صراع عربي إسرائيلي

أنظر أيضاً : مواقفه من القضايا العربية والدولية
- مشكلة فلسطين
(من صفحة ٢٤٥١٥ إلى صفحة ٢٤٩٧١)

عام ١٩٧٠

١٩٨٩٣

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١/١٥

السادات يشرح دقائق الموقف
فى لقـــائه بطلبـــة الجامعـــة

أعلن السيد انور السـادات نائب رئيس الجمهورية وعضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى — فى لقائه السياسى مساء أمس بطلاب كلية تجارة جامعة القاهرة — ان الشهور الستة القادمة هى التى ستقرر مصير المعركة وقال اننا نجتاز حاليا مرحلة مصيرية فى كفاحنا فالعدو سيعمل فى الفترة القادمة على زيادة غاراته الجوية بكل طاقته ليس على الجبهة العسكرية بل فى الجبهة الداخلية بهدف محـاولة خلخلة الجبهة الداخلية واقناع الشعب بعدم جـدوى المقاومة . وبالتالى حل القضية بالشكل الذى تريده امريكا واسرائيل .

وقال نائب الرئيس « ليس ادل على ذلك من تصريح ديان الذى اذاعه راديو لندن بعد ظهر امس وقال فيه ان سلاح الطيران الاسرائيلى سيشدد غاراته على مصر بهدف ضرب مقاومة الشعب واحداث الاثر النفسى الذى يطيح بالحـكم فى مصر ويكشف للمصريين عدم جدوى المقاومة والتمسك بوقف اطلاق النار » .

واكد انور السادات « اننا نعدكم بان كل ضربه من العدو سوف يرد عليها ».

وقال السـادات ان الرئيس جمـال عبد الناصر أعطى تصـوره وتقديره للموقف العسكرى خلال عام ١٩٧٠ . وكان تقديره للموقف ان العدو سيبنى خطته خلال عام ٧٠ على هدفين :

الاول : ان يحاول العدو تحويل حرب الاستنزاف التى نشنها ضده الى حرب استنزاف لنا ولمواردنا وامكانياتنا .

الثانى : ان يحاول العدو منعنـا من العبور خلال العام الجديد .

١٩٨٩٤

الأهرام
المصدر: الاهـــــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ: ١٩٧٠/١/١٩

أنور السادات يعلن فى لقاء سياسى فى اسيوط :

نحن نجتاز مرحلة دقيقة

هدف العدو اثارة الذعر فى الجبهة الداخلية

اسيوط ـ من فؤاد سعد وموسى بولس ـ قال السيد انور السادات نائب رئيس الجمهورية فى اللقاء السياسى الذى عقدامس فى اسيوط مع قيادات الوجه القبلى « اننا نجتاز اليوم مرحلة غاية من الحساسية والخطورة ، وان خطة العدو خلالها تتركز فى القيام بغارات جوية على الخطوط الخلفية ، بهدف التأثير على خطوطنا الدفاعية ، واثارة الذعر فى الجبهة الداخلية ، على أمل اشاعة روح اليأس بين صفوفها والتسليم بشروط العدو .

وحذر السادات من أى زعزعة داخل الجبهة الداخلية ، ولكن هناك خططا تم وضعها لمواجهة هذه الحملات المسعورة ، والرد عليها ، وعلى الجبهة الداخلية ان تؤكد تماسكها وصمودها حتى تفوت على العدو أهدافه .

وحول تشكيل لجان المواطنين من اجل المعركة ، أعلن السادات أن هذه اللجان ستكون مفتوحة أمام كل من يرغب فى التطوع ، والاسهام فى اعمالها ، وانه سيتم اجراء الانتخابات لمقررى اللجان الفرعية التى ستنبثق عن لجان المواطنين ، مثل لجان الدفاع الشعبى والدفاع المدنى ، والاسعاف .

ومعنى هذا ان الانتخاب سيكون مقصورا على مقررى اللجان الفرعية فقط . وقد حضر اللقاء السيد عبدالمحسن أبو النور عضو اللجنة التنفيذية العليا .

السادات : صمود الجبهة الداخلية ضمان لافساد خطط العدو

بنها ـ من فؤاد سعد ـ قال السيد أنور السادات نائب رئيس الجمهورية ان القيادات السياسية مطالبة فى هذه المرحلة بأن تؤدى دورها فى توعية الجماهير بحقائق المعركة ، وأهداف العدو من الضغط علينا . وأضاف فى لقائه مع قيادات الوجه البحرى ، أن صمود الجبهة الداخلية هو الضمان الاكبر الذى تستطيع به أن تفسد محاولات العدو وخططه .

وقال السيد أنور السادات اننا ينبغى أن نستعد ليوم تتصاعد فيه المعركة الى أقصى درجاتها ، وتدخل مراحلها الحاسمة.

السادات يقول :
بسالة جنـودنا
مثل رائع للتفانى فى أداء الواجب

قال السيد انور السادات ان الجنود والضباط المصريين ضربوا بالبسالة التى خاضوا بها معركة شدوان ، أروع أمثلة التفانى فى اداء الواجب . فقد أدى هؤلاء الجنود والضباط واجبهم بصورة بطولية ومشرفة .

وأضاف نائب رئيس الجمهورية فى لقائه مع قيادات عمال الجمهورية امس ، اننا سنرد على غارات العدو ، وسوف نصعد المعركة من جانبنا أيضا طالما كان هدفه هو تصعيدها .

وتحدث عن لجان المواطنين من أجل المعركة ، فقال ان التطوع لعضويتها سيفتح للجميع بغير قيود . وضرب مثالا لتشكيل لجنة المواطنين فى أحد المصانع فقال : لو فرضنا ان ٢٠٠ من العاملين فى أحد المصانع تقدموا للتطوع فى لجنة المواطنين الخاصة بالمصنع ، فستقبل طلباتهم جميعا وتحصر اسماؤهم ، ثم يجتمعون لبحث حاجة المصنع من اللجان الفرعية مثل لجنة الدفاع الشعبى ، ولجنة الدفاع المدنى ، ولجنة الاسعاف . فاذا اتفقوا مثلا على ان المصنع يحتاج الى ٥ لجان فرعية ، فيقوم المتطوعون جميعا بانتخاب ٥ اشخاص من بينهم ليكونوا مقررين لهذه اللجان الخمس ، وينضم كل عضو منهم الى اللجنة التى يرغب العمل فيها .. وهكذا .

السادات يشرح :

لمـــاذا رفضـــنا المشروع الأمريكى ؟

اعلن السيد انور السادات نائب رئيس الجمهورية ان الرد على ضربات العدو هو ابلغ من كل كلام يمكن ان يقال عن استعداد قواتنا المسلحة من اجل المعركة .

وقال ان وكالات الانباء الاجنبية لم تستطع ان تخفى مغزى ضربات الطائرات المصرية لمعسكرات العدو حول العريش التى لا تبعد من تل ابيب بأكثر من دقيقتين ونصف دقيقة بالطائرة القاذفة

وأكد نائب رئيس الجمهورية ان قواتنا كبدت العدو خسائر فادحة فى الغارة على العريش .

وقال السيد السادات فى لقائه امس مع اعضاء مجالس ادارة النقابات المهنية ان المشروع الامريكى الاخير لحل أزمة الشرق الاوسط طالب بضرورة وضع ترتيبات المرور فى خليج العقبة وقناة السويس بالاتفاق بين مصر واسرائيل وضرورة ان تكون سيناء منطقة منزوعة السلاح ، ويعترف بحق اللاجئين وفق قرارات الامم المتحدة بشرط موافقة اسرائيل . وعلق السادات على المشروع قائلا : ان المشروع الامريكى يعطى اسرائيل حق « الفيتو » ولابد من موافقتها على كل بند فيه ، ولذلك فهو مرفوض شكلا وموضوعا .

السادات : المعركة حتمية
ولم يعد هناك حل سلمى

الاسكندرية في٢٨ —من فؤاد سعد—
أكد السيد انور السادات نائب رئيس الجمهورية — في لقائه مع طلاب جامعة الاسكندرية اليوم أن المعركة الشاملة أصبحت حتمية وليس هناك بديل عنها وقال انه لم يعد هناك أقل أمل فيما يسمى بالحل السلمى لازمة الشرق الاوسط بعد الرسالة الاخيرة التى بعث بها الرئيس الامريكي الى المؤتمر الصهيوني

وقدم اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية الذى يمثل ٣٦ الف طالب الى نائب رئيس الجمهورية وثيقة حرروها بدمائهم يعاهدون فيها الله والوطن والرئيس على تحقيق النصر .

وقد حضر اللقاء الذى عقد بكلية الزراعة بالاسكندرية الدكتور عبد الوهاب البرلسي وزير التعليم العالى والدكتور حسن بغدادي مدير جامعة الاسكندرية والمحافظ احمد كامل .

المصدر: الاهـــــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٠/١/٣٠

السادات يقول للقيادات السياسية
المرحلة الراهنة من المعركة
نحشد لها الجبهة الداخليه

الاسكندرية ــ من فؤاد سعد : صرح السيد انور الســادات نائب رئيس الجمهورية بأن المرحلة الحالية من المعركة هامة وخطيرة ، وتتطلب حشد وتعبئة كل امكانيات الجبهة الداخلية . واكد ان القوات المسلحة تقوم بواجبها من اجل الاعداد لهذه المعركة وانه لن تثنيها عن هدفها اية عقبات او محــاولات مثل الغارات المتكررة التي يقوم بهــا العدو ويهدف من ورائها ارباك الخطوط الخلفية لقواتنا وعدم تمكينها من بدء المعــركة ضده ، وهو ما اعلن منه اخيرا قــادة اسرائيل فى تصريحاتهم المتكررة .

وقد اعلن نائب الرئيس ذلــك فى اجتماعه امس بالقيادات الســياســية بالاســكندرية ، حيث شرح علــى مدى ثلاث ساعات التطورات السياسية والعسكرية للمعركة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/٢/٤

انور السادات :

قواتنا المسلحة

تواصل جهدها لتحقيق النصر

اعلن السيد انور السادات نائب رئيس الجمهورية وعضو اللجنة التنفيذية العليا ان افراد قواتنا المسلحة بذلوا ويبذلون مجهودات اشبه بالمعجزات بعد معركة يونيه ٦٧ ، وقد اجتازوا بهذه المجهودات الجبارة مرحلة الصمود الى مرحلة الردع الى مرحلة الاستنزاف وهم يواصلون مجهوداتهم لتحقيق النصر وتحرير الارض باذن الله .

وشرح السيد انور السادات فى حديثه للقيادات العمالية فى اللقاء السياسى لمحافظة القليوبية ، محاولات العدو والاستعمار العالمى الذى تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية للتأثير على الجبهة الداخلية . وقال ان الجماهير مطالبة ازاء ذلك ان تكون على مستوى الوعى الكامل لاهداف العدو فى شن الحرب النفسية والصمود حتى يتم تحقيق الهدف الاكبر وهو النصر واعادة الحق مهما كلفنا ذلك من ثمن .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــرام
التاريخ: ١٩٧٠/٣/٢٠

السادات: المواجهة.. على ابواب مرحلة حاسمة

نحـــن والعـــدو فى ســـنة ٧٠

مناقشة هامة بين السادات وطلاب الجامعة

جرت مناقشات هامة فى اللقاء الذى تم بين السيد انور السادات نائب رئيس الجمهورية وطلاب الجامعة ، تركز حول احتمالات المعركة فى سنة ١٩٧٠ .وقال ان المعركة ستأخذ طابعا اكثر شراسة فى الفترة المقبلة وان المواجهة على ابواب مرحلة حاسمة .

وقد تركز لقاء السيد انور السادات مع طلاب الجامعة امس حول احتمالات الموقف العسكرى فى سنة ٧٠ .

وقال السيد انور السادات ان الرئيس جمال عبدالناصر اعلن فى اجتماع عسكرى وسياسى على مستوى عال ان هدف امريكا واسرائيل هو محاولة استخدام الطيران لتصفية المعركة لصالحهم . وكان هذا الاجتماع مخصصا لمواجهة تحركات العدو المنتظرة فى سنة ٧٠ ، وقد شهده عدد من السياسيين والعسكريين .

وكان نائب رئيس الجمهورية يتحدث الى الطلاب فى قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة ، فى ختام الاسبوع الذى نظمه اتحاد الطلاب ، بمناسبة مرور عام على استشهاد الفريق أول **عبد المنعم رياض** .

وفى بداية تحليله ، قال انه كان واضحا أمام القيادة السياسية فى اواخر سنة ١٩٦٩ ، ان هناك تحركا امريكا مريبا ، وان اسرائيل هى التى ستتولى تنفيذه ، خاصة بعد نجاح الثورة الليبية ، واتجاهها لتصفية القاعدة الامريكية فى هويلس . وقد أكد تطور الاحداث صحة هذه المعلومات .

وقال السادات ان خطة سنة ٧٠ ، وضعت على هذا الاساس . وتضمنت واجبات على القوات المسلحة وعلى الجبهة الشعبية . وابرز هذه الواجبات الاستمرار حسب الجدول الزمنى فى انجاز المهمات المطلوبة من اجل تحرير الارض المحتلة .

واضاف ان العدو هاجم مواقعنا فى ٢٥ ديسمبر الماضى بحوالى ٢٦٤ طائرة، ثم بدأ الضرب فى عمق الجمهورية فى شهر يناير ، واستهدف بعض الاهداف العسكرية فى التل الكبير وانشاص ودهشور والخانكة .

وتنئذ قال ديان ان مصر ستخرج من المعركةخلال ٦ اسابيع..ومرت الاسابيع وجاء حشد من المراسلين والصحفيين الاجانب ، ولكن امله لم يتحقق ..وازداد الشعب صلابة وصمودا .

ثم قال السيد انور السادات ان ضرب مصنع ابو زعبل كان يمثل مرحلة جديدة فى عملية التصعيد العسكرى ..

وقال انه بانقضاء شهر فبراير تكون احدى الفترات العصيبةفى مراحل المواجهة مع العدو قد مرت ،دون ان تترك اثرا يذكر على موقف الصمود الذى اخترناه على الجبهة العسكرية او فى الجبهة الداخلية . غير اننا مقبلون على مرحلة حاسمة ، ستكون محاولات العدو خلالها اكثر شراسة وضراوة .

وينبغى الا يغيب من بالنا الدور الذى تحاول اسرائيل ان تؤديه فى المنطقة ، قبل تصفية القاعدة الامريكية فى ليبيا يوم ٣٠ يونيو القادم .

وبعد التحليل الذى قدمه السيد انور السادات ، جرى حوار استمر ساعة وربع ساعة ، رد خلاله نائب الرئيس على مجموعة من الاسئلة ..

● قال ردا على سؤال للطالب **محمد عبد العزيز** [هندسة القاهرة] ان اسرائيل تعد فعلا للحرب البيولوجية اذا اضطرت اليها فى احدى نوبات اليأس ، وفى هذه الحالة سيكون الرد من نفس النوع . وان مجلس الدفاع المدنى لا يعلن قراراته ، وهذا وضع طبيعى ، لانها تتعلق بامن البلاد فى مواجهة العدو .

● **قال ردا على سؤال للطالبة سوسن محمد شرف** [تجارة القاهرة] ، انه ليست لنا علاقات مباشرة الان مع امريكا، وشكل الاتصال الوحيد القائم حاليا يتمثل فى وجود مشرف على مصالح المصريين فى امريكا ، ومشرف آخر على مصالح امريكا فى القاهرة ، يعمل فى سفارة اسبانيا، وقد استخدمت معنا امريكا وسائل الترهيب والترغيب . وقد نقل ايضا اندرسون وزير المالية الامريكى السابق عرضا للمساعدة والتأييد — دون ذكر الانسحاب — بعد التلميح على نشاط الاسطول السوفيتى فى البحر الابيض . وقد قال الرئيس لاندرسون .. «قل لجونسون ان السوفيت لم يطلبوا منا قاعدة وانا لا اعطى قواعد لاحد . وكل ما طلبوه ان يتزود اسطولهم بالمياه العذبة بعد التدريبات التى قاموا

بها فى عرض البحر .. وقد قبلنا ذلك ورحبنا بهم » .

وقال ردا على سؤال للطالب **محمد صلاح الدين [كلية التجارة]** انه يؤيد فكرة اتخاذ موقف من المصالح الامريكية فى الوطن العربى ، بسبب موقفها المعادى معنا ، لكن ظروف العالم العربى لا تمكن من ذلك الان .

● وفى رده على سؤال للطالب **على الشعراوى [تجارة القاهرة]** قال انه لن ينتهى شهر مارس قبل ان نكون قد وضعنا التحصينات التى تكفل استمرار انتاج المصانع فى اوقات الغارات . وان الطلبة يستطيعون ان يؤدوا دورا لهقيمته فى المعركة .

وقد قام طلبة هندسة اسيوط بدور رائع بعد الغارة على منقباد . وقد ارسلوا الى الرئيس تفاصيل المعركة وما قاموا به عندما سقط السقف الاسمنتى المسلح على نزلاء سجن منقباد . واستطاعوا بمعونة الاهالى كسر السقف ولحامه بالاكسوجين .. ثم قال ان الرئيس كان يود ان يذهب الى اسيوط ويصافح الطلبة واحدا واحدا .

● **وذكر فى رده على الرائد محمد حلمى من الحرس الجامعى** ان العراق بحله لمشكلة الاكراد يستطيع ان يوجه جهودا اكبر للمساهمة فى المعركة . وان الاردن يعطى للمقاومة الفلسطينية حرية العمل فى اراضيه . وهذا موقف يجب ان يسجل له . وهناك تنسيق مع سوريا يستهدف دعم الجبهة الشرقية وزيادة فاعليتها .

● **وقال ردا على الطالب الكويتى حامد عبد الله الطمار** ، ان المعركة معركتنا جميعا ، والتطوع للدفاع المدنى مفتوح امام كل راغب فى المشاركة .

وكان الدكتور جابر جاد عبدالرحمن مدير جامعة القاهرة قد القى كلمة فى بداية المؤتمر تحدث فيها عن الجامعة والمعركة .. كما تحدث جمال عفيفى رئيس اتحاد الطلاب عن مسئولية الشباب ومتطلبات المرحلة الراهنة . □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/٥/٢٥

السادات يعلن :

أخطر مراحل المعركة

هى المرحلة القادمة

اعلن السيد انور السادات نائب رئيس الجمهورية اننا الان على وشك المرحلة الاخيرة من المعركة ، وان الفترة القادمة ستكون فى غاية الخطورة ، لدرجة اننا اصبحنا نتوقع أن يشن العدو ضـــدنا غارات لمدة ٢٤ ساعة فى اليوم ، بعد ان تأكد من انه اصبح مهددا بان يفقد كل ما حققه من نصر عسكرى .

وقال السادات ان العدو سيركز فى المرحلة القادمة على الجبهة الداخلية عن طريق الحرب النفسية ، ولذلك يجب التصدى بشدة لكل من يروج الشائعات او يحاول التشكيك فى المعركة ، لان هذه المعركة معركة مصير ومعركة امة بأسرها ، ولذلك لايجب التساهل على الاطلاق مع اى انسان مهما كان مركزه .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٠/١١/٤

موعد انتهاء وقف اطلاق النار

السادات يجرى مشاورات حوله

علم مندوب « الأهرام » ان الرئيس أنور السادات أجرى مشاورات سياسية واسعة بشأن الموقف على الجبهة ، ومع اقتراب الموعد المحدد لانتهاء أجل وقف اطلاق النار الموقوت بتسعين يوما ، تنتهى غدا •

وقد تلقى الرئيس أنور السادات عدة تقارير فى الاربع والعشرين ساعة الاخيرة من السيد محمود رياض وزير الخارجية الموجود الان فى نيويورك • □

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٠/١١/٥

السادات يجرى اتصالات هامة بعد قرار الأمم المتحدة

علم مندوب « الاهرام » ان الرئيس أنور السادات يجرى اتصالات هامة ، لتحديد موقف الجمهورية العربية على ضوء القرار الذى أصدرته الجمعية العامة الليلة الماضية ، بمد ترتيبات وقف اطلاق النار [التى تنتهى عند منتصف الليلة] لمدة تسعين يوما أخرى .

وكان الرئيس السادات قد أجرى صباح أمس ، وقبل قرار الجمعية العامة ، اتصالات ، أصدر بعدها ، بوصفه قائدا أعلى للقوات المسلحة ، أمرا يقضى باستمرار العمل بوقف اطلاق النار المؤقت لفترة قصيرة ريثما تنتهى المناقشات الدائرة الان فى الجمعية العامة للامم المتحدة ، والاتصالات الدولية الجارية حولها .

وقد تقرر ابقاء هذه الفترة القصيرة سرا لا يذاع ، وانما تبقى فقط لعلم الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية ، والفريق محمد صادق رئيس هيئة أركان الحرب ، وكبار معاونيهما ، على ان تكون كل القوات المسلحة فى حالة تاهب ، بصرف النظر عن أى تطورات سياسية .

وقد اجتمع الرئيس أنور السادات صباح أمس اجتماعا مطولا مع الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية ، وبحثا معا فى هذا الاجتماع عددا من المسائل العسكرية الهامة

وكان الرئيس السادات على اتصال مستمر مع الدكتور محمود فوزى رئيس مجلس الوزراء فى صدد التطورات الجارية فى الامم المتحدة □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١٢/٤

تحرك سياسى كبير قبل أن ينتهى أجل وقف اطلاق النار

وفود برياسة نائبى الرئيس والوزراء تزور أوروبا وآسيا وأفريقيا لشرح موقف القاهرة

الجمهورية العربية تريد أن يكون واضحا لكل الأطراف :

[] أنها فعلت كل ما فى طاقتها لحل الأزمة على أساس قرار مجلس الأمن

[] وأنها ليست على استعداد لقبول المناورات الاسرائيلية لتحويل وقف اطلاق النار الى ترتيب يتجدد كل ٣ شهور

علم مندوب « الاهرام » أن الرئيس أنور السادات قد وضع خطة للتحرك السياسي على الصعيدين الدولي والعربي ، وأن هذه الخطة تستهدف شرح موقف الجمهورية العربية المتحدة بطريقة كاملة قبل أن ينتهى الاجل المحدد لوقف اطلاق النار المؤقت الذى انقضى منه بالفعل - اليوم - شهر كامل .

وتريد الجمهورية العربية المتحدة أن يكون واضحا لدى كل الاطراف ، أنها فعلت كل مافى طاقتها فى مجال الدبلوماسية الهادئة لانهاء أزمة الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن سنة ١٩٦٧ والذى دعمه قرار الجمعية العامة للامم المتحدة فى الشهر الماضى .

وتريد الجمهورية العربية المتحدة فى نفس الوقت ان يعرف كل الاطراف انها ليست على استعداد لقبول المناورات الاسرائيلية التى تدعمها السياسة الامريكية ، والتى تستهدف اللف من حول المقصود بقرار وقف اطلاق النار المؤقت ، والمقصود الحقيقى منه هو تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكن اسرائيل تناور لتحويله الى ترتيب دائم يتجدد كل ثلاثة شهور ويضمن لها على « اقساط » الموقف الراهن كما هو بدون تغيير .

وبمقتضى خطة التحرك السياسى ، فان وفدا خاصا برأسه السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية سوف يسافر الى يوجوسلافيا للقاء مع الرئيس اليوجوسلافى جوزيب بروز تيتو .

ومن المقرر ان يسافر وفد على مستوى عال الى موسكو برئاسة السيد على صبرى نائب رئيس الجمهورية ، وكانت زيارة هذا الوفد للعاصمة السوفيتية مقررة من قبل ، ومع ان لهذا الوفد بطبيعة العلاقات العربية السوفيتية مسئوليات متعددة ، فانه سوف ينتهز فرصة وجوده فى موسكو ليعرض بتفصيل كامل وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة فى التطورات التى تلاحقت منذ الاجتماع الاخير بين الرئيس السادات والرئيس كوسيجين .

وسوف يقوم الدكتور لبيب شقير عضو اللجنة التنفيذية العليا ورئيس مجلس الامة بزيارة لبعض بلدان المغرب العربى، ثم يتوجه بعد ذلك الى آسيا فيزور الهند والباكستان والصين وسيلان وافغانستان

وسوف يتوجه السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى زيارة بعض دول اوربا الغربية وبالذات دول الشمال .

وسوف يطوف السيد محمد فائق وزير الاعلام بعدد من الدول الافريقية .

ويزور السيد سامى شرف وزير شئون رياسة الجمهورية،كلا من ليبيا والسودان

وسوف يكون هناك وفد آخر يغطى عددا من بلدان امريكا اللاتينية .

ويقوم الدكتور حسن صبرى الخولى بزيارة كل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية ، والمملكة العربية السعودية والكويت .

وعلم مندوب « الاهرام » انه سوف تسافر وفود رسمية وشعبية الى عدد من البلدان العربية وتضم معظم الوفود المسافرة الى جانب اعضائها الرسميين عددا من أعضاء اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١٢/١٦

الرئيس يحـدد لسفراء العـالم سياستنا ازاء المعركة

« انحيـاز أمـريكا لاسرائيـل جعلهـا تقف ضـد حـق الشـعوب »

« الاتحاد السوفيتى يساعدنا دون قيد ويسعى للسلام القائم على العدل »

حدد الرئيس انور السادات لسفراء العالم سياسة مصر ازاء المعركة ، واصرار الجمهورية العربية المتحدة على الا تفرط فى اى حق من حقوقها مهما كانت الاعباء والتضحيات .

وفى لقـــائه أمس مع ١٠٦ سفراء ورؤساء بعثة دبلوماسية القى الرئيس اضواء على المعارك المتعددة التى خاضها الشـعب العربى بقيادة القائد الخالد جمال عبد الناصر ، وكانت بدايتهـا العدوان على غزة عام ١٩٥٤ بعد رفض حلف بغداد ومحاولات السيطرة الاجنبية ثم تلتها معارك كسر السلاح والسد العـــالى وتأميم القناة تتبعها المعـــارك السافرة فى عام ١٩٦٥ ثم عام ١٩٦٧ .

واوضح الرئيس الهدف من العدوان الصهيوني الاستعماري وموقف الانحياز الكامل من الولايات المتحدة للعدوان الاسرائيلي وقال : ان امريكا تقف اليوم ضد حق الشعوب وتقف ضد تنفيذ قرارات المجتمع الدولي » .

ورد الرئيس السادات على حملة تشويه الحقائق امام الراى العام العالمي التى يحاولها الاعداء بكل الوسائل .

وقال « ان الاتحاد السوفيتي يساعدنا — مساعدة الصديق للصديق — دون قيد او شرط ، ويسعى بشرف الى تحقيق السلام القائم على العدل » .

وحضر الحفل نائبا رئيس الجمهورية واعضاء اللجنة التنفيذية العليا ونواب رئيس الوزراء والوزراء ، وقد تحدث فى بدايته نيابة عن السفراء جميعا السفير ملس عندوم عميد السلك الدبلوماسي .

وقد وجه الرئيس انور السادات الشكر لجميع اعضاء السلك الدبلوماسي الحاضرين ، على تلبيتهم لدعوته واعرب عن تقديره للمعانى التى تضمنتها كلمة عميد السلك السياسي كما وجه الشكر الى حكومات الدول المختلفة ازاء مشاعرها نحو فقد الزعيم الخالد جمال عبدالناصر فقال :

« ان جمال عبد الناصر الذى نبع من تراب هذا الوطن وعبر بالكفاح والعمل عن الامه وامانيه كان مرتبطا بالشعب ، وكان الشعب مرتبطا به أشد الارتباط بل ان الامة المصرية لم ترتبط بزعيم أو قائد منذ الآف السنين مثلما ارتبطت بابنها البار جمال عبد الناصر .

ولقد استطاع شعبنا وهو ينزف والحزن يملأ قلبه ان يتخطى هذه المرحلة ليسير على خطى جمال عبد الناصر نحو الاهداف التى حددها لنا » .

ثم قال الرئيس : « اريد ان احدد امامكم بعض علامات الطريق فى بساطة ووضوح لكى تعرفوا كيف خاض شعبنا بقيادة جمال عبد الناصر معاركه المتعددة .

اريد ان اعود بكم الى تاريخ العدوان على غزة عام ١٩٥٤ الذى وقع بعد رفضنا لحلف بغداد ومعاهدات السيطرة الاجنبية التى اريد فرضها على شعبنا وكيف قتل المعتدون الاسرائيليون الكثيرين من ابناء غزة » .

ثم لخص الرئيس السادات المعارك المتتابعة منذ العدوان على غزة ، ثم معركة كسر احتكار السلاح ، ومعركة تمويل السد العالى ، وتأميم القناة ، حتى بدأت المعارك العسكرية السافرة فى عدوان ١٩٥٦ ، وكيف استمرت المعارك بصورها المختلفة حتى عدوان ١٩٦٧ .

وقال الرئيس : « ان الهدف من هذا العدوان الصهيوني الاستعماري هو اخضاع هذا الوطن ، ووقف تيار التحرك وهدم البناء الذى يريد شعبنا ان يقيمه على ارضه بالحق والعدل وان يحمى ترابه .

ثم تحدث الرئيس عن موقف الولايات المتحدة المنحاز انحيازا كاملا للعدوان الاسرائيلي حينما قدمت لاسرائيل السلاح والطائرات والطيارين والاجهزة الالكترونية ، والمعونات الاقتصادية ، الى جانب موقفها الدائم فى المحافل الدولية ، مؤيدة للعدوان « بل ان امريكا تقف اليوم ضد حق الشعوب ، وتقف ضد تنفيذ قرارات المجتمع الدولي . ولقد حاول اعداؤنا بكل الوسائل تشويه الحقائق امام الراى العام العالمي » .

وضرب الرئيس السادات لذلك مثلا حينما قال : « اننا طلبنا من الاتحاد السوفيتي ان يقدم لنا الخبراء حتى يدربوا قواتنا على استخدام الاسلحة

الحديثة فاذا بالقوى المعادية ترفع اصواتها وتملأ الدنيا ضجيجا ضد هذا العمل ، محاولة تشويه الحقيقة التى لاتشوبها شائبة ، فالاتحاد السوفيتى كدولة كبرى وقوة عظمى يساعدنا فى نضالنا مساعدة الصديق للصديق دون قيد او شرط . ويسعى بشرف الى تحقيق السلام القائم على العدل . »

واستطرد الرئيس السادات قائلا .. والذى لا افهمه ان بعض الدول تاتى امورا وتفعل اشياء تحللها لنفسها وتحرمها على غيرها .. فحينما كانت امريكا والدول الغربية تواجه العدوان النازى والغزو الهتلرى ذهب روزفلت وتشرشل الى الاتحاد السوفيتى واشتركا فى مؤتمر يالتا لتنسيق الجهود الامريكية والسوفيتية والانجليزية لدرء الخطرالنازى ولازالة العدوان الهتلرى .. ونحن حينما نستدعى بعض الخبراء السوفيت لمعاونتنا الفنية للتدريب لكى نخوض معركة مصيرية تعتدى علينا فيها الطائرات الامريكية والطيارون الامريكيون فان الحقائق تشوه انهم يريدون بذلك اخراج المعركة عن اطارها الفعلى واصبحوا يزعمون انها معركة بين القوى الكبرى والدول العظمى

وأكد الرئيس مكررا « اننا نسعى الى السلام ولا نسعى الى الحرب من اجل الحرب » .

« اننى لا احب ان تراق قطرة دم واحدة من اى جندى او من اى مواطن اما اذا كانت القضية هى استيلاء على اراضينا او السيطرة على مقدراتنا ، او التفريط فى اى حق من حقوقنا فاننا لن نتوانى على بذل كل التضحيات ،مهما بلغت ، ومهما كلفتنا من دماء واعباء » .

وقال الرئيس : ايها الاصدقاء كان لابد من اول لقاء بيننا ان اعبر لكم عن مشاعرى وافتح لكم قلبى واحدثكم عما اشعر به ، ونشعر به فى بلادنا وفى الامة العربية . وكل ما ارجوه ان يسود الفهم المشترك بيننا . واننى لا اطالبكم ولا اطالب بلادكم بالانحياز الى احدلكننى اريدكم واريد من حكوماتكم ان تنحازالى الحق . وان يكون هناك فهم سليم وواضح للموقف حتى تحسب القوى المعادية ان الراى العام العالمى يكشف الاعيبها ومناوراتها ، وحتى يسودالسلام القائم على العدل .

« ان شعبنا قد خاض معارك عديدة فى ماضيه وفى حاضره ، وسوف تكون هناك نهاية لهذه المعارك فى يوم من الايام لكننا سوف ننتصر وسوف تبقى هذه الارض لاصحابها الى الابد ، عزيزة وقوية تؤمن بالسلام وتؤمن بحق الشعوب فى الحرية وفى التقدم » .

كلمة عميد السلك الدبلوماسى

وقد القى السفير ملس عندوم عميد السلك الدبلوماسى ،الكلمة التالية باللغة الانجليزية التى اختارها لكى يتبعها جميع السفراء ، باعتبار ان السفير يتكلم اللغة العربية .

سيدى الرئيس .. أصحاب السعادة .. سيداتى وسادتى

اننا نشعر بالشكر العميق ياسيادة الرئيس لاتاحة هذه الفرصة لنا ، لكى نلتقى بكم ، ولنقدم لكم تهانينا المخلصة العميقة بانتخابكم رئيسا للجمهورية ، وتمنياتنا بالنجاح بعد توليكم هذه المسئولية ، مسئولية رئاسة الجمهورية العربية المتحدة .

اننا نعلم جميعا المسئوليات الضخمة، والعمل الشاق الذى يواجهكم فى بلادكم العظيمة ، ونعلم ايضا ماحباكم به الله من وسائل وامكانيات لمواجهة كل هذه المسئوليات .

اننا نعلم المسئوليات الضخمة التى تتحملونها من اجل رفع مستوى معيشة شعبكم الجدير بالاحترام، ورغبتكم الملحة فى اعطاء حياتهم معانى ومفاهيم جديدة .

ونحن نعلم ايضا جهودكم الرائعة التى تبذلونها بالعدل ، وبالامانة ، وبالشهامة من أجل المحافظة على السلام العالمى والامن خصوصا فى هذه المنطقة التى نعيش فيها ، وبذلك تضيفون الى روح البطولة والتضحية التى يمتاز بهما شعبكم الذى يرفض بشدة الاحتلال الاجنبى لاراضيه ، صفحة مجيدة فى هذا السجل الغنى والعظيم لتاريخكم ، وبذلك يضيفون بفضل خبرتكم الواسعة العميقة وحكمتكم ، وقيادتكم فخرا جديدا لاسم الجمهورية العربية العظيم .

ان المسئوليات الضخمة التى يتطلبها هذا المركز الكبير اكثر من تصورنا ، ولكن ليس هناك من شك لدينا فى ان الناخبين فى هذا البلد قد وقعوا على اختيار سليم فى هذه الفترة الحاسمة فى تاريخهم ، واننا ندعو الله القدير ان يعطيكم الصحة والحكمة الوفيرة ، والفهم العميق ، فى توجيه مقادير شعب الجمهورية العربية فى هذه الفترة الصعبة التى يمر بها .

اننا نريد ايضا ياسيادة الرئيس ان نعبر لكم معا ومتفرقين من أسفنا العظيم لوفاة الرئيس عبد الناصر ، هذا الحدث المفاجىء جدا لنا جميعا ولكم .

انه لمن أسباب فخرنا وسعادتنا وحظنا الحسن ان نعمل على هذه الارض التاريخية اثناء حياته ونشارك شعب الجمهورية العربية فى حزنه على القائد العظيم .

ان الرئيس عبد الناصر كان محبوبا ومحترما منا جميعا نحن المجتمعين فى هذا المكان ، وقد سلبت وفاته المفاجئة شعب الجمهورية العربية — دون رجعة — هذا القائد العظيم المملىء حيوية ، وكانت وفاته ضربة اليمة للامة العربية ولزعامة افريقيا والعالم الثالث .

وفى خلال الثمانية عشر عاما التى تولى خلالها القيادة — فقد نقل الرئيس عبد الناصر مصر — بالرغم من الصعوبات والتحديات — من مرحلة الاقتصاد الزراعى الى قوة الصناعة وكان من اهم انجازاته وابقاها ، وهى التى تقف ايضا شاهدا على عظمة انتهاء العمل فى بناء السد العالى . وهو المشروع الذى يحمل امكانيات عظيمة لاستمرار توسع الاقتصاد المصرى ، كما رفع من مستوى معيشة الشعب المصرى باسره .

اما فى مجالات التعليم والنقل والصحة والخدمات الاجتماعية الاخرى فان الجمهورية العربية قد استطاعت تحقيق الكثير تحت زعامة ورئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ، الذى يحمل له العالم كل احترام وتقدير .

ان العالم كله قد فقد زعيما عظيما ، ورجل الدولة ، وبطلا من ابطال الدفاع من قضية السلام والحرية للشعوب فى كل مكان . ان الرئيس عبد الناصر يقف عملاقا بين قادة هذا العالم ، فى هذا السعى الذى لاهوادة فيه من اجل الاخوة والسلام القائم على العدل ، والمساواة امام القانون . لن صوته الواضح كصوت النفير سوف تفتقده كل القاعات والاجتماعات التى تنعقد فى العالم ، ليسدل الله على روحه الرحمة ، ويمنحه الراحة .

واخيرا وليس آخرا ، فاننا نشكرك ياسيادة الرئيس لهذه المناسبة التى اتحتها بكرم لنا جميعا ، متمنين لكم من كل قلوبنا النجاح الدائم والمستمر . ليساعدكم الله على تحقيق كل ماتريدونه من سعادة ورفاهية لكل افراد هذا الشعب النبيل .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٠/١٢/٢٨

الســادات يتحدث عن المرحلة القــادمة واحتمالات المعركة

« الأشهر الستة القـادمة ستكون حاسمة لســت متفائلا باحتمالات الحل الســلمى »

« الجدول الزمنى الذى نشترطه لقبول مد وقف اطلاق النار هو وضع طريقة تنفيذ قرار مجلس الأمن كاملا »

السادات يتحدث عن رســائل متبادلة بينه وبين نيكسون

تقييم من السادات لعام ١٩٧٠ : عام الأحزان

« لقد انتصرنا فى معاركه برغم كل ماحدث فيه »

قال الرئيس انور السادات ان الاشهر الستة القادمة ستكون حاسمة بالنسبة للمعركة · وأعرب عن عدم تفاؤله ـ بســبب موقف أسرائيل ـ باحتمالات الحل السلمى ·

وقال الرئيس ان معنى الجدول الزمنى الذى تشترط الجمهورية العربية المتحدة وضعه لقبول مد وقف اطلاق النار (الذى تنتهى مدته يوم ٥ فبراير) هو وضع طريقة تنفيذ القرار الذى صــــدر يوم ٢٢ نوفمبر عـــام ١٩٦٧ (باجماع مجلس الأمن وموافقته) وقبلته القاهرة ، تنفيذا كاملا وبكل بنــوده ·

وأوضح فى هذا الصدد ان الولايات المتحدة لم تبد رأيها فى تنفيذ القرار الذى تريد اسرائيل ان تعتبره مجرد جدول أعمال للمفاوضات · وأشار الى ان كل مايعرف من موقفها هو تأييدها لاسرائيل ١٠٠ ٪ ومساندتها عسكريا وسياسيا ، بالاضافة الى اعطائها كل ماتريد ·

وقد جاء ذلك فى حديث شامل ادلى به الرئيس السادات الى جيمس رستون كبير معلقى صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، وتناول فيه تطورات ازمة الشرق الاوسط ، وقد القى فيه اضواء على المرحلة القادمة منها واحتمالات المعركة خلالها ، وينشر «الاهرام» الحديث بمقتضى اتفاق خاص مع النيويورك تايمز يقضى بنشره فى القاهرة ونيويورك فى وقت واحد .

وفى حديثه اشار الرئيس السادات الى رسائل متبادلة بينه وبين الرئيس الامريكى نيكسون .موضحا انه يقبل من ناحية المبدأ «فكرة» الاتصال بنيكسون وكان بذلك يرد على سؤال للصحفى الامريكى .

قال الرئيس السادات ، انه بعث برسالتين الى الرئيس نيكسون مع الرئيس الباكستانى يحيى خان ومع الملك حسين :

الاولى : اذا لم تكن الولايات المتحدة تؤيد التوسع الاسرائيلى عن طريق اكتساب الارض فان المشكلة يمكن حلها خلال ٢٤ ساعة عن طريق السفير يارنج

الثانية : ان الجمهورية العربية المتحدة لن تتنازل عن بوصة واحدة من الارض العربية .

واشار الرئيس الى انه بعث برسالة الى الرئيس نيكسون منذ ١٠ ايام ردا على رسالة كان قد بعث بها اليه يبلغه فيها ان مبعوثا امريكيا سيزور القاهرة قريبا . وفى هذا المجال حدد الرئيس اوجه الاختلاف بين موقفى مصر وأمريكا واسبابه . كما اوضح بعض الحقائق التى تسعى الدعاية الاسرائيلية لطمسها كما اعطى تصحيحا للصورة العكسية التى يصفها بعض المستشارين فى واشنطن للموقف .

وفى بداية حديثه تناول الرئيس السادات بتحليل كامل اهداف اسرائيل من وراء غارات العمق التى بداتها يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٦٩ ، وكيف واجهها القائد الخالد جمال عبد الناصر . وانتقل الى تقييم للعام الحالى : عام الاحزان .

ففيه فقدت مصر زعيمها عبد الناصر

وفيه وقعت المعارك الدامية بين القوات الاردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية .

وفيه تاثرت الجبهة الشرقية بالاحداث التى شهدتها .

وقال الرئيس : وبرغم كل ماحدث فقد انتصرنا فى معارك ١٩٧٠ . لقد كسبنا المعركة الجوية .وساعدنا الاعداء على تدعيم الجبهة الداخلية وتعبئتها من اجل وحدة قوى النضال .

ادلى الرئيس انور السادات بحديث شامل الى جيمس ريستون كبير معلقى صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، ونائب رئيس مجلس ادارتها ، وريموند اندرسون مراسل الصحيفة فى القاهرة . وفيما يلى نص الحديث :

■ سؤال : لقد حضرت محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية فى هلسنكى ، ثم زرت موسكو والقدس فى محاولة لكى أقترب من نظرة الاشخاص المفكرين الى هذا العالم المتعب الشارد الفكر فى نهاية هذا العام ، فهل أنت متفائل ام متشائم ؟

□ الرئيس السادات : الواقع ان هذا موضوع صعب . فلقد كان هذا عام الاحزان . فقد غادر الرئيس عبد الناصر القاهرة يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩ الى الرباط لحضور مؤتمر القمة هناك ، ويومها عينت نائبا للرئيس ، وقد كان يشعر ان حياته معرضة للمخاطر .

■ سؤال : أتقصد انه كان يشعر بشبح الموت يقترب منه ؟

□ الرئيس السادات : عندما عينني نائبا له فى ٢٠ ديسمبر من العام الماضى ، واقسمت اليمين امامه صبيحة يوم سفره ، قال لى : « ان كل وصيتى لك هو الشعب ، فاذا حدث اى شىء لى فانت مسئول عن الشعب » . وكنا نعتقد ان « معارك الجو » الكبرى سوف تبدأ فى اوائل عام ١٩٧٠ ، ولكن المعارك بدأت يوم ٢٥ ديسمبر — يوم عيد الميلاد الذى يوافق يوم مولدى انا ايضا — ففى الساعة الثامنة تماما من صباح ذلك اليوم بدأت الغارات الجوية .

وبالرغم من ان الاسرائيليين كانوا يستخدمون سلاحهم الجوى منذ ٢٠ يوليو ١٩٦٩ ، ولكنهم فى ذلك اليوم ، ٢٥ ديسمبر ، ظلت طائراتهم منذ الساعة الثامنة صباحا حتى خفت آخر ضوء مع المغيب فى الساعة الرابعة والنصف ، أى نحو ثمانى ساعات ونصف الساعة ، قامت ٢٦٤ طائرة بالاغارة على خط دفاعنا على طول قناة السويس . والقت بالاف الاطنان من القنابل طوال هذه الساعات الثمانى والنصف .

[وهنا قام الرئيس السادات بسرد تفاصيل غارات العمق الاسرائيلية على مصر طوال الشهرين الاولين لسنة ١٩٧٠ واكد ان الهدف منها كان محاولة النيل من الروح المعنوية للشعب المصرى ، حتى وصل الى تلك الغارة التى قامت بها اسرائيل على مصنع مدنى للحديد فى ابو زعبل بالقرب من ضواحى القاهرة]

واستطرد الرئيس السادات يقول :

— لقد كنت مع الرئيس عبد الناصر يومها فى بيته ، وبعد أن وقعت الغارة على أبو زعبل ، قال الرئيس عبد الناصر : « هذه درجة اخرى من التصعيد ، بل انها الدرجة الثانية ، وسوف تتلوها خطوة ثالثة ثم رابعة » وأرسل الى قادة الاتحاد السوفيتى ليقول لهم « اننى اريد القيام برحلة سريعة الى الاتحاد السوفيتى » ، وكان يومها مصابا بنوبة حادة من الانفلونزا ، ولكنه قال : ليس فى استطاعتى أن أنتظر .

قواعد الصواريخ فى ٥٠ يوما

وفى ٢٢ يناير ، غادر عبد الناصر القاهرة فى رحلة سرية الى موسكو ، وهناك اتفقوا على تدعيم شبكة الصواريخ بصواريخ « سام ٣ » لحماية البلاد ، وبعد ان عاد الرئيس بنحو ٥٠ يوما ، كانت كل قواعد الصواريخ قد شيدت على يد مقاولينا ومهندسينا ، وقد كان هذا عملا مجيدا ورائعا ان يتم فى ٥٠ يوما ،

وانفقنا اكثر من اربعين مليون جنيه : اى مايقرب من مليون جنيه يوميا ، ووصلت صواريخ « سام ٣ » واتخذت مواقعها.

وتوقفت الغارات فى العمق ، ثم استمرت على الجبهة فى قناة السويس ولكن اشتدت ضراوتها هذه المرة . وقد استمروا فى الاغارة على مواقعنا وقواتنا فى الخطوط الامامية فى منطقة القناة لمدة زادت عن ثلاثة اشهر . وكانت الغارات تبدأ بثمانين طائرة ويصل عدد الطائرات المشتركة فيها الى ١٨٠ طائرة ، كان عدد الطائرات يتراوح بين ٨٠ الى ١٨٠ طائرة يوميا . وفى وقت ما قمنا بعملية حسابية فوجدنا ان ثمن القنابل التى تلقيها الطائرات الاسرائيلية يوميا يتراوح بين نصف مليون ومليون دولار وذلك طبقا لعدد الغارات وعدد الطائرات التى تقوم بها .

ولكننا صمدنا . ولقد اهديت علم الجمهورية — وهو اعلى وسام لدينا — لرجال المدفعية والصواريخ والمدفعية المضادة للطائرات لانهم صمدوا . وفى اول مايو القى الرئيس خطابه وقال فيه للرئيس نيكسون انه « بالرغم من كل شىء فاننا على استعداد لان نبدأ من جديد واننا على اتم استعداد لان نصدق انك لا تستطيع ممارسة اى ضغط على اسرائيل ، ولكن اذا كنت لا تستطيع ممارسة اى ضغط — مهما كان رأينا فى ذلك — فاننا سنصدق ذلك ، ولكن ينبغى الا تمدوهم باسلحة طالما كانوا يحتلون اراضينا ، ولاشك انك تستطيع ان تفعل ذلك على الاقل » !

منذ وقف اطلاق النار

وبعد ذلك جاءت المبادرة الامريكية . وبعد شهر ونصف من المبادرة الامريكية قام الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة الاتحاد السوفيتى للمرة الثانية . وقد اعلن الرئيس عبد الناصر موافقتنا على المبادرة الامريكية اثناء المؤتمر القومى الرابع للاتحاد الاشتراكي العربى الذى عقد فى ٢٣ يوليو عام ١٩٧٠ . وبعد ذلك — فى اغسطس — بدأت الفترة الاولى من وقف اطلاق النار .

وقبل انتهاء الفترة الاولى مات الرئيس فى ٢٨ سبتمبر كما تعلم . وقد استقبلت هنا اثناء الجنازة مستر اليوت ريتشارد سون الذى كان يراس وفد التعزية الامريكي وتحدثنا طويلا فى ذلك الوقت . وسألنى مباشرة عما اذا كنا سنواصل نفس السياسة التى وضعها الرئيس ، فقلت له : نعم اننا سنواصل نفس السياسة . لقد وافقنا على المبادرة الامريكية ولكننا لسنا مستعدين لسحب اى صاروخ من منطقة قناة السويس للدفاع عن انفسنا . وقد حدثته عن الغارات وعددها وعدد الطائرات .

وعندما قدموا لنا المبادرة الامريكية قالوا من تلقاء انفسهم — دون ان نطلب منهم ذلك وبلسان وليام روجرز وزير الخارجية — انهم لن يزودوا اسرائيل باية اسلحة خلال فترة وقف اطلاق النار لمدة ٩٠ يوما . وبعد ذلك — كما تعلم — اثاروا مسالة الصواريخ وما اليه ، ثم اعطوا اسرائيل المزيد من الطائرات ، والمزيد من المدافع والدبابات والمعونة الاقتصادية وكل شىء .

ثم جاء اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة وقررنا انه لابد ان نثير الموضوع فى الامم المتحدة لان سياسة الولايات المتحدة واسرائيل فى ذلك الوقت كانت تهدف لان يقولا للعالم اننا انتهكنا وقف اطلاق النار الى آخر هذه الاتهامات وان القضية ليست هى احتلال الارض بل انتهاك وقف اطلاق النار ، اى انهم بهذا الشكل يقلبون الحقائق .

وإذن فقد اثرنا القضية وكما تعلمون حصلنا على هذا القرار في الامم المتحدة، وبسبب هذا القرار فاننا قلنا اننا نوافق على قرار الامم المتحدة وعلى مد وقف اطلاق النار لفترة ثانية . والموقف الآن هو : كما قلت لك فان سنة الاحزان على وشك ان تنتهي ، ومن وجهة نظري فانها كانت سنة احزان .

بين عام الأحزان وتوقعات العام الجديد

■ سؤال : اذن .. ما هو الاسم الذي سنطلقه على عام ١٩٧١ ؟ .. هل سيكون عام مفاوضات وليس عام أحزان ؟

□ الرئيس السادات : لقد سمعت من يسمونه بهذا الاسم ، ولكنني لا اتفق مع هذا ، لابد ان اقول لك انطباعاتي عن عام ١٩٧٠ . انك تعرف معركة بريطانيا . انني أعتقد اننا حققنا نجاحا كبيرا في النصف الاول من عام ١٩٧٠ ، بالرغم من كل ما حدث لنا ، وبالرغم من جميع الضحايا . لقد كسبنا المعركة الجوية ومعركة العمق . وفي نفس الوقت - كما قلت لك - فان اعداءنا ساعدونا على تدعيم جبهتنا الداخلية ، وان نعبئها ضد العدو ومن اجل وحدة قوى النضال كان ذلك في الاشهر الستة الاولى .

اما الاشهر الستة الثانية ، فقد كانت حقا شهور الاحزان ، فقد حدثت فيها تلك المعركة بين الملك حسين والفدائيين ، والضحايا الذين سقطوا فيها ، ثم الجبهة الشرقية وما حدث فيها ، وبعد ذلك موت الرئيس . لقد كانت شهور الاحزان الستة .

ذلك ما مضى ، اما بالنسبة لتوقعاتي - وبالنسبة لعام ١٩٧١ - فاني أعتقد ان الشهور الستة الاولى من العام ستكون حاسمة ، وتسالني اذا كنت متشائما أم متفائلا ؟ .. فاقول لك انني متفائل في حياتي دائما مهما كانت الاحداث ولكن فيما يتعلق بالحل السلمي ، فاني لست متفائلا على الاطلاق .

معنى الجدول الزمني

■ سؤال : حينما تقول انه لا يمكن ان يكون هناك استمرار لوقف اطلاق النار ، الا اذا كان هناك جدول زمني للانسحاب ، فماذا تعني - يا سيادة الرئيس - بذلك الجدول الزمني ؟

□ الرئيس السادات : لقد قبلنا قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، وقبله معنا كل اعضاء المجلس في ذلك الوقت كحل للازمة ، واعلنا في ذلك الوقت امام الامم المتحدة اننا نقبل القرار كحل للمشكلة .

وقد كان الهدف من تعيين الدكتور جونار يارنج هو تنفيذ هذا القرار ، ومنذ ذلك الوقت قلنا ان التنفيذ معناه وضع جدول زمني ، اي وضع طريقة لتنفيذ القرار ، جدول زمني لتنفيذ كل البنود التي يتضمنها القرار ، اما اسرائيل فانها تقول « لا .. ان القرار مجرد جدول اعمال للمفاوضات » .

والولايات المتحدة - صدق او لا تصدق - لا اعرف من موقفهم حتى الآن سوى انهم يؤيدون اسرائيل ١٠٠ ٪ ، ولكنهم لا يقولون اكثر من ذلك ، واذا طلبنا منهم ان يقولوا لنا افكارهم عن امر او آخر ، فانهم يقولون « سوف نخطركم .. سوف نخطركم » ، ولكنهم لم يقولوا لنا شيئا على الاطلاق ، وقد قامت بريطانيا بتوضيح موقفها مؤخرا ، وقالوا ان قرار مجلس الامن - او البند الخاص بالانسحاب في قرار مجلس الامن يعني

الانسحاب من كل الاراضى التى احتلت بعد ٥ يونيو سنة [١٩٦٧] » ولكن الولايات المتحدة لم تقل شيئا على الاطلاق حتى الان ، لا عن الانسحاب ، ولا عن الجدول الزمنى ، بل لم تقل شيئا عن اى شىء على الاطلاق ! ان كل ما تفعله هو اعطاء اسرائيل كل ما تريد — كل التأييد — ولا شىء سوى ذلك !

اسرائيل والمساندة الامريكية

■ سؤال : حسن — هناك الان نقطة خلاف بين الجانبين — لاننى حينما تحدثت الى جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ، فان حججها كانت عكس ذلك تماما — وبالتحديد فان الولايات المتحدة لا تعطى اسرائيل لا التأييد العسكرى الذى تطلبه ، ولا التأييد السياسى ، بينما لدى الجمهورية العربية المتحدة اعتماد مفتوح للمساعدات ، حيث تحصل على كل ما تريده من الاتحاد السوفيتى .

□ الرئيس السادات : وهل تصدق ذلك ؟ .. هل تصدق ذلك حين تعرف ان ٥٠٠ مليون دولار قد اعطيت لاسرائيل فى الاسبوع الماضى فقط ، وان مستر روجرز وزير الخارجية الامريكى قال امام احدى لجان الكونجرس ان اسرائيل يمكنها ان تحصل على ما تريد من ميزانية وزارة الدفاع . هل ما زلت تصدق بعد شحنات المدافع بعيدة المدى التى اعلن عنها حين ارسلت من الولايات المتحدة الى اسرائيل ؟ هل تصدق ذلك بعد شحنات للطائرات — طائرات الفانتوم الجديدة — التى ارسلوها اليهم ؟ والان هل مازلت تصدق اقوالهم حتى بعد ان سمعت « جمجمة » موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى وكل الاخرين حين يقولون : « اذا جاء المصريون عبر القناة فسوف نفعل كذا .. ونفعل كذا .. لان لنا اليد العليا والتفوق ، ولدينا اشياء واشياء اخرى » .

ضمان مجلس الامن

■ سؤال : اذا اخذنا هذين الموقفين اللذين حددتهما سيادتكم الان ، بالاضافة الى ما سمعته فى الجانب الاخر ، فاننا نجد انفسنا فى حالة من الركود . والان هل ترى اى طريق للخروج من هذا الموقف ؟ وعلى سبيل المثال فان آرنولد توينبى — وهو صديق قديم للشعب العربى — كما تعرفون سيادتكم — قال عام ١٩٦٧ : « ان السلام هو الامل الوحيد » .

لكنه قال ايضا : ربما كانت هناك امكانيات للتقدم نحو هذه الغاية اذا اعطيت بعض التأكيدات المتبادلة فى بداية المحادثات حتى تحدد هذه التأكيدات مبادىء واهداف المحادثات والتى بها يمكن ان تسير الى الامام . فهل لديكم ماتقولونه حول هذه الفكرة ؟ ذلك طبعا على اساس الافتراض بأن المحادثات سوف تبدأ .

□ الرئيس السادات : مع الاسف ، فاننا لا نتوقع ان يستطيع يارنج أن يجرى ايه محادثات ، لان اسرائيل سوف تحول مثل هذه المحاولة الى مناورات .

ان هذه المناورات قد بدات فعلا .. بدات قبل ان يضع يارنج تقريره ، ثم دعنى اقول لك ان المحادثات ليست هدفا فى حد ذاتها . والمشكلة فى الواقع هى ما يلى : انك كنت هناك فى اسرائيل ، وسمعت وجهة نظرهم ثم جئت الى هنا

وسمعت وجهة نظرنا ـ ولكن هناك حقائق أخرى . ان جزءا من ارضنا تحت الاحتلال . اننا لم نبدأ بالعدوان او الهجوم ـ بل على العكس ـ فخلال سنوات عمرى شهدت ثلاثة حروب ، فى ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ولن تكون هذه الاخيرة آخر حرب .

فاذا كنا نبحث عن السلام ، فان السلام لابد ان يقوم على العدل حتى يدوم .

ان اسرائيل تدعى انها تحتاج الى ضمانات سلام ، وفى رأيى ان العرب هم الذين يحتاجون الى ذلك .. لقد شهدت ثلاثة حروب خلال حياتى .. ولم نكن نحن البادئين فى اى منها ، ومع ذلك فان قرار مجلس الامن الذى قبلناه ، يعطى ضمان الدول الاربع الكبرى ، بوصف عضويتها الدائمة فى مجلس الامن ، لاى حل ينفذ على اساس هذا القرار .

لا شأن لنا بالصراع العالمى

■ سؤال : اريد ان افهم ماذا تعنون بالاشارة الى الدول الاربع الكبرى ، لان هناك كابوسا اخشاه فيما يتعلق بذلك وهو اننا سنزج بأنفسنا فى موقف يؤدى الى عملية استقطاب فى المعركة ، استقطاب يتعدى الدول العربية واسرائيل الى الاتحاد السوفيتى مؤيدا لكم ، ونحن مؤيدون وضامنون لاسرائيل .

وبعد ذلك ، فان هذا الجزء من العالم سوف يجر الى ماهو اكثر من مجرد معركة بين الدول العربية واسرائيل ، وينزلق الى مواجهة كبيرة بين القوى الذرية .

□ الرئيس السادات : لا اريد منك ان تقع ضحية هذه النظرية ، لانها نظرية اولئك المستشارين الذين يحيطون بالرئيس نيكسون . انهم يقدمون هذه النظرية الى مستر نيكسون حتى يخلقوا مشكلة حول المسألة كلها . ان المسألة بسيطة للغاية .. اننى هنا فى الجمهورية العربية المتحدة وجزء من ارض بلادى تحت الاحتلال .. وأريد انهاء هذا الاحتلال ، وليس لى شأن بذلك الصراع الذى يدور فى العالم .

كل ما اطلبه هو تحرير ارض بلادى . وهذا حق وواجب على . فاذا قال مستشارو الرئيس نيكسون ان تلك مشكلة عالمية ويجب ان تدخل فى الاستراتيجية العالمية للقوى الكبرى ، فان ذلك خطأ . كل ما اريده هو ما يلى : لقد بدأت اسرائيل بالعدوان فى ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ضد ثلاث دول عربية وقامت باحتلال أراض من تلك الدول العربية الثلاث ، وكل ما نطلبه هو ان تنسحب اسرائيل ، وبعد ذلك فان هناك قرار مجلس الامن والذى يحدد مراحل لحل المشكلة برمتها حتى مشكلة شعب فلسطين اشار اليها القرار بوضوح .

امتحان الرغبة فى السلام

وأود ان اقول هنا : اذا كنتم تسعون حقا الى السلام فلنتمسك بهذا القرار وننفذه . اما اذا كنا سنحيط هذا القرار بمعضلة الدول العظمى والصدام بينها الى آخر ذلك من المسائل ، واذا كنا سنثير ما يقولونه من ان السوفيت يساعدوننا بينما يساعد الامريكيون اسرائيل ، اذن فانى اقول ان الامريكيين كانوا يساعدون اسرائيل دائما . وحتى الرئيس جونسون لم ينكر ذلك ، وقد قال ان الاسطول السادس هو الاحتياطى

الاستراتيجي لهم .

لقد قالها رئيس وزراء اسرائيل السابق ليفي اشكول ونشر تصريحه في جميع انحاء العالم ، ولم ينكره احد . ان امريكا ساعدت اسرائيل دائما .

لاعلاقات أبدا

■ سؤال : هل يمكن ان يكون العرب مستعدين للاعتراف باسرائيل كدولة ؟

□ **الرئيس السادات : ان ما نحن على استعداد له محدد فيقرار مجلس الامن. ولكن لا تطلب منى ان اقيم علاقات معهم . فان ذلك لن يحدث ابدا .**

■ سؤال : ابدا ؟

□ **الرئيس السادات : ابدا !**

■ سؤال : حتى اذا استطعتم حل مشكلة الانسحاب الى خطوط ما قبل ٥ يونيو ؟

□ **الرئيس السادات : ابدا .. ابدا .. ابدا .. ان ذلك شيء لا يمكن لاحد ان يقرره . وليس لدى اىشخص الصلاحية لاتخاذ قرار فيه ايضا . ان شعبنا هنا سيحطم اى شخص يفكر فى ذلك .**

■ سؤال : ولكن هذا لا يلمس النقاط الاخرى فى القرار وهى حرية استخدام القناة .

□ **الرئيس السادات : فيما يختص بالمرور فى القناة ، فانه يجب حل مشكلة شعب فلسطين اولا .**

■ سؤال : هل تربط سيادتكم بين هاتين المسألتين ؟

□ **الرئيس السادات : نعم .. ولهذا الغرض فانى أطالب بالجدول الزمنى .**

■ سؤال : ما هو الراى بالنسبة لحرية مرور البضائع الاسرائيلية فى قناة السويس بصرف النظر عن مرور السفن .. هل هناك شرط مسبق ؟

□ **الرئيس السادات : نعم .**

■ سؤال : والشرط المسبق هو : حل مشكلة شعب فلسطين .

□ **الرئيس السادات : تماما جدا .**

■ سؤال : وهل هذا هو ما تعنيه سيادتكم بالجدول الزمنى

□ **الرئيس السادات ، تماما .**

■ سؤال : اعرف عنكم انكم تؤمنون بالقيم الروحية ، فهل يمكن ان تنتظر سيادتكم اليوم الذى يمكن لاسرائيل ان تاخذ مكانا هنا ضمن العالم العربى وتعيش فى سلام وفى ظل النوايا الحسنة ، اذا جاز لنا استخدام عبارة عيد الميلاد ؟

□ **الرئيس السادات : لا استطيع ان اقول ذلك الآن . ولا يستطيع اى رجل سياسة ان يرد على هذا السؤال ، ان المناورات والطريقة التى اختارتها اسرائيل لنفسها فى هذه المنطقة هى شيء يجب اخذه فى الاعتبار قبل الاجابة على هذا السؤال ، فمنذ الايام الاولى لقيام اسرائيل ، قال بن جوريون بنفسه يجب ان نفرض السلام على العرب ، يجب ان نفرض اشياء كثيرة على العرب، وسياسة اسرائيل باكملها تتمثل فى فرض هذه الاحلام . انهم يطبقون هذه السياسة . فكيف تنتظر منا ان نتمثل صورتهم ؟**

توضيح كامل للحقائق

■ سؤال : تعلمون سيادتكم ان احد الاشياء التى تسمم اذهان الناس فى بلادى حقا هو اننا لانستطيع ان نصل الى

الحقائق . ونحن يغمرنا طوفان من التقارير على سبيل المثال بأن الاتحاد السوفيتى لا يقوم فقط باشراك رجاله فى عمليه الدفاع الجوى ولكن نسمع ان الفنيين السوفيت يقومون ايضا بتشغيل الصواريخ مثل « سام — ٢ » و « سام — ٣ » فى منطقة قناة السويس .

□ **الرئيس السادات : ان هذا خطا . ان ماتقوله غير صحيح بالمرة . ليس هناك اى سوفيتى يعمل فى قواعد الصواريخ المصرية . وتستطيع ان تنفى ذلك تماما .**

■ **سؤال** : ان هذا كما ترى سيادتكم مفيد ، لانهم رددوا لنا ذلك بالفعل .

□ **الرئيس السادات : ربما لانهم لايعلمون اننا قمنا بتدريب رجالنا لمدة ثمانيةاشهر لتشغيل صواريخ سام —٣ ، ويقوم رجالنا بتشغيل هذه الصواريخ .**

■ **سؤال** : هناك نقطة اخرى تثير البلبلة وهى ان صواريخ ارض — ارض جديدة قد تم وضعها فى الميدان .

□ **الرئيس السادات : فى الوقت الذى تقول فيه ذلك ، لدى هنا تقاريرى الخاصة حول صواريخ ارض — ارض —امريكية، فضلا عن اسمائها ومواصفاتها ، وكل شىء عنها . ان ذلك يحدث من الجانبين. ويقال من الجانبين .**

صورة عكسية تماما

■ **سؤال** : قد يكون من المفيد جدا اذا استطعتم ان توضحوا كل هذه النقاط . فالموقف على ماهو عليه سيىء بمافيه الكفاية. ومن المحزن جدا ان يشوبه التعقيد نتيجةللمعلومات الخاطئة .

وهناك نبأ آخر مفاده انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق قبل ٥ فبراير فسوف تندلع الحرب مرة اخرى ، وهذه المرة لن تكون الحرب حرب استنزاف ، ولكنها ستكون حربا عنيفة من الجانبين . وحتى من الجانب الآخر فهم يقولون ان عليهم الاستعداد لقيام السوفيت بارسال غطاء جوى فوق سيناء

□ **الرئيس السادات : غطاء جوى سوفيتى ؟**

■ **سؤال** : نعم غطاء جوى سوفيتى .

□ **الرئيس السادات : فوق ... ؟**

■ **سؤال** : فوق سيناء .

□ **الرئيس السادات : سيناء ؟**

■ **سؤال** : نعم يا سيدى .

□ **الرئيس السادات : يتعين على أن اقول لك ان هناك سوء تفاهم كبير جدا واستغلالا للمساعدة السوفيتية المقدمة لنا ، وانى أسمى ذلك دائرة خبيثة مفرغة . فحينما اسمع ، بل حينما اعلم بطائرات الفانتوم على خط المواجهة ، والقنابل الامريكية التى تبلغ آلاف الاطنان يوميا ولشهور عديدة ، لدرجة ان انجلترا نفسها او فرنسا ، او نصف أوروبا لا تستطيع ان تتحمل تكاليف هذه العمليات كل يوم ، فان نصف دول اوروبا لا يمكنها ان تدفع بهذه الطريقة بما قيمته نصف مليون دولار او مليون دولار يوميا . ناهيك عن النفقات الاخرى كلها ، اننا اذا قصرنا كلامنا على نفقات القنابل وحدها ، فان انجلترا أو فرنسا أو نصف دول اوروبا لا تستطيع ان تتحمل دفع نصف مليون دولار أو مليون دولار يوميا ثمنا للقنابل فقط . حسنا ، اذا كان ذلك هو الواقع ، واذا كان ذلك مدى حجم المساعدات الامريكية**

لاسرائيل ، فلماذا ينقلب الامر وتعطى للعالم بواسطة الدعاية صورة عكسية تماما ؟ !

فكرة الاتصال بنيكسون

■ سؤال : نحن الان فى موقف حرج ، وانني اعتقد ان محادثات السلام هذه ، اما ستعود بنا الى فترة اخرى من الاحزان ، او ستقودنا الى حالة من الامن العالمى اكثر ثباتا ويمكن الاطمئنان اليه الى حد ابعد ، وانني لاتساءل عما اذا كنتم سيادتكم تداتصلتم بالرئيس الامريكى نيكسون منذ توليكم منصب الرئاسة او ما اذا كنتم تنوون الاتصال به قبل بدء هذه المحادثات لتروا ماذا يمكن عمله لتخفيف التوتر واعطاء هذه المحادثات فرصة النجاح ؟

□ الرئيس السادات : من حيث المبدأ فاننى ارحب بهذه الفكرة ، ولقد كتبت للرئيس نيكسون خطابا منذ عشرة ايام فقط ، ردا على خطاب جاءنى منه ، قال لى فيه ان مبعوثا قد ياتى لزيارتنا هنا ، ولقد رحبنا بالفكرة ، ولكن هناك شيئا هاما يتمثل فى وجود نقطة اختلاف جوهرية بين تفكيرنا وتفكير الولايات المتحدة الامريكية .

انهم فى الولايات المتحدة — وبصفة اساسية بين مستشارى نيكسون — يعتقدون اننا قد خسرنا المعركة بالفعل ، ولكن ينبغى ان تكون النظرة غير ذلك تماما ، يجب ان ينظر اليها فى اطار اننا خسرنا معركة فقط ، ولكننا لم نخسر الحرب ، واذا استطعنا التوصل الى اتفاق حول هذه النقطة ، فان الامر يصبح بعد ذلك سهلا للغاية .

وبعد ، فانه بالرغم من ذلك ، فاننى بعثت برسالة الى الرئيس نيكسون مع الرئيس الباكستانى يحيى خان ، قلت له فيها : « اذا كانت الولايات المتحدة راغبة فى تحقيق السلام ولا تؤيد احلام اسرائيل التوسعية ، واقصد التوسع عن طريق اكتساب الارض بصفة رئيسية — لاننى عندما اقول احلام اسرائيل التوسعية فان معنى ذلك هو ضم الاراضى — فان المشكلة فى هذه الحالة يمكن حلها خلال ٢٤ ساعة عن طريق المبعوث الدولى جونار يارنج » .

لا تنازل عن بوصة أرض

ومرة اخرى ، فاننى ارسلت نفس الرسالة الى الرئيس نيكسون مع الملك حسين ملك الاردن عندما سافر الى الولايات المتحدة وطلبت منه ان يقول للرئيس نيكسون اننا واضحون للغاية وراغبون فى تحقيق السلام ، ولكن على اساس اننا لن نتنازل عن بوصة واحدة من الاراضى العربية على الاطلاق .

واذا استطعنا ان نتفق على هذه النقطة ، فاننى اعتقد انه يمكن عمل كل شىء بعد ذلك ، ولكن المشكلة تكمن فى أننى فى الآونة الاخيرة كنت أسمع أن جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الاوسط يقول لبعض مساعدى هناك انه يجب عليهم أن يكونوا مستعدين للمحادثات وقبول بعض التنازلات ! فاى تنازلات هذه التى يجب على أن أقبلها الان ؟ ان اسرائيل تستطيع أن تقدم التنازلات لانها هى التى تسيطر الان على الاراضى التى احتلتها ، ولكن ما هى نوع التنازلات التى أستطيع أن أقدمها انا سوى الارض ! اننى لا أستطيع أن اتنازل عن بوصة واحدة من أراضينا . □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١٢/٢٩

السادات يعلن: قرار اسرائيل بالعودة لاتصالات يارنج مناورة

«اسرائيل تستهدف مد وقف اطلاق النـــار وعدم ادانتها فى تقرير يوثانت»

اعلن الرئيس انور السادات ان قرار اسرائيل العودة لاتصـــالات يارنج ليس سوى مناورة تستهدف الضغط لمد وقف اطلاق النار مرة اخرى وعدم ادانتها فى التقرير الذى سيقدمه يوثانت يوم ٥يناير القادم الى مجلس الامن عن مهمة جونار يارنج المبعوث الدولى .

واكد ان الجمهورية العربية لن تسمح لهذه المناورة بالنجاح ، « فلن نسمح لاية مناورة بمد فترة احتلال اراضينا وحرماننا من حقنا فى تحريرها » .

واوضح ان عدم مد فترة وقف اطلاق النار بدون تقدم ايجابى وحقيقى نحـــو تطبيق قرار مجلس الامن قرار حاســـم « لم ناخذه ونحن فى عجلة من امرنا وانما بحثنا المسالة وناقشناها طويلا على اعلى المستويات التنفيذية » .

وقد اعلن الرئيس ذلك فى حديث ادلى به الى اعضاء وفد مجلس السلام العالمى الذين استقبلهم مساء امس بعد مدة قصيرة من المناورة التى كشف عنها قرار وزارة اسرائيل امس بالعودة الى اتصـــالات يارنج .

وفى خلال حديثه الذى دام ساعة مع الوفد اكد الرئيس انور السادات ان اللحظة الراهنة « هى لحظة تحول فى تاريخ كفاح الشعوب العربية » » ثم حدد الرئيس موقف الجمهورية العربية الحاسم ...

من الازمة وشروط حلها ، وعلق على المناورة التى اشتمل عليها قرار الوزارة الاسرائيلية ـ كما علق على موقف بعض الدول الكبرى من مشكلة الشرق الاوسط.

واوضح الرئيس « اننى عندما اقول اننا لسنا على استعداد لمد فترة وقف اطلاق النار فى اطار الظروف الحالية ، فانى لااقول ذلك بقصد انهامه لجماهيرنا الشعبية فحسب او بقصد الدعاية » .

ثم قال : **لقد اتخذنا قرارا حاسما . ولم ناخذه ونحن فى عجلة من امرناوانما بحثنا المسالة وناقشناها طويلا على أعلى المستويات التنفيذية وفى اللجنة المركزية وفى جميع التنظيمات قبل أن نصل لهذه القرارات » .**

« وليس امامنا الا خياران اما أننقبل مد فترة وقف اطلاق النار ونستمر فى هذا المد بشكل الى بينما اراضينا تظل فى ايدى المعتدين واما أن نعود الى الموقف السابق على مبادرة روجرزونحن نؤكد حقنا فى تحرير اراضينا . واذا سمحنا بتجميد الموقف مرة بعد أخرى فقد يستمر ذلك لمدة عشرين سنة أخرى » .

« وانى لعلى اتم الاستعداد لبذل كل ما استطيع من أجل السلام ، ولكننا لسنا على استعداد للتفريط فى شبر واحد من اراضناولن تثنينا عن عزمنا اية ضغوط من أى بلد كان » .

« وقد اعلن اليوم ـ الاثنين ـ ان اسرائيل قد تستانف مباحثاتها مع يارنج. ولكن هذه ليست الا مناورة . فالسكرتير العام للامم المتحدة عليه أن يقدم تقريرا عن مهمة يارنج لمجلس الامن فى ٥ يناير القادم ، واسرائيل عندما تقرر انتستانف مباحثاتها مع يارنج عشية هذا التاريخ انما تسعى للتاكد من ان قرار يارنج لن يدين اسرائيل وانه سوف يعترفبانها قبلت استئناف المباحثات . وهكذاتستطيع ان تضغط من أجل مد فترة وقف اطلاق النار للمرة الثالثة » .

« ولن نسمح لهذه المناورة بالنجاح، فاذا كانت هناك بالفعل جهود حقيقية لتطبيق قرار مجلس الامن فلسوفنواصل نحن ايضا بذل كل جهد حقيقى ولكننا لن نسمح لاية مناورة بمد فترة احتلال اراضينا وحرماننا من حقنا فى تحرير ارضنا » .

« ان الاتحاد السوفيتى باعتباره قوة عظيمة وصديقا وفيا قد بذل كل مافى استطاعته من أجل السلام والعدالة . وموقفه ازاءنا كان دائما موقفا شريفا للغاية » .

« والولايات المتحدة الامريكية تمد اسرائيل بالمعدات الحربية التى تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات لتساعدها على العدوان ، وقد شنت أمريكا علاوة على ذلك حربا سيكولوجية علينا . »

ثم اوضح الرئيس بدء حملة فى ثلاثة مجالات مختلفة ضمن الرد على ذلك :

ـ لقدسعينا الى كسب تأييدالاصدقاء فى مختلف انحاء العالم ـ فى آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية واوربا .

ـ وبدانا حملة على نطاق العالم العربى .

ـ وهنا فى الجبهة الداخلية بدانا حملة الاستعداد . وغدا [الثلاثاء] سنعقد اجتماعا كبيرا لاعداد بلادنا للموقف الذى سيتضح فى ٥ فبراير وما بعد ذلك .

وانتقل الرئيس السادات الى شرح تفصيلى للعمل الذى يتم الان للبناء الاقتصادى ، فقال :

ان العدوان حال دون احتفالنا كما نحب باكبر نصر حققناه وهو اتمام السد العالى . ورغم ذلك فاننا سنحتفل فى ١٥ يناير المقبل بنجاحنا العظيم هذا .

فالسدالعالى رمزكفاحنا ضدالامبريالية ورمز لرفع مستوى المعيشة فى بلادنا . وهو علامة من علامات طريقنا نحو

الاشتراكية » .
« وقد بدانافى نفس الوقت فى بنـاء سدنا العالى الجديد الا وهو مجمع الصلب وهكذا اننا نبنى بيد ونقاتل باليد الاخرى فنحن نواصل الكفاح على هدى طريق ومبادىء رئيسنا جمال عبد الناصر » ■

عام ١٩٧١

١٩٩٢٨

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١/٣

اجتماع السادات

برياض والزيات

استقبل الرئيس أنور السادات رئيس الجمهورية مساء أمس الدكتور محمدحسن الزيات رئيس وفد الجمهورية العربية الدائم لدى الامم المتحدة . وقد اشترك فى هذا الاجتماع السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وقد جرى استعراض كامل للموقف السياسى المقبل على ضوء التطورات المتوقعة فى نيويورك وابرزها تقرير يارنج الى السكرتير العام للامم المتحدة الذى سيقدم — على أساس تقرير يارنج — تقريرا آخر الى مجلس الامن .

وعلم المندوب الدبلوماسى « للاهرام » أن يارنج ، قد اعد فى موسكو ، وقبل عودته الى نيويورك ، تقريره النهائى عن مهمته ، وابلغ بذلك السيد محمودرياض نائبرئيس الوزراء اثناء زيارته العاصمة السوفيتية . وترك فقرة أخيرة يضع فيها تقديره للموقف .

وقد ابلغ السفير يارنج تقريره الى يوثانت ، قبل ان يطير الى نيويورك .

وقد احيط رؤساء وفود الدول الكبرى بالخطوط الهامة التى يتضمنها تقرير السفير يارنج ، ومن المتوقع أن يقدم التقرير الى مجلس الامن غدا [الاثنين]

ويتلخص موقف الجمهورية العربية الان فى :

① أن الجمهورية العربية ملتزمة بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وكل ما ورد فيه من نصوص وملتزمة بالتعاون مع السفير يارنج من أجل وضع هذه النصوص موضع التنفيذ .

② أن وقف اطلاق النار لا يمكن أن يتحول الى وقف دائم ، وان اعداد جدول زمنى لتنفيذ القرار هو الخطوة الايجابية الوحيدة لتجديد وقف اطلاق النار لفترة أخرى محددة .

الأهرام
المصدر: الانـــــــوار
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧١/١/٩

حديث تلفزيوني للسادات حول مرابطة قوات دولية على جانبي الحدود

نقلت وكالة « رويتر » عن الرئيس انور السادات قوله في مقابلة تلفزيونية بنيويورك مساء امس الاول ، انه يوافق على وضع مراقبين وقوات عسكرية على جانبي الحدود العربية — الاسرائيلية .

وقالت ان الرئيس ابلغ والتر كرونكايت في المقابلة : انني اقبل بتشكيل قوة من الدول الاربع : الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا ، لضمان حدود اسرائيل وحدودي ، كذلك لانني احتاج الى هذا الضمان اكثر من اسرائيل.

وقال : انني اوافق على اقامة قوات عسكرية وفرق مراقبين .. انني اوافق على الاثنين على جانبي الحدود . واضاف انه يعتقد ان وزير الخارجية المصري السيد محمود رياض يبحث الان في هذا الاقتراح ببريطانيا وفرنسا .

ومضى يقول : ان الولايات المتحدة وروسيا وافقتا على الاقتراح، على الرغم من انه ضد المبدأ الذي اعلنتاه في الامم المتحدة من انهما لن تشتركا في اي قوة طوارىء كهذه ، ولكنهما وافقتا عليه .

المشكلة ليست اسرائيل بل اميركا

وقال الرئيس السادات : انني لا اعرف ما تريده الولايات المتحدة . وهذا يشكل قبل كل شيء علامة استفهام . اما الشيء الثاني فلماذا يترتب عليها مساندة احتلال ارض ؟

واضاف يقول : كيف يطلب مني ان اكون مرنا في وقت تقع فيه ارض خمس بلادي تحت الاحتلال . واية تنازلات هذه التي ساقدمها؟! المشكلة هي سياسة الولايات المتحدة .

وسئل الرئيس السادات اذا كانت العلاقات بين مصر واميركا ستكون احسن فيما لو حضر نيكسون جنازة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فاجاب بقوله : لو تم ذلك لاظهر شعورا طيبا جدا نحونا ونحو بلدنا .. اننا شعب عاطفة، وارواح ومبادىء . وعمل كهذا كان سيترك لدينا انطباعا مدهشا جدا .

وقال الرئيس السادات فيما يتعلق بالوجود السوفياتي في البحر الابيض المتوسط بعد حرب عام ١٩٦٧ : لقد منحناهم تسهيلات، وارجو ان تسجل هذا القول وهو انني ساواصل منحهم التسهيلات.. فقد وقفوا معنا في الساعات الحالكة .

خطاب جديد للسادات

ومن ناحية اخرى، اعلن الرئيس انور السادات في لقائه السياسي مع هيئات التدريس بالجامعات والمعاهد العليا مساء امس بقاعة جمال عبد الناصر بجامعة القاهرة. ان المرحلة التي نجتازها تحتاج الى كل رأي سديد والى التخطيط المنظم لان المعارك الكبرى في حياة الامم تحتاج — بعد الايمان بالهدف — الى عوامل هامة هي الفصل بين

النصر والهزيمة وبين النجاح والفشل .
وقال الرئيس السادات في خطابه : ان العمل يصل الى الهدف المنشود بالتخطيط المنظم .
واضاف ان الفكر هو الاساس ، والتخطيط الدقيق هو اطار العمل لان القضية الفكرية التي نواجهها قضية معقدة وخطيرة ومصيرية .
واضاف : اننا نواجه اليوم الصهيونية العالمية المدعمة بقوة الولايات المتحدة وهي احدى القوتين الكبيرتين في عالم اليوم .
وكرر الرئيس السادات التأكيد بان مصر لن توافق على مد جديد لوقف اطلاق النار اذا لم يوضع جدول زمني للانسحاب . واشاد بالاتحاد السوفياتي على المساعدات التي يقدمها لمصر .

السادات يعلن الامتناع عن اطلاق النار ٣٠ يوما ومبادرة مصرية جديدة

المبادرة تقضى بانسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية عن شاطىء القناة كمرحلة أولى لجدول زمنى لتنفيذ قرار مجلس الامن

الجمهورية العربية قبلت نداء يوثانت وأصبح المجتمع الدولى ملتزما بان يتحقق فى خلال الثلاثين يوما من تقدم حقيقى فى صلب المشكلة

الجمهورية العربية تعتبر نفسها ملتزمة بمسئولية واحدة لابديل لها وهى تحرير جميع الاراضى المحتلة

حدد الرئيس انور السادات فى خطاب القاه امس امام مجلس الامة ووجهه الى الامة العربية والى العالم ، موقف الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة القادمة فى الخطوات الثلاث التالية :

(١) ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر نفسها ملتزمة بمسئولية واحدة لابديل لها وهى تحرير جميع الاراضى المحتلة فى ١٩٦٧.

(٢) ان الجمهورية العربية المتحدة مع هذا الالتزام الاكبر والاول ، تقبل النداء الذى وجهه أخيرا يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، وتقرر الامتناع عن اطلاق النار لفترة لاتستطيع ان تجعلها تزيد على ثلاثين يوما ، تنتهى يوم ٧ مارس . وعلى السكرتير العام للامم المتحدة ، وعلى المجتمع الدولى كله ، ان يتحقق فى خلال هذه الفترة من ان هناك تقدما حقيقيا فى صلب المشكلة ، وليس فى مجرد مظهرها .

(٣) ان الجمهورية العربية المتحدة تضيف الى كل الجهود من اجل السلام ، مبادرة مصرية جديدة تعتبر العمل بمقتضاها مقياسا حقيقيا للرغبة فى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

وقال الرئيس انور السادات :

« اننا نرغب ان يتحقق فى هذه الفترة انسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية عن الشاطىء الشرقى للقناة ، وذلك كمرحلة أولى على طريق جدول زمنى يتم بعد ذلك وضعه لتنفيذ بقية بنود قرار مجلس الامن .. واذا تحقق ذلك ، فاننا على استعداد ان نبدأ فورا تطهير قناة السويس وفتحها للملاحة الدولية ، واجراء اتصالات دولية واسعة » .

ومن ذلك التحديد لخطوات المرحلة المقبلة : قال الرئيس السادات ان الموقف كله يتلخص فى حقيقتين اثنتين :

■ **الاولى** : ان وقف النار او اطلاق النار ليس هو القضية ، ولكن القضية هى تحرير كل الاراضى العربية ، ورد الحق العربى لشعب فلسطين .

■ **الثانية** : اننا ، مع كل فرصة نعطيها للمجتمع الدولى تقديرا واحتراما ، علينا ان نثبت ان الامر فى النهاية منوط بقوتنا وحدها . وبقدر معرفتنا للعدو — ونحن نعرفه اكثر من غيرنا — فاننا مقتنعون بان العدو لن يرتدع بغير القوة ، ولن يتراجع الا تحت ضغطها .

دعوة الى المجتمع الدولى لمواجهة مسئولياته

وبعد هذا الحديث الى شعب الجمهورية العربية المتحدة ، وجه الرئيس انور السادات حديثا آخر الى العالم . قال فيه :

لقد ادينا واجبنا تجاه العالم ، وتجاه السلام بأقصى ما نستطيع . ولقد حان الوقت الذى يجب ان يؤدى فيه غيرنا الواجب تجاه العالم وتجاه السلام .. لقد حان الوقت وبسرعة لكي يتحمل غيرنا نصيبه من الواجب بطريقة حازمة وحاسمة .

- ان المجتمع الدولى كله مدعو الى وقفة صريحة لا لبس فيها ولا غموض .
- ان الدول الكبرى لا تستطيع ان تتحلل من مسئوليتها تجاه المجتمع الدولى .
- ان الرأى العام العالمى كله مطالب بأن يمزق كل ضبابات الدعاية الاسرائيلية المضللة .
- اننا نريد ان يعرف العالم أن لنا حقا نطالب به ، وان لدينا القوة التى تستطيع المطالبة بهذا الحق لا استجداء ، ولكن عزة وشرفا ، ولا رجاء ، ولكن قتالا واستبسالا .

صورة شاملة للازمة منذ بدايتها حتى اليوم

وكان الرئيس السادات قد بدأ خطابه بتقسيم حديثه الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : وتحدث فيه عن التزاماتنا المبدئية .

القسم الثانى : وتحدث فيه عن عملنا المتواصل بكل السبل ، من أجل حماية هذه الالتزامات .

ثم القسم الثالث : وقد تحدث فيه عن تصورنا لخطواتنا القادمة ، كما تمليها علينا القيم التى نتمثلها ، والمبادىء التى نؤمن بها .

وفى حديثه عن الالتزامات المبدئية ، قال الرئيس السادات ان هذه الالتزامات كانت ، ولا زالت ، وستظل :

١ — ضرورة استعادة الاراضى المحتلة ، كما حددها جمال عبد الناصر [القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية وسيناء] .

٢ — الحفاظ على حقوق شعب فلسطين ، لاننا لا نستطيع ولا نملك ان نتحدث نيابة عنه .

وفى الحديث عن عملنا المتواصل لحماية هذه الالتزامات ، اشار الرئيس السادات الى قواتنا المسلحة التى لم تترك العدو دون أن تشتبك معه حتى فى أصعب الظروف . وعدد الرئيس من هذه الاشتباكات معركة راس العش واغراق المدمرة « ايلات » الاسرائيلية عام ١٩٦٧ ، ومعركة المدافع عام ١٩٦٨ ، وعمليات العبور المهاجمة سنة ١٩٦٩ ، ومعارك الدفاع الجوى ضد طائرات العدو سنة ١٩٧٠ ، وتكبيده خسائر كبيرة .

وتحدث الرئيس السادات عن وقفة الشعب كله وراء الجبهة ، عملا وايمانا وصبرا .

ثم تحدث عن جهود الجمهورية العربية المتحدة فى المجال الدولى ، وما أثبتته الازمة من صداقة شعب الاتحاد السوفيتى العظيم ، الذى قدم مساعداته الضخمة والكبيرة للجمهورية العربية .

وأشار الرئيس السادات الى التحول الهام البادى فى موقف اوربا الغربية ، بسبب سياسة فرنسا منذ بدء الازمة للان .

وتحدث رئيس الجمهورية بعد ذلك عن قبول قرار مجلس الامن فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، واتصالات يارنج طوال ١٨ شهرا ، دون فائدة ، وجهودنا المستمرة فى كل محفل دولى او مؤتمر عالمى ، فى الوقت الذى كان العدو فيه يماطل ويواصل سياسته العدوانية .

ثم وصل الرئيس السادات الى قبول مبادرة روجرز ، ووقف اطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر ، تعللت اسرائيل خلالها بالصواريخ المصرية ، ثم قبول دعوة أخرى وجهها العالم من خلال الامم المتحدة ، بعد فترة وقف اطلاق النار ثلاثة اشهر اخرى ، ووضع خطوات تنفيذية كلف بها السكرتير العام للامم المتحدة .

الظروف التى تحيط بالموقف اليوم

وقال الرئيس السادات اننا وصلنا فيهذا الاسبوع الى مفترق الطرق :

●● من ناحية ، فان العدو يواصل احتلاله لاراضينا .

●● ومن ناحية ثانية ، فاننا لانستطيع الوقوف ساكتين أمام الذى يجرى ، وواجبنا المقدس هو واجب تحرير الارض ، والعودة الى الاشتباك مع العدو .

●● ومن ناحية ثالثة ، فان الاتصالات فى الامم المتحدة لا تحقق نتيجة نعتبرها مرضية حتى الان .

●● ومن ناحية رابعة ، فان أطرافاعديدين يحاولون معنا بكل الوسائل ، أن نمد فى وقف اطلاق النار ، ولو لبضعةأسابيع ، على أساس ان نداء يوثانت الاخير بممارسة ضبط النفس وتجديدوقف اطلاق النار ، دلالة على اعتقاده بأن هناك من الاسباب ما يجعل السكرتيرالعام للامم المتحدة مقتنعا بايجاد تقدم حقيقى نحو تنفيذ قرار مجلس الامن ،وأنه ربما كان من الافضل أن نتيح له جوا يساعده على تنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال الرئيس أنور السادات ان هذاالموقف كله دارت حوله مناقشات واسعة مع القيادات السياسية والعسكرية فيمجلس الوزراء ، وفى مجلس الدفاع الوطنى ، وفى اللجنة المركزية للاتحادالاشتراكى ، ثم كانت نتيجة هذه المناقشات ، الخطوات الثلاث التيحددها للعمل فى المرحلة المقبلة ، وهى : الالتزام بتحرير جميع الارض المحتلة ــ الامتناع عن اطلاق النار فترة ثلاثين يوما ــ مبادرة مصرية جديدة ، يتحقق خلالها انسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية عن الشاطىء الشرقى للقناة . □

بيان الرئيس السادات
فى مجلس الأمة

وقف النار أو اطلاقه ليس هو القضية

لكن القضية هي تحرير كل الاراضي وحق الشعب الفلسطيني

فيما يلي النص الكامل للخطاب الذى القاه الرئيس انور السادات امام مجلس الامة امس :

بسم الله .... السيد رئيس المجلس
ايها الاخوة المواطنون اعضاء مجلس الامة

لقد وجدت من واجبى تجاه شعبنا فى مصر ، وانتم هنا تمثلونه ، وتجاه امتنا العربية وشعبنا هنا فى مصر طليعتها فى النضال ، ان اجيء الى مجلسكم الموقر لكى اتحدث اليكم فيما اعلم وتعلمون انه شغلنا الشاغل جميعا ، واقصد قضية كفاحنا المقدس وعملنا فيها حتى الان ، ومسئوليتنا تجاهها بعد الان .. ذلك اننى اؤمن بأن الحقيقة كاملة هى المسئولية كاملة ، وبما ان المسئولية واجب على الامة كلها ، اذن فان الحقيقة كلها حق لها بغير منازع . ومن هنا فاننى استاذنكم فى ان الخص امامكم الحقائق الكبيرة فى موقفنا اليوم ، ولست افعل ذلك لمجرد استعادة ما كان ، وانما لكى نتذكر جميعا ، ونتاكد جميعا ، ونثق فى دقة حساباتنا ، وما نبنيه على ذلك من قرارات ، اى اننا نلخص ثم نستخلص .

ايها الاخوة .. امامكم هنا ، سوف اقسم كلامى الى ثلاثة اقسام : بغية ان تكون الصورة متكاملة وواضحة ..

القسم الاول من التزاماتنا المبدئية فى قضية هى بلا شك اشرف القضايا ، لانها اعدل القضايا .

والقسم الثانى من عملنا المتواصل ، بكل السبل ، فى سبيل حماية التزاماتنا المبدئية منذ تحملنا امانتها حتى الان .

والقسم الثالث عن تصورنا لخطواتنا القادمة ، كما تمليها علينا القيم التى نتمثلها والمبادىء التى نؤمن بها .

لم نخسر الحرب

اولا التزاماتنا المبدئية : اننا — ايها الاخوة — لم ننكر امام انفسنا ، ولا امام غيرنا ، ان امتنا واجهت نكسة خطيرة فى اليوم الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ ، لقد خسرنا معركة ، وكانت لدينا كرامة وشجاعة مواجهة النفس ، ومواجهة الاخرين ايضا بالواقع ، ولم نخدع ولم نخادع ، ورفضنا ان ندفن رؤوسنا فى الرمال كالنعام ، او ان نتظاهر بأن السهم الذى صوب الينا لم يجرح او لم يؤلم ، لقد اعترفنا باننا خسرنا معركة ولكننا فى نفس الوقت اظهرنا عن يقين باننا لم نخسر الحرب ، ولم يكن ذلك ادعاء من جانبنا ، ولكن كانت حقيقة بالنسبة لارادة امتنا وامكانيات امتنا وقدرات امتنا وطاقات امتنا واستعداد امتنا . ان الامر الواقع فى لحظة من اللحظات لا يستطيع ان يغير وجه الحقيقة الكبرى ، ذلك اذا استطعنا ادراك هذه الحقيقة ، واذا ملكنا فى لحظة الخطر قوة الاعصاب التى تتحمل الصدمة وتقدر

على ان تميز وتفرق بين ما هو سطحى عابر ، وما هو طبيعى وحقيقى له قوة البقاء والدوام .. لقد خسرنا معركة فى الحرب بيننا وبين اسرائيل ، وهذا محتمل ، ولكننا لم نخسر الحرب كلها ، لان ذلك مضاد للطبيعة وللتاريخ وللتطور ولقد كان الدليل الحى على ذلك هو وقفة جماهير امتنا العربية وراء قائدنا الخالد جمال عبد الناصر ، فى يومى ٩ و ١٠ يونيو سنة ١٩٦٧ ..

جماهيرنا قالت

ولم تكن هذه الوقفة فورانا عاطفيا ، وانما كانت هذه الوقفة تعبيرا اصيلا عن طبائع الامور ، وكانت الترجمة الدقيقة لهذه الوقفة ، هى ان الجماهير العربية قالت لجمال عبد الناصر .. لا عليك من عثرة على الطريق ، فلنقف ولنبدأ من جديد ، ولنتقدم معا مؤمنين بالله وبانفسنا ، وبامكانية النصر مستعدين لتحمل كل تكاليفه وتبعاته .

ومنذ ذلك اليوم ، حدد جمال عبد الناصر رؤيتنا لالتزاماتنا المبدئية فى نقطتين اثنتين كانتا موضع القبول من الجميع .

ووراء التمسك بهاتين النقطتين وضع شعبنا كل ماالديه مالا وعملا ودما .

النقطة الاولى هى ضرورة اعادة كافة الاراضى المحتلة نتيجة لعدوان سنة ٦٧ وحتمية انسحاب قوات الاحتلال منها.

وكانت هذه الاراضى كما عددها جمال عبد الناصر امام جماهير امتنا هى :

القدس العربية . الضفة الغربية للاردن قطاع غزة . المرتفعات السورية .سيناء.

ولم نقبل على الاطلاق بمساومة على الارض لان ارض اى شعب هى عرضه الوطنى ، كما قال لكم عبد الناصر فى هذا المكان .

حقوق شعب فلسطين

النقطة الثانية هى ضرورة الحفاظ على حقوق شعب فلسطين لاننا لانستطيع ولانملك ان نتحدث نيابة عنه فضلا عن ان نتنازل او نعطى باسمه .

اننا لن نكون الجيل الذى يسلم فى حقوق شعب فلسطين . واذا لم نستطع ان نستخلص منها اكثر فعلى الاقل لانتحمل قوميا او تاريخيا او ضميريا مسئولية التفريط فى شىء من هذه الحقوق .

كانت هذه هى التزاماتنا المبدئية ولازالت هذه هى التزاماتنا المبدئية . وسوف تظل بعون الله هذه هى التزاماتنا المبدئية

لن يغيرها احد ولن تغيرها ظروف لان الايمان بها اقوى من كل الافراد وابقى من كل الظروف فهى ليست مجرد حقوق الامة ولكنها الى جانب ذلك ضرورات المصير .

قواتنا ودورها المجيد

ثانيا : ان عملنا فى سبيل كفالة الاحترام لالتزاماتنا المبدئية لم يتوقف طوال السنوات الماضية لا على ارض المعركة ضد العدو ولا فى شرح حقائقها امام الراى العام العالمى كله ولا فى محاولة التعاون مع مجتمع الدول فى سبيل ايجاد مخرج يصون السلام قائما على العدل ويستهدى بمبادىء القانون الدولى.

ان قواتنا المسلحة لم تترك العدو دون ان تشتبك معه حتى فى اصعب الظروف.

ولقد بدات معركة راس العش ولما تمض اسابيع قليلة على يونيو ٦٧ واشتبكت وحداتنا البحرية مع وحداته واغرقت له اكبر قطع اسطوله ايلات .. ونحن بعد فى سنة ٦٧ ..

وبدات معارك المدافع ضد مواقعه سنة ٦٨ وكانت سنة ٦٩ هى سنة عمليات العبور لمهاجمةتحصيناته والالتحام مع جنوده وجها لوجه . وفى سنة ٧٠ كانت قواتنا من وحدات الدفاع الجوى تخوض ضده معركة ارادها العدوضارية وشرسة وارادها اصدقاؤه فى الولايات المتحدة الامريكية ان يمكنوه منها متفوقا ومالكا لزمام السيطرة العربية ، وبرغم ذلك فقد واجه خسائر كبيرة فى شهر يوليو من ذلك اليوم .

اهل القناةدفعوا الكثير

وكانت تضحيات جماهير شعبنا من المدنيين على خط القتال كبيرة فقد

اراد العدو ان يتخذ من مدن القناة الثلاث الكبرى : السويس والاسماعيلية وبورسعيد رهينة تحت رحمة مدافعه . ودفع اهل منطقة القناة ضريبة الوطن كاعظم وانبل مايدفع المواطنون من اجل وطنهم .

كانت قوى الشعب كله وراء الجبهة عملا وانتاجا وتماسكا ووعيا وايمانا وصبرا على مستوى لاتستطيع انتسجله غير الامم الاصيلة العظيمة العارفة بقيم الحرية والحضارة والانسانية .

ولقد كنا ندرك ان الصراعات الكبرى فى العصر الحديث ووسائله لايمكن ان تحدها حدود الميدان او حدود الاوطان.

ولهذا فاننا خرجنا الى العالم كله نسعى اليه بوجهة نظرنا ونعرض عليه وجه الحق والحقيقة .

ولقد اثبتت الازمة ان لنا اصدقاء فى المقدمة منهم وفى موضع الاعزاز لدينا شعوب الاتحاد السوفيتى العظيمة التى لم تكتف بان تتفهم ولكنها سارعت لان تقدم لنا ماكان صعبا علينا بغيره ان نواصل القتال بقوة وفعالية .

ان الاتحاد السوفيتى بكل مواقفه معنا فى هذه الازمة وثق صداقة منصداقات التاريخ الكبرى وجعل منها نموذجاومثالا للاخاء الدولى ولوحدة القوى المناهضة للاستعمار والارهاب والعدوان .

كذلك اثبتت الازمة ان جبهة الشعوب الاشتراكية ومجموعة الدول غيرالمنحازة وتضامن القارات الثلاث آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هى جبهة قوية يمتد عليها خط التحرير الوطنى قوياومنيعا .

ثم ان الازمة اظهرت ان الحق له انصاره مهما كانت العوائق ويقف شاهدا على ذلك هذا التحول الهام البادى فى موقف اوربا الغربية وهو موقف اثرت فيه بغير جدال سياسة فرنسا منذ بدء الازمة وحتى الان .

وفى خلال هذا كله فاننا بذلنا اكبرقدر من التعاون الصادق وبكل النوايا الحسنة مع مجتمع الدول متمثلا فى الامم المتحدة بكل المحاولات للبحث عن حل للازمة قبل ان تصل بتاثيراتها الى مايصعبتداركه من مخاطر على السلام العالمى .

فى هذا الصدد كانت لنا خطوات محددة . قبلنا قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر سنة ٦٧ .

مددنا يدنا بصدق وشرفالى السفير جونار يارنج الممثل الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة المكلف بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن. وظللنا على اتصال به لم ينقطع خصوصا طوال سنة ونصف السنة من بداية مهمته وجد نفسه فيها لايكف عن الدوران فى عواصم الشرق الاوسط دون الوصول الى غاية يستطيع ان يتوقف عندها مما اضطره بعد العناء الى تجميد مهمته مؤقتا .

وفى كل محفل دولى وفى كل مؤتمر عالمى كان نداؤنا دائما هو نداء السلام ولم نكن نعلقه بغير شرط واحد هو أن يكون سلام العدل الذى بدونه لايقوم ولايدوم سلام . فى مقابل ذلك من جانبنا كان العدو من جانبه يقوم بما يلى :

كان يماطل ويتهرب من أى سؤال يوجه اليه عن حقيقة نواياه . وكان واضحا طول الوقت اصراره على رفض تنفيذ قرار مجلس الامن والبحث باستمرار عن مخرج للتحلل من بنوده ..

كان يواصل سياسته العدوانية متمثلة فى غارات لايتورع عن توجيهها مجنونة وحاقدة من مصانع ومدارس فى مصر الى مدن ومخيمات فى الاردن الى مطارات وقرى فى لبنان الى قتل وسجن وتعذيب للمجاهدين الصابرين فى الارض المحتلة كانما الدنيا خلت له بلا رادع يمنعه وبلا خوف من عقاب يثنيه .

وبرغم كل ما رأينا وعانينا ، ولكى نؤكد للعالم صدق نوايانا ، وحرصنا على السلام ، اذا كان للسلام طريق ، فاننا فى شهر يوليو من سنة ١٩٧٠ ، قبلنا بمبادرة تقدم بها باسم الولايات المتحدة الامريكية وزير خارجيتها المستر وليام روجرز ، وكانت اسبابنا فى ذلك ما شرحه قائدنا الخالد بنفسه لكم وللشعب وللامة ، وتوقف اطلاق النار على جبهتنا التى تحملت مسئولية المواجهة المستمرة مع العدو لمدة ثلاثة شهور ، كان متوقعا فيها احراز بعض التقدم نحو الحل السلمى للازمة .

ولكن ذلك لم يتحقق لان العدو تعلل بذريعة شبكة الصواريخ المصرية على جبهتنا ، وامتنع عن الاتصال بممثل السكرتير العام للامم المتحدة ، وانتهت مدة الشهور الثلاثة المقررة ، ووضعت الازمة بكاملها أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ، التى أصدرت فى ٤ نوفمبر الماضى رأيها بمد وقف اطلاق النار المؤقت لثلاثة شهور أخرى ، وأكدت تمسكها بتنفيذ قرار مجلس الامن . كما انها رسمت طريقا يؤدى بممثل السكرتير العام للامم المتحدة الى العودة لاستئناف مهمته .

مناورة اسرائيل

ان اسرائيل اضاعت فترة وقف اطلاق النار الاولى ، حتى حصلت على اسلحة ومعدات بغير حدود ، تحت حجة استعادة التوازن ازاء ذريعة الصواريخ المصرية . وكررت اسرائيل نفس عملية التشهير والابتزاز ، فلم تبدأ الاتصال بممثل السكرتير العام للامم المتحدة الا بعد صفقة اسلحة ومعدات ومعونة اقتصادية بلغ حجمها ٥٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة الامريكية . وكانت الحجة هذه المرة هى توفير الاطمئنان النفسى لها قبل ان تتصل بالسفير جونار يارنج . كانما الولايات المتحدة الامريكية عكس كل ما تقول وتدعى ، تشجع المعتدى ، وتمكن له من مواصلة عدوانه

واتصلت اسرائيل به أخيرا . ولكنها فى رأينا عادت الى سيرتها ، كانت اوراقها اليه تكرارا لمواقفها السابقة التى تعكس تربصها لكل امل فى سلام تدعيه ظاهرا ولا تريده باطنا .

فهى فى الحقيقة لا تريد عن التوسع بديلا ، تنكره بالكلمة وتمارسه بالفعل .

ولعلنا لم ننس بعد — ايها الاخوة — اعلان اسرائيل رسميا ضم سيناء الى اراضيها فى اكتوبر سنة ١٩٥٦ ، وحين ظنت بالعدوان الثلاثى ان الفرصة قد واتتها ، ودانت لها .

ثم بدأنا نسمع طلب مد العمل بوقف اطلاق النار ، لان فسحة الوقت غير كافية .

وجهة نظرنا امام الجميع

فى مواجهة ذلك ، فاننا كنا على اتصال بالجميع ، نشرح لهم وجهة نظرنا .

جاء الى القاهرة – كما تذكرون – الرئيس السوفيتي نيقولاى بودجورنى ، وفى صحبته وفد ممتاز ، وتدارسنا معهم فى الموقف بجميع تطوراته واحتمالاته . ولعلى اقول امامكم اننى رغبة فى تحريك الامور ، وتقديرا للمسئوليات التاريخية للفترة التى نعيشها ، بعثت برسالة الى الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون ، وتلقيت منه ردا على رسالتى .

ويؤسفنى ان اقرر امام حضراتكم ، ان الموقف الامريكى على ما هو عليه من انحياز كامل لاسرائيل .

سؤال الى امريكا

لقد طلبت فى رسالتى الاجابة على سؤال محدد : ماذا تريد الولايات المتحدة الامريكية ؟

ولم اتلق اجابة على هذا السؤال ، ولا يحتمل ان تاتينى اجابة على هذا السؤال .

فى نفس الوقت ، فانه حين كتب وزير الخارجية الامريكى خطابا الى زميله المصرى ، فاننى شجعت استمرار المراسلات بينهما ، قصد الوصول الى اكبر قسط من الفهم والوضوح .

وكنا شديدى الالحاح على دعوة الدول الاربع الكبرى الى مهمتها ومسئوليتها عن حفظ السلام ، باعتبار عضويتها الدائمة فى مجلس الامن ، وباعتبار مكانتها الدولية ، وباعتبار اهتمامها المباشر باطراف الازمة .

وكان تعاوننا غير محدود او مشروط مع السكرتير العام للامم المتحدة ومع ممثله الخاص المكلف بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن .

ثم وصلنا هذا الاسبوع الى مفترق طرق .

من ناحية فان العدو يواصل احتلاله لاراضينا ، ويحاول تثبيت هذا الاحتلال ، بتغيير طبيعة الارض ، خصوصا فى القدس والضفة الغربية والمستعمرات التى يقيمها فى المرتفعات السورية وفى صحراء سيناء المصرية .

واجبنا المقدس

ومن ناحية ثانية ، فاننا لا نستطيع الوقوف ساكتين أمام هذا الذى يجرى . وواجبنا المقدس الذى لا يمكن أن ينكره علينا احد ، هو واجب تحرير الارض ، والعودة الى الاشتباك مع العدو .

ومن ناحية ثالثة ، فان الاتصالات فى الامم المتحدة لا تحقق نتيجة نعتبرها مرضية حتى الان ، لان العدو مستمر فى عناده وتحديه ، ليس لنا فقط ، ولكن للمجتمع الدولى كله ، ولمبادىء القانون الدولى من اول حرف فيها الى الحرف الاخير .

ومن ناحية رابعة ، فان اطرافا عديدين يحاولون معنا بكل الوسائل ان نمد فى وقف اطلاق النار ، ولو لاسابيع معدودة .

موقفنا بوضوح

ايها الاخوة

نصل الان الى تصورنا لخطواتنا القادمة ، كما تمليها علينا القيم التى نتمثلها ، والمبادىء التى نؤمن بها ، وارتباطاتنا تجاه السلام العالمى ازاء المجتمع الدولى .

لقد بحثت جوانب الموقف مع القيادات السياسية والعسكرية ، وفي كافة المؤسسات التي يفكر ويقرر بها نظامنا ، ودارت مناقشات واسعة في مجلس الوزراء وفي مجلس الدفاع الوطني وفي اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، وكانت الاعتبارات المطروحة امامنا باختصار على النحو التالي :

أولا : اننا لا نستطيع ، ولا يحق لنا ان نترك وقف اطلاق النار يتجدد تلقائيا ، طالما لم يحدث تقدم في جهود السفير جونار يارنج . واذا تركنا ذلك يحدث ، فمعناه أن خطوط وقف اطلاق النار قد تصبح أمرا واقعا ، او قد تصبح خطوطا سياسية على نحو ما حدث لخطوط هدنة سنة ١٩٤٩ .

وهذا ما لن نسمح به تحت اى ظرف من الظروف .

ثانيا : اننا نرى المحاولات الواسعة والبارعة — مع الاسف — التي تسعى الى التمويه على الرأى العام العالمي وتحاول ان تصور له المشكلة على غير حقيقتها ، فتقدمها له وكانها تضاءلت لتصبح قضية وقف اطلاق النار او اطلاق النار مع ما يترتب على هذا التبسيط المخل من الايهام بتعنت الطرف الذى يبدأ باطلاق النار .

ان اساس المشكلة هو العدوان ، والعدوان هو فرض الاحتلال بقوة النار . واما اطلاق النار لازالة الاحتلال ، فهذا هو الحق الطبيعي والشرعي والقانوني بل هو الواجب المقدس لكل من يحترم الحرية ويؤمن بها على كل ارض ولكل شعب .

دعاوى السلام

ثالثا : اننا يجب ان نعترف ونصارح انفسنا اننا لا نجد حتى الان ، لا فيما تقوله اسرائيل أو تتصرف به ، سواء في الامم المتحدة في نيويورك او على ارض منطقة الازمة في الشرق الاوسط ، اشارة واحدة توحي الى استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن . بل ان كل الدلائل تشير الى سعيها الدائب لتعطيله ولابطال مفعوله ، ولعرقلة كل الجهود الدولية التي تتخذ اساسا لحل الازمة .

وابسط شاهد على ذلك لا يستقيم كلام عن السلام واحتلال الارض قائم . ولا يستقيم كلام عن السلام وتهديدات غرور القوة وحماقتها مستمرة .

برغم ذلك ، فان السكرتير العام للامم المتحدة كانت له وجهة نظر اخرى ، عرضها في التقرير الذى قدمه لى مجلس‌الامن ، متضمنا بندائه الى أطراف النزاع . وقد قال فيه : انه ، وان كان يعترف بالحاجة الى المزيد من الايضاحات الا انه يجد هناك مجالا للتفاؤل الحذر .

وبنى تفاؤله بالحذر — على حد تعبيره — الى كون ان الاطراف استانفوا اتصالاتهم بالسفير جونار يارنج . وايضا على انه حدث بعض التقدم في تحديد مواقف الاطراف .

وان الاطراف التي اعربت عن رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الامن تصف الان بقدر أكبر من التفاصيل وجهات نظرها حول التزاماتها الناشئة عن هذا القرار ثم خلص السكرتير العام للامم المتحدة من ذلك بان ناشد الاطراف ان تمضي في القيام بدورها في المناقشة بصورة بناءة وان تتعاون مع السفير يارنج بهدف تنفيذ قرار مجلس الامن . ثم كان في النهاية دعوة السكرتير العام للامم المتحدة للاطراف في هذا الموقف الصعب أن يمارسوا ضبط النفس وان يجددوا وقف اطلاق النار في ٥ فبراير حينما ينتهي موعد سريان وقف اطلاق النار السائد الان .

مسئولية لابديل عنها

ايها الاخوة ، ان المناقشات العميقة المؤمنة والمسئولة انتهت بنا الى تحديد موقفنا على النحو التالى :

اولا : ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر نفسها ملتزمة بمسئولية واحدة لابديل لها وهى تحرير جميع الاراضى المحتلة فى عدوان سنة٦٧ذلك هو الالتزام الاكبر وفى سبيله كل عملنا السياسى والعسكرى والاقتصادى والدبلوماسى وعلى طريقه كل التضحيات مهما غلت،ان الالتزام الاول لكل امة هو التزامها تجاه حريتها فى اطار مبادىء القانون الدولى ولا يستطيع احد ان يطلب اليها او يفرض عليها التزاما يتعارض مع هذا الالتزام المقدس وعلى اساسه فان عليها ان تحتفظ لنفسها بحرية وحق التصرف فيما تواجهه .

ثانيا : اننا مع هذا الالتزام الاكبر والاول نقبل نداء السكرتير العام للامم المتحدة ونقرر الامتناع عن اطلاق النار لفترة لانستطيع ان نجعلها تزيد عنثلاثين يوما تنتهى يوم ٧ مارس القادم . وعليه — اى على السكرتير العام — وعلى مجتمع الدول كله ان يتحقق فى هذه الفترة من ان هناك تقدما حقيقيا فىصلب المشكلة وليس فىمجرد مظاهرهاالخارجية ونحن نرى انه من الضرورى ان يطلع مجلس الامن قبل نهاية هذه الفترة على تقرير من السكرتير العام للامم المتحدة عما تم احرازه من تقدم . ومع اننا نعرف منذ الان وسلفا ان اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة وتأييدها لها على بياض لن تتقدم عن موقفها الحالى فاننا ندعو الله ان تثبت التجربة العملية ان شكوكنا لم يكن لها مايبررها .

محاولات الاصدقاء

ثالثا : انه فى هذا الجو كان هناك عدد ليس بالقليل من الدول الاعضاء فى مجلس الامن تثق فى تفهمها لموقفنا وتعاطفها مع نضالنا تتصل بنا فى رجاء ملح آخر لضبط النفس وحين جاء نداء السكرتير العام للامم المتحدة سمعنا منهم وجهة نظرهم تعقيبا عليه تقول بأن قرار السكرتير العام للامم المتحدة باعلان ندائه فى هذه المرحلة الخطيرة التى يمر بها الموقف فى الشرق الاوسط يعنى ان السكرتير العام للامم المتحدة بحكم وضعه وبحكم مسئوليته يرى لديه من الاسباب مايجعله مقتنعا بامكانيات تقدم حقيقى نحو تنفيذ قرار مجلس الامن . وكان رأى هؤلاء انه ربما كان من الافضل ان نتيح للسكرتير العام للامم المتحدة جوا يساعده على تنفيذ قرار مجلس الامن وهى المهمة التى كلف بها من جانب المجلس فى صلب قراره بتاريخ ٢٢نوفمبر سنة ٦٧ .

مبادرة مصرية جديدة

رابعاً : اننا نضيف الى كل الجهود الرامية الى حل الازمة مبادرة مصرية جديدة نعتبر العمل بمقتضاها مقياسا حقيقيا للرغبة فى تنفيذ قرار مجلس الامن اننا نطلب ان يتحقق فى هذه الفترة التى نمتنع فيها عن اطلاق النار انسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية على الشاطىء الشرقى لقناة السويس وذلك كمرحلة اولى على طريق جدول زمنى يتم بعد ذلك وضعه لتنفيذ بقية بنود قرار مجلس الامن . اذا تحقق ذلك فى هذه الفترة فاننا على استعداد للبدء فورا فى مباشرة تطهير مجرى قناة السويس واعادة فتحها للملاحة الدولية ولخدمة الاقتصاد العالمى ونحن نعتقد اننا بهذه المبادرة ننقلجهود

السفير جونار يارنج من الالفاظ الغامضة الى الاجراءات المحددة لتنفيذ قرار مجلس الامن ونفعل ذلك بطريقة يمتد اثرهاالى مصالح كل الدول التى تاثر اقتصادها باغلاق قناة السويس بسبب العدوان الاسرائيلى ونتيجة لارهابه .

تقرير الى مجلس الامة

ايها الاخوة ، لقد طلبت الى وزارة الخارجية ان تضع تقريرا مفصلا عن كل الاتصالات التى دارت فى السنوات الاخيرة فى مكتب رئيس مجلس الامة كما طلبت ان يوضع نص قرار مجلس الدفاع الوطنى لان بعض بنوده مما يدخل فى اطار السرية ، وكذلك طلبت انيوضع محضر مناقشات اجتماع اللجنة المركزية بتاريخ الامس ٣ فبراير ٧١ لتكون الصورة بكل تفاصيلها أمامكم ولتكونوا على بينة كاملة من موجبات كل موقف نتخذه .

واود فى النهاية ان اكرر امامكمللتاكيد ان الموقف يتلخص كله فى حقيقتين اثنتين

الاولى : ان وقف النار او اطلاق النار ليس هو القضية ، وانما القضية هى تحرير كافة الاراضى العربية ورد الحق الشرعى لشعب فلسطين هذه هى القضية التى نقدم من اجلها وفى سبيلها كل شىء بغير تحفظ ولاتردد والى آخر الشوط .

والثانى : اننا مع كل فرصة نعطيها للمجتمع الدولى تقديرا واحتراما له علينا ان ندرك ان الامر فى النهاية منوط بقوتنا وحدها اننا نعرف عدونا باكثر مما يعرفه غيرنا مهما كانت درجات اهتمامهم بالازمة لاننا نحن الذين واجهنا ونواجه مخططاته ومؤامراته وليس يعرف النار الا من اكتوى بها ، ومن معرفتنا بالعدو لان قناعتنا كاملة انه لن يرتدع بغير القوة ولن يتراجع الا تحت ضغطها .

كلمة الى العالم

ايها الاخوة ، اننا بعد الحديث الى امتنا وشعبنا نتوجهبكلمة اخيرةعبر حدودنا لقد ادينا واجبنا تجاه العالم وتجاه السلام باقصى ما نستطيع ولقد حان الوقت الذى يجب ان يؤدى فيه غيرنا واجبه تجاه العالم وتجاه السلام . ان الواجب ليس ضريبة تفرض على بعض الناس ويعفى منها غيرهم وانما الواجب خصوصا على المستوى العالمى مسئولية واجبة ، اننى اقول بوضوح اننا ابرانا ذمتنا تجاه ماطولبنا بالحرص عليه ولكننا نريد ان يعرف الجميع انه ليس هناك شىء نحرص عليه اكثر من حرصنا على وطننا وعلى امتنا ولا يستطيع البشر أن يحرصوا على الغير باكثر مما يحرصون على النفس ومن هنا فاننا نقول انه قد حان الوقت وبسرعة لكى يتحمل غيرنا نصيبه من الواجب بطريقة حازمة وحاسمة ان مجتمع الدول كله مدعو الى وقفة صريحة لا لبس فيها ولا غموض ان الامم المتحدة امامها خيار ان تكون موجودة او لا تكون . ان الدول الكبرى عليها مسئولية فى صيانة النظام الدولى القائم لا تستطيع ان تتحلل منها ان الراى العام العالمى كله مطالب بان يمزق كل ضباب الدعايات الاسرائيلية المضللة التى تنشرها فى كل مكان مدعومة باحدث وسائل التاثير المصنوع والمختلق اننا نريد ان يعرف العالم ان لنا حقا نطالب به ونريد فى نفس الوقت ان يعرف العالم ان لدينا القوة التى نستطيع بها المطالبة بهذا الحق لا استجداء ولكن عزة وشرفا ولا رجاء ولكن قتالا واستبسالا .

اقوياء بالحق والمبدا

ايها الاخوة فلنكن اقوياء بالحق اقوياء بالمبدأ اقوياء بالايمان اقوياء بالحرية اقوياء بما فى ايدينا من وسائل القتال اقوياء برجالنا على خط النار من قواتنا المسلحة الذين ينتظرون بالرجولة كلها وبالثقة كلها وبالنبل كله اشارة التقدم انهم جندنا وهم فى نفس الوقت بالحق والايمان جند الله ، وسوف يكون لهم نصره باذنه تكريما لامتهم الخالدة وصونا لشرفها واعلاء لمكانتها بين الامم ..

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا .. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا .. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به .. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا .. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين »

والسلام عليكم ورحمة الله

كمال الحناوى :

نحن نـــرفض التهـــديد ونصر على استرداد الأرض

افتتح امس السيد كمال الدين الحناوى وكيل مجلس الامة ، الجلســة الخاصة التى القى فيها الرئيس انور الســاداتبيانه الســياسى ، بكلمة اعلن فيها ان هذه الجلسة تعقد طبقا لنص الدستور .

ثم القى كلمة أمام الرئيس ، حياه فيهاباسم الاعضاء « رمزا لاصرار شـعبنا العظيم على التحرير واعادة السلام الىأرضنا الخالدة » ، مؤكدا ان الشـعب التف خلف قائده ورئيسه ، لثقته الكاملةفى قيـادته الحكيمة الواعية ، وليثبت للعالم كله انه بقيادة السادات كما كانبقيادة عبد النـاصر ، سيد مصـيره ، يرفض الضـغط والتهديد ، ويصر علىالنضال بجميع الوسائل لاسترداد أرضه كلها .

وقال : اننـا طلاب سـلام قائم علىالعدل ، ونحن نعطى الحياة كلها لبنائه ونحن على اسـتعداد لان نأخذ الموتدفاعا عنه .

ثم أعلن فى ختام كلمته ان الامة كلهاوراء الرئيس قـولا وعمـلا ، وعلى استعداد للبذل والتضحية والفداء حتىالنصر وتحرير الارض .

وكان السيد كمال الدين الحناوى تدراس الجلسة لوجود الدكتور لبيب شـقير رئيس مجلس الامة فى موسـكو ، فىختام جولته ، ضمن التحرك السـياسى للجمهورية العربية المتحدة .

الأهرام

المصدر: الاهـــــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات   التاريخ : ١٩٧١/٢/٥

اسرائيل: خطاب الســادات انذار نهائى حقيقى

الاسرائيليون يعتقــدون أن أمريكا ســترفض المبــادرة المصرية

تل ابيب فى ٤ — و.ا.ف — اعلن المعقبون المتخصصون فى الشئون العربية فى الاذاعة الاسرائيلية ، ان اعــلان الرئيس السادات الامتناع عن اطلاق النار لمدة ثلاثين يوما ، يعد خطة تكتيكية حتى يتمكن من تعزيز موقف مصر .

واضــاف المعقبون الاسرائيليون ان« اصرار الرئيس السادات على ضرورة وضــع جدول زمنى لجــلاء القــوات الاسرائيلية عن الاراضى المحتلة ،وتحديد هذه الاراضى ، والتاكيد بان المصريين سيستانفون القتال فى حالة عدم تحقيق تقدم خلال ثلاثين يوما ، كل هذا يحول هذه الفترة الى انذار نهائى حقيقى ».

وتساءل المعقبون الاسرائيليون ايضا حــول معنى اقتــراح الرئيس المصرى بشأن جلاء اسرائيل عن الجزء الشرقى من القناة خلال مدة الثلاثين يوما ، التى تستغرقها الهدنة .

ويرى معقبو الاذاعة الاسرائيلية ــ الذين كانوا ينقلون الخطاب ويعلقون عليه فقرة فقرة ان الرئيس السادات استهدف فى خطابه العمل على تقــريب أوروبا الغربية من المواقف المصرية ، وعزل اسرائيل عنها ، لاسيما وان اوروبا الغربية تبدى اهتماما بالغا باعادة فتح

١٩٩٤٥

قناة السويس للملاحة .

غير ان المعقبين الاسرائيليين يعتقدون انه من غير المحتمل ان ترحب الولايات المتحدة باقتراح الرئيس السادات .

وكانت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ، تلقى خطابا فى اجتماع نقابى ، عندما تلقت مذكرة بمضمون خطاب الرئيس السادات ، فقطعت حديثها ، وقالت معقبة : أن الرئيس المصرى يهددنا ، ونحن لا نريد انذارات نهائية .. ولا تحديدا لموعد وقف اطلاق النار !

وقالت وكالة « اليونايتدبريس » أن جولدا مائير ذكرت أن كل ما وعد به الرئيس السادات ، هو أنه سيكون هناك قتال بعد ٧ مارس القادم ..

وقالت وكالة « رويتر » من تل ابيب ان الرسميين الاسرائيليين قد وصفوا اعلان الرئيس امتناع مصر عن اطلاق النار لفترة لا تزيد عن ثلاثين يوما فقط ، بأنه أشبه بتصويب مسدس الى رؤوس الذين يجرون الاتصالات .

ومن الامم المتحدة ، قالت وكالة « رويتر » أن الدبلوماسيين فى المنظمة الدولية قد اعلنوا عن ارتياحهم لما أعلنه الرئيس السادات من قبول نداء يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، وامتناع مصر عن اطلاق النار .

وقالت « اليونايتدبريس » أن الدبلوماسيين أعربوا عن أملهم فى أن يضاعف جونار يارنج جهوده فى الاتصالات التى سيجريها خلال الايام الثلاثين القادمة .

وقد عقد اليوم مندوبو الدول الاربع الكبرى اجتماعا خاصا فى مقر الوفد السوفيتى برئاسة جاكوب ماليك مندوب الاتحاد السوفيتى استمر ساعتين ونصف الساعة ، لبحث آخر التطورات فى الشرق الاوسط فى ضوء موقف الجمهورية العربية المتحدة الذى اعلنه الرئيس السادات . ولم يصدر اى بيان عن نتيجة الاجتماع وان كان قد اعلن ان المندوبين الاربعة اتفقوا على العودة لاستئناف البحث فى اجتماع يعقدونه يوم ١٢ فبراير

وكان المعتقد أن السفراء الاربعة سيصدرون بيانا الليلة ولكنهم عدلوا عن ذلك .

وفى نواكشوت ، حيث يوجد الان الرئيس الفرنسى جورج بومبيدو ، قال :

ينبغى أن نعتبر القرار المصرى كاسهام من جانب الجمهورية العربية المتحدة فى قضية السلام ، وهذا القرار يستحق التقدير لان الاتصالات لم تأت بعد بنتائج ايجابية ..

وقال الرئيس الفرنسى : اننا نأمل أن يعزز القرار المصرى رغبة يارنج فى مواصلة الاتصالات

وفى بيروت : قال السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان معلقا على الخطاب : « لقد أثبت الرئيس أنور السادات بخطابه انه رجل دولة من طراز رفيع ، وانه يسير فى طريق الزعيم الخالد جمال عبد الناصر » .

اهتمام واسع فى العالم كله بموقف مصر كما حدده الرئيس السادات

■ فى الامم المتحدة : يوم ٧ مارس آخر فرصة أمام يارنج

الدول الاربع اتفقت على القيام بدور ايجابى فى الازمة

■ فى اسرائيل : المبادرة المصرية مناورة بارعة للتأثير فى أوروبا الغربية

ردود الفعل الأولى رفض للانسحاب الجزئى ولتحديد فترة وقف اطلاق النار

■ فى أوروبا الغربية : ترحيب حار واهتمام بفكرة فتح القناة

نقلت وكالات الانباء من عواصم العالم سيلا من التصريحات والتعليقات على البيان الذى القاه الرئيس انور السادات فى مجلس الامة واعلن فيه موافقة الجمهورية العربية على الامتناع عن اطلاق النار ، والمبادرة المصرية التى تقضى بانسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية وراء الشاطىء الشرقى لقناة السويس تبدأ بعده الجمهورية العربية فى تطهير القناة وفتحها للملاحة الدولية ٠

وقد عكست الصورة التى نقلتها وكالات الانباء ، مدى الاهتمام البالغ الذى لقيه بيان الرئيس السادات فى العالم كله ، فقد احتل هذا البيان صدر الصحف العالمية بلا استثناء ، ونشرات الاخبار فى الاذاعة والتليفزيون ، وكان هو الموضوع الرئيسى الذى جرت حوله تعليقات الساسة والصحافة ٠٠ وفيما يلى الصورة كاملة كما عرضتها وكالات الانباء :

الأمم المتحدة

صرح متحدث رسمي بان يوثانت السكرتير العام قد اخذ علما بقبول الجمهورية العربية المتحدة الامتناع عن اطلاق النار وانه « يشعر بالامتنان لان الاطراف المعنية استجابت لندائه » .

واعرب الدبلوماسيون فى المنظمة الدولية عن ارتياحهم لموافقة القاهرة على المحافظة على الموقف القائم الآن فى منطقة القناة لفترة اخرى . ولكنهم حذروا فى الوقت نفسه من ان هذا المد يعتبر آخر فرصة لجونار يارنج مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط ليحقق تقدما جوهريا فى اتصالاته مع اطراف النزاع .

ويتوقع الدبلوماسيون ان يقوم بجولة جديدة وسريعة من الاتصالات ، نتيجة للاحساس بان فترة الـ ٣٠ يوما الجديدة لوقف اطلاق النار قد تكون آخر فرصة لتحقيق التقدم قبل ان ينفد صبر الجمهورية العربية المتحدة .

واضاف الدبلوماسيون ان الدول الاربع الكبرى التى اجتمع مندوبوها مساء يوم الخميس لبحث تطورات الموقف ، مطالبة بالقيام بدور هام لانهاء حالة الركود التى تكتنف مباحثاتهم .

وقد نقلت وكالات الانباء من واشنطن — وبصورة تكاد ان تكون متطابقة — تصريحا للمسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية ، قالوا فيه ان الولايات المتحدة قد ابلغت الاتحاد السوفيتى وفرنسا وبريطانيا — وهى الدول الثلاث الاخرى فى محادثات الدول الاربع الكبرى — انها على استعداد لان تبدأ محادثات تمهيدية لتحديد الضمانات التى يمكن ان تقدمها الدول الاربع لتسوية الازمة .

واعرب مصدر عليم عن اعتقاده بأن هذه المحادثات ستبدأ فى الاجتماع التالى الذى سيعقده المندوبون الاربعة يوم ١٢ فبراير الحالى .

وقال المصدر ايضا ، ان هناك اتفاقا كبيرا بين الدول الاربع الكبرى على بذل جهود جديدة لتعزيز الجهود التى يبذلها يارنج فى سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن

ويدرك الدبلوماسيون مع ذلك جيدا ، مدى قرب الموعد الجديد الذى حددته مصر لانهاء وقف القتال . ويقولون انه اذا لم يتم التوصل قبل يوم ٧ مارس الى تدبير واقعى ، فلا بد من ان تواجه اسرائيل مسألة الانسحاب .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اســـــرائيل

كان اول رد فعل فى اسرائيل تصريحاقصيرا لجولدا مائير هاجمت فيه المبادرة المصرية التى اعلنها الرئيس السادات بانسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية شرقى القناة ـ كما هاجمت تحديد عدم اطلاق النار بفترة ٣٠ يوما .

وقالت المصادر السياسية ان المبادرة المصرية« ليس فيهـا » فى نظر اسرائيل اى تغيير فى موقف مصر » وانها تمثل مناورة بارعة للتاثير فى اوروبا الغربية التى تعانى منذ ثلاث سنوات من ضغط بترولى نتيجة لاغلاق القناة ، وزاد من تعقيد الموقف تهديد الدول المنتجة للبترول بتخفيض انتاجها منه بسبب خلافاتها مع الشركات المستقلة .

واضافت هذه المصادر ان التحرك الاسرائيلى الآن يجب ان يتجه الى ازالة الاثار التى احدثها الاقتراح المصرى فى اوروبا الغربية .

وقد كانت مائير فى اجتماعات متصلة بدأت ليلة الخميس واستمرت طوال امس (الجمعة) مع كبار مستشاريها وهم ايجال آلون نائب رئيسة الوزراء وموشى ديان وزير الدفاع وابا ايبان وزير الخارجية (الذين يمثلون المجلس الداخلى للوزارة) لبحث موقف اسرائيل وتحديد الخط السياسى الذى يمكن ان تتبعه فى هذه المرحلة تمهيدا لعرضه على مجلس الوزراء فى اجتماعه غدا (الاحد)

وفى ندوة سياسية حضرها عدد من كبار المسئولين ـ واذاعها تليفزيون تل ابيب ـ اتفقت الآراء على رفض فكرة الانسحاب الجزئى ووضع جدول زمنى للانسحاب الكامل من سيناء والاراضى العربية المحتلة . واشار المجتمعون الى أن البرلمان الاسرائيلى اصدر قرارا حظر فيه اى انسحاب من خطوط وقف اطلاق النار الحالية بدون اتفاق للسلام ، والى ان الولايات المتحدة ترى ان اعادة فتح قناة السويس التى يستفيد منها السوفيت فى تدعيم موقفهم فى المحيط الهندى « لا ثمن لها سوى السلام » .

وقد أذاع راديو الجيش الاسرائيلى تصريحا لاسحق رابين سفير اسرائيل فى واشنطن ، قال فيه أن اسرائيل تواجه صراعا سياسيا صعبا ، وأن المبادرة المصرية الاخيرة وضعت بطريقة محسوبة بحيث تخلق جوا من التوتر والخوف من نشوب حرب واسعة النطاق تنطوى على مواجهة بين الدول الكبرى ، وبالتالى تؤدى للضغط على الولايات المتحدة حتى تغير موقفها .

وفى تل ابيب طلبت مجموعة «جحل» المعارضة عقد جلسة عاجلة للبرلمان لمناقشة الموقف على ضوء الخطاب الذى اعلنه الرئيس .

وقالت صحيفة « معاريف » أن فرص انسحاب اسرائيل من قناة السويس كما اقترح الرئيس السادات « صفر » وترى المصادر السياسية الاسرائيلية ان خطاب الرئيس السادات يعتبر بادرة اخرى لمحاولة مصرية تستهدف انهاء اتصالات يارنج فى نيويورك واحالة مشكلة الشرق الاوسط الى الدول الكبرى

وقالت صحيفة « جيروزاليم بوست » ان فتح قناة السويس يمثل دعما سياسيا واقتصاديا لمركز مصر ، لانه يزيد من دخلها من العملات الحرة وبالتالى يزيد قدرتها على التسلح . بينما قالت صحيفة « ها ارتس » ان الرئيس السادات

اثبت انه مثل الرئيس الخالد جمال عبد الناصر لم يتخل عن الموقف المتشدد . واضافت ان اقتراح فتح القناة تكتيك ذكى يستهدف الحصول على تأييد الدوائر البحرية فى العالم . وذكرت الجريدة الحكومية « دافار » ان خطاب السادات « ليس مشجعا » ، وان اعادة فتح القناة مسألة يجب ان تناقش فى اطار المشكلة ككل ، وليس باعتبارها مسألة منفصلة .

وقالت « يديعوت احرونوت » ان مصر ارادت استغلال عصبية اوروبا التى اقلقتها ازمة البترول بدفع العواصم الاوروبية الى الضغط على اسرائيل . واضافت ان فترة من التوتر السياسى الكبير يسيطر عليها التهديد باستئناف القتال ، قد بدأت . □

أوروبا الغربية

وصفت الحكومة الفرنسية ــ على لسان رئيسها جورج بومبيدو الذى يقوم الان برحلة فى غرب افريقيا ــ موافقة مصر على عدم اطلاق النار لمدة ٣٠ يوما تلبية لنداء السكرتير العام للامم المتحدة بانه « مساهمة من الجمهورية العربية المتحدة لصالح قضية السلام » .

واضاف الرئيس بومبيدو ردا على اسئلة من الصحفيين الذين يرافقونه فى رحلته « انه قرار جدير بالتقدير لان الاتصالات الخاصة بالشرق الاوسط لم تسفر بعد عن نتائج ايجابية . »

وقال انه يأمل ان يؤدى القرار المصرى الى « تعزيز رغبة جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة الخاص للشرق الاوسط فى مواصلة اتصالاته ، وحث الاطراف المعنية على توضيح موقفها بالنسبة لجميع نواحى المشكلة .

وقد اثار الاقتراح الخاص باعادة فتح قناة السويس اهتماما بالغا فى اغلب عواصم اوروبا الغربية ، وعلى الاخص فى لندن وبون وروما . وكانت الحكومة الايطالية تقوم منذ وقت بعيد باتصالات مع القاهرة حول هذا الموضوع وكانت القاهرة ترى ان استمرار وجود القوات الاسرائيلية هو الذى يحول دون فتح القناة .

وعلم ان شركة لويدز التى تتحمل العبء الرئيسى فى تكاليف التامين على السفن المحصورة فى القناة ، قررت ان تبدأ اتصالات حول هذا الاقتراح مع الشركات الملاحية العالمية والحكومات التى تملك شركاتها سفنا فى القناة .

وكان اول رد فعل فى روما لبيان الرئيس السادات ، ان الخطوة المصرية نقلت الاتصالات بالفعل الى مستوى اكثر تحديدا بالحديث عن نقاط محددة ، وهكذا دخلت اتصالات يارنج فى اشد مراحلها حساسية .

■ **فى موسكو :** قالت صحيفة « ازفستيا » ــ الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية ــ ان الموقف فى الشرق الادنى مازال يدعو الى القلق والرأى العام العالمى لايستطيع ان يبقى ساكتا ازاء موقف الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التى اتفقت على عدم الجلاء عن الاراضى العربية .

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة من ناحية تؤيد قرار مجلس الامن ، ومن ناحية اخرى تخلق الظروف التى تساعد على اطالة امد العدوان الاسرائيلى كما انها تصمم فى تعنت على تزويد اسرائيل بالطائرات والاسلحة الهجومية الاخرى واكدت الجريدة السوفيتية ان التقدم فى اتصالات يارنج يتطلب ان تعلن اسرائيل بوضوح استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن .

■ **فى بلجراد :** رحب المتحدث باسم وزارة الخارجية اليوجوسلافية بقرار الجمهورية العربية المتحدة واضاف انه ينبغى على جميع الدول التى تسعى للسلام ، وعلى الامم المتحدة ومجلس الامن ، خلال هذه الفترة ان تبذل جهودا لمساعدة جونار يارنج على النجاح فى مهمته

واذاعت وكالة انباء « تانيوج » اليوجوسلافية ان الرئيس تيتو قد بعث برسائل الى الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون ، وليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى ، وجورج بومبيدو رئيس جمهورية فرنسا ، وادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا ، ضمنها وجهة نظر الحكومة اليوجوسلافية بالنسبة لتطورات الموقف فى ازمة الشرق الاوسط

■ **فى العالم العربى** : رحبت الحكومة الاردنية برد الجمهورية العربية المتحدة على نداء يوثانت السكرتيرالعام للامم المتحدة .. بالامتناع من القتال وممارسة ضبط النفس العسكرى .

وقال وزير خارجية الاردن السيد عبد الله صلاح فى بيان له « اننا نرحب باية خطوة تتخذها شقيقتنا الكبرى الجمهورية العربية المتحدة ، ونؤيدها فى جميع مواقفها . » .

وعقبت الصحف السورية على بيان الرئيس السادات فقالت ان استجابة الجمهورية العربية لنداء يوثانت قد املتها اعتبارات دولية واعتبارات الحرص على مزيد من تفهم الراى العام العالمى لحقيقة الموقف العربى والمطالب العربية.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧١/٢/٩

اجتماع طويل للرئيس وفوزى

لبحث تقارير عن تطورات الموقف

اجتمع الرئيس انور السادات فى مكتبه بقصر عابدين ظهر امس بالدكتور محمـود فوزى رئيس الوزراء ..

وعلم مندوب « الاهرام » أن البحث فى هذا الاجتماع الطويل، دار حول تطورات ازمة الشرق الاوسط فى ضوء التقارير التى وصلت الى القـاهرة من الامم المتحـدة وواشـنطن ومختلف العواصم الاوروبية ،والانباء التى نقلت تصريحـات المسـئولين ، فى اسرائيل ،عقب اعلان المبادرة المصريـة التى اعلنهـا الرئيس السـادات فى مجلس الامة يوم الخميس الماضى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٢/١٦

السادات: وراء العريش هو خط الانسحاب الجزئى الذى اقترحته لفتح القناة

الرئيس يحـدد موقفنـا من آخر التطـورات فى الأزمـة

العالم لايعرف شـيئا عن جيش مصر الجديد

سـندفع أى ثمن يحتاجـه تحـرير بلادنا

اننا لانتحدث عن تسوية مصرية وانما نتحدث عن الأرض المحتلة كلها

قضية شـعب فلسطين هى أساس المشكلة

أعـلن الرئيس السـادات أن الانسحـاب الجزئى الذى اقترحه فى مقـابل فتح القنـاة كان يقصـد به انسحاب القوات الاسرائيلية الى خط يقع وراء العريش . وقال الرئيس ان هـذا الاقتراح كان امتحانا للنوايا الحسـنة المزعومة لاسرائيـل ، اذ نسـتطيع بعـد انسحـاب القـوات الاسرائيلية الى هذا الخط فتح القناة للملاحة الدولية ومد وقف اطلاق النار الى أجل آخر محدد يستطيع خـلاله السفير يارنج أن يضع جدولا زمنيا لحل المشكلة كلها .

وقد شرح الرئيس انور السادات مضمون اقتراحه في حديث صحفى له مع مستر ارنودي بورشجريف كبير مراسلى مجلة « نيوز ويك » الامريكية فى الشرق الاوسط ، وحدد فيه موقف الجمهورية العربية المتحدة من آخر التطورات فى الازمة .

وأكد رئيس الجمهورية فى حديثه ، على أنه لا يمكن تحريك الامور نحو السلام فى الوقت الذى يحتل فيه احد الطرفين اراضى الطرف الاخر ، وانه لا يمكن وقف اطلاق النار على نحو دائم ، لان ذلك معناه اقرار بالوضع الراهن ، وبالتالى اقرار بالاحتلال .. وهو ما نرفضه .

وقال الرئيس ان نقطة البداية فى كل تصرفات اسرائيل هى اننا هزمنا فى الحرب ، وان فى وسعهم — بالتالى — ان يملوا علينا ما يشاءون من شروط ، وان نقطة البداية عندنا هى اننا خسرنا معركة ، ولكننا لم نخسر الحرب .

وقد حرص السادات فى حديثه على ان يؤكد على ان اية تسوية لابد أن تكون شاملة لجميع الاراضى المحتلة [الضفة الغربية ، والقدس ، والمرتفعات السورية ، وغزة ، وسيناء] ، وليس لسيناء وحدها . وشاملة ايضا لحقوق شعب فلسطين ، لان قضية الشعب الفلسطينى هى أساس المشكلة .

وتناول الحديث قدرة مصر العسكرية ، فقال الرئيس — وهو يرد على سؤال للصحفى الامريكى — ان الذين يقولون ان القوات المصرية لن تشكل قبل عدة سنوات أخرى تهديدا حقيقيا للقوات الاسرائيلية « لا يعرفون شيئا عن جيش مصر الجديد » .

وقال : ان فى وسعنا أن نمتص من الصدمات والنفقات والتضحيات ما تخبئه لنا الاقدار ، واننا سندفع اى ثمن يتطلبه تحرير بلادنا .

وأكد الرئيس ان ادعاءات اسرائيل عن وجود سوفيت يعملون على قواعد الصواريخ فى جبهة القناة ، ادعاءات كاذبة ، وان هذه القواعد لا يعمل عليها غير المصريين ، ونحن لا نريد من أحد غيرنا ان يحارب معركتنا .

وفى ختام حديثه ، أشار الرئيس السادات الى نقطتين :

- ان أقصى ما نستطيع تقديمه فى حالة السلام هو ما نص عليه قرار مجلس الامن
- وأن أمريكا فى يدها ، اذا ارادت ، مفتاح السلام فى المنطقة ، فلديها من الوسائل ما يكفى لاقناع اسرائيل بالانسحاب . □

الأبعاد الحقيقية والكاملة للموقف الآن

كما يشرحها الرئيس السادات في حديثه لمجلة نيوزويك الامريكية

ادلى الرئيس انور السادات بحديث هام للصحفى الامريكى ارنو دى بور شجريف كبير مراسلى مجلة نيوزويك فى الشرق الاوسط • وفيما يلى نص الحديث :

■ سؤال : يقول ابا ايبان انكم اذا فسرتم خطاب جولدا مائير على انه رفض لاقتراحكم الخاص بالانسحاب الجزئى من القناة ، فقد يحسن بكم ان تقراوه بعناية اكبر • فما هو الراى الذى تنتهون اليه بعد القراءة الثانية ؟

□ الرئيس السادات : اعتقد ، منذ اول لحظة ــ وكما ابلغت ذلك الى الرئيس نيكسون ــ اننا نختلف من حيث مواقف البداية . ان نقطة البداية بالنسبة لكل مسلك اسرائيلى هى اننا هزمنا ، وان فى وسعهم من ثم ان يملوا ما يشاءون . اما نقطة البداية عندنا فهى اننا خسرنا معركة ، لكننا لم نخسر الحرب . فاذا كانت نقطة بدايتهم خاطئة ، فان كل شىء بعد ذلك يكون خاطئا .

■ سؤال : ما هى نقطة البداية الجديدة؟

□ الرئيس السادات : انهم لا يريدون السلام ، ومع ذلك ، فلنكن صرحاء . هل يمكن تحريك الامور نحو السلام فى الوقت الذى يحتل فيه احد الطرفين اراضى الطرف الاخر ؟ ان دولة الاحتلال يكون لها فى هذه الحالة حق الفيتو بطريقة آلية . وليس هذا هو السبيل لتحقيق تسوية سلمية ــ الامر الذى نريده بكل اخلاص . يجب الا يكون هناك شك فى ذلك . اننا نريد سلاما للجميع يكون قائما على العدل .

بأى سلطة تتحدث مائير؟

■ سؤال : تقول مسز مائير انها مستعدة لمناقشة اية مقترحات لاعادة فتح القناة قبل التفاوض على المسائل الاخرى . وهذا يمكن ان يشمل اقتراحكم كذلك . انها تتحدث عن اعادة الاحوال الطبيعية الى الحياة المدنية فى منطقة القناة وتخفيض الجهاز العسكرى . اليس هذا امرا يستحق الاستطلاع ؟

□ الرئيس السادات : انها تتحدث عن اعادة الاحوال الطبيعية . لكن باى سلطة تتحدث عن المدنيين فى بلادنا . هل ترضى امريكا بان تناقش اعادة الاحوال الطبيعية على طول المسيسيبى مع دولة اجنبية ؟ ان القناة مصرية ، وقد انشئت قبل ان تصبح اسرائيل دولة بوقت طويل . ان هذا تدخل صارخ فى شئوننا .

■ سؤال : هل يتضمن اقتراحكم حرية المرور للسفن الاسرائيلية ؟

□ الرئيس السادات : ان حرية الملاحة مذكورة بوضوح فى قرار مجلس الامن لكن يجب على اسرائيل اولا ان تفى بالتزاماتها طبقا لقرار الامم المتحدة وبالذات بالنسبة لحقوق شعب فلسطين .

هل تستطيع امريكا ان تكون موضوعية؟

■ سؤال : ما هو شعوركم ازاء استعداد الولايات المتحدة لان تناقش مع سائر الدول الثلاث الكبرى مسألة اصدار ضمانات رباعية ؟

□ الرئيس السادات : انه تطور مشجع. لقد كنت امل دائما ان تدلل الولايات المتحدة كدولة كبرى — وبغض النظر عن انها صديق لاسرائيل — على مسئوليتها ازاء السلم القائم على العدل . ولم احلم ابدا ان تقف الولايات المتحدة الى جانبنا . انني اسأل سؤالا واحدا : هل تستطيع الولايات المتحدة ان تكون محايدة ،وان تكون موضوعية؟

■ سؤال : لقد قلتم انه اذا لم تقبل اسرائيل الانسحاب الجزئي من القناة ، فانها بذلك تضيع آخر فرصة للسلام : فكيف يمكن ان يؤدي عرضكم الى سلام دائم ؟

□ الرئيس السادات : لقد اثارت الحكومة الامريكية واسرائيل قبل ٥ فبراير ضجة في جميع انحاء العالم بشأن وقف اطلاق النار او عدم وقف اطلاق النار . وضاع جوهر المشكلة كلها في هذه المراوغة . حسنا — اننا نعني باقتراحنا ان نقول ان المشكلة ليست وقف اطلاق النار ،لكنها كيف يمكن تحقيق الانسحاب الاسرائيلي تمهيدا لتسوية المشكلة . فلنعالج الجوهر الحقيقي معا . اذا فعلنا ذلك وناقشنا المشكلة الاساسية — عن طريق يارنج — بصيغة عملية محددة ، فاننا نكون مستعدين تماما لمد وقف اطلاق النار . لكن وقف اطلاق النار على نحو دائم سيؤدي بطريقة آلية الى اقرار الوضع الراهن بشكل دائم ، وكذلك الاحتلال .

هل يريدون السلام حقا؟

■ سؤال : يقول الاسرائيليون انه لا انسحاب بغير سلام ، وتقولون انه لا سلام بغير انسحاب . ان هذا يستوقف الكثيرين من البعيدين عن اطار المشكلة على انه بمثابة مناورة في التباري بمعاني الكلمات . ومادام الترييون المطلعون يتحدثون عن « صفقة بالجملة » ، أفليس في وسعكم ان تمتحنوا نوايا اسرائيل الحقيقية بأن تلزموا انفسكم بمعاهدة سلام ، ثم ترون ما اذا كان الاسرائيليون سيلزمون انفسهم بالانسحاب ؟

□ الرئيس السادات : هذا سؤال هام جدا . انك اذا قرأت قرار الامم المتحدة بامعان شديد لوجدته بمثابة برنامج سلام. وهذا التزام جاد من جانبنا. ولكننا لانزال في انتظار التزام جاد من الجانب الاخر. لماذا تقع الالتزامات كلها علينا . حاول ان تستخدم مبادىء علم النفس . الانسحاب الجزئي سيمتحن النوايا الحسنة المزعومة لاسرائيل . ثم يجيء فتح القناة للملاحة الحرة بالنسبة

للعالم اجمع . وبعد ذلك يستطيع يارنج ان يضع جدولا زمنيا لحل المشكلة كلها . وعندئذ استطيع ان اطيل امد وقف اطلاق النار لتاريخ آخر محدد . ومن ثم نتحرك صوب السلام النهائي. ان المشكلة مع الاسرائيليين هي انهم لايزالون يحلمون بانتصارهم . اذا كانوا يريدون السلام الحق ، فنحن كذلك اكثر من مستعدين لهذا السلام .

الحدود الآمنة ٠٠ نحن الذين فى حاجة اليها

■ سؤال : انكم تطلبون الانسحاب التام الى حدود ١٩٦٧ ، ويرد الاسرائيليون بانهم لن يتراجعوا الشوط كله . فهل العرب مستعدون للتفاوض على تعديلات صغيرة فى الحدود ؟ مثلا — اذا تخلى الاسرائيليون عن سيناء كلها وتخلوا عن سهل الجولان ، بما فى ذلك مدينة القنيطرة السورية ، فهل يكون لديكم اى اعتراض على تنازلات صغيرة فى لسان اللطرون ، وقلقيلية ، وطولكرم ، ومرتفعات الجولان نفسها ؟

□ الرئيس السادات : هذا امر لا املك تقريره . ان المشكلة الان هى جانب السلام الاكبر . اننا نرى ان مطلب اسرائيل الخاص بحدود آمنة يمكن الدفاع عنها انما هو ذريعة للتوسع . ان بعض المثقفين الاسرائيليين — الذين اجريت انت بنفسك معهم حديثا فى النيوزويك خلال العام الماضى — يرون هذا الراى نفسه. ولقد وصفوا سياسة حكومتهم بانها سياسة « فم زاحف » لن تؤدى باسرائيل الى شىء . اننى سأذهب الى ابعد من ذلك فاقول ان الطرف الذى يحتاج الى حدود آمنة انما هو نحن انفسنا ، لا اسرائيل .

معنى الانسحاب الجزئى

■ سؤال : هل يعنى الانسحاب الجزئى أن تبدأ اسرائيل بالتخلى عن خط بارليف — أم هل يكون تخفيف أجهزة الدفاع على طول هذا الخط مقبولا كخطوة اولى ؟

□ الرئيس السادات : ان الانسحاب الجزئى فى رأيى معناه الانسحاب الى خط يقع فيما وراء العريش . ان اسرائيل تقول اننا نلتمس الحصول على مزايا استراتيجية . واني آسف لان اسرائيل تعيش فى الماضى . هذا عام ١٩٧١ وليس عام ١٩٦٧ ، ولسنا نهتم بالحصول على مكاسب استراتيجية . بل ان خط بارليف لم يكن فى حسابى وتقديرى . ان فكرة الانسحاب الجزئى قد سبق اقتراحها فى اوقات متفاوتة من جانب الفرنسيين والروس ، بل وحتى الامريكيين فى احدى المرات . فلنواجه الامر . اننى لا اثق فيهم ولا يثقون فى . فلنحاول اختبار النوايا الحقيقية امام العالم كله .

■ سؤال : اذا انسحبوا الى ما وراء العريش ، فماذا ستعطونهم مقابل ذلك ؟

□ الرئيس السادات : سوف اضمن اعادة فتح القناة امام التجارة الدولية

خلال ستة أشهر . وسوف امد اجل وقف اطلاق النار لتاريخ محدد ، كي يتسنى ليارنج وقت يضع فيه التفاصيل . وسوف أضمن حرية الملاحة الدولية في مضيق تيران مع وجود قوة رقابة في شرم الشيخ . ان تشكيل هذه القوة امر لا يهم ، واشتراك الدول الاربع الكبرى او غيرها فيها شيء قليل الشأن بالنسبة لنا . سوف تكون هذه القوة مضمونة من جانب مجلس الامن . سوف نجد انفسنا في النهاية نعالج الاساسيات وسوف تلوح للانظار اخيرا تسوية نهائية. اننا واسعو الافق ، مفتوحو الصدر بشأن بقية البرنامج. سوف نكون مرنين ومستعدين لمناقشة كل ما من شأنه أن يؤدي الى سلم دائم في هذا الجزء من العالم سلم قائم على العدل لكن لاحظ هذا . لابد أن تكون التسوية تسوية شاملة لجميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ ، وليس لسيناء وحدها كما انها لا بد أن تتسع لحقوق الشعب الفلسطيني

لايعرفون جيشنا

■ سؤال : يقول بعض الخبراء العسكريين ان القوات المصرية لن تشكل تهديدا حقيقيا بالنسبة للاسرائيليين لعدة سنوات اخرى. ويقول بعض نقادكم أنكم بتحديد موعد نهائي آخر في السابع من مارس فانكم تقتربون على نحو أكبر من جولة رابعة مع الاسرائيليين ليس في وسعكم ان تكسبوها — وقد تخسرونها . فما هو ردكم على ذلك ؟

□ **الرئيس السادات : هؤلاء الذين تسمونهم خبراء لا يعرفون شيئا عن جيشنا الجديد . ان في وسعنا ان نمتص من الصدمات ، والنفقات ، والتضحيات ، ما قد تخبئه لنا الاقدار . ان ارادة الشعب لا يمكن أن تتغير مهما كانت القوة التي تواجهها . لا بد أنكم تدركون ذلك ايها الامريكيون بعد عشر سنوات في فيتنام . اذا لم تتكفل اسرائيل باعادة اراضينا ، فسوف ندفع اي ثمن يحتاجه تحرير بلادنا .**

■ سؤال : لقد أوضح الاسرائيليون انهم لن يحاربوا مرة أخرى طبقا للقواعد الاساسية لحرب الاستنزاف التي جرت في العام الماضي . فاذا ما استأنفتم اطلاق النار ، فان هذا يعني ، على سبيل الافتراض ، الانتقام بشكل حاشد ، اذن : الا يمكن القول ان استئناف القصف المصري سيكون في الواقع ايذانا ببدء الجولة الرابعة ؟

□ **الرئيس السادات : ان الجولة الثالثة التي بدأتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ لا تزال جارية . لقد قصف الاسرائيليون ارضنا في الداخل ، واستخدموا النابالم ، بعدد من الطائرات كان يصل في اليوم الواحد الى ١٨٠ طائرة ، وخلال ١٧ ساعة من الغارات . وقد بلغت تكاليف القنابل الامريكية التي اسقطوها ما بين نصف مليون دولار ومليون دولار يوميا . ان هذا كله قد انقطع فاصله فقط بوقف اطلاق النار . ان سياسة اسرائيل هي أن تبث الخوف واليأس في قلوبنا .**

لكن هذه السياسة لم تؤت ثمرتها . انها سياسة لاتحقق السلام .

صواريخنا فى الجبهة

■ سؤال : هل تشعرون الان بالثقة فى دوائر القدرة لديكم على عبور القناة والاحتفاظ برأس جسر على الجانب الاخر، وتوسيع نطاقه ؟

□ الرئيس السادات : هذه خطط عسكرية سرية . ولست فى حل من ان اتحدث عنها .

■ سؤال : هل صحيح أن مواقع صواريخكم فى منطقة القناة تتولاها الان أطقم مصرية بكاملها ؟

□ الرئيس السادات : كان ذلك صحيحا باستمرار . ان ماقاله الاسرائيليون عن وجود الروس فى منطقة القناة غير صحيح بالمرة . لا نريد احدا غيرنا يحارب معركتنا .

■ سؤال : اعتقد ان من المهم ان تذكروا باوضح قدر ممكن ما انتم مستعدون لتقديمه فى حالة السلام

□ الرئيس السادات : ما نص عليه قرار مجلس الامن واضح وكامل لكن مازلت انبه الى ان حقوق شعب فلسطين هى اساس المشكلة

الشعب الفلسطينى هو الذى يقرر بنفسه

■ سؤال : لا يزال ثمة لبس كثير بشأن المشكلة الفلسطينية . ما هو اعتراضكم على توفير تعويضات مالية كافية للاجئين الفلسطينيين ، مع اجراء استفتاء فى الضفة الغربية وغزة لتقرير ما اذا كان الفلسطينيون يريدون دولة مستقلة ، تتحد اتحادا فيدراليا ، او كونفيدراليا مع الاردن ، او يبقون جزءا لا يتجزأ من الاردن

□ الرئيس السادات : لست فى حل من ان اقرر شيئا للفلسطينيين . لابد ان يقرروا هم بانفسهم، لانفسهم .

■ سؤال : لقد قلتم انكم لستم مستعدين لانشاء علاقات مع اسرائيل ، فهل فى وسعكم أن تنصحوا لى اذن — بوجه التحديد — عما يدور فى ذهنكم ؟

□ الرئيس السادات : لقد قالت جولدا مائير يوما ان السلام سياتى فقط عندما يكون فى مقدورها ان تقود سيارتها من تل ابيب الى القاهرة ، للقيام ببعض التسوق . وهذه اضغاث احلام تقوم على عقدة الانتصار . ان قرار مجلس الامن لا يفرض على انشاء علاقات مع اسرائيل . انها مسالة سيادة . كل دولة تقرر فيها لنفسها .

الحصان .. والعربة

■ سؤال : ماذا ترون فى وسع الولايات المتحدة أن تفعله ، ولم تفعله ؟

□ الرئيس السادات : ان الحكومة الامريكية هى مفتاح الحل السلمى، اذا أرادت السلام فمن المحقق ان لديها الوسائل لاقناع اسرائيل بحسن نوايانا . لقد دللتم اسرائيل وقتا طويلا بما فيه الكفاية . لماذا تعاملون اسرائيل بغير

ماتعاملون به حلفاءكم الاخرين . فى عام ١٩٥٦ ، لم نكن نحن الذين بدانا الحرب ، وقد ساعدتم أنتم فى حمل الاسرائيليين على الانسحاب من سيناء . وفى عام ١٩٦٧ لم نكن نحن الذين بدانا الحرب أيضا . وقد دمرت ثلاث مدن من مدننا دمارا كليا تقريبا . اذا كان لا يزال لدى الولايات المتحدة شعور بالعدالة والانصاف ، فلا يزال امامها دور كبير تضطلع به .

■ سؤال : وختاما ، ماذا فى وسعكم أن تتولوه لاقناع اسرائيل بأن هدفكم لم يعد تحطيمها عن طريق عملية تستأنفونها بعد الانسحاب الجزئى .

□ الرئيس السادات : لقد وضعت العربة امام الحصان . نحن الذين يتعين اقناعهم □

الرئيس السادات يصافح الصحفى ارنودى بور شجريف عندما استقبله قبل بدء الحديث

حملة فى اسرائيل على حديث السادات

القدس فى ١٥ ـ وكالات الانباء ـ صرح الليلة ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل فى اول تعليق رسمى على حديث الرئيس انور السادات فى مجلة « نيوزويك » ان حكومته تكرر دعوتها الى عقد معاهدة صلح . وقال ان الموافقة على هذا الطلب ستفتح الطريق لمناقشة المسائل الاخرى مثل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وانسحاب القوات الاسرائيلية

ولم يذكر ايبان الحديث بالتحديد ولكن تصريحاته كانت اشارة واضحة اليه .

وقال المسئولون الاسرائيليون ان اسرائيل لايمكن ان تقبل المقترحات التى اعلنها الرئيس السادات والتى تتعلق بالانسحاب الجزئى . واضافوا ان الانسحاب الى خط وراء العريش معناه ان تتخلى اسرائيل عن ٨٠٪ او ٩٠٪ من سيناء فى مقابل لاشىء من وجهة نظر اسرائيل . يضاف الى ذلك ان الرئيس السادات فى حديثه عن فتح القناة للملاحة الدولية يستبعد السفن الاسرائيلية فى انتظار الوصول الى حل لمشكلة اللاجئين

وذكرت الوكالة الفرنسية ان الدوائر السياسية تقول ان لغة الحديث متشددة وان الرئيس السادات مثل الرئيس عبد الناصر يطالب بالانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة، ويربط فتح القناة للسفن الاسرائيلية بحل مشكلة اللاجئين

وقالت الاسوشيتدبريس ان الدوائر الرسمية فى اسرائيل قالت انها لاترى اى تغيير فى موقف مصر كما شرحه الرئيس السادات فى حديثه لمجلة نيوزويك

وقالت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان اقتراح الرئيس السادات « صلب فى محتوياته » .

واضافت الصحيفة فى مقال افتتاحى انه حتى لو انسحبت اسرائيل من القناة «فان الرئيس السادات لايلتزم بوقف دائم لاطلاق النار ولكن بمد مؤقت » .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧١/٣/٤

السـادات يوجه خطابا الى الأمـة قبل يوم ٧ مارس

اجتماع مشـترك ظهر اليوم برياسـة السـادات للجنة التنفيـذية العليـا ومجلس الدفاع الوطنى

اتصـالات دوليـة بالغـة الأهميـة أجراها الرئيس السادات خلال الساعات الأخيرة

علم مندوب « الاهرام » أن الرئيس السـادات سـوف يوجه خطـابا الى الامة مع موعد انتهـاء الفترة المحـددة للامتناع عن اطلاق النار ، وهى الفترة التى تنتهى يوم ٧ مارس (أى الاحد القادم) وينتظر أن يوجه الرئيس خطـابه من مكتبة وأن ينقل الخطاب مباشرة الى الجمـاهير العربية عن طريق الاذاعة والتليفزيون والصحافة ·

وقد دعا الرئيس الى جلسة مشتركة من اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى ومجلس الدفاع الوطنى وعلم مندوب « الاهرام » ان هذا الاجتماع الذى يعقد ظهر اليوم ، سوف يخصص لدراسة كاملة للموقف على ضوء آخر التقارير السياسية ومن أبرزها تقارير تفصيلية واردة من نيويورك وواشنطن ، وكلها تشير الى أن اسرائيل لا تستجيب لمساعى التجمع الدولى الذى يحاول أن يطبق قرار مجلس الامن بالانسحاب من الاراضى المحتلة .

وعلم مندوب « الاهرام » ان الرئيس السادات اجرى خلال الساعات الاخيرة اتصالات دولية بالغة الاهمية ، تستهدف كلها وضع القرار الذى ستتخذه القاهرة مع انتهاء فترة الامتناع عن اطلاق النار ، فى مكانه الصحيح . □

السادات يحدد الموقف بطريقة حاسمة فى بيانه الى الأمة مساء اليوم

اتصالات واسعة النطاق أجراها الرئيس مع الاتحاد السوفيتى وكان أيضا على اتصال مع أمريكا وفرنسا وبريطانيا

اجتماعات هامة عقدها الرئيس فى الساعات الأخيرة مع رئيس الوزراء ووزير الحربية
السادات يراس اليوم اجتماع مجلس الوزراء الذى خصص لبحث الموقفين : السياسى والعسكرى

دوائر الأمم المتحدة: الموقف خطير فى جبهة قناة السويس

يوجه الرئيس انور السادات رئيس الجمهورية بيانا الى الامة مساء اليوم يحدد فيه بكل وضوح وبطريقة حاسمة موقف الجمهورية العربية المتحدة من التطورات التى انتهت اليها أزمة الشرق الاوسط حتى الآن . وسيبدأ الرئيس السادات فى اذاعة بيانه ــ الذى ينقله الراديو والتليفزيون مباشرة ــ فى الساعة السادسة والنصف مساء من القصر الجمهورى بالقبة .

ويأتى بيان رئيس الجمهورية قبل ساعات من انتهاء فترة الامتناع عن اطلاق النار (التى تنتهى عند منتصف الليلة الاحد ــ الاثنين) ، وبعد رفض اسرائيل علانية وفى وثيقة رسمية الى الامم المتحدة الانسحاب الى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، فى الوقت الذى ردت فيه الجمهورية العربية ــ فى مذكرة رسمية الى الامم المتحدة ــ بموافقتها على تنفيذ ما يخصها من الالتزامات التى نص عليها القرار .

وقد قام الرئيس انور السادات ، خلال الايام القليلة الماضية ، بنشاط سياسى كبير على المستويين : الدولى والداخلى .

فعلى المستوى الدولى ، اجرى الرئيس اتصالات هامة ، وعلى نطاق واسع مع الاتحاد السوفيتى ، فى الوقت الذى كان فيه على اتصال مع الولايات المتحدة الامريكية ، ومع كل من بريطانيا وفرنسا .

١٩٩٦٦

وعلى المستوى الداخلى ، استكمل الرئيس مشاوراته التى بداها منذ يوم الخميس الماضى فى الاجتماع المشـــترك للجنة التنفيذية العليا ومجلس الدفاع الوطنى ، فعقد خلال الساعات الاخيرة سلسلة من الاجتماعات ، كان أبرزها الاجتماعان اللذان عقدهما مع الدكتور محمود فوزى رئيس مجلس الوزراء والفريق أول محمد فوزى وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة .

وفى الســـاعة الثانية عشرة ظهر اليوم ، يراس الســـادات الاجتماع الذى يعقده مجلس الوزراء . وقد خصص المجلس هذا الاجتماع لمناقشة مفصلة للموقف من جانبيه السياسى والعسكرى .

وكانت وزارة الخارجية قد أجرت أمس دراســـة مستفيضة على التقرير الذى قدمه

يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة الى مجلس الامن فى الليلة السابقة ، عن النتيجة التى انتهت اليها اتصالات السفير جونار يارنج . وقد ســـجل يوثانت فى تقريره ، ان الجمهورية العربية المتحدة قد أعطت ردا ايجابيا على مبـــادرة يارنج ، ولكن اسرائيل « لم تســـتجب حتى الان للطلب الذى قدمه يارنج بأن تعطى التزاما بالانســـحاب الى الخطوط الدولية للجمهورية العربية المتحدة [خطوط سنة ١٩٤٨] » . وطالب يوثانت فى تقريره اسرائيل بأن تلتزم بالانســـحاب الى ما وراء الخطوط الدوليـــة للجمهورية العربية المتحدة ، ثم دعا « الى الامســـاك عن اطلاق النار ، حتى يمكن اعـــادة فتح الطريق أمام اتصالات المبعوث الدولى » .

وســـوف يكون رأى القاهرة فى بيـــان الســـكرتير العام وتعقيبها عليه ، ضمن بيان الرئيس أنور الســـادات الى الامة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ: ١٩٧١/٣/٨

الســـادات يعـلن انتهـــاء وقـف اطـلاق النــــار

قرار الجمهورية العربية المتحدة : « ليس فى مقدورنا الآن وقف – أو الامتناع عن – اطلاق النار »

السادات يقول : « وصلنا الى ساعة يتحتم فيها على كل مصرى ان يقف لكى يؤدى واجبه »

السادات يذيع تفاصيل رحلته السرية الى موسكو يومى ١ و ٢ مارس واجتماعاته هناك مع بريجنيف وبودجورنى وكوسيجين

« لقد عدت من موسكو واثقا أن الاتحاد السوفيتى يؤيد حقنا العادل تأييدا مطلقا وتأييدا ايجابيا »

الاسباب وتفاصيل الوقائع التى يقوم عليها موقف الجمهورية العربية الآن

« العمل السياسى لن يتوقف - وسوف نتابع ونقرر لانفسنا مانعتقد انه واجبنا فى زمانه وفى مكانه »

« اننا نثق فى الأمم المتحدة ومبادئها وفى سكرتيرها العام وفى ممثله الخاص المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن »

« مازلنا نطلب من واشنطن أن تفى بما تعهدت لنا به ولن نتركها تتهرب من تعهداتها أو تفلت منها »

ان العدو لن يتوقف فى حربه القادمة ضدنا عند حد وانما ستكون المعركة فى كل مكان من مصر

« أريد مشاعركم كلها وقلوبكم كلها وسواعدكم كلها من حول قواتنا المسلحة أملنا ورجاؤنا »

فى بيان تاريخى وجهه الرئيس أنور السادات مساء أمس الى كل مواطن فى مصر ، والى كل ابناء الامة العربية ، والى العالم كله ، أعلن الرئيس السادات انهاء فترة وقف اطلاق النار وقال « اننا لانعتبر انفسنا مقيدين بوقف اطلاق النار ، ولا بالامتناع عن اطلاق النار »

وقال الرئيس السادات : اننا نقدر نداء السكرتير العام للامم المتحدة بضبط النفس ووقف اطلاق النار ، الا انه ليس فى مقدورنا أن نمد وقف أطلاق النار أكثر مما مددنا ، وكذلك ليس فى طاقتنا أن نمتنع عن اطلاق النار .

١٩٩٦٨

نحن مطالبون بأن نقاوم وأن نقاتل

وكان الرئيس السادات قد وصل فى خطابه الى اعلان هذا القرار ، فى ضوء ما اصبح واضحا أمام العالم كله ، وفى وثيقة رسمية وقعتها اسرائيل وسلمتها أخيرا الى السفير جونار يارنج ، تعلن فيها انها لا تريد الانسحاب من الاراضى التى احتلتها ، ولا تريد أن تعود الى حدود ٤ يونيو سنة ١٩٦٧ .

وشرح الرئيس السادات احداث الشهر الماضى ، وقال أن السفير يارنج ممثل السكرتير العام للامم المتحدة ، وجد مناسبا لتحديد جهوده ، أن يطلب الينا والى اسرائيل أن يقدم كل منا اليه تعهداته ، وفق قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

وقد قدمت اليه مصر هذا التعهد « بعد ايضاحات واجهناه فيها ، واعتبرنا اجاباته عليها مرضية » ، أما اسرائيل ، فانها تباطأت ، ثم اختارت سلفا الا ترد عليه ، ثم بعثت بمذكرة ترد على مذكرتنا اليه ، وتقول فيها ، بالغطرسة ، أنها لن تعود الى خطوط ما قبل ٤ يونيو سنة ١٩٦٧ .

وقال الرئيس السادات ان رد اسرائيل اصاب العالم كله بصدمة ، لانه يمثل تحديا للقرار الذى أصدره العالم ، والذى ينص على عدم اكتساب الارض بالقوة المسلحة ، وانسحاب اسرائيل بالتالى من كل الاراضى العربية .

وأضاف الرئيس السادات : ان العالم قد يرى فى مواجهة هذا التحدى من اسرائيل لكل المجتمع الدولى ، وكل القيم ، ان يستنكر او يدين ، وقد يرى تجاوز ذلك ، ولكننا لا نستطيع نحن أن نكتفى بالاستنكار والادانة .

« اننا مطالبون بان نقاوم وأن نقاتل » .

« ونحن مطالبون بان نعطى الحياة لكى تكون لنا حياة » .

« ونحن مطالبون بأن نضحى بالروح لكى تبقى وحدة ترابنا الوطنى مصونة على مر الزمان » .

« لقد وصلنا الى ساعة يتحتم فيها على كل مصرى أن يقف ليؤدى واجبه » .

رحلة سرية الى موسكو

وفى حديثه عن التطورات التى جرت خلال فترة الشهر الاخير ، كشف الرئيس السادات ، لاول مرة ، عن رحلة سرية قام بها الى الاتحاد السوفيتى ، يومى أول وثانى مارس الحالى . وكان قادة الاتحاد السوفيتى قد بعثوا الى الرئيس السادات أن الظرف يحتم اجراء مشاورات .

وقال الرئيس السادات : « **اننى قررت السفر الى موسكو فى غير اعلان ، وخلال هذين اليومين التقيت بقادة الاتحاد السوفيتى ، ودرسنا كل تطورات الموقف ، وبحثنا كل احتمالاته** » . وأضاف السادات : لقد عدت من موسكو ، واثقا ان الاتحاد السوفيتى يؤيد حقنا العادل تأييدا مطلقا وتأييدا ايجابيا .

وقال الرئيس السادات : ان تاريخنا لن ينسى موقف الاتحاد السوفيتى الشريف من قضيتنا العادلة ، فقد كانوا معنا فى أصعب أيام تاريخنا .

نطالب الولايات المتحدة بما تعهدت به

وتحدث الرئيس السادات عن اتصالات جرت مع الولايات المتحدة ، وقال السادات « ان المسئولين الامريكيين على بينة كاملة من موقفنا بكل وضوح وتحديد ، وبكل صدق جاد بقدر تبعات المسئولية » .

وقال الرئيس السادات ان الولايات المتحدة فى الاتصالات التى جرت معها « **تعهدت لنا مباشرة بأنها تعارض وسوف تعارض مبدأ الاستيلاء على الاراضى بالقوة** » . وأضاف الرئيس السادات : اننا نطلب اليها ان تؤدى واجبها وتفى بما تعهدت به .

كما أعلن الرئيس اننا نثق فى الامم المتحدة ، ونثق فى سكرتيرها العام ، وفى ممثله الخاص السفير يارنج المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكننا نتمنى أن يدرك الكل ان هناك حدودا لا نستطيع أن نتجاوزها .

كل شىء معرض للخطر ولكن نتقبله بشرف

وفى حديثه الى كل مواطن فى الجمهورية العربية المتحدة ، اوضح الرئيس :

- ☐ اننا نواجه أقوى اللحظات حسما ، وأبلغها خطرا .
- ☐ لا وقت للضياع ، كل الوقت للعرق ، وكل العرق للعمل ، وكل العمل من أجل هدف واحد ، ولا هدف سواه ، وهو النصر بعون الله .
- ☐ ستكون المعركة شرسة ، وستكون طويلة ومريرة ، ولكنها أشرف معارك الحياة وقدر الاحرار .
- ☐ لسوف نمسك فى أيدينا بزمام المبادرة ، ونرقب التطورات ، ونتصرف وفق ما تمليه علينا مبادئنا ، وأولها مبدأ التحرير وسلامة التراب العربى وحقوق شعب فلسطين .
- ☐ ان العدو لن يكف يده الا اذا كنا فى وضع يمكننا من قطع هذه اليد حيث تمتد . ان العدو سوف ينجح فى بعض ضرباته الينا . ان كل شىء على أرضنا سوف يكون معرضا للخطر ؛ ولكن هذا هو قدرنا نتقبله بشرف النضال وكرامة النضال .

اريدكم جميعا اطارا يحيط بقواتنا المسلحة

وفى ختام خطابه التاريخى ، قال الرئيس السادات ، موجها حديثه لكل رجل وامرأة وشاب وطفل ، لكل بيت .. « اليوم ونحن على خط واحد ، وأمام خطر واحد ، فاننى أريد مشاعركم كلها . قلوبكم كلها . سواعدكم كلها . أريدها كلها اطارا يحيط بأبناء قواتنا المسلحة . انهم عدة مصر ، وهم أملها ، وهم الامناء على شرفها وعزة علمها » . ☐

النص الكامل لبيان انور السادات التاريخي :

العدو لن يكف يده الا اذا كنا في وضع يمكننا من قطع هذه اليد حيث تمتد

بسم الله
ايها الاخوة المواطنون
ايها المناضلون الشرفاء على هذه الارض الطاهرة
يارجال مصر ويانساءها وياشبابها ويا اطفالها ..

لقد آثرت ان اتوجه اليوم بحديثي اليكم مباشرة لاننا قد وصلنا الى ساعة يتحتم فيها على كل مصرى ان يؤدى واجبه

ان مصر التى تحبونهـا ومصر التى تفدونها مهددة الان بخطر يختلف عن كل خطر واجهته من قبل تاريخيا لان جزءا من ترابها الوطنى المقدس معرض الان ولاول مرة لمحنة الاستيلاء عليه بقوة العدوان الاسرائيلى المسلح .

كلهم جاءوا ورحلوا

ولقد عرفنا فى عمر شعبنا النضالى غزاة جاءوا ورحلوا نهبوا او حكموا امسكوا بالسلطة او جمعوا الضرائب ولكنه برغم اى شىء وكل شىء فان وحدة التراب المصرى بقيت سليمة لم تمس متصلة لم تنقطع ..

ولكننا الان فى مواجهة تحد من نوع آخر ..

تحد يستهدف الارض ، وينقض على وحدة التراب الوطنى ، وهو لايخفى عنا ولاعن العالم كله مطامعه ، وانمـا يسجلها على نفسه غرورا وصلافة فى وثيقة دولية ، تقدم بهـا الى ممثل السكرتير العام للامم المتحدة المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، هذا القرار الذى ينص على عدم جواز مبدا اكتساب الاراضى عن طريق القوة المسلحة والذى ينص بالتالى على ضرورة الانسحاب من كل الاراضى العربية التى جرى احتلالها بعد ٤ يونيو .

تحد لكل العالم والقيم

ان هذا التحـدى الاسرائيلى ليس موجها لنا وحدنا ، وانما هو موجـه الى المجتمع الدولى كله ، والى كل القيم الانسانية التى يجب ان تسود عالمنـا ، لكن هناك فارقا اساسيا بين موقفنا من هذا التحدى وبين موقف العالم كله منه. ان التحدى الموجه للعالم تحد معنوى واخلاقى وسياسى . واما التحدى الموجه الينا فانه تحد مادى وطنى .. قومى .. ومصيرى والعالم قد يرى فى مواجهة التحدى الذى يواجهه ان يستنكر وان يدين ، وقد يصل الحرص على مستقبل العـلاقات الدولية ان يتجـاوز ماهو قاصر على الاستنكار والادانة ، ولكننـا نحن لانستطيع ان نـكتفى بالاسـتنكار والادانة .

نحن مطالبون بأن نقاتل

اننا مطالبون بان نقاوم .. وبان نقاتل نحن مطالبون بان نعطى الحياة لكى تكون لنا حياة .. ونحن مطالبون بان نضحى بالروح لكى تبقى وحدة ترابنا الوطنى مصونة على طول الزمان ..

تطورات أحداث

الشهر الماضي

ايها الاخوة المواطنون ..

لقد فعلت كل مافى الطاقة ساعيا وراء سلام قائم على العدل ، اننا وصلنا خلال الثلاثين يوما الاخيرة التى قررنا فيها الامتناع عن اطلاق النار جهدا سياسيا متصلا وعريضا ، بدا قبل ذلك بعدة سنوات .. بدأناه بقبولنا لقرار مجلس الامن ودعمناه بقتالنا فى الميدان ..

لكى يفهم الاخرون اننا على استعداد لقبول الخطر والصعب .. وعدنا الى العمل الدبلوماسى بموافقتنا على مقترحات تقدم بها وزير الخارجية الامريكية عرفت بمبادرة روجرز . وساعدنا ممثل السكرتير العام للامم المتحدة المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن على انجاح عمله فى ظل وقف اطلاق للنار قبلناه ثلاثة شهور وزدنا عليه ثلاثة شهور اخرى .ولكن ذلك كله لم يصل بممثل السكرتير العام ولا بنا الى حل للازمة بسبب الطبيعة العدوانية للعنصرية الصهيونية ولقد كنا ننبه الى هذه الطبيعة . وكان غيرنا يتصور تنبيهنا على انه نوع من التعصب واذا تتبعنا ماحدث فى الشهر الاخير وحده لكفانا وكفى غيرنا .

اولا : فى بداية هذا الشهر من يوم ٤ فبراير سنة ١٩٧١ .. اعلنت اننا سوف نمتنع عن اطلاق النار ثلاثين يوما كى نعطى المجتمع الدولى والامم المتحدة والاربعة الكبار ومجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة .. وممثله السفير جونار يارنج فرصة اضافية لبذل جهودهم وتركيزهم . واتخذت من هذا الاعلان مناسبة اضفت فيها الى ذلك مبادرة مصرية بانسحاب جزئى من سيناء نفتح فى مقابله قناة السويس للملاحة الدولية

ولم يكن ذلك من وجهة نظرنا حلا للازمة ولكنه كان تحريكا عمليا لبدء الحل واختبارا للنوايا .

ولكن ماقلناه وما قدمناه لم يلق الا آذانا صماء .

وثيقة رسمية

من اسرائيل

ثانيا : ان ممثل السكرتير العام للامم المتحدة وجد مناسبا لتحديد جهوده وتركيزها أن يطلب الينا والى اسرائيل أن يقدم كل منا اليه تعهداته وفق قرار مجلس الامن ووفق نصوصه ، وطلب منا تعهدا بضمانات السلام وفق قرار مجلس الامن وقدمنا له التعهد الذى طلبه بعد ايضاحات راجعناه فيها واعتبرنا جوابه عليها مرضيا . أما اسرائيل فقد تباطات ، تباطات ثم اختارت صلفا وتعاليا أن لاترد عليه .. ثم بعثت اليه بمذكرة ترد على مذكرتنا نحن اليه ، واخطر من ذلك فلقد قالت فى هذه المذكرة بالغطرسة والعجرفة كلها .. انها لن تعود الى خطوط ما قبل ٤ يونيو سنة ١٩٦٧ .

ثالثا : ان رد اسرائيل كما نرى جميعا من متابعة الحوادث اصاب العالم كله .. حكوماته .. ومؤسساته الدولية بصدمة عنيفة .

الدول الكبرى كلها على اختلاف مواقفها منا ومن اسرائيل : تعتبر رد اسرائيل على يارنج سلبيا ، يعادى السلام ولا يخدمه .. والامم المتحدة تعتبر رد اسرائيل محاولة لتحطيم جهودها ووجودها من الاصل والاساس ، والرأى العام العالمى كله ، كما تعبر صحافته بلغات ولهجات شتى ، غاضب ناقم ..

لا يجد لاسرائيل عذرا ، ولا لموقفها تبريرا يمكن قبوله .

رابعا : ثم ان السكرتير العام للامم المتحدة ، وجه على اثر ذلك نداء الى اسرائيل يوم ٥ مارس ، يطالبها فيه بالاستجابة الى ما طلبه السفير يارنج بأن تتعهد بالانسحاب من الاراضى المصرية ، الا ان اسرائيل تجاهلت نداء السكرتير العام ، لانها تصر على ضم الاراضى المصرية اليها والتوسع على حساب مصر كجزء من المخطط الاسرائيلى فى التوسع على حساب الدول العربية .

عدونا أخذته خيلاء القوة

وتمضى الساعات ، وعدونا لا يريد أن يسمع ، ولا يريد أن يستجيب .

لقد اخذته خيلاء القوة ، واستبدت به نزعات التوسع ، ولم يعد يهتم لمبدأ أو قانون او نظام .

أيها الاخوة

ان الازمة ، بكل ما بذلنا وبذلته أطراف أخرى ، لم تصل الى حل .

ولكن من الحق والواجب ان أقول ان مجهودنا خلال الشهر الماضى لم يذهب عبثا ، وانما وصلنا الى نتائج لها قيمتها الكبرى ، وأبرز هذه النتائج هى عزلة اسرائيل الكاملة الآن عن المجتمع الدولى وعن الرأى العام العالمى . وهذا شىء ليس بالهين ولا هو بالقليل .

الاتحاد السوفيتى الصديق الشريف

أيها الاخوة المواطنون

ونحن نواجه هذه الساعات الهامة من نضالنا ، فاننى أريد أن أقف معكم قليلا تجاه موقف الصديق الذى ساعدنا بغير تحفظ ووقف الى جانبنا بغير شروط وبذل أكبر الجهود وأكرم الجهود فى سبيل تدعيم نضالنا من أجل التحرير ، اننى لست فى حاجة الى ان أزيد أمامكم شيئا عن موقف الاتحاد السوفيتى منذ بدأت الازمة وحتى الان فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

انكم تعرفون جميعا تفاصيل هذا الموقف ، بل ترونه رأى العين وتعرفون له حقه وقدره .

لقد وقف معنا شعب الاتحاد السوفيتى وقادته وقفة الرجال الشرفاء والمناضلين الثوار ، يؤيدون حقنا ويدعمون خطنا بشرف وتصميم .

ولن ينسى تاريخنا ولا أجيالنا القادمة موقفهم الشريف من قضيتنا العادلة .

لقد كانوا معنا فى أصعب أيام تاريخنا يدعمون كفاحنا من أجل حقنا فى السلام القائم على العدل .

رحلة سرية الى موسكو

والجديد الوحيد الذى استطيع زيادته على ما تعرفون ، هو ان أقول لكم اننى وجدت مناسبا فى الاسبوع الماضى أن ألتقى بقادة الاتحاد السوفيتى العظيم ، وكان هؤلاء القادة قد بعثوا الى يقولون انهم يجدون ان الظرف يحتم اجراء مشاورات بيننا .

وقررت السفر بنفسى الى موسكو فى غير اعلان ، وبالفعل فاننى غادرت القاهرة ، فجر يوم الاثنين أول مارس ، وعدت اليها مساء الثلاثاء ٢ مارس .

وخلال يومين فى موسكو ، فان الفرصة أتيحت لى أن ألتقى بقادة الاتحاد السوفيتى الاصدقاء بريجنيف وبودجورنى وكوسيجين .

ولقد تحدثنا فى كل الامور ، وبحثنا جميع الاحتمالات بصراحة ووضوح وصدق

وعدت الى القاهرة راضيا تماما عما تم انجازه ، واثقا ان الاتحاد السوفيتي يؤيد حقنا العادل تاييدا مطلقا ، وتاييدا ايجابيا .

هذا هو قرارنا

ايها الاخوة :

اننا ندرس مواقع خطانا دراسة كافية ولن يدفعنا أي استفزاز مهما كان الى الخروج عن تخطيطنا السياسى والعسكرى ولسوف نمسك في ايدينا بزمام المبادرة ونراقب التطورات ونتصرف وفق ما تمليه علينا مبادئنا واهدافنا واولها مبدأ التحرير وسلامة التراب العربى وحقوق شعب فلسطين .

ومع اننا نقدر تقديرا عاليا نداء السكرتير العام للامم المتحدة لضبط النفس وعدم اطلاق النار الا اننا نود أن نقرر بوضوح وأمانة للعالم كله انه ليس في مقدورنا أن نمد وقف اطلاق النار اكثر مما مددنا . وكذلك فانه ليس فى طاقتنا ان نمتنع عن اطلاق النار وقد امتنعنا فعلا ثلاثين يوما .

من أجل ذلك فانني أعلن لكم وللعالم قرارنا اننا لا نعتبر انفسنا مقيدين بوقف اطلاق النار ولا بالامتناع عن اطلاق النار وليس معنى ذلك أن العمل السياسى سيتوقف وأن المدافع وحدها سوف تنطلق ولكن معناه اننا سوف نراقب وسوف نتابع وسوف نقرر لانفسنا ما نعتقد انه واجبنا فى زمانه وفى مكانه .

تكاليف قرارنا :

العرق والدم

ايها الاخوة المواطنون :

أريدكم ان تعرفوا ان اداءنا لواجبنا ليس ترفا وليس كلاما ولقد آثر غيرنا ان يتحدث عن النضال وهو بعيد عن ميدان القتال ، وأن يكتفوا باطلاق الشعارات بديلا عن اطلاق النار ولكننا لسنا من هؤلاء .

اننا نعرف ومن الحق ان نعرف معنى قرارنا بالوقوف لاداء الواجب وأن نعرف أيضا تكاليف هذا القرار ، ان تكاليفه تحسب بالعرق والدم . وليس هناك غير ذلك حسابا للتكاليف .

وفى نفس الوقت فاننا نطلب الى الدول الاربع الكبرى ان تواصل متابعتها لازمة نعتقد انها بزمانها ومكانها فى الصميم من مشكلة السلام والحرب .

نثق فى الامم المتحدة

ولعلنا نضيف الى ذلك اننا نثق فى الامم المتحدة ونثق فى سكرتيرها العام ونثق فى ممثله الخاص المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن ونعتقد فى صدق أن مبادىء ميثاق الامم المتحدة هى دليل الامان الوحيد فى عالم لا يستطيع أن يواجه كارثة حرب عالمية ثالثة . واذ نوجه لهؤلاء الاطراف جميعا ما قلناه فاننا نتمنى أن يدرك الكل أن هناك حدودا لا نستطيع أن نتجاوزها .

اننا لم نشترط لحل الازمة غير شرطين اثنين ، الانسحاب من جميع الاراضى التى جرى احتلالها بعد ٤ يونيو والحفاظ على الحقوق الشرعية لشعب فلسطين .

ولقد وصلنا الى حد اعلنت فيه اسرائيل أنه لا عودة الى خطوط ٤ يونيو سنة ٦٧ .

وعلينا أن نستنتج من ذلك ما يتحتم علينا استنتاجه ، وعلينا أن نفهم أيضا ان الذى لا يريد العودة الى خطوط ٤ يونيو سنة ٦٧ لا يخطر بباله خاطر عن الحقوق الشرعية لشعب فلسطين .

ولكننا بعد كل ذلك وعلى أساس كل ذلك مطالبون بان يقف كل منا ويؤدى واجبه .

وضع يسمح لنا ان نقطع هذه اليد حيث تمتد . ولكنه مهما كانت قوتنا واستعدادنا فيجب ان ندرك مقدما ان العدو سوف ينجح فى بعض ضرباته الينا .. انه لن يتورع واقول لكم من الان .. ان كل شىء على ارضنا سوف يكون معرضا

للخطر ولكن ذلك هو قدرنا نتقبله بشرف النضال وكرامة النضال .

ايها الاخوة المواطنون

من هنا اعود الى مابدات مصارحتكم به من اننا نواجه اليوم اقوى اللحظات حسما وابلغها خطرا ، ومن هنا كان

ومما يدعونا الى مزيد من الثقة بالنفس والاطمئنان الى سلامة تصرفنا اننا نمارس نضالنا تجاه ما نواجهه اليوم فى اطار اكثر ملاءمة واصلب اساسا ..

نطالب الولايات المتحدة بتعهدها

اننا سوف نؤدى واجبنا كاملا وان كنا فى نفس الوقت سوف نطالب غيرنا بان يؤدى واجبه على اى نحو يشاء ولكننا نعتقد انه ليس من حق اى طرف من الاطراف سواء على مستوى المجتمع الدولى او على مستوى مؤسساته ان يتهرب أو يتقاعس ، وعلى وجه الخصوص فاننا نطلب الى الولايات المتحدة الامريكية ان تؤدى واجبها ونحن لا نلقى عليها عبئا نحدد نحن مواصفاته وانما نحن نطلب اليها أن تفى بما تعهدت به ، ان الولايات المتحدة الامريكية تعهدت لنا مباشرة وخصوصا فى الشهر الاخير بانها تعارض وسوف تعارض مبدأ الاستيلاء على الاراضى بالقوة .

ولا تستطيع الولايات المتحدة ان تتهرب من هذا التعهد او أن تفلت منه ..

ونحن فى هذا لا نطلب منها ما هو اكثر من طاقتها ، وانما نطلب مجرد ما تعهدت به امامنا وهو فيما نعتقد لا يتجاوز حدود طاقتها ازاء اسرائيل التى تعيش عالة عليها وتتحدى وتقتل بينما هى تعيش على الحساب الامريكى مالا وسلاحا واريد أن أقرر امامكم أيضا اننى قمت باتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية وان المسئولين الامريكيين على بينة كاملة من موقفنا بكل وضوح وتحديد وبكل صدق جاد يقدر تبعات المسئولية .

هذا قدرنا نتقبله بشرف

ايها الاخوة

ان العدو لن يكف يده الا اذا كنا فى حديثى الى كل فرد منكم فى جميع مواقع المسئولية .. بل فى كل بيت صغير وفاء لما تعاهدنا عليه من ان نتشارك اعباءنا معا . وان نعانى يومنا معا من اجل غدنا معا .. لا وقت للضياع ولا وقت للكلمات .. كل الوقت للعرق .. وكل العرق للعمل .. وكل العمل من اجل هدف واحد ولا هدف سواه .. وهو النصر بعون الله .

اشرف معارك الحياة

ستكون المعركة شرسة ، ولكنها اشرف معارك الحياة .. وستكون المعركة طويلة ومريرة ولكنها قدر الاحرار ونحمد الله لان ايدنا هى العليا .. فنحن يدفعنا الى الكفاح الثقة والامل ، وقداسة كل حبة تراب فى ارضنا .. وعدونا يدفعه الى جنون العدوان .. الخوف من الهزيمة والخوف من اليأس .

اريدكم مع قواتنا المسلحة

ايها الاخوة المواطنون

مرة اخرى اقول لكم .. اننا نعرف .. ومن الحق ان نعرف معنى قرارنا لاداء الواجب وتكاليف هذا القرار . واليوم ونحن نقف على خط واحد وامام خطر واحد فاننى اريد مشاعركم كلها .. قلوبكم كلها .. سواعدكم كلها .. اريدها كلها اطارا يحيط برجالكم وابنائكم من جنود وضباط قواتنا المسلحة .. دعاء ونداء .. املا ورجاء .. تحية واكبارا .. انهم عدة مصر وهم املها .. وهم الامناء على شرفها وعزة علمها .. رب اجعل النصر حليفهم والهمنا يارب الحكمة الشجاعة كى نؤدى لك الامانة .. عزة لارضنا وانتصارا لحقنا .. وانت رب العزة ورب الحق القاهر فوق عبادك .

والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ: ١٩٧١/٣/٩

تأييد شامل لبيان الرئيس السادات

من مختـــلف الطـــوائف والهيئـــات العربيـــة

استقبلت الجماهير العربية البيـان التاريخي للرئيس انور السادات ، في شأن انهاء الالتزام بوقف اطلاق النار ، بفيض منهمر من الحماسة والتقدير ، وبادرت الطوائف والهيئـات العربيـة المختلفة الى الاعراب عن تأييدها المطلق لموقف الرئيس ، واستعدادها للبـذل والفداء حتى النصر بالبرقيات والبيانات التالية :

صفحاته دوركم العظيم في الحفاظ على السلام في الشرق الاوسـط ، ولكن اصرار العدو الصهيوني على التوسـع والعدوان ورفض تنفيـذ قرارات الامم المتحدة أغلق جميع الابواب في وجه كل محاولات بناء السلام على ارضنا ، ولم يكن امامك الا الطريق المشروع لـكل الشعوب لاسترداد المغتصب من ارضنا والسليب من مقدساتنا » .

■ **من التجمـع النقـابي العمـالي الفلسطيني** : « نؤيد ونبارك قراركم التاريخي لتحرير الارض العربية ، وحق الشعب الفلسطيني في العودة لارضه ، فقد جاء تعبيرا صادقا عن الارادة العربية التي كانت ترقبه . ونحن من ورائكم جنودا للمعركة حتى النصر » .

■ **من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب** : « باسم ملايين العمال العرب

■ **من فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام** : موقف رائع كريم مبارك سجلتم به نصرا لامتكم ، واحرزتم بـه توفيقا للعروبة والاسلام وهـو موقف لاينساه التاريخ لكم ، ونمضي به على سمع الزمان .. فابشروا بنصر قريب مؤزر « الا أن نصر الله قريب » « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » جاء ذلك في برقية بعث بها الامام الاكبر الى الرئيس انور السادات وقد اختتمها بقوله : بارك الله على طريق النصر خطاكم ، وادام لكم التوفيق الذي جعله الله طابعكم وعنوانكم » .

■ **من البابا كيرلس السـادس** : ارسل غبطة البابا كيرلس السـادس ، بطريرك الاقباط الارثوذكس ، برقيـة الى الرئيس ، هذا نصها :

« سيخلد التاريخ لسيادتكم في انصع

المناضلين الشرفاء ، من المحيط الى الخليج ، نبارك ونؤيد القرار التاريخي العظيم لتحرير الارض العربية وحمـاية حقوق شعب فلسطين ، ونعلن وقوفنا صفا واحدا مع القوات المسلحة والعمال

■ **من الاتحاد العام لعمال الجمهوريه** : وبعث السيد عبد اللطيف بلطية وزير العمل ورئيس الاتحاد العـام لعمـال الجمهورية ، ببرقية الى الرئيس ، أكد فيها تأييدهم المطلق لموقفه الحازم ، في مواجهـة المؤامرات الصـهيونية والاستعمارية ، واستعدادهم لمواصلة الصمود والتضحيات .

وسيعقد المجلس التنفيذي للاتحـاد اجتماعا طارئا اليوم لتحديد واجبـات العمال في هذه المرحلة الحاسمة .

■ **من مجلس النقابة العامة للمصانع الحربية** : « يعلن المجلس تأييده المطلق لبيان الرئيس ، ويؤكد وقوف جميـع العاملين بالمصانع الحربية صفا واحدا من خلفه حتى النصر » .

■ **من المنظمة الافرواسيوية** : أصدرت المنظمة بيانا أعلن فيه السيد يوسـف السباعي سكرتيرها العـام ، باسمها وباسم كل القوى والمنظمات الديمقراطية والمناهضة للامبريالية وكل المحبين للحرية

والسلام تأييدهم التام لبيان الرئيس انور السادات ، الذى أوضح الواجب الوطنى للشعب العربى فى الدفاع عن اراضيه وتصميمه على القيام بهذا الواجب

■ **من المجلس القومى للسلام** : وبعث السيد خالد محيى الدين ، السكرتير العام للمجلس القومى للسلام ، ببرقية الى الرئيس ، قال فيها : « باسم انصار السلام المصريين أتوجه اليكم بكامل التأييد لموقفكم الحاسم الشجاع دفاعا عن أرض الوطن وتأكيدا لضرورة تحرير الارض » .

■ **من نقابة المحامين** : واصدرت نقابة المحامين بالجمهورية بيانا ، قالت فيه : ان بيان الرئيس السادات جاء تعبيرا صادقا امينا عن اصرار الشعب على تحمل كل التضحيات والتبعات فى سبيل تحرير الارض .

■ **من المعلمين العرب** : اكد رؤساء وفود مؤتمر المعلمين العرب المنعقد بالكويت تأييدهم للبيان التاريخى الذى وجهه الرئيس السادات الى الامة .

■ **من سفارة الصومال بالقاهرة** : اصدر السيد عبد الله آدن أحمد سفير الصومال تصريحا ايد فيه موقف الرئيس السادات حيال الازمة ووصف موقفه بأنه موقف حكيم مشرف واستنكر السفير موقف اسرائيل وقال ان السبب فى هذا هو تأييد امريكا الكامل لها .

■ **من منظمة الشباب الاشتراكى الناصرى** : واعلن الدكتور مفيد شهاب امين المنظمة انها تعتبر اعضاءها وقياداتها بكل المحافظات فى حالة تعبئة كاملة من اجل المعركة منذ اللحظة التى اعلن فيها الرئيس بيانه التاريخى .

■ **من عمال الزراعة العرب** : وارسل قادة المنظمات النقابية لعمال الزراعة العرب المشتركون فى المؤتمر الثانى لهم الذى بدأ بمساء امس بالقاهرة ، برقية الى الرئيس السادات اكدوا فيها تأييد كل تلك المنظمات لقراره الموفق ، ووضع جميع امكانياتهم فى خدمة اهداف المعركة

الأهرام

المصدر : الاهـــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٧١/٣/٢٣

لوموند: السادات عازم
على عزل اسرائيل دوليا

باريس فى ٢٢ ـ قالت اليـــوم صحيفة « لوموند » الفرنسية أن الرئيس انور السادات مصمم على مواصلة شن هجومه الدبلوماسى ضد اسرائيل ليحكم عزلتها السياسية فى المجال الدولى .

ثم قالت « لوموند » انه رغم الجهود الدبلوماسية التى تبذلها الجمهورية العربية على المستوى الدولى ، فانها حصلت اخيرا على احدث المعدات الالكترونية من الاتحاد السوفيتى .

١٩٩٧٩

السادات يحدد موقف القاهرة قاطعا بعد تلقيه رسالة من نيكسون أمس

الرئيس يحدد الموقف العربى كاملا وواضحا ازاء كل الاتصالات الدائرة فى المحيط الدولى الآن

علم مندوب « الاهرام » أن الرئيس أنور السادات تسلم مساء أمس رسالة مكتوبة من الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية وقد تسلم الرئيس أنور السادات هذه الرسالة بنفسه فى مقابلة حددها مساء أمس للمستر دونالد بيرجيس المشرف على شئون الرعايا الامريكيين فى القاهرة ·

وعلم مندوب « الاهرام » أن الرئيس انور السادات قد حدد وبطريقة واضحة وقاطعة موقف الجمهورية العربية المتحدة من كل القضايا المطروحة الان والتى تدور من حولها اتصالات سياسية واسعة فى المجال الدولى — على النحو التالى :

اولا : ان المبدا الاساسى الذى تلتزم به الجمهورية العربية المتحدة وسوف تظل تلتزم به تحت كل الظروف هو انه لا يمكن ان يقوم سلام مع استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ومع وجود نزعات العدوان التوسعية وهى نزعات تتجلى بشكل سافر فى كل تصرفات السياسة الاسرائيلية وما يصدر عن موجهيها من تصريحات علنية ووثائق رسمية لم يقتصر ما حملته من اساءات على الموقف العربى والحق العربى وحدهما وانما وصلت الاساءة بالعدوان الى الامم المتحدة ذاتها وميثاقها وقراراتها .

ثانيا : ان الجمهورية العربية المتحدة فتحت كل طريق الى السلام ولا زالت تفتح كل طريق الى السلام وقد تجلى ذلك فى موقفين محددين :

١ ـ قبول الجمهورية العربية المتحدة لاقتراحات السفير جونار يارنج الاخيرة فى حين ان اسرائيل رفضت مجرد الرد على اقتراحاته

٢ ـ تقدم الرئيس انور السادات بمبادرة مصرية فى خطابه يوم ٤ فبراير تشير الى امكانية فتح قناة السويس للملاحة العالمية فى مقابل انسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية

ثالثا : ان المبادرة المصرية لا زالت قائمة ، على انه يجب ان يلاحظ وأن يكون ذلك مفهوما لجميع الاطراف بأن الانسحاب الجزئى المقترح وفقا لها ليس حلا منفصلا ولا هو حل جزئى وانما هو مجرد تحريك اجرائى يرتبط ارتباطا عضويا بالحل الكامل على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده واولها الانسحاب من جميع الاراضى العربية التى احتلت بعد الخامس من يونيو ١٩٦٧

رابعا : لكى تكون الامور محددة أثناء عملية تنفيذ هذا الاقتراح ، فان الجمهورية العربية المتحدة تعود فتؤكد تصورها

على النحو التالى :

(١) بمجرد بدء الانسحاب الجزئى وهو المرحلة الاولى من الانسحاب الشامل فان الجمهورية العربية المتحدة على استعداد للبدء فى تطهير قناة السويس

(٢) مع التنفيذ العملى لذلك فان الجمهورية العربية المتحدة سوف تقبل مد وقف اطلاق النار لمدة محددة يتمكن فيها السفير جوناريارنج من وضع الجدول الزمنى لتنفيذ قرار مجلس الامن

(٣) ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة سوف تعبر قناة السويس لتتولى مسئولياتها الوطنية على الضفة الشرقية للقناة .

ولكن الجمهورية العربية المتحدة حرصا منها على السلام سوف تكون على استعداد لان تقبل ترتيبات عملية تحقق الفصل بين القوات المتحاربة وذلك خلال فترة وقف اطلاق النار المحددة وهى الفترة التى ستعطى للسفير جونار يارنج لكى يتولى فيها وضع جميع بنود حل الازمة وجدول تنفيذها الزمنى وأولها الانسحاب الكامل من كل الاراضى العربية فى سوريا والاردن وغزة وسيناء

فاذا انتهت هذه الفترة دون تقدم ملموس فان القوات المسلحة المصرية يكون لها الحق فى الاحتفاظ بحرية العمل على أساس من الالتزام الكامل المبدئى والقانونى بضرورة التحرير الشامل لكل الاراضى العربية المحتلة

خامسا : ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض رفضا كاملا ، اى مناقشة حول نزع سلاح سيناء ولكنها وفق قرار مجلس الامن على استعداد لقبول مناطق منزوعة السلاح بشرط ان تكون على جانبى الخطوط

سادسا : ان الجمهورية العربية المتحدة لا تسمح لاى طرف من الاطراف ان يتحدث معها فى شان اى وجود اسرائيلى فى شرم الشيخ مهما كانت صورته وهى تعتبر الاقتراحات المريبة التى روجت لها بعض الاطراف عن تاجير شرم الشيخ لاسرائيل لمدة محددة ، او عن اشتراك قوات اسرائيل ضمن قوة طوارىء دولية فى شرم الشيخ نوعا من الهذر لا يجوز ولا يليق أن يناقش على مستوى ازمة لها خطورة ازمة الشرق الاوسط ، ولا على مستوى وطن كالجمهورية العربية المتحدة مارس النضال الوطنى بصلابة على امتداد تاريخ طويل

واذا كانت اسرائيل فى ذلك تراودها أحلام يقظة فجدير بكل من يعرفون حقائق الامور أن يساعدوا على تنبيهها قبل أن يفوت أوان ذلك □

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧١/٤/٣

رأى الأهرام

تحديد واضح لموقف القاهرة

في البيان السياسي الذى صدر أمس من الرئيس الســادات ، تحديد واضح لموقف القاهرة التى ما زالت تفتح كل طريق للسلام . ومبادرتها التى طرحتها فى ٤ فبراير حول امكانية فتح قناة الســويس للملاحة العالمية فى مقابل انسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية ، مبادرة ما زالت قائمة ، غير ان هذا الانسحاب الجزئى المقترح ينبغى أن يكون مفهوما تماما انه لا يعنى حلا منفصلا أو جزئيا ، بل هو مجرد تحريك اجرائى يرتبط ارتباطا عضويا بالحل الكامل على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده ، وما يتضمنه من ضرورة انسحاب اسرائيــل من جميــع الأراضى العربية التى احتلتها بعد ٥ يونيو .

واذا كان تنفيذ هذا الاقتراح يتضمن بدء تطهير قناة السويس ، واعادة مد وقف اطلاق النار لفترة محددة تمكن السفير يارنج من وضع الجدول الزمنى للتنفيــذ الكلى لقرار مجلس الامن ، فان الاقتراح يتضمن فى الوقت ذاته عبــور القــوات المسلحة المصرية قناة السويس الى الضفة الشرقية . كذلك فانه اذا كان من المقبول اقامة ترتيبات تحقق الفصل بين القوات المتحاربة طوال فترة وقف اطلاق النــار المجددة ، حرصا على توفير مناخ السلام الملائم لوضع جميع بنود حل الازمة والجدول الزمنى موضع التنفيذ ، الا ان التعثر فى احراز اى تقدم حول التنفيذ الكلى لقرار مجلس الامن خلال فترة وقف اطلاق النار ، لابد أن يعيد للقوات المسلحة المصرية حرية الحركة كاملة ، وحق مباشرة واجبها المبدئى والقانونى فى التحرير الشامل لكل الاراضى العربية المحتلة .

واذا كانت القاهرة تقبل مبــدأ اقامة مناطق منزوعة السلاح ، تنفيذا لقــرار مجلس الامن ، فانها تشترط ان تكون هذه المناطق على جانبى الخطوط ، وترفض رفضا باتا امتدادها لتشمل نزع ســلاح سيناء كلها ، كما تؤكد رفضها قطعيــا للاقتراحات المريبة التى تتــداولها بعض الدوائر الغربية وتروج لها حول تأجير شرم الشيخ لاسرائيل لمدة محددة ، أو حول اشتراك قوات اسرائيلية ضمن قوة قطوارىء دولية فى شرم الشيخ . وهذه نقاط ينبغى ان تكون واضحة تماما فى اذهان الجميع ، والا يكتنفها اى غموض ، شرطا للســير بالجهــود الدولية الى الامام ، وتداركا لانفجار ينبىء بعواقب بالغة الخطورة ☐

« مبدأ الســادات »
يهاجمه وزير الدولة : جاليلى

تل ابيب فى ٦ ــ ر ــ قال اسرائيل جاليلى وزير الدولة الاسرائيلى فى مؤتمر حزب العمل [الذى خطب فيه ديان] انه ليست هناك فرصة للسلام فى الشرق الأوسط مادامت مصر متمسكة بـ «مبدأ السادات» الذى يصر على ضرورة انسحاب اسرائيل من كل بوصة من الاراضى العربية.

وقد اتخذ مؤتمر الحزب الليلة قرارا بتأييد سياسة جولدامائير الخاصة بضرورة ادخال « تعديلات كبيرة » على حـــدود اسرائيل عما كانت عليه قبل يونيو ٦٧. ووصفت « اسوشيتدبرس » هذا القرار بأنه تحد للولايات المتحدة.

تقرير محمود رياض الى الرئيس أنور السادات

عن نتائج زيارته لروما وباريس وأثينا وطهران

اعد السيد محمـــود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تقريرا الى الرئيس انور السادات عن نتائج رحلته فى العواصم الاربع : روما وباريس واثينا وطهران ، وموقفها من قضية الشرق الاوسط وقد وصل السيد محمود رياض الى القـاهرة امس بعد جولة استمرت ١٣ يوما ، وسيسافر بعد غد الى موســكو .

وســـتكون زيارته لطهـــران ومحادثاته مع شاه ايران التى دامت اربـــع ســاعات ونصف الساعة ثم مقابلاته مع ارد شير زاهـــدى وزير الخـــــارجية ، واجتماعه برئيس الوزراء اميـــر عباس هويدا ، وانطبـــاعاته الشخصـــية عن نتـــائج هذه المحادثات من اهم فقرات التقرير لعدة اعتبارات :

❶ ان اللقـــــاء الذى تم بين ايران والجمهورية العربية ، يفتح بابا واسعا للتعاون السياسى والاقتصادى والبترولى والثقافى بين اقدم حضارتين فى المنطقة.

❷ ان ازمة الشرق الاوسط اكبر من ان تكون مشكلة اقليمية ، وايران تنظر اليها نفس النظرة مما يجعل ايجاد جبهة واسعة من الدول ترفض منطق التوسع امرا ضروريا وحتميا وطبيعيا .

❸ امكانية وجود حوار مع ايران حول الكثير من المشاكل الاقليمية .

وعند وصوله الى مطار القاهرة أمس قادما من طهران ، صرح السيد محمود رياض بأنه كلف سفراء الجمهورية العربية فى دول غرب اوروبا الذين اجتمع بهم فى باريس ، بحمل رسائل شخصية تدعو الحكومات المعتمدين لديها ، لبذل جهودها للضغط على اسرائيل واجراء اتصالات

مع الحكومة الامريكية لتفي بوعودها من احلال السلام في الشرق الاوسط .

وقال ان الرئيس الفرنسي بومبيدو ، ووزير خارجية فرنسا موريس شومان اكدا له استمرار تأييد فرنسا للقضية العربية واصرارها على الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية . كذلك كان موقف الحكومة اليونانية التي تكن صداقة خاصة للعرب وموقف الحكومة الايطالية الذي بدا واضحا من خلال تبادل وجهات النظر الذي جرى في روما .

وقال ان زيارته لايران كانت تستهدف خلق تعاون مستمر بين البلدين وانه لمس ترحيبا وتأييدا كبيرين لموقف مصر من الامبراطور ووزير الخارجية الايراني ، وان الامبراطور اكد له وقوف ايران الى جانب مصر .

ثم علق رياض على تطورات ازمة الشرق الاوسط فقال : انه ليس هناك اي تقدم بل يمكن القول بأن الموقف يتدهور بسبب تحدي اسرائيل لميثاق الامم المتحدة وسكرتيرها العام وبسبب وقوف الحكومة الامريكية ضد فرض اي عقوبات دولية على اسرائيل ثم قال : غير ان اغلب الدول تقف الى جانبنا الان بسبب مواقفنا البناءة .

وختم رياض تصريحه بقوله أن زيارته لموسكو سوف تكون استمرارا للتشاور المتفق عليه بين البلدين .

وعندما توقف رياض في مطار بيروت عقد مؤتمرا صحفيا قال فيه ردا على سؤال حول تصريح الرئيس أنور السادات من ان الشهر الحالي سيكون الشهر الحاسم بالنسبة لقضية الشرق الأوسط : ان الرئيس يريد ان يوضح خطورة الموقف في هذه الايام الحاسمة نتيجة اعلان اسرائيل في وثيقة رسمية قدمتها الى الامم المتحدة أنها تصر على ضم أراضي عربية وانها لن تنسحب منها .

واضاف رياض قائلا : كان علينا أن ننظر الى موقف الامم المتحدة والدول الاربع الكبرى والولايات المتحدة الامريكية بالذات لمعرفة امكانياتها للضغط على اسرائيل .. ولابد هنا ان اشير الى تصريحات وزير الخارجية الأمريكية التي اكد فيها ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وذلك فضلا عن الوعود التي قدمتها امريكا رسميا .

واستطرد رياض يقول : اننا نعتبر هذا الشهر حاسما من ناحية ما اذا كانت امريكا ستواصل دعم اسرائيل بالرغم من أن اسرائيل تتحدى الامم المتحدة وتجعل منها مكانا للقاء الوفود وتسقط مسئوليتها بل تتحدى امريكا نفسها لدرجة ان وزير خارجية اسرائيل يذهب الى امريكا ويجمع ٤٠ عضوا في مجلس الشيوخ . ويكذب عليهم مما اضطر وزير الخارجية الامريكية الى الذهاب الى مجلس الشيوخ لتصحيح اقواله .

واضاف رياض : أننا نعلم ان تحرير الارض هو مسئوليتنا نحن ومسئولية العرب وليس مسئولية امريكا والدول الكبرى . نحن الذين فقدنا الارض ونحن الذين يجب أن نسترجعها .

وردا على سؤال آخر عما اذا كان هناك شيء من الايجابية في الموقف الامريكي اجاب بقوله : اننا يجب أن نرى الموقف على حقيقته وان لا نخدع انفسنا . وان الموقف يقتضي الصراحة الكاملة . لقد كانت امريكا تطالبنا ان نثق بها ونقول أنها تستطيع ان تحل المشكلة بل أنها الدولة الوحيدة التي تستطيع حلها .. أما الان فكل ما ننصح به هو الصبر . ولكن للصبر حدودا .

وقد اجرى رياض في مطار بيروت مباحثات قصيرة مع وزير خارجية لبنان .

كما اجرى اتصالا تليفونيا مع السيد صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية .

وقبل أن يغادر رياض مطار طهران ادلى وزير الخارجية الايرانى ـ الذى كان فى توديعه ـ بحديث للصحفيين قال فيه : اننا نؤيد الجمهورية العربية المتحدة فى كفاحها من أجل السلام القائم على العدل » .

وقال زاهدى : لقد كانت مباحثات رياض فى العاصمة الايرانية مثمرة للغاية كما اتفقت تماما وجهات نظرنا » .

واكد رياض انه يغادر طهران والعلاقات بين البلدين قوية وستظل كذلك فى المستقبل ■

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٥/٧

السـادات أبلغ روجـرز رفـض أى حـل مؤقت للأزمة

روجـرز : مصر تصر بحـزم على تنفيـذ قـرار مجلس الامن بكل بنـوده

نتائج مهمـة روجرز تتضـح بعد عودته لواشـنطن وتقديم تقريره لنيكسون

عقد الرئيس انور السادات اجتماعا فى الساعة العاشرة منصباح امس مع مستر ويليام روجرز وزير الخارجية الامريكية . وكان ختاما للمحادثات التى جرت منذ مساء الثلاثاء المـاضى بين الجانبين المصرى والامريكى ؛ لبحث قضـية الشرق الاوسـط ، ووسائل حل الازمة على اساس قرار مجلس الامن الصادر فى٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وقد اوضح الرئيس السادات فىهذاالاجتماع الذى دام سـاعتين ونصـف الساعة ، موقف مصر تفصيلا من ازمةالشرق الاوسط ، ونظرتها الى الحل الذى ينبغى ان تتم على اساسه . وفى هـذاالمجال اكد :

اولا ـ ان مصر تصر على تنفيذ قرارمجلس الامن بكل بنوده .

[واول شىء فى هذا القرار هـوالانسـحاب الاسرائيلى الكامل من كل الاراضى العربية المحتلة واستعادة شعبفلسطين لحقوقه المشروعة] .

ثانيا ـ ان مصر ترفض اى حــل انتقالى او مؤقت .

ثالثا ـ انها تصر على انالحل الوحيدالذى تقبله هو الحل الكامل للازمة .

وقد عقد الرئيس السـادات وروجرز اجتماعا خاصا لمدة ١٠ دقائق ، واشترك من الجانبين فى بقيـة الاجتماع الطويل السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ومستر جوزيفسيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط .

١٩٩٨٩

وقد ادلى المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية بتصريحات أوضح فيها موقف مصر كما حدده الرئيس السادات في اجتماعه بروجرز .

وكان الرئيس قد عقد اجتماعا مع السيد محمود رياض مساء الاربعاء استمر ساعة ونصف ساعة ، استمع الرئيس خلاله الى تقرير من وزير الخارجية عن سير محادثات الجانبين ، كما جرى اتصال بعد ظهر أمس بين الرئيس والسيد محمود رياض عقب مغادرة وزير الخارجية الامريكية للقاهرة .

وبعد انتهاء اجتماع الرئيس السادات بروجرز ؛ غادر وزير الخارجية الامريكية القاهرة في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر امس مختتما زيارته التي استغرقت حوالي ٤٨ ساعة جرت خلالها محادثات متصلة من ازمة الشرق الاوسط وتناولت الاقتراح المصري الخاص بانسحاب القوات الاسرائيلية جزئيا من سيناء ، ضمن الحل الكامل للازمة .

وفي مطار القاهرة ، اعلن روجرز — في بيان مكتوب — قبيل سفره ، انه وجد في مصر تصميما حازما على تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده . كما تحدث عن نتائج زيارته التي كانت ختام جولته في العواصم العربية .

وستتضح نتائج مهمة روجرز بعدعودته الى واشنطن وتقديم تقريره عنها الى الرئيس نيكسون .

بيان وزير الخارجية الامريكية

ولم يدل روجرز بتصريحات عند سفره وانما اصدر بيانا مكتوبا فيما يلي نصه :

« لقد كانت هذه الزيارة مفيدة وممتعة بالنسبة لي شخصيا . وقد رحبت بفرصة مقابلة الرئيس السادات الذي اجريت معه حديثا طويلا ومتشعبا صباح اليوم [الخميس] . وكان من دواعي سروري ايضا أن اتيحت لي الفرصة لتجديد معرفتي مع رئيس الوزراء الدكتور محمود فوزي، وان ارى مرة اخرى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد محمود رياض وزملاءه في الوزارة .

وكان من الطبيعي تماما ان يكون التركيز الاول في جميع مناقشاتي على الحاجة والفرص المتاحة لتحقيق تسوية سلام في هذه المنطقة،والوضع الحالي لمباحثات يارنج .

كما اننا ناقشنا وتبادلنا الافكار بصورة مستفيضة ومفصلة وملموسة حول العناصر المحددة اللازمة للاتفاق على اي تسوية مؤقتة خاصة بقناة السويس [الانسحاب الجزئي] ومثل هذه التسوية المؤقتة يمكنها في رأيي ان تسهل عملية المحادثات داخل اطار مهمة يارنج ، التي ترنو الى تحقيق اتفاق سلام شامل .

ويتضح من مباحثاتنا هنا ان هناك عدة عناصر سوف تتطلب مزيدا من الاستكشاف والمناقشة .ونحن نعتقد ايضا ان الاطراف لديها آراء متوازية بشأن عدد من المبادىء التي توفر الفرصة لمزيد من الاستكشاف المثمر .واني اعتقد ان المباحثات ستساعد في اتباع دبلوماسية هادئة حول تسوية مؤقتة . واعتزم ان اتناول هذا الامر ببعض التفصيل والتحديد في اسرائيل .

وقد قلت حينما وصلت الى القاهرة اننا لا نقلل من قدر المصاعب التي تكمن على طريق السلام . وسوف يكون من الامور التي لاتتسم بالواقعية ان نتوقع التغلب على هذه الصعاب خلال زيارتي القصيرة التي اقوم بها الان . ولكني استطيع ان اقدم تقريري الى الرئيس نيكسون لدى عودتي ، بان مجهوداتنا خلال الاشهر الماضية لم تكن دون نتيجة ، وانني وجدت في القاهرة تصميما ، تصميما حازما نشاركها فيه ، لمواصلة العمل من اجل تسوية سلمية عادلة ودائمة على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده .

وقد استعرضنا ايضا باختصار ، العلاقات الثنائية، التي تستمر في التحسن

ولكى نحقق ذلك الهدف ، اتفقنا على ان كلا من الجانبين يستطيع ان يدخل زيادة صغيرة فى عدد افراد قسم رعاية المصالح فى القاهرة وواشنطن . كما اتفقنا على مضاعفة مناقشاتنا ، التى كانت مستمرة منذ بعض الوقت ، حول موضوع اعادة جدولة دين الجمهورية العربية المتحدة لامريكا .

واخيرا فقد اتفقنا على عقد مشاورات وثيقة فى واشنطن والقاهرة بشأن الامور ذات الاهمية المشتركة .

وانى اتطلع ايضا لمقابلة السيد محمود رياض مرة أخرى خلال الايام الاولى لافتتاح دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الخريف ، حيث ستتاح لنا فرصة طيبة لمواصلة مناقشاتنا » .

وقد وزع الوفد الامريكى بيان روجرز بعد ان تعذر عليه القاءه بنفسه فى المطار نظرا لحلول موعد اقلاع الطائرة ، وكان قد تأخر قيامها الى قبرص عن موعدها الاصلى ، الى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بسبب تأخر وصول جوزيف سيسكو وعقيلته الى المطار .

تصريحات المتحدث المصرى

وقد ادلى السفير محمد رياض مدير مكتب وزير الخارجية بتصريحات للصحفيين اعلن فيها ان الرئيس انور السادات اوضح لوزير الخارجية الامريكية بشكل واضح ، وبما لايدع مجالا للشك ، ان مصر مصممة على تنفيذ قرار مجلس الامن وأن أول شىء فى هذا القرار هو الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، واستعادة شعب فلسطين لحقوقه

وقال ان الرئيس السادات اوضح بشأن ما يقال عن الحلول الانتقالية أو المؤقتة ، ان القاهرة لا يمكن ان تقبل أيا من هذه الحلول ، الا على أساس التسوية الكاملة والشاملة التى تتضمن اعتراف اسرائيل بالانسحاب الكامل الى حدود ٤ يونيو ، وأن ترد على مقترحات يارنج بشأن حل الازمة ، وقد طالبها فيها بأن تتعهد بالانسحاب .

وأضاف السفير رياض ان الجانب الامريكى ينظر الى المشكلة فى اطار ما يسميه بالرغبة فى التوصل الى تسوية سلمية « ولكن مما لا شك فيه ان نظرته الى الطريقة التى تؤدى الى التسوية السلمية تختلف عن الطريقة التى ننظر اليها نحن ، فى الوصول الى التسوية السلمية » .

واجاب على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة ستضغط على اسرائيل لقبول الانسحاب الجزئى كجزء من التسوية الشاملة ، بقوله « ان **الامريكيين لا يريدون استخدام كلمة « ضغط » ، ولكنهم يفضلون كلمة « اقناع » ، ويرددون فى كل مناسبة انهم لن يضغطوا على اسرائيل بالمعنى الذى نعرفه ، وبالطريقة التى تجعل اسرائيل تنفذ قرار مجلس الامن » .**

وقال فى رده على سؤال عما اذا كان الجانب المصرى راضيا عن المباحثات **بأنه لا معنى لاستعمال كلمة « الرضا »** ولكن مما لا شك فيه ان المباحثات كانت مفيدة ، لانها اتاحت لروجرز ان يسمع بأذنيه حقيقة الموقف المصرى « ورأى الرئيس السادات فى الحل الذى يمكن ان نقبله ، تنفيذا لقرار مجلس الامن » .

وأوضح ان الجانب الامريكى لم يقدم اى اقتراح محدد بشأن اى من المسائل المعروضة للبحث .

تقرير من الخارجية

وعلم مندوب « الاهرام » ان وزارة الخارجية تعكف حاليا على اعداد التقارير والمحاضر الخاصة بمحادثات الجانبين المصرى والامريكى ، لتقديمها الى الرئيس السادات ومجلس الوزراء .

وعلم ان الجانبين المصرى والامريكى ، أكدا فى محادثاتهما على أهمية عامل الزمن فى التوصل الى حل أزمة الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن .

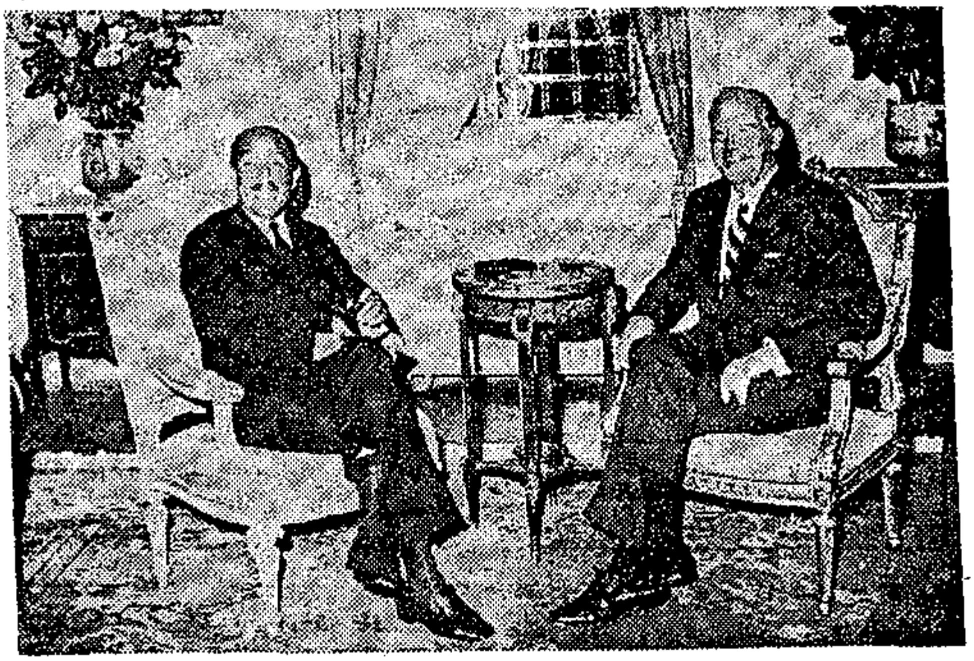

الرئيس السادات ومستر وليم روجرزوزير الخارجية الامريكية خلال المقابلة التى جرت أمس واستمرت ساعتين ونصفا واختتمبها وزير الخارجية الامريكى مباحثاته فى القاهرة ، التى استمرت يومين ٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/٥/١٠

السادات يقابل سيسكو لمدة ٤ ساعات أمس

سيسكو قدم الى الرئيس بتكليف من وزير الخارجية الامريكية صورة كاملة لآخر تطورات الازمة من وجهة نظر روجرز

الدكتور فوزى ورياض حضرا الاجتماع مع الرئيس الفريق أول فوزى حضر الجزء الأخير من الاجتماع

بيان رسمى للخارجية المصرية يقول :

لم يطرأ أى تغيير على وجهات النظر المتصادمة فى اقتراح الانسحاب الجزئى مقابل فتح القناة

قدم جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية الى الرئيس أنور السادات أمس صورة كاملة لآخر تطورات الأزمة من وجهة نظر وليام روجرز وزير الخارجية الأمريكى • وقد استمرت المقابلة لمدة أربع ساعات وتناول البحث فيها مواقف اطراف الصراع من مسألة الانسحاب الاسرائيلى الجزئى شرقى قناة السويس ، وهو الاقتراح الاجرائى الذى طرحته القاهرة فى ٢ ابريل الماضى كمحاولة أخيرة لتحريك الازمة من الطريق المسدود الذى وصلت اليه •

وقد حضر مع الرئيس انور السادات ، المقابلة التى استمرت من الحادية عشرة صباحا حتى الثالثة من بعد ظهر امس ، كل من السادة : الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء ، ومحمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والوزير المفوض الدكتور اشرف غربال المشرف على رعاية المصالح المصرية فى واشنطن ، وشارك فى الجزء الاخير من الاجتماع الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية . وحضر فى الاجتماع من الجانب الامريكى مع جوزيف سيسكو ، دونالد بيرجس ، المشرف على رعاية المصالح الامريكية فى القاهرة ، والفريد اثرتون مساعد سيسكو . وقد بقى سيسكو بعض الوقت مع الرئيس انور السادات بعد الاجتماع العام .

وقد اصدرت وزارة الخارجية المصرية بيانا رسميا ، أكدت فيه ان الخلافات بين موقف مصر وموقف اسرائيل كبيرة ومستمرة . وجاء فى بيان الوزارة : « لقد كانت زيارة مستر سيسكو مفيدة للغاية ، فقد نقل الى السيد الرئيس نتيجة الاتصالات التى قام بها مستر وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية لاسرائيل ، واطلعنا على وجهة النظر الاسرائيلية بالنسبة لحل الازمة ، والتى يتبين منها ان الخلاف كبير ومستمر بين موقف مصر وموقف اسرائيل ، ولم يطرا على الموقف أى تغيير ، وسوف تستمر الاتصالات بين الجانبين المصرى والامريكى »

وكان وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية قد أوفد مساعده سيسكو الى القاهرة بعد زيارتهما لتل ابيب ، التى استغرقت ٤٨ ساعة ، فى اطار محاولات الولايات المتحدة لانقاذ احتمالات العمل السياسى للوصول الى حل لازمة الشرق الاوسط . وقد رأى روجرز ، بعد هذه الزيارة التى ناقش خلالها موقف اسرائيل من اقتراح الانسحاب الجزئى ، ان يوفد مساعده الى القاهرة لابلاغها « ايضاحات » وقف عليها ، ورأى لها — من وجهة نظره — اهمية تستدعى عودة سيسكو الى العاصمة المصرية لاطلاعها على تلك « الايضاحات » ، باعتبار القاهرة صاحبة اقتراح الانسحاب الجزئى ، وباعتبار ما أوضحته من قبل مرارا بشأن موقفها الذى تلتزم به ، كما أعلنه بيان الرئيس السادات فى ٢ ابريل ١٩٧١ .

وقد اجتمع سيسكو فى العاشرة من صباح امس ، ولمدة ٥٠ دقيقة ، مع السيد محمود رياض بمقر وزارة الخارجية وهو الاجتماع الذى حضره عن الجانب المصرى السفير صلاح جوهر وكيل وزارة الخارجية ، والسفير محمد رياض ، والدكتور اشرف غربال . كما حضره عن الجانب الامريكى دونالد بيرجس ، والفريد آثرتون .

وصرح متحدث باسم بعثة رعاية المصالح الامريكية فى القاهرة ، بأن سيسكو سيقدم تقريرا الى وليام روجرز عن نتائج مباحثاته فى القاهرة ، والتى وصفها بانها كانت «مفيدة للغاية ومحددة»

بيان لسيسكو فى مطار القاهرة

وقد غادر سيسكو القاهرة فى الساعة الثالثة و ٥٥ دقيقة من فجر اليوم بعد اجتماعات دامت ٥ ساعات فيها . واذاع بيانا قبل مغادرته مطار القاهرة هذا نصه : لقد رفعت تقريرا كاملا الى الرئيس السادات عن نتائج المباحثات الاخيرة التى اجراها وليام روجرز مع الحكومة الاسرائيلية . وقد اعتبر كلا الجانبين – الامريكى والمصرى – ان محادثاتى مع الرئيس السادات ووزراء حكومته التى استغرقت ٥ ساعات كانت مفيدة للغاية . وقد اشارت الجمهورية العربية الى انها ستقوم بدراسة تقريرى بعناية . وسوف اقوم برفع تقرير كامل عن محادثاتى الى وليام روجرز لدى عودتى الى وشنطن .

كما سوف تستمر الجمهورية العربية والولايات المتحدة فى تبادل الاراء .

ثم ادلى سيسكو بالتصريح التالى : اريد مرة اخرى ان اعرب عن عميق تقديرى للرئيس السادات واعضاء حكومته لانه استطاع ان يقابلنى بترحيب خلال تلك الفترة القصيرة .

وعلم مندوب « الاهرام » ان وزارة الخارجية قد ارسلت الى بعثات الجمهورية العربية المتحدة فى الخارج – وخاصة فى الدول العربية – تقارير وافية عن محادثات روجرز والتطورات الاخيرة حول الانسحاب الجزئى .

تقرير الى السادات

تقدمه الخارجية عن تطورات الازمة

بدأت وزارة الخـــارجية المصرية ، دراسة مفصلة للتقرير الذى قدمه جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكى الى المسئولين فى القاهرة ، عن نتائج اتصالات وليام روجرز وزير الخــارجية الامريكى فى اسرائيل ويتركز هذا التقرير اساسا حول موضوع الانسحاب الجزئى للقوات الاسرائيلية .

وستقدم الوزارة الى الرئيس السادات تقريرا بنتائج دراستها التى تنتهى خلال ايام

وكان سيسكو ، الذى غادر القاهرة فى وقت مبكر من صباح أمس ، قــد ذكر ان مصر والولايات المتحدة ستستمران فى تبادل الاراء حول تطورات الازمة .

ومن ناحية اخرى ، استقبل السفير محمــد رياض مدير مكتب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أمس ســفراء بريطانيا وفرنسا وايطاليا ــ بنــاء على طلبهم ــ للاستفسار عن نتائج محادثات روجرز فى القاهرة .

تركيا تشيد بالسادات

لموقفه من ازمة الشرق الاوسط

أنقره في ١٩ ـ وكالات الانباء ـ اشاد عثمان أولكاى وزير الخارجيـــة التركى بالحنكة السياسية التى يعالج بها الرئيس أنور السادات أزمة الشرق الاوسط .

وقال أولكاى فى كلمة القـاها أمام مجموعة من المراسلين الدبلوماسيين امس أن تركيا تأمل فى أن تعمل الاطراف المعنية بالازمة على أن تحل السياسة الايجابية محل التصرفات السلبية « واننا نأمل بوجه خاص ان يتخذ السلوك السياسى الناضج للرئيس السادات مثلا لذلك » .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/٥/٢٥

مجلة تايم :

السـادات غير مستعد

لاى تساهل فى موقف بلاده

واشنطن فى ٢٤ ــ وكالات الانباء ــ نشرت اليوم مجلة « تايم » الامريكية أن الرئيس أنور الســادات لم يعـرب عن أى استعداد للتساهل فى موقف بلاده من أزمة الشرق الاوسط ، حتى فى المذكرة المصرية الاخيرة الى وزير الخــارجية الامريكية .

١٩٩٩٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/٧/٢٩

٣ نقـــاط تنتظر مصر رد واشنطن عليها

باريس في ٢٨ ـ ر ـ صرح الرئيس انور السادات في حديث مع جان فرنسوا شوفيل مراسل صحيفة « الفيجـارو » ، بأن اقتراح مصر لفتح قناة السويس مقابل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي يستند على نقـاط ثلاث هي : عبور القوات المصرية لقناة السويس ، ووقف لاطلاق النيران مدته ستة اشهر تجرى خلالها أعمـال تطهير القناة ، وان يكون انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط سنة ١٩٦٧ .

وقال الرئيس ان هـذه النقاط الثلاث للمبادرة المصرية الاجرائية التي سبق ان تقدمت بها مصر لتحريك الازمة ، قد أبلغت لدونالد بيرجس القـائم بالاعمال الامريكي في القاهرة في شهر يونيو الماضي

وأضـاف الرئيس ان مصر لا تزال تنتظر رد واشنطن على هـذه النقاط ، « وان ما أريده من واشنطن هو موقف محدد منها » . ثم وصف الرئيس السادات من لا يرون موقف امريكا من أزمة الشرق الاوسط بأنهم « كالنعـامة التي تخبىء رأسها في الرمال » .

اسرائيل: السادات جاد في استئناف القتال

تل ابيب في ٤ ــ و . ا . ف ــ كرر مصدر مسئول في تل أبيب ما سبق ان ذكره موشي ديان من ضرورة أن تنظر اسرائيل نظرة جدية الى التصريح الذى أكد فيه الرئيس أنور السادات أن مصر ستستأنف القتال اذا لم يتحقق اى تقدم سياسي لحل الازمة .

وقال المصدر انه اذا حاولت مصر التى لا تزال العدو الرئيسى لاسرائيل ان تستأنف القتال فان موقف الاتحاد السوفيتى سيكون « السؤال الكبير » .

واشار الى ان السلطات السوفيتية أعلنت أنها على استعداد لمساندة مصر بمقتضى نصوص اتفاقية الصداقة الاخيرة.

وذكر ايضا ان بعض التطورات الاخيرة التى حدثت فى الدول العربية هى فى صالح اسرائيل وان الصراع الداخلى المستمر فى بعض الدول العربية يلعب دوره فى زيادة الشقاق الذى يهز العالم العربى ، غير ان اهم عامل فى هذا الشقاق هو أحداث السودان الأخيرة ●

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: النهـــــار
التاريخ : ١٩٧١/٩/١٧

السادات: أميركا تخدعنا وتضلل العالم

قد ننتظر ١٠ أعوام قبل الوصول إلى حل

الرئيس المصري يدرس مع السفير السوفياتي ما يتطلبه الوضع الجديد من اجراءات

القاهرة ـ ١٦ ايلول ـ اشا ، رويتر ، وصف ـ حمل الرئيس انور السادات ، في خطاب وجهه الليلة ، على الولايات المتحدة بعنف وقال انها تمارس « عملية تمويه وتضليل وخداع كبيرة » لحساب اسرائيل وانه ليس هناك اي اتفاق لحل النزاع . واتهم السادات الولايات المتحدة بانها اشاعت أن مصر قبلت الحل الجزئي على اساس اعادة فتح قناة السويس .

وقال السادات انه يود أن يتحدث عن المرحلة الراهنة من المعركة وان حديثه ليس موجها الى المصريين فقط بل الى الامة العربية والعالم باسره كذلك .

واضاف ان مصر وافقت على مشروع روجرز للسلام واحترمت وقف اطلاق النار الذي مدد بعد انتهاء أمده . الا ان مصر رفضت تمديده اكثر من ذلك .

ونسب الى السيد وليم روجرز وزير الخارجية الاميركية قوله عندما زار القاهرة في ايار ان مصر ليس مطلوبا منها اكثر من ذلك اذ انها ذهبت الى ابعد شوط ممكن .

واشار السادات الى مبادرته الخاصة باعادة فتح قناة السويس وقال ان اوروبا تعاني صعوبات من جراء اقفال القناة وان سعر النفط ارتفع بنسبة الضعفين بسبب ذلك . وقال ان مصر وافقت على اعادة فتح القناة لكن شرط ان يكون ذلك بمثابة بداية التحرك نحو تسوية كاملة وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة . واصرت مصر على وجوب عبور قواتها الى الضفة الشرقية من القناة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية

وعلى اعداد جدول زمني من ستة اشهر لاكمال الانسحاب الاسرائيلي الى الحدود الدولية وانسحابها من الاراضي العربية الاخرى .

وقد اوضح كل ذلك لروجرز وابلغه ان هذا هو موقف مصر النهائي الذي لا يمكن ان تعود عنه .

واضاف ان مصر ترفض القبول بوقف اطلاق نار غير محدد بفترة زمنية معينة طالما بقي على الارض المصرية جندي اجنبي واحد . وذكر ان وقف

اطلاق النار سيكون لمدة ستة اشهر فقط تبدأ من اليوم الاول لاتفاق اعادة وقف اطلاق النار .

وقال انه في ٦ تموز وصل الى القاهرة مدير مكتب الشؤون المصرية في وزارة الخارجية الاميركية ومعه رسالة من الرئيس نيكسون وروجرز . وكان دور روجرز ومساعده السيد جوزف سيسكو حتى ذلك الحين عبارة عن دور رجل البريد . وجاء في رسالة نيكسون ان الرئيس الاميركي قرر اتخاذ موقف محدد من المشكلة وقد سئل عما اذا كان يوافق على ذلك فرد قائلا انه كان يطالب بذلك منذ أمد بعيد .

وسئل السادات عما اذا كانت معاهدة الصداقةالمصرية — السوفياتية التي وقعت في ايار غيرت موقف مصر فقال ان المعاهدة سجلت أمرا قائما ولم تغير شيئا في موقف مصر .

لا اتصالات

وذكر انه ابلغ ان سيسكو سيتوجه الى اسرائيل وان الولايات المتحدة ستحدد موقفها على شكل وثيقة بعد انتهاء زيارة سيسكو لاسرائيل .

وقال السادات ان مصر لم تسمع شيئا من الولايات المتحدة بعدما مضى على زيارة سيسكو شهران وعشرة أيام .

واضاف انه عندما استفسرت مصر عما حدث قيل لها ان سيسكو ذهب الى اسرائيل واجتمع الى الزعماء الاسرائيليين ثلاث مرات وانه ركز خلال مباحثاته مع الاسرائيليين على العلاقة بين الحل الجزئي والحل النهائي ومدى وقف اطلاق النار واستخدام اسرائيل لقناة السويس والمنطقة التي سينسحب اليها الاسرائيليون ووسائل الاشراف على هذه الخطوات الا ان الولايات المتحدة لم تذكر شيئا عن موقفها هي من هذه الامور .

وأعلن السادات ان واشنطن تخدع العالم وتضلله بقولها ان الاتصالات مع مصر لا تزال قائمة وان الحل على الطريق .

واضاف انه يود ان يعلن للعالم انه لم تجر أي اتصالات بين مصر والولايات المتحدة منذ شهرين وعشرة ايام وانه يعتبر ان النقاط التي بحث فيها سيسكو في اسرائيل خروج على الموقف الذي نقلته الولايات المتحدة الى مصر .

ونسب السادات الى روجرز وسيسكو قولهما ان مصر على حق في رفضها الموافقة على وقف اطلاق نار غير محدود طالما بقي جندي اجنبي واحد على ارضها .

وكرر اتهامه بان المعلومات التي تبثها الولايات المتحدة خداع مقصود حتى يمر عام ١٩٧١ وتجري الانتخابات الاميركية عام ١٩٧٢ وقد تنتظر مصر عشر سنوات اخرى قبل الوصول الى حل

ودعا يوثانت الى تقديم تقرير الى مجلس الامن عن موقف كل من مصر واسرائيل . كما دعا الدكتور غونار يارينغ الى تقديم تقرير الى يوثانت عن موقف كل من البلدين .

وقال انه يود ان يجتمع مجلس الامن الدولي على مستوى وزراء الخارجية في احدى المراحل للبحث في موقفي مصر واسرائيل حتى توضح كل دولة بما فيها الولايات المتحدة موقفها .

واضاف انه طلب الى السيد محمود رياض وزير الخارجية المصري عرض الموضوع على الامم المتحدة حتى يعرف كل شيء عنا . ودعا الدول الاربع الكبرى الى تحمل مسؤولياتها .

واوضح ان الملك فيصل لم يبد تفهما لموقف مصر عندما زاره في السعودية في الشهر الماضي فحسب، بل قام بمبادرة شخصية نيابة عن مصر ، وان الملك فيصل قد يفشل في مساعيه مع الولايات المتحدة لكنه اعرب

عن تضامنه مع مصر في موقفها .
واتهم السادات الرئيس الاميركي السابق ليندون جونسون بالموافقة على ((عدوان)) ١٩٦٧ وان خطة الهجوم الاسرائيلي عرضت عليه فاقرها ومد اسرائيل بالسلاح الذي كانت تحتاج اليه لتنفيذ خطتها .

وكرر الرئيس المصري ما كان قد اعلنه في السابق من ان عام ١٩٧١ سيحسم الموقف سلما او حربا وقال ان الامر يعتمد على مصر اذ ان المعركة معركتها وليست معركة روسيا او اميركا .

واوضح اننا سندفع ثمنا غاليا ((لكن على اميركا ان تعلم ان اسرائيل ستدفع هي الاخرى ثمنا غاليا)) .

وقال انه تقرر انشاء وزارة جديدة للنقل البحري .

استدعاء فينوغرادوف

واثر الخطاب استدعى السادات السيد فلاديمير فينوغرادوف السفير السوفياتي في القاهرة ((تكملة للاتصالات المستمرة في الايام الماضية ولدرس الوضع الجديد)) الذي اوضحه في بيانه وما يتطلبه ذلك من اجراءات.

تصريحات لرياض
قبل سفره أمس

غادر القاهرة أمس السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى طريقه الى نيويورك مارا بباريس — حيث يبقى يومين ويغادرها غدا — ليرأس وفد مصر فى الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد ادلى السيد محمود رياض بتصريح قبل سفره تحدث فيه عن مهمته بعرض قضية الشرق الاوسط على الامم المتحدة فقال : ان خطتنا على الدوام كانت محاولة كسب الرأى العام العالمى وعزل اسرائيل . ولاشك فى اننا نجحنا فى اثارة القضية امام الامم المتحدة التى اتخذت قرارات بادانة اسرائيل ، وهو كسب كبير كما انه نجاح فى وضـــع الولايات المتحدة فى موقف حرج لمساندتها المستمرة للعدوان .

واضاف : ان هناك نقطة هامة اشار اليها الرئيس انور السادات فى بيانه الاخير الى الامة وهو ضرورة ان يعقد مجلس الامن اجتماعا على مستوى وزراء الخارجية لبحث الازمة واتخاذ قرار فيها .

ادعاءات

تـل ابيب فى ٢٤ ـ و . أ . ف ـ
ادعت صحيفة « ها آرتس » الاسرائيلية فى نبأ نشرته اليوم ، نقلا عن مراسلها فى باريس ، استنادا الى مصادر غربية فى العاصمة الفرنسية ، ان الرئيس أنور السادات يستعد للقيام بسلسلة من العمليات العسكرية ضد اسرائيل ، ومن بينها القاء القنابل بشكل مركز على المدن والاهداف العسكرية فى عمق اسرائيل .

وقالت الصحيفة ان هذه المعلومات تفيد ان القادة المصريين مقتنعون بجدوى هذه الغارات ، وبشن هجوم خاطف ومركز من مصر وسوريا ، ثم قالت انه فى حالة فشل الجهود السياسية لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ، فان الرئيس السادات مصر على اصدار الامر بالهجوم الى قواته المسلحة .

رياض يجتمع بروجرز اليوم
وزير الخارجية يعلن :
موقف أمريكا غامض حتى الآن

الامم المتحدة فى ٢٨ — من ليفون كيشيشيان ووكالات الانبـاء — صرح السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية بان مصر تفهم موقف اسرائيل التى تريد التوسع ولكنها لاتستطيع ان تفهم موقف الولايات المتحدة من تطورات الموقف .

وقال ان المسـئولين الامريكيين لـم يجروا اى اتصال مع القاهرة منـذ شهرين وعشرين يوما مضت ، واوضح ان امريكا لم تخطر مصر مطلقا بتصورها للانسحاب الجزئى المرتبط بحـل ازمة الشرق الاوسط ، « وقد سمعنا وقـرأنا الكثير حول تلك التسوية فى الصـحف فقط » .

وقد صرح رياض بذلـك فى حـديث تليفزيونى ادلى به اليوم لمحطة «كولومبيا»

الامريكية ودام ١٥ دقيقة اجاب فيهاعلى الاسئلة التى وجهت اليه ، وكان رياض قد بدأ نشاطه فى الصباح بهذا الحديث ثم اجتمع بعد ذلك بوزراء خارجية باكستان وكندا ويوجوسلافيا وساحل العاج. وبعد الظهر قابل يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة . وكان رياض قد اجتمع امس بالدكتور جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة الخاص للشرق الاوسط ، وسيجتمع بويليام روجرز وزير خارجية امريكا غدا .

وقال رياض فى حديثه التليفزيونى ان مصر كانت تعتقد ان خطوة نحو السلام ستتحقق عندما قدم يارنج فى فبراير الماضى مذكرته الى كل من مصر واسرائيل يطلب فيها تحديد التزامات كل من الجانبين ازاء تنفيذ قرار مجلس الامن الذى ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية.

« وفى نفس الشهر كان ردنا بالايجاب بينما رفضت اسرائيل قطعيا حينما قالت انها ليست على استعداد للانسحاب الى الخطوط التى كانت عليها يوم ٤ يونيو »

واضاف : ان مصر اكتشفت عندئذ ان اسرائيل لاتريد السلام الدائم ولكنها ترغب فى التوسع وتصمم عليه وعلى ضم اراضينا .

وقال رياض انه عندما حضر وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية الى القاهرة بحث الموقف مع المسئولين، «وانى اتذكر بوضوح ماقاله روجرز : اننى لااستطيع ان احث مصر على ان تعمل اكثر مما عملته لانها قبلت السلام» .

واضاف ان روجرز ابلغه ايضا اثناء زيارته للقاهرة ان واشنطن اصيبت بخيبة الامل تجاه اسرائيل .

واضاف ان اسرائيل بدات تتحدث عن التسوية المؤقتة او الاتفاق المؤقت الذى يعنى هدنة اخرى وهى تبتعد كثيرا من السلام الدائم الذى سيسوى المشكلة نهائيا . ثم قال ان اسرائيل تجد من المناسب لها ان تتحدث عن هذه الترتيبات المؤقتة التى تعلى استمرار حالة الحرب واعطائها حق البقاء فى اراضينا .

وقال رياض انه بينما نفهم مصر موقف اسرائيل لانها تريد التوسع فاننا لانستطيع نفهم موقف الولايات المتحدة التى لم تتصل بنا مطلقا حول هذه المسالة « وقد دهشنا عندما سمعنا من روجرز والاخرين ان هناك مباحثات حول التسوية المؤقتة بشأن قناة السويس »

واضاف ان ايا من المسئولين الامريكيين لم يتحدثوا معنا ولم يتصل بنا احد خلال شهرين وعشرين يوما مضت .

وذكر ردا على سؤال ان على الدول الكبرى الاعضاء فى مجلس الامن ان تضطلع بمسئولياتها من اجل السلام ، كما ان الدول الاربع الكبرى يجب ان تقوم بمزيد من الجهود فى ذلك الشأن .

واختتم رياض حديثه بقوله ان السنة الحالية هى سنة حاسمة فاذا كانت اسرائيل تريد السلام حقا فان الدول الاربع الكبرى يجب ان تكون مستعدة للمساهمة فى تحقيق السلام ،

« فاذا لم يحدث شىء فسوف يكون على عاتقنا ان نحرر اراضينا اما ماذا سنفعل وكيف سنحققه فان ذلك سيكون قرارنا الخاص بنا » .

ومن المقرر ان يجتمع رياض مع وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية غدا « الاربعاء » فى واشنطن ، وقد وصف متحدث امريكى اجتماعهما المنتظر بانه سيتيح ايضاح الموقف ، وسيتم غدا ايضا اجتماع روجرز باندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية الذى سيستقبله كذلك الرئيس نيكسون فى البيت الابيض غدا.

وقد التقى جروميكو اليوم بسير اليك

دوجلاس هيوم وزير خارجية بريطانيا وتركزت محادثاتهما على امكانيات التوصل الى تحقيق الانسحاب الجزئى . وابلغ هيوم جروميكو بانطباعاته عن الموقف المصرى ازاء هذه المسألة ، نتيجة لمحادثاته التى اجراها فى القاهرة منذ اسبوعين . وابدى جروميكو موقفا مماثلا لموقف مصر ، وهو انه اذا كان الانسحاب الجزئى مقدمة لانسحاب اسرائيلى كامل من الاراضى العربية ، تنفيذا لقرار مجلس الامن — فانه يكون جديرا بالمتابعة .

وكان هيوم قد اجتمع بمسيو موريس شومان وزير خارجية فرنسا ، كما اجتمع بيوثانت السكرتير العام للامم المتحدة وبالدكتور يارنج ثم مع ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل .

وقال مصدر بريطانى فى وصف اتصالاته ان وزير الخارجية البريطانية يجرى استطلاعا متأنيا لجوانب مشكلة الشرق الاوسط ■

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/١٠/١

رياض يبـلغ روجـرز

مصر تصر على حـل الأزمة حلا شـاملا

الامـم المتحـدة فى ٣٠ ــ من ليفون كشيشيان ووكالات الانباء ــ اوضح السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخـارجية المصرية لوليـام روجرز وزير الخارجية الامريكية ، أن مصر تصر على حل شامل ونهائى لازمة الشرق الاوسط وليس تسـوية جزئية او مؤقتة . وكان رياض وروجرز قد عقـدا امس اجتماعا طويلا فى مقر وزارة الخارجية ، اتسـم بالصراحة التامة ، وقد طلب فيه روجرز من رياض عقـد اجتمـاع آخر بينهما فى نيويورك ، على ان يحدد موعده فيما بعد وذلك لترك الباب مفتوحا امامهما لاجراء مزيد من المناقشات .

وقد بات من الواضح ان اية مبـادرة يود الامريكيون تنفيذها لابد وان تأخذ فى الاعتبـار تسـوية الازمة ككل وبطريقة شاملة ، طبقا لقرار مجلس الامن .

فقـد أكد رياض لوزير الخـــارجية الامريكية ان مصر متمســكة بردها على مذكرة الدكتور جونسار يارنج المبعـوث الدولى الخاص للشرق الاوسط ومستعدة لتنفيـذها ، ولهـذا فانـه يتعين على الامريكيين اذا كانوا يريدون المسـاعدة فى حل الازمة ، ان يحلوا المشـكلة ككل

امريكا تقترح اعادة العلاقات

واعلن مصـدر امريكى مسئول ان مستر وليلم روجرز وزير الخارجية الامريكية ابلغ السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية امس ان الولايات المتحدة تتطلع الى اسـتئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، واضاف ان السيد محمود رياض « لم يقـدم على مايبدو اجابة مباشرة او ايجابية على هـــذا الاقتراح » .

واكد روبرت ماكلوسـكى المتحـدث باسم وزارة الخـارجية الامريكية عقب اجتماع رياض وروجرز ان الجـانبين متفقان على ان اعادة فتح قناة السويس ليست هدفا فى حـد ذاتها ، بل ان الانسحاب الجزئى مقابل فتح القنـاة للملاحة الدولية مرتبط مباشرة بالحـل الكامل لازمة الشرق الاوسط الذى يستند الى قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وقال ماكلوسكى ان الخبراء المصريين والامريكيين قد يتوصـلون خـلال الايام القليلة القادمة الى اتفاق مرض يضـع

اسسا جديدة لاعادة جدولة سداد الديون المصرية للولايات المتحدة التى ترجع الى عام ١٩٦٧ وتبلغ قيمتها ١٤٠ مليون دولار .

الاتصالات مستمرة فى الامم المتحدة

ويلقى السيد محمود رياض « بيان مصر » أمام الجمعية العامة يوم الخميس ٧ اكتوبر ، بعد أن يكون قد أكمل اتصالاته مع وزراء خارجية الدول الكبرى والسكرتير العام للامم المتحدة والمبعوث الدولى جونار يارنج ، ومع بقية وزراء خارجية دول العالم .

ومن المتوقع ان يعود الى القاهرة حوالى يوم ١٠ اكتوبر .

وقد استمرت الاتصالات الخاصة بالشرق الاوسط فى الامم المتحدة ، فقد اجتمع يوثانت السكرتير العام للمنظمة الدولية مع الرئيس الموريتانى مختار ولد دادة ، وناقش معه تطورات الموقف فى المنطقة ، وحضر اجتماعهما الدكتور جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة .

وفى الجمعية العامة القى عبد اللطيف الفيلالى وزير خارجية المغرب كلمة ، طالب فيها الدول التى تزود اسرائيل بالمساعدات ، بالامتناع عن تقديم هذه المساعدات المتزايدة .

واضاف قائلا : « ان المسلمين لا يمكن أن يسمحوا بأى حل لا يعيد لمدينة القدس العربية الوضع الذى كانت عليه قبل عام ١٩٦٧ » . □

القاهرة لا ترفض ولا تقبل - علناً - الدعوة الاسرائيلية للمحادثات المباشرة

اميركا ترفض تنشيط مهمة يارينغ وتتابع جهودها المنفردة لفتح القناة مع هدنة لستة أشهر أخرى حل قضية اللاجئين، تراه اسرائيل بمؤتمر دولي ومشروع انمائي لخمس سنوات

القاهرة - نيويورك - القدس المحتلة - ا - ر. - ا.ب واف - ا.ش.ا - تجاهلت مصر اليوم علنا اقتراح وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان لمقابلة وزير خارجية مصر السيد محمود رياض لاجراء محادثات حول اتفاق مؤقت بشان قناة السويس ولم يصدر اي تعليق رسمي بينما لم تشر صحف القاهرة الصباحية الى الاقتراح الاسرائيلي . وصرح مصدر حكومي مصري كبير لرويتر بانه « ليس هناك جديد » في اقتراح ابا ايبان الذي لم يغير الموقف او عناصر الجمود ولوحظ ان ابا ايبان اشار فقط الى « مدنيين مصريين » يعبرون القناة بموجب عملية التطهير. وكان الرئيس السادات قد اشار في مبادرته التي اعلنها يوم ٤ فبراير الى اقتراح بان يعبر جنود مصريون وليس مدنيون القناة . ومن المفهوم ان الزعيم المصري مازال يصر على ان هذا عنصر حيوي في اية تسوية مؤقتة .

● وكان ايبان اقترح في الجمعية العمومية للامم المتحدة ان يجتمع بالسيد رياض برعاية الولايات المتحدة للبحث معه في امكانية فتح قناة السويس للملاحة . وقال ان تسوية كهذه ستكون اول خطوة من بين خمس خطوات للتسوية السلمية للشرق الاوسط ، اما ما يتعلق في تسوية مسالة قناة السويس فقد اعرب ابا ايبان عن استعداد اسرائيل لسحب قواتها من خط النار الى بعد يتفق عليه على ان لا يستانف القتال وعلى ان تقوم مصر في الوقت نفسه بتطهير القناة التي يعاد فتحها للملاحة الحرة بالنسبة لجميع الدول بما في ذلك اسرائيل . واكد وزير الخارجية ان الخط الذي ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية بموجب التسوية الجزئية لن يكون الخط النهائي . واضاف انه بعد التوقيع

على اتفاقية لتعيين الحدود النهائية في نطاق تسوية سلمية ستنسحب القوات الاسرائيلية الى هذه الحدود .
أما الخطوة الثانية للسلام فهي تتعلق باستئناف المحادثات باشراف الدكتور يارنغ . واضاف ان اسرائيل ستكون على استعداد للتفاوض العملي بشأن كافة الاسئلة التي جاءت في المذكرات المصرية والاسرائيلية والتي جمدت في اعقابها مهمة يارنغ قبل سبعة اشهر هذا اذا عرضت مصر موقفها بدون ان تطلب مسبقا موافقة اسرائيل على شروطها ، واستطرد ابا ايبان فقال ان شرعية طلبنا التفاوض الحر الذي يؤدي الى اتفاقية تعاقدية يضمن في اعقابها أمن اسرائيل كما تضمن ملاحتها هو مثل شرعية طلب مصر انسحاب قواتنا من سيناء ، وقد رفض ابا ايبان اي اقتراح لتسوية سلمية بضمان مجلس الامن الدولي . وقال ان مجلس الامن الدولي يؤيد بصورة طبيعية سياسة الدول العربية وسياسة الاتحاد السوفياتي . اما فيما يتعلق بقضايا اللاجئين فقد اقترح ابا ايبان عقد مؤتمر لدول الشرق الاوسط والدول التي ساعدت اللاجئين لوضع خطوط مشروع لخمس سنوات لتسوية مشكلة اللاجئين أما فيما يتعلق في مباديء السلام فقد اكد ابا ايبان وجوب التفاوض بشأن القضايا وتضييق نطاق خلافها وذلك لخلق جو سهل في المحادثات حول القضايا المعقدة . واكد ايبان ان اسرائيل ستنقل اراءها هذه الى مصر باي طريق كانت غير انه يعتقد وجوب تسوية كافة قضايا المنطقة بطريق التفاوض اذ ان كافة قضايا العالم تحل بهذه الطريقة .

● وقد أعادت الاوساط الدبلوماسية الامريكية امس ذكر النقاط الست لمشروع الاتفاق الجزئي حول اعادة فتح قناة السويس الذي تقدمت به الولايات المتحدة وذلك بمناسبة المناقشات التي اجراها وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية حول الشرق الاوسط في واشنطن مع وزيرى خارجيتي الاتحاد السوفياتي ومصر . وهذه النقاط هي:

١ — الحل الجزئي ليس هدفا في ذاته وانما هو خطوة نحو تسوية شاملة ويجب أن تكون هذه العلاقة بين الحلين واضحة تماما .

٢ — الهدف من الاتفاق الجزئي واعادة فتح قناة السويس للملاحة ويجب ان يتم تحديد اجراءات استخدام اسرائيل للقناة .

٣ — ينبغي ان يصحب الاتفاق الجزئي مد لفترة وقف اطلاق النار ويجب ان تتجاوز هذه الفترة الاشهر الستة التي تقترحها مصر ولكن دون ان تكون غير محدودة كما تطالب اسرائيل .

٤ — يجب أن يتضمن الاتفاق الجزئي انسحابا اوليا فعليا للقوات الاسرائيلية من منطقة قناة السويس حتى يمكن اعادة فتحها .

٥ — يجب أن يحدد الاتفاق الجزئي طبيعة نظام الاشراف الذي يمكن ان يتشكل من تدعيم لوحدات مراقبي الامم المتحدة .

٦ — ينبغي ان يحدد الاتفاق الجزئي طبيعة وحجم العناصر المصرية التي تعبر قناة السويس بعد الانسحاب الاسرائيلي الاول .

واعلنت وكالة الصحافة الفرنسية من مصدر دبلوماسي في الامم المتحدة ان واشنطن لا ترغب حاليا في اعادة تنشيط مهمة الوسيط الدولي الدكتور جونار يارينغ في الشرق الاوسط وقد يكون السيد روجرز وزير الخارجية الامريكية اشعر بذلك كلا من السيد ثانت الامين العام للامم المتحدة والدكتور يارينغ نفسه . ويعتقد الامريكيون حسب ما اوردته الوكالة نفسها انهم في حاجة

الى مهلة لمواصلة مساعيهم الراميةالى اعادة فتح قناة السويس وان اعادة تنشيط مهمة دكتور يارينغ من شانها ان تعقد الامور في الوقت الحاضر . الا ان واشنطن ترغب في بقاء الوسيط الاممي في نيويورك والالتجاء اليه وقت الحاجة .واضافت الوكالة ان اسم الدكتور يارينغ اخذ يردد اكثر فاكثر هذه الايام كخلف محتمل للسيد ثانت .

● اما السير اليك دوغلاس هيوم وزير خارجية بريطانيا فقد اجرى محادثات يوم امس في واشنطن مع الرئيس نيكسون والمستر روجرز . ومن المعتقد ان قضية الشرق الاوسط كانت من القضايا الرئيسية التي بحثت اثناء المحادثات . وقد الح السير اليك دوغلاس هيوم في مؤتمره الصحفي الذي عقده في نيويورك قبل ذهابه الى واشنطن الى احتمال زيادة الجهود المبذولة لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

فقد قال السير اليك ان بريطانيا مستعدة لقبول تشكيل قوة سلام دولية او هيئة مراقبين دوليين في الشرق الاوسط لضمان امن اسرائيل والدول العربية .

وحذر السير اليك مرة اخرى من انه اذا لم يعجل في اجراء مفاوضات سلام فستندلع نيران الحرب . واكد السير اليك ان الدول الاربع الكبرى وهي « الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا قد تفرض ضمانات تخلق الثقة في نفوس العرب والاسرائيليين » .

طريقــــان للســـــلام

يحددهما رياض فى خطابه أمام الجمعية العامة

نيويورك فى ٦ ـ وكالات الانبـاء ـ أكد السـيد محمود ريـاض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى خطابه الذى ألقاه اليوم أمام الجمعية العـامة للامم المتحـدة ، ان هنـاك طريقين وحيدين لتطبيق قرار مجلس الامن واقامة سـلام دائم فى الشرق الاوسط :

أولهما : تنفيذ المبـادرة التي أعلنها الرئيس انور السادات بشأن الانسحاب الجزئى وتمكين السـفير جونار يارنج من اعـداد جدول زمنى لتنفيـذ بنود قرار مجلس الامن .

ثانيهما : ان تقبل اسرائيل الدخـول فى اتفاق سلام طبقا للمذكرة التى قدمها السفير جونار يارنج فى فبراير عام ١٩٧١ والتى استجابت لها مصر .

وحول موقف الولايات المتحدة الامريكية من أزمـة الشرق الاوســط ، قال وزير الخـارجية المصرى فى بيانه الذى القاه فى الساعة الســادسة من مساء اليوم بتوقيت القاهرة : ان هناك تناقضا جذريا بين التاييد الذى اعلنته الولايات المتحدة لقرار مجلس الامن ، وسياستها المستمرة فى دعم اسرائيل .

وعرض السيد محمود رياض فى خطاب شـامل ، الظروف التى مرت بها أزمة

الشرق الاوسط منذ اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الاستثنائية عقب العدوان الاسرائيلى قائلا :

لقد ساد الجمعية العامة تياران رئيسيان ، أولهما نادى بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية فورا من كافة الاراضى التى احتلتها ، على ان يتم بعد ذلك تسوية أزمة الشرق الاوسط ، وثانيهما نادى بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى المحتلة ، على أن يكون ذلك الانسحاب جزءا من التسوية العامة لازمة الشرق الاوسط . ولم يكن هناك مشروع قرار واحد قدم الى الجمعية العامة الا ونص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط الخامس من يونيو .

ان المحاولات الرامية الى تصوير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على انه يسمح بالتوسع الاقليمى لاسرائيل ، انما هى محاولات ضد الميثاق ، وتكشف النوايا الاستعمارية لاصحابها .

لقد مضت اربعة أعوام على صدور قرار مجلس الامن ، بذل فيها الممثل الخاص للسكرتير العام السفير جونار يارنج جهودا كبيرة وأمينة لتحقيق السلام الدائم ، طبقا لقرار مجلس الامن . وقد ظهر فى وضوح أن هناك عقبة واحدة هى تصميم اسرائيل على عدم الانسحاب

وعندما تعثرت مهمة السفير يارنج ، بسبب موقف اسرائيل ، اقترحت فرنسا فى بداية عام ١٩٦٩ عقد مباحثات بين الدول الاربع الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن ، من أجل العمل على تنفيذ قرار ٢٢ نوفمبر ، ومساعدة ممثل السكرتير العام فى مهمته . ولقد رحبنا بهذه المبادرة ، وقد رفضتها اسرائيل .

وفى شهر يونيو سنة ١٩٧٠ ، تقدمت الولايات المتحدة « بمبادرة روجرز » ، ولقد قبلنا المبادرة الامريكية ، وعينا مندوبنا الدائم فى نيويورك للاتصال بالسفير يارنج . اما اسرائيل فانها ما ان أعلنت قبولها لهذه المبادرة فى يوم ٤ اغسطس سنة ١٩٧٠ ، حتى بدأت على الفور فى المماطلة فى الاتصال بالسفير يارنج . ثم أعلنت مقاطعتها لهذه الاتصالات فى يوم ٦ سبتمبر سنة ١٩٧٠

وفى اليوم الثامن من شهر فبراير من هذا العام ، قام السفير جونار يارنج بمبادرته المعروفة التى ركز فيها على احدى مناطق النزاع ، على ان ينتقل بعدها الى غيرها من المناطق التى اراد بها ان يصل الى نقطة الفصل فى مدى جدية كل من مصر واسرائيل أولا ، واستعدادهما لتطبيق قرار مجلس الامن فطلب من اسرائيل ان تتعهد بسحب قواتها من الاراضى المصرية المحتلة ، أى الانسحاب الى حدود مصر الدولية ، كما طلب الى مصر فى نفس الوقت طلبا محددا آخر ، بأن تتعهد بالدخول فى اتفاق سلام مع اسرائيل ، على أساس انسحاب اسرائيل الى حدود مصر الدولية .

وفى اليوم الخامس عشر من شهر فبراير ، ردت مصر ، بعد ان تلقت الايضاحات التى قدمت من السفير جونار يارنج بالموافقة على مبادرته ، وفى اليوم السادس والعشرين من شهر فبراير ، رفضت اسرائيل هذه المبادرة ، وأعلنت عن رفضها الانسحاب الى حدود مصر الدولية ، حسب مبادرة السفير جونار يارنج .

واستمرارا منا فى العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية التى احتلتها نتيجة لعدوانها فى الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ ، فلقد تقدم الرئيس أنور السادات فى شهر فبراير الماضى بمبادرة يتم بمقتضاها تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب القوات الاسرائيلية على مرحلتين . وأعلن الرئيس السادات انه

في حالة انسحاب اسرائيل الى خطوط المرحلة الاولى ، فان مصر ستكون على استعداد لقبول وقف اطلاق النار لمدة ستة أشهر ، حتى يمكن للسفير جونار يارنج خلال هذه الفترة ان يضع جدولا زمنيا لتنفيذ كافة بنود قرار مجلس الامن كما تقوم مصر خلال هذه المرحلة بالبدء في تطهير قناة السويس من اجل فتحها للملاحة الدولية ، وان تعبر القوات المصرية قناة السويس لتتولى مسئولياتها الوطنية على الضفة الشرقية ، ولتحمى القناة ومدن القناة .

ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية ، التى يتم فيها انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة بعد يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ، وتنفيذ بقية بنود قرار مجلس الامن ، طبقا للجدول الزمنى الذى يضعه السفير يارنج .

ولقد رفضت اسرائيل هذه المبادرة ، وفي يوم ١٩ سبتمبر أعلن وزير الدفاع الاسرائيلى :

ان اسرائيل ينبغى ان تحتفظ بشرم الشيخ في الاراضي المصرية المحتلة ، وبالاراضي السورية المحتلة كلها ، وبقطاع غزة ، والاحتفاظ بقوات اسرائيلية على نهر الاردن [اى وضع الضفة الغربية كلها تحت السيطرة الاسرائيلية] . وان اسرائيل يجب ان تحتفظ بالمستعمرات التى انشأتها في الاراضي المحتلة .

ولقد بلغت الجراة برئيسة وزراء اسرائيل في تهجمها على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ، الى الحد الذى وصفت به هذا المبدا بانه « مبدأ غير أخلاقى » .

وعرض رياض لموقف الولايات المتحدة من ازمة الشرق الاوسط فقال ان الولايات المتحدة نفسها التى تقدم الدعم العسكرى والاقتصادى لاسرائيل ، قد اعلنت مرارا عن رفضها لمبدأ الغزو العسكرى كوسيلة للاستيلاء على اراضي الغير ، كما أيدت مبادرة السفير يارنج التي تقدم بها في ٨ فبراير والتى تقوم على انسحاب اسرائيل الى حدود مصر الدولية ، والدخول في اتفاقية سلام .

وقال رياض ان أمامنا الان طريقين يؤديان الى التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن واقامة سلام دائم في الشرق الاوسط:

أولهما : تنفيذ مبادرة السلام التى اعلنها الرئيس السادات

ثانيهما : أن تقبل اسرائيل الدخول في اتفاق سلام حسبما ورد في المذكرة التى قدمها السفير يارنج في ٨ فبراير ١٩٧١ والتى استجابت لها مصر ويبقى ان تستجيب لها اسرائيل ، وبذلك يمكن للسفير يارنج ان يستانف اتصالاته .

ولو تم ذلك فانني سأكون على استعداد منذ اليوم لمقابلة السفير يارنج للتباحث معه في تنفيذ ما جاء في مذكرته .

واننا فضلا من ذلك نقبل ان يضع مجلس الامن ترتيبات كفيلة بضمان السلام والامن وعدم تجدد العدوان في الشرق الاوسط . تتضمن اقامة مناطق منزوعة السلاح على جانبي الحدود ولمسافات متساوية وانشاء قوة دولية لحفظ السلام في المنطقة .

وقال رياض مطالبا بعمل دولى حازم لارغام اسرائيل على الامتثال لقرارات الامم المتحدة : ان رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية التى احتلتها نتيجة لعدوانها في الخامس من يونيو ١٩٦٧ يشكل تهديدا متواصلا للسلام ، ولذا فان عملا دوليا حازما لارغام اسرائيل على الامتثال لاحكام السلام العالمى .

وكان رياض قد عرض في خطابه لسلوك الاسرائيليين وارهابهم في الارض المحتلة قائلا : ان الوجه الاخر للسياسة الصهيونية التوسعية يتمثل فيما تقوم به اسرائيل بالفعل من عمليات الطرد الجماعى لسكان الاراضي المحتلة وعمليات النسف والتدمير للمنازل والاحياء

السكنية والقرى العربية ، مرتكبةبذلك أخطر الجرائم التى حرمتها اتفاقيات جنيف ، ومتحدية عشرات القرارات التى اصدرتها الامم المتحدة .

وذكر وزير الخارجية المصرى بعد ذلك ان هناك ٢٤ قرارا اخرى اصدرتها الجمعية العامة بشأنحقوق الفلسطينيين

وقال رياض مؤكدا للمجتمع الدولى أن مصر قد رفضت وترفض وسترفض الاستسلام للمطامع التوسعية الاسرائيلية ان صمود مصر ضد العدوان الاسرائيلى هو جزء متكامل من موقفها وتصميمها الراسخ على تحرير كل شبر من الارض

وفى بداية خطابه حيا السيد محمود رياض رئيس الجمعية العامة قائلا : ان مصر التى تربطها ببلادك وشعبك الصديق اوثق صلات التاريخ والحضارة والنضال المشترك ، ليسعدها أن تراك رئيسا للجمعية العامة وانك تملك من الصفات ما يجعلنا نعتقد ان دور الانعقاد الحالى سيكون دورا هاما بما يحققه بقيادتك من انجازات .

ثم عرض لدور يوثانت فى الامم المتحدة قائلا : لقد تولى يوثانت منصبه كسكرتير عام للامم المتحدة فىظروف دقيقة بعد وفاة داج همرشلد عام ١٩٦١ واليوم ، وبعد عشر سنين مليئة بالاحداث ، قام فيهما يوثانت بمهام منصبه بكفاءة ونزاهة نادرتين . اننا مازلنا نرجو ان يقبل الاستمرار فى تحمل اعباء هذا المنصب

وحول انضمام الصين الشعبية الى الامم المتحدة قال وزير الخارجية المصرى اننا سنؤيد دعوة حكومة جمهورية الصين الشعبية باعتبارها الممثلالحقيقى والوحيد لشعب الصين وسنعارض اية محاولة تستهدف الانتقاص او التشكيك فى تلك الحقيقة اوفى الحقوق الكاملة للصين

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧١/١٠/٢٧

مـــائير تحـــدد ٩ شروط

لموافقة اسرائيل على «تسوية جزئية» مع مصر!

تل أبيب فى ٢٦ ــ وكالات الانباء ــ اعلنت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل فى بيان سياسى القته اليوم امام الكنيست (البرلمان) الشروط التى توافق عليها كاساس للتوصل الى ما اسمته « بتسوية جزئية » لاعادة فتح قناة السويس .

وقالت جولدا مائير أن اسرائيل لن تقبل عبور وحدات مصرية الى الضفة الشرقية لقناة السويس وستصر على وقف اطلاق النار لمدة غير محددة .

ثم عددت مائير ٩ مبادىء قالت أن اسرائيل توافق عليها فى سبيل التوصل الى تسوية جزئية على النحو التالى :

١ ــ أن تتعهد مصر بمجرد التوصل الى «الاتفاق الجزئى» باعادة فتح القناة خلال الشهور الستة الاولى امام جميع السفن بما فيها السفن التى ترفع العلم الاسرائيلى .

٢ ــ أن يكون وقف اطلاق النار لمدة غير محدودة .

٣ ــ انسحاب الجيش الاسرائيلى الى خطوط جديدة طبقا للاتفاقية التى سيتم التوصل اليها .

٤ ــ يمكن لبعض المدنيين المصريين عبور القناة للقيام بالاعمال الضرورية لاعادة فتحها .

٥ ــ لن يسمح لاية قوة عسكرية مصرية او لاية قوة اخرى نظامية او غير نظامية بالعبور الى الضفة الشرقية .

٦ ــ تتعهد مصر بتخفيض قواتها العسكرية على الضفة الغربية للقناة .

٧ ــ أن تنص الاتفاقية على فقرات محددة جدا فيما يتعلق بالاشراف على احترام مختلف اطراف هذه الاتفاقية [لم توضح مائير هذه الفقرات] .

٨ ــ أن تعد الخطوط التى ستنسحب اليها اسرائيل حدودا مؤقتة . اما الحدود النهائية فسوف تحددها «اتفاقية سلام» فيما بعد .

٩ ــ لا يجب ان تمنع الاتفاقية الجزئية من متابعة « المفاوضات » مع مصر ومع الدول العربية الاخرى تحت اشراف السفير يارنج ومن اجل التوصل الى تسوية نهائية للنزاع .

مائير .. وقوة مصر

وقدمت جولدا مائير بعد ذلك تحليلا للعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة فاكدت ان مصر تلقت من الاتحاد السوفيتي منذ وقف اطلاق النار ١٢٠ طائرة مقاتلة ومعدات حديثة للغاية تحتوى علىطائرات هليكوبتر ليستخدمها الجيش المصرى فى عبور القناة . وقالت ان مصر تمتلك الان ٥٠٠ طائرة مقاتلة و ٢٠٠٠ دبابة و ٥٠٠ الف جندى تحت السلاح تعلن انها تدربهم على عمليات الانزال فى الضفة الشرقية .

وذكرت مائير انلدىسوريا ايضا ١٢٠٠ دبابة و ٢٥٠ طائرة وخبراء سوفيت .

وقالت رئيسة وزراء اسرائيل ان اعداء الدولة اليهودية اصبح لديهم ايضا بعدقيام الاتحاد الثلاثى ــ طائرات الميراج التى باعتها فرنسا لليبيا . كما ان المعاهدة المصرية السوفيتية توفر دعما متزايدا للقوة العسكرية المصرية .

ثم قالت « ان الرئيس الساداتمازال يطالب واشنطن بعدم امداد اسرائيل بالطائرات ويعلن صراحة ان هدفه هو زيادة الضغط الامريكى على اسرائيل لاضعافها سياسيا وعسكريا » .

واوضحت جولدا مائير أن « مصر والاتحاد السوفيتى يعلمان ان الولايات المتحدة أوقفت شحنات الطائرات الى بلادنا ، ويفسران هذا القرار الامريكى بانه دليل على ان الموقف الامريكى ضعف أمام ضغوطهما » .

واكدت رئيسة الوزراء الاسرائيليةقائلة « اننا نرفض رفضا قاطعا السياسة التى تقوم على الربط بين تزويدنا بالطائرات اللازمة لدفاعنا وبين تسوية جزئية . وقد سبق للولايات المتحدة أن وعدتنا رسميا فى الماضى بانها ستراقب الموقف حرصا منها على الا تكون اسرائيل فى مركزاضعف من الناحية العسكرية عندما تحين ساعة المفاوضات . وان حكومتى تتوجه رسميا الى الحكومة الامريكية لتطالبها بالسماح لها بشراء المعدات الضرورية لدفاعها . وتامل حكومتى الا تتجاهل واشنطن المسئولية الخطيرة الملقاة على عاتقها اذا منعت عنا الوسائل التى ندافع بها عن انفسنا » .

وقد رفضت مائير فى بيانها السياسى اى احتمال لاستعداد اسرائيل لقبول أى شروط سياسيةقد تهدد امنهافىالمستقبل

حتى ولو على حساب الاسلحة التى تحتاجها من أمريكا .

وفى أشارة واضحة الى تأخير الولايات المتحدة لعدة شهور فى الرد على طلبها الحصول على المزيد من الفانتوم .قالت ماثير أن هذا التأخير له دلالة هامة للغاية من الناحية العسكرية والسياسية .

وقالت « أن هذا ليس سرا بالنسبة للمصريين والروس »ويقول المراقبون هنا: من الواضح أن اسرائيل تردد صدى الاحساس العام فى اسرائيل بأن الولايات المتحدة تؤجل تسليم مزيد من شحنات الفانتوم الى اسرائيل كوسيلة لتوقيع ضغط سياسى عليها لتغيير شروطها الخاصة باجراء تسوية جزئية لاعادة فتح قناة السويس فى مايو الماضى — قد أوضح على التحديد أن اتفاقية اعادة فتح القناة ستكون منفصلة عن التسوية الشاملة وأن هذه الاتفاقية مستقلة بذاتها وقالت « والان نسمع روجرز يقول أن اتفاقية قناة السويس هى مجرد خطوة نحو التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الذى يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة .

ورفضت ماثير اقتراح روجرز بأن مسألة عبور القوات المصرية الى الضفة الشرقية لقناة السويس يمكن التوصل الى حل وسط بشأنها .

مصر تؤكد موقفها
فى رد جديد على يوثانت

الامم المتحدة فى ٢٦ ــ ر ــ أصدر اليوم يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة تقريرا ضمنه رد مصر على الاعلان الذى بعثت به المنظمة الدولية الى جميع الدول الاعضاء حول تدعيم الامن الدولى .

وجاء فى الرد المصرى أن جمهورية مصر العربية تلتزم بقرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ حول أزمة الشرق الاوسط والذى ينادى بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة .

وقالت مصر فى ردها انها اعلنت استعدادها لتنفيذ جميع التزاماتها التى ينص عليها القرار وهى الالتزامات التى تحدد شروط التسوية السلمية للازمة ، على شرط أن تقوم اسرائيل أيضا بتنفيذ الالتزامات الخاصة بها والناشئة عن قرار مجلس الامن .

وأضافت مصر أن أزمة الشرق الاوسط تشكل تهديدا مباشرا يمكن أن يمثل خطرا بالنسبة للسلام العالمى .

فتح: اجتماع مصري إسرائيلي على مستوى السفراء عقد في نيويورك بإشراف أمريكا

اتفاق سوفياتي - فرنسي على العودة للمحادثات الرباعية مع احتمال ادخال الصين في المناقشات

بيروت — تل ابيب — باريس — عمان — القاهرة — ٣٠ — واع — واف — رويتر — ا.ش.ا — ا.ب — كشفت نشرة (حصاد العاصفة) التي يصدرها مكتب اعلام فتح في بيروت اليوم ان اجتماعا مصريا — اسرائيليا على مستوى السفراء جرى في نيويورك منتصف الشهر الحالي .. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن النشرة ان الاجتماع الذي نوقشت فيه قضية الشرق الاوسط جرى في جامعة نيويورك بين السفير الامريكي السابق لدى الامم المتحدة شارلز يوست والمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكوا والمندوب المصري في الامم المتحدة الدكتور محمد حسن الزيات ومساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط جوزيف سيسكو. واضافت ان صحيفة « كولفيت نيوز » الصادرة عن الجامعة نشرت عرضا لهذه المناقشات .

● وكانت غولدا مئير رئيسة الوزراء قد صرحت بان لاسرائيل حوارا صعبا مع الولايات المتحدة الامريكية وان هذا الحوار قد يصبح عنيفا وانه لم يبدا الان ذلك لانه ليست هذه المرة الاولى التي تخوض فيها اسرائيل حوارا كهذا مع المسئولين الامريكيين ، واضافت مئير التي كانت تتحدث في القدس ان اسرائيل توافق على تسوية جزئية حول فتح قناة السويس للملاحة شريطة ان لا يجتاز اي جندي مصري القناة الى الضفة الشرقية منها وان تعلن مصر انهاء حالة الحرب مع اسرائيل مع عدم ربط التسوية الجزئية بقرار مجلس الامن الدولي . وقالت « ان اسرائيل لن توافق كذلك على اجتياز قوات رمزية من الجنود المصريين القناة الى الجانب الشرقي منها ذلك لان اسرائيل تعتبر ذلك غير مقبول » .

● اما ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية فقد قال اليوم انه لا يتوقع الوصول الى اية قرارات وشيكة في الشرق الاوسط « لانه لا توجد في الوقت الحاضر اية مفاوضات » . لكن وزير الخارجية استبعد في مقابلة مع راديو اسرائيل احتمال قيام حرب . وقال انه لا يعتقد ان هناك اي امل في نشوب حرب في وقت قريب . ورد ايبان على سؤال حول رفض الولايات المتحدةتزويد اسرائيل بطائرات فانتوم بقوله « انه من الصعب ان يفهم المرء سبب امتناع الولايات المتحدة عن تزويدنا بطائرات الفانتوم » . واضاف يقول انه لم يعد يعتقد أن القضية هي فقط قضية حفظ توازن الاسلحة في المنطقة . وقال ان من حقه في الظروف الراهنة ان يفترض ان هذا الامتناع هو نوع من الضغط السياسي على اسرائيل . وقال ابا ايبان وزير الخارجية في اذاعة من راديو اسرائيل انه قبل الدخول في مفاوضات بشان اتفاق مؤقت حول اعادة فتح قناة السويس هناك مرحلة مسبقة وهي « استقصاء وتوضيح الظروف » الخاصة بالمفاوضات . واضاف يقول « هذه هي المرحلة التي ننهمك فيها الان .» وقال ايبان أن اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة « عدم اتخاذ اي موقف جوهري يعود بالضرر على مبادئنا ومصالحنا « في مفاوضات اعادة فتح قناة السويس » .

وقال انه لا توجد اية أزمة في العلاقات الاميركية — الاسرائيلية بل هناك جدال وان عدم شحن طائرات الفانتوم يضع اسرائيل تحت ضغط سياسي . واعاد الى الذاكرة ان المستر وليام روجرز وعده في محادثاتهما الاخيرة بأن تدرس الولايات المتحدة طلبات اسرائيل من جديد .

● وقال زعماء اسرائيليون اخرون اليوم ان الحكومة لن تواصل المفاوضات لايجاد

اتفاق مؤقت لاعادة فتح قناة السويس ما دامت الولايات المتحدة لا تلبي طلب اسرائيل الحصول على مزيد من الطائرات الحربية .

وقال ييغال الون نائب رئيسة الوزراء في مقابلة اذاعية ان اسرائيل لن توافق على التفاوض « في ظل حظر » على الطائرات .

واضاف يقول انه حتى لو استؤنف شحن طائرات الفانتوم فان ذلك لن يكون كافيا لاقناع اسرائيل بالموافقة على النقاط الست التي تقدم بها المستر وليام روجرز وزير الخارجية الاميركية كأساس للتفاوض على اتفاق موقت .

وقال الون ان الولايات المتحدة اوضحت منذ البدء انها عندما تعهدت بأن تساهم في تحقيق اتفاق لاعادة فتح القناة انها لن تنحيز الى جانب دون الاخر . واضاف يقول « وقد تبنت وزارة الخارجية موقفا خاصا بها مما اثار دهشتنا بشكل كبير » وان ذلك جعل من الضروري اجراء مزيد من المباحثات والتوضيحات . « لكن من الواضح بشكل لا يقبل الالتباس ان النقاط الست التي أوجزها المستر روجرز لا يمكن ان تكون بالنسبة الينا اساسا لاية مفاوضات » .

واعرب الون عن اعتقاده بانه لو جرت اتصالات بين مندوبين رسميين عن اسرائيل ومصر لامكن ايجاد حل اسرع مما هو عليه الحال بوساطة دولة اخرى حتى ولو كانت هذه الدولة الولايات المتحدة .

● في هذا الوقت دعا المستر ليونيد بريجينيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي والرئيس الفرنسي جورج بومبيدو اليوم الى استئناف سريع لبعثة السلام في الشرق الاوسط التي يقوم بها الدكتور غونار يارينغ وذلك بعد محادثاتهما هنا والتي بحثا فيها ايضا في احتمال اشتراك الصين في تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي .

واعرب اعلان مشترك صدر بعد محادثاتهما خلال زيارة الزعيم السوفياتي الرسمية لفرنسا التي استغرقت اسبوعا عن القلق السوفياتي والفرنسي من استمرار التوتر في الشرق الاوسط .

وقال المستر بريجينيف والرئيس بومبيدو انه لم يتم حتى الان احراز تقدم نحو تسوية سلمية في النزاع .

واضاف الزعيمان الى ذلك قولهما ان الدكتور يارينغ مبعوث السلام الدولي يجب ان يوضع في مركز يتمكن معه من ان يستانف دون تأخير « المفاوضات التي يجب ان تؤدي الى اقامة سلام عادل ودائم بما في ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة واعتراف كل من الدول المعنية بسيادة جميع بلدان المنطقة واستقلالها السياسي وكيانها » .

وقال الزعيمان ان بلديهما سيواصلان البحث عن طرق للوصول الى تسوية سريعة في الشرق الاوسط ويستخدمان جميع الوسائل السياسية المتوفرة لهما وخاصة العمل المشترك من قبل الدول الاربع الكبرى .

واضاف الاعلان يقول انه في نطاق المشاورات بين الدول الكبرى « يجب البحث بعناية عن مبادىء مقبولة لنظام ضمانات لهذه التسوية » .

وبعد انتهاء المحادثات السوفياتية ـ الفرنسية هنا اليوم قال ناطق بلسان قصر الرئاسة الفرنسي ان الاتحاد السوفياتي وفرنسا يريدان احياء مشاورات الدول الاربع الكبرى بشأن الشرق الاوسط .

وسئل الناطق اذا كانت الصين ستنضم الى هذه المشاورات بعد ان تم قبولها في الامم المتحدة فقال « ان المشاورات في الوقت الحاضر مقتصرة على الدول الاربع الكبرى وسنرى عندما تحتل الصين مكانها في الامم المتحدة .»

وقال الناطق ردا على سؤال اخر ان المستر بريجينيف والرئيس بومبيدو بحثا في احتمال انضمام الصين الى الدول الاربع الاخرى وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا في محاولة للوصول الى تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وكانت مصادر فرنسية قد أعربت اخيرا عن بعض الشكوك حول ما اذا كانت الدول الاربع تستطيع في الواقع القيام بعمل فعال في الشرق الاوسط في الوقت الحاضر .

ويبدو أن الشعور بين هذه المصادر هو ان الوضع الحالي في المنطقة يتجاوز سيطرة الدول الاربع الكبرى كمجموع .

● في القاهرة طالبت صحيفة الاهرام المجتمع الدولي ان يسرع في اتخاذ الاجراءات التي تلزم اسرائيل بالتخلي عن اطماعها قبل فوات الاوان ذلك لان نوايا اسرائيل تؤكد كل يوم تعارضها مع المصالح المشروعة لكل الدول في دعم سلام العالم .

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي اليوم ان اسرائيل قد اظهرت من جديد حقيقة نواياها حين تمسكت بموقف الرفض لقرار السكرتير العام للامم المتحدة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في مسالة القدس . واضافت ان اصرار اسرائيل على رفضها كل قرار دولي يتعلق بالتحقيق حول تصرفاتها الخاصة بتهويد القدس لا يعتبر مجرد دليل جديد على استمرار تحديها لمقررات الامم المتحدة فقط ولكنه تعبير ناطق عن اصرارها على رفض كل تدخل من المجتمع الدولي اصلا لخروج ازمة الشرق الاوسط من تعثرها الراهن وذلك تأكيدا لمضي اسرائيل في سياسة فرض الامر الواقع وتحويل الارض العربية المحتلة الى جزء لا يتجزأ من كيانها بكافة الوسائل المتاحة .

● في عمان بحث السيد عبدالله صلاح وزير الخارجية مع زيد الرفاعي وعلي ابو نوار سفيري الاردن في لندن وباريس الموقف في المنطقة العربية .

وكانت الحكومة الاردنية قد استدعت سفرائها في لندن وباريس وواشنطن لاجراء هذه المشاورات . وعلم ان السيد عبد الحميد شرف السفير الاردني في العاصمة الامريكية سيصل غدا للاشتراك مع زميله في المناقشات الجارية الان .

واستبعدت اوساط سياسية مطلعة ان تكون هناك نية لاستوزار السيدين الرفاعي وابو نوار في حكومة السيد وصفي التل .

● في القاهرة ذكر اليوم أن الامانة العامة للجامعة العربية تعد الان ثلاثة تقارير سياسية وعسكرية واقتصادية حول الوضع العربي تجاه الوجود الصهيوني العدواني في الوطن العربي .. ومن المقرر أن يعرض التقرير السياسي على وزراء الخارجية العرب في الثالث عشر من الشهر المقبل .. بينما يعرض التقرير العسكري على اجتماعات مجلس الدفاع العربي المشترك في السابع والعشرين من الشهر المقبل ويعرض التقرير الاقتصادي على وزراء الاقتصاد العرب في اجتماعهم في الرابع عشر كانون أول المقبل ..

وعلم أن التقرير العسكري سيتضمن .. استعراضا عاما للجبهات العربية المواجهة للعدو ووسائل تدعيمها .. كما سيعرض التقرير السياسي الوضع في المنطقة العربية ونتائج الجهود الدبلوماسية حول أزمة المنطقة العربية بعد اجتماعات الامم المتحدة ..

بصراحة

يكتبها محمد حسنين هيكل

[١] أحـــاديث السـفر

تســاؤلات عن موقف مصر

عدت قبل أيام من سفرة طالت ثلاثة اسابيع ، قصرتها هذه المرة على دولتين اثنتين : المانيا الغربية وبريطانيا

ولم يكن هناك هدف محدد اقصده من السفر ، ولكن كانت هناك عوامل متعددة اغرتني به :

□ **اولها** احساس بارهاق شديد بعد ستة شهور من الجهد المكثف اتممت فيها — الى جانب عملي العادي في « الاهرام » — كتابا عن جمال عبد الناصر وعلاقته ببعض العمالقة في عصره وصل حجمه الى مائة وخمسين الف كلمة

□ **وثانيها** ان الشهر الاخير في مصر كان فترة استكشاف وراء الحدود قبل ايام فاصلة من التاريخ المصري قادمة ، وقد تمثلت فترة الاستكشاف بالدرجة الاولى في رحلات قام بها الرئيس انور السادات الى عواصم عدة كانت اهمها موسكو ومحادثاتها ذات القيمة البارزة ومن هنا فان القاهرة كانت هادئة ساكنة .. ولعله هدوء وسكون ما قبل العاصفة

□ **وثالثها** ان العالم الخارجي كان حافلا بمتغيرات هائلة تعكس والى حد كبير ، ظهور خريطة سياسية جديدة على اتساع المجال الدولي ، وكانت آخر ظواهر هذه المتغيرات ظاهرتين :

دخول الصين الشعبية الى الامم المتحدة ، وهو اهم حدث في تاريخ هذه المنظمة منذ اعلان ميثاقها سنة ١٩٤٥ .

ثم دخول بريطانيا الى السوق الاوربية المشتركة وبالتالى انضمامها الى اوربا واقعا وقدرا وهو أهم حدث فى التاريخ الاوربى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

والمتغيرات الكبرى لا يكتفى فيها بالمراقبة عن بعد وانما السبيل الى الاحساس بها هو لمس النبض مباشرة

□ ورابعها ولعله اهمها هو الاحساس بالحاجة الى مناقشات فى دوائر جديدة ـ او متجددة ـ للحوار ولقد وجدت نفسى خلال ثلاثة اسابيع متصلة اسمع واقول، ولا اكف عن السماع والقول من لحظة نزولى من الطائرة فى ميونيخ قادما من القاهرة ، حتى لحظة صعودى الى الطائرة فى لندن عائدا الى القاهرة ... حوار لم ينقطع ، فى مكاتب ساسة كبار ، وصحف شهيرة ، وجامعات عريقة ، ومعاهد للدراسات السياسية والاستراتيجية

وفى هذه السلسلة من المقالات عن « احاديث السفر » ـ فانى سوف أبدأ بالاقرب منا فهو الاولى بالمعروف على افتراض ان الحديث عنه معروف يسدى اليه!

وعن الاقرب منا فلقد كانت هناك مجموعة اسئلة تتردد دائما حول موقف مصر ، وينبغى ان نعترف أن الدعايات الاسرائيلية والامريكية لم تقصر فى هذا الصدد عن محاولة خلق انطباعات معينة هى فى ظنى خطأ من الاساس ، كما ان تركها معلقة جريمة لا يغتفر ازاءها السكوت.

تقول هذه الاسئلة عن مصر ومن وحى تلك الانطباعات الاسرائيلية الامريكية بما يلى :

□ هـل ان مصر الان على استعداد لقبول اى حل ؟

□ هل ان شعب مصر ليس على استعداد لمواجهة الخطر ؟

□ هل ان جيش مصر غير جاهز لقبول تحدى القتال ؟

□ هل ان مصر حصرت نفسها بالقول بان عام ١٩٧١ يجب ان يكون عاما حاسما ، لان ما بقي من هذا العام اسابيع قليلة يستحيل فيها الحسم ، ان سلاما وان حربا ؟

وفي اى حوار ، ومهما بدت الاسئلة فيه مرهقة ، فانه لا مجال للغضب ، ذلك لان التحليل العلمى هو السلاح الوحيد فى الحوار ، كما ان الوقائع المحددة هى دون غيرها الذخيرة المؤثرة على الموقع الاخر

① كان السؤال الاول هو :

ـ هـل ان مصر الان على استعداد لقبول اى حل ؟

وقلت للسائلين فى كل مكان :

ـ ذلك أبعد الاشياء عن مصر وعن استعدادها وحتى عن مزاجها ، برغم كل المشاكل وكل الضغوط

ولكى لا ننسى فان علينا ان نتذكر استراتيجية مصر الشاملة حتى لا تلهينا الفروع عن الاصول

تقوم استراتيجية مصر على عنصرين :

◀ قواعد ثابتة . . .

◀ وخط للحركة . . .

□ اما القواعد الثابتة فهى ثلاث .

١ ـ **مصر نفسها** ، شعبها وجيشها ، ايمانها وقدرتها ، دورها وقدرها

٢ ـ **التعاون المصرى السوفيتى** بغير حدود ، وبدون تحفظات

٣ ـ **كل ما هو ممكن من طاقة الجهد العربى العام** مع تركيز خاص بالذات على الجمهورية العربية الليبية وهى ـ الى جانب السودان ـ العمق الاستراتيجى وراء ارض المعركة ، ثم سوريا وهى الاحتمال الاساسى للعمل المؤثر من الشمال

□ **اما خط الحركة فهو طويل:**

الامم المتحدة خصوصا بعد دخول الصين اليها ـ **اوربا الغربية** خصوصا بدور فرنسا فيها ـ **تيار الدول غير المنحازة** خصوصا بدور تيتو النشيط فى وسطها ـ **الدول الاسيوية والافريقية** برغم متاعبها وقلاقلها ـ **ثم الولايات المتحدة الامريكية بكل ما يمكن التاثير به على موقفها رغم التسليم الكامل بان مجال التاثير محدود ومع العلم بان وسيلة**

التاثير فى الموقف الامريكى هى الضغط عليه بكل قوة القواعد الثابتة فى الاستراتيجية المصرية والالتفاف منحوله بكل الامكانيات المتاحة من خط الحركة فى هذه الاستراتيجية المصرية

□

واذا كان ذلك تمثلا صحيحا للمنصرين الرئيسيين فى الاستراتيجيه المصرية ــ اذن فاين نحن الان ؟

□ **القواعد الثابتة الثلاث فى الاستراتيجية المصرية كما هى ، بل انها تزداد ثباتا مع مرور الايام وتكشف الحقائق :**

● الشعب المصرى اكثر ثباتا لان مطامع اسرائيل حتى فى ارضه لم تكن اوضح مما هى الان

● التعاون المصرى السوفيتى اكثر ثباتا بعد ما مر به من تجارب ودراسات صريحة حول هذه التجارب كانت آخرها فى موسكو يوم ١١ اكتوبر الاخير

● طاقة الجهد العربى اكثر ثباتا بقيام اتحاد الجمهوريات العربية وبكل محاولات توسيع نطاق المشاركة فى المعركة وهى محاولات مازالت تجرى ــ بعضها حقق نتائج وبعضها الاخر مازال غير ميئوس منه بالكامل خصوصا عندما تجىء لحظات تحديد المواقف

المعضلة على اية حال ليست الان فى القواعد الثابتة وانما هى فيما يليها من خط الحركة

□ **بالنسبة لخط الحركة فان مصر سارت شوطا طويلا عليه**

١ ــ قبلت قرار مجلس الامن [**وكان ذلك اهم وسائلها لتاخذ الامم المتحدة معها ــ وهذا تحقق]**

٢ ــ قبلت بدور يقوم به الاربعة الكبار فى مجلس الامن بوصفهم المسئولين عن تنفيذ قراره [**وكان ذلك اهم وسائلها لتاخذ موقف فرنسا معها وحتى يستطيع موقف فرنسا ان يكون فعالا فى تحريك موقف اوربا الغربية كلها ــ وهذا تحقق]**

٣ ــ ردت بالايجاب على ما طلبه السفير جونار يارنج ــ المكلف بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن ــ منها بتاريخ ٨ فبراير ١٩٧١ [**وكان ذلك اهم وسائلها لتاخذ معه تاييدا عريضا لموقفها يمتد اثره الى كل التيارات والقارات ــ وهذا تحقق]**

٤ ــ خطت قبل ذلك ، وبعد ذلك ، خطوتين محددتين فى مواجهة الموقف الامريكى الذى لا مجال لانكار اهميته بالنسبة لموقف اسرائيل

... اعتمادا على قوة القواعد الثابتة الثلاث في الاستراتيجية المصرية وقدرتها على الضغط ..

... واعتمادا من ناحية اخرى على النشاط المتزايد فوق خط الحركة في الاستراتيجية المصرية وقدرته على الالتفاف ...

... اعتمادا على هذه المؤثرات ، خطت مصر خطوتين :

● قبل جمال عبد الناصر بمبادرة تقدم بها وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز اساسها تنفيذ قرار مجلس الامن

● ثم قدم انور السادات مبادرة جديدة هدفها تسهيل البدء في تنفيذ قرار مجلس الامن وهي المبادرة التي عرضت فتح قناة السويس للملاحة العالمية في مقابل مرحلة اولى من الانسحاب الاسرائيلي

واضطرت الولايات المتحدة الامريكية تحت قوة الضغط وامام خطر الالتفاف ان تخرج الى العلن وكانت زيارة وزير الخارجية الامريكية لمصر في ٤ مايو من هذا العام

وكان خروج الولايات المتحدة الى العلن مكسبا على اية حال كانت قولا وعملا امام ضرورة ممارسة البحث عن حل : اما ان تصل فيه الى شيء ، واما ان تنتهي منه الى كشف نفسها ، ويستوي في ذلك ان يكون ما ينكشف هو سوء النية او التسليم بالعجز

□

وكان من تاثير محاولة الولايات المتحدة ان تحددت المواقف بطريقة لا تدع لاحد — مهما كان — مجالا لشك من اى نوع

تحددت المواقف على النحو التالي :

● **مصر تريد** قرار مجلس الامن وخطوط ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧

— **اسرائيل ترفض** اى ذكر للقرار او للخطوط

● **مصر تطلب** مرحلة اولى من الانسحاب مرتبطة بالانسحاب الكامل

— **اسرائيل تتحدث** عن اتفاق لقناة السويس محصور في هذا النطاق

● **مصر تصر** على عبور قواتها الى سيناء

— **واسرائيل تعتبر** ذلك امرا لا يحتمل حتى مجرد المناقشة

● **مصر تقبل** وقتا محددا لاطلاق النار

— **اسرائيل تريد** ما يكاد يكون خطا جديدا للهدنة على بعد بضعة كيلو مترات شرق قناة السويس

كان كل بند في الموقف المصري معقولا

وكان كل شيء في الموقف الاسرائيلي غير معقول

وفي بداية المحاولة الامريكية، جربت الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل .

ولكن المحاولة الامريكية انتهت بضغط من اسرائيل اقوى على الولايات المتحدة الامريكية

... او هكذا ظهر !

وبدت الولايات المتحدة الامريكية في لحظة من اللحظات شديدة الارتباك

لا هي على استعداد لكشف سوء نيتها

ولا هي على استعداد للتسليم بعجزها

ثم وجدنا انفسنا امام المناورة الامريكية الاخيرة التي تسببت في هذا السؤال المطروح :

● هل ان مصر الان على استعداد لقبول اي حل ؟

□

ان المناورة الامريكية الاخيرة تتلخص في عرض باجراء اتصالات في نيويورك يقوم بها مساعد وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو

يكون هناك في نيويورك مبعوث مصري خاص ، ويكون هناك في نيويورك مبعوث اسرائيلي خاص ، ويتحرك سيسكو بين الاثنين .

وذلك شيء يصعب ، بل يستحيل القبول به لعدة اسباب:

١ ــ ان ذلك لن يضيف جديدا الى الموقف لان الولايات المتحدة الامريكية تعرف فعلا مواقف كل الاطراف وليس هناك شيء يمكن أن تعرفه في نيويورك ولا تستطيع الحصول عليه سواء من القاهرة او من تل ابيب

٢ ــ ان هذه عودة الى صيغة رودس مع استبدال رودس بنيويورك

٣ ــ ان هذه الصيغة اسوا من صيغة رودس فهي لا تجري تحت اشراف يارنج ــ وهو اقتراح رفضته مصر من قبل ــ وانما وهذا اسوا السوء فان المحاولة تجري تحت اشراف الولايات المتحدة

٤ ــ ان معنى ذلك ان اي حل ــ على فرض امكانية الوصول الى حل في نيويورك ــ سوف يكون حلا امريكيا يلغي قرار مجلس الامن ويعزل الدول الاربع الكبرى ويدفن الى الابد مهمة يارنج

٥ ــ ان المسالة في النهاية او في الصميم لن تكون الا محاولة امريكية لكسب وقت يغطي

الارتباك الامريكى ويسمح له بالفرار دون تحديد : يتكشف به سوء النية او تظهر بعده قلة الحيلة

مؤدى ذلك وملخصه ان الولايات المتحدة فى عدم رغبتها او عدم استطاعتها الضغط على اسرائيل بسبب موقفها غير المعقول تستعيض عن ذلك بالضغط على مصر رغم موقفها المبالغ فى معقوليته

فوق ذلك فان الولايات المتحدة الامريكية تغطى هذا كله بسحابات من دخان التفاؤل بامكانية الوصول الى حل ...

تفاؤل لا يقوم على اساس ، ولكنه مع الاسف يملأ الجو ـ تصادما مع الحقائق الموضوعية ـ بان مصر على استعداد لقبول اى حل ! »

(٢) كان السؤال الثانى هو :

ـ هل ان شعب مصر ليس على استعداد لمواجهة الخطر ؟

وقلت للسائلين فى كل مكان :

ـ ان هناك عاملا جديدا فى هذه المعركة وهذا العامل هو ان شعب مصر فيها يدافع عن ارضه فضلا عن اراض عربية اخرى تحت الاحتلال

ولا يستطيع هذا الشعب ـ سواء بوحى مبادئه او بمقتضيات امنه ـ ان يتجنب مواجهة الخطر مهما كان ...

واى عذر يمكن ان يكون له حتى لو صرفنا النظر عن وحى المبادىء ومقتضيات الامن ؟

ان هناك تعلتين ظاهرتين على السطح يمكن ان تخطرا على بال المستضعفين :

● التعلة الاولى ان يقال : ان الاتحاد السوفيتى لم يعطنا بما فيه الكفاية

وعلى فرض ان ذلك صحيح ـ مع انه فى الحقيقة غير صحيح ـ فان التعلة واهية فى الدفاع عن التراب الوطنى

● والتعلة الثانية ان يقال : ان بقية العرب لم يقفوا معنا بما فيه الكفاية

وعلى فرض ان ذلك صحيح ـ مع انه فى الحقيقة نصف صحيح ـ فان التعلة تبقى واهية ايضا فى الدفاع عن التراب الوطنى

وليكن جدلا ان الاتحاد السوفيتى لم يعط بما فيه الكفاية ، وان بقية العرب لم يقفوا بما فيه الكفاية ـ فان مسئولية الدفاع عن التراب المصرى تبقى مسئولية الشعب المصرى مهما كان حجم ما يعطى له ومهما كان عدد الواقفين من حوله

وفضلا عن ذلك فان مواجهة مصر لاحلامها الكبرى بعد الحرب ، سواء داخل الاطار المصرى او على الساحة العربية الواسعة ، تتوقف الى

ابعد حد على الطريقة التى ستخرج بها مصر من هذه الحرب

واذا خرجت مصر — مهما تكن التضحيات — بما هو اقل من الحد الادنى المطلوب لمبادئها وامنها — اذن فان المخاطر المنتظرة اكبر وافدح الف مرة من اخطار معركة مع اسرائيل مهما بلغت تكاليفها

③ كان السؤال الثالث هو :

— هل ان جيش مصر ليس جاهزا لتحدى القتال ؟

وقلت للسائلين فى كل مكان :

— لم يتعرض جيش فى الدنيا كلها ، وربما فى التاريخ بطوله ، لحملة من نوع ما تعرض له الجيش المصرى لهز ثقته بنفسه، وهز ثقة شعبه وامته به ، ذلك لان قوى عظمى عديدة لا تريد فى هذا الجزء من العالم اداة قوة تحميه

لكن الجيش الذى بنى نفسه من حطام هزيمة سنة ١٩٦٧ ، بل وكان يحارب باشلائه ذاتها فى أعقاب هذه الهزيمة — لا يمكن ان يفقد الان وبعد اكثر من اربع سنوات من العرق والدم ، عزيمته ومضاءها

ان مقدرة اى جيش تتحدد فى المعركة بثلاثة عوامل :

- عدد الرجال ونوعية الرجال
- حجم السلاح ونوعية السلاح
- ثم الروح المعنوية وهى بغير شك اهم العوامل

وفى العوامل الثلاثة فان الجيش المصرى الان فى افضل وضع كان فيه طول حياته ، وصحيح ان امامه عدوا ليس بالهين ولا بالضعيف كما انه عدو مسلح باحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا الامريكية — ولكن هذا الجيش المصرى بقيادة واعية وبتخطيط سليم يستطيع ان يكبد عدوه من الخسائر مالايطيق تحمله مهما كانت تضحيات هذا الجيش نفسه خصوصا وان الصيحة الكبرى هى : ان التراب المصرى فى خطر »

وكان السؤال الرابع هو :

— هل ان مصر حصرت نفسها

بالقول بان عام ١٩٧١ يجب ان يكون حاسما ؟

وقلت للسائلين فى كل مكان :

ــ ان احدا لم يكن يتصور الحسم بمعنى بلوغ النتيجة النهائية سلما او حربا

ان الحسم هو حسم القرار

واذا لم اكن مخطئا فان الحسم وقع فعلا على الاساس الذى تمليه مبادىء مصر ، وتفرضه مقتضيات امنها ، واما التوقيتات فهى مرهونة بشىء آخر تخضع له التواريخ المحددة ولا يخضع هو للتواريخ المحددة »

• • • • •

• • • • •

وتمضى احاديث السفر

محمد حسنين هيكل

السادات بدأ محادثاته مع الرؤساء الأربعة الممثلين للجنة منظمة الوحدة الأفريقية

الرئيس استمع لتقرير الرؤساء عن مهمتهم للعمل على انسحاب اسرائيل من الأراضى المحتلة

السادات يقول للرؤساء :

مصر ترحب بدور أفريقيا لاسترداد كل الأراضى العربية

سنجور: مهمتنا مساعدة يارنج على أداء مهمته

بدأ الرئيس أنور السادات مساء أمس محادثاته مع الرؤساء الاربعة الممثلين للجنة الرؤساء العشرة التى شكلتها منظمة الوحدة الافريقية للعمل على انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة • وقد بدأ محادثاته معهم فى جلسة عمل مغلقة عقدت فى قصر عابدين فى الساعة الثامنة والنصف مساء ، بعد ساعات قليلة من وصولهم الى القاهرة •

وقد استمع الرئيس فى هذه الجلسة الى تقرير من الرؤساء : ليوبولد سنجور واحمدو اهيدجو والجنرال يعقوب جوون والجنرال جوزيف موبوتو عن نتائج زيارتهم لاسرائيل •

وقد بدأوا جولتهم باسرائيل لان المهمة المكلفة بها لجنة العشرة هى « بحث وسائل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الخاص بحل ازمة الشرق الاوسط »

وفى الوقت نفسه يجتمع السيد محمودرياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، بوزراء خارجية الدول الافريقية الاربع واعضاء الوفود فى قاعة الاجتماعات الفرعية بالفندق ·
وتستأنف المحادثات فى الساعة السابعة والنصف مساء فى اجتماع يحضره جميع الرؤساء ووزراء خارجية الدول الخمس ·
وسيسافر الرؤساء الى داكار [عاصمة السنغال] غدا لوضع تقريرهم الى لجنة الرؤساء العشرة التى ستتخذقرارا فى موضوع مهمتها ، ينقله الى اسرائيل الرئيس سنجور ، الذى يحتمل ان يسافر اليها مرة ثانية يوم ١٥ نوفمبر

وصول الرؤساء

وكان الرؤساء الاربعة قد وصلوا عصر امس حيث استقبلهم الرئيس السادات ، وقد وصل الرئيس السنغالى سنجور والجنرال موبوتو رئيس دولة زائير [الكونجو كينشاسا سابقا] فى الساعة الرابعة بعد الظهر على الطائرة الخاصة للرئيس زائيرى، وقدم الرئيس السادات للرئيسين السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء ثم كبار المستقبلين ·
وغادر الرئيس سنجور المطار الى فندق هيلتون برافقه الدكتور عزيز صدقى النائب الاول لرئيس الوزراء ، نيابة عن الرئيس السادات ، كما رافق الرئيس موبوتو السيد محمودرياض وبقى الرئيس السادات والمستقبلون فى المطار انتظارا لوصول الطائرة الثانية الخاصة بالجنرال يعقوب جوون رئيس نيجيريا ومعه السيد احمدو اهيدجو رئيس الكاميرون ·
ورافق رئيس الكاميرون الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام كما رافق الرئيس النيجيرى المهندس سيد مرعى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ·

وفى مادبة العشـــاء التى اعقبت الجلسة القى الرئيس الســادات خطابا تحدث فيه الى الرؤساء عن العدوان الاسرائيلى المستمر باحتلال الاراضى العربية موضحا مدى ارتبـاطه بخطـة التسـآمر على حريـة الشرق الاوسط واستقلاله كما شرح بالتفصيل المناورات الاسرائيلية التى تستهدف خلق أمر واقع ومحاولة ضم الاراضى العربية المحتلة .

كذلك تناول الرئيس فى خطابه دور افريقيا التى حملت منظمتها شعلة الحرية وقوضت معاقل الاستعمار فى معاركها التى ساهمت مصر بدورها فيها . وقال الرئيس السادات مشيرا الى قرار زعماء افريقيا الخاص بقضية الشرق الاوسط :

ان مصر لترحب بهذا القرار وتقفسه موقف التاييد الكامل باعتباره السبيل الى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن فى نوفمبر عام ١٩٦٧ لاسترداد جميع الاراضى العربية وتحقيق امانى شعب فلسطين .

وقد القى الرئيس سنجور كلمة ردبها على خطاب الرئيس ، مؤكـدا ان افريقيا ترى ان يتم تنفيذ قرار مجلس الامن عن طريق المبعوث الدولى جونار يارنج وقال : ان الامر بالنسبة لنا يتعلق بتطبيق هذا القرار بمساعدة يارنج ، وليس ان نجد بديلا عنه .

أولى جلســات العمــل وما دار فيهـــا

وســبق جلســة الرؤســاء فى قصر عابدين ، اجتماع الرئيس الســنغالى سنجور بالسيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وناقش معه اسـلوب العمل وبرنامج الاجتماعات مع المسئولين فى مصر .

وفى الجلســة التى عقدت فى مكتب رئيس الجمهــورية بقصر عابدين ، عبر الرئيس الســادات عن شــكره للجنة ، وتقدير شعب مصر لعملها من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذى يقضى بانسحاب القــوات الاسرائيليــة من الاراضى التى احتلتها اثر عدوان يــوم ٥ يونيو ســنة ١٩٦٧ . وتمنى الرئيس للجنة النجاح فى مسئولياتها الدقيقة .

وتستكمل المحادثات طوال اليوم على مختلف المســتويات ، فيجتمع الرئيس السادات بالرؤساء الاربعة فى الساعة الحادية عشرة صباحا فى قاعة الاجتماعات الصــغرى بفندق هيلتون ، ويحضره مع الرئيس السيد حافظ اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية .

وبعد الانطار اجرى اعضاء الوفود مشاورات متصلة والتقى الرئيس سنجور بالسيد محمود رياض ، وفي الساعة الثامنة مساء عقد الرئيس السادات اجتماعا حضره السادة محمود رياض وحافظ اسماعيل والدكتور مراد غالب ودام الاجتماع ٣٠ دقيقة .

ثم بدات جلسة الرؤساء في الساعة الثامنة والنصف مساء ، ودامت ساعة ، واستكملت المناقشات على مائدة العشاء التى أقامها الرئيس انور السادات لضيوف مصر وأعضاء الوفود المرافقة لهم

خطاب الرئيس السادات

وفي مأدبة العشاء القى الرئيس السادات الخطاب التالى :

« يسعدنا أن نستقبلكم اليوم فى القاهرة بكل الترحيب والتقدير الذى تكنه مصر لشعوب افريقيا الشقيقة ولجميع زعمائها المناضلين .

نستقبلكم فى بلدكم الافريقى حكومة وشعبا كممثلين لقارتنا الافريقية موفدين منها في رحلة السلام الى الشرق الاوسط الذى مزقه العدوان والتآمر على حريته واستقلاله .

وسوف يسعدنا ان نجلس اليكم فنستمع منكم ونتحدث اليكم ونتشاور معا كاخوة افريقيين يتعاونون فيما بينهم من اجل ارساء المبادىء التى اتفقوا عليها وارتضوها اساسا لميثاقهم ودستورا لحرية قارتهم العظيمة ووحدتها .

لقد رفعت منظمة الوحدة الافريقية منذ قيامها شعلة الحرية في افريقيا ولقد قوضت معاقل الاستعمار الواحد بعد الاخر وحاربت الامبريالية فى كل صورها وتصدت فى شجاعة نادرة لكل دعاوى التفرقة العنصرية .

ان الدور العظيم الذى قامت به افريقيا فىقضايا التحرر والسلام ومواجهة الاستعمار والتحديات السياسية والاجتماعية لشعوب هذه القارة قد استلهم قوته الدافعة من حرصنا جميعا وحرص شعوبنا على التضامن والوحدة وتجميع الطاقات لمواجهة هذه التحديات باشكالها المختلفة .

ان ظاهرة التضامن الافريقى قد جاوزت نتائجها محيطنا الاقليمى لكى تصبح قوة دعم لحقوق كافة الشعوب المضطهدة والمستعمرة فى باقى اجزاء العالم وذلك رغم كل هجمات الامبريالية على جنوب قارتنا وعلى شمالها والتى تستهدف تشتيت قوى القارة واضعافها وانهاكها والقضاء على وحدتها واستعادة السيطرة عليها .

السادة الرؤساء :

ان العدوان الاسرائيلى على مصر ودول عربية اخرى فى يونيو سنة ١٩٦٧ صورة من صور الهجوم الاستعمارى علىافريقيا .. ولقد جاء متوجا لكل الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية التى تعرضت لها مصر خلال حقبتين وكانت نتيجته احتلال جزء من ارضنا .. أستمر اكثر من اربع سنوات . مدعما بقوى الاستعمار العالمى ومستهدفا تدمير ارادة صمود شعوبنا والاطاحة بمكاسبها الاجتماعية والاقتصادية واعادتها الى حظيرة السيطرة الاستعمارية .

ورغم كل الجهود الدولية التى بذلت منذ ذلك التاريخ من اجل أنهاء العدوان وتصفية الاحتلال تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ فقد رفضت اسرائيل التعاون مع السفير جونار يارنج وعوقت كل الجهود الدولية بما فى ذلك تلك التى بذلتها الدول الاربع الكبرى ورفضت الاستجابة للمشروع المقدم من الممثل الشخصى للسكرتير العام للامم المتحدة فى ٨ فبراير سنة ١٩٧١ والذى استهدف الحصول بصفة اولية على تعهدات من الاطراف المعنية لتنفيذ التزاماتها الواردة فى قرار مجلس الامن

والتى يمكن ان يؤسس عليها الانطلاق بمهمته الى هدفها المنشود وهو تحقيق تسوية كاملة فى الشرق الاوسط .

ولقد كشفت كل المناورات الاسرائيلية خلال السنوات الماضية عن اصرارها على استمرار احتلال الارض العربية والعمل على خلق امر واقع فيها واتخاذ اجراءات واصدار قرارات تشريعية وادارية تمهد لضمها نهائيا . وبذلك اكدت كل ما انكرته من نوايا توسعية تضمرها متحدية كل المواثيق والقرارات الدولية وارادة المجتمع الدولى .

وفى الناحية الاخرى جاءت مواقف مصر الايجابية تجاه كل مبادرات السلام فكانت موضع تقدير وتأييد دول العالم ومختلف التجمعات السياسية والاقليمية معبرة بذلك عن ضمير المجتمع الدولى وحكمه الموضوعى غير المنحاز على الموقف .

كما جاءت فى النهاية مبادرة مصر للسلام فى ابريل سنة ١٩٧١ فى محاولة لكسر جمود الموقف ، وتاكيد لرغبة مصر فى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط وتقدير لصالح الدول النامية فى جنوب آسيا وشرق افريقيا .

السادة الرؤساء :

لقد اتخذ زعماء افريقيا فى اديس ابابا يوم ٢٣ يونيو قرارا يقضى بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها فى يونيو سنة ١٩٦٧ كما يؤيد جهود السفير يارنج وبخاصة مبادرة السلام التى قام بها فى ٨ فبراير سنة ١٩٧١ ويؤكد التضامن مع مصر ويستنكر تحدى اسرائيل لهذه المبادرة ويطالبها باتخاذ موقف ايجابى منها .

وأن هذا القرار الحكيم والذى اتخذه الزعماء على اساس الدراسة الواقعية والكاملة للموقف كله انما يضىء الطريق الى التسوية العادلة والشاملة فى الشرق الاوسط وأن مصر لترحب بهذا القرار وتقف منه موقف التاييد الكامل باعتباره السبيل الى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ لاسترداد جميع الاراضى العربية وتحقيق اماني شعب فلسطين .

ولا يخالجنا — ايها السادة — ادنى شك فى ان لجنتكم الموقرة الممثلة لهذا الاجتماع التاريخى لمنظمتنا والمعبر عن ارادة شعوب ودول افريقيا لقادرة وعازمة على حمل امانة تنفيذ هذا القرار : واقرار السلام لشعوب المنطقة .

السادة الرؤساء

لقد آمنت مصر دائما بدور افريقيا ونضالها . ولقد كان تضامن دول القارة مع مصر . منذ العدوان وحتى اليوم . يمثل قمة المشاركة الوجدانية والعملية من شعوب القارة لشعب مصر . ولقد كانت هذه المشاركة هى الملهم لشعب مصر وكل شعوب المنطقة المتطلعة للسلام والعدالة. فى صمودها فى وجه العدوان والتحديات .

ان قضية الدفاع عن حرية مصر وحقوقها لا تتجزأ عن قضية الدفاع عن حرية افريقيا كلها بذلك آمنت مصر ولذلك ساهمت بدورها فى كل معارك التحرير الافريقية.

لقد سجل تاريخ البشرية دور افريقيا الرئيسى فى وضع اصول الحضارة الانسانية التى يعيشها عالمنا اليوم . وسوف تتابع شعوبنا خطاها على هدى تراثها المجيد فى تطوير حضارة العالم المعاصر ولسوف تناضل لحماية حقوقها وتدعيم جبهتها السياسية وتطوير اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية ولسوف تظل شعلة الحرية والسلام مضيئة فى افريقيا تهدى الى طريق رفاهية ورخاء شعوب افريقيا وكرامتها .

واخيرا فاننى باسم مصر وشعبها اشكركم على قبولكم ان تتحملوا العمل من اجل هذا الهدف النبيل واننا لنتمنى

لكم بكل صدق واخلاص التوفيق .
تحية للاصدقاء والزملاء ورفاق النضال
تحية لوحدة افريقيا وشعوبها المناضلة
تحية لامال كل الشعوب المحبة للسلام والعدالة » .

سنجور : مصر أم افريقيا

وعقب كلمة الرئيس السادات ألقى الرئيس ليوبولد سنجور باسم اعضاء اللجنة الرباعية كلمة قال فيها :

باسم زملائى اود ان اعرب لكم عن مدى تأثرنا بالاستقبال الحافل والكلمات التى القيتموها .

حقا اننا لم نصل الى القاهرة الا منذ ساعات قلائل ، ولكننا شعرنا بفضل الاهتمام الذى أحطمونا به ، أننا فى مصر بل واننا فى افريقيا .

اليست مصر « أم افريقيا » تلك الارض التى كانت أول من منح العالم حضارة جديرة بهذا الاسم لانها تقوم على توازن متناسق بين القيم الفنية والروحية

انتم تعلمون تماما وانتم عضو مؤسس لمنظمة الوحدة الافريقية أن المهمة التى أوكلتها الينا افريقيا بالاجماع هى مهمة سلام لان قارتنا هى أرض السلام .

وان الامر ليتعلق بالنسبة لنا نحن ذوو النوايا الطيبة بمساعدة يارنج على تطبيق قرار ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذى قبله الطرفان لا ان نجد بديلا عنه لانه يمثل حلا وسطا لا يحافظ على سلامة اراضى كافة الشعوب المعنية وكرامتها فحسب وانما يسمح ايضا بهذا التعاون الديناميكى بينهم وبين أمم العالم الاخرى .. فمثل هذا التعاون هو وحده الكفيل بأن يسمح لنا جميعا بوضع فلسفة انسانية جديدة على المستوى العالمى .

اننا لا نملك علم الدول الكبرى .. ولا نملك امكانيات الدول الكبرى .. ولسنا ندعى أن فى استطاعتنا أن نحل محلهم فى تلك المجالات التى يمكن أن يكون لهم فيها فائدة عظيمة . ولكن لعلنا مع ذلك نتمتع بميزة فريدة هى اننا نشعر ببعض كما يقولون فى افريقيا ولقد أقامت الشعوب السامية والشعوب السوداء على مر آلاف السنين فى منطقة الشرق الاوسط وهى منطقة التفاعل بين آسيا وافريقيا اقامت العلاقات وتبادلت السلع والافكار والقيم الفنية والثقافية .

يضاف الى ذلك أننا قد تراكمت لدينا جميعا تجارب طويلة . ومررنا جميعا بتجربة المعاناة المثرية . وازاء هذه الحرب المستمرة فى الشرق الاوسط رأت افريقيا أن من واجبها أن تعمل على ايجاد حل ايجابى وانسانى لها .

اننا لعلى يقين أننا سوف نجد لديكم بما تتمتعون به من بصيرة نافذة وما تتصفون به من حكمة وشجاعة . العون الذى يستحيل علينا بدونه أن ننجز مهمتنا فى سبيل السلام .

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١١/٦
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تعليق لندن

على تولى السادات مهام القيادة
«مصر اليوم اقوى من اى وقت»

لندن فى ٥ ـ ا.ب ـ قالت اليوم المصادر الدبلوماسية العليمة أن الرئيس انور السادات بتوليه مهام القيادةالعليا للقوات المسلحة من مقر القيادة ، قد اتخذ خطوة اخرى صوب استئناف العمليات العسكرية ضد اسرائيل ، واوضحت المصادر أنه من المتوقع أن تسمح القاهرة باجراء مزيد من محاولات جس النبض الدبلوماسية وفوق كل ذلك مزيد من المناقشات فى الامم المتحدة حول أزمة الشرق الاوسط وذلك قبل القيام باى عمليات عسكرية على نطاق واسع.

واوضحت هذه المصادر أنمصرأصبحت من الناحية العسكرية اقوى من أى وقت مضى حيث تحشد قوات ضخمة منالجنود والمدرعات وسفن الانزال علىطول القناة فى حالة استعداد للعبور .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١١/٧

السادات : لا سلام بغير الانسحاب الاسرائيلى الكامل

الرئيس حدد للرؤساء الأفريقيين موقف مصر وهو يعرض المبادرات التى رفضتها اسرائيل

رياض يعرض نتائج اتصالاته فى الأمم المتحدة

لجنة الرؤساء تضع أسئلة محددة لاسرائيل

تقرير عن محادثات ممثلى أفريقيا مع السادات

اكد الرئيس انور السادات للرؤساء الافريقيين الاربعة انه لاسلام بغير الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية المحتلة · وقال : اذا كانت اسرائيل تريد الارض فلن يكون هناك سلام ، اما اذا كانت تريد سلاما حقيقيا فعليها ان تنسحب من جميع الاراضى العربية التى احتلتها ·

وقد قال الرئيس السادات ذلك فى معرض شرحه للوضع فى المنطقة العربية ابتداء من المخطط الصهيونى [لاغتصاب فلسطين] وانتهاء بالاحداث الجارية ،

وفى هذا المجال اوضح الرئيس آخر المبادرات التى استهدفت بدء حل الازمة، وهى المبادرات التى رفضتها اسرائيل حتى الان ، وكان بينها المبادرة التى اعلنها الرئيس السادات فى شهرابريل الماضى لتحريك الموقف على أن ترتبط عضويا بالحل الكامل للازمة طبقا لقرار مجلس الامن ، ومبادرة يارنج يوم ٨ فبراير الماضى التى طلب فيها من كل مصر واسرائيل تحديد التزاماتها ازاء تنفيذ قرار مجلس الامن .

وقد حدد الرئيس للرؤساء الاربعة موقف مصر بوضوح فى الجلسة العامة التى عقدت فى احدى قاعات فندق هيلتون صباح امس فى نطاق الاجتماعات المتصلة التى جرت فى ثانى أيام محادثات ممثلى منظمة الوحدة الافريقية فى القاهرة

وكانت معظم مناقشات هذه الجلسة مخصصة لاستجلاء بعض تفصيلات الموقف، وقد طلب فيها الرئيس السنغالى ليوبولد سنجور من السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية شرح محادثاته فى الامم المتحدة [التى اعقبت افتتاح الدورة الحالية للجمعية العامة] فقدم رياض عرضا شاملا لها.

وعند هذا القدر من الالمام الكامل بموقف مصر ، تم الاتفاق فى الجلسة الصباحية على أن تجرى فى الجلسة المسائية مناقشة لبعض النقاط التى اثيرت فى المحادثات ، وقد قدمت القاهرة فيها شرحا تفصيليا لالتزاماتها ازاء تنفيذ قرار مجلس الامن .

وستستكمل المحادثات اليوم وسيغادر الرؤساء القاهرة غدا على أن يلتقوا فى داكار يوم ١٠ نوفمبر مع زملائهم الرؤساء الستة فى اللجنة التى شكلتها منظمة الوحدة الافريقية برئاسة السيد مختار ولد دادة لبحث وسائل تنفيذ قرار مجلس الامن .

وعلم مندوب « الاهرام » أن اللجنة ستضع فى اجتماع داكار اسئلة محددة يحملها الرؤساء الاربعة الى اسرائيل التى ينتظر ان يزورونها مرة ثانية يوم ١٥ نوفمبر ، على أن يعودوا الى القاهرة يوم ١٧ نوفمبر ومعهم تقرير كامل عن الموقف

تفصيلات مناقشات امس

وقد بدأت الاجتماعات فى فندق هيلتون منذ صباح امس باتصالات بين وزراء خارجية الدول الخمس ، قبل أن يستأنف الرئيس السادات محادثاته التى بدأت مساء الجمعة مع الرؤساء الاربعة سنجور ورئيس الكاميرون احمدو اهيدجو والجنرال يعقوب جوون رئيس نيجيريا والجنرال جوزيف موبوتو رئيس زائير [الكونجو كينشاسا سابقا] .

وفى الساعة الحادية عشرة صباحا عقد الرؤساء الخمسة جلستهم « فى قاعة اميرة » بفندق هيلتون ، وحضر مع الرئيس السادات من بدايتها السيد محمد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومى ، وبعد ذلك انضم السيد محمود رياض ووزراء خارجية الدول الافريقية الاربع الى الجلسة العامة المغلقة . وقد سجل الصحفيون والمصورون بدايتها .

وفى هذه الجلسة استعرض الرئيس السادات الوضع فى الشرق الاوسط ابتداء من المخطط الصهيونى منذ اواخر القرن الماضى حتى الاحداث الحالية .

وشرح الوضع فى عام ١٩٤٨ [فى اعقاب قرار التقسيم] ثم اتفاق الهدنة وما تلاه من احتلال اسرائيل للمناطق المنزوعة السلاح واخراجها لمراقبى الامم المتحدة منها .

وتناول الرئيس السادات بالتحليل احداث عام ١٩٥٦ واشتراك اسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر، واعلانها — من طرف واحد — الغاء اتفاقية الهدنة المصرية الاسرائيلية واعلان دافيد بن جوريون [رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت] ضم سيناء ثم انسحابه منها تحت الضغط الدولي ، كما تناول بالتحليل عدوان يونيو ١٩٦٧ واصرار اسرائيل على ضم الاراضي العربية بالقوة بدعوى الحدود الآمنة .

وتحدث الرئيس بعد ذلك — طبقا لتصريحات السيد تحسين بشير المتحدث الرسمي باسم مصر — عن آخر مقترحات السلام التي قدمها السفير جونار يارنج يوم ٨ فبراير ، كما شرح المبادرة التي تقدم بها الرئيس السادات ، ورفض اسرائيل لكل هذه المبادرات . . كما تحدث الرئيس عن موقف اسرائيل التي تحاول فرض ارادتها بالقوة العسكرية في المنطقة وتدعيم الولايات المتحدة لاسرائيل عسكريا وماليا .

وأكد الرئيس : اذا كانت اسرائيل تريد الارض فلن يكون هناك سلام ، أما اذا كانت تريد سلاما حقيقيا فعليها ان تنسحب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها .

رياض يعرض اتصالاته

وبعد العرض الذي قدمه الرئيس السادات طلب الرئيس السنغالي سنجور من السيد محمود رياض ان يشرح للرؤساء الافريقيين نتائج اتصالاته في الامم المتحدة . وقدم رياض عرضا سريعا وشاملا لنتائج محادثاته مع يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة والمبعوث الدولي جونار يارنج ومع وزراء الدول الاربع الكبرى .

واوضح رياض موقف اسرائيل من يارنج ورفضها التعاون معه وسعيها المستمر لتجميد محادثات الدول الاربع الكبرى .

كما أشار وزير الخارجية الاسرائيلية الى ما تدعو له اسرائيل من محادثات مباشرة موضحا ان هدفها هو انها لاترتبط ببنود قرار مجلس الامن وخاصة فيما يتعلق بالانسحاب من الاراضي المحتلة ويدخل في ذلك رفضها حتى للمقترحات التي تتقدم بها الولايات المتحدة .

وقد رأى الرؤساء الاربعة الاكتفاء بالبيان الذي قدمه الرئيس السادات وتعقيب السيد محمود رياض على أن يقوموا بمراجعة لوقائع الجلسة الصباحية لمناقشة بعض النقاط في الجلسة المسائية عن طريق توجيه عدد من الاسئلة تتناول موقف مصر والتزاماتها ازاء تنفيذ قرار مجلس الامن .

وانتهت الجلسة الصباحية حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر ، ومنها توجه الرؤساء الى ضريح القائد الخالد جمال عبد الناصر ، وقد سبق الرئيس السادات الرؤساء الاربعة لاستقبالهم عند الضريح ، وبعد زيارته عاد الرؤساء معا الى فندق هيلتون .

مهمة اللجنة مستمرة

وقد عقدت الجلسة المسائية في الساعة السابعة والنصف في هيلتون ، ولم يحضرها من الوفود مع الرؤساء غير وزراء الخارجية والسيد حافظ اسماعيل

وقد استغرقت هذه الجلسة حوالي ساعتين وجه الرؤساء خلالها عددا من الاسئلة الى الرئيس السادات ، حول رأى مصر في تنفيذ قرار مجلس الامن. وقام الرئيس بالرد على هذه الاسئلة تفصيلا .

وسيقوم الرؤساء اليوم بزيارات ، ولقاءات منفردة ، بعدما اتفق على ان يكون البرنامج مفتوحا .

وسيعود الرئيس السادات للاجتماع بالرؤساء الافريقيين بعد الافطار .

ومن المقرر ان يسافر الرؤساء غدا الى عواصم بلادهم على ان يلتقوا في داكار مع بقية اعضاء لجنة الرؤساء العشرة يوم ١٠ نوفمبر الحالى لاعداد اسئلة محددة لتقديمها الى اسرائيل باعتبار ان اول اهداف مهمتهم هي معاونة يارنج على تنفيذ قرار مجلس الامن .

وسوف لا يكون هناك بيان مشترك عن مهمة البعثة فى القاهرة ، غير انه قد يدلى الرئيس سنجور رئيس البعثة او الرؤساء الاربعة معا ، ببيان عن هذه الزيارة ، اذا راوا ذلك .

وقال مصدر مطلع انه لما كانت مهمة اللجنة مستمرة ، فان هناك اتجاها لان يعود الرؤساء الى اسرائيل يوم ١٦ نوفمبر ثم الى القاهرة يوم ١٨ نوفمبر وربما يكلف الرئيس سنجور وحده بهذه المهمة . وسيتقرر ذلك بصفة نهائية عند عقد اجتماع الرؤساء العشرة في داكار

انطباعات عن اسرائيل

وعلم مندوب « الاهرام » أن الرئيس سنجور روى بعض ملاحظاته من اسرائيل ، وسجل ضيقه منها ، ومن ذلك أن صحفيا اسرائيليا طلب مقابلته لينقل آراءه من عدة قضايا ادبية وثقافية ، وكان مما تناوله الحديث موضوعات « اليهودية » واللغة العبرية واللغة العربية والثقافة الزنجية والفن الافريقى ، وكانت مفاجأة للرئيس السنغالى أن الصحفى أبرز ما قاله سنجور عن الدين اليهودى واسقط عمدا كل ما عدا ذلك .

كما أوضح سنجور انه اكد قبل مغادرته اسرائيل ان اللجنة تعمل على خلق « حوار » يحرك الموقف ، وأن ما قصده بذلك هو حوار يتم بين اللجنة الافريقية واسرائيل وبين اللجنة ومصر ، وأن ذلك يتم فى اطار المهمة التى كلفت بها اللجنة من منظمة الوحدة الافريقية وقد أكد بذلك انه لا يقصد اى حوار آخر .

وعلم مندوب «الاهرام» ان الرؤساء الافريقيين رفضوا أثناء زيارتهم لاسرائيل دعوة منها للقيام بجولة فى اسرائيل وبعض الاراضى المحتلة بدعوى سياحة وكان رفضهم فى ذلك صريحا وقاطعا .

وقد علق أحد الرؤساء الافريقيين على موقف اسرائيل بقوله : انه بالرغم مما تردده من الرغبة فى السلام فان الواضح أنها تتمسك بالرغبة فى احتلال الارض بدعوى «تحقيق الامن» □

الأهرام
المصدر: الاهـــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧١/١١/٧

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

أحـــاديث الســـفر

العام الحاسم .. ومركز السادات

سـئلت فى بداية مناقشـة واسـعة دارت فى قـاعـة الاجتماعات بجريدة التيمس فى لندن :

ـ هل كان الرئيس انور الســادات تحت ضغط معين عندما اعلن ان سـنة ١٩٧١ يجب ان تكون سنة حاسمة بالنسـبة لحل ازمة الشرق الاوسط ان سلما وان حربا ، وهـل يتأثر مركزه فى مصر وفى العالم العـربى اذا لم يحصل على حل خلال الفترة الباقية من هذه السنة ؟ »

كان الجالســون أمامى نخبة من كبار محررى ومعلقى وخبراء هذه الصـحيفة المتيقـة التى مازالت ـ رغم كل ما تمر به من صعاب ـ من أهم المؤسسات السياسية فى الحياة البريطانية

وكنت قد تلقيت تنبيها عما هو منتظر فى المناقشة من صـديق لقيتـه أمـام مبنى التيمس فى « برينتنج سكوير » ، وبينما أنا انزل من السـيارة التى حملتنى اليـه واتطلع مرة أخـرى الى النصـب الرمـزى الملهم الذى صنعه الفنان الشهير « هنرى مور » تعبيرا عن انطلاقة الانسان نحو الحرية

... أمام النصب الرمزى لانطلاقة الانسان نحو الحرية أقبل ذلك الصديق **يقول لى :**

ـ انت فى طريقك الان الى المناقشة ... كان بالامس هنا قبلك شيمون بيريز وزير شئون الاراضى المحتلة فى اسرائيل ، والذى يعتبر هو وموشى ديان ابرز تلاميذ مدرسـة دافيد بن جـوريون وأقـرب الخلصـاء والاصفياء اليه

لقد تحدث بالامس قبلك فى نفس القاعة ،والدور عليك اليوم لوجهة النظر الاخرى ، لان هيئة تحرير التيمس تريد ان تضع نفسها فى الصورة بالنسبة لاخر تطورات الازمة »

وكانت بداية المناقشة هى ذلك السؤال الذى اوردته قبل لحظة

وقلت :

ـ اننى بداية ، لا اعتقد ان الرئيس انور السادات كان تحت ضغط « معين » وهو يتحدث عن العام الحاسم ...

لقد كان تحت ضغط ...ولكن هذا الضغط يجىء من داخل نفسه بالدرجة الاولى وذلك بحكم ما يعتمل فى كيانه كوطنى مصرى ، وكقومى عربى ، يرى أجزاء كبيرة من التراب المصرى والعربى تحت الاحتلال الاسرائيلى فترة اربع سنوات ونصف السنة

ذلك وضع له فى حد ذاته ضغط مخيف **على كل كيان** فوق أرضنا

والرئيس السادات **شانه فى ذلك شأن غيره** من الذين يعانون المحنة ويحلمون ويعملون من أجل يوم يستطيعون فيه تصحيح آثارها ــ يعتقدون ، ولهم الحق ، بأنهم تاريخيا أصحاب النصر فى الصراع الدائر الان ،لان اسرائيل تاريخيا لا يمكن أن تنتصر فيه .

قد تنتصر اسرائيل فى معركة او اثنتين او ثلاث على مجرى هذا الصراع التاريخى ولقد ينسب هذا النصر **الى مساعدات خارجية تلقتها ، او الى تفوق تكنولوجى حصلت عليه ، ولكن الى متى ؟ !**

تقول لنا عبرة الايام ان القوى العظمى « ليست لها صداقات دائمة ولكن لها مصالح دائمة »وهى على استعداد للتخلى

بقسوة عن الصــداقات اذا ما تغيرت المصــالح والدليل امامنا اليوم هو « الماريشـال شيانج كاى شيك » الذى فقد دعواه فى تمثيل الصين فى الامم المتحدة بعد ان ابقته الولايات المتحــدة بارادتها ــ وضد ارادة القــانون الدولى بل والمنطق العادى ــ اكثر من عشرين سنة قابعا على احــد المقاعد الدائمة فى مجلس الامن بخرافة انه وهــو المطــرود الى فورموزا ما زال رســميا ــ فى نظر أمريكا !! ــ الممثل الوحيد لشــعب الصين الذى يمثل ربع سكان العالم

ان الولايات المتحدة حاولت ان تصــور التصــويت على دخول الصين الشعبية الى الامم المتحدة والى العضوية الدائمة فى مجلس الامن على أساس انه كان هزيمة لها فى المنظمة الدولية ...

ولقــد كانت هناك هزيمــة للولايات المتحدة بالفعل ، ولكن هذه الهزيمة جرت هناك على الارض الاســيوية وعلى مدى سنوات عديدة ولم تجر هناك فى كواليس الامم المتحدة وخــلال عملية عد الاصوات

ان الصين، برغم كل محاولات الحصــار والاحتواء الامريكى ، جعلت من نفسها قوة عظمى

وعنــدما جــاء الوقت الذى اضطرت فيه الولايات المتحدة الى الاعتراف بالحقيقــة ، لم تتردد لحظة فى التضحية بصديق العمر ورفيق الوهم الماريشال شــيانج كاى شيك ، ولم تكن المحاولات الامريكية لاظهار الاسى والغضب من نتيجة التصــويت فى الامم المتحــدة الا برقعا يستر وجــه الخجل مع ان البرقع كان ممزقا كما أن الاحتقــان كان شــديدا تتقد حمرته من وراء اى قناع

ان الولايات المتحدة لم تفاجا بنتيجة التصويت الذى جرى فى الامم المتحدة ، ولكنها كانت قد ارغمت بقوة الصين النامية على التخلى عن الاصدقاء القدامى فى مقابل المصالح المتغيرة

والدليل الكبير على ذلك ان « هنرى كيسنجر » مستشــار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى وهــو المهنــدس الاول لسياسته والمشرف على تنفيذها كان فى بكين وقت التصــويت يرتب لزيارة نيكســون القادمة للعاصــمة الصينية ، وكان على ويليام روجرز وزير الخــارجية المسكين ان يتمتم بكلمات غضب تســتر وتغطى لعل الباقين من اصــدقاء الولايات المتحــدة لا يتصورون انها على استعداد لان تبيع اى واحــد منهم عنــد شاطىء النهر ــ كما يقولون ــ اذا تلقت فيه عرضا مناسبا

واسرائيل اليوم صــديقــة للولايات المتحــدة بمثل ما كان « شيانج كاى شيك » صــديقا

لها ، واذا استطاع العرب ان يصنعوا معجزة القوة التى صنعتها الصين فلا اشك ان الولايات المتحدة سوف ترغم فى يوم من الايام على التخلى

واذن فانه اذا كانت اسرائيل قد انتصرت على العرب فى معارك بفعل التاييد الامريكى فان هذا التاييد الامريكى ليس دائما ... وانما الدائم هو المصالح الامريكية فقط ، والمعيار الحاسم هنا أن توجد القوة العربية التى تستطيع ان تحقق وان تفرض عنصر الارغام

من هنا فان التاييد الامريكى ليس سلاحا ابديا فى يد اسرائيل، وهذه عبرة الايام ...

□

بعد عبرة الايام تجىء نتيجة التجارب

أن اسرائيل بالقلة القليلة ، انتصرت على العرب وهم الكثرة الكثيرة ، لان العرب كانوا كما بغير كيف ، وهذا هو العنصر الذى يقال عنه « التفوق التكنولوجى لاسرائيل »

لكن نتيجة التجارب — بعد عبرة الايام — تعلمنا ان التكنولوجيا ليست طلاسم يقتصر سرها على شعب دون غيره من الشعوب والدليل مرة اخرى من الصين التى قفزت فى عشرين سنة من دولة متخلفة تاكلها المجاعات الى واحدة من القوى الذرية العظمى فى زماننا

اى ان الحصول على التكنولوجيا واستيعاب منطقتها العلمى والتقدم بها وعلى اساسها ليس امرا صعبا بل هو ممكن لمن يريد ان يتعلم وان يتعلم بجد

والتكنولوجيا فى النهاية : تنظيم علمى ، وبشر مستعد ، وموارد تتحمل

وليس ذلك كله بعيد المنال عن دنيا العرب خصوصا اذا هدات الانفعالات قليلا وزاد الفعل اكثر!

□

اريد ان اقول ان العرب يشعرون — وبحق — انهم المنتصرون — تاريخيا — فى الصراع الدائر الان فى الشرق الاوسط

فى صالح اسرائيل على المدى القصير : تفوق مؤقت : بصداقة الولايات المتحدة وبتفوق تكنولوجى ملحوظ

وفى صالح العرب على المدى الطويل : امكانية ما هو اكثر من التفوق ... امكانية السيادة المطلقة اذا جاز لى استعمال هذا التعبير

واذن امامنا هذه اللحظات ثلاثة اعتبارات :

١ — قلق عربى من المستقبل القريب ... وثقة عربية فى المستقبل البعيد

٢ — ثقة اسرائيلية فى المستقبل القريب ... وخوف اسرائيلى شديد من المستقبل البعيد

٣ ــ فى نفس الوقت فان واقع وجود ارض عربية تحت الاحتلال الاسرائيلي يحدث بتناقضه مع التاريخ نفاد صبر لا يحتمل ، الى جانب مهانة الاحتلال ، والى جانب الخشية من ان يضفى مرور الايام على الامر الواقع الراهن ، شكل الوضع المألوف عالميا .

• • • • •
• • • • •

هذه عوامل الضغط التى يتعرض لها الرئيس انور السادات ، وهو فى التعرض لها شريك لعشرات الملايين من امة العرب »

قلت للجالسين امامى فى قاعة الاجتماعات فى الجريدة البريطانية العريقة :

ــ نجىء الى مسالة الحسم ان الحسم الذى نقصده ــ

اذا لم اكن مخطئا ــ ليس هو الوصول الى الخطوة الاخيرة ، ولكنه القرار بالخطوة الاولى
ان العصر الذى نعيش فيه له حقائقه

واولى حقائق عصرنا هى استحالة الحرب العالمية ، ثم ما يتداعى عن ذلك من آثار بعيدة .

ولما كانت منطقتنا من العالم هى قلب الميزان الدولى ــ فان ما يحدث فيها لا يمكن عزله عن حركة هذا الميزان الدولى الذى تستحيل معه الحرب العالمية

واذن فان الحسم بمبضع الجراح مرة واحدةشبه مستحيل

الحسم السياسى فى عصرنا يسير فى طريق طويل ... وهناك مسافة شاسعة تصل بين الخطوة الاولى والخطوة الاخيرة

بمعنى ان ما اتصوره فى منطقتنا هو شىء شبيه بما يحدث فى جنوب شرقى آسيا

عملية الحسم هناك فى مسارها ولكنها وفق حقائق العصر لا تجرى بالجراحة تستأصل مرة واحدة

طريق طويلحافل بالمصادمات العسكرية والمواجهات السياسية والاتصالات المستمرة فى السر والعلن

طريق طويل عبر الخنادق المظلمة وحتى قاعات الاجتماعات المضيئة ، من الغابات الموحشة وحتى موائد المناقشات الهادئة او الهائجة

بالمدافع والدبابات والطائرات ... وبالكلمات والمذكرات والاتصالات

وخطوة بعد خطوة تتحرك الامور وتسرى التاثيرات كانها تسرب الماء يحدث بالتاكل فعله ،

وعندما تجيء لحظة انهيار الجبل ، فان انهياره يبدو امام مشاهديه امرا عاديا فى تداعى التطورات تماما كما يبدو الآن دخول الصين الى الامم المتحدة ، وكما تبدو الآن حتمية خروج الولايات المتحدة من جنوب شرقى آسيا .

اريد ان اقول ان الحسم فى العصر الحديث ليس مغامرة ، ولكن قرار

قرار بالسير فى طريق طويل ... قرار بالخطوة الاولى نحو هدف يجب له الا يغيب عن نظر اصحابه حتى وان لفوا وداروا فى طريقهم اليه »

قلت للجالسين امامى :

ـ تبقى النقطة الاخيرة فى سؤالكم وهى : هل يتاثر موقف الرئيس السادات اذا لم يصل الى حل ؟

واقول :

ـ اذا كان هناك تاثر فهو بالقوة وليس بالضعف وهو بالزيادة وليس بالنقصان ...

لماذا ؟

لانه سوف يكون فى وسع الرئيس السادات ـ وسجل ما فعله شاهد له ـ ان يقول لشعبه ولامته : اننى حاولت على كل طريق ، وجربت كل السبل لم اترك منها دربا بغير استكشاف ... والنتيجة كما ترون هى ان العدو لا يريد ان يتزحزح من موقعه شبرا واحدا

ساعتها سوف يكون فى وسع الرئيس السادات ـ ومن حقه وواجبه ـ ان يطلب من جيشه اقصى حد من التضحيات ، وان يطلب من شعبه اقصى حد من التحمل ، وان يطلب من امته اقصى حد من المشاركة

عناد اسرائيل سوف يكون هو نفسه ساعتها اكبر حافز للروح المعنوية لدى قوات مصر المسلحة ، واكبر مفجر لطاقات شعب مصر ، واكبر دافع يحرك الى عمل عربى موحد على اوسع نطاق

ان عناد اسرائيل ـ على هذا النحو ـ سوفيكون العامل الذى يصنع القوة القادرة على كسره، ولمثل هذا سوابق عديدة فى التاريخ قديمه وحديثه

لماذا ؟

لان الامر قد وصل الى النقطة التى لا يستطيع ان يناقش فيها عربى وهى نقطة الارض

ان كل القضايا الاخرى تلاشت وتبخرت ولم يبق فى الساحة غير نقطة الارض المحتلة ، وهل تعيدها اسرائيل او تضمها اليها كلا او جزءا .

وامام هذه النقطة يتوقف كل كلام .

لا يوجد على الارض العربية من يستطيع ان يسلم لاسرائيل بأرض

وهناك حول الارض نظريتان:

▶ **نظرية تقول** : ان اسرائيل لا تريد شيئا من الاراضى المصرية ، وهى على استعداد للانسحاب منها الى آخر شبر لان اسرائيل تريد ان تفض الاشتباك مع مصر بكل امكانياتها الحالية والمحتملة

بمعنى انها لا تريد ان تظل فى اشتباك مع الشعب الوحيد من شعوب الامة العربية القادر — بسكانه وبزراعته وصناعته وعلمه وبقية طاقاته المادية والحضارية الاخرى — على مواصلة الصراع معها وان طال عشرات السنين .

تؤثر — بدلا منذلك — انتصل الى اخراجه من المعركة فى الجبهة الغربية لكى تنفرد هى بالعمل فى الجبهة الشرقية حيث المجال فسيح وقوى الصدام معها محدودة

لكنها بما تقبض عليه الان من الارض المصرية تريد ان تضغط على شعبمصر لكى يضعتوقيعه على وثيقة تطلق يدها فى اراضى الشرق

اى انها تسعى وراء عملية مقايضة

الافراج عن الارض المصرية فى الغرب فى مقابل الاحتفاظ ببقية الارض العربية فى الشرق

واعترف اننى شخصيا اميل الى ان هذه بالفعل هى النظرية الاسرائيلية التيتجرى ممارستها الان ، وهى لا تحقق لاسرائيل ما تريده فقط ، ولكنها تحقق لغيرها هدفا طالما سعوا اليه وهو هدف : عزلمصر عن العالم العربى

▶ **والنظرية الثانية تقول :** ان اسرائيل تريد اجزاء من الارض المصرية ايضا ، علىالاقل شرم الشيخ وشريط ساحلى يمتد من ايلات على راس خليج العقبة الى قاع هذا الخليج ومدخله عند شرم الشيخ

والذين يرون هذه النظرية يقولون ان هدف اسرائيل من ورائها ليس مجرد تأمين الملاحة فى خليج العقبة وانما الهدف ابعد من ذلك استراتيجيا لان وجود مطار اسرائيلى عند شرمالشيخ يكفل للطيران الاسرائيلى من اقصى جنوب سيناء سيطرة كاملة حتى مداخل البحر الاحمر

وايا كان وجهالقطع بينهاتين النظريتين فى المخطط الاسرائيلى — فان مصر فى كلتا الحالتين لا تستطيع :

▶ **لا تستطيع ان توقع على صك يمنحاسرائيل اراضى عربية فى الشرق لان مصر لا تملك هذا مبدئيا او قوميا او حتى اخلاقيا**

ولا تستطيع ان توقع على صك يمنح اسرائيل ارضا مصرية

تسلخ قطعة من ارض اعرق وطن امة في التاريخ

وبعد النقاش الطويل وجدت نفسى جالسا فى مكتب لورد طومسون صاحب جريدة التيمس وصاحب اكثر من مائة صحيفة غيرها نتحدث فى نفس الموضوع

وقال لى لورد طومسون :

ـ لقد حاول « شيمون بيريز » ان يقول لنا بالامس انه فى وسع العرب ان يخسروا معركة واثنتين وثلاثا ومع ذلك يستمر وجودهم ... واما اسرائيل فانه ليس بوسعها ان تخسر معركة واحدة والا خسرت معها وجودها كله

ذلك فى رايه هو تفسير التشدد فى موقف اسرائيل

انها لا تستطيع ان تخسر معركة »

وقلت للورد طومسون :

ـ اننى اتفق فى التحليل واختلف فى النتيجة التى رتبت عليه

اننا بالفعل نستطيع تحمل خسارة معركة واثنتين وثلاث ومع ذلك نواصل وجودنا .

واسرائيل لا تستطيع تحمل خسارة معركة واحدة لانها لاتستطيع بعد ذلك ان تواصل وجودها .

لكن التشدد ترتيبا على ذلك فى رايى يصبح نوعا من الجنون او طلب الانتحار

لانه لم يحدث فى التاريخ ان طرفا من الاطراف كسب كل المعارك ، خصوصا اذا كان فى حربه ضد تيار التاريخ »

محمد حسنين هيكل

اسرائيل تزيد استعدادها
بعد اعلان تولى السادات مهامه من القيادة العامة

تل ابيب فى ٦ - وكالات الانباء - قال ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل انه قد تحتم على اسرائيل ان تتبع « سياسة الاستعداد» بعد انتولى الرئيس السادات مهام القيادة العليا للقوات المسلحة المصرية من مقره فى القيادة .

وقال ايبان ان هذا العمل جزء من حملة الضغط النفسى على اسرائيل. وقد ادلى بهذه التصريحات فى حديث باللغة العبرية الى راديو اسرائيل .

وذكر انه ليس من المتوقع أن تسفر مهمة رؤساء الدول الافريقية الاربعة عن نتائج سريعة فمشكلة الشرق الاوسط معقدة ومتشابكة بحيث لايمكن حلها خلال ساعات او ايام .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١١/٨

لجنة الرؤســاء الأفريقيين وضعت

أمام الرئيس السادات ١٠ أسئلة محددة

السـادات أوضـح فى رده التفصـيلى على الاسـئلة

حل الأزمة متكامل يشمل الانسحاب من كل الارض العربية
مـوقف مصر هو تنفيـذ قرار مجلس الامن بكل بنـوده

الرؤساء الأربعة أنهوا المرحلة الأولى من مهمتهم ويسافرون الى داكار اليوم لوضع خطتهم التالية

اختتمت فى القاهرة أمس المرحلة الاولى من مهمـة لجنـة الرؤسـاء الافريقيين الاربعة بعد أن استكملت تمـاما التعـرف على التفصـيلات الدقيقة لموقف مصر من حل أزمة الشرق الاوسط • وقد وضعت اللجنة أمام الرئيس أنور السادات ١٠ أسـئلة محددة تتضـمن استيضـاحا لجميع النقط التى تضمنها قرار مجلس الامن الخاص بحل الازمة •

وقد تلقى الرؤسـاء الاربعة ردودا محددة وتفصيلية من الرئيس أنور السـادات أوضح فيها عدة مسـائل من أبرزها :

اولا — أنه بالرغم من ان منظمة الوحدة الافريقية نظرت الى القضية من زاوية انها تساهم فى انهاء احتلال اراض تابعة لدولة افريقية (مصر) إلا ان مصر تنظر الى القضية من واقع ان حـل الازمة متكامل يشمل الانسحاب الاسرائيلى من كل الاراضى العربية المحتلة .

ثانيا — ان موقف مصر يقوم على اساس التمسك بتنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده .

الاسئلة والردود فى كراسة خاصة

وقد سجل كل من الرؤساء الاربعة الاسئلة التى قدمتها اللجنة وردود الرئيس السادات عليها فى « كراسة » خاصة . وشملت الاسئلة والردود :

- مفهوم السلام والامن فى منطقة الشرق الاوسط .
- مسالة الحدود وترتيبات انشاء مناطق منزوعة السلاح .
- مسالة الملاحة فى قناة السويس .

وكانت الردود صريحة وموضحة ومحدودة على حد تعبير الدكتور اريكو وزير خارجية نيجيريا الذى صرح بقوله : أننا سمعنا وجهة نظر مصر فى كل نقطة من بنود قرار مجلس الامن .

وبانتهاء المرحلة الاولى من محادثات لجنة الرؤساء الافريقيين الاربعة يسافر الرؤساء ليوبولد سنجور (السنغال) وأحمدو أهيدجو (الكاميرون) ويعقوب جوون (نيجيريا) وجوزيف موبوتو (زائيرى) الى داكار معا على طائرتين خاصتين للاعداد لاجتماعهم ببقية اعضاء لجنة الرؤساء العشرة [يوم ١٠ نوفمبر] التى يراسها السيد مختار ولد داده رئيس موريتانيا ووضع خطتهم التالية وهى السفر الى كل من مصر واسرائيل مرة ثانية . وفى هذه المرة سيوجهون اسئلة محددة الى اسرائيل قبل تقديم التقرير النهائى الى منظمة الوحدة الافريقية .

لقاء ختامى مع السادات

وقد انتهت المرحلة الاولى من محادثات اللجنة فى الجلسة المسائية التى عقدت مساء أمس الاول (السبت) فى ثانى أيام محادثات القاهرة ، وهى التى اختتمت بتوجيه الاسئلة والاجابة عليها . وقد ترك الرئيس السادات للرؤساء الاربعة فرصة مراجعة هذه الردود ، بحيث يتاح لهم مزيد من الوقت لتقديم أية استفسارات أخرى اذا راوا ذلك ، وذلك على مائدة الافطار التى أقامها لهم الرئيس مساء أمس أو بعدها ، قبل مغادرتهم القاهرة .

وعلم مندوب « الاهرام » أن الموقف الذى أوضحته القاهرة للرؤساء الافريقيين هو موقفها المعلن فى بيانات الرئيس السادات وفى رد مصر على مذكرة السفير جونار يارنج (المبعوث الخاص للامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط) التى طلب فيها يوم ٨ فبراير الماضى تحديد التزامات مصر ازاء تنفيذ قرار مجلس الامن . كما ان مصر أوضحت رفضها لاى تنازلات . وعلى ذلك فان من الممكن تحديد الحقائق التالية بعد المرحلة الاولى من محادثات اللجنة الفرعية لرؤساء أفريقيا :

١ ــ رأى الرؤساء أن مهمتهم تقتضى السرية المطلقة مما يتعين معه عدم اذاعة أية بيانات تلفونها بحيث تكون مهمتهم « مهمة رؤساء » نظرا لخطورة الموقف ودقته .

ولذلك اقتصر العمل على الرؤساء ، وواحد من أقرب المساعدين الى كل

رئيس . كما امتنع الرؤساء عن اصدار أية بيانات تتعلق بمهمتهم .

٢ ــ لم يطلع الرؤساء مصر على النقط التي تضمنتها الردود العامة لاسرائيل على اسئلة اللجنة الفرعية ، واكتفوا بالاستماع الى وجهة نظر كل طرف ، حتى لا تأخذ مهمتهم طابع البديل لمهمة المبعوث الدولي يارنج . وهم يرون أن مهمتهم هي مساعدة يارنج على استئناف عمله لتنفيذ قرار مجلس الامن .

٣ ــ سيقوم الرؤساء بمناقشة المعلومات التي حصلوا عليها في مصر وفي اسرائيل ، ويضعون بيانا بالنقاط التي اختلفت فيها الردود ويعيدون توجيه الاسئلة فيها للحصول على تأكيدات محددة من كل جانب لمعرفة موقفه النهائي .

٤ ــ سيعود الرؤساء الاربعة الى اسرائيل يوم ١٦ نوفمبر والى مصر يوم ١٨ نوفمبر ، ثم يلتقون في داكار (عاصمة السنغال) مرة أخرى لتحديد خطتهم التالية للمرحلة الثانية من مهمتهم .

وسيغادر الرؤساء الاربعة القاهرة الى داكار في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، وسيكون الرئيس السادات في توديعهم ومعه كبار رجال الدولة .

وصرح مصدر مسئول اشترك في المحادثات بأنه من الممكن أن يعود الرؤساء الاربعة الى اسرائيل والى مصر ، ومن المحتمل أن يكتفى بتكليف الرئيس سنجور بمفرده للقيام بهذه المهمة .

ومن المقرر أن تتابع القاهرة مهمة الرؤساء الافريقيين حتى نهايتها بلقاء

داكار يوم ٢٠ نوفمبر .

وسيطير السفير نجيب قدرى سفير مصر في السنغال الى داكار اليوم ليعود مع الرؤساء أو مع الرئيس سنجور ــ اذا تقرر أن يسافر بمفرده الى القاهرة يوم ١٨ نوفمبر ، وسيبقى في مصر الى حين عودة الرؤساء السيد كمال ابو الخير سفير مصر في نيجيريا والسيد فتحى تنديل سفير مصر في الكاميرون والمستشار عبد السلام خفاجه القائم بأعمال مصر في زائير .

شعور بالارتياح

وقد صرح مصدر كبير في وفد الرؤساء الافريقيين بأن الرؤساء يشعرون بالارتياح الكبير للصراحة التي ابداها المسئولون المصريون في شرح مشكلة الشرق الاوسط واضاف أن الرؤساء الافريقيين لم يضعوا أية مقترحات لاجراء حوار بين القاهرة واسرائيل وأوضح أن تصريحات معينة أدلى بها الرؤساء الافريقيون في اسرائيل قد حرفت .

وقد أقام الرئيس أنور السادات مأدبة الافطار لتكريم الرؤساء في منزله بالجيزة وحضرها السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والدكتور محمود فوزى

وفي الوقت نفسه أقام الدكتور مراد غالب وزير الدولة للشئون الخارجية مأدبة افطار في فندق شيراتون تكريما لاعضاء الوفود المرافقة للرؤساء الاربعة .

وقد عقد الرؤساء أمس عدة لقاءات كذلك زار الرئيس موبوتو منطقة الاهرام .

اقام الرئيس انور السادات مأدبة عشاء مساء امس فى منزله بالجيزة ، للرؤساء الافريقيين الاربعة . ويرى فى الصورة من اليمين : الرئيس السادات فالجنرال يعقوب جوون والحاج احمدو اهيدجو والرئيس جوزيف موبوتو فالرئيس ليوبولد سنجور .

افتتاحية النهار

السادات والاخرون وربع الساعة الاخير

الانطباع الاساسي بعد خطاب الرئيس السادات ان الموقف بالنسبة الى مصر ازمة الشرق الاوسط اصبح الآن واضحا . فاما ان تبادر اميركا الى اخذ الامر ماخذا جديا ، واما ان تذهب مصر الى القرار الحاسم ، وهو بلا شك الحرب ، بالتوقيت المناسب وفي الظرف المناسب وبالطريقة المناسبة ، كما اعلن ذلك الرئيس المصري ، وعلى الاساس الذي عاد الى تاكيده وهو نهاية السنة ١٩٧١ .

صحيح ان « القرار كبير » وصحيح ايضا ان « القرار مصير » كما قال الرئيس السادات .

الا ان الصحيح ايضا ، وكما قال الرئيس المصري ، هو ان موقفه ، بعد كل ما اقدم عليه من انتظار ومن اتصالات ، وما تحمله من مناورات اميركية واسرائيلية ، اصبح يفرض عليه الاقدام على الحسم .

وقد اجاب الرئيس السادات عن السؤال الذي يشغل مصر والعرب وهو الى ماذا يستند في قرار الحرب .

اجاب انه يستند الى ثقته بالله وبالنفس وبالصديق وبالقريب وبالحق وبالعدل .

قد يكون هذا الكلام مثاليا في ظاهره ، الا ان قرار الحسم هو وحده الذي سيعطيه كل مضمونه .

وقرار الحسم ، الذي كرر الرئيس السادات ارتباطه به بانتهاء السنة ، يستند الى الوقائع الخمس الاساسية . وهي ان مصر تريد السلام واسرائيل لا تريد ذلك ، وان مصر ليست على استعداد لان تنزل بالحل الى مستوى اتفاق لفتح القناة ، وانها متمسكة بقرار مجلس الامن وخاصة ببنديه الاساسيين وهما الانسحاب الكامل من كل الاراضي ثم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بالاضافة الى تمسكها ببادرة الرئيس السادات حول القناة كخطوة اولى من الحل الشامل مع الاشتراط الضروري وهو ان ترد اسرائيل بالايجاب على اسئلة الدكتور يارينغ في مذكرته المؤرخة ٨ شباط ١٩٧٠ ليكون هناك مجال للبحث والنقاش ، واخيرا ان مصر على استعداد لتحمل كل مسؤولياتها وتبعاتها بالنسبة الى تحرير اراضيها .

وانطلاقا من هذه الوقائع اقدم الرئيس المصري على تحميل اميركا كامل المسؤولية . وهذا معناه ان مصر ترفض كل ما سعت اليه حكومة الرئيس نيكسون اي تصوير نفسها وسيطا بين العرب واسرائيل.

ولم يكتف الرئيس السادات باعتبار اميركا المسؤول الاول عن اسرائيل من حيث سيل الاموال وتدفق السلاح وخاصة الطائرات والصواريخ والمدافع البعيدة المدى (صناعة وعطاء ، كما كرر ذلك مرارا) بل اعلن انه سيكون على اميركا ان تتحمل اوزار ما سيحدث كنتيجة للحرب بين مصر واسرائيل والتي اوجز الرئيس المصري

محتواها بالقول ان مصر سوف تتقبل كل الخسائر الا انها سوفه تلحق بعدوها من الخسائر اكبر مما يتصور وافدح مما يظن .

واضاف الرئيس السادات الى ذلك كله قولا تردد كثيرا في الاشهر الماضية وهو ان مصر لا تستطيع ان تبقى معلقة الى الابد بالوضع الحالي اي اللاحرب واللاسلام .

وعبر كل هذه الارتباطات والتحذيرات حرص الرئيس السادات ليس فقط على تكرار الاشادة بالاتحاد السوفياتي بل حرص ايضا على القول ان مصر لن تدع الولايات المتحدة تحقق اهدافها الثلاثة وهي اخراج الاتحاد السوفياتي من المنطقة وعزل مصر عن العرب وضرب التجربة الاشتراكية فيها .

وهكذا يكون قد حدد لنفسه وللشعب المصري وللعرب وأيضا للعالم الخطوط الرئيسية التي سيتحرك من داخلها ان للحرب وان للسلام .

ولعل موجز خطابه هو ان نبرته كانت جادة وحاسمة اكثر من اي وقت سابق . ولعل ذلك يعود الى شعوره بان عهد الانتظار انتهى وان على كل فريق أن يحسم موقفه . والفريقان الاساسيان المعنيان من الان الى نهاية السنة هما اسرائيل واميركا .

ومن الان الى نهاية السنة سيحدث سباق مع الزمن يكون فيه محك لكل الاقوال والافعال .

والتجارب علمت الجميع ان اي سباق مع الزمن يعتمد على شيء واحد وهو من يستطيع ان يتحمل الانتظار الى ربع الساعة الاخير وبالتالي من سيكون الذي يصرخ اولا في عملية المصارعة السياسية التي وضع الرئيس السادات نفسه ومصر والفرقاء الاخرين في حلبتها .

ميشال ابو جوده

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧١/١١/١٣

الخطـوة التاليـة بعـد خطـاب الـرئيس الســادات

مصر تعرض الأزمة على الجمعية العامة بقصد تحديد موقف دول العالم من اسرائيل

القاهرة تدعو الجمعية لاصدار قراراتها :

مطالبة اسرائيل بأن ترد ايجابيا على يارنج وتوضح التزامها بتنفيذ قرار مجلس الأمن

فى حالة رفض اسرائيـل تنفيـذ القـرار :

١ يعلن يوثانت عجـز المنظمـة الدوليـة عن معالجـة الأزمة
٢ يكشـف يارنج للعـالم موقف اسرائيـل من القـرار
٣ تفرض الجمعيـة العـامة العقوبات الدوليـة ضـد اسرائيـل

ابلاغ الموقف ليوثانت ويارنج والدول العربية

قـررت مصر عرض الازمـة على الجمعية العامة للامم المتحدة فى دور انعقادها الحالى، بقصد تحديد موقف دول العالم من اسرائيل . وقد أبرقت وزارة الخارجية المصرية الى السيد آدم مالك رئيس الجمعية العامة تطلب منه ذلك ، كما ابرقت الى الدكتور محمد حسن الزيات رئيس وفد مصر فى المنظمة الدولية لكى يطلب تحديد موعد مناقشة أزمة الشرق الاوسط، على أن يكون ذلك فى أواخر شهر نوفمبر الحالى

ويستعرض مصر الازمة على اساس الالتزام بما ورد فى خطـاب الرئيس انور السـادات ، فى افتتاح دور الانعقاد الاول لمجلس الشعب ،من تحديد لمواقف القاهرة ومنها :

ان مصر لا تقبل نقاشـا حول فتح قناة السويس الا بعد ان ترد اسرائيل بالايجـاب على كل ما طلبه منها السفير جونار يارنج يوم ٨ فبراير عام ١٩٧١ ،وبغير هـذا الرد الايجابى من اسرائيل ، اولا وقبل اى شيء ، فانه لا يكون هنـاك مجال لاى بحث او نقاش •

وعلى اساس هذا التحديد القاطع من الرئيس السادات ، فان مصر ستطلب من الجمعية العامة اصدار قرارات تتفق مع خطورة المرحلة الدقيقة التى وصلت اليها ازمة الشرق الاوسط •

واول القرارات التى تطـالب بهـا القاهرة :

ــ ان ترد اسرائيـل ايجابيـا على المبعوث الدولى جونار يارنج ، موضحة التزاماتها ازاء تنفيذ قرار مجلس الامن الذى ينص على انسـحاب القـوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربيـة المحتلة •

ــ ان تتخذ الجمعية ، فى حالة رفض اسرائيل هـذا القرار ، عـدة خطوات لمواجهة الموقف :

١ ــ ان يعلن يوثانت السكرتير العام للمنظمة الدولية عجز الامم المتحـدة عن معالجة الازمة •

٢ ــ ان يكشـف جونار يارنج للعالم موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن ، ورفضها الرد على مبادرته التى طلب فيها يوم ٨ فبراير من جميع الاطراف تحـديد التزاماتها ازاء تنفيذ قرار المجلس •

٣ ــ ان تدعو دول العالم للامتناع عن تصدير الاسلحة لاسرائيل وفرض العقوبات الدوليـة عليهـا ، بمـا فى ذلك فرض الحصار الاقتصادى عليها ، طبقا لما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة •

وتنفيذا لهـذه الخطوة التى قررتهـا مصر ، فقد ابلغت القاهرة امس موقفها الى كل من يوثانت ويارنج ، والى الدول العربيـة التى يبدأ وزراء خارجيتهـا اجتمـاعاتهم فى مقر الجـامعة العربية اليوم لبحث التحرك العربى فى مختلف المجالات خلال المرحلة الدقيقة المقبلة •

وجـاء فى التبليغ المصرى للمبعـوث الدولى ان القـاهرة تعتبر مبادرته قائمة حتى الان ، وهى التى طلب فيها من مصر ومن اسرائيل تحديد الالتزامات ازاء تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده •

كمـا جـاء فيه ان مبـادرة الرئيس السادات لتحريك الموقف وبدء حل الازمة مع فتح قناة السـويس للملاحة ، هى خطوة اولى تساعد على تنفيذ اقتراحه ، وان رفض ذلك الالتزام هو رفض لقرار مجلس الامن ، ممـا يتعين معـه على المجتمع الدولى ان يتحمل مسئولياته •

مراد غالب يتولى عرض القضية

وسـيطير الدكتور مراد غـالب وزير الدولة للشئون الخارجية الى الامم المتحدة يوم الخميس ٢٣ نوفمبر او يوم الجمعـة ٢٤ نوفمبر لعرض القضية على الجمعية العامة واجـراء اتصـالات مع الوفود المختلفة قبل مناقشتها ، فيما بين يوم ٢٩ نوفمبر واول ديسمبر • وسـيمر بباريس لاجراء محادثات فيها قبل سفره الى نيويورك •

وكان نص البرقيـة التى بعثت بهـا وزارة الخارجية المصرية امس الى آدم مالك والدكتور الزيات ، بطلب تحديد موعد مناقشة الازمة :

«بمناسبة عودة الرئيسين الافريقيين الى القاهرة [ليوبولد سنجور ويعقوب جوون] يوم ٢٢ نوفمبر فاننا نطلب تاجيل عرض القضية لمدة اسبوع » . اى طلب مناقشتها ابتداء من يوم ٢٩ نوفمبر ، وهو يوافق بداية عمل الجمعية العامة يوم الاثنين بعد عطلة نهاية الاسبوع » •

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١١/٢١

الـــرئيس يجتمـــع غـــدا
بممثلى لجنـــة أفريقيـــا فـــور وصـــولهم

يبدا الرئيس انور السادات محادثاتهمع ممثلى لجنة رؤســـاء أفريقيـــا فور وصولهم الى القـــاهرة لاكمال مهمتهم ،حيث يقومون بزيارة مصر ثم اسرائيل للمرة الثانية ، لبحث وسائل تنفيذ قرار مجلس الامن .

وسيصل ممثلو لجنة الرؤساء العشرة الى القاهرة فى الساعة الرابعة من بعد ظهر غد [الاثنين] ، بعد ان حـــدث تعديل آخر فى موعد وصولهم . وسيكون الرئيس السادات فى استقبالهم فى مطار القاهرة ، ثم يبدا محادثاته معهم بعد ذلك فى احدى قاعات فندق هيلتون .

وتضم اللجنة المتفرعة عن الرؤســـاء العشرة [التى تـــزور كـــلا من مصر واسرائيل] ، الرئيس ليوبولد ســـنجور [السنغال] ، والرئيس يعقوب جوون [نيجيريا] ، ووزيرى خارجية الكاميرون وزائيرى ، ممثلين شـــخصيين للرئيسين أحمدو اهيدجو وجوزيف موبوتو .

وقد عقد فى فندق هيلتون أمس اجتماع حضره السيد حافظ اســـماعيل مستشار رئيس الجمهورية لشئون الامن القومى ، والفريق الليثى ناصف المستشار العسكرى للرئيس وكبـــير اليـــاوران ، لترتيب الاجتماعات مع ممثلى رؤســـاء أفريقيا ، وقـــد تم اعـــداد مركز للصحفيين الذين يتابعون أنباء المرحلة الثانية من المحادثات

وســـيكون موجودا فى القـــاهرة مع الرؤساء الافريقيين السفراء محمد على فهمى سفير مصر فى موريتانيـــا ، التى يتولى رئيسها مختار ولد دادة رئاســـة لجنة العشرة ، ونجيب قدرى الســـفير فى السنغال ، وكمال ابو الخير السفير فى نيجيريا .

وســـتغادر اللجنة الفرعية مصر الى اسرائيل يوم ٢٤ نوفمبر ، وبعد انتهـــاء محادثاتها فيها تعود الى داكار [عاصمة السنغال] لتقـــديم تقريرها النهائى الى الرؤساء العشرة الذين سيقومون بابلاغ قرارهم فى الموقف الى منظمة الوحـــدة الافريقية والى يوثانت السكرتير العـــام للامم المتحدة .

وكان الرؤســـاء العشرة قد اجتمعوا فى داكار يـــوم ١٠ نوفمبر وبحثوا لـــمدة ٣ أيام نتـــائج المرحـــلة الاولى من مهمة اللجنة الفرعية فى كل من مصر واسرائيل وتقرر بعدها ان تقوم اللجنة فى زيارتها الثانية بتقديم أسئلة محددة الى اسرائيل عن التزاماتهـــا ازاء تنفيـــذ قرار مجلس الامن عن طريق المبعـــوث الدولى جونار يارنج .

وتقوم لجنة الرؤســـاء العشرة بمهمتها تنفيذا للقرار الذى أصدره مؤتمر القمة لمنظمة الوحـــدة الافريقية فى شهر يونيو المـــاضى ، ببحث أحسن الوسائل لتنفيذ قرار مجلس الامن . وقد اختارت اللجنة رؤســـاء السنغال والكاميرون ونيجيريا وزائيرى لزيارة المنطقة لهذا الغرض □

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١١/٢٢
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مباحثات السادات ولجنة أفريقيا تبدأ مساء اليوم وتنتهي غدا

يصل الى القاهرة فى الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم ممثلو لجنة رؤساء افريقيا فى بداية جولتهم الثانية ، التى تستهدف زيارة كل من مصر واسرائيل ، لبحث وسائل تنفيذ قرار مجلس الامن .

وسيكون الرئيس السادات فى استقبال اللجنة التى تضم الرئيسين ليوبولد سنجور [السنغال] ، ويعقوب جوون [نيجيريا] ، ووزيرى خارجية الكاميرون وزائيرى كممثلين شخصيين للرئيسين احمدو اهيدجو ، وجوزيف موبوتو ، وذلك عند وصولهم اليوم الى مطار القاهرة .

ومن المقرر ان تبدأ مساء اليوم بفندق هيلتون — حيث يقيم الرؤساء — المحادثات بين الرئيس انور السادات واعضاء اللجنة ، وهى المحادثات التى سوف يتم استكمالها فى جلسة ثانية تعقد فى العاشرة من صباح غد الثلاثاء وبانتهاء هذه الجلسة تنتهى مهمة الرؤساء الافريقيين فى القاهرة .

وعلم مندوب « الاهرام » انه سوف يشترك فى هذه المباحثات السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والسيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومى ، كما يشترك فيها ايضا سفراء مصر فى السنغال ونيجيريا وموريتانيا .

وكان السفير نجيب قدرى سفير مصر فى السنغال قد عاد الى القاهرة اول امس بعد لقاء مع الرئيس ليوبولد سنجور حيث قدم الى وزارة الخارجية تقريرا شاملا عن المبادىء التى اقرتها لجنة الرؤساء الافريقيين العشرة فى اجتماعاتهم الاخيرة فى داكار ، لبحث نتائج الجولة الاولى للرؤساء الافريقيين الاربعة فى كل من مصر واسرائيل .

وعلم مندوب « الاهرام » ان الرئيس السادات سوف يطلع اعضاء اللجنة على تطورات الموقف منذ زيارتهم الاولى للقاهرة ، وهى الزيارة التى بدات فى الخامس من الشهر الماضى واستمرت ٣ ايام :

وكان الرئيس السادات قد قدم لاعضاء اللجنة خلال الزيارة الاولى ، مفهوم مصر للحدود الامنة وحرية الملاحة فى القناة والحل الجزئى وارتباطه بالحل الشامل وضمانات السلام فى المنطقة .

ومن المقرر ان تغادر لجنة الرؤساء الافريقيين القاهرة غدا الى اسرائيل ، حيث تبدأ مباحثاتها مع المسئولين الاسرائيليين ، مستهدفة الحصول على اجابة محددة لسؤال محدد هو مدى استعداد اسرائيل للانسحاب

وبانتهاء زيارة اللجنة لاسرائيل ، تعود اللجنة الى داكار ، حيث تقدم تقريرا عن مهمتها الى الرئيس الموريتانى مختار ولد داده ، باعتباره رئيس المنظمة الافريقية فى دورتها الحالية ، وسوف يقدم الرئيس الموريتانى تقرير اللجنة الى يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ☐

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١١/٢٢

اجتماع طارىء للكنيست وسط استعدادات واسعة فى اسرائيل

الصحافة الاسرائيلية تطالب بدعوة الاحتياط وصفارات الانذار تطلق فى اسرائيل اليوم فى سلسلة تجارب بدأت للدفاع المدنى

حملة هستيرية للحصول على الفانتوم

برقيات بنفس الصياغة والمعنى من لندن وتل أبيب تقول :

مصر حشدت أكبر قوة عسكرية منذ « يوم الغزو » فى الحرب العالمية الثانية

شهدت الساعات الاربع والعشرين الاخيرة تطورات سريعة ومتلاحقة نقلتهـا وكالات الانباء من لندن ونيويورك وتل أبيب فى صورة تقارير صحفية وعسكرية تشكل ـ قبل رحلة مائير لواشنطن ـ حملة ضغط هستيرية على أمريكا للاسراع بتسليم شحنات جديدة من الفانتوم لاسرائيل .

فبعد ان اعلن الرئيس أنور السـادات ان مصر لم تعد ترى بديلا لتحرير الارض غير حمل السلاح ، بعد ان رفضت اسرائيل الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن ، ورفضت الرد على مذكرة جونار يارنج ـ التى وجهها الى اطراف النزاع فى شهر فبراير الماضى ـ لتحديد مواقفهم ، وبعد ان استنفدت كل محاولات الحل السياسى .. عمدت اسرائيل الى اثارة ضجة واسعة حول الاستعدادات التى تتخذها مصر لتحرير الاراضى المصرية المحتلة منذ ٥٤ شهرا ، وذلك بهدف التأثير على الرأى العام العالمى ، ولاخفاء ما تقوم به اسرائيل من تحركات عسكرية لتدعيم وجودها فى الاراضى المحتلة .

وقد تحدثت هذه التقارير - التي خرجت في وقت واحد من لندن وتل ابيب - عن ان مصر قد حشدت اكبر قوة عسكرية منذ « يوم غزو نورماندى » في الحرب العالمية الثانية ، وعن مناورات بحرية كبرى في البحرين الاحمر والابيض المتوسط تشترك فيها ..١ سفينة حربية مصرية ، وعن استعدادات واسعة لعبور القناة والنزول على سواحل سيناء الغربية والشمالية .

وفي وسط هذه التقارير التي نقلتها وكالات الانباء في العالم كله ، تعلن اسرائيل عن اجتماع طارىء للبرلمان اليوم لبحث الموقف المتفجر ، وعن اجراء تجارب لصفارات الانذار ، وعن تجارب للدفاع المدني تجرى منذ يوم الثلاثاء الماضي ، بينما خرجت الصحف الاسرائيلية تطالب بدعوة الاحتياط الى حمل السلاح وفيما يلي صورة مفصلة لما نقلته وكالات الانباء طوال يوم امس :

تقارير « المخابرات الغربية » من لندن

لندن في ٢٢ - ى · ب · ا - قالت اليوم تقارير المخابرات الغربية ان مصر حشدت اكبر قوة هجومية منذ غزو الحلفاء لاوروبا في الحرب العالمية الثانية لتحرير الارض التي احتلها النازى ، وذلك لعبور قناة السويس .

ومضت التقارير تقول ان لمصر خمس فرق في خط الجبهة الاول على الضفة الغربية للقناة ، بالاضافة الى قوات اخرى يصل عددها الى ١٠٠ الف رجل في العمق وراء الجبهة .

واضافت التقارير ان هذه القوات مزودة بمعدات لا تقل جودة عن اية معدات اخرى وتتجاوزها في بعض الحالات كما وكيفا .

ثم قالت ان سلاح الدبابات على الجبهة المصرية مزود باحدث المركبات البرمائية ، ومعدات بناء الجسور ، وجسور متداخلة .

واضافت هذه التقارير أن مصر تمتلك ايضا اعدادا كبيرة من الطائرات وأجهزة الدفاع ضد الطائرات ، ومن بينها صواريخ أرض / جو من طراز سام - ٢ وسام ٣ ، ومن طراز سام ٤ ايضا .

وادعت التقارير ان اسرائيل مازالت مع ذلك متفوقة في الجو ، ومن المؤكد أن التفوق في الجو هو العامل الحاسم في النهاية اذا شرعت مصر في تنفيذ تهديدها بعبور القناة .

واذا لم يظهر عنصر مفاجىء جديد كلية او غير متوقع ، أو لم تظهر اسلحة جديدة ، فان أية حرب جديدة واسعة النطاق في الشرق الاوسط سوف تكون من المؤكد حربا قاسية وباهظة التكاليف بالنسبة للجانبين .

وقالت التقارير انه وفقا لآخر المعلومات فقد حصلت مصر على كميات كبيرة من المعدات البرمائية ، ومن بينها دبابات لعبور الانهار ، وحاملات جنود ، ومركبات انزال من أنواع مختلفة ، تفوق في حداثتها تلك التي زود بها الاتحاد السوفيتي دول أوروبا الشرقية .

وليس ثمة دليل واضح على ما اذا كان لدى مصر صواريخ أرض / أرض معدة للعمل ، ويمكن ان تحدث اضرارا بالغة في حالة الحرب ، ويمكن ان توفر مظلة لعمليات العبور .

وتقرير بنفس المعنى من تل أبيب

تل ابيب في ٢٢ ـ و ٠ ١ ٠ ف ـ اعلنت الدوائر العسكرية الاسرائيلية اليوم ان المصريين لديهم في قطاع قناة السويس اكثر من الف قطعة مدفعية ، وحوالى الف دبابة ، ومن ٦ الى ٧ فرق وزعت بطريقة تمكنها بمجرد صدور الاوامر اليها بالبدء فورا في العمليات الحربية ٠

وظهرت عدة تكهنات في اسرائيل حول طبيعة الاجراء العسكرى الذى يمكن ان تلجأ اليه مصر حين تقرر بدء العمليات العسكرية ، فذكرت انه يمكن لمصر ان تبدأ من جديد معارك الاستنزاف ، خاصة بعد ان تدعمت المدفعية المصرية على طول الجبهة باقوى حزام للقذائف الصاروخية المضادة للطائرات الذى بدا العمل الضخم في اقامته في شهر يوليو سنة ١٩٧٠ ، والذى لا يوجد له مثيل خارج الاتحاد السوفيتى ٠

كما انه يمكن لمصر اذا ما صعدت المعارك « ان تضمنها غارات جوية ـ من بعيد ـ على مراكز التجمع الاسرائيلية وعلى الساحل الاسرائيلى ، تستخدم فيها القاذفات التى اعلنت واشنطن منذ ايام ان مصر قد حصلت عليها ٠ كما انه يمكن ان تلجأ القوات المصرية الى استخدام قذائف ارض/ارض التى يبلغ مداها حوالى ٧٠ كيلو مترا ، لضرب قوات اسرائيل في عمق سيناء » ٠

واضافت هذه الدوائر ان عدم مشاهدة اية تجمعات جديدة للقوات او استعدادات خاصة في الوقت الحالى على الضفة المصرية لقناة السويس لا يعنى مطلقا ان المصريين سيمتنعون عن انتهاك وقف اطلاق النار ٠

ويؤكدون فى هذا الصدد انه فى حالة استئناف الحرب فانها ستكون من أعنف العمليات الحربية التى شهدتها المنطقة نتيجة لتدعيم قوات الجانبين ٠

ويقولون ان تدريبات الدفاع المدنى التى تجرى فى اسرائيل منذ يوم الثلاثاء الماضى تجرى فى وقت تصاعد فيه التوتر فى المنطقة ، وعلى الرغم من انها مقررة منذ بعض الوقت ، الا ان اجراءها الان ليس مجرد محض صدفة ٠

وتشير تلك الدوائر الى الطائرات العشر ، طراز « توبوليف ـ ١٦ » التى حصلت عليها مصر اخيرا ، فتقول ان المصريين لديهم الان ، وعلى اساس الارقام التى نشرت ، ٢٨ قاذفة من هذا النوع ٠ ويبدو انها مسلحة بصواريخ جو / أرض يبلغ مداها اكثر من مائة كيلو متر ، مما سيرغم القوات الجوية الاسرائيلية على محاولة اعتراض هذه الطائرات على مسافة كبيرة من المجال الجوى الاسرائيلى ٠

وتقدر الدوائر الاسرائيلية عدد القوات المصرية بحوالى سبعمائة الف او ثمانمائة الف رجل ٠

أنباء عن مناورات للبحرية المصرية

تل ابيب فى ٢٢ — و ٠ ١ ٠ ف ـ قالت اليوم جريدة « جيروزاليم بوست » ان مصر تجرى الان مناورات بحرية كبرى فى البحرين المتوسط والاحمر ٠

واضافت الجريدة — نقلا من مصادر غربية — ان القاهرة تنسق خططها فى البحر الابيض المتوسط مع سوريا وليبيا، وفى البحر الاحمر مع السودان والسعودية ٠ وانها قامت خلال الايام الاخيرة بمناورات بحرية وبمناورات انزال تستهدف بها ، بدون شك ، السواحل الشمالية والجنوبية لسيناء ٠

وقد اشتركت فى هذه المناورات اكثر من ١٠٠ سفينة، وحوالى ١٥ الف رجل . وقالت الجريدة ان احدث التقارير العسكرية الغربية تشير الى ان البحرية المصرية تضم ١٢ غواصة ، وخمس مدمرات ، و ١٠ سفن مضادة للغواصات و ٦ كاسحات الغام ، و ٢٠ سفينة انزال ، و ٢٠ زورق صواريخ ، و ٣٠ زورق طوربيد ٠ وهذه الارقام لا تشمل سيل المعدات المعقدة التى حصلت عليها مصر خلال الشهور الاربعة الماضية ، ولا الدبابات البرمائية من طراز « ب ٠ ت — ٧٦ » ، وهو احدث طراز ، والجسور المتداخلة [على غرار اجزاء التليسكوب التى يتداخل بعضها فى البعض الاخر] وهى اكثر تطورا من كل الجسور المستعملة فى الغرب ٠

وقالت الجريدة ان هذه المعدات قد أرسلت الى قناة السويس حيث قام المصريون مؤخرا باقامة رؤوس لها بنية واضحة فى عبور هذا المجرى المائى •

جلسة طارئة للبرلمان الاسرائيلى

تل ابيب فى ٢٢ — وكالات الانباء — يجتمع الكنيسيت غدا [الثلاثاء] ، بناء على طلب عشرة من الاحزاب الاسرائيلية المؤتلفة والمعارضة ، لدراسة « الموقف الخطير » فى منطقة الشرق الاوسط بعد اعلان الرئيس أنور السادات عن ان المعركة هى قرار مصر وسوف يكون ابا ايبان وزير الخارجية من بين الوزراء الذين سيجيبون على اسئلة اعضاء الكنيسيت ويشتركون معهم فى المناقشة •

وصدر اليوم بيان رسمى من السلطات الاسرائيلية ، أعلنت فيه ان تجربة صفارات الانذار فى جميع انحاء اسرائيل سوف تجرى فى الساعة الثانية من بعد ظهر غد • وهى اول تجربة لصفارات الانذار فى اسرائيل منذ ستة أشهر •

وصرح حاييم صادق رئيس لجنة الشئون الخارجية والامن فى الكنيست بأن « خطر تجدد القتال فى الشرق الاوسط قد اصبح حقيقيا بعد خطاب الرئيس السادات منذ يومين . وانه لا يمكن الا ان تؤخذ هذه التصريحات على محمل الجد » .. ثم اضاف : « ان اسرائيل تملك حجة قوية فى طلبها طائرات الفانتوم الاضافية من واشنطن » .

ونقلت الصحف الاسرائيلية التصريحات التى ادلى بها ابا ايبان وزير الخارجية أمس عقب مناقشة مجلس الوزراء الاسرائيلى لخطاب الرئيس السادات ، والتى قال فيها : « انها تصريحات يجب ان تؤخذ بجدية كاملة » • وذكرت الصحف ان جولدا مائير رئيسة الوزراء وموشى ديان وزير الدفاع يشاركان ايبان فى تقديره •

وكانت تطورات الموقف فى المنطقة هى محور اهتمام الصحف الاسرائيلية اليوم فطالبت صحيفة « يديعوت أحرونوت » بسرعة استدعاء الاحتياطى ، وحذرت صحيفة « عل همشمار » من الموقف المتفجر « ومن خطورته البالغة » ، واتفقت غالبية الصحف الاخرى على ان اسرائيل أصبحت تشعر اليوم بجو الحرب •

وذكرت وكالة « رويتر » من تل ابيب ان تصريحات الرئيس السادات جعلت من اجتماع جولدا مائير والرئيس الامريكى نيكسون اكثر الحاحا •

أمريكا توقف محاولاتها بشأن التسوية الجزئية

واشنطن فى ٢٢ — ر — بعث ميشيل برنيتس مراسل الوكالة فى العاصمة الامريكية بتقرير ، ذكر فيه ان وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية على اتصال وثيق ومستمر بتطورات الاحداث فى الشرق الاوسط •

ودعا متحدث باسم البيت الابيض الامريكى الى استمرار وقف اطلاق النار وقال « ان واشنطن تعتقد ان الاستمرار فى وقف اطلاق النار فى الشرق الاوسط يخدم مصالح الطرفين [!!] ، وان الحكومة الامريكية مستمرة فى [اقامة حوار] من أجل [تسوية] الموقف » •

الا ان وكالة « يونايتد برس » ذكرت فى تقرير لهـا انه رغم تصريح المتحدث باسم البيت الابيض ، فان المصادر العليمة فى وزارة الخارجية الامريكية قد صرحت « بأن خبراء الوزارة درسوا خطاب الرئيس السادات هذا الاسبوع ، واتفقوا على انه لا جدوى من الاستمرار فى المساعى من أجل اعادة فتح القناة مقابل انسحاب اسرائيل جزئيا ، فى الوقت الحالى على الاقل » .

وصرحت هذه المصادر بأنه ترتيبا على هذا التقرير ، فقد تخلت وزارة الخارجية الامريكية عن محاولاتها التوصل الى « تسوية جزئية » للازمة .

وقالت وكالة « رويتر» أن المسئولين الامريكيين قد ابدوا اهتماما خاصا بقول الرئيس السادات ان مصر فقدت الثقة فى أمريكا ، وان الاتصالات معها قد انقطعت بالفعل ، كما أعربوا عن قلقهم الشديد من احتمال استئناف القتال بين مصر واسرائيل .

واذيع فى نيويورك ان اكثر من مائة زعيم يهودى من رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية وكبار اعضائها سيجتمعون فى واشنطن اليوم وغدا ، لمناقشة التهديد بالحرب فى الشرق الاوسط .

ويمثل هؤلاء الزعماء اليهود ٢٥ منظمة تضم ١٫٥ مليون عضو .

وقد وجه الزعيمان اليهوديان جاكوب شتين والحاخام اسرائيل ميللر اللوم الى الولايات المتحدة لوقفها شحن طائرات الفانتوم لاسرائيل .

لندن وعرض الازمة على مجلس الامن

لندن فى ٢٢ ــ ى.ب.ا ــ اعلن لورد لوثيان وكيل وزارة الخارجية البريطانية أمام مجلس اللوردات أن الموقف فى الشرق الاوسط « يسبب قلقا شديدا للحكومة » .

وقال أن موقف مصر سيدرس بعناية قبل أن تتخذ الحكومة قرارا بشأن عرض الازمة أو عدم عرضها على مجلس الامن ■

السادات يعقد أول جلسة عمل مع سنجور وجوون

مصر تقدم ردها اليوم على « وثيقة » جديدة قدمتها البعثة الافريقية

بدات فى الساعة السابعة من مساء امس جلسة عمل فى منزل الرئيس انور السادات بينه وبين الرئيسين ليوبولد سنجور [السنغال] ، ويعقوب جوون [نيجيريا] حضرها السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . وكانت هذه الجلسة تمهيدا لجلسة العمل التى تبدا فى الساعة العاشرة من صباح اليوم بفندق هيلتون.

وقد تقدم الرئيسان الافريقيان سنجور وجوون بوثيقة مكتوبة Document تضمنت اسئلة بصورة خطاب موجه من الرؤساء لتنفيذ قرار مجلس الامن ، قام الرؤساء العشرة فى داكار بالاتفاق على صيغته ، بحيث يتقدم الرئيسان سنجور وجوون باسم لجنة العشرة بهذا الخطاب الى كل من مصر واسرائيل .

وقد ناقش الرئيس السادات الرئيسين الافريقيين فى النقط التى وردت فى هذه الوثيقة ، والتى سبق ان اوضحت مصر موقفها من كل بنود قرار مجلس الامن ، وتقرر ان تكون جلسة العمل الرسمية التى تبدأ اليوم فى العاشرة صباحا هى الجلسة التى يتم فيها تسجيل رد مصر على هذه الوثيقة .

وسيخصص صباح اليوم كله للجلسة الاولى ، ثم تعقد جلسة أخرى بعد الظهر يقيم بعدها الرئيس السادات مأدبة عشاء تكريما للجنة الافريقية التى تغادر القاهرة صباح الاربعاء الى اسرائيل .

وهدف الخطاب الذى اعده الرؤساء هو معرفة امكانية استئناف جونار يارنج لمهمته والعودة الى الاتصالات التى تمهد لتنفيذ قرار مجلس الامن طبقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية .

وعلم مندوب «الاهرام» ان الحكومة المصرية تعد مذكرة وافية عن رايها فى كل النقط التى وردت فى خطاب الرؤساء الافريقيين وستكون هذه المذكرة هى الاساس فى المناقشة مع الرؤساء .

هذا وسيغادر الرئيس يعقوب جوون اسرائيل يوم ٢٥ نوفمبر ليكون فى نيجيريا يوم ٢٦ لارتباطه بمواعيد سابقة ، بينما يحدد الرئيس سنجور موعد سفره بعد ذلك ■

المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧١/١١/٢٤

السادات يؤكد للجنة أفريقيا رفض أى تنازل

رد مصر على «وثيقـــة» اللجنـــة يرســـل الى داكار اللجنة تضع تقريرها قبل أول ديســمبر لتقديمه ليوثانت

اكد الرئيس انور السادات للجنة رؤساء افريقيا رفض مصر اى تنازل وان الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية المحتلة — طبقا لقرار مجلس الامن — هو الاساس الذى يقوم عليه السلام ، وبدونه لن يكون هناك سلام فى الشرق الاوسط .

وقد رد الرئيس السادات فى اجتماعه صباح امس بلجنة منظمة الوحدة الافريقية على « الوثيقة » التى قدمتها اللجنة فى اجتماع الرئيس بها مساء الاثنين ، فاوضح عدة نقاط ابرزها:

١ — ان مهمة اللجنة الافريقية هى تنفيذ قرار منظمة الوحدة الافريقيــة باستخدام نفوذها لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن .

٢ — ان فهم مصر لهذا القرار يعنى أن ترد اسرائيـــل ايجابيا على مذكرة يارنج .

وفى هذا الصدد أوضح الرئيس أنه ينبغى على اسرائيل أن ترد أولا بالايجاب على يارنج « أى قبول الانسحاب من جميع الاراضى العربية» قبل اى مناقشة للمبادرة التى تقدم بها الرئيس .

٣ — أن التعارض واضح فى الموقف الاسرائيلى ، برفضها الانسحاب من الاراضى العربية ،وان هذا الموقف لايبرره مطلقا عدم الانسحاب — لان مصر ترى أن موضوع الامن لايجوز أن يكون مبررا للتوسع .

٤ — أن مصر توافق على الضمانات الدولية لتنفيذ قرار مجلس الامــن ، وايجاد مناطق منزوعة السلاح ،ووجود قوات طوارىء دولية .

وفى هذا المجال اوضح الرئيس موقف مصر من قرار مجلس الامن ومبـادرة يارنج ، كما أوضح المبادرة التى تقدم بها الرئيس لتحريك الموقف .

٥ — ان مصر تعد مذكرة يارنج اساسا دوليا لتنفيذ قرار مجلس الامن ..

وقد تقرر ان توضع كل الحقائق التى أوضحها الرئيس الســادات فى مذكرة رسمية مكتوبة تبعث بها القاهرة الى داكار عن طريق مبعوث خاص يحملها الى الرئيس ليوبولد سنجور رئيس السنغال بوصفه رئيسا للجنة الرباعية التى زارت كلا من مصر واسرائيل .

وسترسل صورة اخرى منها الى الرئيس مختار ولد دادة رئيس موريتانيا بوصفه رئيسا للجنة الرؤساء العشرة التى شكلتها منظمة الوحدة الافريقيـة لبحث وسائل تنفيذ قرار مجلس الامن ، وهى التى انبثقت عنها اللجنة الرباعية .

كما أن من المتفق عليه أن تقوم اللجنة بوضع تقريرها النهائى قبل اول ديسمبر المقبل ليكون تحت تصرف يوثانت قبل بدء مناقشة الجمعية العامة للازمة .

وقد راى اعضاء اللجنة الرباعية ان رد الرئيس السادات وايضاحاته فى جلسة العمل التى عقدت فى الساعة الحادية عشرة من صباح امس وانتهت فى الواحدة والربع بعد الظهر يغنى من عقد جلسة اخرى . ولذلك لم تعقد الجلسة المسائية التى كان متفقا على عقدها من قبل .

والتقى الرئيس السادات باعضاء اللجنة مرة اخرى فى الساعة الثامنة والنصف مساء امس حيث اقام لهم مأدبة عشاء فى فندق هيلتون .

وكان الرئيسان سنجور [السنغال] ويعقوب جوون [نيجيريا] ووزيرا خارجيتى الكاميرون وزائيرى ممثلان للرئيسين اهيدجو وموبوتو قد قدموا « الوثيقة » التى تم وضعها فى اجتماع

الرؤساء العشرة في داكار في اجتماع الرئيس السادات بهم في منزله مساء الاثنين .

وتتضمن هذه الوثيقة ٦ نقاط وضعت في صيغة اسئلة [بصورة خطاب موجه من الرؤساء لتنفيذ قرار مجلس الامن] على ان تقدم الى كل من مصر واسرائيل

وسيكون الرد عليها بمثابة تحديد لموقف كل من الجانبين من تنفيذ قرار مجلس الامن .

وصرح مصدر مسئول بأن الايضاحات التى قدمها الرئيس السادات هي اعادة تأكيد لموقف مصر بالنسبة للمشكلة ، ورفضها التوسع الاسرائيلي في اية ارض عربية وعدم التفريط في اى حق عربى .

وقد اوضحت المصادر المصرية الرسمية أن مصر تسجل مدى ارتياحها لجهود منظمة الوحدة الافريقية لايجاد الحل لمشكلة الشرق الاوسط، وهي على ثقة بان قادة القارة الذين وقفوا معا ضد الاستعمار والصهيونية سوف يستمرون في مساندة مصر في موقفها العادل .

وكان الرئيس السادات قد اوضح في لقائه مساء الاثنين باللجنة الرباعية تطور الاتصالات مع الولايات المتحدة، ثم التبليغ المصري الاخير لامريكا بضرورة رد اسرائيل ايجابيا على يارنج ، ثم استمع الرئيس الى الوثيقة التى اعدها الرؤساء وطلب للتعقيب عليها .

وقد طلب الرئيس السادات الى السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اعداد رد مكتوب على الوثيقة التى تقدمت بها لجنة الرؤساء ليرسل الى داكار .

وسيتولى الرئيس سنجور وضع رد كل من مصر واسرائيل على هذه الوثيقة في مذكرة مكتوبة تسلم للرئيس مختار ولد داده الذى سيعرضها على لجنة الرؤساء العشرة ثم يحملها الى يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة بوصف ولد داده رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية في دورتها الحالية .

وقد اكدت مصر للجنة رغبتها في أن تكمل اللجنة تقريرها الكامل عن الموقف قبل اول ديسمبر بحيث تكون نتائج اعمالها وثيقة جديدة تضاف الى التقارير التى ستطالب مصر بأن يقدمها كل من يوثانت ويارنج الى الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد قدمت وزارة الخارجية مذكرة مكتوبة للرؤساء اوضحت فيها الاهداف التوسعية لاسرائيل كما اوضحت أن ما تدعيه اسرائيل بالحدود الامنة ليس الا ستارا يخفي وراءه هذه الاهداف . وارفقت بالمذكرة الخرائط التى تؤكد توسع اسرائيل منذ قرار التقسيم حتى حرب عام ١٩٦٧ واحتفاظ اسرائيل بكل الاراضي التى احتلها .

وتطير اللجنة الرباعية الى اسرائيل اليوم بعد ان انهت مهمتها في مصر ، وستقضي في اسرائيل ٢٤ ساعة بحيث يعود الرئيس سنجور الى داكار يوم ٢٥ نوفمبر ويعود الرئيس جوون الى نيجيريا يوم ٢٦ نوفمبر . ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١١/٢٥

رد مصـــر

تسلمته اللجنة الأفريقية قبل مغادرتها القاهرة ولد دادة يحمل ليوثانت نتائج مهمة اللجنة

تسلمت لجنة منظمة الوحدة الافريقية ـ قبل مغادرتها القاهرة أمس ـ ردمصر على الوثيقة التى كانت قد قدمتها الى مصرتحمل اسئلة محددة تتعلق بوسائل تنفيذ قرار مجلس الامن . وهى الوثيقة التىستقدم صورة مماثلة منها الى اسرائيل التى وصلت اليها بعد ظهر أمس .

وكان فى مقدمة ما اوضحته مصر فىردها ان قرار مجلس الامن ينص عـــلى انسحاب اسرائيل من الاراضى العربيــةالمحتلة ، وان تفسير المبعوث الـــدولى يارنج له هو انسحاب قوات اسرائيلالى الحدود الدولية لمصر مع ضمان عروبةغزة وذلك فى اولى مبادراته لتنفيذ قرارمجلس الامن بكل بنوده .

[وكان الاتجاه انيرسل الردعلى وثيقةاللجنة الى داكار ، ولكن اعداده تم قبل سفر الرؤساء] .

وقد ودع الرئيس انور السادات اعضاء اللجنة عند مغادرتهم القاهرة فى الساعة التاسعة والربع من صباح امس مختتمه المرحلة الثانية من مهمتها التى استغرقت يومين. ومن المقرر أن تقدم اللجنة عند عودتها الى داكار تقريرا الى الرئيس مختار ولد دادة رئيس موريتانيا بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية

وسيحمل السفير محمد على فهمى سفير مصر فى نواكشوط، الذى كان يتابع مهمة اللجنة من القاهرة، الى الرئيس ولد دادة صورة من نص الرد المصرى الذى تسلمته اللجنة امس .

وسيسافر الرئيس ولد دادة الى نيويورك بعد ان يتلقى تقرير اللجنة النهائى عن مهمتها ، لتسليم صورة من التقرير الى يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة . ومن المقرر أن يتم ذلك قبل اول ديسمبر المقبل ليكون التقرير تحت تصرف يوثانت ويارنج مع مناقشة الجمعية العامة لازمة الشرق الاوسط .

ومن النقاط التى أوضحها رد مصر على وثيقة اللجنة :

١ ــ ان مهمة اللجنة الافريقية ــ طبقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية ــ هى احياء مهمة يارنج لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وتغيير موقف اسرائيل الذى يرفض التعاون معه .

٢ ــ أن مسألة الحدود الدولية لمصر غير قابلة للبحث على الاطلاق ، كما ان البحث فى اى تنازلات فى الارض مرفوض .

٣ ــ أن مصر اقرت مسألة الضمانات الدولية لتنفيذ قرار مجلس الامن .

٤ ــ رفض اية محاولة للوصول الى اتفاق مؤقت .

٥ ــ فتح قناة السويس وانسحاب اسرائيل جزئيا مرحلة اولى من مراحل الحل والانسحاب الاسرائيلى الكامل . ويقتضى ذلك عبور القوات المصرية الى الضفة الشرقية .

واوضحت مصر ان ذلك سوف لايتحقق الا برد اسرائيل على مذكرة يارنج [التى بعث بها يوم ٨ فبراير الماضى] التى تمثل التفسير الرسمى الدولى المعترف به لقرار مجلس الامن .

وقد غادر الرئيس سنجور القاهرةوهو يشعر بتوعك نتيجة لاضطراب فى معدته وكان ذلك سببا لاعتذاره عن مأدبة العشاء التى اقامها الرئيس السادات مساء الثلاثاء . وقد اوفد له الرئيس السادات طبيبه الخاص ثم زاره فى جناحه ، وعند توديعه له امس سأله مرة اخرى عن صحته . وقد ذكر رئيس السنغال انه كان يعانى نفس الحالة قبل زيارته لمصر ■

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

الخطوة الضرورية

لقد تركت وراء ظهري مقالان من أحاديث السفر نشرتها بسرعة على مدى اسبوعين اثنين وذلك حتى اتفرغ للحوادث الجارية اتابعها بالمشى الى جانبها او وراءها . مع التسليم بأن الحوادث فى سرعتها سباقة، وبأن قضاياها من الشمول بحيث يضعف الاحاطة بها جميعا ، كما ان بعضها فيه من الحساسية والدقة ما يستوجب الحذر فى تناوله

□

واحسب اننا مقبلون فى الشهور ــ وربما الاسابيع ــ التالية على قرارات كبرى . وهذه القرارات سوف تؤثر فى مستقبل المعركة والصراع والمصير فى المنطقة لعشرين سنة على الاقل

. . . ذلك لاننا حاربنا سنة ١٩٦٧ بما كان **موجودا** من طاقتنا

ولكننا فى المرة القادمة حين نواجه المعركة ــ سوف نحارب بكل **المخزون** من طاقتنا

وفارق كبير بين الحرب **بالموجود** والحرب **بالمخزون**

ولقد كان تجميع وحشد المخزون من طاقتنا جهدا بطوليا بذاته جماهير ٩ و ١٠ يونيه ١٩٦٧ برفض الهزيمة ، ثم تلا ذلك عمل خارق من جمال عبد الناصر لتسيير جهد الامة كلها فى مجرى واحد يتجه بكل الوسائل نحو تصفية العدوان مدركا فى كل الاوقات والظروف « ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغيرها » ، ثم جاءت بعد ذلك ولاية انور السادات التى مرت خلال اربعة عشر شهرا بثلاث مراحل :

● مرحلة **انتقال** فى موقع السلطة بين ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ و١٤ مايو ١٩٧١ وكان انور السادات فيها **رئيسا شرعيا**

● ومرحلة **تأكيد** لوضع السلطة بين ١٤مايو ١٩٧١ و١١ نوفمبر الاخير حين القى خطابه فى افتتاح مجلس الشعب الجديد وكان انور السادات فيها **رئيسا شرعيا وفعليا**

● ثم بدات المرحلة الثالثة بقرار الحسم وبكل السلطة والمسئولية معا ، وهذه المرحلة هي التى ستجعل من انور السادات ــ باذن الله ــ قائدا تاريخيا لشعبه وامته ...

لان **القيادة التاريخية** مرتبة اعلى بكثير من **الرئاسة مهما كان وصفها**

□

الامة والرجل اذن امام التحدى الاكبر والاخطر معا

الامة بكل **المخزون** من طاقتها ...

والرجل بكل سلطة ومسئولية اتخاذ **القرار** ...

هكذا فان **الكلمة** ــ منطوقة او مكتوبة ــ تكتسب اليوم بعدا اضافيا يجعل امانتها الان فى مثل امانة الالماس الحر وقيمته :

وهذه مشقة مضنية على الذين يتكلمون او يكتبون ...

فالكلمة الان يجب الا تكون انشاء وانما يتحتم ان تصبح حركة

والكلمة الان يجب الا تكون انفعالا وانما يتحتم ان تصبح فملا

• • • • •

• • • • •

.... هذه مقدمة عامة من الدواعى والضوابط التى تفرض

علينا مزيدا من الدقة فى جسابات الحركة والفعل ... حتى بوسيلة الكلمات

□

واعترف اننى واحد من الذين يقدرون ان صراعات التاريخ الكبرى ليست مجرد حسابات

ولقد يبدو أحيانا مما اكتب اننى اغلب الجانب العقلانى على الجانب الوجدانى ، ضمن العوامل المحركة لصراعات التاريخ الكبرى ، ولكن ذلك ليس صحيحا على اطلاقه ، لانى اومن ـ او هكذا اتصور ـ بتوازن بين العقل والعاطفة ... بين الفكر والشعور ... بين الحساب والمخاطرة

واذا كنت الح أحيانا على الجانب العقلانى فلأنى احس فى بعض المرات اننا نغرق ارادتنا الواعية فى طوفان من الغيبية اللاواعية نهدر فيه طاقاتنا ضياعا فى بخار مجهولة !

□

وتبدو لى هذه المقدمة ـ على طولها ـ ضرورية فى مواجهة بعض الظواهر التى بدت فى تصرفاتنا خلال الايام الاخيرة ، وهى ظواهر يستطيع العدو بسهولة ان يستغلها لكى يحدث فجوة بيننا وبين الشرعية الدولية، وبين الراى العام العالمى ، وهذا اخطر ما يمكن ان نتعرض له ، بل لعل ذلك كان اخطر ما تعرضنا له فى يونيو سنة ١٩٦٧

ان مصر تحت قيادة جمال عبد الناصر وتحت قيادة انور السادات بعده قامت بما يشبه المعجزة فى الشجاعة السياسية واستطاعت ان تأخذ الشرعية الدولية والراى العام العالمى الى جانبها.وآخر ما يحق لنا جميعا ان نفعله هو ان نفقد ذلك فى اللحظات الحاسمة ، بكلمات تقال او تكتب ، مهما كانت المشاعر فياضة والحماسة جارفة

اى اننا يجب ان نمشى الى المعركة ، من الخطوة الاولى فيها وحتى الخطوة الاخيرة وضمن سلاحنا ـ مع الدبابات والطائرات والمدافع ـ **جو الشرعية الدولية وتعاطف الراى العام العالمى**

ولقد حرصت على ان اقول « **جو** » الشرعية الدولية وتعاطف الراى العام العالمى عن قصد ، لان الموضوع بالنسبة للتأثير العام ليس موضوع **نصوص** وانما موضوع **انطباعات** ، **وهذه قضية اخرى من اعقد قضايا السياسة المعاصرة عقدتها ان أحدا فى هذا**

العالم لا يحكم في أمر من الامور بمقتضى ما تقول به الوقائع الثابتة وانما يتأثر الحكم اكثر ما يتأثر بما تعطيه الايحاءات غير المباشرة ...

« جو » الشرعية والتعاطف — مسألة غاية في الاهمية

● غاية في الأهمية بالنسبة لنا ، لان ارادتنا ليست مطلقة في هذا العالم وهذا العصر... بل انه لا توجد ارادات مطلقة أصلا في هذا العالم وهذا العصر

● ثم هي غاية في الاهمية بالنسبة لاقرب الاصدقاء لنا واولهم وهو الاتحاد السوفيتي — لانه لا يستطيع ان يمارس دوره الى مداه في مساعدتنا الا اذا كان ذلك على اساس الشرعية الدولية وفي اطار تعاطف الرأى العام العالمي

وكنا منذ البداية ندرك ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغيرها ...

ومع ذلك فاننا — الى جانب ضرورات اعادة بناء القوة بعد يونيو سنة ١٩٦٧ — ذهبنا الى طريق طويل لكى نحقق ضمانتين لنضالنا :

● الشرعية الدولية

● ثم تعاطف الرأى العام العالمي

وكان ذلك وراء قبولنا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في نوفمبر ١٩٦٧ — **بينما نحن ندرك ان اسرائيل لن تنسحب من اراضينا المحتلة الا مرغمة وبقوة السلاح**

وكان ذلك وراء قبولنا بمشروع روجرز سنة ١٩٧٠ — **بينما نحن نعرف مدى الانحياز الامريكي لاسرائيل**

وكان ذلك وراء عرضنا لمبادرة الخطوة الاولى من الانسحاب في مقابل فتح قناة السويس سنة ١٩٧١ — **بينما نحن نعرف ان اسرائيل لا تريد الحل وانما تريد الحرب لان ذلك هو المرادف لمطلب التوسع**

... برغم ذلك سرنا في طريق طويل لم نتعرض فيه لمناورات العدو فحسب ، ولكن تعرضنا فيه ايضا لتطاول اقارب لنا ، لا يعملون ويسيء اليهم ان يعمل غيرهم... تجار في الوهم وغزاة في السراب !

واستطاع طريقنا على طوله ان يقترب ، ولم يصل طريقهم الى شيء !

□

وهذه اللحظات لا يحق لاحد ان يقول عنا الا ما نريد نحن ان نقوله

وكان انور السادات شديد الوضوح فى ترتيبه المنطقى لحقيقة موقفنا :

١ ــ لقد **فعلنا** كل ما طولبنا به من أجل السلام وزيادة

٢ ــ لقد **رفضنا** ان تحاول الولايات المتحدة جرنا الى حل جزئى فى حين ان ما عرضناه هو خطوة مقابل خطوة على طريق الحل الشامل وتسهيلا لنقطة البداية

٣ ــ **ان نقطة البداية التى عرضناها** وهى المرحلة الاولى من الانسحاب فى مقابل فتح قناة السويس ــ مازالت قائمة ولكن هناك ضمانا أصبح ضروريا لها

٤ ــ **هذا الضمان** هو ان ترد اسرائيل على يارنج بما طلب اليها من التعهد بالانسحاب من كل الاراضى المصرية الى حدود مصر الدولية وذلك كجزء من التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن

● اذا لم يكن ذلك ــ اذن فان قرارنا هو حمل السلاح للقتال تحريرا لارضنا وتحقيقا لارادة مجتمع الدول كما عبر عنها قرار مجلس الامن

● ونحن نعرف ــ مقدما ــ ان اسرائيل لن ترد ولكننا نريد ان يتأكد العالم ...

● ونحن نعرف ــ مقدما ــ انه لا بديل عن القتال ولكننا نريد أن يكون قتالنا فى الاطار الشرعى والعالمى المقبول

□

يبدو ذلك كله كما لو كان أمرا شكليا او اجرائيا ولكن الحقيقة ليست كذلك

... اسهل الاشياء ان يقول القائل لنا : ان الحق هو القوة وان الحق الاعزل هزيمة والباطل المسلح انتصار

مثل ذلك القول فيه بعض الصدق اذا شئنا الانصاف او الواقعية ، ولكن ليس كل الصدق اذا شئنا الانصاف والواقعية

ان موازين القوى فى عالمنا وعصرنا تعطينا احكاما جديدة

اول هذه الاحكام ان القوة فى عالمنا وعصرنا مقيدة وليست كما كانت فى الماضى طليقة تفعل ما بدا لها

فى عصر تسوده خمس قوى عظمى ، وفى عصر تحكمه الروادع النووية بين هذه القوى على نحو تستحيل معه الحرب العالمية ــ فاننا امام معادلات تختلف ..

● فى الماضى كانت القوة بغير حق تستطيع ان تفرض

● وفى الحاضر فان القوة بالحق تستطيع اكثر من غيرها ان تفرض

... **دخول الصين الى الامم** المتحدة بعد عشرين سنة من العزلة — **دليل**

... وهزيمة **السياسة الامريكية فى جنوب شرق آسيا** — برغم القوة الامريكية — **دليل**

... بل ان **قصور النصر العسكرى الاسرائيلى** — برغم فداحته سنة ١٩٦٧ — عن تحقيق هدفه السياسى بفرض شروطه — **دليل ثالث** من تجربتنا نحن وامام عيوننا

اى انه فى عصر القوة المقيدة فان المعادلات تختلف عنها فى عصر القوة المطلقة

□

هكذا فانه ليس من حق اى شىء ، لا بالحماسة ولا بالتلهف ولا بالارتجال ان يحرمنا من خطوة اخيرة هى فى ظنى اشبه ماتكون بعملية التوثيق لحقنا فى القرار الذى اتخذناه ، بما يضفى عليه اللمسة الاخيرة للشرعية الدولية وتعاطف الرأى العام العالمى

... هذه الخطوة الاخيرة اقرب ما تكون الى **توقيع بالتصديق** على حكم

... خطوة تبدو شكلية واجرائية مادام القرار قد اتخذ لكنها فى الحقيقة **اشارة القانون بالنفاذ** وهذه الاشارة اكبر من شكل ومن اجراء

الخطوة التى حان دورها فى سياق الحوادث كما اتصور هى الذهاب سريعا الى مجلس الامن صاحب القرار الذى جرت على اساسه حتى الان كل محاولات الحل

ولا بديل للحل — مع الحق المسلوب — الا الحرب لاسترداده

وفى مجلس الامن يكون توثيق القرار الذى اتخذناه ويكون التصديق عليه الا اذا استطاع ذلك المجلس الممثل للشرعية الدولية ولمجتمع الدول العالمى ان يتحمل مسئوليته

□

وقد نتذكر ان اسرائيل فعلت ذلك — مع تفوقها — سنة ١٩٦٧ بعد قرار اغلاق خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية

لقد ذهبت اليه وصورت قرارنا — مع شرعيته — على شكل عدوان وقع بالفعل عليها

ولم يفعل مجلس الامن لها شيئا لكنها سجلت تعاطفه مع موقفها ، وسجلت ايضا عجزه عن مساندتها — وعادت لتتصرف

وبدونا ونحن المعتدى علينا سنة ١٩٦٧ حقيقة — فى شكل المعتدى ظاهرا ، وكانت تلك اكبر مصائبنا فى تلك المحنة الرهيبة وأيامها السود !

□

واذا ذهبنا نحن هذه المرة الى مجلس الامن للتوثيق والتصديق على قرارنا — فاننا سوف نذهب فى الموقف الاقوى ...

لقد ادينا كل ما علينا ولا يستطيع مجلس الامن مطالبتنا باضافة

واذن يحسم ...

... يتحمل مسئوليته بمقتضى الميثاق ... او يثبت عجزه !

وفى الحالتين فان حق التصرف يبقى فى يدنا على اساس الشرعية الدولية وتعاطف الرأى العام العالمى

اذا تحمل مجلس الامن مسئوليته فاننا نتصرف بأنفسنا ، ومع مجتمع الدول ...

واذا عجز مجلس الامن فاننا نتصرف بانفسنا ، وفى هذه الحالة **نيابة** عن مجتمع الدول...

□

واذا ذهبنا الان الى مجلس الامن فاننا قادرون على ان نضع أمامه حيثيات لا يملك الا التوقيع عليها او يحكم على نفسه وعلى النظام العالمى الراهن كله

سوف نذهب بوقائع كل ما حدث خلال السنوات الاربع التى انقضت من يوم قراره فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الى يوم ذهابنا اليه ... وقائع اربع سنوات كلها لصالحنا

سوف نطلب الى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة ان يقدم للمجلس تقريرا عن نتائج المهمة التى كلف بتنفيذها من قبل المجلس نفسه

سوف نطلب الى يارنج ان يشرح للمجلس تفصيلا أى الاطراف تعاون معه واى الاطراف عرقل مهمته

سوف نطلب الى الدول الاربع الكبرى ذات العضوية الدائمة حين صدور القرار أن تقف وان تحدد أين هى

سوف نطلب الى الصين الدولة الخامسة من الدول ذات العضوية الدائمة ان تقف هى الاخرى وان تبدى رايها

قد نطلب بعد ذلك كله ادانة لاسرائيل

قد نمضى بعد ذلك الى طلب عقوبات ضد اسرائيل

قد نطلب اكثر من ذلك اعمال مواد ميثاق الامم المتحدة بشان تدابير حفظ الامن ورد العدوان

وقد يصل المجلس — وقد لا يصل وهو الارجح — الى قرار

وفى الحالتين فان الصورة سوف تكون اوضح ما تكون ...

بل ان عدم وصول المجلس الى قرار سوف يكون ولو بالسلب توثيقا وتصديقا على قرارنا

ان الذهاب الى مجلس الامن لم يعد يحتمل فى تقديرى ساعة انتظار وذلك بسبب رئيسى هام هو ان السكرتير العام الحالى للامم المتحدة ـ يوثانت ـ سوف يترك منصبه فى اول يناير القادم ، وبعدها فاننا قد نكون امام سكرتير عام جديد للامم المتحدة لم يكن هو المكلف بتنفيذ قرار مجلس الامن ، فضلا عن ان مهمة السفير يارنج سوف تسقط تلقائيا بتعيين سكرتير عام جديد للامم المتحدة

ويجب الا يبتعد يوثانت او يارنج عن مسرح الحوادث بغير شهادة نهائية ، ويجب لتجربتهما الهامة فى محاولة تنفيذ قرار مجلس الامن الا تنتهى بصمت ابدى

الآن وقبل ان ينزل حاجز الصمت

والآن وبينما اللحظات حاسمة

□

هناك سبب آخر عملى وهو اننا يجب ان نأخذ المبادرة فى أيدينا بشكل محدد وواضح

ان تداعى الحوادث يملأ المنطقة كلها بصيحات الحرب

ولا ينبغى فى هذا الجو ان نسمح بأى نوع من انواع الضباب

على المواقف يختلط فيه الحابل بالنابل كما يقولون

ضباب يعطى لاسرائيل الفرصة فى ضربة اسبق ضدنا تحت دعوى الحرب الوقائية مع العلم بأن نجاحها هذه المرة نوع من المستحيلات كما يقول الخبراء العارفون ..

أو ضباب نندفع نحن تحته الى ضربة تجدها اطراف معينة فرصة لتعويض العجز بادعاء اننا لم نتح الفرصة لمجتمع الدول يقول كلمته الاخيرة ومن ثم نجد انفسنا امام ضغوط عاتية

□

واذن فهو اقتراح بالذهاب الى مجلس الامن

والذهاب اليه الان

الموقف يتطلبه

والشهود جاهزون وبعد شهر واحد قد لا يكون أيهما ـ يوثانت ويارنج ـ هناك

والمناقشة سوف تكون فاصلا بين المسئولية والعجز

ونتيجة المناقشة سوف تلزم كل طرف حده

وفى النهاية فان حق التصرف سوف يكون فى يدنا على اساس المشروعية الدولية وقوانين ومبادىء مجتمع الدول وهذه قاعدة مهمة لاى شىء نريد القيام به

ثم ان هذه القاعدة المهمة حيوية اذا كنا نريد للدور السوفيتى ان يصل الى مداه

ثم . . .

ماذا لو طلبنا اجتماع مجلس الامن بسرعة وعلى مستوى وزراء الخارجية ؟

أو ماذا لو طلبنا اجتماع مجلس الامن بسرعة وعلى مستوى رؤساء الوزارات ؟

لابد ان نهز الدنيا كلها الى ان مشكلة السلام والحرب فى المنطقة طال انتظارها باكثر مما تسمح به حقائق الصراع والعوامل الذاتية الفاعلة فيه

ثم لابد ان تسمع الدنيا كلها وبوضوح شديد اننا نريد السلام. واننا حين نحمل السلاح لن نكون فى الطريق الى اشعال نيران الحرب وانما سوف نكون فى الطريق الى الدفاع عن السلام

ثم ليتنا فى هذه اللحظات الحاسمة نعرف ان القوة الحقيقية لا تحتاج الى ضجيج ، وان القدرة على استعمالها ليست فى حاجة الى اعلان

الآن : كلمات أقل وافعال اكثر ... نبرات اهدأ وخطوات واثقة محسوبة . . . من فضلكم ! !

محمد حسنين هيكل

حرب لا مفر منها

اذا حاربت مصر ــ وكل شيء يشير الى ان « حربا ما » ستقع قبل نهاية ١٩٧١ ــ فستكون حربها فريدة من نوعها ، بل ستكون حربا شجاعة وجريئة .

اذا حاربت مصر ، فستحارب في زمان لم يعد المنطق الدولي يؤمن فيه بأن الحروب تحل المشاكل الاساسية والقضايا العالقة .

اذا حاربت مصر من اجل استرداد اراضيها المحتلة واستعادة كرامتها ، فستحارب وحدها : العالم ضدها وأغلب العرب ، عمليا ، ليسوا معها .

★ ★ ★

فالعالم ، الى الآن ، لم يقتنع بأن « من حق » مصر أن تستعيد اراضيها بالحرب ، بل لا يزال يقول للمسؤولين في القاهرة ان السعي الى حل سلمي هو الطريق الصحيح ، وان كان هذا السعي يشبه الركض وراء سراب .

العالم هو أولا الولايات المتحدة التي لا تعطي مصر أي عذر اذا استأنفت القتال وخرقت وقف اطلاق النار ، ولو حدث ذلك بعد تصلب اسرائيلي معرقل للحل وبعد اعتراف وزير الخارجية الاميركية السيد وليم روجرز بأن القاهرة بذلت اقصى جهودها من أجل تحقيق التسوية السلمية .

والعالم هو ايضا الاتحاد السوفياتي الذي يضع صداقته مع الدول العربية وعلاقاته بها ضمن اطار سياسة التعايش السلمي ، وهي سياسة يزداد اقتناعا بها يوما بعد يوم . فمبدأ التعايش السلمي ، بالنسبة الى السوفيات « يجب أن يصبح القانون الاساسي لحياة المجتمع المعاصر بأسره » . وبالنسبة الى السوفيات أيضا ، « فان الانتصارات التي أحرزتها شعوب مختلف الدول ، انما احرزت في ظروف التعايش السلمي » . لذلك فان السوفيات ، اذا ما تساهلوا مع المصريين وساعدوا النظام القائم على الخروج من مأزقه ، فانهم يطلبون منهم أن تكون حربهم محدودة جدا ، وان تكون حربا مدروسة فلا تتحول الى حرب شاملة . لكن الاساس والاهم بالنسبة الى الكرملين هو ان تواصل مصر مساعيها من أجل استعادة الاراضي المحتلة بالطرق السلمية .

والعالم هو ايضا فرنسا وبريطانيا . فالدولتان ، برغم تقديرهما جهود مصر في سبيل الحل السلمي وبرغم اشادتهما باخلاص القاهرة وجديتها في السعي الى حل سلمي ، الا انهما

ترفضان ان تنتقل مصر من مرحلة تعثر الحل الى مرحلة الحرب ، وتشددان على ان التسوية السلمية تبقى الاساس .

والعالم اصبح ايضا الصين .

قبل انضمامها الى الامم المتحدة كانت الصين تقول للعرب : « ارفضوا التسوية السلمية . قاتلوا وافشلوا ثم قاتلوا وافشلوا ثم قاتلوا حتى تنتصروا » .

لكن الصين ، منذ دخولها النظام العالمي ، ترفض التعاطي في امور الشرق الاوسط مع الدول الكبرى ، كما اوضحت ذلك حين امتنعت عن الاشتراك في المحادثات الرباعية . وهذا يعني ان بكين تريد ان تدرس وتحدد علاقاتها بدول الشرق الاوسط ، في ضوء وضعها الجديد ، قبل ان تدخل طرفا رئيسيا في الصراع الدولي حول المنطقة . لذلك يبدو الموقف الصيني في الشرق الاوسط ، بعد الانضمام الى الاسرة الدولية ، موقف المترقب .

★ ★ ★

يبقى العرب . وهنا لا بد من الاستشهاد بكلام رئيس الاركان المصري اللواء سعد الدين الشاذلي . فقد قال امس ان مؤتمر رؤساء الاركان حقق « نجاحا باهرا » وان كل الدول العربية التي حضرت المؤتمر « تقر مبدأ المشاركة في المعركة » .

لكن حين بدأ اللواء الشاذلي يتحدث بالتفصيل ذكر ان التنسيق الكامل والمستمر قائم فقط بين مصر وسوريا والاردن، اي في كلام اوضح بين الدول العربية الثلاث المعنية مباشرة بالنزاع بسبب احتلال اراضيها .

ماذا عن الدول العربية الاخرى ؟

امنية فقط من الشاذلي . فقد اعرب رئيس الاركان المصري عن امله « في ان يكون المئة وعشرة ملايين عربي جميعهم في المعركة ، وفق طاقة كل بلد عربي » . لان الخطر الاسرائيلي ، كما اوضح الشاذلي ، لا يقتصر فقط على دول المواجهة .

واذا نظرنا الى الامور نظرة عملية وواقعية نرى ان الدول العربية لم تقدم الى مصر ، حتى الآن ، اي مساعدة حقيقية ، كان اعلان مصر اختيارها الحرب طريقا لاستعادة الاراضي المحتلة ، لا يعني فقط سوى مصر . والارجح ان الدول العربية

لن تبدي حماسة فعلية لدعم مصر ، الا بعد انتهاء المعركة .
كما حدث ، مثلا ، مباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

وهكذا يواجه الرئيس انور السادات الموقف وحده تقريبا : العالم ضده ، واغلب العرب ليسوا معه . واسرائيل مصممة على الاستمرار في احتلال الاراضي ، والوضع الداخلي المصري متململ قلق يبحث عن مخرج .

لذلك ستكون حرب مصر حربا فريدة وشجاعة وجريئة . وهي ، في اي حال ، حرب لا مفر منها .

عبدالكريم ابو النصر

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١٢/٧
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يكشف حقائق الموقف الأمريكى بالتفاصيل والوقائع

الرئيس يحـــدد المضـــمون الكامل لما دار فى الاتصــالات مع أمــريكا

الرئيس يقول لرئيس تحرير مجلة «نيوزويك»

« لقد ظل الأمريكيون يطلبون منى أن أضـع فيهم ثقتى فانتهت الامــور بأن فقــدت كل ثقــة لى فيهــم »

« لقد علمنا التاريخ أن تصميم الامة على التحرير هو الحسم والقول الفصل فى استعادة الحقوق »

أدلى الرئيس أنور السادات بحديث لارنودى بورجريف رئيس تحرير مجلة « نيوزويك » الامريكية كشف فيه ـ بالتفاصيل والوقائع ـ حقائق الموقف الامريكى من أزمة الشرق الاوسـط وما دار خلال الاتصالات مع أمريكا فى الشهور الاخيرة · وأجاب الرئيس على عـدد من الاسئلة الهامة وقال أنه كتب لنيكسون يبلغه أن الاتحاد السوفيتى أكثر حرصا على السـلام من الولايات المتحدة وحـدد الرئيس موقف مصر قاطعا « وان شـعبنا قد تعلم من التاريخ أن ارادة وصـلابة الامة هى الحسم والقول الفصل » ·

وفيما يلى نص حديث الرئيس السادات :

■ سؤال : ذكرتم لى سيادتكم فى فبراير الماضى انكم على استعداد لتوقيع اتفاق سلام ، بشرط ان تعيد اسرائيل أرضكم العربية طبقا لقرار مجلس الامن ، فهل لا زلتم عند هذا العرض ؟

□ الرئيس السادات : نعم ، انه قائم فعلا اذا كانوا هم مستعدين للانسحاب من الاراضى العربية .

■ سؤال : وكنتم قد ذكرتم ايضا أنكم تعتقدون أن الحكومة الامريكية هى مفتاح الحل السلمى ، فهل لا يزال هذا هو رايكم ؟

□ الرئيس السادات : نعم ، غير اننا لسوء الحظ نجد انفسنا عند النقطة التى بدانا منها منذ ثمانية اشهر خلت ، وقد ضاع عام تقريبا وكان كبار المسئولين الامريكيين يقولون لى دائما « نرجو ان تثق فينا وأن تصبر معنا ، فنحن قوة عالمية وسوف نتحمل مسئولياتنا بصفتنا كذلك » ، غير أن القصة كلها قد انتت الى نهاية حزينه جدا ، وعندما تقدمت بمبادرتى فى فبراير الماضى رحبت بها الولايات المتحدة بحرارة، وذكرت انا لواشنطن اننى اعتبرها اختبارا حقيقيا لنوايا الاطراف فاجابت واشنطن بان هذه المبادرة من جانبى قد اوجدت مخرجا للدبلوماسية الامريكية حتى تثبت فعاليتها ، وان نقطة التحجر فى الموقف قد ازيلت ،

وعندما اعلنت اننا لم نعد ملزمين بوقف اطلاق النار [وكان اجله قد انقضى فى السابع من مارس] طلبت منى واشنطن أن اتذرع بضبط النفس لان المسئولين هناك كانوا يصيغون حلا على اساس مبادرتى ، وهم القوة الوحيدة التى تستطيع التوصل الى اى شىء مع اسرائيل ، وقد قررت من جانبى أن انتظر ، ثم جاء روجرز الى القاهرة وتحدثنا على مدى ساعتين ونصف ذكر لى روجرز خلالها أن الاسرائيليين ظلوا يدعون دائما أن مصر لن تقبل بالسلام أبدا ،ولكننى قد اسقطت حجة اسرائيل الاساسية وقال لى روجرز ايضا [وكان جالسا على نفس المقعد الذى تجلس عليه] انه ليس هناك ما يطلبه منى بعد ذلك لاننى « قد فعلت اقصى مايمكن فعله » ، وقرب نهاية الحديث لاحظت انه لم يثر موضوع الوجود السوفيتى فى مصر فسالته عن السبب فى ذلك فاجاب بانه لا يريد أن يسبب لى حرجا : فرفعت عنه الحرج وقصصت عليه الامر بالتفصيل : صحيح ان لدينا ضباطا وجنودا من الاصدقاء السوفيت ، ولكنهم ليسوا على القتال . فقال روجرز : انه يعرف ذلك ، فاضفت انهم موجودون لمساعدتنا للدفاع عن اعماق اراضينا ، وان هذا لم يحدث الا بعد ان بدات اسرائيل غاراتها فى العمق ، فعندها قام الرئيس عبد الناصر برحلة عاجلة الى الاتحاد السوفيتى فى يناير ١٩٧٠ وذكر لنا السوفيت أن تدريب اطقم مصرية على صواريخ سام ٣ مثلا يستغرق ثمانية اشهر ، ومن ثم كنا فى حاجة الى اطقم سوفيتية للعمل على السام ٣ فوق ارضنا حتى يتدرب رجالنا ، والواقع ـ

كما ذكرت لروجرز — ان تدريبهم لم يكتمل الا بعد سريان وقف اطلاق النار في اغسطس ١٩٧٠ ، ولكن بدلا من اعادة هذه الاطقم السوفيتية الى بلادها واحلال مصريين محلها ، رجونا موسكو ارسال بطاريات صواريخ اضافية للاطقم المصرية التي تلقت تدريبها ، وبذلك ضاعفنا مقدرتنا في مجال الدفاع الجوى ، ونحن نبذل اى شيء في سبيل الابقاء على اطقم السام ٣ في مصر وقد سألني روجرز عما اذا كنت اوافق على انه — بعد المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء — فان الاطقم السوفيتية العاملة على السام سوف تعود الى بلادها ، ولم يكن هناك داع لاقتناعي بذلك فنحن نقاسي من نقص كبير في العملة الصعبة التي ندفع بها مرتبات الخبراء كما ان الاتحاد السوفيتي نفسه لا يرغب على الاطلاق في ابقاء اى من عسكرييه خارج الاتحاد السوفيتي ، ولهذا فقد طمأنت روجرز الى انه بعد ان ينسحب الاسرائيليون طبقا للمرحلة الاولى فسوف تغادر الاطقم السوفيتية الخاصة بصواريخ السام ، وعند هذه النقطة ايضا سوف نعيد العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .

لا قواعد للسوفيت بل مجرد تسهيلات

وبالمناسبة فان فوجا كاملا من الاطقم السوفيتية العاملة على السام قد عاد الى بلاده في الاسبوع الماضي على نفس الباخرة التي اعادت الى الاسكندرية فوجا مصريا تلقى تدريبه في الاتحاد السوفيتي .

ولنعد ثانية الى اكمال الرواية ، فقد قلت لوزير الخارجية الامريكية « انك لست في حاجة الى ان تطلب مني شيئا » وفيما يتعلق بالاسطول السوفيتي في البحر المتوسط ذكرت لروجرز أن كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من القوى الاعظم ، وليس هذا الامر مسئوليتنا نحن ، وفي كتاب خطي وجهته للرئيس نيكسون اخبرته اننا قد منحنا تسهيلات للاسطول السوفيتي لانهم وقفوا الى جانبنا في أحلك ايامنا ، ومن المهم ملاحظة اننا لم نمنحهم قواعد بل مجرد تسهيلات وقد اجاب الرئيس الامريكي بانه ليس لديه اى اعتراض على ذلك ، وانه لا يريد ان يثير مشاكل بيننا وبين اصدقائنا السوفيت .

وبعد كل هذا ذكر روجرز انه سيخبر جولدا مائير ان الرئيس السادات قد قبل التحدى ووافق على عقد اتفاقية سلام ، وجدير بنا هنا أن نذكر ان جولدا مائير قد ذكرت مرارا وتكرارا انه اذا وافقت مصر على توقيع اتفاقية سلام — وهو ما ذكرت لك في فبراير الماضي اننا على استعداد لفعله — فسوف تضع مائير كل اوراقها على المائدة وقد قال روجرز ان هذا هو ما سيطلبه من مائير بالضبط ، واضاف انه سوف يوفد سيسكو مرة ثانية الى القاهرة ليخطرني بنتائج مهمة وزير الخارجية في اسرائيل ، وعاد سيسكو بعد يومين او ثلاثة وتحدث معي لمدة ساعتين ليخبرني ان الاسرائيليين لديهم تحفظات وانهم يعارضون مبادرتي في ثلاث نقاط : فهم اولا لا يريدون ان تعبر قواتنا

القناة . وهم ثانيا يريدون وقفا غير محدود لاطلاق النار . وهم ثالثا لا يريدون اى ذكر للحدود الدولية التي كانت قائمة فى ٥ يونيو ١٩٦٧ وقد سألت سيسكو عن رايه فى ذلك فذكر انه بالنسبة لوضع القوات المصرية على الضفة الاخرى للقناة فان الاسرائيليين عنيدون جدا .
فقلت انني على استعداد لاكون مرنا ، وطبعا لايمكن ان يكون حقنا فى وضع قواتنا على ضفتي القناة محل نقاش او جدل علي الاطلاق من حيث المبدا ، فنحن اولا وقبل كل شىء نتكلم عن بلدى وارضى ، فتساءل سيسكو « وكيف ستكون مرنا اذن ؟ » فاجبت بانني مستعد للتفاهم ، فرسم سيسكو خطين افتراضيين وقال ان القوات المصرية يمكن ان تعسكر حتى خط يمتد من نقطة معينة الى اخرى فى حين تعسكر القوات الاسرائيلية حتى منطقة يحدها خط آخر بين نقطتين ، فقلت انني على اتم استعداد لقبول ان يكون مستوى التسليح متساويا على الجانبين ، بان يتفق مثلا على وضع مدفعية من عيار معين وباعداد متساوية على كلا الجانبين او يتفق على اية ترتيبات اخرى يمكن ان يصل اليها سيسكو على اساس المساواة بل انني ذهبت الى حد ابعد فقلت انني مستعد لقبول وضع قوات تابعة للامم المتحدة او للدول الاربع بين هذين الخطين ، فقال سيسكو : « انني اعتقد اننا نستطيع التوصل الى شىء على هذا الاساس فهو يبدو لى معقولا » ، ثم ذكر ان الاسرائيليين لا يريدون وقفا محدودا لاطلاق النار ، وكنت قد اقترحت ان يكون اجل هذا الوقف هو ستة اشهر يستطيع يارنج خلالها ان يستانف مهمته ، فذكرت لسيسكو انني مستعد لان اكون مرنا فى هذه النقطة ايضا ، فتساءل عما يحدث اذا طلب يارنج مد تلك المدة وكانت الامور سائرة الى الامام ، فقلت ان وقف اطلاق النار يمكن ان يمد الى علم فى هذه الظروف .

المرحلة الأولى للانسحاب تخلق جوا جديدا بالمنطقة

وقد سهوت عن ان اذكر لك انني ذكرت لروجرز انه اذا تمت المرحلة الاولى للانسحاب فان ذلك يخلق جوا جديدا تماما ، فعندئذ تدب الحياة من جديد فى مدن القنال ويعاد فتح القناة للملاحة ، وتولد طاقة حقيقية دافعة للسلام ، ولكن طالما كان هناك جندى اجنبي على ارضي — كما ذكرت لسيسكو — فلا يمكن ان اقبل وقفا دائما لاطلاق النار ، فعلق سيسكو قائلا : « انك محق تماما فى هذا الموقف ونحن نتفق معك » .
وفى النقطة الثالثة ذكر سيسكو ان الاسرائيليين رفضوا بشكل قاطع ان يوافقوا على اى ذكر لحدود ٥ يونيو ، وتساءل سيسكو عما اذا كنت اوافق على ان تصدر الولايات المتحدة تصريحا عن الحدود الدولية بين مصر واسرائيل [بما يتفق مع مشروع روجرز فى ديسمبر ١٩٦٩] على ان يكتفى فى الاتفاق المؤقت بذكر ان الحدود الدولية ستكون طبقا لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ « فاجبت بالنفي وقلت انني لاأستطيع الموافقة على ذلك ، وانما اقبل ان يتولى ذلك عنا مجلس الامن او

الدول الاربع، وقد ذكرت سيسكو بان الاسرائيليين قد رفضوا مشروع روجرز الذى اشار اليه ، ومن ثم فنحن فى حاجة الى ضمان ، فقال سيسكو انه يعتقد انه يمكن التوصل الى شىء ما فى هذا الصدد ، وسألنى ان ابقى كل شىء على حاله حتى يعود الى الولايات المتحدة لترتيب المسائل ، وقال وهو يرحل « ضع ثقتك فينا » .

وذات يوم قدم ممثلكم فى القاهرة — بيرجس — لوزارة خارجيتنا ورقة ذكر انها ملخص للافكار التى تبادلناها كما صاغها هو ، وضمت هذه الورقة كل كلمة ناقشتها مع سيسكو والخطوط الافتراضية التى تحدثنا سيسكو وكل شىء آخر ، وقد لاحظت وجود تباين بين هذه الورقة والنص الذى كان لدينا فصلناها طبقا له ، غير ان المقطوع به اننا لم نرفضها ، ولما علم الاسرائيليون بامرها — بعد اسبوع — سارع سيسكو بنفى اى علم لوزارة الخارجية بها ، وهكذا اصبح دونالد بيرجس كبش الفداء ، مع انه يتعين ان اذكر — للحقيقة والتاريخ ، ان كل كلمة وردت فى هذه الورقة قد نوقشت بينى وبين سيسكو فى نفس الغرفة التى نتحدث فيها الان .

وتلت هذا فترة اخرى من الصمت من جانب واشنطن ، وفى السادس من يوليو اوفد الرئيس نكسون ووزير خارجيته روجرز اليوستيرنر لكى يخبرنى ان الرئيس الامريكى قد اتخذ قرارا هاما بان تقوم الولايات المتحدة بدور ايجابى فى ازمة الشرق الاوسط بدلا من الاكتفاء بلعب دور رجل البريد بين الطرفين، وذكر ستيرنر ان واشنطن سوف تبعث بسيسكو الى اسرائيل يوم ٢٨ يوليو ، غير ان الرئيس نيكسون يحتاج الى بعض الايضاحات قبل ان تأخذ واشنطن موقفا رسميا ، واضاف قائلا : « ان الرئيس فى انتظار برقية منى الليلة ، واذا كانت الاجابة مرضية ، فان خطته ستكون سارية اعتبارا من هذا المساء بتوقيت واشنطن » . ولما سألته عن هذه الايضاحات المطلوبة اجاب بان نيكسون يريد ان يعرف ما اذا كانت المعاهدة بيننا وبين الاتحاد السوفيتى قد غيرت شيئا فى موقفنا منذ تحدثت مع روجرز آخر مرة ، فاجبت بالنفى واوضحت ان المعاهدة ان هى الا اطار جديد للعلاقات القائمة بيننا فعلا ، ولم تأت بجديد حقيقة ، وامسكت بقلمى فى يدى وابديت استعدادى للتوقيع على ورقة بمضمون مادار بينى وبين كل من روجرز وسيسكو حتى تكون المواقف محددة ، وكان السؤال الثانى الموجه لى من الرئيس نيكسون هو ما اذا كنت لازلت عند وعدى باعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بعد المرحلة الاولى للانسحاب الاسرائيلى ، وقد رددت بالايجاب وكان السؤال الثالث يدور حول ما اذا كنت مازلت انوى الموافقة على عودة الافراد السوفييت عند نهاية المرحلة الاولى ، فرددت بالايجاب ايضا ، لاننى حريص على هذا باعتبار اننى الطرف الذى يعانى مصاعب مالية ، فتركنى ستيرنر وهو يقول : « تستطيع ان تعتبر ان قرار الرئيس الامريكى بلعب دور ايجابى سوف يكون ساريا اعتبارا من الليلة » ، وقيل لى انه بعد ايفاد سيسكو لاسرائيل ثانية فسوف يتم ابلاغ الموقف الامريكى لكلا الطرفين بصفة رسمية . وقد كنت راضيا عن هذا تماما ، وذهب سيسكو الى

اسرائيل حيث مكث اسبوعا ، وبعدها سقط ستار من الصمت الامريكى لمدة سبعين يوما سويا ، فلم نسمع شيئا قط من أحد ، ولم نحط علما بما فعله سيسكو فى اسرائيل وتركنا فى جو من الغموض ولم نتلق شيئا من دونالد بيرجس او من قسم رعاية مصالحنا فى واشنطن .

وكان سيترنر قد ذكر اننا يجب ان نعطى الولايات المتحدة وقتا لكى تصل الى شىء مع اسرائيل ، فاخبرته باننى ساكون صابرا حتى ١٥ اغسطس ، غير اننا انتظرنا حتى انقضت سبعون يوما وبعدها سالت بيرجس عما اذا كان هناك جديد ، فاجاب بالنفى وعندئذ اصبح واضحا تماما ان مهمة سيسكو قد باءت بالفشل الذريع .

وفى ١٦ سبتمبر صارحت الشعب الذى حملنى المسئولية بان الامور اخذت مسارا منحرفا تماما ، ثم جاءت رحلتى الى الاتحاد السوفيتى فى ١١ اكتوبر ، وحضر بيرجس لمقابلتى ورغم انه لم يستطع حتى ذلك الحين ان يبلغنى بالمقترحات التى قدمتها الولايات المتحدة الى اسرائيل أو بماذا اجابت اسرائيل ، الا انه كان جليا ان لديه تعليمات بالحصول على تنازلات جديدة منا ، بالرغم من ان روجرز اخبرنى انه لا يستطيع ان يطلب منا شيئا آخر على الاطلاق .

روجـرز كان مراوغا عندما تحدث عن العبور

وعندما القى روجرز كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة وعدد فيها نقاطه الرئيسية الست ، كان من بينها ان اى اتفاق مؤقت يجب ان يرتبط بالحل الشامل ، غير انه كان مراوغا عندما وصل الى النقطة الحساسة المتعلقة بعبور قواتنا القناة ، فكلا الطرفين — على حد قوله — قد اتخذا موقفا صلبا لا يلين ، وقد قال ذلك رغم ان الولايات المتحدة كانت قد اقرت موقفنا من اساسه ، فاصبح واضحا تماما ان ما يهدف اليه روجرز هو جرنا الى مفاوضات مع الاسرائيليين ونقل الى بيرجس رسالة من روجرز يطلب منى فيها ايفاد ممثل الى الولايات المتحدة لانها تريد ان تلعب دورا ايجابيا كجهة تسعى بين الطرفين ، وطلب ان يكون هذا الممثل مزودا بتفويض واسع ، فقلت اننى قد اوافق على هذه الفكرة التى تقدمت بها امريكا بشرط ان يعتبر عام ١٩٧١ عام الحسم ، فقال بيرجس ان واشنطن تتفق معى وان هذا هو السبب فى انها تحرص على ان يكون المندوب الذى اوفده مزودا بتفويض واسع حتى تتمكن الولايات المتحدة من ان تكلل بالنجاح جهدا حثيثا للتوصل الى حل فى نهاية هذا العام .

فوافقنا على اجراء ما اطلق عليه المحادثات من قريب والتى فيها يقوم سيسكو بدور من يسعى بين الطرفين ، وقد ابلغت بيرجس — عن طريق السيد حافظ اسماعيل مستشارى لشئون الامن القومى — انه رغم انهم يعترفون بان اسرائيل لم تفاتح بعد فى هذا الموضوع — ناهيك عن موافقتهم على الفكرة — فاننى قد قررت ايفاد الدكتور مراد غالب الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة حيث يستطيع سيسكو ان يتصل به حين يشاء .

ثم سالت بيرجس ماذا سيكون دور

سيسكو بين الطرفين بالضبط ، فردت واشنطن بانه سيكون دورا ايجابيا قوامه السعى للوصول الى اتفاق على وجه السرعة ، وبعد اسبوعين قابل بيرجس السيد حافظ اسماعيل وذكر له انسيسكو سيكون « العنصر الذى تتفاعل حوله الامور » ، ولما طلبت تعريفا لهذا لم يقدم لى سوى شرح لعمليات كيمائية ، وبعد ايام تلقيت ايضاحا جديدا — من طريق بيرجس وحافظ اسماعيل — مؤداه ان سيسكو لن يكون ساعى بريد سلبيا بل سيكون موصلاايجابيا ، وعندئذ بدا لى الامر واهيا .

وعندما زرت قواتنا فى الاسبوع الماضى قلت لرجالى اننى قد فقدت الثقة فى الولايات المتحدة واننا الان لازلنا عند النقطة التى بدانا منها ، بل ان الامر هذه المرة بدا اسوا من ذى قبل ، وقدمت احتجاجا شديدا — حمله بيرجس — على الحديث الاخير لروجرز الذى قال فيه انعلى الطرفين تقديم تنازلات فمعنى هذا فى الواقع وضعنا على قدم المساواة مع المعتدى الذى يحتل جزءا منارض مصر واجزاء من اراضى دول عربية اخرى ، وطلبت من بيرجس ان يبلغ الرئيسنيكسون وروجرز اننا اذا كنا قد خسرنا معركة فليس معنى هذا اننا قد حاقت بنا الهزيمة .

وكانت الرسالة الاخرى التىوجهتها لواشنطن خاصة بصواريخ لانس ارض — ارض التى قيل انكم بسبيل اعطائها لاسرائيل ، فهذا امر اذا حدث كان نقطة تصعيد جديدة ، لا تعنى الا ان الولايات المتحدة اصبحت تشترك بالفعل فى احتلال ارضى انها دخلت شريكة فى العدوان ، واليوم تلقيت رسالة من الرئيس الامريكى مؤداها ان هذه الصواريخ غير مستخدمة حتى الان ولن تعطى للقوات الامريكية حتى ١٩٧٢ .

يجب أن نستعد لمواجهة تصرفات اسرائيل

■ سؤال : تدعى اسرائيل واصدقاؤها فى الكونجرس انها فى حاجة الىمزيد من طائرات الفانتوم بسبب الفيض المستمر من المواد الحربية السوفيتية الى مصر ، وهو ما يخل بالتوازن من جديد ، وبسبب الاحاديث التى آدليتم بها عن استئناف القتال عند نهاية العام .

□ الرئيس السادات : لقد قالروجرز نفسه ان شحنات الاسلحة السوفيتية « معتدلة جدا » ، والتقارير الواردة من واشنطن فى الخامس منوفمبر تشير الىان رجال مخابراتكميعتقدون ان الطيران الاسرائيلى لازال فى المقدمة .

■ سؤال : ذكرالاسرائيليون للولايات المتحدة انكم حصلتم على قاذفاتسوفيتية اضافيةمن طراز تيبو ١٦ مزودة بصواريخ ارض — جو مداها ١٥٠ كيلومترا ، مع سرب من طائرات الميج ٢٣ المعدلة التى يقودها طيارون روس ، أليس هذا تغييرا هاما ؟

□ الرئيس السادات : انالتغييرات والتحسينات فى المجال العسكرى لا تنقطع من الحدوث ، ولكنمن العبث ان نتحدث من هذا كتهديد لاسرائيل ، فهى تقول اننا اذا حاولنا استعادة ارضنا — ارضنا نحن — فسوف تعاود الضرب فى العمق ، ونذكر انهم قاموا بالقاء النابالم على

مصانعنا ومدارسنا في يناير ١٩٧٠، فمن الطبيعى ان تكون مستعدين لان نرد على تصرفهم بمثله ، فاذا ضربوا الاعماق فسوف نضرب اعماقهم وقد اكتسبنا المقدرة على ذلك ، وبعض اعضاء مجلس الشيوخ البارزين عندكم — الذين هم جزء من جهاز الترويج لاسرائيل فى الكونجرس وتمثيل مصالحها — يطالبون اليوم بان يأخذ الرئيس نيكسون فى يده مباشرة دور روجرز الرئيسى فى السياسة الامريكية المتعلقة بالشرق الاوسط ، لماذا ؟ لان روجرز حاول ان يظهر حيادا بين الطرفين ،

واليوم يشعر الممولون اليهود بأنهم يستطيعون التحكم فى الاعتمادات اللازمة للحملات الانتخابية ومن ثم يكون فى مركز يسمح لهم باجبار نيكسون على العودة لسيادة تاييد اسرائيل على طول الخط ، وقد كتبت مجلتك نفسها حول هذا الموضوع .

■ سؤال : وما الذى يمكن ان ترجوه من حرب اخرى ؟ هل يمكن ان تثير حربا قد لا تكسبها وقد تخسرها ثانية ؟

□ الرئيس السادات : دعنى اقول اولا اننا لا نريد الحرب ، ولكننا قد استنفدنا كل سبيل لجعل اسرائيل تنسحب من بلدنا واصبحنا امام حائط من التعنت المعوق ، واذا كنت ترى انه لازال هناك طريق آخر وانه لازال هناك امل فى ان تجلو اسرائيل عن هذا الجزء الذى احتلته من مصر وباقى الاراضى المحتلة ، فاننى اكون سعيدا بهذا .

■ سؤال : هل لديكم اية افكار جديدة عن كيفية فتح هذا الطريق المسدود ؟

□ الرئيس السادات : ان اسرائيل تزعم انها تريد حلا دائما ، وانا لا اطالب الا بحل ، وكلما اتى هذا الحل بسرعة كان افضل ، وانا مستعد لان اواجه الاسرائيليين فى مجلس الامن او مع الدول الاربع او بحضور السفير يارنج ، لتنفيذ القرار الذى توصل اليه المجتمع الدولى لاحلال السلام فى ربوع الشرق الاوسط بما فيه اسرائيل طبعا .

■ سؤال : الا تزال راغبين فى الوصول الى حل مؤقت يتيح اعادة فتح قناة السويس طالما كان هذا الحل مرتبطا بحل دائم يتم التوصل اليه بمفاوضات لاحقة ؟

□ الرئيس السادات : نعم بالتاكيد ، ودعنا نعمل للوصول اليه .

لن يكون الاحتلال أداة لفرض الشروط

■ سؤال : هل يكون انسحاب اسرائيلى الى ممر مثلا فى سيناء مقبولا كجزء من حل مؤقت مبنى على تعهد اسرائيلى بالانسحاب الشامل ؟

□ الرئيس السادات : يجب ان يشمل هذا ممر متلا والممرين الرئيسيين الاخرين فى سيناء ، على ان تكون لى السيطرة على الممرات طالما اننى ساكون مسئولا عن اعادة فتح القناة وتشغيلها .

■ سؤال : اذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب طبقا لقرار الامم المتحدة ، فهل تكون مستعدا عندئذ للموافقة على مفاوضات مباشرة لاعداد مشروع لمعاهدة السلام ؟

□ الرئيس السادات : **يجب ملاحظة انني لن اوافق ابدا على ان يستغل احتلال ارضنا كأداة لفرض الشروط علينا ، ولذا وافقت اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية فانني على استعداد للتباحث فى التفاصيل**

■ **سؤال** : وماذا يحدث اذا لم يتم التوصل الى شىء فى نهاية الاجل الذى ضربتموه ؟

□ الرئيس السادات : **سوف افعل ما تفعله اية امة لتحرير ارضها ، لان معنى هذا ان اسرائيل تغلق الباب فى وجه اى حل سلمى ، وحينئذ يكون من واجبى ان اعمل لتحرير الارض العربية مهما كانت التضحيات**

■ **سؤال** : ما هى النصيحة التى يقدمها السوفييت لكم حول احسن السبل للوصول الى سلام بين مصر واسرائيل ؟

□ الرئيس السادات : **لقد كتبت للرئيس نيكسون واخبرته ان السوفييت اكثر حرصا على الوصول الى حل سلمى من الولايات المتحدة ، ومن ناحية اخرى فهم يدينون الاستيلاء على الاراضى بالقوة**

■ **سؤال** : ولكن اليست لديهم اية افكار فى هذا الصدد ؟

□ الرئيس السادات : **لا ، نحن لم نتلق منهم اية افكار**

■ **سؤال** : هل صحيح ان الاتحاد السوفيتى متعهد بسحب قواته العسكرية والبحرية من مصر حالما يتم التوصل الى حل مع اسرائيل ؟

□ الرئيس السادات : **ليس هذا بسر فقد ذكره بريجينيف لتيتو الذى نقله الى نيكسون**

■ **سؤال** : لماذا انتقلتم الى مقر القيادة المصرية العليا منذ اسابيع وتوليتم شخصيا زمام قيادة القوات المسلحة ؟ هل نفد صبر جنرالاتكم من عدم تحقيق اي تقدم دبلوماسى ؟

□ الرئيس السادات **لا : ليس هذا هو السبب ، ولكن فى اوقات عصيبة كهذه فانا الشخص الذى يتحمل المسئولية فى النهاية ، وقد آن الاوان لاتولى التنسيق بين الجانبين السياسى والعسكرى ، وليس هناك بديل آخر للاستعداد لكل احتمال .**

■ **سؤال** : هل قادتكم العسكريون واثقون من انهم قادرون على تحرير الاراضى المحتلة بالقوة ؟

□ الرئيس السادات : **انكم ايها الامريكيون قد تعلمتم درسا فى فيتنام، فالعنصر الذى يحسم المعركة هو ارادة الشعب ، وشعبنا – لحسن الحظ – لا تنقصه الارادة ، والتكنولوجيا العسكرية ان هى الا جزء من المسألة فحسب ، واذا كان التاريخ قد علمنا شيئا – من الناحية العسكرية على الاقل – فهو ان ارادة وصلابة الامة لتحرير ارضها لها الحسم والقول الفصل .** □

رأى الأهرام

مسئولية أمريكا

كان الرئيس السادات في حديثه الى مجلة « نيوزويك » الامريكية واضحا في تاكيده من جديد ان مصر لاتريد الحرب ، ولكن الولايات المتحدة التى تعتبر مفتاحا للحل السلمي قد افسدت كل فرصة للتوصل الى تسوية عادلة للازمة، تحقق للعرب حقوقهم المشروعة ، وبعد استنفاد كل سبيل لجعل اسرائيل تنسحب من الاراضي المحتلة ، لم يعد هناك بديل — لتحرير الارض الا اللجوء الى ماتملك من قدرات ذاتية .

ان الولايات المتحدة ادعت انها على استعداد انتقوم بدور ايجابي في حل الازمة،ولكن تبين من تجربة مريرة طوال العام الماضي ان دور الولايات المتحدة لم يكن اكثر من استدراجنا الى مفاوضات مع اسرائيل ، وهي تقبل الا يتعدى دورها، دور حامل البريد بين طرفي النزاع ، ذلك في وقت لم تكف فيه من تعزيز اسرائيل عسكريا وبكافة وسائل الدعم ، وتمدها باحدث اسلحتها على نحو اصبح يجعلها شريكا مباشرا في العدوان .

ان مصر لن تقبل ابدا انتستخدم ارضها المحتلة كاداة لفرض شروط عليها . وليس هناك طرف يملك منازعتها حقها في تحرير ارضها بارادة شعبها الذى بيده وحده الحسم والقول الفصل ■

تل أبيب: قرار الأمم المتحدة «ترخيص بالقتال» وتأكيد لعزلة اسرائيل الدولية

توقعات الحرب وخيبة الأمل هما أبرز الأصداء الاسرائيلية بعد القرار الذى وقفت منه ٦ دول فقط مع اسرائيل

المسئولون فى تل أبيب يعترفون بأن القرار يعرقل فرض الحل الاسرائيلى للأزمة

السؤال الملح فى تل أبيب الآن هو :

هل تذهب مصر لمجلس الأمن وتطلب فرض العقوبات على اسرائيل؟

تل ابيب فى ١٤ ـ وكالات الانباء ـ أحدث القرار الذى اتخذته الجمعية العامة وطالبت فيه اسرائيل بالانسحاب وبالرد ايجابيا على يارنج ، ردود فعل واسعة فى اسرائيل كان ابرزها الاجماع على ان القرار يؤكد مشروعية استئناف مصر للقتال ، وانه دليل جديد على عزلة اسرائيل الدولية • اذ لم يرفض القرار سوى ٧ دول بينها اسرائيل من ١٣٢ عضوا بالجمعية العامة ، كما أن القرار ـ كما تراه اسرائيل ـ هو « املاء » لا تستطيع أن تقبله •

واعترف المسئولون الاسرائيليون بان هذا القرار الذى حصل على موافقة ٧٩ دولة فى الجمعية العامة يضيف الى العقبات التى تعرقل من فرض « الحل الاسرائيلى » لازمة الشرق الاوسط • وكان السؤال الذى طرح من جميع أجهزة الاعلام الاسرائيلى ، وتناقلته وكالات الانباء هو : هل ستلجا مصر الى مجلس الامن وتطالبه بفرض عقوبات على اسرائيل اذا هى لم تستجب لقرار الجمعية العامة ؟ •

وفى محاولة لاستيعاب ردود الفعل الداخلية الاسرائيلية اعادت الصحف الاسرائيلية ـ وبتركيز ـ نشر ماتضمنه بيان ابا ايبان وزير الخارجية امام الجمعية العامة قبيل التصويت على مشروعات القرارات المطروحة امام وفود الدول الاعضاء ، والذى صرح فيه بان اسرائيل لن تنفذ القرار الافريقى الاوربى فى حالة اقراره ، لانه يلزم اسرائيل بالرد على مذكرة يارنج ايجابيا ويطالبها بالانسحاب •

وادلى متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بتصريح عصبى علق فيه على قرار الامم المتحدة فقال : « ان مذكرة يارنج الينا لم يرد لها ذكر بين الوصايا العشر حتى تصر على اعادة تاكيد تبنيها لها » واستطرد المتحدث قائلا :

« لقد اصبحت الامم المتحدة اداة فى يد الدول العربية » .

وقالت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية ان قرار الجمعية «ترخيص جديد بالقتال» لمصر ، وانحياز لوجهة النظر المصرية التى تؤكد شرعية استئنافها العمليات العسكرية » وادعت الصحيفة ان القرار سوف يؤدى الى تجميد مهمة جونارياربنج المبعوث الدولى للشرق الاوسط وليس الى تنشيطها .

واعترفت الصحيفة بعزلة اسرائيل الدولية حين ادعت « بأن الامم المتحدة قد اثبتت مرة أخرى دورها فى دفع المنازعات الدولية الى نقطة الازمة عن طريق الاقتراع المتكتل الذى لاتوجه فيه الاصوات على اساس الموضوع الذى يناقش وانما على الاعتبارات السياسية، ومدى التأييد الدولى الذى يلقاه كل طرف » .

وطالبت الصحيفة المسئولين بضرورة الالتفات الجاد الى موقف اسرائيل الدولي ومواجهة الاتجاه نحو الانعزال دوليا .

ونقلت صحيفة « يديعوت احرونوت » تعليقات للمصادر السياسية العليمة على قرار الجمعية العامة جاء فيها : ان هذا القرار سيؤدى الى استمرار الموقف المتأزم فى المنطقة ، وعرقلة صيغة الحل الاسرائيلى للازمة وفرض « السلام الاسرائيلى » .

واتسعت ردود الفعل والتوقعات لمرحلة مابعد صدور قرار الجمعية العامة ، فقالت صحيفة « جيروزاليم بوست » ان تقدير وزارة الدفاع الاسرائيلية والدوائر العسكرية هو ان المعارك عندما تستأنف سوف تتخذ احد اشكال ثلاثة :

(١) استئناف معارك الاستنزاف على نطاق اوسع من سابقتها وتستخدم فيها مختلف انواع العتاد والسلاح ، وبمختلف انواع اسلحة الجيش وخاصة «الكوماندوز» والقوات المنقولة جوا بالهليكوبتر .

(٢) عبور قوات مصرية الى الضفة الشرقية للقناة واتخاذ نقطة ارتكاز لها فيها تظل متمركزة بها لتحدث ردود فعل سياسية تزيد من الضغوط الدولية على اسرائيل للانسحاب .

(٣) ادارة القوات المصرية لعمليات عبور شاملة على طول جبهة القناة تعقبها موجات بشرية تنطلق نحو عمق سيناء .

وتقول وكالة « يونايتدبريس » ان قرار الجمعية العامة جاء بعد ساعات معدودة من عودة جولدا مائير الى اسرائيل بعد زيارتها للولايات المتحدة وتحذيرها الاسرائيليين بضرورة الاستعداد للحرب .

وعادت الصحف والاذاعة الاسرائيلية الى ادعاء تناقض قرار الجمعية العامة ـ الذى كان اساسه المشروع الافريقى ـ مع تقدير لجنة الرؤساء الافريقيين الاربعة الممثلة للجنة العشرة الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية . وردد ماسبق للوفد الاسرائيلى قوله من ان تقرير الدول الافريقية لم ينص على انسحاب اسرائيل، رغم كشف الوفد المصرى « للتزوير » الذى قامت به اسرائيل حين وزعت على الدول الاعضاء فى الامم المتحدة مذكرة تضمنت تقرير الدول الافريقية بعد أن اسقطت منه صفحته التاسعة التى تطالب فيها هذه الدول بانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة .

وقالت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان اقتراع الولايات المتحدة بالامتناع عن التصويت قد يكون بادرة مشجعة ، ولكن اذا لجأت مصر الى مجلس الامن فقد تضطر الدبلوماسية المصرية امريكا الى استخدام حق الفيتو لوقف ادانة اسرائيل ■

الاشادة بموقف السادات

فى اجتماع اتحاد المحامين العرب ببغداد

بغداد ـ فى ١٥ ـ من محمودسامى :

اشاد اتحاد المحامين العرب بموقف مصر الذى اعلنه الرئيس السادات ، من أزمة الشرق الاوسط وقراره باستعادة الارض المحتلة مهما كانت التضحيات . واعلن السيد شفيق الرشيدات الامين العام للاتحاد أن مصر قدمت للمعركة اكثر مما قدمت لها جميع الدول العربية مجتمعة. وطالب الشعوب العربية بان تكشف مواقف حكامها وتجبرهم على دخول المعركة .

وقد أصدر المكتب الدائم للاتحاد قراراته اليوم وفى مقدمتها ان المجابهة العسكرية والكفاح المسلح الشامل هما السبيل لتحرير الارض ، مع ضرورة وضع الدول العربية كلها أمام مسئولياتها ودعم الجبهة الشرقية ، وحماية المقاومة الفلسطينية وادانة المجازر الاردنية لمحاولتها تصفية الثورة الفلسطينية وادانة الولايات المتحدة الامريكية لتأييدها المطلق لعدوان اسرائيل .

وتضمنت القرارات تكوين اللجان والوفود من المحامين للاتصال بالدول الاجنبية لكشف المناورات الاسرائيلية ، وناشدت الدول العربية تقديم المعونات المادية والمعنوية لعرب قطاع غزة الصامدين .

وأكدت تقارير المكتب الدائم أن الاحتلال الايرانى لجزر الخليج العربى الثلاث (تومب الكبرى والصغرى وأبو موسى) عدوان مسلح على الامة العربية كلها ، وطالب امارات الخليج ودوله باتخاذ موقف ايجابى ضد هذا الاحتلال.

وقد أصدر المكتب قرارا بتجديد انتخاب السيد شفيق الرشيدات أمينا عاما للاتحاد لمدة اربع سنوات اخرى وانتخاب السيد عمار التومى نقيب الجزائر أمينا مساعدا ، كما قرر عقد دورة خاصة لدراسة القانون الجديد للاتحاد فى القاهرة خلال مارس القادم []

عام ١٩٧٢

٢٠١٠١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٢/٢/١

« التزام مصر بتحرير الأرض »

يؤكده السادات فى رسالته لمجلس الامن

اديس ابابا فى ٣١ ـ لمندوب الاهرام ـ بعث الرئيس انور السادات برسالة الى مجلس الامن المنعقد فى اديس ابابا اكد فيها التزام مصر بالنضال ضد الاستعمار والعنصرية ، ومن اجل التحرير الكامل للاراضى العربية والافريقية .

وقال الرئيس فى رسالته :

« اود ان اغتنم فرصة اجتماع المجلس لاول مرة على الارض الافريقية لكى اعرب عن شكرى وامتنانى لسعادتكم ولاعضاء المجلس على موافقتهم على اتخاذ هذه الخطوة التى لاشك فى انها تعد حدثا تاريخيا .

واننى آمل من صميم قلبى ان يؤدى اجتماعكم الحالى الى تدعيم ايمان شعوب العالم بالامم المتحدة باعتبارها اداة للسلام والعدل والتقدم ، ولان شعوب افريقيا قد عانت اكثر من غيرها من شعوب العالم ، من الاستعمار وسياسة التفرقة والتمييز العنصرى فانها تتطلع الى مجلس الامن لكى يتخذ اجراءات فعاله طال انتظارها لضمان التنفيذ الكامل لكل قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، وعندئذ فحسب يصبح من الممكن كفالة العدل واحترام القانون الدولى .

كما اود ان ارحب مخلصا بقيام الامم المتحدة باعادة تأكيد الاعتراف بشرعية نضال الشعوب المغلوبه على امرها ، حيثما كانت ، من اجل الحصول على حريتها وتحرير اراضيها .

واننى اود ان اؤكد من جديد التزام مصر ازاء النضال ضد الاستعمار والتمييز العنصرى والتحرير الكامل للاراضى الافريقية والعربية ، ومن اجل هذه الغاية فان مصر ستواصل تقديم المزيد من العون المادى والمعنوى لحركات التحرر كما انتهز هذه المناسبة لابعث بتحياتى الى سعادتكم والى اعضاء مجلس الامن مقرونة بخالص تمنياتى بكل النجاح فى مشاوراتكم » .

ومن ناحية اخرى قرر اليوم مجلس الامن بالاجماع الاستماع خلال جلستى غد [الثلاثاء] الى ممثلى حركات التحرر الافريقى بصفتهم الشخصية دون ذكر المنظمات التى ينتمون اليها وعددها تسع منظمات وذلك بناء على اقتراح لمندوب الصومال وهو الرئيس الحالى للمجلس كذلك سيتحدث فى الجلسة دياللوتيلى السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية .

السادات يقول : لا أرى أى احتمال لتسوية الأزمة بالطرق السلمية

زغـرب في ٥ ـ ا.ش.ا ـ صرح الرئيس أنور السادات فى لقاءتليفزيونى خاص اذيع الليلة فى جميع محطات التليفزيون اليوجوسلافى بأنه لايرى ان هناك احتمالات للتسوية السلمية لازمـة الشرق الاوسط الا انه أضاف انه مازال ينبغى علينا أن نعطى السفير جونار يارنج فرصة للعمل ولتنفيذ مهمته .

وكان الرئيس السادات يجيب « باللغة الانجليزية » على أسئلة «انتى لنتيتش» رئيس قسم الاخبار فى تليفزيون زغرب وذلك قبيل مغادرة الرئيس لجزيرةبريونى فى طريقه الى دمشق .

واجاب الرئيس على سؤال بشـأن تقييمه لازمة الشرق الاوسط واحتمالات حلها بالطرق السلمية بقوله « لقد كنت فى الاتحاد السوفيتي ثم جئت لزيارةأخى الرئيس تيتو هنا وقد ناقشنا المشكلة الرئيسية واعنى بها مشـكلة الشرق الاوسـط ، واننى لاارى اية احتمـالات لتسوية سلمية بسبب مساندة الولايات المتحدة لاسرائيل خاصة عندما اعلنت فى بداية هذا العام انها ستزود اسرائيل بطائرات الفانتوم بل واكثر من ذلك انها ستمنح اسرائيل حق تصنيع كل الاسلحة الامريكية الحديثة » .

ومضى الرئيس السادات يقول « أن هذه المساندة جعلت الاسرائيليين اكثر تعنتا من ذى قبل . لذلك فاننى لا ارى أن هناك اية احتمالات للحل السلمى . بكل اسف ولكن مازال ينبغى علينـا كما قلنا فى الاتحاد السوفيتي وكما اتفقت مع الرئيس تيتو ان نمنح الفرصة للسفير يارنج ليعمل وينفذ مهمته » .

وردا على سؤال عن محادثاته مع الرئيس تيتو قال الرئيس السادات « أن أسعد اللحظات هى دائما تلك اللحظات التى نلتقى فيها بأخى الرئيس تيتو بكل ما لديه من تجربة فى النضال وبما لديه من وجهات نظر بشأن ابعاد اية مشكلة فى علاقتها بكل مشكلات العالم الاخـرى .

واضاف الرئيس يقول « اننا نسعد دائما بلقاء الرئيس تيتو وبالاستماع الى رأيه والتشاور معه بشأن كل شىء » .

وأكد الرئيس الساداتفى ختام تصريحه انه « راض مائة فى المائة عن المناقشات والمشاورات التى اجراها مع الرئيس تيتو » .

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

دعـــوة الى بيـــت مســكون بالعفــاريت !

ســوف تــكون أزمة الشرق الاوسط ـ فيما أتوقع ـ وطوال اسابيع قادمة عرضــة لمحاولات ومناورات: فى السر وفى العلن، بالتركيز وبالاتساع . ويجب ان تكون عيوننا وعقولنا مفتوحة على الاخر فى متابعة وتحريك ماهو منتظر أو ماهو محتمل .

اننا يجب ان نكون يقظين بغير أرق : ومتنبهى الاعصــاب بغير توتر، ذلك لاننا نحتاج فى الفترة القادمة الى قوة وهدوء الواثقين القادرين .

□

واخطر المحاولات والمناورات من حول أزمة الشرق الاوسط الآن هــو ماتقــوم به الولايات المتحدة الامريكية وهدفها منه هو أن تعزل أزمة الشرق الاوســط عن اولويتها الطبيعيــة فى كل اللقاءات الدولية الكبرى القادمة واهمهــا : اجتماع نيكسون مع ماوتسى تونج وشواين لاى فى بكين بعــد يومين ، واجتماع نيكسون مع بريجينيف وكوسيجين وبادجورنى فى موســكو بعـد شهرين ، ومؤتمر القمــة لدول السوق الاوربيــة المشتركة فى أوربا الغربيــة بعــد ذلك بقليــل ، ومؤتمر الامن الاوربى الذى سوف يأتى يقينا فى وقت ما هذا العام .

وهــذه المحاولات والمناورات الجديدة تتمة وتــكملة لمحاولات ومناورات سبقت ، وتمكنت بها الولايات المتحدة من تجميد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ومن تجميد موقف الدول الاربع الكبرى لاعادة الحياة اليه ، ومن تجميد كل المبــادرات التى تلت ذلك وكان آخرها جهد منظمة الدول الافريقية الممثلة فيما اسمو ملجنة الحكماء برياسة ليوبولد سنجور رئيس جمهورية السنغال .

□

وبالنســبة للمحــاولات والمنــاورات السابقة فلقد كان هدف الولايات المتحدة دائما هو تفويت الوقت ثم الاستدارة بعد ذلك لتشويه مواقف هؤلاء الذين أحسوا بأهمية عنصر الوقت .

وقبل عدة أيام كان أحدمساعدى الرئيس نيكسون المقربين يتحدث الى شخصيةدولية لها احترامها وجاء ذكر ازمة الشرق الاوسط ، وقالمساعد نيكسون :

ــ ان هناك قوى كثيرة تمديدها الى المجينة وتحاول ان تصنع منها كعكة ... ولا يمكنأن يفعلذلك غير طباخواحد ! »

واستطرد مساعد نيكسونمن التلميح الى التصريح فقال :

ــ كان يارنج يتولى المشكلةفى وقت من الاوقات ؛ ولكن مشكلة يارنج أنه شخصيةضعيفة وانه متردد لايستطيع ان يحزم أمره على شيء ... حتىالبريطانيون علىبرودهم ضاقوا ذرعا به واشاروا الى امكانيةالنظر فى تغييره بممثل آخر للسكرتير العام للامم المتحدة ».

[نسى مساعد نيكسون ان مشكلةيارنج الحقيقية انه حددموقفه بطريقة واضحة فى مذكرته الى مصروإسرائيل بتاريخ ٨ فبراير ١٩٧١وهى المذكرة التى ردت مصر عليها ايجابياولم ترد عليها اسرائيل اطلاقا]

واستطرد مساعد نيكسونيقول لمحدثه :

ــ ثم جاءت محاولة الدول الاربع الكبرى ولكن المشكلة فى مداولاتها كانتتصلب الاتحادالسوفيتى ... ثم ان فرنسا

كانت تبحث لنفسها عن دور فى جنوب البحرالابيض ... وكانت بريطانيــا مليئة بالهواجس مثل شخصية هاملت ! »

وحين جاء الدور على جهــد منظمة الدول الافريقية لم يتورع مساعد نيكسون عن ان يقول :

ــ سنجور ..؟ سنجور لاتهمه ازمة الشرق الاوسط لذاتها... انه يحلم بجائزة نوبل للســلام وكل مايقوم به فى ازمة الشرق الاوسط مدفوع برغبته الحارقة فى الحصول على هذه الجائزة ..أرادها يوما فىالادب اعترافا بمكانته كشاعر ولكنذلكلميحدث وهو الآن يريدها للســلام اذا استطاع القيام بدور فى الازمة ... لكن الازمات لاتحلبالرغبة الحارقــة فى الحصــول على الجوائز ! »

وهكذا اقفل مساعد نيكسون كل الابواب التىكان يمكنلاحدها أن يكون مدخلا الى حل الازمة على فرض ان هناك امكانيةلحل دبلوماسى !

□

وبالنســـبة للمحـــاولات والمنـــاورات الجديدة التى تريد عزل الازمة عناولويتها الطبيعية فى كل اللقاءات الكبرى القادمة فان حـــركة الولايات المتحـــدة ــ فيما تقولالشواهد والادلة ــ تتمثــل فى كــل هـــذا الذى تقــوله الان وتلح فى قـــوله عن « الحل الجزئى » عن طريق « المحـــادثات عن قرب » أو ماتسميه الدبلوماسية الامريكية البـــارعة فى صـــك التعبيرات الجديدة PROXIMITY TALKS

والحل الجزئى كما تصـــوره الولايات المتحدة هو اتفاق على بفتح قناة السويس .

و « المحادثات عنقرب » كما تتصورها الولايات المتحدة هى وفد اسرائيلى فى دور من ادوار فنـــدق والدورف استوريا فى نيويورك، ووفد مصرى فى دور تحتهاو فوقه ، وممثلامريكى هو مساعد وزير الخارجية الامريكية ــ جوزيف سيسكو ــ يصعد او يهبط بين الدورين !!

□

ومؤدى ومحصلة المحاولات والمنـــاورات القـــديمة ، والمحـــاولات والمنـــاورات الجـــديدة هـــو ان الولايات المتحدة تريد ان تقول شيئين فى نفس الوقت :

□ اولهمـــا ــ ان ازمـــة الشرق الاوسط ، ليستازمة عالمية ، وليست ممـــا يمس قضـــية السلام والحرب فى العالم ... وانمـــا هى نزاع محلى .

□ وثانيهما ــ ان هنـــاك بابا واحدا مفتوحاــ وليست أبوابا متعـــددة ــ اذا أريـــد لهذه الازمة ان تصـــل الى حل ، وهذا الباب بابامريكى لأن الولايات المتحدة وحدها دون كل القوى العظمى لها اتصالات على الناحيتين .

اى بتعبير آخر ــ مستعار

من مساعد نيكسون ـ فانه اذا كان من الضرورى تحويل العجينة الى كمكة وتسويتها فى الفرن بالراحة ، فان هناك طباخا واحدا لديه وصفة المقادير اللازمة وهو : **الولايات المتحدة** .

ولهذا فحتى لاترتبك الخلطة ، وحتى لاتحترق الكمكة أو تشيط فان على الكل ان يبتعدوا وان يكفوا ايديهم وفى النهاية فانهم سوف يجدون الكمكة امامهم خمرية اللون من نار الفرن الهادئة ـ الديبلوماسية الهادئة ! ـ مكسوة بالزبدة مرشوشة بالسكر مدندشة بالوان العلم الامريكى وساعتها ـ وليس قبل هذه الساعة ـ سوف يحصل كل من الجالسين فى الانتظار على النصيب الذى يستحقه منها !

هكذا .. نعم هكذا ببساطة !!

ان المحاولات والمناورات القديمة نجحت ـ ولو مؤقتا ـ فيما سعت اليه ، فتعطل يارنج ، وتوقفت الدول الاربع الكبرى ، وتبخرت مهمة الحكماء الافريقيين الاربعة تحت الحرارة الشديدة للشمس عند خط الاستواء .

ليكن ...

ولنسلم بان السياسة الامريكية نجحت فى ذلك مؤقتا .

المهم الآن هو ان لا تنجح المحاولات والمناورات الجديدة التى تسعى الى عزل أزمة الشرق الاوسط عن لقاءات الحرب والسلام فى العالم ... وهى لقاءات كبرى قادمة .

والسبيل الى ذلك امامنا واضح بالمنطق البسيط :

- **اذا لم يكن متاحا لنا هذه اللحظة أن نفتح للازمة أبوابا جديدة نطرحها بقوة وعنف كمشكلة من مشاكل الحرب والسلام فى العالم ...**

اذن فان امامنا بديلا واحدا هو :

- **ان نقفل فى هذه اللحظة اية أبواب يمكن أن تدفع اليها الازمة لتنكفىء ولتتوارى عن عيون الدنيا كلها بينما مشاكل الحرب والسلام تناقش على موائد اللقاءات الكبرى .**

ذلك اضعف الايمان، وتطبيقه العلمى هو اقفال الباب تماما على آخر المحاولات والمناورات الامريكية التى تزحف أمامنا على الأرض وتتلوى تحت اسم « الحل الجزئى بفتح قناة السويس » و « المحادثات عن قرب » فى فندق والدورف استوريا .

لتكن الأبواب الأخرى مواربة او شبه مقفلة او مقفلة تماما .

ليكن ان باب الامم المتحدة ، وباب الدول الاربع الكبرى ، وباب الدول الأفريقية ، واية أبواب اخرى نستطيع ان نفتحها ـ ليست جاهزة الآن لمرور الأزمة الى حل .

المهم في هذه اللحظات — وكبديل مضمون في هذه المرحلة — ان يكون الباب الأمريكي — على النحو المقترح الآن — مغلقا بالضبة والمفتاح ، مسدودا بعوارض الخشب والحديد ، لا دخول منه ولا خروج !

ذلك على الأقل سوف يجنب الأزمة مسلكا وعرا وخطرا ، تدفع اليه لتنكفيء وتتوارى عن عيون الدنيا .

ذلك على الأقل سوف يبقيها سؤالا مطروحا على الساحة الدولية محاطا باحتمالات قلقة في منطقة هي بطبيعتها دقيقة وحساسة بحيث لايملك العالم ان ينسى السؤال المطروح على ساحتها ... او ينساها .

ولست من القائلين باضاعة اى فرصة ، وكانت مواقفي في كل الاحيان — وربما مشاكلي في بعض الاحيان ! — الحاحي على اننا لا نملك فرصا كثيرة نلقيها في البحر .

ولكن « الباب الامريكي » المفتوح الآن على اساس الحل الجزئي والمحادثات عن قرب لايمكن في رأيي ان يكون فرصة متاحة ... واقرب الاشياء هو ان يكون فخا منصوبا !

□

ولقد يكون ضروريا هنا ومفيدا ان نستعرض ابرز العلامات على الطريق الذى يؤدى الى الباب الامريكى المفتوح .

كانت التطورات المتتابعة كما يلى :

❶ تحمست الولايات المتحدة لرد مصر الايجابى على مذكرة يارنج اليها بتاريخ ٨فبراير١٩٧١ وأبدت الضيق لامتناع اسرائيل عن الرد على يارنج اطلاقا .

كان يارنج قد طلب من مصر تعهدات بترتيبات السلام كما وردت في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .

وكان يارنج قد طلب من اسرائيل تعهدات بالانسحاب الكامل الى خط الحدود المصرية

ولم يتصرف يارنج من تلقاء نفسه ، وانما تصرف بالتشاور مع يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة في ذلك الوقت وكان التكليف بتنفيذ القرار صادرا اليه من مجلس الامن .

وبدوره فان يوثانت لم يعط الضوء الأخضر ليارنج الا بعد مشاورات مع ممثلى الدول الاربع الكبرى وبينهم الولايات المتحدة ، بل لقد صدرت في ذلك الوقت تصريحات امريكية رسمية تؤيد يارنج فيما بادر اليه .

وفى نفس الوقت تحمست الولايات المتحدة لمبادرة الرئيس انور السادات بمرحلة اولى من الانسحاب في مقابل فتح قناة السويس وذلك كخطوة على طريق الحل الشامل للازمة وفق قرار مجلس الأمن .

وجاء ويليام روجرز وزير

خارجية الولايات المتحدة فى زيارة للقاهرة يوم ٤ مايو ١٩٧١ وقال للرئيس أنور السادات كلمته المشهورة فى ذلك الوقت:

ــ « ليس عندى ما اطلبه منكم ... وانما طلباتى الآن كلها من الجانب الآخر !! »

ثم سافر روجرز الى اسرائيل ثم بعث بمساعده لشئون الشرق الأوسط ــ جوزيف سيسكو ــ لينقل للرئيس انور السادات بعض الانطباعات مما رآه وسمعه هناك وكان قول سيسكو قبل ان يغادر القاهرة ليلحق برئيسه فى واشنطن :

ــ « اننا الآن نرى طريقا الى الحل » !

❷ فى الايام الأولى من شهر **يوليو ١٩٧١ جاء مبعوث امريكى خاص هو « مايكل ستيرنر » رئيس قسم الشرق الأوسط فى وزارة الخارجية الأمريكية يحمل الى الرئيس السادات رسالة من الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته ويليام روجرز .**

وبدأت الرسالة بسؤال تمهيدى ثم جاء بعده صلب الرسالة .

كان السؤال التمهيدى كما القاه ستيرنر امام الرئيس السادات وفى حضور الممثل الأمريكى المقيم فى القاهرة فى ذلك الوقت دونالد بيرجيس كما يلى :

ــ سيادة الرئيس ...

منذ كان وزير خارجيتنا هنا فى اجتماعات معكم بدأنا نحاول ايجاد مخرج للازمة ، ولكننا **فوجئنا بعقد معاهدة صداقة** بينكم وبين الاتحاد السوفيتى **فهل يوجد فى هذه المعاهدة** مايمنعكم من مواصلة الحديث **معنا ... أو هل هى غيرت فى موقفكم ــ كما سمعه منكم** روجرز ــ شيئا !

وقال الرئيس السادات :

ــ ان المبدأ الاساسى فيما نؤمن به هو الاستقلال ..وليس هناك قيد من اى نوع علينا بمقتضى هذه المعاهدة ... كما انه ليس هناك مايمنعنا من مواصلة الحديث معكم » .

وبتعبير رمزى اخرج الرئيس السادات قلما من جيبه واشار الى مائدة قريبة وقال بالحرف :

ــ اننى على استعداد هذه اللحظة ان اوقع على كل ماقبلت به لتنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده » .

واستطرد ستيرنر ــ وكان اختياره مبعوثا الى الرئيس السادات قد جرى على اساس انه كان مرافقه الرسمى فى زيارته للولايات المتحدة سنة ١٩٦٦ ــ الى صلب الرسالة يقول :

ــ اذن فان الولايات المتحدة ستؤدى دورها » .

ومضى يقول :

ــ ان الرئيس نيكسون قرر ان الظروف لم تعد تسمح للولايات المتحدة بان تقوم بما قامت به حتى الآن فى الأزمة

وهو دور ساعى البريد ... ومنذ هذه اللحظة فانها سوف تقدم اقتراحاتها هي للحل ... وسوف تضعها امام الطرفين للقبول أو للرفض بلا تضييع للوقت »

ثم قال ستيرنر :

ـ ان جوزيف سيسكو سوف يسافر الى اسرائيل فى ظرف ايام قليلة يحمل مقترحاتنا الجديدة

وكان للرئيس السادات بعد ذلك سؤال اثبتت الظروف فيما بعد اهميته القصوى فقد قال لستيرنر :

ـ ولكن ماهى مقترحاتكم ؟ »

وقال ستيرنر :

ـ انها سوف تجىء اليكم قريبا ... ولم احملها معى لاننا لم نكن لنقدر على المناقشة بغير ايضاحكم الاول عن اثر المعاهدة بينكم وبين الاتحاد السوفيتى »

٣ وذهب جوزيف سيسكو الى اسرائيل بعد تمنع شديد من جانبها وبعد حملة اسرائيلية واسعة النطاق بانها لن تسمح باتمام زيارته الا بعد وعد بتزويدها بما تطلبه من مدد جديد بطائرات الفانتوم والسكاى هوك

ثم قضى سيسكو اسبوعا فى اسرائيل بدا خلاله ان اسرائيل تشترط وان الولايات المتحدة عاجزة من الضغط .

ثم جاءت رسالة بأن سيسكو على استعداد ان يجىء الى القاهرة اذا أراد الرئيس السادات ان يسمع منه تفاصيل محادثاته فى اسرائيل .

وعاد الرئيس السادات الى سؤاله الذى اثبتت الظروف اهميته القصوى وهو :

ـ قبل اى شىء ... ماهى المقترحات التى تقدمتم بها لاسرائيل ؟

وما فائدة ان اسمع من سيسكو ماتوصل اليه .. اذا لم يكن عندى اولا وقبل كل شىء ماذهب به الى اسرائيل ؟! » .

ولم يجىء سيسكو الى القاهرة

ولم يظهر اثر للمقترحات التى ذهب بها الى اسرائيل .

ولم تبد اية بادرة تشير الى ماتوصل اليه هناك .

٤ وفى شهر سبتمبر ـ وكان الاستعداد لدورة الجمعية العامة دائرا على قدم وساق واحتمالات طرح أزمة الشرق الاوسط امامها تلوح فى الافق ـ تحركت الولايات المتحدة حركة غريبة .

ذهب ممثلها فى القاهرة المستر دونالد بيرجيس الى السيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الأمن القومى ليقول له :

ـ ان الولايات المتحدة لم تتخل عن مساعيها لحل الازمة وهى الآن تريد ان تقوم بدور « ساعى البريد النشيط » أو دور « العامل المساعد » فى التفاعلات الكيميائية » !!

وفى ذلك الوقت كان الكلام قد بدأ يتناثر همساعن « الحل الجزئى » متواضعا الى استعمال تسمية « اتفاق حول فتح قناة

السويس » ثم « المحادثات من قرب » .

ومرة اخرى كان سؤال الرئيس السادات على ماسمعه من حافظ اسماعيل نقلا عن دونالد بيرجيس هو :

ـ اولا وقبل كل شيء ... ماهى مقترحاتهم التى تقدموا بها لاسرائيل وكان يجب ان يقدموها الينا فى نفس الوقت ؟! »

◉ في تلك الظروف تمضبط وتحقيق قضية جاسوسية ضخمة كان المتهم الرئيسي فيها متمصرا من اصل يوناني . كان يعمل مديرا لاحدى الشركات الكبرى وكان على صلة بالمخابرات المركزية الامريكية . وكانت حلقة الاتصال دبلوماسية امريكية القى القبض عليها متلبسة .

وجاء الالحاح بطلب الافراج عنها من واشنطن طبقا للعرف الدبلوماسى مع الاكتفاء بطردها من مصر وكان رد القاهرة ان ذلك سوف يحدث بعد اتمام التحقيق .

وتحول الالحاح من واشنطن الى ضغط يقول :

ـ ان روجرز وزير الخارجية الامريكية لن يكون فى وضع يسمح له بلقاء محمود رياض وزير الخارجية المصرية مع استمرار اعتقال امريكية تحمل جواز سفر دبلوماسيا » .

وكان رد الرئيس السادات :

ـ ليس قبل ان ينتهى التحقيق ... ولا يهمنى ان يلتقى روجرز مع رياض او لايلتقى » .

وبدا الحديث بلغة اخرى فى محاولة الاقناع ... وبعثت واشنطن برسالة تقول فيها :

ـ لنفرض انه كانت هناك عملية تجسس ... ولكن هذه العملية ـ على فرض انها حدثت ! ـ لم تكن موجهة ضد مصر وانما ضد الاتحاد السوفيتى الذى نقف ضده فى صراع عالمى ... كان هدفنا ان نعرف شيئا عن الطائرات السوفيتية الجديدة عندكم ... وتستطيعون ان تثقوا فى ان شيئا مما وصل الى علمنا لم يبلغ الى اسرائيل .

ثم جاء بعد ذلك من واشنطن :

ـ ان استمرار اعتقال دبلوماسية امريكية سوف يعرقل كل ماتقوم به الولايات المتحدة من جهود لحل الازمة » .

وكان رد الرئيس السادات :

ـ ماهى الجهود التى يقومون بها لحل الازمة ... اننا حتى الآن لانعرف ماهى مقترحاتهم الأصلية للحل !! » .

◉ وصدر قرار الجمعية العامة يؤيد موقف مصر ، ويدمغ بالعزلة موقف اسرائيل والولايات المتحدة معها . وسافرت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل الى لقاء مع ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية واذيع رسميا ان اتفاقا تم بين الطرفين ثم جاء الاعلان الخطير عن صفقة جديدة من الطائرات الامريكية لاسرائيل ، وتلاه الاعلان عن الترخيص بصناعة اسلحة متطورة فى اسرائيل .

وفي يوم سفر الرئيس السادات الى موسكو اخيرا — في ٢فبراير من هذا الشهر — اعلنت الحكومة الاسرائيلية قبولها لاقتراحات امريكية ترمى الى « اعادة فتح قناةالسويس » بواسطة « محادثات عن قرب »

ثم صدر عن ويليام روجرز وزير الخارجية الامريكية تصريح يقول فيه :

— والآن جاء الدور لكى نسمع قبول مصر ؟! »

هذا هو الباب الامريكى المفتوح ..وتلك علامات الطريق عليه !.

ماهو معنى ذلك ؟

المعنى الوحيد الذى يمكن استخلاصه هو ان الولايات المتحدة بدات بشىء ما ، ثم دارت حوله مناقشات مع اسرائيل بطريقة ما، ثموصلت هذه المناقشات بينهما الى نتيجة ما تعكس على وجه التاكيد مطالب اسرائيل .

ثم يطلب الى مصر ان ترد بالقبول ...

على ماذا ؟

يطلب اليها :

• ان تقبل بما تفرض عليها كل الملابسات ان تشك فيه

• وان تذهب الى حيث لاتعرف

• وان تجيب على اسئلة لم توجه اليها قط !

ثم يقال من واشنطن :

— اذا لم ترد مصر ايجابيا فمعنى ذلك انها تخسر موقفها السياسى ... تكون اسرائيل قد ردت بنعم ... واما مصر فقد ردت بلا ... »

ويصبح هذا القول مهزلة لم يسبق لها مثيل على طول التاريخ المكتوب للممارسة الدبلوماسية .

مطلوب من طرف دولى ان يقول لا أو نعم فى الظلام.. ان يرد بالسلب او الايجاب على المجهول الذى لايعرفه .

وتختلف الآراء فى تفسير التناقض بين مابدات به الولايات المتحدة وبين ماانتهت اليه الولايات المتحدة .

ونجد امامنا مجموعتين من الآراء من افتراض حسن النية ... الى افتراض سوء النية .

●●● مجموعة الآراء الاولى تقول :

ان التناقض فى الموقف الامريكى بين البداية والنهاية مرده الى عدة أسباب !!

(١) ان السياسة الخارجية الامريكية يرسمها البيت الابيض ... اى يرسمها هنرى كيسنجر مستشار نيكسون لشئون الامن القومى ... وكيسنجر ليس مهتما فى الوقت الحاضر بمشكلة الشرق الاوسط او هو لا يريد لاسباب عديدة ان يهتم ، ولهذا فان هذه المشكلة كانت وحدها متروكة لوزير الخارجية الامريكية ويليام روجرز يتصرف فيها وفق

تفويض محدود من الرئيس الامريكى ، ولكن روجرز تجاوز تفويضه ، او لم يستطع اقناع رئيسه بأن ماتعهد به ... كان فى نطاق التفويض الممنوح له .

(٢) ان السنة الحالية سنة انتخابات للرئاسة واصوات اليهود — واهم من اصوات اليهود تبرعات اليهود للحملة الانتخابية — تمارس دورها فى الضغط .

(٣) ان الولايات المتحدة قد تشددت فى موقفها من الشرق الاوسط فجاة كتعويض عن هزيمتها فى شبه القارة الهندية

(٤) ان الولايات المتحدة تضغط فى البحر الابيض وكل ما يتصل به لكى تعوض نفاذ الروس الى المحيط الهندى ، وان نيكسون من هذا يريد ان يذهب الى موعده فى الكرملين من موقف قوة .

●●● واما المجموعة الثانية من الآراء فتقول :

ليس هناك تناقض فى الموقف الامريكى من بدايته الى نهايته ... وذلك كله كان محسوبا ، والحديث عن اتفاقية « لفتح قناة السويس » و « المحادثات عن قرب » ليس الا خطوة فى عملية تريد فى نهاية طريق دائرى طويل ان تصل الى هدفين اصرت عليهما اسرائيل من اول لحظة

كانت مهمة هذا الطريق الدائرى ان تجرى عليه عملية ترويض الفكر العربى والضمير العربى على قبول شيئين :

(١) المفاوضات المباشرة
[والمفاوضات عن قرب نصف الطريق الى المفاوضات المباشرة والمسافة بين الدورين فى فندق ليست بعيدة جدا عن دور واحد فى فندق] .

(٢) المساومة على الارض
[وفتح قناة السويس بدون جدول زمنى كامل للانسحاب من كل الارض العربية يؤدى الى تخفيف حدة الازمة فى نفس الوقت الذى تظل فيه مساحات كبيرة من الارض العربية مرهونة للاحتلال سنوات طويلة بما يخلق عادة الوجود الاسرائيلى فيها امام العالم بل وامام العرب] .

ولتكن أى مجموعة من الآراء هى الصحيحة ، فان الذى يبقى بعد ذلك هو ان الباب الامريكى المفتوح بهذه المحاولات والمناورات يجب ان يقفل .

ليس وراءه شىء الا الغامض المجهول الكئيب والخطر .

كأن الاشارة اليه دعوة الى بيت مسكون بالعفاريت على نحو ماتروى الحواديت القديمة !!

محمد حسنين هيكل

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٢/٢/٢٨

السـادات: المعـركة قريبة وأقـرب ممـا نتصـور

■ الرئيس يؤكد فى حديث هـام مع مجلة نيوزويك ■

اعداد الجبهة الداخلية لن يحتاج الى وقت طويل
لن أقبل التفاوض المباشر لأن معناه الاستسلام
ولن أقبل محادثات الفنادق لأنها فكرة ميتة
مهمة يارنج — وحدها — هى المقبولة والمستمرة

نزع سلاح اى جزء من سيناء مرفوض
الا اذا قبلت اسرائيل نزع السلاح على الجانب الآخر
نتوقع ضربة اسرائيلية «وقائية» ولكنها ستدفع الثمن غاليا

أعلن الرئيس السادات أن استئناف المعارك في الشرق الاوسط أمر لم يعد من الممكن تجنبه ، واكد الرئيس أن المعركة قادمة وأنها اقرب كثيرا مما نتصور،ذلك أن أعداد الجبهة الداخلية لن يستغرق وقتا طويلا . فلقد علمتنا الكثير غارات الاسرائيليين المكثفة علينا عام ١٩٧٠

ومن خلال هذا الموقف الأساسى الذى حدده الرئيس السادات أجاب فى حديث نشرته مجلة ((نيوزويك الامريكية)) على عدد من الأسئلة الهامة الأخرى .

وقد اعلن الرئيس السادات رفضه لفكرة المفاوضات المباشرة ، وفكرة محادثات الفنادق التى ارتبطت بالحل الجزئى . واعلن رفضه لنزع سلاح اى جزء من سيناء ، الا اذا قبلت اسرائيل نزعا مماثلا للسلاح على الجانب الآخر .

وقال الرئيس بوضوح شديد ، ان مهمتنا الملحة الآن هى أن ندمج الجبهة الداخلية وجبهة القتال تحت قيادة موحدة .

وفيما يلى نص الحديث الذى اجراه مع الرئيس ، ارنودى بورشجريف ، احد رؤساء تحرير« نيوزويك » :

فى منتصف الظهر مناخد ايامالاسبوعالماضى أوصلنى السيد احمد المسيرى [السكرتير الخاص للرئيس السادات ،الذى يجيد التكلم بالانجليزية والعبرية ، والذى كان قبل ذلك ضابطا فى الحرسالجمهوري ، والحاصل على « الحزام الاسود » في « الجودو » و «الكاراتيه»والذى سيصبح قريبا صهرا للرئيس ، حيث انه قد خطب ابنته لبنى] الىغرفة الجلوس بالطابق الثانى فى مقر اقامة الرئيس .

كان الرئيس جالسا فوق «شيزلونج» أسود أمام نافذة جانبية كبيرة تطل على النيل . وكان يرتدى عباءة من الصوف بنية اللون على طرفها شريط ذهبى ،فوق بيجاما ذات لون ازرق سماوى · وهويستمع الى البرنامج الموسيقى فى اذاعة القاهرة ويقرأ رواية من تأليف لوس ووكر.

وعندما بدت على الدهشة لما رايته من قضاء الرئيس لفترة منتصف النهار فى القراءة ·· أوضح لى ان الكتاب الذى يقرأه خاص بابنته واضاف « اننى اجد فيه فرصة للتخفيف من الاعباء » ،ثم قال على الفور انه لايحس بارتياح من الناحية الصحية [واعتقد انه كان على وشك الاصابة بالانفلونزا] ، وانه قد الغى مواعيده وارتباطاته الرسمية لمدة اسبوع ·

وفى حديثه الخاص الثالث معى خلال سنة قال الرئيس باحساس من الاسى والمرارة ان « خيانة » الولايات المتحدة لمصر قد جعلت استئناف الحرب « امرا لايمكن تجنبه » ، وانه « اقرب كثيرا مما نتصور » ·

تريدون حلولا أمريكية لكل مشاكل العالم

□ بورشجريف : ان المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى الذى أنهى دورته أخيرا قد أغلق جميع الابواب فى وجه « وهم الحلول الامريكية » ، واتخذ قرارا باستئناف الحرب ، وهو قرار لا رجعة فيه حسب ما أبلغنا ، فهل هذا صحيح؟

■ **الرئيس** : لست انا الذى اتخذت القرار ، وانما حكومتكم واسرائيل هما اللتان اتخذتاه ،فانتم قد سرتم فى طريق الضلال والتضليل شوطا كبيرا ، ان مسئولية فشل الحل السياسى تقع باكملها عليكم ، ولقد بلغ بكم الامر الى حد ان أبلغتمونى انى قد فعلت اقصى مايمكن ان تتوقعوا منى ان افعله وان الامر يتوقف الان عليكم وعلى اسرائيل ·

وانا – ببساطة – لا استطيع ان افهم – بالرغم من ان حكومتكم قد اعلنت قبل بضعة اسابيع فقط ان ميزان القوى فى صالح اسرائيل لماذا اتجهتم فجأة الى زيادة القوة الجوية لاسرائيل بمقدار الثلث . ان هذا التصعيد هو الذى حطم الحل السياسى · لقد قال والتر ليبمان مرة ان فشل السياسة الامريكية يرجع الى انكم تريدون حلولا امريكية لكل مشكلة فى العالم · انكم لاتستطيعون حتى ان تجدوا حلا

لمشكلة فيتنام بعد عشر سنوات من القتال ، فكيف تتصورون ان بامكانكم حل مشاكل الشعوب الاخرى اذا لم تكونوا تستطيعون حل مشكلتكم الخاصة ! انني لن استمع لما تريدون ان تقولوه الا بعد ان تبرئوا انفسكم من حالة الارتباك التي انتم فيها الان .

الحرب قريبة واقرب مما تتصورون

□ بورشجريف : متى تتوقعون أن تستانف الحرب ؟ في خلال بضعة اشهر؟ ام بعد سنة او سنتين ؟

■ الرئيس : سيكون ذلك اقرب كثيرا مما تتصور .

□ بورشجريف : لقد ابلغتم — سيادتكم — المؤتمر القومي انه عندما تستكمل الجبهة الداخلية استعداداتها فان مصر ستدخل فورا الى المعركة ، وقلتم قبل انعقاد المؤتمر أن الجبهة الداخلية لن تصبح مستعدة الا بعد أن يصبح في استطاعتها تحمل ما يصل الى ١٢٠٠ غارة جوية في اليوم . الا يحتاج ذلك الى وقت طويل ؟

■ الرئيس : لقد اكتسبنا تجربة خلال الغارات الجوية الاسرائيلية الكثيرة في عام ١٩٧٠ ، ولن يحتاج الامر الى وقت طويل ، وعندئذ سنختار التوقيت المناسب .

□ بورشجريف : هل تعنون سيادتكم انكم تعتقدون أن العرب والاسرائيليين سيعودون الى القتال خلال بضعة اشهر؟ وان ذلك امر لا يمكن تجنبه الان ؟

نتوقع الضربة ((الوقائية)) ولكنها لن تمر بدون عقاب

■ الرئيس : لقد اصبح واضحا تماما — مما قلته لك خلال حديثنا الاخير منذ ثلاثة شهور — ان الولايات المتحدة تريد ان تفرض حلا امريكيا ، يكون في صالح اسرائيل كلية . فاذا كانت هذه هي الحقائق — واعتقد انها كذلك — فان الحرب من اجل التحرير تصبح امرا محتما لا يمكن تجنبه .

□ بورشجريف : انني اتصور لو ان سيادتكم كنتم في مكان المسئولين الاسرائيليين ، وقراتم هذا التصريح .. الا يحملكم ذلك الى المبادرة بتوجيه ضربة مسبقة قبل أن تصبح لدى مصر الفرصة لكي تبدأ بالضرب ؟

■ الرئيس : ربما ، انه احتمال قائم في اي وقت ولكن يتحتم عليهم أن يفكروا مرتين ، لانه في هذه المرة ستحيق بهم خسائر حقيقية ، وفادحة

□ بورشجريف : يبدو أن خطابكم الاخير يشير الى انكم واقعون تحت نوع من الضغط ازاء مقتضيات الدولتين الاعظم لماذا ، اذن ، لا تتقدمون بمبادرة سلام تكون مصرية خالصة ، كأن تكون مثلا : تحويل سيناء الى منطقة منزوعة السلاح في مقابل الاعتراف باسرائيل ؟

■ الرئيس : ان مبادرتي الاصلية كانت مصرية خالصة ولم نعتمد فيها على اى من الدولتين الاعظم ، وعلى اثر صدورها تحركت الولايات المتحدة سريعا ، وقالت انها مبادرة عظيمة ، وانهم يستطيعون الان أن يفعلوا شيئا . لقد قلتم انني تحركت بشكل يمكن ان يكسر حالة الجمود ، ولكنكم فشلتم ، والان تحاولون ان تدفعوني الى تقديم التنازلات لاسرائيل . ان سيناء جزء لا يتجزأ من مصر ، ولن اسمح بنزع سلاح اى جزء من سيناء الا بقدر الجزء الذى ستوافق اسرائيل على نزع سلاحه على الجانب الاخر من الحدود ، وليس عندى ما اقدمه اكثر من ذلك .

المفاوضات المباشرة
تعني مزيدا من التنازلات

□ بورشجريف : لقد تلتم ان حلول أمريكا تستهدف دفن قضية الشرق الاوسط ولكنكم فى الوقت ذاته تتولون ان الولايات المتحدة تحاول ان تناور من أجل اجراء مفاوضات مباشرة بينكم وبين اسرائيل ومن المؤكد أن المفاوضات المباشرة ستكون وسيلة مثيرة للابقاء على قضية الشرق الاوسط ساخنة .

■ الرئيس : لو ان روزفلت فى ٧ ديسمبر ١٩٤١ — بعد معركة بيرل هاربور — وافق على التفاوض مع اليابان — رغم انه لم تكن هناك اراض امريكية محتلة فى ذلك الوقت .. ولو ان تشرشل كان قد قبل الجلوس مع هتلر بينما اوروبا محتلة — رغم ان بريطانيا لم تفقد اى جزء من اراضيها .. فان كلا منهما كان سيصبح متهما — بحق — بالاستسلام . انك تتكلم عن تحويل سيناء الى منطقة منزوعة السلاح ، وعن المفاوضات المباشرة التى تعنى — بالطبع — مزيدا من التنازلات .. فماذا بشأن امن بلادنا نحن ؟

□ بورشجريف : ما هو الضرر من اجراء مفاوضات مباشرة مع وجود دكتور يارنج على نفس المائدة ؟

■ الرئيس : ان مهمة يارنج هى تنفيذ قرار مجلس الامن ولكن يتحتم أولا على اسرائيل ان تجيب على الاسئلة التى وجهها اليها يارنج فى ٨ فبراير ١٩٧١ .

□ بورشجريف : ان جولدا مائير تقول انه ليس صحيحا انكم اجبتم بـ « نعم » على كل شىء فى رسالة يارنج الشهيرة .

■ الرئيس : هذا ادعاء وغرور فاجابتنا موجودة فى حقيبة دكتور يارنج ، ولديه اذن منى بأن ينشرها ، ان الحقائق ستتكلم عن نفسها .

□ بورشجريف : الا ترون ياسيادة الرئيس ان المبادرة السلمية يمكن ان يكون لها حظ أوفر من النجاح اذا لم تقترن بتصريحات من «حتمية المعركة القادمة»؟!

■ الرئيس : ان اسرائيل تقول الان — بصلافة — انها لن تعود الى حدود ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وهذا القول ليس له الا معنى واحد هو : التوسع . وانتم مازلتم تريدون منى أن اقدم تنازلات . ان خطابى الى يارنج لم يتضمن اى تهديدات . كذلك لم تكن هناك أى تهديدات فى المقترحات التى قدمتها فى حديثى الاول معك منذ عام .

□ بورشجريف : ما هى — فى تقديركم ياسيادة الرئيس — فرص نجاح تسوية جزئية لاعادة فتح قناة السويس فى الوقت الراهن ؟

محادثات الفندق
فكرة ميتة

■ الرئيس : بخصوص ما يسمى « بالمحادثات عن قرب » أو « محادثات الفندق » مع وجود مستر سيسكو كوسيط فانها فكرة ميتة . أما المحادثات مع يارنج وبشرط ان ترتبط بحل نهائى فانها فكرة مازالت واردة.

□ بورشجريف : هل يمكن ان تكون الولايات المتحدة مازالت تستطيع القيام بدور فى الوصول الى حل لازمة الشرق الاوسط ، رغم ما اعلن أخيرا — بصدد تقديم صفقة الفانتوم الجديدة الى اسرائيل — من ان الولايات المتحدة قد أصبحت الان شريكا لاسرائيل فى العدوان على مصر ؟

■ الرئيس: كان يتحتم على الولايات المتحدة ان تكون شريكا فى الوصول الى حل سياسى حتى لو كان السبب الوحيد لذلك هو انكم المورد الرئيسى لاحدث الاسلحة الى اسرائيل .. اما بعد ان ضللتمونا بهذه الكيفية وخدعتمونا خلال عام ١٩٧١ .فقد بات واضحا ان الحل الامريكى غير مقبول لنا .

□ بورشجريف : اذا كانت مصر لاتستطيع تحقيق حل سياسى لان الولايات المتحدة قد خدعتكم ، ولا تستطيع ان تخوض الحرب لان الاتحاد السوفيتى لن يقبل ان يزودكم بالاسلحة الهجومية التى ترون انكم تحتاجون اليها .. فالى اين ينتهى هذا الموقف بمصر ؟

قرار التحرير قرارنا وحدنا

■ الرئيس : ان هذا السؤال خطا من ناحية المبدا على الاقل .. فامريكا قد طعنتنا فى الظهر ، ولكن الاتحاد السوفيتى يتعاون معنا ، والنقطة الرئيسية التى اريد ان اركز عليها والتى اريدكم ان تعوها جيدا هى ان قرار تحرير ارضنا هو قرارنا نحن فقط ، ولا يعتمد — باى شكل من الاشكال — على الاتحاد السوفيتى .

□ بورشجريف : هل تشعرون — سيادتكم — بأن مصر تستطيع استئناف المعارك رغم معارضة الاتحاد السوفيتى؟ .. وفى حالة وقوع هجوم انتقامى شامل من جانب اسرائيل فهل ترون أن هناك نقطة اذا حدث تجاوز لها فسوف يتدخل السوفيت تدخلا مباشرا ؟

■ الرئيس : اننا وحدنا — تماما — الذين نتخذ قرار المعركة . فلماذا نقحم الاتحاد السوفيتى ؟ وعندما نتخذ القرار فسوف نقبل بكل النتائج التى تترتب عليه .

□ بورشجريف : كيف تستطيعون تحمل حرب طويلة بدون امدادات ثابتة ومستمرة فى السلاح وقطع الغيار من جانب الاتحاد السوفيتى ؟

■ الرئيس : انكم تريدون ان تضعونا فى حالة يأس ، ولكنكم لن تنجحوا فى ذلك ، ان فيتنام الشمالية ليست فى حالة يأس رغم الانقسام الرهيب والخسائر التى توقعها بها امريكا . ان اسرائيل ستدفع الثمن غاليا ، وتذكر كلماتى هذه . فان هناك مفاجاة كبرى تنتظرهم .

□ بورشجريف : هل وافق الاتحاد السوفيتى على مساعدتكم فى بناء وسائل انتاج الاسلحة الحديثة والطائرات كما فعل مع الهند وكما تفعل الولايات المتحدة مع اسرائيل ؟

اعداد الجبهة الداخلية للمواجهة الشاملة الكاملة

■ الرئيس : اننا نتذرع بالصمت والصبر ، وعندما نتخذ قرار المعركة فسترى ....

□ بورشجريف : لقد تشكلت فى مصر الان حكومة « مواجهة كاملة » تستهدف اعداد الجبهة الداخلية لكى تصبح على نفس المستوى مع جبهة القتال .. فهل أستطيع أن أسأل — ياسيادة الرئيس — ما الذى يمكن أن تفعله هذه الحكومة من انجازات لم تحققها الحكومات السابقة خلال فترة الاربع سنوات ونصف السنة الماضية ؟

■ الرئيس : نستطيع ان نفعل الكثير .. فان الجبهة الداخلية يجب ان تندمج تماما مع قيادات وافراد

القوات المسلحة لكي تصبح مستعدة لمواجهة اية عواقب . ولقد اصبحت ابعاد الصراع ــ فجاة ــ اضخم كثيرا مما كانت ، فقد القت الولايات المتحدة الان بكل ثقلها الى جانب اسرائيل وانتم تحاولون تعويض ما اصابكم من انتكاس فى شبه القارة الهندية ، ولقد تخليتم عن اى ادعاء بانكم تتبعون سياسة متوازنة فى الشرق الاوسط ، وهناك الان احتمال فعلى بان تخاطر الولايات المتحدة بالتورط فى التدخل الى جانب اسرائيل لمساعدتها على التشبث باحتلال اراضينا . لذلك فانه يتحتم علينا ان نتخذ المزيد من الاحتياطات . ان اسرائيل تصبح كل يوم اكثر جشعا بفضل تشجيعكم لها .

□ بورشجريف : ذكرتم ايضا ياسيادة الرئيس فى خطابكم أن مصر لاينبغى أن تتجاهل أوروبا وفى قلبها باريس ولا أن تتجاهل آسيا وفى قلبها الصين ، هل استطيع أن احصل منكم على مزيد من التوضيح حول هذه النقطة ؟

شطحات العقل فى خطاب نيكسون

■ الرئيس : ان الاتصال الاوروبى مهم جدا لمصر ، فامريكا قد اصبحت حالة ميئوسا منها ، وخصوصا فى عام الانتخابات حيث يعتمد الكثيرون من المرشحين ــ كما هى عادتهم ــ على أموال اليهود . انظر الى ما قاله نيكسون عن الشرق الاوسط فى خطابه عن « حالة العالم » .. انها احدى شطحات العقل ، واعتقد أن مستر كيسنجر هو المسئول عن ذلك ، فان نيكسون لم يقل الصدق ، وهو يعرف كل التفاصيل عن الوجود السوفيتى فى مصر . ويعلم انى لا أريد أن انغمس فى المواجهة الامريكية ــ السوفيتية ، ولقد كتبت له فى هذا الشأن وهو يعلم انه لو كان على اسرائيل ان تنسحب لاصبح الوضع مختلفا تماما ، لماذا اذن يقول نيكسون [وهو يتحدث عن الوجود السوفيتى فى مصر] ان الوقت قد اصبح متأخرا اكثر من اللازم ؟ .

□ بورشجريف : ان كلامن ديجول وفيلى برانت ومنديس فرانس ونيكسون قد حطم ما كان يبدو أنه مشاكل غير قابلة للحل من طريق اتخاذ اجراء كان يبدو فى ذلك الوقت « غير متصور » من الناحية السياسية . فهل يمكن أن تستفيد مصر من مثل هذه التجارب ؟

■ الرئيس : لقد فعلت ما هو « غير متصور » سياسيا منذ عام .. فالى أين انتهى الامر ؟ الى لا شىء . لقد قلت انت نفسك انه لو حدث فقط ان اعلنت مصر رسميا استعدادها لاتفاق سلام فى مقابل انسحاب اسرائيل الى خطوط ماقبل ٥ يونيو ١٩٦٧ فان كل شىء سيتغير .. ولكن لاشىء تغير سوى ان الولايات المتحدة تحولت ضدنا ، وهو آخر شىء كنت اتوقعه . □

رأى الأهرام

مسئولية امريـكا فى عرقلة الحل السياسى

كان الرئيس السادات فى حديثه الى مجلة « نيوزويك » يخاطب الولايات المتحدة ، ليضع النقاط فوق الحروف ، ويؤكد ان التضليل الامريكى ــ كما ثبت من كل سلوك امريكا طوال العام الماضى ــ قد اغلق الباب نهائيا امام مزاعم امريكا انها كفيلة بان تيسر خروج الازمة من مأزقها الراهن . واذا فشل الحل السلمى . فان الولايات المتحدة واسرائيل تتحملان كلية مسئولية هذا الفشل ، وللولايات المتحدة بالذات مسئولية خاصة فى هذا الصدد ، بعد ان اسهمت بزيادة القوة الجوية الاسرائيلية بمقدار الثلث ، رغم قولها ان ميزان القوى ما زال فى صالح اسرائيل .

ان الولايات المتحدة تخطىء اذا ظنت ان اللجوء الى السلاح لاسترداد الحق امر مستبعد كلية . وربما كانت المعركة اقرب مما تتصوره ، وهناك مفاجآت كبرى تنتظرها . وسياسة المواجهة الشاملة التى تمارسها مصر الان ، انما تنطوى على تغييرات بالغة الاهمية فى الجبهة الداخلية لتعبئتها الى اقصى درجات الاستعداد وتهيئة البلاد لمواجهة حرب تضع فى اعتبارها موازين الموقف الجديدة بعد ان القت امريكا بكل ثقلها الى جانب اسرائيل .

ومع ذلك لم تغلق مصر الباب امام التحرك السياسى . والمبادرة المصرية حول اعادة فتح القناة ، من خلال برنامج وبشرط ان يرتبط الحل الجزئى بحل نهائى للقضية ما زال قائما . ومصر على استعداد لتنفيذ كل التزاماتها بمقتضى قرار مجلس الامن فى مقابل ان تنسحب اسرائيل الى خطوط ٥ يونيو ، وليست مصر هى التى تعرقل التوصل الى مثل هذا الاتفاق ، بل ان التشجيع الامريكى للمعتدى هو الذى يزيد من جشعه. ومن هنا كانت مسئولية امريكا الفادحة فى عرقلة كل جهد للحل ، ولتعميل الموقف اخطارا بالغة □

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

أين نركــز الآن ؟!

... اذا كان العمل السياسي لازما لـكل ازمة من الأزمات ، فى اى وقت وظرف : فلقد يكون مناسـبا ان نتـذكر أن العمل السياسى **انواع والوان** ، وان العمـل السـياسى **مسـاحات ودرجات** .

اى انه **لكل وقت** : نوع ولون ومساحـة ودرجـة من العمل السياسى .

كما انه لكل ظرف : نوع ولون ومساحـة ودرجـة من العمل السياسى .

وقـد عرف العرب البـلاغة قـديما فقـالوا انها « مراعاة مقتضى الحال » كما ذاع القول المشـهور تعبيرا عن ذلك بأن « لـكل مقام مقال » .

واظن ان هـذه المـأثورات القديمة ، مازالت صالحة للعصر الجديد ، لأنها خلاصـة مقطرة لخبرات انسانيـة وتاريخيـة ، طويلة وعميقة .

□

وعلى هذا الأساس ، فاننـا امام سؤال حيوى :

ــ ماهو نوع ولون ومساحة ودرجة العمل السياسى اللازم لهذا الوقت والظرف ؟ »

أو بتعبير آخر :

ــ ما هو العمل السـياسى الملائم لهذه المرحلة ؟ »

□

ان الاجابة على هذا السـؤال تفترض بل وتقتضى العودة الى تعريفـات وتحـديدات أراها ضرورية ؛ لكى تكون هناك لغة مشتركة فيما يدور بيننا من حوار وحتى لانقع فيما يسمونه فى لبنان « حوار الطرشان » وهو حديث بين من لايسمعون بعضهم ، ولا يفهمون عن بعضهم ، ومع ذلك فكل منهم يتكلم ، وهو فى النهاية يقول لنفسه ولا يمكن أن نسمى ذلك بوصف « الحوار » !

ولعل أول شيء يتحتم علينـــاأن نصل فيه الى تعريف وتحديد هو أن نضع أمام انفسنا البدائل المتاحة لنـــا للخروج من هـــذه الأزمة التي نعيشـــها الآن في الشرق الأوسط .

وهنـــاك راى يقول اننا امام بديلين نقطهما : الحل السياسي او الحل العسكرى وقـــد نشل اولهما ولم يبق غير الثانى ..!

ولعلى اختلف مع هذا الراى،وقد وجدت دائما ولا زلت اجـــد ان هنـــاك ثلاثة بدائل وليـــس بديلين اثنين فقط .

والبدائل الثلاثة فيما أجد...هى :

- الحل الديبلوماسى
- والحل السياسى
- والحل العسكرى

واذا حاولنـــا ـــ ولابـــد أن نحاول ـــ تعريف وتحديد هـــذه البدائل الثلاثة ، ففى ظنى اننا سوف نجد مايلى :

(1) الحل الديبلوماسى : هو الحل الذى يمكن العثور عليـــه ـــ لأى أزمـــة ـــ على موائـــد المحادثات وبالاتصالات الجانبية

حولها،وبحجج القانون الدولي ، وبقرارات الأمم المتحدة أو بغير ذلك مما يمكن أن تحمله الكلمات و المذكرات أو البيانات .

[هذا الحل يمكن أن ينجح فى أزمة أو فى مشكلة فوق كل الارادات الدولية أو فى أزمة أو مشكلة لاتهم اىارادة محلية أو دولية الا بقدر معين .

هذا الحل مثلا يمكن أن ينجح فى مشكلة التسابق على التسليح النووى لأن خطر الاسلحة النووية فرض على كل الارادات الدولية شعورا بالخوف منالانزلاق الىالهاوية ومن ثم وجدنا أن الأزمة والمشكلة الخطيرة للتسابق الذرى تقودأطرافها ــ وبالذات الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ــ الى مائدة مفاوضات دبلوماسية طويلة ومعقدة لكنها تسجل كل يوم نقطة تقدم .

وهذا الحل مثلا يمكن أن ينجح فى مشكلةبقاء هونجكونج حتى الآن مستعمرة من مستعمرات التاج البريطانى مع انها جزء لايتجزأ منأرض الصين ، ولكن هذه المشكلة ليست حادة حتى الآن لأن الصين لم تكن فى عجلة منأمرها لاسترداد هونج كونج كما أن بريطانيا تعرف انهناك وقتا محددا لا تستطيع تجاوزه فى تسليم هونج كونج الى الصين فضلا عن أن هذا الميناء الملفوف بالاساطير قد فقد اهميته بالنسبة لها بعد زوال الامبراطورية .

وبالتالى فانه يمكن تصور يوم تنصب فيه مائدة مفاوضات فى أى مكان ثم تنتهى المشكلة بعده وتختفى آثارهــا من الوجود]

وكان هناك من تصوروا فى وقت من الأوقات ان حل أزمة الشرق الأوسط يمكنأن يتمبقرار من مجلس الأمن يقبله الكل ومن ثم ينفذه الجميع وكان هذا خطأ، لان المشكلة والازمة التى صدر من اجلها هــذا القرار لم تكن خارجة عن الارادات الدولية والمحلية ، كما أنها بكل ماتنطوى عليه كانت تهم أطرافا عديدين بأكثر كثيرا من حد معين !

وهكذا فان الحل الدبلوماسى لأزمة الشرقالأوسط ــ اىالحل عن طريق المحادثات والاتصالات والقانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة ــ فشل وكان لابد أن يفشل بسبب طبيعة الأزمة ذاتها

❷ الحل السياسى : وهو يتضمن ضغط طرف من الأطراف فى صراع ، ضد طرف معاد له بكل الوسائل المتاحة : الدبلوماسية ــ الاقتصاد ــ القوة المسلحة وفق حسابات العصر ــ الاعلام المستنير الذى يكسب اكبر قدر من التأييدلهدف الصراع ــ المواقف المبدئية التى تضمن أوسع جبهة من الأصدقاء والحلفاء **وذلك بهدف منع العدو من فرض ارادته .**

[هذا الحل فى ظنى هو المتاح الحقيقى لمشاكل وأزماتالعالم المستعصية وعلى سبيل المثال فهو الحل الذىتمارسه الصين

في سبيل استعادة سيادتها على جزيرة تايوان .
كما انه الحل الذي تمارسه الثورة الفيتنامية للوصول الى انسحاب كامل للقوات الأمريكية من الهند الصينية كلها ليكون لشعوب هذه المنطقة الحق في تقرير مصيرها سياسيا واجتماعيا دون ضغط او خطر ولهذا فان الثورة الفيتنامية تمارس صراعها بمزيج سياسي متوازن من الوسائل المتاحة لها : دبلوماسيا ـ اقتصاديا ـ عسكريا ـ اعلاميا ـ مبدئيا ... الى آخره]

من هنا فاننا في أزمة الشرق الأوسط بالذات لا نستطيع أن نقول ان الحل السياسي فشل لأننا لم نمارس الا بعض وسائله ونسينا ـ ولا أقول أهملنا ـ ممارسة ما تبقى من الوسائل

٣ الحل العسكري : ومعناه البسيط هو القوة المسلحة وحدها في يد طرف من الأطراف في أي مشكلة أو أزمة ـ يمسك بها من اللحظة الأولى الى اللحظة الأخيرة حتى يفرض ارادته كاملة ومطلقة فوق ارادة عدو له .

[وهذا الحل في ظني مستحيل في عصرنا الراهن لأن استعمال القوة المسلحة من اول لحظة الى آخر لحظة يقتضي ارادة كاملة ومطلقة ومثل ذلك لم يعد له وجود في عصر القوى الأعظم والموازين بينها ، وفي عصر التوازنات المؤثرة بين القارات والقوميات والعقائد والافكار المتحركة بسرعة البرق .

وحتى الذين يملكون نظريا من أسباب القوة المسلحة مايمكنهم من فرض ارادتهم على عدو لهم، لايفعلون ذلك ولايقتربون منه .
والولايات المتحدة الأمريكية تملك مثلا ان تكتسح كوبا في ساعة واحدة لكن هناك محاذير .
والاتحاد السوفيتي يملك مثلا أن يوجه ضربة شلل الى كل امكانيات الصين الذرية لكن هناك محاذير .
بل اننا نقول في أزمة الشرق الأوسط ان اسرائيل لم تحقق انتصارا كاملا في حرب الأيام الستة ـ وهذا صحيح ـ لأنها لم تستطع أن تفرض ارادتها مطلقة فوق ارادة العرب]

وفي صراعنا مع اسرائيل فلا أظن أننا سوف نملك في المستقبل القريب حجم القوة العسكرية اللازم لخطوة أولى عند «القنطرة» كمدخل الى سيناء وحتى الخطوة الأخيرة عند « القنيطرة » على المرتفعات السورية ... لا حجم القوة متاح بهذه البساطة ولا الظروف المرئية مواتية بهذه البساطة .

نخرج من ذلك بأن « **الحل السياسي** » هو المطروح الحقيقي والوحيد أمامنا **بالمعنى الذي اتفقنا عليه أي بالدبلوماسية ـ والاقتصاد ـ والقوة المسلحة** وفق **حسابات العصر ـ والاعلام المستنير ـ والمواقف المبدئية .. الى آخره .**

وبالتالي فمن الخطأ ان نقول بفشله ونحن لم نجرب بما فيه الكفاية كل وسائله [**وفي مقدمتها القوة المسلحة وفق حسابات**

العصر] .

بل انه خطر أن نقول بفشله لأنه ليس هناك بديل متاح غيره [**لأن الحل الدبلوماسى عاجز والحل العسكرى المطلق مستحيل**]

□

يقودنا ذلك الى نظرة فاحصة على **الوان الحلول** السياسية **المحتملة** ، وسوف نجد أن هناك **أربعة ألوان على الأقل** :

❶ هناك الحل السياسى الذى يقوم على **اساس الرضا بالأمر الواقع** وقبوله ، وهذا هو « **الحل الاستسلامى** » .

❷ هناك الحل السياسى الذى يقوم على أساس « **أخذ مايرضى الطرف الآخر باعطائه** » وهذا هو **الحل التقليدى** لأنه يقوم على المساومة من موقف الضعف .

❸ هناك الحل السياسى الذى يقوم على أساس « **انتزاع كل مايمكن انتزاعه باستعمال اقصى القوة الذاتية مضافا اليها كل العوامل المساعدة قريبا وبعيدا** » وهذا هو **الحل الثورى لأنه الحل العلمى** الذى يدرك أن النضال الوطنى والقومى مراحل مستمرة متصلة بحسابات قائمة او محتملة .

على أن نتذكر دائما أن هناك «مرحلية تقليدية» تنام على ماتصل اليه ، كما أن هناك « مرحلية ثورية » تدرك أن المراحل المتعاقبة هى حلقات فى استراتيجية طويلة الامد ، لا تعتبر كل تقدم نهاية طريق ، وانما تعتبر كل تقدم بداية طريق .

❹ هناك الحل السياسى الذى يقوم على اساس « **الاصرار على الخطوة الأخيرة قبل أن تبدأ الخطوة الأولى وهي من هنا تطلب ماهو أكثر من قوتها الذاتية مضافا اليها دعم العوامل الخارجية** » وهذا هو **الحل الطفولى** — بتعبير لينين — وهو فى الحقيقة ليس حلا لأنه يتحول فى الواقع الى نوع من أحلام النوم او أحلام اليقظة وهو فى النهاية — وعلى حد تعبير للدكتور محمود فوزى « تضييع للممكن فى طلب المستحيل » !

اذن — هكذا اتصور — فان أمامنا من **أنواع** الحلول الثلاثة المحتملة نظريا وهى [الحل الدبلوماسى — والحل السياسى — الحل العسكرى] بديلا عمليا واحدا هو : **الحل السياسى بالمعنى الذى اتفقنا عليه** .

واذن — هكذا اتصور — فان أمامنا من الوان الحلول السياسية المحتملة وهى : [الحل الاستسلامى — والحل التقليدى — والحل الثورى العلمى — والحل الطفولى] لونا واحدا مقبولا هو : **الحل الثورى العلمى**

□

ولعلنا الآن أن ننتقل من **انواع** الحلول المتاحة ، **والوان** الحلول المتاحة — الى **المساحات المتاحة للحركة فى سبيل الحل فى هذا الوقت والظرف**

◀ لقد اتفقنا على **النوع** المتاح لنا وهو :

الحل السياسى بمعنى حشد واستعمال كل وسائلنا الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والاعلامية والمبدئية الى آخره لتوجيه ضغط مركز ضد العدو يمنعه من فرض ارادته علينا .

◀ ثم اتفقنا على **اللون** المناسب لعملنا السياسى للحركة من اجل الحل وهو :

الحل السياسى الثورى والعلمى الذى يسعى الىانتزاع كل مايمكن انتزاعه بأقصى القوة الذاتية مضافا اليها كل العوامل المساعدة قريبا وبعيدا [اى اقصى القوة الشاملة وطنيا وقوميا ودوليا] .

. . . .

. . . .

والآن ماهى المساحة المتاحة للحركة من اجل الحل فى هذا الوقت والظرف ؟

ولسوف نجد ان هناك سؤالا توضيحيا يجب ان يسبق، ليكون مايجىء بعده متصلا بسياق منطقى .

هذا السؤال التوضيحى هو :

ــ ماهو مؤدى اى حل سياسى مهما كان نوعه ولونه ؟

والرد هو :

ــ ان مؤدى أى حل سياسى هو نقل الأوضاع الحقيقية على ارض الصراع الى وثيقة دولية واجبة التنفيذ من كل الأطراف".

ويترتب على ذلك أن نسال انفسنا :

ــ اذا أردنا الآن أن ننقل الى وثيقة دولية ... حقيقةالأوضاع على أرض الصراع ... فهل هذه الحقيقة ملائمة لنا أو هى غير ملائمة ؟

نظرة على الأرض أمامناسوف تعطينا حقيقة ليست هىبالضبط مانريد نقله الىوثيقة ، مع العلم بانه لايمكن لأى وثيقة واجبة التنفيذ او قابلة للتنفيذ الا ان تعكس الحقيقة علىالأرض ... والا فانها ستظل حبرا على ورق وهذا بالضبط ماحدث لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وماحدث قبله لأية وثائق انشائية بليغة أكدت على وجود فلسطين وعلى حقوق شعبها .

عبرة التاريخ السياسى كله تقول لنا انه :

« لا تحترم فى هذا العالم وثيقة ... الا اذا كانت تعبيرا عن حقيقة .. »

□

سوف تقول لنا اى نظرة على الأرض الآن ان ماهو موجود ليس هو بالضبط اكثر الاوضاع ملاءمة لنا .

اننا اتخذنا قبل اسابيع قرارا بتأجيل المعركة لتوقيتآخر وذلك عن حسابات لها دواعيها من موقع المسئولية الوطنيةوالقومية

ومعنى **ذلك** أن الضغط بامكانية العمل العسكرى ليس معلنا فوق المنطقة بالدرجة المطلوبة لدفع الأزمة الى نقطة التوتر والخطر .

ونحن الآن فى جهد ضخم تبذله وزارة جديدة من اجل اعادة ترتيب الجبهة الداخلية فى مصر لمواجهة شاملة ...

ومعنى ذلك ان هناك فسحة زمان — أسابيع أو شهور لا اعرف — سوف تمضى فى هذه العملية وهذا ايضا يبقى الأزمة بعيدا عن نقطة التوتر والخطر .

هذا من ناحية القوة الذاتية

ومن ناحية العوامل المساعدة فان العوامل المساعدة بالنسبة لنا ثلاثة :

١ — الموقف العربى العام

[ونظرة عليه تثير القلق : معركة اسرائيل ضد الفدائيين العرب فى لبنان وفى سوريا مثلا ... مخططات الحكم العراقى للاغتيالات فى كل مكان مثلا ... خطف طائرة الى عدن فى طلب فدية تحت اسم العمل الفدائى ومنظمات المقاومةتصف المغامرة بأنها عملية نصب ... الى آخره]

٢ — الصداقة العربية السوفيتية

[وهذه الصداقة الحيوية والضرورية عرضة لحرب نفسية ضارية وان كان النجاح الضخم لرحلة الرئيس أنور السادات الى موسكو اخيرا قد بدد كثيرا واضافه كثيرا] .

٣ — الاهتمام العالمى بالأزمة

[ولابد أننعترف أن العالم مشغول باشياء اخرى ،من حرب الهند والباكستان وقد انتهت — الى زيارة نيكسون للصين وما زالت أصداؤها تدوى — الى اجتماع نيكسون والقادة السوفيت وهو المشهد المالى الذى يعد له المسرح الآن ليرتفع الستار بعد شهرين] .

□

واذن ؟

اذن فانه من الناحيتين : ناحية القوة الذاتية المصرية وناحية العوامل المساعدة معها لطرح نوع الحل المطلوب للأزمةواللون المقبول لهذا الحل — فان الوقت والظرف الحاليين ليسا انسب الظروف لنقل الأمر الواقع الى وثيقة واجبة التنفيذ او قابلة للتنفيذ .

ان ذلك سوف يقودنا تلقائيا الى المساحة التيىمكن أننتحرك عليها الآن .

. . . .

. . . .

اذا نقلنا ماهو واقع على أرض الصراع الى وثيقة دولية فان هذه الوثيقة سوف تكون غير مرضية .

واذن ..

فان الأولوية الأولى فى هذه المرحلة يجب ان توجه بالكامل الى عملية تحسين للأمر الواقععلى أرضالصراع ودون أن نهتم الآن كثيرا بأى شكل من أشكال الوثائق .. سواء مايمكن أن يقدم لنا — كحل جزئى لفتح قناة السويس — عن طريق الولايات المتحدة ، أو كاى محاولة يمكن أن تسفر عنها جهود الممثل الشخصى للسكرتير العام للأمم المتحدة

وهو السفير جونار يارنج .

من هنا فليس ينبغى لنا أن ندهش اذا كان ماسوف نتلقاه من الولايات المتحدة هو أوراق سخيفة لاهدف لها غير دفعنا الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

ليس ينبغى لنا أن ندهش لأن ترجمة الأمر الواقع على ارض الصراع تؤدى بالولايات المتحدة الى هذا السخف .

ومن هنا أيضا فليس ينبغى لنا أن ندهش اذاكان كلماسوف تقدمه اسرائيل ليارنج هوالصلف العنيد بالرفض الكامل لمذكرته بتاريخ ٨ فبراير ١٩٧١ وهى مذكرة طالبت اسرائيل أن تتعهد بالانسحاب من الأرض المصرية كخطوة اولى .

... ليس ينبغى لنا أن ندهش لأن ترجمة الأمر الواقع على ارض الصراع تؤدى باسرائيل الى هذا الصلف العنيد .

□

من هنا فان الوقوف امام الألفاظ فى اى ورقة تقدم لنا سواء عن طريق الولايات المتحدة الأمريكية أو عن طريق يارنج — ليس ينبغى له أن يكون شاغلنا فى هذا الوقت وهذا الظرف .

ان الألفاظ فى الأوراق نقل مسطرة عن الأمر الواقع على ارض الصراع .

واذا اردنا أن نغير الالفاظ — فتغييرها الحقيقى هو تغيير الأمر الواقع على أرض الصراع .

ليس معنى ذلك أننى اطالب باغلاق كل الأبواب مع الولايات المتحدة ...

وليس معناه أننى أطالب بوقف كل اتصال مع السفير جونار يارنج ...

مثل ذلك عكس قناعاتى على طول الخط .

لنسمع ماتقوله الولايات المتحدة ، ونقبله أو نرفضهعندما نشاء ، ونغلق بابا ونترك بابا آخر مفتوحا أو مواربا ...هذه مسألة تفصيلية .

ولنتحدث مع السفير جونار يارنج ، ولنناقش معه فى معانى الألفاظ ... ورنين الألفاظ ... والحلو والمر من هذه الألفاظ.. تلك ايضا مسألة تفصيلية .

المسألة الأساسية الآن هى الأوضاع على أرض الصراع وهذه كما يقول العسكريون هىجبهة المجهود الرئيسى فى هذا الظرف والوقت ..

وصلنا الآن الى المساحة التى يمكن أن نتحرك عليها الآن فى سبيل الحل السياسى بنوعه المطلوب ولونه الملائم .

هذه المساحة هى : ضرورة ادخال تحسينات كبيرة على وسائل قوتنا الذاتية وعلى العوامل المساعدة لهذه القوة الذاتية .

أى أن المساحة المتروكةأمامنا

من الوقت الآن لاينبغى أن تضيع لامع الولايات المتحدة ... ولا حتى مع يارنج •

وليس هناك ضرر من سماع ماتقوله الولايات المتحدة ... ولكن ليس هناك نفع محقق الان

وليس هناك ضرر من سماع مايقوله السفير يارنج ... ولكن ليس هناك نفع محقق الان !

ولنسمع ماشئنا وشاءوا •

ولكن لندرك ان جبهة **المجهود** الرئيسى ليست فى سماع ذلك كله ، ولكن فى تحسين اوضاعنا — كماقلت — وعلى ارض الصراع ذاتها ..

لنبحث عن كل اضافات ممكنة الى قوتنا الذاتية •

لندرس اية احتمالات متاحة لنا فى مجال استعمال القوة العسكرية كما هى الآن أو كما ستكون بعد أسابيع أو شهور •

لنفكر فى طريقة نعيد بها ترتيب الأمور بشكل افضل فى المجال العربى القومى •

لنفتح أكثر مع الاتحاد السوفيتى •

ولنكن اكثر جسارة فى العالم لننشد اهتمامه الى نضالنا ولنربط مصالحه ومبادئه بموقفنا •

□

هذه هى المساحة المفتوحة لحركتنا هذه اللحظات وبها يمكن أن نتصاعد الى **الدرجة** التى نصبح فيها قادرين على صنع حقيقة مختلفة نقبل صياغتها فى وثيقة دولية واجبة التنفيذ أو قابلة للتنفيذ .

وثيقة يكون فيها واضحا ومؤكدا أننا تحدينا ارادة العدو ورفضنا فرضها علينا ... ذاكرين دائما انه فى المجال الدولي : لا قيمة لوثيقة الا ترجمة لحقيقة ...

□

ثم لعلى اعتذر اذا بدا الحديث مركزا الى درجة تجعله غير مفهوم يتوه قارئه فيه بين «النوع» و « اللون » و « المساحة » و «الدرجة» فى العمل السياسى!

محمد حسنين هيكل

المصدر: الاهـــــــــرام
التاريخ : ١٩٧٢/٣/٤
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يجرى اتصالات هامة مع عدد من رؤساء الدول العربية

الاتصالات قد تقتضى سفر الرئيس هذا الأسبوع الى عدد من العواصم العربية بينها : الخرطوم

الاتصالات تستهدف تدعيم الموقف العربى فى المواجهة وتبلغ مداها باجتماع القمة المقبل بعد أسبوع لرؤساء اتحاد الجمهوريات العربية فى القاهرة

علم مندوب « الاهرام » أن الرئيس أنور السادات سوف يجرى ابتداء من هذا الاسبوع اتصالات هامة وعاجلة مع عدد من رؤساء الدول العربية بهدف تدعيم الموقف العربى فى المواجهة مع العدو ، ولا سيما بعد الاحداث الاخيرة التى شهدتها المنطقة العربية •

وقد تقتضى هذه الاتصالات على الارجح ان يقوم الرئيس برحلة سريعة الى بعض العواصم العربية • ومن المتوقع طبقا لما ذكرته بعض المصادر امس فى بيروت : ان تكون الخرطوم واحدة من هذه العواصم لمحادثات على جانب كبير من الاهمية مع الرئيس السودانى جعفر نميرى •

وسوف تبلغ هذه الاتصالات مداها باجتماع القمة الموسع الذى يعقد فى القاهرة يوم الاحد ١٢ مارس لرؤساء اتحاد الجمهوريات العربية ، وهم الرئيس المصرى انور السادات والرئيس الليبى معمر القذافى والرئيس السورى حافظ الاسد •

وسيشهد الرؤساء الثلاثة اثناء هذا اللقاء ، اول اجتماع لمجلس الامة الاتحادى •

ومن المفهوم ان قيادة المقاومة الفلسطينية سوف تكون موجودة فى القاهرة فى ذلك الوقت ، حتى تكون الاتصالات مكتملة الجوانب.

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٢/٦/٥
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

القذافي : مفتاح القضية

في يد الرئيس السادات الان

بيروت في ٤ ـ وكالات الانباء ـ قال الرئيس معمر القذافي في حديث نشرته له الصحف اللبنانية اليوم ، ان مفتاح القضية العربية الان في يد الرئيس السادات ، وان هناك استعدادات للمعركة اكثر من اى وقت مضى ٠

واضاف الرئيس الليبي قائلا : ان الخامس من يونيو هو عيد للعدو ، وينبغى ان نقيم بانفسنا عيدا يلغيه ، وأن الجماهير العربية ضاقت ذرعا بالكلام ، وهي في مرحلة تحتاج فيها الى العمل ٠

ثم قال ان المشكلة ليست مشكلة الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، كما يعتقد بعض المسئولين العرب ٠ انها بالنسبة لليبيا مشكلة التنازل عن فلسطين لليهود ، وأى موقف آخر يعني التهاون في حق فلسطين ٠ وتساءل : هل يستطيع بارنج اخراج اليهود ؟

وقد امتنع الرئيس الليبي عن التعليق على العملية الانتحارية التي قام بها اليابانيون الثلاثة في مطار اللد ٠ وقال انني لا اريد ان اتحدث عنها ، لان الذين قاموا بها ليسوا من الفلسطينيين أو من العرب ٠ □

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

بداية السنة السادسة بعد معارك الأيام الستة !

... ونحن الآن فى بداية السنة السادسة بعد معارك الايام الستة !

... وما زالت بقية الأصداء مما قيل فى ذكرى ٥ يونيو الأخير ، تطن فى آذاننا !

ومع هذه **البداية** الجديدة من علامات الزمان ، ومع هذه **البقية** من أصداء ماقيل فى ٥ يونيو الأخير ، ولم يكن كله قولا بغير حساب ــ مع هذه **البداية** وتلك **البقية** ، فلقد تكون الفرصة مناسبة لوقفة بالتفكير المتأنى تربط ما بين اللحظات والكلمات ، عسى أن تكون من وراء ذلك فائدة .

□

وربما يكون مطلوبا فى هذه الفرصة المناسبة لوقفة بالتفكير المتأنى ــ أن نديز البصر **على افق واسع من حولنا** ، ثم أن ندقق النظر على **أمر واقع فوق ارضنا** ، ثم نستخلص من ذلك مانشاء ، ونرتب عليه ماهو ضرورى !

سوف **نبدأ** بالأفق الواسع من حولنا .

ثم ننتقل الى الأمر الواقع فوق ارضنا .

وبعد ذلك نرى الى اين وصلنا ..؟!

■■■ **فى الأفق الواسع من حولنا** لابد ان ندور على مجموعة من مواقف الأطراف الأخرى **المشتبكة أو المتصلة** بأزمة الشرق الأوسط ثم ندرس هذه المواقف واضعين فى الذاكرة دواما أننا فى بداية السنة السادسة بعد معارك الأيام الستة .

ان هذه الأطراف المشتبكة او المتصلة تتلخص مواقفها التى اعلنت فى هذه المناسبة أو بقربها ــ فيما يلى :

■ أولا : العدو : اسرائيل

ان موقف اسرائيل تحدد بشكل قاطع على لسان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل فى خطاب له بمناسبة ٥ يونيو قال فيه بالحرف :

« اننا سوف نبقى على خطوط وقف اطلاق النار الى الوقت الذى تقرر فيه مصر ان تدخل معنا فى مفاوضات مباشرة .

ان طال هذا الوقت الى شهور فنحن باقون الى شهور، وان طال الى سنين فنحن باقون الى سنين » .

ومع كلام ابا ايبان فلقد كانت تعليقات كل المراقبين للمسرح الاسرائيلى واضحة فيما تقول به ، وكانت كلها تقول « ان اسرائيل قد رتبت نفسها لبقاء طويل — ان لم يكن ابديا — فى الجزء الأكبر من المناطق المحتلة، وكانت فيما مضى تدارى قصدها اما الآن فانها تتصرف بلا حرج »

واذا كنا منصفين للطبيعة البشرية فلابد أن نقدر ان لموقف اسرائيل منطقه ؛ حتى اذا كان هذا المنطق يسوؤنا .

ذلك انه اذا كان فى مقدور اى طرف فى صراع ان ياخذ

لنفسه ، ما يشاء ، دون ان يكون فى مقدور الطرف الاخر المقابل له ان يمنعه او يتحداه ــ فما الذى يوقفه او ما الذى يصده ؟!

اسرائيل فى هــذا الوضــع تماما :

اسرائيل تريد التوسع .

وخطوط النــار حولها باردة ساكنة .

والمساعدات الامريكية تتدفق

والعالم كله من حولها لايملك ــ فى احسن الظروف ! ــ الا ان يتمتم بكلمات عتاب ماجزة .

... واذن فلمــاذا تمتنع او ماذا يمنعها ؟!

ثانيــا : النظــام العالمى : المتمثل فى القــوتين الاعظــم وهمــا الولايات المتحــدة والاتحــاد السوفيتى

ان كل حقبــة من التــاريخ يسودها نظام غالب: امبراطورية او حلف والامثلة على ذلك كثيرة من الامبراطورية الرومانيةقديما وســلامها المشهور الى الحلفاء الاربعــة الــكبار الذين كسبوا الحرب العالمية الثانية واقاموا نظامهم للسلام متمثلا فى الامم المتحــــدة محتفظين لانفســـهم ــ وللصــين معهم ــ بمقاعــد دائمة فى مجلس الامن .

وفى ربع القرن الاخير ومع متغيرات كثيرة فىاشكال وانواع وموازين القوة فقد استقرالنظام العــالمى على اثنتين من القوى الاعظم همــا الولايات المتحــدة والاتحاد السوفيتى .

ويقوم هذا النظام بينهما على منصرين :

● التنــافس بينهما سياسيا وعقائديا واقتصاديا الى آخره .

● ثم التوافقبينهما علىتجنب اى تصادم مباشر بينهما بسبب الثــورة التى طرات على قــوة الســلاح النووى والثورة التى طــرات على وســـائل نقــله وتوجيهه .

وليس هنـــاك من يريــد ان يســاوى بين طبيعــة القوتين الاعظم فكلتاهما لهــا طبيعــة تختلف .

ومن اختــلاف الطبــائع فان الولايات المتحدة اصبحت القوة المؤيدة للعدوان الاسرائيلى على الثورة العربية .

ومن نفس اختلاف الطبــائع فان الاتحاد السوفيتى اصــبح القوة المؤيدة للثورة العربية ضد العدوان الاسرائيلى .

لــكن اختلاف الطبائع لايهدم النظام العالمى القائم علىالاثنين معا، لانالضرورات ــ خصوصا اذا كــانت ضرورات امن ذاتى وحياة ــ تسبق اعتبارات اخرى مهما كانت قيمتها .

والمشكلة ان الثورة المضادة العالمية ــ والتى تمثلها الولايات المتحدة ــ تشعر ان التاريخ والتطورضدها ولهذا فهى تتصرف بحماقة وشراسة .

وفى نفس الوقت فان الثورة العالمية ــ والتى يمثلها الاتحاد السوفيتى ــ تشعر ان التاريخ والتطور معها ولهذا فهى تتصرف بتؤدة وتحاذر دون المغامرة .

والمشكلة ايضا ان الذى يريد ان يوقف التاريخ والتطور يركز على نقط معينة تبدو فيها الحركة الى الامام ابرز واظهر ، ثم يضربها بقسوة وبشدة [فيتنام مثلا] .

وفى نفس الوقت فان الذى يريد ان يدفع التاريخ والتطور يتحرك على جبهة واسعة ويتقدم الى اى موقع يرى التقدم فيه ممكنا [شبه القارة الهندية مثلا] .

. . . .
. . . .

والمشكلة اخيرا ــ وهذا متصل بنا ــ ان كلا الطرفين يحاذر المناطق الحساسة التى تكاد تشبه حقول الالغام من فرط حساسيتها :

هناك حيث الظروف معقدة وحيث المصالح طائلة وحيث احتمال التصادم المباشر بالتالى قائم .

فى مثل هذه المناطق تكون التحركات بحساب ، وتكاد التصرفات من الجانبين تكون حوارا صامتا يجرى به التفاهم على الحد الذى لا يحق لاحد الطرفين ان يتجاوزه .

وهذا يصنع بالنسبة للاطراف المحليين فى هذه المناطق اثرا مزدوجا :

من ناحية فانه يفرض عليهم قيودا لابد ان يحسبوا حسابها .

ومن ناحية اخرى فانه يرتب عليهم مسئوليات لهم حق الفعل فى اطارها .

هذا الاثر المزدوج فى هذه المناطق الحساسة هو عقدة العقد وهو ذروة الخطر نفسها ، خصوصا اذا اخذنا فى الاعتبار الحاجة الملحة من جانب الاطراف المحليين الى القوتين الاعظم وهما معا اهم مصادر الحصول على وسائل التقدم [التصنيع مثلا] واهم مصادر الحصول على وسائل الامن [الاسلحة المتطورة مثلا]

وازمة الشرق الاوسط نموذج هذا النوع من المناطق ، ولعل التعبير الواضح امامنا من هذه الحقيقة هو الاشارة التى وردت فى البيان المشترك عن مؤتمر القمة فى موسكو خاصة بازمة الشرق الاوسط ، وقد صدر هذا البيان المشترك قبل ايام قليلة من بداية السنة السادسة لمعارك الايام الستة .

□

ولعلى اعترف اننى لم اتقبل ببساطة تلك العبارة التى وردت فى بيان موسكو عن ازمة الشرق الاوسط ، مع انى ــ كما يشهد

لى ما كتبت ملحا على هذه الصفحة — لا استطيع ان ادعى المفاجاة بها .

لقد جاء عن ازمة الشرق الاوسط فى هذا البيان مانصه:

« بسط الجانبان موقفهما من هذه القضية وهما يؤكدان تاييدهما لتسوية سلمية فى الشرق الاوسط طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويؤكد الجانبان ، وهما يلحظان أهمية التعاون البناء للاطراف المعنية مع السفير يارنج ، الممثل الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة، رغبتهما فى الاسهام فى نجاح مهمته ، ويعلنان كذلك استعدادهما لان يلعبا دورهما فى تحقيق تسوية سلمية فى الشرق الاوسط. ان تحقيق مثل هذه التسوية فى نظر الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، من شانه فتح آفاق لاعادة الموقف فى الشرق الاوسط لحالته الطبيعية، والسماح بوجه خاص ببحث خطوات اخرى لتحقيق استرخاء عسكرى فى تلك المنطقة »

ولابد ان اقول ، اننى — وبدون اية مفاجاة — لم استطع تقبل هذه العبارة ببساطة للاعتبارات التالية :

❶ ان مجرد الاتفاق بين القوتين الاعظم على نص واحد يشير الى ازمة الشرق الاوسط هو شيء لايمكن قبوله ببساطة خصوصا وقد تلا هذا النص فى بيان موسكو نص آخر يحوى اشارة الى ازمة جنوب شرق آسيا وفى هذا النص فان كل واحدة من القوتين الاعظم حددت موقفها تجاه هذه الازمة على انفراد .

❷ ان الكلام عن تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ليس قائما ازاء اصرار اسرائيل — الذى لا تخفيه — على ضم اراض عربية جرى احتلالها بعد ٥ يونيو اليها وبين هذه الاراضى : القدس وغزة والمرتفعات السورية وشرم الشيخ .

والغريب انه كان هناك من ينتقدون الكلام عن حل سياسى شامل للازمة — تدخل القوة المسلحة كعنصر من عناصره — ومع ذلك فان الاشارة للتسوية السلمية — اى التسوية عن طريق المفاوضات — مرت بدون تعليق !

❸ ان الحديث عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ مع نسيان كل ماحدث لهذا القرار خلال السنوات الخمس الماضية هو ببساطة رجوع بالموقف العام فى ازمة الشرق الاوسط كله الى ما كان عليه فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ عندما صدر هذا القرار.

كانت الاشارة الى هذا القرار ضرورية فهو مازال الاساس المقبول لحل ازمة الشرق الاوسط ، ولكن التحفظ كان ضروريا ازاء كل ماتعرض له هذا

القرار من جانب اسرائيل !

④ ان نكر مهمة يارنج على هذا النحو المجرد والمطلق فيه خلط كبير بين مواقف اطراف الازمة .

طرف تعاون مع يارنج وطرف رفض ان يتعاون .

طرف رد ايجابيا عليه وطرف استكبر حتى ان يرد عليه .

طرف اثبت فى كل الاتصالات معه انه يريد السلام وطرفآخر اثبت فى كل الاتصالات معه انه يريد التوسع .

ولقد اضيف انه كان هناك انتقاد لبعض ما اكتب واشير فيه الى « القوتين الاعظم » باعتبار ان هذه الاشارة تحمل ضمنيا مفهوم المساواة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى — ولماسمع منجانب هؤلاء حتى الان ملاحظة عن المساواة فى بيان موسكو بين مصر واسرائيل !

⑤ ثم الم تكن اشارة واجبة ولو من بعيد الى جذور المشكلة التى تسببت فى ازمة الشرق الاوسط وهى مشكلة شعب فلسطين ؟.. او لم تكن هذه الاشارة واجبة مع الحديث عن استرخاء عسكرى فى المنطقة ؟

واريد ان اقول بامانة اننى ضد اى محاولة للتشكيك فى موقف الاتحاد السوفيتى وذلك عن ايمان عميق باهمية الصداقة العربية السوفيتية لنا فىالحرب والسلم على السواء ، ولكنى فى نفس الوقت لست على استعداد لان اهز راسى بالموافقة على كل كلمة تصدر عن الاتحاد السوفيتى .

ولعلى اتخذ هذا الموقف من حرصى على الصداقة العربية السوفيتية قبل اى شىء آخر .

ذلك اننى ارى المعضلة العويصة التى تواجه الاتحاد السوفيتى :

● هو على تنافس مع الولايات المتحدة ...

لكنه يجد امنه فى التوافق معها .

● وهو ازاء حركات التحرير فى العالم حريص على ابراز اختلافه عن الولايات المتحدة .

لكنه ازاءها حريص على التماثل من حرصه على المساواة معها .

وهذه معضلة يجب اننفهمها ولا يجب ان يؤخذ فهمنا لها على انه تقليل من اهمية الصداقة العربية السوفيتية .

ولقد ندرك ان تكريم اى صداقة يبدو اول مايبدو فى العزوف عن تحميلها باكثر مما تحتمل والا فان هناك مخافة او مهانة ان تتحول الصداقة الى عبء !.

اقول ذلك بغير وساوس ولعدة اسباب :

● ان كل ما كتبت وما اكتب شاهد على تمسكى بالصداقة العربية السوفيتية وآخرهالدفاع عنها فى الازمة التى اعقبت

انقلاب السودان في يوليو الماضي وبسببه ـ الى جانب ملابسات اخرى ـ فان الاهرام مازال مصادرا في الخرطوم حتى اليوم

● ان الاتحاد السوفيتي بالاقتناع وبالتجربة هو الصديق الاول لنا وان كنت اتردد في القول بانه الصديق الوحيد لان معنى ذلك من جانبنا تسليم بالفشل ازاء العالم وباننا لم نستطع العثور فيه الا على صديق وحيد .

● ثم انني اومن ان صداقتنا مع الاتحاد السوفيتي اعطت له بمثل ما اعطتنا صداقته وابسط الظواهر انه بصداقتنا أصبح قوة موجودة في البحار الدافئة .

لكن ما اطالب به هو تقدير موقف الاتحاد السوفيتي بين حوافز التنافس مع الولايات المتحدة الامريكية وضرورات التوافق معها .

وهو مايظهره بوضوح بيان موسكو قبل خمسة أيام من ٥ يونيو .

■ ثالثا : بقية العالم : أوروبا وآسيا وأفريقيا

ان المواقف على هذه الجبهة العريضة تتفاوت ، والتأييد بشكل عام لنا موجود لكننا تركنا الكثير من خطوطنا مع هذه القارات تضطرب :

● من ناحية فاننا ركزنا كل حياتنا على الصراع العربي الاسرائيلي واهملنا ماعدا ذلك من قضايا تساوي اهتمامنا ... والنتيجة ان الذين لايهتمون الا بانفسهم ليس لهم أن يتوقعوا اهتماما كبيرا من العالم بهم .

● ومن ناحية اخرى فان جهدنا في ابراز وجهة نظرنا في الصراع العربي الاسرائيلي لم يزد على استجداء التأييد سواء في الامم المتحدة أو البيانات الرسمية بعد لقاءات ثنائية .

والتأييد لايستجدى وانما التأييد مصالح متبادلة .

والتأييد الذي يمكن أن تكون له قيمة هو ما يحصل عليه طرف يكون في يده أن يمنح ويمنع ، وان يعطي ويرفض ،وان يساعد ثم يطلب المساعدة .

العالم اذن بشكل عام معنا.

لكن العالم مهتم بالدرجة الاولى باستمرار وقف اطلاق النار حتى لايطير من معركتنا هنا شرر يصل منه الخطر الى بعيد .

■■■ هذه هي صورة الافق الواسع من حولنا ، فماذا عن الامر الواقع فوق ارضنا ؟

لا اظنني أتجاوز اذا قلت ان الصورة على الارض العربية غير مريحة فيما يتعلق بالمواجهة مع اسرائيل .

الصورة وبغير تعقيدات كما يلي :

(١) المملكة العربية السعودية : مشغولة بترتيب الاوضاع فى شبه الجزيرة العربية واهتمامها بالدرجة الاولى موجه الى الخليج والى الجنوب بدرجات متفاوتة ولاهداف متعددة .

(٢) العراق له شواغله ، الى الشرق فى ايران والى الغرب فى سوريا . وفى بغداد ودمشق كلتاهما حكم يستند على جناح مختلف من الاجنحة المتعددة لحزب البعث . ولقد جمعت بينهما أخيرا عملية تاميم البترول فى العراق ، وتأميم خط الانابيب فى سوريا .

(٣) الجزائر : مهتمة بالمغرب العربى يضم تونس من الشرق والمغرب من الغرب ويتصل بموريتانيا ويمد نشاطه الى تعاون اقتصادى اقليمى فى غرب افريقيا .

(٤) السودان : مشدود الى شرق أفريقيا من تاثير اتفاقية جنوب السودان الى جانب اعتبارات أخرى .

وكما نرى فانه فى غيبة فكرة عربية عامة وهدف عربى موحد ونضال عربى مشترك فان اثر الجغرافيا السياسية Geopolitics يبرز ويشتد .

□

ثم يتبقى فى العالم العربى هؤلاء الذين يشعرون بلسعة النار لانهم فى قلب المعركة بالممارسة اليومية وهم :

١ ــ مصر : وعليها المسئولية التاريخية والفعلية فى المواجهة مع اسرائيل والاستعمار .

٢ ــ ليبيا : وهى موجودة بالمعاناة الثورية وبوازع الضمير العربى المتيقظ .

٣ ــ المقاومة الفلسطينية : وقد تحملت ــ وحملت نفسها ايضا ــ بما لايطيق البشر تحمله

٤ ــ سوريا : باحتلال جزء من اراضيها ثم بوجودها فى اتحاد الجمهوريات العربية .

وصحيح ان السعودية والكويت تسهمان فى الدعم العربى ، وصحيح ان الجزائر والعراق ابدتا الرغبة اخيرا فى الاقتراب من ميدان المعركة ، وصحيح ان السودان له تواجد رمزى فى الميدان ــ ولكن ذلك كله اهتمام محصور ، يذكر ويشكر ، ولكن تاثيره محدود أو هو نسبى .

والسؤال الحيوى الان هو:
ــ ثم ماذا بعد ؟

● كما راينا من نظرة على الافق الواسع من حولنا : فان اوضاع العالم تقول لنا ان المعركة معركتنا ولن يحاربها غيرنا ولن يصل فيها الى آخر المدى سوانا .

وصحيح ان لنا اصدقاء ــ واننا بدون هؤلاء الاصدقاء كنا نجد انفسنا فى أصعب المواقف ــ ولكن الصحيح ايضا هو أن الصداقات لها حدود كما

أن الاصدقاءأيضا عليهمالتزامات وأمامهم توازنات تطالبهم بمراعاتها .

● ثم ، وكما راينا ايضا من نظرة على الامر الواقع فوق ارضنا فاننا لسنا فى أحسن الاوضاع لخوض صراعنا ، لانه فى غيبة الفكرة العربية العامة والهدف العربى الموحد والنضال العربى المشترك ـ فان تاثير الجغرافيا السياسية ـ الاهتمامات الاقليمية ـ يبرز **ويشتد .**

◄ ونسال بعد ذلك :

ـ هل الخطر على الامةكلها او هو على جزء منها فقط ؟

فيما اظن واعتقد فان الخطر على الامة كلها » .

◄ ونسال بعد ذلك ايضا :

ـ هل نحن الذين سنناضل ضد هذا الخطر المحيق بناجميعا او ان غيرنا هو الذى سيناضل ؟

فيما اظن واعتقد فاننا وحدنا المطالبون بالنضال مع التمسك بصداقاتنا الى آخر مدى » .

□

اكاد ارى بعد ذلك كله خطوتين :

الاولى ـ اننى اضم صوتى الى اصوات اخرى ارتفعت تطالب بمؤتمر عربى على مستوى القمة يضع استراتيجية عربية للمواجهة مع العدو تاخذ القضية كلها من جمود التوازنات الدولية وتحركها بحشد امكانيات امة باسرها .

ان الرئيس السادات وبجهد واسع حمله الى كل أركان العالم العربى تقريبا قد مهد الارض ـ فى ظنى ـ لمثل هذا المؤتمر ووفر له امكانية نجاح لم تتوافر من قبل لمؤتمر عربى على مستوى القمة .

واذن فلا اظن ان هناك محاذير خصوصا ازاء الخطر النازل يوما بعد يوم مع استمرار الازمة على وضعها الراهن .

الثانية ـ انه مع اتمام رسم هذه الاستراتيجية فان هذا الهدوء الذى يسود المنطقة كانه الكابوس يجب ان يتبدد ولابد ان يسمع فى المنطقة دوى الرصاص وان يرى منها على البعد السحيق لهيب النار .

وصحيح ان الحرب فى زماننا لها اشتراطات لابد من مراعاتها ولكن استراتيجية عربية شاملة هى الشىء الوحيد الكفيل بتوسيع رقعة هذه الاشتراطات لصالح نضالنا .

□

ولقد اضيف فى النهاية اننى مع الاسف لا اعتبر حادث مطار اللد نموذجا مثاليا للنضال .

ولعلى ـ وبمنتهى الاخلاص ـ اشعر بتعاطف من الاعماق مع الشبان اليابانيين الثلاثة الذين قدموا حياتهم راضين فى مطار اللد .

لـكنى أولا لا أومن بالنضال من طريق الوكالة .

ثم اننى ثانيا لا اومن باطلاق الرصاص كيفما يكون .

ثم اننى ثالثا اخشى من هذه الاعمال أن تسيء الينا أمام آخرين من أصدقائنا بأكثر مما تنفعنا .

ولو ان اليابانيين الثـلاثة ، كانوا ثلاثة من العرب لتحمست للموضوع ــ ليس من باب النضال ولـكن من باب الانتقام للخديعة التى استعمل فيهـا الصليب الاحمـر الدولى لقتل ثلاثة من الفدائيين العرب فى مطار اللد ايضا .

وربما أسأل :

— لماذا لم يفعل الفيتناميون مثلا ــ واصدقاؤهم المتعاطفون معهم فى العـالم أكـثر من أصـدقائنا ــ مثـل ما يفعـل بعضنا ؟ » .

والرد لانهم يعرفون ويفهمون يعرفون ويفهمون أن النضال شىء والمغامرة شىء آخر .

النضال تحريك دائم للتاريخ وعن استيعاب علمى لقوانينـه وأحكامه .

والمغامرة فرقعة تصيب مرة وتخيب مـرات وتأثيرهـا على التاريخ صفر !

. . . .

. . . .

ثم ..

لعلى لم أتجـاوز فى بعض ماقلت !

محمد حسنين هيكل

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٢/٦/١٦

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

١ - حالة اللاسلم واللاحرب

من المسئول ؟

الوضع الراهن في أزمة الشرق الأوسط لامثيل له في اى أزمة في العالم اليوم ، وليس له نظير في المشاكل التي رأتها الدنيا — على الأقل في ربع القرن الأخير ، ومنذ وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها !

ان تلك الفترة الحافلة شهدت اشكالا والوانا من التموجات والتفاعلات والتقلصات والتصادمات — لم يتوقف خلالها أزيز الرصاص أو تدفق الدم :

- **حروب أهلية** [فى اليونان وايران وغيرهما] .
- **حروب محلية** [فى كوريا وفيتنام وغيرهما] .
- **وقفات على حافة الهاوية** [فى أزمة السويس وازمة الصواريخ الكوبية وغيرهما]
- **ثورات ساخنة وباردة** [ساخنة من نوع الثورة لتحقيق الوحدة العربية ، وباردة من نوع الثورة لتحقيق الوحدة الاوروبية] .

□

ان البشرية عاشت خلال هذه الفترة في جو غريب من اللاحرب واللاسلم ، ولكن هذا الجو كان **حالة عامة ، ولم يكن وصفا لحدث من هذه الاحداث على وجه التخصيص .**

بمعنى أن هذه الأحداث تلاحقت وتعاقبت ، لكن كل حدث منها أخذ مساره ووصل بشكل ما الى حل او الى شبه حل أو الى طريق نحو الحل ، ثم انزاح من وسط المسرح واخلى الاهتمام لغيره .

كانت حالة اللاسلم واللاحرب حالة عالميـــة عامة من تلاحق وتعاقب الاحداث الخطيرة .

ولـــكن هذه الحالة لم تمسك بخناق حدث معين ، ولم تلصق نفســـها به الا فى أزمة الشرق الأوسط ، لدرجة أن هذه الأزمة أصبحت تحتـــاج الى تشخيص جديد يجتهد فيه أساتذة العلوم السياسية ، لأن القواعد الحالية للقياس كلها لم تعـــد تنطبق ، تماما كما يحدث لأساتذة الطب حين يفـــاجأون تحت المدسات بميكروب جديد لم تقع عليه عيونهم من قبل قط !!

□

وكان اســـــاتذة العـــلوم السياسية وحتى الآن ،لايجدون غير ستة مخارج بالعدد من أى « بؤرة أزمة » ـــ يرصونها على النحو التالى :

١ **التجنب الاختيـــــــارى للمواجهة** [كما فعلت الصين حين آثرت أن تنحى جانبا فكرة تحرير فورموزا وهى جزء من التراب الصينى] .

٢ **الغزو بالقوة** [كما فعلت اسرائيل سنة ١٩٦٧] .

٣ **الخضوع للقوة** [كمـــا فعلت دول المحور الثلاث ايطاليا والمانيا واليابان واستسلمت بلاقيد أو شرط لارادة الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية] .

٤ **المساومة على حل وسط** [كما حدث فى أزمة برلين وكانت

لقطــة الاحتكاك فى أزمة الأمن الأوروبى] .

⑤ اللجوء الى طرف ثالث
[كما حدث فى استقلال البحرين بعد تقرير من بعثة خاصة أوفدها السكرتير العام للأمم المتحدة] .

⑥ التســوية السلبيــة او القبول مؤقتا بالأمر الواقع [كما فعل ذوالفقار على بوتو مع الهند بعد استقلال بنجلاديش] .

□

غير هــذه المخــارج الستة — حتى الآن — **لم يعثر اساتذة العلوم السياسية الحديثة على مخرج سابع من بؤرة اى ازمة.**

ولكن المخارج الستة لم تعد تنطبق على ازمة الشرق الأوسط ولعل بعضها جرت محاولته فيها ولم ينجح كما ان بعضه الآخر مستحيل بحكم الظروف .

● التجنب الاختيــــارى للمواجهة **مستحيل** لأن المواجهة قائمة فعلا .

● الغزو بالقــوة **مستحيل** بسبب الموازين المحلية والدولية وقد جربته اسرائيل سنة ١٩٦٧ ولم يحقق لها النتيجة السياسية المطلوبة .

● الخضــوع للقوة **مستحيل** لأن الامة العربية تملك الــكثير من مقــومات الاســتمرار فى الصراع .

● المساومة على حل وسط **لم تنجح** وكان قرار مجلس الامن فى حقيقته شيئا من ذلك .

● اللجوء الى طرف ثالث **لم ينجح** وقد جربتــه الدول الاربع الكبرى كما ان الدولتين الاعظم — الولايات المتحدة والاتحــاد السوفيتى — جربتاه فيما بينهما .

● التسوية السلبية او القبول مؤقتا بالأمر الواقع **غير مطروح اطلاقا** لان الاوضاع فى الشرق الأوسط تختلف عنها فى شــبه القارة الهندية .

□

واذن نجد امامنا على مسرح الشرق الأوسط شيئا غريبا !

حالة من اللاسلم واللاحرب تمسك بخنــاق أزمة بالتحــديد وتلصق نفسها بها !

كأن الزمان تجمد عند لحظة معينة ، أو كأن التاريخ توقف عند يوم بذاته !

وهــذه ليست حالة غريبــة فحسب ولــكنها جريمة تاريخية اذا سمحنا باستمرارها .

ذلك لأن اســتمرارها عبء على ارادتنا وعلى مواردنا وعلى اعصــابنا لا يمكن احتماله الى مالا نهاية .

واستمرارها معناه :

اننا رفضنا **السقوط بالصدمة** يومى ٩ و ١٠ يونيــو ١٩٦٧ ، ولكننا نستدرج الى **الســقوط بالتــآكل** فى يوم من الايام .

ومع انني لا اريد ان استبق النتائج فانني اقول على الفور ودفعا لأى لبس او تأويل :

ـ انه يتعين على مصر بقوة السياسة وبقوة السلاح ان تكسر وباسرع ما يمكن حالة اللاسلم واللاحرب التى تمسك الآن بخناق ازمة الشرق الاوسط وتلصق نفسها بها » .

اقول ذلك واتذكر رسالة من شارل ديجول الي جمال عبد الناصر في ذروة الشعور بالمحنة سنة ١٩٦٧ وفى تلك الرسالة قال ديجول بقدرته الفذة على الرؤية التاريخية :

ـ ليس فى وسعى ان اقول لك مايجب ان تفعله او لاتفعله. ولكن لدى نصيحة صديق اضعها امامك .

لاتدع الأزمة مهما كان الثمن تصل الى المنطقة المائعة بين اللاسلم واللاحرب .

لابد ان تكون ازمتكم بكل الوسائل ساخنة باستمرار ولابد ان تكون موجودة طول الوقت امام العالم مصدر قلق لايهدأ .

كانها قنبلة موقوتة فوق مائدة يجلس من حولها الآخرون ! » .

واذا عدنا الى سياق الحديث ، بعد استباقه بهذه النتيجة ، فاننا سوف نجد انفسنا مطالبين بقليل من البحث والتحليل .

اذا كان استمرار اللاسلم واللاحرب **ليس مجرد حالة ...**

اعنى اذا كانت هذه الحالة ـ مع ظروفنا ـ **جريمة ...**

اذا كان ذلك ... فمن المسئول ؟!

□

ان هذا السؤال ليس سؤالا افلاطونيا او مجردا ، وانما هو سؤال فى الصميم .

لان تحديد المسئول سوف يجعل الامساك بتلابيبه ممكنا ، كما ان ذلك هو الطريق الى انزال العقاب .

ولقد يفيدنا اسلوب التقصى الجنائى هنا فى تحديد المسئول.

واسلوب التقصى الجنائى التقليدى يبدا اولا بسؤال آخر هو :

ـ من المستفيد من الجريمة؟

اذا استطعنا ان نتوصل الى تحديد المستفيد من الجريمة... اذن فقد قطعنا نصف الطريق او اكثر نحو حل اللغز .

واذن وبالتطبيق العملى على ازمة الشرق الأوسط .. فانه آن لنا ان نسأل :

ـ من هو ـ او من هم ـ المستفيد او المستفيدون ـ من حالة اللاسلم واللاحرب التى نعتبر استمرارها اكثر من مجرد حالة تعترى نضالنا وانما نعتبرها جريمة تقع عليه ؟! » .

ان ازمة الشرق الاوسط متعددة الأطراف ولكننا نستطيع ان نقول بصفة عامة ان فيها اربعة اطراف اساسيين .

● هناك طرفان محليان بينهما المواجهة المباشرة وهما : اسرائيل ومصر .

● وهناك طرفان دوليان يقف كل واحد منهما — بدرجة متفاوتة — وراء الطرفين المباشرين وهما : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

اى :

● ان هناك طرفين محليين **مباشرين** فى الازمة : اسرائيل ومصر .

● وهناك طرفان دوليان **مؤثران** فى الأزمة : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

والسؤال الآن :

— من من هؤلاء الأطراف يستفيد من حالة اللاسلم واللاحرب ؟ » .

واذا بدا السؤال للوهلة الأولى مزعجا لأنه يضع كل الأطراف بغير استثناء فى دائرة واحدة — فلنذكر انه فى أسلوب التقصى الجنائي لايوجد طرف معفو من الشبهة مقدما !

الكل فى دائرة الاشتباه حتى يخرج منها بالتقصى الدقيق !

وعلينا الآن ان نمسك بكل طرف وان نتحرى موقفه بدقة وبغير حرج مهما كان مصدره :

● **هل يمكن** ان تكون اسرائيل « مستفيدة » من حالة اللاسلم واللاحرب ؟

● **هل يمكن** أن تكون مصر « مستفيدة » من حالة اللاسلم واللاحرب ؟

● **هل يمكن** ان تكون الولايات المتحدة « مستفيدة » من حالة اللاسلم واللاحرب ؟

● **هل يمكن** ان يكون الاتحاد السوفيتى « مستفيدا » من حالة اللاسلم واللاحرب ؟

قد نجد مناسبا ان نبدا بتحرى موقف اسرائيل ازاء حالة — او جريمة — اللاسلم واللاحرب . وسبب البدء باسرائيل بدهى لان دورها واضح وابعاده مكشوفة .

وبدون أن نتعسف مع اسلوب التقصى الجنائى — فاننا نستطيع أن نقول وبغير تجن :

— نعم ان **اسرائيل** مستفيدة **من حالة — او جريمة — اللاسلم واللاحرب لعدة مجموعات من الاسباب نوردها على النحو التالى :**

■■■ **اولا — مجموعة اسباب نفسية** : والعامل النفسى فى حياة الجماعات مهم بدرجة اهميته فى حياة الأفراد ، **ومجموعة الاسباب النفسية الاسرائيلية كما يلى :**

❶ ان اسرائيل تدرك انها وصلت الى اقصى خطوط يمكن ان تصل اليها بالقوة المسلحة: خط قناة السويس — خط نهر الاردن — قمة المرتفعات السورية ، وتدرك اسرائيل فى نفس الوقت ان اى حل سلمى سوف ياخذ من هذه الخطوط ولن يضيف اليها .

واذن فانه من الطبيعى ان تحاول البقاء عليها اطول فترة ممكنة خصوصا اذا لم يكن هناك مايرغمها على التخلى عنها .

❷ ان اسرائيل تعتبر تمسكها بهذه الخطوط الى اطول فترة ممكنة يخلق لدى العرب عادة التعود على وجودها بالقرب منهم وهذا اعتبار توليه اسرائيل اهتماما كبيرا .

والتقديرات الاسرائيلية — فيما هو معلن — تتحدث عن التمسك بالخطوط الحالية — مادام ذلك ممكنا — الى فترة تتراوح بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة .

❸ ان الجيل الحاكم فى اسرائيل — جولدا مائير وسابير وحتى ديان وايبان — سوف يعتزلون القيادة فى وقت ما خلال هذه الفترة — **واذن فلماذا يتخلون طواعية عن خطوط وصل اليها السلاح الاسرائيلى بينما هم يستطيعون ان يحتلوا مكانتهم فى تاريخ اسرائيل باعتبارهم الواصلين الى هذه الخطوط ، ولماذا لايتركون التراجع عنها لجيل غيرهم اذا كان هناك مايضطر هذا الجيل الى التراجع ؟**

■■■ **ثانيا — مجموعة اسباب عملية تتعلق بالمجتمع الاسرائيلى ذاته وكيانه وبنيانه، وحالة اللاسلم واللاحرب تكفلها وتحققها دون مخاطر كبيرة وهى كما يلى :**

❶ **السيطرة على التفاعلات داخل المجتمع الاسرائيلى** وتحقيق عملية تذويبه وصهره بكل مافيه من شتات الارض ، وتلافى الانقسامات الحادة وهى علامة ظاهرة من علامات التاريخ اليهودى عموما ، والخروج من هذه العملية بقومية اسرائيلية — متعسكرة تقريبا — يجرى بناؤها تحت دعوى الخطر خصوصا اذا امكن ان يكون هذا الخطر بغير نار .

❷ **فرض قيود الحياة تحت اقتصاد حرب بدون حرب فعلية** وما يستتبعه ذلك من بناء صناعات متطورة وتعبئة لكل الموارد ، وبالتالى تحقيق حالة عمالة كاملة يمكنها ان تستوعب مخاطر التفاعلات الاجتماعية وكانت هذه التفاعلات مرئية قبل سنة ١٩٦٧ وعكست نفسها فى حقيقة أن الذين كانوا يهاجرون

من اسرائيل كانوا اكثر عددا من الذين يهاجرون اليها .

٣ اتاحة الفرصة لمحاولة وضع خريطة لاسرائيل عن طريق استكشاف التضاريس الطبيعية والبشرية التي يمكن ان تستوعبها هذه الخريطة دون قلاقل في المستقبل .

مع العلم بان خطوط الحرب لا تصنع بالضرورة حدودا ، كما أن حدود التسوية قد لاتكون هي الحدود المطلوبة .

واما حالة اللاحرب واللاسلم فانها تفتح الباب للتجربة العملية خصوصا اذا حصلت على الوقت الكافي دون تحد يصدها .

■■■ ثالثا — مجموعة اسباب تتعلق بمصر بالذات مع العلم بان مصر هي العدو الاساسي الذي تتوجه اليه اسرائيل بمخططاتها باعتبارها مركز الثقل في العالم العربي .

ونلاحظ هنا ان استمرار بقاء اسرائيل على الخطوط الحالية ، مع استمرار وقف اطلاق النار ، وهذا هو ما يعبر عنه بحالة اللاسلم واللاحرب — يمكن ان يؤدي الى الاثار التالية :

١ يؤدي الى خلخلة النظام المصري الذي تعتبره اسرائيل ركيزة المقاومة في المنطقة ضدها .

ان هذا النظام سوف يستنزف نفسه استعدادا لكنه مع بقاء حالة اللاسلم واللاحرب سوف يقف دون الانجاز .

وفضلا عن الاستنزاف فلسوف تنشأ فجوة — كما يقول آرثر كوستلر — بين الوعد والتحقيق .

ان النظام لايستطيع مع استمرار احتلال الارض الا ان يعد بالتحرير .

واذا مااستمر الوضع الراهن فسوف يبدو قصوره عن تحقيق ماوعد به .

وهنا تنشأ فجوات تصديق لاحدود لاثارها :

فجوة تصديق بين القيادة والقاعدة — فجوة تصديق بين الجيش والشعب — فجوة تصديق بين الشباب والشيوخ — فجوة تصديق بين الاعلام والراي العام .

وهذه الفجوات كلها سوف تكون المهاوي التي يقع فيها النظام المصري كله .

٢ يؤدي الى خلخلة الرابطة **بين مصر وبقية الامة العربية لان مصر اذا عجزت عن دورها باعتبارها الطليعة والقلعة فان ماسوف يتبقى منها لن يكون الا حشدا سكانيا هائلا يشكل عبئا على بقية الامة العربية ولايعطيها ميزة تتحصن بها .**

وكان هذا هدفا استعماريا ثابتا واسرائيل الان تواصل تنفيذه .

③ يؤدى الى فك الصداقة بين مصر والاتحاد السوفيتى لان هذه الصداقة سوف تطغى عليها امواج الشك سواء فى اصالتها او فى جدواها لان السلاح السوفيتى سوف يبدو بين احد احتمالين : اما انه غير نافع واما انه غير كاف . ولقد رات اسرائيل ان الصداقة العربية السوفيتية بدات سنة ١٩٥٥ عن طريق الحصول على السلاح ، وتتمنى اسرائيل ان ترى نهاية لهذه الصداقة العربية السوفيتية عن طريق عدم الحصول على السلاح النافع والكافى .

وفى كل الاحوال فان اسرائيل تريد بفك الصداقة بين مصر والاتحاد السوفيتى ان تباعد بين مصر وبين اهم اصدقائها القادرين على مساعدتها سواء فى ثمن الحرب للتحرير او فى بناء السلام للحرية .

■■■ رابعا — مجموعة اسباب تتعلق بالمالم العربى ، واذا ماتخلخلت علاقاته بمصر مع استمرار حالة اللاسلم واللاحرب ، فسوف تحدث الاثار التالية :

① ان الدول العربية المحيطة باسرائيل سوف تتحول الى شظايا يسهل ابتلاعها او اجزاء منها — جنوب لبنان مثلا — فى الوقت المناسب .

ونتيجة لذلك فان مجتمعات هذه الدول العربية سوف تشهد زوابع يسببها العجز والعزلة وسوف تفرق هذه المجتمعات فى دوامات داخلية تمتص قدرتها على المقاومة الى زمان طويل .

② ان العالم العربى فى هذا الوضع سوف يكون مهيأ لقبول دور اسرائيل باعتبارها الدولة المسيطرة فى المنطقة ، وحتى بغير معاهدات مكتوبة فان السيطرة الاسرائيلية سوف تكون ارادة قاهرة وغلابة لايمكن الوقوف امامها .

③ ان مرور السنين — مع حالة اللاسلم واللاحرب — سوف يكسر مابقى من حوافز المقاومة لدى المواطنين العرب فى الارض المحتلة وسوف يواجههم مع صباح كل يوم بضرورة الخضوع لسيادة الدولة الاسرائيلية .

■■■ خامسا — مجموعة اسباب دولية ، تحققها اسرائيل من استمرار حالة اللاسلم واللاحرب وهى كما يلى :

① ربط الحركة اليهودية العالمية بحياة اسرائيل شهيقا وزفيرا ، والحرب قد تجعل الجاليات اليهودية فى العالم تضغط على اسرائيل لكى تخفف من غلوائها كما أن السلم قد

يدفع هذه الجاليات الى الانصراف عن اسرائيل .

٢ تكثيف التاثير الاسرائيلى على السياسة الامريكية وتصوير اسرائيل بمظهر المدافع من المصالح الامريكية فى منطقة حرجة : صحيح ان النار فيها ساكنة ولكن النار يمكن ان يشعلها عود كبريت على ارض مفروشة بالالغام .

٣ استمرار صورة اسرائيل امام بقية العالم باعتبارها دولة صغيرة مهددة : حاربت وانتصرت ولكنهم من حولها متجمعون يريدون اختطاف انتصارها من قبضة يدها وقرتها المحدودة ازاء اعداء يملأون الارض من المحيط الى الخليج !!

والسلم قد يلغى هذه الصورة ، والحرب قد تدفع الاخرين الى الاهتمام بمصالحهم فقط ..

واذن فاللاسلم واللاحرب افضل المواقف واكثرها فائدة .

ولقد يسال بيننا من يسال :

ــ أليست هناك ضرائب قد تدفعها اسرائيل على ذلك كله .

ضريبة فقد عطف الرأى العام العالمى وهو يرى موقفها المتعنت .

او ضريبة ضيق مجتمع الدول بها وهو يراها تضرب عرض الحائط بمواثيقه وقراراته .

والرد على هذا السؤال هو :

ــ ان ذلك كله جائز ووارد ولكن اثره ضعيف لان الامر الواقع له قوته خصوصا بالنسبة لهؤلاء الذين لا يعانون منه مباشرة .

□

ونخلص من هذا الى ان اسرائيل اول مستفيد من حالة اللاسلم واللاحرب ثم نستخلص من ذلك مباشرة :

ان كسر حالة اللاسلم واللاحرب وبكل الوسائل ضرورة حيوية قصوى اذا كانت ارادتنا تتعارض مع ماتريده اسرائيل .

ان حالة اللاسلم واللاحرب جريمة تريد لها الاستمرار .

واذن فان كسرها بكل الوسائل ــ وبالحساب من فضلكم ــ هو وحده العقاب !!

محمد حسنين هيكل

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

[٢] حالة اللاسلم واللاحرب

دور أمريكا ومسئوليتها

... لقد جاء الدور اليوم على الولايات المتحدة الأمريكية ، ومسئوليتها عن حالة — أوجريمة — « اللاسلم واللاحرب » التي تمسك الآن بخناق أزمة الشرق الأوسط وتوشك أن تخنقها !

وقبل أن أستطرد وراء أبعاد الدور الامريكي ومسئوليته عن حالة — أو جريمة — اللاسلم واللاحرب ، فلعلي أعتذر اذا كان ما أقوله في هذه المجموعة من المقالات التي بدأتها منذ الأسبوع الماضي ، ثقيلا أو مرهقا !

والمسألة انني أعتقد أنه قد بات لازما علينا أن نثقل على أنفسنا ونرهقها بالتفكير خصوصا بعد اكثر من خمس سنوات على الازمة — حتى نستطيع أن نقاتل معركتنا بالكلمة او بالقنبلة داخل تصور عام واضح نعرف حدوده ونعرف مقصدنا فيه بغير تشويش ولا تخبط ، ثم نشق طريقنا — بقوة السياسة أو بسياسة القوة — خارجين من اسار هذا الجو الاخطبوطي الذي يريد أن يغوص بنا الى أعماق الخطر والظلام !

ولقد كان رأيي — ولايزال — ان الازمة التي نواجهها على أرض الامة العربية كلها هي أزمة عقل وليست أزمة عضلات **... أعني أنها أزمة تفكير وليست أزمة تسليح . وعدونا يرسل بأقوى وأفتك مؤثراته الى رءوسنا أولا ، وما تمسك به أيدينا يأتي في المقام الثاني بعد ذلك ، وعدونا يظن — وظنه صحيح — انه اذا تمكن من أن يشل فكرنا فان القوة في أيدينا تصبح عاجزة !**

واذا كان ما اقــوله ثقيــلاومرهقا فان رجائي فيطلب العفو عنــه يقوم على اســاس أننيقصــدته دعــوة للتفكير ... يختلف أو يتفق مع ما أقول ...ولــكن المهم ان تلمع من احتكاك الافكار شرارة تضيء اذا كانتهناك من الزيت بقية أو تحرق اذا لم يكن باقيا غير الهشيم !

ومنذ قرون أطلقها الفيلسوفالفرنسي صــيحة هي الحكمــة عندما قال : « أنا أفــكر ...اذن فأنا أحيا » .

والحيــاة هي التفكير وليست الحياة هي مجرد الوجود .

وهــذا هو الفرق بين البشروالحجر !

واذا عــدنا بعــد هــــذاالاستطراد الى الدور الامريكي ومسئوليتــــه عن حالة ــ أوجريمة ــ اللاسلم واللاحرب ــ فان البداية لابد ان تكون ،وكمافعلنا عندما استعرضــنا موقف اسرائيل في الأسبوع الماضي ــسؤالا يقول :

ــ هل الولاياتالمتحدة طرفمســتفيد من حالــة اللاســلم واللاحرب ؟ » .

والرد على هــذا السؤال ،وبدون استباق لمنطق البيان في الحديث هو :

ــ نعم ان الولايات المتحدةــ وبكلتأكيد ــ طرف مستفيد من حالة اللاسلم واللاحرب » .

وذلك هو المعنى الوحيد الذييمكن استخلاصــه من ســلوك

الولايات المتحدة فى الازمة من أول يوم الى هذا اليوم :

● تمهدها لاسرائيل بأن تحتفظ لها دائما بالتفوق العسكرى .

● وعدها لاسرائيل بأن تصد عنها كل ضغط دولى فى الامم المتحدة أو خارج الامم المتحدة .

● عرقلتها بمثابرة غريبة لكل محاولات تناول الازمة على أساس قرار مجلس الامن ، سواء قام بالمحاولة يارنج ، أو قام بها الاربعة الكبار ، أو قام بها الطرفان الاكبر ، أو قام بها حكماء أفريقيا ... أو غير الحكماء من غير أفريقيا !!

ومع ذلك ، ولكى يستقيم البرهان ، فانى اقترح تقسيم الموضوع من هنا الى قسمين :

القسم الأول — عرض للسمات العامة البارزة فى السياسة الأمريكية ازاء الشرق الأوسط وعلى الطريق الذىأدى الى ازمته .

والقسم الثانى — مظاهر استفادة الولايات المتحدة من أزمة الشرق الأوسط بعدوقوعها فى حالة اللاسلم واللاحرب .

■■■ **ونبدأ بالقسم الأول : عن السمات العامة البارزة فى السياسة الأمريكية ازاء الشرق الأوسط وعلى الطريق الذى أدى الى أزمته .**

فى هذا القسم سوف تطالعنا العلامات التالية :

❶ ان الولايات المتحدة الامريكية هى الوريث الجديد للاستعمار القديم ، وعندما دخلت الولايات المتحدة الى الشرق الأوسط باستعمارها الجديد فان عملية اقامة دولة صهيونية على جزء من التراب العربى الفلسطينى كانت قد بدأت فعلا بعد الحرب العالمية الثانية ، بل ان هذه العملية كانت قد بدأت فعلا منذ الحرب العالمية الأولى بوعد بلفور .

وبعد تردد لم يعش طويلا فى آخر أيامولاية فرانكلين روزفلت — حينطرأت فكرة توطيناليهود فى بولندا على حد ماتقول به وثائق سرية امريكية اذيعت أخيرا— فانالوريث الاستعمارى الجديد طرح تردده جانبا وعاد الى نفس المخطط الاستعمارى القديم .

وهذا شىء طبيعى، لأن الذى يرث وضعا معينا ، لايغير فيه لمجرد التغيير وانما يغير اذا فرضت الظروف عليه أن يغير ، ولم تواجه الولايات المتحدة فى بدايةارثها للسيطرة الاستعمارية على الشرق الأوسط ضغطا عربيا يفرض عليها تغييرالمخطط

الموضوع منذ وقت الاستعمار القديم .

بل ان الضغوط المؤثرة التى تعرضت لها الولايات المتحدة جاءت من الحركة الصهيونية صاحبة الكلمة النافذة على اليهود فى العالم ، وكان نصفهم على الاقل يعيشون — وما زالوا — فى الولايات المتحدة الامريكية .

وللانصاف وكما تقول الوثائق السرية الامريكية فان حاكما واحدا فى العالم العربى فى ذلك الوقت — سنة ١٩٤٥ — حاول أن يلفت نظر الرئيس الامريكى فرانكلين روزفلت الى محاذير المضى فى مخطط اقامة دولة صهيونية فى فلسطين ، وكان هذا الرجل هو الملك **عبدالعزيز آل سعود** وكانت المناسبة هى لقاءه مع فرانكلين روزفلت على ظهر مدمرة امريكية فى بحيرة التمساح فى قناة السويس .

ولكن الأثر الذى أحدثه المحارب العربى المجوز على روزفلت لم يلبث أن تبخر حينما عاد روزفلت الى خضم الحياة السياسية الأمريكية وسبعة ملايين من اليهود يؤثرون عليها من مراكز حاكمة خصوصا فى مجالات المال والاعلام والبحث العلمى .

٢ ان الحركة الصهيونية بعد ذلك — شأنها مع كل دولة غالبة فى أى عصر — استطاعت بنجاح أن تجعل « العنصر اليهودى » عنصرا مهما فى السياسة الأمريكية خصوصا فى البيت الابيض والكونجرس .

وكان العنصر اليهودى يرتكز على عاملين :

● **الأصوات اليهودية فى الانتخابات** وبالذات انتخابات الرئاسة ، واذا ماتذكرنا ان هناك سبعة ملايين يهودى فى الولايات المتحدة فاننا نستطيع أن نستنتج أن بينهم على الأقل مليونا ونصف المليون من الذين لهم حق الانتخاب .

ولكى نضع قيمة الاصوات اليهودية فى الانتخابات أمام قياس عملى فانه يكفى أن نعلم أن الرئيس الامريكى الحالى ريتشارد نيكسون فاز على هيوبرت همفرى منافسه الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة سنة ١٩٦٨ بأغلبية لاتزيد الا قليلا جدا عن مائة الف صوت !

ومع انه يمكن كما اثبتت التجارب تحدى اهمية الاصوات اليهودية فى الانتخابات — الا أن ذلك لايمكن المخاطرة به بغير أن تكون هناك زعامة أمريكية قوية واصلة مباشرة الى الجماهير وهو مالم يتحقق منذ عهد ايزنهاور .

● **وكانت التبرعات اليهودية للحملات الانتخابية** هى العامل الثانى . ونسرف جميعا أن انتخابات الرئاسة الامريكية اصبحت الان « عملية مالية ضخمة » لان أى رئيس يحتاج وفقا لأدق الاحصائيات ، وبينها احصائيات وردت فى دراسات للجان الكونجرس الامريكى لمبلغ لايقل عن خمسمائة مليون دولار للصرف على حملته الانتخابية .

وفى الحملة الانتخابية الاخيرة سنة ١٩٦٨ فان التبرعات اليهودية لكلا المرشحين زادت على اربعمائة مليون دولار ، أى خمسى المبلغ اللازم لكلا المرشحين معا .

٣ ان المجتمع الامريكى بطبيعته مجتمع عنف ، بحكم كونه مجتمع مهاجرين شقوا طريقهم فى أرض وصلوا اليها — بالرصاص وأبادوا تماما ،او تقريبا ، سكان الارض الاصليين وهم الهنود الحمر ، وبالتالى فلقد كانوا — وبالطبيعة — اقرب الى التعاطف مع المنطق الاسرائيلى فى استعماره الاستيطانى لفلسطين ، وقد ساعد التأثير اليهودى فى الولايات المتحدة على تركيز هذا التعاطف ، وفى نفس الوقت فان العرب كانوا عاجزين عن اى تأثير ، بل لعلهم صنعوا تأثيرا مضادا لمصلحتهم لانهم تخبطوا بين العصبية والاستجداء .

وفى حالة العصبية فانهم قالوا ماهو اكبر من طاقتهم ، وفى حالة الاستجداء فانهم قالوا ماهو أقل من طاقتهم .

والقول فى الحالتين لم يكن موجبا للاحترام !

٤ ان السياسة الامريكية تنهج مايمكن أن نترجمه بالنهج الواقعى اذا جازت هذه الترجمة لتعبير Pragmatic

السياسة الامريكية ليست سياسة طويلة المدى كامبراطوريات أوروبا القديمة .

والسياسة الامريكية ليست مستمدة من منطلقات عقائدية محددة كسياسة الاتحاد السوفيتى مثلا فى عهد ستالين .

وهكذا فان سياسة النهج الواقعى هى السياسة التى تقيس كل تجربة بمقدار مايتحقق من نتائجها .

وهذا هو معيار النجاح والفشل .

وفى الشرق الاوسط فان سياسة الانحياز الامريكى لاسرائيل لم تلحق اى ضرر بالمصالح الامريكية ، هذا اذا لم نقل انها افادتها — ولو فى المدى القصير .

ان المصالح الامريكية

الاقتصادية والاستراتيجية في الشرق الاوسط كلها على الناحية العربية ، ولكن انحياز السياسة الامريكية لاسرائيل في المنطقة ، لم يؤثر على هذه المصالح ...
بل ان هذه المصالح زادت وهي مستمرة في الزيادة .
وفوق ذلك فان اسرائيل اثبتت فائدتها كقوة تامين لهذه المصالح من حيث أنها سلاح القمع الموجه باستمرار الى القوى العربية التي يمكن أن يصدر عنها في يوم من الايام تهديد حقيقي للمصالح الامريكية .

⑤ ان اسرائيل استطاعت أن تستغل هذه العناصر كلها لكي تخلق حالة من التطابق الكامل بينها وبين السياسة الامريكية في المنطقة .
وكان هناك بين الاثنتين — وفي معظم الاحيان — توافق، ولكن هذا التوافق لم يكن واصلا — في كل الاحيان — الى حد التطابق .
وربما كانت هذه هي الثغرة التي حاول **جمال عبد الناصر** أن يستغلها في سياسته التي اتسمت بحيوية متدفقة خصوصا في الفترة التي علا فيها نجم حركة التحرر الوطني .
وكانت سياسة عدم الانحياز — وهي سياسة رفض حرب عالمية يفرضها الكبار أو سلام عالمي يحكمه الكبار — تعطي مجالاً واسعا لهذه الحيوية المتدفقة للحركة العربية العامة التي قادها جمال عبد الناصر في تلك الفترة .

⑥ ان نجاح اسرائيل كان ضخما في خلق هذه الحالة من التطابق الكامل بينها وبين السياسة الامريكية في المنطقة بعد معارك سنة ١٩٦٧ .
استطاعت اسرائيل أن تقدم نفسها كشيء لاغنى عنه لكل القوى التي تشارك في صنع القرار في الولايات المتحدة :
هي اليد التي تحمل السلاح الامريكي وتواجه به السلاح السوفيتي في المنطقة .
وهي **طليعة الغرب** التي تتصدى للتواجد السوفيتي في المنطقة .
وهي **أداة الضمان للمصالح** الامريكية في المنطقة .
والتهديد الذي تمثله هو البالوعة التي تذهب اليها كل الموارد الكفيلة بصنع تطور عربي مستقل على أرض المنطقة .
كانت اسرائيل تريد استقطابا حادا في المنطقة .
وساعدتها السياسة العربية بالانفعال القاصر عن الفعل على تحقيق هذا الاستقطاب الكامل في المنطقة .

⑦ ولما تطورت الظروف وجاء عصر الوفاق بين القوتين

الاعظم وتجلى فى اصرار واشنطن وموسكو على عزل النزاعات المحلية فى العالم كله عن علاقاتهما الثنائية ـ فان الاستقطاب لم يعد له مجال وانما أصبح المجال للحركة المفتوحة .

الذين يتجمدون فى الاوضاع القديمة يعزلون أنفسهم .

والذين يتحركون يقدرون على التحقيق فى جميع الاتجاهات .

ان الصين فى هذا الجو فتحت الباب واستقبلت ريتشارد نيكسون ، وريتشارد نيكسون ترك البيت الابيض وذهب زائرا الى الكرملين ، وبريجنيف كان على الشوق ينتظر نيكسون داخل قاعة ايكاترينا برغم الغارات والحصار البحرى على فيتنام الشمالية وما حولها .

بل ان الصغار قبل الكبار ادركوا حقيقة المتغيرات فى الدنيا وهكذا فان الثورة الفيتنامية ـ مطمئنة الى صلابة موقفها النضالى ـ دخلت قصرا فى باريس لمحادثات مع الولايات المتحدة الامريكية التى بلغ عدد الضحايا من غاراتها الجوية على فيتنام الشمالية مليونا وربع المليون حتى الآن .

وكان ذلك كله عن فهم وادراك لحركة موازين القوة عند القمة واثرها النازل من هناك على بقية العالم .

ومن العجز العربى عن فهم الموازين المتغيرة فى العالم فقد سهل على اسرائيل ان تهون على أصدقائها من شأن العرب وما يمكن أن يقوموا به وان تؤكد امامهم من جديد ما كانت تلح عليهم به دائما من أن المزاج العربى انفعال مايلبث أن يهدر نفسه ، والثورة العربية فورة ما تلبث أن تخبو ، والقومية العربية موجة ما تلبث أن تنحسر !!

■■■ وننتقل الآن الى القسم الثانى عن : مظاهر استفادة الولايات المتحدة من أزمة الشرق الاوسط بعد وقوعها فى حالة اللاسلم واللاحرب .

وفى هذا القسم من الحديث سوف تطالعنا الملامات التالية :

❶ ان أى قوة راغبة فى السيطرة على المنطقة العربية لابد أن تبدأ بمصر وهذه عبرة التاريخ الماضى وهى درس التجربة القائمة وذلك لأن مصر هى نقطة الارتكاز فى هذه المنطقة .

اذا تماسكت مصر شدت المنطقة كلها .

واذا لم تتماسك مصر فان المنطقة كلها تصبح جزرا عائمة فى البحر بغير نظام مهددة

بالضياع او مهددة بالاصطدام .

وضغط حالة اللاسلم واللاحرب يحدث بالنسبة لمصر آثارا مادية وسياسية بل وحتى نفسية وروحية .

واذا ما تذكرت الولايات المتحدة ان مصر تصرف الف مليون جنيه على الاقل بسبب أعباء اللاحرب **فمعنى ذلك أن ثلث الموارد المصرية على الاقل ينتزع من حركة التطور والتنمية .**

واذا ما تذكرت الولايات المتحدة — وهى لابد متذكرة — ان وقف اطلاق النار سائد على الخطوط بين مصر واسرائيل — **اذن فمعنى ذلك انه استنزاف من الدرجة الاولى :**

● **موارد مقتطعة من حركة التطور والتنمية ...**

● **ثم ان هذه الموارد متجمدة فى فوهات المدافع الصامتة !**

وهذا هو الوضع الامثل بالنسبة لها خصوصا معادراكها للحقائق .

وبين الحقائق مثلا تقرير موجود فى الولايات المتحدة يتحدث عن زيادة عدد السكان المرتقبة فى مصر ، ويخلص هذا التقرير الى أن مصر اذا بدأت اليوم — وهى لم تبدأ حتى اليوم — بطريقة جادة وحاسمة فى تنظيم الاسرة فانها سوف تصل الى التسعينات من هذا القرن — بعد عشرين سنة — وقد أصبح تعدادها ٧٢ مليون نسمة .

والامل فى المستقبل هو تعبئة كل الموارد للتطور والتنمية .

فاذا ظلت مصر مستنزفة على هذا النحو ، واستمرت الزيادة الخرافية فى السكان كما هو متوقع اذن فمعنى ذلك ببساطة أن حالة اللاسلم واللاحرب ليست فقط تعطيلا للحاضر فى مصر وانما هى — أيضا — حصار للمستقبل كله .

٢ ان الامساك بمصر على هذا النحو فى قبضة حالة اللاسلم واللاحرب يمرقل تماما أى تاثير لمصر فى فترة حاسمة من التطور العربى .

وبالتالى فان أوضاعا كثيرة يمكن تسويتها فى غيبة مصر .

يمكن تسوية الاوضاع فى الجنوب العربى ، وفى الخليج العربى ، وفى المغرب العربى ، وفى جنوب وادى النيل ذاته . وهذه كلها تسويات تهم الولايات المتحدة ومطالبها الاقتصادية والاستراتيجية فى المنطقة .

وفى نفس الوقت فان مصر المقيدة لا تفقد تأثيرها فحسب ولكنها أيضا مهددة **بفقد جاذبيتها التاريخية ، وهى جاذبية ادت دورها الحضارى حتى من قبل الثورة المصرية .**

٣ ان حالة اللاسلم واللاحرب تنتهى باجهاض ثورة الحرية والاشتراكية والوحدة العربية ، ومعها تذهب كل الاحتمالات الرائعة التى راودت أحلام الكثيرين يوما فى تغيير اجتماعى واقتصادى وثقافى ينقل الامة العربية من قرون التخلف الى عصر ثورة عالمية تمر بها الدنيا الان فى أواخر القرن العشرين معبرا الى القرن الواحد والعشرين وهو هناك على الافق باحتمالات لم تخطر من قبل على بال البشر فى جميع مجالات توفير الرفاهية للانسان .

وافضل الاوضاع بالنسبة للمصالح الامريكية فى المنطقة — مالم تواجه بغيره — هو وضع التخلف خصوصا فى وقت بدأ فيه احساسها الحاد بأزمة الطاقة المحركة اللازمة لحياتها، وتريد الولايات المتحدة وضع الشروط الضرورية لحصولها على البترول العربى فى جو مقيد ومحكوم !

٤ ان حالة اللاسلم واللاحرب سوف تقف حائلا دون عمل عربى موحد مهما كان اتجاهه .

ان شن الحرب من اجل التحرير يمكن أن يكون نقطة التقاء تشد ولو بالغصب كل متردد .

كما أن بناء السلام بعد التحرير يمكن ان يكون نقطة التقاء اخرى تشد ولو بالعدوى كل شارد متباعد .

لكن المشكلة فى « حالة اللاسلم واللاحرب » أنها دعوة الى الخطر وبدون جائزة معروفة بعد اجتياز الخطر .

وفى هذه الحالة فان قصارى ماتستطيع مصر أن تحصل عليه هو كلمات تشجيع بالامل ، أو حقن تسكين للالم .

ومثل ذلك لايقوم عليه عمل عربى موحد . وهو شىء لاتريده الولايات المتحدة بالقطع لان دائرته يمكن أن تتسع ويمكن أن تتنوع داخلها الاحتمالات .

٥ ان « حالة اللاسلم واللاحرب » تمكن الكل من تجاوز القاهرة واتخاذ أبواب اخرى الى العالم العربى لا تمر بها .

وبعض هذا نراه الآن رأى العين ... وان كان الكلام فيه احراجا فى الظروف الحاضرة لا مبرر له .

وهذا المرئى فى العالم العربى الان — هو الاخر — شىء أرادته الولايات المتحدة منذ زمان طويل لانها — شأنها شأن غيرها من القوى — تريد أن تتعامل مع أى دولة فى العالم العربى فى عزلة ركن قصى

لايسمع الاخرون بما يجرى فيه ولا يتفاعلون معه .

٦ ان « حالة اللاسلم واللاحرب » تعطى صك ضمان للمصالح الامريكية .

ان الاستثمارات الامريكية فى المنطقة تعطى بشهادة وزارة التجارة الامريكية عائدا سنويا لايقل عن ٦٠٪ وهى نسبة ربح لايمكن أن تتحقق فى منطقة أخرى من العالم اليوم — الا ان تكون من موارد أفريقيا المنهوبة .

والتجارة الامريكية مع المنطقة تسجل ارقاما قياسية برغم كل ماقيل ويقال .

واذا استشهدنا بآخر تقرير لوزارة التجارة الامريكية عن حجم التجارة مع العالم العربى فى الربع الاول من هذه السنة ١٩٧٢ مقارنا بالربع الاول من السنة الماضية لأفزعتنا الارقام .

● كانت صادرات الولايات المتحدة الى العالم العربى فى الربع الاول من سنة ١٩٧١ تبلغ ٢٧٥ مليون دولار وتقفزت فى الربع الاول من سنة ١٩٧٢ الى ٣٠٧ ملايين دولار .

● وكانت واردات الولايات المتحدة من المنطقة فى نفس الفترة من سنة ١٩٧١ تبلغ ٣٨ مليون دولار وتقفزت فى نفس الفترة من سنة ١٩٧٢ الى ١٥٠ مليون دولار .

ولست اريد ان ادخل فى تفاصيل هذا التقرير الرسمى المنشور برقم ف ت — ٩٩٠ ولكن يكفى مثلا أن أقول ان واردات الولايات المتحدة من الجزائر فى الربع الاول من سنة ١٩٧١ لم تزد على مائة الف دولار ولكنها فى نفس المدة من سنة ١٩٧٢ زادت عن ٢١ مليون دولار !

ويبدو معنى « صك الضمان » للمصالح الامريكية من أن أحدا لا يستطيع أن يقترب الان من مصلحة أمريكية والا فما أسهل ان يقال له ان ذلك لايؤثر على امريكا وحدها ولكنه يؤثر على الموارد العربية أيضا وهى الرصيد الاحتياطى للمعركة !

وكان لذلك نموذج عملى فعلى حين تعرض خط أنابيب التابلاين فى سوريا الى حادث تدمير بالقصد أو بالمصادفة وقالت المملكة العربية السعودية ان مواردها تأثرت وانها تريد أن تدفع نصيبها فى اتفاقية الدعم عينا لانقدا .

٧ فى مقابل ذلك فان حالة اللاسلم واللاحرب تعطى — من وجهة النظر الامريكية — فرصة نادرة لاسرائيل لكى تستكمل بناء اقتصاد اكثر قدرة على تحمل التحديات القادمة .

تحت ستار اللاسلم تتدفق الأموال .

وتحت ستار اللاحرب فان الأموال تذهب للتنمية .

واذا تركنا الانتاج الزراعى فاننا نلاحظ ان اسرائيل الان تتجه الى الصناعة مركزة على بندين : النسيج والملابس الجاهزة ، ثم المعدات الكهربائية والالكترونية .

وفى الفترة من سنة ١٩٧٠ الى١٩٧٥ فان صادرات اسرائيل من البندالاول [النسيج والملابس الجاهزة] سوف ترتفع من ٨٩ الى ٢٣٠ مليون دولار سنويا .

وفى نفس الفترة فان صادرات اسرائيل من البند الثانى [المعدات الكهربائية والاليكترونية] سوف ترتفع من ٦٣ الى ٢٨٦ مليون دولار سنويا .

⑧ واخطر من ذلك كله فان حالة اللاسلم واللاحرب سوف تخلق ضغوطا مروعة على العلاقات العربية السوفيتية ومثل هذاالضغط من أكبرأهداف أمريكا ، واللعبة فيه خطرة ومعقدة :

● التوافق بين الدولتين الاعظم يفرض قيودا على التصاعد العسكرى فى المنطقة .

● استمرار احتلال الاراضى العربية بواسطته يجعل هناك بخارا كثيفا وساخنا محبوسا فى المنطقة .

● الولايات المتحدة تضغط على التواجد السوفيتى فى المنطقة وتساعدها فى هذا الضغط قوى عربيةلها اتجاهاتها الاجتماعية .

● والتواجد السوفيتى مقبول من الاطراف العربية الواقعة على الخط الامامى لانه يشكل بعض ضماناتها عند المعركة .

لكن الخطورة فى المشكلة والتعقيد من حولها ان المعركة طال انتظارها ــ واذن فما الذى يمكن أن يحدث ؟

ان هذه الضغوط كلها قد تنفجر فى لحظة من اللحظات خصوصا مع الانفعالات المكبوتة فى المنطقة ...

واذا جاءت هذه اللحظةفأى ضمان على حدود الانفجار وعلى اتجاهاته ؟

وقبل عدة أسابيع دارت فى أحد المراكز العلمية فى بيروت مناقشة حول الاحتمالات المتاحة للتاثير العربى على الولايات المتحدة .

وكانت هناك احتمالات وردود على الاحتمالات :

● هل نملك ضغطا سياسيا نوجهه الى الولايات المتحدة لنجعلها ترى الخطر من استمرار حالة اللاسلم واللاحرب ؟ » .

وكان الرد :

ــ نحن لم نمارس أى ضغط مستمر أو مؤثر » .

● هل البترول العربى يمكن أن يكون سلاحا ؟ » .

وكان الرد :

ـ يمكن ولكننا لم نستعمله ... ولم ندرس امكانيات استعماله » .

وطرح أحد الباحثين ـ وهو كما أعرفه من أذكى العقول فى العالم العربى ـ احتمالا أخيرا :

ـ هل يمكن أن نؤثر فيهم بتهديدهم أننا سوف نصبح شيوعيين ؟ » .

وكان الرد :

ـ هذا منطق شاع استعماله فى وقت من الاوقات لكنه لم يعد صالحا .

انهم ـ وغيرهم ـ يعرفون ان هناك قيما دينية وثقافية وحضارية لها قوتها الهائلة على الارض العربية وهى على غير استعداد مهما كان لقبول الشيوعية .

ثم ان القوى الاجتماعية التى تقود حاليا أو المرشحة للقيادة مستقبلا فى العالم العربى لن تسلك هذا الطريق .

ولقد كان هذا الاحتمال فى ظنى احتمال يأس .

وكان فى ظنى ايضا تجاوزا لا تدعونا اليه الظروف .

كان ظنى وما يزال أن الامل موجود ... بل وأن هذا الامل قوى :

● أمامنا مجال واسع للحركة اذا درسنا المتغيرات فى العالم واستوعبناها ، بل لقد نستطيع باستيعاب المتغيرات أن نواجه الولايات المتحدة بحقائق جديدة تجعل من كل الاسباب التى تغريها بحالة اللاسلم واللاحرب ـ مصادر خطر داهم عليها أو على الاقل مصادر ضغط لا يقاوم .

● ثم أن فى يدنا اسلحة ولكننا لم نحركها بعد أو نتحرك بها بالقدر الكافى .

فى يدنا أسلحة سياسية واقتصادية واستراتيجية .

وفى يدنا أيضا أن نشعل النار فى منطقة لاتستطيع الدنيا أن تتحمل فيها اشتعال النار .

وحتى النار لها درجات حرارة يمكن ضبطها بدقة واقتدار .

محمد حسنين هيكل

السادات يقول ليوست :

أمريكا مسئولة قبل اسرائيل عن فشـل تسـوية أزمة الشرق الأوسـط

نيويورك في ٢٢ ــ من مكتب الاهرام ــ قال الرئيس انور السادات في حديث ادلى به الى تشارلز يوست المندوب الامريكى السابق فى الامم المتحدة خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ــ ونشرته اليوم صحيفة « كريستيان سايانس مونيتور » الامريكية في صفحتها الاولى على مساحة ٤ اعمدة ــ ان المسئولية فى فشل ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط تقع على عاتق الامريكيين اكثر مما تقع على عاتق اسرائيل . وانه اذا كانت الولايات المتحدة تريد حقا تسوية عادلة، فان فى استطاعتها ان تجد الوسائل لاقناع اسرائيل بقبولها .

وقال الرئيس السادات ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تهرب من غضبة الشعب العربى ، وانها سوف تعانى اكثر بسبب مصالحها فى المنطقة .

وتعهد الرئيس فى حديثه الى يوست بأن يحرر الشعب المصرى أرضه مهما كانت التضحيات ، وأوضح أنه يريد أن يتم ذلك بالوسائل السلمية ولكنه سيلجأ الى الوسائل الاخرى اذا اقتضى الامر .

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٧٢/٦/٣٠

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

[٣] حالة اللاسلم واللاحرب

... والاتحاد السوفيتي

... لكي لايضيع منا وقت نحتاج اليه في صميم الموضوع – فاني اقترح أن ندخل على الفور الى السؤال الذي ينتظرنا اليوم، بمقتضى السياق المنطقي لهذه السلسلة من الأحاديث عن حالة « اللاسلم واللاحرب »، وهذا السؤال هو :

– هل يمكن أن يكون الاتحاد السوفيتي مستفيدا من حالة – أو جريمة – اللاسلم واللاحرب ؟ » .

□

ان الموضوع دقيق ثم هو حيوى بالنسبة لنا، واتمنى أن يكون رأيي فيه واضحا وكاملا بمقدار مايحتمله أى رأى من صواب وخطأ، واقترح – عن رغبة في تسهيل عرض الموضوع – أن أرسم منذ البداية خطوطا عامة لما انوى التعرض له خلال السطور التالية :

ان الموضوع – فيما أتصور – سوف ينقسم الى أربعة أجزاء رئيسية :

أولا – ملاحظات تمهيدية عن الملاقات العربية السوفيتية، **بعضها يجب اثباته مقدما، وبعضها الآخر لابد من تنحيته مقدما ايضا ...**

ثانيا – ماذا يريد الاتحاد السوفيتي في المنطقة العربية، **وما الذى تحقق له مما يريد ؟**

ثالثا — هل يفضل الاتحاد السوفيتى — أو هو لايفضل — حالة اللاسلم واللاحرب ، وماهى الاعتبارات فى الموقفين ؟
رابعا — ماهى الخلاصة التي يمكن أن نخرج بها فى النهاية ؟

واذا بدأنا فى تناول الموضوع وفق هذا التقسيم فاننا سوف نقابل — اولا — مجموعة من الملاحظات التمهيدية عن العلاقات العربية السوفيتية وبعضها — كماقلت — يجب اثباته مقدما، وبعضها الآخر لابد من تنحيته مقدما ايضا .

■ **اذا أخذنا الملاحظات التمهيدية التى يجب اثباتها مقدما** فانى أطرحها كما يلى :

(١) انى واحد من الذين يؤمنون — وعن اقتناع — باهمية الصداقة العربية السوفيتية وضرورتها القصوى بالنسبة لنا سواء فى حالة الحرب أو حالة السلم .

(٢) اننى من هذا الايمان لا أوافق على راى الذين يعتبرون ان العلاقات العربية السوفيتية منطقة محرمة لا يجوز الاقتراب منها بالمناقشة — خصوصا من قاعدة التمسك بها — وفى ظنى أن الاساءة الكبرى الى أى علاقة تبدأ بمحاولة استبعادها من دائرة أى حوار لأن ذلك ينقل هذه العلاقة من دائرة النور الى دائرة الظل وهذا خطر على أى علاقة بين اثنين من البشر أو اثنتين من الدول .
ورأيى أن العلاقة الصحية بين اثنين هى العلاقة التى

تستطيع أن تتنفس الطبيعة نسيما أو ريحا او حتى عاصفة.

● انني ادرك ان كثيرين من الاصدقاء السوفيت لايتحمسون للمناقشات المفتوحة ، كما أنهم يشعرون بجساسية زائدة تجاه بعض ما أكتب احيانا، وانا أعتبر ذلك اختلاف امزجة أكثر مما أنسبه الى أى شىء آخر ، وكثيرا ماحاولت — ومنذسنوات طويلة — أن أشرح وجهة نظرى فى الكتابة المفتوحة أمام كثيرين من الأصدقاء السوفيت وعلى كل المستويات .

كنت اقول : ان الشعب المصرى مجتمع مفتوح جغرافيا وتاريخيا .

وكنت أقول : لعل اصدقاءنا لاينسون ان وطننا هو جزء من أمة عربية يدور على ارضهاحوار واحد ، واذا كنا نستطيع أن نقيد هذا الحوار بسلطة الدولة فى مصر ، فان الحوار متصل خارج مصر فى حين ان سلطة الدولة المصرية مقصورة على حدودها فقط .

وهكذا فانه لا فائدة من اى قيد أو تقييد داخل حدود مصر ، بل ان مثل هذا القيد او التقييد لايفيد مصر وانما يضرها لأنه يسلبها جماهيرها الواسعةوراء الحدود المصرية وهذه الجماهير لاتعطى الا بمقدار ماترى ، ولا تؤيد الا بمقدار ماتقتنع .

ولقد نجحت فى شرح وجهة نظرى مرات ، وفشلت مرات اخرى ، لكنى لم اغير من الطريقة التى اكتب بها حتى مع شعورى بالحساسية ازاء مااكتب احيانا ، واذكر اننى قلت مرة لأحد الزعماء السوفيت :

— اننى لا استطيع — وربما لا اعرف — ان اكتب بأسلوب برافدا مثلا ، ثم ان اية مشاعر تجاهى لا تؤثر فى احساسى بالصداقة مع السوفيت ، ولا يعنينى ان تكون هذه الصداقة متبادلة لأن مدخلى اليها هو باب الولاء لمصر العربية وحدها » .

● ولست اعتبر ان بحور العبارات الانشائية والبلاغية والحماسية هى المناخ الملائم الذى تستطيع فيه علاقات الصداقة الدولية أن تنمو وان تصارع الموج والوحش ، ولقد كان من ملاحظاتى على مسار العلاقات العربية السوفيتية : غلبة المجاملات الشرقية الفضفاضة على المناقشات العقلانية المجددة ، وما كنت اخشى منه حقيقة — ولا ازال — هو حين تدخل المناقشة احيانا فى الجد العميق فاذا الحديث يتسيب من الاستراتيجيات والسياسات الى العواطف والتمنيات .

وكان رايى — ولا يزال — ان المناقشة الجدية هى المناقشة

التى يصل فيها كل من الطرفين الى نقطة يعرف فيها اين هو تماما ، بصرف النظر من اية عواطف جياشة . ولا تهمنى مواطف تهز الطرفين من الاعماق ولكن كلا منهما بعدها لايعرف أين هو تماما !!

⑤ اننى فى كل الاحوال والظروف لا ارى مبررا لسوء تفاهم عربى ـ سوفيتى ، وفى كل الاحوال والظروف فاننى اعتقد بصدق قول ونستون تشرشل حين قال وسط الخلافات بين الحلفاء فى الحرب العالمية الاخيرة كلمته المشهورة :

ـ ليس هناك ماهو اسوا من التقاتل بين الأصدقاء الا القتال بدونهم » .

. . . .

. . . .

اردت ان اثبت هذه الملاحظات التمهيدية .

□

■ هناك ملاحظات اخرى تمهيدية اقترحت تنحيتها مقدما واذا انتقلنا اليها ـ فاننى اطرحها كما يلى :

① اننا عندمانتحدث دائماعن تنافس وتوازن يحكم العالم بين « القوتين الأعظم » فيه ـ فليس من حق أحد ان ينفى عن الاتحاد السوفيتى انه احدى القوتين الاعظم وأن يبادر الى رد ذلك بالحدة والغضب !

مثل ذلك تجاهل لحقائق العصر واوضاع الدنيا كما نراها امامنا . . .

وليس فى وضع الاتحاد السوفيتى على مستوى القوة الاعظم اساءة اليه وانما هو تقرير واقع . . . .

وفى نفس الوقت فان مستوى « القوة الأعظم » ـ ليس بالضرورة شيئا ، وانما الامر يتوقف على طبيعة القوة وعلى العوامل الدافعة لما يصدر عنها .

② ان مظنة افتراض المساواة بين القوتين الأعظم فى الحديث عنهما ليست واردة ،لانه لايمكن ـ بالفعل ـ وضع الولايات المتحدة بما تمثله اجتماعيا ، والاتحاد السوفيتى بما يمثله اجتماعيا ، على مستوى واحد .

وانما الفارق فادح بين الاثنين على اننا لكى نكون منصفين للكل ـ بما فيهم انفسنا ـ يجب ان نتذكر ان الاتحاد السوفيتى شيئان : ثورة ودولة .

وهناك تناقض محتمل بين الاثنتين .

وكان الاتحاد السوفيتى الثورة هو الذى يساعد فيتنام مثلا .

ولكن الاتحاد السوفيتى الدولة كان هو الذى استقبل نيكسون فى الكرملين بينما الحصار بالالغام مضروب حول

هايفونج وبينما القنابل تهوى فوق هانوى !

٣ ان البعض يضايقهم ان يقال ان الاتحاد السوفيتى له مصالح ورايهم ان الاتحاد السوفيتى له مبادىء فقط !

ورايى ان مثل هذا القول لا يساوى عناء المناقشة .

لأن الاتحاد السوفيتى شانه شان كل امة عظيمة لديه المصالح والمبادىء ولست ارى بالضرورة تصادما حادا بين الاثنين .

بل لعلى ازعم ان التاريخ لم يعرف منذ بدايته وحتى الآن امة تبنت مبادىء معادية لمصالحها !

والدول مثل الأفراد كائنات حية :

- فى الحب تملى عليهم عواطفهم .
- وفى السياسة تملى عليهم مصالحهم .

وان تملى العواطف فى السياسة ــ فان ذلك ليس اقل سوءا من ان تملى المصالح فى الحب !!

واذن فلعلنا ان نحترم عقولنا لكى يحترم الآخرون هذه العقول .

٤ ان التطير والتشاؤم من اى كلمة مفتوحة تقال للاتحاد السوفيتى او عنه واعتبارها معاداة للاشتراكية وممالأة للامبريالية ــ لايساوى هو الاخر عناء المناقشة والدليل ان الصين تقول للاتحاد السوفيتى وعنه ماتقول ، ومع ذلك فان احدا لا يخطر له أن يتهم الصين بمعاداة الاشتراكية وممالأة الامبريالية .

٥ ان تصوير الصداقة العربية السوفيتية ، على اساس انها طرف عربى ياخذ ، وطرف سوفيتى يعطى ــ هو تصوير مجاف للحقيقة لا مصلحة فيه لأحد .

ان العطاء متبادل ، والأخذ متبادل لمصلحة الطرفين ، والا كنا ننقل العلاقة من مستوى التعاون الى مستوى الاحسان وليس ذلك صحيحا فيما يتعلق بمصر وفيما أعلم .

ان مصر تحصل على ماتحصل عليه من الاتحاد السوفيتى وتسدد ثمنه ، ولا يمكن ان يقال عن مصر مثلا ، مايقال عن كوبا ــ مع انه فى رايى ظلم صارخ للثورة الكوبية ــ من انها تكلف الاتحاد السوفيتى مليون دولار كل يوم .

ولقد حملت الأنباء من موسكو اخيرا ان حسابا ختاميا جرى بين مصر والاتحاد السوفيتى بشأن المرحلة الأولى من السد العالى وتبين ان مصر سددت قرضها فيه بالكامل وزيادة عليه مليون ونصف مليون جنيه جرى نقلها الى حساب بند آخر .

هــذا هو الجزء الأول من الحــديث : ملاحظــات تمهيدية بعضها للاثبــات وبعضها الآخر للنفى !

الجزء الثانى من هذا الحديث هو السؤال الذى يقول :

ــ ماذا يريــد الاتحــــاد السوفيتي فى المنطقة العربية ، وما الذى تحقق له مما يريد ؟

■ والرد عليه هو أن الاتحاد الســوفيتي ــ بالثورة والدولة فيه ــ يسعى الى تحقيق الأهداف التـــالية :

❶ تصــــفية الســـيطرة الاستعمارية فى المنطقة العربية ، وكانت تلك هى نقطــة اللقـــاء الهــامة بينــه وبين الحــركة العربيـــة الثورية التى قادها جمــال عبد الناصر . وقد نجح ذلك اللقــــاء نجــــاحا كبيرا لانه اعطى الحــركة الثــورية العربيــة حرية المناورة بنجاح ادى الى انتهــاء الامبراطورية البريطانية فى المشرق العربى ، والامبراطــورية الفرنســية فى المغــرب العربى ، وحال دون حلول الســيطرة الاســتعمارية الامريكية الجديدة محل السيطرة الامبراطورية القديمة واضطرت الولايات المتحدة فى محاولتهــا لفرض سيطرتها أن تعتمد على اسرائيل بالمكشوف كأداةارهاب وتخويف ، وكأن قطعة الأرض التى تحتلها قد اصبحت حاملة طــائرات ملتصــقة بالســـاحل الشرقى للبحر الابيض .

❷ نشر الفــكر المــاركسى كبديل للفكر الراسمالى الاقطاعى المتهاوى على ارض المنطقـــة . وليس لمثل ذلك أن يفزعنا بل انه منطق وطبيعة الاشياء لانصاحب أى عقيدة ــ مهما اختلف معه الآخــرون ــ تحت التزام دائم بالدعوة اليهــا ، وللآخرين أن يرفضوا أو يقبلوا ، يقاوموا أو يســكتوا ... هســبما يرون ويستطيعون .

وقـــد كان ذلك الهـــدف السوفيتى من نقط الاحتكاك بين الاتحاد السوفيتى وبين قــوى الثورة العربية خصوصا عندما بلورت الثورة العربية ــ بواسطة النــاصرية ــ فــكرا ومنهجــا خاصا بها ، اعتبرته الاكثرملاءمة لظروفها وللعصر .

وللانصـــاف فان الاتحـــاد الســوفيتى لم يحاول أن يفرض عقائده بالقسر ، كما ان الناصرية والماركسية اســتطاعتا ايجــاد آفاق للتعاون بينهما فى معاداة الاســتعمار العــالمى والاســتغلال الطبقى والطموح المشــترك فى اتجاه التقدم الاجتماعى .

❸ ان الاتحاد السوفيتىكان يريد ان تكون مكاسبه كلها من ذلك ارصدة اضافية تقوىموقفه

الدولى والعقائدى والاقتصادى تجاه النظام الاستعمارى الذى تقوده الولايات المتحدة ، وكان ذلك مفيدا له ، كما انه كان فى الوقت ذاته دعما لاصدقائه فى المنطقة خصوصا عندما وصل صراعهم مع الاستعمار الامريكى ومع اسرائيل الى نقطة الازمة فى سنة ١٩٦٧ .

④ ان الاتحاد السوفيتى كان يريد ان يستعمل هذه الارصدة المضافة الى قوته — فى صراعه العالمى بشرط ان لا يؤدى ذلك الى صدام مباشر بينه وبين الولايات المتحدة لأن الحرب بينهما أصبحت مستحيلة .

ان القوتين الأعظم وصلتا الى تفاهم مشترك على اخراج الصراعات المحلية من علاقاتهما الثنائية ، واصبحت الاولوية الاولى بالنسبة لكل طرف منهما هى علاقاته المباشرة مع الطرف الآخر .

وكان ذلك نتيجة تطور عالمى بدا بالتصاعد الذرى ثم وصل الى التعادل الذرى .

ان العلاقات بين الطرفين الآن اصبحت تتطلب الامن الكامل لان كليهما تأكد ان الاخر لديه طاقة القتل الشامل !

⑤ يريد الاتحاد السوفيتى ايضا ان تكون المنطقة العربية بالنسبة له معبرا الى مناطق اخرى وراءها فى افريقيا وآسيا ، والمنطقة بكل ظروفها — الجغرافيا والتاريخ مرة اخرى — بوابة معظم القارات والمحيطات والبحار !

□

وللسؤال بقية هى :
— ماذا تحقق للاتحاد السوفيتى مما يريد فى المنطقة ؟ » .

■ والرد عليه — باختصار شديد — ان الاتحاد السوفيتى استطاع تحقيق مايلى :

① اصبح للاتحاد السوفيتى نفوذ كبير فى المنطقة اعطاه ميزة كبرى ازاء خصمه الاستعمارى الذى كان الشرق الاوسط تقليديا منطقة مقفلة عليه وحده .

② اصبح الاتحاد السوفيتى شريكا هاما فى العملية الاقتصادية والتجارية فى المنطقة ، بل انه اصبح فى السنوات الاخيرة طرفا بارزا فى لعبة البترول العربى باهميته المطلقة سواء كمجال للاستثمار او كمصدر للطاقة .

③ اصبح باب الشرق الاوسط مدخلا مفتوحا الى افريقيا وآسيا .

④ اصبح للاتحاد السوفيتى تحت ضغوط الصراع العربى الاسرائيلى تواجد عسكرى فى

المنطقة بكل مالهذا التواجد من مزايا استراتيجية .

٥ ... ثم الى جانب ذلك كله حقق الاتحاد السوفيتى — الحلم الروسي القديم — بدخول المياه الدافئة واصبحت اساطيله التجارية والعسكرية في كل البحار ... خصوصا في البحر الابيض عقدة كل المواصلات البحرية .

نصل الى الجزء الثالث من هذا الحديث وهو — وفق التقسيم الذى اتفقنا عليه — ذلك السؤال الذى يقول :

— هل يفضل الاتحاد السوفيتى — او هو لايفضل — حالة اللاسلم واللاحرب ، وما هي الاعتبارات في الموقفين ؟ »

. . . .

. . . .

نحن اذن امام موقفين يدور بينهما حوار ، او نحن بالاصح امام وجهتى نظر كل منهما تجد لنفسها مبرراتها .

□

ولكى اعطى للمناقشة حقها فاننى سوف أخرج نفسى منها مؤقتا لاعرض جانبى الحوار ، او وجهتى النظر المتقابلتين فيه.

■ هناك بالتاكيد جانب ووجهة نظر في العالم العربى من رايه

ان الاتحاد السوفيتي له مصلحة في حالة اللاسلم واللاحرب السائدة في المنطقة اليوم ،وهو يبنى اسبابه على ما يلى :

١ ان استمرار حالة اللاسلم واللاحرب تؤدى الى زيادة اعتماد المنطقة على الاتحاد السوفيتى خصوصا مع التصاعد الامريكى فى تسليح اسرائيل .

٢ ان ذلك سوف يؤدى الى تعميق التناقض بين العرب والولايات المتحدة لانه سوف يؤدى الى ضغوط على مصالحها بالذات عند منابع البترول وقد يمتد التناقض بين العرب وامريكا ليصبح تناقضا بين العرب والغرب عموما مع ملاحظة ارتباط الغرب — أوروبا بالذات — بروابط وثيقة سياسية واقتصادية مع الولايات المتحدة.

٣ ان ذلك ايضا سوف يؤدى الى تعويق دخول الصين فى المنطقة ذلك ان الصين لا تملك الاسلحة المتطورة اللازمة للصراع العربى — الاسرائيلى ، وقصارى ما تستطيع أن تقدمه — طالما حالة اللاسلم واللاحرب قائمة — هو مشاعر العطف والتاييد .

٤ ان التواجد السوفيتى يمكن ان يتزايد في هذه الظروف ، كما ان المبررات لتزايده تكون قائمة .

٥ ان ذلك الوضع ايضا يخرج التواجد السوفيتي من اطار المناقشات المفتوحة ، بل أكثر من ذلك ، فانه قد يؤدى الى اعتبار اية مناقشة حول السياسة السوفيتية محظورا لا يسمح الاقتراب منه .

٦ ان استمرار حالة اللاسلم واللاحرب تترك العالم العربى كله معلقا فى الهواء ، وممزقا على الارض ، وهذا اسهل فى التعامل معه من نواح عديدة .

٧ ان هذه الحالة ترغم الولايات المتحدة على التعامل مع الاتحاد السوفيتي فى ظلال ازمة محددة فى منطقة حساسة ، يمكن تحريكها فى اى وقت .

٨ ان الاتحاد السوفيتي يريد حل الازمات التى يهتم بها ، واحدة بعد واحدة ، **وبما ان تناقضه الحاد الان مع الصين ، واذن فان اهتمامه الاول مركز على فيتنام ، ومن المستحسن أن تنتظر ازمة الشرق الاوسط دورها ، فلا تربك له حساباته .**

٩ ان التحريك غير المحسوب للصراع العربى ــ الاسرائيلى ، هذه اللحظات ، قد يفرض الحرب. والحرب ، مع الالتزام الامريكى لاسرائيل ، **قد تؤدى الى مواجهة .**

١٠ ان التوتر المحكوم فى المنطقة العربية ، كما هو الان ، يتيح المجال لتفاعلات اجتماعية حادة : واذا كانت النظم التقليدية عارية ، واذا اصبحت النظم التقدمية عاجزة ... اذن فما هو البديل ؟!

هذا جانب ... ووجهة نظر !

□

■ **فى مقابل ذلك جانب ووجهة نظر فى العالم العربى ، من رايه ان الاتحاد السوفيتي لا مصلحة له فى حالة اللاسلم واللاحرب السائدة فى المنطقة اليوم ، وهو يبنى اسبابه على ما يلى :**

١ ان كل الارباح التى تتحقق للولايات المتحدة واسرائيل من استمرار حالة اللاسلم واللاحرب سوف تتحول الى خسائر فى جانب الاتحاد السوفيتي مع استمرار هذه الحالة .

٢ ان الثورة العربية سوف تنحسر تماما من المنطقة ، والبديل الشيوعى ــ ولو نظريا ــ ليس مهيا لقيادتها الان ولا فى المستقبل المرئى ، وذلك لاسباب دينية وحضارية ووطنية ومعنى ذلك ان المنطقة سوف ترتد ، حتى بطريقة لا ارادية ، **الى الاوضاع التى كانت سائدة فيها قبل سنة ١٩٥٢ .**

٣ ان قيمة المعاهدات مع الاتحاد السوفيتي سوف تضيع

فى هذه الحالة ضياعا كاملا ، فى أفريقيا وآسيا ، اذ سوف يظهر لشعوب هذه القارات ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتى مهما كانت وثيقة ، ليست مانعا للصواعق .

④ ان السلاح السوفيتى سوف تتأثر سمعته ، وقد نتذكر ان ازمة الشرق الاوسط سوف تكون هى الاختبار الحقيقى للسلاح السوفيتى !

ان الهند لم تكن اختبارا حقيقيا ، لان قيام بنجلاديش كان حربا اهلية انتهى امرها قبل ان يتدخل الجيش الهندى فى الواقع .

ثم ان فيتنام ليست مجال الاختبار الصحيح ، لان ظروفها الطبيعية تفرض على الحرب هناك ظروفا أخرى ، خصوصا فى الجو .

وعلى سبيل المثال – ووفق ما تقول به تقارير معهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن – فان الطيران الامريكى لم يجد امامه على ارض فيتنام الشمالية اكثر من ثمانية اهداف تستحق الضرب الجوى .

واما فى مصر – مثلا – فان العنصر الجوى يكتسب اهمية فائقة من حقيقة ان العمق المصرى يحمل على ظهره اكثر من الف هدف يستحق الضرب الجوى .

⑤ ان الاتحاد السوفيتى يحسب بالتأكيد حسابا لهيبة تواجده العسكرى فى المنطقة ، وهذه نقطة بالغة الحساسية بالنسبة لواحدة من القوتين الاعظم .

⑥ انه اذا لم تثبت المساعدة السوفيتية للمنطقة العربية مقدرتها على التاثير ، فان الصين سوف تكون قد حصلت على الجائزة الكبرى .

⑦ ان حركة التحرر الوطنى كلها سوف تكون مطالبة بالتحول نحو الصين ، وسيكون على الاتحاد السوفيتى – مهما كره ذلك او عاند فيه – ان يسلم زمام حركة الثورة العالمية للصين .

⑧ ان الاتحاد السوفيتى – اذا سمح لذلك ان يحدث – وسوف يحدث – اذا استمرت حالة اللاسلم واللاحرب بدون حسم – سوف يفقد ميزانه فى المياه الدافئة .

⑨ ان الاتحاد السوفيتى له مصلحة فى الابقاء على أطيب العلاقات مع منابع الطاقة البترولية فى المنطقة وخطوط مواصلات هذه الطاقة ، سواء بوسيلة الانابيب او عبر قناة السويس .

⑩ ان استمرار اغلاق قناة السويس ـ مع استمرار حالة اللاسلم واللاحرب ـ يعرقل النمو المتزايد فى البحرية السوفيتية ، سواء فى حالات الخطر ، او حالات الرخاء الاقتصادى .

واذن ، من هذا كله ، فان الاتحاد السوفيتى سوف يحسم ، او بمعنى آخر يساعد على الحسم .

لقد عرضت جانبى الحوار ووجهتي النظر فيه ، واخرجت نفسى خلال ذلك من المناقشة كلها ، ولكن اللحظة جاءت لاعود اليها ، وحتى لا يتصور احد اننى حاولت التهرب من ابداء رايى .

اننا الان نصل الى الجزء الرابع من الحديث ، وهو : الخلاصة بعد كل ما قيل .

□

بعد كل ما قيل ... ما هى الخلاصة ؟

اريد ـ قبل اى شىء ـ أن اتحفظ بالقول بأن الخلاصة التى اعرضها ـ شأنها شأن كل ما اكتبه ـ لا تعبر الا عن اجتهاد شخصى بحت ، يقوم على رؤية ذاتية، تحاول ان تكون موضوعية الى أقصى حد انسانى ممكن ، للحوادث والتطورات .

ثم بعد ذلك احدد رايى فيما يلى :

① لاشك عندى على الاطلاق فى اهتمام الاتحاد السوفيتى بالمنطقة العربية ، وتقدير كل من فيه للصداقة العربية ـ السوفيتية .

② ان الاتحاد السوفيتى ـ وبصدق ـ يتمنى لو انتهت حالة اللاسلم واللاحرب ، لصالح اصدقائه العرب .

③ ان الاتحاد السوفيتى يعتقد بافضلية انهاء هذه الحالة بتسوية سلمية ، تحفظ كرامة ومصالح اصدقائه العرب ، وفى نفس الوقت لا تعرضه ـ تحت اى ظرف من الظروف ـ لاى صدام مع الولايات المتحدة ، ثم تكف عنه ـ فى اللحظة ذاتها ـ حملة التشهير المسمومة التى توجهها له اسرائيل ، مستغلة فى ذلك يهود الاتحاد السوفيتى

④ ان الاتحاد السوفيتى يرسم سياسته على المدى البعيد ، وهو يجد ان التحول التاريخى يحقق له ارصدة مضافة كل يوم ، كما انه يقتطع من الولايات المتحدة بعض ارصدتها مع كل يوم .

وبسبب الاستراتيجية الطويلة فان الاتحاد السوفيتى لا يريد خسائر فى ارصدته لا مبرر لها ،

ولا يجد فائدة من تعجل الوقت ، طالما هو يستطيع شراءه لصالحه .

⑤ ان الزعامة الحالية للاتحاد السوفيتي ـ والزعامات المقبلة فيما اتصور ـ هي من نوع الزعامات الجديدة في العالم ... وهي زعامات الحساب .

واذا تذكرنا ان الثلاثي الجالس على القمة ، وهم : بريجنيف ، وكوسيجين ، وبادجورنى ، كلهم في الاصل مهندسون ، لادركنا نوع الحسابات التي تجرى في عقولهم .

ان هذا النوع من الزعامات يرى قضايا العالم بنظرة علمية هادئة ، والمهندس بتكوينه ، يستطيع تصور حجم الجهد المطلوب للبناء ، كما انه يستطيع تصور تشابك العلاقات وتنوع الجهود المطلوبة لتحقيق نتيجة ما ، وهو من هنا يلعب لعبته السياسية بطريقة مجردة من الانفعالات .

وهم يرون ان سياستهم ناجحة : الاتحاد السوفيتي يزداد تقدما ... ويزداد قوة ... ويزداد غنى ، وذلك يحدث بلا حرب ، فضلا عن ان الحرب مستحيلة .

ما محصلة ذلك كله بالتحديد ، وبالعلاقة المباشرة مع السؤال المطروح عن حالة اللاسلم واللاحرب ؟

والرد بوضوح كما يلي :

① ان الاتحاد السوفيتي لا يتعجل في المدى القصير ـ الشهور الستة القادمة ـ كسر حالة اللاسلم واللاحرب ، لانها قد تمس علاقته الجديدة مع الولايات المتحدة ، وهي العلاقة التي راهن فيها الاتحاد السوفيتي على نجاح ريتشارد نيكسون في انتخابات الرئاسة القادمة ، وتلك هي الدلالة الكبرى لاجتماع موسكو من اوله الى آخره .

ويبدو ان زعامة الاتحاد السوفيتي تعتبر ان ريتشارد نيكسون هو « احسن عدو لهم في البيت الابيض » ، وهم يريدونه هناك لأربع سنوات اخرى .

② من المؤكد ان الاتحاد السوفيتي لديه تصور للطريقة التي يمكن ان تتحرك بها ازمة الشرق الاوسط بعد نجاح نيكسون في الانتخابات القادمة ، ومن المرجح ان هذا التصور كان موضع مناقشة في اجتماع موسكو ، ولا اقول محل اتفاق .

ولا يعقل ، في ظني ، ان يبذل الاتحاد السوفيتي كل هذا الجهد في الوفاق مع الولايات المتحدة ، لكي تواجه هذا الوفاق ازمة خطرة بعد اسابيع من عودة نيكسون الى البيت الابيض .

ولكن السؤال المهم هو :
« ما هذا التصور السوفيتي » ؟

❸ ان ازمة الشرق الاوسط هي أزمة حياتنا نحن في هذه المنطقة ، ولكنها بالنسبة للاتحاد السوفيتي ، واحدة من أزمات متعددة على اتساع رقعة هذا العالم كله .

وبالتالي ، فان الاتحاد السوفيتي يستطيع تحمل حالة اللاسلم واللاحرب في المنطقة باكثر مما نستطيع نحن ان نتحملها .

ولكن ذلك كله ليس معناه انه يريد استمرارها .

وانما هو على وجه القطع يريد نهاية لها :

نهاية لا تورطه مع الولايات المتحدة في كل الاحوال .

ونهاية سلمية اذا امكن ...

اما غير ذلك فهو لا يمنع احدا منه ، ولكنه لا يدفع احدا اليه .

. . . .
. . . .

في تلخيص اخير فان الاتحاد السوفيتي لايمكن اعتباره شريكا في حالة — او جريمة — اللاسلم واللاحرب ، واقرب الاوصاف الي تصوير دوره هو : دور المحامي .

هو محام تقدم — بالاقتناع وبالمصلحة — الي الدفاع عن الحق العربي ، في محاولة قتل تعرض لها هذا الحق العربي .

وهو في دفاعه يحاول بكل الوسائل التي يراها مناسبة — لكنه وهذا منطقي ، لايعتبر نفسه المجني عليه الاصلي في محاولة القتل المستمرة على الارض العربية .

. . . .
. . . .

ولقد حاولت ان اكون واضحا ، لاني اعتقد ان الوضوح هو سبيلنا الوحيد الى نضال شامل ومستنير يعود به الحق الضائع ويتاكد به السلام الحقيقي في المنطقة على العدل وحده .

وكان يقيني ولا يزال ان ذلك ممكن بشرط اساسي هو أن يستطيع **العقل العربي** اداء دوره في المعركة : مسيطرا وحده وموجها .

. . . .
. . . .

ثم ننتقل بعد ذلك الى دور مصر ومسئوليتها .

محمد حسنين هيكل

وفود مصرية ليبية تقوم باتصالات سياسية واسعة فى بعض عواصم العالم

الاتصالات تتضمن عرض تطورات الشرق الاوسـط وتأكيد قومية المعركة ضـد العـدوان الاسرائيلى

التحـــرك المشـــترك يبـدأ خـــلال أيـام مع اعلان توحيـد التنظيمين السـياسيين فى مصر وليبيـا

تبدأ وفود مصرية ليبية خلال أيام اتصـالات سياسية واسعة فى بعض العواصم العالمية، ومن بين ما تستهدفه هــذه الاتصالات :

أولا ــ عرض تطورات أزمة الشرق الاوسط، وموقف اسرائيل وعرقلتها لكل القرارات والمساعى الدوليـة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٠

ثانيا ــ تأكيد قومية المعركة ضــد العدوان الاسرائيلى المستمر باحتلال الارض العـربية ٠

ويتفق موعد التحرك السياسى المشترك للبلدين مع اعـلان توحيد التنظيمين السياسيين فى مصر وليبيـا ، وهو التوحيد الذى تجرى محادثاته تين وفدى البلدين برئاسة المهندس سـيد مرعى السكرتير الاول للجنة المركزية فى الاتحاد الاشتراكى العربى فى مصر والرائد بشـير هوادى الامين العام للاتحاد الاشـتراكى العربى فى ليبيا ٠ وسيصدر بيان بنتائج هــذه المحادثات فى الاسـبوع القــادم ٠

وقد اعلن ذلك المهندس سيدمرعى والرائد بشير هوادى فى لقاء لهما امس بقيادات التنظيم السياسى ـ عقد فى مدينة بنها حيث تحدثا عن تطورات الموقف العربى واصرار مصر والامة العربية على تحرير الاراضى العربية المحتلة .

وفى كلمته التى القاها السكرتير الاول للجنة المركزية رد على التصريحات التى ادلت بها رئيسة وزراء اسرائيل امام مؤتمر الاشتراكية الدولية الذى عقد اخيرا فى النمسا وادعاءاتها بان اسرائيل تريد السلام فى المنطقة وتطالب بمفاوضات بين اسرائيل والعرب وخاصة مصر، فقال انه اذا كانت اسرائيل جادة فيما تزعم ، فلماذا لاتنفذ قرار مجلس الامن ؟ ولماذا لم ترد على مذكرة يارنج [بتحديد التزاماتها لتنفيذ القرار] ، ولماذا لم تنفذ قرارات الامم المتحدة ؟

وعقب المهندس سيد مرعى على التصريحات التى ادلى بها وليام روجرز وزير خارجية امريكا اثناء زيارته للكويت [منذ ٣ ايام] والتى طالب فيها باجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل بقوله : **هل نسى روجرز مبادرته التى وافقنا عليها ولم توافق عليها اسرائيل ؟**

واكد ان الموقف لابد ان ينتقل الان الى ايدينا نحن العرب ، **ويجب الا نعتمد الى مالانهاية على الحلول التى تقترحها الدول الكبرى ، وقال « انه لاسبيل امامنا الا المعركة لاسترداد حقوقنا ، وان على جميع قيادات الاتحاد الاشتراكى وجماهير الشعب ان تقف الان صفا واحدا خلف قواتنا المسلحة الرابضة فى بسالة وبطولة على الجبهة استعدادا لتلقى تعليمات القيادة العسكرية لها ببدء معركة الشرف والكرامة والنصر » .**

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٢/٧/٧

حديث الناس

اعلن المهندس سيد مرعى والسيد بشير هوادى ان اول خطوة ستتم عقب اعلان توحيد التنظيمين السياسيين فى مصر وليبيا هى ارسال وفود مصرية ليبية تقوم باتصالات سياسية واسعة فى بعض عواصم العالم.

وهذه الوفود لها دلالة هامة ومعبرة تلك هى انها تؤكد للعواصم كلها — سواء التى ستزورها او غيرها — قومية المعركة ضد العدوان الاسرائيلى المستمر ..

ان مظهر هذه الوفود والفكرة فى تشكيلها والمعنى من كل ذلك هو الخطوة العملية الواضحة للتعبير عن الارادة العربية والاصرار العربى ..

وفى رايى ان بدء هذه الاتصالات بهذا الاسلوب يجىء فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه لكى نثبت للعالم ان القوى الوطنية العربية صامدة للعدوان ومثابرة على مواجهته والانتصار عليه ..

وليس معنى التحركات التى تجرى فى بعض الدول العربية ، ان العرب قد استسلموا ، أو انهم قد رضوا بالامر الواقع .

والتحركات التى اعنيها بدات بمشروع الملك حسين ، وما اعقبه من التصريحات التى ادلى بها وكرر فيها عدم استعداده للدخول فى حرب جديدة مع اسرائيل . ثم استمرت هذه التحركات فى مواقع اخرى من اعادة العلاقات الديبلوماسية مع امريكا ، وفى قبول قواعد عسكرية امريكية فى مناطق اخرى ..

ان مثل هذه التصرفات تستغلها امريكا واسرائيل فى العالم كله بتصوير العرب على انهم غير جادين فى المعركة وانهم بداوا يعترفون بالامر الواقع ، ولا شك ان هذه اخطر دعاية يمكن ان نواجهها ، فهى تفقدنا كل الوان التاييد التى حصلنا عليها فى السنوات الاخيرة ، وتحول بيننا وبين أية مساندة يمكن ان نحصل عليها من الدول الصديقة ..

ولكن عندما تتحرك مصر وليبيا فى اتصالات بعواصم العالم كله، وفى نفس الوقت يصرح الرئيس الجزائرى بومدين بأن « معركة الاحتلال الاسرائيلى هى معركتنا ايضا ، ذلك ان استمرار هذا الاحتلال يعنى ان انعكاساته ستتعدى مصروسوريا والاردن الى مناطق اخرى من العالم العربى »

.. اقول عندما يقول الرئيس بومدين هذا فى الوقت الذى تتحرك فيه الوفود المصرية الليبية فان معنى ذلك ، ان القوى الوطنية العربية مصممة على تحرير الارض رافضة كل الرفض لاى اجراءيمكن أن يجرف العرب عن الطريق القومى لمسيرتهم .. ■

على حمدى الجمال

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

[٤] حالة اللاسلم واللاحرب

... ومصـــــر

منـــذ عـــدة ايام ، كان لى الحــظ ان ادير — فى « مركز الدراسات السياسيـة والاستراتيجيـة بالاهرام » — مناقشة عن الوسائل الجـديدة فى حسابات القرار السياسى واحتمـالاته المتعـددة ، وهى وسائل مستها هى الاخرى ثورة العصر فاذا هى لاتقتصر عند حدود العلوم السياسية ، وانما تتجاوز ذلك الى الآفاق البعيدة للرياضيات وبحوث العمليات وتكنولوجيا العقول الاليكترونية .

وقرب نهاية المنـاقشة جاء الدور — كما هى العادة — على تطبيق عملى لمـا كنا نتحـدث فيه ، ورحنا نبحث عن مشكلة نطرحها للتجربة الحية ، ونقيس عليها وبها فعـالية الوسـائل الجـديدة فى حسـابات القرار السياسى واحتمالاته المتعددة ، وامكانية تطويع أو استجابة هذه الوسائل للازمات المعقدة ...

وقلت :

— ان هناك موضوعا شغلنى خلال الاسابيع الاخيرة ، وكتبت فيه بالفعل ثلاثة مقالات ، كمـا ان امامى خلال هـذا الاسبوع مقالا رابعا .

والموضـوع — كما لعلـكم تابعـتم — عن حـالة — أو جريمة — اللاسلم واللاحرب ، التى تمسك الان بخنـاق ازمة الشرق الاوسـط وتوشـك ان تخنقها كما قلت .

ولقد تصورت — كما كتبت — ان هناك اربعة أطراف رئيسية فى ازمة الشرق الاوسط هى : الولايات المتحدة ، واسرائيل ، والاتحاد السوفيتى ، ومصر .

ثم حـاولت أن أبحث فى مواقفها جميعا عن المستفيد من حالة
ــ أو جريمـة ــ اللاسلم واللاحرب
ولقد كتبت بالعمل عن أدوارومسئوليات كل من الولايات المتحدة واسرائيل والاتحاد السوفيتي ، وما زال باقيا على أن أكتب عن دور ومسئوليـة مصر ... »
واستطردت :
ــ ونحن الان نبحث عن مشكلة تطرحها للتجربة الحية ونقيس عليها وبها فعالية الوسائل الجديدة فى حسابات القرار السياسى واحتمالاته المقدرة .
واقترح ــ اذا وافقتم ــ أن نطرح هذا الموضوع للتجربة ونرى الى اين تصل بنا النتائج » .
واعترف أننى فاجأت بعض الجالسين للمناقشة ــ ورجائى أن لا أكون أحرجتهم ــ لكنهم جميعا قبلوا بالاقتراح .

□

كنا **خمسة عشر** مشتركا فى المناقشة . **ثمانية من ابرز اساتذة** العلوم السياسية والاستراتيجية وكلهم من الشباب الجديد الذى ما زالت محركاته العقلية والنفسية تدور بالامل لم يلمسها الصدأ بعد ــ **واربعة** من الصحفيين ــ **واثنان** من المتخصصين فى بحوث العمليات ــ ثم **خبير** فى تكنولوجيا استخدام العقول الالكترونية .
ودخلنا الى التجربة ...
وليس هذا مجال شرح قواعدها وتفاصيلها ، وانما الذى يعنينى الان بالدرجة الاولى هو نتائجها ، وقد كانت بعد أكثر من

خمس ساعات من العمل المركز والمكثف كما يلي :

- اسرائيــل : لها ٥٨٤ نقطة في الاستفادة من حالة اللاسلم واللاحرب .
- الولايات المتحدة : لها ٢٥٠ نقطة في الاســتفادة من حالة اللاسلم واللاحرب .
- الاتحــاد السوفيتي : له ١٦٥ نقطــة في الاســتفادة من حالة اللاسلم واللاحرب .
- مصر : عليها ١١١ نقطــة بالناقص ــ أى تحت الصفر ــ من اســتمرار حالة اللاســلم واللاحرب .

وقمنا بمراجعــة لمــا اجرينا من الحسابات وكانت النتيجــة نفس النتيجة ، ثم فعلت شــيئا آخر هو انني طلبت الى جميع المشــتركين في المنــاقشة ، تنحية الاساليب الجديدة ــ من اولها الى آخرها ــ جانبا ، ثم أن يتأمل كل منهم ــ على اختلاف النظــرات والاجتهــادات فيما بينهم ــ هذه النتيجة التي توصلنا اليها ثم يســأل نفســه بحسه وبفكره : ان كان يختلف معهــا والى أى مدى درجة الخلاف ؟

... والمدهش انه لم تــكن هناك مناقضة واحدة ...

أي ان النتيجــة بالحسابات وبالاحساس ــ بكليهما ــ ظلت بدون تغيير !

... ولقد رويت واقعة هذه التجربة الذاتية ــ لا لكى اتخذ منها دليلا ، فهى لاتكفى وحدها كدليل ...

وانما رويتها لارسم صــورة عامة تشير الى انه ــ بالحسابات وبالاحساس معا ــ لايمكن ان تــكون مصر طرفا مستفيدا من حالة ــ او جريمة ــ اللاسلم واللاحرب ، بل ان اســتمرار هذه الحالة ــ او الجريمة ــ هو ضربة فادحــة على مصر ، ودورها التاريخي ، ومواردهــا المادية ، ومستقبلها ، واعصابها ، ومزاجها النفسي ايضا .

أي ان مصر في هذه الحالة ــ او الجريمة ــ هى الضحية المجني عليها ...

وبالتالي ، فان خروج مصر ــ او اخراجهــا ــ من هــذه الحالة يصبح الاولوية الاولى في استراتيجية للعمل العربي لابد أن تــكون مستنيرة ، قادرة ، ومتحركة .

□

وان نقول ان مصر ضــحية ونسكت : فهــذا تبسيط مخل ، بل لعله في جزء منه اســاءة الى مصر نفسها .

ذلك ان معنى قولنا « ان مصر ضحية » ثم السكوت بعد ذلك ــ هو الايحــاء ولو بالظنــون بأن

مصر في الازمة كلها طرف مسلوب الارادة ، لا يملك من نواصي الامور شيئا ، ولا يتحمل فيها بشيء .

وذلك فضلا عما فيه من اساءة لمصر لا يمكن ان يكون صادقا .

واحسب ان الصدق — هكذا ارى وقد يكون ما اراه سرابا! — يجعلنا نرى في المسالة ثلاث درجات :

اولا — ان مصر في حالة — او جريمة — اللاسلم واللاحرب ، مقيدة في حركتها بظروف خارجة من ارادتها — وهي لابد ان تواجهها بثقة وجسارة .

ثانيا — ان مصر في حالة — او جريمة — اللاسلم واللاحرب ، مقيدة في حركتها بوساوس مدخولة على ارادتها — وهي تستطيع ان تتخلص منها بشجاعة الضمير والعقل .

ثالثا — ان مصر بصرف النظر من اي قيود ، من ظروف خارجة من ارادتها او وساوس مدخولة على هذه الارادة ، تملك قدر من حرية الحركة لايمكن التقليل من اهميته — وهي مطالبة بان تمارسه الى حده الاقصى .

واذا لم يكن هذا القدر من حرية الحركة كافيا الان لفرض الحل المناسب على الازمة ،فانه بالقطع كاف الان لفرض الحركة الضرورية نحو حل مناسب للازمة .

وعلينا الان ان نتوقف لحظات على كل درجة من هذه الدرجات الثلاث للمسالة .

أولا :

هناك قيد الظروف الخارجة من الارادة المصرية :

ونحن على هذه الدرجة سوف نجد مجموعة من العوامل لا يستطيع القرار المصرى ان يتجاهلها او يقفز من فوقها وهي على النحو التالى :

١ ان الموقف الدولى عموما — ونحن نعيش في اطاره ولسنا خارجين عنه — قد تطور بسرعة — من عصر النزاع بين القوتين الاعظم : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي — الى عصر الوفاق بينهما .

ولقد كان هذا الوفاق باديا منذ سنوات طويلة ولكن تدامى التطورات ادى بالتراكم الى نتائج تبدو مفاجئة . وقد تمثلت هذه النتائج بطريقة درامية في زيارتى الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون لبكين وموسكو .

ولقد دخل العالم من عصر المنازعات الى عصر المفاوضات .

• [حرب فيتنام يمكن ان تسوى بالمفاوضات قبل نهاية هذه السنة — نزاع الهند وباكستان

بدأت تسويته بعد الحرب بمفاوضات على مستوى القمة بين انديرا غاندى وذو الفقار على بوتو — ازمة برلين وهى صميم مشكلة الامن الاوروبى سويت بالمفاوضات بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية — بل ان مشكلة الدول المقسمة مثل كوريا بدأت تبحث عن حل لنفسها بالمفاوضات بين « بيونج يانج » وسيول عاصمتي كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية] .

ولكننا فى هذا العصر نجد انفسنا فى ازمة لايمكن ان تحلها المفاوضات لان اسرائيل تحتل وطنا عربيا باكمله هو فلسطين، كما تحتل اجزاء من اوطان عربية اخرى هى مصر وسوريا .

والمفاوضات مع اسرائيل مستحيلة لانه لا يمكن لاية مفاوضات حقيقية ان تجرى تحت تهديد احتلال التراب الوطنى وانتهاك السيادة الوطنية .

ثم ان اسرائيل نفسها جعلت من دعوتها للمفاوضات اكذوبة سخيفة لانه لا جدوى من المفاوضات واسرائيل تعلن كل يوم : ان القدس غير قابلة للتفاوض ، والمرتفعات السورية غير قابلة للتفاوض ، واجزاء من الضفة الغربية غير قابلة للتفاوض ، وغزة غير قابلة للتفاوض ، وشرم الشيخ غير قابلة للتفاوض .

اذن ... ما الذى يمكن ان يكون موضوعا للتفاوض على الفرض النظرى بامكانية قبول الدعوة اليه ؟!

والمازق الذى يواجه القرار المصرى هنا كما يلى :

● العالم يقول انه ينتقل من عصر المنازعات الى عصر المفاوضات ...

● والعالم فى مزوفه من مخاطر الحرب يجد نفسه على استعداد لان يتخذ من الامر الواقع نقطة بداية ... وذلك يستحيل علينا قبوله .

● واذا كان علينا ان نمارس تغيير الامر الواقع الان — اذن فمعنى ذلك ان علينا استخدام القوة المسلحة فى بعض مراحل حل النزاع ، وذلك يحدث — او هو سوف يحدث — فى جو لايريد العالم فيه ان يسمع طلقة رصاص واحدة !

❷ ان طبيعة الولايات المتحدة [استعمارية ومغامرة] تضفى على الصراع العربى الاسرائيلى بعدا خطيرا يضاعف من خطورته عمق الالتزام الامريكى تجاه اسرائيل ، وقد تجلى ذلك كله فى حقيقة ان الولايات المتحدة اعطت اسرائيل فى أوائل هذه السنة — قبل لقاءات بكين وموسكو — مايزيد عن حاجتها من الاسلحة المتطورة للسنوات الخمس القادمة ، بل ان اسحاق رابين سفير اسرائيل فى واشنطن

ورئيس هيئة أركان الحرب الاسرائيلية فى معارك سنة ١٩٦٧ قال بلسانه اخيرا :

ــ اننا حصلنا فى السنتين الاخيرتين من امريكا على اكثر مما حصلنا عليه خلال العشرين سنة السابقة عليهما » .

ولقد كان من اخطر آثار ذلك الوضع ، ان السلاح الجوى الاسرائيلى ــ وهو اداة الردع الاساسية ــ امكن تجديده تماما ، بما يمثله ذلك من مخاطر على العمق المصرى .

والعمق المصرى يختلف عن العمق الفيتنامى مثلا :

● العمق المصرى مكشوف

[جو مفتوح فى السماء وسهل منبسط على الارض]

● ثم ان العمق المصرى ملىء

[ويكفى فيه مثلا نظام الرى المصرى ، وعليه تقوم الزراعة فى بلد لايعرف المطر الا رذاذا مرة فى السنة] .

وفوق ذلك فان الولايات المتحدة الامريكية ، تحت ضغوط مختلفة ، قد تتوقف فى فيتنام عند حد معين ، ولكن اسرائيل ــ مهما كانت الضغوط ــ لن تعرف حدا تقف عنده .

وذلك كله لابد ان يكون فى حساب القرار المصرى وفى تقديره وفى تخطيطه .

٣ ان الاتحاد السوفيتى يختلف فى طبيعته عن الولايات المتحدة . واول شىء ان الاتحاد السوفيتى يولى اهتماما كبيرا بالتطور التاريخى فى حد ذاته ويعتمد على ذلك فى احداث التغييرات الملائمة لمصلحته مع الزمن الكافى لاحداث هذه التغييرات .

ثم ان هناك اختلافا فى نوعية اهتمام الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى للتواجد فى المنطقة .

● الولايات المتحدة كانت موجودة ، وهى مهددة بالطرد ، ولذلك فانها تقاوم ولو بالضرب .

والاتحاد السوفيتى لم يكن موجودا ، والابواب مفتوحة امامه الان، وهو يتحسس طريقه للدخول، والذى يتحسس يدخل بهدوء وعلى اطراف اصابعه .

● وكذلك فان هناك اختلافا فى نوع ومدى الالتزام السوفيتى تجاه مصر وهو لا يمت بصلة الى نوع ومدى الالتزام الامريكى تجاه اسرائيل .

● والاخطر من ذلك كله أن الاتحاد السوفيتى يتحاشى الاصطدام المباشر بالولايات المتحدة ، لانه يحاول أن يدخل بمجتمعه الى مرحلة الاستهلاك العالمى ولا يريد اية مخاطر تهدد محاولته خصوصا اذا كانت لا تمسه مباشرة ولا تمس منطقة التزامه العقائدى .

... والقرار المصرى لابد أن ياخذ علما بذلك فى كل مايصدر عنه .

④ ان العالم العربى موزع فى اهتماماته واكاد اقول ممزق.
هنـالك اهتمامات اقليميـة تشد .
وهناك اهتمامات اقتصـادية تفرى .
وهناك تناقضـات اجتماعية تهتم بتصفية حسابات قديمة ، ناسية ان هناك حسابات جديدة، وان الخطـر الداهم الان ليس على الامتيازات الطبقية ، وانما هو على الوجود القومى كله .
وهنا فان القرار المصرى ليس له ان يكتفى بالنظر الى جبهـة قنـاة السويس ، وانمـا هو مطالب بان يمد البصر على بقية الجبهات العربية .
ولقـد يقـال ـ والقول صـحيح ـ ان القرار المصرى سـوف يعطى لبقية الجبهـات العربيـة ، **ولـكن ـ ولـكى نكون منصفين ـ فلابد ان نتذكر ان الجبهات العربية يمكنها ان تعطى ولو بالالهـام للقـرار المصرى .**
والالهام الموجود على بقيـة الجبهات العربية ـ كما يبـدو الان ـ على الاقل ـ ليس خلاقا ... ولا هو مثير ! .

ثانيا :

نصـل الان الى القيد الذى تصنعه الوساوس المدخولة على الارادة المصرية ـ بعد ان تعرضنا للقيد الذى تفرضه ظروف خارجة عن الارادة المصرية .
وفى الحديث من هذه النقطة فان الـعـدد لن يكـون ترتيب **اسباب** ، وانما سـوف يكون **ترتيب مراحل** ، لانه فيما يتعلق بالقيود الخارجية فان العناصر مادية بحتـة يمكن الامسـاك بأسبابها ، واما فى الوساوس المدخولة فان العناصر تصـبح نفسـية لابد من تقصـيها فى الاعمـاق البعيـدة للوقائـع والحوادث .
وكمـا عـددنا فى النقطـة السابقة ـ القيود الخارجية ـ **اربعة اسباب** ، فاننا فى هـذه النقطة ـ الوساوس المدخولة ـ سـوف نعـرض ايضـا لاربع **مراحل** :

① كانت المرحلة الاولى فى النصف الاول من شـهر مايو ١٩٦٧ الى النصـف الاول من شهر يونيو ١٩٦٧ .
شـهر واحد لكنه هز الامة العربية الى اعماق الاعماق .
بداته الامة العربيـة ، مع ماعرف بازمة الشرق الاوسط ، ومعنوياتها عالية واحلامهـا فى السماء .
وجاءت معارك الايام الستة ... صدمة يمكن ان تكون قاتلة لـكن الامـة تحملت عـلى جراحهـا ووقفت ، وطـالبت

جمال عبد الناصر بأن يواصل قيادة المعركة وبقى .

وكان عليه أن يبدأ من الانقاض .. وبدأ فعلا من الانقاض يبحث فيها عن بقايا أمل

وكانت هناك بالفعل بقايا أمل ولكن كانت هناك أيضا مشكلتان لم تكونا أقل فى أثرهما من الازمة السياسية والازمة العسكرية :

● **مشكلة حجم الهزيمة** خصوصا اذا قورنت بحجم الامل قبلها ، والعقدة هنا لم تكن الهزيمة نفسها وانما حقيقة ما حدث .

كيف جرى ماجرى ؟ ولماذا **واين اخطانا ، واين كانت نقاط ضعفنا ونقاط قوة العدو ؟**

لم تكن هناك اجوبة كاملة او شبه كاملة ، منطقية او شبه منطقية ، لهذه الاسئلة كلها ، ولهذا فان المشكلة غاصت فى اعماق النفس العربية وعندما تغوص مشكلة في اعماق النفس ... نفس فرد او نفس شعب او نفس امة ، فانها لاتضيع ، وانما هى تختفى فى الباطن تفعل فعلها فى الضمير وفى الوجدان .

● **مشكلة مهانة الهزيمة** وقد تعمدها العدو وأصدقاؤه بقسوة بالغة .

ان التعليمات لدى الجيش الاسرائيلى لم تكن بأن يقاتل فقط ، وانما بأن يقتل أيضا ولو حتى بعد انتهاء القتال ، وأن يقتل ليس اجساد المحاربين فقط وانما أرواحهم وكراماتهم أيضا .

وكان من أقوال ديان فى تلك الفترة :

— يجب ان لا نجعل العرب ينسون هذه الايام مهما بعد عليها الزمن ... يجب ان تظل كابوسا يؤرقهم الى الابد » .

وعاد الذين كانوا فى الصحراء وجراح النفس اكثر ايلاما من جراح الجسد .

وفوجىء المصريون والعرب خارج أوطانهم — فى امريكا واوربا بالذات — بردود الفعل التى رتبها أصدقاء العدو لاخراج مهانة الهزيمة .

واعرف ان بعض هؤلاء المصريين والعرب لم يستطيعوا تحمل العبء .

واعرف ان كثيرين منهم قضوا شهورا فى شبه عزل فرضوه على انفسهم لايرون ولا يتكلمون ولا يسمعون .

بل اتذكر فيما يتعلق بى اننى ظللت بعدها اربع سنوات لا اغادر مصر حتى لا يسالنى احد ممن اعرف : « ماذا فعلتم بانفسكم ؟ » وحتى لا اسال احدا ممن اعرف : « ماذا فعلتم بنا ؟ »

مع الصدمة من حجم الهزيمة — فان الالم من مهانة الهزيمة وجد هو الاخر طريقه الى الاعماق .

(٢) كانت المرحلة الثانية من

يوليو سنة ١٩٦٧ الى سبتمبر ١٩٧٠ .

كان جمال عبد الناصر قد نجح فى حشد بقايا الامل التى استخلصها من وسط الانقاض وجعل منها مقاومة متماسكة .

معارك راس العش ... اغراق ايلات ... حرب المدافع ... عمليات العبور ... الغارات الخاصة بالقطع البحرية ، بالهليكوبتر ، برجال الضفادع البشرية ... معارك الطيران ... اسبوع التساقط السريع لطائرات الفانتوم ...

كانت تلك كلها حلقات متصلة فى سلسلة محاولة استنزاف العدو : ارغامه على أن يدفع من دمه ولو قطرة كل يوم ، ثم ارغامه على ان يحتفظ بتعبئة جزئية ، ثم وضعه نفسيا فى جو الخطر .

وبصرف النظر عن اية خسائر تكبدناها فى هذه الفترة فاننا فرضنا على العدو ان يخسر ايضا بل لعل خسائر العدو فى هذه المرحلة من الحرب غير الرسمية كانت اكثر من خسائره فى الحرب الرسمية خلال معارك الايام الستة .

وبالتوازى مع ذلك فان جمال عبد الناصر استطاع ان يرفع مخاطر الصراع من المستوى المحلى الى المستوى الدولى بزيارته السرية للاتحاد السوفيتى فى يناير ١٩٧٠ وهى الزيارة التى قبل فيها الاتحاد السوفيتى أن يكون له تواجد عسكرى فى مصر .

ومع استمرار الاشتباكات المسلحة فان هذا التواجد أصبح عنصر تفجير محتمل للازمة بما هو اوسع من حدود الشرق الاوسط .

... وتحت هذه الضغوط جاء مشروع روجرز .

... وتحطم الائتلاف الحاكم فى اسرائيل .

... ثم توقف اطلاق النار على الجبهة .

... وبينما راحت اسرائيل تدعم خط بارليف ـ تمكن جمال عبد الناصر من اقامة شبكة هائلة للدفاع الجوى بالصواريخ

وكان ذلك كله تمهيدا ساخنا لاحتمال من اثنين لا ثالث لهما :

- **اما حل مقبول على اساس قرار مجلس الامن .**
- **واما مواجهة اوسع من مجرد الاستنزاف .**

ولكن جمال عبد الناصر أعطى نفسه الاخير فى الحياة وسط ازمة عربية استطاع ـ برغم حمامات الدم فى عمان ـ ان يحلها بما يشبه المعجزة .

ان المأساة جاءت فى أعقاب المعجزة وذهب الحزن الكبير هو الاخر الى الاعماق ، مع الصدمة ، ومع المهانة ...

هكذا شاءت الاقدار .

٣ وبدأ انور الساداتيحاول مرة اخرى ان يجمع بقايا الامل وان يستخلص من وسط الحزن الكبير ارادة موحدة وعاقلة .

لكن الظروف وطبائع البشر فرضت على مصر ان تعيش من اكتوبر ١٩٧٠ الى مايو ١٩٧١ فترة من اخطر وادق فترات حياتها .

ذلك ان مراكز القوى خرجت تسعى الى السلطة وليس الى اى شيء آخر .

والكارثة الكبرى التى كانت تهدد مصر وقتها هى ان مشكلة السلام والحرب دخلت كلعبة فى الصراع على السلطة .

وبدون ان اذيع اسرارا مما جرى فى تلك الفترة فانه يكفى ان اشير من بعيد الى واقعة واحدة .

فى بداية شهر فبراير ١٩٧١ كان هناك اجتماع لمجلس الامن الوطنى وكان راى كل الذين اشتركوا فيه من مجموعة مراكز القوى السابقة ان الظرف ليس مهيا وقتها لدخول المعركة .

وبعد ثلاثة اسابيع فقط كان هناك اجتماع آخر واذا براى المشتركين من مجموعة مراكز القوى السابقة ان المعركة بعد اسبوع واحد .

ولم تكن هناك رصاصة واحدة قد زادت فى سلاح مصر فى هذه الفترة — وذلك فى الوقت الذى حصلت فيه اسرائيل على صفقة اسلحة جديدة — بينها صواريخ شرايك اعطيت لها وكانها جرعة طمانينة مضافة ازاء خطر شبكة الصواريخ المصرية .

واتذكر اننى سمعت وقتها بعض التفاصيل مما حوته المناقشات وكنت فى شبه ذهول لان الحجة الاساسية التىابديت للانتقال السريع من قرار الى قرار لم تكن استراتيجية او عسكرية وانما كانت الذريعةبان تغيير القرار ضرورى للاوضاع الداخلية .

وكنت على استعداد لقبول اى قرار مهما كانت مخاطرةاذا كانت دواعيه وطنية وقوميةواذا كانت اسسه استراتيجية وعسكرية ، ولكنى كنت اخشى دائما من اية قرارات تتخذ بالقتال مع العدو ، بينما دواعيها فى الواقع ذاتية وشخصية ، كما ان حساباتها تتصل بالاوضاع الداخلية اكثر مما تتصل بالتحرير والحرية .

وكان ذلك فى رايى لعبا بالاوطان وبالمصائر لا تحتمله المبادىء بل ولا تحتمله الحياة !

واتذكر اننى سالت بعضهم — وهناك شهود فى القمة اليوم — على هذه الواقعة :

— اننى لا افرض نفسى على ما هو خارج اختصاصى ، ولكنى كمواطن مصرى ، اريد ان اسال

لماذا تقرر اليوم عكس ما تقرر قبل ثلاثة اسابيع ، مع انه ليس هناك تغيير فى الموقف ؟ »

وكان الرد ـ والشهود موجودون :

ـ لان المعركة سوف تصفى قوى اليمين فى البلد ... » .

وقلت :

ـ ولكن اذا لم نكن مستعدين اليوم فان الذى سوف يصفى هو القوى التقدمية فى البلد ! »

وعدت الح ، وقيل لى :

ـ نبدا المعركة ولا تهم كل هذه الحسابات ، لان الاتحاد السوفيتى سوف يجد نفسه محرجا ، ومن ثم يسارع الى انقاذنا .. !! »

وقلت :

ـ واذا لم يسارع الى انقاذنا » ؟!

وكانت تلك كلها تعلات ، خلفيتها انه خلال الاسابيع الثلاثة التى تغير فيها القرار ـ بدا الصراع على السلطة يصطدم بالشرعية ...

واذا بمشكلة الحرب والسلام تقحم اقحاما فى الساحة لحل صراعات داخلية لاتمثل الامطامع قلة من الافراد .

واتذكر اننى لم اشعر بالقلق على مصر بمثل شعورى به فى ذلك الوقت واتذكر انى خرجت وقتها بمقال عنوانه « تحية للرجال » حاولت اشرح فيه صورة المعركة العسكرية التى يراد لمصر ان تغامر فيها بغير حسابات الا فئات الصراع على السلطة .

وعانيت بسبب ذلك المقال ماعانيت وكان عزائى انه مهما كان ما اتعرض له فاننى نقلته لمحة من الحقيقة للناس .

كان كل شىء يهون الا الحرب ملاجا للمطامع فى السلطة .

واحسب ان هذه الفترة كانت فترة عذاب فى حياة انور السادات !!

كانت عاطفة الوطنية تتمنى !! ولكن مسئولية القومية تحسب .

ومضت ازمة اللعب بمشكلة الحرب والسلام فى صراع السلطة ، وجدت ازمات اخرى غيرها اريد للمقدسات كلها ان تكون المناصب سلطة فيها .

ثم جاء يوم ١٤ مايو .

④ اننا مازلنا نعيش فى المرحلة الرابعة حتى الان .

بدت الصورة فى ظاهرها وكانها عود على بدء .

جاء روجرز فى مايو ١٩٧١ وكان المفروض انه يحمل التزامه بمشروعه الذى قدمه تحت ضغوط حرب الاستنزاف والتواجد السوفيتى فى ظروف هذه الحرب وجوها ـ سنة ١٩٧٠ .

وتكلم روجرز فى القاهرة بما تكلم به وقتها وعاد الى واشنطن ، لكن حساباته

واشنطن كانت قد اختلفت .

من يونيو سنة ١٩٧٠ حين قدم روجرز مشروعه ، الى يونيو سنة ١٩٧١ كانت الصورة قد اختلفت تماما !!

● عبد الناصر لم يعد موجودا .

● المقاومة الفلسطينية تمت تصفيتها فى الاردن .

● الجبهة الشرقية تفككت .

● الصراع على السلطة فى مصر اخذ ضريبته ولو من اعصابها .

● الاتحاد السوفيتى يشعر بقلق مما كان يصور له ، من ان عناصر مراكز القوى التى ذهبت كانت هى الاقرب اليه من غيرها ، واعطت مصر معاهدة الصداقة والتعاون ليطمئن الى ان علاقتها به استراتيجية وليست تاكتيك افراد .

● ثم تفاقمت ازمة الشك فى العلاقات العربية السوفيتية بما جرى فى السودان .

● ثم جاءت فترة من الحيرة تباينت فيها الاتجاهات فى العالم العربى كله ، وتضاربت وتخبطت الاهداف والمصالح والاتجاهات .

● ثم انفجر مشروع الملك حسين على الساحة العربية — وبصرف النظر عما فيه — فان هذا المشروع كان دليلا واضحا على ان احدا لم يعد يخشى شيئا من تاثير المبادىء او رباط الالتزامات أو حتى الشعور بالحياء !

....

....

كل ذلك ومشاكل اخرى .

وذلك كله — وغيره — ادى الى تشجيع الولايات المتحدة على الاقتراب اكثر واكثر من موقف اسرائيل ، ومع بداية سنة انتخابات جديدة للرياسة — ١٩٧٢ — قدم ريتشارد نيكسون هديته لاسرائيل فانتوم وسكاى هوك .

□

كانت سياسة اسرائيل واضحة وكانت الولايات المتحدة وراءها تماما .

كانت السياسة هى فرض اللاسلم واللاحرب .

وفى الحقيقة فان هذه السياسة كانت سياسة « اللاحرب » ، ذلك لان اسرائيل تملك السلم اذا ارادته ، لكنها لاتريد السلم وانما تريد التوسع

والان تضع العرب فى موقف « اللاحرب » مهما ارادوا وفى الحقيقة فان ذلك هو صلب سياسة التصاعد الامريكى .

وظن اسرائيل انها «باللاسلم» — لانها لاتريده — و«باللاحرب» — اذا فرضته على العرب مهما ارادوا — تحقق وبالكامل كل ما تريده ■

هنا نصل الى الدرجة الحيوية
مع السلم وهى حـــرية الحركة
التي تملكها مصر والتى نستطيع
ممارستها .
كيف ؟
هذا هو السؤال
ولابد ان نعطيه حقه تفصيلا .

محمد حسنين هيكل

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٢/٧/١٤
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

[٥] حـــالة اللا ســـلم واللا حـــرب

الطاولة...والشطرنج

تتردد فى سمعى احيـانا ،اصداء عبارة سمعتها منذ عدة شهور فى لندن، التقطتهاذاكرتىفيما يبدو وسط حديث طويل ، ثم احتفظت بهـا طافيــة فوق التفكير احيانا ، غاطسة تحتـه فى احيان اخرى ــ لـكنها كماتبين الآن لم تذهب مع النسيان اطلاقا !

يومها كنت فى احد النوادى العتيقة فى العاصمة البريطانية ضيف غداء على صـديق عزيزهو فى نفس الوقت واحـد من المع نجوم الاستراتيجية والحربفى عصرنا ، ثم ان تجربتـه الواسعة والعميقة أتاحت له انيتصل عن قرب بمسرح الحوادث فى الشرق الاوسـط وان يظل متابعا للمجرى العام للتطورات عليه .

وكان الحديث قد امتد بنـا ساعاتطويلة ...ست ساعات تقريبا .

وفى نهاية الحديث ، جاءتعبارته التى اعنيها والتى قلت انها لم تذهب مع النسياناطلاقامن ذاكرتى .

قال لى مع رشفة أخيرة منفنجان القهوة التاسع او العاشر فىجلستنا الطويلة تلك ..قال :

ــ هل تعرف ؟ ... اننىفكرت وافكر طويلا فى الصراع العربى ــ الاسرائيلى ...واكادأصل الىاقتناع مؤداه ان اللعبة السياســية التى تجـرى بينكموبينهم هناك هى اغرب الالعاب فى السياسة الدولية المعاصرة.

انها ليست لعبة واحدة ...بل هى فى الحقيقة لعبتان .

انتم تلعبون لعبــة ... وهميلعبون غيرها .

انتم ــ العرب واسرائيل ــأمام بعضكم فى صراع ، ولـكن الغريب ان كل طرف يلعب لعبةمختلفة .

اذا اردتني ان اشبه بالعاب الشرق — اذن فانتم امامهم تلعبون الطاولة — النرد — ولكنهم امامكم يلعبون الشطرنج.

وذلك هو صميم المأساة في صراع الشرق الاوسط .

لعبتكم السياسية : طاولة .

ولعبتهم السياسية : شطرنج

ومع ذلك : فانتم وهم على ناحيتي لعبة سياسية واحدة... صراع واحد .

● ولعبة الطاولة تحتاج الى براعة ، ولكنها في الاساس تعتمد على ضربة حظ يتمناها اللاعب وقد تقع له او لاتقع .

ولعبة الشطرنج مسالة اخرى تماما : اساسها قانون للعبة ، وحساب ، ثم حركة .

● في تصرفاتكم باستمرار ، انتظار واعتماد على ذلك المجهول الغامض ، ضربة الحظ التي تقع او لاتقع ، وبعدها تسعدون او تحزنون ... يتوقف الامر على مهارة اللاعب او خيبته ... على يمن طالعه او نحس ذلك الطالع .

وفي تصرفاتهم باستمرار لايوجد شيء من ذلك : الشيء الوحيد الموجود هو قانون اللعبة، والحساب ، والحركة .

لن تهزموهم اذا استمرت لعبتكم السياسية أمامهم : طاولة .

وقد تهزمونهم اذا تحولت لعبتكم السياسية امامهم الى : شطرنج !

ولعلكم لاتنسون انه برغم كل التطورات فى علوم الحرب ،فان الشطرنج هو السلف الصالح للاستراتيجية العصرية !! » .

كثيرا ماتذكرت هذه العبارة منذ سمعتها ...

كانت تصويرا قريب الشبه من اسلوبنا فى ادارة صراعنامع العدو فى معظم الاحيان !

وتحفظت « بأنهقريبالشبه » وتحفظت « بمعظم الاحيان » لأننا فى بعض تجاربنا استطعنا ــ وبامتياز ــ أن نلعب لعبة القانون والحساب والحركة ، وتركنا لعبة ضربة الحظ التى تقع أو لا تقع !

□

وربما الحت على هذهالعبارة الآن ، فكتبتها بعد شهور طويلة من سماعها فى لندن ــ لاسباب واضحة :

● فى حالة السلام فان لعبة القانون والحساب والحركة مهمة .

● وفى حالة الحرب فانلعبة القانون والحساب والحركة اهم .

● واما فى حالة ــ او جريمة ــ اللاسلم واللاحرب فان لعبة القانون والحساب والحركة تصبح حيوية ...تكاد تكون عاصما وحيدا لابديل له :

لأن حالة السلام فرصة متاحة للتجربة والخطأ .

ولان حالة الحرب لقاء مباشر ــ ووجها لوجه ــ مع الخطر.

واما حالة اللاسلم واللاحرب فهى نزيف مستمر ، واذا تركناه بغير نهاية فهى حياة بغير أمل ... او موت بغير بطولة ، وذلك ما يستحيل علينا أن نرضى به .

□

وبعض الناس يزعجهم الحديث عن القانون والحساب والحركة،فى الصراع السياسى.

يظنون أن القانون فىالصراع السياسى : عجز .

ويظنون ان الحساب فى الصراع السياسى : انهزامية .

ويظنون انالحركة فىالصراع السياسي : انتهازية .

واظننى اختلف معهم ، وقد يكون مناسبا أن أعطى بعض الامثلة أشرح بها وجهة نظرى ، مما نراه فى العالم حولنا .

■■■ فيما يتعلق بالقانون :

فلست واحدا من الذين يعتبرون أن قبول بريجنيف ــ مثلا ــ باستقبال نيكسون فى الكرملين بينما فيتنام الشمالية

تضرب بقسوة لم تحدث فى يوم من الايام وبينما موانيها تحت الحصار بالالغام وهو مالم يحدث فى يوم من الايام — ظاهرة عجز من جانب بريجنيف.

ان الاتحاد السوفيتى فى هذا الموقف لم يكن عاجزا ، وانما كان واعيا بالقانون الذى يحكم العلاقات الدولية فى هذه المرحلة من الصراع العالمى .

ان بريجنيف برغم الضرب الجوى والحصار البحرى استقبل نيكسون فى الكرملين واستقبله بحرارة ورفع معه كؤوس الشمبانيا المثلجة لانه كان يدرك أن ذلك هو البديل المنطقى لاستمرار التصاعد الخطر فى التوتر بين القوتين الاعظم بما يمكن أن يجرهما الى صدام مباشر معا ، وهو مالا يسمح به قانون العصر بروادعه النووية .

وفيما يتعلق بالحساب :

فلست واحدا من الذين يعتبرون ان قبول فيتنام الشمالية — مثلا — بالعودة الى مائدة المفاوضات فى باريس — وقد عادت اليها بالفعل أمس — ظاهرة انهزامية.

ان فيتنام الشمالية ادت حساباتها بدقة ليس فقط على ارض ميدان القتال فى فيتنام نفسها ، وانما — وربما بالدرجة الاولى — على ساحة المسرح الداخلى للسياسة الامريكية .

... مع بدء انتخابات معركة الرئاسة فى الولايات المتحدة بدأت هجوم الربيع .

والذى يستوقف النظر هو ان فيتنام الشمالية رضيت بالموعد الذى اقترحه نيكسون للعودة الى مائدة المفاوضات فى باريس وهو يوم ١٣ يوليو — أمس — والذى يوافق موعد انتهاء مؤتمر الحزب الديمقراطى الذى ينعقد فى فلوريدا ليختار منافس نيكسون الديمقراطى فى الانتخابات المقبلة .

ان فيتنام الشمالية لم تشعر باى حرج وهى تقبل هذا الموعد المقترح .

قبلته وفى حسابها انها تعطى لنيكسون نقطة فى الفوز بمدة جديدة فى رئاسة الولايات المتحدة .

كانت على استعداد — ازاء الحسابات فى مواقف القوى الاعظم — أن تعطى له نقطة فى واشنطن لكى تأخذ منه نقطة بدلها فى سايجون .

□

وفيما يتعلق بالحركة : فلقد نتذكر أننا كنا فى مراحل عديدة من صراعنا نموذجا مشهودا له فى هذا المجال .

والحركة فى السياسة ولكى يكون ما اقوله محددا : **هى الاستجابة السريعة للمتغيرات مع المحافظة دائما على المبدأ :**

● **ولقد سجلت سياستنا فى عدم الانحياز — مثلا — نجاحا كبيرا وكان ذلك دليل استيعاب كامل للقدرة على الحركة .**

ان سياسة عدم الانحياز ، كانت ــ وما تزال ــ موقفا سياسيا محفوفا بالمخاطر .

اسهل منها واكثر امانا أن يقبع من يريد فى حضن واحدة من القوتين الاعظم ويصبح ذيلا او تابعا يدور فى فلكها .

لكننا ومعظم الشعوب الحرة فى العالم النامى رفضنا ذلك الامان الذليل ورحنا نشارك فى قضايا السلم والحرب فى العالم ... فى قضايا التقدم والتخلف فى العالم... وكنا نتخذ مواقفنا فى كل قضية بغير التزام مسبق ... الا التزام المبدأ وحده .

كان ذلك جوهر سياسة عدم الانحياز .

وهو فى صميم الصميم منه: حركة ... وحركة يقظة ... وحركة دائمة .

ولقد فعلنا ذلك ايام السلام ... وفعلناه ايضا فى وسط الحرب .

● **وكمثال حى فان جمال عبد الناصر بعد زيارته السرية الى الاتحاد السوفيتى فى يناير ١٩٧٠ ، وبعد ان حقق فى هذه الزيارة تواجدا عسكريا سوفيتيا على الارض المصرية ، ورفع بالتالى درجة حرارة الازمة دوليا ــ لم يتردد فى المبادرة بالحركة .**

◀ فى شهر مارس سنة ١٩٧٠ كانت كتائب الصواريخ السوفيتية تصل الى مصر .

وفى شهر ابريل كان جمال عبد الناصر فى القاهرة يستقبل جوزيف سيسكو .

◀ وفى شهر يونيو سنة ١٩٧٠ كانت كتائب الصواريخ السوفيتية تتمركز فى المواقع المخصصة لها فى العمق .

وفى شهر يوليو سنة ١٩٧٠ كان جمال عبد الناصر يعطى موافقة على مشروع روجرز .

ولعلى ازعم اننا لم نكن قط قريبين من حل معقول للازمة مما كنا فى ذلك الوقت الحافل بالمتغيرات ، وبالحركة استجابة لها ــ لولا انفعالات عربية غير محسوبة ، ولولا مذابح سبتمبر فى عمان ، ولولا رحيل عبد الناصر ، ولولا انهيار الجبهة الشرقية نتيجة لذلك كله!

● **وفى نموذج قريب فان انور السادات استطاع بالحركة ان يفرض عزلة دولية كاملة على اسرائيل طوال صيف وخريف سنة ١٩٧١ ، وقد فعل ذلك برغم الانفعالات العربية غير المحسوبة وبرغم مذابح سبتمبر وبرغم رحيل عبد الناصر وبرغم انهيار الجبهة الشرقية .**

ومن سوء الحظ أن الموقف العربى كله ــ بامكانياته السياسية والعسكرية ــ لم يستطع ان يستغل بالقدر الكافى تلك **الحركة الواسعة** التى قام بها انور السادات ، وبالتالى ظلت ساحة الازمة خالية ... لا كلمة تسمع فيها ولا طلقة !

وهذه تجربة لابد من دراستها بعمق لكى ندرك أن **الحركة**

الحقيقية نفس طويل واساليب متنوعة .

... الحركة حوار متصل مع الحوادث والتطورات يطرح عليها ويرد عليها فى نفس الوقت ، ولكنه لا يتركها طول الوقت ، والا فان المقدمات تصبح بغير نتائج ... بل ان المقدمات قد تصبح عبئا على النتائج !

لكن ذلك كله ... ليس هو القضية الاساسية الان واهممنه هو السؤال :

ــ كيف نبدأ من هنا ؟ » .

وبتعبير ادق :

ــ كيف يمكن بالقانون وبالحساب وبالحركة ان نكسر حالة ــ او جريمة ــ اللاسلم واللاحرب التى تمسك بخناقنا وتوشك ان تخنقنا ؟ » .

هذا هو السؤال الذى يتطلع الى الغد ، ولا يتوقف عند الامس .

□

وربما كان ضروريا لاجابة سليمة على هذا السؤال انتقدم عليه سؤالا آخر هو :

ــ ما الذى تفعله اسرائيل الآن والولايات المتحدة وراءها ؟ »

لقد اتفقنا على ان الصراع ــ القانون والحساب والحركة فيه ــ هو سؤال وجواب ... نطرح او نرد .

ان العدو قد طرح عليناحالة « اللاسلم واللاحرب » .

ولكى نرد فلقد يكون مفيدا ان نبحث عن قصده مما طرح علينا ! .

قصد العدو ، او مقاصده ، كما اتصور هى كما يلى :

❶ ان العدو يريد « فك مصر » واذا بدا هذا التعبير غريبا فسوف اشرح خلال الحديث الآن ما اعنيه به .

ان مصر هى الكيان الكبير والمتماسك الذى يقف على الخط الاول من المواجهة العربية ضد اسرائيل .

بل ان مصر هى الكيان الوحيد ، الكبير والمتماسك ، على الارض العربية كلها .

واذا جرى فك مصر اذن فان اسرائيل سوف تجد نفسهامطلقة اليد فى المنطقة العربية تتصرف فيها كما تشاء ــ خصوصا فى المشرق .

والمشرق هو مخزن البترول الهائل للدنيا كلها .

والصراع القادم فى العالم سوف يكون الصراع من اجل الطاقة .

والبترول هو الطاقة .

واذا اصبحت اسرائيل مطلقة اليد فى المشرق العربى فسوف تكون طرفا اساسيا فى الصراع القادم على الطاقة .

والاستراتيجية الاسرائيلية ــ والامريكية وراءها ــ تسعى الى حصر مصر داخل فكى

كماشة :

◀ موقف لايمكن احتماله من ناحية .

◀ وعجز عن تغييره من ناحية اخرى .

ومثل هذا الضغط بين فكي كماشة يمكن ان يكسر ، واذا لم يكسر بفرقعة فانه يمكن ان يفك التماسك .

لا شيء يمكن ان يفك اى كيان : انسان او شعب ، اكثر من هذا الضغط المخيف بين المنصرين : الرغبة والعجز .

مثل ذلك فى النهاية يؤدى الى انهيار فى الثقة : الثقة فى القيم التى يؤمن بها اى وطن ، الثقة بين القوى المكونة لاى مجتمع ، الثقة بالنفس .

الثقة على هذا النحو هى الاسمنت الذى يمسك باحجار البناء الوطنى ، فاذا تحللت اصبحت الاحجار كومة ولم تعد بناء !.

❷ تريد اسرائيل ان تنزع السلاح العربى الرئيسى وهو سلاح الرفض لها .

ولقد نتذكر حقيقة هامة نلمحها احيانا ولكننا لا نتوقف عندها بالقدر الكافى ربما لاننا لا نريد ان نرى !

هذه الحقيقة هى ان هناك الآن ١٥٠ الف مواطن عربى يمرون فوق جسور الاردن كل شهر ذاهبين الى اسرائيل او عائدين منها .

١٥٠ الف مواطن عربى كل شهر فى اسرائيل !.

هل نستطيع ان نستوعب جيدا — اذا توقفنا ويجب ان نتوقف طويلا عند هذا الرقم — ماهو معنى سياسة الجسور المفتوحة التى تساعد عليها الآن حالة — أو جريمة — اللاسلم واللاحرب ؟

ان هذه السياسة معناها تماما أن عملية نزع سلاح الرفض العربى لاسرائيل ، وهو أقوى من الطائرات والدبابات والمدافع تجرى الآن وتجرى بمنتهى الهدوء ... والاخطر انها تجرى وكأنها شىء عادى ... كأنها ايقاع حياة كل يوم !

أليست هذه كارثة ؟!

❸ تريد اسرائيل ان يتسلل الى الارادة العربية يوما بعد يوم — ومع استمرار حالة او جريمة اللاسلم واللاحرب — اقتناع عربى بأنهم امام عدو لايمكن أن يهزم :

● خطوط النار على السويس ممسوكة بظروف واوضاع معقدة .

● الجبهة الشرقية تعرضت للضغوط حتى تهاوت .

● المقاومة الفلسطينية طوردت وطردت من الاردن .

● المقاومة الفلسطينية مهددة فى لبنان .

اسوأ من ذلك كله أن سياسة الردع الاسرائيلية التى جربت بنجاح حتى الآن فى الاردن وسوريا ولبنان خلقت امرا واقعا بالغ الخطورة .

ونشأ عن ذلك ان هناك دولا

عربيـة أصـبحت ترى أن أمن خطوطهـا هى مع اسرائيل ـ يكمن فى أمن الخطوطالاسرائيلية القائمة نفسها .

وهـذا نجـده متجسدا فى جنوب لبنان الآن .

ولقد يكون لبنان معذورا فى المأزق الذى يجد نفسه فيهولكنه الآن فعلا امام هذه المعادلةالتى فرضـتها عليه سـياسة الردع الاسرائيلية :

ـ اذا اراد لبنان ان تـكون خطوطه مع اسرائيـل آمنـة ، فعليـه اولا أن يجعـل خطوط اسرائيل معه هادئة » .

بمعنى آخر فان قوات عربية تحولت الآن ـ كما نرىشاهدا فى الاردن ـ الى بوليس خاص لحماية الخطوط الاسرائيلية ..

... هـذا هو الثمن ... والا ؟!

⑥ تريد اسرائيل أن تصـل من ذلك كله الى حالة فـوضى شاملة فى العالم العربى .

بمصر مفكوكة ، وبنزع سلاح الرفض العربى ، وبتحويلقوات عربية مسلحة الى بوليس امن لاسرائيل ـ فان العالم العربى سوف يدخل فى ليل بلا فجر .

وقبل اسـابيع قليلة سمعت سياسيا فرنسـيا مرموقا يقول بالحرف الواحد :

ـ هؤلاء الناس فى اسرائيل ... انهم لا يعـرفون لأنفسهم حدا يقفون عنده ... لقد استبد بهم جنـون العنف ، وأغـراهم ما تحقق لهم به من نجاح

انهم سوف يدفعون العـالم العربى كله الى بعيد

انهم لن يدفعوه الى الشيوعية لانهميعرفون انها بديل غيرمطروح على الأقل فى المستقبل المرئى

بل ربما كانوا لا يمانعون فى دفع بلد عـربى او آخـر الى الشيوعية

هم يعرفون ان حدوث ذلك فى اى بلد عربى، حتى ولو كانمصر، سوف يؤدى الى عزلتها عن بقية الأمة العربية ثم انه سوف يؤدى الى ردة فعل عنيفة ضد الاتحاد السوفيتى

لعلهم لا يمانعون فى هذا ... بل لعل الولايات المتحدة ايضا لا تمانع فيه

انهم يدفعون العالم العـربى الى أبعد

يدفعونه الى فوضى شاملة »

ذلك ما تريده اسرائيل الآن من حالة اللا سلم واللا حرب

وعلينا الآن ان نقرر وما زال فى يدنا القرار :

ـ هل نسمح لها بما تريد ... او نحول بينها وبينه ؟ » .

□

حتى هـذه اللحظـة لم يتأثر ايمانى بأن القرار فى يدنا كما اننا نملك وسائل تحقيقه : بالقـانون والحساب والحركة

وهناك شرط واحد فيما أتصور:
هــو أن نأخذ الأمور فى أيدينــا ونتصرف
ان الأزمة قبل أى اعتبار آخر أزمتنا نحن
والأزمة فوق أى شيء آخر تهم كل واحــد منا فردا فردا وبغير استثناء
ولعلى أقول فى نهــاية هــذا الحديث :
ــ ان الذين لا يشعرون اليوم انهم جزء من الحل ... هم اليوم جزء من المشكلة »

• • • • • •
• • • • • •

ثم تظل فى هذا الحديث الطويل عن حالة ــ أو جريمة ــ اللاسلم واللاحرب كلمة أخيرة نردد فيها سؤال لينين الشهير :
ــ ما العمل ؟ ! »
ولو أردت أن اســتبق الايام لقلت بسرعة :
ــ بالشــطرنج .... وليس بالطاولة !! »

محمد حسنين هيكل

حديث للسادات عن دور أوربا فى

أزمة الشرق الأوسط وموقف أمريكا

الرئيس يقول فى حديث له على التليفزيون الفرنسى :

أوربا تستطيع أن تقوم بدور فى حل المشكلة

أى حظر على السلاح عمل ضد الدول العربية لأن اسرائيل تحصل على كل ماتريد من أمريكا

واشنطن تأخذ أموال العرب لتعطيها لاسرائيل

باريس فى ٢١ ـ و٠١٠ف ـ قال الرئيس أنور السادات ان أوروبا الغربية تستطيع ان تقوم بدور فى المساعدة على انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وحل أزمة الشرق الاوسط ٠

واضاف الرئيس ـ وهو يتحدث فى التليفزيون الفرنسى ـ « اننى لاأطلب من أوروبا الغربية أن تقف فى صفى وانما أدعوها الى أن تفهم قضيتنا بكل نزاهة ، وان تساعد بما تملك من وسائل من أجل تسوية هذه المشكلة»

ثم قال « واريد من الأوروبيين ان يفهموا اننى عندما اقترحت فتح قناة السويس مقابل انسحاب جزئى للاسرائيليين من سيناء ، فاننىكنتبذلك ابذل جهدا من ناحيتى لمساعدة اوروبا »

وتحدث الرئيس السادات ـ ردا على سؤال لمبعوث التليفزيون

الفرنسي ـ عن الاقتراحات التى ترددت حول حظر توريد السلاح لدول الشرق الاوسط التى توصف بأنها « دول المعركة » فقال « انه لايوجد بالنسبة للاسرائيليين حظر ، فأمريكا تعطيهم كل شىء السلاح والتكنولوجيا الحديثة . ولذلك فان ما أطلبه من اصدقائنا فى اوروبا الغربية وفى فرنسا بصفة خاصة هو ان يدركوا ان الحظر ليس له معنى واقعى وانه ضد الدول العربية وضار بمصالحها » .

ثم اضاف « ان امريكا تحصل على الاموال من كل مناطق العالم ، ومن العالم العربى اساسا بسبب البترول الموجود فى منطقتنا .ومن هنا فهى فى الواقع تأخذ اموالنا لتعطيها لاسرائيل عدونا » .

وانتقل الرئيس السادات بعد ذلك الى دور الولايات المتحدة فقال « اننى لا أفكر فى الطريقة التى يمكننى بها أن اغير موقفى من الامريكيين ، لانه ليس لدى شىء اعطيه للامريكيين . ولكن عليهم [الامريكيون] ان يعلموا اننا لن نستسلم ، واننا سنحتفظ بموقفنا ايا كانت النتائج » .

وختم الرئيس حديثه بالاشارة الى العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى فقال « اننى ادركت بعد اجتماع القمة فى موسكو فى مايو الماضى ان هناك خلافات فى وجهات النظر بيننا وبين السوفيت غير اننى من ناحيتى مقتنع بقوة بضرورة المحافظة على علاقاتنا باصدقائنا السوفيت » .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٩٧٢/١١/٧

القاهرة تعلن فى بيان رسمى:

مصر ترفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل وترفض الحلول الجزئية لمشكلة الشرق الأوسط

أكدت مصر ــ مرة أخرى موقفها المبدئى الذى يقوم عليه الخط السياسى المصرى فى أزمة الشرق الاوسط ، وهو رفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ورفض الحلول الجزئية لمشكلة الشرق الاوسط •

وجاء هذا الأعلان فى بيان أصدره أمس الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والأعلام رداً على تصريحات أدلى بها ويليام روجرز وزير خارجية أمريكا فى اليوم السابق تحدث فيه عن تحرك أمريكى جديد فى الشرق الأوسط بعد أنتخابات الرياسة التى تجرى اليوم فى أمريكا •

وقد تحدث روجرز فى تصريحاته التى ادلى بها على التليفزيون الامريكى فى برنامج « واجه الصحافة » الذى تنظمه محطة «أن ــ بى ــ سى» عن ثلاثة اتجاهات يسير فيها التحرك الامريكى . وهذه الاتجاهات هى :

أولا ــ المفاوضات المباشرة : وعنهاقال روجرز أن الولايات المتحدة سوف تحاول قريبا بدء مفاوضات بين مصرواسرائيل « وسوف نفعل كل ما في استطاعتنا دبلوماسيا لنرى اذا كان يمكن بدء المفاوضات بين مصر واسرائيل » . وأضاف روجرز « وفي القريب جدا سوف نكون نشطين جدا في اتصالات من هذا القبيل » .

ثانيا ــ قرار مجلس الامن : وعنه قال روجرز « ان الولايات المتحدة تعتقد انه ينبغي أن ينفذ بالكامل قرار مجلس الامن الذي يقتضي انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية »

ثالثا ــ الحلول الجزئية : وعنهاقال وزير الخارجية الامريكي « وفي الوقت نفسه يمكن القيام بمحاولة لفتح قناة السويس ، واجراء انسحاب جزئي للقوات والتزام بالتنفيذ الكامل لقرارمجلس الامن »

الموقف حدده تأكيد الرئيس السادات

وقد قال الدكتور حاتم في بيانه الذي رد فيه على هذه التصريحات :

ان مصر سبق أن أعلنت في مناسبات عديدة رفضها اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، كما اعلنت رفضها للحلول الجزئية لمشكلة الشرق الاوسط .

وكان آخر هذه المناسبات في افتتاح الدورة الحالية لمجلس الشعب حيث أكد الرئيس أنور السادات أن أمريكا عطلت كل محاولة من أجل تحقيق السلام القائم على العدل ، وانها تريد أن تضعنا أمام قبول الامر الواقع . كما أكد الرئيس في خطابه اننا لن نتنازل عن شبر من الارض العربية وانه لن تكون هناك مفاوضات مع اسرائيل .

وأشار حاتم الى مواقف أمريكا السابقة من الازمة فقال : انه كان أولى بالحكومة الامريكية أن تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن والقرارات الاخرى التي صدرت عن الجمعية العامة للامم المتحدة ، وكلها تقضي بالانسحاب الكامل لاسرائيل من الاراضي العربية واعادة الحقوق الكاملة لشعب فلسطين ، وذلك بدلا من استخدام حق الفيتو لابطال مفعول القرارات التي تدين الاعتداءات الاسرائيلية التوسعية وترديد النغمة القديمة عن المفاوضات المباشرة والحلول الجزئية التي اعلنت مصر انها ترفضها رفضا قاطعا .

وفي تل أبيب أذيع أن أمريكا واسرائيل ستجريان اتصالات عاجلة قبل أي خطوة تخطوها واشنطن في الازمة . كما أعلنت واشنطن أن موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي سيزور أمريكا ويجتمع مع روجرز يوم ١٤ نوفمبر . كما يجري ديان محادثات مع الرئيس الامريكي ، ويتبعه ايجال الون نائب رئيسة وزراء اسرائيل بزيارة أمريكا في أواخر نوفمبر .

وقد أعربت دوائر اسرائيل كما تقول وكالة الانباء الفرنسية ــ عن اغتباطها لاغفال روجرز لمبادرته السابقة واعلان مبادرة جديدة تعد في رأيها عنصرا ايجابيا وذكرت الوكالة الفرنسية أن المراقبين في تل أبيب يرون أن محاولة روجرز الجديدة لن تنجح بعد الرفض الفوري للرئيس السادات لها ■

نشرة خاصة

الوضع فى مصر

برميل البارود المصرى

بعث جون بولوك بالرسالة التالية الى الديلى تلجراف (١١/١٦) من القاهرة تحدث فيها عما أسماها بالضغوط المتزايدة ، التى يواجهها الرئيس السادات . فقال ان مصر ورئيسها يمران بأيام يائسة . فلاشىء يجرى على مايرام . علاوة على أن الامل فى أن تحرك أمريكا أو روسيا عصا سحرية لتسوية كافة المشكلات ، قد بدأ يخبو بسرعة شديدة . ولقد بدأ المصريون يدركون الحقيقة ببطء ، ولكن بصورة مؤكدة .

فبعد عامين من توليه الرئاسة ، لايمكن للرئيس السادات أن يتحدث عن أى انجاز يرفع من شأن مصر أو يزيد من شعورها بالامان ، كما انه لم يفعل شيئا يمكن أن يعيد به الاراضى المحتلة .

ويحق للسادات أن يدعى نجاحه فى مجال واحد منذ وفاة ناصر ، ذلك هو استمرار احكام قبضته على منصبه . فمن خلال سلسلة من الاعمال الارتجالية المثيرة ، تمكن السادات من قطع الطريق على ماكان يمكن أن يعد تغييرا شرعيا للحكومة خطط له على صبرى ومجموعة من الوزراء الذين زالت أوهامهم سريعا من جراء نظام الادارة البراجماتى غير القائم على سياسة طويلة الامد والذى يتبعه السادات .

ثم عمد الرئيس السادات الى احتواء التمرد الذى قام به الطلبة باستعراض لذلك النوع من القسوة الذى أعطى لمصر عبد الناصر أسوأ صورها .

الروس ...

ومع تصاعد موجة الضغوط الداخلية ، قام السادات بضربة المعلم حين أخرج ١٥ ألف روسى كانوا يتولون مناصب قيادية داخل وحدات الجيش . وقد مكنه من هذه الخطوة حماس الجيش الذى وقف الى جانبه فيها . ولكن بعد بضعة أشهر انقلب الحال بصورة مخزية حينما اضطر السادات الى دعوة عدد من المستشارين الروس للعودة .

ولقد عاد الى مصر الآن حوالى ٥٠٠ خبير روسى يعملون فى أنظمة الدفاع الجوى المصرية ، وينتظر عودة مايزيد على هذا العدد . وبرغم تأكيدات السادات بأنه لن يكون للسوفييت أية هيمنة على أى قطاع فى القوات المسلحة المصرية مرة أخرى ، فمن الواضح ان الموقف قد عاد الى صورته الاولى حيث يتطلب الامر موافقة الروس قبل اطلاق صاروخ واحد .

حادث المسجد ...

ويقول بولوت ان الجيش يدرك ذلك جيدا . والضباط الشبان الذين قضوا خمس سنوات " يأكلون الرمال " على طول القناة ، يعلمون تماما ان كل الاحاديث الشجاعة التى تتردد فى القاهرة ، وكل الشعارات التى تتحدث عن " حتمية المعركة " ليست بأكثر من خطب بلاغية تبعث على السأم يطلقها السياسيون المرفهون .

ولقد وقف أحدهم ، ويدعى النقيب حسنى عيد ، داخل أحد المساجد المزدحمة يوم جمعة ليبلغ الحاضرين بآرائه ووجهات نظر زملائه تجاه الموقف . غير أن الحكومة المصرية رفضت الاعتراف بأمر الواقعة التى صارت موضع مناقشات فى كل أنحاء القاهرة ، فوصفته بالجنون وان حالته غير ضارة .

ولكن يقال ان ذلك الضابط المجنون قد أعدم رميا بالرصاص ، وبرغم انه لا يحتمل أن تكون حكومة السادات قد وقعت فى سوء تقدير على هذا النحو ، فالواقع ان مجرد اعتقاد الطلبة وضباط الجيش ان الرجل قد أعدم لا يقل ضررا عما لو كان قد قتل بالفعل .

الفريق صادق ...

وبعد قضية النقيب المجنون ، كان عزل الفريق صادق ، وهو أمر بالغ الاهمية . ومرة أخرى ، خرجت الحكومة المصرية بمجموعتين أو ثلاثة من الاسباب المختلفة لعزل صادق ، لم يكن بينها السبب الحقيقى ... اذ انه كان لابد من التضحية بالفريق صادق كجزء من الثمن الذى تعين على مصر دفعه لتجدد روسيا مساندتها .

ولقد تزامنت مطالبة السوفييت برأس صادق بمهوهبة الرئيس السادات الفائقة فى صيانة مركزه . فقد أدرك السادات ان الفريق صادق أخذ يظهر بسرعة على انه البديل الاكثر بروزا للرئيس نفسه . كما ان واقعة النقيب المجنون بينت ، على مايبدو ، ان صادق لم يكن مهيمنا تماما على الجيش على النحو الذى كان يوحى به دائما للرئيس السادات .

تعيين الفريق أحمد اسماعيل ...

ومن ثم فقد عين الفريق أول أحمد اسماعيل بدلا من صادق . فهـو يملك المؤهل الذى يحتاج اليه السادات ــ اذ ظل مهيمنا على المخابرات العسكرية تماما طوال السنوات الثلاث الماضية .

ويؤكد جون بولوك ان الفريق أول أسماعيل سيبقى فى منصبه الجديد لفترة مؤقتة ، اذ تنحصر مهمته فى تطهير الجيش ، واستئصال عشرات الخلايا الجديدة من نوع " الضباط الاحرار " التى تكاثرت داخل الجيش ، فضلا عن الحيلولة ، لو استطاع ، دون ظهور مجموعة جديدة من " البكباشية " فى مصر ممن قد يضعون نصب أعينهم هدف تصحيح الثورة التى قام بها " البكباشى " ناصر منذ عشرين عاما .

وكما يعلم كل مصرى ، فان هناك مجالات كثيرة فى حاجة للاصلاح . ففى ظل حكم رئيس الوزراء صدقى ، أصبح الفساد وسيلة للعيش فى القاهرة . وفى داخل هذا المجتمع الذى ظل منذ عهد مثالا للتسامح ، بدأ النزاع بين المسلمين والاقباط يتخذ أبعادا خطيرة على نحو مفاجئ ، كما أخذت جماعة الاخوان المسلمين التى اشتهرت بمحاولات الاغتيال ، فى الظهور مرة أخرى .

مصر ... والعالم العربى ..

ولا يمكن للرئيس السادات أن يواسى نفسه بالقول بأن مصر محتفظة بمركزها الدائم فى العالم العربى . فالعرب فى كل مكان ينظرون الى مصر نظرة احتقار

اذا استمعوا للخطب التى تتردد فى القاهرة وقارنوا بين كلمات الحرب والقتال ونوايا السلام التى تكتفى مصر بها .

ومن ناحية أخرى ، فان سوريا تخوض معارك يومية على حدودها ، وترسل ليبيا بجنودها للقتال الى جانب الفدائيين ، بل وحتى الجيش اللبناني يشتبك فى معارك مع الغزاة الاسرائيليين . أما فى القاهرة فقد ساد الذعر والهلع عندما تردد أن القتلة الذين أطلق الالمان سراحهم ، قد يلجأون الى القاهرة .

ولا ينقذ مصر غير شئ واحد ، ولكن ليس من المؤكد تماما ما اذا كان السادات هو الرجل القادر على تحقيق المعجزة . فالامل الوحيد الآن يجب أن يكون التفاوض على تسوية سلمية مع اسرائيل . والواقع ان المصريين يتطلعون الى أمريكا " لتخرج هذا الارنب من القبعة " . أما المشكلة فتتمثل فى أنه حتى لو حققت أمريكا أفضل الظروف الممكنة ، فان السادات موضع شك كبير حتى ان شعبه قد يرفض التصديق عليها .

ان الفكرة الاكثر رواجا هى ان أمريكا ستقنع اسرائيل بالانسحاب الى داخل سيناء بما يسمح باعادة فتح القناة ، وان اسرائيل ستعلن ان هذه الخطوة هى الاولى على طريق التسوية الشاملة . وربما يكتفى الساداتبقبول ذلك ، غير أن الكثير من المصريين قد يعتبرون ذلك وسيلة خاصة للتخلى عن الجزء الاعظم من الاراضى المحتلة التى أقسمت الحكومات المصرية المتتالية على استعادتها .

ازدياد الضغوط ...

ومن شأن مثل هذه التسوية الساخرة بعد كل هذا الانتظار ، ان تجرف الرئيس السادات فى طريقها ، برغم ان الارجح انه قد يرحل قبل أن تصل الامور الى هذه المرحلة . بل ان السادات نفسه بات يخشى قيام الجيش بانقلاب ، بالنظر الى الاحتياطات الهائلة التى أتخذت للحيلولة دون وجود أية تحركات عسكرية غير مسموح بها حول القاهرة . غير ان السادات لايستطيع أن يحمى نفسه من أكثر الانقلابات احتمالا .. ذلك الذى يقوم على تحالف القيادة العليا للجيش مع قوات الامن الداخلى ، والذى لا يستلزم سوى اعتقال حفنة من الشخصيات القيادية وفى مقدمتها السادات نفسه .

فالسادات الآن رئيس بالمعاناة فقط . وماكان ليستمر فى الحكم لولا ان ممدوح سالم وحافظ اسماعيل (المهيمن على أجهزة المخابرات) وقيادة الجيش يسمحان له بذلك . والواقع ان الضغوط تتصاعد فى كل قطاع على حدة .

فالطلبة الذين يجاهرون بالاسئلة التى يهمس بها كل المصريين ، قد يثيرون موقفا يؤدى الى مواجهة ــ وقد يحذو النقابيون حذوهم أيضا .

وربما عمد الدكتور عزيز صدقى الى القيام بعمل ضد سيده الظاهرى . اذ يعلم صدقى انه قد يصبح بسهولة ذلك "الشرير" أو كبش الفداء" للمساوى" الحالية ، اذا ما قرر السادات ان مثل هذه الخطوة قد تكسبه بضعة أشهر أخرى فى منصبه . وصدقى ، أيضا ، رجل طموح .

أما الروس ، فمازال نفوذهم وتأثيرهم على الاحداث كبيرا حيث لا يزالون فى مقام المورد الوحيد لحاجات مصر العسكرية . وربما كان الاتحاد السوفييتى يود فى

اشتياق رحيل السادات ، غير انه يخشى أن تحتل منصبه عناصر يمينية من الجيش .

ومن ناحية أخرى ، فان الامريكيين يدركون تماما فجوة الثقة المتسعة بين الرئيس السادات وشعبه ، وربما اغتبطوا أيضا لرؤية رجل آخر يحتل منصبه .

وهكذا يتأرجح السادات يوما بعد يوم ، على أمل أن يكتشف شخص ما ، في مكان ما ، صيغة تمكنه من ابرام السلام مع اسرائيل ومع شعبه المنقسم .

وفي محاولة للضغط على أمريكا بصفة خاصة ، لتدرك ان المسألة ملحة تماما ، هناك خطر أن يصدر السادات أوامره باستئناف اطلاق النار على القناة مرة أخرى .

عام ١٩٧٣

٢٠٢١٥

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: نشرة المعلومات
التاريخ : ١٩٧٣/٢/٢٨

نشرة خاصة

١٩٧٣/٢/٢٨

حرب القناة :

الاختيارات الاستراتيجية لدى السادات

بقلم
دكتور لورنس ل • هويتين
الأستاذ بجامعة جنوب كاليفورنيا

* مجالات الاختيار •
* مضمون انسحاب السوفييت •
* الميزان العسكري •
* فرص الاختيار المصرية والاسرائيلية •
* متى يحين استئناف القتال •

مجلة (ورلد ــ تو ــ داى)

فبراير ١٩٧٣

الخيارات الاستراتيجية أمام السادات فى حرب القناة

ظلت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتى فى حالة توقف منذ أن أصدر الرئيس السادات قراره المثير بترحيل المستشارين العسكريين السوفييت فى يوليو الماضى • غير أن الضغوط الداخلية ضد السياسة المخيبة للآمال التى يتبعها السادات بشأن اللاحرب واللاسلم ، قد أدت الى القاء القبض على مثيرى الشغب من الطلبة ، واغلاق الجامعات المصرية • ولقد انتقلت حالة القتال النشيط الى الجبهة السورية ، مهما كان عدم أهميته • وبالتالى فقدت مصر مكان الصدارة ، فى عناوين الصحف على الاقل ، بوصفها الدولة التى تقود دفة الحرب ضد اسرائيل •

وفى هذه الظروف ، قد يشعر الرئيس السادات فى وقت قريب انه اصبح لزاما عليه القيام بتحرك جديد ، بعد ستة اشهر من ترحيل السوفييت ، اذ كان يريد الاحتفاظ بزمام المبادرة الذى استحوذ عليه من جراء ترحيلهم • ولربما كان من بين مجالات الاختيار المتاحة أمامه ، قيامه بصفة شخصية بمناشدة الولايات المتحدة كى تبدى مزيدا من التفهم • وكذلك يمكنه المطالبة بقيام وحدة عربية فعالة ، لها من الادلة مايثبت وجودها • ويمكن للسادات أيضا ان يعمل على التقارب من جديد مع الاتحاد السوفييتى ، او ان يلجأ مرة اخرى الى القتال على طول القناة بوصفه نذيرا بتسوية سياسية •

ولقد دأب السادات طوال الاشهر الماضية على الاعراب عن خيبة أمله تجاه سلبية الولايات المتحدة ، أو عدم اكتراثها بالتسوية السياسية ، ولا يحتمل أن يضع السادات آماله فى أن تهب الولايات المتحدة لنجدته من موقفه المحاصر فيه •

ومن ناحية أخرى فان الوحدة العربية تبدو اكثر مراوغة من أى وقت مضى • بل ان اجتماع القيادة العسكرية العربية الذى عقد فى نوفمبر قد ساده التفكك بدلا من التماسك اذ تتحول ليبيا على نحو متزايد الى شريك يصعب التعامل معه • وقد حدث بعد المعارك الاخيرة بين اسرائيل وسوريا ، أن هددت الاخيرة بالانسحاب من الاتحاد الثلاثى مالم تؤمن لها شريكتيها فى الاتحاد المزيد من التعاون (صحيفة التايمز البريطانية فى ١٥ يناير ١٩٧٣) •

مجالات الاختيار ..

ومع دخول السادات في عام " لاسلم ولا حرب " آخر ، فان مجالات الاختيار المتاحة أمامه لكسر الجمود الذى اصاب فرص التسوية السياسية ، تنحصر بدرجة كبيرة في الاختيار العسكرى . ويلزمنا لتحليل مجالات الاختيار الاستراتيجية أمام السادات ، أن نعمل على تقييم الاثار المترتبة على ترحيل السوفييت .

والواقع ان قرار الرئيس السادات بترحيل المستشارين العسكريين السوفييت كان بمثابة الحدث المنفرد البالغ الاهمية في الصراع العربى ـ الاسرائيلى منذ قرار السوفييت اعادة تسليح العرب بعد هزيمتهم في حرب ١٩٦٧ . ولقد اكدت الادلة التى ظهرت مؤخرا ، ان انسحاب الروس كان اوسع نطاقا مما اوحى به الرئيس السادات في البداية .

لقد سارع افراد الاطقم التى كانت تعمل في صيانة وتشغيل بطاريات الصواريخ (أرض ـ جو) وطائرات الميج ٢١ و ٢٣ ، بالرحيل عن مصر ، كما عادت الاطقم التى كانت تضطلع بعمليات المراقبة واستطلاع تحركات الاسطول السادس الامريكى ، الى وطنها . وسيطرت مصر من جديد على ست قواعد جوية كانت تابعة للروس ، كما عادت مصر لممارسة سلطتها الوطنية بصورة اكثر حزما على التسهيلات البحرية التى كان السوفييت يستأجرونها .

ولقد زعم الرئيس السادات أن جميع المعدات والاسلحة التى كان السوفييت يشغلونها ستؤول ملكيتها لمصر ، برغم ان تأكيدات الرئيس المصرى لم ترد بها أية اشارة الى طائرات (تى ـ يو ١٦) أو الميج ـ ٢٣ ، وربما ايضا صواريخ (سام ـ ٤) و (سام ـ ٦) . غير أنها تضمنت ، مع ذلك ، بعض المنشآت الثابتة والهامة مثل مبينات الرادار الخاصة بالدفاع الجوى ، ومراكز التحكم الجوية . ولم يبق على حاله من قوة الردع المصرية السوفييتية السابقة سوى كادر صغير .

مضمون الانسحاب السوفييتى ..

والواقع انه ينبغى ان نضع فى الاعتبار عدة عوامل عند تقييمنا لمضمونات الانسحاب السوفييتى من مصر :

أولا : استبعاد الاتحاد السوفيتى من أية مسئولية عن الدفاع عن مصر .. لقد كان الاشتباك السوفييتى فى مصر نتيجة مباشرة لتصعيد اسرائيل لحرب القناة من خلال الهجمات الاستراتيجية على الاعماق المصرية . كما كانت مساهمة السوفييت فى نظام الدفاع الجوى بمثابة العائق الاساسى ضد قيام اسرائيل بتوجيه مزيد من الضربات ، مثلما كانت عاملا رئيسيا فى الحيلولة دون تصعيد النزاع . غير ان هذا الالتزام قد جرى التخلى عنه الآن .

ثانيا : انه على حين تلقت القوات المسلحة المصرية تدريبا ضخما طوال السنوات الخمس ، فان مستوى الكفاءة مازال موضع جدل مرير . ويصر المستشارون السوفييت على ان افراد القوات المسلحة المصرية غير قادرين على استخدام المعدات الاكثر تعقيدا بكفاءة . ومع انتفاء الضوابط السوفييتية بصفة فعلية الآن فان نتائج أية عمليات قتالية فى المستقبل ستقع مسئوليتها على القاهرة الى حد كبير .

ثالثا : اصبح من المعتقد بصورة عامة أن التدريب السوفييتى لافراد الصيانة لا يرقى الى مصاف تدريبهم للمقاتلين . والواقع انه ربما كانت موسكو تتعمد استخدام مسألة صيانة المعدات كوسيلة لضمان نفوذها ، نظرا لان انسحاب الفنيين تكون له آثار اشد خطورة من رحيل القوات السوفييتية . كما ان الاسلحة الحديثة تتطلب صيانة وقائية دائمة ، وفحص مستمر ، اذ بدون النظام والعناية الشاملة والمنتظمة ، تتضاءل امكانية الاعتماد بسرعة على مثل هذه الاسلحة ، وليس ثمة شك فى أن بعض المصريين لديهم الخبرة الكافية لصيانة اية معدات بقيت ، غير أن خبرتهم ليست كافية لصيانة جهاز الدفاع الجوى بأكمله ، وبنفس مستويات الكفاءة السوفييتية .

رابعا : ويتعلق هذا العامل بالسبب الرئيسى الذى دعا السادات الى اتخاذ قرار ترحيل السوفييت ، وهو مسألة توريد الاسلحة السوفييتية " الحاسمة " . ففى ٢٤ يوليو ، كشف الرئيس السادات النقاب عن انه كان قد طلب لاول مرة من الروس تزويده بطائرات ميج ـ ٢٣ للتصدى لطائرات (ف ـ ٤ الاسرائيلية) ، وقالت صحيفة " الاجيبشيان جازيت " (٧٢/٧/٢٥) انه تقدم بهذا الطلب للمرة الاولى فى مارس ١٩٧١ .

والمعروف ان طائرة " فوكسبات " تتفوق على الفانتوم كطائرة اعتراضية ، ويمكنها ردع الغارات الاستراتيجية الاسرائيلية . فاذا قام المصريون بقيادتها ، فان ذلك كان يتيح سحب اطقم الطيارين السوفييت . وفى رأى موسكو ، أن طائرة الفوكسبات على درجة كبيرة من التعقيد وأن تدريب الطيارين المصريين عليها يتطلب خمسة أعوام ، على حين أصر المصريون على أن الامر لا يستغرق أكثر من ستة شهور لتدريب الطيارين ذوى الخبرة فى قيادة طائرة الميج ـ ٢١ .

وقد تم التوصل الى حل وسط ، وافق بمقتضاه ، السوفييت على تزويد مصر بطائرات الميج ـ ٢٣ وأطقم العاملين عليها ، والبدء فى تدريب الطيارين المصريين ، الا ان برنامج التدريب لم يبدأ مطلقا ، كما لم يصل الى القاهرة سوى اربع طائرات من طراز فوكسبات .

ويبقى فى النهاية مسألة الذخيرة وقطع الغيار . ان الغرب لا يعرف الكثير عن كمية ونوع الذخيرة التى يجرى تصنيعها فى مصر ، غير ان الارجح هو ان الانتاج ليس مرتفعا ، كما انه من المؤكد انه ليس كافيا لعمليات عسكرية متواصلة . وبالمثل ، فان المحتمل هو الا يكون لدى المصريين سوى مقدرة هامشية للانتاج المحلى لقطع الغيار الخاصة بالاسلحة السوفييتية . وفى كلتا الحالتين ، فان المخزون ربما كان كافيا لاحتياجات التدريب والصيانة لمدة اشهر ، ومن ثم يمكن الاستعانة بتفكيك بعض المعدات والحصول منها على قطع الغيار الحيوية لفترة اطول ، برغم ان ذلك سيكون على حساب اجمالى الموجودات من الاسلحة . ومن ثم سيكون موضوع استمرار تزويد مصر بالعتاد وقطع الغيار من أهم الموضوعات التى سيبحثها المصريون مع الروس ، كما انها ستكون موضوعا لمساومات قاسية .

وأهم مايلفت الانظار في كل هذه العوامل ، هو ان طبيعتها وقتية ، فلا تكتسب صفة الدوام ، فلقد أبدت القاهرة اهتماما كبيرا باستعادة العلاقات العسكرية الطيبة مع السوفييت ، ودأبت " الاهرام " على الثناء على الصداقة السوفييتية ـ المصرية ، كما دعا الرئيس السادات علنا الى عقد اجتماع قمة مع الزعماء السوفييت .

وفي الاسبوع الثاني من اكتوبر ١٩٧٢ ، اجتمع الدكتور عزيز صدقي مع كوسيجين وبودجورني في موسكو ، ثم قام وفد عسكري سوفييتي بزيارة طويلة للقاهرة . غير ان نتائج الزيارتين لم تكن قاطعة او مقنعة . فلقد اصبحت موسكو تتروى بشدة في تقييم خطوتها التالية مع مصر . ولم يكن هناك مجال للاعمال المتسرعة كتوقيع المعاهدة السوفييتية ـ المصرية ، غير انه في صالح الحكومتين ان تحاولا اقامة اساس اكثر سلامة للتعاون العسكري بينهما ، وعلى هذا الاساس ، فان العوامل السالفة الذكر ربما كانت موضع تأمل عميق وسيجري تقييمها على ضوء تطورات الاشهر الماضية على جانبي القناة .

خلفية حالة الركود الحالية ..

أن التحسن الكلي والنوعي في مجال العتاد والسلاح لدى كل من مصر واسرائيل ، قد وصل الى درجة انه بحلول الذكرى الرابعة لحرب يونيو (في عام ١٩٧١) تساوى الجانبان تقريبا فيما لديهما من طاقات دفاعية وموارد هجومية محدودة . ومن ثم كانت هناك فترة استقرار في مجال الردع المتبادل . ثم اخذت الولايات المتحدة تضاعف جهودها بهدف اعادة الازمة الى نطاق الحلول السياسية من خلال تأمين اتفاق مؤقت يكفل اعادة فتح القناة ، مع مساندة جزئية من جانب الاتحاد السوفييتي . ولقد تركز الاهتمام في المفاوضات على اسرائيل ومصر مرة أخرى .

وخلال صيف عام ١٩٧١ ، بدت مصر هي الاكثر مرونة ، ولكن مع حلول الخريف ، تداعت جهود الوساطة الامريكية مرة اخرى ، وركزت الدولتان اهتمامهما من جديد على شئون الدفاع .

ماذا فعلت اسرائيل ..

وقد ظلت اسرائيل شديدة الحساسية لصاعب استيفاء حاجتها على المدى الطويل ، اذ لا يمكنها ان تصبح قادرة تماما على الاكتفاء العسكرى ذاتيا بدون جهد قوى يفوق طاقة البشر تقريبا ، وهى لا ترى حاجة لمثل هذه التضحيات ، فضلا عن ان المشتروات الاجنبية تعتبر مهمة ى الحفاظ على العلاقات الدولية وتجنب العزلة التى تخشاها . وهكذا ، نفس خريف ١٩٧١ ، قامت ببذل جهد منسق للحصول على ضمانات امريكية بحقوق استيفاء الحاجة على المدى الطويل ، وبصفة اساسية من المعدات الالكترونية والطائرات وفى أول نوفمبر وقعت الولايات المتحدة اتفاقا لتقديم التراخيص والخبرة الصناعية للمعدات العسكرية المتخصصة لاسرائيل . وتضمنت المطالب الاسرائيلية معلومات من اجل أجهزة النقل للدبابات (TANK TRANSMISSIONS) والآلات النفاثة ٧٩ ـ J للفانتوم . ولم يحدث الا فى ٦ فبراير ١٩٧٢ ، ان اعلنت الولايات المتحدة بطريقة غير رسمية انها سوف تبيع لاسرائيل أجهزة F4 - 42 و 90A- 4N على فترة ثلاثة أعوام ، وانه قد تم الاتفاق رسميا على بيع التراخيص ، والخبرة التكنولوجية لانتاج اسلحة متقدمة فى اسرائيل .

أمريكا قللتمن سلطانها على اسرائيل ..

وكانت المشكلة الرئيسية ، من وجهة النظر المصرية ، هى بيع التراخيص لانتاج أسلحة متقدمة ، وليس بيع طائرات الفانتوم ف ـ ٤ ، التى كان الجانبان يعتبرانها وقتئذ اشد العناصر حيوية فى سباق التسلح . وقد أظهر الترخيص بانتاج هذه الاسلحة فى اسرائيل ، التزاما امريكيا اكبر مدى بتفوق اسرائيل أكثر من أية خطوة مفردة سابقة ، وقد كان من شأن الناحية الصناعية ، ماسمح للاسرائيليين بتحويل موارد ضخمة الى المتطلبات العسكرية الاخرى .. وأخيرا فانه يجعل اسرائيل قادرة على صناعة طائراتها الخاصة

بفضل انتاج الجزء الحيوى للمحرك ، قللت الولايات المتحدة من سلطتها الخاصة فى كبح جماح اسرائيل مستقبلا .

وهكذا نرى الاتفاق على انه دليل آخر على تنازل أمريكى فى مجال شئون الشرق الاوسط والنزاع العربى الاسرائيلى ، الامر الذى قد يكون له خطورته اذا ما حاولت الولايات المتحدة ان تؤكد زعامتها من جديد فى وقت لاحق مستقبلا .

فى مصر ..

ومع مجئ يناير ١٩٧٢ كان موقف السادات فى الداخل قد تدهور بدرجة كبيرة ، وأصبحت اضطرابات العمال والطلبة المتمركزة حول المطالبة بمزيد من الزعامة الواثقة ومزيد من الاستعدادات العسكرية الفعالة للحرب ، أمراً أكثر وضوحاً وقد زال الوهم لدى المعارضين ازاء عجزه عن استئناف القتال فى اطار الجدول الزمنى الذى وضعه لنفسه ، وطالبوا بعمل ايجابى .

وبعد زيارة غير حاسمة لموسكو فى فبراير ، صرح السادات فى اجتماع للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى فى ابريل بان اتحاد الجمهوريات العربية قد قرر تخفيض اعتماده على المساعدة السوفييتية ، التى اصبحت مقيدة ، بانشاء صناعات اسلحة لانتاج أكبر جانب منها محليا .

وكان السادات قد قال فى الخرطوم يوم ١٦ مارس : " لقد حصل العدو على وسائل لصناعة الاسلحة المتقدمة محليا ، وكذلك حصلنا نحن أيضا . فضلا عن اننا سوف نتمكن قريبا من تصنيع كافة الاسلحة المتقدمة محليا . (ذى ايجبشيان جازيت ٧ مارس ١٩٧٢) . وقد وضع اصرار السادات " على المضى قدما وحده " ، موسكو امام اختيار صعب ، فاما ان تقبل مطلبه بالحصول على " أسلحة حاسمة " أو ان تغامر بان تعرض للخطر سياستها الزمنية لتحقيق نفوذ سياسى عن طريق مساعدات السلاح .

وبدلا من ان تحد موسكو من خسائرها اختارت مرة اخرى بحذر أن توسع من نطاق

التزاماتها • ففى ١٢ ابريل صرح السادات امام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى بـأن الاتحاد السوفييتى سوف يساعد مصر وليبيا على بناء أول محطة طاقة ذرية فى الشرق الاوسط لخدمة البرنامج المشترك لازالة ملوحة مياه البحر • (هيرالد تريبيون الدولية ٢٦ ابريل ١٩٧٢) • ومن المفترض ان هذا المصنع سيكون مماثلا لمصنع ازالة ملوحة مياه البحر المقام على بحر قزوين الذى ينتج مواد قابلة للانشطار مماثلة لما يستخدم فى الاسلحة • (لم يتم الكشف عن تفاصيل العقد)٠ واذا ماكان الاتحاد السوفييتى سيقوم بتقديم اليورانيوم المشع فلابد من فرض اجراءات رقابة صارمة بمقتضى بنود اتفاقية منع التلوث النووى • ومع ذلك ، فقد يقوم العرب بشراء اليورانيوم الطبيعى من الاسواق الحرة ، ويقومون بتشغيل المصنع دون رقابة • وتستغرق العملية الاخيرة وقتا اطول لتجميع مواد قابلة للانشطار مماثلة لما يستخدم فى الاسلحة •

ومما يذكر ان هناك تقديرا مفاده ان لدى اسرائيل من البلوتونيوم الآن ، مايكفى لصناعة مابين ست وثمانى قنابل مماثلة لتلك التى ألقيت على هيروشيما • كما جاء فى مقال ايماى ريوكيش " الضوابط النووية " ، أوراق ادلفى رقم ٨٦ ـ مارس ١٩٧٢ •

وسواء قرر العرب فى نهاية الامر انتاج اسلحة نووية ام لا ، فهذا امر اقل صلة بالموضوع ، عن حقيقة انهم يحاولون الايحاء بانطباع مفاده الاستعداد لصراع طويل الامد مع تحمل اقسى النتائج • ومما له أهميته ان الاتحاد السوفييتى ظهر مرة أخرى بمظهر من يساعد العرب فى احتياجاتهم المباشرة •

الصواريخ المحلية ••

وتوحى الانباء المترددة فى القاهرة ، بأن السادات قد طلب المساعدة أيضا فى التغلب على مشاكل جهاز التوجيه الذى يعوق انتاج صواريخ مصر الثلاثة (اس • اس • ام) • اذ كانت مصر خلال الحقبة الماضية تعمل على انتاج صواريخ الظافر (مداه ٢٣٥ ميلا) والقاهر (مداه ٣٧٥ ميلا) والرائد (مداه ٤٥٠ ميلا) والذى يمكنه حمل شحنات تصل الى مايزيد عن ٢٠٠٠ رطل •

وقد تم تطوير تلك الصواريخ بمساعدة مهندسى وفنيى ألمانيا الغربية ، الذين تم سحبهم من العمل فى منتصف الستينات ، قبل حل مشاكل التوجيه . وقد أجريت التجارب للمرة الاولى على الصاروخين الظافر والقاهر فى ١٩٦٢ ، وتمت تجربة الرائد الصاروخ ذى المرحلتين فى يوليو ١٩٦٣ .

والصاروخان الاولان ، من الصواريخ المتحركة ذات المرحلة الواحدة ، بينما يحتاج الاخير الى قاعدة ثابتة للاطلاق . وعندما تأكد فى اواخر ١٩٧٠ ان اسرائيل تنتج مابين ٦ الى ٨ من صواريخ (اس . اس . ام - اريحا) شهريا ، والتى يصل مداها الى مدى ٣٠٠ ميل وتحمل شحنة زنتها ١٥٠ رطل ، حاولت مصر اعادة تنشيط برنامجها الخاص للصواريخ . ومن المتفق عليه عامة ان مثل هذه الصواريخ ذات الحمولة الصغيرة والدقة المحدودة لها استخدام محدود فقط ، اذ يمكن للفانتوم (ف - ٤) أن تحمل عشرة أضعاف الشحنة التى يحملها الصاروخ أريحا . ومع وجود هذه القيود ، فان تلك الاسلحة ترتبط دائما بالرؤوس الحربية ذات القدرة على احداث دمار شامل ، نووى أو كيميائى ، ولكنها حتى لو زودت بمتفجرات عادية ، فان امامها فرصة معقولة لاختراق الدفاعات الجوية المعادية .

وهكذا فان تلك الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى لها دور ردع متبادل وهام . واذا ما ألحت مصر على طلب الحصول على مساعدة السوفييت لبرنامجها الخاص بالصواريخ فى المفاوضات المقبلة ، وقام الاتحاد السوفييتى بتقديم الخبرة اللازمة ، فسوف يحصل المصريون على نظير هام للضربات الاستراتيجية الاسرائيلية ضد وادى النيل ، وقد يتمكنون مرة اخرى من قصر المواجهة على القناة .

دفاع شديد القوة ..

وقد اظهر الحشد السوفييتى - المصرى خلال حرب القناة ان فى استطاعة الاتحاد السوفييتى ان يصدر شبكات دفاع جوية رئيسية ، بما فى ذلك مراكز " مبينات الرادار " و

" عمليات التنسيق الجوى " ، دون ان يؤثر ذلك على دفاعات حلف وارسو •

وقد تجاوزت كثافة حشود الرادار والاسلحة بدرجة كبيرة تلك الموجودة فى فيتنام الشمالية ، التى تعتبر اشد دفاعات تم اعدادها منذ الحرب العالمية الثانية • ذلك ان ادخال صواريخ سام ٣ و ٤ و ٦ وأيضا طائرات سوخوى - ١١ وميج - ٢٣ ومايتبع كل نوع من أجهزة رادار مساعدة فى شبكات الدفاع الجوية المصرية ، وقد ادى الى تنوع المجال الكهربائى ، وعقد مشكلة الاجراءات المضادة بدرجة خطيرة ، وقد تم سحب جانب من هذه الاسلحة ، وماتبقى منها يثير تساؤلات حول مدى استعداده للعمل •

الميزان العسكرى ••

وفى الوقت الذى يعتبر فيه أن من السابق لاوانه التنبؤ بطبيعة المساعدة السوفييتية المستقبلة ، فمن الممكن ان نخمن نمط العمليات الهجومية والاجراءات الدفاعية التى يمكن أن تقوم بها مصر بشكل ملائم بالمعدات المتوفرة لديها •

ان القوات المسكرية على جانبى القناة متساوية تقريبا فى الحجم • وبالرغم من مزاعم مصر الاخيرة القائلة بعكس ذلك ، فان جيشها النظامى يتكون من حوالى ٢٧٥ ألف جندى موزعين فى ٣ فرق مدرعة و ٤ فرق آلية و ٥ فرق مشاه ، بالاضافة الى ٢٠ وحدة كوماندوز • وتشمل المعدات الميكانيكية ١٦٥٠ دبابة حديثة ، ١٢٥٠ من ناقلات الجنود ، وحوالى ١٨٠٠ مدفع ميدان • وتتكون قوة الدفاع الاسرائيلية (جيش الدفاع الاسرائيلى) من قوة اساسية قوامها ٧٢ ألف جندى فقط مقسمين الى فرقتين مدرعتين وفرقة من المظليين و ٤ ألوية مشاه • ويمكن ان تصل قواته فى حالة التعبئة العامة خلال ٧٢ ساعة الى ٢٧٥ ألف جندى ، مزودين بما يزيد على ألف دبابة حديثة ، وحوالى نصف عدد الطائرات المقاتلة المصرية • وهكذا فان كلا الجانبين متساويان تقريبا من حيث العدد ، لكن ربما يحتفظ جيش الدفاع الاسرائيلى بميزة تكنولوجية فى أداء الطائرات والمعدات العسكرية الالكترونية والعمليات الارضية المتحركة (انظر " الميزان العسكرى " : ١٩٧١ - ١٩٧٢ معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن) •

فرص الاختيار المصرية والاسرائيليـــة :

ان الاختيار الوحيد الذى يتردد دائما بالنسبة للمصريين ينادى بالقيام بهجـــوم ضخم على شبه جزيرة سيناء بهدف تدمير تحصينات جيش الدفاع الاسرائيلى القائمة وانشـــاء رأس جسر لها قيمتها ، لكن الحدود المادية لمثل هذه العملية خطيرة اذ يمكن لمصـــر أن تنقل فى نفس الوقت بطائرات الهليكوبتر والزوارق البرمائية ١٠٠٠ مقاتل بمعداتهم ، لكن المستنقعات فى الشمال والبحيرات فى الجنوب سوف تقصر عمليات الانزال عبر القناة الــــتى يبلغ عرضها ٢٠٠ ياردة على قطاع ضيق طوله ٢٥ ميلا فى منطقة الاسماعيلية — وهى منطقـــة ملائمة بشكل مثالى للدفاعات الاسرائيلية المتحركة • يضاف الى ذلك ان اسرائيل قد انفقت مايقرب من ٥٠ مليون دولار على تدعيم خط بارليف • اذ اعادت بناء الاربعين موقع المحصنة التى كانت قائمة من قبل ، وأضافت خطا ثانيا مزودا بحوالى ٢٠ موقع حصين ، وشيـــدت سلسلة ثالثة من المراكز المحصنة فى اعماق سيناء • وهذه المواقع محصنة بطبقة سمكهـــا ١٦ قدما من الاسمنت • والصلب والرمال ينتظر ان تصمد فى مواجهة ضربة مباشرة من أكـــبر مدفعية مصرية ، وهذه التحصينات مصممة بقصد توفير حماية للقوات خلال عمليات القصـــف وتوفير قوة نيران لمساندة العمليات المتحركة •

فاذا حاول المصريون النزول على الضفة الشرقية ، فلن يكون عليهم اسكات تلـــك المواقع فحسب ، بل يجب عليهم ايضا احراز تفوق فى قوة النيران على كلا جانبى منطقـــة العبور •

ولا يمكن تحقيق مثل هذه السيطرة على ساحة المعركة ، الا من خلال التفوق الجوى• وتقول التقديرات ان الامر يتطلب مابين ٥٠٠ — ٧٠٠ طائرة يقودها السوفييـــت للتغلب على سلاح الطيران الاسرائيلى • وحتى حينئذ سيكون النجاح مشكوكا فيـــه ، لان بعض المتخصصين يعتقدون ان الامر سوف يتطلب عددا يصل الى ١٠٠٠٠٠ من القـــوات المدرعة والمدفعية السوفييتية لاقامة رأس الجسر والاستفادة منه ومثل هذه الاحتمالات بعيدة ، ومن ثم تستبعد اى هجوم ضخم بوصفه اختيارا معقولا •

الامكانية الضربة الثانية ..

والامكانية الثانية هى غارات الكوماندوز . فقد تردد عن مصادر موثوقة ان الروس قد ضاعفوا نجأة فى صيف ١٩٧١ عدد طائرات (MI - 6) الهليكوبتر ، اربعة أضعاف . "يمكن للطائرة الواحدة منها ان تحمل نصيلة مسلحة تسليحاً كاملا من ٨٠ جنديا وهى طائرة ملائمة تماما لمثل هذه العمليات " . وفى نفس الوقت بدأت عمليات التدريب الليلى للقيام بعملية واسعة النطاق . ضد شرم الشيخ . ولربما امكن للمصريين مع الاستعدادات الملائمة القيام بذلك على اساس الهجوم بعد غروب الشمس والانسحاب قبل شروقها ، لكن فرص هزيمة الحامية الموجودة هناك والاحتفاظ بالتحصينات فرص بعيدة ، ولربما يؤدى الهجوم الى خسائر فادحة .

ما هو أكثر احتمالا ..

ان الاختيار الاكثر احتمالا بالنسبة للمصريين هو القيام باستئناف عمليات القصف الكثيفة بنيران المدفعية ، بهدف حرمان جيش الدفاع الاسرائيلى من مزايا تفوقه التكنولوجى وارغام اسرائيل على ان تحارب طبقا لشروطهم (المصريين) .

وتدرك القاهرة ان عمليات القصف الثقيلة التى يحبذها الروس قد ألحقت أضرارا بجيش الدفاع الاسرائيلى فى ربيع وصيف ١٩٦٩ . فلقد كان على جيش الدفاع الاسرائيلى ، قبل أن يلجأ الى الهجمات الاستراتيجية ، ان يقاتل بالاسلوب الذى يفضله المصريون ـ الحرب الثابتة ـ الذى توازن مصر فيه ، بمالديها من ميزة فى العدد والمواد الخام ، ارصدة اسرائيل التكتيكية .

لكن لابد من توفر شيئين اذا ما ارادت مصر العودة الى هذا الاختيار .

الاول : عليها ان تردع اسرائيل على وجه فعال عن شن هجمات استراتيجية على العمق المصرى ، ويفضل ان يكون ذلك بقوة متضامنة من طائرات (تى يو ـ ١٦)

المزودة بصواريخ (جو ــ سطح) وطائرات ميج ٢٣ والصواريخ (سطح ــ سطح)

والثاني : هو ان لابد ان يكون لديها معدات دفاع جوى ارضى قوى بما فيه الكفايـــة للاشتباك مع الجانب الأكبر من سلاح الطيران الاسرائيلي .

وبعبارة اخرى ، فان هدف الدفاعات الجوية على الضفة الغربية لايجب أن يكــون بالضرورة كسب التفوق الجوى ، ولكن مجرد تحويل الطيران الاسرائيلى عن مهاجمة مدفعية الضفة الشرقية . ويمكن لمصر ان تزيد من تعقيد مشكلة استخدام السلاح الجوى الاسرائيلى ، بالقيام بغارات جوية فى داخل سيناء على محور شمالي ــ جنوبى . ومثل هذه الاستراتيجية سوف يوفر لها احتمالا معقولا للعودة بالقتال الى عمليات القصف المدفعى المنتظمة، فـــى الوقت الذى تحرم مصر فيه اسرائيل من فرص التصعيد السابقة .

الخيارات الاسرائيليـــة ..

وأمام اسرائيل ، أيضا ثلاث فرص أساسية للاختيار .

أولا : انها تستطيع ان تنصر ردودها على منطقة المعركة فى الضفة الغربية . ويتمتع الجيش الاسرائيلى بدرجة معقولة من الثقة فى ان معداته الالكترونية المضـــادة " وقنابل سمارت " الموجهة باشعة ليزر تستطيع ان تتغلب على أنظمــــــة الدفاع المصرية . واذا لم يتدخل الروس ، ربما تستطيع اسرائيل تكـــــرار انتصارها فى ١٩٦٩ فى الضفة الغربيةولكن بثمن اعلى الى حد كبير .

ثانيا : فى وسعها استئناف الضربات الاستراتيجية والغارات الفدائية فى العمق ، ولكن لابد ان يوضع فى الحسبان مخاطر قيام المصريين بانتقام محدود على المـــدن الاسرائيلية تساندها انظمة الدفاع السوفييتية (اذا امكن اصلاح العلاقـــات بين موسكو والقاهرة) .

ثالثا : لدى جيش الدفاع الاسرائيلى المقدرة على تدبير هجوم جوى ــ برى على نطـــاق

واسع في الضفة الغربية بهدف صد القوات المسكرية المصرية وهزيمة الجـــزء الاكبر منها واملاء شروط السلام على حكومة محطمة ٠

ان دمشق والقاهرة أكثر عرضة للخطر الان من القدس وتل أبيب بسبب خطوط الامـــر الواقع العسكرية القائمة حاليا ٠ ولكن ايقاع هزيمة ساحقة بالعرب سيكون كارثة كـــبرى بالنسبة للمصالح العسكرية والسياسية السوفييتية ٠ وفي حالة عدم الحيلولة دون حـــدوث ذلك عن طريق اجراء من جانب الدول الكبرى ، فان احتمال وقوع هذه الهزيمة سيـــؤدى الى خطورة توزيع الوحدات المقاتلة السوفيتية توزيعا مباشرا ٠ (وهذا يفترض أن معاهدة الصداقة ستنجو من التوتر الحالي وتوفر اطارا للتدخل السوفييتي اذا دعت الحاجة) ٠

واذا عاد الانسجام بين السوفييت ومصر وظهر من جديد خطر التدخل السوفييـــتى سيظل الرادع الاسرائيلي ـ السوفييتي المتبادل السابق متوازنا تماما ، اى ان احتمـــال التدخل السوفييتي سوف يردع خطر شن هجوم اسرائيلي شامل ٠ وتفضل اسرائيل عـــدم استئناف القتال ، ولكن ، اذا هوجمت ، فان هذه الاعتبارات توحي بأنها ستحـــاول احتواء الاشتباكات على ادنى مستوى من العنف وتحاول بذلك دون تورط السوفييت ٠ ويوحـــى هذا التفكير ايضا بان اسرائيل قد لاتستعرض بعد ذلك احتقارها السابق للقـــــوة المسكرية العربية وهو موقف قد تختار فيه تخفيف تصلبها السياسي الحالي بدلا من قبول الخسائر الجسيمة التي يفرضها نشوب قتال على نطاق واسع ٠

لقد كان من المعتاد التقليل من شأن مركز العرب العسكرى والمزايا الكامنـــة في وضعهم الحالي ٠ ولكن ، مع التسليم بمقدرتهم على تحمل خسائر بشرية ، فان البرنامج الذي أعلن في عام ١٩٧٢ لتحسين استعدادات الحرب قد يكون تعويضا كافيا لبراعـــة اسرائيل على الصعيد التكنولوجي ٠ فاسرائيل لاتستطيع ان تستمر في الاستفادة سياسيـــا من خرب القناة الا اذا ظل الجمود العسكرى قائما ٠ ولكن قرار السادات باختيار الاكتفاء الذاتي العربي على الصعيد العسكرى يعد بادرة على تصميم مصر على كسر الجمـــود وتقليل القيود السوفييتية الى ادنى حد ٠ ولو سلمنا باحتمال تحقيق اعتماد ذاتي عربي ، فانه من المشكوك فيه ان السادات غير واقعي بحيث يتوقع انتصارا عربيا كاملا ٠٠ واذا شعر

فى النهاية بانه قوى بما فيه الكفاية لاستئناف القتال ، فمن المحتمل ان يكون هدفه مجرد اقناع اسرائيل بانها لاتستطيع التفاوض باحتقار من مركز القوة . وفى حالة ما اذا نجحت مصر فى اخراج اسرائيل بالقوة من الموقف المتجمد الحالى على الصعيدين السياسى والعسكرى ، فسوف ينظر الى ذلك فى جميع انحاء العالم العربى على انه دفاع مجيد وتأكيد لمكانة مصر كأقوى دولة عربية . ولكن اذا لجأت الى الاختيار العسكرى وفشلت ، فان مكانتها ستكون فى وضع اخطر من ذى قبل .

وقد اسفرت المعونة العسكرية السوفييتية لمصر بحلول نهاية ١٩٧١ ، على درجة من المساواة ملائمة للتحرك نحو تسوية سياسية . وبعد ذلك ، وضعت المطالبة بالاكتفاء الذاتى موسكو فى ورطة كما رأينا . وكانت النتيجة سلسلة من المحاولات من جانب الروس لاقناع القاهرة بان التزامهم بالمساواة العسكرية كان بهدف الردع وليس لاغراض هجومية .

وقد استهدفت موسكو ان توضح للمصريين انه ليس فى وسعهم توقع الانتصار على جيش الدفاع الاسرائيلى ومن ثم لاينبغى استئناف الاشتباكات - وهى حجج ولدت الاحتقار العربى . فان الاتحاد السوفييتى - كما يصر القذافى - مسئول مسئولية مباشرة عن الجمود لانه لايقدم الاسلحة " الحاسمة " وليس لديه اية ثقة فى القدرات العربية . ومن السخرية أن هذه الورطة السوفييتية قد تثبت فى النهاية انها حافز هام لتحريك الاطراف الاربعة اكثر نحو تسوية سياسية .

نوايا طيبة متبادلة ، او وضع عسكرى اقوى ..

وهكذا فان ابرز مظهر للعوامل العسكرية بعد خمس سنوات من حرب يونيو هو القوة الملحوظة التى اكتسبتها مصر بصورة مبدئية فى معاملاتها مع كل من الاصدقاء والاعداء . فقد اظهرت تصميما وارادة على استخدام ضغوط جديدة لتحقيق اهدافها السياسية : فقد يكون لحيلة طرد المستشارين السوفييت تأثير سياسى كبير بقدر تأثيرها العسكرى على نتيجة حرب القناة . ومع ذلك فان فشل جهود الوساطة الامريكية قد ضارعه عدم مقدرة القاهرة على النفاذ من المأزق العسكرى . وبرهن الفشل على ان الامر يتطلب نوايا طيبة متبادلة .

بشكل أوضح أو وضع عسكري اقوى عند جانب واحد ، قبل ان يكون الحل ممكنا . فقد كان الضغط السوفييتي يشكل الرادع الرئيسي ضد اسرائيل لمدة عامين ونصف ـ وهو عامل استخدم بصورة متكررة لتبرير شحنات الاسلحة الامريكية . ونظرا لتزايد الوجود السوفييتي بشكل تدريجي ومايصحبه من تهديد للاسطول السادس ، كانت وشنطن تقاوم الضغط الاسرائيلي ، برغم انها ادركت التأثير المتتابع دوريا لكل امتياز يتعلق بالاسلحة . ومن الواضح ان السادات ظن ان احد الآثار الجانبية الهامة لطرد السوفييت هو ازالة العقبة الاساسية التي تعترض بذل مزيد من الجهود الامريكية لتقليل العناد الاسرائيلي . اذ تعتقد الولايات المتحدة منذ فترة طويلة ان ازالة الوجود السوفييتي في مصر ، هو مقابل ضروري للخفض المتبادل للاسلحة على طول القناة والتوصل الى تسوية مستقرة .

ان سحب الرادع السوفييتي قد يغرى بالنسبة للوقت الراهن على اجراء خفض من نفس النوع من جانب جيش الدفاع الاسرائيلي ، ويؤدى في النهاية الى تخفيضات متبادلة في القوات على طول القناة . والواقع ان رد فعل اسرائيل المبدئي على طرد السوفييت كان التعبير عن الارتياح لنجاح سياستها . فان المحافظة على تفوقها على الصعيد العسكري دعم موقفها المتشدد فيما يتعلق بالمساومة ، دون ان يعرض للخطر مصالح هامة ، فضلا عن تعزيز ثقتها في استطاعة جيش الدفاع الاسرائيلي الاحتفاظ بسيناء الى الابد .

ومع ذلك ، يتعين على اسرائيل الآن ان تجرى تقييما لاحتمالات العزلة المتزايدة دوليا . ففي شهر يوليو امسك السادات بزمام المبادرة وقدم شروطا تستهدف اثارة اهتمام الولايات المتحدة في التوصل الى تسوية . ويظن الاسرائيليون ايضا ان مصلحة السوفييت في اتفاق يؤدى الى اعادة فتح القناة ، ربما لم تكن بهذا القدر من قبل .

واخيرا ، لابد ان تقدر اسرائيل ثمن تجدد القتال ، سواء كان ذلك نتيجة لضغوط داخلية او سقوط السادات . ومن الحكمة بالنسبة لها ان تعلن قبل اعادة فتح المحادثات السياسية وكاجراء مؤقت عن خفض كبير في قواتها على طول القناة ، اذ ليس من المحتمل ان تستخدم هذه القوات في المستقبل الفوري ، وقد يساهم خفضها في توفير مناخ ملائم لاجراء مفاوضات سياسية .

متى يحين استئناف القتال ..

ولم يقابل كثير من المراقبين بكثير من الاهتمام دعوة السادات في ديسمبر لاستئناف حربا لاستنزاف واعلان اجراءات التعبئة المدنية جزئيا . فان عدم اهتمام السوفييت بالمطالب المصرية يعتبر دائما رادعا كافيا ضد القيام بعمل متهور . ولكن من الصعب قياس الضغوط الداخلية المصرية ، وقد يشعر السادات بانه مضطر لتركيز الاضواء من جديد على القناة باستئناف القتال على نحو ما . وفي حالة عدم الوصول الى تغيير هام في العلاقات المصرية ـ السوفييتية ، فقد يحين وقت اشد خطر ممكن لاستئناف القتال قبيل مؤتمر القمة بين بريجنيف ونيكسون وذلك حين تجرى (مصر) محاولة لتركيز انتباه العالم على العناد الاسرائيلي ، أو للحيلولة دون اتفاق الدولتين الاعظم على ممارسة مزيد من الضغط للتوصل الى اتفاق او تجاهل القضية تماما .

وقد يدفع الاحتمال الاخير السادات الى اتخاذ اجراء اكثر حسما ـ فهو لايستطيع الان ان يتحمل العزلة الدولية اكثر من اسرائيل ، وقد تكون الشهور القادمة شهورا حرجة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/٤/٢

حـــديث خطـــير للرئيـــس الســـادات
وجهت الى واشـــنطن ٤ أســـئلة محـــددة
لمـاذا وكيف بعثت حافـظ اســماعيل لمقـابلة نيكســون

تحــدثوا معنــا فى واشــنطن عن المـوقف
باسـوأ ممـا كان يمـكن أن تتحـدث به جـولدا مائير

كل التنــازلات التى طلبـــوها مرفـوضــة
وســوف تسـتيقظ أمريـكا على صدمة فى المنطقة

أكد الرئيس أنور السادات انه لابديل للمعركة لاسترداد الحق وتحرير الأرض المحتلة بعد أن استنفدت مصر كل الوسائل الأخرى لتحقيق السلام القــائم على العدل فى منطقة الشرق الاوســـط •

قال الرئيس السادات : ان الموقف فى الشرق الاوسط سيكون اخطر من فيتنام ، واوضح ان امريكا ترتكب اكبر اخطائها اذا ظنت أن العرب مشـــلولون ، واضـــاف الرئيس فى معرض كشفه للموقف الامريكى : لقد تحدثوا معنا فى واشـــنطن عن الموقف باسوأ مما كان يمكن أن تتحدث به جولدا مائير •

كما كشـــف سر ٤ اســـئلة وجهها الرئيس الى واشـــنطن ، قبل ان يوافق على ان يبعث بالســـيد حافظ اسماعيل [مستشار الرئيس للامن القومى] لمقابلة الرئيس الامريكى نيكسون • وبعد حديثه عن ظروف الزيارة ، وتوضيحه لنتائجها ، اكد الرئيس :ان كل التنازلات التى طلبوها مرفوضـة •

وقد ادلى الرئيس السادات بهذه التصريحات فى حـــديث خطير ، تنـــاول كل تطورات ازمة الشرق الاوسط وموقف الدول الكبرى منها • كما اكد موقف مصر فى مرحلة المواجهة الشـــاملة • وكان من بين ما اعلنه فى الحديث : ان امريكا ســـوف تســـتيقظ قريبا على صـــدمة فى المنطقة •

وقد نقل حديث الرئيس ارنودى بورجراف مدير تحرير مجلة « نيوزويك » الامريكية ، وفيما يلى نص الحديث الذى ينشره « الاهرام » بترتيب خاص ، فى نفس الوقت الذى تنشره فيه « نيوزويك » :

■ سؤال : تلنم [ياسيادة الرئيس] •• هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة تريد منكم تنازلات علنية ، حتى يمكن تحريك الموقف من جديد . لما الذى حدث بالضبط بين حافظ اسماعيل وكل من نيكسون وكيسنجر وروجرز . وأى نوع من التنازلات كانت تتحدث عنه واشنطن ؟

ماذا قالت أمريكا ؟

□ الرئيس السادات : ان النظرية التى تدور فى ذهن واشنطن عن تنازلات علنية ، كانت مثيرة للدهشة ، الى درجة اننى اعتقد لو ان حافظ اسماعيل كان قد اجرى هذه المحادثات مع جولدا مائير ، فان نتائجها كان يمكن أن تكون اقل مدعاة للسخرية . فقد طلبوا منى اعلانا عن شرعية اسرائيل ، كما طلبوا التزامات من جانب واحد لصالح اسرائيل ، لنزع السلاح فى سيناء . وهم لم يمارسوا ولن يمارسوا اى ضغطعلى اسرائيل. بل اننا نرى على العكس من ذلك، لاول مرة ، اتفاقا تاما وشاملا بين الولايات المتحدة واسرائيل حول السياسة فى الشرق الأوسط . وقد اكد ايبان ذلك ، ولم ينفه احد فى واشنطن . وفى اعقاب مهمة حافظ اسماعيل ، اذاعت واشنطن تفاصيل صفقة الفانتوم الجديدة ومساعدة اسرائيل على تطوير قائمة قنابلها الجديدة التى تقوم بتصنيعها . كل شىء لم يكن مشجعا . ومجمل الموقف فشل ويأس كاملان .

■ سؤال : هل مازلت مستعدا ، كما كنت قبل عامين ، لتوقيع اتفاق سلام نهائى مع اسرائيل مقابل الانسحاب ؟

□ الرئيس السادات : قبل ان اوافق على ارسال حافظ اسماعيل الى الولايات المتحدة ، بعثت باربعة اسئلة الى واشنطن هى : (١) كل شخص – ابتداء من نيكسون فما دونه يقول – هكذا كتبت – ان هناك علاقات خاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل . فارجوكم ان تخبرونى ماهى ابعاد هذهالعلاقات، وما مضاعفاتها على اى محادثات نجريها معا . (٢) هل من المفيد لمحادثاتنا حقا ، اعطاء اسرائيل هذا السيل من المساعدات الاقتصادية والعسكرية التى لايمكن ان تسفر الا عن جعل اسرائيل اكثر عنادا ، وكيف يمكن ان يساعدنا هذاعلى الوصول الى حل سلمى ! (٣) عندما اعلنت مبادرتى فى فبراير ١٩٧١ كنت مخلصا وقلت لكم انه اختبار للسلام . وقال لى روجرز ان الامر الان فى يد اسرائيل . ولكن اسرائيل قالت لكم انها ليستغير البداية لتنازلات مصرية . وبالنظر الى تقهقركم الشامل عن موقفكم منذ ذلك الحين، فقد سألت واشنطن ماذا يمكن ان تكون نتائج محادثاتنا ؟ (٤) قبل ان نبدا محادثاتنا ، لابد أن يفهم بوضوح انه لايمكن أن يكون هناك تنازل عن اى جزء من أراضينا المحتلة .

ولم يكن رد واشنطن مرضيا . بل انها استخدمت نفس التعبيرات الاسرائيلية . واجبت بأن حافظ اسماعيل لايستطيع تحت هذه

الظروف ان يذهب . وبعدها بثمان واربعين ساعة جاء رد آخر ، وكان مرضيا . وهكذا وافقت على ارساله . لماذا اثرت هذه النقاط الان ؟ لقد اردت ، كما ابلغت نيكسون ، جهدا ناجحا مع الولايات المتحدة من اجل تسوية شاملة . واوضحت ذلك تماما .. دعنا نخرج احتلال اراضينا من المناقشة ، ولنبدأ في البحث عن حل كامل ورؤية لمستقبل المنطقة ، لاجيال قادمة . وهكذا ، فان نواياي كانت واضحة تماما . نعم ، انني اريد سلاما نهائيا ولكن لم تكن هناك استجابة من الولايات المتحدة او اسرائيل ـ اللهم الا امداد اسرائيل بمزيد من الفانتوم .

لا مبادرات أمريكية

■ سؤال : هل اشارت واشنطن الى ان هناك مبادرة أمريكية اخرى بعد زيارة بريجنيف لواشنطن في يونيو ؟

□ الرئيس السادات : ليست هناك اشارة تدل على اى شيء . ان صعوبتي الرئيسية مع الولايات المتحدة منذ مراسلاتي الاولى مع نيكسون في ٢٤ ديسمبر ١٩٧٠ ، كانت في حمل الحكومة الامريكية على اتخاذ موقف من النزاع وتحديده [كتابة] على الورق . وحتى يومنا هذا ، لاتوجد ورقة تحدد الوضع من المشكلة برمتها بصورة حاسمة . لقد قال روجرز ان التزامكم تجاه اسرائيل لا يمتد الى احتلال اراضينا ، ولكن هذا لم يتحول الى سياسة رسمية ابدا . وكل مانراه نكوص .. الى الحد الذي اصبح معه ايبان هو الذي يدلي لكم الان ببيانات عن سياستكم .

■ سؤال : لقد اعطيت وزراءك شهرين لايجاد حلول للمشاكل الداخلية المختلفة ، وتحدث البيان الذي صدر بعد اول اجتماع لمجلس الوزراء هذا الاسبوع عن « مرحلة جديدة » ـ هل يعني هذا ان الرئيس السادات لديه خطة للسلام ؟

□ الرئيس السادات : كل خططي وكل عملي من اجل السلام . ولكن مزيدا من التنازلات بعد كل ماقدمناه ، ليس ببساطة امرا واردا . لقد قلت لوزرائي امس اننا عانينا هزيمة في عام ١٩٦٧ ، ولكن الاتحاد السوفيتي واجه نفس الموقف عندما وصل الالمان الى بعد ١٥ كيلو مترا من موسكو . كانوا هم ايضا شعبا متخلفا في تلك السنين . ولكنهم اصبحوا دولة عظمى بعد ٣٠ سنة . دعونا ايضا نتخذ من هزيمتنا سببا لبناء دولة جديدة .

لا عودة للوراء

■ سؤال : الا يحصل الجانب الذي يأخذ زمام المبادرة لعمل دبلوماسي ايجابي يكسر الجمود الراهن ، على موقف متميز ؟ او ليست الدبلوماسية هي لمعنى اسلحتكم لتحريك المشكلة بعيدا عن نقطة الموت ؟

□ الرئيس السادات : لقد انتهيت توا من الاتصالات مع الخمسة الكبار . بما في ذلك الصين ، ومع الاوروبيين الغربيين والشرقيين ودول عدم الانحياز . وهناك نتيجة واضحة فقط .. اذا لم نأخذ قضيتنا في ايدينا ، فلن تكون هناك حركة ، وخاصة اذا اخذنا في الاعتبار افكار واشنطن المضحكة التي كشفتها زيارة حافظ اسماعيل . انني لا اتسول . ولا معنى لان نحاول اعادة الساعة الى الوراء .

فكل شيء قمت به كان يؤدي الى ضغط من اجل مزيد من التنازلات . بل لقد اخبرني روجرز ان مبادرتي لاتفاق سلام نهائي مع اسرائيل كانت مبادرة جريئة جدا غيرت الموقف . وكرئيس قمته ، صفقته

اسرائيل في وجهي — وانتم تباركونهم .

■ سؤال : الا تستطيعون اضافة بعد جديد للمعركة الانتخابية القادمة في اسرائيل ، باعطاء الاسرائيليين رؤية للمستقبل اكثر سلامة ، من الاحتلال الراهن شبه الدائم للاراضي العربية ؟ لماذا لا تشجعون الحمائم في اسرائيل بدلا من الصقور ؟

□ الرئيس السادات : ليس هناك حمائم ولا صقور على الجانب الاخر .. هناك اسرائيليون فقط . وقد اقنعوا انفسهم بأنهم سعداء تماما بمكانهم هذا . وليس هناك امل في تغيير ذلك . كل شيء فعلناه لم يحدث ادنى تغيير في موقفهم . وعندما قصفت طائرة الركاب الليبية وقتل فيها ١٠٨ من المدنيين ، ايدت كل صحيفة في اسرائيل هذا الفعل البربري . والآن كيف لي ان اغير تفكيرهم ؟ ان الموقف ميئوس منه ولا نخطيء التقدير ، فهو قابل للانفجار بشدة .

■ سؤال : اى دوافع يمكن ان تكون لدى امريكا للضغط على اسرائيل ؟ كيف يمكنك اقناع الدول الكبرى بان تغييرا في الموقف القائم سوف يكون افضل بالنسبة للاطراف المعنية ؟ ان بعض خبراء الجغرافيا السياسية يجادلون بانه بعد خروج السوفيت من مصر ، وحيث لا يكن منتجو البترول العرب عداء صريحا للولايات المتحدة (بسبب ما يحتلونه من ثروات) فليست هناك اسباب ملحة الى التغيير ؟

□ الرئيس السادات : من ناحية ، قد يبدو هذا صحيحا . ولكن الولايات المتحدة سوف ترتكب افدح خطأ في تاريخها لو ظلت على اعتقادها باننا مشلولون ولا نستطيع عمل شيء ما . ان الموقف هنا — وانتبه لكلماتي هذه — سوف يكون اسوأ بكثير من فيتنام ، لان مصالحكم الحيوية هنا ستكون في كف الخطر . انكم معشر الامريكيين تستخدمون العقول الالكترونية دائما في حل معادلات الجغرافيا السياسية ، وهي تضللكم دائما . وقد حذر مكنمارا جونسون من ان تغذية العقول الالكترونية بمعلومات خاطئة ، تجعله يحصل على كل الاجابات الخاطئة . حسنا ، لقد اصاب مكنمارا واخطأ جونسون — واضطر الى اعتزال منصبه . لقد نسيتم ببساطة ان تغذوا عقولكم الالكترونية بمعلومات عن سيكولوجية الشعب الفيتنامي . ولقد قلت للسناتور ماسكي — على نفس هذه المائدة — انكم اهملتم عاملا واحدا .. هو السيكولوجية العربية . انني على استعداد للترحيب بمستقبل وردي سعيد في المنطقة لجميع الاطراف ، لو حصلنا على سلام قائم على العدل . وبغير ذلك سوف يكون الكابوس المفزع الذي يضع نهاية لكل الاحلام المفزعة .. والكل فيه خاسرون .

■ سؤال : ماذا يكلف لبوحدث الجمود في هذه النقطة الحرجة ؟

□ الرئيس السادات : لقد بذلت كل ما في وسعي ، ولم يعد لدي جديد في هذا الصدد .

■ سؤال : هل تكون الهزيمة الساحقة افضل من الوضع الراهن لحالة اللاحرب واللاسلم ؟

□ الرئيس السادات : ان العرب لن يهزموا هزيمة شاملة . ان بوسعنا ان نحتمل مزيدا من الهزائم كما في عام ١٩٦٧ ونبقى وسوف يضطر الغازي الى الاستسلام آخر الامر ، كما فعل الغزاة جميعا عبر التاريخ .

آن الأوان لصدمة

■ سؤال : فى يوليو الماضى ، بعد انسحاب المستشارين العسكريين السوفيت من مصر ، قلت لى ان نيكسون سوف يواجه خريفا طويلا ساخنا ! ماذا تعنى بذلك ؟

□ الرئيس السادات : كانت لدى خططى فى ذلك الوقت . ولكنها تغيرت لاسباب عديدة . اعطيت كلمتى بأن انتظر الانتخابات الامريكية قبل ان اتحرك . وانتظرت ولكن خططى تعطلت مرة اخرى .

■ سؤال : لمن اعطيت كلمتك ، ومن الذى عطل خططك ؟

□ الرئيس السادات : عوامل كثيرة . ولكن الوقت قد حان الآن لاتخاذ قرار . وبعد كل الاتصالات التى اجريناها ، بات الموقف شديد الوضوح . لقد آن الاوان لصدمة وسوف تستمر الدبلوماسية قبل واثناء وبعد المعركة .

■ سؤال : لقد ذكرت فى خطابك هذا الاسبوع أن بعض الاصدقاء الاوربيين اخبروك بأن شيئا لن يحدث ، ما لم تفعلوا انتم شيئا يظهر حرصكم على انفسكم . من هم هؤلاء الاصدقاء وماذا يعنون بذلك ؟

□ الرئيس السادات : كل الاوروبيين الغربيين يقولون لنا نفس الشىء . والاكثر من هذا انهم على صواب لقد هبط الجميع نياما على ازمة الشرق الاوسط ، ولكنهم سوف يستيقظون قريبا ، على حقيقة أن الامريكيين لم يدعوا لنا سبيلا آخر غير هذا .

■ سؤال : ما الذى يخيفكم - والاعداء فى كل ارجاء العالم يدخلون معا فى مفاوضات مباشرة - من مواجهة دبلوماسية مباشرة مع الطرف الآخر ؟ اليست تلك تسوية ؟

□ الرئيس السادات : لست خائفا من اى شىء . ولكننى لست فى وضع استسلم فيه لشروط اسرائيل . لقد طلب هتلر مفاوضات مشرفة مع تشرشل ، الا تذكر ذلك ؟

تعبئة جدية للمعركة

■ سؤال : الزمن تغير .. الا تعتقد ان هذا الطراز من التفكير قد مضى عهده . الا ترى كيسنجر يجتمع مع لو دوك تو [كبير المفاوضين الفيتناميين] بينما لاتزال القوات الامريكية فى فيتنام .

□ الرئيس السادات : هذا وضع مختلف تماما . لقد تقابلا معا والقتال دائر . وحين نستأنف قتالنا فان الصورة كلها سوف تختلف .

■ سؤال : وبعبارة اخرى ، لابد ان يقاتل المرء حتى يكون قادرا على الكلام ؟

□ الرئيس السادات : فى اقل القليل تغير الزمن ، كما تقول ، وكل شىء يتغير هنا ايضا .. من اجل المعركة .

■ سؤال : كل ما استطيع استنتاجه مما تقولونه ، هو ان استئناف القتال هو السبيل الوحيد للخروج من الازمة ؟

□ الرئيس السادات : انت مصيب تماما . كل شىء فى هذا البلد سوف يعبأ جديا لاستئناف المعركة

■ سؤال : ان واشنطن فشلت فى التوفيق بين متطلبات الامن الاسرائيلية وسيادتكم على الاراضى المحتلة .. فلماذا ينبغى أن يكون هناك تناقض بين المطلبين ؟

□ الرئيس السادات : اذا كنت تتحدث

من سيادة حقيقية ، فليس هناك تناقض . ولكن واشنطن تتحدث عن سيادة اسمية لمصر على سيناء . ودعنى اقل لك صراحة ان مسألة الامن الاسرائيلى هذه ليست سوى ذريعة لمطالب اخرى نحن ايضا نحتاج الى الامن . وهم يحتلون اراضى فى ثلاث دول عربية ، وتعطيهم الولايات المتحدة مع ذلك احدث الاسلحة المتطورة وهم يتوغلون فى جنوب لبنان عمقا بعد عمق ، تساعدهم الولايات المتحدة فى ذلك . انهم يحاولون فرض ارادتهم فى المنطقة . ولقد عجز هتلر عن تحقيق ذلك ، ولن ينجحوا هم ايضا .

■ سؤال : لماذا يكون نزع السلاح فى سيناء انتهاكا للسيادة المصرية ؟

□ الرئيس السادات : لانهم يستطيعون بذلك العودة فى اى وقت يريدون خلال ساعات . وقد اعلنت جولدا مائير فى عام ١٩٥٦ عندما كانت وزيرة لخارجية اسرائيل خلال حرب السويس ضم سيناء الى اسرائيل .. الا تذكر ؟ انهم يسعون الى مزيد من الارض والتوسع .

سوف نرى قريبا ..

■ سؤال : ولكن هل الموقف الراهن افضل من سيناء منزوعة السلاح ؟

□ الرئيس السادات : دعنا نر ما اذا كانوا قادرين على البقاء على هذا النحو . انني اقول انهم لن يستطيعوا ، وسوف ترى فى القريب العاجل اننا على صواب .

■ سؤال : لقد اشارت جولدا مائير الى ان الداعى الوحيد لامن اسرائيل فى سيناء هو منطقة شرم الشيخ . اليس هذا بالامر الذى يستحق الاستكشاف من جديد ؟ لماذا تنظرون الى الحل الوسط على انه امر مخجل بهذه الصورة ؟ ان الاعداء يسوون خلافاتهم فى جميع انحاء العالم هذه الايام ، ومن ثم لقد اصبحوا بالتالى اعداء سابقين ، لماذا تختلفون انتم عن غيركم ؟

□ الرئيس السادات : اننا سنوافق على اى شىء بالنسبة لشرم الشيخ ، وعلى ضمان حرية الملاحة ، ولكننا لن نوافق على احتلال اسرائيلى . اننا سنعطيها للمجتمع الدولى تحت اى صيغة يرونها مقبولة — الى الخمسة الكبار فى مجلس الامن بما فى ذلك الصين ، بقواتهم او بقوات محايدة ، وتحت ضماناتهم . ماذا تستطيع ان تطلبه منى اكثر من ذلك ؟ ولكن ان تبقى القوات الاسرائيلية رائحة غادية كما يحلو لها فى منطقة شرم الشيخ ، فذلك امر ليس محل نقاش .

■ سؤال : هل توافقون — فى ضوء حادث الخرطوم — على ان منظمة مثل ايلول الاسود قد وصلت الان الى القدرة على ان يكون لها « الفيتو » ضد اى شىء لا يوافقون عليه فى الجبهة الدبلوماسية ؟

□ الرئيس السادات : كل شىء يمكن ان يحدث عندما يستبد بالناس اليأس . ولن تستطيعوا تجاهلهم فى اى تسوية فى المستقبل . لقد جلستم فى فيتنام مع جميع الاطراف ، فلماذا لا يكون الامر كذلك فى الشرق الاوسط ؟

■ سؤال : هل تعنى انه قد يكون من المفيد ان يجلس كيسنجر مع عرفات ؟

□ الرئيس السادات : [وهو يميل ناحية مستشاره اشرف غربال] هذا سؤال لكى . [ثم عاد

يتجه ناحيتي ! ولكن هذا امر من شأنهم هم ان يقرروه . وربما تكون تلك محاولة جديدة .

السوفييت اصدقاؤنا

■ سؤال : يقول الرئيس القذافي ، ان السياسة العربية مفلسة ومشلولة ، وانها عاجزة عن معالجة الموقف . ويقول ان السياسة الوحيدة التي تهدف الى تفكيك اوصال دولة اسرائيل واعادة الفلسطينيين الى بلادهم يجب ان تتأكد من جديد . كيف يمكن تحقيق وحدة مع دولة تختلف آراء زعيمها عن آرائكم ؟

□ الرئيس السادات : ان اختلاف الاراء لا يعني ابدا اننا خصوم او اننا لا نستطيع تحقيق الوحدة لقد اتحد تشرشل وروزفلت وديجول وستالين في الحرب العالمية الثانية برغم خلافاتهم ، وهزموا النازي . وسوف يكون بيننا وبين ليبيا مناقشات ديمقراطية نحصر فيها خلافاتنا ونصل الى قرار .

■ سؤال : قال شواين لاى اخيرا لابرز صحفي لديكم ، انه تعلم من التجربة المريرة انه لا يمكن الثقة بالسوفييت . وقد انتهيت بنفسك الى نفس النتيجة في العام الماضي . ما الذي يدعوكم الى الاعتقاد بأنهم سيساعدونكم هذه المرة ، ليبيا ومصر بمرحلة « المواجهة الشاملة » ؟

□ الرئيس السادات : نقطة اعتراض هنا .. انني لم انته الى هذه النتيجة . لقد كنا في نزاع مع اصدقاء . وما زالوا اصدقاءنا حتى اليوم . كما انهم ما زالوا يقدمون الدليل على ذلك كل يوم . والقرار في ايدينا ولم نعد نعتمد علي احد بعد الان . كما ان ارادتنا نحن هي التي ستحدد النتيجة .

■ سؤال : هل توقف السوفيت من تشجيعكم على اللجوء الى حل عسكرى ؟

□ الرئيس السادات : ان القرار ليس قرارهم .

■ سؤال : كيف يمكنكم ان تكونوا افضل استعدادا اليوم مما كنتم عليه قبل انسحاب السوفييت ؟

□ الرئيس السادات : لم يكن لهم دور سياسي هنا ابدا . وفي لقاءات القمة الاربعة التي عقدتها معهم كنت اذكر دائما مبداين :

① نحن لسنا بحاجة الى جندي سوفييتي واحد .

② ولسنا نبغي اثارة مواجهة بين القوى الاعظم ، تساعدنا على تحرير ارضنا .

■ سؤال : لم يكن هذا ما أعنيه .. أعني بشأن المعدات وقطع الغيار ؟

□ الرئيس السادات : انهم يمدوننا الان بكل شيء يستطيعون امدادنا به . وانا الان راض تماما عن ذلك .

بوق أنور السادات المشكوك فيه :

كتبت نيوزويك (٤/٩) تقول ان هناك عددا قليلا من زعماء العالم الذين يستطيعون ان يتباروا مع الرئيس السادات فى مقدرته على القتل الشفهى . فقد أعلن ان عام ١٩٧١ هو "عام الحسم" ، وعندما اخفق فى اعادة الاراضى التى احتلتها اسرائيل - بعد أن الزم نفسه بسلسلة متعاقبة من التواريخ لتحقيق ذلك الهدف . طوى ببساطة صفحة من النتيجة ، وأعلن ان عام ١٩٧٢ هو عام المعركة "الحتمية" . غير انه لم يتمخض عن هذه التهديدات اى شئ ، وبدا لفترة ان السادات قد فقد رغبته فى التنبؤ بالمستحيل . لكن الزعيم المصرى بدأ يلوح فى الاسبوع الماضى باستخدام القوة مرة اخرى . ويقسم انه يعنى مايقول تلك المرة تماما فقد اعلن امام مجلس الشعب بدء "مرحلة المواجهة الشاملة" مع اسرائيل . وأعقب هذا الاعلان تأكيده فى حديث أجراه له محرر "نيوزويك" بأن "كل شئ فى هذه البلاد يتم تعبئته بحماس لاستئناف القتال .

وعلى ضوء سجل اعمال السادات يميل معظم خبراء الشرق الاوسط نحو تفسير ثورة السادات على انها وسيلة تستهدف القضاء على الانتقادات الداخلية المتزايدة الموجهة الى نظامه الذى لم يحقق شيئا يضاف الى هذا ان تهديده كان بمثابة محاولة مكشوفة للايحاء لحكومة الولايات المتحدة بان الموقف فى الشرق الاوسط سيكون على وشك الانفجار مرة أخرى مالم تقم وشنطن بالضغط على عميلتها اسرائيل لتقديم تنازلات دبلوماسية ملموسة . ولكن بالرغم من أن نوايا السادات العسكرية قد اصبح مشكوكا فيها ، فانه لايمكن تجاهلها بالمرة . فالسادات - مثله فى هذا مثل جمال عبد الناصر فى صيف عام ١٩٦٧ - يعانى من مشاكل خطيرة فى الداخل والخارج ، وقد يصل الى حالة من اليأس ربما تدفعه لخوض حرب ضد اسرائيل .

وقد بذل السادات أقصى جهده لاقناع العالم بانه لايخادع . فقد اجرى فى الاسبوع الماضى تغييرا شاملا فى الوزارة ونصب نفسه رئيسا للوزراء وأعلن انه سيتولى منصب الحاكم العسكرى العام ، وذلك بهدف دعم الجبهة الداخلية من أجل المعركة . وبذلك

قبض بيديه على سلطات اكثر من السلطات التى كان يجمعها عبد الناصر فى اوج عظمتـــــه • وبعد ان اصبحت مصر تحت الحكم العسكرى فعلا ، اصدر السادات اوامره باجراء سلسلة مـن الغارات الوهمية والاظلام ، وثمة دليل آخر عن حماس السادات الشديد فلقد وجه التوبيـخ للصحفيين فى اجتماع عقده مؤخرا مع كبار رؤساء التحرير – وهو يدق بقبضته على ركبتـــــه – لتشككهم فى جديته بالنسبة " لمعركة التحرير القادمة " ، وقال انه حتى محمد حسنـين هيكل – رئيس تحرير الاهرام القوى – يجب ان يخضع للرقابة •

الكابوس ••

وقد أكد السادات فى حديثه مع بورشجريف " ان وقت الصدمة قد حل : انـــــه لـم يقفل الباب فى وجه التسوية الدبلوماسية ، لكنه اكد انه مالم يتم التوصل الى " سـلام قائم على العدل " فسيحل كابوس ينهى جميع الاحلام المزعجة ، ويجعل الجميع مــــن الخاسرين " • ولقد قال معاونو السادات الى بورشجريف – بصفة شخصية – ان الرئيــس السادات لا يفكر فى القيام بعمل انتحارى كأن شن هجوما برمائيا شاملا عبر قناة السويس لكنه ينوى فيما يبدو القيام بعمل عسكرى محدود كشن غارات فدائية داخل سيناء ، واستئناف قصف المدفعية عبر القناة بهدف استنفار العالم الغربى للقيام بعمل دبلوماسى •

وقد نما الى علم بورشجريف ان السادات قد يشجع الفدائيين الفلسطينيين – فـى حالة الحرب – على نسف خطوط انابيب البترول فى الخليج الفارسى لوقف تدفق البترول الـى غرب أوربا واليابان • ويبدو ان السادات كان يعكف طيلة الستعشر شهرا الماضية علـــى وضع تلك الخطط • ولقد حمل بورشجريف معه روايات لم تذع حتى الان عن عمليات كانت مصـر تنوى القيام بها ضد اسرائيل انما لم تتم •

ففى شهر ديسمبر من عام ١٩٧١ كان السادات على أهبة الاستعداد لتوجيه ضربة ضد اسرائيل ، وأخذت خمسون طائرة مقاتلة قاذفة عدتها للقيام بغارة على العمق فى صحراء سيناء التى تحتلها اسرائيل ، لكن الغيت الخطة فى آخر لحظة بسبب تفاقم الازمة بين باكستان والهند ، الامر الذى استشعر السادات منه انه سيقلل من شأن أية أزمة يثيرها هو فى الشرق الاوسط . ومرة اخرى وبعد عدة اسابيع من طرد العسكريين السوفييت من مصر فى يوليو ١٩٧٢ ، اصدر السادات امرا الى الفريق محمد صادق وزير الحربية فى ذلك الوقت بانزال لواء من المظليين فى صحراء سيناء ، الاستيلاء على رأس جسر على الساحل لمدة اسبوع او عشرة ايام تكون فى خلالها دورة الامم المتحدة قد انعقدت ، واوقفت ليبيا ضخ البترول والمعروف ان ليبيا تصدر الى اوربا حوالى ٢٥ ٪ من استهلاكها من البترول ، وتم الضغط على وشنطن لاجبار اسرائيل على سحب قواتها من الاراضى العربية التى احتلتها .

الرفض

غير ان صادق – وهو القائد الذى كان يحظى بشعبية كبيرة والرجل الذى كان وراء طرد الروس – رفض تنفيذ هذا الامر بحجة ان " الجبهة الداخلية " لم تكن معدة لمواجهة الانتقام الاسرائيلى الضخم . ويبدو ان صادق لم يضف الى أسباب رفضه ان الجيش لم يكن مستعدا وأن الذخيرة التى يمتلكها لاتكفيه اكثر من ثلاث أيام فقط فى حالة اشتداد القتال ووصوله الى الذروة . وازاء رفض صادق للامتثال لهذا الامر ، اضطر السادات لتأجيل العملية التى كان ينوى القيام بها وبعد شهرين فصل صادق بسبب عصيانه للاوامر .

ومنذ ذلك الوقت ظل الرئيس السادات يترقب الفرص ، غير ان رغبته في توجيه ضربة ضد اسرائيل قد أثيرت في شهر فبراير ، عندما قام رجال الكوماندوز الاسرائيليون بغارة جريئة – لم تعلن حتى الآن – على الاراضي المصرية ، فقد ظهرت على شاشات الرادار المصرية أربع طائرات هليكوبتر اسرائيلية وهي تعبر القناة ، ولكنها في الواقع كانت ثمان طائرات يطير كل زوج منها متلاصقا . وأطلقت صفارات الانذار ، ثم تبعتها مباشرة صفارات الامان ، بعد ان ظهر على شاشات الرادار ان الطائرات الاربعة كانت في طريق عودتها الى الاراضي المحتلة . ولكن الذي لم يعرفه المصريون ان الطائرات الاربعة الاخرى التي كانت تحمل العلامات المصرية هبطت على الارض ونزل منها رجال الكوماندوز الاسرائيليون وهم يرتدون الملابس العسكرية المصرية ، وقاموا بالقاء القبض على عدد من الضباط المصريين وحملوهم معهم الى اسرائيل .

وقد قوبلت تحركات السادات الاخيرة بهدوء متعمد في وشنطن والقدس ، ذلك ان اسرائيل قد أعلنت بوضوح ان قواتها الجوية لن تتردد في ان تدمر المصريين حتى ولو نشبت حرب محدودة ، ولن يصادف الاسرائيليون متاعب كبيرة في سبيل تحقيق هذا الامر ، فقد اشارت احدى الصحف البريطانية مؤخرا ان فريقا من خبراء الصواريخ السوفييت قد اصيب " بالفزع " من حالة اليأس والاهمال التي اكتشفها عندما عاد لمصر للتفتيش عن شبكة الصواريخ الدفاعية . وقد خلص السوفييت الى ان الاسرائيليين يستطيعون اكتساح مصر طولا وعرضا دون اعتراض حقيقي ، كما يستطيعون تدمير شبكات الدفاع الجوي المصرية بسرعة تماما مثلما حدث في صباح الخامس من يونيو ١٩٦٧ .

كما ان الاسرائيليين لايتوقعون ان يقدم حلفاء السادات من العرب مساعدات كبيرة له في حالة تجدد القتال ، فقد اعلن الاردن بوضوح انه لن يخوض حربا اخرى ضد اسرائيل

واذا تدخلت سوريا فستقوم اسرائيل بالرد عليها بغارات جوية مدمرة ، اما ليبيا ، فرغم ولع قائدها العقيد القذافى بالقتال ، فانها لاتمتلك قوة جوية يعول عليها ويقول أحد الخبراء العسكريين الاسرائيليين " تلك هى الحقيقة .. ولن يكون من الحكمة ان يقوم السادات بتحديهم " .

ربما كان كل هذا صحيحا .. لكنه من غير المستبعد ان يتجدد الصراع العربى الاسرائيلى وطبقا لمصادر بورشجريف فى مصر فان الروس قد أوحوا لمصر انهم لن ينزعجوا اذا قامت مصر " بعمل عسكرى محدود " وكان من نتائج الزيارات الاخيرة التى قام بها المسئولون المصريين الى موسكو ان وافق السوفييت على استئناف ارسال الاسلحة وقطع الغيار بعد ان توقف تدفقها منذ خروجهم المهين من مصر فى العام الماضى ، وتشتمل الاسلحة الجديدة على صواريخ أرض ـ أرض بروؤس تقليدية تستطيع الوصول الى عمق الاراضى الاسرائيلية .

ويردد بعض المصريين ان الروس يعتقدون بان قيام مصر بعمل محدود ، سيثير هياج اوربا ، الامر الذى سيجبر الولايات المتحدة على انتزاع التنازلات من اسرائيل ، غير ان بعض المصادر القاهرية الاخرى تورد تفسيرا بيزنطيا للبواعث السوفييتية ، فهم يقولون بان روسيا مقتنعة بان مصر ستواجه هزيمة ساحقة اخرى ، وهذا بالتالى سيعنى نهاية السادات ، وتولى حكومة يسارية لمقاليد الحكم تكون موالية لموسكو وتشير بعض الانباء الى ان المخابرات المصرية قد اكتشفت وثائق تتضمن المراحل المختلفة لقيام ثورة شعبية فى القاهرة يتزعمها الطلاب والعناصر اليسارية فى الجيش ، ويتم تسليحها بالعتاد المستولى عليه من الوحدات المصرية التى تعرضت للهزيمة من جانب اسرائيل .

الكارثـــة :

ان السادات يدرك انه قد لايظل فى الحكم لو لقى هزيمة اخرى على يد الاسرائيليين، ومع ذلك فان مساعديه القريبين له يقولون ان الرئيس بات مقتنعا ان مصر لن تخسر الشـــىء الكثير فى حالة استئناف القتال . وحتى لو تعرضت مصر لكارثة ، فان السادات يــــرى ان الخسائر ستكون شبيهة بالنكسة التى تعرض لها الفيتناميون الشماليون أثناء الهجـــوم الذى تعرضوا له فى عامى ١٩٦٨ ، ١٩٧٢ اذ حاقت بهم هزيمة عسكرية لكنهم أحـــرزوا نصرا نفسيا وقد جاء على لسان احد الاشخاص الذين يثق فيهم الرئيس قوله " يجب أن نذكـر العالم بان اسرائيل لاتزال تحتل بلادنا ، واننا مستعدون للتضحية بآلاف الارواح فـــى سبيل تحرير الوطن ".

ويضاف الى هذا ان السادات يتعرض لضغط متزايد من جانب العقيد القذافـــى الذى يدعم الاقتصاد المصرى باموال التى يحصل عليها من البترول ، ناهيك عن الحـــاح ضباط الجيش المصرى من الشباب ، والفدائيين الفلسطينيين ، وقطاع عريض من الصقـــور فى الداخل الذين يطالبون بعمل " شىء ما " لاستعادة الاراضى التى استولت عليهـــا اسرائيل . ومن ثم فان السادات ـ وهو يعانى من الاحباط واليأس ـ قد يستسلم لتلـــك الضغوط ويصدر الامر بالهجوم ، رغم ماقد ينطوى على هذا الامر من عدم تعقل ويقـــول أحد مستشاريه " ان السادات محاصر من جميع الجهات ، وأخشى أن يجعل هذا منـــه رجلا خطـيرا " .

المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٣/٤/١٢

الرئيس يبحث جريمة اسرائيل مع نوابه ومساعديه

ناقش الرئيس انور السادات في اجتماعه امس مع نائبي رئيس الجمهورية ونواب رئيس الوزراء آخر تطورات الموقف الخارجي والعربي ، في ضوء نتائج الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان .

وهذا هو اول اجتماع يعقده الرئيس السادات بعد ان تماثل للشفاء من الانفلونزا التي لازمته منذ نهاية الاسبوع الماضي .

وقد قرر الرئيس ان يعقد اجتماعا على هذا المستوى كل اسبوعين — يوم الاربعاء — بصفة دورية ، بالتناوب مع اجتماع مجلس الوزراء .

وقد امتد البحث في اجتماع امس الى مناقشة سياسة القطاعات المختلفة ، حيث بدأ نواب رئيس الوزراء عرض تصوراتهم لظروف العمل واحتمالاته في القطاعات التي يتحملون مسئوليتها .

وقد اشترك في الاجتماع السيد حسين الشافعي والدكتور محمود فوزي نائبا الرئيس ، كما شهده الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والاعلام ، والسيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، والدكتور عبد العزيز حجازي نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد ، والدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية ووزير الاوقاف والسيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومي والمهندس عبد الفتاح عبد الله وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، والدكتور اشرف غربال المستشار الصحفي لرئيس الجمهورية ... ■

٢٠٢٤٧

الأهرام

المصدر: الاهـــــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٧٣/٥/٢٣

السادات : كل شيء يعبأ الآن للمواجهة الشـاملة وليس أمامنا اختيار آخر

الرئيس يقول في لقائه برجال الاعلام الالمان :

- ■ ليس هناك جديد في الأزمة من السوفييت أو الامريكان
- ■ مناقشة القضية أمام مجلس الامن ستكشف للعالم من يسـعى للسـلام حقيقـة ومن يقف ضـده
- ■ الولايات المتحدة طوعت الموقف كله لصالح اسرائيل

سـنقول «لا» لكل محاولات اخضـاعنا أو فرض سـلام لايقـوم على العـدل

قال الرئيس أنور السادات في لقائه امس مع رجال الاعــلام بالمانيــا الغربية ان كل شيء في مصر يعبأ الآن للمواجهة الشـاملة ، لانه لم يعد أمامنا اختيار آخر • فهناك تعبئة للانســان والمدرســة والمصنع ، تمضي في خط متـواز مع اعـداد القـوات المسـلحة •

وكان الرئيس قد القى كلمة باللغة الالمـانية فيبداية لقـائه مع الوفد الاعلامي المرافق لفالتر شيل وزير خارجية المانيا الغربية ، ركز فيهـا على دلالةهـذه الزيارة واهميتهـا في الظروف الراهنة ، ثم اجـاب على اسـئلة رجال الصـحافة والاذاعةوالتليفزيون الالماني ، وعددهم ٧٤ شخصـا ، وقال في رده على هذه الاسئلة :

● ان وزير خارجية المانيـا نقل اليه انطبـاعاته عن اجتماعه بالزعيم السوفيتي بريجنيف ، الذي اسـتمر حتى الفجر ، وحصيلة هذه الانطباعات انه ليس هنـاك جـديد في الازمة ، سواء من السوفييت او الامريكان •

● ان محاولاتنا لتحقيق حل سلمي للأزمة لم تنجح ، لان اسرائيل تريد ان تفرض شروطهـا ، مؤيـدة من الولايات المتحدة الامريكية • ولا تزال واشنطن تبذل جهدها لتطويع الموقف كله لصالح اسرائيل • وقد برز ذلك في مبادرة الرئيس السادات ، التي سعت امريكا الى تشويهها ومحاولة

استغلالها لفتح قناة السويس ، وليس لاقامة سلام عادل في المنطقة وهو اساس المبادرة •

● ان مناقشة الازمة امام مجلس الامن بعد ست سنوات ، ستكشف مواقف كل الاطراف • وعندئذ سيعرف العالم من يسعى للسلام ومن يقف ضده •

● ان مصر تقول « لا » لكل محاولات الاخضاع ، او فرض سلام لا يقوم على العدل • وستقول « نعم » — فقط — لسلام قائم على العدل •

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها الرئيس بالالمانية في بداية اللقاء والحوار الذي دار بين الرئيس والصحفيين :

انه لمن دواعي سروري ان يكون معنا اليوم هر فالتر شيل وزير خارجية المانيا الغربية والوفد المرافق له .

كما يسرني ان ارحب في عاصمتنا بهذه النخبة الطيبة من رجال الاعلام الالمان ، فقد سبق زيارة هر شيل لمصر زيارة مستشاري لشئون الامن القومي السيد محمد حافظ اسماعيل لبون حيث اجتمع برئيس الحكومة المستشار فيلي برانت ليطلعه على ما وصلت اليه الامور في ازمة الشرق الاوسط وليشرح له ايضا التحرك الدبلوماسي المصري دفعا للحل السلمي الذي عملت اسرائيل على تجميده وخنقه . واعتقد ان الهر شيل يتركنا اليوم بعد ان عقد اجتماعات مثمرة ومفيدة مع معاوني ومعي تبادلنا فيها الاراء والافكار في كل ما يهم البلدين وحرصهما على دفع العلاقات بينهما قدما .

كما شرحنا له ابعاد الموقف الحالي المتفجر نتيجة لتعنت اسرائيل وصلافتها خاصة وان الزيارة تجيء ونحن نبدأ المرحلة الثانية من تحركنا الدبلوماسي حيث يوشك مجلس الامن بدء مناقشته للازمة ، وبحث كيفية دفع الحل السلمي نحو الامام بانيا فوق الجهود التي بذلت طوال السنوات الست الماضية لتحقيق سلام مبني على العدل في منطقتنا .

اننا نعتبر زيارة هر شيل للقاهرة ، أولا : تعبير عن سياسة انفتاح المانيا الغربية نحو مزيد من التعاون الدولي . ثانيا : هي تعبير عن اهتمام المانيا الغربية لتقوية علاقاتها بالدول العربية وتدعيم تعاونها الوثيق معها في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي .

كل شيء للمعركة

وكان اول الاسئلة التي وجهت الى الرئيس من الصحفيين الالمان ، سؤال عن الاتجاهات الاخيرة للاتحاد السوفيتي في ضوء المحادثات التي اجراها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي في بون •

■ فقال الرئيس : ان مباحثاته مع وزير خارجية المانيا الغربية تناولت نواحي كثيرة جدا لكل المشكلة المتعلقة بالشرق الاوسط ، وقد تناولت بطبيعة الحال المشاكل العالمية كلها لانها تؤثر فينا . وقد اعرب لي وزير الخارجية الالمانية عن انطباعاته . وقد التقى بالسيد بريجنيف وقضى معه الليل كله حتى مطلع الفجر .. وقد يكون هذا سرا اقوله ولكننا تناولناه هنا للنتائج الخاصة بكل هذه المواقف.. الموقف السوفيتي والموقف الامريكي

ولا اعتقد ان هناك جديدا فيما علمناه من السوفيت او من الامريكيين .. على ان الشيء البالغ الاهمية هنا هو ان علاقاتنا قد بدأت من جديد بعد ست سنوات وكما قلت في كلمتي الان وهذا من الاهمية بمكان بالنسبة لبلدينا مصر والمانيا ان نبدا عهدا جديدا من التفاهم وان ابدا بالسعي نحو المصالح المتبادلة لبلدينا وهذا شيء بالغ الاهمية .

■■ وردا على سؤال عن ابعاد المواجهة الشاملة تجاه اسرائيل .

■ قال الرئيس ، انني اعيد عليكم ماقلته لجماهير الشعب المصري منذ اسابيع ،لقد كانوا يقولون حرب الايام الستة ، ولكن بعد اسابيع سيكون قد مضى ٦ سنوات ، ولم تعد حرب الايام الستة بل اصبحت حرب السنوات الست . لقد بذلنا كل جهدنا لبلوغ حل سلمي ، ولكننا فشلنا لا لاننا لا نرغب في السلام ولكن لان اسرائيل تريد ان تفرض شروطها مؤيدة من الولايات المتحدة. لقد قدمت مبادرتي في فبراير عام ١٩٧١ عن فتح قناة السويس ، ولكن الولايات المتحدة تلقفت هذه المبادرة وحورتها ليكون هدفها مجرد فتح قناة السويس ، وكان هدفها مجرد فتح قناة السويس ، ولم يكن الهدف هو السلام .

لقد كان هدف مبادرتنا هو السلام نفسه ، لا فتح قناة السويس في حد ذاته ، وعلى ذلك فقد حور كل شيء لصالح اسرائيل ، وقد ساندت الولايات المتحدة اسرائيل مائة في المائة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وفي جميع النواحي .

وعلى ذلك فلم يعد امامنا اى طريق آخر سوى ان نقول لا ، لن نستسلم ولن نفرط في اى شبر من اراضينا وهذا يتطلب تعبئة شاملة لكل شيء على هذه الارض . الانسان والمدرسة والمصنع ، مثلها تماما مثل القوات المسلحة . كل شيء اصبح من المحتم تعبئته ، وهذا هو معنى المواجهة الشاملة ، واننا نقول لا ، لمحاولة اخضاعنا ، ونقول لا ، لسلام يفرض علينا ، ولكنا نقول نعم لسلام قائم على العدل .

أمام ضمير العالم

واجاب الرئيس على سؤال آخر حول الخطوات المقبلة بالنسبة للسلام فقال : كما قلت لكم ان هدفنا الجوهري هو السلام ،ولكننا نقصد السلام القائم على العدل ، وسنظل نعمل دائما من اجل السلام ولكن في بعض الاحيان لكي نصل الى السلام كما حدث بالنسبة لفيتنام يصبح علينا ان نحيط العالم كله علما بان لنا مشكلة وان لنا قضية وان على العالم ان يدرك هذه الحقيقة من خلال عمل ، من جانب صاحب القضية ــ هذه هي وجهة نظرنا .

وعلى ذلك فانه يمكن ان نقول اننا سنظل نسعى للسلام . ولكن مهما كان ثمن هذا السلام فاننا على استعداد لبذله ، السلام القائم على العدل .

■■ وقال الرئيس السادات ردا على

سؤال عن توقعاته بالنسبة لمناقشة مجلس الامن القادمة لازمة الشرق الاوسط :

■ انني أريد من العالم كله أن يطلع على دقائق الامور لان هناك لسوء الحظ سوء فهم في العالم الان . فالبعض يطلب من مصر ان تتخذ موقفاً جديداً من جانبها .ويتحدثون عن مفاوضات مباشرة . ولقد نسيت الان دقائق المشكلة كلها بمرور سنوات ست . وكل ما اقصده الان هو ان يعرف العالم جميع التفاصيل من خلال مناقشات مجلس الامن . وبعد ذلك كما قلت لمستر فالتر شيل سيكون على كل شخص أن يكون رايه وانطباعاته — من المخطىء ومن المصيب ؟ من يسعى للسلام ومن يقف ضد السلام ؟

■■ وعن سؤال حول مهمة جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة وعما اذا كان يريد بديلا له قال الرئيس السادات:

■ انني لم اطلب ذلك على الاطلاق وانا مازلت اقف مع يارنج. وصحيح أن يارنج وصل الى نقطة تجمد ولكني لم اطلب أن تحل هيئة محل يارنج وبديلا له .

وفي نهاية اللقاء شكر الصحفيون الالمان الرئيس على الوقت الذى قضاه معهم ■

الرئيس يجتمع بفالدهايم

السكرتير العام يطير الى عمان اليوم

استقبل أمس الرئيس أنور السادات الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، وحضر المقابلة الدكتورمحمد حسن الزيات وزير الخارجية .

وصرح فالدهايم عقب المقابلة — التي استغرقت ســاعة و ٤٥ دقيقة — بانه سعيد لان الرئيس السادات أعطاه هذه الفرصة لفترة طويلة لتبادل وجهات النظر بعمق حول قضية الشرق الاوسط . وقال انه أبلغ الرئيس الســادات بالمحادثات التي اجراها مع كبار المسئولين في الدول التي زارها .

واضــاف السكرتير العام ان الرئيس ابلغه وجهة النظر المصرية ، وانه بدوره ابلغ الرئيس موقف الامم المتحدة والقرارات الصادرة من الجمعية العامة بشانها .

وقد جرت المحــادثات بين فالدهايم والزيات في الساعة الخامسة والنصــف بعد ظهر امس ، وكان الاثنان قد اجريا محادثات تمهيدية مســاء الجمعة بعــد

وقت قصير من وصول السكرتير العام

وقد اعلن الدكتور الزيات ـ فى كلمة القاها خلال مادبة غداء تكريما للسكرتير العام ـ استعداد مصر للتعاون مع فالدهايم خلال زيارته الحالية لها . وقال « اننا رحبنا به فى القاهرة من قبل كممثل لحكومة النمسا ونرحب به اليوم كسكرتير عام للامم المتحدة التى نلتزم بميثاقها ومبادئها وقراراتها » .

ورد فالدهايم على كلمة وزير الخارجية بكلمة قال فيها ان الجو الذى يحيط بمحادثاته بالقاهرة « صريح ومخلص وأمين » .

وكان فالدهايم قد توجه فى الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر أمس الى مقر الجامعة العربية حيث اجتمع بالسيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ، ودام الاجتماع ٥٠ دقيقة .

وسيغادر فالدهايم القاهرة قبل ظهر اليوم الى عمان مختتما جولته فى العواصم المعنية بأزمة الشرق الاوسط .

وسيعقد السكرتير العام مؤتمرا صحفيا فى مطار القاهرة قبل مغادرته مصر .

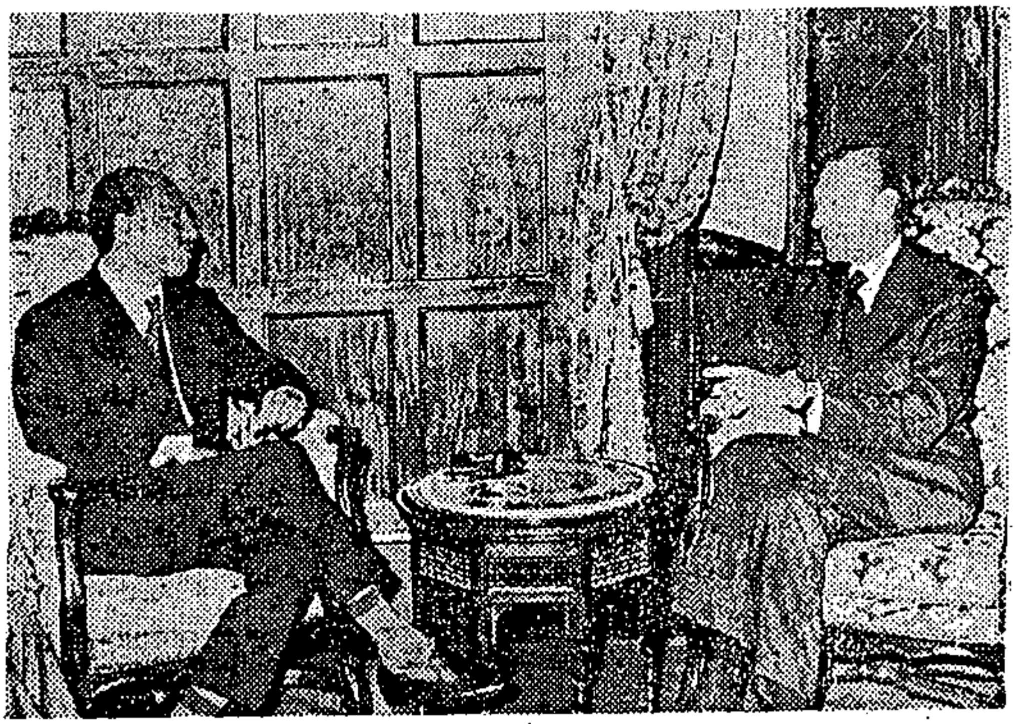

الرئيس انور السادات يستمع الى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة عن انطباعه فى رحلته الى الشرق الاوسط اثناء مقابلته له امس .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/٩/٣

السادات قال لفالدهايم: نحن نصر على تحرير كل الأراضى العربية

الرئيس يؤكد موقف مصر لسكرتير الأمم المتحدة :

- مصر تصمم على تحرير اراضيها وباقى الاراضى العربية
- مساندة شعب فلسطين حتى ينال حقوقه المشروعة
- الاجماع الدولى على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن أمــر ثابـت لايلغيــه الفيتــو الأمــريكى

مؤتمر صحفى لفالدهايم قبل سفره الى عمان

قال الرئيس أنور السادات للدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة : ان مصر تصمم على تحرير اراضيها وباقى الاراضى العربية المحتلة فى سوريا والاردن ومساندة شعب فلسطين المناضل حتى ينال حقوقه المشروعة التى كفلتها له المنظمة والتأييد الدولى ٠

كذلك اكد الرئيس لسكرتير المنظمة الدولية : ان الاجماع الدولى على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن [انسحاب اسرائيل من كافة الاراضى المحتلة واحترام حقوق شعب فلسطين فى تقرير مصيره] امر ثابت لا يلغيه ولا ينسخه الفيتو الامريكى ٠

واكد الرئيس اهمية ان يتم التوصل الى التسوية السلمية العادلة تنفيذا لقرار الامم المتحدة ، ضمن اطار الشرعية الدولية وتحت مظلة المنظمة الدولية

وطلب الرئيس من فالدهايم ان تضاعف الامم المتحدة من جهودها لحماية الاراضى المحتلة من مؤامرات الاحتلال ، حتى يسترد العرب اراضيهم وحقوقهم ٠

وقد أوضح الرئيس السادات موقف مصر ورأيها فى تطورات قضية الشرق الاوسط اثناء اجتماعه بالسكرتير العام للامم المتحدة يوم السبت الماضى ، فى ثانى أيام وصوله الى القاهرة فى جولته الحالية للتعرف على حقيقة الوضع فى المنطقة .

وقد أذاع الدكتور أشرف غربال المستشار الصحفى لرئيس الجمهورية بيانا رسميا عقب انتهاء زيارة فالدهايم الذى غادر القاهرة ظهر امس الى عمان مختتما جولته فى الشرق الاوسط وقد عقد السكرتير العام للمنظمة الدولية مؤتمرا صحفيا كبيرا فى مطار القاهرة قبل سفره تحدث فيه عن انطباعاته الاولية ووصف فيه الموقف فى المنطقة بانه خطير جدا ، وفيما يلى نص البيان المصرى عن زيارة فالدهايم لمصر :

استقبل الرئيس محمد أنور السادات صباح السبت [أول سبتمبر] المستر كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة وحضر المقابلة الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية .

وقد أعرب الرئيس عن ترحيبه بزيارة المستر فالدهايم ومساعديه للقاهرة ، وهى الزيارة التى تتيح للسكرتير العام ضمن جولته لمنطقة المواجهة المتفجرة لازمة الشرق الاوسط الوقوف بالمزيد وبنفسه على حقيقة الوضع ، بعد أن كشفت مناقشة المشكلة فى مجلس الامن فى يوليو عام ١٩٧٣ عن حقيقة النوايا التوسعية الاسرائيلية ومساندة الولايات المتحدة الامريكية لهذه السياسة التوسعية ، والتى تتعارض مع ميثاق الامم المتحدة ، وقواعد القانون الدولى ، وقرارات المنظمة الدولية .

ولقد كان محل بحث مستفيض من الرئيس وفالدهايم :

١ — تزايد تفجر المشكلة وخطورة اشتعالها نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلى لاراضى الدول العربية الثلاث منذ يونيو عام ١٩٦٧ ، واهدار اسرائيل لحقوق شعب فلسطين منذ عام ١٩٤٨ .

٢ — ما بذله السكرتير العام للامم المتحدة وممثله الشخصى السفير جونار يارنج كحل للازمة سلميا بالعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بما فيها قرار ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، وبينما وفر الرد الايجابى المصرى لمبادرة السفير يارنج فى ٨ فبراير ١٩٧١ امكانيات نجاح مهمته ، كان رد اسرائيل السلبى على المذكرة المعوق لجهود السفير يارنج فى تحقيق هذه التسوية السلمية العادلة .

٣ ــ نتائج عرض القضية على مجلس الامن فى يوليو ١٩٧٣ ، وما ظهر فيها من اجماع دولى بشأن مبدأ عدم شرعية اكتساب أراض عن طريق القوة .

وبين الرئيس فى هذا المجال أن الاجماع الدولى الذى ظهر من المناقشة والتصويت فى مجلس الامن مؤيدا التفسير الوحيد القانوني والسياسى لقرار ٢٤٢ فيما تضمنه من ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة ، واحترام حقوق شعب فلسطين فى تقرير مصيره أمر ثابت لا يلغيه ولا ينسخه الفيتو الامريكى .

٤ ــ ضرورة حل المشكلة ضمن اطار الامم المتحدة .

وأكد الرئيس على أهمية أن يتم التوصل الى التسوية السلمية العادلة تنفيذا لقرار الامم المتحدة ، ضمن اطار الشرعية الدولية وتحت مظلة المنظمة الدولية ، وأن القاهرة تؤكد استمرارها على التعاون الوثيق مع السكرتير العام وممثله الشخصى تحقيقا لهذا الهدف .

٥ ــ أكد الرئيس لفالدهايم أن مصر تصمم على تحرير أراضيها وباقى الاراضى العربية المحتلة فى سوريا والاردن ، ومساندة شعب فلسطين المناضل حتى ينال حقوقه المشروعة التى كفلتها له المنظمة والتأييد الدولى .

٦ ــ كما طلب الرئيس من السكرتير العام أن تضاعف المنظمة من جهودها لحماية الاراضى المحتلة، وتراثها وثرواتها وسكانها من مؤامرات الاحتلال ومحاولاته لاغتصابها أو تغيير معالمها أو فرض الامر الواقع عليها ، وذلك حتى يسترد العرب أراضيهم وحقوقهم .

كذلك عقد الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية ٣ اجتماعات مع مستر كورت فالدهايم استعرض فيها تفصيلات وجهة النظر المصرية على ضوء ما أوضحه الرئيس عند اجتماعه بالسكرتير العام للامم المتحدة .

فالدهايم يتحدث عن جولته وانطباعاته

وقد عقد فالدهايم مؤتمرا صحفيا قبل سفره الى عمان مختتما جولته فى الشرق الاوسط بداه ببيان قال فيه ان محادثاته مع الرئيس السادات ومع الدكتور الزيات كانت عونا له على تفهم افضل لمشكلة الشرق الاوسط ، « وقد كان هذا هو الهدف الحقيقى من زيارتى للمنطقة » .

وقال انه لم يأت الى المنطقة للعثور على حل نهائى للمشكلة ، « واننى اعتقد انه من غير الواقعى ان يتوقع أحد ذلك من زيارة واحدة ، ولكن الغرض منها كان مساعدتى على ايجاد وسائل وسبل للاسهام فى حل هذه المشكلة المعقدة والصعبة » .

واضاف السكرتير العام قائلا : ان هذه المشكلة لابد أن تحل على أساس ميثاق الامم المتحدة ومبادئها . واكد انه سيواصل اتصالاته مع الحكومة المصرية والاطراف المعنية بالمشكلة كلما سنحت الفرصة لذلك خلال الفترة القادمة بعد عودته الى نيويورك وبدء الدورة الجديدة للجمعية العامة . وقال انه سينتهزفرصة

وجود عدد من رؤساء الحكومات في الامم المتحدة في هذه المناسبة لمواصلة اتصالاته .

وقد وجه « الاهـرام » سؤالا الى السكرتير العام : ما هو في رأيكم المصير الذي ستنتهي اليه المذكرة التي بعث بها دكتور يارنج الى اسرائيل يوم ٨ فبراير عام ١٩٧١ ، والتي وضع فيها المبعوث الخـاص انسـحاب اسرائيـل كشرط لاستئناف نشاطه ؟

واجاب فالدهايم : دعني اقول أن القرار رقم ٢٤٢ لمجلس الامن لا يزال هو الاساس لجهودنا في الامم المتحدة لحل المشكلة ، وهذا القرار قد قبلته أطراف النزاع ، وفيما يتعلق بمذكرةيارنج فانها قائمة وموجودة ولا استطيع ان اقول لك كيف ستسهم مستقبلا في حل المشكلة ، لان هذا يتوقف على مواقف الاطراف المعنية فيما بعد في هذا الشأن. ولست اعرف ماذا سيكون موقفاسرائيل مستقبلا في هذا الصدد . وليس بامكاني ان اعطيك جوابا ، والذي يملك الجواب هو الحكومة الاسرائيلية .

واجاب فالدهايم على سؤال آخر عن انطباعاته بعد أن استمع الى وجهـات النظر المختلفة ، فقال ان الموقف خطير جدا بالتأكيد ويحتاج بلاشك الى جهود هائلة للتغلب على الصـعاب الحقيقية القائمة . « ولا اعتقد اننا نتوقع حلا للمشكلة في المستقبل المرئي » .

وسئل عما شجعه على القول بأن المناخ في المنطقة قد تحسن ، فقال أن الحكومات المعنية تدرك تماما الاخطار الكامنة اذا لم تتوصل الى حل سلمي . وقال انه اذا كان قد قام كسكرتير علم بنقل وجهات النظر التي استمع اليها من طرف الى آخر ، فان هـذا لا يعني وساطة رسمية وانما هو اسهام في تفهم أفضـل .

واكد فالدهايم استمرار مهمة يارنج ، وقال انه لا يعرف اذا كان هو نفسـه سيعود لزيارة المنطقة مرة اخرى .

وفي ختـام مؤتمره الصـحفي سئل فالدهايم عما اذا كان قد وجد الفرصة للاجتماع بالممثلين الفلسطينيين فقال « ان المسالة الفلسطينية بالطبع مسالة خطيرة جدا وينبغي ان تحل على اساس مبادىء ميثاق الامم المتحدة . ولقد اشرت الى حق تقرير المصـير في مقـدمة تقريري السنوي » ، الى الجمعية العـامة للامم المتحدة □

تعليق اذاعة لندن
باللغة الانجليزية .

ح-١١-٧٣ - ال(٩١)ع
٢م

ترجمة .

اجرى الرئيس أنور السادات محادثات سرية
فى الكويت بشأن الاستراتيجية فى المستقبل .

وكان الرئيس السادات قد اجتمع فى وقت سابق
ايضاً فى المملكة العربية السعودية بالملك فيصل .

وهنا لا يسع المرء سوى ان يتكهن فقط عما
دار بين الرئيسين السادات والأسد والأمر المؤكد فى
القاهرة ان المباحثات كانت بشأن الاستراتيجية فى المستقبل
وليس مجرد تبادل المذكرات والملاحظات الخاصة بما دار

في الماضي .

ولا شك ان يكون هناك سبب جيد دفعهما الى مغادرة بلديهما في وقت الأزمات بينما لايزال وقف اطلاق النار مع اسرائيل في كفة الميزان .

اما رأي الاغلبية من المراقبين السياسيين في المنطقة فهو يبدو ان الرئيس السادات قد توجه الى هناك للوقوف على اتجاه الزعماء العرب الآخرين بسبب الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الى القاهرة الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي وان اجتماع الرئيس السادات بالرئيس حافظ الأسد كان جزءا من هذه العملية ،

وان دعم الدول العربية الاخرى أمر حيوي بالنسبة للرئيس المصري في حالة اندلاع القتال من جديد أو عدم اندلاعه ، اذ ان مصر تحتاج في كلا الحالين الى دعم سياسي

وقال :

فالحرب الاخيرة كانت كثيرة التكاليف واذا وقع مزيد من القتال فمن المهم ان تعرف مصر سياسة سورية التى خاضت القتال بتعاون وثيق مع مصر خلال حرب أكتوبر الماضى .

وقد التقى الرئيس المصرى فى وقت سابق بالملك فيصل ملك السعودية وكانت قد جرت اتصالات على مستوى عال فى الآونة الاخيرة بين مصر والسعودية التى لها طرف رئيسى ان كان بالنسبة للسلام أو بالنسبة لمزيد من القتال .

فاذا كان سينشب صراع آخر فى المستقبل ستكون الكيفية التى يستخدم السعوديون فيها سلاح نفطهم أمرا حاسما .

واذا كان المستقبل يخبأ السلام فان الاموال السعودية ستكون ضرورية للمساعدة فى بناء الاقتصاد المصرى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١١/٣

السادات يرتب على مستوى القمة لاستراتيجية العمل فى المرحلة الجديدة

الرئيس اجتمع فى مطار الكويت بالفريق حافظ الاسد لمدة ٦ ساعات

التنسيق المصرى السورى يأخذ اولوية هامة فى تقديرات الرئيس للتطورات المحتملة

الرئيس يغادر مطار الكويت بعد اجتماع بأميرها ليعقد اجتماعين طويلين بالملك فيصل فى الرياض

موضوعات البحث : الموقف العسكرى ▫ سلاح البترول ▫ الاتصالات السياسية ▫ محادثات كيسنجر فى القاهرة

الرئيس الجزائرى بومدين وصل بعد ظهر أمس الى القاهرة لمحادثات بالغة الأهمية مع السادات

اجرى الرئيس أنور السادات فى اليومين الاخيرين محادثات بالغة الاهمية رتب فيها ، على مستوى القمة ، لاستراتيجية العمل العربى وما يتطلبه من تنسيق يحقق اعداد الجبهة العربية وامكانياتها بما يلائم احتياجات المرحلة القادمة من مراحل النضال العربى عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

وقد اجرى الرئيس محادثاته فى زيارة عاجلة استغرقت ٣٠ساعة بداها صباح امس الاول بزيارة الكويت حيث كان الرئيس السورى ـ بترتيبات سبق الاتفاق عليها ـ قد وصل الى مطارها .

وفى استراحة كبار الزوار بمطار الكويت ، عقد الرئيسان السادات والاسد اجتماعا ثنائيا مطولا استغرق ٦ ساعات ، وكان من بين ماركزا عليه ، استعراض تنسيق العمل المصرى السورى الذى ياخذ اولوية هامة فى تقديرات الرئيس للتطورات المحتملة .

وفور هــذا الاجتماع غادرالفريق حــافظ الاسد مطــار الكويت عائدا الى دمشق ، بينمابدا الرئيس الســادات ــ فى المطار ــ اجتماعا آخر مع الاميرصباح السالم الصباح امير دولة الكويت : طار بعــده الرئيس السادات الى الرياض حيث كان فى استقباله الملك فيصل .

وقد بدأ الرئيس الســادات والملك فيصل محادثاتهما فورا ، وجرت جلسة المحادثات الاولى بينهما فى صالون خاص بالمطار وبعد انتهائها اتجه الرئيس الى قصر الضيافة فى الرياض حيث امضى الليلة .

وصباح امس عقــد الرئيس مع الملك فيصل جلسة محادثاتهما الثانية ، وقد اقتصرت عليهما فى قاعة الاجتماعات بقصر المعذر حيث يقيم الملك فيصل .

واســتمر الاجتمــاع نحو ٣ساعات اتجها بعده الى المسجد الملحق بقصر المعذر حيث اديا صلاة الجمعة . وبعد الصــلاة اتجه الرئيس السادات مباشرة الى مطار الرياض حيث استقل الطائرة عائدا الى القاهرة .

وفى المســاء عقــد الرئيس السادات اجتمــاعا مع الرئيس الجزائرى هوارى بومدين الذى وصل الى القــاهرة قادما من الجزائر .

تقييم شـامل للموقف واحتمالاته المنتظرة

وقد جرى فى جميع هـذه المحادثات ، تقييم شامل للموقف قبـل وقف اطـلاق النـار ،والاحتمالات المنتظرة بعد وقف اطلاق النار .

وكان من بين ما تناوله البحث الخطوات الواجب اتخاذها فى المرحلة القادمة فى ضوء :

- المباحثات التى اجراها السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية فى واشـنطن مع الرئيس الامريكى نيكسـون ووزيـر الخارجية هنرى كيسنجر .
- الزيـارة القـادمة لهنرى كيسـنجر للقاهرة يوم الثـلاثاء القادم ، ثم زيارته بعد ذلك لجـدة .
- التحـرك الدبلوماسى المكثف المقرر ان تقوم به مصر فى الايام القـادمة ، والـذى كان الرئيس السادات قد اشار اليه فى مؤتمره الصحفى العالمى يوم الاربعاء الماضى .
- طاقات الامـة العـربية وامكانياتها فى المعركة ، وبصفة خاصة سلاح البترول الذى تم استخدامه فى المعركة ،وتقرر خفض انتاجه وحظر تصديره الى الولايات المتحـدة والدول المؤيدة لاسرائيل .

الرئيس السادات يستقبل كيسنجر الليلة

يصل الى القاهرة بعد ظهر اليوم الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى قادما من الرباط ، وسوف يستقبله الرئيس انور السادات فى المساء .

وقد ادخل تعديل على برنامج الوزير الامريكى حيث كان من المقرر ان يصل الى القاهرة قبل منتصف الليل ، ولـكن موعد الوصول تقدم عدة ساعات بعد ان الغى كيسنجر زيارته لتونس ، وسيصل الى القاهرة راسا من الرباط .

ويرافق كيسنجر فى زيارته كبار الخبراء فى شئون الشرق الاوسط و ١٤ صحفيا . ومن ابرز مرافقيه جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية للشرق الاوسط ، وهارولد سوندرز خبير شئون الشرق الاوسط فى مجلس الامن القومى الامريكى والفريد اثرتون الـذى يرشحه الامريكيون سفيرا لهم فى القاهرة اذا استؤنفت العلاقات الدبلوماسية .

وقالت وكالات الانباء من واشنطن ان انظار العالم تركز على اجتماع السادات وكيسنجر ، وان كيسنجر نفسـه يعتقد ان ادق واخطر محـادثاته هى التى سيجريها فى القاهرة . وانه يعتقد ان الرئيس السادات هو الزعيم العربى الذى يستطيع اتخاذ قرارات نهـائية وان موقفـه سيكون له تاثير كبير على مجرى الاحداث لسنوات طويلة .

ومن المنتظر ان تكون زيارة كيسنجر للقاهرة لمدة يومين ، واذا وجد فرصة بين الاجتماعات فانه سيقوم برحلة لمنطقة الاهرام وابو الهول فى الجيزة . وقد ابدى رغبة شخصية فى القيام بهذه الزيارة قبل مغادرته واشنطن .

وسوف يقابل كيسنجر الى جانب السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية كلا من الدكتور محمود فوزى نائب الرئيس والسيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومى ومن المقرر ان يغادر القاهرة الى عمان صباح يوم الخميس.

انتهت محادثات السادات وكيسنجر
السـادات : اجتمـاعات مثمرة وبنـاءة
كيسنجر : نحن نتحرك نحــو السـلام

اعلن الرئيس انور السادات بعد اجتماعه ٣ ساعات بوزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر ((اننا نتحرك فورا نحو السلام)) واضاف الرئيس ان المباحثات كانت مثمرة وبناءة وانها طافت بكل شيء .

وصرح كيسنجر باننا نتحرك نحو السلام .

وكان الرئيس قد استقبل في مكتبه بقصر الطاهرة الدكتور هنري كيسنجر في الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح أمس . واستمر الاجتماع حتى الواحدة وعشر دقائق .

وقد وصل كيسنجر الى قصر الطاهرة يصحبه اسماعيل فهمي وزير الخارجية.

وصرح الرئيس محمد انور السادات عقب الاجتماع بانه كان مثمرا وبناء وانه طاف بكل شيء .

ومن ناحية اخرى قال كيسنجر ان الاجتماع تناول الامور المتعلقة بالسلم والحرب .

وبعد ذلك رد الرئيس بكلمة (نعم) على سؤال حول ما اذا كانت هذه المحادثات قد انتهت .

ولم يشأ الرئيس ان يجيب على سؤال آخر وجه الى سيادته حول احتمالات استئناف القتال . ولكن دكتور كيسنجر رد قائلا (اننا نتحرك نحو السلام) .

وسئل كيسنجر عن مدى سرعة التحرك

نحو السلام فعلق الرئيس على ذلك بقوله (فورا) .

واجاب الرئيس على سؤال وجهه اليه الصحفيون يتعلق باستئناف العلاقات بين البلدين بقوله (انتظروا حتى المساء) .

وعن سؤال آخر يقول (هل تتوقعون ان تكف الولايات المتحدة عن ارسال الاسلحة الى اسرائيل) اجاب الرئيس قائلا (وجهوا هذا السؤال الى دكتور كيسنجر) .

ولما سال الصحفيون دكتور كيسنجر هذا السؤال لم يجب .

اجتماعات فرعية

ومن ناحية اخرى التقى السيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومي وعبد الفتاح عبد الله وزير الدولة واسماعيل فهمي وزير الخارجية واشرف غربال المستشار الصحفي للرئيس مع اعضاء الوفد المرافق للدكتور كيسنجر وذلك اثناء اجتماع الرئيس بوزير الخارجية الامريكي .

وقد اتخذ اللقاء – في بعض اجزائه – صورة احاديث ثنائية بين حافظ اسماعيل وهارولد سوندرز مساعد كيسنجر لشئون الامن القومي . وبين اسماعيل فهمي وجوزيف سيسكو .. وبين الدكتور اشرف غربال والفريد اثرتون . وقد استمر هذا اللقاء حتى انتهاء اجتماع الرئيس مع هنري كيسنجر

كلمتان متبادلتان

وقد تبادل اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري والدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي كلمات خلال مادبة الغداء التي أقامها اسماعيل فهمي ظهر أمس بنادي التحرير تكريما للوزير الامريكي .

وقد رحب وزير الخارجية المصري في كلمته بالدكتور كيسنجر وقال : « ارجو ان تكون زيارتكم التي تخللتها محادثات مع الرئيس بداية للعلاقات بين بلدينا وان تسهم في توطيد السلام العادل في المنطقة » .

واشار اسماعيل فهمي في كلمته الى زيارته لواشنطن ومباحثاته مع كل من الرئيس الامريكي نيكسون ومع وزير الخارجية الامريكي دكتور كيسنجر .

ورد الدكتور كيسنجر بكلمة اعرب فيها عن سعادته لوجوده بالقاهرة حيث تشرف بمقابلة الرئيس السادات واجرى مباحثات هامة ومفيدة مع سيادته .

وقال : « انني واثق من انه بعد ان اجرى الوزير اسماعيل فهمي محادثات مستفيضة مع الرئيس الامريكي نيكسون وبعد أن استمع اليه في واشنطون فانه يمكن أن تكون الزيارة الحالية للقاهرة والتي تحدثت خلالها باسم الرئيس نيكسون نقطة تحول من أجل تحسين العلاقات بين البلدين .

واشاد كيسنجر في كلمته بحكمة الرئيس وقال ان التاريخ قد اثبت انه عندما تكون العلاقات طيبة بين العرب وامريكا فان ذلك يكون في مصلحة البلدين .. اما عندما يتعكر صفو هذه العلاقات فان هذا يكون ضد مصلحتهما » .

واختتم وزير خارجية امريكا كلمته بالاعراب عن امله في أن تؤدي كل هذه الجهود الى اقرار سلام عادل ودائم في المنطقة .

المصدر: الاهـــــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٣/١١/١٤

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

الحلم .. وتحقيق الحلم

اذا صح ، واظنه صحيحا حتى الان ، أن مؤتمرا للسـلام سوف يعقد فى جنيف فى بداية الاسبوع الثـانى من الشـهر القـادم ، ديسمبر ١٩٧٣ ــ فانه لابد قبل ذلك ، فى تقديرى ، من أن ينعقد مؤتمر عربى على مستوى القمة لكى يضع اسـتراتيجية عربية شاملة للمرحلة المقبلة .

واذا سئلت عن الاسباب التى تدعونى الى القول بذلك ، فانى أطرح الاسباب التالية :

❶ ما زلت مقتنعـا بما قلته قبل عشرة أيام ، من ان السـلام بعيـد ، بعيـد ، وذلك رغم أن الظروف قد أتاحت لى خلال هذه الفترة أن اقبل دعوة من الدكتور هنرى كيسـنجر وزير الخارجية الامريكية ، لحوار ممتد معـه ، استمر ساعتين ونصف الساعة ، من الحـادية عشرة مسـاء يوم الاربعـاء الى الواحدة والنصف صباحا ، ولقد طوفنا بكل الآفاق كما يقولون ، والتقت وتبـاعدت وجهـات نظرنا فى عـديد من القضـايا ، وشدت انتبـاهى فى حديثه وقائع وآراء ، ولكنى توقفت طـويلا عنـدما قال لى بالحرف الواحد :

ــ ما أطلبه الان هو الصـبر ... اننى خائف من الرومانسية العربية ... أخشى أن تتصوروا الحل عند أول منحنى من الطريق ... واعتقادى انه تلزمنا فترة ما بين سـتة أشهر الى سـنة كاملة حتى نصل الى بداية شىء معقول » .

[ولن أسـتطرد أكثر من ذلك فى النقل عن الدكتور كيسنجر ، وربما أعود الى حوارنا باستفاضة فى مرة أخرى] .

(٢) اننى ما زلت متمسكا بتحفظاتى على الموقف الامريكى من الازمة ، ولست اعتقد أن الرئيس الامريكى الحالى ريتشارد نيكسون ، يقدر — حتى لو كان يريد — على مواجهة القوة المنظمة لجماعات الضغط اليهودى والاسرائيلى فى المجتمع الامريكى ، ذلك لان مركزه ضعيف بسبب فضيحة ووترجيت واكاد اقول ان جماعات الضغط اليهودى والاسرائيلى تستطيع أن تطول الرئيس الامريكى فى وضعه الحالى ، أكثر مما يستطيع هو أن يطولها مع وضعه الحالى .

(٣) ان لعبة اسرائيل واضحة فيما أرى ، وهى فى ظنى تريد ان تكسب وقتا تتحقق لها فيه عدة أهداف :

- تتغلب على الآثار المادية والمعنوية للصدمة التى أصابتها يوم ٦ أكتوبر العظيم .
- تعيد تنظيم صفوفها واوضاعها ليوم تكون فيه المفاجأة سلاحا فى يدها ولا تكون قنبلة فى وجهها .

- تنتظر تفكك الموقف العربي الذي صنعته وحدة امة في لحظة صعود عرفت فيها هذه الامة ان الذين يتقبلون الموت هم الذين يستحقون الحياة .
- تعاود الهجوم السياسي من جديد في أوربا الغربية ، وربما في افريقيا ، مستغلة — ضمن مايمكن ان تستغله — آثار الضغط بالبترول خصوصا اذا أخطأ العرب في حساباتهم فخففوا قبل الدرجة الملائمة ، أو زادوا على هذه الدرجة الملائمة .
- تستبقي الجيوش العربية المقاتلة في أوضاعها الراهنة ، وهي أوضاع أقل ما توصف به انها غير متوازنة من وجهة النظر الاستراتيجية ، ومن ثم فان هذه الجيوش — كما تتمنى اسرائيل — ربما تفقد على الاقل روح ٦ أكتوبر ، وجسارتها ، ونبلها .

وهكذا فاني اتوقع أن تخرج اسرائيل بالعجائب كلها في الاسابيع والشهور القادمة ، ولن يكون المسرح لذلك هو مؤتمر السلام وحده ، وانما سوف تكون المنطقة والعالم كله مسرحا لهذه العجائب من المطالب المستحيلة والمسالك الفرعية والتعقيدات الاجرائية والموضوعية ، وما يخطر او لا يخطر على أي بال .

والمقصود كله : كسب الوقت لنفسها ... قتل الوقت لاعدائها !

٤ أن الصراع المسلح في الشرق الاوسط ، لم يصبح صراعا محليا ، وانما تصاعد هذا الصراع بسرعة فأصبح صراعا عالميا ، وان لم يكن مسلحا . وحجم الصراع على هذا النحو اكبر من أن تواجهه دولة عربية بمفردها ، خصوصا أمام حقائق هذا العصر الكبرى ، وأهمها حقيقة الوفاق بين القوتين الاعظم .

٥ أن الاسلحة التي تقاتل هذا الصراع على الناحية العربية ليست سلاحا واحدا يملكه شعب واحد من شعوب الامة العربية . واذا كان عبء الاحتكام الى النار في هذا الصراع قد وقع بالدرجة الاولى على كتفي مصر وسوريا — فان هناك أسلحة أخرى لا تقل في فاعليتها عن النار تؤدي الان دورها في الصراع باقتدار ، وأهمها سلاح البترول ، وهو سلاح لا تملك مفاتيحه مصر

او سوريا ، وانما مفاتيحه فى السعودية والكويت وأبو ظبى وليبيا والجزائر ، وبعض هذه الدول لم يكن بترولها فقط فى الصراع ، وانما كان هناك قبله سلاحها ، وبالذات سلاح ليبيا والجزائر .

٦ ان نتيجة هذا الصراع لن يقتصر تاثيرها على حدود الدول التى فتحت فوهات نيران المدافع أو حبست فوهات آبار البترول — وانما نتيجة هذا الصراع سوف تشمل حاضر أمة باسرها ، وتشكل مستقبل أمة باسرها ، وتحدد لها مكانها على خريطة العالم والعصر ، سواء فيما يتعلق بالمكانة ، أو فيما يتعلق بالكرامة .

٧ ان المناخ العام الذى ولده هذا الصراع على الارض العربية قد خلق فرصة لن تتاح لنا بسهولة مرة اخرى لتحقيق أمل عزيز كان فى احلام وخواطر كثيرين من الذين راوا أن الارض العربية مهيأة لظهور قوة عظمى جديدة تشارك بنصيب ايجابى وخلاق فى توجيه أمور دنياها .

وليس شرطا لتحقيق ذلك أن تتم الوحدة الدستورية بين شعوب الامة العربية ، وانما يكفى ان تتحقق لها فى هذه المرحلة ارادة الوحدة ... وحدة العمل على الاقل .

والتجربة المشتركة فى هذا الصراع الكبير ، ومما اثبتته واكدته هذه التجربة المشتركة من الامكانيات الهائلة لوحدة العمل العربى — هى بمثابة لحظة ثورية لابد ان نمسك بها .

ولقد نتذكر انه ليس هناك فى التاريخ شخص ثورى ، وانما هناك فى التاريخ لحظة ثورية ، واذا استطاع أصحاب هذه اللحظة أن يلحقوا بها ، وأن يمسكوها ، فانهم يتمكنون من القفز واختصار مراحل طويلة من التطور البطىء ... التقليدى والرتيب .

واذا كانت هذه الاسباب معقولة ، وبالتالى مقبولة ، فاننا لابد أن ننتقل من الحديث عن الضرورات التى تدعو الى عقد مؤتمر عربى على مستوى القمة ، الى الحديث عن اسلوب العمل لتحقيق المهام التى تنتظر هذا المؤتمر ، ذلك أن هذا المؤتمر يختلف اختلافا جذريا عن أى مؤتمر عربى سبقه من قبل ، سواء عند القمة أو دونها ، والسبب أن هذا المؤتمر المنتظر هو أول مؤتمر ينعقد فى ظل قدرة عربية ، ولا ينعقد فى ظل عجز عربى ، وكان اليأس باستمرار سابقا لكل المؤتمرات

العربية ولاحقا لها ، وفي هذا المؤتمر ، فان الامل سابق ، وربما كان في استطاعتنا — وهو بالتأكيد في استطاعتنا — أن نجعل الامل في هذا المؤتمر سابقا ولاحقا .

وهذا فارق كبير في الحقائق المؤكدة ، وفي الاجواء السائدة .

□

ولقد كانت هناك عمليات تمهيد ضرورية لهذا المؤتمر ، بعضها تم فعلا وبعضها ينتظر المحاولة لكي تكون الارض مستعدة ومهياة لما هو قادم :

◀ كانت هناك اتصالات ضرورية بين مصر وسوريا ، بعد تجربة القتال وملابساتها ودروسها ، وقد اجتمع انور السادات وحافظ الاسد لهذا الغرض بالفعل في مطار الكويت ودام حديثهما سبع ساعات طيبة

◀ ثم كانت هناك اتصالات ضرورية بين دول الحزام الاول — خط المواجهة المباشر — وبين دول الحزام الثاني — خط الدول المساندة — وقد جرت اتصالات كثيرة في هذا النطاق ، شارك فيها انور السادات وهواري بومدين ومعمر القذافي .

◀ ولا يزال هناك — في ظني — اتصال آخر ضروري يتوجه الى العراق ، ومع أني مثل كثيرين غيري — من الذين عجزوا عن رؤية أو فهم وجهة نظر حكومة العراق في قرارها بسحب قواتها من سوريا بعد توقف اطلاق النار — الا انني — وكثيرين غيري — ما زلنا نرى انه لابد من علاج لحساسيات الحكم في بغداد ، لان هذا البلد العربي الكبير له دوره في الصراع ، ولا اظنه يريد أن يتخلى عنه ، كما لا اظن أن أحدا يريد أن يحجبه عنه .

واذا كان بعض ذلك قد تم فعلا ، وبعضه الاخر واجب التمام ، فاننا نخطو بعد ذلك خطوة الى مجموعة من الاعتبارات لابد ان تكون في ذاكرة الجميع وهم يضعون أوراقهم في حقائبهم قاصدين الى مقر انعقاد المؤتمر ، ولقد الخص هذه الاعتبارات فيما يلي :

١ — ان مصر قد استعادت حجمها الطبيعي في العمل العربي المشترك ، وحجم مصر الطبيعي يعطيها الحق في أن تقود .

وهنا نقطة لابد أن يلاحظها الكل وهي انه :

ليس معنى أن تقود مصر ... أن تحتكر مصر .

ان قيادة عمل مشترك ليست احتكارا للقرار فيه ، وانما القيادة عطاء ، وبدون استعلاء

ولقد أعطت مصر بالفكر وبالعمل ، وبشجاعة وسخاء الاثنين معا .

٢ ــ ان الدول العربية التي يجمعها عمل مشــترك متساوية في الحقــوق ، ولــكنها ليست متساوية في الواجبات .

ومؤدى ذلك ان حقوق سلطان عمــان مثلا قد تكون مســاوية لحقوق رئيس الجــزائر ، ولكن واجبــات رئيس الجزائر أكبر ، وبالتالى فان مســئولياته اكثر ، وذلك يعطيه دورا خاصا ، وان كان لا يعطيه امتيازا خاصا .

ومعنى ذلك ان الدول العربية يجب عليهــا مقدما أن تعرف أن هناك تفاوتا في الادوار ، وليس لذلك أن ينشيء أية حساسيات ، فالعمل المشــترك بين شــعوب غيرنا يخلق نفس الاوضاع .

وعلى سبيل المثال فان وضع فرنســا في مجموعة الســوق الاوربيــة المشــتركة ليس هو بالضبط وضع لوكسمبورج ... أو وضع هولندا او حتى وضــع بلجيكا التى اصبحت عاصــمتها بروكسل عاصمة للسوق الاوربية المشتركة كلها

ولذلك فانى اتصور مقدما ان هناك دولا عربية ســوف تتحمل بمقتضى ما عليها من الواجبــات أدوارا محــددة ، وذلك بحــكم مسئوليات محددة تحملتها بالفعل فى التجربة الاخيرة ، وســوف تتحملها يقينا مع الاستمرار .

ولعلى من هنا أتصور أدوارا خاصــة لست دول عربية هي : مصر وســوريا والســعودية والجزائر وليبيا والعراق .

٣ ــ ان احــدا لا يحق له أن يحول المؤتمر القادم الى مناظرة فى المطلق والمجرد ، كما ان احدا لا يحــق له أن يجعــله ميــدانا للمناقصات أو للمزايدات .

ان الذين وضعوا المخططات فى غنى عن سماع المحاضرات . والذين غســلوا ميدان القتال بدمائهم لا يحق لهم أن يعرضوا أنفسهم ــ أو يعرضهم غيرهم ــ لانبهار الحماســة والبلاغة . والذين وضعوا امكانياتهم وراء المعركة لا وقت لديهم ولا أعصاب لكى يرواتلك المشاهد المسرحية التى حفلت بهــا مؤتمرات القمة فيمــا مضى ، وكانت لتســلية الجمهور خارج القاعة ، ولم تكن فى خدمة القرار .

واتــذكر كلمتــين لتقى الدين الصــلح رئيس وزراء لبنــان ، وكان ضيف غداء معى اول أمس كانت كلمته الاولى :

ــ لابد أن نتغير كمــا تغيرت الظــروف ... كنــا نقول فى الجلســات السرية شيئا ونقول فى الاجتماعات المفتوحة شــيئا آخر ... وليتنا الان نفهم أن ماكنا نقوله فى الجلسات السرية اصبح ضروريا قوله فى العلن ، وما كنا نقوله فى العلن أصبح ضروريا قوله فى الجلســات السرية » .

وكانت كلمته الثانية :

ــ نحن مقبلون على امتحان كبير ... وصنع السلام قد يكون أكثر مشقة من شن الحرب .

كنا نحسد الذاهبين الى ميدان القتال ... ونحن لا نحسد الذاهبين الى مؤتمر السلام ! »

واذا كانت هذه الاعتبارات كلها في ذاكرة الجميع ، فاننا الان نستطيع الانتقال الى صلب الموضوع في هذا الحديث ، وهو اسلوب العمل لتحقيق المهام التى تنتظر هذا المؤتمر القادم .

واتصور ما يلى :

❶ ان المؤتمر القادم لابد له أن يضع استراتيجية لاهداف العمل العربي المشترك ، ولقد يكون مجديا هذه المرة أن يركز على الاهداف القريبة ، محتفظا بالاهداف البعيدة الى اجتماع تال .

والاهداف القريبة فى ظنى هى :

- انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى احتلتها بعد ٤ يونيو سنة ١٩٦٧ .
- حق الشعب الفلسطينى وبوساطة ممثلين شرعيين له فى تقرير مصيره .

ولا أظن أن ظروف المرحلة الحاضرة ، كما لا أظن أن موازين العصر الراهنة تسمح لنا بما هو أكثر من ذلك .

وبالتالى فانه لا يحق لهذا المؤتمر ، وفقا للتعبير الاثير لدى الدكتور محمود فوزى « أن يضيع الممكن فى طلب المستحيل » .

❷ بالتوازى مع ذلك مباشرة ، فان المؤتمر القادم لابد له من اعادة دراسة أوضاع القوة العسكرية العربية .

ان الامة العربية لديها الان ، وربما لاول مرة في تاريخها الحديث ، فرصة اقامة قوة عظمى على أرضها :

- لديها الطاقة الاقتصادية .
- ولديها الكفاءة العسكرية .

والطاقة الاقتصادية والكفاءة العسكرية ، هما الدعامتان لقيام قوة عظمى فى العصر الحديث ، وربما فى كل العصور .

ولعلنا ننظر الى ما قررته اسرائيل .

كنا نعتقد ان لديها الف دبابة ، وأثبتت تجربة ميدان القتال أن لديها ألفى دبابة ــ وقد قررت رفع قوتها المدرعة الى أربعة آلاف دبابة .

وكنا نعتقد ان لديها ٣٧٥ طائرة ، واثبتت تجربة ميدان القتال ان لديها خمسمائة طائرة — وقد قررت رفع قوتها الجوية الى الف طائرة .

واذا كان يتحتم علينا أن نواجه تحديات الايام المقبلة ، اذن فان قوتنا المدرعة يجب ان ترتفع الى ما بين ستة آلاف الى ثمانية آلاف دبابة ، ثم ان قوتنا الجوية يجب أن ترتفع الى ما بين الف وخمسمائة الى الفى طائرة .

وفوق كل ذلك ، فعلينا فى تخطيطنا العسكرى أن ننسى أسلوب القبائل فى الحشد ، أسلوب ان نتنادى للقتال بعد اشتعال النار .

لابد أن ندرك أنه لا فائدة من قوة مسلحة لا تكون في ميدان المواجهة فعلا من قبل اطلاق الرصاصة الاولى بزمن طويل

ان أية قوة تصل بعد بدء المعارك الى ميدان القتال ، تصبح عبئا عليه وليست اضافة الى طاقته

وعندما كان القتال رجالا بالسيوف والحراب ، فلقد كان أسلوب التنادي القبائلي الى الحرب جائزا ... أما الان والقتال معرفة بمسرح العمليات ، ومعرفة بالعدو ، ومعرفة بجو المعركة ، فان ذلك الأسلوب القديم يجب أن يتغير .

٣ ان العمل المشترك ، في صراع يمس الموازين الدولية العليا ، وباسلحة متعددة ومتنوعة — لابد له من قيادة مشتركة ، وهنا يجىء دور توزيع الواجبات وفق الطاقات ، وتوزيع الادوار طبقا لاحتمالات الاداء .

وربما يكون مناسبا لو ان هذا المؤتمر اختار لجنة عليا من الرؤساء تشرف على ادارة الصراع حتى يصل الى نتيجة محققة لهذه المرحلة ، ثم يعد نفسه بعد ذلك لما تجىء به التحديات .

وربما كان مناسبا أيضا ان تضم مثل هذه اللجنة رؤساء الدول العربية الست التى اشرت اليها من قبل : مصر وسوريا والسعودية والجزائر وليبيا والعراق ، ثم يكون لهذه اللجنة من الرؤساء الستة نظام عمل دائم ولجان إتصال لا ينقطع .

ولربما استطعنا أن نصل الى توزيع للمسئوليات يسهل معه حمل المهام .

وتطبيقا لذلك ، فلقد يكون في استطاعة مصر أن تتولى ادارة الصراع العام سياسيا وعسكريا تنفيذا لاستراتيجية تم الاتفاق عليها وتحددت خطوطها الرئيسية

ويكون على الجزائر مثلا أن تتولى جبهة أوربا الغربية .

ويكون على السعودية مثلا أن تتولى جبهة البترول .

أو ربما يكون هناك توزيع آخر للأدوار .

❹ ان الجبهات الدولية التي وقفت بجانبنا قد ترتبت لها حقوق بما اتخذت من مواقف ، ولقد يكون بين اهتمامات المؤتمر أن يحتفظ للنضال العربي بمساندة هذه الجبهات ، ثم أن تكون هذه الجبهات على اتصال مباشر بتطورات الصراع .

وعلى سبيل المثال فان الاتحاد السوفيتي قام — ويقوم — بأهم الادوار الخارجية المساندة لنا في الصراع ، ولابد ان يأخذ دوره ما يستحقه من اهتمام الامة العربية ؛ ثم اننا لابد ان نشجع هذا الدور لكي يواصل حركته ، ولسوف تكون مأساة خطيرة أكثر مماهي محزنة ، اذا كان ماحاربنا به سلاحا سوفيتيا ، ثم يكون ما نقبل به في النهاية حلا امريكيا .

وعلى سبيل المثال فان الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية قامت جميعها — تقريبا — بقطع علاقاتها السياسية باسرائيل واشترطت لعودة هذه العلاقات انسحابا اسرائيليا كاملا من أراضينا المحتلة سنة ١٩٦٧ .

ولقد أقترح أن ندعو لجنة اتصال من منظمة الوحدة الافريقية الى الاقامة بصفة دائمة في القاهرة حتى يتحقق الانسحاب .

تكون هذه اللجنة ارتباطا أفريقيا بتحركات العمل العربي .

ثم تكون هذه اللجنة متابعة أفريقية لخطوات حل — أو تفجر — الازمة خطوة بعد خطوة

ثم تكون هذه اللجنة دليلا أمام العالم كله على التزام افريقيا بقضيتنا المصيرية .

ولقد نرى أن نفعل ذات الشيء مع مجموعة الدول غير المنحازة .

ولقد نرى الى جانب ذلك ، أن نقيم اتصالا مستمرا مع أوربا الغربية ، نشرح لها من خلاله نوايانا وخططنا ، وما نحن على استعداد لقبوله ، وما نحن على غير استعداد لقبوله .

ولربما رأينا في حالة أوربا الغربية بالذات ، أن نجدد الطلب ونصر عليه بضرورة اشتراك فرنسا وبريطانيا في أعمال مؤتمر السلام القادم .

ان أوربا الغربية دخلت في

مشـــكلة مع الولايات المتحدة ، لانهــا رفضـــت ــ باســتثناء البرتغــــال ــ أن تجعــل من اراضــيها ممرا لجسر السـلاح الممتد من الولايات المتحــدة الى اسرائيل .

ولقــد كان غضب الولايـات المتحدة على اوربا الغربية شديدا وقاسيا ، ولا اتصور ــ والحال كذلك ــ ان نقبــل مســاهمة امريكية نشطة فى حل الازمة ــ مع كل مخاطر ومحاذير المساهمة الأمريكية فى هــذا الصدد ــ ثم نوافق نحن فى نفس الوقت على ابعــاد أوربا الغربية عن هــذا الدور ولهــا مقعدان دائمان فى مجلس الامن : المقعــد الفرنسى والمقعد البريطانى .

ولقــد نتذكر أن اوربا الغربية اصبحت تجد لنفســها مصلحة مختلفة ــ وليست متعارضة ــ من الولايات المتحدة .

ولقد نتذكر أن اوربا الغربيــة لديها مخاوف من القوة العسكرية المتعاظمة للاتحاد الســوفيتى ، وهى تخشى ــ باختلافهــا مــع الولايات المتحــدة ــ ان تجــد نفسها فى حالة « منبذة » ، أى حيــاد مفروض فى ظلال القوة السوفيتية الضخمة .

ومن هنــا فان أوربا فى حالة بحث عن دور مســتقل لنفسها فى العالم ، ولقد نساعدها على هذا الدور ، ولقد نجد فى هــذا الدور ــ اذا تم العثور عليه ــ مصلحة لنا .

ومهما يكن فان وجود فرنسا وبريطانيــا فى مؤتمر السلام ــ **فضـــلا عن اعتبـــارات كثيرة ــ** عامل مساعد أمام الوفاق ــ أو حتى أمام الشقاق ــ بين القوتين الاعظم .

الى جانب ذلك كله فلعلنـــا لا ننسى ان هناك عملاقا جديدا فى العالم اسمه الصين ، ولقد اثبت هذا العملاق فى ممارسته للقوة ان الاستعمال العاقل لها يضـــاعف من قيمتها كما ان الاستعمال الاحمق لهـــا ينزل بقيمتها .

ولقد وصلت الصين بالاستعمال العاقل لقوتها المحدودة حتى الان الى وضع لم يكن يخطر على بال . ومع ان قوة الولايات المتحــدة الامريكية تزيد اكثر من مائة مرة على قوة الصين فان الاستعمال الاحمق للقوة الامريــــكية هبط بوزنها الى درجة تدعو للرثاء !

والى جـــانب علاقات وثيقة لابد من اقامتها مع الصين ، فلقد نستفيد من الاسلوب الصينى فى استعمال عناصر القوة العربية .

٥ ان المؤتمـــر المقبل للقمة العربية قد يجــد ان هناك مهمة اعلامية عاجلة لابد من القيام بها توجها للرأى العام العالمى كله .

ان العالم رأى ملامح سريعة مما حدث يوم ٦ اكتوبر ، ومن حقه ان يرى الصورة كاملة .

ثم ان العالم الان يحس بأزمة فى الطاقة ، ومن السهل تصويرها أمامه بأنها عقاب وقع عليه بسبب ما لا دخل له فيه ، وهذا التصوير ينبغي تصحيحه .

ثم ان لنا ، بصرف النظر عن يوم ٦ اكتوبر وعن أزمة الطاقة — قضية لابد ان تزداد الدنيا معرفة بها لتزداد الدنيا تأييدا لها .

وربما كنت واحدا من الذين يعتقدون أن الاعداد الاعلامى ليس اقل أهمية من الاستعداد العسكرى ، لاننا فى عصر أصبحت فيه لكل حقيقة صورتان :

- الصورة كما هى فعلا .
- ثم الصورة كما يراها الناس .

وأهمية الصورة كما يراها الناس لا تقل عن أهمية الصورة كما هى فعلا .

الصورة كما هى فعلا : حقيقة علمية .

الصورة كما يراها الناس : حقيقة سياسية .

بقى ان بعض المراقبين السياسيين يرون ان مصر لا حاجة بها الى مؤتمر عربى على مستوى القمة لان مثل هذا المؤتمر قد يقيد حركتها أو هو يحرمها من ميزة المناورة الواسعة

وأعترف أن لى رأيا مختلفا

ان مصر فى حاجة الى الحركة هذا صحيح ، ولكن حاجة مصر الى الحركة لابد أن تكون اعتمادا على القوة ، والقوة الى اقصى مدى يمكن توفيره

والقوة ليست قيدا على الحركة وانما القوة قاعدة أساسية لفاعلية أى حركة خصوصا اذا كنا ندرك ان الحرب ما زالت مستمرة بوسائل أخرى غير النار مع العلم بأن العودة الى النار احتمال وارد — ولا بد ان يكون واردا — فى أى لحظة ، ومع العلم بأنه لا يصح لاحد ان يثق حتى الان ومع الظروف القائمة فى نوايا أو قدرة الولايات المتحدة على ممارسة أى ضغط مؤثر على اسرائيل

ثم أن ميزة المناورة الواسعة لا تعنى التحرر من الالتزام والا كنا هنا نخلط بين الانتهازية والواقعية

ان ميزة المناورة هى انها تعطى امكانية الوصول الى الهدف بطريق الاقتراب غير المباشر اذا استعصى اقتحام الطريق اليه عنوة ومباشرة

ولكن ميزة المناورة لا تعنى الحركة المتحررة من الالتزام

وربما كان علينا ان نفرق بين شيئين :

الشطارة والذكاء

▶ والشطارة هي براعة الافلات من المواقف الصعبة

▶ وأما الذكاء فهو مقدرة الاستعداد للمواقف الصعبة .

واعتقادى انه ليس هناك ما يمكن لمصر أن تخشاه على حقها فى ميزة المناورة الواسعة ـ اذا ما اشتركت الان فى مؤتمر عربى على مستوى القمة . ولقد أحسست باطمئنان شديد عندما سمعت عن الرئيس الجزائرى هوارى بومدين قوله :

ـ ان مصر قاتلت ، وليس لاحد ان يزايد عليها ، أو يسد طريقا أمامها »

□

ولعلى أقول اننى أفضل عبارة الرئيس أنور السادات التى قال فيها :

ـ اننا سوف نواصل سيرنا على الطريق حتى نصل الى هدف نرضاه لانفسنا ويرضاه لنا نضالنا » ...

... أفضل هذه العبارة على عبارة أخرى مشهورة « لجورج بيدو » الذى كان رئيسا لوزراء فرنسا وقت أزمتها الكبرى سنة ١٩٤٠ ، وكان «بيدو» قد قال فى تلك العبارة :

ـ رباه اننى لا اعرف الى أين نحن ذاهبون ... ولكن أعرف أننا ذاهبون اليه بسرعة شديدة !! »

واخيرا فلقد يسالنى أحد :

ـ هل يمكن حقيقة لمؤتمر عربى على مستوى القمة ان يحقق هذا الذى تمنيته أو بعضا منه ... أو أن ذلك كله مما قلته غير قابل للتنفيذ وانه احلام مما يصنعه فرط الحماسة ؟

واقول لنفسى :

ـ فى ظنى انه كله قابل للتنفيذ ... ثم اليست الارادة وحدها هى الجسر بين الحلم وتحقيق الحلم ؟! ثم الا تستحق شجاعة الرجال وتضحيات الرجال تكريما يصونها ويحتفظ لها بما جادت بالحياة فى سبيل الوصول اليه ويضيف اليه اذا استطاع بكل وسائل القوة الشاملة لامة بأسرها ؟ »

محمد حسنين هيكل

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ١٩٧٣/١١/٢٢

حــول وقف اطلاق النار ومؤتمــر الســـلام [١]

أسئلة الأسبوع

لا يمكن لاحد ان يجزم على وجه التحديد بما اذا كان مؤتمر السلام سينعقد في الموعد الـذى اعلن عنه ، وهـو ٩ ديسمبر ام ان انعقاده قد يتأخر ، او انه قد لا ينعقد اصلا ! « فالسلوك » الاسرائيلى فى تنفيذ قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار يحمل فى طياته مايستوجب الحذر . وليس هذا على اية حال موضوعا للجدل ، لاننا نعرف قيمة عامل الوقت ولاننا لسنا على استعداد لان نعود من جديد الى موقف مائع بين اللاسلم واللاحرب . ورأينا فى هذا واضح اعلنه الرئيس انور السادات فى المؤتمر الصحفى الذى عقد منذ ٣ اسابيع.

ولكنى اريد ان اتناول **الشرح والتحليل لبعض الجوانب المتعلقة بالموقف الناشئ عن قرار مجلس الامن وعن ترتيبات وقف اطلاق النار ، ذلك ان المعرفة الصحيحة بالاثار الدولية والسياسية للموقف هى العنصر الاساسى الذى تتحقق به مشاركة المواطنين القيادة السياسية فى تقرير** مصير وطنهم .

ولنبدأ **بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الصادر فى ٢٢ اكتوبر** .. ولنذكر ان هذا القرار قد صدر بناء على مشروع مشترك قدمه الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، اى بناء على **اتفاق الدولتين الاعظم** ، وان هذا القرار كان يدعو كل الاطراف الى وقف اطلاق النار وانهاء كل نشاط عسكرى فورا فى موعد لايتجاوز ١٢ ساعة من وقت صدوره ، وفى المواقع التى يحتلونها « الان » اى وقت العمل بالقرار ..

ولكن هذا القرار لا يكتفى بطلب وقف اطلاق النار ، بل انه يدعو الاطراف المعنية لان تبدأ فورا بعد وقف اطلاق النار **فى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل** بنوده . ثم يقرر ان تبدأ فورا وفى نفس الوقت مع وقف اطلاق النار محادثات بين الاطراف المعنية **تحت الاشراف المناسب** بهدف اقامة سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط .

ونستخلص من صيغة هذا القرار ومن مقارنته بالقرارات السابقة ما ياتى :

① **انه يختلف عن قرار وقف اطلاق النار رقم ٢٣٣ الصادر فى ٦ يونيو ١٩٦٧ ومثله القرار رقم ٢٣٤ الصادر تأكيدا له فى اليوم التالى** . فكلاهما كان ينتهى عند حد طلب وقف اطلاق النار ، فلا مطالبة بالانسحاب ولا تقرير لاية ترتيبات تعقب وقف اطلاق النار . وهذه الترتيبات لم تقرر الا بعد ذلك بمقتضى **قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢** الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ اى بعد قرار وقف اطـلاق النار بحوالى ستة شهور وبعد ان تكرر انتهاك اسرائيل له .

والفارق بين قرار ١٩٦٧ وقرار عام ١٩٧٣ يمثل الفارق بين ٥ يونيو وبين ٦ اكتوبر ، اى يمثل الفارق بين موقف القوات المسلحة والموقف العربى بصفة عامة وقتئذ وبين موقفها اليوم بعد ان اثبتت القوات المسلحة المصرية والسورية قدرتها القتالية العالية وبعد ان اثبت الموقف العربى صلابته .

(٢) ان وقف اطلاق النار **بناء على اقتراح سوفيتى امريكى** وجعله بداية لمحادثات السلام يمثل الاهمية القصوى التى تصاعد اليها الموقف بالنسبة للسلام العالمى الى درجة فاقت فى اهميتها اندلاع الحرب فى فيتنام او فى مناطق اخرى من العالم ، والتى بدأت فيها محادثات السلام قبل وقف اطلاق النار بل واستمر القتال والمحادثات جارية بل وبعد انتهائها

(٣) **ان وقف اطلاق النار لا ينفصل عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل بنوده، كما انه مرتبط ارتباطا وثيقا بمؤتمر السلام الذى اشار اليه القرار .**

واهم بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو الانسحاب من الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل وضمان حقوق شعب فلسطين . **ومعنى هذا ان قرار وقف اطلاق النار هو قرار مرتهن باحترام احكامه وما يؤدى اليه من تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وهو وحده — اى تطبيق القرار ٢٤٢ — هو الذى ينهى حالة الحرب .**

(٤) **ان وقف اطلاق النار لا يحول دون الاستعدادات الحربية ما دامت تجرى بعيدا عن ميدان القتال .** ولكن الامر قد يختلف بالنسبة لتغير **المركز الحربى من خطوط المواجهة اذ كان من الممكن ان يمنعه الطرف الاخر لو كان القتال مستمرا .**

ولعلنا نذكر الضجة التى اثارتها اسرائيل فى اغسطس ١٩٧٠ عقب مبادرة **روجرز** حول ما ادعته من نقل بطاريات الصواريخ المضادة الطائرات الى مواقع متقدمة من جهة القناة ، ووصفها ذلك بأنه خرق لوقف اطلاق النار الذى قبلناه وقتئذ . ولا شك اننا متيقظون اليوم لاية تحركات او اقامة مواقع يمكن ان تقوم بها قوات اسرائيل على خط المواجهة .

قرارا ٢٢ و ٢٥ اكتوبر

ونظرا لانتهاك اسرائيل لقرار وقف اطلاق النار الصادر فى ٢٢ اكتوبر ومحاولة استغلاله للتسلل الى الضفة الغربية للقناة ، اتخذ مجلس الامن قرارا فى اليوم التالى اضاف امرين محددين : الاول ، المطالبة بالعودة الى المواقع التى كانت تحتلها القوات المتحاربة وقت سريان وقف اطلاق النار . **والثانى** ، تكليف السكرتير العام بتعيين مراقبين لمراقبة وقف اطلاق النار .

وقد عاد مجلس الامن ازاء استمرار اسرائيل فى انتهاكها لقرار وقف اطلاق النار — وبعد التحذير السوفيتى المعروف — فاصدر **قرارا ثالثا** فى ٢٥ اكتوبر بانشاء قوة طوارىء دولية لمراقبة وقف اطلاق النار ، واكد من جديد وجوب العودة الى مواقع ٢٢ اكتوبر . واضاف هذا القرار ايضا امرين محددين على جانب كبير من الاهمية : **الاول** ، انه يطلب من السكرتير العام ان يقدم بشكل منتظم وسريع تقريرا الى المجلس من تطبيق القرارات الثلاثة ، **والثانى** ، انه يطالب جميع الدول الاعضاء [وليس الدول المعنية فقط] بتقديم تعاونها التام لتطبيق هذه القرارات الثلاثة .

وهكذا بدات قوة الطوارىء الدولية — **لا** مجرد المراقبين — بمباشرة مهمتها .

غير انها هذه المرة **قد انشئت بمقتضى قرار من مجلس الامن ، بينما انها فى** عام ١٩٥٦ انشئت **بقــرار من الجمعية العامة** ، [وهى القوات التى ظلت فى مواقعها فى سيناء وفى شرم الشيخ مدة عشر سنوات ونصف حتى طلبت مصر سحبها فى ١٦ مايو ١٩٦٧] .

ترتيبات وقف اطلاق النار

وقد جد على الموقف بعد صــدور قرارات مجلس الامن الثلاثة ما عرف **بترتيبات وقف اطلاق النار** التى تتضمن بنودا ستة . [وقد نشرت فى الصحف المصرية الصادرة صباح السبت ١٠ نوفمبر]

وهذه الترتيبات التى **وافقت** عليها الاطراف المعنية اقترحت تحت اشراف الامم المتحدة كما ان تنفيذها يجرى تحت اشرافها

ولعلنا نلاحظ ان هذه الترتيبات الجديدة قد نصت على مناقشة **موضوع العودة الى مواقع ٢٢ اكتوبر فورا** فى اطار المــوافقة على الفصل بين القــوات المتحاربة وذلك تحت اشراف الامم المتحدة

فمواقع ٢٢ اكتوبر وان كانت معروفة بالقطع بين الطرفين ، الا ان اسرائيل تحاول المراوغة فيها ، وقد يطول فى ذلك النقاش بعيدا عن القضية الاصلية وهى انسحاب من كافة الاراضى المحتلة ، فاضافت هذه الترتيبات حكما جديدا هو العودة الى مواقع ٢٢ اكتوبر **فى اطار الموافقة على الفصل بين القوات المتحاربة** Disengagement وهذه **العبارة الاخيرة هى التى يجب ان نقف عندها** . فالامر لم يعد مجرد العودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر بل انه يتطلب الفصل بين القوات المتحاربة وهو ما يجب ان يؤدى الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما بعد القوات المصرية شرقى القناة لتنفصل بينهما قوات الطوارىء الدولية ، كخطوة اولى نحو الانسحاب الكامل .

واذا كانت الحكومة الاسرائيلية — وربما لاسباب سياسية داخلية **لاقتراب موعد** الانتخابات العامة — **لازالت تقيم العراقيل** فى تطبيق الفصل بين **القوات** — فان قرار مجلس الامن الصادر فى **٢٥** اكتوبر اذ يطالب **جميع الدول الاعضاء** بتقديم **تعاونها التام** لتطبيق هذه القرارات ، فانه يضع فى ذلك **مسئولية خاصة على الولايات المتحدة الامريكية** وهى التى كانت صاحبة المبادرة **فى** اقتراح ترتيبات وقف اطلاق النار .

على انه — وفق ترتيبات وقف اطلاق النار — **قد تحقق فعلا** للجانب المصرى عــدم اعاقة وصــول الامدادات غير العسكرية الى **السويس** والى الضفة الشرقية ، وتولى الامم المتحدة نقط الرقابة على طريق القاهرة — **السويس** ، وهذه التدابير مؤقتة **بطبيعتها بالعــودة** الى مواقع ٢٢ اكتوبر **فى نطاق** الفصل بين القــوات المتحــاربة . كما ان هــذه الامدادات التى تتم وديا اليوم باشراف الامم المتحدة ، يمكن تحقيقها عسكريا اذا خرقها الطرف الاخر .

اما قرار **تبادل الاسرى** ، فانه كان وفق البند السادس من هذه الترتيبات مرتبطا بتولى الامم المتحدة لنقط المراقبة على طريق القاهرة — السويس . وهذا التبادل يتم تطبيقا لاحكام اتفاقية جنيف فى ٢٢ اغسطس ١٩٤٩ بشأن معاملة اسرى الحرب . وذلك انه وفقا لهذه الاتفاقية فان هناك التزاما باعادة اسرى الحرب المصابين بجراح خطيرة حينما تسمح حالتهم بالسفر ، اما غيرهم فيتم تبادلهم دون تأخير بمجرد وقف الاعمــال الحربية الفعلية . **وبقدر حرص اسرائيل**

على عودة اسراها ، فنحن ايضا حريصون على استعادة ابنائنا

ويجب ان نلاحظ هنا ان تبادل الاسرى الذى تم الاتفاق عليه لا يعنى اسيرا باسير او رتبة برتبة ، بل انه يعنى تبادل جميع الاسرى من الجانبين بصرف النظر عن اختلاف عددهم فى جانب عن عددهم فى الجانب الاخر. ومعنى هذا اننا لن نعيد اخر اسير اسرائيلى الا بعد ان نستعيد اخر اسير مصرى .

ومع ذلك فان من واجب الرأى العام العالمى ان يدرك ان اسرائيل التى كانت تلوح دائما باتفاقية جنيف بشأن معاملة الاسرى ، هى التى اعلنت منذ ايام رفضها للبروتوكولين الاضافيين اللذين اقترحهما الصليب الاحمر الدولى لتقرير اجراءات جديدة خاصة بحماية المدنيين فى زمن الحرب ، بينما اعلنت مصر وسوريا موافقتهما .

هذه كلها اسئلة يطرحها موضوع وقف اطلاق النار. وبقيت مجموعة اخرى من التساؤلات خاصة بمؤتمر السلام سنحاول ان نجيب عنها فى مقال الاسبوع القادم . □

جمال العطيفى

مؤتمـــر الســـــلام ومتى يبدأ

واشنطن في ٢٢ ـ ر ـ تدل بعض الشواهد على أن اسرائيل تعارض بدء مؤتمر السلام قبل نهاية ديسمبر .

وقد اقترحت الولايات المتحدة رسميا بدء المحادثات حوالي منتصف الشهر القادم ولكن أبا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي صرح بأن حكومته لاتستطيع الالتزام بشيء قبل الانتخابات في ٣١ ديسمبر .

وقال ايبان اننا لا نستطيع قبل الانتخابات ان نعطي التزامات أساسية حول القضية وليس أمامنا الا أن نقوم بتحرك أولي .

ويبدو أن المسئولين الامريكيين يتعاطفون مع موقف اسرائيل بحيث تؤجل أي محادثات جاده الى مابعد الانتخابات ولكنهم في الوقت نفسه لايريدون أن يفقد الموقف حرارته في التحرك نحو تسوية بعد الحرب الأخيرة .

وقد أوضح هنري كيسنجر وزير الخارجية في مؤتمره الصحفي الذي عقده أمس بعد محادثاته مع ايبان : أن الولايات المتحدة تأمل في بدء مؤتمر السلام في ديسمبر .

وكان ايبان قد نفى بعد اجتماعه بكيسنجر أن الولايات المتحدة تمارس ضغطا على اسرائيل فيما يختص بتسوية في الشرق الاوسط ، ولكنه اعترف أن وجهات النظر في واشنطن وتل أبيب لا تلتقي دائما .

وتقول « رويتر » أن الولايات المتحدة تؤيد انسحاب اسرائيل الى حدود ماقبل يونيو ١٩٦٧ ربما مع بعض التعديلات الطفيفة . ومن المعتقد أن الولايات المتحدة مستعدة لضمان أمن اسرائيل اذا تم التوصل الى اتفاقية سلام على هذا الاساس .

ومن تل أبيب قالت الانباء ان جولدامائير صرحت ـ وهي تقوم بجولة مع ديان في المرتفعات السورية ـ بأنه .. « ليس من المفروض ان يفعل الاسرائيليون ماتراه الدول الكبرى ، ولكن اسرائيل لا تستطيع ان تفعل كل ما تريده » .

بينما صرح الجنرال ديان بأن اسرائيل لن توقع أي اتفاق يجبرها على التخلي عن مرتفعات الجولان ■

المصدر: الاهـــــــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١٢/١
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الشكوك تحيط بانعقاد مؤتمر السلام فى جنيف

فالدهايم لم يتلق الدعوات الموجهـة الى الأطراف المعنية

علم مندوب « الاهرام » أن شكوكاكثيرة بدأت تحيط بامكانيات عقد مؤتمر السلام المزمع عقده فى جنيف . وأن الطريقة التى سارت بها الامور حتى الان ، فيما يتعلق بمحادثات تنفيـذترتيبات وقف اطلاق النار والفصل بين القوات المتحاربة التى جرت خلال الايام القليلة الماضيـة عند الـكيلو ١٠١ ، لا تشجع على الاعتقاد بان المؤتمر سوفينعقد فى موعده .

يضاف الى ذلك ، مابدا من اتجـاه النية الى تاجيل المؤتمر بعد جلسـة افتتاحه الاولى التى تردد انها ستعقد فى ١٨ ديسمبر المقبل ، الى ما بعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية فى ٣١ ديسمبر وتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة ، وهو ما يستغرق عادة نحو ثلاثة او اربعـة اسابيع ..

ويسود الاعتقاد فى معظم العواصم العربية بانه ، ما لم يطرأ عنصر ايجابى جديد على الموقف ، فان احتمالات انعقاد مؤتمر جنيف مشكوك فيها .

وقد عمد المسئولون فى البيت الابيض الى محاولة تخفيف جو التشاؤم الذى بات يحيط بانعقاد المؤتمر . ونقلت وكالات الانباء من واشنطن ، ان المسئولين فى البيت الابيض أعربوا عن اعتقادهم بأن مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط سوف يعقد فى موعده وذلك على الرغم من توقف المحادثات المصرية الاسرائيلية عند الكيلو ١٠١ أمس الاول . وقالت هذه المصادر أن هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية سوف يعلن يوم الثلاثاء القادم التفاصيل الخاصة بمؤتمر جنيف . ويعتقد كيسنجر — كما تقول هذه المصادر — أن توقف المحادثات الذى اعلنته القاهرة امس يدخل فى نطاق ما تتعرض له اية مفاوضات من « التقدم والتعثر » وان مؤتمر جنيف يمكن عقده رغم ذلك .

ووسط جو الشكوك المحيطة بالمؤتمر خرجت الانباء من اسرائيل بأنها قد وضعت آمالها على مؤتمر السلام فى جنيف . وصرح أبا ايبان فى حديث له مع « صحيفة يديعوت احرونوت » بأن الاجتماع الاول للمؤتمر سيضم وزراء خارجية اسرائيل والاردن ومصر وسوريا — ومن المحتمل لبنان — كما يشترك فيه كل من هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية واندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية ثم يؤجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية وذلك لان الحكومة الحالية لا تستطيع أن تلزم اسرائيل باى حل يتفق عليه .

واضاف ايبان فى حديثه ، انه يتوقع ان يستانف المؤتمر اجتماعاته فى يناير القادم ، وان يستمر عدة أشهر . ورفض ايبان بدوره فكرة اشتراك ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، قائلا ان ايديولوجية عرفات تعارض وجود دولة اسرائيل نفسها . كما اكد ايبان وجهة النظر الاسرائيلية بانه لاضرورة لاشتراك بريطانيا وفرنسا فى المؤتمر « لان هاتين الدولتين اعلنتا انسحابهما من ساحة الشرق الاوسط منذ امد طويل » . وقال ان السلام لا يمكن أن يتحقق على أساس المواقف المتشددة التى اتخذت فى مؤتمر القمة بالجزائر .

وفى رسالة بعث بها ليفون كشيشيان مراسل « الاهرام » فى نيويورك ، أن كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة لم يتلق حتى الان الدعوة الامريكية — السوفيتية المشتركة التى ستوجه الى كل من مصر وسوريا والاردن واسرائيل لحضور مؤتمر جنيف كما أن فالدهايم ليس على يقين حتى الان من طبيعة المهام والواجبات الملقاة على عاتقه عندما يبدأ المؤتمر اجتماعاته

وتفيد الانباء الواردة من باريس ان ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسية قد انتقد فى بيان القاه اليوم فى مجلس الشيوخ الفرنسى اسلوب معالجة الدولتين الاعظم للنزاع فى الشرق الاوسط . وقال ان هذا الاسلوب لا يمكن الا ان يؤدى الى « تسوية هشة » . كما طالب بأن تعالج الازمة فى اطار مؤتمر دولى أوسع نطاقا تشترك فيه دول غرب اوروبا والدول العربية للتوصل الى تسوية عادلة ودائمة للازمة .

وكرر جوبير وجهة نظر فرنسا فى ضرورة اشتراك قوات من الدول الخمس الدائمة الاعضاء فى مجلس الامن ، فى منطقة فاصلة بين القوات الاسرائيلية والقوات العربية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ: ١٩٧٣/١٢/٨

حتى يكون مؤتمر جنيف أداة للسلام العادل

حجج كثيرة تدعو الى الذهاب لمؤتمر السلام : بغض النظر عما يجرى عند الكيلو ١٠١ ، رغم قطع المحادثات ، وعدم الفصل بين القوات المتحاربة ، وعدم انسحاب اسرائيل الى خطوط ٢٢ اكتوبر .

من هذه الحجج انه لا ينبغي تعليق عقد المؤتمر على نية اسرائيل المعروفة بعرقلة المحادثات . ومبرر وجود قوات لاسرائيل على الضفة الغربية للقناة معلق الى حد كبير على بقاء عسكرى لها على طريق السويس ، ولذلك هناك من يرجح انها لن تتخلى عن الكيلو ١٠١ الى خطوط ٢٢ اكتوبر التى تزعم انها غير معروفة ، بدون الاتفاق على انسحاب أوسع ليست المحادثات عند الكيلو ١٠١ مؤهلة لاقرار مداه أو شروطه ، أو ما ينبغي ان يصحبه من ضمانات . أما مؤتمر السلام ، فلاشتراك أطراف دولية أخرى فيه غير اسرائيل : ومنها الاتحاد السوفيتي بالذات ، وحتى الولايات المتحدة بتعاظم تأثير الازمة على مصالحها ، فانه سوف يعتبر ساحة أفضل لتحريك التسوية .

الا ان هناك حجة تجب منطقيا كل هذه الحجج ، ما لم يجد جديد يبرر طرحها جانبا . مفاد الحجة ان مؤتمر السلام ، حتى يصبح اداة فعالة للتوصل الى تسوية ، لابد ان يتوافر له ما يعوض عن انعدام الثقة وانقطاع الصلة تماما بين اطراف النزاع ، اللهم الا « حوار السلاح » . لابد ان يسبقه ما يثبت نية خالصة من قبل كل اطراف النزاع على احترام ضوابط فى التعامل والتعاقد طوال العمليات المعقدة التى سوف يجرى بمقتضاها انجاز التسوية .

وليست هناك « ضوابط » يمكن تصورها غير « أحكام الشرعية » وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة والاتفاقات التى يجرى ابرامها على مستوى القمة او غيره : استكمالا وتطبيقا لهذه الاحكام وتلك القرارات .. بيد ان كل ما نشهده حتى الان من جانب اسرائيل هو نية ، نراها فى ضوء تجربتنا السابقة معها ، متعمدة ومبيته ، لتحدى هذه « الضوابط » وخرقها .

لذلك كان تطبيق النقاط الست بحذافيرها اختبارا جوهريا ، تجنبا لان يكون انتهاكها « سابقة » تعتمد بها اسرائيل لتعطيل او افساد مراحل التسوية التالية .

لم تكن حرب اكتوبر للذهاب الى مؤتمر السلام ، بل ان مؤتمر السلام لا يمكن تصوره الا كثمرة انجازات حرب اكتوبر ، ثمرة ميلاد جديد اعاد للعرب خلال مخاض المعاناة والالم ، الثقة والقدرة على استرداد الحق وانتزاع السلام العادل .

محمد سيد أحمد

وجهة نظر مصر ودول عدم الانحياز فى مؤتمر السلام

علم مندوب « الاهرام » الدبلوماسى أن الحكومة المصرية أبلغت كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بطلبات مصر للاشتراك فى مؤتمر السلام المزمع عقده يوم ١٨ ديسمبر .

وفى رأى مصر :

أن مجلس الامن هو الذى ينبغى أن يوجه الدعوة للاطراف المعنية لحضور المؤتمر مع تحديد الهدف من انعقاده والنتائج المتوقعة منه وهى تطبيق قرارات مجلس الامن .

■ أن يشترك السكرتير العام فى الجلسات الافتتاحية وأن ينيب عنه من يمثله فى بقية اعمال المؤتمر الذى ينبغى أن يكون انعقاده تحت اشراف المنظمة الدولية .

■ أن تشترك فيه الدول المعنية ، وهى مصر وسوريا والاردن واسرائيل وتشترك بعد ذلك منظمة تحرير فلسطين وقدتمت اتصالات لاشراك لبنان فى المؤتمر

وكان السيد اسماعيل فهمى وزير للخارجية قد اجتمع صباح امس بالسيد فلاديمير فينوجرادوف السفير السوفيتى بالقاهرة وكان قد اجتمع به مساء أول أمس بناء على طلب من السفير .

كذلك اجتمع وزير الخارجية مرتين امس بالسفير الامريكى هيرمان ايلتس المشرف على المصالح الامريكية فى القاهرة بناء على طلب السفير .

وعلم مندوب « الاهرام » أن البحث فى هذه الاجتماعات الاربعة كان يدور حول صياغة توجيه الدعوة للدول والمنظمات التى ستشترك فى مؤتمر السلام وغيرها من ترتيبات عقد المؤتمر .

ومن الامم المتحدة قال ليفون كيشيشيان مراسل الاهرام أن دول عدم الانحياز الاعضاء فى مجلس الامن قد اجرت أمس اتصالات مع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة لمعرفة الدور الذى سيقوم به فى مؤتمر السلام فى جنيف .

وترى هذه الدول أن مؤتمر السلام ينبغى أن يعقد تحت « مظلة » الامم المتحدة وأن يكون لفالدهايم دور محدد فيه وأن يرأس اجتماعاته بالرغم من أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى هما اللذان وجها الدعوة الى انعقاده .

وقد اعدت دول عدم الانحياز الثمانى مشروع قرار الى مجلس الامن يحدد وجهة نظرها فى مؤتمر السلام . ومن المتوقع أن يجتمع مجلس الامن فى منتصف الاسبوع القادم للنظر فى مشروع القرار الذى ينص على :

« ان مجلس الامن اذ يعتبر أنه قد طلب فى قراره رقم ٣٣٨ فى ٢١ اكتوبر ١٩٧٣ أن تبدأ عاجلا محادثات حول صراع الشرق الاوسط من اجل تنفيذ القرار ٢٤٢ تحت الاشراف المناسب ،

واذ يعتبر أن هذه المحادثات قد تقرر أن تجرى فى المستقبل القريب ، فانه :

١ — يأخذ فى الاعتبار الخطاب الموجه الى رئيس مجلس الامن [المقصود بهذا الخطاب الدعوة الامريكية السوفيتية المشتركة لمصروسوريا والاردن واسرائيل الى مؤتمر جنيف] .

٢ — يعرب عن امله فى أن يقوم السكرتير العام بدور مفيد فى مؤتمر السلام وفقا لقرارات مجلس الامن ، وأن

يراس جلساته ، اذا رغبت الاطراف ذلك .

٣ ـ يطلب أن يتم ابلاغ مجلس الامن ـ بطريقة ملائمة ـ بتطورات المفاوضات فى مؤتمر السلام حتى يتمكن المجلس من استعراض المشكلات على اساس مستمر ويقرر ما اذا كان هناك مايدعو لاى تغيير فى طبيعة ومدى اشتراك الامم المتحدة فى مؤتمر السلام .

وكان فالدهايم قد اجرى أمس مشاورات مع كل من الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر فى الامم المتحدة والسفير اشرف غربال المشرف على رعاية المصالح المصرية فى الولايات المتحدة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١٢/١٠

رأى الأهرام

الاعــــــداد لمؤتمــــــر الســــلام

هل اعددنا العدة لمؤتمر السلام حول ازمة الشرق الاوسط المنتظر افتتاحه بعد ثمانية ايام فى جنيف ؟

لقد اثبتنا فى حرب اكتوبر قدرة العــــرب على عبور هوة « التباين التكنولوجى » الذى ظلت اسرائيل طوال ستة اعوام منذ عدوان يونيو ١٩٦٧تشهره سندا ـ بقوة السلاح ـ لتجميد «الامر الواقع » ، وتثبيت الاحتلال ، وتحدى مقررات الشرعية الدولية . وعلينا الان ان نثبت قدرتنا على عبور أية هوة قد تبرز فى القدرة على التعامل والتفاوض امام عدو لا يدخر جهدا فى حشـــــد كل طاقات علمه وتكنولوجيته لوضع البدائل ، ودراسة الاحتمالات ، واتقان فن المناورة والمراوغة ، والمبادرة بالاختيارات التى تكفل له ازاء كل جزئية معروضة للبت فيها، ما يرجع اليه بالفائدة المثلى .

لاول مرة فى تاريخ النزاع العربى الاسرائيلى ـ نواجه العــدو الاسرائيلى فى جنيف : لا لمجرد الاتفاق على وقف اطــلاق النار ، ولا لمجرد عقد اتفاقية هدنة ، ولكن فى اطار مؤتمر للسلام . وعقد مؤتمر للسلام مع اسرائيل ، نقدم عليه من مركز قوة ، فى ضـــوء انجازات حرب اكتوبر ، عملا بمبادرة تتصل بصميم مصير الامــــة العربية لاجيال طويلة قادمة. مبادرة تنطوى على مخاطرة اكيدةمالم نكن مسلحين فيها باعظم قدر من اليقظة ، والاستعداد لمناورات من قبل العدو لن تنتهى ، وفى ضوء معطيات موضــــوعية قوامها ان المؤتمر مالم يتوافر له اعظم فرص النجاح ، فان المنطقة ســـوف تتعرض ، ولمدة يصعب تقديرها ، لمجابهات عنيفة ، ولاستنزاف متصل ، وتوتر ممتد لن تتحمل المنطقة وحدها عواقبه ، بل سوف ينعكس باخطار جسيمة على سلام العالم بأسره .

ولا يستبعد أن تدخل اسرائيل المؤتمر « بحملة سلام » ، ماهي في جوهرها الا « السلام الاسرائيلي » بشروط اسرائيل لانجاز تسوية ، ولكنها سوف تصاغ بالصيغة التي توحي للعالم بأنها هي الاحرص على وضع حد للنزاع . هل اعددنا العدة لمواجهة هذه الحملة المتوقعة ، داخل نطاق مؤتمر للسلام ؛ بما لا يبدو ابتعادا عن الهدف المطروح ؛ وعلى نحو يكفل « للسلام » ان يكتسب فعلا صفة « السلام العادل » وبما يلزم العدو بالتخلي حقيقة عن اطماعه في التوسع والسيطرة ؟

ثم هناك ملابسات تحيط بالمؤتمر لابد من حسم لها قبل افتتاحه بعد ايام :

■ أولا — ليس للمؤتمر « ضوابط » يمكن لاطراف النزاع المشتركة فيه الاحتكام اليها كأساس للتسوية الا احكام « الشرعية الدولية » كما تجسمها قرارات مجلس الامن والامم المتحدة الخاصة بالنزاع . ولا يعقل ان مؤتمرا هدفه هو وضع هذه القرارات موضع التنفيذ ؛ يجرى انعقاده بعيدا عن « مظلة » الامم المتحدة ؛ بما يترك المجال مفتوحا لاجتهادات حول التسوية لا تلتزم بأحكام الشرعية .

■ ثانيا — هناك أكثر من طرف يمثل الجانب العربي في المؤتمر مقابل طرف واحد يمثل اسرائيل . وشرط افساد كل مناورة لن يتوانى العدو عن اللجوء اليها لمحاولة احداث تفرقة في الصفوف العربية ؛هو ان تكون الاطراف العربية واضحة ومحددة ومعترفا بوجودها من جانب الجميع ؛ بما في ذلك الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . وان يلتزم كل طرف عربي داخل المؤتمر بالا يكون حديثه باسم مصالحه الاقليمية فحسب ؛بل باسم الامة العربية ككل

■ ثالثا — العمل المثمر داخل المؤتمر لا يقتضى التعجل ؛ ولكن ينبغى الحرص ايضا على الا يصبح المؤتمر ساحة للماطلة والمراوغة ولابد من آجال زمنية معقولة ، تلتزمها المداولات ؛ تحقيقا لكل هدف ملموس على طريق التسوية .

■ رابعا — من الاهمية بمكان بدء المحادثات داخل المؤتمر بالتركيز على النقاط الواضحة ، ذات المعالم البارزة ، بعيدا عن مناورات الدهاليز التي لن يتورع العدو عن التذرع بها لتبرير مراوغاته ضمانا لان تكون النقاط الكفيلة بانجاز نتائج ملموسة حولها اساس افشال مناورات العدو في التنصل من البت برأى في النقاط التي يرفض تلبية كلمة الشرعية فيها . كما ينبغي ان تجرى كل مداولات المؤتمر في وضح النهار ؛ بما يفسح للرأى العام — عالميا ومحليا — فرصة المتابعة والمراقبة والحكم .

■ خامسا واخيرا — ان الذهاب الى مؤتمر السلام لا يعنى بأى حال من الاحوال ضرورة الالتزام بما يستبعد احتمال تجدد القتال ، وبما يحول دون امكان تجدده ؛ على نحو لا يترك بديلا لمراوغات العدو سوى تجمد الموقف وتعطيل التسوية .

هذه بعض النقاط التي تلفت النظر الى ان المرحلة الراهنة ، مرحلة الاعداد لمؤتمر جنيف ؛ تقتضي جهدا مكثفا في التخطيط والاعداد لا يقل عن ذلك الذى بذلته قواتنا المسلحة طوال اعوام ستة لتحقيق العبور وتحريك الازمة بلوغا للهدف في استرداد الحق والارض ، واقامة السلام في المنطقة على اسس راسخة من العدل

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١٢/١١

فالدهايم يرأس مؤتمر الســـلام

علم مندوب « الاهرام » الدبلوماسى أن الاتصالات التى اجرتها القاهرة فى الفترة الاخيرة مع الدولتين الاعظم والامم المتحدة والدول الدائمة فى مجلس الامن عن ترتيبات عقد مؤتمر السلام المزمع عقده فى ١٨ ديسمبر الحالى فى جنيف قد اسفرت عما يلى :

١ يعقد المؤتمر تحت اشراف الامم المتحدة وفى مبناها وتحت علمها .

٢ ان كورت فالدهايم السكرتير العام للمنظمة الدولية سوف يرأس مؤتمر السلام لفترة معينة ويلقى خطاب الافتتاح ، ثم يليه خطاب اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، وخطاب هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية .

٣ تتولى الدولتان الاعظم الرئاسة المشتركة للمؤتمر فى فترات اخرى .

٤ هناك وفود لابد ان تحضر المؤتمر فى مرحلته الاولى وهى التى دارت معها الاتصالات حتى الان لحضور المؤتمر وهذه الدول هى مصر وسوريا والاردن واسرائيل .

٥ هناك وفود اخرى من المتوقع ان تشترك فى مرحلة ثانية من المؤتمر من بينها وفد يمثل لبنان ووفد يمثل فلسطين

٦ ان مصر كانت تفضل ان تشترك الدول الخمس الدائمة فى مجلس الامن [الولايات المتحدة — الاتحاد السوفيتى — فرنسا — بريطانيا — الصين الشعبية] فى المؤتمر . رغم أن بعض هذه الدول كالصين لها موقف خاص بالنسبة لقيام الدولتين الاعظم بمسئولية اقرار السلام فى العالم . وان كان من الممكن ابلاغ هذه الدول بتطورات الموقف

وعلم مندوب « الاهرام » انه مع اهتمام مصر بتفصيلات وترتيبات عقد مؤتمر السلام ، فانها تضع فى اعتبارها ان يكون الاساسى هو جوهر المؤتمر وما يدور فيه ، وان يكون الهدف الذى تتجه اليه مصر هو :

(١) اقرار السلام فى الشرق الاوسط عن طريق استرداد جميع الاراضى العربية المحتلة .

(٢) استعادة حقوق شعب فلسطين .

ومن تل ابيب : نقلت وكالات الانباء نقلا عن مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية أن اسرائيل قد ابلغت بأن المؤتمر سيعقد تحت اشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وأن على الدولتين الاعظم أن يقررا دور الامم المتحدة فى المؤتمر . وقالت صحيفة جيروزاليم بوست أن الذى أبلغ اسرائيل بذلك هو هنرى كيسنجر نفسه .

ويقول المراقبون السياسيون فى تل ابيب أن اسرائيل تعارض اشراف الامم المتحدة على المؤتمر خوفا من أن يكون هذا الاشراف فى صالح الدول العربية

وقالت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصدر مطلع أن اسرائيل قد ترفض حضور المؤتمر اذا وضع تحت اشراف الامم المتحدة أو مجلس الامن .

وقد ذكرت مجلة نيوزويك الامريكية انه رغم الشائعات التى اطلقت فى الاسابيع الاخيرة بأن التحالف التقليدى بين أمريكا واسرائيل قد تعرض لتوتر شديد لكن الحقيقة هى أن الدولتين تذهبان الى مؤتمر جنيف فى اتفاق ملحوظ على المراحل الاولى للمحادثات .

ثم أضافت المجلة ان مسألة ضمان حدود اسرائيل مازالت مسألة صعبة فليس هناك حتى الان عضو واحد فى مجلسى الكونجرس يوافق على ارسال قوات لمساندة مثل هذا الضمان . □

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٩٧٣/١٢/١٣
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات والأسد يحددان موقف مصر وسوريا المشترك ازاء مؤتمر السلام

الرئيسان بحثا النتائج المحتملة لنجاح مؤتمر السلام أو فشله

توجيهات من الرئيسين الى وزير خارجية مصر بشأن المرحلة المقبلة ومؤتمر جنيف

اسماعيل فهمى دعا السفيرين الامريكى والسوفيتى لاجتماع مشترك وابلغهما بموقف مصر وسوريا

حدد الرئيسان أنور السادات وحافظ الاسد الموقف المشترك لمصر وسوريا ازاء مؤتمر السلام المزمع عقده فى جنيف يوم ١٨ ديسمبر الجارى ، وذلك فى محادثاتهما التى اختتمت أمس وشملت بحثا مستفيضا للموقف من مختلف جوانبه ٠

وفى محادثاتهما بحث الرئيسان النتائج المحتملة لنجاح مؤتمر السلام او فشله ، واصدرا توجيهاتهما الى السيد اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر — الذى حضر جانبا من اجتماعاتهما — بشأن المرحلة المقبلة ومؤتمر جنيف ٠

وعقب مغادرة وزير الخارجية المصرية لاجتماع الرئيسين بعد ظهر امس ، دعا الى لقاء مشترك حضره مما السيد فلاديمير فينوجرادوف سفير الاتحاد السوفييتي والسفير هيرمان ايلتس المشرف على مصالح إمريكا ، وابلغهما موقف مصر وسوريا من الاشتراك فى مؤتمر السلام والاجراءات الخاصة بالدعوة اليه ٠

كما ابرق وزير الخارجية الى الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر فى الامم المتحدة لاجراءات اتصالات فى هذا الشان مع كورت فالدهايم السكرتير العام للمنظمة الدولية .

مناقشة الموقف والتطورات العربية

وكانت محادثات الرئيسين السادات والاسد قد بدأت فى قصر القبة فور وصول الرئيس السورى الى القاهرة بمساء الاثنين قادما من ليبيا ، ثم استأنف الرئيسان محادثاتهما ظهر أمس باجتماع مغلق ، انضم اليه فى جانب منه السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية الذى غادره بعد أن تلقى توجيهات الرئيسين بشأن المرحلة القادمة ومؤتمر السلام .

واستمر بعد ذلك اجتماع الرئيسين لاستكمال مناقشة الموقف والتطورات العربية الراهنة ، كما اختتم الرئيسان بعد ساعتين ونصف الساعة من محادثاتهما ، وضع الاستراتيجية العامة فى المرحلة المقبلة ، بما فيها مؤتمر السلام وجميع الاحتمالات الخاصة بنجاحه أو عدم نجاحه .

وفى الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر أمس اصطحب الرئيس أنور السادات الرئيس حافظ الاسد الى مطار القاهرة لتوديعه عند سفره عائدا الى دمشق فى الساعة الرابعة بعد الظهر . □

الرئيس السادات يعقد اجتماعين مع كيسنجر

الرئيس يجرى اتصالات بعدد من الملوك والرؤساء العرب بعد انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية الامريكية

بدأ الرئيس أنور السادات محادثاته مع الدكتور هنرى كيسنجر ، عقب وصول وزير خارجية الولايات المتحدة الى القاهرة مساء أمس . وقد تناولت المحادثات تطورات الموقف فى الشرق الاوسط منذ زيارة كيسنجر الاخيرة للقاهرة يوم ٦ نوفمبر الماضى ، كما تناولت ما تم تنفيذه من النقاط الست التى كان الوزير الامريكى قد وضع مشروعها ثم اصبحت بعد ذلك وثيقة للامم المتحدة عرفت باسم ترتيبات وقف اطلاق النار .

وقد استمرت محادثات الرئيس السادات مع كيسنجر فى اجتماع امتد حتى منتصف الليل ، وسيستكمل الرئيس المحادثات الشاملة لتطورات الموقف فى اجتماع آخر يعقد فى العاشرة من صباح اليوم ويستمر الى ان يحين موعد مغادرة كيسنجر للقاهرة لاستكمال جولته .

وعلم مندوب « **الاهرام** » **ان الرئيس السادات سيجرى اتصالات مع عدد من الملوك والرؤساء العرب ، بعد انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية الامريكية !**

وكان كيسنجر قد وصل الى القاهرة فى الساعة الثامنة من مساء أمس قادما من الجزائر ، حيث قضى ٤ ساعات لمحادثات طويلة مع الرئيس هوارى بومدين فى بداية جولته بالمنطقة العربية .

كيسنجر : « اننى سعيد بعودتى لمصر »

وفور نزوله من الطائرة فى القاهرة ، اتجه كيسنجر مع السيد اسماعيل فهمى الذى كان فى استقباله ، الى الحاجز الذى أقيم لفصل الصحفيين عن الطائرة ، وأدلى كيسنجر بتصريح قصير للصحفيين الذين تجمعوا فى ساحة المطار ، قال فيه : « اننى سعيد بأن أعود الى مصر لاستئناف محادثاتى مع الرئيس أنور السادات ومع زميلى وزير الخارجية المصرية من أجل اعادة السلام العادل والدائم الى الشرق الاوسط ، طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

(وهو القرار الصادر فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ ، والذى يقضى بانسحاب قوات . اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة) .

ومن المطار توجه كيسنجر مع اسماعيل فهمى الى قصر العروبة حيث عقدا اجتماعا استمر نحو ساعة ثم ذهبا معا الى استراحة القناطر لمقابلة الرئيس .

وقد وصل كيسنجر مع اسماعيل فهمى الى استراحة القناطر فى الساعة العاشرة الا ثلثا ، حيث تجمع أكثر من مائة مصور وصحفى . وعندما دخل الرئيس انور السادات الى القاعة ، صافح كيسنجر وقال له :

ــ اننى أرحب بك مرة أخرى فى القاهرة .. هل كانت رحلتك مريحة ؟

ــ نعم .. واود أن أعبر عن شكرى لسيادة الرئيس على حسن الاستقبال وترتيبات الزيارة . وارجو أن تسمح لى يا سيادة الرئيس مرة أخرى أن أقدم لك مجموعة المرافقين لى .

ثم قدم أولا : جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية .

فقال له الرئيس : مرحبا باجو

ثم قدم سوندرز أحد مساعدى وزير الخارجية لشئون الامن القومى ، وبقية المرافقين .

وجلس الرئيس وبجانبه كيسنجر على مقعد كبير وأخذا يتحدثان . وأشار الرئيس الى الاحداث الاخيرة فى المنطقة

منذ قرار وقف اطلاق النار وعدم تنفيذ اسرائيل لبنود الاتفاق التى وضعها كيسنجر نفسه .

ثم أخليت القاعة بعد ذلك ولم يبق فيها سوى كيسنجر واسماعيل فهمى وحافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومى ، ومساعدى كيسنجر .

وبعد فترة عقد الرئيس وكيسنجر اجتماعا ثنائيا ، بينما اجتمع الجانبان المصرى والامريكى فى قاعة أخرى .

وعلم مندوب « الاهرام » أن فى تصور كيسنجر كما عبر عنه للصحفيين المرافقين لكيسنجر :

(١) الموضوعات التى يمكن أن تكون جدول أعمال مؤتمر السلام .

(٢) أنه يتصور أن من الممكن أن يتم فى المرحلة الاولى من المباحثات ، الوصول الى اتفاق على انسحاب كل القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية فى أقصر وقت ممكن .

(٣) انه يريد تحقيق نوع من التقدم فى المؤتمر ، يسمح بمناقشة مسألة رفع الحظر عن تصدير البترول العربى الى أمريكا

وكان كيسنجر قد وصل الى الجزائر فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العشرين [بتوقيت القاهرة] قادما اليها من لندن التى غادرها فى الصباح الباكر تحت حراسة مشددة بسبب تهديدات باغتياله .

وقبل ان يغادر كيسنجر الجزائر بعد الظهر ، صرح بأن الاتفاق تم على ان تظل أمريكا والجزائر على اتصال وثيق فيما بينهما .

وسيطير وزير الخارجية من القاهرة مساء اليوم الى الرياض ثم دمشق فبيروت ، وبعدها يزور اسرائيل قبل سفره الى جنيف ، وبعد ذلك يزور أسبانيا والبرتغال يومى ٢٠ و ٢١ ديسمبر . ☐

السادات يختتم محادثاته مع كيسنجر بتحديد أهداف مؤتمر جنيف

المرحلة الاولى لأعمال المؤتمر تتضمن الفصل بين القوات المتحاربة

هدف المؤتمر تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية واقرار حقوق شعب فلسطين

مشاورات دولية خلال المحادثات اتصل فيها كيسنجر بنيكسون وبالسفير السوفيتى مرتين

تصريحات هامة للرئيس السادات عن الاسس التى تم الاتفاق عليها مع كيسنجر

اختتم الرئيس أنور السادات أمس محادثاته مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى بتحديد أهداف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط • ومن بين الاسس التى تم الاتفاق عليها أن تتضمن المرحلة الاولى من أعمال المؤتمر الفصل بين القوات المتحاربة ، ثم يأتى الهدف الاكبر للمؤتمر وهو تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضى المحتلة واقرار حقوق شعب فلسطين •

ولقد تخللت المحادثات التى اجراها الرئيس السادات فى اجتماعين له مع كيسنجر ـ خلال زيارته التى دامت ٢٠ ساعة ـ مشاورات دولية تضمنت ما يلى :

١ اتصال اجراه كيسنجر مع الرئيس ريتشارد نيكسون جرى فيما بين اجتماعى الرئيس السادات بوزير الخارجية الامريكية •• [وقد حمل كيسنجر الى الرئيس السادات رسالة من نيكسون تتضمن ترحيبه بنجاح محادثات القاهرة] •

٢ اتصال بين كيسنجر والقادة السوفييت عن طريق السفير فلاديمير فينوجرادوف الذى اجتمع بالوزير الامريكى مرتين وكانت الثانية لابلاغه بنتائج اتصاله مع موسكو •

٣ اتصال بين كيسنجر وسفيرى بريطانيا وفرنسا فى القاهرة اللذين قاما بابلاغ حكومتيهما بنتائج محادثات القاهرة •

وقد ادلى الرئيس السادات بتصريحات هامة للصحفيين ، اشار فيها الى الاسس التى تم الاتفاق عليها فى محادثاته مع كيسنجر التى تناولت موقف مصر من مؤتمر جنيف ، الذى لم يبق على عقده سوى اربعة ايام ، وبرغم ذلك فان اسرائيل لا تزال تضع العراقيل فى طريقه •

ومن بين ما قاله الرئيس للصحفيين : ان دور الامم المتحدة واضح ومحدد ، اذ ان كورت فالدهايم السكرتير العام للمنظمة الدولية سيوجه الدعوة للمؤتمر ، وسيرأس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى يعقد فى مبنى الامم المتحدة وتحت اشرافها

وقد اكد كيسنجر فى تصريحاته للصحفيين ، ان الاتفاق تم على ضرورة الفصل بين القوات المتحاربة كنقطة بداية فى اولى مراحل مؤتمر جنيف ، وقال : « اننا نركز الان على تحقيق تقدم سريع فى المؤتمر بالفصل بين القوات » •

وقد غادر كيسنجر القاهرة الى الرياض حيث استقبله فور وصوله الملك فيصل ، وعقدا اجتماعا ثنائيا استمر ساعة ونصف الساعة . وصرح المسئولون الامريكيون المرافقون لكيسنجر فى الرياض ، بانه « لاسبب يدعو للاعتقاد بأن السعودية ستخفض من حظرها البترولى ضد الولايات المتحدة كنتيجة لافتتاح مؤتمر جنيف » •

● الاجتماع الثانى فى المحادثات

وقد بدأ الاجتماع الثانى لمحادثات القاهرة عندما دخل الرئيس السادات الى قاعة الاجتماع فى استراحة القناطر فى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ليستقبل كيسنجر الذى كان قد وصل لتوه بعد ان قام بزيارة خاطفة للمتحف المصرى •

—

وقد بادره الرئيس قائلا : أرجو ان تكون قد حصلت على قسط من الراحة •

فرد كيسنجر قائلا : لقد زارني في الساعة الواحدة صباح اليوم زائر ، هو السفير السوفييتي الذى عاد لمقابلتي مرة اخرى في الصباح ، كما اجتمعت أيضا بالسفيرين الفرنسى والبريطاني •

الرئيس : هل كان لديك وقت لتذهب الى المتحف ؟

كيسنجر : قضيت فيه نصف ساعة •

الرئيس : ان المتحف يحتاج الى شهر على الاقل •

كيسنجر : ان الصحفيين الذين رافقوني في رحلتي يشكون من أنني لا اتيح لهم قسطا من النوم •

وبدأ في أعقاب ذلك الاجتماع الذى استمر ٤ ساعات متصلة ، دارت خلاله المحادثات حتى اثناء تناول الغداء • وقد استهله كيسنجر بابلاغ الرئيس السادات رسالة من الرئيس نيكسون تلقاها وزير الخارجية الامريكية بعد اتصاله بالرئيس الامريكي ، الذى طلب ايضا من كيسنجر ابلاغ تحياته وتقديره للرئيس السادات • وقد رد الرئيس السادات شاكرا •

وفى الساعة الثالثة بعد الظهر انتهى الاجتماع الذى اختتمت به محادثات القاهرة بين الرئيس السادات وكيسنجر •

● تصريحات الرئيس السادات

وقد اتجه الرئيس السادات وكيسنجر الى حديقة استراحة القناطر ، حيث كان عشرات الصحفيين في انتظار انتهاء الاجتماع •

وأعلن الرئيس في تصريحاته الصحفية : ان النقطة الأساسية التى أثيرت في المحادثات ، هي مرحلة الفصل بين القوات المتحاربة وانعقاد مؤتمر جنيف والترتيبات الخاصة به •

وقال الرئيس : « وكما لاحظتم ، فقد اجتمعنا مساء الخميس ساعتين ، واجتمعنا اليوم (الجمعة) ٤ ساعات • وفي خلال الاجتماع الاول ناقشنا مشكلة الشرق الاوسط بكل تفاصيلها • وقد كانت المناقشات ــ بلا جدال ــ مثمرة ومفيدة ، وكانت وجهات النظر تلتقي وتختلف ، ولكنها تمت بروح بناءة ولابد ان تكون لها نتائج » •

ومضى الرئيس السادات يقول للصحفيين : لقد كان من الضرورى ان يتم هذا اللقاء ، فقد اتضحت أمور كثيرة خاصة ما يتعلق باجراءات انعقاد مؤتمر جنيف وضرورة الفصل بين القوات المتحاربة كمرحلة اولى ، وبعد ذلك يتم تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط •

وقال الرئيس : لقد كان من الطبيعي ان نتكلم من مشكلة الحظر البترولي العربي ، لقد تحدث الدكتور هنرى كيسنجر من ان مؤتمر جنيف له علاقة بموضوع البترول .

وقال الرئيس للصحفيين : ان من المفهوم ، كما تعلمون ، ان دور الامم المتحدة واضح ومحدد ، اذ سيدعو السكرتير العام للامم المتحدة الى اجتماعات جنيف ويرأس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى يعقد في مبنى المنظمة الدولية وتحت اشرافها . وسيذهب السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية المصرية الى جنيف ليحدد في الخطاب الذى يلقيه هناك موقف مصر كاملا ، وما تريد تحقيقه للمؤتمر من أهداف .

● تصريحات مشتركة الى الصحفيين

وقد بدأ الصحفيون بعد ذلك يوجهون الاسئلة الى الرئيس السادات ، والى وزير الخارجية الامريكية .

سؤال : هل نستطيع أن نعرف شيئا عن تفصيلات المحادثات؟

كيسنجر : لقد سعدت بمقابلة الرئيس أنور السادات ، وتحدثت اليه ، واعتقد أن محادثاتنا كانت مثمرة ومفيدة . وقد ابلغت الرئيس ترحيب الرئيس نيكسون بنجاح محادثاتنا ، وتكلمنا عن تدابير واجراءات انعقاد مؤتمر جنيف ، واتفقنا على ضرورة الفصل بين القوات كنقطة بداية في أولى مراحل مؤتمر جنيف ولا يسعنى الا ان اشكر الرئيس ومساعديه باسمى وباسم زملائى على هذا التعاون .

سؤال : هل تتوقع نجاح مؤتمر جنيف ، وهل تتوقع أن يحقق في بدايته الفصل بين القوات ؟

كيسنجر : لا أستطيع أن أتنبأ بشيء قبل انعقاد المؤتمر ، ولكنني أقول ان موضوع الفصل بين القوات هو الموضوع الاساسي في أول مراحل المؤتمر .

سؤال : هل ستتم دعوة الفلسطينيين الى مؤتمر جنيف ؟

كيسنجر : يجب أن يبدأ المؤتمر أولا على أساس النقط التي اتفقنا عليها ، ثم تأتي بعد ذلك الموضوعات الاخرى .

سؤال الى الرئيس : نريد أن نسمع رأى الرئيس السادات في المحادثات ؟

الرئيس السادات : أتفق مع دكتور كيسنجر في كل ما قاله وانا مرتاح لهذه المحادثات ، التي كانت طويلة ومفيدة .

سؤال الى الرئيس : هل تكلمت مع الدكتور كيسنجر في قيام علاقات دبلوماسية كاملة على أساس تبادل السفراء ، وقيام سفارة في كل من القاهرة وواشنطن ؟

الرئيس السادات : في المرة الماضية تكلمنا من ناحية المبدأ في هذا الموضوع وأعلنا أنه يمكن تحقيق ذلك في فترة لاحقة ، وأمريكا لها سفير في القاهرة ، وهو معنا الان هنا .

سؤال من مندوب « الاهرام » الى كيسنجر : مارأيكم في النقط الست التي اقترحتها في زيارتك الاخيرة . خصوصا ما يتعلق بتنفيذ البند [ب] الخاص « بالفصل بين القوات » ؟

كيسنجر : نحن نركز الان على تحقيق تقدم سريع في مؤتمر جنيف بالفصل بين القوات المتحاربة .

الاهرام : ومتى تتوقع ذلك ؟

كيسنجر : في مؤتمر جنيف .

سؤال الى الرئيس : ومتى يتوقع الرئيس ذلك ؟

الرئيس السادات : نتمنى ذلك . **قبل عيد الميلاد .**

سؤال : هل تتوقع ياسيادة الرئيس تطورات خلال هذا الاسبوع ؟

الرئيس السادات : نتمنى ذلك .

سؤال : هل تتوقعون ذلك قبل الانتخابات الاسرائيلية ؟

الرئيس السادات : ان الانتخابات الاسرائيليين ليست مشكلتنا ، ونحن نذهب الى المؤتمر . ونرجو ان يذهبوا اليه بروح سلام حقيقية وبهدف تحقيق سلام .

سؤال : هل تتوقعون ياسيادة الرئيس أن تفرج سوريا عن الاسرى الاسرائيليين وهل بحثتم هذا الموضوع ؟

الرئيس السادات : **ليس لدى تعليق ، ولكن زميلي واخي الرئيس حافظ الاسد هو الذي سيبحث هذا الموضوع مع كيسنجر .**

سؤال : هل تتوقعون أن يلتقي المصريون والاسرائيليون في حجرة واحدة .

الرئيس السادات : **نحن سنذهب الى مؤتمر جنيف حيث يلتقي الجميع تحت اشراف الامم المتحدة ، والدولتين العظميين ولكنني بالنسبة للالتقاء مع الاسرائيليين بمفردنا ، أقول : « لا » .**

تفصيلات اتصالات القاهرة

وقد علم مندوب « الاهرام » الدبلوماسي أن وزير الخارجية الامريكية ركز في محادثاته في القاهرة على النقاط التالية :

١ ـ ترتيب الاولويات في مؤتمر جنيف

٢ ـ دور الامم المتحدة في المؤتمر .

٣ ـ السعي لدى مصر لحث سوريا على الافراج عن الاسرى الاسرائيليين .

٤ ـ مناقشة موضوع البترول العربي

وخلال المحادثات ، وفيما بين الاجتماعين اتصل كيسنجر بالرئيس الامريكي نيكسون وابلغه بتفصيلات المرحلة الاولى من المحادثات مع الرئيس السادات ، ثم تلقى توجيهات الرئيس الامريكي التي ابلغها الى الرئيس السادات

وفي الساعة الواحدة من صباح أمس استقبل كيسنجر السفير السوفيتي فلاديمير فينوجرادوف الذي وقف على نتائج المرحلة الاولى من المحادثات ثم أجرى على الفور اتصالا مع موسكو ، وعاد السفير السوفيتي الى الاجتماع بكيسنجر مرة اخرى في الثامنة صباحا ، ليبلغه رسالة عاجلة تلقاها من موسكو .

وعلى مائدة الافطار التقى كيسنجر مع سير فيليب آدمز سفير بريطانيا ومسيو برونو دي لوس سفير فرنسا .

وعلم مندوب «الاهرام» أن السفير الفرنسي كان حاسما فيما يتعلق بموضوع البترول وضرورة ممارسة امريكا كل امكانياتها للانتهاء من الازمة البترولية بحمل اسرائيل على سرعة الانسحاب من الاراضي العربية ، كما اشار الى ضرورة انقاذ الموقف المتدهور في القارة الاوروبية وهو موقف تفقد معه فرنسا تاثيرها كدولة رائدة داعية للوحدة الاوروبية في مواجهة محاولة فرض السيطرة الامريكية على اوروبا .

ومن بين ما عرف من ترتيبات مؤتمر جنيف أن كيسنجر سيشترك في اليومين الاولين لافتتاح المؤتمر يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين ، ثم يسافر الى باريس للاجتماع بمسيو جوبير وزير خارجية فرنسا ثم يقابل الرئيس جورج بومبيدو ، وبعد ذلك يستكمل جولته بزيارة أسبانيا والبرتغال قبل عودته الى أمريكا .

وسيتناول كيسنجر اثناء وجوده في جنيف العشاء يوم الاثنين على مائدة السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية ، الذي سيقيم مأدبة عشاء يوم الاحد لاندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي .

وسيخلف كيسنجر في رئاسة الوفد الامريكي في المؤتمر ، أحد كبار مساعديه ومن المرشحين لذلك السفير الزويرث بانكر السفير الامريكي الاسبق في فيتنام ، بينما سيخلف جروميكو في رئاسة الوفد السوفيتي فلاديمير فينوجرادوف السفير في القاهرة وان كان كوزنتسوف النائب الاول لجروميكو قد يخلفه بعض الوقت .

وسيطير فينوجرادوف غدا الى جنيف

وقد غادر كيسنجر القاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر الى الرياض

وقبل أن يغادر الوزير الامريكي القاهرة اقترب من الصحفيين الذين وقفوا خلف حاجز حديدي اقيم بجوار الطائرة الخاصة لكيسنجر ، وأدلى اليهم بالتصريح التالي :

« أود أن أعرب عن تقديري وتقدير جميع زملائي مرة أخرى على الحفاوة البالغة التي قوبلنا بها . فقد اجريت مع الرئيس السادات محادثات بناءة ومفيدة للغاية ، نأمل ان تساهم مساهمة فعالة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وقد اقترح الرئيس السادات استمرار الاتصالات بين مصر والولايات المتحدة مع تقدم المباحثات ، كما دعاني الرئيس الى ان أعود الى القاهرة مرة أخرى لتبادل وجهات النظر معه كلما اقتضى الامر ذلك . وقد رحبت بذلك بسرور بالغ » ☐

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٣/١٢/١٥

بعد ٢٤ سنة و٧ أشهر و٦ أيام

ماهو شكل الاتفاق الذى يمكن أن يؤدى إليه مؤتمر السلام

الفرق بين الاعتراف بالحدود والاعتراف بالدولة

محطة السلام هذه المرة هى جنيف . استعدت المدينة السويسرية الجميلة ، لاستقبال وفود السلام ، وبدأت سكرتارية الامم المتحدة بالمبنى رقم ٤ فى قصر الامم تتأهب لتسجيل كل كلمة تخدم المسيرة الطويلة للسلام فى الطرق الوعرة بالشرق الاوسط .

قبلها باربع وعشرين سنة .. وسبعة اشهر وستة ايام كان القطار قد توقف فى لوزان وقبلها فى فيفى ومونترو وايجبى وبيكس وسانت موريس ومارتينى .

كانت الساعة تقترب من الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم الثانى عشر من مايو سنة ١٩٤٩ ، عندما توقف القطار فى لوزان وعقدت لجنة التوفيق الدولية لفلسطين اجتماعا مع ممثلى مصر والاردن ولبنان وسوريا من جهة واعضاء لجنة التوفيق من جهة اخرى ووقعوا المحضر التالى :

((لما كانت لجنة التوفيق الدولية التابعة للامم المتحدة ، راغبة اشد الرغبة فى تحقيق اهداف قرار الجمعية العامة الصادر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ فيما يختص باللاجئين فى أسرع وقت ممكن ، مما يتناول احترام حقوقهم والمحافظة على ممتلكاتهم ، وكذلك بالنسبة الى المسائل الاقليمية، وغيرها فقد اقترحت على ممثل اسرائيل ، وعلى ممثلى الدول العربية اعتبار الوثيقة العملية المرفقة وهى خريطة التقسيم أساسا للمناقشة مع اللجنة ..

ووافقت الوفود المعنية على هذا الاقتراح مع معرفتها تماما بأن تبادل الآراء الذى سيجرى بين اللجنة وبين الفريقين سيكون له أثر فى تعديلات الحدود اللازمة تحقيقا للاهداف المذكورة)) .

لوزان فى ١٢ مايو ١٩٤٩
التوقيعات :
عبد المنعم مصطفى .. (مصر)
فوزى الملقى (الاردن)
فؤاد عمون (لبنان)
عدنان الاتاسى (سوريا)
والتر ايتان (اسرائيل)
كلود دى بواسا نجيه (فرنسا) رئيسا

جاهد يالتشين (تركيا)
مارك اتريدج (امريكا) .

تلك هى آخـــر وثيقة وقعت بين العرب واسرائيل فى لوزان بسويسرا سنة ١٩٤٩ .. وتمر ٢٤ سنة وسبعة اشهر وســتة أيام ويقف القطار من جديد فى جنيف ولتشهد سويسرا من جديد فصـــلا مثيرا وجديدا للصراع العربى الاسرائيلى ..

والنزاع هذه المرة اكثر سخونة .. والمسألة العاجلة على المائدة هى السلام بين العرب واسرائيل .. والفرق هذه المرة هو ان النـــداء من فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، وليس من لجنة التوفيق .. وجدول الاعمــــال لا يضم مشكلة اللاجئين وتعــديلات الحدود .. بل يضم :

١ ـ انسحاب القوات .
٢ ـ الاجراءات الخاصة بالامن
٣ ـ الضمانات الخارجية .
٤ ـ المشكلة الفلسطينية .
٥ ـ مستقبل القدس .

علاوة على أن تدخل القوى الكبرى اصبح على أشده ولو انه بات فى الواضح حتى الآن ان جميع الجهود التى بذلت لاقصاء الامم المتحدة عن المؤتمر قد فشلت ، وان فالدهايم سيقوم بدور اساسى فيه .. وتؤيد مصر هذا الاتجاه على أساس :

* ان المؤتمر سيتولى بحث تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

* وان هذا القرار نص على تحديد دور السكرتير العام فى تنفيذه فنص على :

(أ) يعين الســـكرتير العام ممثلا خاصا ، لمباشرة عملية التنفيذ (وهى التى وجدت على أساسها مهمة السفير يارنج) .

(ب) متابعة تقدم التنفيذ ، وتقديم تقارير لمجلس الامن عن تطورات الموقف

وتضيف المصادر الدبلوماسية الى ذلك :

* ان مشاركة السكرتير العام فى عمليات المفاوضة قد تدفعه فى بعض الاحيـــان الى التقدم باقتـــراحات .. يكون مجرد صدورها عنه ان تتقبلهـــا الاطراف .

* ان القرارات التى تصدر بعــد مساومات ومفاوضات طويلة تكون عادة قابلة لعــدة تفسيرات ، ونظرا لان الجهـــاز الذى اصدرها وهو الامم المتحدة هو الذى عليه تفسيرها فان الســكرتير العام يصبح له دور اساسى فى تفسير هذه القرارات اثناء التنفيذ

وكانت الدبلوماسية العربيـــة قد رات حصر النزاع داخل الامم المتحدة ، وتحت مظلتها وليس على مائدة الدولتين الاعظم على اساس ان النزاع يجرى فى منطقة استراتيجية هامة تقع فى قلب العالم وتمتلك نصيبا وافرا من ثرواته وموارده الاقتصـــادية والطبيعية مما يجعل لاى حركة وفقا لمصـــالح القوى الكبرى تأثيراتها على المؤتمر ونتائجه .

وبالتـــالى فان مهمة فالدهايم فى مؤتمر السلام هى تطور جديد فى وظيفة الســكرتير العام تجاوزت حدود المـــادة ٩٧ من الميثـــاق التى تقول : ((ان السكرتير العام هو الموظف ، الادارى الاكبر فى المنظمة)) .. وكذلك المـــادة ٩٨ التى تقول : ((يتولى الســـكرتير العام أعماله بصفة الموظف الادارى فى كل اجتماعات الجمعية العامة ومجلس الامن والمجلس الاقتصادى والاجتماعى ومجلس الوصـــــاية ويقوم بالوظائف الاخرى التى توكلها اليه هذه الفروع ، ويعد تقريرا سنويا للجمعية العــــامة باعمال المنظمة)) .

بل والمادة ٩٩ التى تقول : ((ان للسكرتير العام ان ينبه مجلس الامن الى اية مسألة يرى انها قد تهدد حفظ الســلام والامن الدولى)) .

واذا عدنا الى دور السكرتير العام للامم المتحدة فى مشكلتنا منذ ســـنة ١٩٤٧ وحتى نهاية سنة ١٩٥٥ فاننا

نجـــد ان دوره كان يقتصر على كونه المشرف من الناحية الادارية على هيئة الرقابة الدولية ، ويتمثل ذلك فى رفعه تقارير هذه الهيئة الى مجلس الامن .

وقد حاول تريجفى لى السكرتير الاسبق للمنظمة الدوليةالقيام بدور ما سنة ٤٧ و ٤٨ لتنفيذ قرار التقسيم ولكنه فشل .. واكتفى بالفشل ، ولم يتخذ اية بادرات من جانبه بل لم يكن له أى دور فى عقد اتفاقيات الهدنة التى تمت عن طريق الوسيط المعين بقرار من الجمعية العامة وهو رالف بانش .

وفى سنة ١٩٥٥ بدأ دور السكرتير العام يتزايد قليلا .. فبعد تكرر الاعتداءات الاسرائيلية على الدول العربية طلب المجلس من همرشولد ان يبحث احترام الدول المعنية لاتفاقيات الهدنة .. فقام فعلا بزيارة المنطقة للاتصال بحكام هذه الدول وحثهم على مراعاة أحكام الاتفاقيات .

وفى سنة١٩٥٦ تزايد دور السكرتير العام أكثر فأكثر فعلى أثر تأميم مصر قناة السويس فى يوليو سنة ١٩٥٦ حاول تخفيف حدة التوتر ، وتمت بالفعل مفاوضات هامة فى مكتبه وتحت اشرافه بين الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية فى ذلك الوقت وممثلى انجلترا وفرنسا وامريكا .. وبعد العدوان الثلاثى قام خلال ٤٨ ساعة بتكوين قوة الطوارىء الدولية التى تم ايفادها للمنطقة وقام بمفاوضات طويلة مع اسرائيل بغرض تحقيق انسحابها من الاراضى المصرية تنفيذا لقرارات الجمعية العامة .

وفى سنة ١٩٦٧ قام اوثانت بدور اساسى خلال عملية سحب قوات الطوارىء الدولية ثم عند نشوب حرب يونيو ، واستمر هذا الدور بصدور القرار رقم ٢٤٢ والذى نص على : ((يطلب من السكرتير العام ان يعين ممثلا خاصا له يوفد الى الشرق الاوسط لاجراء ومداومة الاتصال مع الدول المعنية بهدف تشجيع الاتفاق والمساعدة فى الجهود للتوصل الى تسوية سلمية ومقبولة، وفقا للنصوص والمبادىء الواردة فى هذا القرار)) .

وقد تضمنت النصوص والمبادىء المشار اليها فى هذه الفقرة :

- **× انسحاب اسرائيل .**
- **× انهاء حالة الحرب واحترام السيادة والحدود الاقليمية .**
- **× ضمان حرية الملاحة .**
- **× تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .**
- **× ضمان الحدود والاستقلال السياسى لكل دولة .**

والمعروف انالاتفاقات العرب السابقة مع اسرائيل لم تتضمن انهاء حالة الحرب .. وكان الوضع من الناحية القانونية يدخل فى عداد الهدنة .. حيث كان هناك وقف لاطلاق النار بناء على قرارات صادرة من مجلس الامن طبقا للمادة ٤٠ من ميثاق الامم المتحدة وهى الفترات من ٢٩ مايو ١٩٤٨ الى ٩ يوليو ١٩٤٨ ومن ١٩ يوليو ١٩٤٨ حتىالتوقيع على اتفاقيات الهدنة الاربع بين الدول العربية واسرائيل عام ١٩٤٩ ثم فى الفترة التى تبدأ بصدور قرارات مجلس الامن سنة ١٩٦٧ وحتى الآن .. وجميع هذه القرارات وكذا اتفاقيات الهدنة لم تنه حالة الحرب .. بل كانت مجرد وقف للاعمال الحربية فقط .

ما هو اذن نوعالاتفاق الذى سيصدر عن مؤتمر السلام ؟ وما هى الآثار التى يمكن أن تترتب عليه ازاء علاقتنا باسرائيل ؟

وترى المصادر الدبلوماسية ان هناك احتمالين لهذه الوثيقة :

الاول : صدور اعلانات أو بيانات موجهة الى مجلس الامن تتضمن التزام مصر وسوريا والاردن واسرائيل كل على حدة بانهاء حالة الحرب .. وهذا هو الرأى الذى اخذت به مصر فى ردها على السؤال الحادى عشر من

الاسئلة التى جاءت فى مذكرة السفير يارنج فى ٥ مارس ١٩٦٩ .. اذ قال الرد المصرى فى ٢٨ مارس ١٩٦٩ : ((نظرا لتجربتنا السابقة مع اسرائيل والغائها الاتفاقيات الاربع التى وقعت عليها مع الدول العربية ، فاننا نرى ان الوثيقة التى تحمل توقيع الجمهورية العربية المتحدة، والتى تلتزم بمقتضاها بتنفيذ التزاماتها يجب ان توجه الى مجلس الامن ويتعين على اسرائيل ان تقوم بمثل هذا الاجراء بخصوص تنفيذ التزاماتها المنصوص عليها فى قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وان اعتماد مجلس الامن لهاتين الوثيقتين يجب ان ينظر اليه على أساس انه الوثيقة النهائية متعددة الاطراف)) .

والمعروف أن الاردن سلك نفس الاسلوب فى رده على السؤال العاشر من اسئلة يارنج .

ولو تم الاخذ بهذا الاقتراح فانه سيتم تسجيله طبقا للمادة ١٠٢ من ميثاق الامم المتحدة ويضمن مجلس الامن تنفيذه .. وفى نفس الوقت ستكون هذه الوثيقة بمثابة اتفاق .. اذ تنص المادة الاولى من قانون المعاهدات ان اى وثيقة دولية مكتوبة تصدر عن دولتين او اكثر تخضع للقانون الدولى سواء تم فى وثيقة واحدة أو اكثر وايا كانت التسمية التى تطلق عليها .

الثانى : ان تقوم الدول العربية المشتركة فى المؤتمر بالتوقيع مع اسرائيل على وثيقة واحدة تتضمن اتفاق السلام .

وسواء تمت الموافقة على اتفاق السلام فى وثيقة واحدة او فى وثيقتين فان الاتفاق يخضع لاحكام قانون المعاهدات، الا ان الدول العربية فى جميع الحالات ليست ملزمة بالدخول فى علاقات دبلوماسيه أو قنصلية طبقا لاحكام المادة ٧٤ من قانون المعاهدات ، كما لا يعنى فى نفس الوقت الاعتراف باسرائيل .

وترى المصادر الدبلوماسية ان مجرد الدخول مع دولة فى اتفاق لا يعنى الاعتراف بها .. وبالتالى فلا يمكن استنتاج الاعتراف من مجرد الدخول فى اتفاق. وواضح ان القرار رقم ٢٤٢ لم يطلب صراحة الاعتراف باسرائيل من جانب الدول العربية بالرغم من نصه على ضرورة التوصل الى (حدود معترف بها) .. والاعتراف بالحدود لا يعنى الاعتراف بالدولة .. بل ان الاعتراف بالدولة ذاته لا يعنى الاعتراف بحكومتها القائمة .

أطراف جديدة فى مؤتمر السلام

يبقى بعد ذلك قضية هامة .. اذا كان فالدهايم هو الذى يوجه الدعوة لمؤتمر السلام ، الذى سيتولى تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، واذا كانت الدولتان الاعظم ستشتركان فى اعماله .. فهل يمكن دعوة اطراف اخرى تمثل ضمير العالم الى المؤتمر فى مرحلة ما من مراحله ؟

ان السلام - كما يقول **الدكتور عبدالله العريان** سفير مصر لدى المقر الاوربى فى جنيف - بات يتخذ معنى ايجابيا جديدا ، فلم يعد السلام الدولى بالمعنى السلبى الذى كان عليه خلال القرن التاسع عشر فى نطاق المحالفة المقدسة أو فى ظل الوفاق الاوربى أو فكرة التوازن الدولى بل أصبح للسلام الدولى فى الوقت الحاضر مدلول جديد تندرج تحته مقومات ومستلزمات معينة يلزم توافرها لوجوده ، كما ان النظام الدولى فى مشكلة الحاضر ، على اساس وجود عدد كبير من الوحدات الاقليمية التى يطلق عليها اسم الدول ووجود الترابط الاقتصادى والاجتماعى

بها، كل ذلك جعل للسلام معنى جديدا .. ولقد ساعد على ذلك عاملان :

الاول : الثورة الصناعية التى كان من اخطر مظاهرها القضاء على المسافات التى تفصل بين الدول .

الثانى : مشكلة الحرب التى ادى التطور فى اسلحتها الى الاضرار بمصالح العديد من الدول ، وبالتالى لم تعد الحرب مقصورة على الدول المتحاربة ، وانما يمتد أثرها الى دول اخرى تتأثر مصالحها بالحرب .. وبالسلام على السواء)) .

ينتهى كلام الدكتور عبد الله العريان .. ويظل السؤال .. اذا كانت قضية السلام تهم دولا اخرى .. فهل يمكن اشتراك هذه الاطراف فى المؤتمر ؟ واعنى على وجه التحديد ممثلين عن منظمة الوحدة الافريقية ، ومؤتمر عدم الانحياز او المجموعة الاوربية ؟

والجواب :

ـ ان من القواعد الاجرائية فى مثل هذه المؤتمرات الاتفاق بين الاطراف على من يحضر المؤتمر ومن توجه اليه الدعوة .. وبالتالى تستطيع الدولة المشتركة ومعهم الامم المتحدة ، كجزء هام فى المؤتمر ، ان يوجهوا الدعوة لاطراف جدد يرون أن وجودهم يساهم فى التوصل الى حل .. ويصبح الداعون للمؤتمر هم الذين يحددون الاطراف التى تهمها المشكلة بمعنى ان الدول الافريقية يمكن ان تدعى على أساس ان السلام فى الشرق الاوسط يؤثر على امن افريقيا او ان السلام فى الشرق الاوسط يمس جوهر الامن فى اوربا .. وبالتالى فان الدول التى ترى ان من مصلحتها انهاء الوضع الحالى .. حق الحضور ..

والفكرة كما لخصها لى مصدر كبير بوزارة الخارجية هى فكرة ان هناك مصلحة ستمس من جراء عدم التوصل الى تسوية دائمة للمشكلة .

بل ان ميثاق الامم المتحدة ذاته ينص على امكانية دعوة اطراف أخرى لحضور اجتماعات المجلس ، وهو الجهاز المكلف بحفظ الامن والسلام العالميين .. وتقول المادة ٣١ : ((لكل عضو من اعضاء الامم المتحدة من غير اعضاء المجلس ان يشترك بدون تصويت . فى مناقشة اية مسألة تعرض على مجلس الامن اذا رأى المجلس ان مصالح هذا العضو تتأثر بوجه خاص)) .

والدعوة يوجهها رئيس المجلس او بناء على طلب احد الاعضاء ، والذى يحدث عادة من الناحية العملية ان يبعث العضو بطلب فى شكل خطاب أو برقية الى رئيس المجلس يبين فيه اهتمامه بالموضوع وان مصالحه تتأثر بوجه خاص . وتوجه الدعوة عادة بعد ان يعرض رئيس المجلس امر الدعوة على الاعضاء فاذا لم يكن هناك اعتراض فتتم الدعوة دون الحاجة الى استصدار قرار خاص ، وعادة يشترك العضو فى أعمال المجلس طوال مدة بحث الموضوع ، ويمارس جميع حقوق الاعضاء الاصليين باستثناء التصويت أو الاشتراك فى مناقشة المسائل الاجرائية .. وتكتفى الدولة عادة :

(أ) بالادلاء بوقائع محددة ..

(ب) للادلاء بما تريده الدولة المدعوة من بيانات .

وهذا الامر بالطبع لا ينطبق على الاعضاء الاساسيين مثل ممثلى فلسطين مسألة اخرى مطروحة فى جنيف هذه الايام ، والسؤال على كل لسان

* هل تنوى اسرائيل بالفعل تسوية المشكلة ؟

وهنا يتردد الحديث من (حسن النية) ويركز ميثاق الامم المتحدة على هذه المسألة بصفة خاصة .. ويقول : ان على الدول الاعضاء تنفيذ قرارات الامم المتحدة بحسن نية .

وقال لي مصدر دبلوماسي لاحدى دول اوربا الغربية ان اسرائيل تذهب الى مؤتمر السلام بعد غد والعالم كله يطالبها بالانسحاب .. والعالم كله بلا استثناء يدعوها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وبالتالى فان مسالة الانسحاب يجب الا تكون محل مساومة من اسرائيل لا سيما انها تقف الآن وسط العالم كله وتقوم بدور اللص الذى يماطل فى رد المسروقات لاصحابها .

والمسافة بين لوزان وجنيف لا تزيد عن نصف ساعة بالقطار .. ولكنها فى عمر القضية ٢٤ سنة وسبعة اشهر وستة أيام . وهذه هى المشكلة .

مؤتمـــــر جنيـــف

تبدا هذا الاسبوع جلسات مؤتمر جنيف الذى ندخله بنية طيبة وصادقة من اجل الوصـــول الى تســوية تضمن أمن جميع اطراف النزاع العربى الاسرائيلى ، ندخله بارادتنا راضين مقتنعين لا نتشنج ولا ننفعل . واذا اختلفنا عليه فانما نختلف تفاؤلا أو تشاؤما بالنسبة لسير أعماله أو محصلته النهائية لان فى نفس كل منـــا شكا دفينا تجاه نوايا اسرائيل . شك زرعه فينا حكام هذه الدولة منذ ربع قرن وارتوى باعتداءاتهم وخداعاتهم واليوم يدعمونه بتشنجاتهم وانفعالاتهم ومراوغاتهم .

ندخل مؤتمر جنيف بنية طيبة ولكن ندخله حريصين وحذرين وواعين . ندخله ونحن نعلم أن « السلام الاسرائيلى » هو الهدف الذى يصبو وفد اسرائيل لتحقيقه . بل ونسلم أن المفاوض الاسرائيلى سيحاول منذ البداية أن تكون وسائل التفاوض وأدواته أفضل تعبير عن محاولات تحقيق هذا الهدف .

سيحاولون أولا فرض قضية الامن الاسرائيلى لكى تكون المحور الذى تدور حوله مناقشات المؤتمر والعقبة التى سيتكرر عندها توقف أعماله والنقطة التى ستتركز عندها الضغوط الامريكية على العرب والموضوع الوحيد الذى ستلتهى به صحافة العالم الغربى واجهزة اعلامه ولكننا حريصون لاننا سنطرح قضية امن المنطقة بأسرها ، امن شعوبها وأمن اقتصادها وأمن مستقبلها .

وسيحاولون التفاوض من مركز قوة . مركز الدولة التى تنفتح أمام طلباتها أبواب واحدة من اضخم ترسانات الحرب فى تاريخ العالم ، وتسند ظهرها الى واحدة من أقوى وأحدث دبلوماسيات العصر ، وتجلس على مائدة التفاوض والى جانبها — غالبا على نفس المقعد — ممثل هذه الترسانة وتلك الدبلوماسية ولكننا حذرون لاننا لم ندخل هذا المؤتمر الا بعد أن أكدنا وتأكدنا بان القوة ليست حكرا لطرف .. وان الجندى العربى المناسب بسلاح مناسب وتوقيت مناسب يستطيع أن يتحدى ويكسر احتكار القوة . ولم ندخله بناء على دعوة دولة عظمى واحدة أو لنداء القوتين الاعظم وانما ندخله لاننا نريد السلام ، ولاننا نستجيب لارادة المجتمع الدولى باسره .

لم ننس للحظة واحدة ـ ولا يخفى علينا ـ أنه بدون اشتراك أوروبا الغربية اشتراكا حقيقيا وايجابيا فالامل فى أن يحقق المؤتمر أى تقدم أمل اشد ضعفا . ذلك لاننا وأوروبا أول من يعلم أن أزمات الشرق الاوسط ترتبط نظريا وواقعيا بالتحولات الاوروبية : ازمة السويس عجلت بولادة الارادة الاقتصادية الاوروبية . واليوم تكاد تولد ارادتها السياسية على أيدى ازمة اخرى فى المنطقة أشعلتها شرارة اكتوبر . وكلانا — أمة عربية وأوروبا — فى حاجة للاخر ، لان كلينا يوشك ان يضع ارادة سياسية واحدة . والمؤتمر بأبعاده الدولية وبمغزاه التاريخى ربما لن تعادله فرصة أخرى يتحقق بفضلها مسعى الاثنين .

وسيحاولون تجزئة القضية العربية اجزاء ثم الاجزاء جزئيات . ولكننا واعون لاننا نعرف ان ما ابتدأ بالتجزئة فى غياب تصور أشمل ينتهى بالتجزئة تماما كما نعرف أن صيغة شديدة الغموض والشمول قد تخفى وراءها نية التفتيت والتجزئة . قد ينشأ لاغراض اجرائية ما يسمى باللجنة المصرية . وقد ينشأ لنفس الاغراض ما يسمى باللجنة العسكرية المتفرعة عن اللجنة المصرية . ولكننا على مستوى التفاوض سنعمل على أساس الوفد العربى الواحد .

هذا الوفد قد ينقسم لجانا جغرافية ولكنها لجان تعمل بوحى وارادة الوفد الواحد . واذا انقسمت اللجنة الجغرافية لجانا « موضوعية » فلاننا نعلم أن ما سيقوله المفاوض المصرى مثلا فى لجنة فرعية لن يتعارض مع الخط الاصلى الذى يضعه الجهاز الاعلى للتسوية فى القاهرة والذى تقرر ان يكون مطابقا للخط القومى الذى اتفق — أو يتفق — عليه على مستوى القمة العربية . لذلك لن نسمح بأن تحقق لجنة فرعية تقدما لصالح اسرائيل بينما يتعثر تقدم المباحثات فى لجان أخرى .

وسيحاولون مع مسانديهم أن يكون هدفهم المرحلى من الاشتراك فى المؤتمر تفريغ الوضع فى الشرق الاوسط من عنصر الازمة الدولية .. ولكننا متنبهون

لان عنصر الازمة الدولية هو العنصر الوحيد الذى يضمن التعجيل بعملية ولادة الارادة السياسية العربية الواحدة ، ولانه العنصر الذى اخترق خطوط جميع التوازنات الدولية الرئيسية والناشئة ثم جمعها فى شبكة تدفع بقوة نحو التسوية العادلة لمشكلة الشرق الاوسط ، ولانه العنصر الضاغط ضد اى محاولة لعرقلة سير المحادثات او تجزئة قضاياها أو طرد اطراف ترغب ونرغب فى اشتراكها . واخيرا لاننا ندرك بحكم تجاربنا وتجارب غيرنا — أن مشكلة كمشكلتنا لن تسوى باردة .

وسيحاولون تجريدنا من اسلحة قوتنا ولكننا متيقظون لاننا أدركنا وربما آمنا بأن **التاييد السوفيتى للشعوب العربية** تأييد شامل وحقيقى وحيوى .. ولاننا نعرف أن **طرفا أوحد لن يحقق او يضمن أمن جميع شعوب المنطقة فى عالم تتعدد فيه التوازنات** وفى منطقه يتاكد فيها كل يوم أن مصالحها الاساسية ستضار اذا فرضت عليها خلال المباحثات أو بعدها هيمنة طرف واحد . ونعلم أيضا انه فى نية الخصوم **مساومتنا على البترول** بالتسوية بينما فى نيتنا — وهو ما نفعله الى الان — مساومتهم على التسوية العادلة بالبترول . لن نتنازل عن سلاح فى يدنا انتظارا لوعود قد تتحقق وفى الغالب — كسابقاتها — لن تتحقق .

سيحاولون كل هذا والراجح ان فى جعبتهم أكثر . ولكننا سنكون حريصين وحذرين وواعين . نحن نذهب الى المؤتمر لا لنضمن أمن اسرائيل او لنتدارس ونأخذ فى اعتبارنا عند بحث كل نقطة آثارها وعواقبها النفسية والسياسية على يهود كل الانواع ، يهود الشتات ويهود السفارديم ويهود الاشكنازيم ويهود ليكود ويهود المابام . **ونحن نذهب الى المؤتمر لنناقش ونضمن سلام ورفاهية جميع شعوب الشرق الاوسط . نذهب** بنية طيبة وصادقة **مسلحين بثقتنا فى قوانا وقدراتنا العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية متلاحمة متكاملة كل منهما** مكرسة بنفس الدرجة **لحماية الاخرى وكلها معا قدرة واحدة تعبيرا عن ارادة واحدة لتحقيق هدف عربى لا يتجزأ .**

بهذا الحرص والوعى ندخل مؤتمر جنيف . فاذا هم ارادوه مؤتمرا لغير السلام فبنفس القدر من **الحذر واليقظة** سنجد السلام بغير المؤتمر .

جميل مطر

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١٢/١٦

تشكيل وفد مصر
الى مؤتمر جنيف

تقرر تشكيل وفد مصر الى مؤتمر جنيف من السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية رئيسا ، ويضم الدكتور حسين خلاف رئيس وفد مصر لدى المقر الاوروبى للامم المتحدة والدكتور عبد الله العريان والسفير محمد رياض والدكتور احمد عثمان رئيس وفد مصر المناوب فى نيويورك

كما يضم الوفد اثنين من المستشارين العسكريين هما العميد طه المجدوب والعقيد فؤاد هويدى غير مجموعة من المستشارين السياسيين هم الوزراء المفوضون تحسين بشير وعمر سرى وشافعى عبد الحميد ونبيل العربى وسكرتيران أولان هما احمد حجاج وعمر موسى .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١٢/١٦

تأجيـــــل مؤتمـــــــر جنيـــــف ٣ أيـــــام

الاجتماعات تبدأ يوم ٢١ ديسمبر لاعطاء الفرصة لحل ازمة داخل حكومة اسرائيل ولتحديد دور الامم المتحدة في المؤتمر

وزير الخارجية يعلن : ذهابنا الى المؤتمر - سعيا للسلام - لايتعارض مع المعركة

الدول غير المنحازة تقوم بدور كبير لاعطاء السكرتير العام صلاحيات واسعة حتى يكون السلام في الشرق الاوسط مسئولية المنظمة الدولية

أعلن السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية أن مؤتمر جنيف الذى كان مقررا عقده يوم ١٨ ديسمبر قد تأجل الى يوم الجمعة ٢١ ديسمبر الحالى نظرا للاتصالات التى تجرى الآن بشأن الاعداد للمؤتمر ·

وقد اتصل وزير الخارجية امس بالمسئولين فى سوريا « فهناك تنسيق كامل بين البلدين فى هذا الصدد» . كما اجرى اتصالا عاجلا بالدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر فى الامم المتحدة . كذلك اقتضى تأجيل المؤتمر دعوة السفراء فلاديمير فينوجرادوف [الاتحاد السوفيتى] وهيرمان ايلتس [المشرف على رعاية المصالح الامريكية] وبرونوديلوس [فرنسا] الى اجتماع عاجل مع وزير الخارجية.

واضاف السيد اسماعيل فهمى : ان مصر قررت الذهاب الى مؤتمر جنيف تمشيا مع سياستها التى ينتهجها الرئيس انور السادات وهى بذل الجهود فى مختلف المجالات . وقال انه لايوجد تعارض بين السعى الى السلام والمعركة . وان المؤتمر يعتبر حلقة من الحلقات فى الجهود التى تقوم بها مصر من أجل ايجاد سلام فى المنطقة .

وقد علم مندوب « الاهرام » الدبلوماسى ان تأجيل المؤتمر جاء بسبب تطورات هامة طرأت فى الساعات الاخيرة :

أولها : الازمة داخل الحكومة الاسرائيلية فى تحديد موقفها من المؤتمر وطريقة مواجهته . وقد عقدت الوزارة الاسرائيلية امس اجتماعا دام خمس ساعات ، وسوف تعقد اجتماعا آخر اليوم ، لتضع فيه الخطوط النهائية للموقف الذى ستتخذه فى المؤتمر .

ثانيها : الاتصالات الدولية الدائرة الان ، والتى قامت دول عدم الانحياز بجهد اساسى وواضح فيها وكان هدفها فى قرارها الذى تقدمت به الى مجلس الامن — والذى امتنعت الدول الكبرى عن التصويت عليه — اعطاء صلاحيات أوفى بصورة محددة ، بحيث يكون المؤتمر تحت رئاسة ومسئولية الامم المتحدة مباشرة ، وبحيث تبقى الامم المتحدة مسئولة بشكل مباشر عن السلام فى الشرق الاوسط .

وقد تقرر خلال اتصالات على أعلى مستوى بين موسكو وواشنطن ونيويورك وباريس ولندن ، أن تعطى الدولتان الاعظم الفرصة امام السكرتير العام لممارسة مسئولياته مع استمرار تحمل الدولتين لمسئولياتهما ، وبصورة لاتتعارض معه

وعلى هذا الاساس فقد تم الاتفاق على ان يكون اجتماع المؤتمر يوم ٢١ ديسمبر ، وسوف يعدل كيسنجر برنامج رحلاته ليشترك فى المؤتمر ، فى موعده الجديد ، كما يطير اندريه جروميكو ايضا فى نفس الموعد الى جنيف ومعه ٣٠ عضوا .

وسوف يستمر المؤتمر خلال عطلة الاعياد حيث تواصل اللجان اعمالها مع تحديد فترات معينة للاجازات الضرورية مثل ليلة عيد الميلاد وليلة راس السنة .

وقد عقد مجلس الامن أمس فى نيويورك اجتماعا مغلقا وافق فيه باغلبية ١٠ اصوات [وامتناع الدول الخمس الكبرى] على قرار يعرب فيه عن أمله فى أن يتولى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة رياسة مؤتمر جنيف ، وأن يقوم فيه بدور كامل وفعال . يقول القرار :

مجلس الامن :

(١) قد احيط علما بخطاب السكرتير العام الى رئيس مجلس الامن .

(٢) يعرب عن امله فى أن يحقق المؤتمر تقدما سريعا نحو اقامة سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط .

(٣) يعرب عن ثقته فى أن السكرتير العام سوف يقوم بدور كامل وفعال فى المؤتمر تنفيذا لقرارات المجلس ، وفى أن يرأس اجتماعات المؤتمر اذا رغبت الاطراف .

(٤) يطالب السكرتير العام بأن يبقى مجلس الامن على علم بتطور المناقشات فى المؤتمر ، حتى يتمكن المجلس من متابعة المشاكل اولا بأول .

(٥) يطالب السكرتير العام بأن يقدم كل المساعدات والتسهيلات اللازمة للمؤتمر .

وقد شارك فى وضع مشروع القرار ــ الذى تمت الموافقة عليه فى مجلس الامن ــ مندوبو استراليا والنمسا وغينيا والهند واندونيسيا وكينيا وبناما وبيرو والسودان ويوجوسلافيا .

وقد امتنعت فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتى وامريكا عن الاقتراع على القرار الذى صدر برقم ٣٤٤ لعام ١٩٧٣ . أما مندوب الصين فلم يشترك فى الاقتراع اساسا معلنا من البداية أن الصين « ليست لها أية صلة » بهذا القرار . وقال المندوب البريطانى انه امتنع عن التصويت « لان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لم يتفقا بصفة نهائية على الخطط الخاصة بمؤتمر جنيف » .

وصرحت مصادر دبلوماسية فى الامم المتحدة بأن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت جاء فى « آخر لحظة » بسبب معلومات جديدة وصلت اليها من اسرائيل . وقالت وكالة الانباء الفرنسية أن هذه المعلومات تتعلق بمسألة الاسرى الاسرائيليين فى سوريا .

وقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أمس أن خطابات الدعوة المقرر أن ترسلها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى الى السكرتير العام للامم المتحدة والى أربع حكومات فى الشرق الاوسط للاشتراك فى مؤتمر جنيف لم يتم اعدادها بعد .

وبالرغم من تأجيل المؤتمر لمدة أيام الا أن المقر الاوروبى للامم المتحدة فى جنيف ــ الذى ستتم فيه الاجتماعات ــ يعمل على مدار الساعة لاعداد المقر لجلسات المؤتمر . وقد أعدت الامم المتحدة تسهيلات لحوالى ١٥٠٠ صحفى من جميع انحاء العالم ليتمكنوا من الاتصال بعواصمهم على الفور.

سكرتير الأمم المتحدة يوجه الدعوات لمؤتمر جنيف اليوم أو غدا

اتصال مستمر طوال أمس بين واشنطن وموسكو للاتفاق على صيغة الدعوة قبل ابلاغها الى فالدهايم
اسماعيل فهمي يسافر - ومعه أعضاء وفد مصر فى المؤتمر - الى جنيف خلال الساعات القادمة

ماثير تصدر بيانا رسميا تثير فيه عقبات جديدة قبل المؤتمر بأيام قليلة

علم مندوب « الاهرام » الدبلوماسي أنه من المتوقع أن يقوم كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة خلال الساعات القادمة بتوجيه الدعوات الى الدول المعنية لحضور مؤتمر جنيف الخاص بأزمة الشرق الاوسط ، وسوف يتم توجيه هذه الدعوات الى كل من مصر وسوريا والاردن ثم اسرائيل اليوم أو غدا •

وقد كانت الحكومتان السوفيتية والامريكية على اتصال مستمر بينهما طوال امس للاتفاق على مسودة الدعوة قبل ابلاغها الى سكرتير الامم المتحدة الذى سيتولى مهمة ابلاغها الى الدول الاربع • وسوف تتضمن الدعوة تحديدا لموعد المؤتمر (٢١ ديسمبر ١٩٧٣) ومكانه (المقر الاوروبى للامم المتحدة)

ومن المتوقع ان يسافر فالدهايم الى جنيف مباشرة بعد توجيه الدعوات من مقر الامم المتحدة فى نيويورك • وقد استدعى السكرتير العام اثنين من مستشاريه لشئون قوة الطوارئ الدولية ، وهما جيمس جون [من سيراليون] وهو مختص بالنواحي السياسية ، وريمي جورجيه [من فرنسا] وهو مختص بالنواحي القانونية • وقد سافر الاول بالفعل امس الى جنيف ، وسيطير الثاني الى هناك اليوم او غدا ، وكان الاثنان يشتركان مع الجنرال انزيو سيلاسفو قائد قوات الطوارئ فى اجتماعات الكيلو ١٠١ •

وترجح دوائر الامم المتحدة أن يسافر سيلاسفو أيضا الى جنيف وان يشترك فى الجلسات الاولى للمؤتمر التى سوف تركز على موضوع الفصل بين القوات المتحاربة فى الجبهتين المصرية والسورية •

وقد تلقى السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية أمس مكالمة تليفونية من السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى حول عقد المؤتمر . ثم اجرى اتصالات بالسفيرين السوفيتى والامريكى فى القاهرة ، لبحث بعض الاجراءات الخاصة بالمؤتمر .

وعلم مندوب « الاهرام » ان اسماعيل فهمى يعكف الان على وضع صيغة بيان مصر أمام المؤتمر ، وسوف يطير ومعه اعضاء الوفد خلال ٤٨ ساعة ، وبعد ان يتلقى من سكرتير الامم المتحدة دعوة رسمية لحضور المؤتمر .

حكومة اسرائيل لم تصل الى قرار

تل ابيب فى ١٦ ــ وكالات الانباء ــ ذكرت المصادر المطلعة ان مجلس الوزراء الاسرائيلى لم يتخذ فى الاجتماع الطويل الذى عقده اليوم اى قرار بشأن مؤتمر جنيف ، وذلك بسبب الخلافات الحادة الموجودة داخل المجلس . وهذا ثالث اجتماع للحكومة الاسرائيلية ــ وكان الاول والثانى امس وأول أمس ــ لبحث نفس الموضوع ، دون التوصل الى نتائج نهائية .

ومن المنتظر ان تحدد الوزارة موقفها فى اجتماع رابع بعد محادثات هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية مع المسئولين فى اسرائيل .

وتضيف المصادر ان مائير سوف تسعى فى اجتماعاتها مع كيسنجر الى ايضاحات حول ٤ نقاط :

١ ــ من الذى يشرف على المؤتمر ، الامم المتحدة أم الدولتان العظميان ؟

٢ ــ ما هى احتمالات اشتراك وفد فلسطينى فى المؤتمر وموقف اسرائيل اذا تقرر ذلك ؟

٣ ــ الموعد النهائى للمؤتمر ، وتقترح مائير أن يبدأ مساء يوم السبت [بعد المغرب] بدلا من مساء يوم الجمعة ، وقد اثار الوزراء الدينيون فى الحكومة هذه النقطة اثناء اجتماع الوزارة اليوم .

٤ ــ ترتيب جدول أعمال المؤتمر .

وكان مكتب مائير قد اذاع فى الصباح ــ وقبل اجتماع مجلس الوزراء ــ بيانا رسميا أعلنت فيه أن اسرائيل لن تشترك فى مؤتمر جنيف مع سوريا ما لم تقدم سوريا قوائم بأسماء أسرى الحرب الاسرائيليين . وأضاف البيان أن اسرائيل مع ذلك سوف تشترك فى المؤتمر مع مصر والاردن .

وكانت مائير قد ظهرت على التليفزيون فى الليلة السابقة لتقول « انها تتوقع أن يفرق مؤتمر جنيف فى الازمات » وأضافت رئيسة الوزراء انها لا تستبعد أن تجد اسرائيل نفسها مضطرة الى عدم قبول « مطالب أمريكية ما » . وقالت « ولكننا عندما نتناقش مع أمريكا فاننا نفعل ذلك مع صديق عزيز وكبير »

وذكرت الصحف الاسرائيلية اليوم أن مائير تلقت مؤخرا رسالة من الرئيس الامريكى نيكسون يحثها فيه على الا تدخر جهدا من أجل اشتراك اسرائيل بروح جادة فى المؤتمر .

وقالت صحيفة معاريف « ان المؤتمر الذى سنذهب اليه يختلف تماما عن المؤتمر الذى دعينا للاشتراك فيه . فقد بدأ بالتأجيل ، ولم يعد يعقد تحت

اشراف الدولتين العظميين ، ولن تجرى مفاوضات مباشرة ، والموضوع الاول فى جدول الاعمال ليس التعريف الاساسى للسلام » .

واضافت الجريدة « أن احدا لايعرف بالضبط من الذى ينظم هذا المؤتمر .. هل هما الدولتان العظميان أم الامم المتحدة ، أم الحكومة المصرية ؟ والا فبأى حق تعلن القاهرة رسميا تأجيل المؤتمر وهى دولة مدعوة اليه ، بينما تلتزم الدولتان العظميان الصمت » .

وقالت وكالة الاسوشيتدبريس من جنيف أن الاستعدادات لعقد المؤتمر فى المقر الاوروبى للامم المتحدة مستمرة على اساس أن الاجتماعات سوف تبدأ يوم الجمعة القادم ، وأن كانت بعض المصادر تخشى الا يكون يوم ٢١ ديسمبر هو الموعد النهائى حتى ان الصحافة السويسرية بدأت تطلق عليه اسم « المؤتمر الشبح » .

وقد بدأ بالفعل تطبيق اجراءات الامن حيث تقوم وحدات خاصة من عدة دول بتفتيش جميع الداخلين الى مبنى المقر الاوروبى للامم المتحدة ، بينما بدأ المركز الصحفى فى صرف البطاقات للصحفيين الذين وصلوا الى جنيف قبل اعلان التأجيل .

ابلاغ مصر بالصيغة المقترحة للدعوة الى مؤتمر جنيف

رسالة أمريكا والاتحاد السوفيتى الى سكرتير الامم المتحدة تقع فى صفحتين وتحدد شكل المؤتمر ومقره وموعده
الرسالة تطلب من فالدهايم الدعوة الى المؤتمر ليجتمع تحت علم الامم المتحدة وفى مقرها بجنيف يوم ٢١ ديسمبر

كيسنجر يعلن من تل أبيب أن اسرائيل سوف تشترك فى المؤتمر

علم مندوب « الاهرام » الدبلوماسى أن القاهرة قد تلقت صورة من صيغة الرسالة الامريكية السوفيتية المشتركة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، والتى سيوجهها - باعتبارها صادرة منه - الى الدول الاربع المدعوة الى مؤتمر جنيف الخاص بأزمة الشرق الاوسط • والمفهوم أن الدول الثلاث الاخرى (الاردن وسوريا واسرائيل) قد تلقت صورة مماثلة

وعلم مندوب « الاهرام » ان الرسالة تقع فى صفحتين من حجم الفولسكاب ، وتطلب الدولتان المعظميان فيها من كورت فالدهايم ان يتولى بوصفه سكرتيرا عاما للامم المتحدة ، الدعوة الى مؤتمر لحل ازمة الشرق الاوسط يوم ٢١ ديسمبر • وتنص الرسالة على ان يكون المؤتمر تحت اشراف الامم المتحدة وفى مقرها الاوروبى [جنيف] ، وتحت علم المنظمة الدولية ، على ان تتولى الدولتان المعظميان مسئولية الرياسة المشتركة للمؤتمر •

وكان السفيران الامريكى والسوفيتى فى القاهرة على اتصال مستمر امس بالسفير محمد شكرى وكيل وزارة الخارجية المصرية ، ثم عاد السفيران واتصلا فى المساء بالسيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية بعد عودته من زيارته السريعة لدمشق .

وقد اصبح متوقعا ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة بتوجيه الدعوات اليوم الى المؤتمر . وقالت انباء نيويورك ان فالدهايم لزم مكتبه طوال يوم امس ، وكان على اتصال دائم بالوفدين الامريكى والسوفيتى فى الامم المتحدة . وسوف يسافر فالدهايم الى جنيف اليوم على الارجح حتى يشرف بنفسه على الترتيبات النهائية للمؤتمر •

ومن المقرر ان يسافر وفد مصر الى جنيف خلال ساعات قليلة •

بيان لوزير الخارجية فى جنيف يحدد فيه أهداف مصر من المؤتمر

اسماعيل فهمى يعلن عند وصوله « هدفنا انسحاب اسرائيل من كل الاراضى المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للفلسطينيين »

« الموقف فى الشرق الاوسط متفجر ومشحون بالخطر ونحن نامل الا يضيع المؤتمر وقتا ليصل الى نتائج محددة »

جنيف فى ١٩ ــ من حمدى فؤاد ــ حدد السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ورئيس وفد مصر الى مؤتمر جنيف أهداف مصر من المؤتمر بأنها :

(١) تحقيق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الأراضى العربية المحتلة كلها .

(٢) استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى .

وقد اعلن وزير الخارجية المصرى ذلك فى بيان قراه على الصحفيين عند وصوله الى مطار جنيف قال فيه :

اننى اجىء الى جنيف استجابة لدعوة السكرتير العام للامم المتحدة بعزم اكيد على ان اعمل من اجل سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط . ولسوف نجتمع تحت اشراف الامم المتحدة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

واشعر بالامل فى النجاح اذا توفرت عوامل الاجتهاد والسرعة وحسن النية . ان العالم يعرف ان الموقف فى الشرق الاوسط لا يزال متفجرا بدرجة عالية ومشحونا بالخطر ، ولا يزال وقف اطلاق النار هشا . ومن ثم فان العالم يتوقع ــ عن حق ــ الا يضيع المؤتمر وقتا لكى يصل الى نتائج محددة . فهذا ما يحقق الامل المعقود عليه .

وانى سادعو بكل طاقتى للقضية العربية وابذل الجهد بتصميم من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية المحتلة ومن اجل استعادة الفلسطينيين حقوقهم الوطنية .

وانتهز هذه الفرصة لاحيى الشعب السويسرى وحكومته ، واستبشر خيرا باتخاذ جنيف مقرا للمؤتمر .

وبعده بوقت قصير وصل اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية وادلى بالتصريح التالى :

لقد وصلنا للاشتراك فى هذا المؤتمر لتحقيق السلام للشرق الاوسط ، آملين ان نصل الى حل سلمى لهذا الصراع ٠ ان انعقاد هذا المؤتمر يمثل حقيقة لها اهميتها الدولية الكبرى ٠ انها تعكس نجاح القوى التى تعمل من أجل تسوية هذه المشكلة ٠

وينبغى ان يحقق المؤتمر عملا عظيما ، وهذه مهمة معقدة للغاية ٠ ونأمل ان يدرك المشتركون ضخامة المهمة التى تواجههم ، وان يبرهنوا على حسن نيتهم وان يواجهوا الحقائق على مائدة المؤتمر

ان سياستنا معروفة تماما ، فنحن نؤيد بحسم النضال العادل للشعوب العربية ، ونؤيد التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة ٠ وانطلاقا من هذه الحقيقة فاننا نعتزم ان نبذل كل جهودنا للاسهام فى نجاح هذا المؤتمر ٠

وقد عقد الليلة على مائدة العشاء اجتماع طويل بين اسماعيل فهمى وجروميكو ، وكان هذا الاجتماع بداية سلسلة من الاتصالات سيجريها وزير الخارجية المصرية ٠ ومن بينها اجتماع له غدا مع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الذى يصل الى جنيف صباح غد ٠ كما سيلتقى بهنرى كيسنجر مساء يوم الجمعة ، وسيصل كيسنجر الى جنيف قادما من باريس فى وقت متأخر من مساء الخميس ٠

وسوف يبدأ المؤتمر اجتماعاته فى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الجمعة [بتوقيت القاهرة] بكلمة للسكرتير العام للامم المتحدة ، يعقبه وزراء خارجية الدول المشتركة فى المؤتمر

وكتب مراسل الاهرام من نيويورك :

انه فى حالة فشل مؤتمر جنيف ، فمن المتوقع ان تدعى الجمعية العامة للامم المتحدة للاجتماع على الفور ٠ وكانت الجمعية العامة قد اتخذت قبل انهاء دورتها العادية ليلة أمس قرارا بالعودة للاجتماع اذا اقتضت الضرورة لمناقشة الموقف فى الشرق الاوسط ، وهو أحد بنود جدول أعمالها فى تلك الدورة ٠

وكان السيد اسماعيل فهمى قد صرح — قبل سفره من القاهرة الى جنيف — بأن مصر ذاهبة الى مؤتمر السلام وهى واعية لمسئولياتها ، وقادرة على تحمل المسئوليات الملقاة عليها ، نتيجة الظروف الحالية واستمرار اسرائيل فى احتلال الاراضى العربية وعدم حصول الشعب الفلسطينى على حقوقه أكثر من ربع قرن

واضاف وزير الخارجية : اننا نذهب الى المؤتمر ملتزمين بالقرارات التى اتخذها مؤتمر القمة العربى الذى عقد اخيرا بالجزائر ، وملتزمين بسياستنا الخارجية التى خططها ووضع أساسها الرئيس أنور السادات ، وهى الانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة واستعادة الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة

وأكد وزير الخارجية أن مصر لا تنوى الدخول فى تفاصيل جانبية ٠٠ وقال ان هذا هو هدف الدول العربية ، ولذلك سنعمل بكل طاقاتنا على تحقيقه ، ونحن متأكدون ان العالم العربى يساندنا ماديا ومعنويا وسياسيا ، لاننا نعمل على تحقيق الاهداف التى رسمها قبل ذلك الرؤساء العرب ٠ □

الاهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١٢/٢١

حديث الناس

كل الدوائر السياسية فى العالم تتحدث اليوم عن املها فى نجاح مؤتمر جنيف .. ولقد اصدر البيت الابيض بيانا جاء فيه ان الرئيس نيكسون يعتبر افتتاح مؤتمر جنيف .. مرحلة تاريخية من اجل السلام فى الشرق الاوسط .

وهذا كله كلام طيب ، ولكن العبرة ليست بالامانى ولا بالبيانات والتصريحات ، وانما العبرة بالخطوات المقبلة السامية فعلا الى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط ..

ومصر تذهب اليوم الى المؤتمر وهى راغبة رغبة حقيقية فى تحقيق السلام الذى يكمن فى انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة كلها واستعادة الحقوق الوطنية لشعب فلسطين .

ولقد تضمن بيان البيت الابيض ان أمريكا تؤيد بلا تحفظ قرار ٢٤٢ كذلك قال اللورد هيوم فى مجلس العموم ان عناصر نجاح المؤتمر هو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية وضمان أمن العرب وامن اسرائيل ..

فهل هذا هو مفهوم السلام من وجهة النظر الاسرائيلية ؟

ان هذا كله سوف يتضح اليوم عندما نسمع ماذا فى ذهن اسرائيل من خلال كلمة ابا ايبان من تصور اسرائيل « لمفهوم السلام » ..

علي حمدى الجمال

السادات يحدد فى تعليمات أخيرة لاسماعيل فهمى ٤ نقط لمواقف وفد مصر

وفد مصر اجرى مشاورات واسعة قبل افتتاح مؤتمر جنيف اليوم

اسماعيل فهمي اجتمع ٣ مرات مع جروميكو ثم التقى بفالدهايم وكيسنجر ووفد الأردن

علم مندوب « الاهرام » ان الرئيس أنور السادات بعث فى آخر تعليماته الى السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية الذى يشترك فى مؤتمر جنيف بأربع نقط محددة طلب الرئيس أن تكون واضحة وقاطعة في كل موقف يتخذه الوفد المصرى فى جنيف . وتشمل هذه النقط الاربع التى بعث بها الرئيس الى وزير الخارجية ما يلى :

١ — ان مصر ملتزمة التزاما جديا بقرار مؤتمر القمة العربى الاخير فى الجزائر وذلك فيما يتعلق بالانسحاب من كل الاراضي التى احتلت بعد سنة ١٩٦٧ وكذلك باعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

٢ — ان مصر وهى تحضر مؤتمر جنيف ليست مستعدة لاية مساومات على ارض .

٣ — ان مصر فى هذا المؤتمر لا تجرب حل مشكلة مصرية وانما هى تتحمل مسئولية قومية كاملة تتعلق بكل الحقوق والاراضى العربية .

٤ — ان مصر تفهم اسباب تغيب سوريا عن المؤتمر وهى تعتبر نفسها — بحكم وحدة ميدان القتال مع سوريا فى حرب اكتوبر — مسئولة عن سلامة التراب السورى بنفس مسئوليتها عن سلامة التراب المصرى .

اتصالات اسماعيل فهمى قبل افتتاح المؤتمر

جنيف في ٢٠ — من حمدى فؤاد ووكالات الانباء — استكمل السيد إسماعيل فهمى وزير الخارجية اتصالاته اليوم قبل افتتاح مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط فى قصر الامم [المقر الاوروبى للامم المتحدة] فى الساعة العاشرة والنصف منصباح غد [الجمعة] واستهدفت المشاورات الواسعة التى أجراها رئيس وفد مصر توضيح موقف القاهرة ورأيها فى سير أعمال المؤتمر .

وقد اجتمع اسماعيل فهمى مع اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى مرتين اليوم ، فى الصباح وبعد الظهر وكان قد اجتمع به فى الليلة الماضية بعد وقت قصير من وصول جروميكو الى جنيف ، حيث أعاد تأكيد الاتحاد السوفيتى لمساندة القضية العربية .

كذلك اجتمع اسماعيل فهمى مع كورت فالدهايم مرتين ، الاولى عقب وصول السكرتير العام للامم المتحدة الى جنيف مباشرة ، والثانية على عشاء عمل .

ثم اجتمع رئيس وفد مصر بالسيد زيد الرفاعى رئيس وزراء الاردن ووزير الخارجية . وفى المساء كان آخر من التقى بهم اليوم ، هو هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الذى وصل الى جنيف الليلة قادما من باريس ، وكان آخر من وصل من وزراء خارجية الاطراف التى اعلنت الاشتراك فى المؤتمر .

وكان وفد مصر قد بدأ نشاطه صباح اليوم باجتماع عقده اسماعيل فهمى لاعضاء الوفد المصرى ، وبحث معهم الاستراتيجية التى تتبع فى المؤتمر ، كما استعرض البيان الذى سيلقيه الوزير غدا ويعلن فيه موقف مصر فى ضوء النقط التى حددها له الرئيس السادات .

وكان السيد اسماعيل فهمى قد صرح امس اثر وصوله الى جنيف ، بانه يجب على المؤتمر عدم تضييع لحظة واحدة فى تحقيق نتائج ملموسة ، وضرورة مناقشة الفصل بين القوات فور الافتتاح .

وصـــول وفـد الأردن فى ســـرية تامة

وقد وصل وفد الاردن الى جنيف بعد الظهر ، واحيط موعد وصـوله بسرية تامة خشـية اى هجوم من المقـاومة الفلسـطينية على زيـد الرفاعى رئيس وزراء الاردن الذى سيراس وفد بلاده ، بوصفه وزيرا للخارجية ، فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ، على أن يخلفه فى رئاسة الوفد السيد عبد المنعم الرفاعى مستشار الملك حسـين . وقد هبطت طـائرة الوفـد فى مكان بعيد بمطـار كوانتران فى جنيف ، غير المكان الذى كان ينتظرها فيه رجال الصحافة .

وقد اكد زيد الرفاعى فى بيان صحفى قبل سفره من عمان ، اهتمام الاردن بتحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط ، وقال : اننا نذهب الى جنيف دفاعا عن وطننا وحقوقنا وقضيتنا القومية وسعيا وراء انسحاب اسرائيل انسحابا تاما من الاراضى المحتلة طبقـا لقرارات الامم المتحدة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١٢/٢١

رأى الأهرام

مؤتمر جنيف : بين الغاية منه والوسائل المتاحة له

المهمة الموكولة الى المؤتمر الذى ينعقد فى جنيف اليوم ، هى التوصل الى سلم عادل ودائم فى الشرق الاوسط ، يضع حـــدا لآثار نزاع زاد احتداما وخطرا على سلام العالم طوال ربع قرن منذ انشاء دولة اسرائيل .

ومن المحقق ان المؤتمر لن يضع حدا للنزاع ذاته ، ولا للاسباب التى افضت اليه . وما زال رد اسرائيل ، ككيان دخيل على المنطقة ، بنوايا واهداف تتعارض مع التطلعات المشروعة للامة العربية فى التحرر والوحدة ، غاية بعيدة المنال ، سوف تتعدد حلقات بلوغها ، وسوف تقتضى جهودا متصلة تتشعب الى ميادين شتى .

ولذلك تتركز افضل غاية يمكن انتظارها من المؤتمر ، فى اعمال ضوابط التعامل الدولى المعاصر ، والاستفادة من المناخ الدولى الراهن ، لا يهدف تجريد النزاع من صفته كتهديد متجدد ومتعاظم الاثر على سلام المنطقة والعالم فحسب ، بل بما لايكون سببا فى استنزاف الطاقات العربية ، وفى انصرافها عن اهدافهـا الاصيلة فى التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعى والتكامل القومى ، وحتى لايكون النزاع حائلا دون مواكبة العرب ركب التقـدم الحضارى العصرى ، بايقاعه المتلاحق السريع .

هذه الغاية ليس من المستحيل بلوغها ، بشرط امتثال جميع الاطراف المعنية ـ واسرائيل بالذات ـ لاحـكام « الشرعية الدولية » ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، والقرار رقم ٢٤٢ بالذات ، كأساس لتسوية عادلة ، يسترد العــرب بمقتضاها جميع الاراضى التى تستولى عليها اسرائيل منذ عدوان يونيو ١٩٦٧ بطريق القوة ، ويتحقق لشعب فلسطين العربى حقه المشروع فى تقرير مصيره داخل ارضه .

فلقد انجزت حرب اكتوبر في ساحات القتال ، ولقد تسببت في مضاعفات دولية لازمة الشرق الاوسط ، ما جعل من تلبية مبادرة مصر بطلب عقد « مؤتمر سلام » داخل اطار الامم المتحدة ، أمرا التقت حوله اطراف دولية متعددة ، للحد من الآثار الدولية اللازمة، والبحث عن تسوية عادلة لها . الا ان الوسائل المتاحة للمؤتمر لبلوغ الغاية من انعقاده ، مازالت محفوفة بمخاطر كثيرة .

لم يطرا اى تغيير على فلسفة اسرائيل الصهيونية ، المنطلقة من فكرة ان قضية « السلام » و « الامن » هى « السلام الاسرائيلي » و « امن اسرائيل » وحدها ، لا « سلام المنطقة » ولا « امن المنطقة » بمختلف الدول المشمولة داخلها كما ورد في نص قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وما زالت اسرائيل تفصل بين قضية « السلام » وبين « تنفيذ قرارات مجلس الامن » .

ورغم ان استخدام النفط كسلاح سياسى فى المعركة قد نبه الولايات المتحدة الى ان مصالحها تقتضى التخلى عن مساندتها بلا تحفظ لاسرائيل : الا ان ضغوط اسرائيل عن طريق المجموعات الموالية لها داخل المؤسسات السياسية والاعلامية الامريكية ، مازالت قادرة على افساد كل قرار يتوخى فقط مصالح امريكا الاستراتيجية . وما زال هناك فى السلوك الامريكى ما يبرر تخوف اكثر من طرف عربي ، من ان هدف الولايات المتحدة من المؤتمر ليس تسوية يسترد العرب بمقتضاها حقوقهم العادلة ، تطبيقاالاحكام الشرعية الدولية ، وقرارات مجلس الامن ، بل مجرد نزع فتيل الاشتعال عن الازمة ، والحد من عوامل الضغط العربية على المصالح الامريكية .

من هنا ، الاهمية القصوى لانعقاد المؤتمر « تحت مظلة » الامم المتحدة ذلك أن التعجيل بالتوصل الى تسوية عادلة ليس رهن قدرة الدولتين العظميين على افقاد النزاع خواص تتعارض مع مقتضيات الانفراج الدولى الراهن ، بقدر ما هو رهن الالتزام بمبادىء يعتمدها المجتمع الدولى بأسره مبادىء « الشرعية الدولية » التى لا تجد تجسيما مقننا لها سوى فى قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

ان مصر قد قررت الذهاب الى مؤتمر جنيف لتعطى للعالم فرصة للحل السلمى العادل ، حل عادل يتسع للقضية برمتها ، لا فيما يتعلق بمصر وحدها . ولكن ما لم يتحقق تقدم ملموس فى آجال زمنية معقولة ، واذا سادت اساليب المراوغة والمماطلة ، فلن يكون امامها الا ان تواصل مع بقية الامة العربية كفاحها العادل بكل ما تملكه من سبل لتحقيق حقوقها المشروعة . □

افتتاح مؤتمر جنيف وسط تحذير جماعي من تجدد انفجار القتال

اسماعيل فهمي يحدد موقف مصر واشتراطها حل الازمة بتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الأمن

مصر تصر على الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي العربية بما فيها القدس واستعادة حقوق شعب فلسطين:

فالدهايم افتتح المؤتمر بتحذير من موقف خطير يواجه العالم ما لم ينجح مؤتمر جنيف

■ جروميكو يقول: الحرب يمكن ان تتجدد في اية لحظة والتعطيل سيكون بالغ الخطورة

■ كيسنجر يقترح: الالتزام بوقف اطلاق النار □ الفصل بين القوات □ تنفيذ قرار ٢٤٢ كاملا

■ زيد الرفاعي: الاردن لن يقبل تسوية جزئية ويصر على انسحاب اسرائيلي كامل وتحرير القدس

■ ايبان يكرر دعوى اسرائيل بالحدود الآمنة ويقول: انها لن تعيد القدس العربية

جنيف في ٢١ - من حمدي فؤاد وليفون كيشيشيان ووكالات الانباء - شهد مؤتمر جنيف، في اليوم الاول لافتتاحه، مناقشات حامية بين الوفد المصرى والاسرائيلي بدأت عندما عقب السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية في لهجة لاذعة تفيض بالسخرية على أبا ايبان وزير خارجية اسرائيل الذى كرر في خطابه أمام المؤتمر دعوى اسرائيل بضرورة الابقاء على جزء من الاراضي المحتلة بحجة « الاحتفاظ بحدود آمنة »كما كرر أن اسرائيل لن تعيد القدس العربية، وأنها ترى أن مسألة الفصل بين القوات ينبغي أن يؤجل بحثها الى يناير المقبل .

وقال اسماعيل فهمي في رده: ان ايبان يقلل من شان عقول الموجودين في هذا المؤتمر، وان الدرس الذى كان ينبغي أن يتعلمه ابا ايبان هو أن استخدام الاسلحة الحديثة لم يعد مقصورا على اسرائيل وحدها، « والا فما الذى يعنيه ايبان بأن يعلن في اول يوم للمؤتمر، انه سوف يضم ارضا عربية لاسرائيل » .

وكان المؤتمر قد بدأ بازمة خشي الا يعقد بسببها عندما أصر الوفد المصرى على تعديل نظام الموائد داخل القاعة وترك مائدة خالية مكان الوفد السورى .

وكان ايبان قد ارجأ كلمته الى الجلسة المسائية التى عقدت بعد ظهر اليوم ودامت ٥٥ دقيقة واقتصرت على كلمة وزير خارجية اسرائيل ورد اسماعيل فهمي عليها، وكانت الوفود قد تحدثت في الجلسة الصباحية .

وفي ختام الجلسة المسائية اعلن كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ارجاء الاجتماع الى جلسة مغلقة تعقد قبل ظهر غد [السبت] لبحث ما وصف « بموضوعات سياسية » .

وقد اعد الوفد السوفيتي جدول اعمال لجلسات المؤتمر على اساس تحديد موضوعات معينة تحال الى اللجان الفرعية تبدأ اولا بالفصل بين القوات بحيث تستمر اعمال اللجان الفرعية الى حين ان يلتقى المؤتمر في جلسة كاملة .

اعلان النوايا وكلمات الوفود

وقد افتتح فالدهايم مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط محذرا من موقف خطير يواجه العالم مالم ينجح هذا المؤتمر . وقال انه مالم يحرز المؤتمر تقدما ، فان وقف اطلاق النار الحالي وترتيبات حفظ السلام من جانب الامم المتحدة ستبقى هشة مع خطر ماثل دائما بتجدد القتال .

وكان التحذير من انفجار القتال مرة أخرى شبه جماعى فى الكلمات التى القاها بعد السكرتير العام للامم المتحدة كل من اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ثم هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية ، فاسماعيل فهمى وزير خارجية مصر ، وزيد الرفاعى رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيته .

وقد كان أول المتحدثين بعد فالدهايم هو جروميكو الذى اكد أن نار الحرب يمكن أن تندلع من جديد فى اية لحظة ، وان المزيد من التعطيل يمكن أن يكون بالغ الخطورة . وفى كلمته اوضح وزير الخارجية السوفيتية النقاط التالية :

- انه لابد أولا من ازالة اسباب الازمة التى استمرت اكثر من ٦ سنوات من احتلال الارض العربية ، فهذه الاراضى لابد من اعادتها الى اصحابها الشرعيين ومادامت القوات الاسرائيلية فى هذه الاراضى فلن يقوم سلام فى الشرق الاوسط
- أنه من الضرورى أن تتحقق العدالة لشعب فلسطين الذى ينبغى له أن يعيش فى سلام .
- ان من الضرورى أن يمثل الفلسطينيون فى مؤتمر جنيف .

وبعده تحدث هنرى كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الذى أعلن ان أول عمل للمؤتمر هو الفصل بين القوات لنزع ما وصفه بالفتيل العسكرى . وقال ان وقف اطلاق النار لايزال هشا وان امريكا قلقة من ازدياد الاستعدادات العسكرية . وعرض كيسنجر برنامجا للحل الازمة يتضمن :

- الالتزام الدقيق بوقف اطلاق النار لان تجدد القتال سيكون خطيرا .
- الفصل بين القوات العسكرية ، وان يشمل التقدم نحو الحل سوريا
- تنفيذ جميع اجزاء قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، والذى دعا الى انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة .

وتلا ذلك بيان وفد مصر الذى القاه اسماعيل فهمى وزير الخارجية وحدد فيه موقف مصر واشتراطها حل الازمة بتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ ، واكد الاصرار على انسحاب اسرائيل من كل الاراضى العربية بما فيها القدس واستعادة حقوق شعب فلسطين

وكان آخر المتحدثين فى الجلسة الصباحية هو السيد زيد الرفاعى بوصفه وزيرا لخارجية الاردن ، وقد اعلن ان حكومته لن تقبل اية تسوية جزئية وهى تصر على انسحاب اسرائيلى كامل من الاراضى العربية وتحرير مدينة القدس .

أزمة أخرت موعد الافتتاح

وقد افتتح فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط في الساعة الحادية عشرة و١٠ دقائق من صباح اليوم ، بعد ٤٠ دقيقة من الموعد الذى كان مقررا له ، بسبب أزمة أثارها الوفد الاسرائيلي في آخر دقيقة ، هدد ايبان خلالها بعدم دخول قاعة الاجتماعات اذا لم يتغير مرة اخرى نظام المقاعد والموائد الذى كان قد عدل بناء على طلب المصريين .

وكان الخلاف قد بدأ عندما أصر وفد مصر واعترض وفد اسرائيل على وضع مائدة سابعة في قاعة المؤتمر تخصص للوفد السورى المتغيب بسبب اعلان سوريا يوم الثلاثاء الماضي عدم حضور دورة الافتتاح ، كما أصر وفد مصر على عدم الاخذ بنظام الحروف الابجدية في ترتيب المقاعد .

وتم وضع مائدة سابعة – قبيل افتتاح المؤتمر – للوفد السورى ، كما تم ترتيب قاعة الاجتماع الكبرى في مقر الامم بحيث جلس فالدهايم على رأس الشكل السباعي للموائد ، وجلس الوفد المصرى الى يمين السكرتير العام للامم المتحدة والى يسار فالدهايم الوفد الاسرائيلي ، وجلست الوفود الاخرى وفقا لاتجاه حركة عقارب الساعة حول الشكل السباعي ، فجلس بعد الوفد الاسرائيلي الوفد السوفيتي ، ثم المائدة الشاغرة التى خصصت للوفد السورى ثم الوفد الاردني فالوفد الامريكي والوفد المصرى.

وكانت كل مائدة تبعد عن الاخرى حوالى ٤٠ سنتيمترا ، ووضعت أمام كل مائدة ٣ مقاعد وخلفها ثمانية مما يتيح أماكن لاحد عشر مندوبا لكل وفد .

وقد بذل فالدهايم جهدا كبيرا منذ الصباح للخروج من «الازمة الاجرائية» واتيح له ان يفتتح المؤتمر في جو يخيم عليه الهدوء الكامل « كما هو الحال في اجتماعات مجالس الادارة » على نحو ما وصفه به أحد أعضاء المؤتمر .

وقد جلس رؤساء الوفود بسرعة حول الموائد ، ولم يتدافع المصورون نحو الوفود كما لم يحدث هرج في القاعة عند بدء الجلسة التى حضرها ٩٠ صحفيا

مراســـم الجلســـة الافتتاحيـــة

وكان أبا ايبان ، اول وزير خارجية يصل الى مقر المؤتمر . وقد نزل من سيارة ليموزين فى الساعة العاشرة و١٠ دقائق صباحا فى جو شتوى بارد ، وذلك وسط حراسة شديدة شملت مرابطة اعداد كبيرة من رجال الامن على سطح قصر الامم وفى نوافذه .

ولم يبتسم ايبان بل ظهر بمظهر جاد وهو يسير بسرعة الى داخل المبنى ، حيث كان فالدهايم ينتظر عند باب قاعة الاجتماع للترحيب بالمشتركين فى المؤتمر

ووصل اسماعيل فهمى الى مقر المؤتمر فى الساعة العاشرة و٢٥ دقيقة فى حراسة سيارة تقل قوة من رجال البوليس وقوة من راكبى الموتوسيكلات وسار مباشرة الى داخل القصر ، بعد ترحيب فالدهايم به .

وفى الساعة العاشرة و٢٩ دقيقة وصل زيد الرفاعى وسار مسرعا الى داخل المبنى . ثم وصل كيسنجر فى الساعة العاشرة و٣٥ دقيقة . ووصل جروميكو فى الساعة العاشرة و٣١ دقيقة تحرسه سيارتا بوليس

وقد رحب فالدهايم بجميع الوزراء فى غرفة صغيرة تقع مباشرة بجوار الباب

وكان جميع رؤساء الوفود قد وصلوا الى قصر الامم ، عندما ظهر الخلاف الذى يعتبر الاخير فى سلسلة المشكلات المتصلة بالاجراءات التى واجهت المؤتمر . وظل فالدهايم يتنقل بين وفد وآخر ، وهو يلقى بتعليمات سريعة لمعاونيه فى المقر الاوروبى للامم المتحدة لحل الازمة

وقد اتفق فى البداية على ان يلقى فالدهايم كلمة الافتتاح بوصفه رئيسا للمؤتمر ، على أن يعقبه كيسنجر ثم جروميكو بوصفهما وزيرى خارجيتى الدولتين اللتين ستتناوبان رئاسة المؤتمر ثم حدث تعديل تضمن تقديم جروميكو على كيسنجر . وبعد ٤٠ دقيقة من المشاورات بين بعض أعضاء الوفود داخل غرفة قريبة من قاعة المؤتمر ، تقاطرت الوفود بهدوء الى قاعة المؤتمر .

ولم يتصافح أعضاء الوفدين العربيين مع أعضاء الوفد الاسرائيلى ، كما لم يتبادل احد تحية ولو بايماءة بالرأس . وكان فالدهايم قد قام بمحاولات لجس اتجاه الاطراف فيما يتعلق بلقاء الوفود وادرك مما قاله الوفد المصرى أنه لن يقدم اية تحية للوفد الاسرائيلى ، وفهم الجميع منذ البداية أن على الوفود جميعا أن تتجه الى أماكنها فى هدوء .

وقد استغرقت الكلمة الافتتاحية لفالدهايم ١٠ دقائق ، ثم تلاه جروميكو الذى تحدث بالروسية . بينما القى جميع رؤساء الوفود كلماتهم بالانجليزية . وتلاه كيسنجر الذى استشهد فى كلمته بمثلين أحدهما عربى وهو : « اللى فات مات » وقد نطقه بالعامية المصرية أما الثانى فقد كان مثلا يهوديا يقول : « ان لم أكن لنفسى ، فمن لها » . وقد استطرد بعد نقطة متسائلا : « ولكن اذا كنت انا وحدى لنفسى ، فأية قيمة لى » .

وبعد كيسنجر مباشرة ، طلب اسماعيل فهمى الكلمة فأعطاها له فالدهايم ، ومثلما فعل وزير الخارجية المصرية طلب بعده زيد الرفاعى الكلمة . وكان من المقرر أن يؤجل المؤتمر الاستماع الى كلمتى وفدى كل من مصر واسرائيل الى جلسة غد ، ولكن اسماعيل فهمى أصر على الحديث اليوم .

رد اسماعيل فهمي على ايبان

أما ايبان فقد طلب أن يسمح له بأن يلقى كلمته بعد الظهر ، بعد دراسة الخطب التى القيت ، وعندئذ تأجلت الجلسة فى الساعة الواحدة و ٣٩ دقيقة الى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .

وقد عقدت الجلسة المسائية متأخرة عن موعدها ٢٢ دقيقة حيث القى ايبان كلمته التى كرر فيها حجج اسرائيل التى طالما رددتها من قبل .

وقد بادر اسماعيل فهمى بالرد على ايبان فى لهجة بالغة العنف مليئة بالسخرية . وقال : « ان ايبان يحاول ان يستخف بعقول الموجودين فى المؤتمر ويقول كلاما للاستهلاك المحلى » .

واضاف : « ماذا يعنى بالامن ؟ وماذا يعنى بالامن عن طريق الاتفاق ؟ والاتفاق على ماذا ؟ على ضم الاراضى ؟ » وقال « ان على ايبان أن يتعلم درسا الان ، فليس الاسرائيليون وحدهم هم الذين يستطيعون استخدام الاسلحة الحديثة » . وقال « ان اسرائيل معزولة تماما لانها تجاهلت قرارات الامم المتحدة » .

فالدهايم : فرصة لحل أعقد الازمات

وقد وصف كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، مؤتمر جنيف وهو يفتتحه اليوم بأنه مصدر بتشجيع وأمل لكل البشر . وقال انه يأمل فى ان يحرز المؤتمر تقدما بشأن الفصل بين القوات الاسرائيلية والعربية على جبهة القناة ، وأن تبدأ المحادثات لاقرار سلم عادل ودائم فى الشرق الاوسط .

وقال فالدهايم ان المؤتمر امامه فرصة فريدة ليقبض على زمام مشكلة من اعسر واخطر واعقد المشاكل الدولية . وما لم تنتهز هذه الفرصة فلا مفر من ان يواجه العالم مرة أخرى موقفا خطيرا وبالغ التفجر فى الشرق الاوسط .

واضاف السكرتير العام ان وجوده فى المؤتمر يعكس بين الاهتمام المتزايد والقلق الذى تشعر به المنظمة الدولية من اجل السعى الى تحقيق سلام فى هذه المنطقة وهى لهذا على استعداد لتقديم كل المساعدات من اجل تحقيق هذا السلام .

وحذر فالدهايم من انه مالم يحرز المؤتمرون تقدما ، فان وقف اطلاق النار الحالى وترتيبات حفظ السلام من جانب الامم المتحدة ستبقى هشة ، مع خطر ماثل دائما بتجدد القتال .

وقال فالدهايم أن مصر واسرائيل لم تتوصلا بعد الى اتفاق — رغم مناقشات استطلاعية مفصلة — بشأن عودة القوات الاسرائيلية الى المواقع التى احتلتها وقت وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر . وهذا التحرك يقع فى نطاق اتفاق بشان الفصل بين القوات تحت اشراف الامم المتحدة . واننى امل ان يحرز المؤتمر من خلال مداولاته تقدما بشان هذه المسالة الهامة وبشان المشروع فى الخطوة التالية الوارده فى القرار رقم ٣٣٨ ، وهى العمل لاقامة سلم عادل ودائم فى المنطقة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

جروميكو : حل الازمة باعادة الارض لاصحابها

وقد طالب اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي فى كلمته بانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ، وقال انه ليس صحيحا أن الاتحاد السوفيتى يريد تحطيم اسرائيل . وقال ان الموقف الذى خلقته حرب اكتوبر لايمكن ان يستمر ، ولابد من ان نضع حجر الزاوية فى تسوية عادلة .

وقال ان من الواضح تماما أن الدول العربية لن توافق ابدا على ضياع الاراضى التى أخذت منها فى صيف عام ١٩٦٧ ، وان الاتحاد السوفيتى على تفهم كامل للموقف وهو يساند الدول العربية . أن الاتحاد السوفيتى لايعادى اسرائيل لكن ما ننددبه ونستنكره هو ضم أراضى الدول الاخرى .

واكد جروميكو ان مشكلة الشرق الاوسط يمكن حلها ، لكنه حذر من ان نار الحرب فى الشرق الاوسط يمكن ان تندلع من جديد فى اية لحظة ، وقال ان المزيد من التعطيل يمكن ان يكون بالغ الخطورة . ونحن نامل ان يدرك الجميع فى هذه القاعة ذلك ادراكا تاما .

واوضح ان حدوث مصادمات جديدة وسفك دماء جديدة سيصبح أمرا لا مفر منه فى الشرق الاوسط اذا لم تتم ازالة اسباب التوتر هناك . واضاف أن معظم دول العالم قد بينت بوضوح انها لاتريد استمرار التوتر فى الشرق الاوسط .

واعلن جروميكو أن اهم مبدأ هو عدم السماح بالحصول على الاراضى عن طريق الحرب . ان هذه هى المشكلة كلها . ولابد اولا من ازالة أسباب الازمة التى استمرت اكثر من ستة أعوام من الاحتلال للاراضى العربية . فهذه الاراضى لابد من اعادتها الى أصحابها الشرعيين . وطالما بقيت القوات الاسرائيلية فى هذه الاراضى فلن يقوم سلام فى الشرق الاوسط

وقال جروميكو ان اى وثيقة يصيغها المؤتمر يجب ان تتضمن التزامات واضحة من جانب اسرائيل بالانسحاب من الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، ولابد أن تعطى وثائق المؤتمر قوة القانون الدولى . واضاف ان الاتحاد السوفيتى مستعد مع سائر الدول لياخذ على نفسه مسئوليات هامة اذا دعا الامر .

وقال انه لابد من تأمين حق العيش فى سلام وأمن لجميع شعوب الشرق الاوسط . وهذا ينسحب أيضا على اسرائيل ، كما أن المفروض تأمين ، العدالة لشعب فلسطين العربى ، لانه له ايضا حق العيش فى سلام وعدل . وطالب باشراك ممثلى الشعب الفلسطينى فى اعمال المؤتمر .

وتحدث جروميكو عن احتمال انشاء مناطق منزوعة السلاح واستخدام أفراد دوليين فى المنطقة ، ولكنه اكد أن هذا يجب أن يتقرر بشروط تكون مقبولة لجميع الاطراف .

ودعا وزير خارجية الاتحاد السوفيتى اكثر من مرة الى الالتزام التام بقرارات مجلس الامن الخاصة بالشرق الاوسط والتى تطالب جميعا بانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية ، وقال أن تنفيذ هذا الشرط وحده يمكن أن يضمن قيام علاقات طبيعية فى هذه المنطقة المتأزمة . واوضح أن مشكلة الشرق الاوسط كان يمكن تسويتها تماما منذ وقت طويل ومحوها من جدول الاعمال لو كانت قرارات مجلس الامن قد تمتعت بقوة القانون .

ووصف جروميكو القرار رقم ٢٤٢ بانه قرار واقعى واكد ان الموقف لايمكن

ان يتغير الا يوم تقبل اسرائيل هـذا القرار . وقال : وسنستطيع أن نرى عندئذ الى اى حد سيتحسن الجو الدولى والى اى حد سيكون السلام فى الشرق الاوسط مكفولا بشكل افضل .

واكد جروميكو ان السلام فى الشرق الاوسط اذا تحقق فان الجو الدولى سيصبح « اكثر صحة » وظروف الوفاق ستتحسن ويتقدم بذلك التعاون الاقتصادى والتجارة الدولية .

كيسنجر : فصل القوات ثم قرار ٢٤٢

وقال هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية في كلمته ان الفصل بين القوات العربية والاسرائيلية على جبهة القناة هو اول عمل يواجه المؤتمر ، وهذا من شانه البدء في عملية بناء الثقة بين الجانبين . وقال انه بعد المشاورات الاخيرة المكثفة مع زعماء الشرق الاوسط فانه يعتقد ان اول عمل للمؤتمر يجب ان يكون تحقيق الاتفاق في وقت مبكر على الفصل بين القوات العسكرية » وانني اعتقد ان مثل هذا الاتفاق ممكن » .

وقال ان المؤتمر يجب ان يعلن ضرورة التزام الاطراف المعنية بدقة بوقف اطلاق النار . واشار في هذا الشأن الى أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد اسهما في انهاء حرب اكتوبر برعاية مدد من القرارات في مجلس الامن ، ولابد من تنفيذ هذه القرارات والاتفاقيات جميعا بشكل صارم لدفع الجهود الى الامام .

واضاف ان الفصل بين القوات هو خطوة اولى ضرورية لدعم وقف اطلاق النار . وان الهدف النهائي للمؤتمر يجب ان يكون تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل اجزائه ، وهو القرار الذي كان يستهدف اعادة السلام في الشرق الاوسط بعد حرب يونيو ١٩٦٧ .

وقال ان جولته الاخيرة في الشرق الاوسط قد اقنعته بأن الجانبين يريدان السلام ، ولكنه يجب ان يكون سلاما يرضي رغبات العرب في استعادة اراضيهم المفقودة ورغبات اسرائيل في الامن والاعتراف بمشروعيتها . ولابد من ان يكون هدف السلام المشترك عريضا ليضم كل هذه الامال والتطلعات .

وبسط كيسنجر برنامجا من اربع نقاط لتسوية الازمة .

ـ الالتزام الدقيق بوقف اطلاق النار لان تجدد القتال سيكون خطيرا .

ـ الفصل بين القوات العسكرية ، ولابد أن يشمل التقدم صوب السلام سوريا ، التي لاتزال تقاطع المؤتمر .

ـ تنفيذ جميع أجزاء قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في نوفمبر عام ١٩٦٧ ، والذي دعا الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة .

ـ اجراء مفاوضات واقعية بين الجانبين .

وقال وزير الخارجية الامريكية أن اتفاق السلام يجب أن يتضمن مايلي : الانسحاب ، الحدود المعترف بها ، تدابير أمن مثل انشاء مناطق منزوعة السلاح ، ضمانات ، اقرار المصالح المشروعة للفلسطينيين ، والاعتراف بأن القدس تضم اماكن تعد مقدسة بالنسبة للاديان الثلاثة الكبرى .

وقال كيسنجر أن السلام لن يقوم الا على اساس قرارات واضحة وغير مبهمة ، وانه يتمين تحويل قرارات الامم المتحدة بدقة الى حقائق ، وهذه القرارات ينبغي أن تجعل قيام علاقات جديدة وبناءة أمرا ممكنا كي تحل محل العداوات المتاصلة في الشرق الاوسط .

واعرب كيسنجر عن امله في أن ينضم الى المؤتمر في القريب العاجل من لايجلسون الان .

وقال كيسنجر : اننا لانعالج مهمة اقرار السلام بآمال زائفة . ونحن لانزعم أن هناك اجابات سهلة لمشكلة استعصت على كل أنواع الحلول طيلة جيل . واضاف : ونحن نعرف اننا بدانا رحلة نهايتها ليست مؤكدة ، وسيكون تقدمنا فيها شاقا ، وندرك أننا سنحتاج الى الحكمة والصبر وحسن النية .

الرفاعي : لا نقبل أية تسوية جزئية

ومثلما طلب السيد اسماعيل فهمي الكلمة ، طلب بعده زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيتها الكلمة ، فسمح له فالدهايم بذلك .

وقد طالب الرفاعي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . وقال ان الاردن لن يقبل اية تسوية جزئية لحل المشكلة ، ولابد من وضع مصالح سوريا الاقليمية ، رغم غيابها عن المؤتمر ، في الحسبان . كما ندد بالتوسع الاسرائيلي وطالب بتحرير القدس العربية وتوفير حرية زيارة الاماكن المقدسة للافراد من كافة الاديان .

وقال الرفاعي ان الاردن لايريد ان يعقد اتفاقا مستقلا عن بقية الدول العربية ولكنه ملتزم بالوحدة العربية الكاملة .

واضاف ان الطريق الوحيد للتقدم صوب السلام هو ان توافق اسرائيل على الانسحاب من كل الاراضي التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ ، كما انه لابد من اقرار الحقوق المشروعة لشعب فلسطين واعادة اللاجئين او تعويضهم .

ايبان : لا قدس ولا انسحاب كامل

وقد القى ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل كلمته في الجلسة المسائية للمؤتمر فقال ان اسرائيل لن تتخلى عن كل الاراضي العربية المحتلة في مصر وسوريا والاردن لانها تحتاج الى بعض هذه الاراضي من اجل ما وصفه بانه حدود آمنة .

واضاف : اما بشأن الفلسطينيين فان دولتهم ينبغي ان تقام في الاردن بعد تسوية مشكلة الاراضي .

وكرر ما اعلنته اسرائيل مرارا من انها لن تعيد القدس العربية الى الاردن ، وقال : ان اسرائيل لا تعارض في السماح للعرب بالسيادة على الاماكن الاسلامية في القدس .

ومضى يقول : ان اسرائيل مستعدة لبحث مسألة الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، « كأولوية أولى عندما يستأنف المؤتمر جلساته بعد بداية العام الجديد »

وهاجم ايبان سوريا بدعوى انها لم تقدم قائمة بالاسرى الاسرائيليين لديها .

ومضى يقول : « لقد جاءت اسرائيل الى المؤتمر وفي اعتقادها ان هناك مجالا للتجديد وللحوافز وللاختيار » .

● نص خطاب اسماعيل فهمي امام مؤتمر جنيف ●

الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها السلام في الشرق الأوسط

فيما يلى النص الكامل للخطاب الذى القاه السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية فى مؤتمر جنيف أمس :

نجتمع اليوم تحت اشراف الامم المتحدة .. ونحن سعداء حقا لان نجتمع تحت رئاسة السكرتير العام للامم المتحدة .

أن وجودك ياسيادة السكرتير العام لرمز لاهتمام المنظمة الدولية بمشكلة الشرق الاوسط التى تعالجها منذ قيامها.

وأحب أن أعرب عن تقديرنا لكم ولزملائك وانني لاثق تماما ان الامم المتحدة ستتابع باهتمام جدى مناقشاتنا وانني لارحب .. اذا خرج عملنا هنا — والله أدعو أن لا يحدث ذلك — عن المبادىء الكامنة فى الميثاق ان تقوم انتو المنظمة بواجبك نحو اعادتنا الى طريق الحق والصواب الذى رسمه الميثاق .

عبر التاريخ.. ابدت الدول والشعوب مقاومة لا هوادة فيها فى مواجهة الاثام التى ترتكب حيالها .. ويتولد من التذمر والسخط المشروع ضد الاضطهاد تصميم على التخلص من الجود والافتئات .

اننا فى مصر قد اضطررنا — على مر العصور — الى مواجهة العديد من انواع الاخطاء التى ارتكبت فى حقنا .. وفى كل مرة قاومنا هذه الاخطاء وتغلبنا عليها وخرجنا فى النهاية منتصرين على تلك المحن ..

ولا يمتد بالتضحيات مهما عظمت .. ولا بالالام مهما فاقت القدرة على الاحتمال .. عندما تواصل الشعوب سعيها نحو تحقيق هدف نبيل .. ناهجة طريق العمل .. بتصميم لا يتزعزع لبلوغ سلام حقيقى وعادل . هذه هى عظات التاريخ .. وهذا ما يجب علينا أن نتذكره عندما نتطلع امامنا الى المستقبل ونسبر اعماقه وعندما تطبق هذه الدروس على الشرق الاوسط فلا حاجة للاشارة الى الاحداث المفجعة التى اجتاحت المنطقة عندما حرم الفلسطينيون من حقوقهم الوطنية .. وطردوا بالقوة من أرضهم تلك الارض التى ننتمى اليها نحن واياهم .. حتى قيام الساعة . ومنذ ذلك الحين .. عانت المنطقة — على الدوام — من سياسة اسرائيل التوسعية والعسكرية ومن جهودها الدائبة لغزو وضم المزيد من الاراضى .. مهددة بذلك — على نحو بالغ الخطورة — استقلال دول المنطقة .. ومنتهكة سلامة اراضيها ..

ان نزاع الشرق الاوسط — لم يكن ولا يمكن أن يصبح — صراعا تسود أصوله الى أن هناك شعوبا تؤمن بعقائد مختلفة . لقد عاشت هذه الشعوب —

على الرغم من اختلاف عقائدها ودياناتها — جنبا الى جنب فى سلام .. لقرون خلت . وكان يمكن لهذه الشعوب أن تواصل العيش فى سلام لتنعم .. بفرص لا حدود لها منحها الله ووهبتها الطبيعة لتلك الارض الطيبة .. لولا هذا الاسفين الذى غرس بالعنف باسم الدين فى ربوعهم بغية السيطرة والاستغلال وممارسة العنصرية ..وأننى لا أود مع ذلك أن أفيض فى الحديث عن هذا الامر المعروض . وانما أرغب فقط فى القول بأنه فى اللحظة التى تكف فيها أعمال الحرب والعدوان عن أن تكون شريمة للدولة .. تحاول ان تقنع العالم .. بأن لقاءهما فى حد ذاته على الطيش والتهور والتفوق العسكرى . هى تلك اللحظة .. يمكن أن نتوقع فى نهاية المطاف .. قيام سلام عادل فى المنطقة ..

أننا — نأمل نتيجة لاحداث ٦ اكتوبر — أن يكون الاسرائيليون قد اتخذوا قرارهم بالتخلى عن تلك الشريمة .. وأن يكونوا قد استبدلوا طريقهم بمنعطف نحو طريق آخر تجاه السلام الحقيقى .. السلام الدائم والسلام العادل .

وفيما يتعلق بمصر .. فان وجودى هنا يرمز الى رغبتنا المتأصلة .. فى أن نسترجع السلام الدائم والسلام العادل الى منطقتنا التى قاست من الحروب والدمار .

ان هذا المؤتمر حدث تاريخى ..تنعقد عليه جميع آمال العالم .. ولسوف تصبح مأساة بالغة اذا فشلت حكمة الاطراف المعنية مباشرة .. أو حتى حكمة هؤلاء الذين يرتبطون ارتباطا غير مباشر بمستقبل الشرق الاوسط .. فى انتهاز تلك الفرصة الفريدة لمواجهة الموضوعات الاساسية التى ينطوى عليها النزاع .. وايجاد حلول حقيقية يمكن ان تشكل دعائم لسلام دائم يقودنا الى عهد الانجازات المستنيرة بدلا من خيبة الامال

ان هذا المؤتمر — كما ذكرت — لمؤتمر تاريخى وفريد من نوعه .. لانه يمثل ذروة الجهود والمحاولات العديدة التى قامت بها جميع الشعوب واضطلع بها رجال الدولة فى العالم بغية وضع نهاية لهذا الصراع الذى طال أمده

أما عن الدول العربية فقد لبت الدعوة لهذا المؤتمر .. وهى مستعدة وعازمة على ارساء حجر الزاوية لصرح السلام فى الشرق الاوسط .

ان هذا المؤتمر فريد فى طبيعته .. لانه اذا لم تدرك اسرائيل المغزى الاعمق غورا لعملنا هنا .. فان فرص تكرار هذا الاجتماع التاريخى ستصبح حقا بعيدة المنال للغاية ..والنتيجة الواضحة عندئذ .. ستكون بدون شك الالتجاء الى وسائل أخرى لتحرير أراضينا .. واستعادة الحقوق المشروعة للفلسطينيين .. الذين عاشوا تحت ظروف مؤلمة لما يتجاوز ربع قرن من الزمان .

وعلاوة على ذلك فان هذا المؤتمر فريد من نوعه أيضا .. بل أستطيع القول انه لا مثيل له .. فهى المرة الاولى فى التاريخ التى يضم فيها مؤتمر — يصالح شئون السلام فى الشرق الاوسط — بين المشتركين فيه .. الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية.. هاتان الدولتان العظميان .. اللتان تتحملان أعباء مسئوليات لا نظير لها فى التاريخ للحفاظ على الامن والسلام الدولى . واننى اعتبر اشراكهما فألا

حسنا كما أعتبر أن تمثيلهما هنا بوزيرى خارجيتهما حقيقة ترمز الى دليل آخر على رغبتهما فى ضمان التوصل الى تسوية سلمية وعادلة فى الشرق الاوسط

ان هذا المؤتمر بالنسبة لمصر — كما أننى على يقين بالنسبة للعالم أيضا — حدث تاريخى ذو دلالة سياسية هامة .. ومن ثم فاننى آمل أن نتفق جميعا على أنه لا يمكن سلام دائم وعادل أن يبزغ فى منطقتنا .. ما لم يتفق مع قواعد ومبادىء أساسية معينة تشكل ما أود أن أطلق عليه « ضرورات السلام فى المنطقة » .

وفى هذا الصدد تحدونى الثقة من أننا جميعا — بما فى ذلك الدول الكبرى سندرك تمام الادراك أن بناء سلام عادل ودائم فى المنطقة لا يمكن أن يكون مؤسسا على ما يلى ..

أ — توسع دولة بالقوة على حساب دولة أخرى .

ب — الاستيلاء على أراض أجنبية بالقوة .

ج — تهديد الحدود الدولية المعترف بها بموجب اى ذريعة أو ادعاء .

د — المساس بسيادة الدول وانتهاك سلامتها الاقليمية .

هـ — انكار حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم والعيش فى سلام .

اما نحن ياسيدى الرئيس .. فاننا نتطلع بأمل وأخلاص الى تحقيق سلام دائم وعادل .. وفى رأينا أن ذلك هو أقل ما يجب أن يسفر عنه هذا الاجتماع التاريخى .. والا فاننا نكون قد أضفنا وثيقة شديدة فى غرابتها .. لن يهضمها اطلاقا الرأى العام فى بلادنا .. وفى العالم أجمع .. بل سوف يمارضها ويرفضها . مثل هذا السلام سيكون واهيا وهشاشته فى ذلك شأن وقف اطلاق النار الحالى ومماثلا فى تداعيه وخطورته للظروف التى سادت الشرق الاوسط خلال الخمسة وعشرين عاما الاخيرة .. ونتيجة عدم تنفيذ العديد من القرارات المتعلقة بالموضوع التى اتخذتها الاجهزة المختلفة للامم المتحدة .

ان وجودى هنا استمرار وتطبيق حقيقى وأمين للسياسة والاستراتيجية التى أرسى دعائمها الرئيس السادات . وانصافا للحق والواقع فان سيادته — كما تذكرون — اقترح فى الرابع من يناير سنة ١٩٧١ .. برنامجا لتحقيق سلام قائم على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .. ثم عاد واقترح فى ١٦ أكتوبر من العام الحالى عقد مؤتمر للسلام فى الامم المتحدة وكان المفروض أن يرسم هذا المؤتمر الاوضاع وأن يوفر الضمانات لاقامة سلام مؤسس على احترام الحقوق المشروعة للشعوب التى تعيش فى المنطقة

ان تصميم مصر على العمل من أجل السلام يعادل تصميمها على أن ترى أراضيها وأراضى الدول العربية الاخرى وقد تحررت بطريقة أو بأخرى .. وان يتمتع الفلسطينيون بحقهم المشروع فى العيش فى أمن وكرامة .

وهذا يمثل فى الواقع ما كانت مصر تسعى جاهدة لتحقيقه منذ ٥ يونيو ١٩٦٧ حتى اكتوبر ١٩٧٣ . حقا لقد عملت مصر دون تراخ من أجل السلام .. واعترفت ورحبت بجهودها جميع دول العالم سواء فى أمريقيا أو فى آسيا أو فى أوروبا أو الاتحاد السوفيتى وحتى فى الولايات المتحدة الامريكية . أن الوثائق لتشهد

للرئيس ومعه الشعب المصرى أنهم بذلوا كل ما فى طاقاتهم لتحقيق سلام دائم وعادل بالوسائل السلمية .

وللاسف فان هذه الجهود اصطدمت بعناد متواصل للاحتفاظ بالاراضى العربية بشكل غير قانونى وعن طريق استعمال القــوة .

ثم حانت ساعة السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ونأمل كنتيجة لهـــا .. ان تكون الحكومة الاسرائيلية قد أدركت الان .. أن أمن اسرائيل لا يكمن فى الاحتفاظ بغنائم جغرافية أو فى تحقيق تفوق عسكرى .. وانما ضمان أمنها بشكل أفضل .. اذا قبلت العيش فى سلام مع جيرانها .

وفى هذا الصدد نأمل أن تكون اسرائيل قد فهمت الان .. أن مصر وكل الدول العربية لا يمكن أن ترضخ للغزو أو القوة .. أو أن تقبل استمرار احتلال اراضيها ولن يتقبل العـالم العربى الاستمرار فى معاملة الفلسطينيين معاملة غير انسانية .. وأن تظل القدس مدينة السلام تحت نير الاحتلال .

فالارض هى التراث الذى يحرســـه الشعب ويدافع عنه بغيرة فياضة ويتسلمها جيل من جيل .. فهى جزء من تاريخه وتبعث لديه شعورا دافقا بالاعتزاز .. ومن ثم بالوطنية . وفقدان الارض يؤثر تأثيرا عميقا على الشعوب ويثبت لديها اصرارا جارفا على استعادة ما هو حق لها بكل الوسائل .

ان الشعوب لا تســـاوم ولا تقايض بأراضيها .. والامة العربيـــة ليست استثناء من ذلك . ان توقع تنازل العرب عن جزء من أراضيهم انما هو خطأ فادح فى ادراك تصميمهم على ما هو نقيض ذلك تماما .. والتصميم على افتعال هذا التنازل يحطم جميع الامال فى ان يحقق مؤتمر السلام ما عهد اليه بانجازه .

ان الحضور لهذا المؤتمر يمثل بالنسبة لنا جميعا خطوة كبرى على الطريق نحو السلام . ونحن ندرك أن هذا المؤتمر ما كان ليجتمع .. لولا شتى الجهود التى بذلتها كافة دول العالم .. وتصميمها على أن يتم — فى النهاية — اعادة السـلام الى المنطقة .

ان مصر تحضر هذا المؤتمر .. عاقدة العزم على بذل قصارى جهدها بشكل فعال لتحقيق سلام عادل ودائم .. ولكننا فى قيامنا بذلك .. لن نتغاضى أبدا عن الضروريات الاساسية للسلام .. وهى ..

١ — الانسحاب الشامل للقــوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربيـــة التى احتلتها منذ يونيو ١٩٦٧

٢ — تحرير مدينة القدس العربية ورفض اى موقف من شأنه المساس بالسيادة العربية الكاملة على المدينة المقدسة .

٣ — ممارســة الفلسطينيين لحقهم فى تقرير المصير .. والعيش فى كرامة وفى ســـلام .

٤ — حق كل دولة فى المنطقة أن تنعم بسلام أراضيها واستقلالها السياسى .

٥ — توافر ضمانات دولية .. تقدمها الدول الكبرى أو الامم المتحدة أو الاثنين معا كصمام أمن اضافى .. لحفظ السلام والامن الدولى فى المنطقة .

ومصر من جانبها .. على استعداد تام لاحترام التزاماتها الاخرى النابعة من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ..

ان ضرورات السلام هـــذه تتفق بل وتعكس تماما القرارات التى اتخذت فى مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الجزائر مؤخـــرا .

سيدى الرئيس

نرجو أن أكون قد أوضحت الفلسفة الاساسية لحكومتى .. وأن أكون قد عبرت لكم .. والى الاعضاء المشتركين معنا .. عن المدى الذى نحن فى مصر على استعداد للتعاون فى حدوده .. لاقامة سلام عادل ودائم .

واننا ندرك أنه لا يمكن تحقيق ذلك استنادا فقط على ارادة مصر وتصميمها وحدها . ان السلام يحتاج بقدر متكافىء الى رغبة صادقة فيه وتصميم كافة الاطراف المعنية بهذا النزاع عليه وخاصة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى اللذين أخذا على عاتقهما مسئولية فريدة فى نوعها .. ولا مثيل لها فى التاريخ .

ويجب المحافظة على السلام الدائم والعادل فى منطقة الشرق الاوسط .. بمنأى عن الغموض واللبس .. وفقا للقانون الدولى والمبادىء الاساسية الكامنة فى ميثاق الامم المتحدة .. والتى تعكسها التوصيات والقرارات الصادرة عن الهيئة الدولية ، تلك التوصيات والقرارات التى تعتبر — فى واقع الامر — التعبير الصحيح عن رأى وآمال شعوب هذا العالم .

لقد حضرت مصر الى هذا المؤتمر .. للدفاع عن حقوق الامة العربية .. ولتسترجع بالوسائل السلمية — جميع الاراضى العربية المحتلة منذ يونيه ١٩٦٧ .. وتستفيد حقوق الفلسطينيين الثابتة ☐

رأى الأهرام

أسرائيل تحاول هدم المؤتمر منــذ جلســته الاولى

كانت الكلمة التى ادلى بها ابا ايبان فى افتتاح مؤتمر جنيف امس متعارضة مع ماجاء فى كلمات جميع اعضاء المؤتمر الاخرين، فى انه لم يجمل من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ اساس التسوية لازمة الشرق الاوسط ، بابعادها المتفـاقمة واخطارها المتعاظمة على سلام المنطقة والعالم ، بل ردد من جديد تصريحات اسرائيل التقليدية عن انها لن تنسحب من كل الاراضى العربية التى احتلتها منذ ١٩٦٧، ولن تعيد القدس [فى تحد سافر لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة] .

اما عن قضية فلسطين ، ـ اصل النزاع فى الشرق الاوسط ـ فعلى العرب ايجاد حل لها داخل ارض الاردن بعد تسوية قضية الحدود « الامنة »

كما ظهر فىموقف اسرائيل منذ اللحظة الاولى، نية مبيتة فى المراوغة والتسويف بطلب ارجاء قضية الفصل بين القوات المتحاربة الى مابعد ١٥ يناير . وكان ذلك فى تعارض واضح حتى مع اقوال كيسنجر الذى اكد اكثر من مرة ان الفصل بين القوات العربية والاسرائيلية على جبهة القناة هو اول عمل يجب ان يواجه المؤتمر ، للحيلولة دون تجدد القتال ، وتيسير الفرصة لمداولات منتجة .

لم يكن خطاب ايبان امس استجابة حتى للتصور الذى قدمه حليفها امريكا عن المؤتمر ، بأنه فرصة ينبغى التقاطها لدفع الامور فى اتجاه السلام. بل ابرز مايوحى به الموقف الاسرائيلى ، هو تحطيم اى امل يمكن ان يرجى من مؤتمر جنيف ، حتى قبل بدء اعماله . □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٣/١٢/٢٢

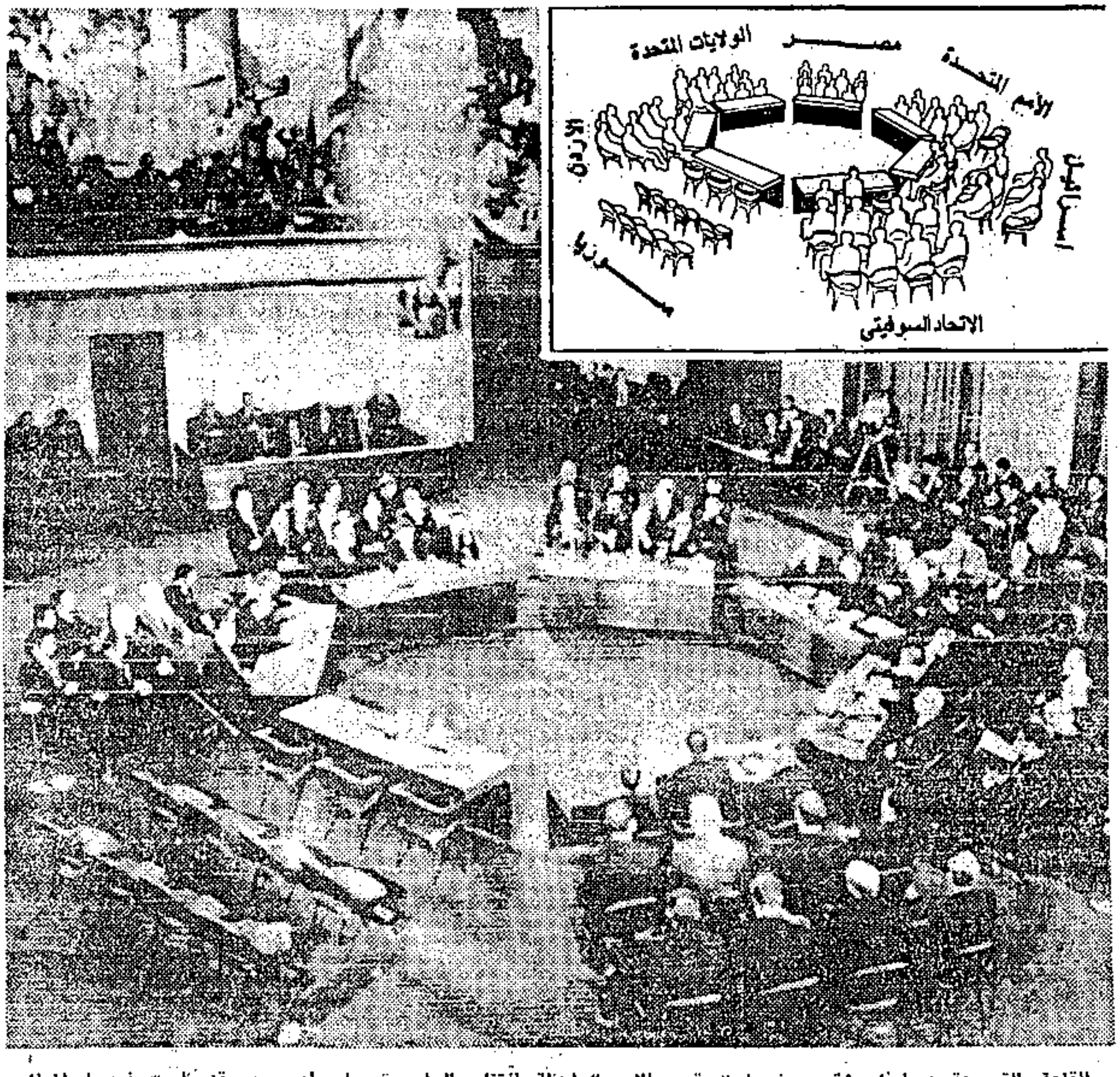

القاعة التى عقد فيها مؤتمر جنيف « بقصر الامم » لحظة افتتاح الجلسة صباح امس . وقد ظهرت فيها الموائد السبع التى خصصت للوفود ، وبينها المائده الخالية التى خصصت لسوريا ، كما تم ترتيب جلوس الوفود طبقا للتعديل الذى طلبه اسماعيل فهمى ، وهدد بالانسحاب من المؤتمر اذا ما نفذت فكرة تنظيم اماكن الجلوس طبقا للحروف الابجدية ، مما كان يعنى ان يجلس وفدا مصر واسرائيل متجاورين .. ويوضح الرسم اماكن الجلوس التى استقر عليها الراى طبقا لما طلبته مصر .
« صورة بالراديو للاهرام »

حديث الناس

اذا كانت اسرائيل تـذهب الى مؤتمـر جنيف وفى تصـورها أن الفلسطينيين ليس لهم علاقة بهذا المؤتمر فان معنى ذلك أن اسرائيل تحكم على المؤتمر قبل ان يبدأ بالفشل ..

اقول ذلك بمناسبة ما جاء على لسان جولدا مائير فى بيانها الذى القته أمام الكنيست وقالت فيه أن اسرائيل لا تعترف بمن وصـفتهم « بالارهابيين » !!

ولقد غاب عن رئيسـة وزراء اسرائيل أن مشكلة الشرق الاوسط ليست مشكلة مصر أو سوريا أو الاردن انما هى اساسا مشـكلة فلسطين ، مشـكلة الشعب الذى احتلت اسرائيـل ارضـه وشردت شعبه ، ولما راح هذا الشعب يكافح ويناضل لاسترداد حقوقه اعتبرتها اسرائيل هذا النضال ارهابا !!

أن مؤتمر جنيف أو اى محاولة للتوصل الى سلام فى الشرق الاوسط لا تضع شعب فلسطين فى اعتبارها فى المقام الاول تقضى عليها بالفشل حتى قبل أن تبدأ وأظن أن مصر قد اوضحت ذلك فى رسـالة الرئيس السـادات لوزير الخارجية أو فى الخطاب الذى ألقاه وزير الخارجية فى جلسة المؤتمر أمس □

على حمدى الجمال

اخبار اليوم . في مؤتمر جنيف

الأشباح .. في مؤتمر جنيف

وفود مجهولة تختفي وراء الوفود الرسمية في مؤتمر السلام

كيف يتم الحديث بين الوفود داخل المؤتمر

سوريا قد تشترك في المراحل القادمة

كل وفد رسمي في مؤتمر السلام له وفد آخر من الاشباح . الوفود الاشباح ملات شوارع جنيف ، ومراكز الامم المتحدة ، ويكاد وجودها لا يغرب لحظة عن البعثات الدبلوماسية التي لها اتصال مباشر بازمة الشرق الاوسط ، او حتى تلك التي يحتمل ان يكون لها اتصال خلال عقد المؤتمر .

انها اجراءات الامن التي استدعت تشكيل وفدين لكل دولة ، وفد معروف يشترك في المؤتمر وآخر لا ينام لحظة ، وكلا الوفدين .. قلق .. متوتر يتوقع المفاجاة .

ولم يعد سرا ان عدد اعضاء الوفود الاشباح يعادل ضعف عدد رجال البوليس السويسري، الذين اعلنت بينهم ايضا حالة الاستعداد القصوى واصبحوا يحملون المدافع الرشاشة على غير العادة .

الوفود الرسمية وصلت جنيف في ظل اجراءات امن غير عادية ، لانهم كانوا يتوقعون حادثا مدبرا ليلة انعقاد المؤتمر . ذلك ان التخطيط لحادث مطار روما كان يضع في حسبانه ان المؤتمر سيعقد يوم ١٨ ديسمبر .

وقد نفذت العملية يوم ١٧ على هذا الاساس .

اما تحركات كيسنجر فتتم تحت حراسة وحدة كاملة من الجيش الامريكي باسلحتها ومعداتها ويبلغ تعداد افرادها نحو ١٠٠ رجل .

والطريف ان من بين الاحتياطات التي اتخذت .. عدم ترك مواد صلبة في قاعة المؤتمر ، واعدت اماكن ثابتة لطفايات السجائر لا تتحرك ، وسكون امام كل وفد مجموعة اوراق فقط .

ولاسرائيل في جنيف الان نحو ٢٥ صحفيا ينتشرون في قاعات الامم المتحدة وفندق انتركونتنتال الذى يقيم فيه اسماعيل فهمي وفالدهايم وكيسنجر اما جروميكو فيقيم في فيلا تملكها البعثة السوفيتية في جنيف . وعلاوة على هؤلاء الصحفيين فان لاسرائيل ثلاثة متحدثين .

* واحد للصحفيين الالمان فقط .. يجيد الالمانية ويتكلمها بطلاقة .

* واخر للصحفيين الفرنسيين فقط .. يجيد الفرنسية . ويجمع الصحفيين حوله طوال الوقت .

* وثالث يتصل بالصحفيين البريطانيين والامريكيين .

والغريب ان لكل واحد من هؤلاء طريقة خاصة في التحدث الى هؤلاء .. فهو يتحدث للالمان بأسلوب يختلف عن الاسلوب الذى يتحدث به للفرنسيين .. ويراس المتحدثين الثلاثة متحدث رسمي .

كيسنجر على مائدة ايبان

وقد عقد المتحدث الاسرائيلي مؤتمرا يوم الاربعاء لم يحضره سوى ثلاثة من الصحفيين العرب .. الا ان الصحفيين الاسرائيليين لا يتركون فرصة واحدة لمؤتمر يعقده احد الوفود العربية الا ويلقون بالعديد من الاسئلة الاستفزازية الواضحة . وقد عقد المتحدث الرسمي الاسرائيلي أول مؤتمر صحفي له في الثانية والنصف من بعد ظهر الاربعاء قبل نصف ساعة من وصول اسماعيل فهمي الذى وصل قبل جروميكو بساعة واحدة الى جنيف وتناول وزير الخارجية السوفيتي العشاء على مائدة اسماعيل فهمي واعلن بعده ان محادثاته كانت بناءة وتناولت مشاكل مؤتمر السلام .

وكان اسماعيل فهمي هو اول رؤساء الوفود الذين وصلوا جنيف .

والحقيقة ان اتصالات مؤتمر السلام بدأت منذ يوم الاربعاء واستمرت يومى الخميس وصباح الجمعة الى أن تم افتتاح المؤتمر .

موقف سوريا

وقد كان موقف سوريا من المؤتمر مثار اهتمام كبير في جنيف . وقال لى تحسين بشير المتحدث بلسان الوفد المصرى .. ان سوريا كدول كثيرة ذات مصلحة في انعقاد المؤتمر لم تشترك فيه .. وربما كانت لها ظروفها الخاصة .. كما ان لمصر أيضا ظروفها الخاصة . وعلى نفس الموقف قال لى السفير السورى عدنان العلاف انه ليس هناك سوء تفاهم او خلاف بين مصر وسوريا .. ولكن الخطوات التى تمت حتى الآن تهدف الى تحويل المؤتمر عن اهدافه الاساسية الى معالجة مشكلة الكيلو ١٠١ واسرى الحرب .. بينما المشكلة اكبر من ذلك ، ويجب ان يتناول المؤتمر بصفة اساسية قضية

السلام ، وقضية الانسحاب الاسرائيلي، وليس الدخول في متاهات لعبة كيسنجر.

سوريا قد تشارك في المؤتمر

وسألت السفير الملاف ، الم يتم الاتفاق حول استراتيجية عربية في مؤتمر القمة بالجزائر وقال : ان مؤتمر الجزائر عندما بحث موضوع مؤتمر السلام ، ترك لكل دولة عربية فرصة التحرك ، بالشكل الذى تراه مناسبا• وقد كنا دائما في سوريا نترك الفرصة للاشقاء العرب لاتخاذ الخطوات التي يرونها مناسبة لهم •

وسألته عما اذا كانت سوريا ستقاطع كل مراحل المؤتمر فقال : لقد ابدينا رسميا الاسباب التي تحملنا على مقاطعة المرحلة الاولي ، وليس ما يمنع ان نشارك في المراحل القادمة اذا زالت هذه الاسباب •

وقلت للسفير الملاف أليس في موقف سوريا اساءة للتضامن العربي •• فقال ان طرفا عربيا واحدا يمكن ان يمثل كل الاطراف ونامل الا يكون غياب احد الاطراف الرئيسية سببا لافشال ونسف كل شيء •

ويضم المؤتمر مجموعة لجان :

× لجنة عسكرية •• والمعروف ان الوفد المصرى يضم اثنين من رجال القوات المسلحة •

× ٦ لجان سياسية •

وقيل ان المؤتمر سيؤجل يوم السبت بسبب اجازة الوفد الاسرائيلي •

وسألت احد اعضاء الوفد المصرى فقال لي « اننا وافقنا على بدء اعمال المؤتمر يوم الجمعة وهو يوم اجازة بالنسبة لنا ، يستطيع الاسرائيليون اذا ارادوا العمل من اجل السلام •• فليفعلوا ذلك رغم اجازاتهم واعيادهم•

اما بالنسبة لشكل المائدة فقد اختارت ادارة المراسم بالامم المتحدة الشكل السداسي •• اى ستة موائد على شكل دائرة بين كل منها مسافة قدم وحول كل مائدة يجلس كل وفد وستبقى مائدة الوفد السورى خالية اى ان الموائد الست ستكون للسوفيت والامريكيين والامم المتحدة ومصر والاردن واسرائيل •• كما أعدت صالة كبيرة للصحفيين جهزت باحدث وسائل الاتصال •

مؤتمر السلام ليس محادثات مباشرة

ومن القضايا المطروحة ايضا مسألة تمثيل الفلسطينيين •• ولمصر في ذلك رأى هو اننا لا نتحدث باسم شعب فلسطين وانما نتحدث بالنسبة لحقوقهم في الحضور ، واننا نرى ان عودة الاراضي المحتلة واستعادة شعب فلسطين لحقوقه المشروعة في تحقيق مصيره هي اساس السلام الحقيقي •• قال مسئول مصرى انه في مرحلة ما من مراحل المؤتمر سيشترك ممثلو شعب فلسطين وسيكون لهم وفد •• تماما كالوفد المصرى •• والسورى •• والاردني •• وقال تحسين بشير المتحدث المصرى اننا سننقل وجهة النظر الفلسطينية الي مؤتمر السلام ، كما فهمناها من اخواننا الفلسطينيين•• وسيحضر الوفد الفلسطيني الى جنيف عندما توجه اليهم الدعوة لينقلوا بانفسهم قضيتهم الى العالم •

ولكن ••

هل اصبح المؤتمر الآن •• محادثات مباشرة بين المصريين والاسرائيليين والاجابة : ان مؤتمر السلام ليس بالتاكيد محادثات مباشرة • وقال لي السفير الدكتور احمد عثمان العضو المصرى البارز في مؤتمر السلام « ان مؤتمر السلام ليس مباحثات مباشرة ، ولا حتى نوعا من انواع المحادثات المباشرة ، بل هو عبارة عن جهاز دولي انشاه مجلس الامن ، ويتم تحت رعاية الامم المتحدة ، برئاسة

السكرتير العام ، لتنفيذ القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة وفقا للميثاق .. وممارسة تلك الاختصاصات ، والوظائف التي نص عليها ميثاق المنظمة الدولية ، تعبيرا عن رغبة المجتمع الدولي باسره في ان يرى سلاما عادلا ومستتبا في الشرق الاوسط وهي منطقة استراتيجية ، يؤثر السلام والحرب فيها على العالم اجمع » .

المفهوم الحقيقى للمؤتمر

ويقول الدكتور احمد عثمان :

« ان الدول العربية ، وشعب فلسطين لهما حقوق ثابتة ، ومقررة في ميثاق الامم المتحدة ، وفي القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة بفروعها المختلفة وهذه الحقوق ، اما معتدى عليها او معطلة نتيجة للاحتلال الاسرائيلي غير الشرعي للاراضي العربية ، واستمرارها في انكار الحقوق الطبيعية والشرعية لشعب فلسطين ، فكان من الواجب على المجتمع الدولي ان يتدخل لاستيفاء هذه الحقوق بالطريق السلمي ، وان يعطي لكل ذى حق حقه .. فهذا هو المفهوم الحقيقي لمؤتمر السلام .. انه عمل جماعي وليس محادثات مباشرة على اساس قانون الحرب .

الحديث موجه لرئيس الجلسة

والمعروف ان الحديث في مؤتمر السلام سيوجه الى رئيس الجلسة .. وليس الى الاطراف مباشرة .. كان يقول احد اعضاء الوفود .. « سيدى الرئيس » ان حكومتي ترى .. ..

ويرد العضو الآخر

« سيدي الرئيس » ولكن حكومتي ترى .. ..

اما بالنسبة للعمل السياسى داخل اللجان فانه سيستمر رغم الاعياء واصبح من المعروف ان الوفود الاسرائيلية في هذه اللجان ستكتفي بالبحث دون الوصول الى اتخاذ قرارات الا بعد الانتخابات الاسرائيلية وحصول الحكومة الجديدة على الثقة من البرلمان ويقولون ان ذلك لن يصبح ممكنا قبل ٢٠ يناير القادم .

بعثة اخبار اليوم :

ابراهيم سعدة

مها عبد الفتاح

محمد فهمى

مؤتمر جنيف أنهى دورته الأولى بعد ٢٤ ساعة من افتتاحها

المؤتمـر يعود الى الانعقـاد فى يناير على أن تستمر أعمال لجانه على مستوى السفراء

تشكيل لجنـة عسـكرية لبحث الفصـل بين القـوات على الجبهـة المصـرية

تأييد موقف مصـــر فى رفض طـلب اسـرائيل تأجيـل أعمـال اللجـان الى ما بعـد الانتخـابات الاسرائيلية

جنيف فى ٢٢ ـ من حمدى فؤاد وليفون كيشيشيان ووكـالات الانبـاء ـ قرر مؤتمر جنيف الخـاص بالشرق الاوسـط تشـكيل لجنة عسـكرية لبحث الفصل بين القوات على الجبهة المصرية ، كما قرر أن تستمر أعمال لجانه على مستوى السفراء على أن يعود المؤتمر الى الانعقاد فى شهر يناير المقبل ٠

ظهر اليوم بعد ٢٤ سـاعة من افتتاحها ٠٠وكان المؤتمر قد افتتح قبل ظهر أمس حيث أسـتمع الى كلمـات الوفود فى جلسـتين عقـدتا فى الصباح والمساء ثم عاد الى الانعقاد فى جلسة مغلقة عقدت فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ولم تستغرق سوى ٢٠ دقيقة ٠

وقد تاخر اجتماع المؤتمر عن موعده المحدد الذى تم الاتفاق عليه ٣٣ دقيقة ، بسـبب تاخر وصـول معظم رؤساء الوفود ، الذين ظلوا طوال مساء أمس ومنذ ساعة مبكرة من صـباح اليوم فى اتصـالات ثنائية متعددة كان لها أثرها فيما أذيع من قرارات للمؤتمر ، هى :

- ان يعود المؤتمر الى الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية فى جنيف كلما اقتضت التطورات ذلك ٠

[وقالت بعض المصادر ان الاتجاه السـائد هو ان يعود المؤتمر الى الاجتماع فى شهر يناير فى موعد يحدد فيما بعد] ٠

- ان تستمر اعمال لجان المؤتمر على مستوى السـفراء ٠

[وذكرت مصـادر المؤتمر ان من بينها لجـانا سياسية سـيعلن تشكيلها فى موعـدها طبقـا لتطلبـات البحث] ٠

- ان تبدا لجنة عسكرية على الفور بحث مسالة الفصل بين القوات على الجبهة المصرية ٠

[والمرجح ان تبدا هذه اللجنة مهمتها عقب اجـازة عيد الميلاد على الفور ، يوم ٢٦ او ٢٧ ديسمبر ٠ وسيمثل الجـانب المصرى فيها العميد طه المجدوب والعقيد فؤاد هويدى ، ولم يحدد الجانب الاسرائيلى بعد ممثليه فيها ٠

بيان عن الدورة الأولى للمؤتمر

وقد أذيع بيان مشترك عن أعمال الدورة الاولى للمؤتمر ، أصدره كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة باسمه ، محددا الخطوات المقبلة للمؤتمر وفيما يلي نص البيان :

« بعد المناقشات الرسمية وغير الرسمية ، توصل المؤتمر الى اتفاق في الرأي على مواصلة أعماله عن طريق انشاء لجنة عمل عسكرية ، ولجان عمل أخرى قد يرغب المؤتمر في انشائها في وقت ما في المستقبل » .

« وستبدأ لجنة العمل العسكرية فورا في بحث مسألة الفصل بين القوات ، وستقدم لجان العمل تقارير عن نتائج أعمالها وتوصياتها الى المؤتمر المستمر على مستوى السفراء على الاقل » .

« وسوف ينعقد المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية في جنيف اذا اقتضت التطورات ذلك » .

وعقب اذاعة البيان ، أعلن متحدث باسم الامم المتحدة ان المباحثات حول الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية الذي يمثل المسألة العاجلة في طريق مهمة المؤتمر قد تبدأ في اليوم التالي ليوم عيد الميلاد .

ثم قال ان لجان العمل الاخرى ستشكل وفقا لما يقتضيه الامر ، وان المؤتمر سيستمر على مستوى السفراء ، وهو يعني بذلك السفراء الذين صحبوا وزراء الخارجية ليخلفوهم في أعمال المؤتمر ، وبعضهم يمثلون بلادهم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف .

وقد اعتبرت الامم المتحدة مناقشات مؤتمر السلام وثيقة من وثائقها وطبعتها على أوراقها ووزعتها على الاعضاء تاكيدا لدور الامم المتحدة في هذا المؤتمر .

تأييــد لموقف الجــانب المصرى

وقد جـاء الاتفـاق على البدء الفورى لمحادثات الفصل بين القوات بعد ان خضعت اسرائيل لاصرار الجانب المصرى على ان تبدأ هذه المهمة نورا ، تمهيدا للانتقال لمهام المؤتمر المكلف بتنفيـذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، وابستمادة حقوق الفلسطينيين .

وكان وفد اسرائيل قد طلب تأجيل بحث مسألة الفصـل بين القوات الى ما بعد الانتخـابات الاسرائيلية العـامة فى ٣١ ديسمبر ، بحجة ان الحكومة الجديدة فى اسرائيل ربما تنتهج « سياسـات سـلام جديدة » .

وكانت هذه المسألة محل مناقشـات سريعة فى الجلسة السرية القصيرة التى انهى بها المؤتمر أعماله . وبدأت الجلسة بكلمة قصيرة ألقاها اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية ، أشـار فيها الى اهمية عنصر الوقت ، وضرورة البدء فورا فى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ، خصـوصا الفصـل بين القـوات . وعنـدئذ علق كيسنجر قائلا انه يشارك جروميكو رأيه بحيث يتم الاتفـاق من الان على كل الخطوات المقبلة ، وانتهـاز الفرصـة بالتقدم فورا فى طريق الحل الشـامل للمشكلة ، وبالصورة « التى اقترحتها فى خطـابى أمس بتنفيذ ما جـاء فى النقط الست [ترتيبات وقف اطلاق النـار] وتنفيـذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل بنوده » .

وبعدهما أشـار فالدهايم الى أهمية وضرورة البدء فى مناقشـة الفصل بين القـوات المصرية والاسرائيليـة . وكان تعقيب ابا ايبان ان العالم ينتظر تحقيق هذه النقطة .

وعندئذ قرأ فالدهـايم النقط التى تم الاتفاق عليها والتى تبلورت فى الساعات التى سبقت عقد الجلسة السرية والتى أوجزها بعد ذلك فى البيان الذى صـدر باسمه ، وقد ذكرها على النحو التالى :

١ تأليف لجنة عسكرية تجتمع فورا للبحث فى الفصـل بين القوات المصرية والاسرائيلية . وان كانت هذه العبارة قد وردت بالنص « الفصل بين القوات » ، دون ذكر المصرية والاسرائيليـة ، وان كان من مفهوم الكلام ان ذلك يتنـاول على الاقل فى المرحلة الحـالية القوات المصرية والاسرائيلية .

٢ تشكيل لجان سياسية أخرى [لم تحدد بعد] .

٣ اسـتمرار عمل المؤتمر مع تأجيل جلساته على مسـتوى وزراء الخارجية واستمرار أعماله على مستوى السفراء .

٤ استمرار بقاء نواب عن رؤسـاء الوفود المشتركة فى المؤتمر ، وهى وفود الامم المتحدة وأمريكا والاتحاد السوفيتى ومصر والاردن واسرائيل .

٥ دعوة وزراء الخـارجية للاجتماع عندما تسفر الاتصـالات عن ضرورة عقد مثل هذا الاجتماع .

اجتماعات ثنائية لوفود المؤتمر

جنيف في ٢٢ — من بعثة الاهرام — وصف كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، الاجتماعات الثنائية التي دارت بين وفود المؤتمر ، بأنها هامة ومشجعة وقال فالدهايم ان جانبا هاما من اعمال المؤتمر قد جرى بالفعل خارج قاعات المؤتمر

اسماعيل فهمي وكيسنجر

■■ وكان اسماعيل فهمي وزير الخارجية قد أجرى محادثات ثنائية مع هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية خلال عشاء عمل أقيم ليلة أمس في جناح اسماعيل فهمي بفندق انتركونتننتال ، بينما عقد اعضاء الوفدين المصري والامريكي محادثات خلال عشاء عمل اقيم في نفس الوقت في غرفة مجاورة ·

ووصف المتحدث الرسمي باسم الوفد الامريكي المناقشة التي دارت بين اسماعيل فهمي وكيسنجر ، بأنها « ودية وبناءة » ·

وفي مساء اليوم اجتمع اسماعيل فهمي على مأدبة عشاء مع فالدهايم الذى سيطير صباح غد عائدا الى نيويورك ·

كيسنجر وجروميكو

■■ وقبل ذلك كان هنري كيسنجر قد أجرى محادثاته مع كورت فالدهايم وذلك عقب انتهاء الجلسة الثانية التي عقدها المؤتمر بعد ظهر أمس ·

ثم توجه كيسنجر بعد ذلك الى مقر الوفد السوفيتي لاجراء محادثات مطولة مع أندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي قبل ان يعود الى الفندق لحضور عشاء العمل مع وزير خارجية مصر

جروميكو وايبان

■■ وبينما كان كيسنجر مجتمعا باسماعيل فهمي ، كان جروميكو يستقبل ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل في أول اتصال رسمي بين الحكومتين منذ يونيو سنة ١٩٦٧ ·

وقال متحدث اسرائيلي ان الاجتماع بين جروميكو وايبان لم يسفر عن اية نتائج هامة « بالنسبة لاستئناف العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل » ·

كما تناول كيسنجر صباح اليوم طعام الافطار مع ابا ايبان الذى نقل اليه الانطباعات التي خرج بها من مناقشته مع جروميكو ·

وقد غادر كيسنجر جنيف مساء اليوم الى واشنطن ، عقب لقاء عمل على مائدة جروميكو · ومن المقرر ان يرأس الوفد الامريكي بعد ذلك ايلزورث بانكر السفير الامريكي المتجول ·

وقد ودع اسماعيل فهمي كيسنجر قبل سفره ·

احتمال استدعاء سيلاسفو لجنيف

وقد وصفت مصادر المؤتمر هذا التطوربأنه نجاح لمصر فى حمل المؤتمر على الشروع فورا فى انجاز المهام الملقاة على عاتقه ، وقد ركز المتحدثون باسم الامم المتحدة على ان الجلسة الاولى للجنة العمل العسكرية قد تعقد يوم ٢٦ أو ٢٧ ديسمبر فى مقر الامم ، وان عملهاسيكون بالغ السرية .

وقال فالدهايم انه لا يستبعد استدعاء الجنرال انزيو سيلاسفو قائد قوات الطوارىء الى جنيف لبدء بحث مسألة الفصل بين القوات ، التى كانت قد بدأت عند الكيلو ١٠١ ثم أوقفتها مصر .

وقد قدم وفد مصر للمؤتمر أوراق عمل تتعلق بالفصل بين القوات ، وبالانسحاب الاسرائيلى ، وبدور قوات الطوارىء .

وصرح جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية بقوله : « اننا جميعا مرتاحون للنتائج التى أمكن التوصل اليها .. فقد واصل المؤتمر أعماله طبقا للخطة التى وضعت له ، وأنجز بالضبط المهام التى أريد له ان ينجزها » .

وأعقبه جورج فست المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بقوله : ان كيسنجر راض تماما عن بدء المؤتمر بقرارات محددة فى محاولة لايجاد حلول للازمة .

وكان تعبير « الرضا » هو نفس التعبير الذى استخدمه كيسنجر قبيل مغادرته جنيف عندما صرح قائلا : « اننى راض للغاية وسأعود الى جنيف قريبا جدا » .

وقد بدأ وزراء الخارجية فى العودة الى بلادهم تاركين مساعديهم لمواصلة أعمال اللجان ، ولم يحدد السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية المصرية موعد عودته الى ان يرى مدى تنفيذ الاتفاق الذى تم التوصل اليه ببدء عمل اللجنة العسكرية وأسلوب عملها وجدول أعمالها ، وسيشرف عليها أيضا ممثل من الامم المتحدة .

وسيظل جروميكو فى جنيف غدا على الاقل .

نتائج غير فاصلة

أنهى مؤتمـر جنيف دورته الاولى بعد ٢٤ ســاعة من افتتاحه ، على ان يعود للانعقـاد فى يناير ، وبعد « انجـاز » يصعب وصفه بأنه ينبىء بأن المؤتمر قد أثبت فعلا جـدواه ، وقدرته على تحقيق الهدف من عقده •

وصحيح ان اسرائيل لم تسـتطع ان تفرض على المناقشـات صيغة للتسوية لا تستند الى قرارات مجلس الامن ، أو الحيلولة دون تحمـل الدولتين العظميين الالتزام بتنفيذ هذه القرارات ، أو ابعاد أشراف الامم المتحـدة ، أو ارجاء بحث قضية الفصل بين القوات ـ بمقتضى قرار مجلس الامن رقـم ٣٣٨ ـ الى ما بعـد الانتخابات الاسرائيلية ، كما طلب ايبان

ولكن ليس هناك ما يؤكد ان المؤتمر قد فرض على اسرائيل الاسـتجابة الجادة لقرارات مجلس الامن ، وفى آجال مقررة تبطل مناوراتها فى المراوغة والمماطلة •

ثم نجـاح المؤتمر فى تاليف لجنـة عسـكرية لبحث الفصـل بين القوات ـ كابرز انجاز لدورته الاولى ـ ليس فى حد ذاته دليلا على ان المؤتمر ذهب الى ما هو ابعد مما تم عند الكيـلو ١٠١ ، حيث انتهت المحادثات الى فشـل تام • ولن يعتبر المؤتمر منعطفـا نحو الحل ، ما لم يثبت ـ بتكوينه ـ قدرته على الزام اسرائيل بالتخلى عن منهجها وأطماعها ، وحملهـا على خطـوات عمليـة ، تنفيذا للانسـحاب واعادة الحق العربى والفلسطينى • ☐

حديث الناس

اذا كانت اسرائيل تحضر مؤتمر جنيف وهى تتصور انها قادرة على املاء شروطها فهى بذلك تعود الى الوقوع فى الاخطاء التى غرقت فيها طوال السنوات الست الماضية .

ان اسرائيـــل تذهب الى مؤتمر جنيف تحمل على كتفها نتائج حرب اكتوبر ، وتحيط بها اسطورة ممزقة، وكبرياء محطمة ، فصوت اسرائيل العالى لم يعد يرهب احدا ولم يعد ينطلى على احد .

ومن الغريب انه بعد الكلمات التى القاها رؤساء الوفود جميعا بما فيهم الدكتور هنرى كيسنجر رئيس الوفد الامريكى يصر ابا ايبان على ان اسرائيل لن تتخلى عن كل الاراضى التى احتلتها بعد ١٩٦٧ !!

ان الحدود الامنة لاسرائيل ليست على الارض انما هى يجب ان تكون فى فكر من يحكمون اسرائيل ، لقد اثبتنا لهم يوم ٦ اكتوبر ان احتلال الارض لن يكون فى يوم من الايام حاميا لامن اسرائيل ولكن الحماية الحقيقية لهـــذا الامن هو أن تتخلى اسرائيل نهائياعلى نواياها التوسعية فاذا كانت اسرائيل لم تقتنع بهـــذا المفهوم فان جولة اخرى من القتال كفيلة باقناعهم ..

علي حمدى الجمال

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٣/١٢/٢٥

كيف تم الاتفاق فى جنيف على مجموعة العمل العسكرية ؟
ما هو التصور الامريكى لنظام العمل فى المؤتمر ؟

لماذا فشلت مراوغة ايبان الأولى ؟

رسالة جنيف
مها عبد الفتاح

سأبدأ فى رسالتى الاولى هذه بتقديم صورة عامة وسريعة لأهم ملامح المؤتمر وألخص الموقف مؤقتا فى كلمتين . اذ اننى بحاجة سريعة الى التنفيس عن زحمة خواطرى مؤقتا وهذا هو اكثر ما يعانيه المتابع هنا لتلاحق الاحداث .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اول موضوع واجه هذا المؤتمر — ولا اريدان أقول اول مشكلة — كانت ترتيب الاولويات .. او من اين يبدأ العمل فى اقرار السلام . ان الاولويات تتفاوت اهميتها ما بين وفد وآخر. وكان الاتجاه اساسا الى اقرار جدول لاعمال المؤتمر يحدد على اساسه خط سير العمل فى المؤتمر من الالف الى الياء . ولكن للتباين الشديد فى وجهات النظر وبسبب ضروره الاقرار فى المؤتمر بطريقة الموافقة الجماعية وليس بطريقة اخذ الاصوات كما هو الحال فى الامم المتحدة لهذا السبب استقر الرأى على ان يتفقوا على البند الاول فقط من جدول الاعمال .. واتفق بالاجماع على ان يكون هو موضوع الفصل بين القوات . وعلى اثر ذلك تقرر الإسراع بتشكيل اللجنة العسكرية — اقصد مجموعه العمل العسكرية — وهذا هو التعبير المطلق على اللجان . على ان يبدأ اول اجتماعاتها باسرع ما يمكن وحتى قبل بداية يناير ، كما كان المتوقع من قبل .

وستتم مباحثات مجموعه العمل العسكرية على غرار المباحثات التى كانت تتم عند الكيلو ١٠١ — اى بين العسكريين المصريين والاسرائيليين بحضور مندوبين دوليين من الامم المتحدة .

اما التصور العام لطريقة العمل فهى على الوجه التالى — وان كان لا شيء مؤكدا بطريقة نهائية — الآن هذا التصور مبنى على وجهات النظر التى تم تبادلها حتى الآن .

ستقسم بنود قرار مجلس الامن على عديد من اللجان — او لنقل مجموعات العمل — بحيث يتم بحث ومناقشة البنود كلها فى وقت واحد تقريبا على طريقة Package Deal حسب التعبير المتداول بين رجال الاعمال .

وكان هناك اتجاه الى أن تشكل اللجان بحيث تكون كل منها مخصصة لبحث المشاكل بين اسرائيل واحد الاطراف الاخرى من الدول العربية. اى تكون لجنة لحل المشاكل بين اسرائيل ومصر . واخرى بين اسرائيل وسوريا ، وهكذا .. ولكن مصر تصر الآن أن تكون اللجان حسب الموضوعات أو البنود وليست بين اسرائيل وكل دولة عربية .

اما المشكلة الحقيقية بالفعل فهى تكمن اساسا فى النظرة السياسية المختلفة لموضوع السلام بين العرب والاسرائيليين . الوفد المصرى الذى يتحدث حاليا فى هذه المرحلة باسم الاطراف الغائبين — سوريا وفلسطين — قد جاء بجدية وبروح رجال الاعمال مستعدين للتباحث فورا والدخول فى الصميم ، فيما لو توافرت الجدية لدى الطرف الآخر . لقد انعكس هذا بوضوح فى الكلمة التى القاها اسماعيل فهمى باسم مصر . ولكن يقابل هذا لدى الطرف الآخر تردد وقيود سياسية داخلية لديه . والاتجاه الى كسب الوقت وتحويل الانظار الى مشاكل فرعية واكتساب دعاية زائفة لحكومتهم فى الانتخابات التى تطرق لديهم الابواب . أضف الى هذا تناقض آخر فى الصميم . وهو ان العرب مصممون على التناول الطبيعى للامور. البدء بالرأس اولا أو الاساس ثم التدرج الى باقى البنود . مالنا نحن به متمسكون . وما علينا فنحن له مستعدون .. هذا هو تلخيص الموقف العربى فى المؤتمر .

اما الاسرائيليون فهم يريدون القفز الى النتائج مرة واحدة دون المقدمات الاساسية . التباحث فى مزايا السلام قبل تحقيق السلام نفسه . اما هذا او يحولون المؤتمر الى حملة هجوم . وكان المؤتمر قد اقيم كى يلقى ابا ايبان احدى كلماته المكررة التى اعادها

عشرات المرات من قبل في الجمعية العامة ، أو مجلس الامن ، خلال الربع القرن الاخير . واستخدم ايبان مرة اخرى — يا للمهزلة — أسلوب الخراف !

وقد لفت اسماعيل فهمي انتباه الوفود في التعقيب الذي ارتجله عقب القاء ايبان لكلمته الى انه لم يذكر مرة واحدة خلال خطابه لفظ الانسحاب !!

ومع ذلك فقد سمح لنفسه أن يتخطى الالتزامات الاسرائيلية وقفز الى أقصى حدود النتائج بسرعة مذهلة ، وتحدث في التعاون الانساني وعلاقات الجوار وانهاء المقاطعة قبل أن يتناول ولو بالاشارة بند الانسحاب .

وما بين الاولوية — كما تراها مصر — وهي بحث الانسحاب . والاولوية — كما تراها اسرائيل — وهي بحث مطالبها هي من مزايا السلام تكمن اولى العقبات امام هذا المؤتمر .

التصور الامريكي

اما الاولوية — لدى الوفد الامريكي — فهي مسالة الفصل بين القوات للتاكيد على عدم اشتعال الموقف عسكريا مرة اخرى .

• وهم امريكا رفاقها مع الاتحاد السوفيتي وحتى لا يتهدد مرة اخرى ويتصدع تحالف الاطلنطي ما بين المصالح الاوروبية والتزام امريكا باسرائيل)) ، اما تنفيذ قرار مجلس الامن فهو ((**هدفنا النهائي**)) كما جاء بخطاب كيسنجر في جلسة الافتتاح وتوقيع اتفاقية سلام . والتصور الامريكي لاتفاقية سلام لا يستطيع الا أن يضع مسألة الانسحاب على رأس العوامل (وحسب ما جاء في الخطاب) ثم تأتي بعد الانسحاب حدود معترف بها ثم ترتيبات أمن وضمانات . ثم تسوية ((للمصالح)) الفلسطينية المشروعة .

ثم اعتراف بان القدس تحتوى على اماكن تعتبر مقدسة لدى الاديان الثلاثة . هذا هو نص التصور الامريكي النهائي لتسوية المشكلة . . ولكن لديهم الآن أولوية الفصل بين القوات .

والاولوية عند الاتحاد السوفيتي اقرب الى المفهوم العربي فانجروميكو يعطي الاولوية لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة في سنة ١٩٦٧ ثم تنفيذ لباقي بنود مجلس الامن — مع التأكيد بضمان سلامة الوجود الاسرائيلي .

اذن يقفز هنا هذا السؤال :

كيف يمكن التغلب على هذا التعارض . وكيف سيتصرف « حلال المشاكل » ؟

قال لي احد من يعرفون هنري كيسنجر معرفة جيدة :

هل تتخيلين أن كيسنجر لديه الآن « تصور كامل » لطريقة الحل النهائي ابدا . ان لكيسنجر أسلوبا في تناول المشاكل لا يغيره أبدا . انه — أي كيسنجر — يكون أشبه بمن يدخل الى ممر مظلم فيكون همه أن يتلمس الطريق خطوة . خطوة . فاذا ما صادفته عثرة تكون المشكلة المباشرة امامه هي اجتيازها او تخطيها بسلام .. ويظل يتلمس الطريق حتى تصادفه عثرة غيرها ، وهكذا حتى يجد نفسه في النهاية قد وصل ! فلا توجد مشكلة كبيرة — في رأيه — لها حل مباشر تبدأ منه لتنتهي مع نهاية الطريق . انك تكتشف الطريق مع الوقت ما دمت بدأت ولم تتوقف.

هناك لا بد هدف نهائي لا شك في هذا ..ولا مفر كذلك من عقبات في الطريق والوصول في النهاية يأتي من اجتياز عقبات الطريق واحدة بعد الاخرى . ولعله يجد مخرجا للعقبة الاولى : ترتيب الاولويات .

الاطراف الغائبة

ومن اهم ملامح المؤتمر خلو مكان الوفد السورى الذى فرض وجوده هنا على المؤتمر بالرغم من غيابه المادى فى الحضور . وما بدا فى راى بعض المراقبين كأنه بوادر شرخ خفيف فى الموقف العربى ظهر الآن تكتيكا سياسيا ناجحا ، ما فى من شك الآن.

فلربما لم يكن هناك تناول انجح من أن تتولى فى هذه المرحلة المبدئية جهة واحدة هى تحسس النوايا والتحدث باسم الباقين . ويتولى الوفد المصرى الآن هذه المسئولية مسئولية ايجاد الصيغة الملائمة وفتح الباب للاطراف العربية الاخرى — سوريا والفلسطينيين — كى ينضموا فى مرحلة لاحقة ويتناولوا زواياهم بالتفصيل — بالنسبة لسوريا — بدا واضحا ان اسرائيل قد جاءت وهى تنوى ان تحول القضية الاساسية الى مشكلة اسراها والقوانين الانسانية التى تتباكى عليها اسرائيل !

وقد تولى اسماعيل فهمى الرد على هذا الموضوع فى تعقيبه المفاجىء الحازم الذى ارتجله عقب كلمة أبا ايبان وفاجأ به الجميع .

قال ان بامكانى أن اتحدث امامكم ساعات من الآن فى وقائع اقترفتها اسرائيل وجرائم ارتكبتها ضد المدنيين العزل والقرويين السوريين !

اما بالنسبة لاشتراك الفلسطينيين مستقبلا فى المؤتمر فان وزير الخارجية قد حرص على ان يؤكد دوما فى اتصالاته مع السوفيت والامريكيين ان لا تسوية دائمة يمكن أن تتم دون حقوق الفلسطينيين. واذكر ان الوزير المفوض تحسين بشير قد سئل هنا فى المؤتمر الصحفى الذى عقده وحضره اكبر مجموعة من الصحفيين «(ماذا تعنون بحقوق الفلسطينيين وما هى مطالبكم بشانهم ؟)» فقال للسائل : ليات هنا الفلسطينيون لكى نسمع منهم مطالبهم فهذه هى من اول الحقوق ! » .

وقد علمت من مصادر الوفد المصرى ان الدبلوماسية المصرية مخول لها حرية التعبير عن القضية العربية فى هذه المرحلة والتحدث باسم الاطراف الغائبة وفق القرارات ، او بالاصح المبادىء التى اجمع عليها الملوك والرؤساء العرب فى مؤتمر القمة بالجزائر .

ويهمنى ان اطمئن كل من يقرا هذه الرسالة الى ان الخط الدبلوماسى الذى يتبع هنا هو تنفيذ دقيق لسياسة مصر التى وضعها انور السادات : **«(اننا مستعدون للسلام ولكن غير مستعدين للاستسلام . »**

وتنفيذها دبلوماسيا هنا معناه اننا نمتاز بالمرونة . ولكن لا ينقصنا الحزم .

اسماعيل فهمى يصرح :

مصـــر لــن تنـاقش أية مسـائل سـياسية فى غيبـــة سـوريا

جنيف فى ٢٦ — لمندوب الاهرام — قال السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية فى اجتماعه اليوم مع سفراء الدول العربية لدى المقر الاوروبى للامم المتحدة ان مصر هى التى طلبت أن تجتمع اللجنة العسكرية للفصل بين القوات فى جنيف وتحت اشراف الامم المتحدة وبعلم الدولتين العظميين والعالم كله .

وأكد وزير الخارجية المصرى الذى سيعود الى القاهرة مساء غد [الخميس] الحقائق التالية :

❶ ان مصر شاركت فى هذه المرحلة من اعمال مؤتمر جنيف وهى حرة الارادة وانها لن تنفرد بأى حل سياسى ، وأن أملها أن تشترك فلسطين فى المرحلة المقبلة من مؤتمر جنيف .

❷ أن مصر سوف لا تناقش أية مسألة سياسية فى غيبة سوريا .

وفى تصريحاته للصحفيين فى جنيف اليوم قال اسماعيل فهمى ان المفروض ان تنتهى لجنة العمل العسكرية فى أقرب فرصة ممكنة ، اذ ان من المسلم به وكما تؤكد تقارير قوات الطوارىء ان وقف القتال هش ، وتشابك القوات يمثل خطورة حقيقية من الناحية العسكرية

وقال وزير الخارجية المصرية انه اذا فشل المؤتمر « فان ميثاق الامم المتحدة يحدد مسارنا فى استرداد حقوقنا وأراضينا .

وقال وزير الخارجية انه لا يمكن ان يكون هناك سلام يكتب له الدوام بدون حل للمشكلة الفلسطينية .

الأهرام

المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١٢/٢٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رأى الأهرام

أيهما أدعى بجذب الانتباه ؟

يميل العالم الى الالتفات الى ماينتظر ان يتم في اللجنـــة العسكرية المنبثقة عن مؤتمر جنيف . التى كلفت بتحـــديد قواعد الفصل بين القوات على الجبهة المصرية ، ذلك مع اعتبار اســـتمرار وتصاعد الاشتباكات على ضفتى القناة مجرد مناوشات ناجمة حتما عن تداخل القوات المتحاربة وعدم الفصل بينها .

الا ان استمرار اسرائيل فى منطق المراوغة . متذرعة بحجة او باخـــرى. [والحجة السائدة الان هي انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية] بجعل مايجرى في الجبهة أدعى بجذب الانتباه ، في وقت يعلن فيه الفـــريق اول احمـــد اسماعيل ان القوات المصرية قد احكمت الحصار على العدو غرب القناة ، وان خطوط امـــداده الطـــويلة رهن رأس جسر واحد يقع في مرمى نيران مدافعنا. وفى وقت لايخفى فيه رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلى أن نشوب الحرب من جديد ليس مستبعدا ، في حالة فشل محادثات جنيف .

أن احتمالات الموقف الراهن لايمكن قصرها فقط على آمـــال معقـــودة على محادثات عسكرية في جنيف ســـبق ان فشلت عند الكيلو ١٠١ ، دون أن يجد جديد ينبيء بنية جدية من جانب اسرائيل فى التوصل الى إتفاق . واخطر مايمكن حدوثه الان . هو اهمال خطورة الموقف على الجبهة بدعوى أن اللجنة العسكرية منعقدة فى جنيف ، بغض النظر عماتنجزه من اعمال . ■

تقــرير كامل أمام الرئيس عن مؤتمــر جنيف

وزير الخارجية يطير اليوم الى أسوان ليقدم التقرير الى الرئيس

اتصــالات مكثفة مع عواصــم العالم تشــهدها المرحلة المقبـلة

يطير السيد اسـماعيل فهمى وزير الخارجية صباح اليوم الى اسوان ليقدم الى الرئيس انور السادات تقريرا كاملا عن مؤتمر جنيف ونتــائج الاجتماعات التي تمت ، والاتصالات التى اجراها وزير الخارجية ، وتطور المباحثــات العســكرية للفصل بين القوات ، والتحرك على المسـتويين العربى والدولى ، وتصوره لمرحلة العمل السياسى المقبلــة .

وكان وزير الخارجية قد امضى طوال يوم امس فى اعداد التقرير والوثائق الملحقة به ومحــاضر الجلسات العلنية والسرية التى جرت فى جنيف وما اعقبها من محادثات مع وزيرى خارجية امريكا والاتحاد السوفيتى والسفراء العرب وممثلى منظمة تحرير فلسطين وكذلك مع الفاتيكان ، ومع سفيرى فرنسا وبريطانيا .

وكتب حمدي فؤاد مندوب «الاهرام» الدبلوماسي :

برزت خلال الفترة السابقة منذ بدء مؤتمر جنيف يوم ٢١ ديسمبر الحالي ، عدة نقاط اهمها ما يلي :

❶ أن هدف المؤتمر هو تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بمشكلة الشرق الاوسط ، وليس هدفه اجراء مباحثات مباشرة او غير مباشرة « سواء عن قرب او من بعد » .

❷ تشارك الدولتان الاعظم [الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى] فى مسئولية الرئاسة المشتركة للمؤتمر ومراقبة اعماله ومسئولية الاسراع والاشراف على تنفيذ ما صدر من قرارات مجلس الامن ، كما تشاركان فى مسئولية ضمان مايقرره المؤتمر وما يقره من اجراءات .

❸ تبحث اللجنة العسكرية المشتركة تنفيذ الفصل بين القوات ولا تدخل فى بحث مشاكل سياسية او التزامات تعاقدية باعتبار أن الالتزام فى هذه المشكلة هو التزام بين الدولة المعنية والامم المتحدة ، وليس التزاما تعاقديا او اتفاقا ثنائيا بينهما .

❹ بعد أن تنتهى اللجنة العسكرية المشتركة تجتمع اللجان السياسية على مستوى السفراء ، ثم يدعى وزراء خارجية الدولتين العظميين والدول المعنية الى اجتماع خلال شهر يناير القادم لمناقشة المبادىء والتوصيات التى اتخذتها اللجان السياسية المتخصصة .

❺ أوضح وزير الخارجية المصرى لسفيرى فرنسا وبريطانيا لدى الامم المتحدة فى جنيف ، رغبة مصر فى اشتراك الدولتين فى مرحلة مقبلة . وسيزور مصر فى اوائل الشهر القادم مسيو ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا

❻ سوف يقتضى الاحتفاظ بدور لسوريا ومقعد لها فى مؤتمر جنيف ، مزيدا من الاتصالات مع دمشق ، ومع ممثلى فلسطين للاشتراك فى مرحلة مقبلة من أعمال المؤتمر . كما سيقتضى الموقف مزيدا من الاتصالات مع كل العواصم العربية فورا — وكان يتم ابلاغ هذه العواصم بتطور سير العمل فى مؤتمر جنيف — عن طريق سفراء الدول العربية فى سويسرا .

وتهدف الاتصالات الجديدة الى مشاركة هذه الدول وتكثيف قواها وطاقاتها من أجل تحقيق هدف الامة العربية كلها .

❼ تقتضى المرحلة المقبلة ايضا ، اتصالات مباشرة مع حكومة الفاتيكان بالذات ، ومع عواصم اوربا وامريكا اللاتينية والدول الاسلامية لمواجهة التعنت الاسرائيلى برفض التخلى عن القدس العربية .

كما ستتم ايضا اتصالات مع عواصم دول عدم الانحياز .

وفى اطار الاتصالات الدولية تمت دعوة وزير خارجية اليونان لزيارة القاهرة كما تجرى اتصالات لاطلاع وزراء خارجية الدول المختلفة على مايجرى من جهد دولى فى جنيف لتنفيذ قرارات مجلس الامن وشرح اهمية التعاون الدولى من اجل الالتزام بمبادىء واحكام ميثاق الامم المتحدة .

❽ مارست اسرائيل وستمارس كل الاساليب من أجل اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى الذى أوضح أن هذه القضية ليست موضع بحث الان .

❾ ستحاول اسرائيل كما صرح بذلك ابا ايبان « ممارسة اساليب جديدة لاعادة علاقات اسرائيل مع الدول الافريقية » وستوالى مصر جهودها لتأكيد الموقف الذى وقفته دول افريقيا ، والذى كان اهم خطوطه قطع علاقاتها مع اسرائيل ■

الرئيس يستعرض النتائج الأولى لمؤتمر جنيف

وزير الخارجية قدم أمس للرئيس تقريرا كاملا عن أعمال المؤتمر

اســـوان ــ من حمـــدي فؤاد ــ اســتقبل الرئيس انـــور السادات بعد ظهر امس السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية • وقد عرض وزير الخارجية على الرئيس في الاجتمـــاع الذى امتد ساعة كاملة ، تقريرا كاملا عن نتائج المحادثات التى جرت خلال المرحلة الاولى في مؤتمر جنيف وتطورات المباحثات العســكرية للفصل بين القوات •

كذلك عرض وزير الخارجية على الرئيس نتائج التحرك السياسى على المستويين الدولى والعربى الذى تم فى جنيف وتصوره للعمل السياسى فى المرحلة المقبلة • وقد تلقى وزير الخارجية فى هذا الاجتماع توجيهات الرئيس فى هذا الشأن •

وقد علمت ان اتصالات على مستوى عال سوف تتم خلال الايام المقبلة مع عدد من المواصم العالمية والعربية • ولهذا سوف يبقى وزير الخارجية فى اســوان بعض الوقت لمتابعة هذه الاتصالات •

المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٣/١٢/٣١
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أين يقف كل طرف في مؤتمر جنيف ؟

مصير مؤتمر السلام يتوقف على نتائج المباحثات العسكرية

القدس .. وحقوق الفلسطينيين هما نقطتا الخلاف الرئيسيتان

رسالة جنيف

مها عبد الفتاح

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

من واقع العيش عدة ايام مركزة فى جنيف ، ساحاول ان اقدم من خلال مشاهداتى ومعلوماتى وانطباعاتى :

اولا : نظرة تصور للمستقبل القريب .

ثانيا : القاء ضوء على مواقف بداخل المؤتمر مع حصر لاهم النتائج السياسية التى تحققت لنا . ونقاط التقاء فى الرأى بين معظم الاطراف . ونقاط ينتظر عندها شديد الخلاف .

مرحلة مفترق الطرق

ان مصير مؤتمر السلام باكمله يتوقف حاليا على نتائج اعمال المجموعة العسكرية التى تتباحث الآن فى جنيف باشراف اعضاء من الامم المتحدة ، للتوصل الى اتفاق عن كيفية تحقيق فصل الالتحام الحالى للقوات المصرية والاسرائيلية كخطوة لمهيديه فى سبيل السلام . اما دور المباحثات السياسية وتشكيل لجانها لبحث تنفيذ بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، فان مصر لا ترى محلا للبدء فيها ما لم يتحقق على الاقل تحرك ايجابى فى اعمال اللجنة العسكرية . لقد سبق لمباحثات هذه اللجنة ان تعثرت من قبل ثم توقفت تماما عندما كانت تجتمع عند الكيلو ١٠١ على طريق السويس . فما هو الذى يضمن عدم تعثرها الآن ؟

ان كلا الطرفين المصرى والاسرائيلى موافق على ضرورة الفصل بين القوات اما العقبة الاساسية فهى ان كلا الطرفين يريد ان يحقق هذا الفصل بحيث يتيح له مركزا عسكريا افضل، او على الاقل بحيث لا يحرمه من مزايا عسكرية قائمة فيما لو تجدد بينهما القتال . وهو حتما سوف يتجدد فيما لو فشلت الجهود السياسية الحالية . اذن هل يقدر لهذه المباحثات ان تتعثر مرة اخرى فى جنيف . وما هو التغيير الذى قد طرا على الوضع السابق ما دام التشكيل هو نفس التشكيل . اى الطرفان المصرى والاسرائيلى وبينهما تواجد الامم المتحدة ممثلة فى ثلاثة من العسكريين .

ولكن الواضح ان هناك علاقة مباشرة وغير منظورة بين المباحثات العسكرية هذه المرة وبين تواجد الوفدين السوفيتى والامريكى بكامل تشكيلهما فى جنيف برئاسة المفوضين فينوجرادوف وبانكرز . بمعنى ان الاجتماعات العسكرية تتم **بمتابعة من الخارج** بواسطة الوفدين وبكل ما ينطوى عليه هذا التواجد من ايجابيات الاتصال والتدليل .

واقول استنادا الى وجهة النظر المصرية ان امام هذه اللجنة العسكرية من الوقت مايصل حتى نهاية النصف الاول من يناير . وما لم يتحقق خلال تلك المدة على **الاقل تقدم محسوس** يثبت جدية الطرف الآخر ، **فلا فائدة اذن من المضى فى شغل الانظار بلعبة اللجان** . انها اشبه باختبار حقيقى ومبدئى للنوايا الاسرائيلية .

شىء آخر اود ذكره هنا قبل ان ننتقل من هذه النقطة . وهو ان الاطراف كلها ، وبناء على رغبة ممثلى الامم المتحدة ، قد اتفقوا فى هذه المرحلة من المباحثات العسكرية **على الحد كثيرا من تسرب انبائها اولا باول الى الصحف** وحتى لا يتحول الامر الى مجال للمزايدة او تنقلب المباحثات الى معركة للدعاية خصوصا ان احد الاطراف داخل معركة مزايدة انتخابية بالفعل .. **المهم امامنا من الآن حتى انتهاء النصف الاول من يناير بالتقريب** وحتى يكون قد مر وقت كاف للحكم على نوايا الطرف الآخر .. انها مرحلة مفترق الطرق امام هذا المؤتمر او مرحلة تحديد المصير . واما ان يكون بعد ذلك او لا يكون .

لفرنسا وبريطانيا دور

.. فاذا قدر لهذا المؤتمر مستقبلا ان يستمر ويكون ، فان الدورالقادم يكون هو بدء المرحلة السياسية او تشكيل اللجان . وغالبا ماسوف يتفق على طبيعة تشكيل هذه اللجان رسميا مع دورة جديدة على مستوى الوزراء والمرحلة السياسية سوف تبدأ بتناول جزئيات الشق الاول من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . واذا عدنا الى قرار مجلس الامن ، هذا الشهير الذى وضعوه بدقة موازين الذهب ، لوجدنا انه يكاد يتكون بالعمل من شقين . وكل شق منهما له وجهتان . وكل وجهة تحقق على الاقل مطلبا رئيسيا لاحد الطرفين .

الشق الاول .. يبدا بوجهة الانسحاب وهو بمثابة الراس عند العرب .. او مطلبهم الاساسى . والوجهة الاخرى تتضمن الاعتراف بالحدود وبالتواجد والضمانات

والشق الثانى يتناول حقوق الفلسطينيين . وينتهى باقرار حقوق وكفالة المرور فى الممرات الملاحية .

واعتقد ان الشكل العام لهذه المرحلة السياسية قد تم تناوله بالفعل بين اللقاءات الثنائية التى تمت فى جنيف . وما تحقق فى هذه اللقاءات الثنائية كان اهم بكثير مما تحقق من جلسات المؤتمر الرسمية . وابنى تصورى هذا على راى للوزير اسماعيل فهمى قاله خلال لقاء محدود مع عدد من الصحفيين العرب ، عندما سئل من رايه فى خلو الساحة من وجود الاوربيين . فقال انه بالنسبة لفرنسا وبريطانيا فان لهما ، وبحكم وجودهما الاساسى فى مجلس الامن ، دورا مهما فى مرحلة لاحقة . وان لعدم اشتراكهما فى مؤتمر السلام حاليا اسبابا اخرى لا يد لنا فيها . ثم قال فى مجال حديث آخر — وبتحديد اكثر — ان دورهما — اى فرنسا وبريطانيا — مستقبلا سيدخل ضمن مراحل التنفيذ وضمانات الحل . مما قد يستدعى تواجدهما ضمن قوات المحافظة على الامن ، وهذه ستقوم بدور اساسى فى الحل النهائى .

وهذه دورها غير دور قوات الطوارىء

وقد حرص اسماعيل فهمى وزير الخارجية على ان يدعو كلا من سفيرى فرنسا وبريطانيا فى سويسرا الى مقابلة كل على حدة . واحاطهما بملخص واف لمجريات الامور .

وفى معرض الاجتماعات ، فقد حرص ايضا على ان يلتقو جميع الممثلين الدبلوماسيين للعرب فى سويسرا على مستوى السفراء لحضور اجتماع معه وحضروا جميعا واحاطهم معا فى جلسة طويلة بمجريات الامور من منبعها . كما استقبل هناك سفير الهند عن مجموعة دول عدم الانحياز ، واحاطه ايضا بملخص واف .

والآن لنلق ضوءا على المواقف من الداخل مع حصر لاهم النتائج . ونقاط الاتفاق . ونقاط الخلاف .

وابدا باهم النتائج السياسية التى حققناها حتى الآن . وكائنا ما كانت النتائج التى ستؤدى اليها هذه الجهود ، فقد استطعنا ان نحقق اختراقا سياسيا ناجحا للجبهة الامريكية — الاسرائيلية ما فى هذا من شك بعد الآن . بمعنى ان امريكا اصبحت الآن اكثر واكثر من اى وقت مضى ماضية فى طريق مصالحها العليا ، وتقديمها اصبح اكيدا على اى مصالح اخرى او اعتبارات . وهذه المصالح العليا باتت تحتم عليها ان تضع اللجام على جموح تحالفها الى آخر المدى مع اسرائيل .. وان لم يصل الامر بعد بها الى وضع اللجام نفسه على جموح اسرائيل .. وهناك فارق بين الوضعين — بين اللجام على جموح تحالفها او اللجام على جموح اسرائيل — ولكن ما تحقق حتى الآن هو كسب للتكتيك السياسى العربى ولواعتبرنا

الحد الادنى من التقدير .

وليس ادل على تقهقر **اولوية الالتزام المطلق** من قبل امريكا باسرائيل ، من ان كل الطلبات الموضوعية التي ابداها **اسماعيل فهمي** سواء كانت اجرائية او حتى شكلية قد قبلت . وتم فرضها فرضا بالتالي على اسرائيل . ابتداء من رئاسة فالدهايم واشراف الامم المتحـدة . الى ازمة ترتيب جلوس الوفود . الى تمسكه بتحديد موعد القائه للخطاب وتوجيهه لغة الخطاب الى السكرتير العام . وكلها شكليات اعترضت عليها اسرائيل .

وخلال **المقـابلات الثنائية السبع** التي تمت بين الوزير المصري والوزير الامريكي في مقر الوزير المصري خلال تلك المدة المحدودة التي قضاها كيسنجر في جنيف ، بحث الاثنان فيها تفصيلات واتفقا على امور ابعد من مجال الحاضر فقط أو موضوع الفصل بين القوات بكل تأكيد .

محاولة اسرائيلية

ومع هــذا فمـا يزال الاتحـاد السوفيتي هو الاقرب الى تفهم موقفنا حتى الآن . ولكن يجب الا نغفل أيضا عن محاولة الاسرائيليين الاقتراب من السوفيت بعد أول اشارة اعتبروها ودية ، **وهو ان يذكر جروميكو صراحة في خطابه حق اسرائيل في الوجود** وهي في الحقيقة ليست براى جديد . ولكن ايبان لم يضيع فرصة ، وطلب مقابلة جروميكو الذي اجابه الى طلبه وقد وصف ايبان هذا اللقاء في مؤتمره الصحفي بانه (كسر للجليد وفتح لمزيد من اللقاءات) ولكنه لم يملك الا أن يقرر وجود تعارض في وجهات النظر الاساسية بعد وبالنسبة لعدد من المســائل . **وغالبية المراقبين السياسيين في جنيف يعتقدون ان قرار عودة المياه او العلاقات بين الدولتين ـ والذي تتطلع اليه اسرائيل ـ لايزال امامه شوط بعد .**

وقد سألت في ذلك صحفيا سوفيتيا له وزن فقال بالحرف الواحد : **((ان الاسباب التي دعت الاتحاد السوفيتي الى قطع العلاقات مع اسرائيل لم تزل قائمة))** وفي هذا ما يكفي للرد على شائعات عودة العلاقات . وهناك تصور عام بأن عامل التقارب بين السوفيت **واسرائيل ، حتى لو تحقق ، فقد يشكل عنصر ضغط على اسرائيل اكثر منه عنصر تحول** عن موقف ثابت من السوفيت .

ولتركيز هــذه الصـــورة العامة للمواقف اكثر لدى القارىء ، مواقف الطرفين الرئيسيين الولايات المتحدة والاتحـــاد الســـوفيتي ، والطرفين الاساســيين وهما العرب واسرائيل فانني اعيد صياغة الموقف على الوضع الآتي : **امريكا في موقف متوازن اكثر من ذي قبل . وهي حريصة ان تحتفظ لنفسها بهذا التوازن . (لا احد على صواب ولا احد على خطأ في هــذا الصراع وانما هنــاك عدالة اشمل تتسع للطرفين)** على حد تعبير هنري كيسنجر في الخط السياسي العام الذي التزمه في كلمته .

والســوفيت من ناحيتهم يسمحون لاسرائيل بأن تحقق منهم نقطة اقتراب. **ولكن مع ذلك فان التواجد السوفيتي في المؤتمر لا يزال هو النقطة الارتكازية للعرب .**

ويهمني ان انوه براى سمعته يتردد اكثر من مرة هنا من معلقين سياسيين دوليين ولهم وزنهم .. وهذا الراى يقول انه ((لولا استخدام الســلاح نفســه .. لو لم يحسن المصريون استخدام السلاح السوفيتي كما يجب في حرب ٦ اكتوبر . لولا هذا لما كان هذا المؤتمر من الاساس)) .. بل ان المقاتل المصري الذي احسن استخدام **السلاح السوفيتي واثبت فعاليته قد ادى الى انقلاب المـوازين الدفاعية لحلف الاطلنطي وجعلهم يعيدون النظر**

فى اوضاع استراتيجيتهم من جديد ! ولقد كانت من أهم الركائز السياسية فى كلمة اسماعيل فهمى وزير الخارجية امام مؤتمر السلام — وهى كلمة امتازت باسلوب عملى محدد وخلت من التزويق اللفظى والمعانى الرنانة او المطاطة — هذه الكلمة كانت احدى ركائزها السياسية تلك الحقيقة العسكرية التى شهدتها حرب ٦ اكتوبر وهى قدرة الجندى المصرى على استخدام احدث الأسلحة المتطورة واعقدها . اسرائيل قد اصبحت تواجه الآن دولة قادرة من الناحية العسكرية على استخدام احدث الاسلحة التكنولوجية الحديثة التى يمكنها الحصول عليها. وان احتكار الجيش الاسرائيلى للسلاح الحديث قد انتهى عهده .

⊙❖⊙

أهم النتائج السياسية

وغير نتيجة اختراقنا الناجح للجبهة الامريكية — الاسرائيلية فهناك ايضا النتيجة السياسية الهامة لانهيار نظرية الامن الاسرائيلى سياسيا انهيارا باتا لا رجعة فيه ! ونظرية الامن الاسرائيلى التى كانت ترتكز على التمدد كضرورة لا مفر منها للدفاع عن وجودها انهارت عسكريا « حتى ولو كان هناك من الاسرائيليين ما زال يتمسك بها فان ما يهمنا هو ان احدا فى مؤتمر جنيف لم يرددها ولو عرضا .. حتى كلمة وزير خارجية امريكا لم تتعرض لها او تذكرها » لم يعد لهذه النظرية وجود دولى .. هناك الآن موضوع (الوجود) وهو نقطة اتفاق كامل بين الدولتين الكبريين . اما اذا كان هناك تطرق لموضوع أمن فهو يخص الدول المجاورة باكثر مما يخص اسرائيل . وهكذا توضع الصورة اخيرا فى اطارها الصحيح وتتضح الرؤية بعد ما ظلت طويلة مقلوبة . او بمعنى آخر انكمشت النظرية الاسرائيلية المتمددة تحت شعار الامن وتقلصت الى حجم المشكلة الاصلى فى بحث حق الوجود . وهذا لا يعنى بطبيعة الحال ان اسرائيل ستكف من ترديد محاولة ادخال المزيد من المكاسب والتعديلات على الحدود. ولكن هناك فارق كبير بين وضعين « وحالين . ونظريتين ».

وبناء على هذا يمكن القول الآن ان القوتين الكبريين متفقتان على موضوعين اساسيين هما :

(١) الانسحاب (٢) وضمان الوجود لاسرائيل

اما نقاط البحث الرئيسية فهما :

(١) موضوع القدس (٢) وانشاء وطن للفلسطينيين

او تحقيق ما نطلق عليه نحن تعبير الاماكن الشرعية للفلسطينيين . او مصالح الفلسطينيين . كما اطلق كيسنجر فى كلمته من تعبير .

واما مشكلة القدس فان للعرب قرارا واضحا بشانها ومنبثقا من وجهة نظر جماعية اتخذت فى مؤتمر القمة بالجزائر . وان كان التعبير بشان القدس فى التصور الامريكى — الذى جاء فى كلمة كيسنجر — يغلب عليه الغموض . وهو تعبير أقرب الى تصوير ايبان لرؤياه لموضوع القدس كما سمعناه فى المؤتمر الصحفى وان كانت هذه المسالة بالتحديد تحتاج الى موضوع خاص .

وموضوع الفلسطينيين هو الموضوع الذى يهتز له الاسرائيليون . ولابد ان — مصر تؤكد فى مباحثاتها — لابد من اشتراك الفلسطينيين . وعندما نذكر الفلسطينيين فلا يمكن ان نعنى احدا غير من قدم دماءه لتراق فى سبيل وطن طردوا منه من قبل ان يرون النور وللاسف الشديد ، ياتى وفد الاردن الذى جاء مشاركا فى المؤتمر ، ليتيح لايبان ان يقول فى مؤتمره الصحفى ردا على سؤال حول حضور الفلسطينيين مستقبلا ، فقال ضمن ماقال ان هناك وفدا ممثلا فى المؤتمر ويضم بين اعضائه الاحد عشر سبعة من الفلسطينيين ! والمشكلة مع الاردن دائما هى انه عندما تسمعهم يتحدثون فانك تحسن الظن بهم . وعندما ترى افعالهم ..... فماذا عسانا نقول !!

عام ١٩٧٤

٢٠٣٧٢

الأهرام

المصدر: الاهـــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٧٤/١/١٩

السادات يعلن : لقد تحركت القضية ولا عودة الى حالة الجمود

«الشعب المصرى والجيش المصرى هما أعظم ضمان بعدم الرجوع الى حالة اللاسلم واللاحرب»

الرئيس يؤكد على التزام مصر بالفصل بين القوات على الجبهة السورية مثل الجبهة المصرية
السادات يصل الى دمشق لبحث هذا الموضوع وذلك ضمن جولة عربية واسعة بدأها أمس

أعلن الرئيس أنور السادات أن القضية قد تحركت ، واننا لا نقبل العودة الى حالة الجمود •• حالة اللاسلم واللاحرب التي قتلتنا ست سنوات • وقال ان أعظم ضمان بعدم العودة الى حالة الجمود ، هو الشعب المصرى والجيش المصرى « فنحن لا نحتاج الى ضمانات من أحد » •

وقد أعلن الرئيس ذلك فى مؤتمر صحفى عقده أمس فى أسوان مع الصحفيين المصريين بعد انتهاء الجولة الاخيرة من المحادثات مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى ، وبعد ساعات قليلة من توقيع اتفاق الفصل بين القوات على الجبهة المصرية عند الكيلو ١٠١ ، وأبرز بنود هذا الاتفاق :

١ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من غربى القناة ومن شرقها الى منطقة الممرات [التي تبعد حوالى ٣٨ كيلو مترا داخل سيناء] ، ونفصل قوات الامم المتحدة بينها وبين القوات المصرية •

٢ ـ ان هذا الاتفاق يمثل خطوة أولى نحو سلام عادل ودائم •

٣ ـ ان تجرى المحادثات الخاصة بتنفيذ الاتفاق عند الكيلو ١٠١ [وهذا يعنى وقف اجتماعات لجنة العمل العسكرية فى جنيف] ، على ان تنتهى تلك المحادثات خلال ٥ أيام ، يبدأ تنفيذ الفصل بعدها خلال ٤٨ ساعة ، وتتم عملية الفصل كلها فى مدة لا تتجاوز ٤٠ يوما •

وقد ركز الرئيس فى مؤتمره الصحفى على ثلاث نقط :

● أولا : ان مصر ملتزمة بالعمل على فك الارتباط [الفصل بين القوات] فى الجبهة السورية مثل الجبهة المصرية • وقال انه سيكون اليوم [السبت] فى دمشق لبحث هذا الموضوع مع الرئيس حافظ الاسد •

● ثانيا : ان اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف فى مرحلة تالية أمر لا مناقشة فيه ، لان القضية هى قضية فلسطين •

● ثالثا : ان اتصالات مصر مستمرة مع العالم العربى وأوروبا والدول غير المنحازة

وبدأ الرئيس مؤتمره الصحفى بقوله :

تعلمون اننى سأطير الى سوريا وأرجو أن نحتفظ دائما بأعصابنا هادئة • لقد سمعتمونى الآن وانا اتكلم مع الدكتور كيسنجر ، وانى اريد ان اؤكد الالتزام من جانبى بفك الارتباط على الجبهة السورية ، لانها مع الجبهة المصرية جبهة واحدة ، وانا ملتزم بالنسبة للجبهة السورية مثل التزامى بالجبهة المصرية •

وفى اثناء اجتماعى بالسيد احمد الخطيب رئيس الوزراء الاتحادى ، اتصلنا بالرئيس حافظ الاسد ، وكانت هناك مكالمة طويلة • وفى اثناء المكالمة وصل دكتور كيسنجر الى الاجتماع بى واحنا بنتكلم انا والخطيب مع الاسد ، وبحثنا هذا الموضوع معه • وقد التزمت أمريكا بتحقيق فصل مماثل على الجبهة السورية • وانا رايح لهم بكره ، [اليوم] وحا اتكلم مع الاسد •

■ سؤال : ما هي المدة المحددة للفصل بين القوات ؟

□ الرئيس : ٤٠ يوما ٠

■ سؤال : وهل تتوقعون سيادتكم بعد ذلك ، استئناف أعمال مؤتمر جنيف ؟

□ الرئيس : دي تبقى المرحلة الثانية ، يعني انا بادىء ذى بدء افضل الان ان نتوصل الى شيء اساسي ، وهو فض الاشتباك مع سوريا ٠ فاذا لم يكن هناك وقف لاطلاق النار وفصل بين القوات ، نتكلم ازاي ؟ ٠٠ لازم فض الاشتباك واكمل مسئوليتي لمصر وسوريا على السواء ٠

■ سؤال : ما هو موقف سيادتكم من الحل الشامل ؟

□ الرئيس : احب ان اقول ان القضية تحركت ولا نقبل الجمود ٠٠ لا نقبل حالة اللاسلم واللاحرب القاتلة التى قتلتنا ست سنوات ، وقد تحركت القضية الى ما غير جمود ٠

■ سؤال : وما هي محادثاتكم مع السيد ياسر عرفات ؟

□ الرئيس : لقد قابلت السيد ياسر عرفات وكانت جلسة مثمرة وتكلمت فى هذه المرحلة مع ياسر عرفات وبتنسيق كامل معه ٠٠

■ سؤال : هل هناك ضمانات بالتقدم نحو المراحل التالية لحل القضية

□ الرئيس : عندى اعظم ضمان وهو الشعب المصرى والجيش المصرى ، ونحن لا نحتاج الى ضمانات من احد

■ سؤال : هل تتوقع اشتراك فلسطين وسوريا فى المرحلة المقبلة من مؤتمر جنيف ؟

□ الرئيس : السؤال يكون عقب الانتهاء من الشيء الاساسي وهو فك الاشتباك على الجبهة السورية ، وبعدين ممكن ارد على هذا السؤال ٠٠ لكن اشتراك الفلسطينيين امر لا مناقشة فيه لان القضية هي قضية فلسطين ولكن فى مراحل تالية ٠ والمرحلة المهمة الان والعاجلة هي الانتهاء من فض الاشتباك ٠

■ سؤال : قالت جولدا مائير انها ستوقع على وثيقة ، وستوقع أنت عليها ؟

□ الرئيس : نعم ٠٠ ولازم تفهموا الموقف ٠٠ كانت امريكا لا تريد ان تتدخل ٠٠ وكان لابد ان تتدخل امريكا باقتراح من جانبها ، وانا با اقول ان دي نقطة تحول ٠٠ كانت امريكا لا تقدم اي اقتراحات وبتقول لازم نتفاوض مفاوضات مباشرة ، مافيش وزير خارجية فى امريكا قدر يأخذ هذا الدور ٠٠ الامريكان وجدوا الطرفين واقفين ٠٠ دخل اقتراح امريكا واتكلمنا فيه ووصلنا لحد اننا قبلناه وهم قبلوه ٠٠ الاقتراح من امريكا ، احنا حنوقع معاهم واسرائيل هتوقع معاهم ٠٠ فيه ايه الاتفاق اللي حيتم التوقيع عليه ؟ ٠٠ التوقيع على تحديد الخطين المصرى والاسرائيلي فى سيناء ٠

على العموم انا فى المواجهة فى القتال طبعا زي ما شفتم ٠٠ كان القتال بروعة وبسالة وبنواجههم فى السياسة بنفس الشجاعة ٠٠ اذا فرضت المعركة نحن لها ٠٠ واذا كان هناك سلام فلابد ان يكون هناك سلام قائم على العدل ، انما الجمود لن يحقق شيئا .

■ سؤال : هل هناك جولة اخرى لكيسنجر ؟

□ الرئيس : جولات قطعا ، مش جولة واحدة ·· لان القضية فى شدة التعقيد وفى شدة الصعوبة ·· وتناول هذه القضية يحتاج الى وقت وجهد وفكر وتخطيط ·· وكل ذلك لابد ان نعرفه ولا نغير فى الخطة ما دمنا على الطريق السليم فلابد ان نكون مطمئنين ·

■ سؤال : هل تتوقع استئناف العلاقات الدبلوماسية بصورة كاملة مع امريكا ؟

□ الرئيس : ها ابحثها الاول مع الدول اللى قطعت علاقاتها ، اعنى الدول العربية اللى قطعت علاقاتها مع امريكا ، وده التزام بعد ما نخلص فك الارتباط طبعا على الجبهة السورية ·

■ سؤال : وهل ستزور دمشق ؟

□ الرئيس : ايوه ·

■ سؤال : هل تتوقع اتصالات مع العواصم الاوروبية ؟

□ الرئيس : دبلوماسيتنا من سنة ١٩٧٢ ، زى ما انتوا شايفين ، متحركة على جميع المحاور ·· قبل المعركة وبعد المعركة ·· اتصلنا مع الافريقيين ·· ودول عدم الانحياز والعرب ، تنلقيا ، وفى مؤتمر القمة ، ولازم يكون هناك تحرك ايضا مع غرب اوروبا ·· أول امبارح تلقيت رسالة من ادوارد هيث ــ رئيس وزراء بريطانيا ــ ورديت عليها ·· واسماعيل فهمى رايح موسكو ، ورايح باريس ، ورايح بلجراد ·· وكيسنجر كان عندنا ·· اتصالاتنا لم تنقطع مع العرب والدول الافريقية ودول عدم الانحياز ويوجوسلافيا مع الاخ الماريشال تيتو ، وزى ما انتم عارفين ده رائد من رواد عدم الانحياز ·

■ سؤال : وما راى سيادتكم فى موضوع فتح قناة السويس والتعمير ؟

□ الرئيس : بالنسبة لقناة السويس ، ده قرار مصرى لان ذلك من سيادة مصر ·· عندما يتم الفصل ، فان التعمير عملية اساسية ·· كفى الشعب ما عاناه من متاعب ، فان الشعب المصرى فى المرحلة المقبلة يجب ان يواجه ذلك بشجاعة ·· تعمير قناة السويس والصحراء الغربية وسيناء ايضا ·

■ سؤال : ما هو الموقف بالنسبة للتغييرات الداخلية المنتظرة ؟

□ الرئيس : اولا احب ان احدد الضروريات العاجلة والمهمة فى الوضع الخارجى ، هى عملية فصل القوات فى سوريا بنفس العدالة اللى تم بيها موضوع الفصل مع مصر ·· اما بالنسبة للداخل ، وبالنسبة للانطلاق ، فاننا نتخذ من المعركة بناء جديدا كاملا متحركا بروح ٦ اكتوبر ، ويجب ان احدد الموقف فى نقطتين اساسيتين ، هما : فض الاشتباك مع سوريا اولا ، ثم الانطلاق نحو اعادة البناء ثانيا ·

تأييد لجهود السادات
من رابطة الشيوعيين اليوجوسلاف

أعلن وفد رابطة الشيوعيين اليوجوسلاف برئاسة السيد ستيفان دورونسكى عضو المكتب التنفيذى لرئاسة الرابطة تأييده لكافة جهود الرئيس السادات من أجل اقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط على أساس تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

جاء ذلك فى البيان المشترك الذى صدر امس عن نتائج المباحثات التى أجراها الوفد اليوجوسلافى مع وفد الاتحاد الاشتراكى برئاسة الدكتور حافظ غانم .

وأبدى الجانب اليوجوسلافى أعجابه بحرب التحرير التى خاضتها القوات المسلحة المصرية والعربية فى أكتوبر والتى مهدت السبيل لحل القضية والقضاء على المزاعم الاسرائيلية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٤/٢/٢٨

٤ مسائل هامة تتناولها مباحثات الرئيس السادات وكيسنجر اليوم

[١] فصل القوات على الجولان [٢] مؤتمر جنيف والتسوية الشاملة
[٣] العلاقات الثنائية بين مصر وأمريكا [٤] زيارة نيكسون للمنطقة في الربيع

كيسنجر يعود الى دمشق بعد زيارته الثانية لتل أبيب غدا

يبدأ الرئيس السادات مباحثاته ظهر اليوم مع هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية ، الذى يصل الى القاهرة قبل الظهر لمباحثات تستمر يوما واحدا فى اطار جولته الرابعة فى منطقة الشرق الاوسط .

وسوف تجرى مباحثات الرئيس وكيسنجر فى استراحة الهرم ، التى يتوجه اليها وزير الخارجية الامريكية فور وصوله الى مطار القاهرة ، حيث تبدأ المباحثات التى تمتد على غداء عمل يحضره اعضاء الجانبين المصرى والامريكى .

وعلم مندوب « الاهرام » ان مباحثات الرئيس السادات وكيسنجر سوف تركز على اربعة موضوعات اساسية هامة تتعلق بدعم جهود السلام فى المنطقة سعيا الى التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط ، وهى :

■ **أولا : تحقيق الفصل بين القوات على جبهة الجولان فى ضوء زيارة كيسنجر الاخيرة لكل من دمشق وتل أبيب .**

وكان الرئيس السادات قد أعلن اكثر من مرة أن مصر لن تذهب وحدها الى مؤتمر جنيف ، ما لم يتحقق فصل القوات على الجولان ، وما لم تحضر سوريا المؤتمر .

■ **ثانيا : المرحلة القادمة من مؤتمر جنيف وكيفية انعقاد المؤتمر وأهدافه القادمة وموعد انعقاده المتوقع .**

وكان المبعوثان العربيان لمؤتمر القمة العربى المحدود الذى عقد فى الجزائر ، قد نقلا الى واشنطن خلال الاسبوع الماضى ، ضرورة الربط ما بين فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية ، والسير قدما نحو التسوية الشاملة بتنفيذ بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والذى ينص على الانسحاب الشامل والحفاظ على حقوق شعب فلسطين .

■ **ثالثا : العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة على ضوء التغييرات** التى حدثت فى موقف امريكا من مشكلة الشرق الاوسط

ومن المتوقع أن يصدر بيان هام فى القاهرة حول ذلك الموضوع، قبل انتهاء زيارة وزير الخارجية الامريكية .

■ **رابعا : الزيارة التى يتوقع أن يقوم بها الى منطقة الشرق الاوسط الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون فى الربيع .**

ومن المقرر ان يغادر وزير الخارجية الامريكية القاهرة صباح غد الى تل ابيب فى زيارة ثانية خلال جولته الحالية فى المنطقة لاستكمال مباحثاته حول فصل القوات على جبهة الجولان .

الأهرام

المصدر: الجمهورية

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٤/٣/١

حوار مع الرئيس حول موضوعات المحادثات مع وزير الخارجية الأمريكية

-كتبت هدى توفيق المحررة الدبلوماسية

عقب محادثات الرئيس أنور السادات مع د . هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى ، التى جرت فى استراحة الهرم ، جرى هذا الحوار الصحفى مع الرئيس

□□ فى بداية الحوار ، قال الرئيس :

« ان اساس البحث ، كان الفصل بين القوات على الجبهة السورية .. وقد تناولت المباحثات استعراضا شاملا للموقف ، بكل جوانبه ، والاعداد للمرحلة المقبلة » ..

□□ وقال الرئيس :

« هناك موقف جديد للولايات المتحدة ، وهو النية الصادقة ، والعمل من اجل الحل .. وبناء عليه ، فان مصر تعيد العلاقات الطبيعية معها » ..

□□ وقال الرئيس :

« ان الرئيس الامريكى نيكسون سيزور القاهرة .. وانه قد تم الاتفاق على الاستعانة بمعدات فنية امريكية لتطهير القناة » ..

وهذا هو نص الحوار :

□ سؤال - سيادة الرئيس ، هل تناول البحث مرحلة جديدة من الفصل بين القوات فى سيناء .. ؟

□□ الرئيس : الاساس اليوم ، هو الفصل على الجبهة السورية .. ولو ان مباحثاتنا شملت كل شىء ، كما قال الدكتور كيسنجر لكم منذ لحظات ، ولكن اهم شىء هو : اتمام الفصل بالنسبة لسوريا ..

□ سؤال - الخرائط التى دار البحث على اساسها

فى اجتماع اليوم : هل هى للجبهـــــة المصرية أم السورية ؟
□□ الرئيس : هى خرائط للجولان ..
□ سؤال ـ هل تم التوصل الى اتفاق بالنســـبة لسوريا ؟
□□ الرئيس : ان جهة الاختصاص فى عمليـــة الفصل ، هى : سوريا .. ولا استطيع أن اصرح بما اعرفه عن هذا الموضوع .. وسوف يتم الاتصـــال ، خلال الساعات القادمة ، مع الرئيس حافظ الاسد وقبل ان يعود د . كيسنجر الى دمشق .
□ سؤال ـ ما مدى التقدم الذي تحقق حتى الان ؟
□□ الرئيس : لقد تسلم د . كيسنجر قائمة الاسرى واتفق على ان يقوم ممثلو الصليب الاحمر بزيارتهم ، وسيعود د . كيسنجر يوم الجمعة (اليوم) ليواصل مباحثاته من اجل التوصل الى اتفاق ، كما فصـــل بالنسبة لمصر ..
□□ واضاف الرئيس :
ان اشتراكنا فى المباحثات ـ الان ـ يتم باعتبارنا جبهة واحدة ، ونحن نشترك بصفتنا طرفا مساعدا ، وليس كطرف ينوب عن سوريا ..
□□ وقال الرئيس :
لو تصورنا ما حدث بالنسبة لمصر .. فقد مرت المشكلة باربع مراحل ، انتهت باتفاق الفصل ..

● كانت المرحــــلة الاولى ـ فى نوفمبر ، وانتهت باتفاقية النقاط الست ..
● وكانت المرحلة الثانية ـ مباحثات الكيلو ١٠١ .
● وكانت المرحلة الثالثة ـ مباحثات جنيف ..
● وكانت المرحلة الرابعة ـ عندما وصل د . كيسنجر الى اسوان ، وخلال اسبوع كامل ، تم ما توصلنا اليه واننى لا اتصور ان المراحل الاربع ، يجب ان تمـــر بها سوريا ، لان فى الامكان الاستفادة مما انجزناه .. ولكن ، هناك ضرورة لبدء الحركة نحو هذا الاتفاق .. ويمكن ـ فى تقديرى ـ الوصول الى اتفاق ، فى مرحلة او مرحلتين ..
□ سؤال ـ سيادة الرئيس ، هل يمكن الادلاء بتعليق حول انتهاء المرحلة الاخيرة لاتفاق الفصـــــل يوم ٤ مارس ؟
□□ الرئيس : الاتفاق نفذ كما وضع من الجانبين .. والمهم الان ، هو : الاعداد المرحلة المقبلة ، ونحن نعد انفسنا لها كاملا ..
□ سؤال ـ هل بحث موضوع العلاقات الاقتصادية ، ومساهمة الولايات المتحدة فى مشروعات تطهير القناة

وتعمير المنطقة ؟

□□ الرئيس

بحثنا كل هذا .. ليس هناك شيء محـــــدد ـ حتى الان ـ الا بالنسبة لمسالة القناة ، بالذات .. وبعض المعدات الفنية المطلوبة غير موجودة الا فى الولايات المتحدة .. وقد تم الاتفاق عليها ..

□ سؤال ـ هل سيزور الرئيس الامريكى نيكســـون مصر ؟

□□ الرئيس

نعم سيزور الرئيس نيكسون مصر .. ولم يحدد الموعد بعـــد ..

□□ وقال الرئيس :

هناك موقف جديد ـ فعلا ـ للولايات المتحدة ، وهو العمل على التوصل الى الحل ، وبناء عليه فاننا نعيد العلاقات مع الولايات المتحدة الى حالتها الطبيعيه .. والدكتور كيسنجر يقوم بجهد مشكور ، وهو يسعى الى التوصل لحل ..

□ سؤال ـ هل يمكن استئناف مؤتمر جنيف ، قبل انتهاء الفصل على الجبهة السورية ؟ وما هو الموقف بالنسبة للفلسطينيين ؟

□□ الرئيس :

هناك حقيقة يجب ان تكون واضحة ، وهى : انه بدون الفلسطينيين ، ان يكون هناك اى حديث حول السلام فى جنيف ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٣/١

انتهت أزمـــة الثقـــة بين مصـــر وأمريـــكا

كتب على أمين يقول :

يمكن ان نقول اليوم ان ازمة الثقة بين القاهرة وواشنطن قد انتهت امس • وهى أزمـــة يزيدعمرها على ثمـــانى ســنوات ، وانتهت بقطيمـــة دبيلوماســيةدامت عدة سنوات •

وقد صرح الدكتور كيســنجر وزير خارجيـــة امريـــكا ، عقب عودته من هرم سقارة : لقد قلت للرئيس السادات انني مســتعد أن أطير الى القاهرة فى أى وقت يحدده • فانه يسعدني ان أجتمع به في كل فرصة • ولقد أمضيت مع الرئيس وأولاده فترة سعيدة مرحـــة على مائـــدة الفـــداء • ويسرني ان أؤكد اليوم ان عصرا جديدا قد بـــدا فى العلاقات بين بلادى ومصر • والفضـــل الاول فىهذا يرجعالىالرئيسالسادات

ولقد اســتعرضنا معـــا كل مشــاكل الشرق الاوسط ، وكل مشاكل العالم • ولقد أمضيت فى القاهرة فترة من أسعد أيامى • وأرجو أن أعود قريبا •

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٤/٣/١٣

● اهتمام عالمي بأحداث مصر والشرق الاوسط :

« السادات حقق بمهارة فائقة نجاحا لسياسته »

تواصل الصحافة العالميه اهتماماتها بمنطقة الشرق الاوسط التى تعتبر الان أهم موضوع فى اللقاءات السياسية التى تجرى على أرض المنطقة أو خارجها فتحدثت هذه عن مدلولات وجود وفد الاشتراكية الدولية فى القاهرة ومناقشة أزمة الشرق الاوسط فى مؤتمر القمة السوفيتى الفرنسى بين بريجنيف وبومبيدو على ساحل البحر الاسود . وتحدثت الصحافة العالمية أيضا عن الدور القيادى لمصر ونجاح السياسة العربية وشعور الاسرائيليين بخيبة الامل فى قادتهم وسياستهم كما تناولت الصحافة العالمية تصريحات جولدا مائير امام الكنيست الاسرائيلى . واستنكرت ما جاء بها لانها لا تساعد على احلال السلام وتظهر الاطماع التوسعية الاسرائيلية .

■ **ففي باريس اهتمت صحيفة « لاكروا » الفرنسية بوجود وفد** الاشتراكية الدولية فيالقاهرة والاجتماع الذي عقد بين الرئيس السادات ومستشار النمسا برونو كرايسكي الذي يرأس الوفد

ولفتت الصحيفة الفرنسية الانظار الى أن المحادثات بين السادات وكرايسكي تناولت مشكلة الشرق الاوسط وعلاقة مصر والنمسا واوروبا بصفة عامة وأوضحت « لاكروا » ان اللقاء تم في جو من الصداقة والتفاهم المتبادلين .

وقالت صحيفة « لاكروا » الفرنسية انها تتفق مع تصريحات كرايسكي التي قال فيها أنه مقتنع ان مصر تريد السلام القائم على العدل وتوقعت الصحيفة ازدياد نمو العلاقات بين القاهرة والنمسا

واثنت « لاكروا » في ختام مقالها على السياسة التي تنتهجها مصر في الحرب والسلم ووصفتها بالشجاعة والحكمة .

■ **وفي سويسرا نوهت صحيفة « لا سويس »** بالدور القيادي لمصر في الصراع مع اسرائيل وقالت ان انتصار مصر الحاسم في حرب اكتوبر عزل اسرائيل دوليا في حين حقق العرب تضامنا واتحادا بالفعل والعمل وليس بالاموال كما كان يتصور البعض خطأ .

وأوضحت الصحيفة السويسرية انه بينما تعرضت اسرائيل بعد حرب أكتوبر لمشاكل داخلية خطيرة حقق الرئيس السادات بمهارة فائقة نجاحا في سياسته الداخلية . كما حقق نجاحا ملحوظا في سياسته الخارجية .

واختتمت الصحيفة السويسرية مقالها بالثناء على سياسة الانفتاح التي تتبعها مصر في المرحلة الحالية ، وتوقعت أن تؤدي هذه السياسة الى جعل القاهرة عاصمة عالمية في المستقبل القريب .

■ **وفي لندن اشادت مجلة « الايكونومست »** البريطانية الواسعة الانتشار بسياسة الانفتاح التي تتبعها مصر حاليا ، وقالت انها تبشر بنهضة اقتصادية كبرى لمصر . وقالت ان مصر تعمل بحماس لا حدود له ، وايمان قوي لاعادة بناء اقتصادها واستقراره . ووصفت سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها مصر بالطموح والذكاء . واثنت الصحيفة على جهود مصر لخدمة الاقتصاد العالمي ، وهي تسرع في عمليات تطهير القناة ، وجعلها صالحة للملاحة الدولية .

وقد ذكرت « الايكونومست » البريطانية أن مشكلات وقضايا الشرق الاوسط ستحتل مركز الصدارة في محادثات القمة السوفيتية الفرنسية . وأكدت الصحيفة ، أن وجهتي نظرباريس وموسكو متقاربتان ومتفقتان تماما على ضرورة اقرار سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط .

■ **ففي واشنطن اكدت مجلة «تايم» الامريكية** وهي من كبرى المجلات السياسية الدولية ، ان معظم الاسرائيليين يشعرون الان انهم خسروا الحرب العسكرية في أكتوبر الماضي ، وانهم يخسرون الحرب السياسية . ومضت « تايم » تقول : لقد أصبح موشي ديان الان موضع سخط مستمر بسبب النكسات الفادحة التي منيت بها اسرائيل في حرب ١٩٧٣ .

■ **وفي المانيا الغربية نشرت مجلة « دير شبيجل » الالمانية** تصريحا لاحد الضباط الاسرائيليين يصب فيه سخطه على موشي ديان ، وهو الشعور الذي يسود الاسرائيليين كلهم الان .. فقد قال الضابط الاسرائيلي ان ديان أصبح رمزا لكل ماهو خطأ في اسرائيل .

واشارت المجلة الالمانية المعروفة ، الى ما أعلنه الضابط الاسرائيلي حين قال « أن اسرائيل لن تكون في مأمن من الحرب اذا ما ظلت حالة الانهاك واليأس سائدة ، واذا ما ظلت تقاليد الحكم مقصورة على المشتركين في « لعبة الحكم » في اسرائيل .

■ **وفي موسكو نددت صحيفة « النجم الاحمر »** بتصريحات جولدامائير ،

وحذرت اسرائيل من اندلاع المعارك اذا ما استمرت فى سياستها العدوانية ورفضها اعادة الاراضى العربية

وتساءلت الصحيفة السوفيتية : كيف تدعى اسرائيل انها تريد السلام ، فى الوقت الذى ترفض فيه سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى !

وقالت « النجم الاحمر » أنه ازاء السياسة الاسرائيلية التوسعية ، فان على اسرائيل أن تتوقع من العرب استمرار الكفاح وخوض الحرب لاستعادة حقوقهم ونبهت الصحيفة السوفيتية ساسة اسرائيل الى ما حدث لهم فى حرب اكتوبر التى اربكت الكيان الاسرائيلى وهزته بعنف ، وعاش حتى اليوم فى حالة من التمزق والتفسخ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٣/١٤

رد السادات على ويلسون

وزير الخارجية سلم الرد للسفير البريطانى

بعث الرئيس أنور السادات برسالة الى مستر هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا ، ردا على رسالته حول موقف حكومة العمال الجديدة بشأن أزمة الشرق الاوسط . وكان ويلسون قد بعث برسالته الى الرئيس مع رون هايوارد سكرتير حزب العمال البريطانى الذى كان عضوا فى وفد الدولية الاشتراكية الذى زار مصر خلال هذا الاسبوع .

وقد استقبل أمس السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية سير فيليب آدمز السفير البريطانى فى القاهرة وسلمه رد الرئيس على ويلسون . وفى هذا الاجتماع أبلغ السفير البريطانى وزير الخارجية انه مكلف من حكومته بتأكيد انه لن يكون هناك تغيير فى موقف بريطانيا من تطورات أزمة الشرق الاوسط ، وان الحكومة العمالية ستستمر فى سياسة حكومة المحافظين فيما يتعلق بالازمة .

وأضاف السفير البريطانى ان موقف حكومة العمال يتركز فى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بالكامل ، والذى تأكد بالقرار رقم ٣٣٨ من أجل اقامة سلام دائم وعادل فى المنطقة . وقال ان الحكومة العمالية تؤكد على عدم جواز التوسع الاقليمى عن طريق القوة وتعطى أهمية كبيرة بالنسبة للانسحاب الاسرائيلى وحق كل دول المنطقة ان تعيش فى سلام .

كذلك سلم السيد اسماعيل فهمى سير فيليب آدمز رسالة منه الى مستر جيمس كالاهان وزير الخارجية البريطانى ، ردا على رسالة كان قد بعث بها [الى اسماعيل فهمى] ، حول تطورات الموقف فى الشرق الاوسط

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٣/١٨

حديث هام للرئيس السادات حول مستقبل السلام في المنطقة وشروطه الأساسية

«التسوية مستحيلة بدون الجلاء عن الارض المحتلة وحل المشكلة الفلسطينية على أساس قومى»
«الفصل بين القوات على الجولان نقطة الاختبار الحقيقية لنوايا اسرائيل فى السلام»
«على اسرائيل أن تدرك انها لن تستطيع البقاء فى بلادنا مالم تفكر فى حرب جديدة»

أوضح الرئيس السادات في حديث هام مع ارنودى بورجراف كبير مراسلى مجلة نيوزويك الامريكية الشروط الاساسية التى ينبغى توافرها حول مستقبل السلام فى منطقة الشرق الاوسط حتى يقوم فى المنطقة سلام دائم وعادل •

قال الرئيس : سوف يكون السلام مرهونا بأمرين هما الجلاء عن الارض العربية التى احتلت فى عام ٦٧ • وايجاد حل للمشكلة الفلسطينية يقوم على الحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين ، ذلك ان فلسطين هى قلب المشكلة ولبها الحقيقى ، وسوف يعنى تحقيق ذلك نهاية مؤكدة لحالة الحرب التى سممت المنطقة طوال ٢٦ عاما وبداية جديدة لحقبة من السلام الدائم القائم على العدل •

مناخ جديد ينبغي أن يسود اسرائيل

وفى حديثه حول المناخ الجديد الذى ينبغي ان يسود اسرائيل الان حتى يتهيأ للسلام العادل والدائم فرصة الوجود فى المنطقة ، ركز الرئيس السادات حديثه حول عدد من الحقائق الاساسية :

اولا : ان الفصل بين القوات على جبهة الجولان سوف يعكس بالفعل نوايا اسرائيل فى السلام ، كما انه سوف يعكس ايضا ما اذا كانت هناك نظرة جديدة تسود تفكير الاسرائيليين الان . وليس الفصل بين القوات فى حد ذاته هو المهم ولكن المهم هو مغزاه ، ومغزاه ببساطة ان التوسع الاسرائيلى قد وجد نهايته .

ثانيا : على الاسرائيليين ان يتخلوا عن نظرية الامن القديمة التى أقامها بن جوريون وغيره من الرواد الاسرائيليين الاوائل .. بعد ان اثبتت حرب رمضان زيف النظرية وفشلها ، كذلك فان الانسحاب الكامل لا ينطوى على اية مخاطرة للاسرائيليين . واذا كان لا يزال هناك فى اسرائيل من يرون غير ذلك ، فهذا معناه ان عقلية يونيو ٦٧ لا تزال قائمة ، وسوف نرتد جميعا الى الحلقة المفرغة ، وعلى اسرائيل ان تدرك انها لن تستطيع البقاء فى بلادى الا اذا كانت تفكر فى حرب جديدة .

الدور الراهن للولايات المتحدة

■ وفى حديثه حول الدور الراهن للولايات المتحدة فى منطقة الشرق الاوسط ، قال الرئيس السادات : ان احدا لا يستطيع ان ينكر ان التحول الذى طرا على السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط يمثل تغييرا جوهريا للاسباب التالية :

1. لقد أدركت الولايات المتحدة اثر حرب أكتوبر خطورة العواقب الناجمة عن الحرب فى المنطقة ، ولقد أفضت هذه النظرة الجديدة بالولايات المتحدة الى أن تشرع فى انتهاج سياسة تعمل من أجل السلام القائم على العدل .
2. لقد أقنعتنى محادثاتى مع دكتور كيسنجر بأنه يرفض الفكرة الساذجة التى يذهب اليها بعض الاستراتيجيين الامريكيين والذين كانوا ينظرون الى اسرائيل باعتبارها رجل البوليس الامريكى فى المنطقة ، ولقد غيرت حرب اكتوبر المعادلة بأكملها .
3. لقد استطاع كيسنجر — تحت قيادة الرئيس نيكسون — ان يحدث ثورة رائعة فى السياسة الامريكية تجاه منطقتنا . وقبل ذلك فى بقية أجزاء العالم . ان كيسنجر رجل استراتيجية بعيد النظر والخيال ، ولعل الاهم من ذلك كله ، انه أهل للثقة .

أسـباب لحرص مصر على السـلام

■ **وحول حرص مصر على السلام القائم على العدل ، أكد الرئيس السـادات على عدد آخر من الحقائق :**

① لقـد قوضـت مصر بحرب أكتوبر كل النظريات الاثيرة في نفوس الاسرائيليين ، ولم يبق هناك ما تريد اثبـاته بالمزيد من الحرب ، قنـاعة منها بانه في ظل السلام تستطيع دول المنطقة النمو والازدهار .

② لم تسكن مصر تريد تدمير اسرائيل ، ولو انها كانت تريد ذلك فما الذى كان يمنعها من استخدام ما لديها من الصواريخ البعيدة المدى ، والتي كانت موجهة الى ثلاث مدن اسرائيلية !

③ ان هدف مصر ان تزيل كل الصعاب الناجمة من اغلاق القناة لصالح اصدقائها في أفريقيا وآسيا وأوروبا ، بحيث يسـتطيع كل واحد ان يأخـذ نصيبه من الرخاء الذى سيجلبه اعادة فتح قناة السويس .

■ وفي ختام حديثه ، كشف الرئيس السادات عن الاسباب التى دعته الى ان يطلب خروج المستشـارين العسـكريين السوفيت من مصر ، فندما قال :

لقد ظن الجميع انني تخليت عن الحرب ولكني كنت اريـد ان لا يزعم أحـد في المسـتقبل ان كل ما فعلنـاه كان بالهام ومساعدة السوفيت ، وان أي نصر يمكن ان يوصف يومها بأنه نصر غير عربي كان جديرا بأن يهزم كل أهدافي الاستراتيجية.

نص حديث الرئيس إلى مجلة نيوزويك

تنشر اليوم مجلة نيوزويك الامريكية حديثا هاما ادلى به الرئيس أنور السادات الى كبير مراسلى المجلة ارنو دي بورجراف وفيمايلى نص الحديث

□□ سؤال : ما الذى يحملك — يا سيدى الرئيس — على الاعتقاد بأن التحول الذى طرا على السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط يمثل تغييرا جوهريا ؟

■■ الرئيس : لو قارنت ما حدث فى يونيو ١٩٦٧ وما حدث فى اكتوبر ١٩٧٣ ، لما استطعت اغفال هذه النتيجة ، وهى ان تغييرا جوهريا قد طرا على السياسة الامريكية . لقد بقى ضمانكم لاسرائيل بالمحافظة على توازن القوى قائما كما هو ، بل انكم القيتم فى ١٩٧٣ بكل ثقلكم العسكرى علنا الى جانب اسرائيل. اما فى ١٩٦٧ فقد منعت الولايات المتحدة مجلس الامن ، لاول مرة فى التاريخ ، من اصدار اوامره بالانسحاب الى خطوط وقف اطلاق النار . ولوت فى سبيل ذلك الرما ، وهددت ، وبذلت اقصى ما وسعها من جهد لتزيد من اشمال موقف كان قد اصبح بالفعل من اكثر المواقف خطورة فى العالم . ولم يكن الامر كذلك فى ١٩٧٣ . فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة امدت اسرائيل على نطاق واسع باكثر الاسلحة والمعدات العسكرية تعقيدا وتقدما ، الا انها ادركت بسرعة خطورة العواقب الناجمة من حرب ٦ اكتوبر . وكانت هذه هى نقطة التحول التى افضت بالولايات المتحدة الى نظرة جديدة تجاه الشرق الاوسط ، والى ان تشرع — تبعا لذلك — فى انتهاج سياسة تعمل من اجل السلام القائم على العدل فى المنطقة .

لقد اقنعتنى محادثاتى مع الدكتور كيسنجر ، بانه يرفض الفكرة الساذجة التى يذهب اليها بعض الاستراتيجيين عندكم ، الذين ينظرون — أو كانوا ينظرون — الى اسرائيل باعتبارها رجل البوليس الامريكى فى هذا الجزء من العالم . لقد تغيرت المعادلة كلها .. غيرت احداث ٦ اكتوبر كثيرا من الامور فى العالم . بل انها فرضت « اعادة النظر » بطريقة جذرية على العلاقات بين الدول الغنية التى «تملك» والدول الفقيرة التى « لا تملك شيئا » فى جميع انحاء العالم .

□□ سؤال : الى اى مدى تشعر بأن الشرق الاوسط ، وفرص الوصول الى تسوية دائمة فيه ، يمكن أن يتأثر فيما لو حوكم الرئيس نيكسون برلمانيا ؟

■■ الرئيس: سوف تكون مأساة حقيقية بالنسبة لمنطقتنا وبالنسبة للعالم لو حوكم الرئيس نيكسون برلمانيا، لان هذه — كما قلت لك — هي المرة الاولى التي نرى في الشرق الاوسط، بكل ما يشتمل عليه من مصالح امريكية واسعة، أسلوبا جديدا في حل مشاكلنا. وهذا الاسلوب الجديد من صنع حكومة نيكسون، لا جدال في هذا. وانظر — من باب المقارنة — الى ما صنعته حكومة جونسون قبله.

نعم، ستكون بغير شك مأساة مخيفة، لو فقد الشعب الامريكى النظرة للصورة العالمية على اتساعها في سبيل اعتبارات سياسية محلية ضيقة.

□□ سؤال: هل تشعرون الان، بأن السياسة الاسرائيلية بدورها قد بدأت تتغير ؟

■■ الرئيس: لو شهدنا عملية ناجحة للفصل بين القوات على الجبهة السورية، وهو ما اعتقد اننا سنشهده. فبوسعك حينئذ أن تقول ان هناك نظرة جديدة في اسرائيل. وليس الفصل بين القوات في حد ذاته هو المهم، ولكن المهم هو مغزاه. ومغزاه — لو اردنا تحديده ببساطة — هو ان التوسع الاسرائيلى قد وجد نهايته. وقد اثبتت نظرية الحدود الامنة عن طريق الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة فشلها.

طريق السلام

□□ سؤال: ما هي — في تقديركم — التسوية التي يستطيع كل طرف أن يعيش في كنفها ؟

■■ الرئيس: انها مسألة شديدة الوضوح.. الجلاء عن الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧، مع حل للمشكلة الفلسطينية يقوم على الحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين. وسوف يعنى هذا نهاية مؤكدة لحالة الحرب التي سممت المنطقة طوال ٢٦ عاما. وهو ما يعنى ايضا ان حقبة جديدة من السلام تصبح ممكنة التحقيق.

□□ سؤال: يسلم كثير من الاسرائيليين بأن حرب أكتوبر قد غيرت الموقف في الشرق الاوسط تغييرا عميقا، ومالت بالميزان الى صالح تسوية دائمة. ولكنهم مازالوا يسائلونني: ما هو تصور الرئيس السادات لسلام دائم بين اسرائيل وجيرانها العرب ؟ وهم يريدون قبل أن يخاطروا بانسحاب كامل، أن يعرفوا كيف تتصورون دور اسرائيل في حقبة جديدة من السلام ؟

■■ الرئيس: دعني — أولا — اقرر بكل القطع الممكن، انني ارفض بشدة طريقة التفكير التي تقول ان الانسحاب الكامل ينطوى على مخاطرة بالنسبة لاسرائيل. واستطيع ان اؤكد لك انه لا مخاطرة. وان القول بوجود مخاطرة انما يعكس عقلية يونيو ١٩٦٧. واذا دأب الاسرائيليون على الظن بأن الانسحاب ينطوى على مخاطرة، فسوف نرتد مرة اخرى الى الحلقة المفرغة التي خلقتها حكومة جونسون. ان ما اعتقده هو: أنه لابد من ان يسود تفكير جديد في اسرائيل نتيجة للسادس من أكتوبر، كما وان هناك تفكيرا جديدا في العالم العربي. ان انهاء حالة الحرب هو الانجاز الذي ينبغي علينا جميعا أن نفكر فيه وان نعمل من أجله. ودعنا نركز الان على مشاكلنا المعلقة.. الطرق والوسائل. والضمانات الدولية الضرورية لكفالة سلام دائم ومشرف.

□□ سؤال: يقول بعض كبار المسئولين الاسرائيليين انهم على استعداد للقبول بمخاطرة اعادة كل أراضي سيناء لو كانت مصر على استعداد لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل، والموافقة على نزع سلاح الجزء الاكبر من سيناء. هل ذلك بالامر الممكن في المستقبل ؟

■■ الرئيس : اننى رجل سلام .ولكن الاسرائيليين يجب الا يبلغ بهم الطموح حد الظن بان هناك سلاما عاجلامفاجئا . كيف يمكن للعلاقات أن تصبح فى التو واللحظة طبيعية بعد كل الدماء التى أريقت والقلق والمرارة التى سادت الجيل الماضى ؟ ان انهاء حالة الحرب سوف يكون انجازا فى حد ذاته . ولكن على الاسرائيليين اولا أن ينظروا الى الامور نظرة جديدة . والسؤال هو ما اذا كانوا على استعداد — فى جنيف — للتخلى عن نظرية الامن القديمة التى أقامها بن جوريون وغيره من الرواد الاوائل ، تلك النظرية التى اثبتت زيفها وفشلها . اننى أريد ان اصنع سلاما ، سلاما حقيقيا .

فلسطين قلب المشكلة

□□ سؤال : لقد دعوت الاسرائيليين الى أن يجددوا فرصتهم فى السلام ، بحيث يجب أن ينطوى على احترام للحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين ، وذلك فى وقت يبدو فيه أن الفلسطينيين أنفسهم غير قادرين على الاتفاق فيما بينهم حول ما تعنيه هذه الحقوق . أليس فى ذلك قدر من المخاطرة ؟

■■ الرئيس : ان فلسطين هى قلب المشكلة بأسرها . وأنا رجل اعتقد بانه لا شىء مستحيل . وفى اعتقادى اننا ينبغى أن نمضى قدما ونعالج لب المشكلة برغم من كل الصعاب والعوائق . وأنا واثق فى النهاية من أن الفلسطينيين سوف يتحملون مسئولياتهم .

□□ سؤال : لا يكاد يوم يمضى دون أن يتحدث زعيم عربى عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين . ولكن احدا لا يحدد هذه الحقوق لانهم يقولون أن ذلك من شأن الفلسطينيين أنفسهم . أليس هناك من لديه فكرة عن هذا الموضوع ؟ ما هى افكاركم أنتم فى هذا الصدد على سبيل المثال ؟

■■ الرئيس: بالطبع لدى افكارى فى هذا الموضوع . ولكنها افكارى أنا فحسب ، وليست أفكار الفلسطينيين . دعنا نترك لهم الفرصة ليعبروا عن انفسهم فى جنيف . انها لن تكون بهذه الدرجة من الصعوبة كما يظن كثير من الناس .

سر الصواريخ المصرية

□□ سؤال : كثير من الاسرائيليين المعتدلين ما زالوا يتشككون فى أن العرب يريدون — على المدى الطويل — تدمير دولة اسرائيل حتى لو عادت الى ما كانت عليه قبل حرب ١٩٦٧ . ما الذى تستطيع أن تفعله أو تقوله لتثبت لهم أن الامر ليس كذلك ؟

■■ الرئيس : اننى اتعهد بسلام حقيقى مشرف . ولو كنت مهتما بتدمير الدولة الاسرائيلية ، فلماذا لم استخدم خلال الحرب ما لدى من صواريخ ارض — ارض ؟

اننى استطيع أن أصرح لك بشىء لم يعرفه غير القليل من المصريين حتى الان ، لقد كانت قذائفنا الصاروخية الطويلة المدى مصوبة ضد ثلاث مدن رئيسية فى اسرائيل .

ثم ، لماذا لم اعط الامر بشن هجوم ساحق ضد جيبهم على الضفة الغربية من القناة ؟ أمر بسيط من جانبى ، وكان باستطاعتنا استئصال هذا الجيب فى وقت قصير. فقد كانت صواريخنا مصوبة فى وضع الاطلاق على كل واحدة من دباباتهم الـ ٤٠٠ التى كانت تتخفى بالليل فى حفر فى مواقع ثابتة . وكان من الممكن فى لحظات قلائل أن يفقدوا نحوا من نصف قواتهم المدرعة فى الضفة

الغربية حتى مع حساب الخطأ . وكان لدينا أيضا ٨٠٠ من دباباتنا حول جيبهم هذا ، مستعدة لسحق ما يتبقى من القوات الاسرائيلية .

ولكن الحروب امر خطير. انك لاتبدأها أو تعيدها بالطريقة التي تبدأ بها مظاهرة للطلبة . ان نحوا من ٣٠٠٠ دبابة فقدت على الجانبين خلال حرب اكتوبر . وهو اكبر بكثير من أي شيء حدث في الحرب العالمية الثانية . لقد أثبتنا للاسرائيليين في اكتوبر ما اردنا ان نثبته ، قوضنا لهم كل نظرياتهم الاثيرة لنفوسهم ولم يبق هناك ما نريد اثباته بعد ذلك بمزيد من الحرب . والسلام هو الطريق الان . سلام قائم على العدل تستطيع في ظله دول المنطقة ان تزدهر وتنمو . ومسلكي في هذا واضح كل الوضوح ، وسوف أناقش هذا صراحة في جنيف .. هذا هو أفضل طريق لاقناع الاسرائيليين .

□□ سؤال : هل انت مقتنع بالعقل والقلب ، ان اسرائيل وجيرانها العرب يستطيعون العيش جنبا الى جنب في سلام ؟

■■ الرئيس : سوف يقرر المستقبل ذلك لانها ستكون عملية متبادلة . والاسلوب العاقل هو أن نبدأ من نقطة الانطلاق السليمة : بمعنى انه لا ينبغي لاحد ان يستولي على ماليس من حقه تحت أى ذريعة من الذرائع . فاذا ما أعيد الحق لصاحبه ، فسوف يكون الامر أشبه بشخص يرد بضاعة مسروقة ويقدم معها ترضية مشرفة .

□□ سؤال : كم من الوقت تقدرون لانفسكم ، لبلوغ المرحلة التالية من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ؟

■■ الرئيس : أملي أن يكون ذلك صباح الغد. ولكنني — كرجل واقعي — أدرك انها ستستغرق بعض الوقت .. ربما بضعة شهور اخرى .

لا سلام منفصل

□□ سؤال : ما هو الجدول الزمني الذى تتصورونه لتحقيق تسوية شاملة ؟ كم من الوقت لسيناء والجولان ؟ وكم من الوقت لانشاء دولة فلسطينية ؟

■■ الرئيس : ان التسوية الشاملة لا يمكن بلوغها مع مصر وحدها ، ولن يكون هناك سلام منفصل . سوف تتحرك مصر وسوريا والفلسطينيون في المفاوضات معا الى الامام في خطوط متوازية . وسوف ترى — مع الفكر الجديد على جميع الجبهات — ان الاحداث يمكن استشرافها من بعيد : ولن تستغرق وقتا طويلا كما تعتقد .

□□ سؤال : أليس من الافضل في المرحلة التالية ، مناقشة تسوية شاملة لسيناء ، بدلا من ترتيبات مرحلة بمرحلة، مما قد يولد في كل مرة أزمة جديدة ؟

■■ الرئيس : ان هذا هو الطريق السليم للتقدم نحو الحل . ولكن ليس لمصر وحدها . فلابد ان تشترك الاطراف الاخرى أيضا . وفيما يتعلق بفك الاشتباك الذى جرت مباحثاته منفصلة على الجبهتين المصرية والسورية ، فقد كان مسألة عسكرية محضة . أما حين تتعلق المباحثات بموضوعات سياسية فليس يمكن فصل الأطراف الثلاثة عن بعضهم البعض .

□□ سؤال : هل يتوقف اعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية على تسوية شاملة لسيناء ، أو انها تصبح مجرد اجراء روتيني اذا ما انتهت عمليات تطهير القناة ؟

■■ الرئيس : ان هدفي هو خلق جو جديد للسلام في الشرق الاوسط . وقد قلت هذا لوزير الخارجية الامريكية [السابق] وليام روجرز في ١٩٧١ . ولو انه فهم ما كنت اتحدث عنه حينذاك، لكان من الممكن ان تعود العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر والولايات المتحدة منذ وقت طويل . ان اعادة فتح القناة قرار مصري خالص . وهدفنا هو ان نزيل كل الصعاب لصالح اصدقائنا في أفريقيا وآسيا وأوروبا الغربية ، بحيث يستطيع كل واحد أن ياخذ نصيبه من الرخاء الذي سيجلبه فتح القناة .

□□ سؤال : ولكن هل هناك ارتباط بين استئناف الملاحة في القناة وبين تسوية لمسألة سيناء ؟

■■ الرئيس : لماذا اصراركم معشر الامريكيين على ربط كل شيء ؟

لن يستطيعوا البقاء

□□ سؤال : لقد تخليتم عن وسائلكم في الضغط العسكري المباشر على الاسرائيليين — الذي بلغ حد الاشتباك في الضفة الغربية من القناة — ووافقتم على تخفيض قواتكم وأسلحتكم في منطقة شرقي القناة . ماذا يكون الموقف اذا لم تحصلوا على مزيد من الانسحاب الاسرائيلي ؟

■■ الرئيس : بوسعك أن تستخلص من النتائج مايروقلك قياساعلى مسلكي خلال السنوات الثلاث الماضية . انني لا أهدد أحدا ، ولكن على الجانب الاخر أن يدرك انه لن يستطيع البقاء في بلادي ، الا اذا كان يفكر بالطبع في حرب أخرى .

□□ سؤال : يصفك كيسنجر — في أحاديثه الخاصة — بأنك رجل الدولة الوحيد الذي يملك بعد النظر في الشرق الاوسط . وهو يصف القادة الاسرائيليين بنفس الوصف . ما رأيك فيه هو ؟

■■ الرئيس : دعني أولا أقول أن في الشرق الاوسط رجالا كثيرين بعيدي النظر ، ولست الوحيد فيهم . ولكن كيسنجر رجل كلمته . وأنا اثق به ثقة كاملة . فهو أول مسئول أمريكي عالج مشاكلنا ، وأثبت نزاهة شخصية مع استقامة القصد والصراحة وبعد النظر . لقد عانينا الكثير خلال العقدين الماضيين من مسئولين امريكيين ، ابتداء من دالاس وانتهاء بروجرز . أما كيسنجر ، تحت قيادة الرئيس نيكسون — وليس باستطاعتك ان تفصل بين الاثنين — فقد احدث ثورة دافعة للسياسة الامريكية في منطقتنا ، وقبل ذلك في بقية أجزاء العالم . ولم يكن ما صنعه نيكسون وكيسنجر مع الصين والاتحاد السوفيتي بالامر الذي يمكن تصوره قبل سنوات مضت . وهما يصنعان الان في الشرق الاوسط ما لم يكن يتصوره احد . ان كيسنجر رجل استراتيجية وبعد نظر وخيال ، ولعل الاهم من ذلك كله انه اهل للثقة .

لماذا ٦ أكتوبر ؟

□□ سؤال : ما هي العوامل الرئيسية في قرارك بتحديد السادس من اكتوبر يوما لبدء المعركة وهل صحيح أن القرار الذي اتخذه نيكسون وبريجنيف في ربيع ١٩٧٣ بوضع مشكلة الشرق الاوسط في الثلاجة والبرنامج الذي أعلنه حزب العمل الاسرائيلي بعد ذلك وما انطوى عليه من برامج توسعية تهدف لضم الاراضي المحتلة ، هي الاسباب التي رجحت كفة الحرب ؟

■■ الرئيس : صحيح جزئيا . ولكن يجب أن تضع في اعتبارك عوامل اخرى .

ففى البيان الذى صدر من اجتماع القمة [بين بريجنيف ونيكسون فى موسكو] فى العام الاسبق ، كانت هناك اشارة الى « الاسترخاء العسكرى » . وكان معنى هذا بطريقة اوتوماتيكية ، ان حالة اللاحرب واللاسلم سوف تستمر الى اجل غير مسمى . ولم يكن هذا بالامر الذى يمكننا احتماله .

إن احدا من الاستراتيجيين فى الولايات المتحدة او اسرائيل ، لم يصب شيئا من الحقيقة فى حدسه عن الاسباب التى دعتنى الى طلب خروج المستشارين العسكريين السوفييت من مصر فى يوليو ١٩٧٢ . لقد ظن الجميع اننى تخليت من الحرب كوسيلة للخروج من المأزق . وقالوا جميعا اننى لن استطيع دخول الحرب بغير المستشارين السوفييت . حسنا ، ولكنى بخروج العسكريين السوفييت من بلادى كنت اريد ان اكون على يقين من ان احدا لن يزعم فى المستقبل ان ما فعلناه كان بالهام وبمساعدة من السوفييت . فاذا كان هناك نصر عربى ، فلابد ان يكون نصرا عربيا بكل الوضوح اللازم . واى نصر يمكن ان يصفه العالم بانه نصر غير عربى ، كان جديرا بان يهزم كل اهدافى الاستراتيجية البعيدة المدى .

ولقد حاولت اجهزة الدعاية الاسرائيلية بعد نشوب الحرب ، ان تزعم ان السوفييت قد ساعدوا وحرضوا وخططوا لها . ولكنها كانت محاولة للابقاء على الشرق الاوسط مستقطبا بين اسرائيل والولايات المتحدة من ناحية ، ومصر والاتحاد السوفيتى من ناحية اخرى . ولم تنجح هذه المحاولة . وانتهى هذا الاستقطاب الان

□□ سؤال : ما هو تصوركم لمصر ، والشرق الاوسط بعد خمس سنوات من الان ؟

■■ الرئيس: سلام دائم وعادل ومشرف فى منطقتنا . ومع كل ما يملكه العرب الان سوف تشهد رخاء يتحدى الخيال . اننى ايضا ارى الوحدة العربية التى انصهرت فى ٦ اكتوبر وقد استمرت وترعرعت . ومعنى ذلك كله ، ان تستمتع منطقتنا بافضل الروابط مع الدول الكبرى ، ومع بقية العالم □

الأهرام

المصدر: الاهـــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات　　التاريخ : ١٩٧٤/٣/١٩

السادات : مصر ليست مستعدة للتنازل عن بوصة من أرضها

الرئيس يؤكد موقف مصر من قضية السلام فى الشرق الاوسط

« مصر ترحب بأى ضمانات دولية للحدود ولا تقبل غير مناطق منزوعة السلاح على الجانبين »

« المسار الفعلى للسلام سيبدأ فى جنيف ويجب أن يسبقه فك الارتباط على الجبهة السورية »

« مناقشة كيفية اقامة السلام لا تتطلب اكثر من أشهر معدودة »

أعلن الرئيس أنور السادات ان مصر ليست مستعدة فى أى اتفاق أن تتنازل عن بوصة واحدة من أراضيها أو تسمح بأى مساس بسيادتها . وأوضح ان مصر ترحب بأى ضمانات دولية للحدود ضمانات تقدمها القوتان الاعظم أو الدول الكبرى كلها .

وقد أعلن الرئيس ذلك فى حديث صحفى أكد فيه موقف مصر من قضية السلام فى الشرق الاوسط ، وقد اوضح فيه « اننى لست مستعدا فى أى اتفاق أن أتنازل عن بوصة واحدة من أرض بلادى أو اسمح بأى مساس بسيادتها . أما عن المناطق منزوعة السلاح ، فأنا أوافق على انشائها بصرف النظر عن عرضها طالما انها ستقوم على الجانبين »

وعن الاطار الزمنى الذى يراه الرئيس لحل قضية الشرق الاوسط ، أوضح الرئيس السادات أن فك الارتباط على الجبهة السورية يجب ان يتحقق أولا ثم يذهب الجميع الى جنيف حيث يبدأ المسار الفعلى للسلام . وقال : ان المشكلة الاساسية ، وهى مناقشة كيفية اقامة السلام لا تستغرق سوى أشهر معدودة ، وهى لا تتطلب أكثر من ذلك .

وأكد الرئيس : اننا لن نذهب الى جنيف لمناقشة مسألة الانسحاب ، فقد أصبح هذا الانسحاب حقيقة لامراء فيها واذا اردنا ان نكون عمليين فاننا نستطيع ان نناقش المسائل المتعلقة بالامن .

وقد تناول الرئيس فى حديثه قضية فلسطين وضرورة الاستماع الى ما يقوله الفلسطينيون عن مشكلتهم ، كما تناول فيه التطورات التى سبقت يوم ٦ اكتوبر وبعض القضايا الداخلية . وقد ادلى الرئيس السادات بالحديث لرئيس تحرير مجلة « تايم » ومدير مكتبها فى القاهرة ومدير مكتبها فى بيروت .

وقد قدمت المجلة لحديث الرئيس بقولها ان سيادته قد أصبح زعيم العالم العربى بغير منازع منذ حرب اكتوبر التى كسرت حالة اللاسلم واللاحرب وغسلت عن العرب عار الذل والهوان .

وفيما يلي نص الحديث :

●● سؤال : هل كنتم تتوقعون ان تتجاوب أمريكا وتسعى جديا للتوصل الى تسوية ؟

■■ الرئيس : اذا بدانا باجتماع القمة الاول الذى عقد بين نيكسون وبريجنيف فى موسكو عام ١٩٧٢ ، لوجدنا ان البيان المشترك الذى صدر فى اعقاب هذا الاجتماع قد تضمن جملة بالغة الحساسية سببت لنا ضيقا شديدا ، فقد ذكر البيان ان الطرفين قد اتفقا على استرخاء عسكرى فى المنطقة ، وهو ما كان يعني — عندئذ — ان حالة اللاحرب واللاسلم التى سادت المنطقة وسببت لنا كثيرا من المتاعب والمآزق يراد لها ان تستمر ، وفى الاجتماع الثانى الذى عقد فى واشنطن ، كان واضحا ان القوتين الاعظم قد سارتا خطوة اخرى فى هذا الاتجاه ، اذ ان البيان المشترك الذى اذيع عن هذا الاجتماع لم يترك مجالا للشك فى ان المشكلة يراد لها ان تتجمد من جديد •• والحق اننى عندما اتخذت قرار الحرب لم اكن موقنا من ردود فعله لان الدولتين الاعظم كلتيهما كانتا تريدان تجميد الوضع برمته • وقد كان قرارنا بان نواجه قدرنا بانفسنا قرارا مصريا — سوريا خالصا ، ومهما كان رد الفعل المنتظر من كل من الدولتين الاعظم فما كنا لنسمح باستمرار حالة اللاحرب واللاسلم هذه ، وما كان بوسعنا ان نحتمل اكثر من ذلك الهوان الذى عانينا منه ستة اعوام كاملة •

●● سؤال : ولكن من المؤكد انكم اعددتم لخوض المعركة على الصعيدين الدبلوماسى والعسكرى معا ، اليس ذلك ؟

■■ الرئيس : لقد قدمت مبادرتى فى ٤ فبراير عام ١٩٧١ ، وهى مبادرة لو كانت قد اخذت بجدية من قبل امريكا واسرائيل لما كانت هناك ضرورة لتلك العملية العسكرية ، وقد قلت عندئذ اننى مستعد للسلام ، واعلنا — لاول مرة منذ ٢٢ عاما — اننا مستعدون للتوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل •

●● سؤال : يبدو أنكم تشعرون ان السلام قد أصبح ممكنا تحقيقه الان ، فما هى العوامل التى جدت منذ نشوب الحرب وجعلتكم أكثر تفاؤلا بالنسبة لاحتمالات السلام ؟

■■ الرئيس : أهم العوامل فى هذا المنعطف هو الموقف الامريكى ، فانتم تعرفون ان الموقف الامريكى كان يقوم دائما على الانحياز التام لاسرائيل ، سواء فى سنة ١٩٦٧ او ما قبلها وما بعدها ، حتى عهد الرئيس نيكسون ، لكى نكون منصفين ، ففى عهد جونسون ، كان الاتجاه بالنسبة لنا سيئا مؤسفا للغاية ، وظللنا نعانى من هذا الانحياز الاعمى لاسرائيل ، ولذلك فلم أكن متفائلا وقتئذ ، بل اننى كنت اعلن على الملأ طوال الفترة من سنة ١٩٧١ الى سنة ١٩٧٣ ، اننى متشائم ، غير اننى بعد حرب اكتوبر ، وبعد التغيير الذى حدث فى مسار السياسة الامريكية ، وانا اتحدث الان بالذات عن موقف حكومة الرئيس نيكسون وجهد الدكتور كيسنجر الذى لا يعرف الكلل ، فقد اصبحت متفائلا •• هذا هو السبب الرئيسى ، وثمة أمر آخر ، وهو ان السادس من اكتوبر كان لزاما ان يغير نظرة الناس فى اسرائيل نفسها ، الا اننى لا زلت غير موقن من ذلك حتى هذه اللحظة •

●● سؤال : ما هى فى اعتقادكم احتمالات التوصل الى فك للارتباط على الجبهة السورية ؟

■■ الرئيس : ان التوصل الى فك للارتباط على الجبهة السورية أمر اساسى لاستمرار عملية السلام ، واعتقد انه امر ممكن التحقيق ، كما ان ثقتى كبيرة فى قدرة هنرى كيسنجر وعزيمته وحسن ادراكه ، وهو — على ما اعتقد — قادر على تحقيق فك الارتباط •

●● سؤال : هل لحكومتكم دور دبلوماسي تلعبه في الجهود المبذولة للتوصل الى فك للارتباط على الجبهة السورية ؟

■■ الرئيس : نحن على استعداد للقيام بمثل هذا الدور ، ولكن الامر يخص اخوتنا السوريين في المقام الاول ، وقد اقترحت بالفعل ان تسهم اللجنة العسكرية المشتركة التي شكلت في جنيف للعمل على الفصل بين القوات بدور في الجهود التي تبذل حاليا ، ولكن القرار متروك في نهاية الأمر لاخوتنا السوريين .

●● سؤال : لماذا يبدو تحقيق فك الارتباط على الجبهة السورية اصعب بكثير منه على الجبهة المصرية ؟

■■ الرئيس : انا لا اقر هذا الرأى ، فمن ناحية ، فانني المس ان كيسنجر — على ضوء اتصالي به في الفترة الماضية والتفاهم الذى نشأ بيننا — يبذل قصارى جهده ، ومن ناحية اخرى فان الرئيس حافظ الاسد يبذل قصارى جهده هو الاخر .

●● سؤال : عندما وافقتم على تبادل الاسرى مع اسرائيل في نوفمبر الماضي ، خيل للبعض انكم قدمتم تنازلات سرتم بها الى ما وراء مواقفكم السابقة المعلنة ، فكيف تفسرون ذلك ؟

■■ الرئيس : لقد تحدثت مع كيسنجر نحو ثلاث ساعات في نوفمبر ، وحددنا هدفنا الرئيسي ثم تطرقنا الى التفصيلات فكان من اليسير ان نبلور افكارنا في اتفاقية النقاط الست ، وفي دنيا السياسة فان المرونة في حدود الحفاظ على الهدف وعدم المساس به — تكون امرا اساسيا .

●● سؤال : هل لديكم تصور لاهداف معينة في المدى الطويل ، مثل اتفاقية يجدها الفلسطينيون مرضية لهم ؟

■■ الرئيس : بالتأكيد لدي افكار في هذا المجال .

●● سؤال : في اى صورة تضمون هذه الافكار ؟

■■ الرئيس : لست ارى داعيا لطرح هذا التصور ، وافضل ان اترك المجال للفلسطينيين لكي يدلوا بدلوهم في مؤتمر جنيف ، طالما انهم الشعب صاحب القضية ، وعلينا جميعا ان نصغي لهم .

●● سؤال : هل من الصواب ان نفترض انكم سوف تؤيدون أى موقف يتخذونه ؟

■■ الرئيس : نعم .

●● سؤال : وبعبارة اخرى فهل كل ما يرضيهم في هذا الشأن يرضيكم ايضا ؟

■■ الرئيس : نعم ، فالفلسطينيون هم قلب مشكلة الشرق الاوسط برمتها . والان وقد انقضى ستة وعشرون عاما ، اعتقد ان الوقت قد حان لاشتراك الفلسطينيين والاستماع الى ما يقولونه عن مشكلتهم .

●● سؤال : هل يمكننا ان نسمع منكم شيئا عن الاطار الزمني الذى ترونه للتسوية ؟ كم تستغرق هذه العملية في تقديركم ؟

■■ الرئيس : ان فكرتي هي انه يجب اولا ان يتحقق فك الارتباط على الجبهة السورية ، وبعد هذا فسوف نذهب جميعا الى جنيف حيث يبدا المسار الفعلي للسلام ، اما الفصل بين القوات فهو مجرد فكرة عسكرية وهي اشبه بوقف اطلاق النار ، اما المشكلة الاساسية . وهي مناقشة كيفية اقامة السلام — ففي اعتقادى انها لا تستغرق سوى اشهر معدودة . وهي لا تتطلب اكثر من ذلك ، فنحن مثلا لن نذهب الى جنيف لمناقشة مسالة الانسحاب ، فقد اصبح هذا الانسحاب حقيقة لا مراء فيها .

واذا اردنا ان نكون عمليين فاننا نستطيع

أن نناقش المسائل المتعلقة بالامن .

●● سؤال : هل معنى هذا انكم تعتبرون الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ حقيقة واقعة ؟

■■ الرئيس : نعم ، وهو كذلك .

●● سؤال : هل تعرف اسرائيل ذلك ؟

■■ الرئيس : أود ان يعرفوه ، فليس هناك اغتصاب لاراضي الغير بالقوة ، وقد نص على هذا المبدا في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، كما انني اعتقد انه قد ثبت في السادس من اكتوبر ان نظريات الامن الاسرائيلية قد تهاوت وتحطمت ، فدعنا نناقش المسائل المتعلقة بالامن في جنيف ، ودعنا نناقشها دون مواربة ، ولكن على الاسرائيليين أن يكونوا مستعدين للوفاء بما تفرضه عليهم مقتضيات الامن ايضا ، فالامر لا يتعلق بأمنهم وحدهم ، وانما هو امننا سواء بسواء .

●● سؤال : وماذا عن الخاطر الذي يدور في عقل الاسرائيليين ويجعلهم ينتظرون ظهور علامات على التهدئة من جانبكم ، مثل اعادة فتح قناة السويس ؟ هل كان هذا جزء من اتفاقية فك الارتباط ؟

■■ الرئيس : على الاطلاق فقناة السويس قناة مصرية تجري في ارض مصرية وفتحها قرار مصري ، وما كان محلا لمناقشة وما كنت انا لاسمح بذلك ، ومن ناحية اخرى ، فانتم ترون اننا نعد القناة للملاحة لكي نيسر على أصدقائنا في اسيا وافريقيا وأوروبا .

●● سؤال : اذا استمر الموقف في تحسن ، فهل يعاد فتح القناة ؟

■■ الرئيس : نعم سوف تفتح القناة ، وقد أصدرت التعليمات اللازمة لهيئة القناة ، ومنذ انحسر الاسرائيليون عن الضفة الغربية ، وكل شيء يتحرك الى الامام .

●● سؤال : هل تتصورون ضمانات دولية جديدة للحدود يمكن أن تكون مفيدة ؟

■■ الرئيس : بالتأكيد ، فنحن نرحب باي ضمانات تقدمها القوتان الأعظم او الدول الكبرى كلها ، وهي تلقى الترحيب في اي صورة جاءت ، ولكن الحديث الدائر في اسرائيل عن نزع سلاح سيناء يجب ان يتوقف ، فاذا كانوا يريدون نزع سلاح سيناء فسوف اطالب بنزع سلاح اسرائيل كلها ، فكيف انزع سلاح سيناء اذا كان من الممكن ان تكون عرضة لتهديدهم في ست ساعات ؟ ان هذا وهم عايشوه بعد عام ١٩٦٧ وموقفنا هو انه اذا اريد انشاء مناطق منزوعة السلاح فلابد ان تكون على الجانبين .

●● سؤال : وماذا من نزع سلاح شريط من الارض يبلغ نحو عشرة أميال على كل جانب .

■■ الرئيس : لا مانع من شريط بعرض عشرة أميال او عشرين ميلا .

●● سؤال : هل تعتقدون أن انشاء مناطق منزوعة السلاح سيكون مفيدا ، وهل يمكن أن يؤدي الى زيادة فرص المحافظة على السلام ؟

■■ الرئيس : انا من دعاة السلام ، ولكن عليكم ان تاخذوا في اعتباركم انني لست مستعدا في اي اتفاق ان اتنازل عن بوصة واحدة من ارض بلادي او اسمح باي مساس بسيادتها ، اما عن المناطق منزوعة السلاح فانا اوافق على انشائها بصرف النظر عن عرضها طالما انها ستقوم على الجانبين .

●● سؤال : هل تفضلون أن توضع قوات طوارىء دولية بين الجانبين في هذه المناطق منزوعة السلاح ؟

■■ الرئيس : لست اعترض على هذا ، والواقع ان هذا قد يكون ضروريا .

●● سؤال : اذا سارت المحادثات سيرا طيبا بحيث بدأت ملامح التسوية فى الظهور خلال اشهر محدودة ، فهل تتصورون ان تؤدى الى اقامة علاقاتدبلوماسية عادية مع اسرائيل ذات يوم ؟

■■ الرئيس كيف تتصورون هذا بعد ستة وعشرين عاما من المرارة والقتال والكراهية والعنف ؟ هذا لايستقيم فطوال ستة وعشرين عاما قامت بيننا حالة حرب ، فليكن هدفنا هو انهاء حالة الحرب هذه بصفة رسمية ودون مواربة ، سيكون هذا انجازا كبيرا .

●● سؤال : اذن فانتم ترون ان العلاقات الدبلوماسية لا محل لها الا بعد سنواتطويلةفىالمستقبل

■■ الجواب : ليست هذه النقطة محل بحث او نقاش .

●● سؤال : هل هناك تصور لما يمكن أن تكون عليه علاقة اكثر دواما مع اسرائيل ؟

■■ الرئيس : كما ذكرت لك ، أعتقد انه يكون انجازا كبيرا اذا اتفقنا على مرأى من العالم كله على انهاء حالة الحرب . هذا لو تم لكان نقطة بداية طيبة جدا .

●● سؤال : واذانحينا العلاقات الدبلوماسية جانبا ، فما رأيكم فى الاشكال الاخرى من العلاقات أو الاتصالات التى يمكن أن تقوم بين الطرفين مستقبلا ، مثل تبادل الزيارات السياحية والمعاملات التجارية وما الى ذلك ؟

■■ الرئيس : يبدو انك لم تستوعب وجهة نظرى ، فان ما تتحدث عنه لا يستطيع ان يتحقق فى لحظة بعد ستة وعشرين عاما من المرارة والعنف وكل ما حدث ، وكرجل عملى ، فانا أدعو لانهاء حالة الحرب وبعدها يسود المنطقة مناخ جديد ، ولا نستطيع أن نتنبأ بما سيحدث فيها بعد .

●● سؤال : هل يمكن أن تذكروا لنا تصوركم بالنسبة لمصر فى هذا المناخ الجديد ، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية وما هى امانيكم لبلدكم ؟

■■ الرئيس : لقد بدأت هذا بالفعل ، واعتقد ان هناك امكانيات هائلة ، فكما هو معروف ، كانت الاستثمارات المتاحة محدودة جدا فى السنوات السبع الماضية بسبب ظروف الحرب ، وقد عانت من هذا مرافق الخدمات عندنا — كالتليفونات والمجارى والمواصلات والصحة والتعليم — كما أن شعبنا يزداد بمعدل يقترب من المليون نسمة سنوياً وعلينا أن نوفر لهم الغذاء وكل ما يلزمهم . ولن نكون قادرين على التحرك الى الامام اذا لم نصنع بلدنا وندخل تحسينات على زراعتنا ونقتحم مجال الصناعات الزراعية وتطوير صناعتنا فى ضوء التكنولوجيا الحديثة ، واعادة بناء مدنمنطقة القناةواعادة بناء المصانع التى دمرت . وهذا كما ترى برنامج طموح فيه أولويات ، وقبل الحرب كنت أقول مرارا أننا يجب أن نجعل من المعركة نقطة الانطلاق الاقتصادى ، ولبناء دولة عصرية على أساس تكنولوجيا العصر الذى نعيش فيه ونعتبر جزء منه بالتعاون مع الدول الكبرى وأوربا الغربية ، واعتقد أننا سوف نحقق ذلك ، فسوف نقيم مناطق حرة فى بورسعيد ، وعلى امتداد الصحراء الغربية ، وفى القاهرة والاسكندرية ، وبنك تشيسمانهاتن بسبيل فتح فرع عندنا ، وقد تقدمت بنوك أخرى بطلبات مماثلة لفتح فروع لها .

●● سؤال : اذن فان سيادتكم تتطلعون الى مزيج يجمع بين القطاعين العام والخاص فى الاقتصاد ؟

■■ الرئيس : هـذا أمر لا منـاص منه بالنظر الى ازدياد عدد سكاننـا فنحن لم نختر نظاما معينا عن رغبة منا فى الارتماء فى معسكر معين ، وانما لانه ليس امامنا بديل ، أن رقعتنا الزراعية محدودة ولدينا عدد كبير من السكان يتزايدون بمعدل ربما يكون من اعلى معدلات تزايد السكان فى العالم .

●● سؤال : كيف ترون سيادتكم علاقة مصر بالدول العربية التى تعتبر من كبار منتجى البترول فيما بعد انتهاء حالة الحرب ؟

■■ الرئيس : لقـد كانت الوحـدة العربية أحد الانجازات الضخمة لايام اكتوبر المجيدة ، وعندما اتحـدث عن الوحدة العربية فلست أشير الى انماط دستورية معينة بل أن ما حققناه هـو الوحدة العربية الحقيقية ، ففى ساعات الشدة اتحدت صفوفنا ، واعتقد اننـا سوف نستمر على هذا النهج .

●● سؤال : وماذا عن العلاقات مع الولايات المتحدة ؟

■■ الرئيس : ان الـرئيس نيكسون ــ الذى نقـدره اكثر مما تفعلون ، قد فعل الكثير من أجل بلاده ، وقد عانينا الكثير من الحكومات الامريكية السابقة ابتداء من دالاس حتى روجرز ولم يظهر التغيير الحقيقى للمشـكلة ولا النظرة الجديدة التى كان يجب أن تأتى من أمريكا الى هذه المنطقة منـذ زمن طويل الا على يد نيكسون وكيسنجر ، وانا اعرف أن عندكم مشاكلكم الداخلية ولكنكم قوة كبرى وعليكم مسـئوليات وواجبات فى العالم كله ، ولكن ايضا مصالح وهذه المنطقة بالذات من اخطر مناطق العالم . وارجو أن يدرك الشعب الامريكى أن التركيز الملح والمستمر على المشاكل الداخلية بالقدر الذى نشهده منذ مدة قد وصل الى الحد الذى اصبح له تاثير سىء على فعالية الدور الذى لا غنى ــ لبلادكم ــ بحكم مسئولياتهـا العالمية ــ عن القيام به فى موضوعات الحرب والسلام مما يجعلنى أفترض أن هذا سيكون ضد المصالح الطبيعيـة للشعب الامريكى .

●● سؤال : هـل ترون أن العلاقات المصرية الامريكية ستستمر فى التحسن ؟

■■ الرئيس : نعم ، فلم تـكن هناك مشاكل بيننا سوى هذا الانحياز الامريكى لاسرائيل ، واذا استطعنا أن نصل الى تفاهم فى هذا الصـدد فلن يكون هناك ما يعكر صفو العلاقات بل أن هذه العلاقات سوف تاخذ فى التحسن خطوة خطوة .

●● سؤال : هل كنتم تفكرون فى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة قبـل أن تقابلوا كيسنجر أم أن ذلك جاء نتيجـة مقابلتكم له ؟

■■ الرئيس : لقـد كانت اعـادة العلاقات نتيجة مقابلتى له ، فبعد حديث دام ثلاث ساعات معـه فى نوفمبر ، شعرت بالثقة فيه ، وعندما سالنى عن استئناف العلاقات الدبلوماسية ذكرت له اننى اوافق من حيث المبدا ولكن هـذه المسائل تحتاج الى بعض الوقت كمـا يعلم ، وقد آن الاوان بعد ذلك .

●● سؤال : وماذا سـيحدث اذا افترضنا جدلا أن المحادثات قد توقفت ؟

■■ الرئيس : هنـاك بعض الحقائق يجب ان تؤخذ فى الاعتبار :

** اولا : أن الدولتين الاعظـم تضمنان وقف اطلاق النار وتنفيذ القرار ٢٤٢ .

** ثانيا : هناك مجلس الامن .

** ثالثا : موقفنا واضح أمام العالم

وفى ضوء هذه النقاط الثلاث ، اذا كانت اسرائيل لا تنوى التوصل الى حل فمعنى هذا أنها تسعى الى حرب جديدة ، فاذا كانوا يريدون الحرب فقد ثبت للعالم

كله اننى مستعد لكافة النتائج . ولست أهدد احدا بعد ان بدانا السير فى طريق السلام ، ولكن اذا توقفت العجلة فلست أرى بديلا للحرب ، وسيحدث هذا — ان حدث — على مرأى ومسمع من العالم ، غير اننى أرجو من كل قلبى الا تصل الامور الى هذا الحد لاننى لا احبذ الحرب

●● سؤال : هل تتكرمون باعطائنا فكرة عن خططكم بالنسبة لاطلاق الحريات والانفتاح فى مصر ؟

■■ الرئيس : من الناحية السياسية فاننى اشعر بالفخر لان صحافتنا الان حرة مائة فى المائة كما انه لا توجد معتقلات فى بلادى منذ عامين ونصف : ولن توجد عندنا معتقلات فى المستقبل ومن الناحية الاقتصادية فالقاهرة مليئة برجال الاعمال من امريكا واوروبا الغربية واليابان ، اننى من ابناء القرية المصرية ، حيث نشأت فى قرية صغيرة فى الدلتا لا يتجاوز عدد سكانها ألفى نسمة ونحن هناك نرى أن روح الاسرة هى المنطلق لكل تقدم ، وقد بذلت قصارى جهدى خلال الاعوام الثلاثة الماضية لاحياء هذه الروح فى ربوع مصر ، وفى السادس من اكتوبر برهنت مصر على أنها اسرة واحدة ... غنيها وفقيرها ، فلاحها وعاملها ومثقفوها وكل فرد فيها وفى طليعة كل هؤلاء القوات المسلحة . وعندما يتم كشف النقاب عن التاريخ الحقيقى للحرب وينشر سجلها ومذكراتها ، فسوف تعلمون اشياء مذهلة، لقد جعلت من مصر بلدا واحدا بمنأى عن الايديولوجيات المختلفة التى كانت السبب فى كثير من المتاعب التى واجهتنا فى الماضى .

●● سؤال : ماهى العلاقة بين نظامكم ونظام جمال عبد الناصر ؟

■■ الرئيس : لقد ذكرت دائما اننى شاركت فى مسئولية اتخاذ القرارات اثناء حكم عبد الناصر ، كما كنت اتحمل مسئولية نائب رئيس الجمهورية عند وفاته ، وأؤكد لك انه اذا كان عبدالناصر قد عاش حتى هذه اللحظة لما كان قد فعل غير ما فعلت . ان مايحدث حاليا هو استمرار لما كان قائما ، غير ان هذا الاستمرار يقوم على نقطتين رئيسيتين :

أولا : ان ما كان قائما لدينا هو تجربة والتجربة لها ايجابيات وسلبيات ، وما افعله الان هو تصحيح السلبيات .

ثانيا : انه يجب ان تكون لنا رؤية جديدة ، لان كل شيء حولنا فى العالم من علاقات وموازين واستراتيجيات يتغير من ساعة الى أخرى ومن ثم فيجب ان تكون هناك نظرة جديدة ونحن نحاول ان نكيف انفسنا طبقا لهذه النظرة الجديدة، وتلك الموازين والاستراتيجيات المتغيرة . وهناك من يزعمون اننى الغى الناصرية، ولكننى لا اعبا بهم على الاطلاق ، فهم لا يفعلون شيئا سوى مجرد الصياح ، وفريق من هؤلاء يصيح لاسباب شخصية، والاخرون لاسباب مادية .

●● سؤال : هل تنوون تعيين من يخلفكم أو من ينوب منكم مثلما فعل عبد الناصر ؟

■■ الرئيس : لا .... فطبقا للدستور فانه اذا ترك رئيس الجمهورية منصبه أو توفى ، فان رئيس مجلس الشعب يتولى سلطاته لمدة ستين يوما ، وسوف تسير هذه الاجراءات بطريقة طبيعية ، وسوف اترك للشعب أن يختار . □

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٤/٣/١٩

رأى للأهرام

فرص السلام

بداية جديدة لحقبة من السلام الدائم فى الشرق الاوسط ، تضع نهاية لجالة الحرب التي سممت المنطقة طوال ربع قرن .. اشترط الرئيس السادات في حديثه [لينوزويك] لتحقيقها شرطين هما اساس التسوية العادلة : جلاء اسرائيل من الارض المحتلة العربية فى عام ١٩٦٧ وايجاد حل يحقق الحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين ، باعتبار أن قضيتهم لب النزاع

ولقد اصبح الامل فى السلام ممكنا بعد حرب اكتوبر ، التى اثبتت فشل نظرية الامن الاسرائيلى القائم على احتلال الارض . ولم يعد ما يبرر التمسك بهذا الاحتلال ، الا لو كانت اسرائيل تفكر في المخاطرة بحرب جديدة ، في عصر الصواريخ البعيدة المدى وسقوط كل مانع يحول دون فعاليتها ، خاصة لو صوبت على بقعة ارض ضيقة .

ان الفصل بين القوات على جبهة الجولان مرحلة اختبار لنوايا اسرائيل ولحقيقة اهدافها من انجاز الاتفاق الخاص بفصل القوات على الجبهة المصرية ، ولاستعدادها حقا للتصدى لصلب التسوية في جنيف.

والفرصة الان متاحة للتوصل الى حل مشرف ، يحقق لجميع شعوب المنطقة الرخاء والازدهار ، بشرط ان تتخلى اسرائيل عن عقلية طالما وقفت عقبة كاداء في طريق السلام واقتنصت الفرصة قبل فوات الاوان . □

٢٠٤٠٣

رأى الأهرام

فرصة يجدر بالجميع أن يمسـك بها

من ابرز المعاني في حـــديث الرئيس السادات الى مجلة « تايم » الامريكية ، تاكيده ان التعرض لصلب التسوية في جنيف ، بعد فك الارتبـاط على الجبهـة السورية ، انما يعنى مناقشة كيفية اقامة السلام، ومناقشة المسائل المتعلقةبالامن، المتناسبة مع المناخ الجديد الذى سـوف توفره فرص اقامة السلام .

وليس الهدف من مناقشة صلبالقضية هو قصره على قضية الانسحاب ، ذلك ان الانسحاب ينبغى أن يعتبر مقررا ، دون التنازل عن بوصة واحـــدة من الارض العربية ..

وكل مفهوم يخالف ذلك انما يعنى أن اسرائيل تسعى لحرب جديدة . ومصرعلى استعداد لخوضها اذا استدعى الامرذلك .. وقد برهنت مصر على قدرتهـا على القتال ، بقدراتها وقدرات الامة العربية وحدها. ولن تتوانى عن تحمل مسئولياتها في هذا الصدد مرة أخرى اذا ثبت ان الحرب لا بديل عنها .

ومع ذلك ، فان حديث السادات قد ابرز الفرص الواسعة للانطلاق فى طريق السلام والبناء ، بعد انجـازات حـرب اكتوبر .. وهى فرص يجدر بالجميع أن يمسك بها، ويخلق انسبظروفتنشيطها، بديلا من حالة الجمود التىسممتالمنطقة، وتهدد العالم باسره باخطار متفاقمة . ■

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٤/٣/٢١

مواقف!

في أسبوع واحد ادلى الرئيس السادات بحديثين لكبرى المجلات الامريكية . وفي هذين الحديثين كثير من المعاني الهامة . أو العلامات المميزة لطريقه السياسي واسلوبه الاقتصادي واستعداده العسكري لمواجهة اى شيء .

فالرئيس السادات أكد ان اليهود مايزالون يحتلون الارض المصرية . وان ما حدث بعد ٦ اكتوبر هو عمل عسكري عظيم ، وله آثار نفسية رائعة ، كما انه حقق الوحدة العربية . ولكن هذا العمل العظيم ليس الا خطوة في طريق طويل . أو خطوة طويلة في طريق قصير يمكن الوصول الى نهايته في شهور لو صدقت اسرائيل . وفي نهاية الطريق يمكن أن تضع لافتة مكتوبا عليها : السلام .. وبعد ذلك نبدأ في ((تعويد)) الحياة ـ أي جعلها عادية ، طبيعية ، بقدر المستطاع ، بين جميع الاطراف في المنطقة ..

ثم أن هذا السلام لن يتحقق ما لم ينفك الاشتباك على الهضبة السورية ، وينسحب اليهود من الضفة الغربية ، ويعترف بالكيان الفلسطيني .

ومعنى ذلك أن الذى حدث ليس هو نهاية كل آمالنا . ولا علاقة لهذا كله بفتح القناة او بقائها . لان القناة تجرى في مصر بارادة مصرية . وهذا أمر يعنينا ، ومما يعنينا أيضا أن نجعلها تجرى لصالح الدول الصديقة لنا .

واشار الرئيس السادات الى انه كان في استطاعته أن يسيل المزيد من الدماء . واعتقد أنه ليس من الحكمة الا يصدقه احد هذه المرة ايضا . فقد جربنا ماذا حدث عندما لم نصدق السادات ، في مصر أو العالم العربي او في العالم كله ؟ لم نصدقه . ولابد انه وجد مرارة في فمه . ولكنه احتمل المرارة ثمنا للنصر بعد ذلك . ولابد أن نصدقه هذه المرة . فهو رجل يعني ما يقول ومما يعنيه الرئيس السادات انه كان في استطاعته أن يقضي على القوات اليهودية في ضفتنا الغربية وانه كان يعني ضرب المدن الاسرائيلية وبذلك يعرف اليهود شيئا جديدا لم يعرفوه منذ ١٩٤٨ ، أن نضربهم في أرضهم ، بدلا من أن نضربهم على أرضنا دائما !

وانور السادات جاد تماما في ضرورة أن تعرف مصر الرخاء .. أن تعرف الحياة بعد أن عرفت الندم على الحياة . أو حياة الندم على ما كان في اليمن وفي العدوان الثلاثي وفي النكسة . وبعد ان دفعت حياتها ثمنا لحياة لا تستحق الحياة . واذا كان احد يعيش في القاهرة ويريد أن يعرف كيف تعيش الاغلبية الساحقة من مصر ، فليذهب الى امبابة او الى شبرا أو السيدة زينب او مصر القديمة .. ولا أقول فليذهب الى الصعيد ليرى مصر الفرعونية الفقر والتعاسة !

اننا لم نفعل اكثر مما فعلته اكبر دول العالم عندما مدت يدها تطلب العون المادي والادبي ، عندما طلبت القمح والذهب والخبرة ..

ومن الممكن ان تساعدنا امريكا والمانيا الغربية واليابان وفرنسا وبريطانيا وكل الدول الاشتراكية وتبقى مصر هى مصر : الدولة العريقة التى تريد أن تمارس ما يمارسه كل العالم بلا فلسفة ولا تعذيب للنفس ولا تعميق للندم : وأن تعيش كريمة على نفسها وعلى الآخرين !

ومن المؤكد أن الرئيس السادات يعنى ذلك فى كل مناسبة يتحدث فيها !

انيس منصور

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٤/٤/٢٥

السادات : لن تقوم فى اسرائيل حكومة
تجرؤ على اعلان التعبئة العامة لخوض حرب أخرى ضد العرب

بيروت فى ٢٤ ــ ر ــ قال الرئيس انور السادات فى حديث لسليم اللوزى صاحب مجلة الحوادث اللبنانية انه ليست هناك حكومة اسرائيلية تجرؤ على اعلان التعبئة العامة مرة اخرى لخوض حرب ضد العرب، ان مثل هذه الحكومة لن تقوم أبدا.

وقال الرئيس ان موشى ديان، وزير الدفاع الاسرائيلى ، اعتمد على التفوق الجوى فى حرب اكتوبر لان القوى البشرية اللازمة لم تكن متوافرة لديه . ولكن حرب اكتوبر أثبتت ان التفوق فى القوى البشرية كان اساس التميز الاستراتيجى .

واضاف الرئيس : ولقد اصبته [ديان] فى موجع اكبر ــ بالقوى البشرية التى اتفوق فيها . وهذه القوى هى التى اخرجته من المعركة .

وقال الرئيس انه ليست هناك مشكلة بشان الانسحاب الاسرائيلى من صحراء سيناء . ولا مفر من انسحاب الجيش الاسرائيلى ، بقى ديان وزيرا للدفاع او لم يبق .

وقال الرئيس : ان العراق امر بسحب اسرابه الجوية من الجبهة السورية خلال التصدى المصرى فى الايام الاربعة الاخيرة الحاسمة من حرب اكتوبر ، ولكن هذا لم يؤثر على التضامن العربى .

واضاف الرئيس : لقد سمعنا هؤلاء [من الدول العربية] الذين يقولون لنا — انتم [ايها المصريون] قد خرجتم من المعركة بقبولكم وقف اطلاق النار ، ومن ثم فاننا سننهى اتفاقاتنا لتزويدكم بالبترول . ولكن هذا المسلك لا يؤثر على التضامن العربى ، وعندما تعلمت ليبيا البترول من مصر بحجة أننا تركنا المعركة — دون ادراك بالطبيعة الحقيقية للنضال الذى نشنه — استمرت الجزائر والسعودية فى تزويدنا بمقادير من البترول اكثر مما كانتا قد تعهدتا به . وهذه امثلة تدلك على ان مثل هذا السلوك لا يؤثر على الموقف العربى المتحد .

وقال الرئيس : ان حرب اكتوبر اثبتت أن الايديولوجية الوحيدة التى يجب أن تسود العالم العربى هى « اننا عرب » .

وقال الرئيس السادات : ان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر طلب رسميا من الاتحاد السوفيتى — بعد تدمير السلاح الجوى المصرى فى حرب عام ١٩٦٧ — تولى الدفاع الجوى عن مصر تحت امرة قائد سوفيتى .

وقال ان هذا الطلب قدم خلال اجتماع مع الرئيس السوفيتى نيكولاى بودجورنى الذى زار مصر مع المارشال ماتفى زاخاروف ، رئيس الاركان السوفيتى .

واضاف الرئيس السادات انه كان حاضرا وقت تقديم الطلب « حتى يعلم الشعب اننى كنت متضامنا مع عبد الناصر فى هذه القضية » . ولقد وافق الزعيم السوفيتى ، ولكنه عاد فى اجتماع عاجل فى نفس اليوم فابلغ الرئيس عبدالناصر بان الاتحاد السوفيتى يأسف لانه ليس فى استطاعته الاستجابة لهذا الطلب .

وقال الرئيس السادات ان الرئيس عبد الناصر قام بزيارة سرية للاتحاد السوفيتى بعد الهجوم الاسرائيلى على مصنع أبو زعبل قرب القاهرة فى فبراير عام ١٩٧٠ — حيث قتل ٨٠ عاملا — وتوصل الى اتفاق مع الزعماء السوفييت بتزويد مصر بصواريخ سام — ٣ . كذلك وافق الزعماء السوفييت على تزويد مصر بطراز خاص من الطائرات « يمكننا من ضرب اسرائيل فى العمق اذا ضربتنا فى العمق » .

وقال الرئيس ان السوفيت ارسلوا صواريخ واطقما لهذا الغرض « وظللنا ننتظر الطائرات ، ولكن الوقت مر ولم نسمع شيئا عنها » .

وقال الرئيس ان عدم تقدم المحادثات بين الرئيس الراحل والسوفيت خلال رحلته الاخيرة الى موسكو عام ١٩٧٠ جعله يقرر قبول مشروع لوليم روجرز ، وزير خارجية امريكا بوقف حرب الاستنزاف

وقال انه رفض خلال زيارة سرية الى موسكو فى اول مارس عام ١٩٧١ عرضا سوفيتيا بتزويد مصر بطائرات بشرط عدم استخدامها الا بعد موافقة موسكو

وسئل الرئيس عما اذا كان الرئيس السورى حافظ الاسد سيغير من العلاقات الفاترة الحالية بين مصر والاتحاد السوفيتى ومما تردد من أن سوريا حصلت على قاذفات بعائلة طراز ميج ٢٣ ، فقال : ان اى كسب يحققه الرئيس الاسد هو كسب لى » .

وقال الرئيس السادات انه بعد أن قامت مصر بأبعاد نحو ٢٠ الف خبير سوفيتى فى عام ١٩٧٢ ، اعتقدت موسكو ان هذا القرار قد اتخذ بالاتفاق مع الولايات المتحدة « ولكن بعد ان تيقن السوفيت من أن هذا لم يحدث ، ابلغونى مرة اخرى انهم مستعدون للوفاء باتفاقاتهم بشأن الاسلحة » .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٧٤/٤/٢٩

الرئيس يقول : فرص السلام لم تكن فى اى وقت افضل من الان

دعا الرئيس انور السادات - فى حديث لاذاعة « بادن بادن » - المانيا الاتحادية للمساهمة فى تعمير مصر.

□ وقال الرئيس المصرى : اننا لا نطالب المانيا الاتحادية بان تقف الى جانب مصر ولكننا نريد فقط أن تنظر حكومة بون التى اضرت بمصالح مصر فى الماضى ، بتزويدها اسرائيل بالسلاح - الى مشكلة الشرق الاوسط بطريقة عادلة وموضوعية - وهذا يسرى ايضا على دول اوربا الغربية الاخرى ، التى فرضت الدول العربية الحظر البترولى عليها .

واضاف الرئيس السادات : ومن ناحية اخرى ، فان فرص السلام فى الشرق الاوسط ، لم تكن فى اى وقت مضى منذ ٢٦ عاما افضل مما هى عليه الان

□ واختتم الرئيس السادات ، حديثه قائلا : انه لو كان قد تحقق الفصل بين القوات على الجبهة السورية ، لكنا اليوم فى مؤتمر جنيف ، ولعملنا على الوصول الى السلام ٭٭

● السادات فى حديث الى محطة تليفزيون امريكية ●

حظر البترول لم يكن ابتزازا عربيا ولكنه كان مجرد رسالة الى أمريكا
كيسنجر سوف يحقق نتائج طيبة خلال جولته الخامسة فى المنطقة

قال الرئيس السادات فى حديث أذاعته أمس محطة التليفزيون الامريكى ((ايه • بى • سى)) انه واثق من ان مهمة كيسنجر فى جولته الخامسة لتحقيق الفصل بين القوات على جبهة الجولان سوف تحقق نتائج طيبة لتبدأ بعد ذلك محادثات السلام الحقيقى فى جنيف •

وقال الرئيس انه لم يكن هناك شىء قط بين الولايات المتحدة واسرائيل سوى انحيازها الكامل لاسرائيل ، وعندما تغير موقفها كان من الطبيعى ان تسود العلاقات الطيبة بين البلدين •

واكد الرئيس السادات أن حظر البترول العربى على الولايات المتحدة لم يكن ابتزازا عربيا لتغيير الموقف الامريكى ، ولكنه كان مجرد رسالة الى الامريكيين تهدف الى اقناعهم بضرورة النظر الى مشكلة الشرق الاوسط بعين الموضوعية ، وعندما تحقق ذلك كان من الطبيعى أن يرفع الحظر ... وفيما يلى نص الحديث •

□ سؤال : هذه اول زيارة لى لمصر منذ أربع سنوات وحيث اننى المس علاقة جديدة بين الولايات المتحدة الامريكية ومصر واعتقد ان سيادتكم قد اشرتم الى ذلك فى مناسبة اومناسبتين فهل تستطيعون ياسيادة الرئيس أن تخبرونا ما هو الجوهر الحقيقى لهذه العلاقة الجديدة ؟

■ **الرئيس** : اولا أرحب بكم فى مكان استراحتى ، والواقع أنه حدثت معجزة هنا نتيجة لتغير سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة . وقد كان هذا التغيير تغييرا جذريا تجاه السلام القائم على العدل .. وواقع الامر انه لم يكن هناك شىء قط بين مصر والولايات المتحدة الامريكية سوى انحياز الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل ، وحينما غيرت الولايات المتحدة تحت رئاسة نيكسون وبفضل الجهود الكبيرة لكيسنجر سياستها نحو السلام القائم على العدل فان كل شىء سيعود الى طبيعته وستقوم علاقات طيبة للغاية بين البلدين بكل ما تحويه هذه العلاقات من معان .

□ سؤال : السيد الرئيس .. هل من الصواب ان نقول أن خط السياسة الخارجية لمصر حاليا هو الاعتماد على الولايات المتحدة لحث اسرائيل أو الضغط عليها لقبول موقف يرتضيه العرب

■ **الرئيس** : ليس الامر كذلك بالضبط وأنتم تعلمون أن قرار وقف اطلاق النار الذى اتخذ فى مجلس الامن ضمنته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وهو ينص على :أولا: وقف اطلاق النار،ثانيا : التنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧ وبذلك تكون الولايات المتحدة قد ضمنت بهذا القرار وقف اطلاق النار وضمنت التنفيذ الفورى للقرار رقم ٢٤٢ وهذا موقف جديد تماما للولايات المتحدة وتحول كامل لموقف الولايات المتحدة تجاهنا من أجل تحقيق السلام فى المنطقة .. ولا يقتصر الامر على الولايات المتحدة وحدها ولكن الحقيقة أن الولايات المتحدة لديها فرصة افضل من الاتحاد السوفيتى لكن من وجهة نظرنا وكما قلت لكم من قبل فلدينا الان سياسة متوازنة مع القوتين الاعظم ولم يكن لدينا من قبل علاقة طيبة مع الولايات المتحدة والان يجب أن تكون لدينا علاقة متوازنة آخذين فى الاعتبار ان الولايات المتحدة لديها — كما قلت لكم — افضل فرصة لتحقيق السلام فى هذه المنطقة .

□ سؤال : هناك انطباع عام ياسيادة الرئيس بانكم بوصفكم زعيما لهذه الامة تضعون كثيرا من البيض فى سلتين ليس فقط فى سلة مستر نيكسون الرئيس الذى ضعف مركزه فى الداخل نتيجة لمشاكل داخلية ، ولكن فى سلة كيسنجر الذى لا يبقى فى منصبه الى الابد ، هل تشعر انك تركز كثيرا فى الواقع على هذين الرجلين.

■ **الرئيس** : لست وحدك الذى تقول ذلك .. لقد قال لى ذلك بعض الزملاء العرب أيضا ، ويناقشون هذه النقطة ، اننى لا أضع كل البيض فى سلة واحدة ولكن الموقف هو اننا نمر الان بنقطة تحول فى هذه المنطقة وهى أخطر منطقة وفيها أخطر مشكلة فى العالم بأسره حتى حينما كانت مشكلة فيتنام قائمة فان مشكلة الشرق الاوسط هى أخطر مشكلة والان فى عهد رئاسة نيكسون وبفضل جهود دكتور كيسنجر هناك تغير جذرى فى سياسة الولايات المتحدة نحو السلام .

□ سؤال : فى الوقت الذى تلمس فيه هذا التغير الجذرى فى

موقف هذين الرجلين ياسيادة الرئيس .. ما هو التأييد الذى تلمسونه لهذا التغيير فى السياسة التى اشرتم اليها من جانب الكونجرس ومجلس الشيوخ فى الولايات المتحدة الامريكية .

■ **الرئيس :** لقد التقيت ببعض أعضاء الكونجرس وبعض السناتورز «الشيوخ» هنا وأعتقد أنهم يفهمون الموقف برمته الان ويرجع الفضل الى حكومتكم ايضا لان الحكومة وضعت الحقائق أمام أعضاء الكونجرس وأمام أعضاء مجلس الشيوخ لذلك لا أرى صعوبة فى اقناعهم بحقيقة الموقف الان .

□ **سؤال : هل تخشون ياسيادة الرئيس من احتمال تغير السياسة الامريكية فى حالة ما اذا قدم الرئيس نيكسون للمحاكمة ؟**

■ **الرئيس :** يجب على — كرجل سياسة — أن أحسب حساب ذلك ولكننى أعتمد على موقف أمريكى جديد .. ليس فقط على موقف الرئيس وموقف وزير الخارجية ولكنى أعتمد على موقف أعضاء الكونجرس وأعضاء مجلس الشيوخ وكل أولئك الذين لهم تأثير على قرارات الولايات المتحدة الامريكية .. اننى أعلق أهمية كبيرة على ذلك .. وأشعر بأن هناك تغييرا فى فهم الحقائق فى هذه المنطقة فى كل هذه الدوائر .

□ **سؤال : هل تكرمتم بتقييم السياسة الخارجية لنائب الرئيس فورد . هل تعتقد انه سيغير السياسة فى الشرق الاوسط .**

■ **الرئيس :** فى الواقع انا لا أعرفه ولا أعرف شيئا عنه ولكن ماقاله لايبعث على التشجيع بالنسبة لى لان كل ما قاله يسير على نفس الخط القديم المنحاز الى جانب اسرائيل ، ولكنى أعتمد — كما قلت لكم — على التغير فى السياسة الامريكية والذى وصل الى الكونجرس ومجلس الشيوخ ووزارة الدفاع . أعتقد ان هناك سياسة جديدة الان .

□ **سؤال : السيد الرئيس لقد قلت لسولزبرجر محرر « النيويورك تايمز » مؤخرا انكم ترحبون بالحصول على أسلحة من الولايات المتحدة هل لديكم شىء محدد فى ذهنكم تريدون الحصول عليه من الولايات المتحدة ..**

■ **الرئيس :** هناك الكثير فى ذهنى ليس فقط شيئا محددا هناك الكثير لانى أعرف أسلحتكم ولقد تحدثت مع أعضاء لجنة الكونجرس التى زارتنى مؤخرا عن أحدث الاسلحة لديكم والتى استخدمتموها ضدى فى المعركة وذكروها فى تقريرهم هناك الكثير فى ذهنى ولكننا لم نتوصل حتى الان الى شىء يمكن أن أخبركم به . ولكن كما قلت من قبل فاننى أرغب فى ذلك .

□ **سؤال : ما هى فى رأيكم اكثر الاسلحة الامريكية التى استخدمت ضدكم فاعلية .**

■ **الرئيس :** هناك بعض الصواريخ المضادة للدبابات وهى متطورة وهناك أيضا القنابل التليفزيونية وأسلحة أخرى عديدة .

□ **سؤال : السيد الرئيس هل صحيح ان تفاؤلكم بالنسبة للسياسة الامريكية قد بلغ حدا يجعلكم تتخيلون أنها يمكن أن تتخلى عن تأييدها لاسرائيل الى درجة انها تزودكم بالاسلحة .**

■ **الرئيس :** كلا .. اطلاقا .. اطلاقا .. اننى لا أحلم بذلك قط وحينما أقول أن هناك تغيرا فى السياسة الامريكية فاننى لم أقصد اطلاقا أن الولايات المتحدة قد تخلت عن تأييدها لاسرائيل وضمانها لاسرائيل بل العكس من ذلك ففى الحرب الاخيرة قدم الرئيس نيكسون من الدعم

لاسرائيل اكثر مما يتطلبه انقاذها لقد عاونهم واعطاهم ٢ر٢ بليون دولار هذا ما لم يفعله اى رئيس امريكى من قبل . ولكن التغيير الذى أحدثكم عنه هو انهم كانوا ينظرون الى منطقتنا على انها منطقة معادية أو على انها منطقة نفوذ لقوة كبرى هنا فلنقل انها للاتحاد السوفيتى او اى قوة أخرى او على اننا نشكل خطرا على مصالحكم فى هذه المنطقة اما الان فقد انتهى ذلك وهذا ما اعنيه بالتغيير فى السياسة الامريكية تجاه هذه المنطقة وتجاهنا والان فان أمريكا — فى عهد نيكسون وكيسنجر — تسعى الى اقرار السلام الحقيقى .

□ **سؤال : هل تعتقدون ان المقاطعة البترولية كانت احدى الوسائل التى ادت الى تغيير السياسة الامريكية .**

■ **الرئيس** : ارى لزاما على ان أوضح هذه النقطة فى الوقت الذى تم فيه الحظر فان اتصالاتي مع دكتور كيسنجر ومع الرئيس نيكسون كانت مستمرة واقول لكم بصراحة انه بالرغم من الحظر على البترول فانهم كانوا من وجهة نظرنا ، يقفون موقفا سلبيا من المشكلة . ولهذا فانني قلت لكم انه بعد ٢٦ عاما من المرارة والكراهية والعنف واستمرار مشكلة بالغة التعقيد ، فهناك نقطة تحول نحو السلام .

□ **سؤال : لقد وصفتم الحظر على البترول بانه سلاح شرعى ، فى حين أن الامريكيين والشعب عامة يسمى ذلك ابتزازا هل هناك احتمال لاعادة استخدامه فى صورة ابتزاز او سلاح سياسى**

■ **الرئيس** : دعنى اقول لك ان حظر البترول كان فى المقام الاول بمثابة رسالة فقط ، رسالة لكم فى امريكا ، رسالة الى بلاد اوروبا الغربية التى لم تاخذنا من قبل على محمل الجد ولم يلتفتوا الى وجهة نظرنا من قبل واردنا ان نقول لكم فى هذه الرسالة .. نرجوكم ان تنظروا الى حقائق الامور فى هذه المنطقة ، اننا لا نريد منكم ان **تنحازوا** الى جانبنا اننى لم اتصور قط امريكا تقف الى جانبى ضد اسرائيل .. لقد اردت منكم فقط ان تكونوا موضوعيين وان تنظروا الى المشكلة بطريقة موضوعية وان تنظروا الى الحقائق المجردة . وان تحاولوا تفهم وجهة نظرنا ، هذا هو ما اردناه . اذن فقد كان الحظر مجرد رسالة . وبعد أن وصلتكم الرسالة رفع الحظر لانكم تلقيتم الرسالة .

□ **سؤال : الى أى حد تعتقدون ان علاقتكم الشخصية بكيسنجر كانت عاملا ادى الى التغير الذى اشرتم اليه .**

■ **الرئيس** : صدقنى اننى أومن دائما بجدوى الاتصالات الشخصية ، وهنا تجد وزيرا للخارجية ملما بكل تفاصيل المشكلة وموضع ثقة ويتمتع بوضوح الرؤية واعتقد أننا انجزنا الكثير فالواقع ان العلاقة بيننا تقوم على اساس صلب

□ **سؤال : حينما التقيتم للمرة الاولى بأسيادة الرئيس مع وزير الخارجية كيسنجر هل تفاهمتما بيسر .**

■ **الرئيس** : حينما التقيت به لاول مرة جرت بيننا مناقشة لمدة ثلاث ساعات توصلنا خلالها الى النقاط الست ، وثبت بعد ذلك أنه بفضل وضوح الرؤية والقدرة على تصور الاشياء وبذل الجهود والثقة امكن التوصل الى افضل النتائج ونحن نحاول الوصول الى نهاية لهذه المشكلة برمتها .

□ **سؤال : عن ماذا تتحدث ياسيادة الرئيس مع دكتور كيسنجر خلاف العمل ؟**

■ **الرئيس** : نتحدث عن اشياء كثيرة ، اننى رجل استراتيجية وهو ايضا رجل استراتيجية وحينما نجلس الى بعض

فانك لا تستطيع ان تتخيل ما نذهب اليه مناقشاتنا فنحن نبحث كل شيء يدور في العالم .

☐ **سؤال : السيد الرئيس علاقاتكم الوثيقة التي تربطكم بوزير الخارجية الامريكية هل تعتقدون انها قد تؤدي الى شعور السوفييت بالقلق ازاء النجاح الذي يحققه في الشرق الاوسط وبذلك يجعلون السوريين اكثر تشددا في جبهتهم ؟**

■ **الرئيس** : [ضاحكا] انني في الواقع اعاني من ذلك منذ اول زيارة لمستر كيسنجر هنا وكان ذلك في نوفمبر الماضي ، اصبحت علاقاتي بالسوفييت بالتوتر الشديد بعد ذلك التاريخ ، وبالتأكيد فان هذا النجاح تسبب في حساسيات كبيرة بالنسبة للسوفييت واصبح كيسنجر بسبب لهم نوعا من الحساسية .

واعتقد ان كيسنجر سيقوم خلال جولته الاخيرة بزيارة لجنيف وسيبحث مع مستر جروميكو ما سيقوم به هنا في المنطقة وبعد ذلك سيأتي الى هنا ..

وبالتأكيد وكما قلت لكم فان ذلك جعل علاقاتي بالسوفييت — مشدودة — بعض الشيء .

☐ **سؤال : ان هذا يبعث على الحيرة ياسيادة الرئيس .. لانه في مناسبتين في عام ١٩٦٧وعلى وجه التأكيد في عام ١٩٧٣ ساعدكم السوفييت على شن حرب متطورة للغاية وخاصة في عام ١٩٧٣ وانتم الان تطلبون من الامريكيين اقرار السلام فكيف توفقون بين هذين الدورين ؟**

■ **الرئيس** : هناك خطأ في هذا الاستخلاص انني اعتمد على القوتين الاعظم وانا احاول تحقيق التوازن في علاقاتي معهما وقبل ذلك كانت لنا علاقات غير متوازنة وكانت علاقاتنا معهم اكثر ودا وكان هناك نوع من المواجهة بيننا وبينكم ، اما الان حينما احاول تحقيق التوازن في علاقاتنا بحساب السوفييت بالتوتر والحساسية هذا هو التفسير الحقيقي للموضوع برمته وانا لا اغير موقفي فانا لا اعتمد مثلا على السوفييت يوما ثم انتقل الى الاعتماد على الامريكيين في اليوم التالي ليس الامر كذلك اطلاقا انني قلت انني لن اقيم صداقتي مع اي طرف على حساب الطرف الاخر اطلاقا ، ولكنني احاول ان احقق التوازن في علاقاتي لان الطرفين ضمنا وقف اطلاق النار والتنفيذ الفوري للقرار رقم ٢٤٢ لحل المشكلة .. هذا ما افعله .

☐ **سؤال : هل تسمحون لي بالانتقال الى الموقف في سوريا ؟**

■ **الرئيس** : نعم .

☐ **سؤال : ماهوتقديركم لاحتمالات نجاح دكتور كيسنجر في تحقيق معجزة اخرى في سوريا ، اعني الوصول الى وقف لاطلاق النار هناك ؟**

■ **الرئيس** : اعتقد انه يستطيع تحقيق ذلك .

☐ **سؤال هل تعتقد انه يستطيع تحقيق ذلك في هذه الجولة .**

■ **الرئيس** : ارجو ان يوفق الى ذلك .

☐ **سؤال : واذا لم يستطع تحقيق ذلك في هذه الجولة فكم من الوقت يمر قبل ان تتحرك الامور مرة اخرى ؟**

■ **الرئيس** : الا استطيع ان اتكهن بذلك ولكنني على ثقة من امر واحد وهو ان دكتور كيسنجر سيقوم بعمل موفق هناك وانا على ثقة من ذلك .

☐ **سؤال : هل تحدثت مع السوريين مؤخرا ؟**

■ **الرئيس** : لقد عاد المشير اسماعيل من زيارة لسوريا ليوم واحد حيث امضى ليلة هناك وانا على ثقة من انه ستكون هناك نتائج طيبة .

□ **سؤال : يتصور البعض انكم تخليتم عن سوريا بعض الشيء لقبولكم للفصل بين القوات في سيناء .. وان ذلك خفف من من الضغط على الاسرائيليين وان السوريين يشعرون بانهم قد تركوا وحيدين هنا دون أن تمارسوا انتم ضغطا على الاسرائيليين هل هذا صحيح .**

■ **الرئيس** : لا يدور ذلك في بعض الدوائر في سوريا فقط انه يدور ايضا في بعض الدوائر العربية ولكن هذا ليس صحيحا ، ما هو الموقف اليوم ، الموقف اليوم هو انه يوجد قرار لمجلس الامن ينص على نقطتين .. النقطة الاولى وقف اطلاق النار .. والنقطة الثانية هي التنفيذ الفورى للقرار رقم ٢٤٢ وهاتان النقطتان تضمنهما القوتان الاعظم ونحن نريد ان ننتهى من النقطة الاولى وهى وقف اطلاق النار كى نبدا النقطة الثانية وهى التنفيذ الفورى للقرار رقم ٢٤٢ .. ان الفصل بين القوات على الجبهة المصرية قد تم ولم اطلب الفصل بين القوات ولكنى طالبت بخط وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر الذى اخترقه الاسرائيليون وانتهكوه وقالوا انهم يفضلون الفصل بين القوات لان خط وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر يشكل مصيدة .. وهذا صحيح لان خط وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر هو مصيدة لاية قوات تقف عنده لذلك قالوا انهم يفضلون الانتقال الى الضفة الشرقية لفصل القوات .. فقلت نعم وفى المرة الاخيرة التى قابلت فيها دكتور كيسنجر وكان ذلك فى أسوان حيث وضعنا اتفاق الفصل بين القوات وكان الموقف قد تجمد خلال زيارته الاخيرة لتل أبيب وطلبت منه رسميا العمل على احترام خط وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر — انني اريد أن يبقوا على الضفة الغربية ولا أريد فصلا بين القوات أريد خط وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر وكانت النتيجة أنهم وافقوا على فصل القوات فى الضفة الشرقية لان احترام خط وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر والذى حصلنا على قرارين بشأنه من مجلس الامن وبضمان من القوتين الاعظم يشكل مصيدة لهم .

□ **سؤال : هل تعنى بذلك يا سيادة الرئيس أن نفس الموقف قائم الان فى سوريا ..**

■ **الرئيس** : اطلاقا وانا أقول أنه بعد أن تم الفصل بين القوات فى مصر فان الشيء نفسه يجب أن يتحقق على الجبهة السورية لاننا — كما تعلم — جبهة واحدة ودخلنا الحرب معا ونعتزم الاستمرار معا ودكتور كيسنجر يبذل كل ما فى وسعه الان وتبذل الولايات المتحدة كل جهودها فلننتظر نتائج كل هذه الجهود ونحن الان فى مرحلة وقف اطلاق النار فقط ولم نلمس بعد لب المشكلة وهو القرار رقم ٢٤٢ .

واختتم الرئيس حديثه قائلا ..

لقد كنت أفضل أن يكون الفصل بين القوات على الجبهة السورية قد تم منذ وقت طويل ، ولو تم ذلك لكنا الان فى جنيف نبحث السلام .. الحقيقى .

السادات : لمصر الحق
فى ان تكون لها حـــدود آمنة

ميـلانو فى ١٣ ــ ا ٠ ب ــ نشرت مجلة « ايبوكا » الاسـبوعية الايطـالية حديثا للرئيس السادات قال فيه أن مصر مستعدة لان تقبل داخل اطار التـسوية العادلة لمشـكلة الشرق الاوسـط ، فكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح٠٠٠ لكن هذه المنطقة يجب ان تمتد على الجـانبين ، لان مصر كذلك لها الحق فى ان تكون لها حدود آمنة ٠٠ ومن الضرورى ان تنسى اسرائيل نظرية المجال الحيوى ، والرغبة فى فرض اختياراتها على الدول المجاورة والازدراء بالعرب ٠

وقال الرئيس كذلك « ان العلاقات بين مصر والولايات المتحدة قد تحسنت كثيرا فى الفترة الاخيرة لان الولايات المتحدة غيرت مســلكها ازاء مصر ، وأوقفت انحيازها لسياسة اسرائيل ، وهذا عامل جديد له اهمية أساسية » ٠

وقال الرئيس ان قناة السويس ستفتح لجميع السفن على أساس معاهدة عـام ١٨٨١ ، وهذه المعاهدة تقضى بمرور سفن جميع الدول غير المشتركة فى حالة حرب مع مصر ٠

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٥/١٨

رد القاهرة على الشائعات المغرضة :

● السـادات لم يقم بأى رحلة خارج مصـر
● التنسيق بين سـوريا ومصر قائم ومستمر
● مصر لم تعترض على عقد مؤتمر عربى للقمة

علم منوب الاهرام الدبلوماسى ان القاهرة تسجل دهشتها من اخبار ومعلومات ، روجتها صحف ومجلات لبنانية واذاعات عربية ، فى احرج مرحلة من مراحل تطور الصراع العربى الاسرائيلى وانها ترى أن هذه الشائعات لا هدف لها الا تحويل الانتباه عن المشاكل الاساسية وفتح باب المهاترات التى لا طائل من ورائها .

١ ــ رددت احدى محطات الاذاعة نقلا عن بعض وكالات أنباء عربية أن الرئيس السادات وصل سرا الى دمشق فى الوقت الذى كان فيه الرئيس السادات قد بعث بالفريق محمد عبد الغنى الجمسى رئيس الاركان الى دمشق يحمل رسالة منه الى الرئيس الاسد .

وتعلم كل هذه المصادر أن الاتصالات دائمة وقائمة ومستمرة بين سوريا ومصر ، وان القاهرة تتخذ نفس موقف دمشق من ضرورة إرغام اسرائيل على قبول انسحابها من الاراضى السورية التى تحتلها بهدف الوصول الى اتفاقية لفك الارتباط تمهيدا لمناقشة القضية الاساسية وهى انسحاب إسرائيل من كل الاراضى العربية ، واستعادة حقوق الشعب الفلسطينى

٢ ــ نشرت مجلة أسبوعية فى لبنان تنطق بلسان دولة عربية شقيقة أن السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية قد اوفد مبعوثين الى عدد من العواصم العربية لتحذير قادتها من احتمال وقوع انقلابات فيها بنفس الصورة التى كان يريدها المتهم الاول فى قضية الكلية الفنية العسكرية .

وتعلم هذه المجلة أن اسماعيل فهمى ومصر ، وجميع المسئولين فيها لم يوفدوا مبعوثا واحدا الى أى عاصمة عربية ، وكان المبعوث الوحيد الذى سافر للقيام بمهمة أخرى هو الدكتور اشرف مروان وكانت مهمته مقصورة ومحددة ، باستمرار التشاور والاتصال والتاثير ، على الجانب الامريكى ، لقبول الافكار السورية لفك الاشتباك والضغط على اسرائيل لقبولها .

٣ ــ ترددت انباء أن مصر اوحت لعدد من العواصم انها لا تريد مؤتمرا للقمة

الذى تفكر سوريا فى الدعوة اليه .

وبالرغم من عدم بدء الاتصالات الرسمية عن طريق الجامعة العربية للدعوة لهذا المؤتمر فان مصر لم ولن تكون أبدا معارضة لاى لقاء عربى على مستوى القمة ، أو على أى مستويات اخرى بهدف توحيد الصف العربى ، ومواجهة القضية الاساسية

٤ ـ تتردد انباء عن الفلسطينيين والقاهرة ، وعلاقات ياسر عرفات بالمسئولين فى مصر ، وهذه الانباء لا تحتاج الى عناء الرد أو التعليق ، وأن مصر يهمها التنسيق مع المقاومة الفلسطينية ، دون أى تدخل فى حق الفلسطينيين فى اتخاذ قراراتهم بأنفسهم □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٥/٣١

■ السادات يعلن فى مؤتمر صحفى :

الهدف التالى لمؤتمر جنيف: تنفيذ قرار مجلس الأمن

اعلن الرئيس السادات فى المؤتمر الصحفى الذى عقده أمس وحضره كيسنجر ــ عقب القاء بيانه عن اتفاق فك الارتباط فى الجبهة السورية ــ أنه بحث فى اجتماعه مع وزير الخارجية الامريكى كل شىء يتعلق بقضية الشرق الاوسط . وقال « وقد اتفقنا فى هذا الاجتماع على كل شىء » .

وأضاف الرئيس : واحب أن اقول انه طبقا لاى معايير ، فان هنرى كيسنجر استطاع مرة أخرى أن يحقق معجزة ، واننى شخصيا لفخور به ، فهو صديق وأخ . ومنذ البداية كنت واثقا ــ وربما تتذكرون من لقاء الاسكندرية ــ انه سيحقق ذلك ، بالرغم من كل الصعوبات ، وبجهد لا يعرف الملل فان كيسنجر لم يأل جهدا ولم يدخر وقتا من أجل أن يقوم بمعجزة أخرى .. تهنئتى للرئيس نيكسون ، واننى على ثقة من انه أكثر منى فخرا بما حققه كيسنجر ، وتهنئتى للشعب الامريكى » .

ثم قال كيسنجر وقد بدا التأثر واضحا على وجهه : « أحب أن أشكركم ياسيادة الرئيس على هذه الكلمات النبيلة المرقيقة ، ومنذ ستة أشهر فقد أسعدنى وشرفنى أن التقى بكم ، وأصل الى مستوى صداقتكم ، وبفضل حكمة الرئيس ونصيحته ، فقد اعتمدت على توجيهاته من أجل استمرار ممارسة الجهد من أجل تحقيق الفصل بين القوات» .

وأضاف كيسنجر أنه خلال هذه الشهور الستة ، تطورت العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر ، وتدعمت ، كما تطورت العلاقات بين الولايات المتحدة وعدد من الدول العربية .

وقال الوزير الامريكى : أن الولايات المتحدة عازمة على تحقيق سلام قائم على العدل فى الشرق الاوسط . واضاف :

٢٠٤١٩

« ولقد التزمنا بتحقيق الفصل بين القوات على الجبهتين المصرية والسورية لايماننا بان هذه هى الخطوة الاولى فى سبيل تحقيق هذا السلام القائم على العدل ، والدائم • وان الاتفاق لم يكن يمكن ان يتم التوصل اليه الا بالنصيحة الدائمة للرئيس الساداتورجال حكومته»

ثم اضاف ان العلاقات بين مصر والولايات المتحدة نمت وسوف تنمو لتحقيق مزيد من التعاون ، ولذلك فان الرئيسين السادات ونيكسون قد اتفقا على قيام لجنة تعاون مصرية ـ امريكية مشتركة للعمل فى مختلف الميادين لتحقيق المصلحة المشتركة ، وسوف يصدر بيان مشترك بهذا المعنى غدا [اليوم] فى كل من القاهرة وواشنطن .

وعقب الانتهاء من تبادل الكلمات فى قاعة الاستقبال بمنزل الرئيس فى الجيزة، بدأ الرئيس وكيسنجر مؤتمرا صحفيا مشتركا ، فيما يلى نصه :

الاهرام : متى يزور نيكسون مصر ؟

كيسنجر : بعد عودتى الى الولايات المتحدة سوف أبلغ الرئيس نيكسون بالموعد الذى اقترحه الرئيس السادات ، ثم يذاع بيان بذلك

سؤال : هل تتوقع ياسيادة الرئيس أن يشترك ممثلو شعب فلسطين فى مؤتمر جنيف فى المرحلة القادمة ؟

الرئيس : لقد اتفقنا من ناحية المبدأ على انه لابد وان تشترك فلسطين فى مؤتمر جنيف باعتبارها أساس المشكلة وقلبها . وفى محادثاتنا اليوم تناولنا موضوع مؤتمر جنيف بصفة خاصة ، وقبل أن نذهب الى هذا المؤتمر فلابد وأن نتفق معا [مصر وسوريا والاردن وفلسطين] .

سؤال : متىنتوقع عقد مؤتمر جنيف؟

الرئيس : يجب أن نناقش هذا الموضوع فيما بيننا ، اى ان نجتمع بالفلسطينيين والاردنيينوالسوريين وسوف نتصل بعد ذلك بالدول الكبرى لدعوة المؤتمر للاجتماع .

الاهرام : ماهى نتائج المرحلة المقبلة من مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : هدف مؤتمر جنيف فى المرحلة القادمة هو تطبيق وتنفيذ ماتضمنه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

الاهرام : ما هو المستوى الذى ستشكل على أساسه اللجنة المصرية الامريكية المشتركة ؟

الرئيس : مستوى وزراء الخارجية .

وبعد توديع الرئيس السادات لكيسنجر والوفد الامريكى المرافق له ، عقد الرئيس مؤتمرا آخر للصحفيين المصريين فيما يلى نص ما دار فيه :

الاهرام : تحدثتم سيادتكم عن مشاورات بين مصر وسوريا والاردن وفلسطين ، فهل سيتم ذلك فى مؤتمر قمة محدود ، ومتى ؟

الرئيس : اقترحت ان تبدأ هذه الاجتماعات على مستوى وزراءالخارجية وأعتقد أن ذلك سيتم بصفة ثنائية وثلاثية ورباعية ، ولابد من عقد هذه الاجتماعات ثم بعد ذلك يلتقى مؤتمر قمة محدود يضم هذه الدول ، نذهب بعده الى جنيف

الاهرام : هل نستطيع أن نسأل عن تطور الموقف مع ليبيا ؟

الرئيس : الجواب الان ننتظره من ليبيا ، وقد ذكرت فى رسالتى الاخيرة الى مجلس الثورة الليبى ، موقفى من موضوعين : الوحدة ، والمعركة .. وعندى عشرات المواقف لا أريد أنأتحدث عنها الان ، وقد تركت لهم الموضوع . لكى يتحدثوا عن الخطوة القادمة ، ولم أتلق ردا على رسالتى ، وكان الرد الوحيد استمرار الحملات .

الاهرام : ومامووقف مصر من الوحدة ؟

الرئيس : نحن وحدويون ، وكل من قرأ رسالتى يشعر ان الخطوات التى اقترحتها تؤكد رغبتنا فى الوحدة . وتوضح من منا حريص على الوحدة السليمة .. لا الشعارات ولا المناوين

ولاالحملات ولكن وحدة دستورية سليمة.

الاهرام : وماذا تناولتم فيمحادثاتكم مع كيسنجر ؟

الرئيس : طرحنا كل تصور ، نحن نعمل ، وهم يعملون وان كانت المشكلة هى مشكلتى الاساسية ، وليس أمامى ولا ورائى الا أن أرى آخر جندى اسرائيلى يترك جميع الاراضى العربية .

الاهرام : وماذا ستشتمل عليهأعمال اللجنة المشتركة الامريكية المصرية ؟

الرئيس : تكنولوجيا وثقافة وتجارة .

سؤال : هل بعثتم برسالة الى نيكسون مع كيسنجر ؟

الرئيس : نعم بعثت .

سؤال : ومتى تتم زيارته لمصر ؟

الرئيس : من المؤكد أولا أن الزيارة ستتم ، وسنعلن ذلك فى حينه □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخـــــبار
التاريخ : ١٩٧٤/٦/٩

استراتيجية عــربية موحدة في مؤتمــــر جنيف

الرئيس يجتمع بالمؤسسات الدستورية ليعرض عليها كل تطورات الموقف الدولى

تلقى الرئيس أنور السادات رسالة من الرئيس السورى حافظ الأسد . أعلن ذلك مصدر رسمى فى دمشق . علم مندوب ((الأخبار)) أنه من المتوقع عقد اجتماع هام بين الرئيسين السادات والأسد ، لتبادل الرأى فى تطورات الاتصالات الدولية ، والتنسيق العربى ، بالنسبة لعقد مؤتمر جنيف ، حتى تكون هناك استراتيجية عربية موحدة .

وعلم مندوب ((الاخبار)) أن الرئيس أنور السادات سوف يجتمع بالمؤسسات الدستورية ، ليعرض عليها الخطوط الرئيسية للاستراتيجية المصرية فى مؤتمر جنيف ، وكل تطورات الموقف الدولى وقضية السلام الدائم العادل .

الرئيس يوضح لفالدهايم تصوره لدور الأمم المتحدة فى المرحلة القادمة

فى لقاء استمر ساعة ونصف ساعة بين الرئيس انور الســادات وكورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، تحدث فالدهايم عن نتائج الاتصالات التى اجراها فى كل من لبنان وسوريا والاردن واسرائيل . وطلب السكرتير العام للمنظمة الدولية الاستماع الى رأى الرئيس فى كل النقاط التي اثيرت.

وقد شارك الرئيس السادات فالدهايم رايه فى ضرورة واهمية قيام المنظمة الدولية بالدور الاساسى، مع تحديد المدى الذى تستطيع ان تسير فيه .

وجددت مصر الموقف الخاص بأزمة الشرق الاوسط فى موضوعين :

(١) قضية فلسطين كاساس للمشكلة ومايترتب عليها واستعادة الكيان الفلسطينى والاراضى الفلسطينية .

(٢) العدوان الاسرائيلى على الاراضى العربية واحتلالها لها . والقرارات التى صدرت فى هذا الصدد .

وفى القضيتين ، فان مسئوليات الأمم المتحدة واضحة ، ومحددة ، للالتزام بتنفيذ كل قرارات المنظمة ، لاستعادة حقوق الشعب الفلسطينى ، وانسحاب اسرائيل من كل الاراضى العربية .

وقد ابلغ فالدهايم الرئيس تقدير الامم المتحدة وتقديره الشخصى لتعاون السلطات المصرية والتسهيلات التى قدمتها لقوات الطوارىء .

وكان فالدهايم قد وصل الى المعمورة امس بالهليكوبتر حيث استقبله الرئيس انور السادات ، وحضر المقابلة السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ، ومستر ايركهارسها مستشار السكرتير العام للامم المتحدة للشئون السياسية .

وبعد انتهاء الاجتماع غادر فالدهايم الاسكندرية الى القاهرة حيث قضى الليلة، على ان يطير صباح اليوم الى الخرطوم. ويمر فالدهايم مرة أخرى بالقاهرة يوم ١٦ يونيو ، فى طريق عودته الى نيويورك .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة قد زار امس وامس الاول كتائب قوات الطوارىء فى سيناء . كما زار السويس وبور توفيق وشاهد آثار العدوان فيها ، وقدم له قائد الجيش الثالث بالنيابة درع الجيش تذكارا للزيارة .

وقال فالدهايم : « اننى اعتبر هذه الدرع درع سلام ، وانا سعيد ان اتسلمها اليوم ، وانا القى نظرة على القناة اثناء تطهيرها فى خدمة العالم » □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٧/١٧

● السادات يقول فى حـــديث للتليفزيون الدنماركى :

لا معاهدة سلام مع اسرائيل

بل مجرد ترتيبات لانهاء حالة الحرب

كوبنهاجن فى ١٦ — و. أ. ف — أعلن الرئيس أنور السادات أن «مصر لن توقع معاهدة سلام مع اسرائيل ، بل مجرد ترتيبات من شأنها وضع حد لحالة الحرب السائدة منذ ٢٦ عاما . أما معاهدة السلام فسنتركها للاجيال القادمة لتنظر فى أمر توقيعها » .

وقال الرئيس — فى حديث له مع التليفزيون الدنماركى — أنه اذا توافرت النوايا الحسنة فى مؤتمر جنيف فانـــه يمكننا ان نصل الى السلام بأسرع مما نتوقع » . وأكد أن فلسطين هى القضية الرئيسية فى المؤتمر وأن ممثلى الشعب الفلسطينى سوف يشتركون فى اجتماعات جنيف التى ستستأنف فى سبتمبر القادم .

وعن العلاقات بين مصر والـــولايات المتحدة قال الرئيس السادات انه لايمكن الحديث عن وجود تقارب ، لان مصر كانت وستظل متمسكة باستقلالها .

واضاف أن سياسة الباب المفتوح التى تتبعها مصر الان تعنى اقامة عـــلاقات متوازنة مع الشرق والغرب ، ومثـــل هذه السياسة من شأنها أن تنشـــط الاقتصاد المصرى .

وقلل الرئيس أن هناك جـــزءا من الحقيقة عندما يقال أن الاتحاد السوفيتى لا يشعر بالرضا من التطـــور الحالى للعلاقات بين الولايات المتحدة ومصر ■

استراتيجية السادات

هى المطلوبة فى المرحلة الحالية

بيروت فى ٢٣ ـ أ.ش.أ ـ أعلن الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة أن الاستراتيجية السياسية التى ينتهجها الرئيس أنور السادات حاليا والتى تعمل على جمع أطراف المواجهة الاربعة ، مصر وسوريا والاردن والفلسطينيون ، فى جبهة واحدة تشترك فى مؤتمر جنيف هى الاستراتيجية المطلوبة فى هذه المرحلة .

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٩/٢٥
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السـادات يعلن فى التليفزيون الامريكى:

لامعاهدة سلام مع اسرائيل حتى لو أعيدت سيناء كلها الى مصر

أعلن الرئيس انور السادات أن مصر لا تستطيع ان توقع معاهدة سـلام منفصلة مع اسرائيل حتى ولو اعيـدت سيناء كلها الى مصر • وقال فى حديث تليفزيونى لمحطة ان•بى•سى• الامريكية « لقد دخلت الحرب جنبا الى جنب مع سوريا ،ولا استطيع ان اتخـلى عن سوريا او اعقد صلحا منفردا • وحتى لو اعادت اسرائيل الى مصر كل الارض التى احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ، فـان مشكلة القـدس ومشكلة الفلسطينيين ستبقى قائمة » •

واضاف الرئيس السادات فى الحديث الذى سـجلته بربارا ونترز واذاعتـه محطـات التليفزيون الامريكية ان لب المشكلة فى المنطقة هى فلسطين وليست سيناء او مرتفعات الجولان • ولقـد حان الوقت لبحث هـذه المشاكل من جذورها والسعى لايجاد حل لها اذا اريد ان يكون سلام فى الشرق الاوسط

٢٠٤٢٦

وأعرب الرئيس السادات عن اعتقاده بأن حربا جديدة فى الشرق الاوسط ليست وشيكة الا فى حالة هجوم اسرائيلى على سوريا • واستبعد الرئيس السادات من ناحية اخرى أن تكون سوريا هى البادئة بمثل هذا الهجوم •

واشار الى انه قبل أن يخوض أى حرب ، سيلجأ الى الامم المتحدة والقوتين العظميين اللتين ضمنتا وقف اطلاق النار ، والى الرأى العام العالمى

وتحدث الرئيس عن مؤتمر جنيف فقال ان الخطوة التالية ينبغى أن تكون العودة الى مباحثات جنيف لمناقشة كل هذه المشاكل • واذا استطعنا أن نعبىء جهودنا ، فاعتقد اننا يمكن أن نصل الى تحقيق السلام •

وسألته مندوبة التليفزيون عن ضمانات السلام التى يستطيع العرب تقديمها لاسرائيل اذا أعادت اسرائيل الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، وحتى لايعاود العرب هجومهم ضد اسرائيل • فأجاب الرئيس : اننا لن نقدم اية ضمانات• فنحن نحتاج الى ضمانات مثلما تحتاج اسرائيل • واذا كانت اسرائيل بحاجة الى ضمانات ، فأعتقد أن بوسع الولايات المتحدة ، أو مجلس الامن أو غرب اوربا أو العالم كله اعطاء هذه الضمانات ونحن ايضا بحاجة الى نفس الضمانات نحن نحتاج الى ضمانات من الولايات المتحدة لحماية حدودنا • واذا كانت الولايات المتحدة هى التى تضمن اسرائيل فاننى اطلب نفس الضمانات من الولايات المتحدة وليس من اسرائيل •

وسئل الرئيس السادات عن سبب التأخير فى بدء محادثات جنيف • فقال ان قدرا كبيرا من الاستعدادات تجرى حاليا » ولا بد لنا نحن العرب من أن نعد انفسنا • فثمة صعوبات بيننا ، بين الفلسطينيين والاردنيين » •

وقد أذيع الجزء الاول من حديث الرئيس أنور السادات اليوم الثلاثاء ويذاع الجزء الثانى منه صباح الاربعاء ●

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٤/١٠/٩

السادات : السـلام يتطلب فترة من الزمن
ونحن غير مستعدين للعودة الى حالة اللا سلم واللا حرب

باريس فى ٨ ـ و.ا.ف ـ صرح الرئيس انور السادات فى حديث للتليفزيون الفرنسى ، بانه يسعده كثيرا ان يلتقى قريبا بالرئيس الفرنسى فاليرى جيسكار ديستان ، وقال « اننى اتطلع الى هذا اللقاء باهتمام بالغ » .

وقد ادلى الرئيس انور السادات بهذا التصريح خلال حديث اجراه معه جان كلود هيبول واذيع مساء أمس .

ورد الرئيس السادات بالايجاب على سؤال يستفسره عما اذا كانت التغييرات التى طرات فى فرنسا مؤخرا انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة جديدة ورفع الحظر العام الذى كان مفروضا على تصدير الاسلحة الى دول المواجهة فى الشرق الاوسط : قد احدثت آثارا انعكست على العلاقات القائمة بين مصر وفرنسا .

واستطرد الرئيس السادات قائلا : « ولابد ان انتهز هذه الفرصة لكى اعبر للرئيس فاليرى جيسكار ديستان وللشعب الفرنسى ، عن تقديرنا العميق للتفهم الذى ابدته فرنسا حيال الامال العربية » . واضاف « اعتقد اننا بدانا عهدا جديدا سعيدا فى العلاقات بين فرنسا والعالم العربى كله » .

وتحدث الرئيس السادات عن ازمة الطاقة والتضخم فى العالم الغربى فقال ان بعض الدوائر اتهمت العرب بانهم اصل هذه الازمة ومنبعها . غير ان ذلك ليس صحيحا فقد كانت الازمة قائمة بالفعل قبل استخدام العرب لسلاح البترول فى اعقاب حرب اكتوبر بوقت طويل . كما ان الازمة النقدية والتضخم كانا محتدمين قبل اقدام العرب على رفع اسعار البترول . واضاف انه يؤيد فكرة قيام

حوار بين العرب واوروبا الغربية . ومضى قائلا « بل انني اذهب الى حد اقتراح قيام حوار مستقل بين العرب والامريكيين بغرض الاشتراك سويا في ايجاد حل لمشكلتي التضخم والاضطراب النقدى .

وتحدث السادات عن قضية السلام في الشرق الاوسط فحدد موقف مصر على النحو التالى : « ان عملية السلام تتطلب فترة من الزمن . أننا لا نستطيع بعد ٢٦ عاما من العنف والحقد والمرارة والحرب ، ان نقيم سلاما كاملا بين عشية وضحاها . انني مستعد لبدء عملية السلام .. السلام الدائم مع انهاء حالة الحرب القائمة منذ ٢٦ عاما . وبعد ذلك تقرر الاجيال القادمة طبيعة المراحل القادمة .

وتحدث الرئيس السادات عن احتمالات الحرب او السلام في المنطقة فقال « سنعطى للسلام كافة الفرص التي تساعد على اقراره . وسأتحلى بالصبر طيلة الوقت اللازم لكي يمكن للسلام ان يتحقق .. ولكننا غير مستعدين اطلاقا للعودة الى حالة اللاحرب واللاسلم . فاما ان تستجيب اسرائيل لصوت العقل خلال مؤتمر جنيف ، واما ان نستأنف القتال » .

وألمح الرئيس السادات الى الزيارة التي يعتزم هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية القيام بها للشرق الاوسط فاكد انه سيبحث معه كافة جوانب الموقف في الشرق الاوسط وقال « انني انتظر حتى اتعرف على مقترحات كيسنجر ونتائج المباحثات التي اجراها مع المسئولين الاسرائيليين قبل ان احدد موقفنا واقدم بدورى مقترحاتنا الخاصة .

الرئيـس يسـتقبل كيسـنجر مسـاء اليـوم

المحادثات تركز على محاولة وضع تصـور للتحرك نحو ايجاد حل شامل للأزمة

يستقبل الرئيس انور السادات في الساعة التاسعة من مساء اليوم الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الذى يصل الى القاهرة في الساعة السابعة مساء مبتدئا جولة جديدة في المنطقة تستغرق اسبوعا وتصفها الدوائر المطلعة بانها « هامة ودقيقة » .

تركز مهمة كيسنجر في المنطقة هـذه المرة على ايجاد تصور شامل لكيفية تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذى يحدد اسس اقرار سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط .

ويرافق الوزير الامريكي في جولته وفد يضم ٣٩ شخصا بينهم ٦ من كبار المسئولين في وزارة الخارجية الامريكية ـ وقد رافقوه في كل جولاته السابقة ـ و١٣ من الصحفيين . اما الباقون فمن العاملين في مجلس الامن القومي الامريكي ورجال الامن المكلفين بحراسة الوزير .

وعلم مندوب « الاهرام » الدبلوماسي ان موقف مصر يتلخص في :

(١) العمل المشترك مع امريكا والاتحاد السوفيتي من اجل ايجاد حل شامل للازمة .

(٢) ضرورة التحرك في اتجاه انعقاد مؤتمر جنيف في اسرع وقت ممكن .

(٣) التحرك على جميع الجبهات [السياسية والدبلوماسية والعسكرية اذا اقتضى الامر] لاجبار اسرائيل على الانسحاب من كل الاراضي العربية [سيناء والجولان والضفة الغربية والقدس] .

(٤) اشتراك منظمة تحرير فلسطين في أى تسوية تتعلق بمشكلة الشرق الاوسط بوصفها تمثل شعب فلسطين .

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس السادات بوزير الخارجية الامريكى للمرة الثانية مساء غد [الخميس] . وسوف تتاح لكيسنجر فى الصباح فرصة زيارة « القاهرة الفاطمية » وبالذات جامع السلطان حسن والمتحف القبطى .

وقد تلقى الرئيس السادات من وزير خارجيته اسماعيل فهمى تقريرا عن نتائج محادثاته فى نيويورك مع وزراء خارجية الدول الذين اشتركوا فى مناقشات الجمعية العامة ، وفى واشنطن مع الرئيس الأمريكى فورد ووزير خارجيته ، ثم فى باريس مع وزير الخارجية الفرنسى سوفانيارج .

وتحدث اسماعيل فهمى — عقب وصوله الى القاهرة — عن دورة الجمعية العامة فوصفها بأنها « دورة فلسطين » وقال انه يتوقع أن تصدر الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ١٥ اكتوبر بأغلبية لم تحدث من قبل قرارا بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى مناقشات القضية .

وسئل الوزير عن رايه فى التعليقات المتشائمة حول الموقف فقال : لم اشعر **من كيسنجر باى تشاؤم ، ولا داعى للتشاؤم فى هذه المرحلة بالذات مع التسليم بأن موضوع الشرق الاوسط موضوع معقد . وبالرغم من تعقيداته فانه اذا تم تجنيد كل الجهود امكن الوصول الى حل سلمى عادل . ولا اعتقد ان هذا الحل سيكون سريعا والياً على اننا إذا لم نتمكن من تحقيق الحل السلمى فلن يكون امامنا بطبيعة الحال غير تحرير الارض بالقوة .**

وسئل اسماعيل فهمى :

— **وهل يحمل كيسنجر مقترحات ؟** فأجاب قائلا : ان الموضوع ليس بهذه السهولة سوف نستمع له ، ويستمع الينا ، وسيحدث نفس الشىء فى العواصم العربية الاخرى التى يزورها ويجب الا نتوقع فى هذه الزيارة أن نحل المشكلة لان الحل يحتاج الى وقت طويل .

وما هى احتمالات مؤتمر جنيف ؟

— **مؤتمر جنيف لابد منه ، وهو قادم وفى وقت قريب . وقد أجرينا اتصالات للتنسيق مع الدول العربية ومع الدول الكبرى وسنذهب الى جنيف عندما نكون جاهزين ، ونحن فى القاهرة لدينا خط محدد لا نخرج عنه .**

ومن المقرر أن يغادر كيسنجر القاهرة صباح الجمعة الى دمشق ، ويسافر منها فى اليوم التالى الى عمان حيث يقضى فيها نهارا . وفى المساء يكون فى اسرائيل ويقضى فيها يومى السبت والاحد ومنها يطير الى جدة ثم الجزائر فالرباط قبل عودته الى واشطن .

ومن تل ابيب ذكرت وكالات الانباء ان زعماء كتلة ليكود المعارضة طلبوا عقد جلسة للبرلمان لتحدى بيانات رابين الاخيرة التى حبذ فيها تقديم تنازلات اقليمية للاردن مقابل تعهد من الملك حسين بانهاء حالة الحرب .

ووصف مناحم بيجين زعيم الكتلة اقتراح رابين بأنه غامض بصورة خطيرة ولا يتسم بالمسئولية ، وقالت مصادر فى حزب العمل الذى يتزعمه رابين أن عددا من نوابه فى الكنيست قد يخذلون رئيس الوزراء ويصوتون ضده ومن بينهم انصار موشى ديان وزير الدفاع السابق .

الرئيس السادات يعقد أول جلسة عمل فى مباحثاته مع كيسنجر

وزير الخارجية الامريكى يزور القاهرة ثم دمشق مرة ثانية يوم الاحد المقبل

عقد الرئيس أنور السادات فى الساعة التاسعة من مساء أمس أول جلسة عمل مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى الذى وصل الى القاهرة قبل ذلك بساعتين • ومن المقرر ان تكون جلسة المحادثات الثانية مساء اليوم •

وقد ادلى كيسنجر ــ عقب نزوله من الطائرة فى القاهرة ــ ببيان قال فيه « لقد جئت الى القاهرة لاتحدث الى الرئيس أنور السادات وزميلى وصديقى وزير الخارجية المصرى ، وانى أؤكد أن الولايات المتحدة سوف تستمر فى العمل من أجل تحقيق تقدم لاقرار سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط • وان حكومة الرئيس فورد ملتزمة بالاستمرار فى بذل الجهود بروح العمل من أجل تحقيق تقدم ايجابى » •

وعقب هذا البيان قصد كيسنجر الى قصر الطاهرة حيث ينزل خلال اقامته واجتمع بالسيد اسماعيل فهمى ، ثم عقد اجتماعا مع مساعده جوزيف سيسكو ••

وفى بداية لقائه بالرئيس السادات ــ الذى جرى فى بيت الرئيس بالجيزة ــ قال له الرئيس « ارحب بك مرة اخرى فى القاهرة » • ورد عليه كيسنجر « سيدى الرئيس ان هذا الترحيب يشجعنى ويعطينى دفعة جديدة » •

وقد استمر اجتماع الرئيس بالدكتور هنرى كيسنجر ساعة ونصف الساعة صرح بعده كيسنجر « لقد كانت محادثاتنا طيبة جدا ، وكانت مراجعة كاملة للموقف » •

هذا وسيجتمع الرئيس بكيسنجر مرة أخرى فى الساعة التاسعة من مساء اليوم •

وقال كيسنجر انه يريد أن يؤكد ان حكومته ترغب فى استمرار تحسين العلاقات مع مصر ، وان هذه العلاقات سوف تسير فى اتجاه التقدم مع أمل الولايات المتحدة ، فى ان تظل هذه العلاقات بعيدة من اى مؤثرات خارجية تحاول أن تسعى الى غير ذلك

وعلم مندوب الاهرام الدبلوماسى أن كيسنجر سيعود الى القاهرة مرة أخرى ويذهب الى دمشق مرة ثانية أيضا خلال هذه الجولة . وكان كيسنجر قد حدد موعد زيارته الثانية للقاهرة يوم الاثنين القادم ، ولكنه قدم الموعد يوما لان اسماعيل فهمى سيسافر الى موسكو يوم الاثنين . [وكان البرنامج الاصلى للزيارة يقضى بأن يبدأ كيسنجر بالقاهرة ومنها الى دمشق ثم عمان وتل أبيب ، نجدة والجزائر والمغرب] ولكنه قرر العودة الى القاهرة ودمشق بعد زيارته للسعودية وقبل سفره الى الجزائر والمغرب.

وقد ذكرت الدوائر الدبلوماسية الامريكية ان وزير الخارجية الامريكى قد جاء الى المنطقة وعنده عدة افكار تركز على أن الولايات المتحدة فى المرحلة الحالية تفضل أن تجرى اتصالاتها خارج مؤتمر جنيف . والاتجاه الآن هو أن امريكا قد تستطيع التوصل الى تحقيق انسحاب آخر فى الجبهتين المصرية والسورية .

وفى رأى كيسنجر انه يمكن تحقيق هذا التقدم من خلال ثلاثة بدائل :

1. اما أن يحضر وزراء خارجية الدول المعنية أو مستوى أقل منهم الى واشنطن لاتصالات ثنائية يقوم بها وزير الخارجية معهم حتى يتم التوصل الى بنود الاتفاق على الانسحاب .
2. بقاء احد مساعدى كيسنجر [سيسكو أو اثرتون] فى المنطقة للتردد بين مواضع المنطقة .
3. محادثات على مستوى أقل شبيهة بمحادثات الكيلو ١٠١ وتحت اشراف الامم المتحدة .

وتؤكد هذه الدوائر أن الولايات المتحدة تفصل تماما بين تضحية ارتفاع أسعار البترول والتزامها بالعمل من أجل تحقيق تقدم لحل مشكلة الشرق الاوسط وانها [أمريكا] لا تضمر أى تهديد عسكرى أو غير عسكرى للدول العربية المنتجة للبترول »

هذا ويعقد السيد اسماعيل فهمى اجتماعا فى الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم مع الدكتور هنرى كيسنجر فى وزارة الخارجية ثم يزور كسينجر جامع محمد على والقلعة ، والمتحف القبطى وبعض الاثار الاسلامية .

فورد يودع كيسنجر فى المطار

ومن واشنطن كتب ليفون كشيشيان : صرح دبلوماسى أمريكى كبير من المرافقين لهنرى كيسنجر بأن الوزير الامريكى مهتم بتحقيق بعض النتائج خلال محادثاته المقبلة حتى لا يتخذ مؤتمر القمة العربى القادم فى الرباط [٢٦ اكتوبر] مواقف متشددة .

وأضاف هذا الدبلوماسى أن كيسنجر يتوقع أن يصل الى نتائج محددة بالنسبة للنقاط التى سوف يثيرها فى محادثاته ،كما أنه يعتقد أن استمرار عنصر المبادرة السلمية له الان أهمية قصوى .

وقد صرح احد وزراء الخارجية العرب بأن كيسنجر سيحاول خلال محادثاته أن يتعرف على موقف منظمة التحرير

الفلسطينية من السياسة الامريكية .
واضاف أنه رغم أن كيسنجر لن يجتمع بشكل مباشر مع أي من المسئولين في المنطقة فانه ليس من المستبعد أن تجرى محادثات جانبية بين بعض الدبلوماسيين الامريكيين المرافقين لكيسنجر مع المسئولين في المنطقة .

وقد كان الرئيس الامريكي فورد ومعه عدد من الوزراء في وداع كيسنجر بقاعدة أندروز الجوية عند سفره وتمنوا له حظا سعيدا في رحلته الى الشرق الاوسط سعيا لتحقيق السلام .

وقال كيسنجر عند مغادرته أنه يشعر بالارتياح لقيامه بهذه الرحلة بناء على رغبة الرئيس فورد .

وأضاف — مشيرا فيما يبدو الى فضيحة ووترجيت — أن هذه هي أول مرة منذ مدة طويلة يمكنه القيام بمثل هذه المهام في وقت تتميز امريكا فيه بالسلام مع نفسها .

وأضاف كيسنجر بعد أن أعرب عن تقديره لمجيء الرئيس فورد الى القاعدة لتوديعه « أن مشكلة الاسهام في اقرار السلام في الشرق الاوسط مشكلة معقدة جدا ، وأن من دواعي اعتزاز جميع الامريكيين أن تكون الولايات المتحدة موضع ثقة جميع الاطراف في الشرق الاوسط » .

وقبل أن تقلع الطائرة بوقت قصير ركبها فورد وكيسنجر حيث تحدثا لبضع دقائق .

وقال الرئيس فورد « لقد حضرت مع جميع الوزراء وأعضاء آخرين في الحكومة لنعرب عن تقديرنا لوزير الخارجية لقيامه بهذه الرحلة الهامة جدا ، ونؤكد تأييدنا الكامل وتأييد الحكومة لهذه الجهود الضخمة لاقرار السلام في منطقة من العالم متفجرة ومثيرة للجدل لدرجة تدعو العالم وكذلك الدول المعنية الى بذل اقصى ما يمكن من جهد لاقرار السلام .

ثم قال « نتمنى لك كل التوفيق يا هنرى » . ☐

مصر تحدد موقفها بوضوح فى المحادثات مع كيسنجر

الحل النهائى مرتبط بالانسحاب الكامل من كل الأراضى العربية وحقوق شعب فلسطين

اجتماع طويل ليلة أمس مع الرئيس السادات

عقد الرئيس أنور السادات فى الساعة التاسعة مساء أمس جلسة عمل ثانية واخيرة مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى الذى يطير صباح اليوم الى دمشق فى نطاق جولته السريعة فى المنطقة والتى يعود فيها الى القاهرة ثانية مساء يوم الاحد القادم للقاء آخر مع الرئيس .

وبعد انتهاء اجتماع الرئيس وكيسنجر الذى استمر حتى منتصف الليل، احاط بهما الصحفيون ، فقال الرئيس السادات : ان الدكتور هنرى كيسنجر هو الذى سيتولى الرد على اسئلتكم .
وقد بدأ مندوب « الاهرام » بتوجيه سؤال الى الدكتور كيسنجر :

سؤال : ما هى النتائج التى تم التوصل اليها بعد جلستى العمل [أمس واليوم]

كيسنجر : ان الرئيس السادات وانا قد راجعنا المدى الذى وصلت اليه العلاقات المصرية الامريكية ، والى جانب بحثنا العلاقات الثنائية بين بلدينا ، تناولنا بالبحث مدى التقدم الذى تم تحقيقه فى سبيل اقرار السلام فى الشرق الاوسط ، وكررت للرئيس السادات مدى اهتمام الرئيس فورد بالمحافظة على مواصلة التقدم فى سبيل اقرار السلام ، وكذلك المحافظة عليه .. ولقد ناقشنا وسائل وسبل اقرار السلام من ناحية الاجراءات ، كما ناقشنا صلب المشكلة ، واستعرضنا عدة افكار وتم ذلك بطريقة بناءة ، وبنفس جو الصداقة والمودة .

الاهرام : وما هى الوسائل الكفيلة باستمرار حفظ السلام فى المنطقة ؟

كيسنجر : اننى الان فى بداية رحلتى ، وسازور عدة دول اخرى ، ثم اعود الى هنا مساء الاحد ، وسيستقبلنى الرئيس صباح الاثنين لمدة ساعتين ، لاستكمال محادثاتى معه ، ولذلك أعتقد انه ليس من المناسب أن أتكلم أكثر من ذلك الآن .

سؤال للرئيس السادات : هل إزداد لديكم الامل فى الخطوة القادمة من اجل تحقيق السلام فى الشرق الاوسط ؟

الرئيس : لقد ناقشنا الخطوط العريضة من اجل تحقيق ذلك ، وناقشنا عدة موضوعات اخرى . وكما قال كيسنجر بحثنا افضل الوسائل لتحقيق ذلك ، وأعتقد ان الوقت مبكر للحديث فى اية تفاصيل .

الاهرام : هل تتوقع مزيدا من انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية ؟

كيسنجر : **ان رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين قد قال علنا ، ان اسرائيل** مستعدة لتقديم « **تنازلات** » **من الارض للدول صاحبة الشان ، وهذا ما نحاول** تحقيقه الان .

سؤال : هل تساهم هذه الرحلة فى التمهيد لاجتماع مؤتمر جنيف وتحقيق السلام فى المنطقة ؟

كيسنجر : قلت للصحافة الامريكية قبل أن أغادر واشنطن ، اننى لا أنوى أن أدلى باى تصريحات مثيرة ، ولكننى اعتقد انها تساهم عملا فى تحقيق السلام ، وقد شجعنى على ذلك حديثى مع الرئيس السادات .

سؤال : منذ عام قلت انك تتوقع حلا للمشكلة خلال عام وقد انقضى هذا العام ، فكم هى الفترة الزمنية التى تتوقعها لاحقاق السلام فى المنطقة ؟

كيسنجر : لا اعتقد اننى استطيع التنبؤ باى فترة زمنية ، وقد ناقشنا الان كل التفاصيل ونحن ملتزمون بالمساهمة الدائمة من أجل ايجاد حل للمشكلة .

الاهرام : هل سيترك جوزيف سيسكو المنطقة ؟

كيسنجر : سوف يعود معى الى واشنطن كما كان مقررا ، وساعود الى المنطقة من حين لاخر ، اذا كان ذلك سيسهم فى تحقيق السلام .

سؤال : هل تعتقد الان ان الخطوة المقبلة قد اصبحت اكثر وضوحا بالنسبة لك ؟

كيسنجر : نعم .. انها اكثر وضوحا .

مصر تحدد موقفها بوضوح

وعلم مندوب « الاهرام » الدبلوماسي ان مصر قد حددت ــ خلال هذه الجولة من المحادثات ــ المبادىء التالية :

١ ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف في اقرب فرصة .

٢ مصر تتمسك بما التزمت به عربيا ، مع التركيز على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ولابد من اشراك المنظمة في اية تسوية تتعلق بالشرق الاوسط .

٣ ان اى انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية لا يمثل حلا نهائيا ، ولا تترتب عليه اية التزامات الا بارتباطها بالحل النهائي .

٤ ان الحل النهائي مرتبط بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية ، وحقوق الشعب الفلسطيني

٥ ان التسوية النهائية يجب ان تتم داخل مؤتمر جنيف ومن خلاله .

وفي نفس الوقت فان الولايات المتحدة قد اكدت انها لا تنوي من جانبها اثارة موضوع مشكلة اسعار البترول الا اذا اثارته احدى الدول العربية وأنها [امريكا] تؤكد مرة أخرى عدم ارتباط ذلك باية صورة من الصور ، بالمهمة التي التزمت بها في الشرق الاوسط .

وعلم ايضا أن كيسنجر طرح عدة افكار [تمثل بدائل] تتعلق باجراءات

حل المشكلة ، واسلوب الحل . وهذه الانكار قابلة للتفاوض والمناقشةوالتعديل وترى الولايات المتحدة انه من الممكن الاقتراب من المشكلة بمزيد من الانسحاب من سيناء باعتبارها اقل المشاكل تعقيدا ويليها فى ذلك مزيد من الانسحاب من سوريا ثم من الضفة الغربية واعقدها مشكلة القدس ، ولذلك فان احتمالات مناقشة مزيد من الانسحاب من سيناء سوف يكون من المشاكل السهلة التى يمكن معالجتها ، وربط ذلك بخطط مماثلة بالنسبة لسوريا والضفة الغربية للاردن .

وكان السيد اسماعيل فهمى قد عقد اجتماعا قبل الظهر مع الدكتور كيسنجر ، واستمر الاجتماع نحو ساعتين .

وفى بداية لقاء الرئيس السادات مع كيسنجر فى المساء ، سأله الرئيس : هل قضيت يوما طيبا ؟

فقال كيسنجر : لقد زرنا القلعة والمتحف القبطى .

وقال الرئيس ضاحكا : لقد رأيتك على شاشة التليفزيون .

قال كيسنجر : انكم تتبعون التليفزيون كما اقرا كل صباح نيويورك تايمز .

وبعد ذلك دار حوار بين الرئيس وكيسنجر من جانب والصحفيين من جانب على الوجه التالى :

سؤال : هل ستزور الولايات المتحدة ؟

الرئيس : سأبحث هذا مع الدكتور كيسنجر .

سؤال : هل ترتبط زيارتكم لامريكا بانعقاد مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : زيارتى لا ترتبط بأى شىء .

سؤال : هل تتوقع انعقاد مؤتمرجنيف فى وقت قريب ؟

الرئيس : لا أستطيع أن أرد على هذا السؤال الان . . انتظروا انتهاء هذه الجلسة

سؤال [الاهرام] : هل سيحمل كيسنجر معه انكارا أو مقترحات أو آراء تتعلق بالمشكلة ؟

الرئيس : اسألوا كيسنجر . .

كيسنجر : اننى كما قلت فى مطار القاهرة قد جئت لارى مدى امكانية تحقيق اى تقدم وسوف أناقش ذلك مع الرئيس الان وآمل أن نصل الى بعض التقدم وبروح الصداقة التى تتم بها هذه المحادثات .

هذا ويغادر هنرى كيسنجر القاهرة فى التاسعة من صباح اليوم الى دمشق ثم عمان فتل ابيب وجده ، قبل أن يعود الى القاهرة عند منتصف الليل يوم الاحد.

وقد صرح كيسنجر بأنه سيستأذن الرئيس حافظ الاسد فى العودة الى دمشق ، اذا كانت هناك ضرورة لذلك.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/١٠/١٥

كيسنجر يعود فى نوفمبر «لوضع أسس محددة للتقدم نحو السلام»

وزير الخارجية الامريكى اجتمع أمس بالرئيس السادات ثم طار الى دمشق لمباحثات مع الاسد ووصل فى المساء الى الجزائر

أعلن هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى أنه سيعود الى المنطقة فى جولة جديدة فى الاسبوع الاول من نوفمبر بعد أن يجرى الرئيس السادات مشاورات مع اعضاء الحكومة المصرية ومع الزعماء العرب فى مؤتمر القمة يوم ٢٦ اكتوبر فى الرباط .

وقال كيسنجر ـ الذى كان يتحدث بعد اجتماعه لمدة ساعة ونصف الساعة بالرئيس انور السادات صباح امس فى بيت الرئيس بالجيزة« لقد احطت الرئيس السادات علما بنتائج محادثاتى فى العواصم المختلفة بالمنطقة . وتحدثت معه عن استنتاجى بان هنالك دلائل ايجابية تشير الى امكانية التقدم نحو احلال السلام وسوف اعود مرة اخرى الى المنطقة فى الاسبوع الاول من نوفمبر للعمل على تحقيق التقدم نحو السلام فى الشرق الاوسط على اسس قوية ومحددة » .

وسئل وزير الخارجية الامريكية عن الخط الذى ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية فى سيناء ، فقال انه لم تكن هنـاك خرائط موضوعة للبحث اثناء المناقشات فى هذه المرحلة ، فنحن الان لا نناقش التفاصيل بقدر ما نناقش الاطار العام واحتمالات التحرك نحو السلام فى المنطقة ، واعتقد ان هناك علامات ايجابية .

فقيل له هل يعنى ذلك انه لن يكون هنا انسحاب اسرائيلى ؟ .. فقال اننى كما قلت من قبل ارى ان المفاوضات سوف تتنـاول موضوع الانسحاب الاسرائيلى داخل اطار المحادثات الشاملة .

وسئل الرئيس السادات عما اذا كان يتوقع استئناف مؤتمر السلام فى جنيف ؟ .. فقال : ناقشت كل هذه الموضوعات مع الدكتور كيسنجر الا انه كما قال لكم الدكتور كيسنجر ، سـوف اناقش جميع جوانب المشكلة مع معاونى ومع زملائى الملوك والرؤساء العرب .

وسئل الرئيس عن تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ، فقال : اننا ـ كعرب ـ طالبنا فيما بيننا وسوف نطالب دائما بان يمثل الفلسطينيون فى المؤتمر ، ولقد قلنا مرارا ان فلسطين هى جوهر مشكلة الشرق الاوسط .

وسئل الدكتور كيسنجر عن موقفه في هذه المرحلة من الفلسطينيين ، فقال : لقد أشرت من قبل الى اننا نعتقد بان المحادثات يمكن ان تجرى حول الضفة الغربية على خير وجه بين الاردن واسرائيل ، الا ان اتخاذ القرار في النهاية راجع الى الاطراف المعنية ·

وسئل الرئيس السادات عن الضمانات التي سيقدمها لاسرائيل مقابل الانسحاب ؟ فقال : لماذا أطالب بضمانات ، انني احتاج الى ضمانات مثل الاسرائيليين ··

وسئل الرئيس عن شعوره بالنسبة لمؤتمر الرباط ، فقال : انني متفائل جدا ثم سئل عما اذا كان قد بحث مشكلة البترول مع الدكتور كيسنجر ، فقال : بالطبع كان موضوع البترول جزءا من محادثاتي مع الدكتور كيسنجر ، ولكنني لست من الدول المصدرة للبترول ·

وقد غادر وزير الخارجية الامريكية بيت الرئيس الى مطار القاهرة متجها الى دمشق ، حيث وصلها حوالي الساعة الواحدة · وقال احد كبار المسئولين الامريكيين المرافقين لكيسنجر للصحفيين خلال الرحلة من القاهرة الى دمشق ، ان كيسنجر وجد توترا هائلا في الشرق الاوسط ، ولكنه لايعتقد ان القتال وشيك وقال انه رغم التقدم الظاهر اثناء المحادثات التي جرت في هذه الرحلة ، فقد ثبت ان المفاوضات كانت اصعب مما كان متوقعا ·

وقد استغرق اجتماع الاسد وكيسنجر ساعتين ونصف الساعة ، خرج بعده وزير الخارجية الامريكية الى المطار حيث ركب طائرته الى الجزائر حيث يقضي الليل لمباحثات مع الرئيس هواري بومدين في المحطة قبل الاخيرة من رحلته ·

تقارير عن رحلة وزير الخارجية الامريكي

وقد نقلت وكالات الانباء تقارير كثيرة عن النتائج التي انتهت اليها هذه الجولة قال مارفن كالب مراسل اذاعة كولومبيا الامريكية المرافق لكيسنجر ان اسرائيل ومصر تدرسان الان خرائط خاصة بالانسحاب القادم للقوات الاسرائيلية من سيناء ·

فقد ذكر كالب الذي يعتبر من اصدقاء كيسنجر المقربين ، ان اسرائيل ومصر تبحثان عن طريق كيسنجر انسحابا اسرائيليا اكثر عمقا في مقابل تعهد مصري بانهاء حالة الحرب ·

وقال كالب ان الاسرائيليين يريدون قدرا من المعاملة الطبيعية في علاقاتهم مع مصر ولكن القاهرة لم تبد اية اشارة تنم عن الموافقة على ذلك ·

وذكر ان الاردن يريد من الاسرائيليين ان ينسحبوا ١٠ كيلو مترات من نهر الاردن ، ولكن عندما قيل للملك حسين ان اسرائيل قد لا توافق وانها قد تريد الاحتفاظ ببعض مواقع عسكرية على طول ضفة النهر الغربية ، اشار الاردنيون الى ان ذلك ممكن ·

وقالت مجلة « نيوز ويك » الامريكية ان كيسنجر قدم تقرير متشائما الى الملك حسين حول محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد ·

وذكرت المجلة ان كيسنجر قال للرئيس الاسد انه على الرغم من انسحابات محتملة للاسرائيليين ، فانه من المستبعد تماما ان يعيدوا مرتفعات الجولان كلها لسوريا ، وعندئذ رد الرئيس الاسد قائلا انه لا جدوى من بقاء قوات الامم المتحدة في مكانها للفصل بين جيشي سوريا واسرائيل ، وترك الشك يحوم حول تجديد انتداب قوات الامم المتحدة بعد ٣٠ نوفمبر القادم ، ملمحا بهذا الى نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط ··

وقال مصدر حكومي اسرائيلي ان اسرائيل اكدت لكيسنجر انها لن توافق على تسوية سياسية مؤقتة مع العرب ، اذا اشتملت فقط على انسحاب عسكري دون

مقابل .

وقالت جريدة **معاريف** ان الاسرائيليين قد اتفقوا مع كيسنجر على ان الخطوة التالية نحو السلام مع مصر يجب ان تتضمن اتفاقيات سياسية وعسكرية وربما تكون البنود السياسية فى شكل بيان او تعهد بانهاء حالة الحرب . وأضافت الجريدة ان كيسنجر أقر هذا الرأى وقال لرابين ان موقف مصر سيكون محددا بشكل أوضح عندما يعود الى المنطقة فى نوفمبر .

بينما قالت صحيفة « ها آرتس » ان الوقت لا يزال مبكرا للتخمين باحتمالات الخطوات القادمة فى التسوية بين اسرائيل والدول العربية وعلى الاخص مصر .

وأضافت الجريدة ان عدم وصول كيسنجر الى طريق مسدود لا يعنى بالضرورة ان الطريق لن يغلق بعد مؤتمر القمة القادم فى الرباط .

وذكرت صحيفة « دافار » ان جولة كيسنجر كانت تهدف اصلا الى ايجاد منفذ لجولة أخرى من الاتصالات فى نوفمبر □

كيسنجر يبدأ بمباحثاته فى القاهرة اليوم جولته الجديدة بعد قرارات الرباط

تيتو يقول لكيسنجر ركود الازمة يعنى القتال وتشاوشيسكو يؤكد له ضرورة انسحاب اسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية
ضغوط هائلة تمارسها قوى الصهيونية لاجبار حكومة فورد على مراجعة شاملة لسياستها فى الشرق الاوسط

يبدأ الرئيس أنور السادات مساء اليوم مباحثاته مع هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الذى يصل الى القاهرة قادما من روما فى بداية جولة جديدة لمنطقة الشرق الاوسط تستغرق ثلاثة ايام، يزور خلالها مصر والسعودية فالاردن وسوريا قبل أن يصل ظهر الخميس القادم الى اسرائيل فى محاولة لاستكشاف الافاق الراهنة للتسوية السياسية على الجانب العربى والاسرائيلى بعد القرارات الاخيرة لمؤتمر القمة العربى السابع •

وفى تصريحاته امس خلال وجوده فى بوخارست قال وزير الخارجية الامريكية : « ان الهدف من زيارته هو التشاور مع جميع الاطراف بشأن أهمية مؤتمر الرباط والخطوات الممكنة القادمة صوب السلام » •

وقد رد الرئيس الرومانى تشاوشيسكو قائلا للصحفيين فى حضور كيسنجر : اننا نعتقد ان الموقف فى الشرق الاوسط ما زال مفعما بالخطر ،وانه ما من حل سوى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى التى جرى احتلالها واقامة الدولة الفلسطينية •

وخلال وجود وزير الخارجية الامريكية امس ايضا فى بلجراد ، أعلن الرئيس اليوجوسلافى تيتو « ان الركود القائم فى الشرق الاوسط يهدد فرص السلام بتجدد القتال » •

وتجيء جولة الوزير الامريكى الثانية فى منطقة الشرق الاوسط فى اقل من شهر ، وسط ضغوط هائلة تبذلها قوى الضغط الصهيونية فى امريكا ، بهدف اجبار حكومة فورد على مراجعة شاملة لسياستها فى الشرق الاوسط ، ووسط موجة من التصريحات المتشددة التى يطلقها المسئولون الاسرائيليون ، وفى مقدمتهم اسحق رابين رئيس الحكومة ، الذى يكرر الرفض لاى حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ومعارضة اقامة الدولة الفلسطينية •

وفى نطاق حملة الضغط التى تمارسها الجماعات المؤيدة لاسرائيل ، قالت صحيفة « معاريف » ان الرئيس الامريكى قد أمر بالفعل باجراء تحليل شامل للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط بعد مؤتمر الرباط ، من أجل مراجعة شاملة لها •

وقالت معاريف ان مجلس الامن القومى الامريكى سوف يدرس بعد ذلك هذا التحليل الذى يعتبر اشمل تحليل يجرى فى الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٩ ، واضعا فى اعتباره ان مؤتمر القمة – فى راى اسرائيل – قد ادى الى مازق فى المفاوضات •

السادات بدأ محادثاته مع كيسنجر أمس ويستكملها معه اليوم

كيسنجر : جئت لبحث التطورات بعد مؤتمـر الرباط وبحث كيفيـة التقدم نحو سـلام عادل ودائم

وصـل هنرى كيسنجر وزير الخارجيةالامريكيـة الى القـــاهرة من روما فى الســاعة التاسعة من مســاء أمس لبدءجولته الثانية فى العواصم المعنية بأزمــة الشرق الاوسط •

وقـد استقبله الرئيس أنور السادات فى منزله فى الســاعة العاشرة والنصف من مساء أمس لمحادثات استمرت قرابةتسعين دقيقة تناولت الخطوات القادمةتجاه حل أزمة الشرق الاوسط فى ضوء القرارات التى اتخـذها مؤتمر القمة العربى •

وسيستكمل الرئيس السادات محادثاته مع وزيرالخارجية الامريكية فى اجتماع يعقد فى الســاعة الحادية عشرة ظهر اليوم •

ويسبق اجتماع الرئيس اليوم اجتماعان بين كيسنجر واسماعيل فهمى وزير الخارجية المصرية ، يعقد فى وزارة الخارجية فى الساعة التاسعة والنصف صباحا ، وكان الاثنان قد توجها من المطار مساء امس الى قصر الطاهرة حيث عقدا اجتماعا استمر ساعة قبيل اجتماعهما بالرئيس السادات •

وكان كيسنجر قد ادلى ببيان فور وصوله الى القاهرة ، قال فيه :

يسعدنى أن أعود الى زيارة القاهرة لمقابلة الرئيس السادات ووزير الخارجية اسماعيل فهمى لمناقشة آخر التطورات فى ضوء مؤتمر الرباط ، وان ننظر فى كيفية تحقيق التقدم نحو سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط •

وقال : ان الولايات المتحدة على استعداد دائم ، كما كانت طوال العام الماضى ، لمساعدة الاطراف المعنية من اجل تحقيق تقدم سريع نحو السلام •

وسيلتقى كيسنجر واسماعيل فهمى مرة أخرى بعد الجولة الثانية للمحادثات التى يجريها الرئيس السادات اليوم • اذ سيتناول وزير الخارجية الامريكية والسيدة قرينته [التى تصحبه فى جولته الثانية خلال شهر فى عواصم الشرق الاوسط] ، غداء خاصا بمنزل وزير الخارجية المصرية •

وقد أشارت الدوائر الامريكية المحيطة بكيسنجر الى ان وزير الخارجية الامريكية يشعر بأن مهمته ستكون صعبة ، « اذ يتعين الان على جميع الأطراف ان تتدبر نتائج وقرارات مؤتمر القمة العربى الذى عقد اخيرا فى الرباط » • كما تشير هذه الدوائر الى ان كيسنجر يشعر بأمل ضئيل فى ان يحقق انفراجا سريعا على أساس سياسته القائمة فى معالجة الازمة بخطوات تدريجية •

وعلى كل فان هذه الدوائر تقول ان كيسنجر يأمل فى أن يجد مرونة من جميع الاطراف ، وانه يمكنه ان يحدد خطواته التالية فى ضوء الاراء التى سيستمع اليها فى لقائه بزعماء البلاد التى يزورها فى جولته الحالية • وسيسافر كيسنجر من القاهرة بعد ظهر اليوم الى السعودية فالاردن وسوريا قبل ان يصل الى اسرائيل ظهر غد [الخميس] •

وكان وزير الخارجية الامريكية قد عقد قبل وصوله مساء أمس الى القاهرة اجتماعا خاصا مع البابا بولس السادس

تركزت المباحثات فيه حول ازمة الشرق الاوسط بصفة عامة ومستقبل مدينة القدس بصفة خاصة •

وقد اتخذت احتياطات امن شديدة حول الفاتيكان اثناء اجتماع كيسنجر والبابا بولس . وقد دخل موكب الوزير الامريكى مدينة الفاتيكان من احدى البوابات غير المخصصة لدخول الزائرين كما ابقى موعد الاجتماع سرا حتى اللحظة الاخيرة بسبب دواعى الامن .

ومن ناحية اخرى نقلت وكالات الانباء من واشنطن تصريحا نسبته الى احد كبار المسئولين المصريين فى واشنطن قال فيه ان القرارات التى اتخذت فى مؤتمر قمة الرباط بشان فلسطين لم تستبعد قيام مفاوضات جديدة بين مصر واسرائيل حول الانسحاب من سيناء على شرط ان تكون هذه المفاوضات جزءا من تسوية عامة تشمل فلسطين •

واضاف المسئول المصرى الذى كان يتحدث بشكل غير رسمى فى اليوم السابق لوصول كيسنجر الى القاهرة ان مصر مازالت تعتبر تسوية الازمة الاسرائيلية العربية على مراحل حسب المبادرة الامريكية عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ممكنة الحدوث .

ولكن المسئول المصرى اكد على ان مصر لا تفكر فى عقد سلام منفرد مع اسرائيل وان المفاوضات المتعلقة بسيناء لن تنجح مادامت المشكلة الفلسطينية مجمدة بسبب رفض تل ابيب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال « ان الفلسطينيين الان يعتبرون جزءا من عملية السلام » واضاف « ان احد الاطراف قد يستطيع ان يتحرك اسرع من الاخرين لكن من الضرورى ان يحدث تقدم على كل الجبهات . واذا ظلت احدى الجبهات مجمدة فسيتعطل كل شىء » .

وقال المسئول المصرى انه يجب على الولايات المتحدة ان تحاول اقناع اسرائيل بالتخلى عن معارضتها اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ثم قال ان على الولايات المتحدة ، بدلا من تزويد اسرائيل بالاسلحة ، ان تتخلى عن معارضتها لاجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية حول ضفة الاردن الغربية . □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/١١/٧

كيسنجر يعلن : الموقف دقيق بعد الرباط ولكنى أتوقع تحركا خلال شهور

وزير الخارجية الامريكية طار الى الرياض ومنها الى عمان ويصل اليوم الى اسرائيل فى ختام جولته

غادر هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية القاهرة الى الرياض بعد ظهر أمس استكمالا لجولته فى منطقة الشرق الاوسط وذلك أثر انتهاء جلسة مباحثاته الثانية مع الرئيس السادات ، والتى صرح بعدها الوزير الامريكى قائلا ان الموقف دقيق ومع ذلك فاننى أتوقع تحركا فى الموقف خلال الشهور القادمة ٠

وكانت جلسة المحادثات الثانية التى عقدت أمس بين الرئيس أنور السادات ودكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد استغرقت ساعة ونصف الساعة ٠ وحضرها من الجانب الامريكى جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الامريكية وهيرمان ايلتس السفير الامريكى فى القاهرة ٠ ومن الجانب المصرى السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ٠

وقد صرح الرئيس السادات عقب المقابلة بقوله « انني سعيد لان كيسنجر جاء الى القاهرة لمواصلة جهوده في العمل على تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط وانني اريد ان أؤكد ان الباب نحو التقدم في اتجاه التسوية مازال مفتوحا كما انني اعتقد أن الولايات المتحدة تستطيع ان تلعب دورا نشطا في هذا الصدد »

وأجاب الرئيس السادات على سؤال عن اجتماعه أمس بالسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، فقال انه لايرى تناقضا بين مقابلته مع ياسر عرفات ومحادثاته مع الدكتور كيسنجر .

وسأل أحد الصحفيين الامريكيين المرافقين لكيسنجر الرئيس السادات كيف تتفق قرارات مؤتمر الرباط الاخيرة مع الحل خطوة بخطوة ورد الرئيس : انني لا أرى أن مؤتمر الرباط وقراراته قد وضعت أية عراقيل في طريق التسوية وأن مؤتمر الرباط أبرز القضية الفلسطينية كقضية سياسية وليست مشكلة لاجئين .

وأجاب الرئيس على سؤال آخر عما اذا كانت المحادثات مع كيسنجر قد تعرضت لمقترحات بشأن الانسحاب من سيناء أو الضفة الغربية ، فقال الرئيس : نحن على استعداد دائما لاستعادة أى أرض يمكن استعادتها .

وسئل الرئيس السادات عما اذا كان سيلتقي بالدكتور كيسنجر مرة ثانية فرد قائلا .. ان ذلك يتوقف على قوة الدفع التي تسير بها الاحداث في المستقبل ، وفي اعتقادي أن جهود كيسنجر مطلوبة الان أكثر من أى وقت مضى .

ثم قال كيسنجر للصحفيين أن المحادثات مع الرئيس السادات كانت مفيدة وبناءة وكما قلت من قبل فان الولايات المتحدة على استعداد لبذل جهودها النشطة للمساعدة على تحقيق سلام عادل ودائم في هذه المنطقة ، وأن ذلك يمكن تحقيقه بصورة أكثر فعالية ، بانتهاج أسلوب التقدم خطوة خطوة .. ومع ذلك فانني في مستهل جولتي في الشرق الاوسط — وستبقى نشطة ووثيقة مع كافة الاطراف اود أن اشكر السيد الرئيس لاستقباله لي بالرغم من الوعكة التي ألمت به .

وأجاب الدكتور كيسنجر على سؤال بشأن وجهة نظر الولايات المتحدة فيقرارات مؤتمر القمة الخاصة بمنظمة التحرير الفلسطينية بأنها ممثل الشرعي للفلسطينيين بدلا من الاردن فقال « في رأيي ان هذه القرارات قد عقدت الامور بعض الشيء .. وعلينا الان ان نبحث تاثير هذه القرارات » .

وأجاب وزير الخارجية الامريكية بالنفي على سؤال عما اذا كان سيجتمع مع ياسر عرفات وقال كيسنجر انه لم يتخل عن تفاؤله كما انه يتوقع تحركا في الموقف خلال الشهور القادمة • وكان دكتور كيسنجر قد اجتمع قبل

ذلك فى التاسعة والنصف من صباح أمس مع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية بمبنى وزارة الخارجية .

وصرح دكتور كيسنجر لدى وصوله وقبل بدء المحادثات مع السيد اسماعيل فهمى ، بأن جلسة محادثاته الاولى مع الرئيس السادات كانت طيبة للغاية .

وأجاب على سؤال آخر بقوله أنه لم يقدم هذه المرة اى مقترحات محددة ولكنه كان يناقش الامور فى مجملها وأساليب التقدم نحو الحل . كما نفى انه قدم الى الاردن اى مشروع كامل للتسوية .

وسئل كيسنجر عن احتمالات استئناف محادثات جنيف فقال اننى أعتقد ان من الممكن استئنافها على أى حال ، ولكن حينما تعتقد الاطراف المعنية أن هذه المحادثات يمكن أن تسهم فى التقدم نحو السلام .

وقبل أن يصعد كيسنجر الى الطائرة قال مودعا الصحفيين : اننى اود أن اذكركم بأن أول زيارة لى الى القاهرة كانت فى مثل هذا اليوم من العام الماضى وقد تغيرت أمور كثيرة فى هذه الفترة وآمل أن يتغير الكثير أيضا فى المرات القادمة خلال العام القادم .

وفى الرياض استغرقت المباحثات التى اجراها كيسنجر مع الملك فيصل ٤ ساعات اعلن بعدها ان امريكا مستمرة فى جهودها لتحقيق تقدم فى التسوية العادلة والدائمة — وقال كيسنجر انه تمكن من شرح الاثار المترتبة على زيادة اسعار البترول على الاقتصاد العالمى للملك فيصل . وانه يامل فى ان تبذل السعودية مساعيها من اجل اقرار خفض فى اسعار البترول .

ورد السقاف قائلا : ان موقف السعودية لم يتغير — فلقد اكدنا على ضرورة الانسحاب الاسرائيلى الكامل حتى حدود عام ٦٧ .

ثم طار وزير الخارجية الامريكية الى عمان حيث امضى ليلته بعد جلسة مباحثات أولى مع الملك حسين . ☐

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٤/١١/٩

أخبار الغد

ماذا جرى بين السادات وكيسنجر

وصفت الدوائر المطلعة المباحثات بين السادات وكيسنجر بانها كانت صريحة جدا، وأنها كانت تقييما سياسيا لقرارات الرباط، ومناقشة صريحة للدور الذي تقوم به الولايات المتحدة لاحراز تقدم لحل الازمة بين العرب واسرائيل.

واعترفت الدوائر الامريكية ان كيسنجر كان متشائما فى بدء المباحثات ثم استرد تفاؤله رغم اصرار السادات على أن قرارات مؤتمر الرباط يجب ان تكون أساسا لكل خطوة قادمة.

ودارت المباحثات فى الدور العلوى ببيت الرئيس بسبب البرد الذى الم به.. وبعد انتهاء المباحثات طلب كيسنجر من السادات أن يهبط الى الدور الاول حتى يتحدث مع مئات الصحفيين الذين يتوقون للتحدث اليه. واجاب السادات كيسنجر الى رجائه، والتقط عشرات المصورين مئات الصور لكيسنجر وهو يصافح الرئيس.

وقال مستشارو كيسنجر عقب هذا اللقاء انه يعرف أن الكثيرين يتوقعون فشله بعد أن نجح فى فك الارتباط، ولكنه واثق انه سينجح ايضا فى خطواته التالية!

● فالدهـايم يقـول فى القـاهرة :

الاتجاه : للسلام لا للحرب

مصر لن تفتح القناة الا اذا ضمنت أمنها

عقد الرئيس انور السادات اجتماعا مساء أمس مع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، وحضر الاجتماع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ، والسفير محمد رياض وكيل الخارجية ، واستمر الاجتماع ساعة كاملة . ويطير فالدهايم الى نيويورك فى الساعة الثامنة من صباح اليوم ليقدم تقريرا الى مجلس الامن غـدا [الجمعة] عن نتـائج محادثاته فى كل من القاهرة ودمشـق وتل أبيب ، بعد أن حضر عشاء عمل فى منزل السيد اسماعيل فهمى ، عقب مقابلة السكرتير العـام مع الرئيس السادات ، حضره سفراء كل من امريكا والاتحـاد السـوفيتى ، وفرنسـا ، وبريطانيا ، الاعضاء الدائمون فى مجلس الامن .

وكان كورت فالدهايم قد وصل قبيل الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس الى مطار القاهرة ثم استقبله الرئيس فى الساعة السـادسة . وصرح فالدهايم

عقب الاجتماع الذى تم فى استراحة الرئيس بالقناطر الخيرية بأن محادثاته مع الرئيس كانت هامة ومفيدة جدا ، وأنه يشعر بعد زيارته للقاهرة بأن مصر تريد حلا سريعا للمشكلة فى اطار قرار مجلس الامن .

وقال فالدهايم « بالرغم من أن الموقف فى الشرق الاوسط مازال قلقا ومتوترا الا أنه أفضل من الاسبوع الماضى ، وأتوقع أن ننتهز فرصة الاسابيع القادمة، خلال شهر ديسمبر لبذل كل الجهود من أجل الوصول الى تسوية سلمية للمشكلة ، والسعى لعقد مؤتمر جنيف بعد اعداد دقيق للاجتماع فى أسرع وقت ممكن .

وقال فالدهايم أنه يستطيع أن يؤكد أن الاتجاه العام بعد زيارته للمنطقة هو للسلام وليس للحرب ، ولذلك فان ذلك يعطى للامم المتحدة ، والجهود الاخرى الفرصة المناسبة لاستخدامها لصالح السلام .

وعلم مندوب الاهرام الدبلوماسى أن مصر أوضحت لفالدهايم النقط التالية :

١ ــ ان الفصل بين القوات هو خطوة أولى وليست هدفا ، وانها مجرد تمهيد لانسحاب اسرائيلى من كل الاراضى العربية على طريق الحل النهائى للمشكلة على أساس قرار مجلس الامن .

٢ ــ ان مصر ليست لديها الرغبة فى القيام بأعمال عسكرية بدليل الانشاء والتعمير الذى تشهده مدن القناة ولكنها فى نفس الوقت ، سوف لا تلزم الصمت أمام التهديدات الاسرائيلية المتكررة .

٣ ــ ان فتح القناة ، وهو خطوة أساسية فى الحل السلمى مرتبط بتوفير أمن مصر أولا ، وتوفير الامن اللازم للملاحة فى القناة .

٤ ــ ان مصر لم تجد حتى الان ظواهر جدية توحى بأن الطرف الاخر يسعى فعلا الى احقاق سلام دائم فى المنطقة.

تقرير فالدهايم

وفى الامم المتحدة أعلن أمس أن كورت فالدهايم السكرتير العام أوصى مجلس الامن فى تقريره الذى أذيع أمس بمد فترة عمل القوات الدولية ستة أشهر جديدة .

وأكد فالدهايم أنه حصل على موافقة سوريا على مد فترة عمل هذه القوات.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٧٤/١١/٢٩

خطوط واضحة لموقف مصر

تتحدد فى مباحثات فالدهايم فى القاهرة

صرح الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة قبيل مغادرته القاهرة امس، بان محادثاته مع الرئيس أنور السادات كانت بناءة وبالغة الاهمية وانه اصبح فى موقف يمكنه من التصريح بان « حالة التوتر التى سادت المنطقة فى الاسبوع الماضى قد خفت حدتها ».

وعلم مندوب « الاهرام » الدبلوماسى أن محادثات الرئيس السادات مع فالدهايم وكذلك مباحثات السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية مع السكرتير العام للامم المتحدة قد أوضحت موقف مصر محددا فى النقط التالية:

① ان يصدر مجلس الامن بالاضافة الى الموافقة على تجديد فترة وجود قوة الطوارىء الدولية على الجبهتين المصرية والسورية ضرورة النص على سرعة تنفيذ القرار الصادر فى ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣.

② انه لابد من انسحاب جديد على الجبهتين المصرية والسورية.

③ أن الانسحاب يقتضى أن يكون غايته الحل النهائى للمشكلة بأسرع وقت.

④ وجوب انعقاد مؤتمر جنيف وهو الاطار الذى يتم فيه حل المشكلة.

⑤ ضرورة اشراك الفلسطينيين فى مرحلة الحل وأن تتضمن أية تسوية حلا نهائيا لمشكلة الشعب الفلسطينى.

وعلم مندوب « الاهرام » أن مباحثات السكرتير العام للامم المتحدة فى القاهرة قد تناولت ايضا المسئوليات التى ستقوم بها قوة الطوارىء الدولية سواء على الجبهة المصرية او السورية فى التسوية النهائية والدور الذى يمكن أن تتطور اليه مهمتها باعتبارها احدى ضمانات الامن.

وقد صرح فالدهايم فى المؤتمر الصحفى الذى عقده قبل مغادرته القاهرة امس - ردا على سؤال وجه اليه عن الموعد الذى يتوقع فيه اجتماع مؤتمر جنيف - بأنه ليس هناك « موعد تقريبى تم الاتفاق عليه، وان كان من الواضح اننا لا نتوقع أن يجتمع هذا المؤتمر قبل نهاية العام الحالى ».

واضاف فالدهايم « أن الافتراض السليم ان يكون ذلك فى الشهور الاولى من العام القادم وان كنت اعيد أنه من السابق لاوانه تحديد موعد بالذات لمؤتمر بهذه الاهمية ».

واضاف انه لا يوجد تعارض بين جهود الامم المتحدة والجهود الفردية مثل جهود الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية وجهود الدول الاخرى.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٤/١٢/١٩

الرئيس السادات يعلن:

الشهور الثلاثة القادمة حاسمة بالنسبة للسلام

نيويورك ـ وكالات الانباء

أعلن الرئيس أنور السادات ان مصر لا تزال مستعدة للوصول الى سلام فى الشرق الاوسط، ولكن التقدم نحو السلام يعتمد بصفة رئيسية على الولايات المتحدة. أكد الرئيس أنه اذا هاجمت اسرائيل سوريا فسوف تتقدم مصر لمساعدة سوريا.

وقال الرئيس ان العالم العربى كله يشعر بخيبة أمل وقال أنه يعتقد ان الوقت الحالى والشهور الثلاثة القادمة ستكون فترة حاسمة للغاية بالنسبة لقوة الدفع

نحو السلام ، وانه يامل فى الاسراع فى هذه العملية .

ادلى الرئيس السادات بهذه التصريحات فى حديث لشركة التليفزيون الامريكية ((أ.بى.سى)) ، اجراه هوارد سميث وبيتر جيننجز مراسلا الشركة . وقد استغرق الحديث ساعة وسيذاع فى الولايات المتحدة اليوم .

وقال الرئيس ان قوة الدفع فى جهود السلام أبطات ولكنها لم تتوقف. وقال انه واثق ان الولايات المتحدة تستطيع أن تلعب دوراً رئيسياً فى المحافظة على قوة الدفع وفى الوصول الى سلام

وقال الرئيس السادات ان مصر وسوريا لاتفكران فى شن هجوم على اسرائيل ولكنه اكد انه اذا بدا الاسرائيليون اى شىء ضد سوريا . فسوف تتقدم مصر لمساعدة سوريا .

وقال الرئيس السادات انه يثق على الدوام فى هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية . وقال ان كيسنجر لم يخلف وعده قط ، كما ان الرئيس الامريكى جيرالد فورد اثبت منذ توليه السلطة فى البيت الابيض انه جدير بالثقة .

واضاف الرئيس السادات يقول : لنبذل قصارى جهدنا لانهاء حالة العداء التى استمرت ٢٦ عاما .

وسئل الرئيس عن التاكيدات التى يمكن ان يقدمها لاسرائيل ضد تهديدها بالقائها فى البحر ، فقال الرئيس انى اسأل نفس السؤال بالنسبة لحدودى .

وقال الرئيس انه مستعد لتوجيه نداء الى الولايات المتحدة التى تقوم بينها وبين اسرائيل علاقات خاصة . او للدولتين العظميين او مجلس الامن لضمان حدود الدول العربية واسرائيل .

المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات   التاريخ : ١٩٧٤/١٢/٢٤

● فى حديث مع جريدة أمريكية :

الرئيس يحذر من سوء التقدير

ان لم يكن سوء النية من جانب اسرائيل

شيكاجو فى ٢٣ - ى.ب.ا - اعلن الرئيس انور السادات انه يجب على الولايات المتحدة ان تتحرك بسرعة لتمنع خطر الحرب فى الشرق الاوسط .

وقال الرئيس فى حديث ادلى بـه على امتداد ساعتين لجورجى ان جيير ، مراسلة صحيفة « شيكاجو ديلى نيوز » انه يريد ان يؤكد للولايات المتحدة ان الدول العربية لن تبدأ الحرب .

واضاف الرئيس فى حديثه - الذى جعله على شكل رسالة موجهة للشعب الامريكى - انه يخشى بشكل جاد من « سوء التقدير ان لم يكن سوء النية » من جانب اسرائيل ، الامر الذى قد يؤدى الى نشوب حرب اخرى .

وقالت الصحفية ان الرئيس المصرى اكد بوضوح - وهو يدعو الامريكيين الى تفهم وجهة النظر المصرية - انه لاتزال هناك فرصة لايجاد تسوية للازمة على اساس صيغة كيسنجر بالرغم من انه بدأ فى الاسابيع الاخيرة أن المفاوضات قد تجمدت تماما .

ونقلت المراسلة عن الرئيس السادات قوله : « اننى لازلت متفائلا ، ولكن هذه نقطة تحول واريد من المسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية ان يدركوا ذلك . ان اهم شىء يجب أن نكرس انفسنا له فى هذه اللحظة هو أن ننزع الفتيل من القنبلة لنتجنب الانفجار القادم فى المنطقة ان ما أريد من الشعب الامريكى ان يعرفه هو أن مصر قد اثبتت نواياها السلمية وصداقتها مع الولايات المتحدة مع اصرارى على التعامل باستقلال مع حكومتكم ، وانه لذلك يجب ان يتسم موقف الولايات المتحدة بقدر اكبر من الصداقة .

واضاف الرئيس « اننى لازلت أومن بجهود الرئيس فورد وكيسنجر وزير الخارجية . ويجب أن نعمل بسرعة . ان ما اخشاه هو سوء الحساب ، ان لم يكن سوء النية فيما يتعلق بالحرب من جانب اسرائيل . واننى أستطيع ان أؤكد لكم من جانبنا ومن الجانب السورى اننا لا نهدف الى البدء فى شىء لكن الاسرائيليين مستعدون ، وهم يتباهون بتفوقهم .

عام ١٩٧٥

٢٠٤٥٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٥/١/١٧

السادات: مصر ستتدخل فورا اذا هاجمت اسرائيل سوريا

« رفضنا ونرفض انهاء حالة الحـرب بصورة منفردة ، ونصر على انسـحاب شامل على الجبهات الثلاث معا »

حدد الرئيس انور السادات بوضـوح قاطع ، موقفمصر من ٣ قضايا مطروحة تشمل : اشاعة ان مصرتسعى الآن الىحل منفرد ، وموقف مصر فىحالة هجوم اسرائيلىعلى سـوريا ، وعلاقة مصر بالفلسـطينيين · وقدأعلن الرئيس ان موقف مصر فى ذلك هو :

❶ ان مصر رفضت وترفض انهـاء حالـة الحـربصـورة منفردة ، وهى مصرة على ان يجرى الانسحاب المقبل على الجبهات الثلاث معا

❷ اذا هاجمت اسرائيـل سـوريا فمصر سـتتحرك فورا وتتدخل ·

❸ لا يوجد ولا يمكن ان يوجد ، ولن تسمح مصر بأنيوجـد ، اى تناقض بينها وبين الفلسطينيين ·

وفى تصريحاته التى ادلى بها الرئيس انور السادات الى غسان توينى رئيس تحرير جريدة « النهار » امس الرئيس عددا من النقاط الهامة اوضح فيها :

- ان مصر لن تكون منطقة نفوذ لاحـد ، لا للسوفيت ولا للامريكيين · وسنبقى مستقلين عن كلا المعسكرين .
- نريد الان اعطاء الحل السلمى كل امكاناته .. وحتى الساعة · اكرر واكرر ·لم اتلق اى عرض جديد : واذا لم اجد استجابةفسيتحمل الطرف الاخر مسئولياته .
- هذه السنة هى السنة الحاسمة ، ولا ارضى باقل من تحرك اسرائيلى على الجبهات الثلاث وخلال ثلاثة اشهر .
- اذا كان السوفيت يريدون المحافظة على صورتهم فى العـالم العربى ، فعليهم القيـام بتعهداتهم والوفاء بالتزاماتهم التى ترتبها عليهم المعاهدة المصرية السوفيتية وانا لست محرجا بهذه المعاهدة ، فهل هم محرجون ؟ ·

نـص حـديث الرئيـس :

وفيما يلى ما كتبه غسان توينى بعد استقبال الرئيس انور السادات له امس الاول :

فى القاهرة التفاؤل هو البطولة .فكل شىء من حولك يشعرك بأنك تعيش جو الازمة التى لا مخرج منها . ولا حل الى ان تجلس الى الرئيس انورالسادات فتجده يعلن لك « آه .. نعم » ويكرر انه رغم ذلك كله متفائل .. نعممتفائل بل متفائل جدا جداً .

وتعرف بعد لحظات من المصارحة انه تفاؤل العارف . وتكاد تقول تفاؤل المهموم يحمل كل الهموم على كتفيه . وفى عقله وقلبه .. ومع ذلك له من الثقة بالنفس وبنفسه ما يجعله يتفاءل .

اما الثقة بالنفس فشريعتها من نجاح .. من العبور .. من احتماله التشكيك يذكرك به الرئيس المصرى . ثم يتفهه ويقول : « لذلك لا ازال أرفض أن اقف على الشرفة وأعلن ما عندى .. ما انوى القيام به « لاصبح عبدا لشعارات وبطولات الكلام الفارغ » .

وأما عن الثقة بالنفس فلان لا حرب ولا سلم من دون مصر فى نظر رئيسها .. وشعبها .. وحدها تقدر أن تحارب .. وحدها .. ووحدها تقدر أن تظل وحدها لا تحارب .. ولكنك تشعر بأن مصر قلقة . ويقول الرئيس السادات « بس عاوزين ايه من مصر ياجماعة »

ويمضى يؤكد للمرة المائة :

■ **اولا .. أن مصر رفضت وترفض انهاء حالة الحرب بصورة منفردة . وهى مصرة على ان يجرى الانسحاب المقبل على الجبهات الثلاث معا . ونعتبر انه من الخيانة اذا أعاد الينا العدو ارضا عربية محتلة أن نرفضها لسبب ما .**

■ **ثانيا .. اذا هاجمت اسرائيل سوريا وقد تهاجم لان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية والقوى الضاغطة الداخلية تهيء الجو لضربة جديدة فمصر ستتحرك فورا وتتدخل وانى اعنى ما اقول .. وأمريكا تعرف ذلك ويفترض من سوريا أن تعرف . ولست هنا بحاجة الى اذاعة أسرار عسكرية عن كيفية التدخل . ولا كيف ان مصر قادرة رغم انها لم تتلق هى اية مساعدات سوفيتية**

■ **ثالثا .. لا يوجد ولا يمكن أن يوجد ولن تسمح مصر بأن يوجد اى تناقض بينها وبين الفلسطينيين .**

اليأس :

يفعل أى شىء !

واذا سألت السادات عن رأيه فى تصميم أبوعمار والمقاومة على جعل السنة الحالية السنة الحادية عشرة للثورة ، سنة التصعيد أجاب : **كنت دائما أقول انه لو وضعنا انفسنا فى مكان الفلسطينيين لفهمناهم أكثر . ووافقناهم . فالمهم أن لا يوضع الفلسطينيون فى موضع اليأس . لان اليأس يقدر أن يفعل أى شىء .**

ثم يستطرد انه لا يظن التصعيد ظاهرة يأس بعد .. ويعتبر أن القيادة الفلسطينية المسئولة مدعوة الى مزيد من الصبر واعطاء المساعى السلمية فى الفترة القليلة المقبلة كل الامكانات . ذلك أن السادات نهائيا فى سباق مع السلم ورهان عليه .

يبقى السؤال الكبير .. ماذا الذى يحدث اذن فى المنطقة .. شىء ما تحس به من غير أن تحتاج الى الذهاب الى القاهرة . ولكنك فى القاهرة تشعر بالوطأة تحتزك .

لعبة

مثلثة الاطراف

والتحليل الذى لا تسمعه من السادات ولكنه الرائج فى أوساط ليست بعيدة عن المسئولية . هو أن هناك لعبة مثلثة الاطراف هى الاتية :

■ **اولا .. فى قمة فلاديفوستك اختلف الامريكان والسوفيت حول المساعى السلمية بين « الخطوة .. خطوة » التى يريدها كيسنجر والذهاب توا الى مؤتمر جنيف الذى يتمسك السوفيت بضرورة انعقاده فورا .**

والسؤال .. اذا كانت الخطوة خطوة تتعثر فهل ننتظر نجاحا من جنيف فورية .. أم ان المقصود من جنيف هذه هو ان تكون مجال تفجير الوضع قبل نضجه حتى يقال بعدها للشارع وللراى العام أن الجبهة الوحيدة التى تدافع عن العرب وتناصرهم هى السوفيت .

■ ثانيا .. مع أن مصر هى اساس الحرب والسلم .. فقد عوض الاتحاد السوفيتى سوريا كل خسائرها عن الحرب واعطاها المزيد من التجهيزات .. بينما لم يعط مصر شيئا .

نعم .. لم يعط مصر شيئا منذ ١٤ شهرا . رغم كل ما قبل عن ذلك .. وبينما سلحت أمريكا اسرائيل وساعدتها من غيرحساب

والسؤال هنا .. لماذا هذا التميز لمصر .. الا أنها هى الاساس وحتى تمزل مصر .. وهل صحيح أن السوفيت قالوا أن بوسعهم منع سوريا من خوض الحرب فى مقابل تعهد الامريكان بمنع اسرائيل من القيام باية عملية وفى هذه الحال من يضمن تصرف مصر .

■ ثالثا .. التفسير الاكثر رواجا او الذى يروجون له اكثر فأكثر فى الساحةالعربية هو ان بريجنيف الفى زيارته حتى يثبت للسادات ان أمريكا لم تف ولن تفى بوعودها السلمية . واذ ذاك يضطر السادات الىالرجوع الى احضان السوفيت صاغرا .

اختــرت الطريق الصعب

والسؤال هنا .. من يخدم رجــوع مصر الى أحضان السوفيت . بل لمصلحة من يخدم الرجوع الى استقطاب اسرائيل لامريكا والعرب للسوفيت .

نطرح هذا التصور .. فيتأمل طويلا ثم يضحك ويقول «هاانذا قد اخترت الطريق الصعب .. مصر لن تكون منطقة نفوذ لاحد . لا للسوفيت ولا للامريكا » .

هذا هو معنى ثورة ٢٣ يوليو . ويجب أن يفهم الجميع أننا لن نحيد من هذا الخط . وسنبقى مستقلين من كلا المعسكرين .

ويستطرد السادات نحن سنحافظ على اهدافنا الاستراتيجية البعيدة ولكننا مصممون على الافادة من كل المتغيرات بين النظرتين الامريكية والسوفيتية سأظل انا ابحث عن مصلحة مصر واتقيد بها فى ديسمبر الماضى قام الهامسون باسم حملة التشكيك التى يقومون بها الان قالوا ان مصر متفقة مع امريكا على حل منفرد وان الذهاب الى جنيف ليس سوى واجهة وكان يقال ذلك بينما انا اوقع فى ٢٤ ديسمبر بالذات على تعليمات خطة تصفية الجيب الاسرائيلى وكنت قد حاربت امريكا نعم امريكا لا اسرائيل طوال عشرة ايام. وذهبنا الى جنيف فهل حصل سلم منفرد وهل تخلت مصر عن مسئولياتها العربية نريد الان اعطاء الحل السلمى كل امكانياته والصبر . اقل خطأ علينا من العودة الى الاستقطاب او العودة الى الحرب .

الكلمة الان لاسرائيل وحتى الساعة اكرر واكرر لم اتلق اى عرض جديد واذا لم اجد اجابة دولية سيتحمل الطرف الاخر مسئولياته . ولا أرضى باقل من تحرك اسرائيلى على الجبهات الثلاث. وخلال الثلاثة اشهر هذه السنة هى السنة الحاسمة . لان السنة المقبلة ١٩٧٦ سنة انتخابات فى امريكا واذا لم يتحقق شىء قريب وقريب جدا نذهب اذ ذاك الى جنيف

كلنا معا ومعنا الفلسطينيون . نعم الفلسطينيون لان جنيف ولانك ارتباط دونهم ثم نفجر كل شيء هناك . نحن نفجر وفى الوقت الذى نختاره نحن . ونكون كلنا صفا واحدا . وجنيف عندما تكون لا نريدها حكاية كيلومترات لفك الارتباط انما تكون حاسمة ونهائية .

عند هذا الحد من الكلام تشعركم هو رهان السادات على السلام دقيق وكبير وتكاد تتول مجازف لو لم تكن تعرف ان الحرب مجازفة اكبر وتوقن بالطبع انه يربط نفسه ويربط العرب ولو لم يعترف بجدول زمنى لابد له ان يكون خطط له وصمم وحسب حساب كل البدائل والاختيارات .

ثم تدرك أن ثمة لعبة اكبر منا نحن العرب تلعب فى المنطقة كجزء من اللعبة العالمية الكبرى . لعبة سوفيتية ــ إمريكية يرفض السادات أن يكون جزءا منها ويتمرد ضد دفع ثمنها .

واذا سألته عنها قال انه يخوض معركة استقلال وانه مطمئن ومرتاح رغم انه لم يتلق اية مساعدات اكرر منذ ١٤ شهرا .

ويسألك ترى ــ هل الاتحاد السوفيتى مرتاح هو الاخر ــ ؟

ويستدرك اذا كان السوفيت يريدون المحافظة على صورتهم فى العالم العربى فعليم القيام بتعهداتهم والوفاء بالتزاماتهم التى ترتبها عليهم المعاهدة المصرية ــ السوفيتية وانا لست محرجا بهذه المعاهدة فهل هم محرجون ولماذا لا ينفذون .

كلام كبير لاتعرف ابعاده الا عندماتسمع بعد ساعات من الحديث الا الاتحاد السوفيتى قد الغى معاهدته التجارية اياها مع الولايات المتحدة الامريكية . نتساءل اذاك هل كان السادات على علم سابق ام تراه كان يتوقع ام كان يرد ام يستدرج ام تراه قد انتصر للسوفيت على السوفيت من حيث لايدرون ام ان كلامه هذا وموقفه سيزدادان فى تفجير الوفاق الذى اريد لنا ربما ان ندفع ثمنه فاذا بنا بالبقاء خارج اللعبة الامريكية ــ السوفيتية او لعبة السوفييت على الامريكان قد انقذنا انفسنا وحلنا دون حرب اخرى ام ترى السوفيت قد سبقوا السادات ففرضوا علينا الرجوع الى الاستقطاب من خارج بعدما تمردت عليه مصر من داخل المنطقة وكانت قد تغلبت .

اسئلة ستبقى فى القاهرة من دون اجوبة ولو الى حين بأن المصريين سيعودون :

يتذكرون وضعهم الداخلى الاقتصادى والمالى وكيف الخروج من المازق تلك وكيف يمكنهم أن يستمروا ابطالا وجياعا وثمة من يتشكك بهم فيصرخون مرة ثانية مع السادات عاوزين ايه من مصر ياجماعة . واخشى ما يخشى انسان أن يأكل مصر السأم من العالم ومن العرب رغم تفاؤل السادات ورهانه .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات   التاريخ : ١٩٧٥/١/١٧

رأى الأهرام

مبادىء لا تفريط فيها

ان مصر تصر على ان الخطـــوات الجزئية صوب التسوية ماهى الا خطوات فى اطار التسوية الشاملة . وخطوات ينبغى ان تتوالى بصورة متوازنة . ومن هنا تاكيد الرئيس الســـادات ان اى انسحاب اسرائيلى جديد ، فى اطار المزيد من عمليات فك الاشتباك ، ينبغى ان يكون انسحابا على الجبهات الثلاث فى آن واحد : سيناء والجولان والضفة الغربية ، وفى اجل محدد . ومالم يتم ذلك : فليس من طريق سوى مؤتمـــر جنيف ، الذى يتسع لجميع اطراف النزاع دون استثناء ، بما فى ذلك منظمة تحرير فلسطين .

ان مصر لا ترفض مبدا الخطـــوات الجزئية ، ولكنها ترفض بتاتا الحـــلول الجزئية او المنفردة مع طرف واحد من الاطراف العربية .

ان مصر لن تتخلى عن اية فرصـــة متاحة لاسترداد الاراضى العربيـــة ولكن لن تسمح باية مناورة تستهدف استخدام خطوات التسوية من اجل ضرب الهدف من التسوية ، وهو ان يقوم على اساس السلام العادل الذى يرد لجميع دول وقوى المواجهة حقوقها كاملة □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/١/٢٢

«لابد من انسحاب اسرائيلى خلال ٣ شهور من الجولان والضفة الغربية وسيناء»

السادات يؤكد فى حديث مع صحيفة لوموند الفرنسية : لا سلام بدون حل المشكلة الفلسطينية

باريس فى ٢١ ـ وكالات الانباء ـ أعلن الرئيس أنور السادات أنه يتحتم على اسرائيل ان تسحب قواتها من المرتفعات السورية والضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن وسيناء فى نفس الوقت وخلال ثلاثة أشهر • وقال الرئيس انه يوافق على أن يكون الانسحاب على مراحل متلاحقة وانه بالنسبة لمصر فان الحد الادنى فيه انسحابا فوريا فى سيناء من ممرات متلا والجدى وحقول أبو رديس للبترول •

وأكد الرئيس ـ فى حديث له مع جريدة لوموند ـ أنه سيطلب انعقاد مؤتمر جنيف فورا اذا رفضت اسرائيل الانسحاب •

كما اكد ان الوقت قد حان لكى تعلم اسرائيل أن أى سلام غير ممكن فى الشرق الاوسط مادامت المشكلة الفلسطينية بدون حل •

واضاف الرئيس : اننا لن نسمح لحالة الجمود الحالية ان تستمر واذا رفضت اسرائيل ان نتوصل الى تسوية شاملة فلن يكون امامنا خيار الا الحرب ومع ذلك اود ان اكرر اننا نفضل الحل السلمى ، ونحن نعلم تماما حقيقة ان كلا من اطراف النزاع ليست لديه القدرة على فرض حل بالقوة ، واذا توصل الاسرائيليون الى نفس النتيجة فسوف يكون من السهل علينا ان نتوصل الى تسوية سلمية •

٢٠٤٦٢

واوضح الرئيس السادات انه فىلقاءالقمة الذى عقد فى فلاديفوستوك لم يتيسر لفورد وبرجنيف أن يتفقا على المنهجالذى يتعين اتباعه من اجل التوصل الى تسوية فى الشرق الاوسط نظرا لانالرئيس الامريكى يؤيد التسوية المرحلية بينما يصر الزعيم السوفيتى على أن تبحثالمشكلة برمتها فى مؤتمر جنيف .

وقال : اننى لا اعتقد أن هناك تناقضابين الاسلوبين . وسنواصل محادثاتنا من أجل استرداد جزء من الاراضى المحتلةوسنتوجه الى جنيف حينما يصبح فى الامكان التوصل للحل الشامل للازمة .

وقال الرئيس السادات انه من كلوزراء الخارجية الامريكيين الذين تعاملت معهم مصر خلال السنين الاخيرة سواءفوستر دالاس او دين راسك او وليام روجرز فان كيسنجر أبعدهم نظرا واكثرهمتوازنا فى حكمه على الامور واكثراخلاصا فى عمله .

واضاف الرئيس « ان كيسنجر لايعدبما لايملك ، وقد احترم كل تعهداته لنا وبالتأكيد فان قضية ووترجيت والازمةالامريكية الداخلية قد ابطأت من جهوده السلمية ولكنى مقتنع انه لن يخدعنا ».

وقال الرئيس : « ومع ذلك واذاافترضنا ان كيسنجر ليس كما قلت فهل تعتقدون ان امامنا بديلا غير الوساطةالامريكية ؟ اننى لا اقول أن الاتحاد السوفيتى ليس له دور يلعبه ، ولكنلابدان نعترف بأن الولايات المتحدة تملك معظم الوسائل الكفيلة بتحقيق التسويةمادامت اسرائيل تتبعها تبعية كاملة »

واستطرد الرئيس يقول : اننى مقتنعبأن امريكا قادرة على ممارسة الضغطعلى اسرائيل . واننى لا أطالب الامريكيينبوضع حد للعلاقات المتميزة التى يقيمونها مع اسرائيل ، بل فقط بالتدخل قبل انيحدث انفجار يمكن ان يضعهم فىمواجهة مع السوفييت .

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيسمستعدا لمنح اسرائيل ضمانات لامنها بأن يترك لها مثلا السيطرة على شرم الشيخاكد الرئيس السادات اصرار مصر على الانسحاب الكامل من الاراضى العربيةالمحتلة ، واوضح أن حرب اكتوبر اكدت أن احتلال شرم الشيخ لن يفيد اسرائيلعلى الاطلاق فقد أغلق العرب مضيق باب المندب [مفتاح المرور عبر البحرالاحمر]

وفيما يتعلق بما تقوله اسرائيل من ان مرتفعات الجولان ضرورية لامنها ، قال الرئيس السادات انه يساوره الشك فى لجوء قادة اسرائيل الى « مزايدات تمليها اعتبارات السياسة الداخلية » .

واضاف قائلا « **ولا اعتقد انهم يمكن ان يؤمنوا فى قرارة انفسهم بامكانية ضم اراض كانت دائما ملكا لسوريا . الا انهم اذا لجأوا الى العناد وارادوا الاحتفاظ بالجولان . فاننا سنتجه نحو حرب جديدة** » .

واعرب الرئيس السادات من اعتقاده بانه فى حالة اعلان اسرائيل عن استعدادها لاعادة جزء من الضفة الغربية لا الى منظمة التحرير الفلسطينية وانما الى الملك حسين « فان هذا العرض سوف يعد فى نظرنا مناورة لتقسيم صفوف العالم العربى الذى اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى » .

وسئل الرئيس عما اذا كانت الدول العربية ستستخدم سلاح البترول فيما لو نشبت حرب جديدة فى الشرق الاوسط ، وعما اذا كانت أوروبا ستعفى من آثاره فقال انه يرد بالايجاب على السؤال بشطريه .

واضاف الرئيس : سيكون من غير المعقول معاقبة دول مثل فرنسا ، لها سلوك مطبوع بالموضوعية ازاء النزاع العربى الاسرائيلى . وعلى أى حال فاننا سنكون معقولين ، مثلما كنا فى حرب اكتوبر . اننا لا تساورنا أية نية فى خنق الاقتصاديات الغربية ، على خلاف ما يدعيه الزعماء الامريكيون .

كما سئل عن تصريح كيسنجر الاخير بشأن احتمالات التدخل العسكرى الامريكى فى دول البترول العربى فقال : انه كان مخطئا فى استخدام هذه اللغة . فليس من الممكن فى الموقف العالمى الراهن تصور ممارسة سياسة البوارج المسلحة التى كانت قائمة فى القرن التاسع عشر

وقال الرئيس : فلتحذر الولايات المتحدة ان العرب سيشعلون النار فى آبارهم البترولية اذا اصبحوا ضحايا للعدوان المسلح .

وأجاب الرئيس السادات على سؤال خاص بالضمانات الدولية وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على استعداد لان يقدما للدول العربية ولاسرائيل مثل تلك الضمانات التى ستصدق عليها الدول الاخرى الاعضاء فى مجلس الامن والامم المتحدة كلها اذا كانت هناك رغبة فى ذلك . .

واشار الرئيس الى حادث مطار أورلى بقوله ان مثل هذا العمل مشين للقضية الفلسطينية . بل ان القائمين به يعملون ضد مصالح المقاومة الفلسطينية وهم فى هذا الحادث كانوا يسعون لنسف العلاقات الطيبة بين فرنسا والعالم العربى .

وفيما يتعلق بزيارة الرئيس السادات لفرنسا يوم الاثنين القادم فقد اشاد بالصداقة العربية — الفرنسية وأعرب عن سروره لانه سيستطيع التعرف على الرئيس فاليرى جيسكار ديستان وأبدى اهتمامه بتزويد فرنسا لمصر بالتكنولوجيا « التى تحتاجها مصر للتنمية الاقتصادية » . ☐

« الموقف بالغ الخطـورة ‥ فالسعى لاقرار السـلام يوشك أن يتوقف »

تصريحـات هامة للرئيس السـادات عن تطورات الشرق الاوسـط والشروط الضرورية لحل الازمة

أكد الرئيس أنور السادات ان الموقف فى الشرق الاوسط بالغ الخطورة ، وأن مصدر الخطر ناشىء عن أن عملية السـعى لاقرار السلام لاتتقدم بالسرعة الكافية « أو انها على وشك أن تتوقف نهائيا » •

وقال الرئيس : ان من الضرورى نـنزع فتيل القنبلة التى توشـك على الانفجار • وفى امكاننا أن نفعـل ذلك وأن نبعد خطر الحرب عن منطقتنا : كما أكد أن قرار مصر بتجديد مدة انتداب قوات الطوارىء الدولية سـيتوقف على تصـرفات اسـرائيل

وقد جاء هذا التاكيد فىحديثين للرئيس السادات لمحطة اذاعـة « أوروبا رقم واحد » الفرنسـية وصحيفة « الفيجارو » تناول فيهما مختلف تطورات الشرق الاوسط ، كما أوضح فيه الشروط الضرورية لحل الازمة •

لا حل منفردا للأزمة

وسئل الرئيس عما اذا كانت مصر قد تقبل مثل هذا الحل فيما لو انسحبت اسرائيل من جزء جديد من سيناء ، واعادة حقول بترول ابو رديس الى مصر، فأجاب قائلا : ليس فى امكان مصر على الاطلاق ان تقبل بمفردها حلا للازمة ، تنفصل فيه عن الجبهات العربية الاخرى. ان الامر يتعلق بالسياسة التى دافعنا عنها على الدوام . ولا يجب ان يكون الثمن الذى يتحتم علينا ان ندفعه لاستعادة اراضينا، انهاء الموقف العربى المشترك .

ونفى الرئيس انه تلقى ، عن طريق السفير الامريكى عندما استقبله بعد عودته الى مصر ردا من الولايات المتحدة بشأن انسحاب اسرائيل من الممرات وحقول بترول أبو رديس .

واعرب الرئيس السادات عن أمله فى « ان يكون فى الامكان التوصل الى الحل الشامل للازمة فى مؤتمر جنيف وذلك بعد ان نكون قد استعدنا جميع الاراضى العربية المحتلة »

وقال مؤكدا : اننى اصر على ان

واكد الرئيس فى هذا الصدد الشروط اللازمة للحل :

① ان مصر لا يمكنها ان تقبل حلا منفردا للازمة ، وانما تقبل الحل الشامل لها باشتراك كل الجبهات العربية

② ان الحل الشامل للازمة يجب ان يتم فى مؤتمر جنيف ، « وذلك بعد ان نكون قد استعدنا جميع الاراضى العربية المحتلة » .

③ ان تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف عند مناقشة الحل الشامل واسس اقرار السلام القائم على العدل فى المنطقة ، على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن .

كذلك لمس الحديث المحادثات المنتظر لها ان تبدأ يوم الاثنين بين الرئيس السادات والرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ، وصلتها بدور اوروبا فى حل أزمة الشرق الاوسط وفيما يلى تصريحات الرئيس :

باريس فى ٢٤ — وكالات الانباء — أكد الرئيس أنور السادات فى حديثين لمحطة اذاعة « أوروبا رقم واحد » ولصحيفة «الفيجارو » ان مصر لن تقبل أى حل منفرد للازمة ، « واننى أقول بكل صراحة وبغاية الوضوح أن مصر لن يمكنها أبدا ان تقبل أى حل لا يشترك فيه الاشقاء العرب الاخرون ، والجبهات العربية الاخرى » .

تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فى هـذا المـؤتمر ، وان تذهب معنا الى جنيف عندما نناقش هناك الحل الشامل ووضع اسس السلام القائم على العدل ويجب ان يتاح لمنظمة التحريرالفلسطينية ان تقول كلمتها .

وردا على سؤال حول ما تردد من قيام كيسنجر بزيارة للشرق الاوسط فى ٧ فبراير القادم ، قال الرئيس انه قد أعلن رسميا عن زيارة كيسنجر لاسرائيل وفى هذه الحالة فانه سيحضر الى القاهرة وسيذهب الى سوريا ولكن لم يتحدد بعد موعد هذه الزيارة .

وقال الرئيس — ردا على سـؤال يقول « هل خدعكم الامريكيون ؟ — ان الولايات المتحدة لم تخدعني .. ليس بعد .. واذا حدث ذلك فسأقوله صراحة للشعب المصرى وللعرب .

وعن سياسة مصر تجاه القوتين العظميين أعرب الرئيس عن أمله الكبير فى أن يسود التفاهم بينهما ، وقال ان ذلك يسهل مهمتى ولكننى لم أقم سياستى على أساس هذا التفاهم . لقد أقمتها على أسـاس سلسلة من العمليات [الحقائق] المتعلقة بكل منهما .

وأضاف انه مع التسليم بذلك اعترف أن انعدام التفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى سليقى بآثاره عليها ولكن سياستى قوية بما فيه الكفاية ومرنة لكى تتوافق مع جميع المواقف بما فيها الازمة القائمة بين الدولتين العظميين

وعن امكان قبـول اسرائيـل تـولى منظمة التحرير الفلسطينية السلطة فى الضفة الغربية للاردن قال الرئيس انه يجب على اسرائيل ان تواجهالواقع وان تكف عن اتباع سياسة النعامة ، وأضاف انه يمكن للولايات المتحدة أن تقوم بدور كبير وهام فى هذا الموضوع . وأعرب عن أمله فى أن يعترف الامريكيون علنا بتمثيل المنظمة للشعب الفلسطينى . وقال ان لديه اسبابا تبعث على الاعتقاد فى ذلك .

وفيما يتعلق باستئناف مؤتمر جنيف اعلن الرئيس السادات ان مصر ليس لديهـا اية شروط مسبقة سـوى انها طلبت من القوتين العظميين — الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى — اللتين اقترحتا منذ البداية عقد هـذا المؤتمر للشروع فورا فى تنفيذ قرار وقفاطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الامن رقم٢٤٢

واوضح الرئيس ان قرار مصر بشأن تجديد مدة التفويض الممنوحة لقوات الطوارىء الدولية سيتوقف علىتصرفات الاسرائيليين خلال الفترة الحالية التى نعيشها الان

دور أوروبا كما يراه الرئيس

واعرب الرئيس السادات قبل زيارته الرسمية لفرنسا — عن رغبته في ان تتخذ فرنسا مبادرة محددة في ازمة الشرق الاوسط . وقال : ان هذا امر حيوى ، وهو احد الموضوعات التى سنعطى لها اولوية فى المحادثات التى سأجريها مع الرئيس جيسكار ديستان.

واستطرد قائلا : ان اوروبا الغربية يجب ان تلعب دورا فى تسوية مشكلات المنطقة باعتبار ان الامن الاوروبى يعتمد فى جزء منه على تطورات الموقف فى الشرق الاوسط ، واضاف الى ذلك ان دور الزعامة الذى تلعبه فرنسا فى اوروبا الغربية « يفرض علينا الالتقاء حتى يمكن تنسيق سياساتنا » .

وقال ان من النقاط التى يعتزم مناقشتها مع الرئيس الفرنسى ديستان ، وسائل التعاون الفرنسى المصرى وحصول مصر على مفاعلات نووية من فرنسا .

وأضاف أن التعاون المصرى الفرنسى فى مصلحة الجميع . فمع نهاية حرب الجزائر لم يحدث اى تناقض بيننا وبين فرنسا ، ومنذ عهد ديجول تثير السياسة الفرنسية اعجاب الشعب المصرى ، وقد عمل بومبيدو ، ويعمل الرئيس جيسكار ديستان حاليا على تنمية هذه السياسة وقال انه يمكن لفرنسا أن تقوم بدور كبير للغاية .

وادان الرئيس السادات بشدة حادث مطار اورلى موضحا ان اعمال الخطف والهجوم لا تحقق اية فائدة بل تضر القضية العربية والقضية الفلسطينية

ونفى الرئيس أن مرتكبى حادث مطار تونس موجودون فى القاهرة وأن مصر تمنع محاكمتهم ، وقال ان منظمة التحرير قد تسلمت مرتكبى هذا الحادث .

واكد ان موقف المنظمة كان يتسم بالمسئولية التامة ولا يتيح الفرصة لتوجيه اى انتقاد لها . واوضح ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية « قادة مسئولون » ادانوا حادث اورلى ، وقال انه سيبحث مع ياسر عرفات رئيس المنظمة الطريقة التى يمكن بها لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تشرف على جميع الفلسطينيين .

وبالنسبة للتهديد الامريكى بالتدخل فى الشرق الاوسط قال الرئيس السادات « ان كل اعتداء على اى بلد عربى ، وليس فقط ليبيا ، سيشكل اعتداء على الامة العربية باكملها . وسنستخدم جميع الوسائل المتوفرة لدينا لمنعه » .

وقال انه يرفض ان يصدق ان هذه التهديدات الامريكية تتسم بالجدية

واعرب الرئيس عن سروره لان الشائعات المتعلقة باعتزال الزعيم السوفيتى ليونيد بريجنيف ليس لها اى اساس . وقال ان بريجنيف صديق حميم ، ولكنه اذا اضطر لسبب ما لاعتزال السلطة فى الاتحاد السوفيتى — وكلنا كائنات بشرية — فان ذلك سيكون له بالتاكيد اثار على سياستنا ، اذ اننا نقدر بريجنيف كثيرا .

خطورة الموقف فى الشرق الاوسط

وانتقل الحديث الى الموقف فى الشرق الاوسط فقال الرئيس انه بالغ الخطورة ، ومصدر الخطورة ناشىء عن أن عملية السعى لاقرار السلام لا تتقدم بالسرعة الكافية او انها على وشك ان تتوقف نهائيا .

واضاف قائلا : يجب نزع فتيل القنبلة التى توشك على الانفجار ، وفى امكاننا ان نفعل ذلك وان نبعد خطر الحرب

ثم قال : ان المصريين لن يكونوا البادئين بادخال الاسلحة النووية الى المنطقة ، ولكن اذا اعلنت اسرائيل بأى وسيلة عن امتلاكها لهذا السلاح الذرى او انها على وشك استخدامه فسوف يكون لنا موقف اخر .

واوضح الرئيس انه ورغم ذلك « فانني اود ان اضيف شيئا هاما . اننا لا نخشى صدور مثل هذا التصريح عن اسرائيل ولن يداخلنا الخوف من استخدام هذا السلاح الذرى . ولن يجبرنا ذلك على قبول شروط اسرائيل

وقال ان الاجراءات الخاصة بالوعد الامريكى بتزويد مصر بالمفاعلات النووية تسير فى طريقها .

وقال الرئيس السادات متحدثا باسم مصر واسم سوريا « ان مصر وسوريا لن تكونا البادئتين بالقتال الا اذا اعتدت علينا اسرائيل ، وهذه هى الحالة الوحيدة التى يمكن فيها استئناف الحرب » .

ومن مساعدات الدول البترولية فى الخليج ، وخاصة الملك فيصل لمصر ، قال الرئيس انني افضل أن تساعدني الدول الغنية بالخليج عن طريق تقديم اموال سائلة ، لان ما أنا فى حاجة عاجلة اليه فى الوقت الحاضر هو المال السائل ، وأفضل أيضا أن يستثمر المال العربى فى مشروعات التنمية الاقتصادية .

وردا على سؤال حول أسعار البترول التى زادت ٤ مرات وحصول الدول البترولية على دخول خيالية نتيجة لحرب اكتوبر التى تحملت فيها مصر العبء البشرى والاقتصادى ، قال الرئيس أن كل ماكسبناه من حرب اكتوبر يتعدى كثيرا مسألة الاسعار والدخول مهما كانت خيالية . وما كسبناه هو اننا أصبحنا القوة السادسة فى العالم ، وقد تغير سير التاريخ بسببها . فأوروبا واليابان والولايات المتحدة نفسها ، تجرى حوارا مع العرب ، وهم الذين يسعون اليه .

وقال ومع ذلك فأنا معترف بجميل اشقائى العرب ، اذ قدموا الينا بعد الحرب ما مكننا من أن نجعل اقتصادنا يواصل الحياة ، ويعتقد البعض ويقولون ان ذلك ليس كثيرا ، وفى رأيى هذه بداية تبشر بالخير للغاية . قد قام رئيس زرائى بجولة فى دول الخليج ، وعقد اتفاقات من أجل اقامة مشروعات مشتركة قيمتها مليارى دولار .

واضاف : اننا لن نثمر بنتائج هذه الاتفاقات الا بعد فترة طويلة جدا ، اما الان فان مشكلتى الرئيسية وأكرر ذلك هى مشكلة الاموال السائلة . وأنا اتصرف مثل الفلاح المصرى فلا أطلب معونة أبدا ولكن اكتفى بعرض حالتى .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/١/٢٧

● حديث للسادات مع التليفزيون الفرنسي :

نرفض انسحابا اسرائيليا من الجبهة المصرية وحدها
مصر لم تتلق أية معلومات عن نوايا تل أبيب أو واشـنطن

قال الرئيس انور السـادات فى حديث له مع التليفزيون الفرنسى ، ان انسـحاب اسرائيل من الجبهة المصرية وحدها لا يكفى لاقرار السـلام ، وانه لابد من القيـام بخطـوة فى مرتفعات الجولان وفى الضفة الغربية للاردن أيضا • وأضاف انه اذا كان هناك انسحاب على الجبهات الثلاث ، فان الحد الادنى الذى نقبل به على الجبهة المصرية هو الممرات الثلاثة وحقول البترول فى سـيناء • واعلن الرئيس رفضـه لفكرة « جزء من السلام مقابل قطعة من الارض » ، لان هذه أرضنا واسرائيل ملتزمة بالانسـحاب منهـا بقرارات مجلس الامن والامم المتحدة •

ثم أضاف : اذا كانت اسرائيل صادقة فى نوايا السلام ، فيجب ان تنسـحب من الاراضى المحتلة ، وهـذا هو الاجراء الوحيد الذى يضمن نزع فتيل القنبلة الزمنية التى توشـك على الانفجار فى الشرق الاوسط •

وقال الرئيس السادات : اننى على استعداد لعقد اتفاق سلام لانهاء حالة الحرب القائمة منذ ٢٦ عاما ، اذا انسحبت اسرائيل من الاراضى التى تم الاستيلاء عليها بعد حرب سـنة ١٩٦٧ ، وهذا هو الحد الادنى •

٢٤ ابريل موعد حاسم

وعندما سئل الرئيس لماذا يستخدم صـيغة مفاوضات أو اتفاقات سلام ، ولا يتحدث على الاطلاق عن معاهدة سلام ، فقال : اننا لا يمكن ان نتوصل دفعة واحدة الى معاهدة سلام بعد ٢٦ سنة من الكراهية ، ذلك انه اذا انسحبت اسرائيل الى ما وراء خطوط سنة ١٩٦٧ ، فنستطيع ان نبحث اتفـاق السلام أو انهـاء حالة الحرب ، وبعد ذلك نترك للاجيـال القادمة تقرير ما يحدث ، على ان يتم ذلك طبقا لسـلوك كل جانب فى المنطقة •

وسئل الرئيس السادات عما اذا كان قد تلقى اية معلومات من واشنطن حول نوايا اسرائيل ، خصـوصا بعد استقباله لبعض الشخصيات الامريكية ، فقال : « اننى لم أتلق حتى هذه اللحظة أى شىء ملموس بشأن نوايا اسرائيل او أمريكا »

واكد الرئيس السادات وقوف مصر الى جانب سوريا اذا ما هوجمت من جانب اسرائيل ، وقال ان مصر وسوريا لن تكونا البادئتين بالهجوم على اسرائيل . وعندما سئل عن القيادة الموحدة بين مصر وسوريا ، قال انها ما زالت قائمة .

وقال الرئيس ان بقاء قوات الامم المتحدة فى المنطقة لن يجدد تلقائيا بعد يوم ٢٤ ابريل — نهاية المدة المقررة — ولكننا سنحدد موقفنا فى ضوء سلوك اسرائيل ، فاذا استمرت فى عنادها ، فمعنى ذلك اننا سنتجه جميعا الى حالة الحرب ، ولن أسمح بالعودة الى حالة اللاسلم واللاحرب مهما كانت النتائج .

ننتظر المزيد من العرب

ورد الرئيس على سؤال حول ممارسته لمسئولياته ، فقال : « ان مدة رئاستى تنتهى فى عام ١٩٧٦ ، واننى لا أسعى الى تجديد هذه الفترة ليوم آخر » .

وسئل الرئيس عن رأيه فى الحقوق القومية للفلسطينيين ، فقال ان الفلسطينيين هم الذين ينبغى ان يتحدثوا فى هذا الموضوع ، « وفى اعتقادى ان قيام دولة فلسطينية على الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة ، هو الطريق السليم لحل المشكلة » .

وعن قناة السويس ، قال الرئيس انها ستفتح عندما تكون معدة لذلك ، لكن أمن الملاحة فى القناة لن يتوفر الا اذا انسحبت اسرائيل ، حتى لا تصبح القناة فى مرمى نيرانهم .

وعن البحر المتوسط قال الرئيس : « اننى أؤيد الابقاء عليه ملكا للشعوب المحيطة به ، وتحييده ، ورحيل الاسطولين الامريكى والسوفيتى عنه » .

وعندما سئل الرئيس عن رأيه فى التهديد الامريكى باستخدام القوة فى الشرق الاوسط ، كان رده ان هذا اسلوب مرفوض ، واننا سنستخدم كل الوسائل للتصدى لهذا العدوان اذا حدث .

وقد أدار حوار التليفزيون الفرنسى مع الرئيس أنور السادات أربعة من ممثلى الرأى العام الفرنسى هم : جان لاكوتير [صحيفة نوفيل أوبرزفاتير] ، والجنرال بوى رئيس معهد دراسات الدفاع الوطنى والكاتب بصحيفة [لوبوان] ، والجنرال بوفر المدير السابق للمعهد الفرنسى للدراسات والكاتب بصحيفة [لوفيجارو] وجان فرانسوا شوفيل عن التليفزيون الفرنسى .

وحديث آخر للرئيس للاذاعة الفرنسية

ومن ناحية اخرى ادلى الرئيس بحديث للاذاعة الفرنسية اذيع أمس فى باريس ، قال فيها : ان مصر تنتظر من فرنسا مبادرة بناءة ودورا اكثر فعالية لحل ازمة الشرق الاوسط .

واعرب الرئيس عن شكره وشكر الشعب المصرى للفرنسيين على موقفهم ازاء « قضيتنا العادلة » وتحدث الرئيس السادات عن زيارته لفرنسا فقال : اننى اريد اولا أن اتعرف على الرئيس جيسكار ديستان الذى اشعر نحوه باعجاب كبير ثم اريد بعد ذلك ان اجدد العلاقات الممتازةالتى كانت قائمة بين مصر وفرنسا فى القرن التاسع عشر وذلك فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية

واضاف : اننا نريد أن نتعاون مع الفرنسيين كأصدقاء مخلصين لهم مصالح مشتركة .. فنحن نريد التكنولوجيا الحديثة وهم يريدون المواد الاولية .

وأشاد الرئيس السادات بالدور القيادى الذى تلعبه فرنسا فى أوروبا الغربية وقال ان هذا الدور يفرض علينا أن نتقابل لكى ننسق جهودنا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/١/٢٨

تصريحات للســادات والأسد

مصر ترفض أى حــل منفصل للأزمة

سوريا تقبل منطقة منزوعة السلاح بالجانبين

نيويورك فى ٢٧ ــ وكالات الانباء ــ قالت مجلة « تايم » الامريكية أن الرئيسين أنور الســادات وحافظ الاســد صرحا لمجموعة رجــال الاعمــال والصــحفيين الامريكيين بأن مصر وسوريا على استعداد لقبول منطقة منزوعة السلاح فى كل من سيناء والمرتفعات السورية [مرتفعــات جولان] مقابل منطقة مماثلة داخل اسرائيل على جانبى حدودها مع سيناء والجولان.

وكان وفد رجال الاعمال والصحفيين قد زار كلا من مصر وسوريا فى الاسبوع الماضى ضمن جولة له بالشرق الاوسط تحت رعاية مجلة تايم ، وقد قابل الوفد الرئيسين السادات والاسد .

وذكرت مجلة « تايم » أن هذه المجموعة من الامريكيين صرحت بأن الرئيس السادات قال : اننى لست مستعدا لقبول أى حل منفصل لمشكلة الشرق الاوسط ، كمــا اننى على استعداد لنزع فتيلة القنبلة التى توشك أن تنفجر .

وأوضح الرئيس السادات للوفد الذى كان قد اجتمع به فى أسوان أنه يــود أن يرى انسحابا اسرائيليا على الجبهات الثلاث : سيناء ومرتفعات الجــولان ، والضفة الغربية لنهر الاردن ، « وسوف نذهب بعد ذلك الى جنيف وسوف نسعى لايجاد جو صاف وليس مشحونا بالتوتر »

وفيما يتعلق بدور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قال الرئيس السادات للوفد الامريكى ان كيسنجر سيزور المنطقة مرة أخرى « ولابد أنه يعد لتحقيق شىء فاذا لم تسفر أية زيارة أخرى عن تقدم ملموس ، فان العواقب ستكون ضدكم وضد جهدكم » .

وقالت « تايم » أيضا أن الــرئيس الســادات انتقد فى حديثــه ملاحظــات كيســنجر الاخيــرة حول احتمال تدخل عسكرى أمريكى فى الشرق الاوسط ، وقال الرئيس : ان هذا خطأ كبير جدا اقترفه كيسنجر ، واننى لا أحب لغــة المواجهة ، التى تعتبر لغة القرن التاسع عشر .. انها دبلوماسية المدفع . واننى أعلم أن كيسنجر تحدث عن الاختنــاق ليس بالنسبة لامريكا فقط ولكن بالنسبة للحضارة الغربية . ولكن هل فى امكانكم اقناع رجل الشارع فى العالم العربى ؟ ويمكن استخدام ذلك ضــده من جانب آخرين .

ثم قال الرئيس السادات : أن هنرى [كيسنجر] صديقي ، وكان يجب ألا يقول ذلك .

ومن ناحية أخرى صرح نفس الوفد الذى يضم رجال الاعمال والصحفيين الامريكيين بأن الرئيس السورى حافظ الاسد أبلغهم بأن سوريا على استعداد لقبول منطقة منزوعة السلاح على الحدود السورية الاسرائيلية « اذا وافق الاسرائيليون وعلى ان تشمل هذه المنطقة ١٠ كيلومترات على كل جانب » ، ولكنه لا يوافق اذا فرضت هذه المنطقة على سوريا فقط .

وقال الرئيس الاسد ان التوسع مازال هدف الاسرائيليين ، ورفض المطالب الاسرائيلية الخاصة « بالحدود الامنة ».

ومضى الرئيس الاسد يقول « مع الاسلحة الحديثة لا توجد حدود آمنة ، ومن ثم فان الاسرائيليين ليسوا جادين. فقد احتلوا مرتفعات الجولان فى عام ١٩٦٧ وقالوا انذلك لحماية مستعمراتهم وفى عام ١٩٦٧ دفعوا الجيش السورى نحو ١٧ كيلو مترا شمالا و ٢٥ كيلو مترا جنوبا ، ويبلغ مدى مدفعيتنا ٣٠ كيلومترا ومن ثم فانه ما زال فى وسع السوريين قصف المستعمرات الاسرائيلية . وقد بنوا الان مستعمرات جديدة . واذا اتبعنا المنطق الاسرائيلى ، فانهم سيطالبوننا بعد برهة بحدود آمنة جديدة لحماية مستعمراتهم الجديدة . وهذا ما يجعلنى أعتقد أنهم مهتمون بالتوسع » . □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ١٩٧٥/٢/٣

«اسرائيل تردد نغمة الحلول المنفردة .. لشق الجبهة العربية»

الرئيس السادات يتحدث الى الصحفيين عن الوضع الراهن وعن المحاولات المشبوهة لتشويه الحقائق
« لابد من تحرك على الجبهات الثلاث لنزع الفتيل من الموقف المتفجر في الشرق الاوسط »

اكد الرئيس أنور السادات ان من الضرورى أن يتم تحرك على الجبهات الثلاث لنزع الفتيل من الموقف المتفجر فى الشرق الاوسط ، كما أكد أن هدف اسرائيل بنغمة الحلول المنفردة التى ترددها هو محاولة شق الجبهة العربية .

وقال الرئيس ان خطر الحرب مازال قائما ، واننا نعيش على قنبلة زمنية قد تنفجر فى أى لحظة اما عمدا بأن تشن اسرائيل ماتسميه [تهريجا] بالحرب الوقائية واما بسوء الحساب ، وليس هناك من سبيل لنزع فتيل القنبلة سوى التحرك السريع ثم التوجه الى جنيف حيث يوجد جميع الاطراف لوضع « الحل النهائى » للازمة

كما اكد ان مصر وسوريا لا تعدان لمعركة هجومية ولكن مصر على اتم استعداد للرد على اى عمل هجومى من جانب اسرائيل سواء اكان ذلك على الجبهة السورية او على الجبهة المصرية .

واوضح الرئيس السادات التزام مصر بالمبادىء التى تؤمن بها ولا تحيد عنها وهى لن تنهى حالة الحرب مع اسرائيل بمفردها . وقال « انه لو وافقت مصر على انهاء حالة الحرب لما كانت هناك مشكلة بالنسبة لسيناء » .

كما اوضح انه ليس هناك تناقض بين رفض الحلول المنفردة وان يبدا التحرك على الجبهة المصرية ، وقال : « اذا جاء كيسنجر وابدى استعداد اسرائيل للانسحاب من المضايق وحقول البترول فى سيناء فان رفضنا لذلك يعتبر خيانة » لان اى تقوية لموقف مصر سند لكل الجبهات الاخرى .

وقد اعلن الرئيس السادات ذلك فى حديث عن الوضع الراهن ، فى لقائه امس برجال الصحافة ، والاعلام ، فى استراحة القناطر . وقد تناول فيه تطورات الموقف عربيا ودوليا اشار فيه الى المحاولات المشبوهة لتشويه الحقائق. كما تحدث فيه عن زيارته الاخيرة لفرنسا والنتائج التى حققتها .

وأكد الرئيس فى انه لا رجعة فى حرية الصحافة وسيادة القانون ، وقال انه تم التوصل الى خطوط عامة بشأن تنظيم الصحافة لتصبح السلطة الرابعة فى الدولة . ومن هذه الخطوط انشاء المجلس الاعلى للصحافة ، وأن تكون ملكية الصحف بنسبة ٥١٪ للاتحاد الاشتراكى و٤٩٪ للمحررين والعاملين

وقد حضر هذا اللقاء المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء والسيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، والدكتور حافظ غانم الامين الاول للاتحاد الاشتراكى والدكتور كمال أبو المجد وزير الاعلام . وفيما يلى وقائع لقاء الرئيس السادات بالصحفيين :

● رحلة فرنسا :

منذ بداية عام ١٩٧٣ بدأت مصر تحركا سياسيا كبيرا على عدة محاور — محور عربى لتكوين موقف عربى موحد استعدادا للاحداث المقبلة التى بلغت ذروتها بحرب اكتوبر المجيدة ، ثم ماتلاها من تطورات ، ومحور افريقى حيث اشترك الرئيس السادات بنفسه فى مؤتمر القمة ، ومحور الامم المتحدة حيث انتهزت مصر عرض قضية المغامرة الاسرائيلية فى بيروت والتى قتلت فيها ثلاثة من قادة المقاومة وعرضت الموقف فى المنطقة واستصدرت من المجلس قرارين لتأييد الموقف العربى ، ثم محور عدم الانحياز ، ومحور أوروبا الغربية ، فبقية الاطراف .

وان التحـرك مع فرنسـا بالذات أساسى فى هـذه المرحلة ، مرحلة الاستعداد العسكرى حتى يتم تحرير كل الارض العربية واستعادة الحقوق الشرعية لشعب فلسطين ، ثم اعادة البناء فى الداخل بدءا بتعمير منطقة القناة ودفع دماء جديدة فى الاقتصادى المصرى . ونحن نعيد بناء مصر فى حاجة ماسـة الى الاخذ بتكنولوجيا العصر الحديث ، تكنولوجيا ١٩٧٥ .

مصر تشعر بانه قد آن الاوان امام اوروبا الغربية ان تلعب دورها بوصفها قوة اقتصادية وسياسية لاحداث توازن بين القوتين العظميين ، ونحن نستطيع ان نجد فى اوروبا الغربية تفهما لقضيتنا اذا احسنا وسائل الحوار معها .

● تنـويع مصـادر السـلاح :

وأشار الرئيس السادات الى قرار المجلس الاعلى للقوات المسلحة بتنويع مصـادر السلاح ، وقد بدأ تنفيذه على الفور بعد اصداره . ولكن القرار الفرنسى برفع الحظر على تصـدير السلاح الى الشرق الاوسط أضاف عاملا جديدا وهاما وفتح بابا واسعا أمامنا للتفاهم مع الفرنسيين ، ومن خـلالهم مع أوروبا الغربية ؛ لتعويض خسائرنا فى الحرب من جهة .

ومن جهة اخرى ملاحقة التطور المذهل فى العلم العسكرى وفى السلاح الذى يتقدم كل يوم عن اليوم السابق . وقد وجدت لدى فرنسا — فى هذا المجال — تكنولوجيا ممتازة . ولذلك كانت الزيارة الوحيدة التى قام بها الرئيس فى فرنسا هى لمصانع طومسون للالكترونيات التى تعتبر امبراطورية حقا .

واضاف الرئيس : هناك اسئلة كثيرة بالنسبة للتطور المذهل فى العالم ، وقد وجدت اجابة عليها موجودة فعلا فى مؤسسة طومسون . الالكترونات تلعب دورا خطيرا فى عالم اليوم ، وكل دولة تتحول الى استخدام الالكترونات فى كل فروع الحرب وفى كل مجالات السلام . ونحن حريصون على مسايرة احـدث التطورات فى العالم ، وخاصـة ان اسرائيل تحرص من جـانبها على ان تحصل من أمريكا على أحـدث الفنون التكنولوجية . ونحن من جانبنا لن نتردد فى الحصول على تكنولوجيا اسبق اذا استطعنا ذلك .

وقال الرئيس السادات أن محادثاته مع الرئيس الفرنسى ديستان كانت ممتازة « **وافقه السياسى ممتاز ، وميله للتعاون مع مصر ممتاز** » . وهو يؤمن أن مصر هى مفتاح المنطقة العربية والشرق الاوسط

. « واسعد ما اسعدنى انه هو الذى اقترح أن يتضمن البيان المشترك ان فرنسا وافقت على بيع السلاح لمصر لتعويضها عن بعض خسائرها فى الحرب وهذه مبادرة شجاعة » .

وأشار الرئيس الى ان وسائل الاعلام فى فرنسا من جميع الاتجاهات قد ساهمت فى انجاح الزيارة .

● علاقة مصر بالاتحاد السوفيتى

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى الحديث عن المرحلة الحاضرة ابتداء بعلاقة مصر بالدولتين الكبيرتين مبتدئا بالاتحاد السوفيتى .

فقال انه ظهر بعد اجتماع القمة بين فورد وبريجنيف فى فلاديفوستك خطان واضحان فى حل أزمة الشرق الاوسط . الاول يدعو اليه الاتحاد السوفيتى ويطالب

بعقد مؤتمر جنيف على الفور ، والثاني تدعو اليه أمريكا في سياسة الحل خطوة خطوة ثم الذهاب الى جنيف .

« أما مصر فلها خطها ، وهو أن الحل النهائي يجب أن يكون في جنيف حيث يوجد جميع الاطراف . واذا استطاعت أمريكا أن تحقق أي شيء قبل جنيف ، فنحن لا نستطيع ان نرفضه ومصر ترى في نفس الوقت ضرورة التحضير بعناية للمؤتمر وتهيئة كل الظروف التي تمكنه من الوصول الى نتائج محددة وايجابية ، لان فشل هذا المؤتمر سوف يخلق موقفا في غاية الخطورة »

وأضاف الرئيس ان وزير الخارجية السوفيتي اندريه جروميكو سيصل الى القاهرة اليوم (الاثنين) ونحن من جانبنا سوف نستمع له باهتمام . ونحن في نفس الوقت على استعداد لاقامة احسن العلاقات واوثقها مع الاتحاد السوفيتي. لان مصر تريد أن تكون علاقاتها مع الجميع طيبة حتى نتمكن من البناء .

● علاقة مصر مع أمريكا :

وعلى الجانب الاخر ، لقد أذيع ان كيسنجر سوف يصل الى المنطقة هذا الشهر استمرارا لسياسة الحل خطوة خطوة لتحقيق تقدم قبل مؤتمر جنيف .

« ومصر تصر على ان يكون هذا التقدم في شكل انسحاب على الجبهات الثلاث لنزع الفتيل من الموقف المتفجر ، وخاصة انه سيأتي بعد ثلاثة شهور موعد تجديد مدة قوات الطوارىء الدولية في سيناء وبعدها بشهر سيحل موعد تجديد انتداب القوات الدولية في الجولان . وما لم يتحرك الموقف قبل هذا التاريخ فان المنطقة كلها سوف تكون معرضة لاخطار كبيرة »

وقال الرئيس ان قضية ووترجيت التي انتهت بخروج نيكسون من البيت الابيض قد ابطأت من قوة الدفع التي كانت تسير بها عملية السلام . ومصر ترى ان أمريكا تملك كل الاوراق التي تستطيع ان تؤثر بها على اسرائيل ، فهي تزودها

بكل ما تحتاجه « من رغيف الخبز حتى الفانتوم » . ومن المنتظر ان يحضر كيسنجر الى المنطقة في رحلة ثانية فيما بعد .

● الموقف العربي

لقد كانت أعظم انجازات حرب اكتوبر الخروج بالموقف العربي الذي وصلنا اليه بعد سنين طويلة من الصراع والفرقة ، والموقف العربي مازال حتى الان كما هو في تماسكه ، غير ان هناك ما يسمى بجبهة الرفض .. ثم ما نتوقعه من مزايدات . ولكن مصر ماضية في سياستها التي تقوم اساسا على مبادىء لا تحيد عنها .

● خطر الحرب قائم في أي وقت

وفي ردوده على الاسئلة التي وجهت الى الرئيس قال :

● ليست هناك اقتراحات محددة من أمريكا ، ولا اتوقع ان تسفر الرحلة القادمة لكيسنجر من شيء محدد . ولكن بالنظر الى انه سيبدأ بزيارة اسرائيل قبل مجيئه الى القاهرة قد يأتي بشيء» ولكن لا استطيع ان اجزم بهذا » .

● خطر الحرب قائم ، ونحن نعيش على قنبلة زمنية قد تنفجر في اي لحظة اما بالعمد بأن تشن اسرائيل ماتسميه « تعريجا » بالحرب الوقائية ، أو بسوء الحساب .

« ولكن هناك نقطة اساسية ، انه لا مصر ولا سوريا تجهز لبدء الحرب . غير أن الوضع الداخلي في اسرائيل غير مستقر ، والمؤسسة العسكرية تحاول استعادة مركزها المفقود .. وهذا عامل لا يمكن ان نغفله » .

واكد الرئيس السادات « انه اذا اعتدت اسرائيل على سوريا فان مصر

سوف تدخل الحرب على الفور وبلا تردد » .

● سوف تتردد احاديث كثيرة عن اتجاه مصر الى حل منفرد ، واسرائيل هى التى تثير هذا الكلام وتغذيه بهدف شق الجبهة العربية « وقد قلت ذلك الكلام فى الرباط ونبهت اليه » .

ثم تساءل الرئيس السادات « لو جاء كيسنجر وقال ان اسرائيل سوف تنسحب من المضايق ومن حقول البترول فى منطقة ابورديس ، هل نقول له .. لا ! » . واضاف ان مصر تطالب بأن يكون التحرك على الجبهات الثلاث ، وقد يبدأ هذا التحرك على الجبهة المصرية . واذا كانت اسرائيل على استعداد لهذا الانسحاب من الخيانة أن نرفضه .

● العلاقات المصرية الليبية متجمدة ، ولم يحدث فيها اى تحرك منذ اجتماع الاسكندرية فى الصيف مع الرئيس القذافى بحضور رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان .

● فيما يختص بالتنسيق بين قوى المواجهة [مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية] ، قال الرئيس أن هدف التنسيق هو توزيع الادوار بين قوى المواجهة من اجل الحصول على الحق العربى كاملا . غير انه لايزال هناك قدر من سوء الظن وعدم الثقة بين الفلسطينيين والاردنيين .

● اكد الرئيس السادات انه لارجعة فى حرية الصحافة ، غير ان هناك خطا اسمه مصر « اطالب بالتزام جميع العاملين فى ميدان الاعلام به حتى يكون الحساب على اساسه » .

● مجلس الصحافة الاعلى : قال الرئيس ان مهمته الاولى هى وضع ميثاق الشرف الصحفى . واشار الرئيس الى ان المجلس سوف يكون مختصا باصدار رخص الصحف .

● ملكية الصحف ستكون بنسبة ٥١٪ للاتحاد الاشتراكى و٤٩٪ للعاملين فى كل صحيفة [تحريرا وادارة وعمالا] .

المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٢/٣

رأى للأهرام

موقف مصر الثابت

اكد الرئيس السادات في حديثه امس، الى الصحفيين ان مصر لن تمتنع عن تسلم اى ارض تملك انتزاعها من العدو، وهى فى نفس الوقت ترفض بتاتا الحلول المنفردة ، وتنطلق من موقف ان كل ارض يتم استردادها ، هو خلق لظروف انسب من اجل استرداد الارض المحتلة كلها .

ومصر وهى تسعى الى استثمار كل فرصة متاحة ، تتمسك بان يتم الانسحاب الاسرائيلى من الجبهات الثلاث معاً. ولن تسمح للعدو بالمناورة . فلن يكون هناك انهاء للحرب مالم يجر مع كل الاطراف العربية المعنية . بل لن تتردد مصر فى دخول الحرب مرة اخرى لو تعرضت سوريا لعدوان اسرائيلى .

ولا تتصور مصر مكانا لاقرار التسوية واجراء المباحثات حولها الا مؤتمر جنيف. ولكن لا ترى ايضا قصر جهودها من اجل انجاز خطوات على طريق التسوية، على مؤتمر جنيف وحده .

انهـا تحتفظ لنفسها بحرية الحركة وبحرية القرار . على ان القرار والحركة تحكمهما مبادىء اثبتت التجارب انها لم تحد عنهـا ، ولن تحيـد عنهـا : استرجاع الارض العربية المحتلة كلها وانجاز حق شعب فلسطين فى تقرير مصيره واقامة كيانه القومى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الجمهورية
التاريخ : ١٩٧٥/٢/٦

مباحثات السادات مع جروميكو وكيسنجر والشهور الثلاثة الحاسمة

قال الرئيس انور السادات عقب مباحثات استغرقت ٤ ساعات مع اندريه جروميكو انه يعتقد ان صفحة جديدة في العلاقات قد بدات على اساس واقعي ..

لا شك ان مباحثات الوزير السوفيتي في القاهرة ، والموضوعات التى اثيرت خلالها والمصارحة التى تمت حول مواقف الدولتين ، كانت ضرورية واساسية خلال هذه الايام الحاسمة التى تمر بها ازمة الشرق الاوسط

ومن جانب مصر فان هذه المباحثات تجرى فى اطار الرغبة الاكيدة من جانب القاهرة فى الاحتفاظ بعلاقات قوية مع الدولتين الكبيرتين ، بما يتفق مع مصلحة مصر اولا ..

ومنـــذ ايام قليلة حقق الرئيس السادات نجاحا هائلا فى باريس ، انعكست نتائجه على المسرح الدولى وعلى ازمة الشرق الاوسط سياسيا وعسكريا واقتصاديا . وتعتبر مباحثات باريس ومباحثات القاهرة مع جروميكو ، والمباحثات المتوقعة مع الدكتور هنرى كيسنجر ، دليلا حيا وواضحا على المرونة والاستقلالية التى تتحرك بها السياسة والدبلوماسية المصرية على المسرح الدولى ، لتشق الطريق الذى يتفق مع مصلحتها ، فى اطار المحافظة على علاقات قوية مع كل الاطراف .

لقد نجح السادات فى باريس عندما استقبله العالم الغربى على انه رجل سلام ، واعطى الرئيس المصرى صورة سلمية عن مصر..وكان الانطباع الذى سمعته فى الدوائر الرسمية والشعبية فى العاصمة الفرنسية تلك الصورة العميقة والواضحة للعالم عن مصر التى تريد السلام ، والصورة المضادة مناسرائيل التى ترفض السلام وتستعد للحرب وهى الدولة المعتدية

وخرج السادات رجل السلام من باريس ومعه اخطر اتفاق بشراء احدث الاسلحة المتطورة ، واحدث الطائرات « ف ـ ١ » التى لم يستخدمها سلاح الطيران الفرنسى بعد .

كما خرج باتفاق تدخل به مصر عصر التكنولوجيا ، من خلال المفاعلات الذرية التى ستقوم فرنسا ببنائها فى مصر وفى نفس الوقت فقد استطاع السادات ان يدخل اوروبا من اوسع الابواب من بوابة باريس ، تمشيا مع سياسة مصر التى تسعى لايجاد نوع من التوازن بين سياسة القوى الكبرى ، وتعميق التزام دول اوروبا الغربية بالسلام فى الشرق الاوسط وان تلعب دورا ايجابيا فى هذا الاتجاه ..

كما يقول الرئيس فان المهم هو وضوح الهدف وان نظل واعين لما نريد ونواجه العالم بمتغيراته وقواه الكبرى وان تأخذ اوروبا دور اهم فى هذه القضية نرى انه فى مصلحتنا .

بهذا الاسلوب الواعى تتحرك مصر الان وهى تعرف ما تريد :

اولا : تدعيم مركزها العسكرى حتى تدخل مؤتمر جنيف من موقع القوة . ولو ان مصر قد حققت قبل ذلك التعويض الكامل لقدراتها العسكرية بما يتوازن مع الكميات الهائلة من الاسلحة التى تنهال من مخازن الجيش الامريكى الى اسرائيل لما تاخر عقد مؤتمر جنيف حتى الان!

ثانيا : ان مصر تطالب بتحرك اسرائيلى على الجبهات الثلاث ،وهى ترى ان هذه الشهور الثلاثة هى شهور حاسمة ، لان فتيل الحرب لم ينزع بعد ..

ثالثا • ان مصر ليس لديها ماتقدمه من تنازلات فى مقابل انسحاب اسرائيلىجديد من سيناء ،وبالتحديد من منطقة ابار البترول والممرات فى سيناء

رابعا : ان مصر ترحب بالضمانات الدولية للسلام ، وان تكونالضمانات للطرفين

خامسا : ان مصر لن تقوم وحدها بانهاء حالة الحرب هذا القرار يجب ان ياتى من كل الاطراف

سادسا : ان المباحثات القادمة بعد ايام مع الدكتور كيسنجر سوف توضح مدى استعداد اسرائيل للانسحاب من الجبهات الثلاث ، وسوف تقرر مصر موقفها على ضوء

ما يأتى به الوزير الامريكى من مقترحات محددة

وقد لاحظت الدوائر السياسية فى مصر ان هذه اول مرة يزور فيها كيسنجر اسرائيل قبل مصر .. ففى كل جولات كيسنجر السابقة حرص على ان يبدأ بمصر .. وتفسر الدوائر ذلك بالازمة الداخلية فى اسرائيل وحالة التمزق والخلافات الداخلية فى مجلس الوزراء الاسرائيلى ،حول خطوات الانسحاب القادمة التى تطالب بها مصر من الجبهات العربية قبل التوجه الى جنيف

ولا شك ان حرب اكتوبر ونتائجها قد احدثت زلزالا فى اسرائيل وما يحدث الان من مشاكل داخلية هو نتيجة لفوران الزلزال

وتقول الدوائر الاجنبية ان الدعوة الرسمية التى وجهها الون وزير خارجية اسرائيل الى هنرى كيسنجر لزيارة اسرائيل ، هدفها محاولة التوفيق بين الخلافات الداخلية حتى تواجه اسرائيل المرحلة القادمة من الانسحاب من الاراضى العربية .

أبو اياد : السادات يرفض اى انسحاب جزئى

بيروت فى ٥ ــ ١.ش.١ ــ أكد السيد صلاح خلف « ابو اياد » احد قادة فتح البارزين ان الرئيس انور السادات يرفض الانسحاب الجزئى رفضا تاما . وقال ان مصر بجيشها وشعبها حصن من حصون العروبة ويجب ان نحافظ عليها

وقال ان الرئيس السادات لايربط اية عمليات فك ارتباط جديدة بأى شرط سيابى كانهاء حالة الحرب مع اسرائيل وتوقيع صلح منفرد .

واضاف انه لا توجد داخل حركة فتح خلافات حول اية قضية رئيسية .

كما ندد ابواياد بعمليات خطف الطائرات وقال انها لم تعد تتوافق مع ما حققته حركة فتح من انتصارات على الصعيد الدولى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٩٧٥/٢/١١

السادات يحذر: الموقف خطير

الرئيس يعلن فى حديث لصحيفة التايمز البريطانية أن الموقف يهدد بالانفجار إذا لم يحدث تقدم قبل أبريل

لندن ـ وكالات الانباء: نشرت صحيفة ((التايمز)) البريطانية فى صدر صفحتها الاولى أمس حديثا للرئيس انور السادات اجراه معه مراسلها فى القاهرة أ٠م٠ ريندل ٠٠ قال الرئيس ان امكانيات حدوث انفجار مفاجىء فى الشرق الاوسط قائمة بصورة خطيرة، وان الحرب قد تقع اما نتيجة لهجوم اسرائيلى متعمد واما نتيجة احداث غير مقصودة ٠

٢٠٤٨٤

حذر الرئيس من ان الوقت ينفد بسرعة « فاذا لم يحدث تقدم حقيقي فيما يتعلق بحل الازمة قبل ابريل ، وهو موعد انتهاء فترة بقاء القوات الدولية في سيناء ، فانه لا يستطيع ان يفصح عما سيكون عليه موقف مصر فيما لو طلب منها ان توافق على مد فترة بقاء هذه القوات »

قال الرئيس السادات انه يشعر بالتفاؤل فيما يتعلق بالجولة التي بدأها الدكتور هنرى كيسنجر في المنطقة ولكنه يحب في نفس الوقت ان يحذر من ان الموقف خطير ..

واضاف « لقد كنت مستعدا لان اتيح الفرصة امام كيسنجر لكي يمارس اسلوب حل الازمة خطوة خطوة ولكن الوقت يمضى الان بسرعة ويزداد خطورة »

واوضح الرئيس السادات « انه اذا جاء كيسنجر من تل ابيب باتفاق من حيث المبدا على قبول اسرائيل من حيث المبدا للانسحاب من الجولان والضفة الغربية وعلى تحديد موعد لبدء المفاوضات الخاصة بذلك ، فانه في هذه الحالة سيكون مستعدا للموافقة على بدء المفاوضات حول الانسحاب الاسرائيلي من سيناء »

وكرر الرئيس مرة ثانية ضرورة ان يحدث تقدم حقيقي قبل ابريل

واوضح الرئيس السادات انه عندما تبدا المفاوضات حول سيناء سيكون موقف مصر هو ان تنسحب اسرائيل من حقول ابورديس تماما ومن ممرى متلا والجدى ، وان تكون لمصر السيطرة الكاملة على هذه المناطق

وحول العلاقات المصرية السوفيتية قال الرئيس السادات ان هذه العلاقات تحسنت كثيرا بعد الزيارة الاخيرة لاندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي للقاهرة . واضاف ان هذه العلاقات قد مرت في الماضي بفترة عصيبة ولكنها الان تحسنت كثيرا .

وقال مراسل الصنداي تايمز انه في حالة اى اتفاق شامل حول حل الازمة فان مصر ستوافق على وجود ضمانات دولية لتنفيذ الاتفاق . ويمكن ان تقدم هذه الضمانات الدولتان الاعظم ، او مجلس الامن او الدولتان الاعظم ومعهما فرنسا وبريطانيا او مع دول اوربا الغربية □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٢/١٨

السادات يرفض انهاء حالة الحرب مع استمرار احتلال الأراضى العربيـة

الرئيس يقترح ان تضمن امريكا عدم تجدد القتال اذا بدأت اسرائيل الانسحاب

واشنطن فى ١٧ – وكالات الانباء – أعلن الرئيس أنور السادات رفضه طلب اسرائيل أن تقوم مصر بتقديم تعهد كتابى بانهاء حالة الحرب مالم تنسحب من كل الاراضى العربية المحتلة ، واقترح أن تقوم أمريكا بضمان عدم تجدد القتال فى الشرق الاوسط متى بدأت اسرائيل الانسحاب من الاراضى العربية •

وأوضح الرئيس ان كيسنجر يمكنه ان يقوم بدور الضامن لعدم قيام الدول العربية بمهاجمة اسرائيل ، على أن يضمن كذلك تعهدا من جانب اسرائيل بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة •

وقال الرئيس السادات فى حديث صريح مع صحيفة واشنطن بوست الامريكية : لا يمكن لاسرائيل أن تطلب منى وثيقة مكتوبة بهذا الشكل مادامت تحتل أراضينا لان ذلك سيعنى أننى أدعو الاسرائيليين ان يستمروا فى احتلال الاراضى •

وأضاف الرئيس أن مصر لن تهاجم اسرائيل طالما استمرت المفاوضات الجارية من أجل تحقيق السلام فى الشرق الاوسط •

وأضاف الرئيس انه اذا استطاع طرف ثالث أن يقوم بدور الوساطة لكى يضمن الطرفين أثناء سير المفاوضات ، فانه يوافق على ذلك •

وقال الرئيس ان كيسنجر يمكن أن يقوم بدور الضامن وانه يعطيه ثقته ، ولابد انه يتمتع أيضا بثقة الاسرائيليين « لان كل شىء فى اسرائيل يأتى من الولايات المتحدة » •

وأكد الرئيس ضرورة انهاء حالة الحرب فى الشرق الاوسط بعد تنفيذ بنود قرار مجلس الامن ، ويجب أن يتم ذلك فى جنيف بحضور « جميع الاطراف المعنية وبضمانات دولية » •

وصرح الرئيس بأن مصر ستعيد فتح قناة السويس ، ولكن على اسرائيل أن تقوم – قبل ذلك – بانسحابات جديدة من الاراضى العربية •

ووصف الرئيس مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط بانه « أكثر الاماكن ملاءمة من اجل العمل على تحقيق سلام دائم » ولكنه أضاف : « اننى أخشى اذا ذهبنا الى جنيف فى ظل هذا الموقف الخطير الذى نحن فيه ، ان نواجه حالة من الركود ، ولذلك فاننى أقترح أولا نزع الفتيل قبل أن نذهب الى جنيف » .

وأكد الرئيس مرة أخرى انه ليس على استعداد لابرام اتفاقية سلام مع اسرائيل وانه مستعد لقبول خطوة من جانب اسرائيل على شكل انسحاب يساعد على خلق مناخ جديد من أجل التوصل الى اقرار سلام دائم فى المنطقة « على أن تشمل هذه الخطوة الانسحاب من سيناء ومرتفعات الجولان والضفة الغربية لنهر الاردن » .

وتحدث الرئيس عن مستقبل مدينة القدس فقال انه مستعد للموافقة على تدويل المدينة بكل قطاعاتها كحل بديل لقيام سيادة عربية على القدس العربية وحدها .

وأعلن الرئيس السادات انه قد تم التوصل أثناء المحادثات الاخيرة التى أجراها أندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى فى القاهرة الى اتفاق حول تزويد مصر بانواع معينة من الاسلحة السوفيتية ، على ان يبدأ تسليم الجزء الاكبر من شحنات الاسلحة السوفيتية الى مصر عقب زيارة بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى للقاهرة .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٢/١٩

كاتبة المــانية كبيرة تقول :
السادات يعمل بصدق
لاقرار السلام العادل

اكدت الصـحفية الالمانيـة المعروفة الدكتورة جيزيلا بون ، ان الرئيس انور السادات رجل دولة محنك مـن الطراز الاول ، يعمل بصـدق من اجل اقرار سلام عادل ودائم فى المنطقة . وقالت ان مصر كما يراها العالم تمثل الارادة العربية ، كما انها قوة وحصن للعـرب جميعا ، وذلك بمالها من رصيد حضارى كبير وموقع جغرافى فريد يجعلانها دائما فى مركز قيادى بالنسبة لشعوب المنطقة العربية كلها .

وقد وصلت الدكتورة جيزيلا بون الى القاهرة لحضـــور العـــرض الاول للفيلم التسجيلى « مصر المستقبل » الذى قامت باعداده عن الرئيس انور السادات ودوره البارز فى الاحداث التى تحـدد مستقبل المنطقة ، وسيعرض الفيلم يوم ٢٥ فبراير فى معهد جوته بالقاهرة .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٢/٢٦

السادات ٠٠ وأفكار مارس

بقلم
سايروس سولزبيرجر

يتوقع الرئيس أنور السادات أن تسفر رحلة العودة التى سيقوم بها هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الى الشرق الاوسط فى الشهر القادم عن تطورات هامة . لقد كانت الزيارة الاخيرة التى قام بها كيسنجر لهذه المنطقة القلقة مجرد زيارة بحث عن الحقائق ، ولكن جولته القادمة المقررة فى مارس هى من أجل التنفيذ ، ويتوقع الرئيس السادات ، كما يقول لاصدقائه أن يحدث « شىء جـدى » .

وهذا يعنى بالنسبة له مزيدا من التراجع الاسرائيلى فى منطقة سيناء ، وتسليم الممرات الاستراتيجية وحقل البترول الجنوبى . فاذا لم تأت مثل هذه التطورات فان السادات يلمح بوضوح أن فى مقدوره أن يصبح متباطئا بدوره ان الرئيس السادات لن يوافق على تحديد موعد ثابت لزيارته الرسمية للولايات المتحدة حتى يقتنع بأن اسرائيل قامت بتحرك ملحوظ صوب مزيد من فك الاشتباك . وتبدو أهمية الرحلة المقترحة فى أنها تمثل رمزا للصداقة الامريكية العربية .

ومما له صلة مباشرة أكثر بهذا الموضوع موقف اسرائيل ، وما سيكون فى حكم السادات تحركا نحو السلام من جانبها واثره على الاستقرار . فاذا لم تلمس القاهرة اى تقدم ملحوظ فقد لا توافق على مد الوجود العسكرى للامم المتحدة فى سيناء ستة أشهر أخرى عندما ينتهى الاجل الحالى فى أبريل . وبغير هذه الموافقة المصرية فلا أمل فى أن تقرر سوريا مدا مماثلا عندما تنتهى فى مايو المدة المحددة لفصائل الامم المتحدة فى مرتفعات الجولان .

فاذا ما خرجت مثل هذه القوات البوليسية الدولية ، فان خطر تجدد الحرب سوف يحوم . وهذا من الناحية التكتيكية قد يغرى اسرائيل المسنونة عسكريا فى الوقت الحاضر ، لكن لامفر كذلك من أن يفجر حظر بترولى آخر وينزل أضرارا جسيمة بعلاقات واشنطن مع العرب ، التى بلغت منزلة أفضل ، والتى يتبناها كيسنجر بدقة وعناية .

هذا الى أن عملية التحرك خطوة خطوة التى أرساها كيسنجر ، ستدمر برمتها ، حتى دون اندلاع القتال مرة أخرى .

ان مستقبل اسرائيل التجارى يرتهن بهذه القضية ، قضية « التحرك » أو « عدم التحرك » على الجبهة الدبلوماسية . فالسادات يتوقع اعادة فتح قناة السويس فى الصيف القادم . وقد ألمح ضمنا الى أن موافقة مصر أو عدم موافقتها ــ على السماح بعبور البضائع الى اسرائيل [على سفن غير اسرائيلية] انما يرتهن بما اذا كان مخطط كيسنجر قد سجل خطوة أخرى الى الامـام .

كذلك فان قضية الاسلحة ، ذات الاهمية السياسية ، تتصل اتصـالا غير مباشر بمفاوضات الشهر القادم . ان مصر قد مر عليها وقت عسير مع مصدرها الرئيسى السابق من السلاح — روسيا . وقد نظمت بعض الصفقات الكبيرة مع فرنسا وتسعى الى المزيد . كما حصلت على عتاد عسكرى اضافى من بريطانيا وينوى الرئيس السادات أخيرا أن يطلب معدات من الولايات المتحدة ، وقـد أشار بالفعل الى نيته هـذه .

ان السادات يبذل جهده بحنكة سياسية أكثر هدوءا وحصانة واتزانا مما كان مالوفا بين العرب المجروحين المنفعلين الذين كان لهم ضلع فى الحرب المتقطعة مع اسرائيل لاكثر من ربع قرن .

ووجهة نظره الاساسية فيما يبدو هى أن من الضرورى انهاء حالة الحرب بين اسرائيل وجيرانها . وهذه هى المهمة الرئيسية لقيادة هذا الجيل فى المنطقة . الا انه من المستحيل أن تتجاوز النظـرة هذا القرار الحاسم الى عـلاقات مستقبلية محددة بين اسرائيل وجيرانها .

ولقد نقل عن الرئيس المصرى قوله : اننى حقيقة ارغب فى انهاء عهد المرارة والحقد والعنف الذى دام ٢٦ عاما . وفى وسعنا بعد ذلك أن نترك للجيـل القادم القرارات الخاصة بوضع خطوط عريضة للمستقبل ، اكثر دقة وتحديدا . ان السادات فى كل مظهره يبدو رجلا عمليا ، وليس رجلا متصلبا . وهو يضع للزعماء المعاصرين فى المنطقة هدفا يمكن تحقيقه وان كان محدودا ، ومن الواضح انه سيقرر ما اذا كانت هذه المعالجة يمكن تحقيقها ، وذلك بما سيحدث لخطط كيسنجر فى مارس . وحتى ذلك الحين فانه يلعب الورقة الامريكية فيما يسميه لعبة الدول الكبرى . لكنه لا يلتزم بها التزاما نهائيا ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٣/٨

السادات يبدأ اليوم محادثاته مع كيسنجر لتحقيق الانسحاب الاسرائيلى

الرئيس اجتمع أمس باسماعيل فهمي والجمسى اعدادا للمحادثات التى تصر فيها مصر على التزاماتها المبدئية

أسوان ـ من حمدى فؤاد ـ عقد الرئيس أنور السادات أمس اجتماعا دام اكثر من ٣ ساعات مع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية والفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة لمناقشة الموقف فى ضوء التطورات الاخيرة ، تمهيدا للمحادثات التى يبدأها الرئيس اليوم مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الذى وصل الى أسوان فى الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم •

وكان الرئيس قد دعا الوزيرين الى مراجعة جميع التقارير الخاصة بالمنطقة ، على اعتبار ان المحادثات التى ستبدأ فى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم ستكون لها اهميتها وخطورتها بالنسبة للتحرك المصرى المقبل •

وقد عقدت اجتماعات عسكرية جانبية على مستوى عال ، وعقد اسماعيل فهمى والجمسى بعد ظهر أمس اجتماعات تمت على ضوء توجيهات الرئيس فى لقائه بهما •

وسيبدأ الرئيس أنور السادات محادثاته مع وزير الخارجية الامريكية فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، باستعراض للتطورات الاخيرة فى المنطقة ، ونتائج محادثات كيسنجر فى عواصم أوروبا الغربية منذ جولته السابقة فى الشرق الاوسط ، وخاصة اجتماعاته مع أندريه جروميكو •

وسوف يستمع الرئيس الى التصور الامريكى بعد الرحلة الاستطلاعية التى قام بها كيسنجر لمصر وسوريا واسرائيل ، وعلى ضوء الاتصالات التى اجراها بعد عودته

وعندما وصل الدكتور كيسنجر الى أسوان ، كان السيد اسماعيل فهمى فى استقباله بالمطار • وادلى وزير الخارجية الامريكية بتصريح قال فيه : « لقد جئت الى مصر لاننى أعتقد ان التقدم نحو السلام امر ممكن •• وسأبذل كل ما فى وسعى ، كما اننى انوى البقاء فى المنطقة الى أن احقق تقدما مؤكدا ، وسأحاول أن أنتهى من مهمتى فى أسرع وقت ممكن » •

٢٠٤٩١

السـادات يدعو لـدور أوروبى فى حـل الأزمـة

ميونيخ فى ١١ — ى.ب.ا — صرح الرئيس أنور السادات بأن حل الازمة فى الشرق الاوسط يتطلب أولا نزع الفتيل المتفجر فى المنطقة وأن نمهد لمحادثات جنيف حيث يمكن مناقشة جوانب الازمة .

وقال الرئيس فى حديث خاص لمجلة « كويك » التى تصدر فى المانيا الغربية انه يجب على المانيا الغربية ودول غرب أوروبا أن تقوم بدور هام فى حل مشكلة الشرق الاوسط وأن تستخـدم نفوذها لتحقيق السلام الحقيقى العادل فى المنطقة

وأضاف الرئيس السادات أن شعوب اوروبا الغربية يجب أن تدرك أنه بدون توافر الامن فى الشرق الاوسط لا يمكن أن يكون هناك امن فى أوروبا فأمن المنطقتين يرتبط ارتباطا وثيقا .

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات   التاريخ: ١٩٧٥/٣/١٤

السادات: المهمة شاقة خلال هذه الجولة

الرئيس يعلن عقب محادثاته مع كيسنجر: نحن نعمل فى اتجاهين ① نزع الفتيل ② دفع عملية السلام
نرفض إنهاء حالة الحرب لأن معنى ذلك دعوة صريحة لبقاء الاحتلال الإسرائيلى

اعلن الرئيس انور السادات عقب الجلسة الثانية لمباحثاته مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية ان هذه الجولة من المباحثات ستكون شاقة للغاية .. وقال اننا نعمل فى اتجاهين: الاول نزع الفتيل من الموقف المتفجر والثانى دفع عملية السلام .

وقال الرئيس بعد انتهاء جلسة المباحثات الثانية التى استغرقت ساعة ونصف ساعة وحضرها اعضاء الجانبين المصرى والامريكى .. اننا نرفض انهاء حالة الحرب طالما بقى جندى اسرائيلى واحد على اراضينا .. لان معنى ذلك دعوة صريحة لبقاء الاحتلال الاسرائيلى .

وقد اجاب الرئيس انور السادات والدكتور كيسنجر على الاسئلة التى وجهها مراسلو وكالات الانباء العالمية ومحطات التليفزيون ..

□□ **سؤال** : ماهو تصوركم للموقف عقب انتهاء هذه الجولة من المباحثات

●● **الرئيس** : كما قلت دائما فاننى متفائل ، ولكننى اعتقد اننا نجتاز هذه المرة جولة شاقة للغاية ..

□□ **سؤال** : هل تعتقدون ان هذه الجولة صعبة لانها تستغرق وقتا طويلا ، ام للصعوبات التى تعترض تحقيقها

●● **الرئيس** : اعتقد انها صعبة للسببين

□□ **سؤال** : هل تتصورون ياسيادة الرئيس أن المباحثات سوف تستغرق ثلاثة اواربعة اسابيع ؟

●● **الرئيس** : سأكون سعيدا لو استطاع الدكتور كيسنجر ان يبقى معى هنا .. ولكن الامر لا يتعلق بأسابيع .. ولكن كما قلت قبل ذلك فان مهمة الدكتور كيسنجر تعتبر هامة ، وذلك لاننا نعمل على اساس تطبيق نقطتين هامتين

□ نزع الفتيل من الموقف المتفجر فى الشرق الاوسط

□ دفع عملية السلام .

ولذلك فاننى اقول ان هذه المهمة شاقة للغاية .

□□ **سؤال** : قلتم ياسيادة الرئيس انه لاول مرة منذ ٢٦ عاما اصبح السلام ممكنا ، فماذا حدث ليثبت ذلك ؟

●● **الرئيس** : لم اقل ذلك اليوم او امس ، وانما قلت ذلك منذ عام تقريبا عندما قابلت الدكتور كيسنجر هنا ، وعندما حققنا الاتفاقية الاولى للفصل بين القوات ..

ونظريتى هى انه لمدة ٢٦ عاما لم يكن لنا ثقة فى اسرائيل .. واسرائيل لم تكن لها الثقة فينا .. وهذا امر منطقى .. ثم جاءت اللحظة التى ظهر فيها كيسنجر على المسرح وهو يتمتع بثقتى الكاملة ، واعتقد أنه من المنطقى ايضا انه يجب ان يتمتع بالثقة الكاملة من اسرائيل بعد كل ما عمله من اجل اسرائيل .. ولذلك اقول انه لاول مرة منذ ٢٦ عاما اصبح السلام ممكنا .

□□ **سؤال** : هل ترى اى ميل لشكلة الحرب بين العرب واسرائيل ؟

●● **الرئيس** : اعتقد ان حرب اكتوبر اثبتت ان اى قوة يتمتع بها اى من الجانبين لا يمكن ان تسمح لاى طرف بفرض ارادته على الاخر .

وتساءل الرئيس هل المقصود الحرب الوقائية ؟

وردت الصحفية الامريكية التى وجهت السؤال قائلة : اقصد الحرب الاقتصادية .

●● **الرئيس** : عندما نناقش السلام فاننا نناقشه بكل ابعاده .. ولكن علينا اولا نزع الفتيل من الموقف المتفجر ، وبعد ذلك يمكن ان نبحث السلام .

□□ سؤال : هل تعتقد بعدمباحثاتك مع كيسنجر ان الموقف يبدو اكثر صعوبة .

●● الرئيس : هذا حقيقى .. اننى أشعر فى هذه الجولة بأن الموقف يبدو اكثر صعوبة ..

□□ سؤال : هل ذلك لانك تريد ان تتقدم الى ابعد مما حدث فى المرة السابقة .

●● الرئيس : كما قلت فان كل ماتريد ان نحققه هذه المرة هو الاحتفاظ بقوة الدفع فى عملية السلام وبنزع الفتيل من الموقف المنفجر .

□□ سؤال : هل تعتقد ان الفرص احسن او اسوأ ..

●● الرئيس : لا استطيع ان احدد الا بعد عودة الدكتور كيسنجر

□□ سؤال : هل تعتقد ان موضوع تقديم تعهد كتابى بعدم العدوان مطروح للتفاوض ..

●● الرئيس : لم نبحث ذلك .. لم نصل الى هذه النقطة .. ولكن هل المقصود انهاء حالة الحرب .. اننى اذا كنت سأوافق على انهاء حالة الحرب فى الوقت الذى يوجد فيه جندى اسرائيل واحد على ارضى .. فان معنى ذلك اننى ادعوهم للبقاء .. وسوف لا اوجه مثل هذه الدعوة ابدا ..

وقد ادلى الدكتور كيسنجر ببيان من محادثاته مع الرئيس قال فيه :

« لقد استعرضنا كل العناصر المتعلقة بتحقيق خطوة جديدة تجاه السلام فى الشرق الاوسط .. وانني سأتوجه الى سوريا ثم الى أسرائيل، وسوف ابحث سلسلة مماثلة من الموضوعات المتعلقة بالخطوة الجديدة .. وسوف اعود الى اسوان لاجراء مزيد من المباحثات مع الرئيس السادات يوم الثلاثاء او الاربعاء » .

وقال كيسنجر « لقد جئت لان الولايات المتحدة تعتقد بشدة انه من الممكن تحقيق خطوة جديدة نحو السلام فى الشرق الاوسط ، وان ذلك من مصلحة شعوب المنطقة وشعوب العالم »

واضاف : « اننا ملتزمون ببذل جهد اساسى فى هذا الاتجاه واننى اعتقد استنادا الى المباحثات التى اجريتها ان التقدم نحو السلام ممكن .

□□ سؤال : هل بحثت الفصل بين القوات على الجبهة السورية ؟

●● كيسنجر : لقد بحثنا سلسلة كبيرة من المشاكل المتعلقة بالسلام فى الشرق الاوسط ومن الطبيعى ان يتناول ذلك كل الجبهات .

□□ سؤال : هل حصلت على افكار محددة ستحملها الى اسرائيل ؟

●● كيسنجر : من الواضح انه خلال مباحثاتى مع الاسرائيليين فسوف اتناول كل الافكار والعناصر المتعلقة باحتمالات الخطوة القادمة ، ولااعتقد ان مصدر هذه الافكار او العناصر ذو اهمية كبيرة .

□□ سؤال : هل تتوقع عقد مؤتمر جنيف ؟

●● كيسنجر : لقد صرحت دائما باننا على استعداد لاستئناف مؤتمر جنيف ، وقد بحثت ذلك مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي ، واعربت عن استعدادنا لعقد مؤتمر جنيف في اقرب وقت .

□□ سؤال : هل بحثتم القضية الفلسطينية ؟

●● كيسنجر : لقد بحثنا كما قلت سلسلة الموضوعات المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط ..

وكانت قد دارت طوال امس مباحثات هامة تناولت شتى جوانب الموقف ..

وقد بدات الجلسة الاولى في الحادية عشرة صباحا وذلك عقب استقبال السيد الرئيس لضيفه في شرفة الاستراحة المطلة على النيل ، وقد وقف الرئيس ووفد المباحثات المصرى والدكتور كيسنجر والوفد الامريكى لمدة خمس دقائق امام المصورين لالتقاط صورهم ثم صحب الرئيس الدكتور كيسنجر الى الداخل حيث بدات جلسة المباحثات الرسمية والتى شهدها من الجانب المصرى السيد اسماعيل فهمى والفريق اول عبد الغنى الجمسى والدكتور اشرف مروان ومن الجانب الامريكى جوزيف سيسكو وهيرمان ايلتس سفير امريكا في القاهرة .. وكان احد الصحفيين قد سأل الرئيس السادات قبل دخوله مبنى الاستراحة عن المباحثات فابتسم الرئيس قائلا : « ارجو ان تصبروا » .

السادات وكيسنجر فى جلسة مغلقة

وبعد فترة وجيزة من بداية الاجتماع بدات جلسة مغلقة من المباحثات اقتصرت على الرئيس السادات والدكتور كيسنجر فقط .

وانتهت هذه الجلسة في الثانية الا الربع ثم اعقبها غداء عمل ضم وفدى المباحثات وامتدت المناقشات طوال حفل الغداء .

وقد استأنف السيد الرئيس مباحثاته مع الدكتور كيسنجر فى السابعة مساء .

ومن المقرر ان يغادر الدكتور كيسنجر اسوان صباح اليوم متوجها الى دمشق للاجتماع مع الرئيس حافظ الاسد ثم يستأنف سفره بعد ذلك إلى تل ابيب لمباحثات مع اسحق رابين .

٦ قرارات هامة لمجلس الشعب تأييدا لبيان السادات

من حق مصر الملتزمة بالمبادىء والاهداف القومية حرية الحركة وفق الظروف المتغيرة

المجلس يؤكد بعد مناقشات واسعة الرفض الكامل للعودة الى حالة اللاسلم واللاحرب

بعد مناقشات مستفيضة استخدم فيهامجلس الشعب أمس حقه الدستورى ــ لاول مرة ــ فى مناقشة بيان رئيس الجمهورية ، أعلن المجلس ٦ قرارات هامة تأييدا للبيان الذى ألقاه الرئيس السادات أمام المجلس يوم السبت الماضى حول طبيعة المرحلة القادمة فى أزمة الشرق الاوسط بعد توقف مهمة هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى .

وفى قراره الاول اعلن المجلس باجماع اعضائه انه مع التزام مصر بمبادئها واهدافها القومية الثابتة التى لم تتغير فانه من الضرورى ان يكون لمصر دائما حرية الحركة وفق الظروف المتغيرة .

□ **ثانيا** : ان الذهاب الى مؤتمر جنيف ، ليس بديلا عن حقوقنا القومية ذاتها ، وان المؤتمر نفسه لا ينبغى أن يكون الاطار الوحيد للعمل من اجل تحقيق هذه الاهداف ، ومن هنا فان على العالم ان يتفهم قرار مصر بقصر تجديد مدة عمل قوات الطوارىء على ٣ شهور فقط ، كما ان على العالم أن يدرك أن مصر لن تقبل مطلقا العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب .

□ **ثالثا** : ان على العمل العربى ان يشق طريقه نحو التنسيق الكامل بين اطراف المواجهة [مصر ــ سوريا ــ المنظمة] لمواجهة المرحلة القادمة ونحو مؤتمر قمة عربى يضع استراتيجية كاملة لمواجهة تحديات هذه المرحلة بمنأى عن الخلافات الجانبية والهامشية .

□ **رابعا** : ان على السياسة المصرية أن تعمل على : (١) المحافظة على الرصيد الدولى الذى اكتسبناه فى دول أوروبا والعالم الثالث (٢) اعطاء أقصى جهد لوضع العلاقات المصرية ـ السوفيتية فى اطارها الصحيح ، وصولا الى نتائج ايجابية لدعم القوة العسكرية والاقتصادية لمصر (٣) الابقاء على باب الحوار مفتوحا مع الولايات المتحدة الامريكية ، بوصفها تملك قوة الضغط على العدو الاسرائيلى

□ **خامسا** : تطبيق أحكام اتفاقية القسطنطينية المعمول بها منذ عام ١٨٨٨ بشأن الملاحة فى قناة السويس ، مع ايمان المجلس بقدرة القوات المسلحة على أن ترد بالردع أية حماقة لتعكير الملاحة الهادئة للدول المحبة للسلام فى الممر المائى الذى يخضع لسيادة مصر الكاملة .

□ **سادسا** : الحفاظ على الجبهة الداخلية قوية ومتماسكة بالحوار الحر والرأى المسئول من أجل مصالح أوسع الجماهير وتقدمها الاجتماعى .

وفى نهاية قراراته أعلن المجلس تأكيده لثقته المطلقة بقيادة الرئيس السادات الملهمة والشجاعة والتى حررت الارادة العربية وأعادت اليها الثقة والامل .

مناقشات الأعضاء

وقد جاءت قرارات المجلس بعد جلسة استمرت ٥ ساعات استمع الاعضاء فى بدايتها الى تقرير اللجنة الخاصة المشكلة من رؤساء لجان المجلس الدائمة حول بيان الرئيس .

وفور انتهاء الدكتور جمال العطيفى من القاء بيان اللجنة بدأت المناقشات التى اشترك فيها ١٠ أعضاء .

قالت الدكتورة ليلى تكلا : ان علينا أن نحافظ على هذا القرار الذى كسبناه خلال الحوار مع الولايات المتحدة ، ذلك

ان اسرائيل كانت تأمل فى أن يحكم الغضب موقفنا وتعود العلاقة مع أمريكا مرة أخرى الى التوتر .

وقال زكريا لطفي جمعه أن المترددين الذين يسيئون لسمعة مصر ، ولا شاغل لهم الا ذلك ، وبدلا من أن يدفعوا الاموال للدفاع عن العروبة يدفعونها لمهاجمة مصر .

وقال ان التأييد العالمى لبيان الرئيس السادات لدليل على أن مصر ستعبر كل صعوبة كما عبرت يوم ٦ أكتوبر .

وقال عبد البارى سليمان : ان أهم ما استوقف النظر فى البيان انه كان يتكلم من منطق الواثق الذى لم يجعل للغضب فرصة للسيطرة عليه ، وتحدث فى أسلوب الواثق من حقه والذى يملك القدرة على أخذه . وكان البيان واضحا ومحددا وضع النقاط فوق الحروف .

قال مصطفى كامل مراد : أن خطاب الرئيس أوضح موقف الولايات المتحدة ازاء القضية الفلسطينية وكذلك موقف الاتحادالسوفيتى ، والمح للموقف العربى بصفة عامة ، وجاء بجديد وهو فتح قناة السويس ومد فترة قوات الطوارىء ثلاثة اشهر .

وطالب بأن يقع عبء المعركة على الدول العربية بالتساوى طبقا لامكانيات كل دولة عسكريا واقتصاديا .

وطالب بتدعيم الجبهة الداخلية المصرية لان هناك فراغا سياسيا تحاول أنتستغله بعض العناصر المتطرفة .

الأهرام
المصدر: الاهــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٤/٣

السادات لاعضاء وفد الكونجرس الامريكي : انهــاء حالة الحرب لايمكن أن يتم بحــل منفــرد

الرئيس يطالب بأن يضم مؤتمر جنيف الدول العربية المتاخمة لاسرائيل ودول أوروبا وعدم الانحياز

في لقــائه بوفــد الكــونجرس الامريكي امس اعلن الرئيس انور السادات ان انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل يتوقف على تنفيــذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكافة مشتملاته ، وان الموافقة على انهاء حالة الحرب الآن تعد دعوة لاسرائيل بأن تستمر في احتلالها الارلضي ·

وقال الرئيس السادات ان مصر لا تطلب فقــط أن تحضر مؤتمــر جنيف الاطراف التي احتلت اراضيها بل تطلب ايضا حضور الدول العربية الاخرى التي توجد لها حدود متاخمة لاسرائيــل مثل لبنــان والاردن ،كمــا تطلب حضــور ثم جديد من الدول الاوروبية مثـــل فرنســـا وبريطانيا ودول عدم الانحياز حتى لا يصبح المؤتمر اداة مجابهــة بين الدولتين الكــبيرتين وحــدهمــا ·

وكان مســتر توماس أونيل زعيم الاغلبية في مجلس النواب الامريكي ورئيس وفد الكونجرس الذي يزور مصر حاليــا ، بناء على دعوة من مجلس الشعب ، قد تحدث في بداية اللقاء ، فحيا الرئيس الســـادات الذي قال ان شخصيته قد اســـتحوذت على اعجاب وتقدير الشعب الامريكي ، وانه يرجو أن تكون مثل هذه الزيارات وســـيلة لتقريب العلاقات بين الشعبين ·

وقد رد الرئيس السادات بانه يرحب بهم باســـم الشـــعب المصري ، وانهـــا مناسبة طيبة لكي يحاول كل منا ان يفهم الاخر وانه على استعداد للاجـــابة على اى سؤال ·

وعلق رئيس الوفد قائلا انهم تحــدثوا طويلا مع المهنـــدس ســـيد مرعي رئيس المجلس ومع عدد من اعضـــائه وعرفوا انكم تطرحون على المجلس بين وقت وآخر تصوراتكم بشأن السياسة الخارجية وانهم في الكونجرس يناقشـــون ايضـــا الســـياسة الخـــارجية ، وقـــد أصبح للكونجرس دور هـــام في ذلــك · وهم يسالون لماذا ترفضون التعهد بانهاء حالة الحرب ، وما هي وجهة نظركم في ذلك ؟

وقـــد رد الرئيس بانه لا يمكن فصل الاجابة على هذا السؤال عن المشـــكلة كلها وجذورها واسبابها ، ثم تناول مهمة كيسنجر التي بدات في شهر نوفمبر عام ١٩٧٣ بعد قرار وقف اطلاق النار مباشرة وذكر انه وافق على ان تمضي الولايات المتحدة في سياسة الخطوة خطوة ، وقد كنت واضحا منذ البداية اننا نريد تحقيق انسحاب اسرائيلي على كل الجبهات حتى يمكن نزع الفتيل من القنبلة ويتهيأ الجو للتسوية الشاملة في مؤتمر جنيف · ومن هنا كان فك الارتباط له طبيعة عسكرية بحتة ، ولا يمكن الموافقة على انهاء حالة الحرب حتى لو كانت مســـاعي الدكتور كيسنجر قد نجحت في الوصول الى فك ارتباط ثان ، لان الانسحاب الاسرائيلي كان لا يعـــدو ٤٠ كيلو مترا ، بينما كان ســـيظل بعد ذلك حوالي ١٨٠ كيلو مترا او مـــا يقـــرب من ذلك تحت الاحتـــلال الاسرائيلي ، فلا يمكن الموافقة على انهاء حالة الحرب الان والا كان هذا دعـــوة لاسرائيل بأن تستمر في احتلالها الاراضي وانهـــاء حالة الحـــرب يتوقف على تنفيذ قـــرار مجلس الامن رقـــم ٢٤٢ بـــكافة مشتملاته ·

وسأل أحد الأعضاء : لماذا ترفض مصر الجلوس مع اسرائيل للتفاوض مباشرة والا يسهل ذلك الوصول الى الاتفاق ؟

وقد رد الرئيس بقوله : وهل كنتم توافقون على التفاوض مباشرة مع اليابان بعد موقعة بيرل هاربر ، مع انها لم تكن تمثل احتلالا لاراضيكم ؟

ثم شرح الرئيس دعوته الى مؤتمر للسلام تحت رعاية الامم المتحدة التى وجهها فى خطابه أمام مجلس الشعب فى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣ وقد كنا فى أوج الانتصار وقال لقد طلبنا الذهاب الى جنيف مع الاطراف المعنية تحت رعاية الامم المتحدة .

وأضاف : يجب أن تعلموا انه ليس من مصلحة تحقيق السلام الدائم أن يعقد اتفاق منفرد مع اسرائيل بل اننى **لاأطلب فقط حضور الاطراف التى احتلت أراضيها بل اطلب حضور الدول العربية الاخرى التى توجد لها حدود متاخمة لاسرائيل مثل لبنان والاردن .**

وسأل أحد الاعضاء : ما الذى يمكن أن تقدموه لاسرائيل فى حالة انسحابها ذلك انكم تطلبون منها الانسحاب من أراض لها قيمة استراتيجية للدفاع عنها ؟

ورد الرئيس : وانى بدورى أسألكم ما الذى يمكن أن تقدمه أسرائيل لنا ؟

فرد احد الاعضاء : الممرات وحقول البترول .

فقال الرئيس : انها أرضنا .. هل تعتبرون أن اسرائيل تقدم لنا شيئا اذا ردت أراضينا التى تحتلها ؟

وأضاف .. ان هذا الغرور الاسرائيلى لابد وانه تحطم بعد ٦ اكتوبر ونظرية **الامن الاسرائيلى قد سقطت .**

وقال : ان اسرائيل قد وضعت الولايات المتحدة فى موقف مهين حينما تسببت فى فشل مساعى الدكتور كيسنجر مع انكم تقدمون لها كل شىء من الزبدة والخبز حتى السلاح والفانتوم .

سؤال : لقد قرأنا أنكم تدعون الى توسيع مؤتمر جنيف ليشمل دولا أخرى غير الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى

الرئيس : هذا صحيح ، اننى اطلب دما جديدا من الدول الاوروبية مثل فرنسا وبريطانيا ودول عدم الانحياز ، حتى لا يصبح المؤتمر اداة مجابهة بين الدولتين الكبيرتين وحدهما .

ومضى الرئيس قائلا : فى عام ١٩٥٦ استطاع ايزنهاور ان يضغط على اسرائيل ويطلب منها الانسحاب بل ويطلب من بريطانيا وفرنسا ايضا ، وهذا شانكم ان تعطوهم سلاحا ولكن هذا السلاح لن يساعد على احلال السلام فى المنطقة ، فهل تريدون حماية اسرائيل الى حد حماية اطماعها التوسعية ؟

وسال احد الاعضاء : الا يمكن ان تعود العلاقات الطبيعية بينكم وبين اسرائيل بعد الانسحاب ؟

ورد الرئيس : دعونى احدثكم بصراحة كما تعود العالم منى ، فى هذا القرن اعتقد ان ذلك مستحيل ، بعد٢٦ عاما من العنف والكراهية .. ان ذلك لايمكن ان تنتهى آثاره بسرعة ولو تم استرداد الحقوق وانهيت حالة الحرب .

وقال : ان مسئولية جيلنا ان يحرر ارضه وان ينهى حالة الحرب ، اما مابلى ذلك فانه يتوقف على الاجيال المقبلة .

فسال احد الاعضاء : عما اذا كان يمكن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل اذا انهيت حالة الحرب ؟

ورد الرئيس : بان الاجابة على هذا السؤال هى نفسها الاجابة على السؤال السابق ، واننا لا يمكن ان ننهى حالة الحرب اذا بقى جندى واحد على ارض عربية .

سؤال : ولكن لماذا يكون الامر بعد انسحابهم ؟ انهم يطلبون ضمانات .

واجاب الرئيس : لماذا لاتتقدم الدول الكبرى او الامم المتحدة هذه الضمانات وتعطيها للجانبين ؟ اننا فى حاجة الى هذه الضمانات اكثر من اسرائيل لانها هى التى كانت معتدية دائما .

وفى نهاية اللقاء الذى اصطحبته فيه اعضاء الوفد — وعددهم ٢٢ — زوجاتهم وحضرته السيدة قرينة الرئيس والدكتور جمال العطيفى وكيل مجلس الشعب تحدث زعيم الاغلبية فى مجلس النواب الامريكى فاكد انهم يحترمون آراء السيد الرئيس لواقعيتها وصراحتها وانهم بعد هذه الايضاحات يحسون بأنهم اكثر تفهما .

وكان الوفد قد التقى بالدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الذى أعلن لاعضاء الوفد أن قرار الرئيس السادات باعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية يعبر عن الرغبة الاصيلة للقيادة والشعب المصرى والعربى فى اقامة السلام العادل وفى الاستجابة للمصالح الحيوية لسائر الامم والشعوب .

واضاف رئيس الوزراء ان قرار اعادة فتح القناة قرار استراتيجى اتخذ قبل النتائج التى اسفرت عنها رحلة الدكتور كيسنجر الأخيرة فى الشرق الاوسط .

ثم دارت مناقشة بين رئيس الوزراء واعضاء الكونجرس حول عدد من القضايا الهامة من بينها سياسة الانفتاح الاقتصادى وزيادة ثقة الدوائر المالية فى الاقتصاد المصرى .

كما التقى الوفد فى الصباح مع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية الذى ابلغهم ان مصر سعت منذ ان بدا الصراع العربى الاسرائيلى ان تنتهج سياسة استقلالية عن الكتل .

وشرح لهم ظروف اخراج الخبراء

السوفيت وتصميم مصر على الا تكون خاضعة لنفوذ احدى الكتلتين وانها مستمر فى هذه السياسة الاستقلالية المستمدة من واقعها السياسى والاقتصادى والاقليمى .

وقال وزير الخارجية « ان قرار الحكومة الامريكية بوقف اتفاقيات الاسلحة الذى اعلنه وزير الدفاع الامريكى يعتبر علاقة طيبة فى اطار اعادة تقييم العلاقات الامريكية الاسرائيلية والعلاقات الامريكية بالنسبة للدول العربية » .

ورد رئيس الوفد الامريكى قائلا : ان امريكا التى تريد ان تضمن بقاء اسرائيل، لابد وان تؤكد انها تريد أن تبقى مصر حرة مستقلة وانها تعارض احتلال أى جزء من اراضيها .

وعلم مندوب الاهرام الدبلوماسى ان مصر ستشهد خلال الايام القادمة اتصالات مكثفة مع جميع دول العالم بشان تطورات ازمة الشرق الاوسط وعقد مؤتمر جنيف . وسيتم فى اطار هذه الاتصالات نشاط دبلوماسى وسياسى واسع يبدأ يوم السبت القادم بزيارة السيد عبد الرازق بن باتو حسين وزير خارجية ماليزيا تستمر يومين بدعوة من السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية.

كما يزور القاهرة السيد هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية خلال الفترة من ١٤ الى ١٦ ابريل الحالى . ويزورها ايضا خلال الشهر الحالى السيد مليوش مينتش نائب رئيس وزراء يوجوسلافيا ووزير الخارجية والسيد ايفان اوزوتسكى وزير خارجية بولندا.

وخلال شهر مايو القادم يصل الى القاهرة كل من السيد ماريانو روموا وزير خارجية ايطاليا، والسيد باجنين فارفيك وزير خارجية النرويج والسيد ماكس فان ديرس تويل وزير خارجية هولندا والسيد بيرجس بوجا وزير خارجية المجر وس.ب شامان وزير خارجية الهند .

كما يزور مصر فى شهر يونيو القادم السيد جورج ماكوفسكى وزير خارجية رومانيا .

وعلم ان زيارة وزير خارجية كل من يوجوسلافيا والهند قد تتم فى وقت واحد بحيث يتم اجتماع ثلاثى يضم وزير خارجية مصر لاجراء محادثات موسعة حول القضايا التى تهم العلاقات بين مصر ويوجوسلافيا والهند .

الرئيس السادات يصافح مستر توماس أونيل زعيم الاغلبية فى مجلس النواب الامريكى اثناء لقائه بأعضاء وفد الكونجرس الامريكى امس. ووقفت الى يسار الرئيس السيدة جيهان السادات قرينته ترحب بأعضاء الوفد .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٤/٤

السـادات يكتب الى رؤساء أفريقيا وآسـيا وأوروبا الشرقية

اسماعيل فهمى سلم أمس رسائل الرئيس لتيتو وديستان وويلسون وانديرا غاندى الى سفرائهم فى القاهرة

علـم مندوب « الاهـرام » الدبلوماسى ان الرئيس انور السـادات اعد رسائل شـخصية الى جميع رؤساء الدول الافريقية الاعضـاء فى منظمة الوحدة الافريقية ،والى رؤساء دول اوروبا الشرقية وآسيا •

وسـوف يبعث الرئيس ــ فى الرسـائل ــ بشكره لهؤلاء القـادة على موقفهم المؤيد للعدل والحق العربى ، ثم يعرض الجهود التى بذلتهـا وتبذلهـا مصر من اجل السلام فى الشرق الاوسط وآخرها القرار الخاص بفتح قناة السويس يوم ٥ يونيو القادم ، وقرار مد عمل قوات الطوارىء الدولية فى سيناء ثلاثة شهور أخرى •

وكان السيد اسماعيل فهمى وزير الخـارجية قد دعا سـفراء يوجوسلافيا وفرنسا والهند وبريطـانيا [على التوالى] وسـلمهم الرسائل التى كتبها الرئيس السادات الى الرؤساء : تيتو وديستان وانديرا غاندى وهارولد ويلسون • ومعروف ان مصر اقترحت اشراك يوجوسلافيا والهند [ممثلتين للدول غير المنحازة] وفرنسا وبريطانيا [ممثلتين للعـالم الغربى] فى مؤتمر جنيف •

وقد صرح وزير الخارجية بان الهدف من اشراك الدول الاربع هو الابتعاد عن الاسـتقطاب الذى تمارسـه الدولتان العظميـان سـواء فى المنطقة او فى المؤتمرات الدولية ومؤتمر جنيف بالذات. وهذا لا ينفى انه لا يمكن ان يكون هناك اى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسـط الا بضمان الدولتين العظميين وبمشاركتهما اما بالنسبة لانجلترا وفرنسا فان لهما دورا هاما بالنسبة للمشكلة سواء من ناحية علاقاتهما بدول المنطقة ، او لوزنهما الدولى من جهة أخرى ، اما بالنسبة للهند ويوجوسلافيا فان مصر ترى ضرورة وجودهما تعبيرا عن دور الدول غير المنحازة التى تمثل قوة سياسية رئيسية فى العالم •

وقد نقلت وكالات الانباء من لنـدن ان المسئولين فى الحكومة البريطانية أعلنوا ان حكومة ويلسون سـتولى رسـالة الرئيس السادات « عناية بالغة » • وان اتصالات ستجرى على الفور مع المسئولين فى واشنطن والاتحاد السوفيتى والاعضاء الاخرين المقترح اشتراكهم فى مؤتمـر جنيف لمعرفة موقفهم من اشتراك بريطانيا فى المؤتمر قبل الرد على رسالة الرئيس السادات •

حديث الســاعة

ضمانات نجــاح مؤتمر جنيف

قال الرئيس انور السادات انه لا يطلب فقط حضور الاطراف التى احتلت اراضيها لمؤتمر جنيف ، بل يطلب حضور الدول العربية الاخرى التى توجد لها حدود متاخمة لاسرائيل مثل لبنان والاردن . واضاف الرئيس انه يطلب دما جديدا من الدول الاوروبية مثل فرنسا وبريطانيا ودول عــدم الانحيــاز حتى لا يصبح المؤتمر اداة مجابهة بين الدولتين الكبيرتين وحدهما .

وهذا الذى يطالب به الرئيس السادات يؤكد اصرار مصر على ان يــكون مؤتمر جنيف مكانا تحل فيه قضية الشرق الاوسط حلا جــذريا وتطبق فيه كل قرارات الامم المتحدة التى تنص على جلاء اسرائيل عن كل الاراضى التى احتلتها بعد حرب ٦٧ وكذلك عودة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

ومن هنا فان حضور لبنان والاردن لمثل هذا المؤتمر يعنى انهاء كل المشاكل المعلقة الخاصة بجنوب لبنان وقطع الطريق نهائيا على اسرائيل فى عدوانها المستمر على الجنوب ، بل والاطماع التى يمكن ان تراودها بالنسبة لهــذه المنطقة .. كذلك فحضــور الاردن يعنى انهاء كل المشاكل المتعلقة بالضــفة الغربية ــ صحيح ان تلك الضفة ارض فلسطينية ، ولكن اشراف الاردن عليها فترة طويلة من الزمن قد جعل لها وضعا متشــابكا لابد من حسمه ونحن نقرر اعادة الارض الى اصحابها الحقيقيين .

اما عن فرنسا وانجلترا ، فنحن نعلم ان هاتين الدولتين كانت لهما مواقف معينــة بالنسبة للقضــية فضــلا عن ثقلهما فى اوروبا ، ودول عدم الانحياز لها وزن الان داخل الامم المتحدة وقد اصبحت قوة محركة للهيئة الدولية وهم يمثلون كل القارات وبالتالى يمثلون مكانا دوليا هاما ..

فاذا كانت اسرائيل تتحدث عن الضمانات ، وهو حــديث يخفى فى طياته التسويف والتهرب ، ومحاولة اضاعة الوقت فان وجود هذه القوى كلها داخل مؤتمر جنيف يمكن ان يكون وسيلة عملية ، ومؤثرة فى تلك الضمانات ليست من جانب اسرائيل فقط ، بل ايضا من جانب العرب ، ذلك ان التاريخ يؤكد فى كل مرحلة ان العرب هم الذين يحتاجون الى ضمانات وليست اسرائيــل فكل الاعتداءات وكل الحروب التى شهدتها المنطقة كانت اسرائيل هى المحركة لها ، بل اكثر من ذلك ان اتفاقية الهدنة التى وقعتها اسرائيل مع العرب هى التى مزقتها وهى التى لم تحترمها ، وهذا امر يفرض ان يكون هناك الضمان الكامل لكى تحترم اسرائيل كل ما سيقرر داخل المؤتمر ..

نقطة اخرى هى ان اسرائيل سوف ترفض فكرة اشتراك انجلترا وفرنســا فى المؤتمر وستحتج بانهما يؤيدان العرب وهــذه حجة مرفوضة مقدما ذلك ان فرنسا وانجلترا وكل الدول الاعضاء فى الامم المتحدة قد ادانت اسرائيل وتصرفاتها وعدوانها واحتلالها للاراضى العربية ، اذا كانت اسرائيل جادة فى احترام رغبة العالم كله فى حل القضية حلا عادلا مع احترام كل شــعوب المنطقة فليس لها ان تعترض او ان ترفض ..

انني اذكر ان شخصية بريطانية كبيرة كانت قد زارت مصر منذ بضعة اسابيع وفى اثناء حديثى معها حول مؤتمر جنيف قال لى ان اسرائيل لن تكون سعيدة بحضور بريطانيا للمؤتمر وكان ردى عليه ان المسالة لا تتعلق بسعادة اسرائيل انما هى اساسا لتحقيق السلام رضيت اسرائيل ام غضبت فهذه مسالة لا يمكن ان تعترض طريق الحل القائم على العدل .

علي حمدى الجمال

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٤/٦

أوراقنا الرابحة تخضع لارادتنا

ان الزعيم الوطنى فى اى دولة مسئول مسئولية كاملة عن سلامة وأمن الدولة ، ولذلك فالزعماء الذين اكتسبوا شـهرة دولية ، ودخلوا التـاريخ ، هم هؤلاء الذين عرفوا الطريق الى تحقيق امانى شعوبهم ، وبالرغم من ان تلك الامانى تختلف من شعب الى شعب ، الا انهم يشتركون جميعا فى امنية واحـدة هى المحـــافظة دائما وابدا على الاستقلال الكامل .

وعندما تواجه الدولة — اى دولة — مشاكل تمس كيانها فلا بد ان تتجمع كل القوى داخل هذه الدولة لمحاصرة الخطر والقضاء عليه ، ومن هنا يصبح القـائد مطالبا باستعمال كل الاوراق الرابحة فى يده لكى ينجح فى احتواء الخطر والتخلص منه .

واستعمال الاوراق الرابحة لا يمكن ان يخضع للعواطف او للمصلحة الشخصية، أو لانتزاع تصفيق الجماهير بالحماس بلا تحرك حقيقى يسنده ..

وللاسف فقد عشنا هنا فى العـــالم العـــربى سنوات طويلة نجرى وراء الحماس، والعواطف ، وتصفيق الجماهير دون ان نتقدم خطوة واحدة ، بل وقفنا فى محلنا جامدين مكتفين بالتصريحـات والتهديدات ، وكانت النتيجة ان فقدنا تأييد وعطف كل العالم .

ثم جاءت حرب اكتوبر فأعطت للحماس جوهرا ، وللتصفيق مضمونا ، وتعددت فى ايدينا الاوراق الرابحة، واثبتت الايام حسن استعمالنا لها ، وعـدم تبديدها بالعواطف الجوفاء ..

٢٠٥٠٧

ولقد اجمعت كل التعليقات ،والتحليلات في كل انحاء الدنيا ان الرئيس انور السادات عندما اعلن فتح قناة السويس وتجديد عمل قوات الطوارىء الدولية ثلاثة اشهر ، قد اثبت مهارة بالغة في اللعب بالاوراق الرابحة ، وانه استطاع ان يعبىء العالم كله معه ، وأن يؤكد الجدية في الحرص على السلام ، وفي اتاحة الفرصة لكل الجهود الجادة لكي نصل الى السلام الدائم والعادل •

وبالرغم من كل التغيرات التي طرات على المنطقة بعد حرب اكتوبر، والمكاسب الحقيقية التي حققها العرب ، الا ان هناك بعض العقليات ، لا تريد ان تتطور ولا تريد ان تخلص نفسها من أوهام الماضي ، ولا تحاول ان تنفصل عن القوالب الجامدة التي عشنا فيها سنوات ،وسببت لنا من الاضرار ما زلنا ندفع ثمنه •

العالم كله يتكلم بلغة ، وهم يتكلمون بلغة مخالفة تماما •• العالم كله يدرك التغيرات الضخمة في موازين القوى وهم ما زالوا يعيشون في آثار الماضي وظروفه

اننا سائرون في طريقنا ، سنلعب باوراقنا كلها بوحي من ارادتنا نحن ، وليس بوحي من ارادة الغير ، وسنصر على أن تكون كلمتنا هي النهائية ، ولا دخل لاحد فيها ، وما دمنا ننفذ ارادتنا فلن نابه للغاضبين ، ولا لمن يوحي لهم بان يغضبوا ••

علي حمدي الجمال

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٥/٤/٦

■ حديث هـام للسـادات فى التليفـزيون الأمـريكى ■

اسرائيل غير قادرة على عقد السلام لأنها تخشى السلام

سـؤال مطلوب من أمـريكا أن تجيـب عليـه وهى تعيـد تقييم سـياستها

ادلى الرئيس انور السـادات بحديث هـام للتليفزيون الامريكى شرح فيه لماذا فشل وزير الخـارجية الامريكية هنرى كيسنجر فى محاولته الاخيرة بين مصر واسرائيل . وتحدث الرئيس عن معنى قراراته بمـد قوات الطوارىء الدولية فى سـيناء ٣ شـهور اخرى وفتح قناة السـويس للملاحة الدولية فى يونيو :

الاتفاق الذى لم يتم : قال السـادات ان مصر ارادت بالاتفاق نقطة تحول نحو السلام ، اما اسرائيل فكانت تريده اتفاقا سياسيا يمس جوهر المشكلة كلها ... وهذا ما رفضناه .

واضاف الرئيس ان اسرائيل تخشى السلام ، وهى غير قادرة على عقـده لانها ممزقة بين الاحلام التى راودتها بعد ١٩٦٧ وبين نظرية الامن التى انهـارت فى اكتوبر ١٩٧٣ .

تجديد مدة قوات الطوارىء : قال ان قراره بمـــد عملها ٣ اشهر اخرى هو بمثابةرسالة الى امريكا واوروبا والعالم بأن هناك حدودا للصبر .

فتح القناة : رسالة اخرى للعالم : اننا نريد السـلام .

استخدام الصواريخ فى الحرب : اكد الرئيس ان مصر لن تكون البادئة باستخدامها ، ولكن اذا ضربت اسرائيل مدن القناة فسنضرب مدن اسرائيل بالعمق

تأييد مصر لسوريا : اذا هوجمت سوريا فلن تتردد مصر فى دخول الحرب

مؤتمر جنيف : اتوقع ان يسفر مؤتمر جنيف عن تسوية سياسية ، اما ما تطالب به اسرائيل من فتح ابواب التبادل الثقافى والتجارى فمسألة متروكة للاجيال القـادمة.

ماهو مطلوب من امريكا : فى الوقت الذى تعيد فيه حـكومة الولايات المتحدة تقييم سياستها . فان المطلوب منها ان تجيب على سؤال واحد هو : هل تحمى اسرائيل فى داخل حدودها ام تحميها وهى تحتل اراضى الغير ؟؟

نص حـــديث الرئيس الســـادات

وقد اذيع هـذا الحديث على تليفزيون [ان . بى . سى] واجراه مع الرئيس جون تشانسلير كبير مراسلى التليفزيون

بدا الرئيس السـادات بالحديث عنالاتفاق الذى لم يتم خلال رحلة كيسنجر قال :

■ السادات : كنا نتطلع الى هذاالاتفاقكمرحلة اخرى من مراحل فك

الاشتباك . اما الاسرائيليون فينظرون اليه على انه اتفاق سياسي يمس جوهر المشكلة كلها بينما هم لا يزالون يحتلون اراضينا. وماذا سيكون دور مؤتمر جنيف اذا ما ناقشنا اية قضايا سياسية في هذه اللحظة ؟ اننا نطلب فقط ، كما قلت لك نزع فتيل الموقف المتفجر هنا ، وهذا يعني ان تنسحب اسرائيل الى مسافة معينة ، لكن حتى بعد هذا الانسحاب على الجبهة المصرية ستبقى اسرائيل محتلة لاكثر من ثلثي سيناء .

■ س : وهكذا فانكم ترون ان تنقل كيسنجر بالضرورة هو جهد تفاوضي يستهدف فك اشتباك عسكري ، بينما يرى فيه الاسرائيليون فرصة لترتيب سياسي اعرض . فهل هاتان هما وجهتا النظر وهل هذه هي الكيفية التي يتعارضان بها ؟

□ السادات : هذه نقطة واحدة ، انني اتفق معك في انها نقطة واحدة . والنقطة الاخرى من وجهة نظري ، وهذا اهم شيء ناقشته مع الدكتور كيسنجر ان الفلسفة وراء هذا التحرك يجب أن تكون نقطة تحول نحو السلام ، ذلك ان اسرائيل ، كما قلت لك في البداية تخشى السلام ، واكثر من ذلك ، فانها غير قادرة على عقد السلام . انهم ملتبسون بين ورطة الانتصارات القديمة ونظرية الامن التي اخترعوها والتي ثبت خطأها في السادس من اكتوبر ، وبين التقدم صوب السلام . انهم ملتبسون بين الموقفين على نحو ليسوا معه مستعدين لاتخاذ اي قرار.

ويستطرد الرئيس السادات : عندما اقول انني سأجدد فترة قوات الامم المتحدة لثلاثة اشهر ، فانني احاول من خلال ذلك ان ابعث اليكم برسالة . لقد كان من الممكن ان اعلن انني لن اجدد فترة قوات الامم المتحدة ، ولقد كان هذا من شأنه ان يخلق موقفا خطيرا جدا ، كان العالم كله سيواجهه ، لكنني فضلت ان اعطي فسحة لثلاثة اشهر اخرى . وهذه رسالة لكم في امريكا وفي اوروبا الغربية وللعالم كله ، وهي ان هناك دائما حدودا للصبر وهناك دائما حدودا للتحمل ، بينما اسرائيل تخطيء وتخطيء ، كما تفعل الان .

■ س : الان ، فلو كانت هناك حدود لصبركم ، فهل في وسعنا — هل يجب — ان نعتقد انه قد تكون هناك مرحلة في المستقبل تقولون فيها انكم لاتريدون ان تبقى الامم المتحدة في صحراء سيناء ... هذا ..؟

□ السادات : هـذا ..

■ س : هذا احتمال ؟ ..

□ السادات : هذا قد يكون احتمالا نعم ..

س : حسن ...

□ السادات : .. انه احتمال ..

■ س : وعندئذ علينا أن نعد ذلك اشارة خطر لصدام ممكن ؟

□ السادات : هذا صحيح تماما .. صحيح تماما ..

■ المراسل الامريكي ، وما دام الامر كذلك ، فهل هذه ورقة بين الاوراق التي لديكم ؟

■ س : اذا انتقلنا الى فتح القناة — الامر الذي سيحدث في يونيو ، كما تنبأتم — افليس هذا عائقا ؟ اليس في وسعي كامريكي ان انظر اليه كعائق ضد استخدام كلا الجانبين للقوة العسكرية في هذا الجزء من العالم ؟

□ السادات : قد يؤخذ الامر على هذا النحو ، وهدفي الاساسي في هذا الشان هو انني اريد ان ابعث اليكم في امريكا وفي اوروبا الغربية وفي آسيا وافريقيا والى جميع اصدقائنا ، برسالة

ابلغكم فيها اننى اريد السلام ، واننى سافتح القناة من اجل رخاء اصدقائنا فى اوروبا الغربية وفى امريكا وفى آسيا وفى افريقيا .

■ س : كذلك يا سيدى الرئيس فانه من حيث طبيعة السياسة الدولية ، سيسر الروس ان يتمكنوا من ارسال سفنهم البحرية عبر القناة . وكما تعلمون ، فان هذه مسألة يتساءل عنها الناس فى الولايات المتحدة . فماذا فى وسعكم ان تقولوه لى عن العلاقات مع الاتحاد السوفيتى فى اعقاب توقف تنقلات كيسنجر ! اين نقف الان ، وماذا قد يحدث ؟

□ السادات : حسن . لقد هاجم السوفيت نظرية الخطوة خطوة التى تبناها الدكتور كيسنجر والولايات المتحدة الامريكية

فلا عجب أن يكونوا سعداء جدا لان أولئك الذين حطموا هذه السياسة هم اسرائيل محميتكم ، هم الذين ترسلون اليهم رغيف الخبز والفانتوم واكوام العتاد الحربى ، هم الذين تقولون للعالم اجمع ان لكم علاقات خاصة بهم ، هم الذين ترسلون لهم حتى الاموال لميزانيتهم .. حسن لابد ان يكون السوفيت سعداء جدا .

■ س : هل تتوقع ان يبدأ الاتحاد السوفيتى الان اعادة تزويد القوات المسلحة المصرية ، واعادتها الى معايير ومستويات ١٩٧٣ ؟

□ السادات : فلنأمل ان يفعلوا ذلك

■ س : هل هذا يرتهن بزيارة يقوم بها مستر بريجنيف للقاهرة ،

□ السادات : حسن .. نعم الى حد ما ، لكن ، كما قلت من قبل ، قبل يناير الماضى اوقفوا كل شىء خلال ١٤ شهرا بعد حرب اكتوبر — حتى يناير الماضى . وابتداء من يناير الماضى بدأوا فى ارسال اسلحة كانت واردة فى العقود وكانت واجبة الارسال فى ٧٣ و ٧٤ ، ولكنهم لم يوافقوا حتى هذه اللحظة على الاستمواض بالمرة .

■ س : وهكذا فان هذا لابد ان يكون موضع مفاوضات بينكم

□ السادات : هذا صحيح ..

■ س : وبين مستر بريجنيف ؟

□ السادات : هذا صحيح .

■ س ، اذا حدث ونشبت الحرب فهل ستلعب الصواريخ دورا هاما فيها ؟

□ السادات : هذا سيرتهن بالظروف فى الوقت الذى قد تبدا فيه الحرب . لقد قلت مثلا فى حالة حدوث عدوان . ذلك اننا بدانا بالفعل — ولا نزال حتى هذه اللحظة — فى اعادة تعمير المدن الثلاث التى يعود اليها اكثر من ٦٠٠ الف من الاهالى النازحين . فاذا ضربت اسرائيل احدى هذه المدن ، فاننا سنضرب فى عمق اسرائيل .

■ س : اذن فالموقف هو انهم اذا استخدموا صاروخا ضد مراكز مدنكم ، فانكم ستستخدمون صاروخا ضد مراكز مدنهم ؟

□ السادات : هذا صحيح تماما . ولن نكون البادئين ..

■ س : سيدى الرئيس .. اذا جاء الصليب الاحمر الدولى هنا وتساءل هل لكم ان توافقوا ، وان يوافق السوريون والاسرائيليون كذلك ، على عدم استخدام الصواريخ ضد المدن ، فماذا سيكون رد فعلكم ؟

□ السادات : حسن .. اذا جاء فاننى سأؤكد اننى سأضع الامر فى اعتبارى ، وسأرسل ردى فى الوقت المناسب .

■ س : اود ان اسألكم من سوريا ، واود ان اضع السؤال

على هذا النحو ياسيدى ، اذا خاض السوريون حربا مع الإسرائيليين ، فهل سيكون حتما ان تخوض مصر الحرب ضد اسرائيل ؟

□ السادات : لقد ذكرت بوضوح تام انه اذا هاجمت اسرائيل سوريا ، فسنكون فورا في حرب مع اسرائيل .

■ س : ماذا لو في ظروف اخرى سائدة شن السوريون هجوما على الاسرائيليين ؟

□ السادات : حسن .. لن اجيب على ذلك لانك تفترض ان سوريا ستبدأ .. لأن سوريا لن تبدأ ..

■ س : حسن . دعنى ..

□ السادات : .. اننى موقن من ذلك ...

■ س : دعنى ياسيدى اضعه بشكل آخر اذن ..

□ السادات : وهو كذلك ..

■ س : فلنفترض ان الاسرائيليين بداوا امرا فى مرتفعات الجولان

□ السادات : حسن ..

س : وعندئذ اصبحت حرب استنزاف دون ...

□ السادات : اذا بدأ الإسرائيليون، فان لسوريا الحق الكامل فى الدفاع عن نفسها ، ولنا الحق الكامل كذلك فى ان نشارك سوريا فى المسئولية .

■ س : هل تعتقدون ياسيدى ان مؤتمر جنيف — اذا اصبح ناجحا جدا — يمكن ان يسفر لا عن تسوية عسكرية فحسب بل عن تسوية سياسية كذلك ازاء الاسرائيليين والمصريين ؟

□ السادات : يجب ان يفعل ذلك ..

■ س : وهل يمكن ان يؤدى هذا المؤتمر عندئذ من خلال التسوية السياسية الى علاقات ثقافية وتجارية بين المصريين والاسرائيليين ؟

□ السادات : لا بالمرة . كما قلت لك وكما قلت من قبل — يجب ان نترك ذلك للجيل القادم ليقرره . واعتقد اننا اذا استطعنا ان نحقق في مؤتمر جنيف انهاء حالة الحرب التى استغرقت اكثر من ٢٦ عاما حتى الان .. اذا استطعنا ان نحقق ذلك وننهى حالة الحرب رسميا فلندع للجيل القادم ان يقرر ماذا سيحدث بعد ذلك .

■ س : تقوم الحكومة الامريكية الان باعادة تقييم لسياستها فى الشرق الاوسط ، وبوصفكم رئيسا لبلد ذى اهمية بالغة فى الشرق الاوسط ، هل لديكم اية افكار عما يجب ان تكون عليه السياسة الامريكية فى المستقبل ؟

■ السادات : حسن .. يجب ان يكون لدى افكار .. اننى اعتقد ان على الحكومة الامريكية فى اعادة تقييمها لسياستها هنا ان تجيب على سؤال مهم جدا : هل ستحمى الولايات المتحدة اسرائيل فى حدودها ام هل ستحميها فى اراضى الغير التى احتلتها بالقوة . اذا ما توصلت الحكومة الامريكية الى رد على هذا السؤال ، فان هذا سيكون نقطة تحول ، ذلك انه اذا وافقت الحكومة الامريكية على حماية اسرائيل فى حدودها فهذا امر لا باس به بالنسبة لنا . ليس لدينا اعتراض على ذلك ، ويجب اخطار اسرائيل بأن الولايات المتحدة ستحميها داخل حدودها . هذا وحده سيكون نقطة تحول فى تاريخ المنطقة وفى النزاع هنا . ولكن اذا كانت الحكومة الامريكية فى اعادة تقييمها ستتوصل الى قرار بانها

ستحمى اسرائيل بمكاسبهـا من اراضى
الغير ـ اعنى خارج حدودها ، فان هذا
بدوره سيكون نقطة تحول هامة جـدا ،
لاننا سنقيم حساباتنا على ذلك ، وهذا
سيتيح لنا الفرصة لان نعيد كذلك تقييم
مواقفنا نحو الولايات المتحدة . اننى
مستعد للسلام . وقد قلت مثلا فى خطابى
الاخير اننى سافتح القناة ، وقد بدات
بالفعل فى اعادة تعمير المدن الثلاث فى
منطقة القناة ، وبدات خطة انتقالية هذا
العام ، باكثر من مليارين من الدولارات،
لتعمير البلاد ، ونحن مستمرون فى ذلك .
فماذا يعنى هذا ؟ اننى متجه الى السلام
لكنه ليس السلام الذى تريد اسرائيل
ان تفرضه علينا . فلنكن منطقيين . وكما
قلت لك ، بعد هذه الفترة الطويلة من
الكراهية والمرارة والعنف وعدم الثقـة
بيننا ، فانه لا يمكن انهاء هذا كله فى
لحظة واحدة .

الأهرام

المصدر: الاهــــــــرام

التاريخ: ١٩٧٥/٤/٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السـلام لايعنى المساومة أو الحلول الوسط حول مصير الأرض العربيـة

السـادات يقـول لمجلـة تايم : نحــن نريـد من امـريـكا أن تفـكر بموضــوعيـة انني أبحث عن صـيغ مختلفة لحضور الفلسطينيين لمؤتمر جنيف وينبغى أن تحظى الصيغة بموافقتهم

قال الرئيس السادات ان جهود السلام لاينبغى أن تنطوى على أية مسـاومة أو حلول وسط بشـأن الارض العربية التىمازالت تحت الاحتـلال الاسرائيلى نلك لاننـا نرفض أن تكـون الارض العربية رهينـة .

وقال الرئيس السـادات فى حديثه مع ويلتون وين مدير مكتب مجلة « تايم » الامريكية فى القاهرة ان مصر قد رحبت بالانباء القادمة من واشنطن حول ارجاء تزويد اسرائيل بصـواريخ لانس [ارض ـــ ارض] او الطائرات المقاتلة من طراز « ف ـــ ١٥ » ولكن المهم فى القضـية ان تبذل الولايات المتحـدة اقصي ما فى وسعها للنظر بموضوعية الى المشكلة برمتها ، وان تسال امريكا نفسها بصراحة لمصلحة من نسفت اسرائيل جهود كيسنجر .

واعلن الرئيس السـادات انه يعتقد ان المكان الاكثر ملاءمة لبحث السـلام بعد ان نسفت مهمة كيسنجر هو مؤتمر جنيف ، ولو ان مصر سـوف تكون مسـتعدة لبحث اى مشروع تحـكمه النوايا الصـادقة ، ولكنها لن تكون على اسـتعداد بالمرة للمساومة او الحلول الوسط فيما يتعلق بمصـير الارض العربية .

واعلن الرئيس ان مصر سوف تكون مسـتعدة للنظر فى تجـديد مدة قوات الطوارىء مرة أخرى اذا ما احرزت جهود التسوية الشاملة تقدما حقيقيا **وفيما يلى نص الحديث :**

أمريكا وتسليح اسرائيل

□ ما هو رد الفعل لديكم ازاء الانباء القائلة بان الولايات المتحدة قد أرجأت تزويد اسرائيل بصواريخ لانس وبالطائرات من طراز « ف ــ ١٥ » .

■ الرئيس : مما لاشك فيه ان هذا كان محل ترحيب فى بلادى ، ولعلك قد رأيت العناوين الرئيسية فى صحفنا وهى تنشر ذلك النبأ ان هذا يعنى ان الولايات المتحدة تحاول ، ان تبذل أقصى مافى وسعها للنظر بموضوعية الى المشكلة برمتها .

وينبغى ان أضيف اننا لانطلب من امريكا ان تنحاز الى جانبنا كما اننا لانطلب من امريكا ان تتخلى عن اسرائيل، فنحن نعرف انكم على جميع المستويات فى الولايات المتحدة تربطكم علاقة خاصة باسرائيل ، ولكن كل مانطلبه هو ترك الولايات المتحدة لكى تفكر بموضوعية بعد مافعلته اسرائيل .

ومن جانبنا فانه ليس لدينا اعتراض مطلقا على أن يحمى الامريكيون اسرائيل داخل حدودها حتى لدرجة تزويد كل اسرائيلى بدبابة وطائرة . ولكننى اعتقد ان الوقت قد حان لكى تفهم الولايات المتحدة مصلحتها وصداقاتها فى المنطقة ولكى تتخذ نظرة موضوعية لاننا نتوقع ان تلتزم الولايات المتحدة بالمبادىء الاساسية للحرية وحق تقرير المصير .

□ هل ترغبون بطريقة ما فى قبول اتفاق يفرض حدا على التسلح فى هذه المنطقة .

■ الرئيس : اننى اتفق تماما مع هذه النظرية بشرط واحد هو ان ينفذ الاسرائيليون قبل اى شىء اخر التزاماتهم

□ ماهو الدور الذى ينبغى الان ان تلعبه امريكا فى عملية السعى من أجل السلام ؟

■ الرئيس : نتيجة لرفض الجانب الاسرائيلى للجهود الامريكية فاننى أعتقد انه ينبغى على المرء ان يفكر فيما يلى :

اولا ــ لقد اتضح ان اسرائيل لاتريد السلام لاسباب عديدة وانها ليست قادرة على عقد السلام .

ثانيا ــ لقد قيل فى بعض الاوقات ان تزويد اسرائيل بالمزيد من العتاد الحربى والاسلحة المتقدمة سيجعلهم يشعرون بمزيد من الامن ويعطيهم المزيد من المرونة فى العمل من أجل السلام ، واننى أعتقد أن ذلك قد ثبت انه خطأ على طول الخط ، فقد حصلوا بالفعل على استعراض كامل للاسلحة التى فقدوها فى حرب اكتوبر وذلك قبل وقف اطلاق النار كما حصلوا خلال الاربعة عشر شهرا التالية كذلك على اسلحة متقدمة لدرجة حدوث استنزاف لمستودعات الجيش الامريكى نفسه ، بيد انهم فى اللحظة الحرجة رفضوا جهود الدكتور كيسنجر من أجل السلام ونسفوا تماما سياسة ــ الخطوة خطوة ــ الامريكية فى مواجهة السياسة السوفيتية الداعية الى عودة مؤتمر جنيف للانعقاد .

ثالثا ــ اننى اعتقد ان الوقت قد حان بحيث يجب على الامريكيين ان يتساءلوا لمصلحة من سيكون انهيار مهمة الدكتور كيسنجر فى هذه المنطقة ، ومن الواضح ان هذا ضد السياسة الامريكية والموقف الامريكى .

رابعا ــ هناك مسألة اخرى يجب ايضاحها بالنسبة لنا وبالنسبة لاسرائيل وللعالم باسره وهى ، هل تحمى الولايات المتحدة اسرائيل داخل حدودها أم انها تحمى ايضا مكاسب اسرائيل من اراضى الاخرين .

التى يفرضها القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن . وان ينسحبوا من كافة الاراضى العربية ، وفى تلك اللحظة سنكون على أرضية متساوية ،وفىتلك اللحظة سأكون راغبا فى قبول مثل هذا الاقتراح ، ولكن هناك الان موقفا بالغ الخطورة يميل فيه الميزان تماما لصالح اسرائيل فى نفس الوقت الذى يحتلون فيه اراضى عربية .

□ اذا ما اظهرت اسرائيل الان بعض المرونة فهل تظلون راغبين فى الدخول فى اتفاق آخر لفصل القوات .

■ الرئيس : اعتقد ان اسرائيل بتصرفها تجاه مهمة الدكتور كيسنجر قد نسفت بالفعل سياسة الخطوة خطوة الامريكية، كما أعتقد ان المكان الاكثر ملائمة لبحث السلام ينبغى ان يكون مؤتمر جنيف . ولكننى ساكون مستعدا لبحث اى مشروع تحكمه النوايا الشريفة وأية خريطةتحكمها نفس الاعتبار ولكن اايامنهما يجب ان يكون محكوما بالنوايا الصادقة فاننى لست مستعدا للمساومة أو للحلول الوسط .

التنازل الوحيد

□ يبدو من الواضح الان ان التقدم نحو السلام لايمكن ان يتم على أساس تبادل التنازلات طالما ان السلام هو التنازل الكبير من جانبكم . فهل توافقون على ذلك ؟

■ الرئيس : التنازل الوحيد الذى يمكننا تقديمه هو انهاء حالة الحربواحلال السلام ، وقد حان الوقت لكى يدرك أصدقاؤنا فى الولايات المتحدة وفى اوروبا الغربية والعالم اجمع اننا لن نكون فى وضع نتنازل فيه عن شبر واحد من اراضينا ، وعلى ذلك فانه من الواضح الان تماما ان السلام ومفاوضات السلام ينبغى الا تنطوى على اية مساومة او حل وسط بشأن اراضينا ونحن لانوافق على ان تكون اراضينا رهينة .

□ ماذا عن زيارتكم للولايات المتحدة ؟

■ الرئيس لم يحن الوقت بعد ، واعتقد أنه من العسير للغاية بالنسبة لى ان اتخذ مثل هذه الخطوة فى الوقت الذى تمر فيه عملية السلام بمثل هذا الاضطراب .

□ أوضحتم فى الاونة الاخيرة أنكم تودون توجيه الدعوة الى بعض دول غرب أوربا مثل بريطانيا وفرنسا وربما بعض دول العالم الثالث للاشتراك فى مؤتمر جنيف ، فما هو السبب فى ذلك ؟

■ الرئيس : انى ادرس هذا الامر دراسة متانية لاننى لا أريد أن ينتهى مؤتمر جنيف الى جمود نتيجة للاستقطاب، ومن الممكن أن يحدث ذلك بل ان اسرائيل تتكهن بوقوعه ، ونحن نرغب جادين فى الوصول الى السلام ولهذا تقدمت باقتراحى ، ونريد ان نكون بعيدين عن موقف يبدو فيه ان السوفيت يساندون العرب وان الامريكيين يساندون اسرائيل مما يؤدى بنا الى الجمود . واذا مادعى الاخرون للمشاركة فسوف نبتعد عن الحرب الباردة .

الذهاب الى جنيف

□ متى سينعقد المؤتمر فى نظركم ؟

■ الرئيس: طالما تكون الدولتان العظميان

على استعداد وتكون الاطراف العربية قد توصلت من حيث المبدأ على الاقل الى قرار بشأن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية : كذلك فانى اطلب اشتراك الاردن ولبنان، فهما من دول المواجهة مع اسرائيل ، ونحن فى حاجة اليهما لاننا نعمل من اجل سلام دائم فى المنطقة.

☐ ما هى الصيغة التى تقترحونها لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

■ الرئيس : هناك امكانية لان يمثلهم وفد من الجامعة العربية ، وانى أحاول تسهيل الامر كله من خلال تجربة عدة اساليب حتى لا نصل الى حالة من الجمود .

ولكن ينبغى أن تحظى الصيغة بموافقة الفلسطينيين فى نهاية الامر .

ولم يصلنى حتى الان اى رد منهم ولا اعرف ما هى فكرتهم .

☐ لقد وقعت مصرمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية دون أن تصدق عليها . أما اسرائيل فانها لم توقعها ولم تصدق عليها.فهل أنتم على استعداد، للتصديق على هذه المعاهدةمن أجل تخفيف حدة التوتر اذا وقعتها اسرائيل وصدقت عليها

■ الرئيس : انى على استعداد للتصديق عليها اذا فعلت اسرائيل ذلك .

☐ قلتم فى الماضى انه ينبغى ان يهتم مؤتمر جنيف بصفة رئيسية بالمسائل المتعلقة بالامن المتبادل مع التسليم بانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة ، فهل مازلتم ترون ذلك .

■ الرئيس : اعتقد اننا لن نبحث مسالة الانسحاب من الاراضى لان هذه حقيقة . ومن الممكن ان نبحث وضع جدول زمنى لا ان نبحث مبدا الانسحاب ذاته . فهذا أمر مسلم به وينبغى على اسرائيل الا تطلب السلام فى الوقت الذى تحاول فيه استخدام اراضينا كاداة ولتسقط مسالة الارض من البحث لانه لن يكون هناك سلام طالما الاحتلال قائما ..

☐ ما الذى يمكن بحثه تحت عنوان الامن المتبادل ؟

■ الرئيس : ضمانات لكلا الطرفين ، اننى بحاجة الى ضمانات اكثر مما تحتاج اسرائيل ، ولهذا السبب فاننى مستعد للموافقة على هذه الضمانات من اى جهة يكون بوسعها أن تقدمها سواء كانت من الدولتين العظميين او من الدول الاربع الكبرى ، أو الدول الخمس الكبرى ، بما فى ذلك الصين ، أو من مجلس الامن الدولى ، وقد نبحث مسالة مرابطة قوة تابعة للامم المتحدة على جانبى الحدود ولكننى لا اوافق على وجود دوريات مشتركة ، واننى اوافق على وجود مناطق معينة منزوعة السلاح ولكن بشرط ان يكون ذلك امرا متبادلا .

☐ اننى اعتقد أنكم وافقتم خلال جولة كيسنجر الاخيرة « دبلوماسية المكوك » على الامتناع من القيام بعمل عسكرى ضد اسرائيل طالما استمرت عملية السلام فلماذا لم يكن بوسعكم المضى قدما والموافقة على انهاء حالة الحرب ..

■ الرئيس : لقد مضينا الى حد ابعد مما تقول ، فلقد كنا على استعداد للموافقة على نص يلزمنا بعدم اللجوء الى استخدام القوة خلال عملية السلام والفرق بين هذا النص وبين انهاء حالة الحرب هو اننى اذا ما وافقت على الامر الاخير فى الوقت الذى تستمر فيه اسرائيل

في احتلال رقعة من ارضي ومن الاراضي العربية الاخرى فان هذا معناه انني أوجه الدعـوة الى المحتلين لكي يواصـلوا احتلالهم لاراضينا ، ولكن الموافقة على عدم اللجوء الى استخدام القوة خلال عملية اقرار السلام معناه اننا سنواصل دفع هذه العملية نحو حل نهائي .

□ ولكن اسرائيـــل عرضـت التخـلي عن المطلب الاجرائي الخاص بانهاء حالة الحرب اذا ماوافقتم على عناصر معينة ، بشأن انهاء حالة الحرب مثل الجســور المفتوحة بين البلدين وقيام روابط للاتصالات السلكية واللاسلكية الخ ..

■ الرئيس : ان هذا الامر يعتبر منافيا للعقل لقد قدموا هذه القائمة عندما كنا نتفاوض بشان الانسحاب لمسافة خمسين كيلو مترا بينما كانوا سيحتفظون بمسافة ١٨٠ كيلو مترا اخرى من سـيناء تحت سيطرتهم فما هي المسـائل التى كانوا سيتركونها لكي يتم بحثها في مؤتمر جنيف

لقد قلت ذات مرة انه اذا استمرت مثل هذه الامور على هذا النحو فانني ساجدهم في نهاية المطاف يستولون على رقعة من دلتا نهر النيل .

□ لقد قلتم فى وقت سابق انه ليس بوسعكم فتح قناةالسويس الى ان ينسحب الاسرائيليون من الشـاطيء الشرقي لخليج السويس ولكنكم على اى حال ماضون الان قدما لفتح القناة هل يخلق هذا مشكلة خاصة بالامن بالنسـبة لهـذا الممر المائى ..

■ الرئيس : ان هناك مشكلة ، ولكن لكي اوضح نواياي السـلمية واسهل الموقف لاصدقائنا فى انحاء العالم . فى اوروبا الغربية وافريقيا وآسيا ، ومن اجل الرخاء العالمى ومن اجل مصلحتنا فانني مستعد لقبول هذه المخاطرة وعملية القنـاة .

□ فهمت انه لن يسمح للسفن الاسرائيلية بالمرور فى قنـاة السويس . فعلى اى اساس يكون ذلك .

■ الرئيس : يتم هذا وفقا لمعاهدة القسطنطينية لعام ١٨٨٨ .. اذا كانت هناك حالة حرب بين مصر وأي دولة اخرى فانه لايسمح لهذه الدولة بالمرور فى القناة ، وحتى لو طلبوا ان تمر بضائعهم في سفن تحمل اعلاما اخرى فان لنا الحق الشرعي الكامل فى منعها

□ ذكرتم فى خطـابكم الذى القيتموه يوم ٣٠ مارس انكم تمتلكون مقدرة كبيرة على الردع في حال هجوم اسرائيل على مدن القناة ، هل من الممكن الادلاء بمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع .

■ الرئيس : لقد بدانا بالفعلتعمير مدن القناة الثلاث وهي بورسعيد والاسماعيلية والسويس . وقد عاد الى هذه المدن حتى الان ما يزيد على ستمائة الف شخص مهجر ، وكما اشرت من قبل فان هذه المدن تقع في عمق بلادنا واذا ما اختارتاسرائيل فيأى وقتان تضرب شعبي في عمق بلادى فان لي الحق في ان ارد على ذلك في عمق اسرائيل.

□ هل تشـيرون بهـذا الى استخدام الصواريخ ارض ـ ارض .

■ الرئيس : ربما وبطرق ووسـائل اخــرى .

□ لقد وافقتم على مد فترة

عمل قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة لمدة ثلاثة اشهر اخرى ، ولكن من الواضح انه ليس فى الامكان التوصل الى اتفاقية سلام خلال هذه الفترة الزمنية ، فماذا يحدث بعد ذلك .

■ **الرئيس : لقد وافقت بالفعل خلال محادثاتى مع دكتور كيسنجر على مد عمل قوات الطوارىء لمدة عام بدلا من ستة اشهر بشرط ان يتم التوصل الى الاتفاقية الخاصة بفصل القوات ، وان ينسحب الاسرائيليون ، وقد كان هذا ينطوى على مواصلة التقدم نحو تحقيق السلام مع استمرار القوة الدافعة . ولكن بعد الرفض الاسرائيلى اصبح هذا شيئا ينتمى الى الماضى ، ولقد وافقت على تجديد فترة عمل قوات الطوارىء لثلاثة اشهر لاننى اود ان ابعث من خلال ذلك برسالة الى الولايات المتحدة . والى العالم وهى رسالة عاجلة . لكن بعد نهاية الاشهر الثلاثة ساكون مستعدا لاعادة النظر فى قرارى اذا كان التحرك نحو السلام قد احرز تقدما مع استمرار قوة الدفع .**

□ لقد قلتم ان جنيف ليست هى السبيل الوحيد الذى يمكن اتخاذ خطوات من طريقه للتحرك نحو السلام : هل ستفكرون على سبيل المثال . فى الدعوة الى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة ؟

■ **الرئيس : ان عقد دورة خاصة للجمعية العامة احتمال وارد . وهناك أيضا احتمالات اخرى . فانا لا اؤمن بالجمود وعلينا ان نواصل التحرك .**

المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٤/٧

حديث السياسة

هل سيتفهمون الرسالة

قال الرئيس أنور السادات فى حديثه الى التليفزيون الامريكى — محطة الاذاعة الاهلية — ان قرار اعادة فتح قناة السويس وتجديد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية ماهو الا « رسالة الى العالم كله — والى امريكا بالذات — ان هناك دائما حدودا للصبر وهناك دائما حدودا للتحمل ، بينما اسرائيل تخطىء وتخطىء .. كما تفعل الان .. » .

فماذا تعنى هذه الرسالة ؟

ان فتح قناة السويس للملاحة يعد علامة طيبة لنوايا مصر بالنسبة للعالم كله فى انها لا تريد ان يظل عقاب اغلاق القناة قائما بينما نحن قادرون على حماية القناة اذا ما فكرت اسرائيل فى شن عدوان جديد . كذلك فهو يؤكد اننا لن نبدأ هذا العدوان الا اذا ركبت اسرائيل رأسها ورفضت تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتحديد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية تأكيدا لهذا المعنى ..

المهم الان هو ان تصل الرسالة الى كل القوى التى يهمها ان يقوم السلام فى منطقة الشرق الاوسط ، وأمريكا ولا شك تعد مسئولة مسئولية مباشرة على ذلك بوصفها الدولة التى ترعى شئون اسرائيل العسكرية والاقتصادية والسياسية ..

فما هو المطلوب من امريكا فى هذه المرحلة الهامة والدقيقة ؟ اكثر من خطوة مطلوبة من واشنطن وفى مقدمتها :

اولا — كما قال الرئيس انور السادات ان رعاية أمريكا لاسرائيل لا يجب باى شكل من الاشكال أن تتخطى حدود اسرائيل بمعنى ان تقتصر حماية أمريكا لاسرائيل على حدودها والا تفكر على الاطلاق فى ان تمتد هذه الحماية لكى تشمل مكاسب اسرائيل من الاراضى العربية .

ثانيا — ان امريكا وهى تعيد الان تقييم سياستها فى الشرق الاوسط قررت الى ان تنتهى من هذا التقييم وقف شحن الاسلحة لاسرائيل ، ومعنى هذا القرار ان امريكا ترى فى شحن هذه الاسلحة تشجيعا لاسرائيل على العناد وعلى رفض كل الجهود الداعية الى السلام ، وهذا أمر طالما تكلمنا فيه وناقشناه مع الامريكيين انفسهم ، وهو ان امريكا اذا كانت فعلا راغبة وجادة فى التوصل الى سلام عادل ودائم فى المنطقة فما عليها الا ان توقف شحن الاسلحة لاسرائيل ، وكان الحوار دائما يدور حول الرغبة والقدرة ، هم يقولون انهم لا يقدرون على وقف شحن السلاح الى اسرائيل ، ونحن نقول انهم قادرون ولكنهم لا يرغبون . وقد ثبت الان انهم قادرون بدليل انهم اعلنوا ذلك رسميا .

ثالثا — ان امريكا وهى تعيد تقييم سياستها فى الشرق الاوسط تعيدها فى ضوء صورة كاملة الوضوح .. مصر تريد السلام واسرائيل ترفضه ، وكل التصريحات التى ادلى بها المسئولون فى واشنطن ، والتعليقات التى نشرتها الصحف الامريكية تؤكد هذا المعنى ، ليس هذا فقط ، ان مجرد اعلان امريكا عن اعادة تقييم سياستها فى الشرق الاوسط يحمل هـــذا المعنى ، وعلى ذلك فنتيجة هذه الاعادة ستقرر موقف امريكا من قضية السلام فى الشرق الاوسط .

ولسنا نريد هنا أن نسبق الاحداث ، وما سوف تسفر عنه سياسة اعادة التقييم ، فنحن لنا استراتيجية واضحة ومحددة وقادرة على مواجهة كل الظروف والاحتمالات .

على حمدى الجمال

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٥/٤/١٠

رأى الاهـــــرام

اصـــداء ايجابية واسعة لمواقف السادات الاخيرة

مازالت اصداء قرارى الرئيس السادات بفتح القناة وتجديد بقاء القوات الدولية على الجبهة المصرية لـ ٣ شهور بدلا من ٦ تعكس آثارها الايجابية الواسعة على الراى العام العالمى ، لتزيد من قناعته بسلامة الموقف المصرى وحرصه على السلام العالمى مع تمسكه الاكيد بضرورة تحرير الارض العربية والحفاظ على حقوق الشعب الفلسطينى .

ويجمع كل المحللين فى العالم باستثناء دعاة الصهيونية وابواق ذوى المصالح الخاصة ، على ان الرئيس السادات استطاع بهذين القرارين ان ينتزع زمام المبادرة وان يدفع الموقف الاسرائيلى نحو مازق حقيقى يبدو واضحا فى ردود فعل تل ابيب التى تتسم بالحيرة الكاملة والعجز عن الاختيار .

لقد اكد القراران للعالم حرص مصر على السلام ، كما اكدا ايضا لاوروبا حرص مصر على رخاء شعوبها وتسهيل تجارتها العالمية ، ولعل اوروبا تسعى الى اتخاذ مواقف اكثر ايجابية تجاه ازمة الشرق الاوسط ، حفاظا على امنها ومصالحها المرتبطين بسلام المنطقة .

ومصدر البراعة فى القرارين ان الرئيس استطاع ان يلقى بالكرة فى الملعب الاسرائيلى وان يظهر للعالم كله ان قضية السلام داخل اسرائيل مرهونة فى الدرجة الاولى بالطبيعة العدوانية لهذا الكيان الذى يرى ان السلام ليس فى صالحه على الامد البعيد .

ان احساس مصر الحضارى تجاه ضرورة ان تستنفذ محاولات السلام كل الطرق وكل الابواب ، شىء تحرص عليه مصر خصوصا فى الاختيارات الاساسية المتعلقة بالحرب او بالسلام ، ولكن الامر المؤكد ان الساعين الى السلام بقوة يكونون — عندما توصد ابواب السلام بالرغم من جهودهم — اكثر تصميما واكثر عزما .. ولعل اكتوبر خير شاهد .. وليس هناك ما يحول دون تكرارها . □

الأهرام
المصدر: الاهـــــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٤/١٢

موعد مع الرئيس - رسالة من الرئيس

عندما فشلت مهمة كيسنجر تقرر ان تبدا القاهرة على الفور حملة دبلوماسية واسعة لشرح موقفها ، وكشف موقف اسرائيل الذى ادى الى فشل المهمة : بلقاءات يعقدهاالرئيس بنفسه ، او رسائل يبعث بها الى قادة العالم ، او باجتماعات لوزير الخارجية ، اسماعيل فهمى مع سفراء كل الدول فى القاهرة ...

ان الرئيس يكتب رسائله الى قادة العالم باللغة العربية ، ويبدأ الرسالة بقوله : ايها الصديق العزيز الرئيس .....

ولغة الرسائل دائما هى العربية ، ويتولى خطاط خاص فى رئاسة الجمهورية كتابتها ، ثم يوقعها الرئيس بكلمة : « اخوكم ... محمد انور السادات » .

ومع كل رسالة باللغة العربية ، ترجمة حرفية لها بالانجليزية أو بالفرنسية .

ومنذ لحظة اتخاذ القرار باستدعاء السفراء لابلاغهم الموقف المصرى وتسليمهم رسائل الرئيس الى قادتهم تبدا الخطة لتحقيق ذلك ، فوزير الخارجية اسماعيل فهمى يكلف مديرى مكتبه السفيرين عمر سرى ، والدكتور اسامة الباز باعداد بيان باسماء سفراء الدول الاعضاء فى مجلس الامن ، وتتولى الانسة مينو سرى سكرتيرة الوزير عملية الاتصال التليفونى مع السفراء فى منازلهم ومكاتبهم واحيانا النوادى التى يترددون عليها لتحديد موعد اللقاء .

وفى الوقت الذى يتم فيه اعداد رسائل الرئيس التى سيقوم وزير الخارجية بتسليمها الى سفراء هذه الدول ، تكون المناقشات دائرة معهم حول تفاصيل الموقف .. ثم يقوم وزير الخارجية بتسليم كل سفير رسالة الرئيس الى رئيس دولته .

فى يوم واحد — مثلا — أبلغت سكرتيرة وزير الخارجية سفراء فرنسا وبوجوسلافيا والصين وبريطانيا ، أن وزير الخارجية سوف يجتمع بهم لامر عاجل .. وفى حفل استقبال وزير الخارجية لوزير خارجية اليونان ، كان اسماعيل فهمى يلتقى بهؤلاء السفراء فى فندق شيراتون ويطلب اليهم الحضور فى اليوم التالى للحديث معهم ... وعندما تم اللقاء قام الوزير بتسليمهم رسائل الرئيس الى الرؤساء جيسكار ديستان والمارشال تيتو ، ورئيس الوزراء البريطانى هارولد ويلسون ، فى الوقت الذى كانت وزارة الخارجية المصرية تبلغ سفراءها فى فرنسا وبلجراد وبكين ولندن بملخص ما دار فى القاهرة، ومضمون رسائل الرئيس لقادة هذه الدول .

تيتــو : الأخ والصــديق العــزيز

ومع سفراء مجموعة دول أوروبا الشرقية ، اجتمع اسماعيل فهمى ومعه الوزير سميح انور ، والوكيل السفير محمد رياض وبدات المناقشة : مصر تطرح أفكارها وتصوراتها بالنسبة للازمة وكيفية التحرك ، وسفراء الدول يسألون ويستفسرون وخرج السفراء يرسلون بتقاريرهم الى عواصمهم وينتظرون ردها على هذه التقارير .

مجموعة أوروبا الغربية أيضا كان وزير الخارجية يجتمع بهم ويبحث معهم الموقف بعد ابلاغهم نتائج محادثات أسوان ، والسفراء يتبادلون المعلومات مع الوزير ، بناء على التقارير التى تلقاها هؤلاء السفراء من عواصمهم .

ولقد كانت رسالة الرئيس السادات للرئيس تيتو تبدأ بهذه العبارة التى يحرص الرئيس على مخاطبة الزعيم اليوجوسلافى بها .

« **الاخ الصديق العزيز الرئيس جوزيب بروز تيتو** » ، وتناولت الرسالة المحادثات الاخيرة التى اجراها الرئيس السادات مع الرئيس تيتو فى بريونى فى ٢٨ مارس عام ١٩٧٤ .

وبمجرد تلقى الرئيس اليوجوسلافي لهذه الرسالة كان اللاسلكي يحمل ردا عليها يؤكد فيها تيتو انه سيوفد وزير خارجيته الى القاهرة وقد اوفده بالفعل ووصل امس الى القاهرة فورا ويقترح ان يكون الرئيس السادات ضيفا عليه فى يوجوسلافيا ليشاركا معا فى اعادة تقييم الموقف .

اما رسالة الرئيس السادات الى الرئيس البلغارى تيودور جيفكوف فقد كانت تتناول دعوته لزيارة القاهرة لاستئناف المحادثات التى دارت فى صوفيا فى أوائل العام الماضى .

وكانت الرسالة الموجهة الى الرئيس الرومانى نيكولاى تشاوتشيسكو تبلغه بتطورات الموقف .

صاحب السعادة السيد الرئيس الأخ

اما قادة القارة الافريقية فقد كتب الرئيس رسائله باللغة الانجليزية الى المجموعة الناطقة بهذه اللغة ، وبالفرنسية مع المجموعة الاخرى ، ومع كل رسالة نص عربى — بالخط — يحمل توقيع الرئيس ، وتبدأ الرسائل بالنص التالى : « **صاحب السعادة السيد الرئيس الاخ ..** »

ومن وزارة الخارجية وعلى أجهزة اللاسلكى والتليكس خرجت ٣٥ رسالة الى جميع سفراء مصر فى عواصم القارة الافريقية لابلاغها الى قادة هذه الدول .

وحرص الرئيس السادات ان يقول لهم : « اننى لا اعتبر الزعماء الافريقيين مجرد اصدقاء ولكن شركاء .

وبنفس الصورة كانت الرسائل تسلم بواسطة وزير الخارجية الى سفراء هذه الدول ، وفى الوقت الذى يقوم فيه سفراء مصر بابلاغ نفس المعلومات الى عواصم هذه الدول .

وبعد كل اجتماع ، كان يتم مع مجموعة من مجموعات دول العالم كانت برقية رمزية طويلة تحمل نص محاضر لقاءات وزير الخارجية مع سفراء هذه الدول ، تطير الى سفراء مصر فيها .

ولقد كانت هناك وسط هذا كله مدة برقيات مفتوحة تلقتها وزارة الخارجية من سفاراتنا تتضمن طلب تحديد موعد مع الرئيس لاحد الصحفيين الكبار وكان بعضها يتضمن ايضا الاسئلة والموضوعات التي يطلب الصحفي مناقشتها مع الرئيس .

وعلى مكتب السفير تحسين بشير المشرف على شئون الصحافة في رئاسة الجمهورية بيان باسماء الصحفيين الذين يطلبون مقابلة الرئيس سواء من طريق سفاراتنا في الخارج ، او عن طريق الاتصال المباشر بين المراسلين في القاهرة او من العواصم الاخرى .

وفي حالات اخرى تقدم رؤساء دول كانوا في زيارة القاهرة برجاء الى الرئيس السادات لمقابلة صحفي كبير من بلدهم يهم رئيس هذه الدولة ان تتاح له فرصة هذا اللقاء .

ويتم اعداد بيان بالصحيفة او الاذاعة او التليفزيون الذي يمثله الصحفي ، ويعرض السفير تحسين بشير في مذكرة اسماء المراسلين الذين يطلبون مقابلة الرئيس ، ويتولى الرئيس شخصيا في حالات كثيرة تحديد المواعيد بنفسه ويبلغ بها المكتب الصحفي ..

تحقيق : حمـــدى فؤاد

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٤/١٤

● السادات فى حديث هام للنهار :

لا مفاوضات جديدة بشأن أى انســحاب قبل جنيف

المشكلة أن أمريكا أكثر قدرة على التأثير على اسرائيل من عام ٥٦

أعلن الرئيس السادات ان مصر لن تقبل اية مفاوضات جديدة بشان الانسحاب على الجبهة المصرية قبل انعقاد مؤتمر جنيف ؛ ذلك انه ليس لدى مصر شىء آخر ابعد من موقفها المحدد خــلال مباحثات كيسنجر .

وقال الرئيس السادات فى حديث هام ادلى به الى غســان توينى رئيس تحرير النهار ، ان امريكا قادرة الان على التاثير على اسرائيل باكثر من قدرتها عام ١٩٥٦ ، ولكن على الامريكيين ان يقيموا بانفسهم حقيقة الموقف الاسرائيلى .

وقال الرئيس السادات ان الصراع مع اسرائيل سوف يكون طويلا ولكننا لن نسمح بتكرار حالة اللاحرب واللاسلم .

وفيما يلى نص الحديث الذى ينشره الاهــرام اليوم بترتيب خاص مع النهار .

حديث السادات ، كالحديث اليه ، ينتهي دائما بدعوة مزدوجة الى التفاؤل والى الثقة بالنفس ..

حتى عندما يتالم — وكم يشعرك هذه الايام انه تالم — يتغلب التفاؤل عنده على الالم .

والذى يطمئنك فى تفاؤل السادات انه مبنى على منطق العقل ...

هل يعني ذلك ان عند السادات لكل سؤال جوابا ؟

نعم .. اذا كنت ستكتفى بما يقوله ، الى أن تعيد قراءة ما قال ، فتدرك ان ما لم يقله لك هو الاهم ...

ومع أنك تكاد تصرخ اذ ذاك بأن ليس عند السادات جواب من سؤالك ، تعود تركيب الصورة ، فتتبين كم هى الكلمات متكاملة تكامل التفكير المنطقى .

● ● ●

فى حالة حرب شاملة

نحن اذن فى حالة حرب ؟

بالتأكيد ، اذا ما فهمنا الحرب بمعناها الشامل ، أي بأبعادها السياسية .

ويبدأ حديث الحرب :

« لن نسمح بتكرار حالة اللاحرب واللاسلم ... وعلينا ، كأمة عربية ، نعيش عالم اليوم بمتغيراته ، ان ندرك ان الصراع سيكون طويلا » .

ثم يتساءل السادات :

« لماذا نندهش هكذا لمجرد ان مهمة كيسنجر قد فشلت ؟ .. لماذا نظن ان الدنيا « تترج » ؟ .. الا نعرف ماذا نريد ؟ .. اذن لماذا نستغرب ، ولماذا نترج هكذا ؟ »

ويعلن السادات ، ربما للمرة الاولى بهذه **الصراحة :**

« كنا نتوقع فشل مهمة كيسنجر ... وذلك لاسباب اسرائيلية ، لان اسرائيل تخاف السلام ولا تريده وليس فيها قيادة تقدر على القبول به أو تقريره ... داخل اسرائيل الان ، داخل المجتمع الاسرائيلى والمؤسسات الاسرائيلية « توهان » وتمزق وقلق وحيرة ... يتساءلون ، كما كنا نتساءل قبل حرب رمضان : « الى أين المصير ؟ » .. لقد صدرنا الهم المشاكل التى كنا نعيشها ، كأننا عبرنا بها عندما عبرنا القناة ... »

غير جادين وغير قادرين

ويستطرد السادات يؤكد :

« لا ، لم يكن الخلاف على انهاء حالة الحرب ، ولا على خريطة الانسحاب .. **السر الكبير هو ان الاسرائيليين سلموا بوجهة نظرنا بشأن عدم امكان انهاء حالة الحرب .. واذ ذاك بانت حقيقة موقفهم : انهم لم يكونوا لا جادين فى طلب السلام ولا قادرين عليه ! »**

ثم يستطرد :

« نحن لم نفقد شيئا .. لم نفقد حرية ارادتنا ، لم نفقد حرية قرارنا ، لم نفقد هدفنا .. ويجب الا نكون اذن فى حالة يأس او تشاؤم اطلاقا .. يجب الا نفقد الثقة بالنفس » .

● ● ●

وتزدحم أمام قلمك كل الاسئلة من الماضى ، رغم تصميمك على أن التطلع الى المستقبل هو الاهم ...

● هل يعرف الامريكان ، هل يعرف كيسنجر ، ان اسرائيل هى المسئولة ؟

● ● طبعا يعرف الامريكان ، ولو لم يعترفوا ... كيسنجر قال للكونجرس لدى عودته من اسرائيل ما فيه الوضوح الكافى ، كذلك فورد .. والدلائل العملية التى بدأت ، **حتى قبل** اعادة التقييم ، تشير كلها الى المسئول .

● وماذا اكثر عن العلاقات الامريكية — الاسرائيلية ؟

●● اسرائيل تعلم تماما ان كيسنجر يعلم انهما تعلم ان امريكا هى التى انقذتها ، نعم انقذتها في اول مواجهة عسكرية يضربها فيها العرب ، ويضربون كذلك نظريتها البائدة في الحدود الآمنة والسلم الاسرائيلى ...

امريكا لا تزال قادرة !

وتعلم اسرائيل تماما ان كل شيء عندها من أمريكا : ليس فقط السلاح ، واحدثه ، بل كذلك لقمة العيش ، والزبدة ، وحتى المال الذى تغطى به عجز موازنتها والخزانة ...

ويأتى طبيعيا السؤال من مدى قدرة أمريكا على التأثير على اسرائيل .

الجواب : **طبعا لامريكا قدرة التأثير على اسرائيل .. اليوم اكثر من أى يوم مضى .. مئات أضعاف ما كان يقدر عليه ايزنهاور ، في وسع واشنطن أن تقوم به اليوم .. ولكن ليس لى انا ، ليس لنا نحن العرب ان نقوم بالعملية التى تسميها واشنطن « اعادة تقييم » سياستها ..**

حسبنا أن نتذكر ان ايزنهاور أرجع اسرائيل بكلمة من القناة ، وكان ذلك عشية الانتخابات ، وقيل له سيخسر هو وحزبه . ولعله خسر بالفعل أصوات اليهود ، لكنه ربح الانتخابات بأكثرية ضخمة . وربح نفسه وأمريكا ، وربح لامريكا مركزا دوليا عظيما .

عند هذا الحد ، تشعر أن الرئيس السادات يرد على خطاب الرئيس فورد من غير أن يرد ..

« آن الاوان — يقول — لان تدرك أمريكا بعض الحقائق وأن تسأل نفسها بعض الاسئلة ... ماذا وراء التحدى الاسرائيلى لسياسة امريكا ؟ لمصلحة من تضرب اسرائيل سياسة أمريكا ، التى تتلقى منها كل شيء ؟ **ثم أين هى مصالح أمريكا الحقيقية ؟ وهل ، هل تفرض « العلاقة الخاصة » التى بين اسرائيل وامريكا ، هل تفرض على أمريكا الدفاع عن اسرائيل ، أم الدفاع عن احتلالات اسرائيل ؟ »**

سباق العملاقين على المنطقة

نعود نسأل السادات : لقد تحدث الرئيس فورد عن خطر الحرب وضرورة العمل من أجل السلام في الشرق الاوسط فماذا يعنى ذلك عمليا ؟ وكيف نتساءل نحن هذا التصميم ؟.

ومرة أخرى ، يجيبك : « ببساطة ، يجب قبل كل شيء أن ندرك جميعا أن اسرائيل نسفت سياسة كيسنجر ، سياسة الخطوة خطوة .. هى التى نسفتها ، هكذا عن سابق تصور وتصميم ... والان بات علينا أن نأخذ في حسابنا قبل ان ننتقل الى المرحلة المقبلة ، أشياء كثيرة ... **علينا أن نحسب تأثير المتغيرات الدولية من فيتنام وكمبوديا الى البرتغال ، مرورا بايطاليا وقبرص واليونان وتركيا ... ثم نأخذ في حسابنا السباق على المنطقة بين العملاقين والصراع على خيراتها ومواقعها ، على «سرة العالم» التى نحن ، زائد الطاقة التى يحتاجها العالم لخمس عشرة سنة مقبلة** ، زائد الثروة ورأس المال المتكون من قيمة هذه الطاقة وفائضها ... »

وتظن لحظة ، لحظة فقط ، أن السادات سيقول لك كيف يرى أن نفيد من هذه المتغيرات الدولية التى كانت اشارته اليها في خطبته قد لفتت الانظار ... فاذا به من جديد يتحفظ ، ويعود

يتحصن بالمبدأ العام :

« علينا أن نتجنب الدخول فى صراع العمالقة ، كأدوات فى هذا الصراع ... يجب أن نحافظ على حرية تحركنا ، يجب أن تكون لنا ارادتنا ، ارادتنا الذاتية الخاصة ، وان يكون لنا تصورنا الواضح لمصالحنا وأهدافنا » .

ويتوقف عن الكلام . فنسأله طبعا عن السوفيت والانفتاح عليهم .

الجواب بات قديما ، ولو كان تأكيده الان فيه شىء من التجديد :

« تعرفون الماضى : لم يوافق السوفيت حتى الان على منحنا تمديدا أو تأجيلا للديون . ولم يوافقوا حتى على مبدأ تعويض السلاح الذى فقدناه فى الحرب ، شأن ما حصل مع الشقيقة سوريا . لم تستعوض « قطعة سلاح واحدة مما فقدنا . انما بدأوا ، منذ يناير الماضى ، أى بعد ١٤ شهرا من الصمت ، توريد العقود التى كانت واجبة عام ١٩٧٣ و١٩٧٤ . المهم بدأنا نستلم أسلحة . والعقبات الكثيرة ، والمصاعب التى مازالت تعترض التعاون الاقتصادى والعسكرى بين مصر والاتحاد السوفيتى ، نرجو أن يصبح تذليلها ممكنا فى المرحلة القادمة » .

« المرحلة القادمة » ؟ ما هى ؟ جنيف بالطبع ..

ويستطرد السادات : « فيما يتعلق بمؤتمر جنيف ، بما فى ذلك دعوة الفلسطينيين ، لا خلاف اطلاقا بيننا وبين السوفيت ... ومن زمان كنا أرسلنا الى موسكو الصيغة التى تقترحها لدعوة الفلسطينيين ، وحديثها بطول »

فلنأت اذن الى حديث المستقبل .

ماذا عن جنيف والمستقبل ؟ .

هل المؤتمر هو المستقبل ؟

المشكلة الفلسطينية

يحرص السادات ، بادىء ذى بدء ، على تحديد ماهية مؤتمر جنيف :

« فليكن واضحا اننا لا نذهب الى جنيف للتحدث من مرحلة اخرى من الانسحاب ، من فك ارتباط جديد ... نذهب الى جنيف للبحث من حل نهائى وسلام دائم .. نذهب الى جنيف لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتتالية المترابطة ، أى للرجوع الى حدود ١٩٦٧ وانشاء الكيان الفلسطينى ، بل الدولة الفلسطينية ... لذلك يجب دعوة جميع الفرقاء المعنيين ، دول المواجهة والذين لهم حدود مع اسرائيل . لذلك يجب دعوة لبنان ، والاردن طبعا لانه ستكون له حدود مع اسرائيل رغم قيام الدولة الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة .. يجب اشراك الجميع ، جميع الحكومات »

ويتوقف السادات قليلا ، يتردد ، فتدرك انه وصل الى النقطة الحساسة : دعوة الفلسطينيين ، وكاد أن يلفظ كلمة « الحكومة الفلسطينية » .

تسأله عنها ، فيقول انها مسألة تعنى الفلسطينيين بالدرجة الاولى

هل هى ممكنة الان ؟ هل هى ضرورية ؟

يتحفظ : « **طبعا ، لا تزال الاعترافات هذه ممكنة وسهلة ، ولعلها تكون الان أكثر عددا ، لو اقاموا حكومة فلسطينية فى المهجر ، أو حكومة مؤقته ، لانهم التسميات .. ربما ، ربما ، كان أمر دعوتهم الى جنيف قد تسهل كثيرا لو تألفت الحكومة عندما اقترحناها ونالت الاعتراف الدولى ، فتسقط الحجة الاسرائيلية . ان المؤتمر مؤتمر حكومات وان الفلسطينيين [منظمة ثورية] ، فكيف يمكن اذن اشراكهم ؟ ..** »

تعود تسأله : هل تنصح اذن باقامة حكومة فلسطينية فورا ، خلال الاعداد لجنيف ؟

ويجي الجواب تقرأه متحفظا أو صريحا ، تبعا لما تعرف : « موقف الاسرائيليين ليس هو العقبة الوحيدة . انهم يرفضون وسيرفضون ، لكنه من الممكن بعد حين تجاوز رفضهم والتغلب عليه متى توافرت الظروف المواتية ، ولابد انها ستتوافر .. الجميع باتوا يدركون ان لا حل بدون الفلسطينيين . انا واثق من ذلك ولو لم تكن عندي بعد الضمانات النهائية التي تكفيني .. لكن هناك عقبة اخرى ، صعوبة اخرى . يجب على الفلسطينيين انفسهم تذليلها ، الا وهي وجود معارضة داخل صفوفهم لمسألة اشتراكهم في مؤتمر جنيف .. !!

تريد ان تعرف اكثر عن ذلك ، وعن رأيه في كيفية تجاوز هذه الصعوبة وحل العقدة ، فلا يقول لك أكثر من انه بحث في ذلك مليا ، وبصراحة كلية مع ياسرعرفات ، وان الاتفاق بينهما تام ، تام ، تام ، **وان ثمة خطوات لا يمكن التحدث عنها الان ستظهر ولابد في وقت قريب ، ويجب ان تظهر ، قبل التقدم كثيرا على طريق جنيف .**

لا مفاوضات جديدة

وتزدحم الاسئلة : اذن جنيف عملية طويلة ؟

لايجيب السادات ، يطرق قليلا . ثم يسألك بدوره : « من يجزم أن المسألة ستطول ؟ ولماذا ؟ ولماذا لانتحدث مرة أخرى وننظر مرة اخرى الى الوضع داخل اسرائيل ، الى الازمة الكبرى التى صدرناها لهم بعد حرب أكتوبر ؟ وماذا عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية ، وعن الوضع داخل امريكا ؟ .. »

تدرك انه لابد يحمل أوراقا في اللعبة ، لا يريد كشفها . تسأله اذا كان ينتظر شيئا جديدا ، مبادرة جديدة من امريكا ، استئناف كيسنجر لديبلوماسية التنقل ، خطوة جديدة مفاجئة في سياسة الخطوة خطوة ؟

يعود يؤكد انه كان ينتظر فشل كيسنجر ، وان اسرائيل هي التى نسفت سياسة الخطوة خطوة ، وان مصر ليس عندها الان اى شيء جديد تقدمه أو تفاوض بشأنه .

ماذا يعني الرئيس ؟

بصراحة : « لا مفاوضات جديدة . لا مفاوضات قبل جنيف حول انسحاب جديد .. »

ثم يفاجئك بهذا الاحتمال الضخم :

«انا لا اسقط من حسابي ان يحصل شيء ماقبل جنيف على جبهة سيناء .. مثلا ما يمكن وصفه بالانسحاب الصامت .. نعم : تنسحب اسرائيل ذات صباح ، من غير كلام ولا شروط جديدة .. أو نتلقى مايمكن تسميه « خريطة نظيفة » ، أو « ورقة نظيفة » .. اى نص اتفاق مبنى على ماقبلنا به ، لازيادة ولانقصان ، ولا من يفاوضون .. هكذا ، ماكانت قد رفضته اسرائيل ، تعود وتعلن قبولها به .. ولم لا ؟ .. انه احتمال .. خارج هذا الاحتمال ، لاانتظر شيئا ولست مستعدا للمفاوضة على شيء . لكن ذلك

كله ، كما قلت ، مجرد احتمال ، ربما كان بعيدا ، ربما لم يكن ، لكنه الوحيد الذي يعيد الحركة الى القضية ، فى هذا الاطار .. »

ويبقى معك من حديث السادات هذا الشعار الجديد : « لن نسمح بقيام حالة لا حرب ولا سلم جديدة » .

لن نسمح ! كيف اذن ؟

تلك هى الخطة ، ابعد من الحديث .

السادات يعلن للصحفيين الالمان بعد مباحثاته مع جينشر :

مـؤتمـر جنيـف لن يعقـد بدون الفلســطينيين

جينشر : نحن على استعداد للمساهمة مع دول السوق لتحقيق السلام العادل

استقبل الرئيس أنور السادات ظهر أمس الهر هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية • وقد دام هذا الاجتماع الذى حضره السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ساعة ونصف الساعة

وكان اسماعيل فهمى وجينشر قد اجتمعا فى الصباح وجرت بينهما محادثات حول الوضع القائم الان فى الشرق الاوسط بعد فشل مهمة كيسنجر •

وفى نهاية مقابلة الوزير الالمانى للرئيس ، أدلى الرئيس بتصريح — باللغة الالمانية — للصحفيين الالمان ؛ ثم أعلن الرئيس خلال ردوده على اسئلتهم أن مؤتمر جنيف لا يمكن ان ينعقد بدون حضور الفلسطينيين ، ذلك اننا سوف نذهب الى جنيف بهدف الوصول الى سلام دائم فى المنطقة ، وهو الامر المستحيل تحقيقه بدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية •

وفى بداية حديثه الى الصحفيين الالمان قال الرئيس : لقد كان شعورى دائما أن المانيا تأتى فى مقدمة الدول التى تستطيع أن نقيم معها علاقات صحية متوازنة فى مختلف الميادين ، كما أن الشعب الالمانى يتمتع برصيد كبير من المحبة والاحترام . غير انكم قد تتفقون معى فى وجوب سد الثغرة بين الحقيقة والامل . فمع تقديرى للاولويات التى تضعونها والاعتبارات التى تحكم تحرككم فى هذه المرحلة فاننى موقن من أن هناك أرضية مشتركة لم نطرقها بعد .

وقد كنت أرحب بأن تلعب بلادكم دورا نشطا فى الجهود المبذولة لحل مشكلة الشرق الاوسط ، والاسهام فى عملية التعمير واعادة البناء وتوسيع القاعدة الصناعية والتكنولوجية فى مصر .

« وأود أن أؤكد لكم اننا نسير فى هذا الطريق باستعداد تام للانفتاح على العالم على أوسع نطاق ، كما اننا نوفر لرأس المال الاجنبى كل حماية .

وليس من الصعب على أى مراقب يتسم بالموضوعية أن يشهد بسلامة الخطوط العامة للسياسة المصرية التى تقوم على خطوط رئيسية ثلاثة .

أولا — العمل النشط من أجل تحقيق سلام عادل ودائم فى منطقة الشرق الاوسط بما تمثله من أهمية استراتيجية واقتصادية للعالم كله .

ثانيا — فتح مزيد من قنوات الاتصال والتعاون مع مختلف دول العالم بما يحقق المصلحة المشتركة وعلى أساس استقلال الارادة المصرية .

ثالثا — تكريس قدر متزايد من طاقاتنا وقدراتنا للبناء والتعمير فى مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والحضارية والسكانية باعتبار أن هذا هو التحدى الحقيقى الذى واجه كل الشعب » .

ثم قال الرئيس : وبالرغم من وضوح تعنت اسرائيل وعدم رغبتها فى اتخاذ خطوات ملموسة على طريق السلام واستمرارها فى الالتجاء الى اسلوب المماطلة والمراوغة .

ورغم وضوح كل هذا فلا زلنا مصرين من جانبنا على اتاحة جميع الفرص للسلام وعلى اعطاء الاولوية بما يخدم مصالح الشعوب .

وفى هذا الاطار أصدرت قرارى بفتح قناة السويس للملاحة اعتبارا من الخامس من يونيو كما اننى قررت قبول مد مهمة قوات الطوارىء الدولية ثلاثة أشهر .

وأظن انه من المنطقى والطبيعى أن نتوقع من المجتمع الدولى عامة ومن الولايات المتحدة بصفة خاصة معاملة اسرائيل على أساس موقفها المتعنت غير المبالى لامن العالم وسلامته .

وأذكر بهذه المناسبة اننى عندما استقبلت الدكتور كيسنجر لاول مرة دار بيننا حديث حول مسلك الاسرائيليين وقد رويت له عندئذ مثلا المانيا يقول :

ان هناك أناسا اذا أعطيتهم أصبعك الاصغر يخطفون يدك كلها وترون أن الايام قد أثبتت هذا القول .

أرجو أن تبلغوا تحياتى الى الرئيس شيل والسيدة حرمه والشعب الالمانى الصديق فى جمهورية المانيا الاتحادية »

السادات يرد على أسئلة الصحفيين

ثم أجاب الرئيس السادات بعد ذلك على أسئلة الصحفيين الالمان — فقال ردا على سؤال حول الموقف الراهن فى الشرق الاوسط ، ليس هناك بديل .

سوى عقد مؤتمر جنيف وقد بدأنا منذ وقت طويل الاستعداد لعقد المؤتمر ، وكان السيد اسماعيل فهمى قد أجرى اتصالات بالفعل مع الاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة منذ شهر يناير الماضى ونحن الان نعمل بنشاط مكثف للاعداد للمؤتمر وسيتوجه وزير الخارجية اسماعيل فهمى قريبا الى موسكو فى اطار الاستعداد لعقد المؤتمر .

وسئل الرئيس .. عن رأيه فى سياسة المانيا تجاه الشرق الاوسط فقال : اننا نرحب بفهم الحكومة الالمانية للمشكلة ولكن ما نحتاجه الان أكثر من ذلك فانه ينبغى أن يكون معروفا لاسرائيل أن حمايتها داخل حدودها شىء وأن حمايتها داخل حدود الدول الاخرى شىء آخر .

ثم سئل الرئيس عن امكانية عقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فقال « لا ، انها مسألة مبدأ ، ونحن نذهب الى جنيف لنبحث التوصل الى حل نهائى للسلام ، وبدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لن يكون هناك حل نهائى ولا سلام .

وأوضح أحد الصحفيين للرئيس حول وجود خلاف بين مصر والاتحاد السوفيتى بشأن مؤتمر جنيف فقال « اننا لم نختلف أبدا على انعقاد مؤتمر جنيف حتى اثناء جولة كيسنجر فى المنطقة وقبل هذه الجولة وبعدها ، اننا لم نختلف ابدا مع الاتحاد السوفيتى حول مؤتمر السلام»

وسئل الرئيس عن رأيه فى امكانيات الحوار العربى الاوروبى فقال « انه بحث ذلك باستفاضة مع وزير خارجية المانيا الاتحادية ، وأملنا ان يؤدى هذا الحوار الى حل الكثير من مشاكلنا » .

جنشر يتحدث

ثم تكلم الدكتور هانز جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية [الغربية] فوصف مقابلته للرئيس السادات التى استغرقت ساعة ونصف الساعة بأنها مفيدة للغاية . وقال أن مباحثاته تناولت الوضع الاقتصادى الدولى وما يمثله من تحديات للعالم أجمع .

وأضاف جينشر ان المباحثات تناولت تبادل وجهات النظر حول الوضع فى الشرق الاوسط وانه أكد للرئيس تمسك المانيا باستمرار تدعيم علاقاتها المثمرة مع مصر والدول العربية .

ومضى قائلا ان المانيا متمسكة بتحمل مسئولياتها جنبا الى جنب مع دول السوق الاوروبية المشتركة لحل مشكلة الشرق الاوسط وتحقيق سلام دائم وعادل

ومن ناحية اخرى أعلن المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية الالمانية المرافق لجينشر أن سياسة المانيا تجاه الشرق الاوسط تقوم على النقاط التالية :

أولا — احترام حدود جميع الدول فى المنطقة والاعتراف بها .

ثانيا — الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

ثالثا — انهاء الاحتلال الاقليمى على أساس مبدأ عدم الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة .

رابعا ــ حق كل دولة فى المنطقــة فى الحياة والبقاء •

وأضاف المتحدث الرسمى بأن حكومة بون على استعداد للاشتراك فى تقديم أية ضمانات لتأكيد الحل السلمى لمشكلة الشرق الاوسط •

وكانت الجامعة العربية قد أقامت أمس مأدبة غداء تكريما لهانز جينشر ، وألقى الدكتور سيد نوفل كلمة ركز فيها على أهمية العلاقات العربية الالمانية فى دعم مساعى الحوار العربى الاوروبى وخلق دور أوروبى فعال تجاه مشكلة الشرق الاوسط • وألقى الوزير الالمانى كلمة ركز فيها على ثقل الوزن السياسى الراهن للمجموعة العربية فى المحافل الدولية ☐

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٤/٢٨

السادات يقوم بتحرك واسع على المستوى العربى والدولى فى مايو

٥ عواصم يزورها الرئيس فى جولته الهامة بينها بغداد والكويت ودمشق وعمان

علم المحرر السياسى « للاهرام » أن الرئيس أنور السادات سوف يقوم بتحرك سياسى واسع على المستوى العربى والمستوى الدولى قبل نهاية النصف الاول من شهر مايو القادم .

وتستهدف جولة الرئيس الهامة فى العواصم التى سيزورها تكثيف الجهود من اجل تعبئة كل القوى الشقيقة والصديقة لمواجهة احتمالات المرحلة المقبلة . وتدخل هذه الزيارات المرتقبة فى اطار الاتصالات التى بدأها الرئيس فى ابريل الحالى - وزار خلالها السعودية ثم ايران - من أجل تنسيق مواقف دول المواجهة ودول الدعم استعدادا لكل الاحتمالات التى قد تاتى بها التطورات المنتظرة فى المنطقة وعلى الصعيد الدولى .

وتتضمن جولة الرئيس القادمة زيارة كل من العراق والكويت وسوريا والاردن ، وينتظر أن تستغرق زيارة كل من هذه العواصم الشقيقة يومين .

وكان الرئيس السادات قد اجتمع اثناء زيارته للرياض فى الاسبوع الماضى بالرئيس السورى حافظ الاسد ودام اجتماعهما ٧ ساعات أعرب خلالها الرئيس السورى عن رغبته فى أن يقوم الرئيس السادات بزيارة خاصة لسوريا والالتقاء بالشعب السورى الشقيق .

كما تتضمن جولة الرئيس على الارجح زيارة احدى عواصم الدول الصديقة فى اوروبا التى يرى الرئيس السادات اهمية خاصة فى الاتصالات الشخصية برئيسها على مستوى القمة .

الرئيسان السادات وفورد يجتمعان فى النمسا يومى ١ و٢ يونيو

مبارك وفهمى يصحبان الرئيس الى سالزبورج

كيف تم ترتيب اللقاء الهام بين الرئيسين

كتب المحرر السياسى « للاهرام » :

أذيع أمس رسميا أن الرئيسين أنور السادات وجيرالد فورد سيجتمعان يومى ١ و ٢ يونيو المقبل فى سالزبورج بالنمسا .

وكان الرئيس انور السادات قد ذكر فى الخطاب الذى ألقاه يوم أول مايو فى أسيوط : ان خبرا هاما سوف يذاع يوم الجمعة ، وان الايام القليلة القادمة سوف تشهد تحركات دبلوماسية ، وأنه سيتم سماع آثار هذا التحرك الذى يهدف الى عدم السماح بحالة اللاسلم واللاحرب مرة أخرى وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

ونشر «الاهــــرام» أول أمس أن الرسالة التى بعث بها الــرئيس انور السادات الى الرئيس السورى حافظ الاسد وحملها اليه السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، قد تضــمنت تفصيل التحرك السياسى الذى سيقوم به الرئيس السادات فى شهرى مايــو ويونيو ، وأن اجتماعا هاما على مستوى دولى سوف يعقد مع بداية شهر يونيو ، وأن خبرا هاما سوف يذاع عن هــذا الاجتماع يوم الجمعة .

وفى الساعة السادسة من مســاء امس بتوقيت القاهرة [العاشرة صباحا بتوقيت واشنطون] أذيــع فى كل من العاصمتين ، البيان التالى :

« تم الاتفاق بين الرئيس جيرالد فورد والرئيس محمد أنور الســادات على أن يجتمعا فى سالزبورج بالنمســا يومى ١ و ٢ يونيو القادم ، لمناقشة المسائل التى تهم البلدين ، ولبحث تدعيم العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الامريكية » .

□ كيــف تم ترتيب اللقــاء ؟

من المعروف ان الرئيس الســادات كان قد تلقى دعوة من الرئيس الامريكى لزيارة الولايات المتحدة ، وكان من المتوقع ان تتم هذه الزيارة مع بداية هذا الصيف ولكن بعد فشل مهمة الدكتــور هنرى كيسنجر بات واضحا للحكومة الامريكية أن الرئيس السادات لن يقوم بالزيارة للظروف المحيطة بالموقف .

وقامت الحكومة الامريكية بعد فشــل مهمة كيسنجر ، باعادة تقييم لسياستها فى الشرق الاوسط واعلن الرئيس فورد ذلك فى اكثر من مناسبة خصوصا عندما اتضح للبيت الابيض الامريكى وللحكومة الامريكية أن اسرائيل هى التى تسببت فى فشل المحادثات ، وقد وصف مصدر مسئول هذا التصرف من جانب اسرائيل بأنها « كالعبد الذى رفع العصــا على صاحبه » .

واستدعى السفير الامريكى فى القاهرة هيرمان ايلتس لمحادثات فى واشنطن ، وعندما عاد لم تكن الحكومة الامريكيــة قد انتهت من اعادة تقييم سياستها .

ثم تلقى السفير بعد ذلك رســالة موجهة الى الرئيس أنور الســادات ، يقترح فيها الرئيس الامريكى الالتقــاء بالرئيس الســادات . وقبل الرئيس الدعوة ، وتم بعد ذلك تحديد مكانهــا وموعدها .

وظهر أمس دعا السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، السفير الامريكى ايلتس ، وأبلغه رد الرئيس السادات على رسالة الرئيس فورد

وكان الرئيس الامريكى قد أشــار فى رسالته الى انه يرى أن الفرصة مناسبة لكى يتم اللقاء فى مدينة أوروبية اثناء زيارة فورد لاوروبا .

لقاء عمل بين الرئيسين

وسوف يكون لقاء الرئيسين السادات وفورد « لقاء عمل » ، وسيصحب الرئيس السادات معه السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . ولم يتم حتى الان اعداد جدول أعمال الاجتماع .

ولقد صرح مصدر ديبلوماسي مسئول بقوله أن هذا اللقاء الذي سوف يتم بين الرئيسين يعني أن البيت الابيض يسعى لتعويض اللقاء الذي كان مفروضا أن يتم بين الرئيسين في الزيارة التي كان متوقعا أن يقوم بها الرئيس السادات لامريكا ، وكذلك يعني تأكيد المعنى الذي يدعو الى تكثيف الجهود الديبلوماسية والسياسية في المرحلة القادمة سعيا وراء تجنب أي اشتباك عسكري مسلح .

وصرح مصدر مسئول بأن لقاء الرئيس السادات مع الرئيس فورد ، هو استكمال للقاءات القمة التي تتم مع قادة العالم ، وانه يجيء في وقت يحتمل ان تكون الحكومة الامريكية قد انتهت فيه من عملية التقييم لعلاقاتها بدول الشرق الاوسط ، أو على الاقل أصبحت لديها الصورة الواضحة والكاملة عن نياتها بالنسبة لقضية الشرق الاوسط .

وأضاف المصدر ان مصر ستقوم بابلاغ الدول الاوروبية والدول الصديقة ، بكل نتائج هذا الاجتماع .

وسوف يكون وصول فورد الى سالزبورج ووصول الرئيس السادات

اليها لعقد هذا الاجتماع مقصورا على المقابلة التى ستتم بينهما ، وان كانت ستكون هناك فرصة للتعبير عن شكرهما لمستشار النمسا الدكتور برونو كرايسكى

وأضاف المصدر ان الرئيس السادات سوف يعقد اجتماعا مع الرئيس جوزيب بروز تيتو فى يوجوسلافيا ، قبل لقاء الرئيس السادات مع الرئيس فورد .

وقال ان اللقاء بين الرئيسين المصرى واليوجوسلافى هو استكمال للمشاورات المستمرة بين الرئيسين ، وفى اطار التشاور مع قادة دول عدم الانحياز .

وقد أذاعت حكومة النمسا أنها اتخذت الاستعدادات الكاملة للقاء ، وكان سفير أمريكا فى فيينا على اتصال بالمستشار كرايسكى بشأن المحادثات المقبلة فى سالزبورج ، كما جرت اتصالات فى القاهرة للغرض نفسه بين السفير عمر سرى [السفير الجديد فى النمسا] وسفير النمسا فى القاهرة الذى أكد ترحيب حكومته بالاجتماع .

والمعتقد فى فيينا ان اللقاء الكبير سيجرى فى قصر سكلوس كليشيم حيث يقيم الرئيس السادات خلال زيارته للنمسا والقصر قريب من مشارف سالزبورج ، وقد شهد عدة لقاءات دولية .

وفى القاهرة صدرت تعليمات الى السفير عمر سرى بالسفر الى فيينا يوم ١٨ مايو لكى تتاح له فرصة تقديم أوراق اعتماده والاشتراك فى الترتيبات النهائية للقاء الهام الذى سيعقد هناك بين الرئيسين السادات وفورد . □

● صدى لقـــاء السادات وفورد فى صحف العالم:

لقاء القمة سوف يكون لقاء تاريخيا

الضـغوط تزداد على اسرائيـل بصـورة واضـحة

أجمعت التعليقات التى صدرت فى العواصم العربية والعالميـة حول لقاء القمة بين الرئيس انور السادات والرئيس الامريكى جيرالد فورد فى سالزبورج بالنمسا، على أن اجتماعات الرئيسين سـوف تساعد على تحريك قضية الشرق الاوسط مرة اخرى وان الضغوط أخذت تتزايد على اسرائيل بصورة واضحة. ووصفت معظم الصحف العربيةهذا اللقاء بانه سيكون من اهم اللقاءاتالسياسية والتاريخية

وقالت صحيفة «النهار» اللبنانية انلقاء القمتبين الرئيسين السادات والرئيس الامريكى فورد لن يكون لقاء قمة مصرية-امريكية، بل لقاء قمة عربية - امريكية. وأن هذه الخطوة جاءت نتيجة مبادرةامريكية، وأن الرئيس السادات اجـرى اتصالات عربية بشأنها. وبالاخص معسوريا قبل اعلان النبا.

وأضافت أن لقاء السادات وفورد يعنىبوضوح ان كيسنجر وزير الخارجيـة الامريكية لن يزور الشرق الاوسـط فىالمرحلة المقبلة كما رددت بعض المصادر الاسرائيلية.

واجمعت الصحف اللبنانية فى مقالاتهاالافتتاحية على ان « أهم ما يضـمه الرئيس السادات فى حساباته هو الابقاءعلى حرية مصر السياسية والاحتفـاظ بالقدرة على المبادرة سواء تجاه الاتحادالسوفيتى أو تجاه أمريكا أو تجاه الاثنين معـا ».

ونشرت الصحف الكويتية نبأ اللقاء فى صدر صـــفحاتها الاولى ، وقالت صحيفة « الرأى العام » أن هذا اللقاء يشكل مناسبة فريدة لوضع النقاط العربية على الحروف الامريكية .

واستطردت الصحيفة تقــول : ان الرئيس السادات سوف يضع الرئيس فورد أمام الحقيقة الثانية فى الشرق الاوسط ، بعد أن واجهت الحقيقة الاولى فى الشرق الاقصى .. فاما أن تعرف امريكا كيف تبقى فى هذه المنطقة من خـــلال ادراكها لنتائج انتصار فيتنام ، واما أن تهزم مرة أخرى فى المنطقة .

وأكدت صحيفة « القبس » الكويتية أن الرئيس السادات لا يقبل أن يفرط فى أى شبر من الاراضى العربية المحتلة كما أنه لا يقبل الانفراد بحل يقتصر على مصر وحدها .

وأشادت الصحف الاردنية فى تعليقها بالتحرك الدبلوماسى الدولى الذى سيقوم به الرئيس السادات فقالت أن الجسو العربى الان ممهد لاتخاذ موقف عربى موحد بعد أن تأكد انسجام الموقف المصرى السورى انسجاما كاملا .

وفى لندن علقت صحيفة «الجارديان» البريطانية على النبأ بالاشارة الى أن الامريكيين ربما يشعرون بعد الموقف فى الهند الصينية انهم الان أقدر على ممارسـة الضغط على اسرائيل . وأكدت الصحيفة أن اسرائيل تواجه الان اختبارا صعبا .

وقالت صـــحيفة « ديلى تلجراف » البريطانية أن العلاقات الاسرائيليـــة الامريكية تمر الان بمرحلة عسيرة . وقد عبرت واشنطن عن عدم رضاها تجـاه اسرائيل بطرق عديدة . □

المصدر: الاهــــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٥/٦
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

صحيفة لبنانية تقول :

جولة السادات القادمة

اخطر من جولته قبل الحرب

بيروت في ٥ - ١.ش.١ - قالت صحيفة « النهار » اللبنانية اليوم ان جولة الرئيس السادات العربية تعد اوسع تحرك يقوم به الرئيس المصرى منذ الحرب بل هي أوسع واشمل واخطر بكثير من الجولة الصامتة التى قام بها قبيل اكتوبر ١٩٧٣ وكانت جولة التمهيد للحرب .

وقالت صحيفة « النهار » في مقالها الذى كتبه السيد غسان التوينى رئيس تحريرها لابد أن يكون الهدف من جولة اليوم في حجم الحرب . والحرب في مفهوم السادات ليست الحرب العسكرية وحدها وانما هي امتداداتها الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية .

واضافت النهار ان وضع مصر العربى اليوم من الرياض الى بغداد الى دمشق الى الخليج يعطى السادات من طاقات الحرب والسلم اكثر بكثير مما كان فى متناوله قبل الحرب فهى طاقات يعززها انتصاره فى الحربثم صموده بعدها . وقالت ان الحجم الذى اكتسبه واكسبه لمصر والعرب والقضية الفلسطينية فى ساحة العلاقات الدولية يجعله محاورا للرئيس الامريكى ومن موقع لم يكن لحاكم عربى من قبل .

رأى الأهرام

امريكا .. والشرق الاوسط

ينطوى لقاء الرئيس الامريكى فورد مع الرئيس السادات فى سالزبورج يوم اول يونيو القادم ، فلقاؤه برئيس وزراء اسرائيل فى ١١ يونيو على معنيين واضحين ، ذلك لو اردنا استطلاع موقف امريكا من أزمة الشرق الاوسط بعد فشل جولة كيسنجر الاخيرة الى المنطقة .

المعنى الاول هو ان امريكا سوف تكون وقت انعقاد هذين الاجتماعين قد اعدت الخطوط الرئيسية لما اسمته « اعادة تقييم سياستها من الازمة » ، حتى لو توقف استكمال اعادة التقييم على ماسوف يجرى فى هذين اللقاءين .

ويصعب التنبؤ منذ الان بما سوف تكون عليه نتائج الدراسات التى اجرتها امريكا لاعادة تقييم سياستها ، فى ضوء ضغوط مختلفة ومتغيرات عديدة . ولكن لالتقاء الرئيس فورد بالرئيس السادات اولا ، ثم التقاؤه بعد ذلك برئيس وزراء اسرائيل دلالة واضحة ــ وهذا هو المعنى الثانى الذى يمكن ان نستشفه منذ الان ــ فى ان على اسرائيل ان تحدد موقفها مما سوف يتفق عليه الرئيس فورد مع الرئيس السادات ، وليس العكس .

ويظل بعد ذلك ماسوف يكون عليه الموقف الامريكى من مطالب مصر وهى معروفة . فان مصر تريد من امريكا ردا لايكتنفه غموض على السؤال : هل امريكا تناصر وجود اسرائيل فى حدود ١٩٦٧ ، ام تؤيدها فى سياستها العدوانية

وامريكا مطالبة بعد تحديد موقفها من هذا السؤال ان تطالب اسرائيل بتحديد موقفها منه . كما ان كلا من امريكا واسرائيل مطالبة بموقف واضح من منظمة تحرير فلسطين باعتبارها الطرف الشرعى الذى يمثل شعب فلسطين .

وعلى اى الاحوال ، فقد منيت السياسة الامريكية بانتكاسات فى مواقع مختلفة من العالم خلال الاونة الاخيرة . وليس هذا الفشل مبررا لانسياقها وراء المغالطة التى تشهرها اسرائيل زاعمة ان امريكا تعرضها اليوم لمصير شبيه بذلك الذى تعرضت له حكومة ثيو فى جنوب فيتنام بل على العكس ، فان الدبلوماسية الامريكية اليوم فى امس الحاجة الى نجاح فى الشرق الاوسط لاستعادة قوة تصديق فقدتها فى اكثر من موقع هام □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٥/٨

لقاء القمة بين الرئيسين.. السادات وفورد

بسرعة وذكاء .. تحــرك الرئيس الامريكي فورد .. بعد فشل مهمـــة كيسنجر .. ليمتص الصدمة وانعكاساتها على هيبة الولايات المتحـدة ، والوزن الدولي للسياسة الخارجية الامريكيه

وتحرك الرئيس الامريكي فـورد في اتجاهين ..

● اولا :

اعلن اعادة تقييم السياسة الامريكية تجاه اسرائيل والمنطقة ..

● ثانيا :

بدأ اتصالات عاجلة بالرئيس السادات للاعداد للقاء قمة بينهما ، بهدف التحرك الامريكي النشط لحل المشكلة

هناك دلالة واضحة ، لهذا التحرك يعني ان الرئيس الامريكي قد رفـع مستوى الالتزام الامريكي لحل المشكلة الى البيت الابيض .. واصبح الرئيس شخصيا هو المسئول الاول عن التحرك العملي لحل ازمة الشرق الاوسط

وعندما يتحرك فورد في هــذه الظروف بالذات .. وهي ظروف غير عادية .. وفي ظل اكبر عمليه في تاريخ العلاقات الامريكية الاسرائيلية لاعادة النظر والتقدير لهذه العلاقات .. فان ذلــــك يعني انه يتحرك من واقع جـديد .. يدعمـــه قرار على مستوى صانعي السياسة في الولايات المتحدة - وبتاييـــد من الكونجرس واجهزة الدولة التي ساهمت في عملية اعادة التقييم

خلال عملية اعادة تقييم السياسة الامريكية .. اجتمع الرئيس الامريكي بكل خبراء الشرق الاوسط .. والى جانب كيسنجر وسيسكو واجهـــزة الخارجية ورئاسة الجمهورية استعان أيضا بخبرة مسئولين سابقين مثل جين روستو .. ودعا الســـفراء الامريكيين الاربعة في كل من القاهرة ودمشق وتل ابيب وعمان للاجتماع به عقد الرئيس فورد أيضا اجتماعات المسئولين في وزارات الخزانة ووكالة المخابرات المركزية والدفاع ..

● على المستوى الســـياسي .. اجمعت كل تقارير السفراء الامريكيين الاربعة وخبراء الشرق الاوسط ، على رأي واحد وهو ان اسرائيل مسئولة عن فشل السياسة الامريـــكية في المنطقة وان مصالح الولايات المتحدة سوف تتعرض لانتكاسات في المنطقة

وكانت وشنطن على اقتناع بوجهة نظر مصر .. وهو ان القاهرة لاتستطيع التحرك الى وشنطن في هذه الظروف .. لاعـــل

مستوى رئيس الجمهورية ولاعلى مستوى وزير الخارجية

لذلك فقد كانت المبادرة الامريكية بعقد لقاء للقمة بين الرئيس السادات وفورد فى عاصمة اوروبية

وهذه المبادرة فى حد ذاتها .. جديرة بالاهتمام .. ولقاء الرئيس السادات مع فورد حدث تاريخى له دلالته .. فهذه اول مرة يتم فيها لقاء بين الرئيس الامريكى ورئيس دولة ، ليست حليفة لامريكا ، بل ان القضية الاساسية التى تهم مصر هى حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا ، وقد خرج فورد عن طريقه ليبحث هذه المشكلة مع الرئيس المصرى ..

هناك عدة حقائق .. ومواقف .. تحكم هذا اللقاء التاريخى فى سالزبورج .. يومى ١ - ٢ يونيو

من جانب مصر ، فان الرئيس السادات قد سجل موقف مصر علنا قبل ان يصدر البيان المشترك عن تحديد لقاء القمة ..

قال الرئيس ان ماتتوقعه مصر هو أن تحدد الولايات المتحدة موقفا واضحا من اسرائيل ازاء القضية التى نحن بصددها .. نحن ذاهبين الى جنيف ولكن نريد ان يكون الموقف الامريكى واضحا .. ابيض واسود .. هل أمريكا تحمى اسرائيل داخل حدودها او أمريكا تدافع عن اسرائيل فى الارض التى اغتصبتها واحتلتها .. كل ذلك يجب أن يكون واضحا فى اعادة التقييم للسياسة الامريكية

وكما اعلم فانه منذ أن تلقى الرئيس السادات دعوة الرئيس فورد للاجتماع به كانت الاتصالات مستمرة بين القاهرة ووشنطن تحاول ان ترسم وتحدد النقاط الرئيسية لورقة العمل بين الرئيسين خلال لقاء القمة بينهما

لذلك فان تصريح الرئيس بالنسبة لما تتوقعه من أمريكا لابد انه يعكس جانبا من الاتصالات الدائرة بين القاهرة ووشنطن بصدد حل أزمة الشرق الاوسط والدور الامريكى

ولابد لنا ان نتوقع أن تكون المقترحات الامريكية من التحديد بحيث توضح أسس التسوية الشاملة للازمة بدون لبس أو تردد من جانب الولايات المتحدة .. ولابد لنا ان نتوقع من الموقف الامريكى وبعد اعادة التقييم **أن يكون مؤيدا للانسحاب الكامل من كل الاراضى التى احتلتها اسرائيل ومؤيدا لحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة ، بما فيها اقامة وطن مستقل**

وهذا الموقف الامريكى الواضح هو المظلة الوحيدة التى يستطيع من خلالها مؤتمر جنيف ان يحقق التسوية الشاملة وان يخرج من المتاهات الاسرائيلية الى النور ..

واذا كانت الحكومة الاسرائيلية ضعيفة وعاجزة عن اتخاذ القرار ، فأن الحكومة الامريكية عليها ان تعلن صراحة ماتدعى اسرائيل أنها لاتستطيع ان تعلنه .. وفوق ذلك فان هناك مبادىء اساسية تحكم موقف مصر فى لقاء القمة .. وهى الاحتفاظ بحرية الحركة ، واتخاذ القرار الالتزام نحو مصر والامة العربية وشعب فلسطين

الموقف الامريكى

ومن جانب الولايات المتحدة .. فلا يمكن أن نتصور أن الرئيس الامريكى

يقدم على محاولة جديدة دون ان يكون واثقا من نتائج تحركه ..

وهناك دلالات عدة على جدية الموقف الامريكي وقد كان لقاء الرئيس فورد بوفد مجلس الشعب المصرى مشجعا تماما .. وكان ابرز اتجاهين فى الموقف الامريكى :

● ان امريكا مصممة على عدم تجميد الموقف فى الشرق الاوسط

● **ان الولايات المتحدة لن تسمح لاسرائيل بان تتخذ مواقف تتعارض مع التوقعات الامريكية**

وهناك العديد من التصريحات على لسان فورد وكيسنجر وسيسكو كلها تسير فى نفس الاتجاه وتعكس تفكير الادارة الامريكية من واقع نتائج اعادة التقييم ..

وقد كان من المتوقع ان تكون عملية اعادة التقييم قد انتهت .. ولكن الاتجاه الى استمرارها هو فى حد ذاته يشكل مزيدا من الضغط على اسرائيل .. وتعتقد المصادر انه من الناحية الفنية قد تم الانتهاء من اعادة التقييم ، ولكن القرارات النهائية لازالت فى البيت الابيض فى انتظار راى الرئيس فورد .. وهذا يعكس اهمية لقاء القمة القادم فى سالزبورج فالرئيس الامريكى مصمم على أن يحقق نجاحا للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط وأن ينجح فيما فشل فيه كيسنجر بسبب الموقف الاسرائيلى . وأن يعوض الضربات التى تلقتها السياسة الخارجية لامريكا فى الشرق الاقصى ، بنجاح لسياستها فى الشرق الاوسط .. حيث تكمن المصالح الامريكية التى يهددها اندلاع الموقف من جديد ، وخطر حظر البترول العربى .

هدى توفيق

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٥/٩
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يهمه أن يستمع وفورد يجب أن يتحدث

كتب احسان عبد القدوس :

الذى يعتمد على تتبع التصريحات الرسمية التى تصدر عن قادة الدولتين الكبريين يقع فى حيرة ، الا اذا كان على علم واسع بالحقائق بحيث يستطيع ان يفسر هذه التصريحات تفسيرا يخرج بها من الخلط بين ما تفرضه المظاهر والكلمات الدبلوماسية وما هو مرسوم فعلا فى سياسة الدولة .. اى ان التصريحات الرسمية قد تكون مجرد غطاء دبلوماسى تختفى وراءه حقيقة الاحداث وحقيقة النيات السياسية ..

ومنذ ايام صرح الدكتور كيسنجر فى حديث له حول لقاء الرئيس السادات بالرئيس فورد بأن « ليس لدى الولايات المتحدة اية خطةجديدة للشرقالاوسط الان ولكنه موقنبأن اى حالة ركود طويلة قد تشعل نار حرب عربية اسرائيلية أخرى » .. ولا شك أن هذا الكلام هو مجرد كلام دبلوماسى ربما اراد به كيسنجر ان يخفي سرا حتى لا يسأله احد عن تفاصيل الخطة الجديدة اذا كانت هناك خطة جديدة ..

وقد كان هذا هو الاسلوب السياسى الذى يتبعه كيسنجر دائما في كل تحركاته .. اى يخفى أن لديه خطة او انه استقر على قرار ، وكان يصف رحلاته الى الشرق الاوسط بانها رحلات « استطلاعية » للوقوف على رأى كل من الجانبين ، الى ان ثبت أن رحلته الاخيرة لم تكن مجرد رحلة استطلاعية وانكشف الغطاء الدبلوماسى ليعرف العالم كله انه لم يبدا هذه الرحلة الا بعد أن كان قد اتفق مع اسرائيل اتفاقا نهائيا يمكن أن تقبله مصر ، ثم بعد أن وصل الى اسرائيل فوجىء بانها قد عدلت عن الاتفاق وغيرت منطقها وموقفها ، وقيل أيامها أن اسرائيل خدعت كيسنجر حتى تضعف من مركزه ومن قيمته وتضطره الى الاستقالة ، وربما لهذا ذرف كيسنجر الدموع وهو يغادر اسرائيل ..

ولا يمكن واقعيا ان تكون رحلة فورد للقاء السادات هى ايضا رحلة استطلاعية ليست قائمة على خطة انتهى البيت الابيض منوضعها واقرارها .. لايمكن أن تكون مجرد تحرك دبلوماسى مظهرى لمقاومة الدعوة الانعزالية التى بدأت تظهر فى داخل الولايات المتحدة وتحاول أن تسيطرعلىالفكر السياسىالامريكى، أو لا يمكن أن تكون مجرد تحرك دبلوماسى لاظهار أن امريكا لا تزال موجودة عالميا رغم انسحابها من فيتنام وكمبوديا ..

ان لقاء السادات وفورد ، اذا كنا نريد أن نقدره تقديرا صحيحا ، هو لقاء عمل ..

لقاء عرض خطة واقرار الجانب الاخر لهذه الخطة ..

والواقع أن الدافع الاقوى بالنسبة للسادات في هذا اللقاء هو ان يستمع أكثر مما يتحدث ، وما ينتظره الرأى العام العالمي من فورد هو أن يتحدث أكثر مما يستمع .. فموقف مصر ، وسياسة مصر ، ومطالب مصر لم تعد فيحاجة الى مزيد من الحديث ، ولم يطرأ عليها ، ولن يطرأ عليها ، أى تغيير يحتاج الى شرح وتفسير من خلال حديث ، ولكن الذى يحتاج الى موقف جديد ، وسياسة جديدة ، وخطةجديدة ثم الى حديث طويل بالنسبة للقضية كلها هى الولايات المتحدة التى يمثلها فورد ..

والمعروف أن كلا من اسرائيل والعرب يعرض القضيةعلى امريكا باسم صيانة المصالح الامريكية .. اسرائيل تحاول أن تقنع الفكر الامريكى بأن مصلحة أمريكا هى فى الابقاء على اسرائيل كقوة مسيطرة على المنطقة كلها ، أو كحاملةطائرات تستطيع ان تدمر أى مركز عربى يتحرك ضد المصالحالامريكية . والعرب يعرضون القضية على الفكر الامريكى علىاساس ان مصلحة أمريكا هى فى تحقيق السلام بفرض الواقع العربى على اسرائيل ورد الاراضى المعتدى عليها ، فالعرب قوة لايمكن القضاء عليها كما قضى على الهنود الحمر ، وسيبقون دائما قوة تستطيع ان تؤثر على المصالح الامريكية اقتصاديا واستراتيجيا وسياسيا ، ومن الافضل لامريكا التعامل مع هذه القوة واكتساب صداقتها والحرص على امنها ..

وطبعا لا اسرائيل ولا العرب هما اللذان يحددان المصالح الامريكية ويفرضانها ، ولكن امريكا نفسها — وسط كل هذه الضجة من حولها — هى التى تحدد مصالحها وتحدد بالتالى موقفها ..

اى أن المفروض ألا يقوم حديث فورد الى السادات على مجرد مبادىء العدل ولا على مجرد صيانة الحقوق ، ولكنه حديث يفترض فيه ان يقوم على اساس صيانة وتحقيق المصالح الامريكية ، دون المساس بحقوق ومصالح العالم العربى ..

والرئيس فورد يجتاز داخل بلده موجة من التيارات العنيفة المتضاربة فى تحديد المصالح الامريكية بعد ما انتهت اليه احداث منطقة الهند الصينية .. اتجاه يرى ان سبب فشل السياسة الامريكية فى فيتنام هو الانسحاب من التدخل المباشر وسحب القوات الامريكية باسم تحقيق السلام ، وأن امريكا يجب أن تعود الى التدخل المباشر والى ارسال قواتها الى كل بقاع الارض حتى تسترد سلطانها على العالم كله.. وهو الاتجاه الذى تؤيده اسرائيل وتدعو له فى داخل امريكا، لان اسرائيل تعتبر نفسها قوة امريكية مباشرة داخل الشرق

الاوسط .. والاتجاه الثاني يرى أن فشل السياسة الامريكية في الهند الصينية ليس سببه الانسحاب العسكري وتحقيق السلام ، ولكنه فشل بدا بارسال القوات الامريكية الى هناك والتدخل المباشر في قضايا الشعوب ، بدليل ان هذه القوات الامريكية رغم ضخامتها ورغم ما تحمله الشعب الامريكي ، لم تحقق السيطرة على فيتنام ولا على كمبوديا ولا على كوريا ، وهو ما يفرض تغيير السياسة الامريكية من أساسها بمحاولة تحقيق المصالح عن طريق اكتساب صداقة الشعوب لا اخضاعها ..

وفورد يعتبر من اصحاب الاتجاه الثاني — كما يبدو في تصريحاته وفي مواقفه — وهو لا شك مقتنع بأن امريكا لا تستطيع أن تطمئن الى صداقة الشعب العربي الا برفض اطماع السيطرة الاسرائيلية ، وقد صرح جوزيف سيسكو مساعد كيسنجر منذ ايام قائلا : « **أن الولايات المتحدة لا يمكنها بعد الان أن تلعب دور الشرطي في العالم** » واذا صدق كلام سيسكو ، واذا افترضنا انه كلام يرسم خطوط التقييم الجديد للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، فانه كلام يعني تعديل موقف أمريكا من اسرائيل ، لان اسرائيل كانت تعتبر وكانت توصف حتى فيما يكتبه كتاب أمريكا ، بانها مركز الشرطة الامريكي في الشرق الاوسط .. واذا عدلت أمريكا عن الاعتماد على مراكز الشرطة فليس معنى ذلك انها تتخلى عن اسرائيل ، ولكن هناك فرقا بين اقامة مركز شرطة عالمي والاحتفاظ بصيانة وسلامة دولة منتمية تابعة لامريكا ..

وفورد يواجه ايضا داخل بلده تجمعا ضخما تسميه اسرائيل « الحركة اليهودية الامريكية » ، وهي حركة تسيطر على معظم وسائل النشر واجهزة الاعلام في امريكا ، كما تسيطر على مجموعة واسعة من اعضاء الكونجرس • وقد وصل من عنف هجوم الحركة اليهودية الامريكية على فورد ، أن أصدقاء اسرائيل انفسهم بدأوا ينصحون بتخفيف هذه الحملة حتى لا تنقلب الى ضدها وتنتهي بأن تقف الاغلبية الشعبية مع فورد ، كما حدث نفس الشيء بالنسبة لاعضاء الكونجرس .. ومهمة فورد في مواجهة هذه القوة هي ان يحدد من يحكم امريكا .. رئيس الدولة أو الحركة اليهودية الامريكية .. واذا كان رئيس الدولة هو الذي يحكم فان هناك أملا في ان ينتهي لقاؤه بالسادات الى شيء ..

واسرائيــل تثير حملة عنيفة فى الداخــل والخارج ضد لقاء السادات وفورد ، وضــد الاثنين شخصيا ، وقد نشرت الصحف هنــاك مقالا لاحد كتابها المعروفين قال فيه « ان هناك رجلا باردا يثير الكراهية ضد اسرائيل يجلس الان فى البيت الابيض » ولم يعد هذا الرجل يشبه جيرالد فورد الذى سبق أن وقع عندما كان نائبا عرائض من اجل تقديم اسلحة الى اسرائيل » .. أما كيسنجر فتهاجمه صحف اسرائيل وتصفه بانه « النذل الامريكى الاكبر » وفى كلمات اخرى تقول انه ليس امريكيا ويجب أن يخرج .. وذلك رغم انه يهودى ..

والسادات تهاجمه اسرائيل فى الداخل والخارج ، واخف ماتهاجمه به هو ان تصفه بانه اذكى واخبث سياسى عربى ، ووصفه احد الكتاب بانه « ادهى قادة العرب » .. والسادات قطعا من الذكاء الى الحد الذى يثير اسرائيل ، ولكنه ليس اخبث ولا ادهى فى ذكائه .. انه ذكاء يقوم على قدرةالوصول الى مراكز القوة التى تعين مصر على استرداد حقوقها .. وقد وصل الى اكتساب وتاييد مراكز القوة فى العالمالعربى والعالم الخارجى ، مما ترك اسرائيل معزولة عزلا تاما ، وربما وصل لان ذكاءه يعتمد على قياس الواقع من حــول القضية الوطنية ، وليس ذكاء يخضــع للمؤثرات خاصــة ولا لتطلعات شخصية .. وهذا هو ما يخيف اسرائيل من السادات ..

المهم ..

ان كل من يقف فى الشارع السياسى يفترض ويؤكد ان فورد لا يقابل السادات الا وقد انتهى من دراسة كل ما حوله سواء فى داخل امريكا ، أو فى داخل الاتحاد السوفيتى ، او فى داخــل مصر ، أو فى داخل اسرائيل ، أو فى داخل اى جزء من العالم له صالح أو له تأثير على القضية .. ولذلك لا يمكن أن يكون لقاؤه بالســادات

للاستطلاع ، لانه لم يعد هناك ما يحتاج لاستطلاع .. انما هو لقاء عمل .. لقاء عرض خطة ..

واذا تفاءلنا من اعادة تقييم الموقف الامريكى .. واذا افترضنا ان اى خطة تعرض على السادات لا يمكن ان تكون خارج الموقف الذى اعلنه ، فان الصعوبة التى نتصورها ليست فى تفاصيل او فى طريقة تنفيذ الخطة ، ولكن فى فرض هذه التفاصيل وهذه الطريقة على اسرائيل ..

وامريكا لا يمكن ان تصل الى فرض خطة على اسرائيل الا اذا تحركت وهى تعلم ان اسرائيل لا تساوى شيئا بغير أمريكا .. والا اذا كان الذى يحكم امريكا هو رئيس الولايات المتحدة وليست طائفة اليهود الامريكان .

■ ■ ■

وبعد هذا فانى أفضل — ولو أنى لا أجزم — أن تكون تصريحات كيسنجر بأنه يذهب الى لقاء سالزبورج وليس لديه خطة جديدة ، وتصريح الرئيس فورد بأنه يذهب ليستطلع ما يمكن أن يقدمه كل من الطرفين من اجل السلام .. افضل ان اعتبر كل هذه التصريحات مجرد غطاء دبلوماسى لخطة عمل وصلت اليها فعلا السياسة الامريكية والموقف الامريكى من القضية .. ■

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٥/٩

●● السادات يصرح للصحفيين الهولنديين :

مؤتمر جنيف آخر أمل للسلام

جميــع أوراق الحل فى يد الولايات المتحدة

استقبل الرئيس انور السادات امس السيد ماكس فاندر شتول وزير خارجية هولندا ، الذى وصل الى القاهرة فى زيارة تستغرق ٤ ايام بدعوة من السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الـوزراء ووزير الخارجية .

وقد صرح الرئيس السادات للصحفيين الهولنديين الذين التقى بهم عقب استقباله للوزير الهولندى ، بانه اقترح اشتراك بريطانيا وفرنسا او من يمثل السوق الاوروبية فى مؤتمر جنيف ، لانه اخر امل للسلام .. وقال ان جميع الاوراق الخاصة بحل مشكلة الشرق الاوسـط فى ايدى الولايات المتحدة ، لانها تزود اسرائيل بكل شىء من الزبد الى المدفع .

وقد بدأ الرئيس حديثه للصـحفيين الهولنديين بقوله : اننى اعتقد ان زيارة الوزير علامة طيبة تمثل صفحة جديدة فى علاقاتنا ، وكما قلت انه انه كان هناك سوء فهم ، وان الوقت قد حان لنبدأ صفحة جديدة ، ونحن نرحب بزيارته ونتمنى الكثير بالنسبة للمستقبل .

وقال الرئيس ردا على سؤال عن مؤتمر جنيف واحتمالات المستقبل : لقد بدأنا عملية السلام بعد وقف اطلاق النار عندما وصل كيسنجر الى القاهرة فى نوفمبر ١٩٧٣ وبعد ذلك وقعنا اتفاقا للفصل بين القوات ، وكان من المفروض الاحتفاظ بقوة الدفع بالنسبة لعملية السلام ، وتعرفون ما حدث فى الولايات المتحدة خلال فصل الصيف واستقالة نيكسون .. وفى اوائل هذا العام جاء كيسنجر مرتين وحاول كل جهده من اجل الاحتفاظ بقوة الدفع ولكنه فشل لان اسرائيل لم تظهر اى مرونة .. انهم يخشون السلام ولا يقدرون عليه .

وسئل الرئيس عن اجتماعه القادم بالرئيس فورد ، فقال : سوف اتبادل الاراء مع الرئيس الامريكى بعد فشل مهمة كيسنجر ، وسوف نناقش ايضا العلاقات الثنائية بين البلدين .

وقال الرئيس السادات ردا على سؤال عما اذا كان يعتقد باهمية الدور الامريكى فى حل المشكلة : من المؤكد ان كل انسان لابد وان يعرف ان جميع الاوراق فى هذه اللعبة فى أيدى أمريكا لانها تزود اسرائيل من الزبد الى المدفع .

وسئل عن اشتراك فرنسا وبريطانيا فى مؤتمر جنيف ، فقال : اقترحت ذلك وبحثته مع وزير خارجيتكم الذى بحثت معه كل الموضوعات ومازلت أقترح دعوة فرنسا وبريطانيا الى المؤتمر ، لاننى اخشى من الاستقطاب الذى سيحدث فى المؤتمر مما يؤدى الى تجميده .. ان مؤتمر جنيف هو آخر امل للسلام ، ولذلك اقترحت اشتراك بريطانيا وفرنسا او من يمثل السوق الاوربية .. وكما قلت لوزير خارجيتكم ان اوروبا الغربية لابد وان تمارس مسئولياتها بالنسبة لهذه المشكلة .

وسئل الرئيس عما اذا كان لايخشى من زيادة عدد الدول المشتركة فى مؤتمر جنيف ، فقال : سيكون هناك موقف خطير اذا تجمد الموقف فى مؤتمر جنيف نتيجة للاستقطاب الذى تحدثت عنه .

وسئل عما اذا كان عدم قبول اسرائيل اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف سيؤدى الى تجميد الموقف فقال : هذا سبب ، وهناك اسباب اخرى

وسئل : كيف تستطيع ان توفق بين المطالبة باشتراك الفلسطينيين ، ورفض اسرائيل لذلك ؟ فقال : هذا ما اطالب

به دول العالم لاقناع اسرائيل بأنهناك ظروفا جديدة فى العالم بعد حـرب ٦ اكتوبر . وسـوف نجتمع فى جنيف لبحث السلام فى المنطقـة وهذا لايتحقق الا باشراك الفلسطينيين . وكان لابد أن يفهم الاسرائيليون ذلك بعد حرب اكتوبر

وسئل الرئيس عما اذا كان سيستمع الى مايقـوله فورد ، ام ان الـرئيس السادات هو الذى سيتحدث ، فقال : سوف اذهب لاستمع اليه .. وبالرغم من اننا لم نلتق ، الا انه منـذ ان تولى رياسة الولايات المتحدة ونحـن نتبادل الرسائل . وبالرغم من اننا لم نلتق بعد ، فاننا نحتفظ بعلاقات طيبة بيننا . ومن المهم الان ان نلتقى ، وان نتحدث.

وكان وزير خارجية هولندا قد صرحبأن الرئيس شرح لهالموقف فى الشرق الاوسط بعد فشل مهمة كيسنجر ، وعبر وزير الخارجية عن اسفه لهذا الفشل مؤكدا ضرورة ايجاد سبل لاستئناف الاتصالات من اجل التوصل الى تسوية للنزاع .

وقال انالرئيس ابلغه انصفحة جديدة ستبدأ فى العلاقات بين هولندا والـدول العربية بعد ان وصلت هذه العلاقاتالى نقطة تحول .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٥/١٠

الرئيسان السادات وفورد يعقدان اجتماعين فى سالزبورج

المحادثات بين الرئيسين تتناول مشكلة الشرق الأوسط والعلاقات الاقتصادية

علم المحرر السياسى « للاهرام » أنه قد تقرر ان يعقد الرئيسان أنور السادات وجيرالد فورد اجتماعين أثناء وجودهما فى سالزبورج ٠

وسيعقد الاجتماع الاول مساء يوم الاحد أول يونيو القادم ٠

ويعقد الاجتماع الثاني صباح الاثنين ٢ يونيو ، ومن المنتظر ان تتناول محادثات الرئيسين مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الاقتصادية بين البلدين ·

وقد استقر راى حكومة النمسا على تخصيص قصر « هابرون » التاريخى ليكون مقرا لاجتماعى الرئيسين المصرى والامريكى

هـذا ويعود الرئيس السادات الى القاهرة يوم الثلاثاء ٣ يونيو القادم ·

كما علم المحرر السياسى ان الرئيس السادات سوف يغادر القاهرة الى فيينا يوم الجمعة ٣٠ مايو الحالي ، حيث يقوم بزيارة رسمية للنمسا بدعوة من رئيسها الدكتور كيرشلاجر ·

وسيقضى الرئيس يومى الجمعة والسبت فى فيينا ثم يطير الى سالزبورج صباح يوم الاحد ·

وسيصحب الرئيس السادات فى هذه الزيارة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ·

وسيجتمع الرئيس السادات فى فيينا بالدكتور كيرشلاجر رئيس جمهورية النمسا ويجرى معه مباحثات ثنائية تتلوها جلسة مباحثات اخرى بين الرئيس السادات وكرايسكى مستشار النمسا ·

وفى المساء يحضر الرئيس السادات حفل عشاء فى القصر الجمهورى يقيمه رئيس جمهورية النمسا تكريما له

وقد خصص فندق امبريال لاقامة الرئيس فى فيينا ·

وفى سالزبورج فقد خصصت منطقة « سلوسن فوشل » لاقامة الرئيس

وقد عاد الى القاهرة مساء امس وفد رياسة الجمهورية الذى زار النمسا لاعداد ترتيبات زيارة الرئيس السادات ، ويضم الوفد السادة : حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية ، وفوزى عبد الحافظ سكرتير خاص الرئيس ، والدكتور اشرف مروان سكرتير الرئيس للاتصالات الخارجية ، والفريق محمد الماحى كبير الياوران · □

بين الرغبة فى السلام والقدرة على صناعته

كل الأطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط تتحدث عن السلام .. حتى الذين يراقبون احداث المنطقة يتكلمون فى نفس الموضوع ..

والحديث عن السلام لا غبار عليه ، بل هو نغمة محببة الى النفس ومطلوبة فى نفس الوقت .. ولكن ..

الحديث عن السلام او الرغبة فيه شىء ، والقدرة على صناعته شىء آخر ..

ان الرئيس السادات يذهب الى سالزبورج للقاء مع الرئيس فورد كخطوة من خطوات الجهود التى يبذلها الرئيس فى سبيل تحقيق السلام القائم على العدل .. والرئيس السادات فى سعيه نحو السلام راغب فيه ، وفى نفس الوقت قادر على تحقيقه .. ولكن السؤال هو موقف أمريكا واسرائيل من السلام .

لقد قامت امريكا ببعض الجهد فى سبيل التوصل الى السلام ..
وفى الخطوة التالية يحاول الرئيس فورد القيام شخصيا بخطوة على طريق السلام عن طريق اجتماعه بالرئيس السادات فى سالزبورج ثم اجتماعه برابين فى واشنطون بعد ذلك .

فهل خطوة امريكا القادمة مقصورة على مجرد الرغبة فى التوصل الى السلام أم هى قادرة على تحقيقه ؟

ان الرئيس فورد سوف يستقبل اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل فى واشنطون بعد اجتماع الرئيس الامريكى بالرئيس السادات . ومن المعروف للجميع أن اسرائيل تتحدث عن السلام ولكن حديثها لا يخرج عن اطار الكلام الىدائرة العمل والتحرك فهل يذهب رابين الى واشنطن لمجرد الحديث عن السلام ثم يمارس هوايته اسرائيل فى وضع كل العقبات فى طريق تحقيقه !

هنا يجىء دور واشنطون فى الخروج من اطار الاستماع فقط الى العمل والحركة .. وهنا ايضا تثار نقطة رغبة أمريكا فى السلام وقدرتها على فرضه على اسرائيل . ذلك أن الرئيس فورد اذا كان يخشى انفجار الموقف فى الشرق الاوسط فمن المؤكد ان أمريكا تعلم ان اسرائيل سوف تكون سبب هذا الانفجار ، ومن المؤكد ايضا أنها قادرة على منع اسرائيل من تفجير الموقف ..

لقد سبق لى أن قلت أن الرئيس السادات يذهب الى سالزبورج برأى معلن .. محدد وصريح .. وغير قابل للمساومة .. يذهب ليتحدث عن السلام وفى نفس الوقت قادر على تحقيقه ..

يبقى بعد ذلك ان نتساءل :
– بماذا يذهب الرئيس فورد الى سالزبورج ؟

وبماذا يذهب رابين الى واشنطن ؟

على حمدى الجمال

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: استماع سياسي

التاريخ: ١٩٧٥/٥/١٠

[illegible] للعلم

حسين فتح الله

١٩٧٥/٥/١٠

□ الاستماع السياسي

حول لقاء القمة بين الرئيسين السادات وفورد

• راديو ليبيا ١٣,٢٠ م

من البرنامج الدعائي الليبي: "صوت في خضم المعركة"

إن السادات .. ووفقا للمدرسة الأمريكية في السياسة والاقتصاد أصبح رهينا للمراهنات ومطواعا لأية مبادرة تطلقها طرحة البيت الأبيض .. وكأنما (أنور) تحول إلى ناطور يسمى باسم البيت الأبيض لقصر عابدين.

وهذه الظاهرة تسمى في "علم النفس" بالتحلل السياسي وتسمى وفقا "للعلم المنطقي" "بالاستعمار السياسي" وتسمى في "علم الاجتماع" "بالتقليد السياسي"..

أصبح السادات داعية للسياسة الأمريكية، وحامل لكل أوراقه السرية والعلنية، بعد أن وجدت فيه وفي نشاطه سمات التبعية والتقليد والطاعة الدبلوماسية.

وفي هذا الإطار نضع اللقاء "المنتظر" بين رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وبين حاكم عابدين، حيث لا تخرج النتائج المقبلة عن الحقائق والتوقعات التالية:

أولاً: تسليم السادات للغرب مفتاح الحل للقضية .. إذ طالما قال .. إن مفتاح الحل في يد الأصابع الأمريكية، ولا ندري هنا، ما إذا كانت أصابع المخابرات المركزية الأمريكية أم أصابع الخارجية الأمريكية، وإن كان من المتفق عليه أن حاكم الغرب سيظل لعبة المخابرات الأمريكية

التي وزعت أفكارها على المؤسسات الإعلامية بالقاهرة والمؤسسات الاقتصادية .. وغير الاقتصادية !!

ثانيا : إضافة اللمسات الأخيرة على "خرائط الخيانة" التي رسمها أنور في جلساته المغلقة مع الصهيوني كيسنجر، سواء كانت خرائط "السماء حتى" أو كلو. وإن كانت أبرز النقاط في مقدمة "خرائط الخيانة" هي نقطة الفصل بين ثورة السعودية العربية وبين مصر كما عمل ويعمل، وكما خطط، ويخطط (أنور) لصفقة البيع للقضية السعودية.

ثالثا : وإذا كان (أنور) قد مهد للقائه المتنازل مع فهد بسلسلة من التصريحات والبيانات، والزيارات، والجولات، كي يعطي هذا اللقاء الساقط أهمية فلابد للدافع بتثبيت الثقة لدى واشنطن، والنتائج هنا أيضا مزيد

من المقاطعات والأشياء من وراء الأحداث
الأمريكية لتخليص الصيد العربي من معلومات
تجريه كي يلعب هذا الصيد بإدارة وإرادة البيت
الأبيض .

كما أن القاديسية وتورد وأنور السادات ويلقنه
علم الحساب كما فاقد الاهتمام والاشتباه
بالنسبة لشعبنا العربي المصري العظيم الذي
عانى ويعاني من واشنطن وحلفائها كل أنواع
التآمر المباشر، وكل أنواع الاضطهاد
الاقتصادي .. وكل أنواع "الحصار السياسي"!

وتاريخ التعامل الأمريكي مع الوطن العربي حصد
الشاهدين "سواد" الملف السياسي الأمريكي

في وضعية وتحليلات الإنسان المصري العربي بصفة
خاصة، حتى إذا جاء (النظام القذر) كي يثب
ثم واستخدم اللائحة السوداء فيه
شهدت المغادرة السياسية "والتكتلة الدبلوماسية"
بعد تقديس تعاليم النظام الفكري للسياسة
الأمريكية القائم على التفرقة العنصرية وقهر الغرباء.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٥/١٦

اللقـــاء القــــادم في ســــالزبورج

● ملف شــامل لاجتمـــاع الســـادات وفـــورد الذى يتـم قبــل ٣ أيـام من استئناف المــلاحة فى القنــاة

● موقـــف مصـــر واضـــح وكيســـنجر أكد لاســـرائيل ٢٤ مــرة أن انهــاء الحــرب غير وارد لدى القيادة المصــرية

لماذا النمسا بالذات وليس أسبانيا كما اقترحت واشنطن فى البداية؟

● « .. انها فرصــة مناسبة ان يتم اللقاء الذى اقترحه مع ســيادتكم فى اوروبا فى الفترة ما بين ١ و ٢ يونيو القــادم .. وفى انتظـــار ردكم فى هـــذه الدعوة » .. جيرالد فورد

هذه الفقرة القصيرة التى وردت فى رسالة الرئيس جيرالد فورد ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، الى الرئيس انور الســادات ، يقترح فيها اجتماع قمة معه ؛ حمل الرد عليها السفير الامريكى هيرمان ايليتس عندما دعاه السيد اســماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية للاجتماع به فى منزله ظهر يوم الجمعة ٢ مايو . وقبل الموعد المقترح للقاء بشهر كامل ، وعندما وصل رد الرئيس السادات على رســالة فورد ، يرحب بهذا اللقــاء ، اذاعت القــاهرة وواشنطن بيــانا رسميا يعلن نبا لقــاء الرئيس يومى ١ ، ٢ يونيو فى سالزبورج بالنمسا .

" اقترح الرئيس جيرالد فورد فى رسالته ان يتم اللقاء فى اسبانيا ، ونظرا لحياد النمسا ، ولعدم ارتباطها بأى احلاف وتكتلات ، ولدور مستشارها برونوكرايسكى بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ، فقد اقترحت القاهرة ان يتم اللقاء فى سالسبورج ، ووافقت واشنطن.

موقف هام وخطير له دلالاته ونتائجه ان يتم اللقاء مباشرة من الرئيس فورد وبدون وساطة جهة او دولة او زعيم ، وان يكون ذلك فى بلد محايد له صفته الدولية وموقعه السياسى . فضلا عن انه يتم قبل ٣ ايام من استئناف الملاحة فى القناة .

وبعد التقييم الامريكى للموقف فى الشرق الاوسط وباسلوب جديد للتعامل مع العالم العربى ، ومع مصر بالذات باختيار اسلوب لقاءات القمة ، بعد ان اغلقت الباب امام سياسة الخطوات القصيرة . وقرر الرئيس الامريكى ان يرفع مستوى التشاور بين حكومته ، والحكومة المصرية ، الى مستوى القمة حيث يتم حوار الرؤساء ثم تاتى بعد ذلك مرحلة التنفيذ على مستوى منفذى السياسة وخبرائها .

لكى نعد ملفا كاملا للقاء القمة المرتقب فلا يجوز ان ننزع ورقة واحدة منه لنجعلها موضع بحث وتحليل ، ولكن لابد لنا وان نبدأ القصة من اولها خصوصا اذا كانت تتعلق كما ورد فى بيان اعلان اللقاء « .. **بمناقشة المسائل التى تهم البلدين** » **ولبحث سبل تدعيم العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الامريكية ؟**

ما هى هذه المسائل .. وكيف يتم تدعيم العلاقات :

بدأ الحوار المصرى الامريكى يأخذ طريقه الصحيح ، بعد حرب ٦ اكتوبر ، واعلان الولايات المتحدة عن التزامها بالمضى قدما على طريق الحل النهائى ، والتسوية الشاملة ، بتنفيذ نصوص ما ورد فى قرار الامم المتحدة ، وكان هذا الموقف هو البداية الطبيعية لما اسماه الرئيس السادات « بفض الاشتباك » بين مصر وامريكا وبدء حوار مستمر طبيعى بين البلدين .

جاء جيرالد فورد الى البيت الابيض يوم ٩ اغسطس عام ١٩٧٤ ، ودعا على الفور سفراء الدول العربية للاجتماع به فى مقر رئاسته ، وبعث برسالة الى الرئيس السادات ، يؤكد فيها المبادىء التالية :

1. التزام حكومته الجديدة بمواصلة جهودها من اجل اقامة سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط ،وسيظل هنرى كيسنجر مسئولا عن هذه المهمة .
2. التزام حكومته بنفس السياسة التى سار عليها نيكسون فى علاقاته الدولية، ومع الشرق الاوسط بالذات
3. الوفاء بجميع الالتزامات والاتفاقيات والتعهدات الامريكية السابقة فى المنطقة [الشرق الاوسط] سياسية واقتصادية وثقافية وغيرها .
4. التزام حكومته باستمرار تحسين علاقاتها مع الدول العربية .

وفى خلال شهر اكتوبر، وبعد زيارات واتصالات مكثفة بين امريكا واطراف النزاع بدأت تتضح — كاقتراح امريكى — امكانية تحقيق فصل جديد على جبهتى سيناء والجولان واكد الرئيس فورد انه يتوقع ان يتم ذلك مع اوائل عام ١٩٧٥ بصورة تسمح للرئيس السادات ان يزور الولايات المتحدة بعد ذلك ، لاستئناف الحوار الامريكى المصرى ، والامريكى العربى، بالنسبة لمستقبل علاقات الولايات المتحدة ، بالمنطقة العربية .

وفى الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ٢٢ مارس اعلن السيد اسماعيل فهمى فى اسوان بعد اسبوعين من العمل الشاق المضنى ان سياسة الخطوات

القصيرة قد انتهت . وبعد يومين اعلن الرئيس السادات امام مجلس الشعب انه قرر فتح قناة السويس للملاحة يوم ٥ يونيو وتجديد فترة بقاء قوة الطوارىء ٣ اشهر اخرى تنتهى فى يوليو .

جاء الرفض الاسرائيلى بالصورة التى تتعارض وتخالف توقعات صانع القرار الامريكى سببا مباشرا فى استدعاء سفراء الولايات المتحدة فى القاهرة وعمان ودمشق وتل ابيب ، وكان السبب المباشر والمعلن هو « اعادة تقييم علاقات امريكا بدول المنطقة » الى جانب اسباب اخرى تستدعى اعادة التقييم لعلاقات امريكا بالعالم كله .

انهارت مهمة كيسنجر او على الاصح انهار الدور الامريكى يوم ٢٢ مارس بفشل سياسة الخطوات القصيرة التى ابتكرها وزير الخارجية الامريكى ، **ولم** يكن لدى الحكومة الامريكية ما تطالب به مصر ، **لذلك** عندما التقى الرئيس فورد بكيسنجر . وبسفرائه فى المنطقة ، دار الحوار على النحو التالى وطبقا للتقارير التى تلقتها القاهرة فى مدة مصادر لها اهميتها ومستواها : —

١ — عرض **سفراء امريكا تقاريرهم على الرئيس الامريكى بعد مناقشتها مع الدكتور كيسنجر ، قبل اللقاء مع فورد واتضح من الدراسات الهامة التى تم اعدادها ان الولايات المتحدة مطالبة باتخاذ موقف حاسم من ازمة الشرق الاوسط** ، خصوصا وقد التقت آراء السفير هيرمان ايلتس السفير الامريكى فى القاهرة مع اراء كينيث كيتنج سفيرها السابق فى اسرائيل والذى توفى اخيرا ، ومع الصورة المتكاملة التى قدمها السفراء الاربعة والتى ايدها هنرى كيسنجر ، **والتى تؤكد بصورة قاطعة ان الوزير الامريكى قد كرر لاسرائيل ٢٤ مرة ان موضوع انهاء حالة الحرب غير وارد وان مصر سترفضه** ، وعدد كيسنجر عدد المرات **التى ذكر فيها هذا الموقف ، وكان عددها بالدقة ٢٤ مرة ، ولذلك** فلم يكن لدى الولايات المتحدة الا وان تعترف بأن الرفض كان من اسرائيل .

٢ — جاء ايجال آلون وزير خارجية اسرائيل الى الولايات المتحدة اثناء هذه العملية . وطبقا للمصادر المطلعة فقد جاء « **دون دعوة — وكان لا يحمل معه جديدا** » الا تكرار دعوة كيسنجر لاستئناف مهمته ، وكان هذا الموقف اشبه بما يسميه «بمسرحية العبث او اللا معقول» وقد رفضت الولايات المتحدة تكرار قيام كيسنجر بدور « المكوك » بين عاصمة تريد حلا للمشكلة ، وعاصمة تدعى الصمم وعدم الفهم ، بصورة **دفعت** امريكا لوصف الموقف الاسرائيلى إنه بمثابة ، صفعة لصانع القرار الامريكى ، وقد وجد الرأى العام الامريكى ، ان هذه الاهانة لحقت بحكومته ، بالرغم مما يمكن ان يسمى بالتحيز لاسرائيل والمعاداة للعرب ، لان الكرامة الامريكية رفضت تعريض سمعتها وجهودها لهذا التعنت الذى يؤدى الى فشل جهود وزير خارجيتها ومن ورائه الادارة الامريكية كلها .

٣ — كانت من بين المقترحات الاسرائيلية دعوة وزراء خارجية الاطراف المعنية لواشنطون ولكن رأى مؤتمر فورد مع سفرائه فى المنطقة قد رفض هذا الموقف لان مصر لديها كل الاسباب لرفض اسماعيل فهمى السفر الى واشنطون ، باعتبار ان مصر غير مطالبة بتقديم « **اى تنازلات** » وان مصر لها كل الحق فى رفض الدخول فى مغامرات جديدة من هذا النوع الى جانب ان امريكا **لا** تريد ان تقوم بجهد فى هذه المشكلة الا اذا كان لديها تأكيدات بأن هذا الجهد سيؤدى الى حلول ترضى جميع الاطراف ولا تضع امريكا فى موقف الاضعف الذى ترفض اسرائيل التعاون معه .

ولذلك كانت الصيغة المقترحة هي اجتماع كيسنجر في عاصمة اوروبية باندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وبوزراء خارجية الدول المعنية في عاصمة اوروبية ، اذا كان لدى الولايات المتحدة ما تستطيع ان تعرضه ، بصورة تسمح لهذه الدول تبوله .

٤ — اقترحت اسرائيل ان يلتقي الرئيس فورد ، باسحق رابين رئيس وزرائها وحدد الرئيس الامريكي انه اذا تم ذلك فانه سوف يجتمع بزعيم عربي حتى لا يتم اتهام امريكا بالتحيز لجانب واحد ، في الوقت الذي تعاني فيه من موقف الرفض الاسرائيلي .

٥ — اتخذ الرئيس الامريكي قراره بانه — ولاول مرة — سوف يجد صيغة جديدة لتأكيد الموقف الامريكي ، وهذه الصيغة هي « **تحالف جديد بين البيت الابيض والكونجرس الامريكي ، والبنتاجون ، ووزارة الخارجية» .بحيث يكون اصدار القرار مرتبطا بالتنفيذ ، وبالموافقة من المجموعات الممثلة في هذه الهيئات ولذلك انتهت الان عملية اعادة التقييم وستبدأ اتصالات الرئيس الامريكي بهذه المجموعات باجتماعات يعقدها مع زعيم الاغلبية ، وزعيم الاقلية في الكونجرس ، من الحزبين الجمهوري والديموقراطي ،وداخل البنتاجون ،ومع الهيئات الاخرى مؤكدا بذلك ما اعلنه يوم ١٠ اغسطس عام ١٩٧٤ ، بانه جاء من الكونجرس ليجلس في مقعد رئاسة الجمهورية بتأييد من الكونجرس وبموافقته وسيظل يحتفظ بقدر طاقته بهذه العلاقة التي تسمح بتعاون حقيقي بين صانع القرار والهيئات التشريعية والتنفيذية والتجمعات الاخرى بصورة تعكس قوة القرار ولا تضعفه .**

٦ — كان من رأى الرئيس الامريكي ان اهمية قراره الخاص بعد انتهاء التقييم في اعلانه ، وليس في تكتمه ولذلك اتخذ فورد موقفين ، دعوته لاعضاء مجلس الشعب المصرى لمقابلته في واشنطون ، ودعوته للرئيس السادات لمقابلته في مدينة اوروبية اختارتها مصر « **وهي سالزبورج** » .

عندما التقى الرئيس فورد بوفد مجلس الشعب المصرى ، اكد لهما حقيقتين :

● **ان امريكا لا تسمح بتجميد الموقف بالصورة التي وصلت اليها الاوضاع الراهنة .**

اعلن شيمون بيريز ان اسرائيل تستطيع تأجيل أي تحرك امريكي جديد لاى فترة ممكنة .

● **ان الولايات المتحدة قد فوجئت بمواقف تتعارض مع توقعاتها .**

كانت امريكا تتوقع ان توافق اسرائيل على الفصل بين القوات ليستأنف مؤتمر جنيف اجتماعاته، ويبدأ التحرك الدولي من اجل مناقشة صلب وصميم مشكلة الشرق الاوسط .

وقد كانت دعوة الرئيس الامريكي لاعضاء وفد مجلس الشعب المصرى للاجتماع به مبادرة لا يقوم بها البيت الابيض للوفود البرلمانية التي تزوره

موقف القاهرة .. ولقاءات القمة

وفي الوقت الذي كان الرئيس السادات يعلن فيه يوم الخميس أول مايو في احتفالات عيد العمال باسيوط ان الولايات المتحدة مطالبة بتحديد موقفها الكامل بعد انتهاء عملية التقييم ، كان الرئيس السادات قد تلقى الدعوة لمقابلة الرئيس فورد ، واختار سالسبورج مكانا للقاء القمة ، بينما كان وزير خارجيته يسلم في اليوم التالي موافقة الرئيس على اتمام هذا اللقاء ، بعد ان تعذر امكان قيام الرئيس السادات بزيارة الولايات المتحدة ، وكما اقترح الرئيس فورد انه يفهم عدم امكانية تحقيق ذلك ، للاسباب التي يفهمها الرئيس الامريكي مع تمسكه باتمام هذه الزيارة عندما يتحقق التقدم المطلوب .

وعندما يتم اللقاء بين الرئيسين انور السادات ، وجيرالد فورد يكون الرئيس السادات قد انهى لقاءات القمة مع قادة ٤ دول عربية هى سوريا [**التى ابلغها بنبأ دعوته لمقابلة فورد قبل الاعلان عنها**] **والاردن والعراق والكويت .**

ان التحرك المصرى الدبلوماسى المقبل يتم تنفيذا وتأكيدا لما اعلنه الرئيس، من رفضه لاستمرار حالة الجمود الذى تريده اسرائيل وتحاول ان تفرضه مرة اخرى ، بعد اتمام الفصل بين القوات على جبهة سيناء فى يناير عام ١٩٧٤ ثم على جبهة الجولان فى يونيو من نفس العام ، وخوفا من انعقاد مؤتمر جنيف ، ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فيه ، وهو الامر الحتمى والضرورى الذى تتهرب منه اسرائيل .

صحيح — كما قال لى مصدر دبلوماسى مصرى كبير — ان مؤتمرات القمة ، بهذه الخطورة والاهمية التى يلتقى فيها الرئيس المصرى والرئيس الامريكى ، لا يتم الاتفاق مسبقا على جدول اعمال محدد ، الا ان البيان الرسمى عن هذا اللقاء قد اشار الى: « **بحث المسائل التى تهم البلدين ولبحث سبل تدعيم العلاقة بين مصر والولايات المتحدة** » .

وتحت هذا البند يندرج — من الجانب المصرى على الاقل — عدة تصورات يمكن تحديدها بصورة لا تتعارض مع مدى اتساعها فى نقاط رئيسية : —

● **تحديد الموقف الامريكى بصورة حاسمة وقاطعة** من مشكلة الشرق الاوسط ، بعد تأكيدات الرئيس الامريكى ووزير خارجيته بضرورة استمرار جهود الولايات المتحدة بالنسبة لحل المشكلة وتحت هذا البند يندرج معرفة التصور الامريكى لكيفية تحقيق ذلك بعد اتصالات بدأت فى آخر اكتوبر عام ١٩٧٣ عندما طار اسماعيل فهمى مبعوثا من الرئيس السادات للولايات المتحدة ، ولم تنقطع هذه الاتصالات .

● **موعد وكيفية اجتماع مؤتمر جنيف باعتباره الصيغة الدولية الوحيدة والمشروعة لحل مشكلة الشرق الاوسط** ويندرج تحت هذا البند عدة موضوعات معقدة ومتشعبة وفى مقدمتها ، اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاخرى فيه.

● **مستقبل العلاقات المصرية الامريكية بصفة عامة والعلاقات العربية الامريكية بصفة خاصة** اذ لابد وان تتضح حقيقة التصور الامريكى النهائى لكيفية تحقيق قيام هذه العلاقات .

وتحت هذا البند تندرج جميع الاتفاقيات والبيانات التى سبق اقرارها والتى تتعلق بالتعاون المشترك بين البلدين .

قضية اخرى بالغة الاهمية والخطورة تقتضى تحديدا قاطعا ، فقد اوضح الرئيس المصرى للعالم كله ، وللولايات المتحدة ، حكومة وشعبا ، شيوخا ونوابا ، رجال اعمال وسياسيين وصحفيين ، ان مصر تريد سلاما حقيقيا، عادلا ودائما فى الشرق الاوسط . واكد ذلك باعلانه عن فتح القناة يوم ٥ يونيو.

ويتم لقاء القمة ، وينتهى قبل ٧٢ ساعة من قيام الرئيس بافتتاح القناة رسميا ، على ظهر مدمرة تشق مياهها وترفع اعلام النصر تعبر القناة المصرية.

حمدى فؤاد

رأى الأهرام

مصـــر تتحـــدث

باسم الامة العربية.. في لقاء سالزبورج

كانت جولة الرئيس السادات الى الكويت والعراق والاردن وسوريا تأكيدا للتضامن العربى الذى اظهر فعاليته البالغة خلال معارك اكتوبر المجيدة ، وفى وجه المتغيرات الدولية السريعة . وقد اعطت دفعة جديدة لهذا التضامن استعدادا للخطوات القادمة على طريق التسوية ، ومن اجل تحقيق الاهداف القومية العربية ، وجنى العرب ثمار قوتهم الجديدة اقليميا ، وعلى الصعيد الدولى .

وربما كان ابرز دليل على قوة هذا التضامن ، والتفاف الامة العربية حول مصر والرئيس السادات فى استراتيجية لتخطى الازمة ، ما اعلنه فى دمشق ، وفى ختام هذه الزيارة ، وفى حضور رئيس منظمة تحرير فلسطين ، عن تمثيله للاغلبية العظمى من القادة العرب ، وهو يلتقى بالرئيس الامريكى فورد بعد ايام فى سالزبورج .

لقد بلغت الامة العربية بانجازاتها فى السنوات الاخيرة درجة من النضج تمكنها اليوم من مواصلة خطها الظافر دون ما خوف من ان تعوق المسيرة اية عقبة على الطريق ، واية محاولة لجذب الانتباه الى قضايا جانبية او فرعية . لقد كان ذلك سر صنع انجازات اكتوبر عسكريا وهو يظل السر فى قدرة الامة العربية على فرض شروطها فى فى التسوية العادلة . ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٥/٥/٢٠

رأى الأهرام

هل هذا هو موقف امريكا ؟

ليست لغة وزير الدفاع الامريكى جيمس شليزنجر مما يهيىء الجو المناسب للقاء الرئيس السادات مع الرئيس الامريكى فورد فى سالزبورج ·

فليس فى لغة شليزنجر عن اسرائيل ما يميز سياسة أمريكا بعد حرب اكتوبر عن سياستها السابقة على الحرب ، المنحازة تماما الى جانب اسرائيل ·

واما لغة شيلزنجر عن الدول العربية المنتجة للبترول ، فهى لغة الوعيد والتهديد ، والتلويح باستخدام القوة فى حالة لجوء هذه الدول مرة اخرى الى استخدام سلاح النفط ·

ثم توحى لغة شليزنجر بان قضية الشرق الاوسط تحكمها فقط — من وجهة النظر الامريكية — حساباتها فى المواجهة مع الاتحاد السوفيتى · فعلى الولايات المتحدة « ان تحافظ على مواقعها فى الشرق الاوسط » ، لا لاقامة حوار مثمر يرجع بفوائد لجميع الاطراف المعنية ، بما فى ذلك شعوب المنطقة ، والشعوب العربية بوجه خاص ، ولكن لان أمريكا وحدها « هى القادرة على الوقوف فى وجه الاتحاد السوفيتى » ·

وما يجذب انتباه شليزنجر فى اعادة فتح القناة ، ليس افادة الملاحة الدولية ، ولكن تاثير القرار على التوازن العسكرى بين أساطيل الدولتين المعظمتين ·

ان مصر تستوحى المصالح القومية للامة العربية فقط وهى تبحث عن حل عادل لازمة الشرق الاوسط ، ولا تحكمها مصلحة دولة عظمى فى وجه دولة عظمى اخرى · وترفض ارجاع الازمة بعناصرها المركبة الى منطق المواجهة عند القمة ·

ان مصر وهى تتعامل مع الرئيس الامريكى ترفض كذلك التسليم بمنطق ان هناك انفصاما فى شخصية السلطة الامريكية بل تنتظر منها كلمة واضحة ومسئولة لا يكتنفها غموض وليست عرضة للالتباس □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٥/٢١

برلمـــان الكـــويت يرفض المــــزايـــدة على تصريحات السادات

الكويت في ٢٠ — وكالات الانباء — رفض البرلمـان الكويتي اليوم مشروع قرار يستهدف اجراء مناقشـــة حول التصريح الذى ادلى به الرئيس السادات في الاسبوع الماضي في الكويت . وقال فيه أن « حدود اسرائيل في عام ١٩٦٧ تعتبر أمرا واقعا » .

وقـد طلب مقدمـو المشروع وعددهم عشرة أعضاء بينهم أحمد الخطيب زعيم جماعة القوميين العرب وجاسم القطامى المطالبة بايضاحات بشأن موقف الكويت بخصوص هذه المسألة .

وقد رد الشيخ جابر العلى نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام على ذلك بقوله أن « الرئيس السادات زعيم اكبر دولة عربية ، تحملت عبء المعركة ضـد اسرائيل من أجل القضية العربية طوال عشرين عاما وان هذا التصريح لم يصدر عن الرئيس السادات انطلاقا من موقف استسلامى وانما بدافع من احساسه بالمسئولية وبهـدف التنديد بمخططات اسرائيل التوسعية تجاه الراى العـام العالمى » .

وكانت صحيفة الراى العام الكويتية قد كتبت اتساقا مع هذا الموقف تعليقا على تصريحات الرئيس السادات يقول

« ان حتمية الاعتراف بالواقع الصهيونى فى الارض الفلسطينية غير جديدة وانما الجديد فيها انها جاءت على لسان أكبر زعيم دولة عربية اسـتطاعت بالانجـاز التشرينى أن تعيد تشكيل الواقع وأن تعطيه صورة أكثر اشراقا وجاذبية . لقد اعتقد الناس أن حرب أكتوبر قد قربت المسافات الى فلســطين وتركت ابوابها مفتوحة أمام الطامحين المستبشرين بالخير وفجأة تبدد كل شىء وانكمش الامل واحس النـاس مرة أخرى أنهم وسط الضباب الذى تنعدم فيه الرؤية وتضيع معها الابعاد والمقاييس !!

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٥/٢٢

فورد: أمريكا تسعى لحل شامل تتخلله تسويات مرحلية

حديث صحفى لفورد عن الشرق الأوسط:

أمــام أمريكا ثلاثة اختيارات القــرار النهــائى يصــدر بعد محادثات سالزبورج وواشنطن

واشنطن فى ٢١ ــ من ليفون كيشيشيان ووكالات الانبــاء ــ صرح الرئيس جيرالد فورد بأن لدى أمريكا عدة اختيــارات لتحـديد دورها فى حل أزمــة الشرق الاوســط ، ولكنها لم تقرر الاخذ بأى منها « حتى ألتقى بالرئيس أنور السادات فى سالزبورج » •

وقد صرح الرئيس الامريكى بذلك فى حــديث أدلى به لصحيفة نيويورك « ديلى نيوز » الامريكية وتناول فيه موقف أمريكـا من التطــورات المقبلــة فى قضـــية الشرق الاوســط •

وردا على سؤال حول ما اذا كان يرى امكانية استئناف دبلوماسية المكوك » التي كان يمارسها هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية فى المنطقة ، أم أن الولايات المتحدة ستذهب مباشرة لجنيف ، قال فورد : « لم نتخذ قرارا نهائيا فى هذا الصدد . بصفة أساسية فان أمامنا ثلاثة بدائل أو اختيارات .. استئناف المباحثات عن طريق أسلوب دبلوماسية المكوك .. كذلك فانه مقدورنا ان نقدم حلا نهائيا يشمل مصر واسرائيل ، والاردن واسرائيل ، وسوريا واسرائيل .. وذلك على أسس شاملة .

ثم قال : « يمكننا ان نفعل ذلك .. ويمكننا أيضا أثناء سير المفاوضات من أجل التوصل الى تسوية شاملة — وهذه ستستغرق وقتا كبيرا — ان نحاول التوصل الى تسويات مرحلية تحت مظلة التسوية الشاملة » .

ومضى فورد يقول : « ولكننا لم نتخذ بعد قرارا نهائيا فى هذا الصدد ، ولن نتخذ مثل هذا القرار حتى أقابل الرئيس السادات ، ثم أقابل اسحاق رابين فى واشنطن ، ونقوم بجمع كل الاراء وكل الاشياء التى كنا نعمل فيها ثم نرى بعد ذلك ما يمكن عمله » .

فـــورد يتحـــدث عن لقائه بالسادات

واشنطن فى ٢٣ ـ وكالات الانباء ـ قال الرئيس الامريكى فورد فى حديث لاربعة من الصحفيين الاوروبيين فى البيت الابيض اليوم ، انه سيجتمع والرئيس انور السادات ليحصل منه شخصيا على آرائه وتوصياته بشان الموقف فى الشرق الاوسط . وقال انه سيتبع هذا باجتماع فى ١١ يونيو فى واشنطن مع اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل .

وقال فورد انه سينتهى من اعادة تقييم السياسة الامريكية فى الشرق الاوســط وتحديد تفاصيلها بعد هذين الاجتماعين، وانه قد يدلى عندئذ ببيان سياسى عنها .

كما ذكر فورد انه سيعمل اثناء اجتماعه القادم باقطاب دول حلف الاطلنطى فى بروكسل ، على تشجيع كل من دول الحلف على ان تبذل بمفردها المزيد من الجهد من اجل الشرق الاوسط .

وقال فورد ان التدخل المسلح للحصول على البترول فى حالة فرض حظر آخر عليه امر ليس قيد البحث ، وهــــو مستبعد الان تماما ، نظرا لان سياسة امريكا فى الشرق الاوسط هى « سياسة تعاون وليست سياسة مواجهة » .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٥/٢٦

● كيسنجر يعلن فى مؤتمر صحفى :

فورد ينقل الى السادات

تصميم أمريكا على احراز تقدم

واشنطن فى ٢٥ ـ وكالات الانباء ـ قال هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية فى المؤتمر الصحفى الذى عقده ليلة أمس فى واشنطن أن الرئيس فورد مصمم على ان يتم احراز تقدم نحو التوصل الى تسوية فى الشرق الاوسط . وأن الرئيس فورد يعتزم نقل هذه الرسالة شخصيا الى الرئيس السادات عندما يلتقيان فى سالزبورج فى مطلع الشهر القادم . واوضح ان الولايات المتحدة تعتقد أن جمود الوضع فى الشرق الاوسط قد يؤدى الى كارثة لجميع الاطراف .

وقال كيسنجر أن الولايات المتحدة ستقدم اقتراحات خاصة بها الى الاطراف المعنية فى الشرق الاوسط اذا لم يحدث تقارب بين وجهات نظر الاطراف للسير قدما نحو تسوية لمشكلة الشرق الاوسط ولكنه أضاف أن الرئيس فورد لن يحاول فرض تسوية امريكية للنزاع وأن أية تسوية يجب أن تنبع من المفاوضات بين الاطراف نفسها بأية صورة كانت .

ومضى كيسنجر يقول ان الولايات المتحدة ليست فى موقف يمكنها من تقديم أجوبة حول التسوية النهائيه فى الشرق الاوسط قبل اتمام عملية تقييم سياستها فى المنطقة . وأن الرئيس فورد سيعرض آراء الولايات المتحدة بشأن قضايا المنطقة بصورة متماثلة وموضوعية وانه سيصغى الى وجهات النظر التى سيعرضها الرئيس السادات ثم اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل خلال لقائه معه فى واشنطن .

وحينما سئل كيسنجر عن موعد استئناف مؤتمر جنيف قال انه لا يمكن معرفة موعد استئناف المؤتمر قبل اجتماعه المقبل مع اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى فى شهر يوليو القادم .

ومن المقرر أن يبدأ الرئيس الامريكى فورد جولته لبعض الدول الاوروبية يوم الاربعاء القادم .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٥/٢٨

السادات يبدأ غدا رحلة محادثاته العالمية حول الأزمة

محادثات هامة مع تيتو وكرايسكى

محطات التليفزيون فى ١٥ دولة تذيع لقاء سالزبورج على الهواء

يبدأ الرئيس انور السادات غدا رحلة محادثاته العالمية حول أزمة الشرق الأوسط والتى تبدأ بزيارة يوجوسلافيا حيث يلتقى بالرئيس جوزيب بروز تيتو ، ثم يتجه بعد ذلك الى النمسا للقاء مع قادتها يستمر يومى الجمعة والسبت • وفى يومى الأحد والاثنين يجرى الرئيس السادات اجتماعاته المنتظرة فى سالزبورج مع الرئيس الأمريكى فورد •

وقد نقلت وكالة الانباء الفرنسية من بلجراد ان الرئيس اليوجوسلافى تيتو قد وصل امس الى اقليم سلوفانيا الذى يقع اقصى شمال يوجوسلافيا ، استعدادا للقاء الذى سيتم هناك مع الرئيس أنور السادات فى بليد ، وهى مصيف يقع على بحيرة بنفس الاسم بالقرب من الحدود النمساوية •

وقالت الوكالة انه سيرافق الرئيس تيتو فى اجتماعاته مع الرئيس السادات ادوارد كاردلى الذى عين أخيرا رئيسا للمجلس الاتحادى للعلاقات الدولية •

برنامج محادثات السادات وفــورد

وفى برقية من سالزبورج ان الرئيسين السادات وفورد سيعقدان ثلاثة اجتماعات وسيتم اول لقاء بينهما على مائدة الغداء فى قصر فوشيل حيث ينزل الرئيس السادات ثم يعقد أول اجتماع بينهما فى الخامسة مساء الاحد [بتوقيت القاهرة] ويستمر حتى السابعة والنصف • وفى المساء يقيم برونو كرايسكى مستشار النمسا مادبة عشاء للرئيسين •

وتعقد الجلسة الثانية فى التاسعة من صباح الاثنين حتى الواحدة والنصف ، وبعد ذلك يتناول الرئيسان طعام الغداء فى قصر كليشيم ، مقر الرئيس الامريكى •

وفى السابعة مساء تعقد الجلسة الثالثة والاخيرة وتستمر حتى الثامنة • ولم يحدد برنامج للرئيسين فى مساء هذا اليوم •

وفى صباح الثلاثاء ، يغادر الرئيسان سالزبورج • وقد تقرر ان تقوم محطات التليفزيون والاذاعة المصرية والامريكية والنمساوية باذاعة احتفالات استقبال وتوديع الرئيسين ، كما ستذيعها محطات المانيا الاتحادية والسويد وفنلندا ونيوزيلندا وبلجيكا وهولندا وايطاليا واسبانيا ولبنان والدنمارك واسرائيل وبولندا •

ونقلت وكالة « ا • ب » من نيويورك تعليقا نشرته صحيفة « نيويورك ديلى نيوز » امس على لقاء القمة بين الرئيس الامريكى فورد والرئيس انور السادات فى سالزبورج قالت فيه : هناك امر واحد هو ان الرئيس فورد لن يتحدث الى الرئيس السادات باعتباره زعيما فرديا ، ولكن الى زعيم منحه العالم العربى حق التحدث باسمه ، وهذا سيساعد فى تبسيط الموقف المعقد الى حد كبير •

ثم قالت الصحيفة : « ان الرئيس السادات قد اثبت انه يتميز بالادراك السليم للامور ، ولديه الاستعداد للتفاوض بجدية وحسن نية » •

واضافت الصحيفة ان هناك انباء أخرى بأن الملك حسين ملك الاردن قد أشار الى احتمال ذهابه الى مؤتمر جنيف •

وهذه العوامل تشجع على نجاح لقاء فورد والسادات فى التوصل الى خطوات جوهرية وبناءة فى طريق تفهم الموقف فى الشرق الاوسط •

رئيس النمسا : أمن أوربا مرتبط بسلام الشرق الاوسط

ومن فيينا ، بعث حمدى فؤاد مندوب « الاهرام » ان الدكتور كيرشلاجر رئيس جمهورية النمسا قد ذكر فى لقاء خاص مع مندوب « الاهرام » : اننا نترجم زيارة الرئيس السادات بدعوة منى بأنها عمل ودى يعبر عن روح المودة والصداقة ، لانه استجاب الى هذه الدعوة • وبالرغم من قصر مدة زيارته ، وادراكنا لحقيقة مشاغله واهتماماته ، الا ان هذا الوقت القصير سيسمح لنا بمناقشة مشكلة الشرق الاوسط التى ستتركز عليها هذه المحادثات ، الى جانب مناقشة الموقف الدولى وعلاقات القوى فى العالم ومستقبل السلام فيه •

وأضاف رئيس النمسا قائلا : اننا نريد ان نسمع من الرئيس السادات حقائق الموقف الراهن وافكاره للمستقبل •

وسئل رئيس النمسا من رايه فى « حالة الانفراج الدولى » ، وهل تساعد فى حل الازمة أم تفرض قيدا على حركتنا ، فقال الدكتور كيرشلاجر : ان تحليلى الشخصى هو ان الوفاق الدولى يؤثر على مشكلة الشرق الاوسط بصورة ايجابية ، لان الدولتين المعظميين فى مراعاتهما للاستمرار فى تحقيق الانفراج الدولى سوف يعملان على ايجاد

حل للمشكلة ، اما استمرار التوتر والمواجهة ، فانه سيرغم الدولتين على استغلال هذا الموقف لزيادة التوتر والمواجهة • صحيح انكم تشعرون بأن الوفاق قد يجمد الاهتمام بمشاكلكم ، ويفرض عليكم حالة اللاسلم واللاحرب ، ولكن استمرار الحرب الباردة بين الدولتين سوف يفرض عليكم نوعا من عدم القدرة على حل المشكلة ، ولكن على المدى البعيد فان الوفاق سيفيدكم ويفيد جميع الدول الصغرى • ان هناك من يتصور ان استمرار التوتر يعطي الدول الصغرى القدرة على الحركة ، ولكنني اعتقد على العكس ان استمرار الوفاق يعطينا مزيدا من القدرة على الحركة والتقدم •

وتحدث الرئيس النمساوي عن لقاء الرئيسين فورد والسادات في سالزبورج قائلا : ان الرئيس السادات سوف يكون ضيفا علينا في فيينا ، اما في سالزبورج فلن يكون لنا أي دور ، فنحن لا نريد أن نفرض انفسنا على هذه المحادثات •

واضاف : ان رغبة الرئيسين في تحقيق هذا اللقاء علامة طيبة جدا تؤكد نوايا الطرفين ، وان الامل يتزايد في امكانية تحقيق السلام ، فنحن نعتقد انه ليست هناك مشكلة في العالم لا يمكن ايجاد الحل السلمي لها ، ومن المؤكد ان فشل محادثات سالزبورج وفشل اى جهود جديدة للاستمرار في حل المشكلة سوف يزيد من احتمالات اندلاع الصراع العسكري في المنطقة مرة اخرى •

وتحدث الدكتور كيرشلاجر عن علاقة مشكلة الشرق الاوسط بأوربا قائلا : ان المستشار الدكتور برونو كرايسكي قد اشار منذ اللحظة الاولى ، ولفت نظر الدول الاوربية الى ان مشكلة الشرق الاوسط ليست مشكلة تتعلق بشعوب تلك المنطقة واهتمام الدولتين العظميين ، بل ان امن اوربا واستقرارها يرتبطان اساسا بالسلام في الشرق الاوسط ، ولهذا طالبنا بادراج هذه المشكلة في جدول اعمال مؤتمر الامن الاوربي •

واكد الدكتور كيرشلاجر على قرارات الامم المتحدة ، وقال انها تضمنت كل عناصر الحل •

وفي لقاء آخر بين حمدي فؤاد مندوب « الاهرام » والدكتور ايريك بيالكا وزير خارجية النمسا اوضح الوزير النمساوي في حديثه النقط التالية :

● ان محادثات الرئيس السادات مع كرايسكي لن تقتصر على فترة وجودهما في فيينا وانما سيرافق كرايسكي الرئيس السادات في طائرته الى سالزبورج وسيبقى معه خلال فترة محادثاته مع الرئيس الامريكي فورد •

● ان الرئيس السادات عندما أعلن من فتح القناة اتخذ خطوة حكيمة جدا •

● ان النمسا وان كانت تبدى رغبتها واهتمامها بالتعاون من أجل تفادى الصراع في الشرق الاوسط « الا اننا لا نستطيع ان نلعب دور الوسيط » •

● انني أعلن انه لا يوجد حل لمشكلة الشرق الاوسط بدون تعاون بين الدولتين العظميين بحيث يكون هذا الحل مقبولا من الاطراف المتصارعة اذ انه لا يمكن اتباع سياسة الاملاء او فرض الحلول بالقوة • ولذلك لابد من الوصول الى صيغة تكون مقبولة من هذه الاطراف المتصارعة وبمعاونة الدولتين العظميين بما في ذلك موضوع الضمانات • □

رأى الأهرام

رحلة الرئيس

يبدأ اليوم الرئيس السادات رحلته الاوروبية التى يتوجها بمحـادثاته مع الرئيس الامريكى فورد فى سالزبورج بعد لقائه مع الرئيس اليوجوسلافى تيتو ، ورئيس النمسا كيرشلاجر ومستشـارها كرايسكى .

وتاتى هذه الرحلة فى لحظة تقتضى تحركا عاجلا صوب التسوية بعد فشـل مهمة كيسنجر فى مارس ، والا تعاظمت مرة اخرى اخطار نشوب حرب اخرى فى المنطقة ، ذلك ان الموقف لم يعـد يحتمل بعد حرب اكتوبر الجمود الى غير اجل دون تسوية مشرفة وعادلة .

واذا كانت امريكا ترى فى لقـاء سالزبورج عنصرا اساسيا للانتهاء من اعادة تقييم سياستها من ازمة الشرق الاوسط ، فان مصر ترى فى هذا اللقاء اختبارا لحقيقة النوايا الامريكية ، ومدى استعداد واشنطن ان تنهض فعلا بدور فعال لنزع فتيل الاشتعال ، وتنشيط الحركة نحو التسوية .

فان كيسنجر ما زال يؤكد اصرار امريكا على مواصلة مساعيها فى الشرق الاوسط ، ولا يقطع بانه لن يعاود الكرة مرة اخرى سعيا الى فك اشتباك آخر. ولكن رسالة اعضـاء الكونجرس الى الرئيس فورد واصرارهم على الا تحيد امريكا عن الانحياز المطلق الى جانب اسرائيل ، ليس مما يوفر المناخ الكفيل بتحرك الامور فى الاتجاه الصحيح .

ان اعلى سلطة فى امريكا عليها الان ان تحسم الامور بقرار واضح لايكتنفه غموض . والرئيس السادات الذى يلتقى بالرئيس الامريكى متحدثا باسم الجانب العربى بمختلف اطرافه قد اكد مرارا المواقف العربية دون التباس .

ولا ينطوى لقاء سالزبورج على جديد لو كان الغرض منه هو مجرد استكشاف نوايا العرب او توقع انهم على استعداد ان يبدوا من المرونة ما يتجاوز كل حد . وانما نجاح اللقاء رهن ان تكون امريكا واضحة ، وان تقرر بوضوح ان حمايتها لاسرائيل لاتعنى حماية الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية . ولاتعنى اهدار حق شعب فلسطين فى استعادة حقوقه القومية المشروعة ، وان هذه المبادىء ينبغى ان تجد طريقها الى التطبيق دون ابطـاء ، وقبل ان تتعرض المنطقـة مرة اخرى لانفجار يصعب التكهن بعواقبه . ■

الأهرام

المصدر: الاهـــــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٥/٥/٣٠

ماذا يواجه فورد وهو يتحدث الى السادات ؟

كتب احسان عبد القدوس :

خلال لقاء الرئيس السادات والرئيس فورد يبقى الفكر السياسى محتفظا بكل الاحتمالات فى كفة واحدة ، فليس بينهـا ـ حتى اليـوم ـ احتمال يرجح الاخر ، أو يمكن فصله عن الاخر .. والفكر فى هذه الحالة لا يترك نفسه ينقاد الى التفاؤل أو الى التشاؤم فليس هناك أيضا ما يرجح احدهما عن الاخر ، انما يبقى الفـكر باردا فى مواجهة كل غيبيات المستقبل محتفظا فى بروده بكل قواه وكل ثقته بنفسه وكل قدرته على مقاومة الاندفاع الاهوج ، وايضا مقاومة كل خدعة مما يسمونه الخدع الدبلوماسية ..

وقد اطلقت فى الايام الاخيرة كثير من الاشاعات تصور اقتراحات يحملها فورد لعرضها على السادات فى اجتمـاع سالزبورج ، بل وصلت الاشاعات الى حد ان اكدت أن هذه الاقتراحات قد سبق عرضهـا على السـادات عن طـريق الاتصالات الدبلوماسية وتم الاتفاق عليها ، ومنها ـ من هذه الاشاعات ـ اعتبار منطقـة ممرات سيناء منطقـة عازلة لا تدخلها القوات المصرية ولا الاسرائيلية ، والانسحاب من منطقة آبار البترول ، وتعديل النص على انهاء حالة الحرب ووضعه فى صيغة التعهد بعدم حل المشاكل بالقوة المسلحة ..و..و..ولم تشمل هذه الاشاعات شيئا عن الوضع فى سوريا ، ربما لانها اشاعات تطلقها اسرائيل كحقن من التخدير التى تسعى بها الى اكتسـاب الوقت ، واسرائيل ترفض الجمع بين مصر وسوريا حتى فى حقن التخـدير .. وللاسف .. فان كثيرا من العقـول المحترمة قد وقعت تحت تأثير المخدر ..

والذى اعلمه — على قدر ما استطيع أن أصل اليه من علم وانا اقف بعيدا فى الشارع السياسى — هو أن شيئا لم يعرض حتى اليوم ، ولا شىء اتفق عليه أو لم يتفق عليه، واذا كانت هناك اتصالات دبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة تتم فعلا ، فهى اقرب الى تحديد مجال التعامل بين الدولتين منها الى اتصالات خاصة بالوضع بيننا وبين اسرائيل ..

والفكر السياسى لا يمكن ان يضيق الى حد تصور ان اجتماع السادات وفورد هو مجرد اجتماع لوضع خرائط انسحاب جديد لقوات اسرائيل ، فهذا موضوع علاوة على انه لا يدخل كأساس لحل القضية ، فهو مجرد اجراء عسكرى لا يدخل فى اختصاص الرئيسين وحدهما ..

والاقرب الى المنطق — وكما سبق ان صرح الرئيس السادات — هو أن الهدف الرئيسى لاجتماع سالزبورج هو تحديد موقف الولايات المتحدة من اسرائيل .. ليس مع او ضد اسرائيل ، ولكن ، الى أى مدى هى معها .. وكما سبق ان كتبت ، فان موقف مصر والدول العربية لم يعد يتطلب مزيدا من التحديد ·· قلنا كل مانستطيع أن نصل اليه .. ولكن الذى لم يحدد بعد — ورغم كل ما سمعناه من تصريحات — هو موقف الولايات المتحدة ··

ولا شك أن الرئيس فورد يواجه صعوبات داخلية وخارجية وهو يحاول أن يتحمل مسئولية تحديد موقف الولايات المتحدة داخل منطقة الشرق الاوسط وبالتالى بالنسبة لاسرائيل ..

وربما كانت أولى هذه الصعوبات ، وفيها مايمس شخصه وتقدير حقه فى ممارسة مسئولياته ، هو أن اسرائيل ، ومن خلفها المراكز الصهيونية داخل الولايات المتحدة ، تتعامل مع فورد على أنه رئيس غير منتخب ، فقد تولى الرئاسة بعد نيكسون كنائب له ، والفرق كبير بين القدرة على الممارسة التنفيذية وحق استعمال السلطة فى المجتمع السياسى الامريكى بين الرئيس المنتخب والرئيس الذى لم ينتخب كرئيس ·· وربما كان هذا الوضع هو مايسهل على اسرائيل اليوم استغلال مجلس الشيوخ الامريكى ومراكز القوى الامريكية فى فرض الضغوط من مختلف النواحى على فورد ..

وفى الوقت نفسه فان فورد قرر ترشيح نفسه فى الانتخابات القادمة ... وانتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة تستغرق عاما كاملا يبدأ عادة فى نوفمبر وينتهى فى نوفمبر الذى يليه ويسمى « عام الانتخابات » أو « السنة الانتخابية » .. ولا شك ان الحركة الصهيونية لها تأثير كبير ، او تأثير مباشر على انتخابات الرئاسة الامريكية ، لا اعتمادا على تعداد اليهود الامريكان ولكن اعتمادا على رؤوس الاموال التى يسيطر عليها اليهود يستغلونها فى السيطرة على مراكز القوى ، مما يدفع كل المرشحين الى محاولة اكتساب تأييدهم ..

وكل ما وصلت اليه اسرائيل لتحقيق وجودها وصلت اليه خلال السنوات الانتخابية الامريكية :

● فى السنة الانتخـــابية ١٩٤٧ — ١٩٤٨

صدر قرار التقسيم واعقبته معارك بين العرب واسرائيل ، وكانت الولايات المتحدة اول دولة اعترفت باسرائيل ..

● فى الســـنة الانتخابية ١٩٥٦ — ١٩٥٧

اشتركت اسرائيل فى الاعتداء الثـلاثى على مصر ، وقـد اتخذ ايامها ايزنهاور موقفا ضد الاعتداء أدى الى انسحاب الدول الثلاث ، وكانت اسرائيل آخر من انسحب بعـــد ان اشترطت وضع قوات دولية فى شرم الشيخ ، وكمـا سبق ان كتبت فان ايزنهاور اتخذ هذا الموقف لا كموقف ضد اسرائيل ولكن ضد اعادة بناء الامبراطورية البريطانيـــة والفرنسية ، وهو ما أكسبه شعبية داخل امريكا أدت الى نجاحه فى انتخابات الرئاسة فى نفس العام ، ووقف اليهود الامريكان فى هذه الانتخابات موقف الخوف من شـــعبية ايزنهاور والتملق له ..

● وفى الســـنة الانتخابية ١٩٦٧ — ١٩٦٨

حدث الاعتداء الاسرائيلى واحتلت اسرائيل سيناء والجولان والضفة الغربية ..

هذا هو التاريخ ..

ولا شك ان الرئيس فورد وهو مقبل على السنةالانتخابية التى تبدا فى نوفمبر القادم يحاول أن يرتب ويقيس قدراته السياسية الداخلية .. وهل يستطيع ان يتخذ موقفا كموقف ايزنهـاور ضد الاطمـاع الصهيونية ، ورؤوس الامـوال الصهيونية ، وسيطرة الصهيونية على مراكز القـوى ، ثم يضمن نجاحه فى الانتخابات اعتمادا على تاييد الاغلبيـــة الشعبية .. أم يقرر ان يستسلم للصهيونية ويربح نفسه ..

وربما كانت اسرائيل وهى تخطط للســـنة الانتخابيـــة الامريكية التى تبدا فى شهر نوفمبر ، تضع فى تقديرهـــا موقفا آخر قد يتخذه فورد ، وهو أن يغلب تقديره للمصالح الامريكية حتى على فوزه فى الانتخابات ، ويجازف بقراره، ويصر على الا تؤيد الولايات المتحـــدة اسرائيل الا داخـــل حدودها المتفق عليها ، ولو سقط بعد ذلك وترك الرئاسة او حتى لو عدل عن ترشيح نفسه .. وربما لهـــذا تبذل المراكز الصهيونية كل قواها قبل موعد السنة الانتخابيـــة للضغطعلى فورد ، حتى اصبح الضغط اقرب الى التهـــديد كما جاء فى رسالة الستة والسبعين عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى التى ارسلوها الى فورد قبل لقـــائه بالسادات ..

وقد كان مجلس الشيوخ الامريكى قوة رئيسية يحسب حسابها فى كل المحادثات والخطـــوات التى تمت بعد حرب ٦ أكتوبر ، ومنذ اليوم الاول الذى وصل فيه كيسنجر الى القاهرة لمفاوضة الرئيس السادات وهو يشير دائما الى الاتجاهات والمواقف داخل مجلس الشيوخ ، بل ان بعض المحادثات بين السادات وكيسنجر كانت تبـــدو كأنها مفاوضـــات بين مصر ومجلس الشـــيوخ الامريكى ..

وقد كان الفكر السياسى المصرى — ولا يزال — يبحث دائما عن الطريق لاقناع أعضاء المجلس الامريكى بالحق العربى واكتسابهم الى جانب هذا الحق .. ولكن وسائل اقناع اعضاء المجلس كثيرة ومتعددة خصوصا اذا كان بينهم — كما فى كثير من المجالس النيابية — افراد لا يمكن اقناعهم بالمبادىء الانسانية ، ولا بالمنطق ، ولا حتى بمستقبل المصالح الامريكية .. وانا أعرف تجربة مرت بها دولة عربية صغيرة قريبة عرفت بانتمائها الى منطقة النفوذ الامريكى ، وكانت هذه الدولة فى حاجة الى معونة امريكية لاجتياز ازمة اقتصادية وازمة تسليح ، وظهر اتجاه فى مجلس الشيوخ الامريكى يعارض فى منح هذه المعونة لدولة يمكن أن تهدد اسرائيل ..

واستطاعت الدولة العربية الصغيرة أن تهتدى الى الطريق الاقرب والاسرع فى الحصول على هذه المعونة ، وذلك بأن اتفقت مع شركة امريكية للعلاقات العامة ، ودفعت لها مبلغا ضخما من الدولارات ، واستطاعت هذه الشركة باتصالاتها وخبرتها فى التحرك بين دهاليز مجلس الشيوخ الامريكى ، أن تمرر المعونة الامريكية للدولة العربية الصغيرة مستغلة قوة تأثير الدولار .. وشركات العلاقات العامة متعددة فى امريكا ولها نفوذها وقوتها ، وقد قال لى المسئول العربى الذى أشترك فى هذه العملية .. هذا واقع يجب أن نعترف به ..

وانا اعتذر عن ذكر اسم الدولة العربية لانى لم استأذن مصدر الخبر فى نشره ، خصوصا وهو خبر فيه حساسية سياسية ليس من حقى ان اتعرض لها ، كما أنى لا اطلق حكما عاما على مجلس الشيوخ الامريكى — عيب ما يصحش ! — ولكنى فقط اريد ان اشير الى ما يمكن أن تلجأ اليه اسرائيل — من بين ما تلجأ اليه — للوصول الى تحقيق أهدافها ، واسرائيل ليست فى حاجة الى الالتجاء الى شركة من شركات العلاقات العامة لان المراكز الصهيونية داخل الولايات المتحدة هى اساسا مراكز علاقات عامة ..

وبجانب كل هذا فان ما يمكن أن يكون الرئيس فورد يواجهه وهو يتحدث الى الرئيس السادات هو الضغط العنيف ضد تحقيق توازن القوى فى منطقة الشرق الاوسط ..

والمقصود ليس توازن القوى بين العرب واسرائيل ، ولكنه توازن القوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، وقد كتبت فى الاسبوع الماضى مشيرا الى الحملة التى تشنها اسرائيل ضد مؤتمر جنيف لان نجاح هذا المؤتمر فى الوصول الى اى حل يحقق توازن القوى بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، وفى رسالة مجلس الشيوخ التى ارسلها الى فورد

اخيرا جاء بالنص : « ان توازن القوى ضد مصلحة اسرائيل » وجاء ايضا فى فقرة اخرى « ان اسرائيل القوية هى الحاجز الاقوى ضد تزايد التسرب السوفيتى الى المنطقة » ..

ولا شك ان تقدير مراكز القوى فى الشرق الاوسط اليوم هو تقدير فى صالح امريكا ، ولا شك ان الذى يبذل مجهودا اكبر ويسعى سعيا يكلفه اكثر لتحقيق التوازن بين القوى هو الاتحاد السوفيتى .. اى ان الاتحاد السوفيتى يريد ان يصل على الاقل الى وضع مواز لوضع الولايات المتحدة ..

ما هو وضع الولايات المتحدة ؟

انها تعتمد على ركيزتين :

- دولة منتمية انتماء كاملا الى القاعدة الامريكية وهى اسرائيل ..
- ودول صديقة تعتمد اعتمادا رئيسيا على التعامل مع الولايات المتحدة ، وهى اغلبية الدول العربية ..

وهذا هو نفس الوضع الذى يريد الاتحاد السوفيتى أن يصل اليه ، مع تغيير فى تقسيم الدول ، فهو يحاول أن يسترد موقف الصداقة مع اسرائيل ، والاتصالات بين السفير السوفيتى والسفير الاسرائيلى فى واشنطن ، وبين السفراء السوفيت وسفراء اسرائيل فى اكثر من عاصمة ، لم تعد أمرا خافيا ، بالاضافة الى البعوث السوفيتية شبه الرسمية التى تصل الى اسرائيل ، مع التساهل الذى وصل الى حد غريب فى تهجير اليهود السوفيت الى اسرائيل .

ومن ناحية اخرى فان الاتحاد السوفيتى يسعى الى اكتساب صداقة تعامل اقتصادى مع كثير من الدول العربية ، ولكن يبقى الاصعب ، وهو الوصول الى مراكز عربية منتمية انتماء كاملا الى الاتحاد السوفيتى .. ونظرا لاختلاف طبيعة الوجود الاسرائيلى فى المنطقة عن الوجود العربى ، فان الاتحاد السوفيتى يجد من الصعب ان يصل فى المنطقة الى نفس مركز انتماء اسرائيل الى الولايات المتحدة .. ولكنه يحاول أن يصل الى مركز مقارب ، وأهم ما يعتمد عليه فى الوصول الى هذا المركز هو السلاح .. تصدير السلاح .. او تجارة السلاح .. او المشاركة بالتسليح ..

والتسليح بالنسبة للاتحاد السوفيتى — ولاى دولة اخرى — ليس مجرد عملية تجارية تعتبر أربح العمليات التجارية منذ وجد الانسان، **ولكنه ايضا موقفسياسى ..ومع اختلاف الموقف السياسى يختلف ايضا نوع السلاح ..** فقد يصدر الاتحاد السوفيتى نوعا معينا من السلاح كمجرد عملية تجارية .. وقد يرتفع نوع السلاح الى درجة اقوى وكمية اكبر اذا تقارب الموقف السياسى العالمى بين الدولتين .. ثم قد يصل نوع السلاح الى اعلى درجاته اذا وصل موقف الدولة المستوردة له الى درجة الانتماء الكامل او الى درجة تتيح السيطرة الكاملة للاتحاد السوفيتى — او الدولة المصدرة — على استعمال هذا السلاح ..

وهذا هو الذى يسبب الفرق فى انواع الاسلحة التى يصدرها الاتحاد السوفيتى الى مصر والى سوريا وما اتفق عليه اخيرا مع ليبيا ..

وكونوا معى فى فهم هذا التحليل العجيب فقد اكون مخطئا فيه :

سبق ان طلبت مصر بعد حرب ٦ أكتوبر وبعد ان تقرر لقاء جنيف ان يمدها الاتحاد السوفيتى بانواع جديدة من الاسلحة الاكثر تقدما والاكثر خطورة ، وكانت حجة مصر انها تريد ان تذهب الى جنيف وهى قوية ، وتتحدث فى مواجهة امريكا واسرائيل وهى قوية ، ولكن الاتحاد السوفيتى رفض ان يمد مصر بهذه الانواع من الاسلحة .. لماذا ؟ لان مصر استغنت عن الخبراء السوفيت ، والخبراء هم الذين يمثلون قوة الاتحاد السوفيتى داخل مصر ، ويضمن لهم ان يكون لهم الاشراف على استعمال هذا السلاح ، وهو مايجعل للاتحاد السوفيتى قوة داخل جنيف ايضا .. اى ان مصر لا حق لها ان تكون قوية في مؤتمر جنيف وحدها، ولكن بقوة الاتحاد السوفيتى كمركز قائم فى المنطقة ..

ولان مصر لم تغير موقفها ولا قرارها بان تكون حرة فى استعمال السلاح الذى تشتريه بالعملة الصعبة من الاتحاد السوفيتى ، فقد كان على الاتحاد السوفيتى ان يبحث عن مركز آخر يعوضه عن مصر، ويجعله يجتمع داخل مؤتمر جنيف وهو فى قوة موازية لقوة امريكا ..

واستطاع الاتحاد السوفيتى ان يصل الى هدفه بالوصول الى ليبيا .. تسليح ضخم داخل المنطقة تحت سيطرة السوفيت ..

وهذه هى الاسباب والدوافع التى ادت الى التسليح السوفيتى لليبيا فى نفس الوقت الذى يجتمع فيه السادات وفورد ، وفى نفس الوقت الذى يجرى فيه التمهيد لمؤتمر جنيف ، وفى نفس الوقت الذى يثور فيه مجلس الشيوخ الامريكى ضد تحقيق توازن القوى فى المنطقة .

وكل هذا على قدر ما اتصور وما يمييننى عليه فكرى السياسى هو ما يمكن ان يكون الرئيس فورد يواجهه وهو يتحدث الى السادات ..

وكل ما ينتظره السادات ــ كما أعلن ــ هو تحديد موقف الولايات المتحدة من اسرائيل ..

ومهما كانت صورة هذا التحديد فان الاحتمالات كلها لا تزال وستبقى مستمرة الى ان نجتاز غابة الاحتمالات ونضع اقدامنا على ارضنا . □

احسان عبد القدوس

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٧٥/٥/٣١

السادات: لقاء سالزبورج يتم فى مرحلة حاسمة

الرئيس يبدأ غدًا اجتماعاته مع الرئيس الامريكى فورد وسط اهتمام عالمى كبير
استقبال حافل للسادات فى فيينا ونتائج هامة لمباحثاته مع رئيس النمسا والمستشار كرايسكى

فيينا ـ هدى توفيق :

اعلن الرئيس انور السادات فى فيينا أمس ان لقاء سالزبورج مع الرئيس الامريكى فورد لقاء هام ويتم فى مرحلة حاسمة لازمة الشرق الاوسط • وقال الرئيس : انى اتوجه الى لقاء الرئيس فورد بعقل مفتوح وقلب مفتوح وانى اتطلع فعلا الى هذا اللقاء وان

انطباعى عن الرئيس فورد انه رجل امين

اعلن الرئيس ذلك فى حديثه الى ممثلى الصحافة العالمية عقب المباحثات التى اجراها امس مع الدكتور برونو كرايسكى مستشار النمسا الذى اشترك فى الحديث الى الصحفيين وقال الرئيس ان الولايات المتحدة تجرى عملية تقييم لسياستها فى الشرق الاوسط واننى اريد ان اقف من الرئيس فورد على نتائج اعادة التقييم الذى بداته الولايات المتحدة بعد فشل مهمة الدكتور كيسنجر •

واكد الرئيس في حديثه الى ممثل الصحافة العالمية انه لا يوجد بديل لمؤتمر جنيف اذا كنا نسعى للسلام ونحن من جانبنا نسعى الى السلام وان في اجتماعي مع الرئيس فورد سوف نتناول احتمالات عقد مؤتمر جنيف والاعداد له خاصة وان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يتحملان معا مسئولية خاصة ازاء مؤتمر جنيف وضمان التنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن ٢٤٢ طبقا لما نص عليه قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

واعلن الرئيس انور السادات انه اذالم تسفر مباحثات القمة مع الرئيس فورد عن خطوات تؤدي الى التقدم نحو السلام فان الولايات المتحدة سوف تفقد الكثير في منطقة الشرق الاوسط وقد فقدت الكثير بعد فشل مهمة الدكتور كيسنجر .

وقال الرئيس ان اسرائيل تتحدى الولايات المتحدة بالرغم من انها تزود اسرائيل من الخبز الى الزبد الى السلاح وكذلك فان الولايات المتحدة تغطي ميزانية اسرائيل .

وسئل الرئيس عن صفقة الاسلحة السوفييتية الليبية فقال : من ناحية المبدا اي سلاح في ايدي العرب هو قوة للعرب ولكن عندما تتدفق كمية من السلاح بهذه الضخامة على بلد صغير معناه ان الامر سيحتاج الى سوفييت للتدريب والمعاونة وهذا ما نحاول ان نقوله لاخواننا في العالم العربي ..

وحول المباحثات مع المستشار كرايسكي قال الرئيس انه اجرى مع مستشار النمسا استعراضا شاملا للمشاكل العالمية ولمشكلة الشرق الاوسط بالتحديد وقال : انني اعتبر المستشار كرايسكي من الخبراء في مشكلة الشرق الاوسط لانه عاش المشكلة كما زار المنطقة وهو ملم حتى بالعوامل النفسية التي تؤثر على المشكلة وقال الرئيس ان المباحثات مع قادة النمسا كانت مثمرة وبحثنا ايضا علاقاتنا الثنائية ونستطيع ان نقول اننا توصلنا الى تفاهم كامل في وجهات النظر .

تصريحات هامة للسادات وفورد قبل ٤٨ ساعة من سالزبورج

فورد: توصيات أمريكية جديدة قبل يوليو القادم

السادات: هدفنا معرفة نتيجة اعادة تقييم السياسة الامريكية

قبل ٤٨ ساعة من لقاء سالزبورج أعلن الرئيس أنور السادات خلال مؤتمر صحفي عقده في فيينا انه يتطلع الى لقاء الرئيس الامريكي فورد لانه لقاء هام يجيء في لحظة دقيقة ـ ولقد جئنا اليه بعقل مفتوح وقلب مفتوح .. ومن المهم أن نعرف منه نتيجة اعادة تقييم السياسة الامريكية بالنسبة للشرق الاوسط وأن نعد لمؤتمر جنيف لانه الطريق الوحيد للسلام .

وفي نفس الوقت صرح الرئيس الامريكي فورد الموجود الان في بروكسل خلال مؤتمر صحفي انه سوف يقدم توصياته الجديدة لاقرار السلام في الشرق الاوسط في نهاية يونيو أو في أوائل يوليو القادم على اكثر تقدير .

وقال فورد انه ليس بوسعنا أن نتحمل الركود او الجمود فى المنطقة كما أن هدفنا ان نصل فى أول يوليو الى موقف للتحرك يهدف الى اقرار السلام فى الشرق الاوسط . وختم فورد تصريحاته قائلا : لقد برز الشرق الاوسط تقريبا فى كل اجتماعات القمة لحلف الاطلنطى وسوف نرحب بأية توصيات يتقدم بها رؤساء الدول أو وزراء الخارجية حول هذه المشكلة .

وفى ردوده على اسئلة الصحفيين قال الرئيس السادات : اننى اتطلع فعلا الى هذا اللقاء واننى اعتقد ان الرئيس فورد رجل صريح وامين .

وردا على سؤال حول تصوره لمركز أمريكا فى الشرق الاوسط اذا لم يصل اجتماع سالزبورج الى نتائج محددة — قال الرئيس السادات : ان امريكا قد تخسر كثيرا لان فشل كيسنجر يعنى الكثير فى المنطقة ولان الجميع يعلمون ان امريكا تقدم لاسرائيل الخبز والزبد والمدفع بل وتقوم عنها بسد العجز فى ميزانيتها ومع ذلك فان اسرائيل تتحدى امريكا وتضع الالغام فى طريق سياستها .

وعندما سئل الرئيس عما يتوقع أن يسمعه من الرئيس فورد قال الرئيس من الافضل أن ننتظر حتى يتم اللقاء . ولكنى شغوف لان اعرف منه نتائج اعادة تقييم السياسة الامريكية بالنسبة للشرق الاوسط .

كما اننا سوف نناقش كل الامكانيات المتعلقة بدعوة مؤتمر جنيف والاعداد له .

ومن باريس نقلت صحيفة « الهيرالد تريبيون » ان الرئيس الامريكى فورد سيحاول فى لقائه مع الرئيس السادات ان ينجح حيث فشل وزير خارجيته هنرى كيسنجر ، ذلك ان البديل الوحيد هو الذهاب الى جنيف ، ولان فرص السلام فى جنيف لا تبدو قائمة حتى الان ، فان ذلك قد يعجل بالاشتباك وعودة الحرب .

وقالت الصحيفة انه لايزال امام فورد وكيسنجر ، وحتى نهاية العام الحالى ، الوقت الكافى لبذل جهودهم من اجل تحقيق تقدم دبلوماسى فى المنطقة نحو السلام ، خصوصا وأن سوريا قد وافقت بالفعل على أن تمد بقاء القوات الدولية ٦ شهور اخرى ، كما أن الاتحاد السوفيتى لم يعد يتعجل مؤتمر جنيف انتظارا لاجتماع السادات وفورد . ثم انتظارا للقاء الرئيس الامريكى مع اسحاق رابين فى واشنطن .

ومن ناحية اخرى اجمعت كل الدوائر السياسية المغربية على أن الرئيس السادات يتوجه الى سالزبورج وهو يحمل تفويضا عربيا لاتخاذ القرارات المناسبة لحل الموقف المتفجر والمتدهور فى الشرق الاوسط .

وترى هذه الدوائر أن الولايات المتحدة من خلال مؤتمر قمة سالزبورج تقف فى مواجهة اختيارين اما أن ترضخ للنفوذ الصهيونى واطماع المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، واما أن تسمع لصوت العدالة والقانون الدولى حفاظا على مصالحها فى الشرق الاوسط وفى العالم العربى بوجه خاص .

ومن نيويورك يقول ليفون كشيشيان مراسل « الاهرام » ان الدبلوماسيين فى الامم المتحدة يعتقدون ان الاجتماع الذى سيعقده الرئيس السادات مع الرئيس الامريكى فورد سيكون له أثر حاسم بالنسبة لتسوية الموقف فى الشرق الاوسط لان السادات سيمارس بنفوذه من خلال اجماع عربى عام . وهذا من شانه ان يعطيه قوة اكبر .

ويقول الدبلوماسيون ان السادات يريد فى لقاء سالزبورج أن يعرف ما اذا كان لدى الامريكيين سياسة محددة فى اعادة تقييمهم لسياستهم ازاء الشرق الاوسط وما اذا كانت الولايات المتحدة ستتبع سياسة عادلة رغم معارضة

الكونجرس خصوصا بعد رسالة ٧٦ من أعضاء مجلس الشيوخ الى الرئيس الامريكى والتى يحثونه فيها على استمرار المساعدات الاقتصادية والعسكرية بصورة ضخمة لاسرائيل .

وفى سالزبورج حيث يترقب العالم نتائج لقاء القمة بين الرئيس السادات والرئيس الامريكى فورد احتشد مئات الصحفيين ومندوبى وكالات الانباء العالمية الذين جاءوا لتغطية محادثات فورد والسادات والتى سوف تستغرق ٢ جلسات ، تبدأ اولها مساء بعد غد الاحد .

وقد تم تركيب ٤٠٠ خط تليفونى جديد و٢٦ خط تلكس مباشر فى مركز الصحافة الدولية فى المدينة .

استقبال رسمى وشعبى للسادات فى فيينا

اجتماع سالزبورج يحدد مصير محاولات السلام الأمريكية

فيينا ــ موسى صبرى ومها عبد الفتاح :

يبدأ غداً فى سالزبورج الاجتماع الحاسم بين السادات وفورد ، وكان الرئيس السادات قد أبلغ الرئيس اليوغوسلافى تيتو أن هذا اللقاء سوف يكشف موقف أمريكا الحقيقى من مشكلة الشرق الأوسط . .

وقد وصل الرئيس أنور السادات الى مطار فيينا فى الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس . وكان فى استقباله لدى وصوله فى المطار رئيس جمهورية النمسا الاتحادية رودولف كير شلاجر والدكتور برونو كرايسكى المستشار النمساوى ونائب المستشار ، ووزير الخارجية . وجمهور كبير من أبناء الجالية المصرية فى النمسا وكان يرافق الرئيس السادات حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية واسماعيل فهمى وزير الخارجية ووزير المالية أحمد أبو اسماعيل وحسن كامل رئيس الديوان الجمهورى والدكتور أشرف مروان سكرتير الرئيس للاتصالات الخارجية .

ولدى هبوط الرئيس السادات سلم الطائرة اطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية للرئيس السادات وصافح الرئيس كبار المستقبلين وقدمت طفلتان صغيرتان باقات الورود للرئيسين . ثم صافح الرئيس رجال

السفارة المصرية فى النمسا وفى مقدمتهم السفير عمر سرى سفير جمهورية مصر العربية بالنمسا • وبعد أن عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين لجمهورية مصر العربية وجمهورية النمسا الاتحادية تفقد الرئيس السادات حرس الشرف •

وقال السادات فى تصريح أدلى به للصحافة العالمية فى فيينا بعد ظهر امس قبل توجهه للقاء الرئيس النمساوى •• لقد جئت الى النمسا بعقل مفتوح وقلب مفتوح ، وأتطلع

فعلا للقاء الرئيس فورد الذى اومن بانه رجل صريح وامين •

وردا على سؤال عما اذا كانت المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط سوف تتأثر اذا لم يصل اجتماع سالزبورج الى نتيجة ؟ ••

اجاب الرئيس قد تخسر أمريكا كثيرا لان فشل مهمة كيسنجر يعنى الكثير فى المنطقة ، ويعلم الجميع ان امريكا تقدم لاسرائيل الخبز والزبد والمدفع وحتى دعم العجز فى ميزانيتها ثم نجد اسرائيل تتحدى امريكا وتضع الالغام فى طريق سياستها لقد عانت امريكا من ذلك ولا اريد لها ان تعانى اكثر من ذلك فهذا يكفى •

وعندما سئل عما يتوقع أن يسمعه من الرئيس فورد ؟ ••

اجاب انه من الافضل ان ننتظر حتى يتم اللقاء لنجيب على هذا السؤال ، ومن المؤكد اننى شغوف لان اعرف منه نتيجة اعادة تقييم السياسة الامريكية بالنسبة للشرق الاوسط •

ثم اجتمع الرئيس السادات فى السابعة من مساء أمس برئيس جمهورية النمسا بقصر هوف برج واستغرق الاجتماع ساعة وحضره حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية •

كما اجتمع فى مكتب مجاور لمكتب المستشار النمساوى اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع وزير خارجية النمسا •

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٥/٣١

رحلة السادات تلقى اهتماما بالغا من صحف و اذاعات العالم

السـادات اكتسب احتراما عالميا بتحريكه للموقف فى الشرق الاوسـط

· ابدت صحف العالم والاذاعات اهتماما واسعا برحلة الرئيس السادات ومحادثاته العالمية حول مشكلة الشرق الاوسط مع الرئيس اليوجوسلافى تيتو ثم مع قادة النمسا ثم اللقاء المرتقب بعد غد مـــع الرئيس الامريكى فورد .

● وفى باريس قـالت صـــحيفة « لورور » ان اجتماع الرئيسين السادات وتيتو ذو مغزى خاص لانه يسبق اجتماع السادات وفورد خصوصا وأن اهـــم ما بحثه الرئيسان السادات وتيتو هو الدور الذى يمكن أن تلعبه دول عدم الانحياز لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط .

● وفى فيينا رحبت الصحف النمساوية بزيارة الرئيس السادات وبالمحادثات التى سيجريها مع المســـتشار كرايسكى ، واحتلت أنباء الزيارة العناوين الرئيســية لكل الصحف التى صدرت ومن هـــذه العناوين « السادات يزور فيينا » و« سالزبورج فرصة اخيرة للسلام » و« حـــوار الشرق الاوسط بين فــــورد والسادات يبدأ يوم الاحد » و « الحرب او السلام يتحدد فى سالزبورج » .

وقالت صحيفة « دى ليرس » اوسع الصحف النمساوية انتشارا : لعله من الطبيعى ان يكون اجتماع القمة الذى سيعقد فى سالزبورج بين اقوى رجل فى العالم الغربى وبين قائد العالم العربى هو الموضوع الرئيسى فى الصحافة العالمية .

واضافت الصحيفة أن اجتماع القمـــة المصرى الامريكى يهدف الى البحث عن حل سلمى لمشكلة الشرق الاوسط التى تعد أخطر المشاكل العالمية فى الوقت الراهن وانه لا يسـعنا الا أن نرحب بعقد هـــذا الاجتماع على أرض النمســا التى ثبت أن سياستها الحيادية تأتى عليها بثمار

واختتمت « دى برس » تعليقها قائلة أن زيارة الرئيس السادات للنمسا هى فى الواقع اكبر من لفته كريمة ، فقد كسبت نبينا نبيه صديقا وسيحل علينا ضـــيفا عزيزا .

واشادت صحيفة « كورير » الواسعة الانتشار بشخصية الرئيس الســـادات وسياسته المتزنة وحبه لمصر واخلاصـــه لبلاده وقضاياها .

وقالت الصحيفة فى مقال نشرته على ستة أعمدة تحت عنوان « سلاحه هو التعقل » ان الرئيس السادات هو الذى حرك الموقف فى الشرق الاوسط بعد أن كان قد تجمد تماما وقاد حرب اكتوبر ضد اسرائيل كما أنه اتخذ قرار اعادة فتح قناة السويس واكتسب بذلك احتراما عالميـــــا واسعا .

وفى العالم العربى لقيت زيارة الرئيس السادات ولقاؤه المتوقع مع فورد اهتمام كل العواصم العربية عبرت عنه صحافتها على اختلاف اتجاهاتها .

وفى بيروت وصفت صحيفه « صوت العروبة » لقاء سالزبورج بأنه الحـــد الفاصل بين الحرب والسلام . وقالت ان الرئيس السادات سيتكلم باسم كل العرب وعلى الولايات المتحدة أن تتخذ موقفـــا واضحا بالنسبة لالتزامها بالعمل من أجل السلام العادل .

واضافت الصحيفة ان الموقف العربى واضح وهو ما أكده الرئيس السادات أكثر من مرة بضرورة التحرير الشـــامل واستعادة الحقوق الوطنية للشـــعب الفلسطينى .

● **وفى دمشق ابرزت صـــحيفتا « البعث والثورة »** السوريتان بصـــدر صفحاتها الاولى نبأ وصـــول الرئيس السادات الى يوجوسلافيا أمس ضمن جولته التى يزور خلالها يوجوســـلافيا والنمسا وساليزبورج حيث يلتقى بالرئيس الامريكى فورد . كما أبرزت الصحيفتان بدء المباحثات بين الرئيسين الســـادات وتيتـــو .

● **وفى الرياض** وصفت صـــحيفة « **الندوة** » السعودية لقـــاء الرئيسين الســـادات وفورد فى سالزبورج بأنه سيكون امتحانا صعبا لقدرة الدبلوماسية الامريكية على الموازنة بين المطالب العربية المشروعة والمطالب الاسرائيلية التوسعية وقالت الصحيفة ، فى تعليقها الـــذى

أذاعه راديو الرياض ، أن الرئيس السادات — ووراءه كل العرب — سوف يتعرف من خلال هذا اللقاء على وجهة النظر الامريكية بشأن الازمة خاصة بعد اعلان الولايات المتحدة أنها تعيد تقييم سياستها فى المنطقة ».

وأكدت الصحيفة فى ختام تعليقها أن الحق العربى سوف يعود مهما بلغ الثمن

● **وفى الكويت قالت صحيفة «الوطن»** أن الرئيس السادات سيتحدث مع فورد بلغة اقوى من تلك التى كان يتحدث فيها مع الرئيس السابق ريتشارد نيكسون ،فقد اعطت معظم الدول العربية الضوء الاخضر لقمة سالزبورج بعد جولة السادات فى عدد منها ، كما أن الموقف السورى الذى تعتبره الولايات المتحدة حجر عثرة فى طريق التسوية وافق هو الاخر على تمديد قوة الطوارىء الدولية ستة اشهر جديدة اى ضعف المدة التى وافق عليها السادات نفسه ، وكذلك الحال مع العراق الذى تفهم الموقف المصرى بعد زيارة السادات الى بغداد .

● **وقالت صحيفة «الراى العام»** حول لقاء سالزبورج أن هناك تباينا واسعا فى وجهات نظر مختلف الاطراف المشتركة فى قمة سالزبورج . فعلى حين تنظر الولايات المتحدة للقاء على أنه مجرد محطة لتقييم الوضع ومعرفة ما اذا كان بالامكان مواصلة المجهودات لعقد تسوية سلمية فان الجانب الاخر يعتبره اختبارا لحقيقة النوايا الامريكية ومدى استعداد واشنطن للقيام بدور فعال لنزع فتيل الاشتعال وتنشيط الحركة نحو التسوية.

وختمت الصحيفة تعليقها بالاعراب عن اعتقادها بأن ربط العمل السياسى مع العمل العسكرى والربط بين الاثنين معا مع الامكانات الاقتصادية والنفطية يبقى وحده الضمانه الوحيدة لبلوغ الاهداف وتحقيق المطالب للحد من محاولات القوى الكبرى لاستغلال الصراع والتكسب من ورائه .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٦/١

السـادات وفورد يحددان موقفهما في بداية لقائهمـا التاريخي في سالزبورج

السادات: العـالم يترقـب اجتمـاعنا اليـوم وليس لاحـد منـا ان يتخـلى عـن مسئوليته
فـورد: أمريكا لا توافق على حالة الجمود وتؤمن أن التحرك هو الذى يساعد على تحقيق العدل والسـلام

سالزبورج فى أول يونيو ــ من على حمدى الجمال وحمدى فؤاد ــ أنهى الرئيسان انـور السادات وجيرالد فـورد اليـوم الأول من محـادثاتهما التى اسـتغرقت ٣ لقـاءات جرى اولهمـا على مائدة الرئيس السادات فى قصر فوشيل حيث حـدد الرئيسان منذ البداية مواقفهما خلال الـكلمات المتبادلة بينهما .

ثم كان اللقاء الثانى خلال جلسة مباحثات رسمية استمرت سـاعة ونصف السـاعة ، قدم كل من الرئيسين خلالهـا تحليله للموقف الراهن من ازمة الشرق الاوسط وناقشـا معـا البدائل المطروحة للتحرك نحو التسوية السلمية بعد أن اعلنا اتفاقهما على أن جمود المشكلة يعنى تجدد الحرب .

أما اللقاء الثالث ، فقد جرى على مائدة عشـاء أقامها المستشار النمسـاوى كرايسـكى تكريمـا للرئيسين .

وفى كلمته على مائدة الغـداء ، قـال الرئيس السادات للرئيس الامريكى فورد : ان العالم يرتقب باهتمام بالغ لقاءنا الان ، ذلك ان السلام والحرب فى الشرق الاوسط مرهونان ليس فقط بقدرتنا على أن نرى الامور بحكمة ، ولكن بأن يكون لدى كل منا القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية الهامة وليس لاحد منا أن يتخلى عن مسئولياته .

وحدد الرئيس السادات ٣ شروط لاقامة السلام :

■ أولا : الاعتراف بحق الاستقلال والسيادة الاقليمية لكل الدول ٠

■ ثانيا : عدم شرعية الاستيلاء على أراضي الغير ٠

■ ثالثا : قبول واحترام الحقوق الاساسية لشعب فلسطين في تقرير المصير والكيان الوطني ٠

وفي رده على الرئيس السادات ، قال الرئيس الامريكي فورد : انني اقول بتاكيد واضح ان الولايات المتحدة لا توافق على حالة الجمود في ازمة الشرق الاوسط ، وان التحرك نحو حل المشكلة يساعد على تحقيق السلام والعدل ٠

وخلال جلسة المباحثات الاولى ، أكد الرئيس السادات في تحليله للموقف الراهن من الازمة عدة حقائق :

● ان مصر قد بذلت جهودا عملية مضنية من أجل اقامة السلام في الشرق الأوسط عندما قبلت في أكتوبر عام ١٩٧٣ انعقاد مؤتمر جنيف ، ثم عندما وافقت على سياسة الخطوات القصيرة ٠٠ وهي ما زالت على استعدادها من اجل اقامة السلام ، ولكنها لن تسمح بأن تعرقل أية تفاصيل دبلوماسية صغيرة جهود التسوية الشاملة ٠

● ان مصر تعكس رأيا يعبر بوضوح عن وجهة النظر العربية وتطلعها الى حل يكفل السلام العادل في المنطقة ، وان مصر وسوريا والاردن وفلسطين توافق على الاجراءات التي تحقق هذه النتائج ٠

● ان بناء السلام يحتاج الى الشجاعة القيادية ، ومصر ترحب بالجهد الامريكي ، ولكن المطلوب مزيد من الخطوات الايجابية حتى لا تضعف عملية اقامة السلام أو تموت ٠

● اى سلام يستحق هذا الاسم يجب ان يكون مبنيا على الشرعية والقانون الدولي والثقة بين الاطراف ٠٠ لكننا لا نخضع للابتزاز السياسي ولا نتحرك تحت ضغط الابتزاز ٠

وقد سبق لقاءات الرئيسين سيل من التصريحات الصحفية للجانبين ، تحدد توقعات كل طرف من المحادثات والموضوعات التي ستطرح للنقاش بينهما ٠

على لسان مسئول أمريكي كبير ــ قالت الدوائر السياسية العليمة انه هنرى كيسنجر ــ نقلت وكالات الانباء ان الرئيسين سوف يبحثان ٤ موضوعات هامة :

(١) الحدود المقبلة لاسرائيل (٢) التعهدات الجوهرية التي يمكن أن يوافق عليها الطرفان من اجل اقرار السلام

③ المشكلة الفلسطينية ④ الوضع في القدس .
وقال المسئول الامريكي الكبير ان الرئيسين سوف يبحثان ايضا طبيعة التحرك القادم لكسر جمود الازمة ، ذلك ان فكرتي العودة الى سياسة خطوة خطوة ، أو انعقاد مؤتمر جنيف ، تقتسمان الاختيارات المطروحة بنسبة ٥٠ في المائة لكل منهما ولو أن المناخ يبدو مواتيا أكثر في العودة الى دبلوماسية المكوك .
وعلى الجانب الاخر ، أكد بيان مصري هام صدر اليوم في سالزبورج باسم الوفد المصري في المباحثات ان على الولايات المتحدة ان تحدد سياستها في الشرق الاوسط وان تجيب على السؤال الهام هل تحمي امريكا اسرائيل داخل حدودها عام ٦٧ ، ام داخل الحدود الراهنة والتي تجاوزت بعد ٦٧ حجم اسرائيل ٣ مرات .

وقد تم اللقاء الاول بين الرئيسين انور السادات وجيرالد فورد في الساعة الواحدة والنصف ظهرا في قصر فوشيل حيث نزل الرئيس السادات ، الذي دعا الرئيس الامريكي ووزير خارجيته هنري كيسنجر الى مادبة غداء جرت خلالها مباحثات تمهيدية سبقت جلسة المباحثات الرسمية الاولى .

وعندما وصل فورد الى قصر فوشيل كان الرئيس السادات في انتظاره على باب القصر وتصافح الرئيسان بحرارة .
وبادر فورد الرئيس السادات قائلا انني سعيد جدا بلقائك كما انني اتطلع الى المباحثات التي سنجريها سويا .
ثم صحب الرئيس السادات الرئيس فورد وهنري كيسنجر الى الصالون داخل القصر حيث جلسا على انفراد لمدة ١٠ دقائق .
وعلى مائدة الغداء تبادل الرئيسان الكلمات

وقد حضر المادبة من الجانب المصري السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية ، واسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور احمد ابواسماعيل وزير المالية ، والدكتور اشرف غربال سفير مصر في واشنطن وعمر سري السفير المصري في النمسا .

كما حضرها من الجانب الامريكي الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية ومساعداه جوزيف سيسكو والفريد اثرتون وهيرمان ايلتس سفير الولايات المتحدة في القاهرة .

كلمة الرئيس السادات

الرئيس فورد : الاصدقاء الاعزاء

ان من دواعي سروري ان ارحب بكم واتطلع الى المحادثات التى ساجريها معكم فى ضوء اقتناعي الجازم اننا يجب ان نغتنم هذه الفرصة التاريخية وننسق جهودنا لنزع الفتيل من الموقف المتفجر فى الشرق الاوسط ، ونواصل السير على النهج الذى بداناه فى الماضى القريب لارساء اساس متين لسلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط .

من النادر ان يجتمع رئيسا دولتين يتوقف عليهما السلام والحرب فى منطقة استراتيجية مثل منطقة الشرق الاوسط لاقامة صرح للاوضاع الطبيعية والهدوء والشرعية لشعوب الشرق الاوسط .

ان سالزبورج تلك المدينة الجميلة سوف تدخل التاريخ ، اذ تشهد تطورا جديدا فى منطقتنا الى جانب تطوير علاقاتنا الثنائية بما يؤدى الى مزيد من الاتصال والتفاهم بين الشعبين المصرى والامريكى .

ولعلك تتفق معى ايها الرئيس فى هذه اللحظات الحاسمة على ان ما نحتاج اليه ليس فقط الرؤية العميقة والحكمة ، بل اولا وقبل كل شىء القيادة الممزوجة بالاستعداد والقدرة على اتخاذ القرارات المصيرية وضعها موضع التنفيذ هذا هو جوهر الامر حقا ، ولكل منا ان يتخذ هذه القرارات وان يعيد السلام والعدل بما يتمشى مع المبادىء السامية للقانون الدولى والشرعية .

وكثيرا ما يقال ان مشكلة الشرق الاوسط ، مشكلة عويصة معقدة وان هذا هو السبب فى انه لم يتات حتى الان التوصل الى حل مناسب لها .

وفى رايى بكل صراحة وامانة فاننى اومن بانه ليس ايسر من حل مشكلة الشرق الاوسط فهى مسالة سهلة ، طالما ان الاطراف المعنية بما فيها الدولتان العظميان اللتان انغمستا فى المشكلة عن قصد او بغير قصد تلتزم بالمبادىء الاساسية التى لا مراء فيها ، وهى : الاعتراف بحق الاستقلال والسيادة الاقليمية للدول وعدم شرعية الاستيلاء على الاراضى عن طريق القوة وقبول واحترام الحق الاساسى للشعب فلسطين فى تقرير مصيره وفى العيش فى ظل كيان وطنى ..

فاذا التزمت كافة الاطراف بهذه المبادىء جميعها ، فعندئذ .. وعندئذ فقط يمكن انهاء حالة الحرب ويعم السلام منطقة الشرق الاوسط ذات الاهمية الاستراتيجية المعروفة ، وعندئذ فقط تتمكن دول المنطقة من المساهمة فى تقدم وتطور المجتمع الدولى ، ويتاح لجميع الدول الموجودة فى المنطقة ان تستمر فى التطور والتنمية بالطرق التى تلائمها وتسود حالة من السلام وعدم العنف .

وباختصار فنحن نواجه تحديا تاريخيا والعالم اجمع يرقب اجتماعنا ولست اتصور ان يتخلى احد منا عن مسئوليته .. وعلينا ان نواجه التحدى ونثبت للعالم اننا قوم جديرون بحضارتنا وان آفاق السلام ليست بعيدة طالما اننا نتحرك ونتصرف بتصميم وعزيمة .

الاصدقاء الاعزاء .. تحية لحكمة الرئيس فورد وجهوده البناءة من اجل السلام والصداقة بين الامم والتعاون المتبادل بين بلدينا .. ادعوكم للوقوف متمنين له النجاح والتوفيق .

كلمة الرئيس فورد

أيها الرئيس الصديق ..

« لقد كنت أتطلع من فترة طويلة الى الاجتماع معكم وانني أشعر بالسعادة على نحو خاص لان الترتيبات قد اتخذت لكي نلتقي في هذه المنطقة التاريخية ، وفي هذا الجو البديع ..

ولقد سمعت الكثير من وزير خارجيتنا عن نظرتكم التقدمية وعن آرائكم واتجاهاتكم التي لا تصدر الا عن رجل دولة وانني لواثق من اننا سنحظى بالعديد والعديد من اللحظات البناءة هنا في هذه المنطقة البديعة .

وان أملي لعظيم بالطبع ياسيادة الرئيس في أن يكون لقاؤنا القادم في الولايات المتحدة حيث نستطيع ان نرد على كرم الضيافة الحار والرائع الذى أبديتموه والشعب المصرى للعديد من زملائنا الامريكيين وهو ما اشكركم عليه من صميم قلبي .

سيدى الرئيس يمكننا أن نشعر بالفخر الكبير بسبب الانجاز الذى تحقق عن طريق التعاون الوثيق للغاية بين مصر والولايات المتحدة خلال فترة العام ونصف العام الماضي .

ولقد كانت هناك بعض الامور المخيبة للامال والتى كان من المتعذر تجنبها الا انني أعتقد أن هذه المصاعب والاحباطات لا ينبغي ان تبعدنا عن تحقيق هدفنا المتبادل الا وهو اقرار السلام الدائم والعادل لجميع شعوب الشرق الاوسط .

واود أن أغتنم هذه الفرصة لاقول مؤكدا أن الولايات المتحدة لن تسمح بتجميد الموقف بالنسبة للجهود التى تبذلها من اجل التوصل الى تسوية سلمية عن طريق التفاوض كما أنها لن تسمح بتجمد أو ركود الموقف وانه من الممكن والواجب تحقيق سلام عادل ودائم بالنسبة لجميع الاطراف .

سيدى الرئيس ..

في تقديرى انكم بحكمتكم **وحصافتكم** قد أثرتم اعجاب الشعب الامريكى **والعالم** بأسره . واننا لنتفهم بوضوح تام الاهمية التاريخية لسياستكم وسنسعى بكل السبل الممكنة للتجاوب مع الفرص التى خلقتموها .

سيسكو يتحدث عن المباحثات

وفي الساعة الخامسة و١٥ دقيقة بدأت جلسة المباحثات الرسمية الاولى في لقاء القمة بين الرئيسين واستمرت ساعة ونصفا ، وحضرها من الجانب المصرى السيد حسني مبارك واسماعيل فهمى ومن الجانب الامريكى هنرى كيسنجر وجوزيف سيسكو .

واثر نهاية الجلسة اعلن جوزيف سيسكو في مؤتمر صحفى أن الرئيس السادات بدأ الاجتماع بأن عرض تحليله للمرحلة الراهنة من ازمة الشرق الاوسط ثم اعقبه الرئيس فورد الذى قدم هو الاخر تحليله لطبيعة هذه المرحلة .

وقال سيسكو ان الرئيسين تداوضحا ايضا الاحتمالات المطروحة لمواجهة الموقف الراهن ، ولكنهما لم يتوصلا بعد الى نتائج لان المناقشات سوف تستمر غدا.

ثم بدأت اسئلة الصحفيين الى مساعد وزير الخارجية الامريكى :

■ **سؤال** : هل ناقشتم العودة الى سياسة الخطوات القصيرة ؟

□ جواب : **تذكرون ان فكرة اعادة التقييم بالنسبة للحلول البديلة جاءت بعد وقف المحادثات الخاصة بالدكتور كيسنجر . ولكننا لم نتوصل بعد الى نتائج فيما يتعلق بالبدائل والمشاورات التى تجريها امريكا مع الاطراف المعنية الان هى جزء من اعادة التقييم ، لقد تكلمنا مع الملك حسين ، والان نتكلم مع الرئيس السادات ثم بعد انتهاء هذه المباحثات سيلتقى الرئيس فورد مع اسحاق رابين فى واشنطن يومى ١١ ، ١٢ يونيو وهذا جزء من اعادة التقييم ومن ثم فسوف لا ننتهى من التقييم الا بعد الانتهاء من هذه الدراسات .**

■ **سؤال** : هل تكلم فورد عن تسوية نهائية كبديل للحل الجزئى أم تكلم عن حل جزئى فى اطار التسوية الشاملة ؟

□ جواب : **كما قلت اننا لم ننته بعد الى قرارات**

■ **سؤال** : هل هناك خلاف بين وجهات النظر للرئيسين بالنسبة للتحليل ؟

□ جواب : **لا اريد ان اتحدث عن التفاصيل وقد اقتنع الجانبان بانه لابد من استخدام كل سبيل ممكن لتحقيق التقدم .**

■ **سؤال** : كيف كان الجو العام للمحادثات ؟

□ جواب : **المناقشات كانت طيبة جدا وحارة جدا وفى جو من الصداقة وتبادل عميق للمودة .**

■ **سؤال** : هل كان للرئيس السادات راى مختلف عن رايه فى شهر مارس .

□ جواب : **لا اريد ان اتكلم عما قاله الرئيس انور السادات ؟**

■ **سؤال** : ما هو موقف امريكا من قيام دولة لفلسطين ؟

□ جواب : **ليس هـذا هو الوقت المناسب لمناقشة صلب المشكلة ولكننا قلنا ان اى سلام فى منطقة الشرق الاوسط يجب ان يضع فى اعتباره ليس الدول المعنية فقط بل ايضا الفلسطينيين .**

■ **سؤال** : هل معنى ذلك أن الرئيس فورد قد أبلغ الرئيس السادات نتائج اعادة التقييم الامريكى لسياستها ؟

□ جواب : **كما قلت لم ننته بعد من اعادة التقييم وسوف تستمر محادثاتنا مع رابين وهى جزء من اعادة التقييم .**

■ **سؤال** ، هل هناك مناقشات فى موضوع التعاون الاقتصادى ؟

□ جواب : **لم نصل بعد الى مرحلة مناقشة العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة ولكننا تناولنا فى هذه المرحلة الموضوعات السياسية . اما العلاقات الثنائية فسوف تناقش قبل انتهاء هذه المحادثات .**

تصريحات للمتحدث المصـــــرى

ثم عقد السيد تحسين بشير المتحدث الصحفى باسم رياسة الجمهورية فى مصر مؤتمرا صحفيا مماثلا قال فيه أن الرئيس السادات قد تأثر جدا من استقامة منطق الرئيس فورد وجرأته — وقد أقام الرئيسان علاقات انسانية طيبة — ومثلما قال سيسكو فلقد ركز الرئيسان مناقشاتهما حول الحلول البديلة وتطبيقها وهناك اتفاق على عدم اذاعة التفاصيل الخاصة بهذه المحادثات ونحن نتطلع غدا لمزيد من المناقشة حول صلب المشكلة .. ثم بدأت اسئلة الصحفيين

■ **سؤال** : ما هو المطلوب من اسرائيل على وجه التحديد ؟

□ الجواب : **أن تعلن رسميا انها لا تحتفظ بالاراضى العربية وأن تمنح الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير المصير**

■ **سؤال** ، هل ستعترف مصر باسرائيل ؟؟

□ جواب : **قلنا عدة مرات عندما يتم تطبيق هذه القرارات يكون لهم الحق فى الوجود فى المنطقة .**

■ **سؤال** : هل هناك اتفاق بين وجهتى نظر الرئيسين ؟

□ جواب : **كانت هناك مناقشات صريحة للمشكلة واعتقد ان الرئيسين استطاعا ان يساهما معا فى بحث ايجابى لمواجهة مشكلة الشرق الاوسط .**

■ **سؤال** : هل تكلموا شفويا أم كتابة ؟

□ جواب : شفويا
سؤال : ما هى الخطوات التى تمارسها مصرمن اجل تحقيق السلام ؟
□ جواب : اعادة بناء وفتح قناة السويس ، وسوف تشاهدون بانفسكم عملية البناء والمعجزة التى تمت فى اعادة الحياة الى المدن التى دمرتها الحرب .
■ سؤال : هل سأل الرئيس السادات أمريكا عما اذا كانت ستدافع عن التوسع الاسرائيلى أم عن حدود اسرائيل قبل عام ٦٧ ؟
□ جواب : لقد شرح الرئيس السادات الموقف المصرى والعربى ونحن نفهم العلاقات الخاصة التى تربط بين امريكا واسرائيل ولكننا نطلب منهما معا خصوصا من الولايات المتحدة ان تحدد مسئولياتها وهل هى تساعد اسرائيل داخل حدودها ام هى تعتبر ان الاراضى المحتلة جزء من اسرائيل وتدافع عنه الولايات المتحدة .
■ سؤال : هل طلب السادات عقد مؤتمر جنيف بسرعة ؟
□ الجواب : نحن نريد أن تستمر الخطوات الموصلة الى السلام وقد درس الرئيسان الامكانيات المختلفة والبدائل الكثيرة وكذلك مؤتمر جنيف والخطوات الجديدة لاشراك دول اخرى وتوسيعه .
■ سؤال : هل تسمحون بمرور الشحنات الاسرائيلية فى قناة السويس ؟
□ جواب : هذا يرتبط بمسلك اسرائيل فاذا اظهرت رغبتها فى تنفيذ القرار يسوف تمر الشحنات ولكن السؤال يبدأ ما هى هذه الشحنات وهل هى ديناميت واسلحة دمار ؟ اذا ارادوا التحرك نحو السلام فان هذا السؤال سيطرح نفسه فى المناقشة .

تصريحات للجانبين سبقت المحادثات

وقد خرجت من الجانبين المصرى والامريكى قبل بدء جلسة المحادثات الاولى بين الرئيس السادات والرئيس الامريكى فورد ، مجموعة من التصريحات التى تعكس توقعات الجانبين والموضوعات التى ستطرح للنقاش بينهما .

وجاء فى اول بيان صحفى يصدر عن الوفد المصرى فى سالزبورج ان الولايات المتحدة باعتبارها المصدر الاول للتمويل وتسليح اسرائيل تتحمل المسئولية الاساسية فى تحقيق تسوية سلمية فى المنطقة . وان الرئيس السادات سبق وأن صرح بانه يتعين على الولايات المتحدة ان تتخذ قرارا بصدد سياستها فى الشرق الاوسط واولوياتها .

واضاف البيان ان الرئيس السادات قد طرح سؤالين لمعرفة الحدود التى تحمى الولايات المتحدة فيها اسرائيل ، وما اذا كان الضمان لوجود اسرائيل يمتد الى الاراضى التى تحتلها والتى تبلغ مساحتها ثلاثة امثال مساحة اسرائيل .

الامريكيون : ٤ قضايا هامة يبحثها الرئيسان

وفى الوقت نفسه نقلت وكالات الانباء تصريحات لمصدر امريكى كبير للصحفيين على نص الطائرة التى اقلت الرئيس فورد من مدريد الى سالزبورج [وقالت المصادر السياسية بان وجهات نظر هذا المسئول تعكس موقف كيسنجر وزير

الخارجية الامريكية] .

وفى هذا التصريح قال المسئول الامريكى الكبير .

ان النقاط الرئيسية الواردة فى جدول اعمال المباحثات التى سيجريها الرئيس الامريكى مع الرئيس انور السادات اليوم وغدا [الاثنين] تتمثل فيما يلى :

■ اولا : الحدود المقبلة لدولة اسرائيل .

■ ثانيا : ما توافق الدول العربية على تقديمه كتعهدات جوهرية من اجل اقرار السلام .

■ ثالثا : المشكلة الفلسطينية .

■ رابعا : وضع القدس .

واوضح المصدر الامريكى الكبير فى سياق هذه التصريحات انه يرى ان الفرص المتاحة امام استئناف الوسائل الدبلوماسية الخاصة بسياسة [خطوة خطوة] التى توقفت فى شهر مارس الماضى تعادل تماما الفرص المتاحة امام استئناف مؤتمر جنيف .

واضاف المسئول الامريكى الكبير ان الرئيس فورد يأمل فى ان يتفق الرئيس السادات ورابين على الخطوة التالية دون ان يبدو وكانـه — اى الرئيس الامريكى يفرض حلا .

واضاف المسئول الامريكى قائلا لقد تم حل مشاكل دولية حرجة اخرى فى مؤتمرات كبيرة لكن الموقف فى الشرق الاوسط اكثر تفجرا من معظم هذه المشاكل .

كيسنجر : لا بيانات مثيرة

وعلى متن الطائرة نفسها خلال رحلة فورد من مدريد الى سالزبورج ، صرح كيسنجر للصحفيين بانه لا يتوقع اعلانا مثيرا بعد المحادثات مع الرئيس السادات .

وقال .. ان نفس الموضوعات التى ستناقش ، ستطرح للمناقشة مرة اخرى مع رابين ..

واضاف كيسنجر ان الرئيس فورد — بعد محادثاته مع الرئيس السادات ومع رابين — سيقوم بعملية تقييم حول ماهى اكثر الطرق القابلة للنجاح واين يضع الثقل الامريكى .

وفى المساء ، حضر الرئيسان السادات وفورد ، مأدبة العشاء التى اقامها المستشار برونو كرايسكى تكريما لهما ، وقد وجه الرئيسان فى هذا الحفل كلمات التحية الى المستشار كرايسكى والشعب النمساوى على الجهود التى بذلت من اجل ترتيب هذا اللقاء .

وقال الرئيس انور السادات فى كلمته انه لمن دواعى سرورنا ان نلتقى مع الرئيس فورد على ارض بلادكم التى جعلت من استضافة المؤتمرات واللقاءات الدولية تقليدا عريقا ومساهمة متصلة فى تدعيم قضية السلام العالمى .

وتحدث الرئيس فورد ، فاعرب عن تقديره للمستشار كرايسكى لاتاحته الفرصة للقاء الرئيس السادات ثم اعلن الرئيس الامريكى ان جولة محادثاته الاولى مع الرئيس السادات اتاحت الفرصة لاستعراض الاتجاهات الايجابية الاخيرة فى العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر ، ولبدء استعراض التطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط .

وكان الرئيس الامريكى فورد قد وصل الى مطار سالزبورج فى العاشرة والنصف صباحا على متن طائرته الخاصة « سبيرت اوف ٧٦ » تصحبه قرينته والدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى وعدد كبير من المستشارين بينما كان المطر ينهمر بشدة على ارض المطار الذى احيط باجراءات امن مشددة وامتلات ساحاته برجال الامن المسلحين بالمدافع الرشاشة .

واتجه فورد وكرايسكي تحت غابة من المظلات الى منصة الاستقبال حيث اعلن الرئيس فورد فى كلمة قصيرة « ان امريكا ملتزمة بتخفيف التوتر فى العالم ودعم التعاون العالمى من اجل عالم يسوده السلام وان المحادثات التى سيجريها مع الرئيس السادات يمكن ان تسهم فى تحقيق هذه الغاية » . □

الرئيس السادات والرئيس فورد وهنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى يجلسون داخل صالون قصر فوشيل فى سالزبورج الذى ينزل فيه الرئيس السادات والذى تم فيه اللقاء الاول التاريخى بين الرئيسين [صورة بالتليفون للاهرام]

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٦/١

أنظـــار العـــالم تتجه الى سالزبورج

واصلت صحف العالم — سواء فى الدول الاوروبية أو فى العالم العربى — متابعة انباء الجولة السياسية الهامة التى يقوم بها الرئيس أنور السادات الى النمسا ولقائه المرتقب اليوم فى ســـالزبورج مع الرئيس الأمريكى فورد واجمعت صحف العالم على أن محادثات السادات — فورد ستبرز الاتجاهات الجديدة للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، وأن هذا اللقاء يعد من أخطر الظروف التى تمر بهـــا القضية العربية .

فى فيينا : خرجت صـــحف النمسا أمس وفى صدر صفحاتها الاولى نبأ زيارة الرئيس السادات وصور استقباله تحت عناوين — أنور السادات فى فيينا — والسادات يقول نريد السلام .

وفى باريس : قالـــت صـــحيفة **الفيجارو** — الفرنسية ان هدف مصر من اجتماع القمة فى سالزبورج هو معرفة الموقف الامريكى من ازمة الشرق الاوســـــط بعد اعـــادة امريـــكا لتقييم سياستها فى المنطقة .

واضافت الصحيفة ان مصر تريد أن تعرف من الولايات المتحدة ما اذا كانت تدافع عن اسرائيل فى حدودها قبل ١٩٦٧ أم بمـــا فى ذلك الاراضى المحتلة .

وفى مقال لصحيفة « لورور » تحت عنوان — تلق فى اسرائيل — ذكرت — لورور — أن اسرائيل يسودها القلق من لقاء سالزبورج لانها تخشى نتائج هذا اللقاء على علاقاتها مع واشنطن كما تتوقع أن يقدم الرئيس فورد للرئيس السادات وعدا بأن يبذل ضغطا على اسرائيل .

وقالت صحيفة « الكورتيديـــــان » الفرنسية — أن محادثات السادات — فورد ستبرز الاتجاهات الجديدة للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط .. فمصر التى تستعد لاعادة فتح قناة السويس تنتظر أن تعرف نوايا الولايات المتحدة التى تمنح اسرائيل من رغيف العيش حتى احدث سلاح . وذكرت الصحيفة أن تدهور العلاقات الاسرائيلية الامريكية رغم عريضة الـ ٧٦ شيخا امريكيـــا لصالح اسرائيل يبدو انه مستمر منذ شهرين .

وفى بون : ابرزت الصحف الالمانية اجتماع القمة المصرى الامريكى .

وقالت صحيفة — **فرانكفورتـــــر الجماينة** — ان مجـــــرد اجتمـــــاع الرئيسين السادات وفورد فى سالزبورج هو نجاح للرئيس المصرى بصرف النظر عما سيدور فى هذا الاجتماع أو حتى اذا ما كتب له الفشل وهو غير متوقع .

أما صحيفة « **دى فلت** » فقد ذكرت أن المهمة التى تنتظر فورد فى لقائه مع السادات ليســـت بالهينة وأعربت عن اعتقادها بأنه اذا لم يتم التوصل الى تسوية سلمية فى نزاع الشرق الاوسط أو تحريك الازمة فى طريق الحل فانه لن يمكن تجنب نشوب حرب جديدة فى الشرق الاوسط . وقالت — ان اجتماع السادات — وفورد هو آخر فرصة لانقاذ ما يمكن انقاذه .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٥/٦/١

رأى الأهرام

اختبار لسياسة فورد

اليوم يجرى اللقاء الخطير بين الرئيس السادات والرئيس الامريكى فورد . واللقاء فى جوهره اختبار لنوايا أمريكا بعد فشل مهمة كيسنجر فى انجاز فك اشتباك ثان . وفى وقت قررت امريكا فيه اعادة تقييم سياستها ازاء ازمة الشرق الاوسط .

وليست هناك حاجة فى هذا اللقاء لزيادة توضيح الموقف العربى . فقد اعلنت مصر صراحة، وفى اكثر من مناسبة ما هى شروط اقامة السلام العادل والدائم فى المنطقة: ازالة آثار العدوان الاسرائيلى كلية ، واسترداد العرب الارض التى احتلتها اسرائيل فى عدوان ١٩٦٧ كاملة واعادة حقوق شعب فلسطين القومية ، واقامة وطنه القومى فى أرضه .

والرئيس السادات يلتقى مع الرئيس فورد بعد جولة فى العواصم العربية اكسبته القدرة على ان يعلن دون التباس تمثيله لوجهة النظر العربية فى مباحثاته مع الرئيس الامريكى .

اما القضية التى لا ينبغى ان يكتنفها غموض ، هى ما تعنيه امريكا من اعادة تقييم سياستها . ومعلوم أن امريكا لن تتخلى عن مناصرتها لاسرائيل . ولكن السؤال الذى يظل دون اجابة شافية هو : هل هذه المساندة هى مساندة للعدوان الاسرائيلى ، لانتهاك الحقوق العربية واحتلالها الارض العربية ، واهدار حقوق شعب فلسطين القومية .. ام تقتصر هذه المساندة على اسرائيل وحمايتها داخل اطار حدود آمنة ومعترف بها ، بعد استرداد كل ارض استولت عليها بطريق القوة !

تلك هى القضية المبدئية . وهى ايضا قضية عملية ، بمعنى انه لا يكفى مجرد اعلان امريكى بموقف لا التباس فيه ، بل مطلوب كذلك من الرياسة الامريكية ان تحسم الموقف فى التطبيق ، بخطوات وتدابير تقرب هدف السلام العادل وتنزع فتيل الاشتعال من موقف فى المنطقة بالغ الخطورة والالتهاب . ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٦/١

لقاء سالزبورج اليوم يدخل بالقضية مفترق الطرق بين السلام والحرب

الرئيس السادات يعلن عشية اجتماعه بالرئيس فورد :

ليس لدينا مجال للمساومة وليست لدينا مقترحات جديدة

المصادر الأمريكية المرافقة لفورد تحذر من تجدد الحرب

مالم يحدث تقدم فى الجهود للخروج بالأزمة من حالة الجمود

سالزبورج فى ٣١ من : على حمدى الجمال وحمدى فؤاد ـ وصل الرئيس انور السادات بعد ظهر اليوم الى مدينة سالزبورج حيث يبدأ غدا [الاحد] لقاءه المرتقب مع الرئيس الأمريكى جيرالد فورد ـ وسوف تستغرق مباحثات الرئيسين ـ التى يجمع كل المراقبين فى العالم على أهميتها الحاسمة بالنسبة لقضية السلام والحرب فى الشرق الاوسط ـ ٦ لقاءات يبدأ اولها فى الواحدة والنصف ظهرا على مائدة غداء فى قصر فوشسيل حيث ينزل الرئيس السادات ـ وفى الخامسة والنصف بعد ظهر نفس اليوم يستانف الرئيسان مباحثاتهما فى جلسة رسمية قاصرة عليهما تعقد فى قصر الأمراء الواقع فى قلب المدينة والذى خصصته حكومة النمسا لمحادثات الرئيسين ـ وطبقا لبرنامج المحادثات فسوف تستغرق هذه الجلسة ساعة واحدة •

وسوف يتم لقاء الرئيسين الثالث في مساء نفس اليوم عندما يدعو المستشار النمساوي الدكتور برونو كرايسكي - الذي وصل الى سالزبورج اليوم على طائرة الرئيس السادات - الرئيسين الى مأدبة عشاء .

وفي العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين يستأنف الرئيسان مباحثاتهما الرسمية في قصر الامراء ، ثم يلتقيان مرة أخرى على مائدة غداء بدعوة من الرئيس فورد في قصر كالهاين الذى يقيم فيه الرئيس الامريكى - وسيكون اجتماعهما الثالث في نفس اليوم في المساء حيث يختتمان مباحثاتهما في لقاء سادس يبدأ في السادسة ويستمر حتى السابعة مساء .

ومن المتوقع ان يعقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا مساء يوم الاثنين يجيبان فيه على اسئلة ..٤ من مندوبى وكالات الانباء والصحف العالمية الذين جاءوا الى سالزبورج لتغطية هذا اللقاء .

وقبل ساعات محددة من اللقاء خرجت من الجانب المصرى والجانب الامريكى تصريحات صحفية عبرت عن أهمية اللقاء وخطورته بالنسبة لاختيارات الحرب والسلام في الشرق الاوسط .

[لا مساومة ولا انهاء للحرب]

في فيينا وقبل أن يستقل الرئيس السادات طائرته الخاصة الى سالزبورج أعلن الرئيس السادات خلال مؤتمر صحفي أنه مستعد لان يبحث مع الرئيس الامريكى فورد اية خطوة جديدة يكون من شأنها التقدم الفعلى في جهود السلام في الشرق الاوسط .

وقال الرئيس السادات ليس لدينا أية مقترحات جديدة نقدمها الى الرئيس الامريكى وليس لدينا ما نساوم به ولا مجال للمساومة لان اسرائيل هى التى تحتل الارض ولقد أخذت كل شيء ، أنني ذاهب لكى أستمع الى ما سيعرضه الرئيس

نورد من أفكار أو مقترحات جديدة وأعتقد أن مباحثاتنا سوف تركز على تنشيط عملية التسوية السلمية للنزاع ومناقشة الخطوات العملية والكفيلة بدعم هذه الجهود ودفعها قدما .

وردا على سؤال حول مدى التأثير الذى يمكن أن يقع على المباحثات بسبب الرسالة التى أرسلها ٧٦ من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى المسائة الى الرئيس الامريكى فورد يحثونه فيها على دعم اسرائيل بالمزيد من الاسلحة – قال الرئيس السادات . ان هؤلاء القوم لم يستخلصوا بعد نتائج الدرس الذى تلقوه فى فيتنام ، انهم يزعمون أن المزيد من الاسلحة سوف يدفع اسرائيل لان تتخذ مواقف أكثر مرونة تجاه جهود السلام ، ولكن الواضح غير ذلك ، ان اسرائيل تتشدد . بل انها تتحدى الولايات المتحدة الامريكية وتعض اليد التى تقدم لها المدفع والزبد وعجز الميزانية .

وفى نهاية تصريحاته – قال الرئيس السادات اننا لا نطلب من الولايات المتحدة أن تتخلى عن علاقاتها الخاصة مع اسرائيل ولكننا نسأل هل تعطى الولايات المتحدة اسرائيل السلاح لتدافع عن حدودها التى كانت قائمة قبل عام ٦٧ أم لتثبت احتلالها فى الارض العربية التى احتلت بعد هذه الحرب – ومن هنا فاننا الان فى منعطف الطرق ومستقبل السلام والحرب فى المنطقة متوقف على اسرائيل ولكننا مع كل الاحوال لسنا على استعداد لان نقبل انهاء حالة الحرب طالما ظل جندى اسرائيلى واحد على الارض العربية .

وتأكيدا لهذا الموقف اعلنت مصر اليوم فى بيان صحفى صدر فى سالزبورج عشية لقاء السادات وفورد أن العرب وجميع الشعوب المحبة للسلام تتطلع الى لقاء سالزبورج يحدوها أمل كبير وتوقعات عظيمة ، ذلك أن اللقاء يكتسب خطورته من أن الشرق الاوسط يقف الان على مفترق الطرق اما السلام واما الحرب وعلى الولايات المتحدة أن تتخذ قرارا بالنسبة لسياستها فى الشرق الاوسط خصوصا بعد ان اعادت تقييم هذه السياسة اثر فشل مهمة كيسنجر .

وفى مدريد : حيث يوجد الرئيس الامريكى فورد وهنرى كيسنجر – لمقابلة مع الجنرال فرانكو تجرى مساء اليوم ، قبل أن يطيرا صباح غد [الاحد] الى سالزبورج أعلن مسئول امريكى كبير أن حربا جديدة فى الشرق الاوسط سوف تنشب خلال ٦ شهور بين العرب واسرائيل اذا تعثرت جهود السلام فى الشرق الاوسط .

وقال المسئول الامريكى الكبير الذى رفض اعلان اسمه انه يتوقع حدوث تطور هام نتيجة لقاءات سالزبورج بين الرئيس فورد والرئيس السادات .

واعلن المسئول الامريكى أن الولايات المتحدة لن تقبل جمودا يعود بالموقف الى حالة الحرب وانه لا يبدو امامنا الان سوى العودة الى دبلوماسية الخطوة خطوة التى اتبعها هنرى كيسنجر وتوقف عن مواصلتها فى شهر مارس الماضى خصوصا وأن الاتحاد السوفيتى يدرك جيدا الان مدى التعقيدات التى يمكن أن تعوق تقدم جهود السلام فى مؤتمر موسع يعقد فى جنيف .

وفى ختام تصريحاته قال المسئول الامريكى الكبير : سوف تكون محادثات سالزبورج دقيقة وحاسمة ، وسوف نقدم للرئيس السادات تقييمنا للموقف الراهن وسوف نستمع الى تقييمه للموقف ولكن علينا أن لا نتوقع بيانات مدوية . ان ذلك لا يعنى بالمرة أن الاجتماع لن يسفر عن تطورات هامة فانطباعنا ان الرئيس السادات يريد بعض التقدم . ومن الضرورى ان نستمع ايضا الى اسحاق رابين الذى يزور واشنطن [فى ١١ يونيو الحالى] كما انه من الضرورى أن يحصل الرئيس فورد على التاييد للمقترحات التى سوف تتقدم بها الولايات المتحدة لكسر جمود الموقف .

وقبل ان يغادر الرئيس السادات فيينا الى سالزبورج ، أعلن تحسين بشير المتحدث الرسمي المصرى ، ان الرئيس السادات اختتم في فيينا سلسلة من الاتصالات الدولية اتاحت خلق دفعة قوية لصالح التوصل الى تسوية سلمية للازمة القائمة ى الشرق الاوسط ، على أساس القرار رقم ٢٤٢ ٠

وأضاف المتحدث ان الرئيس السادات نجح من خلال هذه الجولة الدولية التى شملت الدول العربية والاوربية فى تعبئة مساندة الدول العربية والاوروبية والدول غير المنحازة والمحايدة » ٠

وكان الرئيس السادات قد قام صباح اليوم وقبل أن يطير الى سالزبورج بزيارة لدار البلدية فى فيينا حيث قدم له عمدة المدينة ليبولد جراتز هدية تذكارية عبارة عن حصان أبيض من العاج يقف على قدميه الخلفيتين على قاعدة من الابنوس وغليون يدوى الصنع ٠

وفى كلمة قصيرة القاها الرئيس السادات قبل توقيعه على السجل الذهبى للمدينة قال الرئيس ان فيينا عاصمة تاريخية عريقة ولقد كانت تربطنا بها دائما علاقات قوية ومتينة ٠

وبعد ذلك شهد الرئيس السادات عرضا لتدريب الخيول فى مدرسة الفروسية ثم عقد اجتماعا مع المبعوثين المصريين.

حديث للسادات في تليفزيون بلجراد

بلجراد في ٣١ ـ و.أ.ف ـ قال الرئيس السادات في حديث ادلى به للتليفزيون اليوجوسلافي أمس أنه يخشى حدوث مواجهة بين الدولتين العظميين في مؤتمر جنيف . ومن ثم فلابد من اعداد مكثف للمؤتمر حتى يمكن تجنب حدوث استقطاب لموقفي أمريكا والاتحاد السوفيتي وهو الامر الذي قد يؤدي الى تجميد عملية السعي لايجاد حل للازمة .

وأضاف الرئيس أن أزمة الشرق الاوسط تمر بمرحلة حاسمة في الوقت الراهن ، وأن امريكا تحتفظ في يدها بمعظم الاوراق ان لم يكن جميعها . وقال انه سيعرف بعد محادثاته مع فورد المدى الذي وصل اليه الامريكيون في عملية اعادة تقييم سياستهم في الشرق الاوسط

والقى الرئيس مسئولية فشل كيسنجر على اسرائيل وقال ان حكومة اسرائيل الراهنة حكومة ضعيفة وأن دعاية السلام التي تقوم بها دعاية زائفة تماما . كما أعلن الرئيس أن لدول عدم الانحياز دورا هاما في تحقيق تسوية سلمية

(ـ)

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٦/٢

رأى الأهرام

الاختبار الكبير

تطلعت الانظار امس الى سالزبورج حيث التقى الرئيس انور السادات بالرئيس فورد منتظرة ما يسفر عنه هذا اللقاء الذى كان مثار اهتمام عالمى منذ ان اذيع نبأ الاتفاق على عقده وسط تطورات دولية وعربية بارزة .

لقد اتى اللقاء فى اعقاب اعادة تقييم الولايات المتحدة لسياستها ازاء ازمة الشرق الاوسط بعد ان فشلت مهمة كيسنجر بسبب موقف اسرائيل ، على نحو لم يستطع المسئولون الامريكيون انفسهم اخفاءه . كما انه يأتى بعد سلسلة لقاءات عربية تم فيها التنسيق العربى الشامل وخاصة بين دول المواجهة العسكرية . وذلك بالاضافة الى الاتصالات العربية الدولية وكان ابرزها اخيرا لقاء السادات وتيتو بوصفهما من اقطاب الدول غير المنحازة .

من هنا فان اللقاء يكتسب اهمية خاصة ، لانه سيحدد ما ينتهى اليه مستقبل العرب او السلام فى منطقة الشرق الاوسط . وكان مجرد حقيقة ذهاب فورد الى سالزبورج تأكيد الادراك فورد ان استمرار حالة الركود فى المنطقة القابلة للانفجار معناه الحرب . وهى أمر لا بديل عنه اذا فشلت كل الجهود الرامية الى السلام الحقيقى .

والسؤال الذى يتردد الان هو : الى اى مدى تغير التفكير الامريكى تجاه الازمة ، وماهى النتائج الكاملة التى انتهت اليها عملية اعادة التقييم التى جرت فى واشنطن ، والتى استكملها فورد باجتماعه مع اقطاب حلف الاطلنطى فى بروكسل قبيل سفره الى سالزبورج

ان هذا بعض ما ستحدده محادثات السادات وفورد ، التى ستكون بمثابة اختبار كبير لنوايا امريكا ومواقفها المقبلة ، وهى مواقف تنتظرها اسرائيل نفسها لتحدد ما اذا كانت ستذعن للتوجه نحو السلام ومتطلباته أم تعتمد على المساندة الامريكية فى رفض استيعاب المتغيرات التى حدثت فى الشرق الاوسط منذ اكتوبر ١٩٧٣ .. ؟ فلننتظر لنرى ..

رأى الأهرام

نتائج سالزبورج

لم يكن مطروحا فى لقاء سالزبورج الوصول الى قرارات محددة . وانما المطلوب من هذا اللقاء هو تاكيد وتحديد الالتزام الامريكى بانجاز المزيد صـوب التسوية ، وان يكون هذا الالتزام باحراز تقدم على كافة جبهات المواجهة ، وان يجرى ذلك داخل اطار البحث عن تسوية شاملة .

وبهذا المعنى ، حقق اللقاء نتائج . وكمؤشر على ذلك ، لم تكن هناك حاجة للقاء ثالث بين الرئيسين حسب الجدول المحدد للمباحثات سلفا . اذ امكن بعد لقاءين فقط انجاز ما كان مطلوبا من اجتماع القمة المصرى الامريكى .

وربما كانت العمليـة التى اعلنتهـا اسرائيل امس بتخفيض لقواتها التى تواجه منطقة القناة ، مؤشرا آخر له دلالته فى تبيان خشـيـة اسرائيل من ان يتحقق المزيد من التقارب فى وجهتى نظر مصر وأمريكا حول خطوات التسوية التالية .

ان اسرائيل تعلم مدى خطر تماديها فى تعنتها ، وخطر تعرضها لمزيد من العزلة ولذلك لم تعد ترى مناصا من الالتزام على عمليات مسرحية تستهدف من ورائها اجهاض كل محاولة جادة لانجاز عملية فك اشتباك ثان تسترد مصر بمقتضاها المضايق وحقول البترول .

والواقع ان لقاء سالزبورج قد دل على ان الخط النشط الذى التزمته الدبلوماسية المصرية كفيل بانجاز المزيد من النتائج وقادر على افساد كل محاولة لاعـادة تجميد الموقف . وما تم ينبئ بامكانيات جادة لتحقيق الاهداف العربية . وفى النهاية تتوقف قوة الدفع على صلابة الارادة العربية ، وتاكيد عزم العرب بالافعال وبالتضامن كما حرص على ذلك الرئيس السادات ، دائما واستطاع بفضله ان يحقق ما تم تحقيقه الى اليوم .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٦/٣
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نتـــائج هامـــة لمحـــادثات الســـادات وفـــورد

أمريكا تجدد التزامها بالاستمرار فى مجهودات السلام

بحث اتخاذ خطوات فى سيناء ثم فى الجولان تعقبها دعـوة مؤتمر جنيف الى الانعقـاد

دعوة السادات الى أمريكا وفورد الى مصر

سالزبورج فى ٢ ـ من على حمدى الجمال وحمدى فؤاد ـ فى مؤتمر صحفى مشترك عقـده الرئيسان أنـور السادات وجيرالد فـورد أثر ختام مباحثاتهما فى سالزبورج ظهر اليوم جـدد الرئيس الأمريكى فـورد التزام بلاده بضرورة العمل من أجل أقامة سلام دائم وعادل فى المنطقة .

ووصف الرئيس الامريكى مباحثاته مع الرئيس السادات قائلا : لقد انهينا معا ، وبطريقة جد بناءة ، محادثات شاملة حول الموقف ، وخلال الاســابيع القادمة سوف اواصل مشاوراتى التى تهدف الى اقامة السلام فى المنطقة ، ذلك ان الولايات المتحدة لن تسمح باى طريق مســدود او ركود فى هــذه المسالة الحيوية التى تتوقف عليها اختيارات تتعلق بالحرب والسلام .

وفى المؤتمر نفسه .. قال الرئيس الســادات : لقد اجرينا مباحثات مكثفة وناقشنا الموقف برمته ، وسوف نكون على اتصــال مســتمر مع الرئيس الامريكى فورد .

ثم اعلن كل منهما دعوة الاخر لزيارة بلاده .

وفي مؤتمر صحفي ثان عقده وزير الخارجية الامريكية ، أكد هنري كيسنجر على عدد من الحقائق :

أولا : ان المباحثات كانت بناءة وايجابية للغاية ، وانه لم يكن مطروحا على الرئيس اعلان او اتخاذ قرارات محددة ، وانما كان المطروح هو المناقشة المستفيضة للمشكلة بهدف تحديد أسلم الاختيارات لطريقة التحرك القادمة .

ثانيا : ان الجانبين درسا العودة الى أسلوب الخطوات القصيرة ، كما درسا امكانية نجاح مؤتمر جنيف . وان انطباعه ان الجانب المصرى مهتم أساسا بالوصول الى التسوية وان الولايات المتحدة لا تفاضل بين الاسلوبين ولكنها سوف تختار الاسلوب الانسب اثر انتهائها من عملية التقييم الشاملة .

ومن ناحية اخرى ، اكدت المصادر المصرية القريبة من المباحثات ان لقاء سالزبورج قد حقق لمصر الاهداف التى كانت ترجوها منه ، وانه أعاد التاكيد على التزام الرئاسة الامريكية بالسعي نحو احلال السلام العادل فى المنطقة فى عملية مستمرة لا تتعرض للجمود أو للتوقف .

وقالت المصادر المصرية أن أقرب التصورات الى طبيعة التحرك فى المرحلة القادمة هو ان يجرى الاتفاق على فصل ثان للقوات على جبهة سيناء ، وفصل مماثل على جبهة الجولان يرتبطان بالتسوية الشاملة ويمهدان الطريق الى مؤتمر جنيف

وقالت نفس المصادر ان مثل هذه اللقاءات لا تصدر عنها قرارات فورية ، لان السلام عملية مستمرة كما ان هناك حدودا لما يمكن ان يعلن وما لا يمكن اعلانه فى الوقت الراهن .

وكان الرئيسان قد استأنفا محادثاتهما فى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا فى قصر امراء الاساقفة وسط مدينة سالزبورج ، وقد بدأ الاجتماع متأخرا ساعة عن موعده ، وبعد دقائق من بدئه اعلن مساعدو الجانبين ان الرئيسين سوف يتحدثان للصحفيين فى نهاية جلسة اليوم ، وانه لن يكون هناك اجتماع ثالث طبقا لما كان مقررا من قبل .

وأكد مساعدو الجانبين أن المحادثات تسير سيرا طيبا دون عقبات ، وانه يبدو انه لم تعد هناك حاجة لمزيد من المحادثات فى اجتماع ثالث .

وقالت مصادر البيت الابيض بعد ذلك ان الرئيسين ناقشا كل شيء بالتفصيل ، وانهما استعرضا خرائط المنطقة التى تفصل بين القوات فى سيناء .

وبعد ساعة ونصف الساعة ، خرج الرئيسان الى البهو الخارجي للقصر ، حيث كان فى انتظارهما أكثر من الف صحفى ليعقدا مؤتمرهما الصحفى المشترك .

وفى بداية المؤتمر قال الرئيس فورد : لقد انتهينا من مناقشات مستفيضة ، وكان من دواعى سرورى شخصيا ان

أقابل الرئيس السادات وأنا أقدر الفرصة التى أتاحت لى أن أقيم علاقة شخصية معه ، لقد شرحت للرئيس السادات الاعتبارات التى نراها هامة من وجهة نظرنا وعزمنا على تكريس الجهود لاقامة سلام مبنى على العدل والمساواة ، وفى رأيى ان اجتماعاتنا قد تمت فى جو بناء للغاية .

وأضاف فورد قائلا : وبعد عودتى من هنا وخلال الاسابيع القادمة سأواصل المشاورات التى أعتقد انها ستؤدى الى هدفنا الشامل ، وهو اقامة سلام دائم يكون لصالح الاطراف المعنية .

ثم تحدث الرئيس السادات قائلا : أرجو ان تسمحوا لى أن أضيف بعض الكلمات الى ما قاله الرئيس فورد ، واعتقد ان الانجاز الكبير لهذا الاجتماع هو اننى قد تعرفت على الرئيس فورد ، لقد قلت دائما وحتى قبل ان التقى به ، ان الرئيس فورد رجل أمين وواضح وصريح والان يجب على أن أضيف انه رجل سلام بل ومناضل من اجل السلام .

لقد عقدنا مباحثات مستفيضة شملت استعراضا شاملا للموقف بأكمله ، وقد بحثنا سويا العديد من الاعتبارات ، وسأعود الى بلدى وسنبحث جميع الاحتمالات وفى نفس الوقت سأكون على اتصال دائم بالرئيس الامريكى ، وأريد ان انتهز هذه الفرصة لكى اوجه الدعوة للرئيس فورد ليزور بلدنا ويتعرف على شعبنا ، وسنكون فى غاية السعادة لنستقبله بيننا .

مؤتمر صحفى للرئيسين

ثم بدأت أسئلة الصحفيين ، حيث تبادل الصحفيون المصريون والامريكيون سؤال الرئيسين .

□ **السؤال الاول** : من صحفية أمريكية الى الرئيسين معا .. هل وصلتما الى نوع من الاتفاق بالنسبة لمرحلة ثانية من الانسحاب تضمن استمرار سياسة الخطوات القصيرة ؟ .. وهل ناقشتما الطريق الذى يمكن ان يؤدى الى تحقيق سلام دائم على أساس حدود عام ١٩٦٧ ؟

■ **الرئيس فورد : كما قلت فى بداية تصريحاتى ، لقد ناقشنا جميع الاعتبارات على ضوء المواقف القائمة بهدف الوصول الى اتفاق سواء كان ذلك عن طريق الخطوات القصيرة أم على أساس التسوية النهائية . لقد ناقشنا الاسس العامة لهذه الاعتبارات ، ولذلك سوف تكون لدينا صورة متكاملة عن الموقف بالنسبة لهذه المشكلة فى الاتصالات التى سوف تستمر والتى سوف تؤدى الى تحقيق سلام دائم وعادل فى المنطقة ، وسوف يراعى هذا السلام ان يحقق المصالح ليس فقط بالنسبة للاطراف المعنية فى الشرق الاوسط ، وانما بالنسبة للعالم كله على اتساعه .**

□ **السؤال الثاني** : من صحفي مصري الى الرئيس فورد .. هل تعتبر الرسالة التي وجهها اليك اعضاء الكونجرس الامريكي ، والتي يحثون فيها على زيادة العون العسكري والمادي لاسرائيل ، نوعا من الضغط الموجه اليك قبل ان تأتي هنا لمقابلة الرئيس السادات .

■ **الرئيس فورد : ان اعادة التقييم لسياستنا في الشرق الاوسط والذي بدأ منذ عدة شهور قد تضمن ايضا الاخذ بالاعتبارات الموجودة داخل الولايات المتحدة الامريكية خصوصا ما يتعلق بالمواقف السياسية للحزبين السياسيين في امريكا والمناقشات الدائرة في داخل الولايات المتحدة — وانني لم اشعر بأن هذه المقترحات التي وردت في رسالة اعضاء الكونجرس تعبر عن ضغط معين اننا نسعى الى ان نجمع كل المعلومات التي تهدف الى تذليل المصاعب وتحقيق اغلب المصالح ، ولدينا الان ذخيرة ضخمة من المعلومات التي لها اهمية قصوى وعلى هذا الاساس فان قراري باعادة التقييم سوف يتضمن ايضا الخطة التي اعتزم التقدم بها في الوقت المناسب .**

■ **سؤال من صحفي امريكي الى** الرئيس السادات : اعتقد ياسيادة الرئيس انك قلت ان السلام الحقيقي بين مصر واسرائيل سوف لايكون ممكنا بالنسبة لهذا الجيل . فهل تغير موقف مصر في هذا الموضوع .

■ **الرئيس السادات : لقد كانت وجهة نظري ان اكبر هدف يمكن تحقيقه الان هو انهاء حالة العدوان التي ظلت قائمة في المنطقة لـ ٢٧ عاما والتي يمكن ان تتحقق الان ، ولقد قلت ايضا انه بالرغم من كل الصعوبات التي تبدو فيها مشكلة الشرق الاوسط مشكلة بالغة التعقيد الا انها في الحقيقة مشكلة سهلة جدا اذا ما تمكنا من تحقيق المبادىء الاساسية التي تتضمنها تسوية النزاع بالنسبة لهذه المشكلة والسلام عملية طويلة ولكنها ينبغي ان تكون مستمرة**

■ **سؤال من صحفي مصري الى** الرئيس فورد — هل تتوقع ان تكون المرحلة القادمة هي العودة الى سياسة الخطوة خطوة .

■ **الرئيس فورد : انني لم اتخذ قرارا بعد بالنسبة للخطوة المقبلة : طبعا كما هو واضح هناك عدة بدائل ، واعتقد انه من السابق لاوانه وفي هذه المرحلة بالذات ان نعلن عن هذه الاتجاهات قبل ان ننتهي من اعادة التقييم الكامل للموقف ، لقد اوضحت ان كل الاتجاهات سوف تنتهي الى تحقيق السلام في المنطقة . هذا هو الهدف امامي وسوف يظل كذلك واذا كان لي ان اضيف شيئا فانني احب ان اقول ان المحادثات التي اجريتها مع الرئيس السادات قد اكدت ان العلاقات الثنائية بين البلدين يعني العلاقات بين مصر وبين الولايات المتحدة والعلاقات الشخصية بيننا قد كانت بناءة ، وقد اكدت هذه المباحثات التي اجريناها خلال امس واليوم استمرار هذه العلاقات .**

كيسنجر : الاجتماع لم يكن لاصدار قرارات

وبعد انتهاء لقاء الرئيسين بالصحفيين عقد هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية مؤتمرا صحفيا اكد فيه ان الجانب الامريكي يعتقد ان الاجتماع مع الرئيس السادات كان بناء للغاية وان المباحثات جرت في جو ايجابي تماما .

وقال كيسنجر ، أن الهدف من لقاء الرئيسين لم يكن الوصول الى اى قرارات محددة ، وانما كان الغرض منه اتاحة الفرصة لبحثنا معا جميع الطرق الممكنة التي يمكن اتخاذها لتحقيق تقدم في الموقف .

وسئل كيسنجر عن رد فعله لقرار

اسرائيل بتخفيض قواتها ، فرد كيسنجر بأنه يعتقد أن ما قامت به اسرائيل هو تحرك ايجابي بهدف الى التخفيف من التلق حول مدى المدفعية الاسرائيلية بالنسبة للقناة وحماية الملاحة فيها ، وهي مساهمة ايجابية في العملية التي تشجعها الولايات المتحدة وهي تحرك الجانبين في اتجاه السلام .

وسئل كيسنجر عما اذا كان يتوقع ان تقوم مصر بعمل مواز لما اعلنته اسرائيل اليوم من تخفيض قواتها في صحراء سيناء .

ورد كيسنجر انه يعتقد أن ما قامت به اسرائيل هو العمل الموازي لما قامت به مصر من اعلانها اعادة فتح قناة السويس على الرغم مما حدث في مارس الماضي ومع ذلك فان ما اعلنته اسرائيل يعتبر خطوة بناءة ومساعدة في التطور الذي تهدف الولايات المتحدة لتحقيقه .

وسئل كيسنجر هل وجدتم خلال المباحثات تغييرا بالنسبة لموقف مصر ، فقال ان الولايات المتحدة لديها الان فكرة واضحة عن آراء الرئيس السادات حول شروط التسوية وشكل المفاوضات التي ستجرى في المستقبل ، علما بأنه لم يكن الهدف من هذه المباحثات هو الدخول في التفاصيل .

وسئل عن شكل القرار الذي ستتخذه أمريكا بعد انتهاء مباحثاتها مع رابين ، فأجاب بأن أمريكا كانت تتفادى دائما التقدم بتوصيات معينة أو مقترحات الا اذا كنا على علم بأن الجانبين على استعداد للتقدم نحو السلام . أما بالنسبة لقيام الرئيس فورد بتقديم مقترحات فان هذا يتوقف على مدى امكانية تحقيق التقارب بين الجانبين بعد محادثات رابين .

واجاب كيسنجر على سؤال عن مؤتمر جنيف ، بأننا نؤمن بضرورة ان يجتمع في مرحلة معينة . وكنا نؤمن بهذا حتى أثناء انتهاج سياسة الخطوة خطوة . ولكن الخطوة الجديدة التي سوف نتخذها في المستقبل فسوف نحتفظ بقرارنا فيها الى أن نسمع وجهات نظر الدول الاخرى .

وسئل كيسنجر عما اذا كانت أمريكا سوف تقدم معونة اقتصادية لمصر وتساهم في مشروعات التعمير ، فأجاب ان القرارات النهائية بالنسبة لمعونات الشرق الاوسط سوف تكون بعد الانتهاء من اعادة التقييم الذي نقوم به ، ولكن من الواضح اننا نتابع باهتمام كبير التطور الصناعي والاقتصادي الذي يحدث في مصر ، وقرارنا بصفة عامة هو المساهمة في ذلك ، ولكن الرقم الذي سيخصص لهذا لم يتم اتخاذ قرار فيه . لقد أوضحنا اهتمامنا واوصينا بالمشاركة في المشروعات التي تقوم بها مصر .

الرئيسان يتبادلان الكلمات

وعلى مائدة الغداء التي أقامها الرئيس فورد تكريما للرئيس السادات

قال الرئيس فورد :

« لقد قمنا [أنا وانتم] باستعراض شامل للموقف في الشرق الاوسط ومضاعفاته بالنسبة للمنطقة وللعالم بأسره ، وبحثنا بعض الأساليب لمواصلة عملية التفاوض .. ولن يتسني اتخاذ قرار نهائي في هذا الصدد الا بعد الانتهاء من اجراء مشاورات أخرى . ولكن كل منا يتفق على الحاجة بل وعلى لزوم العمل على زيادة قوة الدفع لاحراز تقدم في اتجاه السلام .

وكما تعهدت لكم ــ يا سيادة الرئيس ــ فلن تسمح الولايات المتحدة بأن يطرأ أي تجمد أو ركود على هذه العملية الجوهرية للغاية . واعتقد ان مباحثاتنا قد قدمت اسهاما هاما لتحقيق هذا الغرض .

سيادة الرئيس ..

لقد قدمت لي صورة مضيئة بشأن خططكم الخاصة بأن تضع مصر قدميها على طريق النمو الاقتصادي المطرد ،

واننى لاؤكد لكم ان الولايات المتحدة على استمداد لتزويد مصر بمساعدات تكون بمثابة اساس للتنمية الاقتصادية السليمة والطويلة الامد وسيتم ذلك على كل من المستوى الثنائى وبالتعاون مع دول ومؤسسات دولية أخرى • وسأعمل مع الكونجرس فى بلادنا لتنفيذ هذا التعهد المستمر •

سيادة الرئيس •• لقد وجدت خلال مباحثاتنا أن كلا منا يشارك الاخر فى الهدف نفسه الا وهو تحقيق السلام والتقدم لشعبينا وللانسانية جمعاء •

ولهذا السبب فاننى اشعر بالارتياح ازاء ما قام به بلدانا لتدعيم الصداقة بيننا بصورة كبيرة خلال العام ونصف العام الماضى ، حيث شرعنا فى التعاون فى الكثير جدا من المجالات • واننى مصر — يا سيادة الرئيس — على استمرار صداقتنا وتوسيع انطلاقتها •

وليس هناك فى عالم اليوم ما هو أوضح من الحقيقة القائلة بأن مصائر جميع الامم ترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا اذ ان اعتماد الامم بعضها على البعض ليس مجرد مقولة مجردة ، بل هو حقيقة يجب ان نقر بها جميعا •

ان المشكلات التى تعانى منها احدى الامم هى فى الحقيقة مشكلات بالنسبة لجميع الامم الاخرى ، كما ان تقدم احدى الامم يسهم فى تقدم الجميع •

وسنمارس علاقاتنا معكم — يا سيادة الرئيس — انطلاقا من هذه الروح ، ونحن نعلم ان هذه أيضا رغبتكم وسنحقق هدفنا المشترك معا — يا سيادة الرئيس — وبالتعاون مع كل الدول الاخرى التى تسعى لتحقيق السلام والتقدم والكرامة الانسانية •

وقد رد الرئيس السادات بالكلمة التالية :

بالامس فقط التقيت بالرئيس فورد لاول مرة ، وأتيح لنا ان نعمق التعاون الذى بدأناه عن طريق الرسائل المتبادلة بيننا خلال الاشهر القليلة الماضية ؛ ويسرنى ان أقرر ان اول لقاء لنا كان ممتعا ومفيدا وقد كشف لى رؤية الرئيس فورد الثاقبة وروحه الطيبة والتزامه الاصيل بقضية السلام •

ولم يكن غريبا ان أجد الرئيس فورد متفقا معى تماما فى ان الموقف فى الشرق الاوسط متفجر على نحو يجعل من المتعين على جميع الاطراف المعنية ان تتخذ الترتيبات العاجلة والقرارات الهامة اذا كنا حريصين على تجنب اندلاع موجة جديدة من العنف •

ولا يمكن لمن هو مخلص فى رغبته فى احلال السلام فى هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة ان يسمح بتجميد الموقف أو ركوده لان هذا لا يمكن ان يؤدى فقط الى تخفيف حدة التوتر أو الى تنشيط عملية السلام ، بل انه على العكس من هذا يؤدى الى تزايد عندم الثقة والضيق المتراكم وتصاعد التوتر •

ولا يمكن ان نبقى الصراع فى حدود نستطيع السيطرة عليه فيها الا اذا عملنا بكل قوة للحفاظ على قوة الدفع من أجل السلام عن طريق تحرك محدد يقنع الناس بأن السلام ليس مجرد حلم وردى ، بل انه فكرة عملية يمكن تحقيقها •

تصريحات هامة للمصادر المصرية

وكانت المصادر المصرية قد اكدت اثر انتهاء المباحثات أن لقاء سالزبورج قد حقق اهدافه وأن المباحثات قد نجحت ذلك أن النجاح معناه ان ساحات جديدة قد فتحت أمام العمل السياسى اذ ان الحل ليس موجودا فى ساحة واحدة .

وقالت هذه المصادر ان هذا النجاح قد تأكد بتبادل الدعوات بين الرئيسين حيث دعا الرئيس السادات الرئيس فورد لزيارة مصر كما كرر الرئيس فورد

الدعوة للرئيس السادات لزيارة الولايات المتحدة ، وتبادل الزيارات يعنى تكريس وتكريم المستوى الذى وصلت اليه العلاقات بين البلدين .

وأوضح المصدر أن ظهور الرئيسين فى مؤتمر صحفى مشترك يؤكد عدم وجود نقاط خلاف بينهما أو فجوات تمنع ظهورهما معا فى مؤتمر مشترك أكد خلاله الرئيس الامريكى استمرار جهود حكومته من اجل تحقيق السلام .

وقال المصدر المصرى أيضا أن هذا النوع من اللقاءات لا تصدر عنه قرارات نهائية لانه يتضمن أطرافا أخرى كما أنه من الضرورى أن يكون هناك حدود لما يعلن ولما لا يعلن على اعتبار ان هذا اللقاء هو جزء من سلسلة مفاوضات مستمرة وسوف تستمر لفترة طويلة .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٦/٣

معاريف : السادات لم يقدم تنازلا واحدا لفورد

تل أبيب فى ٢ — وكالات الانباء — قالت صحيفة « معاريف » اليوم ان الخط المعتدل الذى انتهجه الرئيس السادات فى محادثاته مع الرئيس فورد لا يدعو للغبطة لأن الرئيس المصرى لم يقدم اى تنازلات .

وقالت الصحيفة : ان السادات لم يقدم اى تنازل واحد ، أو استعداد للتفاوض على الحدود او التزام بانهاء الحرب باتفاقية سلام وانه يتعين على اسرائيل ان تبدى بعض التحفظات تجاه الوفاق الذى ساد لقاء سالزبورج .

بينما قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الرئيس السادات قام بمحاولة لاستمالة الرئيس فورد والرأى العام العالمى ، وان هذه المحاولة تلاقى نجاحا كبيرا .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٦/٣

الرئيس انور السادات يصافح الرئيس جيرالد فورد تحت المظلات الواقية من المطر وذلك فى ختام مؤتمر صحفى مشترك للرئيسين عقداه فى فناء قصر امراء الاساقفة .

رأى للأهرام

لقاء أنجز الهدف منه

لم يكن لقاء سالزبورج بداية للحوار المصرى الامريكى ، ولا هو نهاية له . ولكنه قد وقع عند مفترق طرق خطير . فى لحظة تنتظر قرارا محددا ، لا حول مبادىء التسوية ، بل حـــول التدابير الكفيلة بالوصول الى تطبيق هذه المبادىء

وهناك فى هذا الصدد اكثر من بديل ممكن بين هـــذه البـــدائل جميعهـــا ، هناك بديل ينبغى الاســـتقرار عليه . وليس من شك فى أن لامريكا دورا لاتفاق الاطراف المعنية جميعها على هذا البديل المحدد .

بهذا المعنى كان اللقاء ناجحا . اذ افسح المجال لاعطاء دفعة جديدة لعملية التسوية . وازال اوجـــه التباس . واستطاعت مصر — والجانب العربى عموما — كما استطاعت امريكا أن تعلم نوايا وحدود ما يمكن للطرف الاخرقبوله.

ولا شك فى ان ظهور الرئيسين فى مؤتمر صحفىمشترك بعد انتهاء المباحثات وكذلك تبادل الدعوات لزيارة البلدين ، كلاهما مؤشرات من أن المباحثات قـــد اثمرت ، ولم تثر خلالها عقبات تعترض اتصال الحوار المصرى الامريكى ، لصالح قضية السلام فى المنطقة ، ولصـــــالح الاسراع بالتوصل الى تسوية مشرفة .

ومع ذلك ، لم يكن منتظرا من الاجتماع ولا واردا ان ينتهى الى قرارات نهـــائية ولا شك ان اسرائيل بعد اللقاء قد تاكد احساسها وتجدد شعورها بانها لم تعد تملك أن تنظر الى امريكا كطرف على قمة المجتمع الدولى يرعى مصالحها فقط ، على حساب المصالح المشروعة لاطراف متعددةاخرى، بماقىذلك اطراف النزاع الاخرى لذلكلمتعدتملكمقاومة اىتحركفى الموقف باساليبها التقليدية . وهذا فى حد ذاته دليل مؤكد على ان الجانب العربى قد خرج من لقـــاء سالزبورج بفرص اوسع للتحرك نحو التســـوية العادلة. ■

الأهرام
المصدر: الاهـــــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٦/٤

حـــديث فـــورد
للصحفيين المصريين

لقائي بالسادات مفيد للغاية في تقييم سياستنا

قال الرئيس الامريكي فورد ان الرئيس انور السادات رجل دولة ورجل صادق في تصميمه على السعي نحو السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط ·

وقال : لقد وجدت ادراكه لمشاكل المنطقة عميقا ودقيقا وشاملا وكانت المعلومات التي أعطاها لي مفيدة للغاية في محاولتي للتوصل الى تقييم نهائي لسياستنا في هذه المنطقة

وتحدث الرئيس فورد — في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية -- عن مستقبل العلاقات المصرية — الامريكية ، فأكد « اننا نشهد علاقات جديدة مختلفة وان اعضاء الكونجرس الامريكي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي يرحبون بهذا التغيير والتفاهم الذي ينمو ويتزايد بين البلدين » ·

ومضى فورد يقول : يسعدني ان أقول لشعب مصر وللشعب العربي كله ان امريكا ترحب بالتعاون معه ولا تريد ان تعود الى الماضي · ونحن لن نتعاون مع اسرائيل فقط ، بل سنتعاون مع العرب أيضا ·

وحذر الرئيس الامريكي من انه اذا وضعت العوائق في وجه التحرك الذي نسعى اليه جميعا فقد تندلع حرب جديدة

وأعرب فورد عن اعتقاده بان اعادة تقييم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط سوف تنتهي قريبا « ولو انني تعلمت من دروس الماضي الا اضع تواريخ محددة » ·

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٥/٦/٤

تقرير كامل عن نتائج محادثات السادات وفورد

السادات: انني مرتاح لنتائج سالزبورج وفورد صادق في نواياه

فورد: لن نكرر الماضي وسنعمل بصدق للوصول الى التسوية

مرحلة جديدة من العلاقات بين مصر وأمريكا يعززها تعاون اقتصادى فى مجالات العمل المشترك

كتب علي حمدي الجمال:

قال الرئيس انور السادات عقب انتهاء اجتماعاته مع الرئيس الامريكى جيرالد فورد:

انني مرتاح تماما لنتائج محادثاتي مع الرئيس فورد واعتقد انه رجل صادق في نواياه، ويتميز بأمانة الكلمة.

وقال ايضا: لقد بحثت مع الرئيس فورد كل اختيارات السلام وعلينا ان ننتظر الخطوة القادمة من جانب أمريكا وسوف أكون على اتصال دائم بالرئيس فورد.

وقال الرئيس جيرالد فورد:

لقد وجدت الرئيس السادات تماما كما سمعت عنه من قبل.. رجل دولة بمعنى الكلمة، ومدرك تماما لاهمية السلام. وقال ايضا: اننا نتفهم مشاكل الشعب المصرى ولا نريد ان نعيد الماضي او نكرره وسنعمل بصدق في التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط يكون موضع رضا من الجميع، ولن نسمح بعودة اللاحرب و اللاسلم كما لن نسمح باى ركود يصيب المشكلة.

٢٠٦٣٠

كان من المهم جدا أن يتم هـذا اللقاء بين الرئيس أنور السادات والرئيس الامريكي جيرالد فورد ..

كان الرئيس السادات يريد أن يعرف الى أى مدى تنوى امريكا الذهاب في تأييد اسرائيل وعنادها في عدم تنفيذ كل القرارات التى تفرض عليها الانسحاب من الاراضى التى تحتلها

وكان الرئيس فورد يسعى ايضا لكى يعرف ما هي الحدود التي لن تقبل مصر التحرك فيما وراءها خطوة واحدة .

ولقد ادى اللقاء الذى تم بين الرئيسين الى تحقيق هـذا الهدف كاملا :

لقد التقى الرئيسان في اجتماعين رسميين استغرقا حوالى اربع ساعات ، كما امتد الحديث بينهما على مائدة الغداء التى اقامها الرئيس السادات تكريما لفورد في مقره للرسمى بقصر فوشل ، وكذلك على مائدة الغداء التى اقامها الرئيس فورد تكريما للرئيس السادات في مقره الرسمى .

وفى خلال الاجتماعات قام الرئيسان بعمل مسح شامل وكامل لمشكلة الشرق الاوسط من كافة جوانبها بدءا بحرب اكتوبر ثم زيارة كيسنجر للمنطقة في نوفمبر ١٩٧٣ ، ثم خطوة فض الاشتباك الاولى ، ثم زيارة نيكسون لمصر ، وما تلا ذلك من احداث داخلية في امريكا — أى قضية ووترجيت .

ثم انتقل الحديث عن زيارة كيسنجر للمنطقة في شهر فبراير ومارس الماضيين ، ثم فشل مهمة كيسنجر في تحقيق خطوة فض الاشتباك الثانية .

ثم وضع الرئيسان أمامهما سؤالين هامين :

كان السؤال الاول :

أين نحن الان ؟

وكان السؤال الثاني :

— الى أين تتجه الاحداث وما يمكن ان يترتب على أى خطوة من الخطوات القادمة ..

وكانت الاجابة على السؤال الاول من جانب الرئيس السادات تقول اننا نمر بفترة خطيرة قد تؤدى الى انفجار الموقف في أى وقت .

أما الرئيس فورد فكان يرى ان اعادة تقييم السياسة الامريكية بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وهى التى تشغل اهتمام الرئيس الامريكى والحكومة الامريكية ، وهذه الاعادة غطت جوانب عديدة منها مباحثاته مع الرئيس السادات ، وسوف تكتمل صورتها نهائيا عقب لقائه مع اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل وذلك يومى ١١ و ١٢ يونيو الحالى .

ثم بدأ الحوار حول السؤال الثاني وهو كيفية التحرك بالنسبة للمستقبل ..

وقد تم الاتفاق بين الرئيسين السادات وفورد على مداومة الاتصال المباشر بينهما لتبادل المعلومات من ناحية ، ثم لكى تكون مواقف الطرفين واضحة أولا بأول .

كذلك طرحت للمناقشة كل الاوجه الممكنة لدفع عجلة السلام .. كانت الاختيارات محل بحث الرئيسين وطرحت حلول كثيرة اساسها جنيف ، ومع ذلك لم ينته الرئيسان الى اتفاق كامل في هذا الشأن وتركا ذلك للاتصالات المباشرة بعد ان ينتهي الرئيس فورد من مقابلة رابين .

ولهذا حرص الرئيس فورد اثناء المحادثات وفي الكلمات التي القاها في مادبتي الغداء على تأكيد ان امريكا لن تسمح بحال من الاحوال ان تعود الاوضاع في المنطقة الى حالة اللاحرب واللاسلم ، او ان يخيم عليها الركود .. هذا أمر ترفضه أمريكا بشدة ..

وقد صرح لي مصدر مصري مطلع تعليقا على هذه النقطة بالذات ان هذا يعد منطلقا ايجابيا ومشجعا ، وعاملا مؤثرا في الموقف .

واضاف قائلا : ان علينا ان ننتظر الى ما بعد زيارة رابين لواشنطن ، وسوف تتضح الامور بعدها شيئا فشيئا .

ولقد حدث اثناء الاجتماعات مفاجأة لم تكن متوقعة ولا هي محسوبة فقبل ان تبدأ مادبة الغداء التي اقامها الرئيس فورد تكريما للرئيس السادات حملت وكالات الانباء برقية تنقل تصريح اسحاق رابين الذي اعلن فيه تخفيض قوات اسرائيل في سيناء ..

وكانت المفاجأة محل حديث الرئيسين ..

ولقد سئل الرئيس السادات عن رأيه في هذه الخطوة من جانب اسرائيل فرد قائلا :

ـ لقد حاول رابين ان يقلل من قيمة قرار اعادة الملاحة في قناة السويس لاغراض سياسية ودعائية ، الا انني لن اقلل من قيمة ما اعلنه رابين ، وذلك يعني أنهم بدأوا يفهمون درس حرب اكتوبر ، وبدأوا يتجهون نحو السلام .. لكن يبقى السؤال هل في مقدورهم الاستمرار في هذا الطريق ، ان اسرائيل تعيش مشدودة الى الخلف ، وهم يخشون السلام وغير قادرين على صنعه ، ولكن من الواضح للجميع ان اسرائيل تعيش الان نفس الاوضاع التي عشناها نحن في مصر عقب حرب يونيو ١٩٦٧ انهم يعيشون حالة من التمزق والربكة وغرورهم وغطرستهم هي التي ادت بهم الى افشال مهمة كيسنجر ، اما اذا كانوا اليوم قد وعوا الدرس وفهموا فهذا امر يحتاج الى وقت لكي يثبتوا فيه حرصهم على السلام ، وقدرتهم عليه ..

ولقد سألت الرئيس السادات عن انطباعه بعد مقابلة الرئيس فورد فرد قائلا :

ـ لقد احسست من اول لقائي معه أنه رجل يمثل الامانة والخط المستقيم وقد حدث نوع من الصداقة والتجاوب بيننا وقد علم كل منا ماعند الثاني .

مرحلة جديدة فى علاقات البلدين

كان هذا هو الموضوع الاول فى محادثات الرئيسين السادات وفورد . أما الموضوع الثانى فكان العلاقات الثنائية بين البلدين . ومن الواضح ان هذا الاجتماع تشكل مرحلة جديدة فى العلاقات بين البلدين اذ عمق الفهم بينهما عن طريق استكشاف تفكير الدولتين ومدى استعداد كل منهما للتعاون مع الاخرى ..

وهنا اقف قليلا لاقول انه عندما فشلت مهمة كيسنجر فى تحقيق الفصل الثانى بين القوات تصور البعض ، بل هم سعوا الى الوقيعة بين البلدين بقصد احداث قطيعة بينهما لكن العاصمتين القاهرة وواشنطن حرصتا على عدم اعطاء الفرصة لمثل هذه القطيعة ان تحدث .

وجاء لقاء الرئيسين لكى يصل بالعلاقات الى تدعيم اكثر وفهم اكثر ..

ولقد عرض الرئيس المصاعب الاقتصادية التى تواجهها مصر وحاجتنا الى القروض طويلة الاجل .

كذلك كان هذا الموضوع محل مناقشة فى الاجتماعات الجانبية التى تمت بين السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وبين هنرى كيسنجر ..

وتناولها ايضا الدكتور احمد ابواسماعيل وزير المالية مع مستر تشارلز روبنسون وكيل الخارجية الامريكية للشئون الاقتصادية وكانت هذه المناقشات بين الاثنين قد بدات فى القاهرة فى الشهر الماضى واستكملاها فى سالزبورج .

ولقد وعد المسئولون الامريكيون بتقديم المساعدات الى جانب ما يقدمه لنا الاخوة العرب والاتفاقات التى يجرى بحثها معهم الان وهى فى الواقع الاساس فى التغلب على كل الصعوبات الاقتصادية التى نواجهها .

واستطيع ان اخرج من لقاء سالزبورج بالحقائق التالية :

أولا : فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط فان أهم ما تحقق بالنسبة لها هو الا تتجمد أو يصيبها الركود .

ثانيا : ان الرئيس فورد ـ اى الحكومة الامريكية ـ سوف يتحرك حركة أيجابية بعد القائه برابين ، ثم اعلان ما استقرت عليه السياسة الامريكية بالنسبة لاعادة تقييمها وهذا لن يتأخر طويلا .

ثالثا : ان الاتصال المباشر والمستمر بين الرئيسين السادات وفورد سوف يضمن تبادل المعلومات السليمة وفهم مواقف الجانبين فهما موضوعيا .

رابعا : ان حرص الرئيس فورد على الالتقاء بالرئيس السادات قبل لقائه برئيس وزراء اسرائيل يؤكد فهم امريكا لاهمية دور مصر وثقلها بالنسبة لاى حل يطرح للمناقشة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط .

خامسا : ان العلاقات الثنائية قد تدعمت وعمقت وهذه لا شك نقطة هامة بالنسبة لكل مجالات العمل المشتركة بين مصر وامريكا .

سادسا : ان العبرة ليست بما تم تحقيقه حتى الان ، ولكن الاهم من كل شىء هو السياسة القادمة للرئيس فورد فى كل المجالات بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٥/٦/٥

فورد يركز على الشرق الأوسط
لأنه أخطر مشكلة تواجه أمريكا

واشنطن فى ٤ - ى.ب.ا - اعلن اليوم هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية ان محادثات القمة بين الرئيسين فورد وانور السادات تشير الى « وجود اوضاع يمكن معها تحقيق تقدم » نحو تسوية فى الشرق الاوسط .

واستطرد كيسنجر لدى عودته مع الرئيس فورد الى واشنطن فى وقت مبكر اليوم قائلا « ولكننى لا اقطع بانه سيحدث تقدم » .

وقال احد كبار المسئولين الامريكيين ان الشرق الاوسط يمثل اكبر «مشكلاتنا الان» واذا نشبت حرب فانها ستشل الولايات المتحدة ، واليابان ، والدول الاوروبية اقتصاديا .

واضاف المسئول الامريكى انه يعتقد ان لقاء فورد - السادات كان « ايجابيا للغاية » ويمكن ان يؤدى الى فترة جديدة من دبلوماسية الشرق الاوسط .

واضاف المسئول الامريكى الكبير« اننا نتحرك بترو بالغ لمحاولة ايجاد اتفاق اجماعى على افضل وسيلة لمعالجة المشكلة » . ثم قال انه فى مجال السياسة الخارجية ركز الرئيس فورد على مشكلة الشرق الاوسط لانها اخطر واعقد المشكلات التى تواجه الولايات المتحدة ولها عواقب عالمية .

وكان كيسنجر قد امضى ساعة فى اجتماع لم يعلن مساء يوم الاثنين الماضى مع السيد اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر استعرضا فيه تفهمهما لما حدث خلال محادثات سالزبورج لازالة اى احتمال لسوء فهم .

وفى تل ابيب صرح المسئولون الاسرائيليون بان هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد يعود الى الشرق الاوسط فى شهر يوليو القادم لاجراء محادثات استطلاعية حول احتمال التوصل الى اتفاقات جديدة للفصل بين القوات فى اطار التسوية الكاملة .

وقال المسئولون ان كيسنجر لن يقوم بحركة انتقال واسعة بين اسرائيل ومصر ما لم يتأكد بصورة مسبقة من النجاح ■

السادات يبلغ الملوك والرؤساء العرب تليفونيا نتائج محادثاته مع الرئيس الأمريكى فورد

علم المحرر السياسى « للاهرام » ان الرئيس أنور السادات قد اجرى خلال الساعات الاخيرة اتصالات تليفونية بعدد من الملوك والرؤساء العرب من بينهم الملك خالد ملك السعودية ، والرئيس حافظ الاسد رئيس سوريا ، والرئيس هوارى بومدين رئيس الجزائر ..

وقد أبلغهم الرئيس السادات نتائج محادثاته فى سالزبورج مع الرئيس الامريكى جيرالد فورد ، وعن خطوات العمل القادمة والتى سوف تنتظر ما يسفر عنه لقاء فورد مع رئيس وزراء اسرائيل ثم اعلان امريكا لاعادة تقييم سياستها فى الشرق الاوسط ..

كما علم المحرر السياسى ان السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد بعث الى جميع سفرائنا فى الدول العربية برسائل عن نتيجة محادثات سالزبورج لابلاغها الى الملوك والرؤساء فى الدول التى يمثلوننا فيها .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٦/٧

ابلاغ عواصم العالم الكبرى
بنتائج محادثات السادات وفورد

قررت مصر ابلاغ الدول الكبرى بنتائج اجتماعات سالزبورج بين الرئيس أنور السادات والرئيس الامريكى جيرالد فورد

وقد طلب السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى السيد حافظ اسماعيل سفير مصر فى موسكو ابلاغ رسالة الى السيد اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى بنتائج اجتماعات سالزبورج ، وذلك فى اطار الاتصالات التى تقرر اجراؤها بين القاهرة وموسكو حول تطورات الموقف .

وسيتم ابلاغ كل من باريس ولندن بنفس الصورة ، اذ سيتولى السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ابلاغ نتائج سالزبورج الى الرئيس جيسكار ديستان .

وسيتولى السيد اسماعيل فهمى ابلاغ مستر هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا بهذه النتائج ، عند زيارة وزير الخارجية للندن يوم ١٠ يونيو .

كما بعث السيد اسماعيل فهمى ايضا برسالة بهذا المعنى الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول هذا الموضوع .

وقد تم أمس تشكيل وفد سياسى واقتصادى سيصحب السيد اسماعيل فهمى فى زيارته الرسمية لبريطانيا ثم اسبانيا ، ويضم الوفد السفراء محمود عبد الغفار وكيل وزارة الخارجية المعين سفيرا فى مدريد ، وكمال زكى مدير ادارة غرب أوروبا ، والدكتور أسامة الباز مدير مكتب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والمستشارين حسن عبد الهادى مدير قسم بريطانيا فى الخارجية ، ومنير زهران من الادارة الاقتصادية .

وسيطير الوفد الى لندن يوم ١٠ يونيو ويقيم له مستر هارولد ويلسون مأدبة غداء فى اليوم التالى ، وسيجرى الوفد محادثات مع وزراء الخارجية والحربية والاقتصاد واعضاء البرلمان ، ثم يطير الى مدريد يوم الجمعة ١٣ يونيو .

وسيستقبل الجنرال فرانكو رئيس الدولة الاسبانية السيد اسماعيل فهمى يوم السبت ١٤ يونيو ، ثم يجتمع وزير الخارجية بالدوق خوان كارلوس الوصى على العرش ، ويجرى محادثاته حتى يوم الاحد ١٥ يونيو ، يطير بعدهما اسماعيل فهمى الى القاهرة لاستقبال وزير خارجية رومانيا الذى يزور مصر يوم ١٧ يونيو .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٦/٨

اهتمام عربى برسائل السادات عن سالزبورج

الكويت فى ٧ ــ وكالات الانباء ــ بحث مجلس الوزراء الكويتى فى اجتماعه أمس ، موضوع الرسالة التى تلقاها الامير صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت من الرئيس السادات يوم الاربعاء الماضى •

وصرح السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتى بأن الرسالة تتعلق بالتطورات الاخيرة فى مشكلة الشرق الاوسط ، وتتفق مع ما تم من تبادل فى وجهات النظر حول المسائل العربية •

وكان الرئيس السادات قد بعث برسائل مماثلة حول مباحثاته فى سالزبورج الى الملك خالد ملك العربية السعودية وأمير قطر ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة •

واستكمالا لمشاورات الرئيس مع الرؤساء العرب ، سلم السيد أحمد لطفى المتولى سفير مصر فى بيروت أمس رسالة الرئيس السادات الى الرئيس اللبنانى

وفى بغداد استقبل الرئيس العراقى احمد حسن البكر السيد عبد المنعم النجار سفير مصر فى بغداد ودامت المقابلة حوالى نصف ساعة •

وفى الخرطوم سلم السيد سعد الدين الفطاطرى رسالة الرئيس السادات الى الرئيس السودانى جعفر نميرى

ورسالة الى تيتو

وفى القاهرة استقبل السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية سفير يوجوسلافيا ، وسلمه رسالة من الرئيس السادات الى الرئيس تيتو حول نتائج اجتماعات سالزبورج •

المصدر: الاهــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٦/١١
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات: استراتيجية عربية

من نقطتين فى التحرك نحو السلام

١ عدم التفريط فى شبر واحد من الارض العربية
٢ رفض الحلول الوسط فى حقوق شعب فلسطين

«قد نختلف فى التكتيك ولكن لا خلاف على الهدف»

لندن فى ١٠ ـ وكالات الانباء ـ أعلن الرئيس أنور السادات أن الدول العربية متفقة على استراتيجية من نقطتين فى تحركها نحو السلام :

« النقطة الأولى هى عدم التفريط فى شبر واحد من أراضينا ـ والثانية هى رفض الحلول الوسط فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطينى » وأضاف الرئيس « وفيما يختص بالتحركات التكتيكية فانناقد نختلف بصددها ، ولكننا لا نختلف حول الاستراتيجية » .

وأكد الرئيس ـ وهو يتحدث الى هيئة الاذاعة البريطانية ـ « اننى لا اعتمد على الولايات المتحدة كل ما فى الامر اننى عملى ، فكل الاوراق فى هذه اللعبة فى يد الولايات المتحدة لانها هى التى تمد اسرائيل بكل شىء كما سبق ان قلت ، ولذلك فهى وحدها القادرة على ممارسة الضغط على اسرائيل»

وقال الرئيس السادات « لقد آن الاوان لكى تصدر امريكا بيانا واضحا حول سياستها الخاصة باجراء تسوية سلمية فى منطقة الشرق الاوسط » .

واعرب عن اعتقاده بأن هناك الان حكومتين فى أمريكا ، واحدة فى البيت الابيض والاخرى فى الكونجرس .

وقال انه لا يطلب ان تتخلى امريكا عن اسرائيل ولكنه يسال « هل ستحمى أمريكا اسرائيل وتدافع عنها داخل حدودها فقط أو فى الاراضى التى تحتلها ؟

٢٠٦٣٩

وأوضح الرئيس السادات أن كل مايطلبه هو « التنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ والذي أرسى المبادىء والخطوط الاساسية لاية تسوية في الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل » .

وأضاف بأن الدرس الرئيسي الذي تمخضت عنه حرب اكتوبر هو أن النزاع بين العرب واسرائيل لا يمكن حله عن طريق الحرب .

وتحدث الرئيس السادات عن علاقات مصر بالاتحاد السوفيتي فأوضح انه لم يتوصل بعد الى اتفاق مع موسكو بشأن برنامج تزويد مصر بالاسلحة . وقال ان مصر لم تحصل من الاتحاد السوفيتي لا على تعويض لخسائر مصر من الاسلحة في حرب اكتوبر ولا على موافقة على جدولة الديون المستحقة على مصر .

واوضح الرئيس السادات أن مصر كانت ضحية « للتفرقة » لان الاتحاد السوفيتي عوض سوريا عن كل المعدات التي خسرتها في حرب ١٩٧٣ ، كما عوضت الولايات المتحدة اسرائيل بشكل كامل عن خسائرها .

وتحدث الرئيس عن اتفاق التزود بالسلاح الذي عقدته ليبيا مع موسكو فقال « انه لحدث فعلا أن يعقد اتفاق ضخم للغاية قيمته ١٢ مليار دولار بين الاتحاد السوفيتي وليبيا » .

واشار الرئيس الى أن الاسلحة التي تم التعاقد عليها أسلحة حديثة للغاية وأن موسكو لم تخطر لا مصر ولا سوريا بالصفقة .

واضاف الرئيس قائلا « وسوف يحتاج ذلك من الخبراء السوفيت سنوات وسنوات حتى يدربوا الليبيين » .

ورفض الرئيس السادات التكهن بالاسباب التي دفعت الاتحاد السوفيتي الى عقد هذا الاتفاق مع ليبيا ورد على المذيع البريطاني قائلا « لا تخلقوا لى متاعب مع السوفيت . فلدى منها مايكفى»

وأوضح انه لا ينوى استبدال الاتحاد السوفيتي بفرنسا أو بريطانيا كمورد رئيسي للسلاح ، وانما أراد تنويع مصادر السلاح فحسب .

وقال الرئيس السادات انه لم يأسف أبدا للقرار الذي اتخذه باخراج المستشارين العسكريين السوفيت من مصر قبل حرب اكتوبر وأضاف يقول « ان علاقات مصر بالاتحاد السوفيتي في الوقت الحالى هى علاقات تقوم على أساس الود والصراحة .

وقال الرئيس السادات أنه يرغب في أن تشترك بريطانيا وفرنسا وربما بعض الدول غير المنحازة في مؤتمر السلام في جنيف وذلك للحيلولة دون حدوث خلافات قوية بين الدولتين العظميين .

وأضاف : انه يجب على منظمة التحرير الفلسطينية أن تشترك في مؤتمر جنيف بوفد مستقل ولهم وحدهم مطلق الاختيار فيما لو أرادوا أن ينضموا الى أى وفد آخر .

وقال السادات أن مصر اذا حصلت على السلام فسوف تتوجه بكل جهودها نحو اعادة التعمير كما ذكر انه لا يعتقد بأن نشوب حرب أخرى أمر حتمى لامفر منه .

وردا على سؤال بما اذا كان بمكنه أن يقدم تعهدا بحق اسرائيل في البقاء اجاب الرئيس قائلا « لقد حصلت عليه بقبول قرار ٢٤٢ » .

وقال المذيع « والاعتراف الكامل »فرد الرئيس السادات قائلا « الاعتراف الكامل لا ، ولكن اسرائيل حقيقة واقعة » .

وسأل المذيع الرئيس قائلا « ومرور الشحنات المتجهة لاسرائيل في القناة » فأجاب الرئيس قائلا « أن هذا سيحدده سلوك اسرائيل » .

السادات: نحن مصرون على الذهاب الى جنيف خلال هذا العام

تشكيل حكومة مؤقتة للفلسطينيين أصبح الآن أمرا ملحا

اجتماع بين مصر وسوريا والأردن والفلسطينيين لتنسيق المواقف

الرئيس يقول فى حديث لصحيفة «النهار» اللبنانية:

الأزمة فى لبنان تهدد الوضع العربى كله ولابد من اجتماع فرنجية وعرفات

أعلن الرئيس أنور السادات أن مصر مازالت تنتظر أن تنتهى امريكا من اعادة تقييم سياستها، وانه طبقا لما اتفق عليه فى سالزبورج فان هناك اتصالا مستمرا مع واشنطن «والذى أصر عليه مع أمريكا باستمرار أنه لابد من الذهاب الى جنيف خلال ماتبقى من العام الحالى أى عام ٧٥» قبل أن تبدأ السنة القادمة التى ستكون سنة انتخابات فى الولايات المتحدة.

وقال الرئيس السادات أن التنسيق للسلم مثل التنسيق للحرب وانه قبل الذهاب الى جنيف لابد من تنسيق المواقف «خشية أن ندخل فى جنيف فى متاهة الاستقطاب مرة أخرى بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ونعود مرة ثانية الى الحلقة المفرغة».

وتحقيقا لهذا التنسيق اعلن الرئيس السادات انه تم الاتفاق على عقد اجتماع للجنة التنسيق المصرية السورية [وهو اول اجتماع تعقده هذه اللجنة التى اتفق الرئيس السادات مع الرئيس السورى حافظ الاسد على تشكيلها لتنسيق المواقف التى تخص علاقات دولتيهما] وسيعقب ذلك اجتماع رباعى يضم — الى جانب مصر وسوريا — الاردنيين والفلسطينيين

وقد اعلن الرئيس ذلك فى حديث ادلى به الى غسان توينى مدير صحيفة « النهار » اللبنانية وميشال ابوجودة رئيس تحريرها ، وجاء فى حديث الرئيس النقط الهامة التالية :

① **ان موقفنا تحكمه ٣ امور هى** : اننا لا نزال فى مرحلة ايجاد حل سلمى وانه لابد من الاحتفاظ بقوة الدفع لعملية السلام وعدم العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب ، وانه آن الاوان لان تحدد أمريكا موقفا يكون واضحا لنا فى امتنا العربية وواضحا للعالم كله .

وقال الرئيس : اريد أن أكون واضحا نحن ملتزمون قوميا بأنه لا تسليم فى شبر من الارض ولا مساومة بحقوق الشعب الفلسطينى ولن نفرط بهدف واحد .

② **ان علينا ان نكون واضحين ومدركين لشىء وهو انه لا الرئيس الامريكى فورد ولا الكونجرس الامريكى يستطيعان التخلى عما يسمى بالعلاقة الخاصة باسرائيل** « ولقد قلت للرئيس فورد صراحة اننى لا أطلب منك أن تتخلى عن اسرائيل ولا عن العلاقة الخاصة مع اسرائيل ولكن آن الاوان لك كقوة كبرى أن تقول كلمتك بالسلام فى هذه المنطقة وخصوصا انك المسئول عن اسرائيل بالكامل » .

③ **من بين الافكار التى طرحتها أمريكا قال الرئيس السادات انه يفضل أن تلتزم أمريكا بموقف واضح ومحدد للحل الشامل للقضية يتم بعده الذهاب الى جنيف لتنفيذ قرار ٣٣٨** « ومع ذلك يجب عدم استبعاد أى تحرك يدفع بعملية السلام الى الامام لكى تحتفظ للمساعى استمرارها والا فالبديل هو أن نجهز للمعركة الخامسة » .

④ **اننا فى كل الاحوال فى حالة يقظة مستمرة واستعداد** « وقد نجحت عملية تنويع مصادر السلاح التى قررتها فى صيف ٧٤ ونحن الان نعزز قواتنا المسلحة كما نعمل على تطويرها وهى يقظة ساعة بساعة ونحن على استعداد للرد على أى عدوان اسرائيلى » .

تكوين حكومة للفلسطينيين أصبح أمرا ملحا

وأكد الرئيس السادات فى حديثه — عند مناقشة دور الفلسطينيين — على تكوين حكومة فلسطينية مؤقتة للفلسطينيين قال الرئيس : اننى أعتقد أن تكوين هذه الحكومة أصبح الان أمرا ملحا لانه من خلال هذه الحكومة سيمكن بلورة الموقف الفلسطينى بصورة قاطعة وستكون الاداة التى تجعل الفلسطينيين يتصرفون تصرف أى حكومة من الحكومات العربية وأن تقرر ماذا تريد وموقفها تجاه السلم وموقفها من الحرب .

وأضاف **الرئيس** : وبصراحة لايستطيع أحد القول حتى اليوم أن هناك اجماعا بين الفلسطينيين حول الذهاب الى جنيف أو عدم الذهاب ، وحتى الذين يقولون على الذهاب لا يقولون هذا ولا نعرف حساباتهم » .

الازمة فى لبنان تهدد الوضع العربى كله

ونبه الرئيس السادات الى خطورة الازمة اللبنانية وكرر أنه مستعد للذهاب الى لبنان للمساهمة فى صياغة رؤية مشتركة للمستقبل المشترك لكنه لا يريد أن يذهب الان « لان المطلوب أولا من اللبنانيين أن يؤلفوا حكومة قبل تفاقم الامر وقبل أن تعصف الرياح من خارج المنطقة ومن داخلها بلبنان وبالفلسطينيين معا بينما اسرائيل تتربص وقد تتدخل لضرب لبنان والفلسطينيين وربما الجبهة الشرقية برمتها » .

وقال الرئيس : بالنسبة للبنانيين فعليهم أن يعرفوا أن القضية أكبر بكثير من أزمة وزارية عادية ومن اختلاف بين الاخوان .

وبالنسبة للفلسطينيين فاننى أناديهم بالا يستجيبوا الى ما تردده فى آذان بعضهم قوى خارجية — أو حتى قوى عربية — باسم شعارات باتت معروفة

فتح القناة تعميق لانتصار اكتوبر

وقد بدأ الرئيس السادات حديثه من فتح قناة السويس فقال ان فتح القناة فى يوم ٥ يونيو قد حول هذا اليوم الحزين الى تاريخ مصرى وعربى ودولى فيه البهجة والسعادة .. العالم كله كان معنا سعيدا بفتح القناة يعطينا تأييده وتأييد العالم كله ويشارك الشعب المصرى فى عيده الجديد . ذلك لان فتح القناة فى تقديرى هو تعميق لانتصار حرب اكتوبر الذى يتعمق يوما بعد يوم ويظهر أكثر فأكثر لانه ما معنى فتح قناة السويس .. كان الاسرائيليون على الضفة الشرقية يقولون نحن لنا نصف المياه ولنا نصف القناة .. ودخلوا فى وقت من الاوقات معركة لما نزلوا زوارقهم وكان المرحوم المشير اسماعيل فى ذلك الوقت قائد الخط . وقد أقامه المشير بعد ٦٧ من الشمال الى الجنوب ودخل اسماعيل مع الاسرائيليين فى معركة الى درجة أن الزوارق اضطرت أمام قصف مدفعيتنا الرهيب الى أن تلجأ الى الشاطىء عندنا وخدناهم أسرى ورجعناهم تانى فى ذلك الوقت .

فتح القناة اذن هو من ثمار أكتوبر لاننا فتحناها رغم ارادة اسرائيل واثبتنا أنها ملك خالص لنا كما هي . وهذا يمثل احد ابعاد انتصارنا في حرب اكتوبر التي ستظل آثارها تظهر تباعا وعلى المدى الطويل . وكما كان فتح القناة عيدا عالميا ، كذلك البهجة الشعبية في كل انحاء مصر وشعور المشاركة بالفرح حتى في المدن البعيدة عن القناة .. في القاهرة .. في الاسكندرية .. في كل مكان .. لكن العيد الأكبر كان عند أهالي مدن القناة الذين كانوا قد فقدوا كل رجاء من فرط ما ركزت عليهم الحملة النفسية التي شنها العدو ضدنا ... قالوا ان القناة قد أقفلت الى الابد فاذا بهم يعود كل واحد منهم الى بلده وتعود القناة الى مصر مصدر خيرللجميع ورسالة سلام ..

وردا على سؤال آخر قال الرئيس السادات :

□ أولا : هل شامل تقوم به امريكا . وهذا الحل الشامل هو تصور امريكي كامل تطلعيه للمرة الاولى وهو ما لم تفعله منذ ١٩٦٧ لا في وقت جونسون حين كانت منحازة انحيازا كاملا لاسرائيل ولا في وقت نيكسون . اذ لم تبدا الاهتمام بالقضية الا بعدحرب اكتوبر والى الان أمريكا لم تتخذ موقفا محددا لها مثل الاتحاد السوفيتي .

□ **ثانيا** : محاولة القيام بسعى جديد بانتظار عقد مؤتمر جنيف محاولة اخرى للخطوة خطوة لاتمام ما لم يتم في اسوان وما يتبع ذلك من خطوات

□ **ثالثا** : الذهاب الى جنيف واتمام الخطوة بخطوة ايضا من داخل جنيف.. هذا ما قالوه في كلامهم من اعادة تقييم السياسة الامريكية .

فورد يريد وصول المشكلة لحل

وقال الرئيس السادات في رده على سؤال آخر :

.. الرئيس فورد كما رايته ليس « كاو بوى » زى جونسون .. ده راجل من « الميدو ويست » واغلبهم ناس فلاحين . وعند الفلاحين تجد دائما الاستقرار والكلمة والبساطة والصراحة والهدف مباشرة . انا سمعت اني وجدت فيه هذه الصفات حقيقة لاننا تعبنا من « سياسة الكاوبوى » التي كان يمارسها معنا الامريكان طوال الفترة التي مضت كلها قبل حرب أكتوبر واثناءها حين انهارت « سياسة الكاوبوى » نفسها لما تدخلوا مباشرة في هذا الثقل الرهيب حتى ينقذوا اسرائيل .

أستطيع أن أقول أن الرجل يريد أن تصل المشكلة الى حل بل وصمم وفي المرتين اللتين قابلته فيهما : سواء في الغداء الذي أقمته أو في الغداء الذي أقامه .. أكد على معنى أساسي هو ان أمريكا لن تسمح بعودة حالة الركود أو الخمول مرة ثانية . وكان صريحا جدا اثناء مناقشاتنا . أفصح بما هو أكثر وفسر هذا المعنى بأعمق من الكلام الذي قاله في الخطب .. الصورة واضحة لديه . ولكن يجب أن نكون واضحين ومدركين لشيء : لافورد ولا الكونجرس يستطيعا أن يتخلوا عن اسرائيل ولا أنا طلبت هذا . ولا فورد ولا الكونجرس يستطيعا أن يتخلوا عما يسمى بالعلاقة الخاصة باسرائيل .. وأنا لم أطلب هذا اطلاقا . بل صراحة قلت له لا أطلب منك أن تتخلى عن اسرائيل ولا اطلب منك أن تتخلى عن

العلاقة الخاصة مع اسرائيل .. ولكن آن الاوان لك كقوة كبرى أن تقول كلمتك بالسلام في هذه المنطقة وخصوصا وانك المسئول من اسرائيل بالكامل وكان متجاوبا مائة في المائة .

٣ امــــور تحكم موقفنا

وردا على سؤال آخر قال الرئيس السادات : انا كنت واضحا جداً في كلامي مع الرئيس فورد .. ان موقفنا الان تحكمه امور عدة . الامر الاول : اننا لانزال في مرحلة ايجاد حل سلمى .

.. والامر الثانى : **انه لابد من ان نحتفظ بقوة الدفع لعملية السلام وان لا نعود الى المياه الراكدة ، اى الى حالة اللاسلم واللاحرب المرفوضــة من اساسـها والتي تشـكل خطرا نعرفه أبعاده .**

.. **الامر الثالث** : انه آن الاوان لان تحدد أمريكا موقفها .. فهى المسئولة من اسرائيل فى كل شيء فى السلاح .

.. يهمنا فى هذه المرحلة أن تقول أمريكا لنا رأيها خصوصا بعد ما انقذت أمريكا اسرائيل يوم وجهت هذه اليها النداء المشهور فى رابع يوم من حرب أكتوبر .. على أمريكا اذن التزام أن هذا الطفل المدلل الذى يتلقى منها كل شيء ثم يضرب مهمة كيسنجر وسياسة أمريكا فى الشرق الاوسط .. على أمريكا أن تتخذ فى هذا الشأن موقفا يكون واضحا لنا نحن فى أمتنا العربية وواضحا للعالم كله .

افضل التزاما واضحا للحــل الشـــامل

ويمضى الرئيس السادات الى القول :

تسألنى ما هو رأيى فى البدائل الثلاثة التى تكلمت عنها أمريكا فى اعادة التقييم واجيب : انى مفتوح العقل لمناقشة اى منها ولكنى أفضل الاختيــــار الاول . وهو ان تلتزم امريـكا بموقف واضح ومحدد للحل الشامل لهـذه القضيـة ونذهب بعد ذلك الى جنيف . ونعمل على انجاز الحل باعتبار أن القوتين الكبيرتين تترأسان معا مؤتمر جنيف وتضمنـان التنفيذ الفورى للقرار ٢٤٢ وهذا هـو منطق القرار ٣٣٨ .

انا افضل الحل الاول .. وبعد ذلك نذهب الى جنيف علشـان تنفيذ القرار ٣٣٨ الذى ينص على التنفيذ الفـورى للقرار ٢٤٢ .. ومع ذلك فأنا لا استبعد أى تحرك يدفع بعملية السلام الى الامام لكى نحتفظ باستمرار المســاعى والا فالبديل هو ان نجهز للمعركة الخامسة .

لن نفــــرط بهدف واحد

ويخلص الرئيس السادات الى القول: اريد ان اكون واضحا .. نحن ملتزمون قوميا .. ثم التزمنا في مؤتمر الرباط بأنه مافيش تسليم في شبر من الارض ولا مساومة بحقوق الشعب الفلسطينى .. لن نفرط بهدف واحـد من اهداف الحرب التى هى اهدافنا القومية ولانزال نتائج انتصارنا تزداد تعميقـــا يوما بعد يوم .. ومن اجل ذلك نسعى الان وقد وفقنا الى اكتساب تأييـد الـكتل الـكبيرة زى دول الغرب واوربا اللى ما كانت تنصف قضيتنا .. ثم معنـا الان تأييد قسـم لا باس به من الراى العام الامريكى الذى بدأ يتحرك . اذن نحن لم نفرط ولا يمـكن ان نفـرط فى اهدافنا ولا فى مبادئنا .. نحن نربح

العالم الى جانبنا وهذا امر مهم جدا في حالة السلم كما في حالة الحرب .

اسرائيل تخاف السـلام

وردا على سؤال عما اذا كان السلام ممكنا اجاب الرئيس السادات بنفس الجواب الذى كان ولا يزال يعطيه بأن اسرائيل هى التى لا تريد السلام بل واكثر هى التى تخاف السلام .

وقال الرئيس السادات ان اوضاع الحكومة الداخلية واوضاع الحكومة الضعيفة والاوضاع النفسية ووضع الضياع الذى فيه الشعب الاسرائيلى والذى يشابه تماما ما كنا نعيشه قبل ٦ اكتوبر من ضياع وتمزق .. كل هذا يجعلهم خايفين من السلام وغير قادرين عليه وفى وضع التخبط الذى قلت عنه والذى جعلنى قبل انتهاء مهمة كيسنجر بأسبوع اقول ان المهمة ستفشل ولم يصدقنى كيسنجر انذاك الى ان فشلوه .. وفى نظرى ان اسرائيل لا تزال متمسكة بنظرية الامن التى وضعها بنجوريون منذ ٢٧ سنة وهى فرض الصلح على العرب بالقوة .. وقد قلت لكيسنجر ان الاسرائيليين لايمكن التعامل معهم الا من منطق القوة ، وان امريكا بسبب الفجوة التى تشعر بها اسرائيل بين البيت الابيض والكونجرس لا يمكن أن تنجح الا اذا فرضت على اسرائيل موضوع انهاء الحرب فرضا وبالقوة .

لا بد من جنيف قبل آخر العام

وسئل الرئيس السادات : هل تغير موقف اسرائيل منذ ذلك وماذا من زيارة رابين لواشنطن .

وقال الرئيس : انا لا ازال انتظر ان تنتهى امريكا من اعادة تقييم سياستها ونحن على اتصال مستمر بواشنطن كما اتفقنا على ذلك فى سالزبورج .. والذى اصر عليه مع امريكا باستمرار انه لابد من الذهاب الى جنيف خلال ما تبقى من العام الحالى اى عام ١٩٧٥ ، لان السنة المقبلة سنة انتخابات فى الولايات المتحدة ولا يمكن للرئيس خلالها ان يتخذ لاهو ولا الكونجرس اية قرارات حاسمة .

أنا سعيد بالتنسيق السورى الاردني

ويمضي الرئيس السادات فيقول : من اجل ذلك لابد قبل جنيف ان نحضرانفسنا نحن كعرب .. لذلك انا رحبت بالخطوة السورية الاردنية الاخيرة وكنت سعيدا بزيارة الرئيس حافظ الاسد الى الاردن وبالتنسيق بين البلدين ثم بالتنسيق الذى لابد منه بين مصر والجبهة الشرقية ، وبالتنسيق بالطبع مع الفلسطينيين . وانا الان اسعد الناس بهذا التنسيق .

لقد زرت الاردن قبل زيارة الرئيس حافظ الاسد لها . وذهبت الى الجبهة ورأيت هناك كم هو التعاون الاردنى السورى امر حيوى جسدا ليس فقط من وجهة نظر التضامن العربى انما من الناحية الاستراتيجية العسكرية وقد خطا البلدان خطوة كبرى ويجب ان نتبعها بخطوات .

وقالت النهار : ان الرئيس السادات أوضح أنه جرى اتصال أمس بين نائبه حسنى مبارك وبين رئيس الحكومة السورية السيد محمود الايوبى واتفقا على أن تجتمع لجنة التنسيق المصرية السورية ثم يليذلك اجتماع رباعى يضم الاردنيين والفلسطينيين ..

وردا على سؤال من اجتماع القمة الرباعي الذى يضم الرئيس السورى

حافظ الاسد والملك حسين وياسر عرفات قال الرئيس السادات : ان التنسيق للحرب كالتنسيق للسلم • علينا كذلك أن نعمل على تنسيق المواقف بين الدول الكبرى أو بالاحرى بين الدولتين الكبيرتين خشية أن نذهب الى جنيف فندخل هناك فى متاهة الاستقطاب مرة أخـــرى ــ الإتحاد السوفيتى يقف ليقول أنه يدافع عن العرب وتقف أمريكا وراء اسرائيل ونعود مرة ثانية الى الحلقة المفرغـة اياها ــ لا بد أن نتجنب هذا وقد بحثت هذا الامر طويلا مع الرئيس فورد فى سالزبورج واظن ان امريكا قد فهمت •

جنيف ليست الهدف الوحيد

وتقول النهار : وتحس والــرئيس السادات يحدثك عن جنيف أنها ليست هدفه الوحيد ولا هى الطريق الوحيـد الذى يستند عليه •• وتساءلت الصحيفة قائلة اذن ماذا غير ذلـــك • وأجاب الرئيس السادات : نحن بالطبع فىحالة يقظة واستعداد كامل فقد نجحت عملية تنويع مصادر الاسلحة التى قررتها فى صيف ١٩٧٤ وهذا الامر يجرى الان فعلا ونحن الان نعزز قواتنا المسلحة كمـــا نعمل على تطويرها وهى يقظة باستمرار يوما بيوم وساعة بساعة ونحن على استعداد كلى للرد على أى عـــدوان اسرائيلى •

وتتساءل النهار عما اذا كان الاستعداد هو استعداد للرد على العدوان ام انه استعداد لاخذ المبادرة بالجولة الخامسة عندما يرى ذلـــك ضروريا •• ويكرر الرئيس السادات قوله : ان الاستعداد للسلم لا معنى له اذا لم يكن هناك استعداد للحرب •• للحرب اذا أنت قررتها وللحرب اذا سبقت العدو الى تقريرها •• من هنا خطورة الوضع فى لبنان يأتيك بحثها بصورة طبيعية غير مفتعلة • أن الازمة فى لبنان هى الثغرة التى يمكن ان تنفذ منها اسرائيل الى الوضع العربى تفجره لتكسب الوقت وتعطل التحرك الدولى برمته ••

وفى منطق السادات أنه مادام الخلاف الذى فشل كيسنجر فى محاولته السابقة كان بالضبط الخلاف على الوقت اى الخلاف على مراحل تنفيذ قرارات الامم المتحدة فمن الطبيعى أن تستفيد اسرائيل من كل فرصة تمكنها من تأخير الساعة الحاسمة •

دور الفلسطينيين فى هــذه المرحلة

وتسأل النهار : ماذا عن الفلسطينيين بالنسبة الى الساعة الحاسمة هذه اى دور الثورة الفلسطينية سلما او حربا ؟

فيقول الرئيس : فى مؤتمر الرباط أعطينا الفلسطينيين كامل المسئولية وهم الان يتحملون كامل المسئولية •وفى كل الاوقات للفلســطينيين دورهم فى الحرب كما فى محاولة الوصول الى حل سلمى كما فى العودة الى المعركة اذا فشلت المحاولة السلمية •

ويستطرد السادات : ولكن فى تقديرى أن هناك مسألة حيوية مطروحة الان أمام الفلسطينيين وقد ناديت بها من ثلاث سنوات وأعتقد انها أصبحت الان أمرا ملحا • هذه المسألة هى تكوين الحكومة المؤقتة لان ذلك سيسهل الامر علينـــا جميعا •• الحكومة المؤقتة وحدها تقدر أن تبـــلور الموقف الفلسطينى بصورة قاطعة فتكون هى قاعدة التصرف فضلا من أنها توضح المطالب الفلســطينية وتحددها بصورة جازمة وقاطعة •

مـــاذا تحقق الحـــكومة المؤقتـــة للفلســـطينيين

وتسأل النهار الرئيس السادات : .. هل تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة يجعل هذه الحكومة محورا دوليا صالحا : يجيب الرئيس : قد قيل فى مناسبات عدة ان امريكا لا تستطيع أن تتصل بحركة تحرير كمبدأ عام .. فى حين يمكنها ان تتصل بحكومة مؤقتة .. قيل هـذا قد يكون هـذا فى وقت من الاوقات محل كلام أو اخذ ورد .

بالنسبة لنـا المطلوب عند تشـكيل الحكـومة المؤقتة هـو أن تصـبح للفلسطينيين الاداة التى تجعلهم يتصرفون كما يتصرف كل واحد منا .. اى كـل حكومة من الحكومات العربية .. فتقرر المقاومة ماذا تريد .. ما هو موقفهـا تجاه السلم وموقفها فى الحـرب .. وكما انا اقول .. هذا موقفى فى وقت السلم وموقفى فى وقت الحرب وهكذا .. ثم احسب حساباتى كلها بالنسبة الى السلم وبالنسبة الى الحرب وانطلق من هذه الحسابات .. كذلك مطلوب من المقاومة ان تصل الى مثل هذا الموقف داخل صفوفها .

وبصراحة حتى اليوم لا يستطيع احد ان يقول هل أجمع الفلسطينيون على الموافقة على الذهاب الى جنيف أم لا . وحتى الذين يوافقون على الذهاب الى جنيف لا يقولون هذا ولا نعرف حساباتهم ثم نسـمع جبهـات الرفض وكـلامها ومناقشاتها ولا نعرف الى اى حد ممكن أن تنطبق هذه الجبهات فى اطار موقف فلسطينى موحد .

ومضت النهار الى القول : من هـذه النقطة ينطلق الرئيس السادات ليقول أن أهم شىء عملى بالنسبة الى الوضع الفلسطينى .. قد يكون محاولة استخدام البعض للقضية الفلسـطينية كوسـيلة للصراعات العـربية والداخليـة وهو ما حذرت منه فى ورقة اكتوبر من أكثر من سنة .

خطورة الازمة فى لبنـــان

أما بالنسبة للوضع فى لبنان فيقول الرئيس السادات : استعمال القضية الفلسطينية كوسيلة للصراعات العربية والداخليـة ذلك هو بالضبط الوضـع اللبنانى . بل الازمة اللبنانية كما يراها الرئيس السادات .

وقالت « النهار » لقد أجاب السادات هناك قوى خارجية وراء ما يحدث الان فى لبنان يحاولون من خارج المنطقـة ومن داخلها كذلك أن يصوروا العملية بأنها تناقض بين لبنــــان والوجـود الفلسطينى فيظلمون القضية الفلسطينية ويظلمون لبنان لان هـذا التناقض ليس حقيقيا اطلاقا بل أكثر من ذلك يحولون الازمة اللبنانية الى عملية طائفية ونحن تخلصنا من هذا من زمان .

ويستذكر الرئيس السادات كيف أنه عندما كان فى الرياض مع الملك خالـد والرئيس حـافظ الاسـد قال لهما أن الوضع فى لبنان نار تحت الرماد ولم يمض اسبوعان بعد كلامى حتى شبت النار مرة أخرى تحت الرماد ..

وتسأل النهار ماهو المخرج من الازمة اللبنـانية .. وتقول : يردد الـرئيس السادات كل الذى قاله قبل اليوم مرات من استعداده حتى للذهاب الى لبنـان من أجل المسـاهمة فى صـياغة رؤية

مشتركة للمستقبل المشترك بل انه لايريد أن يأتى الان لان المطلـــوب أولا من اللبنانيين أن يؤلفوا حكومة قبل تفاقم الامر وقبل أن تعصف الرياح من خارج المنطقة ومن داخلها بلبنان وبالفلسطينيين مما بينما اسرائيل تتربص وقد تتدخل لضرب لبنان والفلسطينيين وربما الجبهة الشرقية برمتها .

وتقول النهار : **هــذا نـــداء الى اللبنانيين ان القضية اكبر بكثير من ازمة وزارية عادية ومن اختلاف بين الاخوان.**

أما الى الفلسطينيين فنداؤه أنه يجب أن لا يستجيبوا الى ما تكنه فى اذان بعضـــهم قوى خـــارجية أو حتى القوى العربية باسم شعارات باتت معروفة . وتسأل النهـــار .. ما هو المخرج وتقول .. مرة اخـــرى يكـــرر السادات : يجتمع الرئيس فرنجيه مع ياسر عرفات ويخلصوا المشكلة وأنا واثق أن الحل فى متناولهما ومطلوب منهمـــا وهو واجب عليهما من أجل انقاذ القضية الفلسطينية ولبنان والوضع العربى الذى تريد اسرائيل تهديده .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٦/٢٢

مصر واعية بالتزامها القومى رغم حملات الاستفزاز والتجريح

السادات فى حديث هام :

ندخل تجربة السلام امتحانا لكل الأطراف وبينها الولايات المتحدة التى تمسك بكل أوراق الصراع

سنسأل السوفيت لماذا أعطوا السلاح للآخرين ومنعوه عن مصر .. وسيكون لكل منا قوله

نحن لانكره أحدا على قبول القرار ٢٤٢ وللفلسطينيين الحق فى رفضه

فى حديث هام أدلى به الرئيس السادات الى صحيفة الانوار اللبنانية ، أكد الرئيس ان مصر مستمرة فى واجبها والتزامها القومى برغم انها تحملت أكثر مما تحمله كل الاخرين مجتمعين وبرغم حملات التجريح والاستفزاز التى يديرها هؤلاء الذين لم يعرفوا بعد كيف يستخدمون عقولهم وانما تحركهم فقط الاحقاد الصغيرة •

وانطلاقا من هذا الموقف ، أكد الرئيس على عدد هام من الحقائق •

- ليس هناك ما يمكن ان نسميه بالحل الجزئى ، هذا التعبير الذى تم تصديره الى المنطقة العربية ، سعيا الى احداث الفتنة والانشقاق •
- علينا ان ندخل تجربة السلام الى نهايتها ، دون خوف ، ما دمنا نملك ارادة القرار حتى نمتحن كل الاطراف ، وبينها الولايات المتحدة التى تمسك بيدها كل اوراق الصراع

- نحن لا نكره احدا على قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى يؤكد على شرعية الوجـود الاسرائيلى ، بل اننى اقول ان على الفلسطينيين ان يرفضوه ، ولكننا نسـأل : لمـاذا لا يتم اعلان الحكومة المؤقتة ؟
- لن ننهى حالة الحرب الا بالتسوية الشـاملة العادلة ، ولن تمر اية سفن اسرائيلية فى القناة الا بعد اتمام التسوية ، أما مرور البضـائع غير الاسـتراتيجية ، فمرهون بصـدق التحرك الاسرائيلى تجاه السلام .
- اذا كنا قد منحنا الاتحاد السوفيتى بعض التسـهيلات البحرية فلأنهم وقفوا الى جـوارنا فى الايام الصـعبة ، فلمـاذا نمنح الاسطول السادس تسهيلات مماثلة ؟ .. والذين يسألون عن ذلك عليهم أن يتأكدوا أن موقف مصر هو عدم الانحياز .
- سوف نسأل الاتحاد السوفيتى فى للوقت المناسب لماذا أعطوا الاخرين السلاح ومنعوه عن مصر ، وسيكون لكل حادث حديث

وفيما يلى نص الحديث الذى ادلى به الرئيس السـادات الى بسام فريحة مدير تحرير جريدة الانوار .. وينشر الاهرام — بترتيب خاص مع دار الصياد — الجـزء الاول من الحديث اليوم ، والجزء الثانى غدا .

● سـيادة الرئيس .. أريـد أولا ان اسألك سؤالا شخصيا ، أعتقد انه يراود الكثيرين من جيلى .. وهو : كيف تتحمل كل هذه الحملات التى تثار ضـدك كلما تحركت خطـوة فى طريق الحـرب أو السلام ؟ .. كيف أمكنك ان تعد لحرب أكتوبر ؟ .. كيف استطعت ان تفـاوض كيسـنجر فى المرة الاخيرة ، وتصر على مبادئك الى حد قطع المباحثات ؟

☐ هذه قضية بحد ذاتها ، ولكنها ليست صعبة المواجهة كما تتصور ، لان المنهاج السليم يساعدنى على مواجهة ما وضفته اننى انحى جانبا جميع القضايا الهامشية اقوم بدراسة كاملة لجميع الجـوانب والاحتمالات ، وعلى اساس هذه الدراسة تتوفر لى القناعة بما انا مقدم عليه ..

وهذه القناعة ، احرص دائما ، على ان ترتكز على ٣ مبادىء هى :

أولا — وضوح الرؤيا ، ومعنى هذا ، اننى انحى جانبا جميع القضايا الهامشية والفرعية أو الثانوية ، واركز على جوهر القضية .

ثانيـا ـ الاحتفاظ بارادة حرة ، هذه الارادة الحرة تنبع من واقع مصلحتنا كعرب ، ومن واقع المتغيرات المختلفة من حولنـا .

ثالثا ـ الاصرار على الهدف .

اذا كنت تذكر فقد قلت في معظم خطبي قبل اكتوبر ١٩٧٣ أن احدا لن يضطرني لبدء المعركة قبل اوانهـا لاى سبب من الاسباب . فما دامت الرؤيا واضحة ، والقرار في يدي ، ومصمم على هدفي ، فلا مانع لدى من محاورة الشيطان نفسه .. أما ما عدا ذلك فلا اهتم به ، مثل المعركة الهامشية التى تحاول ليبيا أن تثيرها ، انا اعتبرها معركة هامشية جانبية بالرغم من التطور الاخير الذى حدث في العلاقة بين ليبيا والاتحاد السوفيتي وانا أعلم تماما ، ما وراء ذلك ، ولكن ليست هذه هي المعركة الاساسية ، المعـركة الاساسية ، هي قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي ..

تسألني عن موقفي قبل ١٩٧٣ .. أنا لا أنسى هذه الفترة لقد مررت وقتهـا باصعب الظروف واعقدها ، في وقت واحد كان عندى في مصر ، حـوادث الطلبة ، وفتنة طائفية ، وكنت بأعزل وزير الحربية ، كل هذا في وقت واحد ، ولكن وضوح الرؤيا ، جعلها كلها مسائل جانبية ، تخدم وضوح الرؤيا وتؤدى الى الاصرار على الهدف ..

خلال محادثات كيسينجر الاخيرة ، طلع البعض بما اسموه صورة الاتفاق الذى تم بيني وبين الامريكان والاسرائيليين ، وفي مرحلة من المراحل اضافوا الاردن اليه ، وراحوا يهمسون في اذن سـوريا والمقاومة الفلسطينية ، بأن مصر قـد انتهت ، وهذه هي البنـود السرية في الاتفاق ، وكذلك البنود العلنية ، وانا اعلم أن دولة من خارج المنطقة تطوعت بهذا .. ومع ذلك لم اهتم ولا ترددت ، لانني اؤمن بعد ٥٦ عـامـا انقضت من عمرى ، انه لا يصح الا الصحيح،ليس لدى سياسة داخل الغرف ، المغلقة ، وسياسة اخرى في الشارع .. انا لا أحدث الامريكان أو السوفيت بلغة ، ثم أخرج للشارع العربي بلغة أخرى .. كلامي نابع من قناعة قائمة على دراسة عميقة والتزام بالمبادىء .. لذلك فأنا مطمئن دائما ..

وتابع الرئيس :

لما جاء كيسينجر في الاسبوع الاخير ، وقلت له ان هذا الاتفاق لن يتم ، وكان عائدا لتوه من اسرائيل ، وجـاء الى أسوان في منتهى السعادة ،لانه استطاع أن يجعل اسرائيل تتخلى عن طلب انهاء حالة الحرب .. قلت له ان هذا الاتفاق لن يتم ، الوضع في اسرائيل لا يسمح بأى اتجاه نحو السلام . اسرائيل تخشى السلام أولا .. ثم لا توجد فيها حكومة أو قيادة قادرة على صنع السلام .

اسرائيل لا زالت متشبثة بأحلام الماضى .. ولذلك لن يكون هناك اتفاق .. ولكنه خالفنى واصر على تفاؤله وسافر .. وقبل أن يعود لاسرائيل لاخر مرة ، قلت له لن يتم شيء ، وانا أفضل اذا وصلت الى هذه القناعة ، أن تسافر من اسرائيـل الى الولايات المتحدة رأسا .. ولا تعود لاسـوان ..

● بهذه المناسبة ، كيف تستطيع مثل هذه الحكومة فرض السـلام داخل اسرائيل في المرحلة القادمة وما رأيك في تصريحات رابين التى أعلن فيها رفضه الربط بين التسوية مع مصر مع أية تسوية على الجبهات الاخرى ؟

قال :

□ في مؤتمر الرباط وجهت للملوك والرؤساء رجاء هو أن لا نبني سياستنا وعلاقتنا ، على ما تقوله اسرائيل ، لان لهم مطلق الحرية في أن يقولوا ، كما لنا نفس الحرية ولكن الامر المؤسف في الساحة العربية ، أن يسمع كلام رابين ، واطالب أنا بالرد عليه .. لماذا ! .. انا غير مسؤول عما يقوله رابين .

كلمة الحل المنفرد ، التي راجت في فترة من الفترات ، هي تعبير مستورد من خارج الوطن العربي .. مصر لا تعمل لحل جزئي ، لان مصر عليها التزام قومي نحو أمتها العربية ، ولولا هذا ، لما كانت مصر الان من افقر الدول العربية بعدما كانت من أغنى الدول العربية .

نرفض الحل الجزئي هذا التعبير المستورد

وليس على سبيل المن ، بل هو تقرير للحقيقة ، أن نقول ان مصر ضحت من أجل القضية العربية. اكثر مما ضحى الكل مجتمعون .. وهي ستضحي .

ولذلك أنا استنكر أن يؤخذ كلام من راديو اسرائيل أو على لسان رابين ، ويطلب من مصر أن ترد ... مصر لن تكون أبدا في موقف الدفاع ، لان سياستنا ، ذات وجه واحد ، ما نقوله في السر نقوله في العلن .

هذه السياسة تفسر لك فشل مهمة كيسنجر الاخيرة ..

لقد اقتنعت اسرائيل خلال الايام العشرة الاولى ، بأن مطلب انهاء حالة الحرب ، مرفوض شكلا وموضوعا ، ولا مناقشة فيه ، ولذلك نقلت تلاعبها الى الخلاف حول الخط العسكري على الخريطة لكي تنهي المهمة ..

ولكن لماذا حرصت اسرائيل على افشال مهمة كيسنجر يسأل الرئيس ويجيب :لكي تتخلص من كيسنجر الشاهد الرسمي الباقي ! بعد خروج نيكسون ! على هزيمة اسرائيل .

لماذا نسأل عن تصريحات رابين حول الاتفاقات ، ولا نسأل عن تصريحاته الاخرى التي قال فيها أنهم يريدون كسب الوقت ، حتى تتمزق الجبهة العربية ، لانه في اعتقاده ، يحتاج لبعض الوقت ، حتى يتفتت التضامن العربي ..

موقف مصر المبدئي لا يحتاج لدفاع .. لقد اتفقنا في الرباط ، وملتزمون أمام ضمائرنا قبل أن نلتزم في الرباط بأنه لا تفريط في شبر من الارض ، ولا مساومة على حقوق شعب فلسطين .. فيما عدا ذلك ، عندما تتحرك مصر وهي ملتزمة بالمبدأين فأنا أرفض تعبير حل منفرد ، انه تعبير مستورد خصيصا لنسف الجبهة العربية .

أما ان اسرائيل تسعى لتحقيق حل منفرد مع كل دولة عربيةفهذا امر معروف والسياسي العربي الذي لا يعرف ذلك ، لا يستحق أن يستمر في موقعه . هذا هدف اسرائيلي وعلينا الا نعيره أي اهتمام لانه غير وارد .. وكما سبق وقلت ، لو أن مصر لا تعرف واجبها ، وموقعها من أمتها العربية ، لو كان يمكن أن تفكر في نفسها ، بعيدا عن ارتباطها القومي، لما كانت هناك مشكلة بالنسبه لمصر ..

قلت :

● هل تعتقد أن حكومة اسرائيل قادرة على قبول السلام الان

قال الرئيس :

□ هذا جزء مهم من السؤال ، لقد قلت لكيسنجر أنه لا توجد قيادة في اسرائيل

قادرة على سلوك طريق السلام ، انهم ما زالوا متعلقين بنظرية الامن القديمة التي اخترعها لهم بن فوريون ، والتي تحطمت في ٦ اكتوبر .. قلت لكسينجر ، ان اسرائيل تلعب على الوقت ، تريد كسب الوقت ، لانها تعلم أن العام القادم عام انتخابات ، والرئيس الحالي غير منتخب .. فهم يريدون كسب الوقت ، لانهم يراهنون على انفجار الجبهة العربية ونحن للاسف نعطيها هذا السلاح .. مثل المعركة الهامشية التي يحاولها معمر القذافي ، او المعارك التي تظهر تحت اسم حل منفرد او تسوية جزئية ، نحن الذين نقدم هذا لاسرائيل .

قلت لكيسنجر لن يتم الاتفاق .. وهو ماحدث .. والغريب أن ذلك كان لـه رد فعل في الامة العربية .. كان هناك حزنا وكاننا نحن الذين فشلنا .. نحن لم نفشل ، الفشل كان من نصيب أمريكا .. والذي اصابته الصفعة من اسرائيل ، هو امريكا .. اما نحن فالرؤيا واضحة أمامنا ، وارادتنا حرة ، ولن يؤثر فينا شيء .. اذا نجحت مهمة كيسنجر كان بها ، والا فلن نبالي ، نجحت مقابلة فورد في سالزبورج فليكن وكذلك اذا لم نخرج بشيء .. نفس الشيء من مؤتمر جنيف ، اذا فشل ، فلن يغير ذلك من اصرارنا على هدفنا ..

متيقظون عسكريا طوال الـ ٢٤ ساعة

أنا معك انه اذا كانت اسرائيل لم تستطع ان تتجاوب في الجزء ، وتحدت حتى الولايات المتحدة ، فهل ستتجاوب في الكل وهو التسوية ؟ ..

لكن الرد على هذا السؤال ، بسيط .. وهو ان علينا لكي نتم مهمة السلام أمام العالم أن نعطي كل الفرص لهذه العملية ، لكي تنتهي ، ونكشف جميع الاوراق ، نكشف اوراق اسرائيل ، وأوراق الولايات المتحدة ، واوراقنا ، نضعها كلها امام الرأى العام العالمي ، قبل أن نسلك طريقا اخر .. علما بأن المضى في طريق السلام لا يعني اننا غير متيقظين عسكريا طوال الاربع والعشرين ساعة ..

قلت :

● ولكن المسئولين الاسرائيليين يصرحون بأن الولايات المتحدة متفهمة موقفهم ، وانه لا خلاف بينهما ؟ .. هل تأتي هذه التصريحات ضمن خطة البلبلة ؟

☐ بالضبط .. هذه التصريحات تأتي في اطار بلبلة الراى العام العربي ، لقد قابلت فورد في سالزبورج ، ولم يمر على لقائنا اكثر من اسبوعين .. ولو انني لمست شيئا ، من ذلك ، لصارحت شعبي والامة العربية بما لمسته .

لماذا جنيف ؟

● اذا كانت الولايات المتحدةجادة وقادرة على فرض تسوية على اسرائيل فلماذا جنيف .. واذا كان العكس فما جدوى جنيف ؟

قال الرئيس .

☐ للاجابة على هذا السؤال ، لابد أن نرجع الى طبيعة المشكلة .. هل تذكر انه عندما تم اتفاق فك الاشتباك في يناير ١٩٧٤ .. قلت أنها عملية فك الاشتباك مع امريكا وليس مع اسرائيل .. ؟ لان الذي يواجهنا في الجبهة هو أمريكا وليست اسرائيل . الاساس هو أمريكا والفرع هو اسرائيل .. فاذا أنهينا

مشكلتنا مع الفرعستنتهي مع اسرائيل .
شئنا أو أبينا فان جميع اوراق هذا الصراع ، في يد أمريكا ، لان أمريكا هي التي تعطي اسرائيل كل شيء من الخبز الى السلاح ..

لان الطرف الوحيد الذي يستطيع أن يؤثر على اسرائيل ، هو امريكا ..

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال .. اذا كانت أمريكا هي الاصل . فلماذا لا تاخذ موقفا واضحا وتحل النزاع ..؟

بعض الناس يأخذون الامور بعصبية ، وبدون المام بالمتغيرات من حولنا ، أو الاوضاع الداخلية في أمريكا ، واسرائيل .. لنسال اولا ما هو الوضع الداخلي لامريكا : رئيس غير منتخب .. جاء بعد « ووترجيت » صراع بين الكونجرس والبيت الابيض ، حتى يقال انه في أمريكا الان توجد حكومتان .. كل هذا نضعه في اعتبارنا ، ولكن هذا لا يغير حقيقة أن جميع أوراق هذا الصراع في يد أمريكا .. فهل لان أمريكا فشلت في مارس الماضي : نهاجمها ، دون أن نعرف الظروف الداخلية في أمريكا ، وظروف اسرائيل التي تجعلها غير قادرة على قبول السلام بل تتحاشاه .. هل المطلوب هو قطع الحوار مع أمريكا ، والعودة الى كلمات الامبريالية والاستعمار .. انها أسهل عمل يمكن أن نقوم به .. ولكن هذا خطأ .. ولا يحقق شيئا ..

ولكن في كل الأحوال ، لابد أن نحتفظ بعلاقة مع امريكا ، طالما ان أمريكا لم تطالبنا بقبول ما لا نرضاه ، وطالما لا تتخذ نفس الموقف الذي اتخذته في أيام جونسون .. أما فيما عدا ذلك ، فلابد من تكرار المحاولة حتى جنيف فان لم تنجح كان علينا أن نجرب السبيل الاخر ..

قلت :

● هل يمكن أن تصل هذه العلاقة الى الحد الذي ذكرته « نيوزويك » وهو امكانية حصول الاسطول السادس على تسهيلات في ميناء الاسكندرية ، والمعروف أنكم قد رفضتم الحاحا سوفيتيا بطلب تسهيلات في مرسى مطروح ؟

ومرة أخرى أحسست انني اعتمد كثيرا على حلم الرئيس وصبره :

□ مصر ، كما قلت لك ، سياستها ذات وجه واحد ، عندما اعطينا تسهيلات للاتحاد السوفيتي ، نظير وقوفه معنا في سنة ١٩٦٧ اعلنا ذلك رسميا ، بل وكتبت رسميا بتوقيعي للرئيس الامريكي نيكسون اقول أنني اعطيت الاتحاد السوفيتي تسهيلات وسأستمر في اعطائي له نظير وقوفه معنا ، ليس معنى هذا انني أعطي او اعطيت قواعد ، بل تسهيلات ..

وعلى هذا فلا محل للسؤال .. هل سأعطي أمريكا تسهيلات ؟ .. لماذا .. ؟ لقد اعطيت الروس تسهيلات نظير موقفهم معنا في الايام السوداء .. فلماذا أعطي الامريكيين .. ان سياستنا الان لسنا شرقا ولا غربا .. وأساس متاعبي مع الاتحاد السوفيتي هو الخط المستقل ، وليس المنحاز .. فهذا التساؤل ، لا مبرر له ، لانه يتنافى مع خطنا الاساسي ..

البضائع الاسرائيلية

قلت :

● رغم ما أعلنتموه بصراحة من تمسككم بالحقوق التي أعطتها

معاهدة القسطنطينية لمصر في حالة الحرب ، فان هناك مزاعم تنسب اليكم وعدا بمرور البضــــائع الاسرائيلية قبل التسوية الشاملة ؟

قال الرئيس :

□ ان معاهدة القسطنطينية تقرر أن من حق مصر منع مرور سفن اى بلد فى حالة حرب مع مصر .. أما عن البضائع غير الاستراتيجية التي تحمل على سفن غير اسرائيلية . فقد سئلت فى هذا الشأن مرارا ، وأجبت عليه منبهـا الى أن سياستى دائما ذات وجه واحد معلن ، قلت أن البضـــائع غير الاستراتيجيــة سيصرح لها بالمرور ،عندما تثبت اسرائيل نيتها نحو السلام بخطوات واضحة . هذا هو موقفى ولم يتغير . أما مرور سفن اسرائيلية فلن يسمح به اطلاقـا الا ضمن التسوية الشاملة التى تشمل قضية فلسطين .

● القرار ٢٤٢ يتضمن الاعتراف بحدود اسرائيل فى سنه ١٩٦٧فى افضل التفســيرات . فهل هناك التزام عربى بقبول قـــرار مجلس الامن هذا ؟ وان كـــان ، فكيف يتفق ذلك مع المعارضة التى تثار حول هذا الاعتراف كلما دارالحديث عن التسوية الشاملة ؟

قال الرئيس :

□ من المؤسف اننا مازلنا فى العـــالم العربى نفكر بالانفصال وهذا ماقلته فى الكويت .

شـــعارات قـــديمة يتبنـــاها القــذافى

من غير القرار ٢٤٢ فان اسرائيـــل اصبحت حقيقة واقعة فى حدودها سنة ١٩٦٧ لسبب بســيط هو ان الكتلتين الاعظم اللتين تقتسمان الوصـــاية على العالم اليوم . تحميان هذه الحقيقة .

ففى الاربع مرات التى سافرت فيها للاتحاد السوفيتى كانوا ينبهون الى ان اسرائيل حقيقة ولايجب التعـــرض او ضرب اسرائيل داخل حدود ١٩٦٧ .بل واكثر من هذا كانوا يطلبون عدم القيام بعملية عسكرية على الاطلاق حتى فى ارضنا نحن . هذا هو موقف صـــديقنا الذى نعتمد عليه . اما الدولة الاخرى فموقفها معروف الى حـــد انه عنـدما وصلها النداء الشهير : انقذوا اسرائيل فى اليوم الرابع من الحرب .. تدخلت على الفور ..

اذا كان هذا هو موقف الدولتين الاعظم ماذا نفعل ؟ ليس فقط الدولتين . بل العالم شرقه غربه . يقولون اسرائيل حقيقة وموجودة وانا اقـــول للعـــرب يجب ان نفكر بعقولنا . معمر القذافى يتبنى الشعار القديم الذى اشرت اليـــه فى ورقة اكتوبر وهو ان البعض يستخدم ورقة فلسطين للاثارة ضد بعض النظم العربية .

اذا كان معمـــر القذافى يريد ازالة اسرائيل فارجو ان يسأل حلفاؤه الجدد يسأل السوفييت . رأيهم فى ذلك قبل ان يعلن موقفه هذا . وهكذا فان القرار٢٤٢ لم يفعل اكثر من الاعتراف بأمر واقع . نحن قبلنا القـــرار ٢٤٢ وغيرنا قبله . وغيرنا رفضه انا لا الزم من رفضه بقبوله ولا ألزم الفلسطينيين بالذات بقبوله . وقلت مرة اننى لو كنت مكان الفلسطينيين لما قبلت هذا القرار .

من الطبيعى ان يرفض الفلسطينيون القرار ٢٤٢ ولكن ما اريد قوله هو اننا نعيش حقائق العصر .

مثلا عندما اردت ان اصفي الجيب الاسرائيلي فيديسمبر ١٩٧٣ وكنتجاهزا لذلك . لانه كان يمثل لقمة دسمةومغرية فجاء كيسنجر يومى ١١و١٢ ديسمبر١٩٧٣ واخبرته ان الوضع لايمكن ان يستمر وساصفي الجيب فما هو موقف امريكا لان هذا هـو مايهمني فانا قادر على التعامل مع اسرائيل ؟ رد على كيسنجر: سندخل الحرب مع اسرائيل ضدك .لاننا لن نسمح بان ينتصر السلاح السوفيتي مرة اخرى على السلاح الامريكي. وهذه مسالة نعتبرها بديهيــة . وعلى ذلك انتهت العملية واتفقنا على فكالاشتباك وانسحاب الاسرائيليين وان يبقى حجم انتصارنا على الضفة الشرقية كما كان كاملا ..

فاذا كان هذا هو الواقع العالمى . فما هو لزوم المزايدات والحديث عنالقاء اسرائيل فى البحر .

من يريد قبول القرار ٢٤٢ فليقبله . اما من لايريد فلسنا نجبره على ذلك. نحن نتعامل مع حقائق العصر ونقول ان مانستطيع تحقيقه بعد حرب اكتوبرهو الوصول الى حدود ١٩٦٧ . مع انهاء حالة الحرب . على ان يتم ذلك بنا جميعا كمجموعة وليس دولة دولة هذا ما هو متاح لجيلنا . ثم يبقى علىالجيل القادم ان يحدد اهدافه فى ضوء ظروفه وامكانياته .

● قلتم مرة ان الحقوق المشروعة لشـــعب فلسطين يحددها شـــعب فلسطين .وقد حددت منظمةالتحرير هذه الحقوق بأنها الدولة العلمانية فهل يعنى ذلك انه لا انهاء لحالة الحــرب مع اسرائيل قبل تحقيق هذا الهدف ؟

قال الرئيس :

□ نحن ملتزمون بان نجلس جميعا معا فى جنيف ولا ننهى حالة الحرب الا معا والا كنت قد انهيت قضية مصر وسيناء اذا قبلت انهاء حالة الحرب من طرف واحد .ولكنى قلت لك ان مصر واعية بالتزامها القومى برغم كل ما اصابنا ويصيبنا بسبب هذا الالتزام من تجريح او مزايدات او احقاد الا اننا مصرون على هذا الالتزام .

تقول ان منظمة التحرير اعلنت ان هدفها هو اقامة الدولة العلمانية .اقول لك وهناك ايضا اعلان عن وضع العلم الفلسطينى على كل ارض نتحرر .. اريد ان اسال لماذا لم تشــكل الحــكومة الفلسطينية المؤقتة الى اليوم لكي تبلور القضية وتضع حدودا لتحركها تماما كما افعل انا فى مصر . وارفض المساس بهذه الحدود كما حدث فى مارس الماضى ونفس الشىء عن سوريا . فانا اريد ان يضع الفلسطينيون حدودهم . لانى لا استطيع القول ان الدولة العلمانية هى وحدها مطلب الفلسطينيين . فهناك كما نعلم جميعا مواقفاخرى ومنظمات اخرى تشجب جنيف من اساسها وبعض هذه المنظمات تشترك فى حملة القذافى .لقد اتفقنا جميعا على ان الراى فى قضية فلسطين هو للفلسطينيين . ولكن هذا الراى لم يتبلور حتى الان .

● قلتم ان كيسنجر اخبركم انه لايسمح بانتصار السلاح السوفياتى على السلاح الامريكى ، فكيفسمح بذلك فى فيتنام ؟

قال الرئيس :

□ هذه لعبة اكبر منا . وبرغم ماحدث فى فيتنام فان الوفاق كما ترى مستمر

هذه لعبـة لا يجـوز ان ندخل فيها .. ونصيحتي للامة العربية الا يحاول احد ان يدخل في لعبة الكبار . والا طحنوه انني ارفض ان العب لعبة الكبـار . لحساب احدهما .. انا العب لمبتي فقط وهي القضية العربية والمصرية ..

● هل تعتقـد ان عـودة الدور الاردني يتناقض مع قرار مـؤتمر القمة في الرباط الذي اعطى منظمة التحرير وحدهـا ، حق العمل من اجل استرداد وتقرير مصير الضفة والقطاع . ام ان هـذه العـودة سـتقتصر على الدعـم العسكري للجبهة الشرقية ممثلة بسوريا والمنظمة ؟

■ انا ارحب بعودة الاردن الى الجبهة معنا ، اروع ترحيب ، ومن اسعد الاخبار التي تلقيتها في الايام الاخيرة ، هي عودة الاردن بدور فعـال بدلا من الدور السابق . عودة الاردن لاتتنافى اطلاقا مع مقررات الرباط بل انا اقول اكثر من هذا ، انا اقول لعل في عودة الاردن ، وما تم بينها وبين سوريا ، فرصة لكي توجد الارضية المشتركة بين الاردن والمقاومة الفلسطينية وهذا امر حيوى قضية فلسطين قبل كل شيء .. هذا ما أؤمـن بـه .. على أن يتـم ذلك برغبة الفلسـطينيين ، لا احـد يجبرهم على ذلك ، ولكن عليهـم ان يعلموا ضرورة وجود ارضية مشتركة بينهم وبين الملك حسـين ، لصـالح قضيتهم ، ولصالح القضية العربية ..

● ما هي الاسباب التي جعلتكم تنتقدون تسليح الاتحاد السوفيتي لليبيا ، مع انكم ايدتم تسـليحه لسـوريا ، واعتبرتم ذلك قـوة للعرب ؟

■ انا بالنسبة لصفقة السلاح هذه ، اثير عدة تساؤلات . التساؤل الاول حول هذه الكمية الضخمة من الاسلحة الحديثة ، وما ستجره معها من الاف الفنيين .

سؤالي : كم سـيكون عددهم وكم سيبقون ؟ والجـواب في تقديري ليس اقل من عشرين الى خمسين سنة .

ضد من تشترى ليبيا قاذفات بعيدة المدى مجهزة بصواريخ ..

لقد سحب القذافي « الميراج » من عندي ، وكذلك كتيبة المدفعية التي كانت عندنا ، وقال انا برىء من المعـركة . وكلمة برىء مسجلة بلسانه ، في اذاعته ، واذاعة صوت العرب ، لانه طلب ضم اذاعة صوت العرب ، يوم ٧ اكتـوبر فضممتها له ، والمعـركة دائرة ، وقال انا برىء من المعركة .. قالها قبل وبعد واثناء المعركة .

هذا السلاح لاياتي لخدمة قضـية عربية وهو لا يشكل خطورة على مصر ..

في وقت من الاوقات قال مصـر لا نستطيع الاتحاد مع مصر لان بينها وبين الاتحاد السوفيتي معاهدة .. الان عنده وجود سوفياتي سيبقى من عشرين الى خمسين سنة ..

هناك سؤال اخر .. انا وسـوريا على الجبهة ، هذه الانواع المتطورة من السـلاح ، لم نعلم بوجـودها الا من الصفقة الليبية ، لـماذا لم تباع لنا ؟ هل لانهم يدفعون نقدا وبالدولار ..

لقد خرجت من الحـرب وظللت ١٤ شهرا اطالب باستعواض ما فقدته ، ورفض الاتحاد السـوفياتي ، وبعد ١٤ شهرا بدا يعطيني بقية العقود المؤجلة من ١٩٧٣ — ٧٤ .. هل من اجل الدفع بالدولار .. ولاسباب اخرى ..

هذه هى التساؤلات ، ولكن اياك ان تاخذ هذا على انى خائف من هذا السلاح اطلاقا .. ليبيا لاتستطيع ان تستوعب هذا القدر من السلاح ، ولابد من أن ياتى من يشغل هذا السلاح ؟

والسؤال هو لماذا تبدد أموال الشعب الليبى ؟

هذه اسئلة موجهة للاتحاد السوفياتى وليس الى ليبيا .. لان ليبيا لا تشكل الا وسيلة لامر ما يجرى تدبيره ..

وكان من الطبيعى ، وهذه مشاعر الرئيس نحو السوفيات ، ان اسأله لماذا تبقى المعاهدة المصرية السوفياتية ..

قال الرئيس :

■ انا قلت ، وساقول دائما ، انه لا مصلحة لنا فى معاداة اى من الدولتين الكبار ، ومن ناحية اخرى ليس من مصلحتنا استمرار التوتر بيننا وبين الاتحاد السوفياتى ، ولن ننسى له انه فى ١٩٦٧ وقف معنا وارسل لنا الاسلحة التى تمكنا بها من الوقوف على قدمينا ، ثم استمر الى أن قامت معركة ١٩٧٣ بالرغم من كل ما شاب علاقاتنا فلا مصلحة لنا ان نبدا من جانبنا عملية قد تكون استفزازية .

ولكن « بالتشديد » اذا استمر موقفه الاتحاد السوفياتى ، فى تفضيل الاخرين واهمال مطالبنا ، وتغاضى عن حالتنا الاقتصادية بالنسبة لفترة السماح التى طلبتها ، والله بيكون لنا كلام معاه ، وايضا بالاسلوب الهادىء ، اذ ليس هناك مبرر لغضب او لانفصال ، انتهى الوقت الذى كنا فيه محترقين قبل ٦ اكتوبر .. نحن الان هادئون ونملك ارادتنا ، ونعرف اهدافنا ، فلا داعى للغضب .. والانفصال .. وبهدوء سنتكلم فى الوقت المناسب مع الاتحاد السوفياتى .. وسنساله من اسباب هذا السلوك وعندئذ سيكون لكل منا قوله .

● قلت :

● سوريا ليس بينها وبين روسيا معاهدة ، وحصلت على سلاح ، وليبيا بدون معاهدة ..

وقاطعنى الرئيس :

هذا هو السؤال الذى اوجهه انا للاتحاد السوفياتى .. ولا اسمع اجابة عليه ..

ثم كان حديث عن لبنان ، ووضع مصر الاقتصادى وسوريا والعراق والخليج . وقد اثرت الشقيقة « الصياد » بهذا الجانب من « حوار المقل » فى عددها المقبل

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٦/٢٥

السادات رأس اجتماعا لبحث نتائج الاتصالات الأخيرة في واشنطن

مناقشة تطورات الموقف في ضوء الصـورة التي نقلها سفير أمريكا لمحادثات فورد ورابين

عقد الرئيس أنور السادات اجتماعا هاما أمس حضره السادة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وممدوح سالم رئيس الوزراء واسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفريق أول محمد الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والقائد العام للقوات المصرية

وعلم مندوب « الاهـــرام » ان الرئيس السادات قد ناقش فى الاجتماع ـ الذى دام ساعتين ونصف الساعة ـ التطورات الجديدة فى الموقف بعد عودة مستر هيرمان ايلتس السفير الامريكى فى القاهرة من واشنطن عقب انتهاء محادثات رابين مع كل من الرئيس جيرالد فورد ووزير الخارجية هنرى كيسنجر

وكان الرئيس السادات قد استقبل اول امس مستر ايلتس عقب عودته من واشنطن الذى نقل الى الرئيس صورة للنتائج التى توصلت اليها محادثات الرئيس فورد والدكتور كيسنجر مع اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل .

وقد تضمن التقرير الذى عرضه السفير الامريكى على الرئيس السادات ، المشروع الاسرائيلى الذى قدمه رابين للرئيس فورد ولكيسنجر أثناء مباحثاته معهما فى واشنطن .

وعلم مندوب « الاهرام » ان مصر تعد ردا على المشروع الاسرائيلى . □

■ بعد مشاورات متصلة استمرت ٣ ١/٢ ساعة :

مجلـس الأمـن يناشـــد الســادات اعادة النظر فى قرار قوات الطوارىء

الامم المتحـــدة فى ٢٢ ــ وكالات الانباء ــ وجه مجلس الامن نداء الى الرئيس السادات يناشده فيه اعــادة النظر فى موقف مصر الخاص برفضــها تجديد تفويض قوات الطوارىء الدوليــة الذى ينتهى يوم الخميس المقبل [غدا] . وأشار نداء المجلس الى خطورة الموقف فى الشرق الاوسط ، واعترف بالاجراءات البناءة التى اتخذت لصالح السلام .

وقد عقد المجلس جلسة رسمية فى الساعة الخامسة من فجر اليوم [بتوقيت القاهرة] بعد مشاورات متصلة استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة ، وقد استغرقت الجلسة الرسمية ١٢ دقيقة فقط قرأ خلالها رئيس المجلس نص النداء باللغة الفرنسية ثم جرى الاقتراع عليه بالموافقة بنسبة ١٣ صوتا الى لاشىء مع امتناع الصين والعراق عن التصويت .

وفيما يلى النص الكامل لنداء مجلس الامن الى مصر الذى يتخذ شكل رسالة موجهة من يوجينيو بلايا ــ ممثل ايطاليا الدائم ورئيس مجلس الامن .

السيد الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية

السيد الرئيس ..

من واقع المناقشات التي أجريتها مع السكرتير العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن ، وبالنظر الى خطورة الموقف فى الشرق الاوسط ، فانني اعتقد أن مد صلاحية قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة سوف يكون — فى ظل الظروف الحالية — اسهاما ذا شأن فى تهيئة مناخ موات للتوصل الى سلام عادل ودائم فى المنطقة .

وعلى ذلك ، فانني — نيابة عن مجلس الامن — اناشدكم أن تعيدوا النظر فى موقف مصر من هذا الموضوع ، وأؤكد لسيادتكم ان مجلس الامن — اذ يقدر الاعمال البناءة التى اتخذت بالفعل من أجل السلام — يتابع الموقف عن كثب تماما ، ويؤكد أهمية تحقيق مزيد من التقدم نحو سلام عادل ودائم وتجنب تجميد الموقف فى الشرق الاوسط .

وارجو — يا سيادة الرئيس — أن تتقبلوا اسمى تحياتى . □

يوجينيو بلايا رئيس مجلس الامن

وقد فسر الدبلوماسيون فى الامم المتحدة ، طبقا لما نقلته الوكالة الفرنسية، الفقرة الخاصة باعتراف المجلس — فى النداء — بالاجراءات البناءة ، بأنها اشادة بالنشاط السياسى والدبلوماسى الذى قام به الرئيس السادات .

كما فسروا اعلان المجلس انه يتابع الوضع عن كثب والاشارة الى ضرورة احراز تقدم جديد على الطريق المؤدى الى سلام عادل ودائم وتجنب أى جمود على انها اشادة بمصر التى كانت قد أرجعت امتناعها عن تجديد تفويض قوات الطوارىء الدولية الى عدم احراز اى تقدم فى محادثات السلام . □

المصدر: الاهــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ : ١٩٧٥/٧/٢٣

السياسة .. والحرب

ان الحرب هي امتـــداد للسياسة والسياسة هي امتداد للحــرب ، ولن نتحقق أهدافنا الوطنية والقوميـــة لو قصرنا نضالنا فقط على أسلوب واحد من هذين الاسلوبين دون الاخر .

وقد استهل الرئيس السادات توليه أعلى سلطة بعرض فكرة اعادة فتح القناة عرض هذه الفكرة كان ينطوى على مبادرة سياسية . ولم يستجب العدو . ولكن بعد ذلك بسنوات ، أعيد فتح القناة . أعيد فتحها بفضل قرار الرئيس السادات بخوض معركة العبور ، واسترداد القناة بطريق القوة العسكرية والحرب . لقــد أنجحت الحرب في تحقيق المبـــادرة السياسية . ولكن الاستعداد الدائم لاستئناف العمل العسكرى والحرب في اى وقت تستدعيه الحال لم تكن عقبة أمام المبادرة السياسية بافتتاح الممر المائى مثلا للملاحة الدولية ، وتثبيت انتصار أكتوبر بتعمير منطقة القناة .

هناك في الساحة العربية من يقفون ضد استخدام أساليب السياسة ، ومن يعارضون التحرك سياسيا والمفاوضة ، باسم ان الحرب وحدها هي طريق التعامل مع العدو . ولكن مصر قادرة على التحرك بايجابية ، وقادرة على الا تعتصم بالرفض وحده ، لانها هي التى حاربت . وهى التى بادرت بمعركة العبور . وكلما دعمت منطق العبور ، والمبادرة ، والانفتاح على العالم بأسره ، أكدت عزلة العدو ، ووضعته هو في موقع الذى يخشى الســـلام ، وكشفته هو امام العالم كرافض لـــكل خطوة نحوه ، واقنعت العالم بأسره بان ما يزعمه هو نقيض ما يفعله .

٢٠٦٦٥

ان مصر لا تتوخى سوى مبدأ واحد في كل تحركاتها ، مبدأ المصلحة الوطنية والقومية العليا . ولن تتردد في اللجوء الى كافة الاساليب المتاحة لتحقيق هذه المصلحة الوطنية والقومية العليا . أسلوب المقاومة وأسلوب المسالمة وأسلوب الحرب معا .

فليس سبيل استثمار التغيرات التي تجري في العالم حولنا أن نقف عند قوالب مصبوبة في تقدير أسلوب تحركنا ، تقررت منذ سنوات مضت، بل ان نقتحم كل مجال يعيد الحقوق الوطنية والقومية بجرأة المبادئ ، الواثق من النفس ، المستند الى انجازات يملك اشهارها للعالم كله، ويجعلها على الدوام منطلقا للمزيد من الانجازات على طريق التحرير الوطني والقومي والاجتماعي □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٧/٢٤

بعد مشـــاورات مجلس الامن القومى :

الســادات يستجيب لنــداء مجلس الأمن

الموافقة على مد صلاحية قوات الطوارىء ٣ شهور أخرى

قرر الرئيس انــور الســادات ، بعدمناقشة أجراها مع اعضاء مجلس الامن القومى ، الاستجابة لنداء مجلس الامن الدولى ومد صــلاحية قوات الطوارىء الدولية في سيناء لمدة ثلاثة شهور اخرى تنتهى يوم ٢٤ اكتوبر القــادم · وسوف يصــل كورت فالدهايم الســكرتير العام للامم المتحدة الى القاهرة غدا [الجمعة] لاجراء مشاورات مع المسئولين ·

الســـادات يبحث مـع فالـدهايم

دور ومسئوليات الأمم المتحدة فى المرحلة المقبلة

استقبل الرئيس انور السادات في الساعة السابعة من مساء امس كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الذى وصل الى القاهرة بعد الظهر ، وبحث معه دور ومسئوليات الامم المتحدة فى المرحلة القادمة ، و خاصة فى مؤتمر جنيف .

وقد حضر الاجتماع الذى استمر ساعة كاملة السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وروبرتجوبيرمساعد السكرتير العام للشئون السياسية الخاصة .

وقد اكد الرئيس السادات للسكرتير العام للامم المتحدة اهمية التعجيل بالتوصل الى تقدم فى مرحلة الاتصالات الدائرة الان لتحقيق مزيد من الانسحاب الاسرائيلى عن الاراضى العربية .

واوضح الرئيس لفالدهايم ان مصر ، فى اعلانها عن رغبتها فى عدم تجديد فترة بقاء قوات الطوارىء ، ثم قبولها لنداء مجلس الامن ، كانت تسعى الى عدم استخدام هذه القوات للاحتفاظ بالحالة القائمة وهى استمرار احتلال الاراضى العربية وهذا ماترفضه مصر كما ترفض استمرار حالة اللاسلم واللاحرب

وقد عبر الرئيس السادات عن تقديره للدور الذى قامت به قوات الطوارىء وكذلك المنظمة الدولية ومجلس الامن ، كما اكد الرئيس تمسك مصر بكل قرارات الامم المتحدة واحترامها لميثاقها

وبعد اجتماع الرئيس بفالدهايم ، ادلى السكرتير العام للامم المتحدة ، بتصريح خاص « للاهرام » قال فيه انه يشكر للرئيس السادات اتاحة هذه الفرصة لمناقشة جميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط ، ووصف هذا اللقاء بانه ودى وبناء وقال : « اعتقد أن هذه اللحظة التى نمر بها هى من ادق المراحل ، ولذلك كان من الضرورى معرفة فكر الرئيس السادات وتصوره للمستقبل . » .

وقال فالدهايم انه يعتقد ان الشهور الثلاثة القادمة ستكون اكثر الشهور حرجا بالنسبة لمستقبل المنطقة كلها ، اما بتحقيق انفراج حقيقى فى المرحلة الحالية من طريق الحل السلمى ، والا فان الموقف سيكون دقيقا جدا وخطرا عندما تنتهى مدة صلاحية قوات الطوارىء فى سيناء فى ٢٤ اكتوبر القادم وفى الجولان يوم ٢٤ نوفمبر .

واضاف فالدهايم ان مصر ابلغته انها ترفض تحمل حالة اللا حرب واللاسلم وان ذلك لايمكن ان يستمر الى الابد

وقال ان اللجنة العسكرية المتفرعة عن مؤتمر جنيف قد تجتمع فى الشهر القادم لبحث النواحى العسكرية المتعلقة بالفصل بين القوات ، اذا كان من الممكن التوصل الى هذه الاتفاقية خلال هذا الوقت .

وقد اقام السيد اسـماعيل فهمى

مأدبة عشاء تكريما لفالدهايم حضرها مساعدوه والجنرال سيلاسفو . وحضرها من الجانب المصرى المهندس سيد مرعى والفريق محمد عبد الغنى الجمسى والسفير محمود عبد الغفار .

وكان السيد اسماعيل فهمى قد استقبل فالدهايم عند وصوله الى مطار القاهرة حيث عقد السكرتير العام مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الموقف سيظل متفجرا وخطرا الى ان يتم تحقيق السلام الدائم والعادل على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن.

واعلن فالدهايم ترحيبه بكل الجهود المبذولة والتى تستهدف تحقيق أى تقدم سواء بالفصل بين القوات أو بأى وسيلة اخرى لتحقيق نوع من الاستقرار ، ولكنه قال ان السلام لن يتحقق الا بالحل الشامل للمشكلة .

وفيما يتعلق بفصل اسرائيل من الامم المتحدة قال فالدهايم أن هذا الموضوع من مسئوليات الجمعية العامة للمنظمة الدولية بمقتضى النصوص الواردة فى الميثاق بالنسبة للمشاكل المماثلة .

واضاف : اننى لا استطيع أن اتكلم عن المستقبل ولكننى اقول أن الميثاق يتضمن نصوصا بهذا المعنى وهى ماوردت فى البندين الخامس والسادس من الميثاق

وسيجتمع اليوم المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب مع فالدهايم الذى يعقد بعد ذلك اجتماعا مع الجنرال سيلاسفو قائد قوات الطوارىء وقادة وحدات الطوارىء وقوات مراقبة الفصل ومراقبى الهدنة الدولية ثم يطير منذ الظهر قاصدا كمبالا .

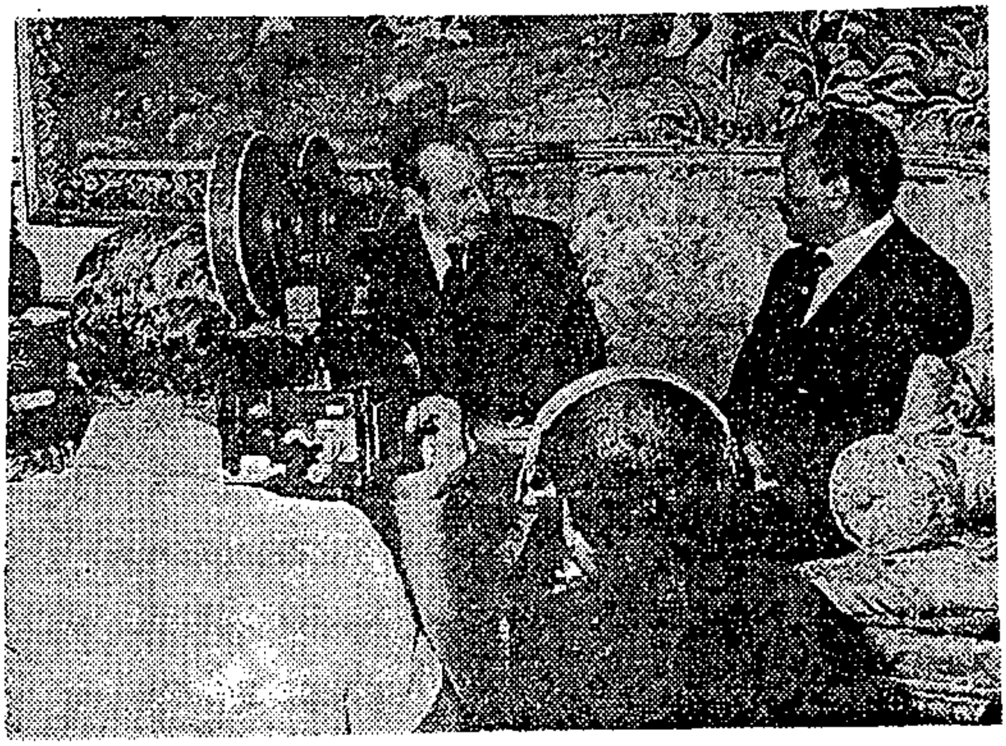

الرئيس السادات يتحدث الى كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة فى لقائه معه أمس والذى حضره السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٧٥/٧/٢٨

رأي الأهـــرام

تأييد شعــوب أفريقيا لموقف السادات الحاسم

لا تتردد مصر في استخدام كافة الوسائل المتاحة للتوصل الى تسوية سياسيةلازمة الشرق الاوسط ، ولكنها لا تغفل ابدا ان السياسة هي امتداد للحرب ، والحرب هي امتداد للسياسة ولن تكون مصر اسيرة الوسائل السياسية وحدها ، بل ان قواتها المسلحة دائما على اهبة الاستعداد ، ولن تتاخر من مواجهة كل احتمال ، متسلحة بسلوكها وانجازاتها في حرب اكتوبر ، ومن اجل فرض السلام العادل بالقوة ، اذا لم يكن من القوة مفر .

أكد الرئيس السادات هذا المعنى مرة اخرى في الخرطوم . وانه بتاكيداته هذه لا يعبر عن قناعات شعب مصر ، والشعوب العربية ، بما في ذلك شعب السودان فحسب ، بل انه يعبر كذلك عن قناعات الشعوب الافريقية .

فقد عقدت اسرائيل — والاطراف التي تتامرها دوليا — الامال الكبيرة على أن الدول الافريقية لن تظل طويلا على موقفها الحاسم من العدوان الاسرائيلي الذى ابدته خلال حرب اكتوبر . وعقدت اسرائيل — وهذه الاطراف — الامال على انه سوف تتاح لها فرصة الاصطياد في الماء العكر ، بدعوى ان الحوار العربي الافريقي لم يحقق كل ما توقعته اطرافه المختلفة . ولكن المجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية قد اصدر قراره بمطالبة الجمعية العامة للامم المتحدة بمنع اسرائيل من المشاركة في اعمال المنظمة الدولية ، وفرض العقوبات الاقتصادية ضدها .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٥/٨/٧

مانسفيلد يشيد

بالدور الايجابى للسادات

جدة في ٦ ـ ا.ش.ا ـ اشـــاد السيناتور مايك مانسفيلد زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكى بالموقف الايجابى للرئيس انور السادات تجاه الجهود الرامية لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط .. واعرب عن امله فى التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلى من سيناء وحقـول النفط المصرية .

وقال مانسفيلد فى تصريح ادلى به عقب وصوله الليلة الماضية الى الرياض انه يؤيد تأييدا كاملا سياسة الرئيس الامريكى جيرالد فورد بضرورة اتخاذ الولايات المتحدة خطا محايدا بين العناصر المتنازعة فى الشرق الاوسط .. واعرب عن امله فى أن يتحقق تقدم فى هذا المجال .

انشفيريا يعلن فى الاردن :

السادات رفض التفاوض مع اسرائيل والاجتماع مع رابين

عمان فى ١٢ - ا.ش.ا - أعلن الرئيس المكسيكى لويس انشفيريا أن الرئيس أنور السادات قد رفض الاجتماع مع اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل وأن الرئيس السادات أكد له أنه « لايمكن أن يكون هناك تفاوض مع الاسرائيليين والارض العربية ما زالت محتلة » .

وقد ادلى الرئيس المكسيكى بذلك فى مؤتمره الصحفى بعمان اليوم .

وقال أن الرئيس السادات بعث اليه بذلك فى رده على رسالته اليه والتى حملها وزير خارجية المكسيك .

وقال الرئيس المكسيكى فى المؤتمر الصحفى أن الرسالة التى حملها وزير خارجيته الى القاهرة قد تناولت نتائج المحادثات التى أجراها الرئيس المكسيكى مع الاسرائيليين .

المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٨/٢٢
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سنظل نتمسك بكلمة

« لـــو »

كنت اتحدث الى الصحفي الاجنبي حول السـلام في منطقة الشرق الاوسط وكان حديثنا يتناول هل تريد اسرائيل هذا السلام ام انها تسعى بكل الطرق لكي لا يتحقق أو على الاقل نؤجل التوصل اليه ما امكن لها التاجيل

وقال لي الصحفي الاجنبي انه زار اسرائيل قبل حضوره الى مصر ووجدهم هناك يتشككون في رغبة العرب في السلام

ولما سألته : على اى اساس يبنون هذا الشك ؟

■ قال : كلمة « لو »

■ قلت : ماذا تعني ؟

■ قال : انهم يقولون ان العرب يبدون استعدادهم لتحقيق السلام في المنطقة «لو» عادت اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ وعادت ايضا الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

■ ومضى محدثي يقول :

« انهم يرون ان وضع الشروط لتحقيق السلام يعني في تصورهم ان العرب غير راغبين في السلام » :

■ فقلت له : الا ترى معي ان هذا الذي يقولونه في اسرائيل سخف ، ومنطق معكوس لا يستند الى اى عقل .

ذلك أن اسرائيل لو تصورت ان العرب سوف يوقعون على اتفاقية سلام والجيش الاسرائيلي يحتل الاراضي العربية ، والشعب الفلسطيني لم يحصل على حقوقه فهم واهمون الى حد الغفلة — وفي رأيي انه لو كان الاسرائيليون يفكرون بمنطق سليم ورؤية واضحة للامور لتشككوا في رغبتنا في السلام لو اننا قبلناه بدون شروط

■ وسألت محدثي : كيف يمكن أن تحصل اسرائيل على السلام ، أو يقبل به العرب واسرائيل تحتل أراضيهم والفلسطينيون مطرودون من ارضهم وأملاكهم ومغتصبة حقوقهم .. وماذا كان يفعل العرب طوال ٢٦ سنة ، اذا هم جاءوا اليوم وقبلوا السلام بهذه الاوضاع » .

■ ومضيت اقول له : لقد اثارت اسرائيل موضوع انهاء حالة الحرب مع مصر عندما كان كيسنجر يقوم بمساعيه في مارس الماضي للتوصل الى اتفاقية جديدة لفض الاشتباك ، وقد رفضت مصر هذا الطلب رفضا قاطعا ، تحججوا بذلك ، ورفضوا هم بدورهم تنفيذ الاتفاقية ، وكان واضحا للجميع ، وامريكا في المقدمة ·· ان اسرائيل تختلق الاسباب لتتهرب من توقيع الاتفاقية وهذا ما دفع الحكومة الامريكية الى اتخاذ قرار اعادة تقييم سياستها في منطقة الشرق الاوسط ··

■ فقال لي محدثي : لماذا اذن يرفض الفلسطينيون الان الجهود التي تقوم بها امريكا ؟

■ فقلت : من حق الفلسطينيين ان يقولوا رايهم ، ومن حقهم ايضا ان يؤمنوا مصالحهم بالاسلوب الذي يرونه ، ولكن ما آخذه عليهم انهم يوجهون الاتهامات بلا حساب وبلا اساس ·· ان البعض منهم يتصورون ان النضال العربي هو الادلاء بالتصريحات والاحاديث التي ترفض كل شيء ويتصورون ان الحديث عن الحرب ــ مجرد الحديث ــ هو الذي سيعيد اليهم اراضيهم ..

لقد هاجمنا ــ هذا البعض ــ عندما وقعنا اتفاقية فض الاشتباك الاولى ..

وهاجمنا في مارس الماضي عندما كان كيسنجر يحاول التوصل الى اتفاقية لفض الاشتباك الثانية ..

وهم الان يهاجموننا ايضا لاننا نجرى محادثات يجلو بها الاسرائيليون عن الممرات وآبار ابو رديس ..

وبالرغم من ان هؤلاء الذين يهاجموننا اكتشفوا خطاهم في المرة الاولى ، ثم اكتشفوه ايضا في المرة الثانية ، الا انهم يصرون على المضي في هذا الهجوم وهم على يقين انهم سيكتشفون خطاهم للمرة الثالثة سواء تمت الاتفاقية او لم تتم ··

■ ومضيت اقول له :

ــ ان مصر تعرف واجبها ، وتقدر مسئولياتها ، وهي ليست بحاجة الى من يرشدها الى ما تفعله ..

■ فسالني قائلا : وماذا تتوقع ان يحدث ؟

■ قلت له : اننا سوف نظل نصر على كلمة « لــو » ولن نحيد عنها ·· سنواصل مساعينا لتحقيق اهدافنا بكل الطرق السلمية ، فاذا لم توصلنا الى شيء فهذا لا يعني اطلاقا اننا اسقطنا الحرب من حسابنا ·· فقط نحن نريد ان نستنفد كل طرق التسوية السلمية ، فاذا لم تثمر فسوف نحارب بنفس الكفاءة والقدرة التي حاربنا بها في اكتوبر ١٩٧٣ ●

على حمدى الجمال

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/١١/٢٦

الرئيس يبحث مع فالدهايم القضية الفلسطينية والموقف فى الجولان

سكرتير الأمم المتحدة يعلن :

المحادثات تركز على تجديد عمل قوات الامم المتحدة واحتمالات عقد اتفاق جديد لفصل القوات فى الجولان

قضية فلسطين تحتل مكانا هاما فى المحادثات

استقبل الرئيس أنور السادات ظهر أمس مستر كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة • وتركز الحديث فى هذا الاجتماع على القضية الفلسطينية وتجديد فترة عمل قوات الامم المتحدة فى المرتفعات السورية واحتمالات عقد إتفاق ثان للفصل بين القوات فى منطقة المرتفعات •

وقد اشترك فى هذا اللقاء السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وروبرتو جويير نائب السكرتير العام للشئون السياسية

وصرح فالدهايم بعد مقابلته للرئيس السادات التى استغرقت ساعتين و١٥ دقيقة •

« لقد أجرينا محادثات مفيدة وبناءة خلال اجتماعنا حول قضية الشرق الاوسط بجوانبها المتعددة ، كما أطلعت الرئيس السادات على مباحثاتى فى الدول التى قمت بزيارتها واستمعت الى آراء الرئيس السادات فى الموقف • وقد تم الاجتماع فى جو اتسم بالصداقة والصراحة » •

وخلال مؤتمر صحفي عقده كورت فالدهايم مساء أمس في القاهرة قال سكرتير عام الامم المتحدة انه يزور مصر لاجراء مزيد من المباحثات حول ازمة الشرق الاوسط مع الرئيس السادات والسيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وقال فالدهايم لقد عرضت على الرئيس السادات نتائج مباحثاتي مع الرئيس الاسد في دمشق وقضية تمديد فترة عمل قوات الطوارىء التي تنتهي في هذا الشهر بالاضافة الى التطورات المطروحة حول كيفية الاستمرار في عملية السلام على كافة الجبهات .

وقال فالدهايم لقد عرضت ايضا على الرئيس نتائج مباحثاتي مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي . ومن الواضح الان ان هناك خلافات بين الجانبين الاسرائيلي والسوري في عملية تمديد عمل قوات الطوارىء وفك اشتباك ثان على الجولان ، لذلك فانني سوف اعود « اليوم الاربعاء » الى سوريا لزيارة الرئيس الاسد ومواصلة المناقشات معه على ضوء ماسمعته في اسرائيل اول أمس . « الاثنين » واعتقادي ان وجود قوات الطوارىء في الجولان هو شيء اساسي .

وردا على سؤال حول محادثاته مع الرئيس السادات وموقف الرئيس المصري من قضية فك الاشتباك لتمديد قوات الطوارىء على جبهة الجولان قال ان موقف الرئيس السادات هو ان المفاوضات يجب ان تستمر وان عملية السلام يجب ان تظل في خطها الطبيعي ويجب علينا الا نتجاهل عنصر التوقيت الذي يؤثر بشكل كبير في عملية استمرار المفاوضات .

وفي اجابته حول ما اذا كانت رحلته تعطي دفعة لدور الامم المتحدة في حل ازمة الشرق الاوسط وتقلل من دور سياسة المكوك التي يتبعها هنري كيسنجر قال فالدهايم اعتقد ان سياسة المكوك التي يتبعها كيسنجر لاتتعارض مع مهمتي ونحن مع أي طريقة تؤدي الى السلام الذي يرضى عنه كل الاطراف .

وحول الضمانات التي تطلبها سوريا من مجلس الامن مقابل مد فترة عمل قوات الطوارىء في الجولان قال فالدهايم « ان سوريا اعطت قبل ذلك عدة مرات موافقتها على تمديد وقف اطلاق النار، والسؤال الاساسي ليس وقف اطلاق النار وحده وانما هو كيفية وضع الطريقة المثلى لحل الازمة ، وبالنسبة لتمديد عمل القوات يجب أن نراعي وجهة النظر السورية .

وردا على سؤال ما اذا كان قد بحث مع الرئيس السادات امكانية عقد مؤتمر غير رسمي يكون للسلام تمهيدا لمؤتمر جنيف فقال :

انه بحث ذلك مع الرئيس السادات والرؤساء الاخرين الذين قابلهم في زيارته .

وحول موعد انعقاد جنيف : اجاب : أن السؤال ليس جنيف أو مؤتمر غير رسمي أو موعد انعقاده ولكن السؤال هو الشكل الذى سينعقد عليه المؤتمر وكيفية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وردا على سؤال عما اذا كان ، ياسر عرفات قد وافق عند مقابلته له فى دمشق على حضور مؤتمر جنيف قال فالدهايم : لقد ناقشت ذلك بالطبع مع عرفات ومن الطبيعى ان تشترك المنظمة فى الجهود السلمية القادمة والسؤال الذى يطرح هو على أى شكل سوف تذهب المنظمة وأنا بالطبع لا استطيع أن أجيب نيابة عنهم .

وردا على سؤال ما اذا كان السوفيت وحدهم يستطيعون ايجاد حل للازمة قال : إنه لايمكن لاية قوة كبرى وحدها ان تعطى حلا للازمة ، ان الحل يجب ان يأتى من عدة قوى ، ولايجب ان ننسى ان امريكا والاتحاد السوفيتى هما رئيستا مؤتمر جنيف .

وبعد الاجتماع تناول سكرتير الامم المتحدة الغداء مع الجنرال ليليستراند قائد القوات الدولية . وفى المساء أقام السيد اسماعيل فهمى حفل عشاء تكريما للسكرتير العام .

ومن المقرر أن يغادر فالدهايم القاهرة صباح اليوم الى بيروت ، ومنها يسافر بعد الظهر الى دمشق .

عام ١٩٧٦

٢٠٦٧٩

دوليا — عربيا

السادات يجرد اسرائيل من أسانيدها في الغرب

ويحقق صداقات جديدة تتسع للعالم كله

اذا كان عام ١٩٧٣ ، قد سجل انتصار مصر العسكرى على اسرائيل، فان عام ١٩٧٥ بكل حق ، هو عام انتصار المواجهة الدبلوماسية المصرية لاسرائيل فى كل معاقلها ومواقعها، ابتداء من الانتصار للحق الفلسطيني الى الانسحاب الاسرائيلي من آبار بترول ابو رديس الى شرقى المرات ، مع اعادة فتح قناة السويس وبدء سياسة الانفتاح السياسى والاقتصادى على العالم ، واعادة تعمير الدولة المصرية .

● **فى ١٩ يناير .** طلب الرئيس انور السادات أن تستأنف مصر تحركها الدبلوماسى من أجل تحقيق مزيد من التقدم بالنسبة للاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية ، بعد أن نجحت مصر فى الحصول على قرار من الجمعية العامة ، باشتراك المنظمة كعضو مراقب فيها ووجه السيد اسماعيل فهمى رسالة الى كل من اندريه جروميكو وهنرى كيسنجر يقول فيهما :

ــ ان المشكلة الفلسطينية هى جزء لا يتجزأ من عملية اقامة سلام دائم وعادل فى المنطقة .

ــ تدعو الدولتان العظميان [امريكا والاتحاد السوفيتى] منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني للاشتراك فى مؤتمر جنيف بصفة مستقلة

● تلقت مصر رسالتين من الرئيس **جيرالد فورد** ، والزعيم السوفيتى **بريجنيف** فى منتصف شهر يناير يقول فيها الرئيس الامريكى انه أوشك من الانتهاء من دراسته الخاصة بمشكلة الشرق الاوسط ، وانه سيوفد هنرى كيسنجر من اجل تحقيق مزيد من التحرك نحو السلام بانسحاب اسرائيلي جديد ، أما رسالة **بريجنيف** ، فكانت تنص على قراره بايفاد جروميكو لمصر .

● طار الرئيس السادات يوم ٢٧ **يناير الى** باريس ولاول مرة للاجتماع **بالرئيس الفرنسى** جيسكار ديستان الذى **أصر على أن يتضمن البيان الرسمى المشترك ان فرنسا سوف تقوم بالاشتراك فى تعويض مصر عن الاسلحة ، بل والمشاركة فى انتاجها**

● جاء **اندريه جروميكو** الى مصر موفدا من الزعيم السوفيتى ليونيد بريجنيف، بعد أن تعذر زيارته للقاهرة، واطلعه الرئيس السادات يوم ٢ فبراير على اسلوب التحرك المصرى

● **رفضت مصر رفضا قاطعا ونهائيا انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، ورفضت انسحابا اقل من ان يشمل آبار البترول والمضايق فى مارس ، واتخذت امريكا قرارها باعادة تقييم علاقاتها مع دول المنطقة .**

ــ طار السيد اسماعيل فهمى الى موسكو يوم ١٦ ابريل بدعوة من الزعيم السوفيتى ليونيد بريجنيف الذى أكد مرة أخرى أنه سيزور مصر فى أقرب وقت.

ــ قام الرئيس السادات بتأييد ودعم علاقاته مع دول **عدم الانحياز** وعلى قمتها الرئيس جوزيب بروز تيتو الذى زاره فى يوجوسلافيا يوم ٢٩ مايو .

● التقى الرئيس انور السادات بالرئيس **النمساوى كير شاجلر** مؤكدا ومدعما علاقات مصر مع دولة حيادية

● **اعلن الرئيس السادات يوم ٥ يونيو عن قراره بفتح قناة السويس وتعمير مدنها ودعوة مؤتمر جنيف للاجتماع وتجديد فترة وجود قوة الطوارىء ٣ اشهر تنتهى فى ٢٤ يوليو.**

● بعد فشل تحقيق انسحاب اسرائيلى جديد من الممرات وحقول البترول ، تم ترتيب لقاء بين الرئيس محمد أنور السادات،والرئيس الامريكى

الجديد جيرالد فورد ، فى مدينة سالسبورج يومى ١ و ٢ يونيو وطلب الرئيس السادات أن تستمر امريكا فى جهودها من أجل السلام وطلب اليه **ان تحدد امريكا موقفها من اسرائيل** ، وسأله السؤال التاريخى : **هل تحمى امريكا اسرائيل ، أم تحمى توسعها**

● طار الرئيس أنور السادات الى **كمبالا** عاصمة أوغندا ورأس وفد مصر **فى مؤتمر القمة الافريقى** الذى اجتمع فيها يوم ٢٧ يوليو .

● **نجحت مباحثات هنرى كيسنجر فى مصر واسرائيل للتوصل الى اتفاق للفصل بين القوات على جبهة سيناء ، وتم التوصل الى ذلك خلال شهر اغسطس ، وتم التوقيع عليه فى اسرائيل ، وفى مصر يوم أول سبتمبر**

● **بدات زيارة الرئيس السادات التاريخية للولايات المتحدة يوم ٢٧** اكتوبر بعد ان قضى يوما فى باريس اجتمع خلاله بالرئيس الفرنسى **فاليرى جيسكار ديستان**

وفى نيويورك أمام الجمعية العامة للامم المتحدة القى الرئيس السادات خطابه ، مطالبا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ثم خاطب الكونجرس الامريكى بمجلسيه فى جلسة لم يشهد الكونجرس مثيلا لها .

وحصلت مصر فى هذه الزيارة على تعهد امريكي بتحقيق مزيد من الانسحاب والاعتراف بالدور الفلسطينى فى اى تسوية خاصة بمشكلة الشرق الاوسط

● **زار الرئيس السادات بريطانيا** يوم ٦ نوفمبر واجتمع مع ملكة بريطانيا ومستر هارولد ويلسون ، ومسز تاتشر زعيمة حزب المحافظين

● **وفى ١١ نوفمبر وافقت الامم المتحدة باغلبية ٧٠ صوتا على قرار بادانة الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية مماثلة للسياسة العنصرية المتبعة فى جنوب أفريقيا .**

● **وافقت الجمعية العامة فى ديسمبر على دعوة مجلس الامن للاجتماع فى ١٢ يناير على ان يشترك فيه الفلسطينيون . .**

● **استقبلت القاهرة الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان فى ١٠ ديسمبر لمدة ٥ ايام فى اول زيارة لرئيس فرنسى لمصر وفى ثالث لقاء له مع الرئيس السادات فى عام واحد .**

حمدى فؤاد

الاستماع السياسى
راديو لندن
السياسة بين السائل والمجيب

س - ماهو السبب الذى جعل الرئيس أنور السادات يقول لا لاسرائيل عندما طالبنا بانسحابها من المجتمعات الدولية ؟ هل ذلك كان لصالح مصر أو لصالحه شخصيا كما يقولون أو لصالح الأمة العربية ؟

ج - لم يعارض الرئيس أنور السادات طرد اسرائيل من الأمم المتحدة من أجل مصلحته الشخصية وانما عارضه بناء على أسباب عملية يرى أنها تخدم مصالح مصر والعالم العربى ، ولعل الرئيس السادات لا يختلف فى الرأى بأن من الممكن تقديم دعوى قانونية متينة من أجل طرد اسرائيل من الأمم المتحدة لأن الطلب الأصلى الذى قدمته اسرائيل لعضوية الأمم المتحدة فى التاسع والعشرين من نوفمبر عام ١٩٤٨ رفض من جانب مجلس الأمن على أساس أن مسائل الحدود واللاجئين ومسألة مكانة مدينة القدس بالذات لم تتم تسويتها •

وعندما قدمت اسرائيل طلبها الثانى فى شهر فبراير من عام ١٩٤٩ سئل ممثلها لدى الأمم المتحدة سؤالا مباشرا عما اذا كانت اسرائيل توافق أن هى قبلت فى عضوية الأمم المتحدة على التعاون فى الجمعية العامة فى تسوية موضوع مدينة القدس ومشكلة اللاجئين ، أم أنها ستعمد بدلا من ذلك الى التمسك بالمادة الثانية من الفقرة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة التى تتعلق بموضوع الأولوية القضائية المحلية للدول الأعضاء •

وقد قال " أبا ايبان " وزير الخارجية الاسرائيلى فى ذلك الحين فى سياق رده على السؤال بشكل واضح أنه لايرى أن المادة الثانية من الفقرة السابعة يمكن أن توثر على مشكلة مدينة القدس من نظرا لأن المكانة القانونية للقدس تختلف عن وضعية الأراضى التى تهدف اسرائيل السيادة عليها • ولقد كان قبول اسرائيل فى الأمم المتحدة بناء على هذه التأكيدات بالذات ، وكانت اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى قبلت فى عضوية الأمم المتحدة بناء على شروط محددة ولكن هذه الشروط لم تنفذ •

فقد ظلت اسرائيل تزعم دائما أن وضعية مدينة القدس انما هى جزءا من ولايتها القضائية الداخلية كما أن اسرائيل تجاهلت فى مناسبات كثيرة لاحقة قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة أو رفضت هذه القرارات•

والسبب في معارضة طرد اسرائيل من الأمم المتحدة على الرغم من كل هذا ينقسم الى نوعين :

أولا — مبدأ الشمول العالمي بمعنى أن من الضروري أن تضم الامم المتحدة ممثولين عن كل دول العالم أي كانت الأنظمة القائمة فيها •

ثانيا — أما النوع الثاني من معارضة طرد اسرائيل فهو يقوم على أساس عملي وينظر الى النتيجة التي يمكن أن تترتب على هذا الطرد •

ويقول الرئيس السادات أنه يعتقد أن كل مؤيدى اسرائيل في العالم خصوصا في الولايات المتحدة سوف يلتفون حولها وأن من المحتمل أن يعطوها أسلحة أكثر ومساعدات اقتصادية أكبر اذا ما شعروا أن اسرائيل أصبحت معزولة ومهددة وبالاضافة الى هذا مما دامت اسرائيل عضوا في الأمم المتحدة فانه تظل هناك على الأقل امكانية ممارسة بعض الضغوط عليها بواسطة الهيئات الدولية المختلفة وأن سياسة الرئيس السادات اليوم تهدف في جوهرها الى أضعاف صلات اسرائيل مع الأمم المتحدة وتمكين العلاقات الأمريكية مع الدول العربية وهو يعتقد أن ذلك يوفر أفضل الأمل للتوصل الى تسوية لمشكلة الشرق الأوسط •

ولا شك أن طرد اسرائيل من الأمم المتحدة سيكون ذا تأثير عكسي •

أهداف التحرك المصري
بعد جولة السادات

الطريق إلى جنيف.. كيف ومتى!

القاهرة: مطلوب موقف عربي متقارب وجبهة فلسطينية موحدة

كتب يحيى حمزه :

ما هو الهدف الاول لرحلة السادات مرورا بكل العواصم الخليجية ..؟ ما هي وجهة النظر المصرية التي طرحت في المباحثات وما هي النتائج التي اسفرت عنها ، والتي ستحدد الى حد كبير شكل ومضمون العمل والتحرك العربي خلال الفترة الدقيقة المقبلة ؟ لا شك ان الجانب الاقتصادي كان يشكل جزءا من اهداف جولة الرئيس المصري ، لكن لا جدال في ان الهدف السياسي للرحلة كان له الاولوية والاهمية ... وكان الهدف في كلمات قصيرة هو التمهيد عربيا لاستئناف مؤتمر جنيف ، استعدادا للتمهيد لذلك دوليا .

اذا لم ينعقد مؤتمر جنيف ... فما هو البديل ؟ اليس هو الحرب ؟ وهل يمكن خوض حرب شاملة مع اسرائيل الان بمقاييس الموازين السياسية الدولية ، وبمعايير الاعتبارات العسكرية الحالية للقوى العربية والدولية ؟ واذا لم تكن الحرب واردة او مواتية حاليا فهل هناك من طريق اخر غير جنيف لانقاذ قضية الشرق الاوسط من التجمد والجمود الذي هو مرادف تماما لمرحلة اللاسلم واللاحرب التي عانت منها القضية العربية ٦ سنوات كاملة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ ؟ كان هذا السؤال هو المحور الرئيسي لوجهة النظر المصرية في مباحثات الرئيس السادات في جولته الخليجية الحالية ، بل انه كان في الحقيقة الهدف الاول من رحلة الرئيس المصري .

والاجابة صعبة على مختلف الاسئلة والتساؤلات السابقة التي اثارها الجانب المصري في مباحثاته الخليجية ، ولم تستغرق وقتا كبيرا من المباحثات الرسمية والجانبية ، لكن الذي استغرق الوقت كله كان هو اسلوب تحقيق هذه الاجابة .. او بمعنى اخر كيف الطريق الى جنيف مع ضمان اشتراك الفلسطينيين فيه ، ومع ضمان اكبر قدر ممكن من احتمالات النجاح له وسط حقول الالغام العربية والدولية المحيطة به بصورة قد تتحطم معها البقية الباقية من التضامن العربي الهش .

كان السؤال الاصعب خلال مباحثات السادات هو كيف يمكن مداواة الجروح العربية وعلاج الخلافات وتقريب وجهات النظر ، واقناع الاطراف العربية — غير

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المقنعة ـ بالذهاب الى جنيف والمشاركة في مؤتمرها الموعود .. وكان الامر بالنسبة للجميع ان ذلك الهدف يجب الوصول اليه من خلال التحرك العربي المكثف في الفترة المقبلة ، لكن كان واضحا ان تحقيق هذا الهدف ما زال محاطا باحتمالات عديدة ومخاطر ومحاذير كثيرة ، وان كان ذلك كله حافزا اكثر للمحاولة وللتحرك العربي النشط خلال الفترة المقبلة .

وكل ذلك فضلا عن كل الدلائل يجمع على ان الفترة المقبلة ستكون فترة مهمة وبالغة الحساسية في الساحة العربية من جهة وعلى صعيد التحرك الدولي بالنسبة للقضية العربية من جهة اخرى . يؤكد ذلك توقيت الجولة الحالية للرئيس السادات ، خاصة ان الجولات الخليجية والعربية الشاملة للرئيس المصري عادة ما تكون مقدمة تحرك دولي جديد بالنسبة لقضية الشرق الاوسط بغض النظر عن نوعية هذا التحرك وطبيعته وابعاده وموقف مختلف الاطراف العربية منه .

وعلى سبيل المثال فقد كانت الجولة العربية الشاملة للرئيس السادات في مايو الماضي ، سابقة مباشرة على لقاء القمة المصري ـ الاميركي في سالزبورغ وما تبعه وترتب عليه من اتصالات ومباحثات اسفرت في النهاية عن اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء .

وجولة السادات الحالية هي تمهيد للتحرك المصري والعربي والدولي الى مؤتمر جنيف ، الذي تبني الدبلوماسية المصرية كل خططها وحساباتها المقبلة عليه ، والذي ترى ـ من وجهة نظرها ـ انه الاطار « الوحيد » المطروح حاليا للتحرك على صعيد العمل الدبلوماسي الدولي بالنسبة للقضية العربية .

ويمثل ذلك نقطة انتقال جزئية في مراحل التصور المصري لاسلوب التحرك الدبلوماسي في قضية الشرق الاوسط ، الذي كان يقوم على اساس ان يتركز الجهد العربي بعد اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء على عقد اتفاقية الفصل في الجولان ، ثم يعقب ذلك التوجه الى مؤتمر جنيف للتباحث حول التسوية الشاملة بحضور واشتراك الفلسطينيين .

الا انه ازاء تعثر مسيرة التحرك السياسي عربيا ودوليا فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط ، اصبحت احتمالات مناقشة مبدا عقد اتفاقية جديدة للفصل في الجولان تكاد تكون معدومة ، يضاف الى ذلك ان انفجار الاوضاع في لبنان بكل ما احاط بها من توسيع لهوة الخلافات العربية ، قد ادى ـ من وجهة النظر المصرية ـ الى توقف في النشاط الدبلوماسي على صعيد القضية العربية وصل بها الى حد التجمد والجمود .

عام فلسطين وعام جنيف

وكل ذلك جعل الدبلوماسية المصرية تطرح اقتراح التوجه مباشرة الى جنيف بحثا عن التسوية الشاملة باعتباره السبيل الذي اصبح وحيدا لمحاولة التقدم بقضية الشرق الاوسط على صعيد الحل السلمي .

ومن هنا كانت اشارة الرئيس السادات المتكررة بان عام ١٩٧٦ سيكون عام فلسطين تعني بالنسبة للكثير من المراقبين انه سيكون عام جنيف ، الذي يمثل بالنسبة لوجهة النظر المصرية التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط التي ستتضمن ـ بالنسبة للتصور المصري ايضا ـ اقامة الدولة الفلسطينية .

لبنان وتوقيت الجولة

وفي الواقع ان توقيت جولة السادات يجيء مترافقا مع الكثير من الاعتبارات السابقة . فهو يجيء قبل رحلة السادات

يوم ٢٩ مارس الى ثلاث دول اوروبية هي فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية ، كما انه يجيء مصاحبا لمجموعة من الاتصالات الدولية المكثفة حول التحضير لانعقاد مؤتمر جنيف سواء قيام السكرتير العام للامم المتحدة بارسال مبعوث خاص للشرق الاوسط لمعرفة وجهات نظر دوله في امكانيات انعقاد هذا المؤتمر او رسائله الى امريكا وروسيا والدول المعنية حول نفس الموضوع بالاضافة الى استدعاء امريكا لسفرائها في مصر وسوريا والاردن للتشاور حول ذات الموضوع ايضا .

يضاف الى ذلك كله ان جولة السادات تأتي بعد فترة قصيرة من الاستقرار والهدوء النسبي في لبنان ، وهو ما يمكن ان يتيح مناخا اكثر ملاءمة عن ذي قبل لتضييق هوة الخلافات العربية ، وتركيز الجهد العربي نحو قضية الشرق الاوسط بعد ان امتصته الازمة اللبنانية وحولت مساره الرئيسي .

وقد تكون مصر غير راضية او مرتاحة للطريقة التي انتهت اليها تطورات الاحداث في لبنان ، لكن القاهرة قد تكون قد قبلت هذا الوضع على مضض على اساس انه يتيح الفرصة لاستئناف العمل الدبلوماسي حول القضية العربية ارتباطا بانعقاد مؤتمر جنيف . ذلك ان القاهرة ترى ان احداث لبنان قد عطلت وجمدت اسلوب التحرك السياسي المصري والعربي اكثر من عشرة شهور كاملة ، منذ توقيع اتفاقية سيناء لفصل القوات ، كما انها ترى ان تجدد الاحداث الدامية في لبنان قد ينسف هذه المرة جهود الاعداد لمؤتمر جنيف الذي تراهن القاهرة بغالبية اوراقها عليه وتبني حساباتها على اساس انعقاده ومحاولة اكسابه اكبر قدر من امكانيات النجاح على صعوبتها .

جولتان في جولة واحدة

والواقع ان جولة السادات هي جولتان في جولة واحدة . فقد كان من المقرر ان يقوم رئيس الوزراء المصري السيد ممدوح سالم بجولة خليجية في الشهر الماضي هدفها الرئيسي بحث مجالات التعاون الاقتصادي المصري الخليجي ، وقيام الدول الخليجية بتقديم دعم او قروض مالية لمصر بفائدة بسيطة وعلى اقساط طويلة الاجل مع فترة سماح كافية وزيادة الاسهام الخليجي في مشروعات الاستثمار بمصر . ولما تاجلت هذه الجولة فقد تقرر ان تدمج مع رحلة السادات دون ان يقلل ذلك من اولوية الهدف السياسي لجولة الرئيس المصري وهو الاعداد لمؤتمر جنيف ، على اساس ان اشارة الرئيس السادات للدعم الاقتصادي لمصر سيعطي دفعا وزخما للاهتمام الخليجي به ، على أن يبحث ذلك بصفة عامة وتترك مهمة بحث التفاصيل لزيارة ممدوح سالم المقبلة للمنطقة ، والتي من المحتمل ان تتم في شهر مارس .

السعودية والكويت والاغلبية العربية

من ناحية أخرى واذا كان توقيت جولة السادات قد تم اختياره بدقة وتوافق مع الظروف العربية والدولية، فقد تم ترتيب برنامج الجولة بتوافق وتنظيم دقيقين ومقصودين ايضا .

فالجولة تشمل كافة الدول العربية الخليجية ، وهي تمثل ثقلا عربيا ودوليا له حجمه الكمي والكيفي الكبير ، ويطلق عليه الرئيس المصري تعبير « الاغلبية العربية عندما يقول دائما انه يعرض وجهة نظر مصر مدعمة براي الاغلبية العربية » .

والجولة تبدا بالسعودية التي تمثل ثقلا عربيا فضلا عن انها احد مفاتيح

السياسة الخليجية بصفة عامة والمحددة للكثير من مؤشراتها ، بالاضافة الى انها اولى دول النفط العربي بكل ما يمثله من تاثير كبير في الموقف العربي وانعكاساته دوليا .

واختتام الجولة بزيارة الكويت له مغزى اخر . فالكويت لها وضعها السياسي والاقتصادي المتميز خليجيا وعربيا ، كما انها تتمتع بعلاقات وثيقة مع كل دول المواجهة ومع المقاومة الفلسطينية ، مما يتيح لها قدرة كبيرة على الحركة لتقريب وجهات النظر العربية وعلى التحرك بالموقف العربي دوليا على صعيد القضية الفلسطينية .

كيف الطريق الى جنيف ؟

تحرص العديد من الدول الخليجية التي شملتها جولة الرئيس المصري على اقامة علاقات متوازنة مع مختلف دول المواجهة ، وبذات الخصوص مع كل من مصر وسوريا ، لكن هذا التوازن في العلاقات غالبا ما يتخذ طابعا سلبيا يقتصر على عدم اغضاب هذا الطرف او ذاك . ولا شك في ان ذلك ساعد على جمود وسلبية الموقف العربي ككل . ومن هنا كانت لمباحثات الرئيس السادات في دول الخليج اهمية خاصة ، فهي تقتضي بالضرورة قيام هذه الدول باتخاذ موقف ثابت ومحدد من مستقبل التحرك العربي وفي عدد من الموضوعات الحساسة التي تختلف وجهات نظر دول المواجهة بالنسبة لها .

وفي السعودية كان التاييد السعودي لوجهة النظر المصرية واضحا الى حد التطابق كما اشارت الكثير من تصريحات الجانبين السعودي والمصري ، لكن ذلك لا يغفل انه كان هناك نقاش طويل وعميق حول اساليب تحقيق اهداف التحرك المصري والعربي في الفترة المقبلة ، او بمعنى اكثر دقة اساليب الحيلولة دون تجمد وجمود القضية العربية .

وكما قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ((للقبس)) فانه لا خلاف على الهدف وانما البحث عن الاساليب الكفيلة بتحقيق هذا الهدف هو المطلوب وهو المهم وهو مهمة المسؤولين العرب في الفترة المقبلة . وكان سعود الفيصل محددا في تعبيراته وتصريحاته ، فقد قال اننا بحثنا الوسائل الكفيلة بعدم عودة الجمود الى القضية العربية ، وكان ذلك يعني ضمنا أن السعودية ترى أن استمرار تطور الامور بوضعها الحالي سيؤدي الى جمود قضية الشرق الاوسط ، اي الى حالة اللاحرب واللاسلم ، كما أنه كان يعني ان السعودية تؤيد ضمنا استئناف مؤتمر جنيف ، لكن الاهم من الاقرار بضرورة انعقاده هو بحث الوسائل الكفيلة بالاعداد لانعقاده عربيا ودوليا .. وهنا تكمن المهمة الصعبة في الفترة الحالية والمقبلة .

ومن هنا كان السؤال الذي فرض نفسه في مباحثات السادات في دول الخليج هو .. كيف يكون الطريق الى مؤتمر جنيف .. وكيف يكون التحرك اليه عربيا ثم دوليا ؟

موقف عربي وفلسطيني موحد

وكان هناك اتفاق في وجهات النظر المصرية والخليجية على أن استئناف مؤتمر جنيف يتطلب عربيا تحقيق عنصرين بالغي الاهمية :

● اولا : موقف عربي موحد او متقارب نسبيا على اضعف الاحتمالات .

● ثانيا : موقف فلسطيني موحد يتمثل في جبهة وطنية فلسطينية لها راي واحد .. على الاقل بالنسبة لمبدأ الاشتراك في مؤتمر جنيف ، ومن بعده التصور الفلسطيني الذي سيطرح ويناقش داخل المؤتمر .

ولا شك أن التحرك العربي المكثف الذي ستشهده المنطقة خلال الفترة المقبلة سيستهدف تحقيق هذين الهدفين ، اللذين نستطيع ان نؤكد انه سيكون

للسعودية والكويت على وجه الخصوص دور ملوس في تحقيقهما .

هل تحضر سوريا جنيف ؟

ووجهة النظر المصرية ــ سواء جانبها التوفيق ام لا ــ متفائلة الى حد ما . فالمسؤولون المصريون يحللون مواقف الاطراف العربية المعنية مباشرة بمؤتمر جنيف كالتالي :

● بالنسبة لدمشق يرى المراقبون المصريون ــ من وجهة نظرهم ــ ان سوريا ، في النهاية ، ستحضر مؤتمر جنيف وتشارك في اعماله حتى لو كان رايها حاليا غير ذلك ، خاصة ان كافة الاطراف العربية بما فيها مصر تصر على انه لا جنيف بغير الفلسطينيين فالمصريون يبنون رايهم ذلك على مجموعة من الافتراضات والاسئلة قوامها انه لا حرب ولا سلم الا بمصر ، بمعنى ان سوريا لا تستطيع ان تحارب اسرائيل بغير مشاركة الجبهة المصرية ، كما انها لا تستطيع القيام بقطع خطوات بعيدة على صعيد العمل السياسي والدبلوماسي للتقدم بالقضية العربية بغير مصر ايضا . ومعنى ذلك في راي المراقبين المصريين ان مناداة السوريين بالحرب هو قول غير واقعي يدرك السوريون انفسهم استحالة تطبيقه عمليا . ولما كان احتمال الحرب غير واقعي او عملي فالحل البديل هو مؤتمر جنيف ، او القبول بجمود القضية ووقوعها ثانية في براثن حالة اللاحرب واللاسلم ، وهي اخطر من كافة محاذير ومخاطر جنيف ، كما يرى المراقبون المصريون .

يضاف الى ذلك من وجهة نظر مصر ، ان الاتحاد السوفيتي يبني موقفه وتحركه في قضية الشرق الاوسط على اساس انعقاد مؤتمر جنيف ، وهي نقطة قد يكون لها تاثيرها ايضا في حسابات الموقف السوري .

ولكن هل تتوافق الحسابات المصرية مع السورية .. سؤال تصعب الاجابة عليه حاليا .

الاردن سيشترك في جنيف

● واما بالنسبة للاردن فالمسؤولون المصريون يرون ان ما ذكره بعض المسؤولين الاردنيين من تصريحات مؤخرا على اساس انهم لن يشتركوا في مؤتمر جنيف لا يعدو الاستهلاك المحلي . ووجهة نظرهم في ذلك هو ان كثيرا من الشواهد تؤكد ان الاردن يرحب بل يتوق الى الاشتراك في جنيف . فالبيان المشترك الاردني ــ السوفيتي ، مثلا ، الذي صدر في اعقاب زيارة السيد عبد المنعم الرفاعي لموسكو يؤكد على ان البلدين : روسيا والاردن يؤيدان ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف .

ويضيف المراقبون المصريون ان الاردن يهمه جدا عدم الغياب عن جنيف لانه احد المؤثرات المهمة التي تربطه بالقضية الفلسطينية بعد ان قلصت مقررات مؤتمر الرباط هذه المؤثرات والروابط الى حد كبير . وهم يستطردون قائلين : كيف يمكن ان يستساغ انه في الوقت الذي يتحين الاردن الفرصة فيه للتحلل من التزامه بمقررات الرباط ، يتنازل عن المشاركة في مؤتمر جنيف مهما كانت الاعتبارات التي قد تدعوه لذلك .. وعلى ذلك فالقاهرة ترى ان الاردن ، في النهاية سيحضر مؤتمر جنيف وتشارك فيه .

الموقف الفلسطيني من جنيف

● يبقى في النهاية الموقف الفلسطيني .. وفي نظر القاهرة ان الفلسطينيين طرف اساسي ورئيسي لا يمكن بغير وجوده ان يتم مؤتمر جنيف . وكافة البيانات المشتركة التي صدرت في ختام زيارات الرئيس السادات في جولته الحالية اكدت على ضرورة الاشتراك الفلسطيني . وفي راي القاهرة انه لو وجهت دعوة دولية لمنظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر جنيف فانها

لن ترفض هذه الدعوة لانها فرصتها الذهبية لتاكيد الاعتراف الدولي والاميركي والاسرائيلي بها ، حتى لو جاء هذا الاعتراف ضمنيا في صورة الاشتراك في مؤتمر جنيف .

ولكن الاهم من اشتراك الفلسطينيين في جنيف هو اتفاقهم على موقف موحد داخل المؤتمر ، واتفاقهم على استراتيجية واحدة لا تنفجر الخلافات من داخلها لتفتت الموقف العربي ككل .

وزراء الخارجية العرب

ومن المؤكد ان الفترة المقبلة ستشهد نشاطا دبلوماسيا عربيا مكثفا ، يتمثل في جولات وزيارات عربية لمواجهة الخلافات العربية ورسم خطوط الموقف العربي مستقبلا .

كما ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالقاهرة يوم ١٥ مارس المقبل ، سيكون منطلقا للتحركات العربية في هذا الاتجاه .

● ● ●

هذه هي التقديرات المتفائلة للتصور المصري والتحرك المصري الحالي والمقبل .. فهل هي متفائلة اكثر من اللازم ..؟ ام ان جولة السادات الاخيرة كفيلة بتذليل بعض العقبات امام تحقيقها ..؟ واذا كان ذلك ممكنا اليست العقبات الباقية ما زالت تشكل محاذير كثيرة على مسيرة التحرك المصري والعربي في الفترة المقبلة ؟

وعموما فهذا هو الجانب العربي فقط من التحرك المصري تجاه جنيف..

المصدر: الاهـــــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٦/٣/١٧

كيسنجر : موقف السادات العنصر الرئيسى لاقرار السلام

واشنطن فى ١٦ — و.أ.ف —
امتدح هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية اليوم صفات الرئيس محمد أنور السادات كرجل دولة واثنى على شجاعته قائلا انه كان أول مسئول عربى أعرب بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ من استعداده لاجراء حوار مع الولايات المتحدة . وقال وزير الخارجية الامريكية أمام لجنة الشئون الخارجية لمجلس الشيوخ ان الرئيس السادات أضعف ان لم يكن وضع نهاية للنفوذ ، السوفيتى فى بلاده دون ان يطلب من ذلك أى مقابل من الولايات المتحدة .

واشار كيسنجر وهو مستمر فى امتداح الرئيس السادات الى ان موقفه يعد احد العناصر الرئيسية التى ادت الى اتمام الخطوات الاولى لاقرار السلام فى الشرق الاوسط .

واكد وزير الخارجية الامريكية ان واشنطن لا تعتزم فى الوقت الحالى تزويد القاهرة بمعدات عسكرية أخرى غير طائرات النقل البستمن طراز س — ١٣٠ وقال انه اذا قررت وزارة الخارجية الامريكية تزويد مصر بمعدات عسكرية اخرى فسوف تبدأ مع الكونجرس مناقشة كاملة وخاصة اذا تعلق الامر باسلحة هجومية .

تقدير الحكومات العــربية

لنتائج رحلة الســادات لاوروبا

علم مندوب «الاهرام» الدبلوماسى ان سفراء الدول العربية فى مصر قد ابلغوا السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تقدير حكوماتهم للنتائج الايجابية التى حققتهـا زيارة الرئيس الســادات لست دول اوروبيــة وخاصة من ناحية تحقيق مزيد من التطور والتقدم نحو حل مشكلة الشرق الاوســط وتحقيق مكاسب سياسية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحق الشــعب الفلسطينى فى اقامة وطنه ، وتغيير علاقات دول أوروبا تغييرا جوهريا بالقضــية العربية وتقديم الضــمانات اللازمة لحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضى العربية .

وقد أعد السيد اسماعيل فهمى تقريرا كاملا عن النتائج السياسية والعسكرية والاقتصادية لهذه الجولة ، كمــا يعقد اليوم اجتمــاعا بوكلاء وزارة الخــارجية لوضــع تصور للتحرك السياسى المقبل .

وسيتم ارســال تعليمــات محددة الى بعثاتنا الدبلوماسية فى الخارج بنتــائج هذه الدراسات .

شميت يصرح :

سياســة الســادات جديرة بالتاييد والدعم

الرياض فى ٣١ — وكالات الانباء — أعلن اليــوم هيلموت شميت مستشار المانيا الغربية ان سياسة الرئيس انور الســادات فيما يتعلق بنزاع الشرق الاوسط جديرة بالتأييد والدعم ، وقال ان اساس نزاع الشرق الاوســط هو ضرورة حصول الشعب الفلسطينى على حقوقه فى اطار تسوية سلمية طبقــا لقرارات الامم المتحدة .

وأعرب شــميت فى مؤتمر صــحفى عقــده فى ختام زيارته للسعودية التى استغرقت ثلاثة ايام عن اهتمام بلاده بتحقيق الامان والاســتقرار فى الشرق الاوسط وحذر من الجمود الذى يســود الموقف بعد استفحال ازمة لبنان .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــــرام
التاريخ: ١٩٧٦/١١/١٣

السادات فى حديث للتايم :

ضـــرورة عقــد مؤتمر جنيف الموسع فى عـــام ١٩٧٧

دعا الرئيس انور السادات الى ضرورة عقد مؤتمر جنيف الموسع فى عام ١٩٧٧ باشـتــراك جميع دول المواجهــة والفلسطينيين لمناقشـــة انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة وحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته فى الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة .

وقال الرئيس انور السادات فى حديث ادلى به لمستر [ولتن وين] مراسل مجلة تايم الامريكية فى القاهرة ونشرته فى عددها الاخير انه لاينبغى أن يكون هناك تأخير جديد بعد أن تأخرنا بالفعل مرتين . الاولى بسبب فضيحة [ووترجيت] والثانية خلال عام الانتخابات الامريكية .

واضـــاف الرئيس السادات فى حديثه انه قد علم أن الرئيس الامريكى المنتخب كارتر قد وعد باتخاذ أجـــراء فى الربيع القادم فيما يتصل بقضية الشرق الاوسط وأن هذا التوقيت هو تقريبا التوقيت الذى يراه الرئيس مناسبا وانه يرى أن على الاطراف حين تجتمع فى جنيف ان تضع اطارا للتسوية الشاملة وانه بدون اشتراك الفلسطينيين فانه لن يكون هنـــاك سلام . فالمشكلة اساســـا ليست مشكلة سيناء او الجولان ولكنهـــا مشكلة الفلسطينيين وانه اذا تذرع الاسرائيليون بهذا الامر لكى يبتعدوا عن جنيف فان على الولايات المتحدة الامريكية أن تعيد اسرائيل الى العقل

وأشار الرئيس فى حديثه الى أن ابتعاد كيسنجر لا يزعجنا كثيرا باعتبار ان الولايات المتحدة هى دولة مؤسسات بالاضافة انه يرى أن دبلوماســـية المكوك والخطوة خطوة التى كان يقوم بها كيسنجر قد ادت دورهـــا واصبح الامر الان امر خطوة نحـــو الحل الشامل .

وفى باريس اهتمت صحيفة لوموند الصادرة اليوم بحديث الرئيس السادات وركزت على تصريحاته بشـــان ضرورة الوصول الى تسوية شـــاملة فى جنيف وضرورة انسحاب اسرائيل من جميـــع الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٦/١١/١٥

السـادات: ليس أمام اسرائيل سوى الذهـاب الى جنيف ومواجهـة العـالم

الرئيس يؤكـد:

● مسئولية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى عقد مؤتمر جنيف بحضور الفلسطينيين

● مصر تطلب شراء السلاح الأمـريكى لحفـظ التـوازن فى الشرق الأوسـط

فهمى: حظر ادخال اسـرائيل للأسـلحة النووية شـرط أسـاسى للسـلام فى المنطقة

اكـد الرئيس أنور السـادات أمس، أنه ليس امام اسرائيل سـوى الذهاب الى جنيف ومواجهـة العرب والعـالم، وحمـل الرئيس القـوتين العظميين ــ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ــ مسـئولية عقـد مؤتمر جنيف واشراك الفلسطينيين فيه.

وكان الرئيس السـادات قـد استقبـل أمس السناتور الامريـكى جيمس ابورزق ــ وهو من أصل لبنانى ــ الذى وصل أمس الاول فى زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام. والتقى الرئيس بعد ذلك بالوفد الصحفى المرافق للسناتور الامريكى، حيث اكد فى اجاباته على أسئلتهم: أن مصر تطلب شراء الاسلحة الامريـكية، وذلك لحفظ التـوازن فى المنطقة.

٢٠٦٩٤

وفى الوقت نفسه أعلن السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى لقائه أمس بوفد مجلس الشيوخ الامريكى ، أن مصر تتمسك بستة شروط اساسية لتحقيق السلام فى المنطقة فى مقدمتها انسحاب اسرائيل من جميع الأراضى العربية المحتلة وحظر دخول الاسلحة النووية للمنطقة مع قبول اسرائيل التفتيش الدولى على مفاعلها الذرى فى ديمونة بصحراء النقب .

وكان الرئيس السادات قد أجاب على ثلاثة أسئلة محددة للوفد الصحفى الامريكى الذى رافق السناتور جيمس أبورزق وفيما يلى نصها :

■ سؤال : سيدى الرئيس ذكرت لبعض أعضاء الكونجرس الزائرين انك تعتزم طلب أسلحة من الولايات المتحدة وأنك تأمل فى موافقة الكونجرس فلماذا تعتقد أن الولايات المتحدة يجب أن تقدم أسلحة لمصر !

□ الرئيس : لعدة أسباب ! اولها كما قلت لاصدقائنا بعض أعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ أنه طوال ثلاث سنوات منذ حرب اكتوبر حتى هذه اللحظة لم اتلق أى تعويض عن الاسلحة التى فقدتها فى المعركة ، بينما تم تعويض سوريا عن طريق الاتحاد السوفيتى عن كل قطعة سلاح .

كما عوضت اسرائيل كل الاسلحة التى فقدتها من الولايات المتحدة ، وأكثر من ذلك تلقت اسرائيل أسلحة أكثر تطورا ، ولذا فاننى فى وضع فريد للغاية بينما تبقى حقيقة أن ميزان الحرب والسلام يوجد هنا .. والثانى اننى أعتبر نفسى صديقا للولايات المتحدة وكذلك شعبى صديق للشعب الامريكى . فلماذا لا يساعدوننا فى امدادنا بالاسلحة .

بيعوا لى أسلحة . أنا لا أطلب مساعدة أو نحو ذلك فقط بيعوا لى أسلحة لتحفظوا التوازن وكما قلت لكم لهذين السببين .. أطلب تعويضى والثانى أن من حقى كصديق أن أطلب .

■ سؤال : هل هناك شروط مسبقة من الدول العربية ومصر قبل الذهاب الى جنيف للتفاوض .

□ الرئيس : أبدا بالمرة اسرائيل لديها الشروط المسبقة فهناك احتلال الارض وحق الفيتو فى يد اسرائيل ، حسنا انهم لا يجب أن يتحدثوا عن الشروط بالمرة لانهم يملكون الامر فى يدهم وهناك شىء آخر أحب أن أذكره لاصدقائنا فى أمريكا ـ الشعب الامريكى ـ أن قضية المقاطعة التى أثيرت فى الكونجرس كما ذكرت لاصدقائى من أعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ مجرد قضية جانبية بالنسبة للقضية الكبرى ولا يجب ابدا أن نقيم جبلا من تلال التراب . اننا سنذهب الى جنيف عام ١٩٧٧ من أجل القضية الكبرى وهى اقامة سلام دائم فى الشرق الاوسط وهذه المسائل الجانبية ستحل تلقائيا بعد ان نضع « كروكى » الحل الشامل كما نعتزم وكما يجب ان نعمل معنا القوتان العظميان .

■ سؤال : وماذا اذا رفضت اسرائيل الجلوس مع الفلسطينيين فى جنيف وقد قلتم أن الامر يجب أن يبدأ مع الفلسطينيين وينتهى بهم .

□ الرئيس : ذلك وارد بالطبع ! واستطيع ان احمل القوتين العظمتين المشرفتين على مؤتمر جنيف مسئولية ذلك افنعوا اصدقاءنا بانه ليس هناك سبيل آخر امام اسرائيل سوى ان تأتى الى مؤتمر جنيف وتواجهنا وتواجه العالم اجمع .

الرئيس لوفد النواب الأمريكى: نحن مستعدون للذهاب الى جنيف مع بداية ١٩٧٧

تحدث الرئيس انور السادات عن مختلف ابعاد مشكلة الشرق الاوسط ، الى وفد مجلس النواب الامريكى برئاسة النائب الديمقراطى عن ولاية نيويورك ، ليستر وولف ، والذى استقبله الرئيس ظهر أمس فى قصر عابدين .

وأعلن الرئيس السادات لاعضـــاء الوفد الامريكى ، أنه يشعر انه مـــع بداية عام ١٩٧٧ ــ وبعد أن يتولى كارتر الرئاسة رسميا فى يناير ويعـــرف كل أبعاد المشكلة ــ نكون مستعدين للذهاب الى جنيف .

وقد بدا الرئيس حديثه مع أعضـــاء الوفد برد على سؤال حول السلام فى منطقة الشرق الاوسط ، وقد اشـــار الرئيس الى ان هذه الفترة هى أنسب فترة لاحلال السلام فى المنطقة خصوصا وأن مؤتمرى القمة فى الرياض والقاهرة قد ابرزا مرة أخرى التضامن العربى .

وقال الرئيس السادات اننا مستعدون للذهاب الى جنيف حيث يمكن احـــلال السلام بعد جلوس الاطراف المعنية بمـــا فى ذلك اسرائيل فان السنوات الثلاث منذ حرب أكتوبر جعلت من السهل أن نستمر فى عملية السلام التى بدأناهـــا مع الولايات المتحدة الامريكية والتى تعطلت مرتين الاولى بسبب ووترجيت والثـــانية بسبب عام الانتخابات الامريكية . خاصة وان الموقف الان أصبح أكثر حساسية.

اسرائيل تعقد الموقف

وحول سؤال آخر اشـــار الـــرئيس السادات الى أن اسرائيل تحـــاول أن تفرض شروطا مسبقة باعتبار أن احتلالها للاراضى العربية فى حد ذاته يعتبر أكثر من شروط مسبقة ... انه يعتبر بمثابة فيتو ورغم ذلك فنحـــن على اســـتعداد

للذهاب الى جنيف للنظر فى الحــل الدائم .

وردا على سؤال عما اذا كان تغيير الحكومة الامريكية سوف يؤثر على عملية السلام ، أكد سيادته أن مصر ستتعامل دائما مع من يختاره الشعب الامريكى .

وأعرب الرئيس السادات عن امـله فى أن يتعرف كارتر على دقائق وابعـاد مشكلة الشرق الاوسط .. هذه المشكلة المعقدة التى ليس لها بعد سياسى فقط ولكنها تركة طويلة معقدة مليئة بالصعوبات والمرارة والكراهية والتعبئة من كل جانب ضد الجانب الاخر . وبالتالى فانــه قد أصبح لها أبعاد كثيرة لعل فى مقدمتها البعد النفسى . ولعل كيسنجر هو وحده الذى نجح فى تناول هذه المشكلة من حيث فشل راسك وروجرز وحتى دلاس . ذلك انه أدرك الابعاد النفسية فى هــذه المشكلة واختار الاسلوب المناسب لمعالجتها وما أقوله اذن فى هذا الصدد اننا لم نطلب منكم ان تكونوا فى صفنا ضـد اسرائيل . كل ما أطلبه هو أن تكونوا موضوعيين وأن تعرفوا الحقائق .

حقوق الفلسطينيين أولا

وحول الفلسطينيين اشار الرئيس السادات الى ان اسرائيل تحاول ان تقنع الراى العام العالمى بأنه لابد من ان يعترف الفلسطينيون بها قبل ان يسمح لهم بالذهاب الى جنيف .

وقال الرئيس فى هذا الصدد أنه ليس من المنطقى ان يطـلب ذلك من الفلسطينيين الذين لم يحصلوا حتى الان على حقوقهم الانسانية والذين يعيشـون فى معسكرات للاجئين مبعثرة فى البلاد العربية . بينما تأتى اسرائيل التى تجلس فى استرخاء لتتحدث عن ضرورة اعتراف الفلسطينيين بها أولا .

وتساءل الرئيس السادات اليس من المنطقى اولا ان نعطى للفلسطينيين دولة فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وحين تساءل أحد أعضاء الوفد عما اذا كان صحيحا ان المواطنين العرب داخل الاراضى المحتلة يلقون من الرعاية والخدمات والمستوى المعيشى ربما أكثر مما هو فى بعض البلاد العربية قال الـرئيس .. هــذه دعايــة يرددها الاسرائيليون ويكفى لدحضها ان مجلس الامن وافق قبل يومين على قرار يدين اسرائيل بسبب اجراءاتها التعسفية فى الاراضى المحتلة وقد وافقت الـولايات المتحدة الامريكية على هذا القرار الامر الذى اثار ولايزال يثير غضب اسرائيل .

وحين اشار نفس العضــو الى ان الفلسطينيون يعيشـون فى مخيمات ولا يسمح لهم بالخروج منها ، والى انه يمكن توطينهم فى الاقطار العربية تساءل سيادته بدهشة من أين جئت بهــذه المعلومات الخاطئــة . ان اللاجئيــن الفلسطينيين لهم مطلق الحرية فى ان يتنقلوا كما يشاءون داخل الوطن العربى .. ومصر مثلا تستقبل سنويا الالاف من ابناء الارض المحتـلة فى مدارســـها وجامعاتها وانا حين اتحدث عن حقوق الانسانية التى حرم منها الفلسطينيون فاننى اشير الى الاوضـاع غير الانسانية، التى يحيونها فى معسكراتهم . ويكفى ان تلقى انت نظرة على واحد من هذه المعسكرات .

اما عن توطين الفلسطينيين فى الاقطار العربية فان هذا جدل غير منطقى اذ فى مقدورى ببساطة ان أرد عليك .. ولماذا لايستوطنون أرضهم الاصلية فى فلسطين بدلا من ان تطلب منا ان نوطنهم فى مصر أو سوريا أو العراق مثـلا فلماذا لايوطنون فى فلسطين .. ان هذا منطق غير مقبول تحاول اسرائيل ان تقنع به العالم عبثا .

كيسنجر يدرك أبعاد المشكلة

وردا على سؤال حول مايمكن أن تفعله الولايات المتحدة الامريكية فى هذا الوقت الذى يراه الرئيس نسب وقت لاحلال السلام فى المنطقة قال الرئيس السادات لقد أعلنت أكثر من مرة أن بمقدور الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى أن تكون العامل الرئيسى فى احلال السلام فى الشرق الاوسط وانها اذا لم تكن العامل الرئيسى فهى على الاقل عامل بالغ الاهمية .. ولقد أشرت من قبل الى البعد النفسى فى مشكلة الشرق الاوسط ، والذى حدث هو أن كيسنجر ـ كما اسلفت القول والذى يمثل الولايات المتحدة الامريكية ـ قد ادرك حقيقة هذا البعد وأمكنه أن يكسب ثقة الطرفين معا وبالتالى فاننا وجدنا لاول مرة بعد ٢٨ عاما شخصا يثق فيه الطرفان وبدانا بذلك عملية السلام .

ومن هنا نأمل أن تستمر العملية وان يعطى الرئيس كارتر الاولوية المطلقة لهذه المشكلة ولا يعنى هذا اننا سنضغط على الرئيس كارتر ليفعل ذلك قبل ان يعلم كل التفاصيل ولكننا نطلب على أية حال أن يمنحها الاولوية المطلقة ..

وحول سؤال عن الحصول على اسلحة من الولايات المتحدة قال الرئيس السادات انه بالنسبة لاسرائيل فان الولايات المتحدة الامريكية تمدها بالاسلحة المتطورة وقد عوضتها وزيادة عن كل خسائرها فى حرب اكتوبر وكذلك الامر بالنسبة لسوريا التى استعوضت كل اسلحتها من الاتحاد السوفيتى بينما لم أتلق انا شيئا على الاطلاق منذ حرب اكتوبر . ولما كنتم تعرفون يقينا أن ميزان السلام والحرب قائم هنا فى مصر فاننى كصديق أطلب منكم بصراحة أن تبيعوا لنا اسلحة .. اسلحة دفاعية فحسب ولا أطلب اسلحة هجومية .. حتى اتمكن من الدفاع عن بلدى اذا اظهرت اسرائيل مرة أخرى منجهيتها .

ثم أشار الرئيس بعد ذلك الى ان بمقدور الولايات المتحدة الامريكية بعد أن يدرس كارتر كل التفاصيل أن تتقدم باقتراح أمريكى لكلينا فى الربيع القادم ونحن كاصدقاء أيضا سنقول لكم ما نوافق أو مالا نوافق عليه وكذلك سيفعل الاسرائيليون حتى نصل الى قرار . وأشير الى أن مثل هذا قد حدث من قبل بالنسبة لاتفاقيتى فصل القوات فى سيناء والجولان .

حول مسألة اسعار البترول

وردا على سؤال من احتمال رفع دول البترول للاسعار أوضح الرئيس السادات انه فى الوقت الذى تتحدث فيه الدول المستهلكة للبترول من ارتفاع اسعاره وخشيتها من التضخم فان الدول المنتجة للبترول تشكو أيضا من ارتفاع حجم أسعار السلع فان القمح مثلا زاد سعره فجأة بمقدار اربعة اضعاف .

وهنا اقترح الرئيس أن يعقد الجانبان المنتجون للبترول والمستهلكون له اجتماعا يمكن أن يصل من خلاله الى اتفاق يحد من ارتفاع اسعار السلع ومن ارتفاع اسعار البترول وقال الرئيس فى هذا الصدد انه سبق أن اقترح ذلك على هنرى كيسنجر لتحل المفاوضة محل المواجهة بين الدول المنتجة والمستهلكة للبترول ولكنه لم يهتم بهذا الاقتراح بينما اهتمت به فرنسا . ولو كان كيسنجر قد اهتم بهذا الموضوع لكان من المحتمل أن يصل الطرفان الى حل .. على أن ذلك مازال ممكنا .

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/١١/٢٥
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رسالة من السادات للأسد

يسلمها حسنى مبارك فى دمشق

دمشق فى ٢٤ ـ وكالات الانباء ـ سلم السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية الى الرئيس حافظ الاسد اثناء المقابلة التى تمت بينهما مساء أمس رسالة من الرئيس أنور السادات .

وكان الرئيس حافظ الاسد قد استقبل السيد حسنى مبارك اثر وصوله الى دمشق امس قادما من طهران . وحضر المقابلة السيد أسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وحضرها من الجانب السورى السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى واللواء ناجى جميل عضو القيادة القومية لحزب البعث .

واعلن المتحدث الصحفى لقصر الرئاسة السورى ان الحديث خلال المقابلة قد تناول الوضع فى المنطقة من مختلف جوانبه فى سبيل زيادة دعم التضامن العربى . كما تناول العلاقات الثنائية بين سوريا ومصر واستمرار تطويرها وتعزيزها .

وذكر المتحدث الصحفى ان الرئيس الاسد قد دعا السيد حسنى مبارك عقب المقابلة الى تناول طعام العشاء على مائدته ، وحضر المادبة السيد محمود

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الايوبى عضو القيادة القومية لحزب البعث واللواء عبد الرحمن خليفاوى رئيس الوزراء السورى .

وقد صرح السيد حسنى مبارك لدى وصوله الى دمشق بان زيارته للعاصمة السورية تاتى استمرارا للتشاور المستمر بين البلدين وبين الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد ، حول كل ما يهم المنطقة ومنطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين .

واعلن السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذى يرافق نائب الرئيس فى جولته أن العلاقات بين مصر وسوريا طيبة جدا وان الوفد المصرى يتطلع الى مقابلة الرئيس الاسد والاجتماع بالاخوة السوريين لمناقشة الموقف فى المنطقة والتحرك السورى المصرى فى المرحلة المقبلة والعلاقات الثنائية المصرية السورية وسبل تطويرها بما يحقق أكبر قسط من التضامن العربى على كل المستويات .

وكان السيد حسنى مبارك — الذى يعود الى القاهرة غدا بعد انتهاء زيارته لدمشق حيث ارجأ زيارته المقررة للسودان بسبب وجود الرئيس نميرى فى الأراضى الحجازية لاداء فريضة الحج — قد وصل والوفد المرافق له الى دمشق وكان فى استقباله لدى وصوله السيد عبد الرحمن خليفاوى رئيس الوزراء السورى والسيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا وعدد من كبار المسئولين فى استقبال رسمى حافل .

وعقد السيد حسنى مبارك فور وصوله اجتماعا مع السيد عبد الرحمن خليفاوى رئيس وزراء سوريا شهده كل من السيد اسماعيل فهمى والسيد عبد الحليم خدام واللواء ناجى جميل نائب وزير الدفاع السورى .

وصرحت المصادر العربية المطلعة بان تنسيق المواقف بين أكبر قوتين من قوى المواجهة العربية وهما مصر وسوريا سيؤدى حتما الى نتائج ايجابية فى مرحلة التحرك العربى السياسى القادم كما كان عليه الوضع خلال وقبيل حرب اكتوبر المجيدة حيث تستهدف جولة السيد حسنى مبارك اطلاع الملوك والرؤساء العرب على تطورات التحرك المصرى على الصعيدين العربى والدولى لحل أزمة الشرق الاوسط والاتصالات التى جرت مؤخرا مع الاتحاد السوفيتى والدول الاخرى فى هذا الشأن .. ووجهة النظر المصرية تجاه هذه التطورات .

كما يستعرض السيد حسنى مبارك خلال جولته تطورات المشكلة اللبنانية والتضامن العربى بعد مؤتمر القمة العربى الاخير .

وعلم مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط ان السيد حسنى مبارك سيقوم بزيارة غدا للعراق قبل عودته للقاهرة يجرى خلالها محادثات مع صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى

وقد وصف السيد حسنى مبارك مباحثاته مع الشاهنشاه محمد رضا بهلوى امبراطور ايران بأنها كانت « ناجحة ومثمرة للغاية » .

وقال ان الشاهنشاه قد اعرب خلال مباحثاته عن بالغ تقديره للرئيس أنور السادات والخط السياسى المصرى .

وصرح السيد حسنى مبارك بانه أبلغ الشاهنشاه رسالة شفوية من الرئيس

وكان السيد حسنى مبارك قد حضر مادبة العشاء التى اقامها الشاهنشاه مساء امس فى طهران حيث بدأت المباحثات بينهما واستؤنفت فى جلسة

مطولة استمرت حتى الساعة العاشرة والنصف مساء .

وقال السيد حسني مبارك فيتصريحات ادلى بها للصحفيين على الطائرة أن مصر مهتمة جدا بامن الخليج وانه اذا وجهت اليها الدعوة فسوف تحضر المؤتمر ولكنه اضاف قائلا « ولكننا نفضل أن نترك المشاكل المتعلقة بامن الخليج الى دول المنطقة نفسها » .

وسئل عما اذا كان قد بحث مع شاه ايران التعاون الاقتصادى بين البلدين . فاجاب قائلا أن جلسة المباحثات تضمنت كلها النواحي السياسية .

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط أن ايران كانت قد رحبت بزيارة نائب رئيس الجمهورية لزيارة ايران قبل بدء جولته فى دول الخليج .. وأن هذا الترحيب ينبع من حرص ايران على التشاور مع مصر فى كل الامور التى تهم المنطقة .

كما علمت الوكالة أن الشاهنشاه محمد رضا بهلوى قد ابلغ وفد الكونجرس الامريكي برئاسة السيناتور ريبكوف خلال لقائه معه فى طهران بان مفتاح حل قضية الشرق الاوسط فى يد الرئيس السادات وانه يسير جادا فى طريق السلام .

حسنى مبارك قدم تقريرا للرئيس السادات فور عودته ليلة أمس

نائب الرئيس يحمل ٩ رسائل للرئيس من رؤساء الدول العربية والصديقة التى زارها

مبارك: الأسديزور القاهرة قريبا

«نحن والسوريون رفقاء سلاح ونشترك فى مصير واحد»

قدم السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية فور عودته الى القاهرة مساء أمس، تقريرا الى الرئيس أنور السادات عن نتائج المباحثات التى اجراها مع ملوك ورؤساء ٩ دول زارها خلال جولته السريعة التى استغرقت ٩ أيام، وتناولت تطوير العلاقات مع كل من هذه الدول، وخطط التحرك المصرى لحل أزمة الشرق الاوسط والخطوات العربية القادمة •

وكان الرئيس السادات قد استقبل حسنى مبارك فور عودته امس واستمرت المقابلة ساعتين •

وعلم مندوب « الاهرام » ان رؤساء الدول التسع قد حملوا السيد حسنى مبارك رسائل الى الرئيس انور السادات.

وكانت جولة العمل التى قام بها نائب الرئيس والوفد المرافق له والذى يضم السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، قد بدأت يوم ١٧ نوفمبر الحالى بزيارة الى المملكة العربية السعودية ثم سلطنة عمان ، فالامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والكويت، ثم ايران وسوريا والعراق التى زارها أمس .

حسنى مبارك لدى عودته أمس

وكان من المقرر أن تكون السودان ضمن الدول التى يزورها نائب الرئيس فى هذه الجولة ، ولكن الزيارة تأجلت الى حين عودة الرئيس السودانى جعفر نميرى من تأدية شعائر فريضة الحج .

وأعلن نائب الرئيس لدى وصوله الى القاهرة مساء أمس ، ان الرئيس السورى حافظ الاسد سيقوم بزيارة لمصر فى وقت قريب .

وتحدث السيد حسنى مبارك عن جولته فقال انها كانت ايجابية جدا وحققت أهدافها على كل المستويات . وأضاف ان المحادثات التى أجراها فى الدول التى زارها كانت صريحة وواضحة .. كما كانت استجابة الملوك والرؤساء والامراء الذين التقى بهم دليلا على سلامة الخط السياسى المصرى .

وأضاف نائب رئيس الجمهورية قائلا اننا وضعنا تصورنا كاملا عن قضية الشرق الاوسط وتبادلنا الاراء حول الموقف العربى والقضايا الدولية وأشار الى أن المناقشات خلال هذه المحادثات كانت ايجابية وبناءة وسوف ينعكس أثرها قريبا على التضامن العربى والاستراتيجية العربية بما فيه مصلحة القضية .

وتحدث السيد حسنى مبارك فى تصريحاته عن اجتماعه أمس فى بغداد مع السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى .. فقال انه أبلغه رسالة شفوية من الرئيس أنور السادات حول الموقف العربى . وأعلن ان صدام حسين سيقوم بزيارة لمصر فى أوائل العام القادم .

وأشار نائب رئيس الجمهورية الى أنه بالمصادفة البحتة كان فى مثل يوم أمس

بالتجديد من العام الماضي في بغداد وقابل الرئيس العراقي احمد حسن البكر حيث وضع أمامه تصور مصر لحل مشكلة الشرق الأوسط .

وقال انه في هذه المرة ايضا قد وضع تصور مصر لحل القضية والتحرك المصري القادم وان الجانب العراقي لم يجد أي اعتراض على هذا التحرك .

واضاف السيد حسني مبارك قائلا انه أوضح خلال مباحثاته مع السيد صدام حسين علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي وان رأي مصر انه ليس من مصلحة الامة العربية ان تعادي أيا من الكتلتين الكبيرتين .

وأشار الى أن الجانب العراقي قد أكد إتفاقه حول وجهة النظر هذه . وبالنسبة للعلاقات الثنائية بين مصر والعراق أشار السيد حسني مبارك الى انه تم بحث هذه العلاقات مع المسئولين العراقيين وقال ان بين البلدين تعاونا كبيرا .

وتناول السيد حسني مبارك في تصريحاته مباحثاته في سوريا فقال ان هذه المباحثات تناولت قضية لبنان وعلاقاتنا مع السوفيت كما تناولت الاجراءات التي سيتم اتخاذها في الشرق الاوسط في اطار التنسيق بين مصر وسوريا .

واضاف السيد حسني مبارك ان المباحثات في سوريا كانت مثمرة جدا وان التقارب المصري السوري هو بلاشك في صالح الامة العربية ويمكن القول انه سيبدأ التنسيق مع سوريا كدولة من دول المواجهة .

وقال حسني مبارك « اننا رفاق سلاح مع سوريا ونشترك جميعا في معركة واحدة ومصير واحد ، والتاريخ يشهد بأنه مهما حدث ، فان مصر وسوريا لابد أن تظلا معا .. وقد علمنا التاريخ انه لايمكن أن يدوم نزاع بين الشقيقين اللذين يتقاسمان نفس المصير » .

وقال انه بعد أن تم تعيين الفريق أول محمد الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية قائدا عاما للقوات المشتركة المصرية والسورية فانه سيتم تنسيق عسكري لمواجهة احتمالات الحرب اذا ما اضطررنا الى ذلك في حالة فشل الجهود السلمية .

واكد السيد حسني مبارك في تصريحه ان مؤتمر جنيف لابد أن ينعقد بحضور الفلسطينيين لانهم هم أصحاب المشكلة ولابد من انشاء كيان قومي لهم .

وقال السيد حسني مبارك في تصريحاته ان من أهم نتائج جولته هي أنها اكدت وجود التضامن العربي الذي ظهر واضحا في تفهم الملوك والرؤساء والامراء الذين التقى بهم سواء على المستوى السياسي أو في النواحي الاخرى وانها أوضحت أن العرب جميعا متفقون على الاستراتيجية العامة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط اذا كان هناك خلاف فهو في الاسلوب وهو لا يؤثر كثيرا على هذه الاستراتيجية .

وقال نائب الرئيس في ختام تصريحاته ردا على سؤال حول ازمة لبنان قائلا ان هذه الازمة تسير في طريق الحل وانه من خلال متابعته للتقارير المختلفة يتوقع أن تعود الحياة الطبيعية الى لبنان خلال ستة أشهر .

واضاف ان اللبنانيين يسيرون بجدية في طريق تنفيذ مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة .

وكانت المحادثات السياسية بين السيد حسنى مبارك والسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى قد بدأت ظهر أمس اثر وصول نائب الرئيس الى بغداد قادما من دمشق . وكان صدام حسين والوزراء العراقيون ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية فى بغداد فى استقبال نائب الرئيس لدى وصوله. وقد نقلت اذاعة بغداد وتليفزيونها صورة حية على الهواء لمراسم استقبال حسنى مبارك فى العاصمة العراقية .

وقد بعث السيد حسنى مبارك ببرقية شكر الى الرئيس حافظ الاسد من الطائرة التى اقلته من دمشق الى بغداد

كما بعث ببرقية شكر الى صدام حسين اثر انتهاء زيارته للعراق .

وقد اهتمت الصحف السورية الصادرة أمس فى دمشق بزيارة السيد حسنى مبارك لسوريا ، ومقابلته للرئيس حافظ الاسد ، والرسالة التى حملها اليه من الرئيس انور السادات والبحث الذى دار فى الاجتماع حول الوضع فى المنطقة ودعم التضامن العربى .

وافردت الصحف فى صفحاتها الاولى مساحات واسعة لوقائع وصول السيد حسنى مبارك والوفد المرافق له والاستقبال الرسمى الحافل الذى قوبل به .

اتفاق بين مصر وسوريا على خطة التحرك لحل القضية فى أقرب وقت

المبادرة باتخاذ الاجراءات لعقد مؤتمر جنيف لاستعادة الأرض المحتلة واقامة دولة فلسطين

اسماعيل فهمى: استمرار ركود الموقف دون حل سياسى سيؤدى الى انفجار فى المنطقة يؤثر على جميع دول العالم

علم المحرر السياسى « للاهرام » أن الاجتماعات التى عقدها السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع الرئيس السورى حافظ الاسد قد أسفرت عن اتفاق كامل فى وجهات النظر سواء من ناحية تقييم الموقف أو من ناحية التحرك فى المستقبل القريب بالنسبة لقضية الشرق الاوسط .

كذلك تم الاتفاق على انه لابد من المبادرة باتخاذ الاجراءات لعقد مؤتمر جنيف فى أقرب وقت لبحث القضية بشقيها : استعادة الاراضى العربية المحتلة ، واقامة دولة فلسطين .

ومن المنتظر أن يقوم الرئيس السورى حافظ الاسد بزيارة لمصر عقب عطلة عيد الاضحى المبارك .

وكان السيد اسماعيل فهمى قد أدلى بحديث الى صحيفة ((تشرين)) السورية اثناء وجوده فى دمشق مع السيد حسنى مبارك . حذر فيه من أن حالة اللاسلم واللاحرب اذا ماتركت على ماهى عليه ، فلابد وأن تجعل الانفجار الجديد فى المنطقة أمرا محتملا وستنعكس آثاره هذه المرة على جميع دول العالم وأكد أن استمرار الموقف وعدم التوصل الى تسوية سياسية سيجعل الالتجاء الى القوة أمرا حتميا .

وقال السيد اسماعيل فهمى ان الصيغة التنفيذية لحل الازمة فى المنطقة ، هى دعوة مؤتمر جنيف رسميا للانعقاد فى الشهور القليلة القادمة بحضور مصر وسوريا والاردن وفلسطين ولبنان — اذا رغبت — والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

واضاف أن مؤتمر جنيف — فى رأى مصر — سيساعد على حل المضلة الفلسطينية ، وهذا هو موقف الرأى العام العالمى أيضا .

وقال نائب رئيس الوزراء انه ليس لاسرائيل الحق فى رفض أو قبول حضور منظمة التحرير الفلسطينية ، أو اختيار الفلسطينيين الذين سيمثلون شعبهم فى أى حوار مقبل ، فالذى يملك هذا الحق هم الفلسطينيون انفسهم والوطن العربى .

واضاف : ان اسرائيل تقول هذه الخزعبلات لانها تريد ان تتهرب من مؤتمر جنيف، بدليل انها تتعامل يوميا مع الفلسطينين المتواجدين فى الارض العربية المحتلة . فكيف توفق اسرائيل بين ادعاءاتها بان علاقتها مع الفلسطينين فى الاراضى العربية المحتلة جيدة ، وترفض فى الوقت نفسه حضور ممثليهم مؤتمر جنيف ؟

وقال : أما الحديث عن الذى يمثل الفلسطينين فى مؤتمر جنيف فهو ليس من اختصاص اسرائيل . واذا ادعت اسرائيل لنفسها هذا الحق فان العرب سيعترفون لانفسهم بمثل هذا الحق وقد يطعنون فى وجود رابين أو بيريز فى جنيف .

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية انه عندما يلتقى المسئولون فى دمشق والقاهرة فانه لايمكن اعتبار هذا الحدث غير عادى ، لانه يعتبر استمرارا طبيعيا للعلاقات العميقة بين القادة فى البلدين والصداقة الحقيقية بين الشعبين كما أن استمرار التشاور من وقت لاخر وعلى أعلى المستويات بين البلدين هو من الامور الطبيعية والهامة لانه يخدم القضية القومية ويدفع بالتضامن العربى دائما الى خطوات ايجابية الى الامام .

واضاف ان التشاور بين مصر وسوريا يتناول الامور الاستراتيجية التى تتعلق بازمة الشرق الاوسط وطبيعة التحرك العربى بالنسبة لمختلف المواقف وبشكل خاص الموقف فى لبنان وتطور الاحداث ايجابيا فيها ». كما يتناول استمرار التحرك نحو الحل العادل والدائم لاقرار الحق العربى بشقيه ، الانسحاب الشامل من الاراضى العربية المحتلة عام١٩٦٧، والحقوق الوطنية لشعب فلسطين » وانه **اذا تعذر تحقيق ذلك فالاتفاق واضح بين مصر وسوريا وبالتالى الامة العربية كلها وهو انه اذا لم ينجح الحل السلمى فلا مفر من القوة لاسترداد ما اخذ بالقوة**

وردا على سؤال على النتائج التى اسفرت عنها اللجنة الثنائية المصرية السورية التى اتفق على تشكيلها فى المؤتمر الرباعى بالرياض قال السيد اسماعيل فهمى انه بالنسبة للجنة السياسية والعسكرية التى اتفق عليها المؤتمر الرباعى فان أعمالها تسير بشكل جيد ، وقد اجتمعت بالاخ عبد الحليم خدام ثلاث مرات، وجميع اللجان الفرعية المنبثقة من اللجنة الاساسية تتابع اجتماعاتها لوضع ما طلب منها موضع التنفيذ . كما ان الاتصال بين جميع المسئولين فى مصر وسوريا وعلى جميع المستويات مستمر وبالتالى فاننى استطيع القول ان ما اتفق عليه فى الرياض قد بدأ يتحقق .

وحول الوسائل المطلوبة لتعزيز التضامن العربى قال اسماعيل فهمى « ان التضامن العربى يحتاج الى مزيد من التشاور والتنسيق ، ولايمكن ان نكتفى باجتماعات القمة كل عام أو عامين مرة واحدة لان التضامن العربى عملية مستمرة ويجب ان نوفر كل الظروف لاستمرار هذا التضامن

ومن المهم — كصيغة جديدة — أن تتكون فى الوطن العربى وعلى كل صعيد قناعة بضرورة الالتحام العربى الذى يمكن ان يؤدى الى الانصهار ، الذى يشكل الانعطاف التاريخى نحو تحقيق اهداف الامة العربية .

وعما اذا كان الموقف الامريكى سيتبدل بعد نجاح كارتر فى الانتخابات الامريكية قال السيد اسماعيل فهمى « فى الحقيقة لم يتم حتى الان أى اتصال رسمى مع الرئيس الامريكى الجديد جيمى كارتر نتمكن من خلاله ان نعرف سياسته ، ولكن من المعروف ان أى دولة من الدول لها اسس مبدئية للتحرك يجب احترامها . وكل مانرجوه من الرئيس الامريكى الجديد ان يحرص على السلام القائم على العدل والا يسمح بان يكافأ المعتدى على عدوانه فهذه هى الاسس الاساسية التى تحقق الحل المنشود .. المهم ان يحترم استقلال وكرامة دول المنطقة وان يسلم للشعب الفلسطينى بحقه فى تقرير مصيره وبعد هذا يمكن لشعوب المنطقة ان تعيش فى سلام وتركز جهدها على التنمية بدلا من تركيز جزء كبير منمواردها على الانفاق العسكرى.

لقاءات عربية على مستوى عال
تتم فى ينـاير لدفع التحـرك العـربى

علم مندوب [الاهرام] ان الرئيس انور السـادات سيجرى سلسلة من المشاورات مع عدد من الملوك والرؤساء، تتصل بطبيعة التحرك العربى فى المرحلة القادمة ، وخاصة مايتصل باستراتيجية العمل العربى المشترك لدول المواجهـة مع اسرائيل .

وعلم مندوب [الاهرام] ان لقاءات عربية على مستوى عال ستنعقد فى يناير القادم ، بين عدد من الاقطاب العرب ، وان هذه اللقاءات ، ستكون بمثابة نفع للتحرك العربى من اجـل استقطاب كل عناصر التايد لوجهة النظر العربية ، عندما يتقرر انعقاد مؤتمـر جنيف للسـلام .

والمفهوم ان ورقة العمل التى تتضمن القضـايا المطروحة فى لقـاء الرئيس السورى حافظ الاسد بالرئيس انـور السادات ، لاتخضع للمظاهر الرسمية المتبعة فى اعداد جداول الاعمال . وان أهم قضية ستناقش فى هذا اللقاء ، هى اسـتراتيجية التحرك المشترك لكل من سوريا ومصر فى الفترة القادمة ، وذلك من واقع التصور العربى العام ، ومن واقع رؤية كل من الرئيسين السورى والمصرى ، بشأن الضمانات اللازمة لحل القضية العربية حلا شاملا ، على اسس المـرتكزات التى أقـرها الملوك والرؤساء فى مؤتمر قمة الـرباط ، وخاصة مايتصل بالكيان الفلسـطينى كطرف اساسى فى قضية السلام . ■

السادات: لابد من تواجد الفلسطينيين مع دول المواجهة فى جنيف

الرئيس يدلى بحديث هام لمجلة «نيوزويك»:

- انهاء حالة الحرب رسميا فى المنطقة يرتبط بانسحاب اسرائيلى كامل واقامة دولة فلسطينية
- تستطيع الحكومة الأمريكية الجديدة تقديم مبادرتها على أن يبدأ العمل فيها من حيث انتهى كيسنجر

- وضعنا فى حساباتنا احتمال حصول اسرائيل على أسلحة نووية وعلى اسرائيل أن تتحمل نتائج ذلك لو أدخلتها الى المنطقة

قال الرئيس أنور السادات فى حديث صحفى هام أدلى بـه لمجلة «نيوزويك» الامريكية أن عام ١٩٧٧ ينبغى أن يكون عام السلام الدائم فى منطقة الشرق الاوسط، والذى لا يمكن احلاله الا فى جنيف حيث ينبغى أن يتواجد الفلسطينيون جنبا الى جنب مع دول المواجهة: مصر وسوريا ولبنان والاردن ومع اسرائيل.

واوضح الرئيس ان اية اتفاقية سلام ينبغى ان تتضمن انهاء حالة الحرب رسميا، على ان يكون ذلك مرتبطا بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى العربية، واقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وغزة مع شريط يربط بينهما.

واعرب الرئيس عن أمله فى ان تستمر قوة دفع عملية السلام من جانب الحكومة الامريكية الجديدة بقيادة الرئيس كارتر، وقال ان الحكومة الامريكية الجديدة تستطيع ان تقدم مبادرتها بعد ان تمر فكل ابعاد المشكلة. وابدى الرئيس رايه فى ضرورة ان يبدا الرجل الذى سيكون مسئولا عن العمل فى هذا الموضوع من حيث انتهى كيسنجر.

واعلن الرئيس فى حديثه ان موضوع الاسلحة النووية لاسرائيل لا يخيفنا، وقال اننى اكون قائدا عديم الخبرة اذا لم اضع ذلك فى حساباتى، وعلى إسرائيل حينئذ ان تتحمل نتائج ذلك.

وقد بدأ الرئيس السادات حديثه مع وليام شميت مراسل مجلة نيوزويك الامريكية، حول التحرك المصرى نحو السلام وقدرة التضامن العربى على تجاوز كل الخلافات والصعوبات فقال.

« لقد كان واضحا منذ البداية ــ اى منذ حرب اكتوبر ... والتحرك نحــو السلام بمساعدة الدكتور هنرى كيسنجر ــ كان واضحا أن قادة اسرائيل يخافون السلام ويخشون من مواجهة الراى العام فى اسرائيل ... بينما اثبتنا اننـــا مستعدون للسلام ... وانه لدينا القدرة على الحركة باتجاهه لاننا نحظى بثقة شعبنا » .

وفى اطار التحرك نحو السلام ... اشار الرئيس فى حديثه الى عدة أمور :

☐ أولا : ان قادة اسرائيل حاولوا ان يثيروا موضوع جنوب لبنان بطـريقة درامية كعادتهم دائما ... ويبــدو أنه ازعجهم التقارب العربى لانهم بنوا آمالا كبارا على الخلافات العربية ثم فوجئوا بالتضامن العربى يبرز اكثر صلابة فى مؤتمرى القمة فى الرياض والقاهرة . ومن ثم فانهم يثيرون موضوع جنــوب لبنان كرد على ما اكتشفوه بعد أن ملأوا العــالم دعاية بان العــرب متفــرقون ولا يستطيعون الاتفاق على رأى ...

☐ ثانيا : انه لا بديل الان فيما يتصل بحركة السلام .. « من جنيف » فسياسة الخطوة خطوة انتهت ... وعام ١٩٧٧ ينبغى أن يكون عام السلام الدائم فى المنطقة والذى لا يمكن احــلاله الا فى جنيف .

☐ ثالثا : انه ينبغى ان يتواجـــد الفلسطينيون فى جنيف جنبا الى جنب مع دول المواجهة مثل مصر وسوريا ولبنان والاردن ... ومع اسرائيل .

☐ رابعا : أن الدول العربية قــد اتفقت فى مؤتمر القمة العربى ... ومن قبل فى الرباط على ان منظمة التحــرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشــــعب الفلســـطينى .. والزعيم الفلسطينى ياسر عرفات هو رئيس هذه المنظمة .

☐ خامســا : ان اية اتفاقية ســـلام ينبغى ان تتضمن انهاء حالة الحرب التى سادت المنطقة رسميا ومن جميع اطراف النزاع على ان يكون ذلك مرتبطا بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ ، واقامــة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة مع شريط يربط بينهما .

☐ سادســا : انه ينبغى الاسراع الان فى التحرك نحو الحل الشامل ... لان عملية السلام تاخرت مرتين من قبل بعد أن نزعنا الفتيل من الموقف المتفجر ... وينبغى الان معاودة قوة الدفع فى عملية السلام لان مشكلة الشرق الاوسط فى رايى اخطر مشكلة فى العالم ... ولا تحتمل التاخير فى حلها اكثر من ذلك .

وحول سؤال عن احتمالات نتائج تأخير ثالث .. وعما اذا كان ذلك يعني احتمال حرب اخرى اجاب الرئيس :

« لا استطيع الحديث عن حرب اخرى قبل ان يثبت نهائيا فشل عملية السلام.. وتأكد انني صادق في شعوري ورؤيتي بالنسبة للسلام الدائم في المنطقة ... وآمل — حتى هذه اللحظة — في ان تستمر قوة دفع عملية السلام من جانب الحكومة الجديدة بقيادة الرئيس كارتر . ودعنا اذن لانتكلم عن الحرب الخامسة قبل ان يثبت فشل عملية السلام »

وحول ماتردد من أن اسرائيل تمتلك أسلحة نووية ... وعن رد الفعل المصري والعربي ... قال الرئيس :

« انني اكون قائدا عديم الخبرة اذا انا لم اضع في حساباتي هذا الشأن .. ولكنني اقول : « انه اذا ارادت اسرائيل أن تدخل القنبلة الذرية في المنطقة ، فنحن على اية حال لن نكون اول من يفعل ذلك ... وعلى اسرائيل ان تتحمل النتائج . وليتذكر الجميع ان الاسرائيليين كانوا قبل حرب اكتوبر متفوقين في السلاح الجوي ... وانهم اثاروا علينا حربا نفسية شاركهم فيها الكثيرون .. ثم حاربنا في عام ١٩٧٣ وحدث ما حدث !!. انني حين اتحدث عن السلام فانا اعني ما اقول ... فانا دائما اعني ما اقول ... ومن ناحية اخرى فنحن لانهتز بسرعة وليس من السهل اخافتنا »

وعن الدور الذي تستطيع ان تلعبه الولايات المتحدة الامريكية في صدد دفع عملية السلام في الشرق الاوسط قال الرئيس :

« انني اعيد الى الذاكرة ما استطاع كيسنجر ان يحققه عندما توسط بين مصر واسرائيل بمبادرة امريكية حفاظا منه على اعطاء دفعة لعملية السلام ... وقد وافقنا على هذه المبادرة التي اثمرت اتفاقية الفصل بين القوات .. من هنا ، فان الحكومة الامريكية الجديدة تستطيع ان تقدم مبادرتها بعد ان تعرف كل ابعاد المشكلة وتفاصيلها ... فهي الطرف الوحيد الذي يستطيع ان يقدم مثل هذه المبادرة ... »

وحول سؤال عما اذا كان الرئيس السادات يرغب في ان يشارك كيسنجر في عملية السلام بعد ان ذكر احد مساعدي الرئيس المنتخب كارتر انه — اي كارتر — مستعد لان يستعين بكيسنجر في بعض المهام ... اجاب الرئيس بقوله :

«بصراحة ، كيسنجر هو افضل وزير خارجية امريكي في تاريخ تعاملي مع الولايات المتحدة ... ولا يمكن مقارنته بآخر في تاريخ هذا التعامل ... ولقد وثقنا به كدولة صغيرة لانه يحرص على كرامتنا ... بينما دالاس مثلا لم يفعل ذلك ... ولكن الامر في النهاية يرجع الى الرئيس كارتر ... لانه يختار من يشاء ولا يمكن ان نطلب منه شيئا من هذا القبيل . فقد اختاره الشعب الامريكي وعليه هو أن يختار من يشاء... وعلينا ان نتعامل معه ومع من يختاره للعمل معه ... اما اذا شارك كيسنجر في العمل بصورة او اخرى ، فهو صديق ... ويعرف دقائق المشكلة . ولكنني لا املك ولا استطيع ان اقترح عودته لان ذلك كما قلت هو شأن الرئيس الذي اختاره الشعب الامريكي ... واذا كنت اقول ان الولايات المتحدة الامريكية تملك في يدها ٩٩٪ من اوراق هذه العملية كدولة كبرى ومسئولة عن السلام ... فانني انصح فقط ان يبدأ الرجل الذي سيكون مسئولا عن العمل في هذا الموضوع ... من حيث انتهى كيسنجر ... واعني بذلك ان تستمر الولايات المتحدة الامريكية في دورها وتستكمله » .

وحول سؤال عما اذا كانت هناك علاقة بين موضوع جنيف ... وموضوع البترول قال الرئيس

«ان كل ماطلبه منكم هو الا تميلوا الى اراء اسرائيل .. بل كونوا موضوعيين وضعوا سياستكم بطريقة موضوعية . واحب ان اقول ان فرض حظر البترول ليس ما نفكر فيه ... أما بالنسبة لمشكلة الاسعار ، فانني اعود الى اقتراحي الذى سبق ان طرحته ، وهو ان تحل هذه المشكلة حول مائدة للتفاوض بين المنتجين الذين يشكون من ارتفاع الاسعار العالمية ، والمستهلكين الذين يشكون من ارتفاع اسعار البترول . وقد سبق لى ان ذكرت ذلك لرجال الكونجرس الذين زاروا مصر مؤخرا ... ويمكن للكونجرس الامريكى مثلا ان يبادر بهذا »

وحول العلاقات العربية قال الرئيس :

« لقد كان هناك سوء فهم لحقيقة ما حدث بين مصر وسوريا... ان ماحدث لم يتصل مطلقا بالاستراتيجية ... ،

لاننا ـ نحن العرب ـ لا نختلف بشأن الاستراتيجية العربية التى تقررت فى مؤتمرات القمة العربية وهى عدم التفريط فى الاراضى العربية او فى القضية الفلسطينية. وفى اى سوء فهم بيننا فاننا لانختلف فى الاستراتيجية ، ان الاختلاف يحدث فقط فى التكتيك والاسلوب ...

وعلى سبيل المثال ، فاننا قد اختلفنا مثلا على اسلوب الخطوة خطوة ، ومع ذلك فان ماحدث من خلاف بين مصر وسوريا فسر بطريقة خاطئة ومبالغ فيها . ولم يستغرق الامر فى قمة الرياض اكثر من خمس دقائق لكى نبدأ من جديد . الامر دائما تحدث فيه مبالغات ممن يريدون العرب وقد تفرقت كلمتهم والتضامن العربى وقد انتهى . اننا اختلفنا ... وقد نختلف ... ولكن ابدا ليس على الاستراتيجية □

مبادرات الرئيس السادات

أبرع خطوة قام بها العرب

بون في ١٢ ــ ١ . ش . ١ ــ وصف تليفزيون المانيا الاتحادية مبادرات الرئيس محمد أنور السادات ودعوته لاقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط بأنها « أبرع خطوة قام بها العرب منذ اندلاع نزاع الشرق الاوسط على الاطلاق » .

وقال التليفزيون في تعليق له ان دعوة الرئيس السادات التي يؤيدها الشعب المصرى تتم بموافقة الدول العربية التي فوضت الرئيس السادات التحدث باسمها.

رأى الأهرام

التنسيق المصرى السورى ودواعيه

رغم مظاهر الانفراج البادية في الموقف الدولي بالنسبة للقضية العربية ، ومع ما يستوجبه هذا الانفراج من ضرورة التنسيق لتحرك دبلوماسي قوى - بدأ بدعوة فالدهايم لزيارة دول المنطقة ، واعتزام السكرتير العام للامم المتحدة اجراء مشاورات حول مؤتمر جنيف مع منظمة التحرير الفلسطينية - فان هذا التطور المواتى يقتضى عدم اغفال جانب الاستعداد العسكرى .

بل اننا نرى الامر بالعكس : كلما زادت فرص الحل ، تعين زيادة اليقظة العسكرية لتواكب اى تطور مفاجيء او انفلات في الموقف .. ومن المحقق ان اسرائيل - تحت وطأة الضغط العالمى عليها فى ظل انهيار استراتيجيتها القائمة على خداع العالم بحجج الحدود الآمنة وما اليها - قد تضطر الى الاقدام على مغامرة عسكرية بأمل افساح المجال لها لمزيد من طمس القضية الفلسطينية التى اتضحت وبرزت معالمها تماما أمام أعين العالم . وهذا الاقدام على مغامرة عسكرية ، ربما يأتى بدوافع ضغط داخلية ، نتيجة التمزق الذى تواجهه اسرائيل وفشل سياستها فى طرح مفهوم مقبول يواجه الخط العربى الملتزم فى منطقه وسلامته وربطه بين حل القضية حلا عادلا وبين السلام العالمى بكل ابعاده .

ولما كان لابد من وجود بدائل لمواجهة اى موقف ، وكان التحسب لازما بالنسبة للعرب العاملين فى تحرك منسق من اجل اقرار السلام العادل ، ولما كان الغدر الاسرائيلى معهودا فى مثل هذه المواقف التى يغلب فيها الميزان لكفة الحق العربى ، ولما كانت هناك نذر عواصف داخلية فى اسرائيل لا يمكن التنبؤ بمداها وأثرها وعواقبها ، لذلك كان من الامور المنطقية ان تبحث مصر وسوريا ، وهما أكبر قوى المواجهة مع اسرائيل ، من خلال لقاءات الرئيس السادات والرئيس الاسد ، كل نواحى استراتيجية العمل العسكرى والتنسيق بينهما ، باعتبار ان القوة هى البديل لفشل الحل السلمى ، وعلى أساس ما قد يبدر من اسرائيل مقدما من رفض الانصياع لتيار السلام العالمى وحضور مؤتمر جنيف . □

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/١٢/٢٤

اتصالات هامة للسادات والأسد

مـع القـادة العـرب وزعمـاء العـالم

علم مندوب « الاهرام » ان الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد ، يقومان باتصالات عمل مع الملوك والرؤســاء العرب ، تتناول شرح تصور كل من مصر وسوريا لخطط التحرك فى الفترة المقبلة ، كما يتبادل الزعيمان العربيان الرأى مع الاقطاب العرب حول وسائل دفع العمل العربى المشترك ، كما أقر خططه مؤتمر قمة الرباط .

وعلم المندوب ان الرئيسين السادات والاسد سيجريان اتصالات هامــة مع عدد من زعماء العــالم وفى مقــدمتهم الرئيس اليوجوسلافى تيتــو والــرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ، وعدد من قادة دول عدم الانحياز ، لاطلاعهم على حقائق الموقف فى الشرق الاوسط ، التى تفرض اتخاذ كل الوسائل للمحافظة على السلام والاسراع بعقــد مؤتمــر جنيف لاستعادة الاراضى العربية المحتلة وحقوق الشعب الفلسطينى .

وعلم المندوب أن الرئيســين يقومان بمتابعة مباشرة لكل ما يتعلق بتطورات الموقف ، الذى يسبق انعقــاد مؤتمــر جنيف ، وسيتم الاتصال بينهما أولا بأول لتطوير عمل الاجهزة الخاصة بالقيادة السياسية الموحدة ، ووضع أولويات لكل ما يخدم الموقف العربى . □

رأى الأهرام

واجب القوتين العظميين في التحرك العالمى

لم تبق سوى ايام معدودة على بداية العام الجديد الذى اتفقت الاراء على أنه سيكون عام الحسم بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ، والذى أكد البيان المصرى السورى المشترك انه عام تحرك نحو انهاء الاحتلال واسترداد حقوق الشعب الفلسطينى : خاصة حقه فى اقامة دولة مستقلة .

ولقد ظل الموقف فى الشرق الاوسط جامدا فترة طويلة ، بسبب الحرب اللبنانية من جانب وبسبب الانتخابات الامريكية من جانب آخر. والان وقد انجلى الموقف تماما بالنسبة لكليهما ، وبادرت الامم المتحدة الى اتخاذ قرارات محددة باستئناف مؤتمر جنيف خلال موعد اقصاه مارس القادم لحل القضية حلا عادلا ، وبدأ فالدهايم اتصالاته الاولى فى هذا الشأن ، فان المطلوب الان ان تسهم كل دولة فى اطار ارتباطاتها وصلاتها الدولية ، وفى نطاق التزاماتها ازاء السلام العالمى وقرارات الامم المتحدة ، بمساعيها الخاصة للتعجيل بحل الازمة على مبادىء الحق والعدل .

وتأتى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بالطبع فى مقدمة هذه الدول ، لا لانهما القوتان العظميان ورئيسا مؤتمر جنيف فحسب ، بل لان مسئوليتهما كذلك ازاء الاستقرار العالمى تناسب مكانتهما وتفوق من ثم مسئوليات سائر الاطراف غير المباشرة . ومع ذلك فان

موقف هاتين الدولتين بالذات ، لا ازاء صلب المشكلة فقط ولكن ازاء التطورات التى تعرضت لها وحددت لها مفاهيم واسساواضحة لا تزال غامضة او على الاقل تحتاج الى طرح جلى وتكامل فى ضوء المتغيرات الجديدة . ليس ذلك فحسب ، بل ان هذا الطرح ايضا لابد ان تصاحبه متابعة عملية محددة وواضحة الخطوات بما يكفل انعقاد مؤتمر جنيف بحضور الاطراف المعنية ، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ، فى الموعد الذى وافقت عليه الامم المتحدة ، وبتصور خاص كامل يحدد خطا ملتزما على اساس مبادىء المنظمة وقراراتها وبوحى من الحاح المسئولية المتميزة ازاء منع التفجر، وهو الحاح مستمر بالضرورة من صالح الدولتين فى استتباب الامن العالمى .

ان تقاعس اى من الدولتين عن التقدم بمنهج تصورى متكامل يضمن الاعتراف بأسس الحق والعدل يسىء الى موقفهما العالمى .

عام ١٩٧٧

٢٠٧١٩

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١/٢٢
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ السادات فى حديث تليفزيونى :

السلام فى الشرق الأوسط يتوقف على جهد حكومة كارتر

ستوكهولم فى ٢١ ــ وكالات الانباء ــ اعلن الرئيس انور السادات فى الحديثين اللذين أدلى بهما الى كل من التليفزيون النرويجى والسويدى وعرضا ليلة امس انه سيتوقف على الحكومة الامريكية التى يرأسها الرئيس جيمى كارتر ما اذا كانت منطقة الشرق الاوسط سوف يسودها السلام او أن الدول العربية سوف تتجه الى صدام جديد مع اسرائيل .

وأكد الرئيس السادات انه من الممكن أن تتوصل الدول العربية واسرائيل الى اتفاقية سلام تعقد فى جنيف وفى غضون شهر واحد اذا ماكانت الولايات المتحدة تريد ذلك . وأعرب الرئيس السادات عن تفاؤله بشأن فرص التعاون بين مصر وبين الحكومة الامريكية الجديدة برئاسة كارتر وقال انه يتوقع أن يتم ذلك التعاون بسهولة ويسر ، وأكد من جديد أن الولايات المتحدة لاتزال هى الدولة التى تمسك بـ ٩٩٪ من أوراق اللعبة الخاصة بفرض السلام والتسوية الشاملة فى الشرق الاوسط .

وقال الرئيس السادات أن مصر تريد استئناف مؤتمر جنيف فى شهر مارس المقبل وليس فى شهر اكتوبر أو نوفمبر كما تقترح بعض الاطراف الاخرى وقال انه يتعين الان التحرك نحو السلام واستعادة قوة الدفع الخاصة به بعد ان ينعقد مؤتمر جنيف لتحقيق الحل النهائى لقضية فلسطين .

وقال الرئيس السادات أن مصر تواجه مصاعب اقتصادية شديدة ترجع بصفة أساسية الى ضخامة حجم الانفاق العسكرى وانه سوف يكرس الجهد لاستعادة الاراضى المحتلة واعادة بناء الاقتصاد المصرى على أن تحصل المشاكل الخاصة بالغذاء والزراعة والاسكان على الاولوية فى السنوات الثلاث القادمة .

متحدث باسم الخارجية الامريكية
دور الرئيس السادات
هام ورئيسى فى الشرق الاوسط

واشنطن فى ٢٧ ـ وكالات الانباء ـ وصف اليوم فريد براون المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الرئيس انور السادات بانه زعيم له دور هام ورئيسى فى منطقة الشرق الاوسط .

وأكد أن سياسة الرئيس السادات المعتدلة فى الداخل والخارج تحظى بتأييد شعبه وباعجاب الحكومات الاخرى

وأشار براون الى أن سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى يتطلع بدرجة كبيرة للغاية لاجراء محادثات مع الرئيس السادات خلال رحلته القادمة فى الشرق الاوسط .

وأكد براون أن الشرق الاوسط يعد واحدا من أكثر القضايا أهمية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وأشار الى ان فانس يرى أن الرحلة ستكون ايجابية ومفيدة جدا .

مصـــر تؤكد لفالدهايم

ضرورة الاسراع بعقد مؤتمر جنيف

السادات يستقبل فالدهايم اليوم

اكدت مصر موقفها الثابت من قضية الصراع العـــربى الاسرائيلى وابلغت كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة تمسكها الكامل بانســـحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربيـــة المحتلـــة وضرورة اســـتعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة ، واهمية انعقاد مؤتمر جنيف للسلام قبل نهايـــة شهر مارس القادم مع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه كوفد مستقل .

وكان كورت فالدهايم قد عقد امس ثلاث جلسات مباحثات مع السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وحضر الجلسات مســاعدو ومستشارو الجانبين ، ومن المقرر أن يستقبل الرئيس السادات فالدهايم قبل ظهر اليوم فى ختام الجولة الاولى من محادثاته فى القاهرة .ويحضر المقابلة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد اسماعيل فهمى

وسوف يعقد فالدهايم فى الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم « الجمعة » مؤتمرا صحفيا فى مطار القاهرة قبـــل سفره الى دمشق .

وكان فالدهايم قد اجتمع فى السادسة مساء أمس بمستر هيرمان ايلتس السفير الامريكى بالقاهرة لمدة ساعة وربع بناء على طلب السفير .

وعلم مندوب الاهرام أن المحادثات بين فالدهايم والسيد اسماعيل فهمى قد تناولت المسائل الاجرائية المتعلقة بجدول أعمال مؤتمر جنيف وتحديد موعد انعقاده وكيفية دعوة منظمة التحرير فيه وكذلك

مسألة اشتراك لبنان في المؤتمر .

وخلال المحادثات أبلغ اسماعيل فهمى فالدهايم موقف مصر الحاسم والصارم من ضرورة التعجيل باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتحرك نحو السلام ، وان موقف مصر فى هذا الصدد يتوافق مع ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط فى اطار الاسس والمبادىء التالية :

(١) ان مصر متمسكة بالانسحاب الاسرائيلى الكامل من كافة الاراضى العربية المحتلة على أن يتم ذلك فى أسرع وقت للحيلولة دون حدوث تدهور جديد فى الموقف فى الشرق الوسط .

(٢) ان مصر تؤكد تصميمها واصرارها على استعادة الشعب الفلسطينى لجميع حقوقه المشروعة التى نصت عليها قرارات الامم المتحدة .

(٣) ان مؤتمر جنيف ينبغى عقده قبل نهاية شهر مارس القادم وان مصر تعارض اى تسويف يستهدف تعطيل موعد انعقاد المؤتمر .

(٤) ان منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى ينبغى أن تشارك فى اعمال مؤتمر جنيف بوفد مستقل .

وقد أعلن فالدهايم عقب انتهاء محادثاته الصباحية أمس مع السيد اسماعيل فهمى أن موقف مصر حاسم وحازم بالنسبة لجوهر القضية وشكل الحل النهائى ولكن موقفها جاء متسما بالمرونة فيما يتعلق بمسألة الاجراءات باستثناء ما يتعلق بالاصرار على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف بوفد مستقل .

وأوضح فالدهايم ان لبنان أعربت عن اهتمامها بمؤتمر جنيف ورغبتها فى الاشتراك فيه وانه سينتهز فرصة زيارته لبيروت لبحث هذه المسألة مع الحكومة اللبنانية .

وأشار السكرتير العام للامم المتحدة الى أنه أحيط علما بموقف مصر من قضية اشتراك اطراف أخرى فى مؤتمر جنيف مثل دول غرب أوروبا ودول عدم الانحياز .

وفى بداية مؤتمره الصحفى ظهرامس أشار فالدهايم الى أن محادثاته فى القاهرة كانت مفيدة وساعدت على توضيح الامور وأنه يأمل أن تتم باقى محادثاته فى المنطقة بنفس الطريقة حتى يستطيع أن يقدم تقريره الى مجلس الامن فى أول مارس عن نتائج جولته وامكانيات استئناف عقد مؤتمر جنيف .

وبعد ذلك بدأ فالدهايم فى الاجابة على اسئلة الصحفيين :

● **سؤال : هل شعرت بأن لدى مصر مرونة فيمايتعلق بموعدانعقاد المؤتمر ام أن هناك اصرارا على أن يكون فى نهاية مارس ، وليس فى ابريل أو مايو مثلا ؟**

□ **فالدهايم** : أعتقد أن ذلك لايمثل النقطة الحرجة ، فمن الواضح أن الاهتمام الكبير حول ضرورة استئناف مؤتمر جنيف ، فى اقرب وقت ، واعتقد أن تحديد الموعد ليس هو المشكلة الحقيقية والمسألة الهامة هى الاتفاق على المسائل الاجرائية ، والصلاحيات المخولة ، وجدول الاعمال ، واهم من ذلك كله الاطراف التى ستتم دعوتها للمؤتمر .

● **سؤال : هل من الممكن ان تؤكد أن مصر ستطلب دعوة مجلس الامن للانعقاد ، اذا لم يجتمع مؤتمر جنيف فى مارس ؟**

□ **فالدهايم** : لقد عبرت مصر عن قلقها الذى ابلغتنى به ، بأنه اذا لم تسفر هذه الجهود عن نتائج ، فان مجلس الامن لابد وأن يجتمع لمناقشة الموقف ، وعلى أية حال فان مجلس الامن سوف ينعقد على اساس التقرير الذى سأتقدم به .

● سؤال : هل مشكلة اشتراك المنظمة هي المشكلة الرئيسية ثم بعد ذلك تحديد موعد انعقاد المؤتمر ؟

□ فالدهايم : اعتقد ذلك ، فان موضوع اشراك المنظمة ، وتحديد الموعد يمثلان المشكلتين الرئيسيتين ..

● سؤال : هل تعتقد أن عدم وجود حكومه اسرائيلية منتخبة تمثل صعوبة ؟

□ فالدهايم : لقد ابلغني الاسرائيليون واعلنوا أن انتخاباتهم سوف لا تؤثر على الجهود المبذولة من اجل استئناف عملية التفاوض .

● سؤال للاهرام : هل من الواضح ان اشراك الفلسطينيين في المؤتمر يعني وبصورة محددة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ولا يعني اشراك مجرد عدد من الفلسطينيين دون أن يكونوا ممثلين للمنظمة وحدها ؟

□ فالدهايم : هذا هو فهمي

● سؤال للاهرام : هل تشعر بحكم منصبك ومسئولياتك كسكرتير عام للامم المتحدة ، وبحكم الصلاحيات المخولة لك بقرار الجمعية العامة انك تستطيع أن تمارس ضغطا على الاطراف المعنية للتعجيل بعملية التقدم نحو السلام .

□ فالدهايم : افضل ان استخدم كلمة « الاقناع » بدلا من كلمة الضغط » واعتقد أن ذلك ليس فقط من حقي ولكنه ايضا من واجبي كسكرتير عام

● سؤال للاهرام : هل تشعر أن الولايات المتحدة تعارض قيامك بدور رئيسي في مؤتمر جنيف ؟

□ فالدهايم : لا .

● سؤال : هل ستتشاور مع الدولتين العظميين قبل ان تكتب تقريرك الى مجلس الامن ؟

□ فالدهايم : بعد عودتي ، فمن الطبيعي ان اتشاور مع ممثلي الدولتين العظميين .. ومع فانس الذي سيزور القاهرة وكذلك مع ممثل الاتحاد السوفيتي في نيويورك ..

وقد أقام السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء حفل عشاء ليلة أمس تكريما لفالدهايم حضرها كبار المسئولين

وكان المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب قد اقام بعد ظهر اليوم حفل غداء بنادي التحرير تكريما للسكرتير العام .

السـادات يؤكد لفالدهايم

تأييد مصر الكامل لمهمته من أجل السلام

اجتمع أمس الرئيس انور السادات مع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة لمدة ساعة كاملة فى ختام الجولة الاولى لمحادثات فالدهايم بالقاهرة تد اعلن فالدهايم فى تصريـح لـه عقب الاجتماع ان الرئيس السادات اكد له ثبات موقف مصر واصرارها على ضرورة التوصل الى حل نهائى وعادل لمشكلة الشرق الاوسط فى أسرع وقت ممكن .

وقال فالدهايم ان الرئيس السادات بحث معه الوسائل الكفيلة بالتعجيـل بانعقاد مؤتمر جنيف الذى أكد الرئيس على ضرورة اشتراك منظمة التحـرير الفلسطينية فيه .

وأوضح فالدهايم ان محـادثاته مع الرئيس الســادات اتسمت بالصراحة والوضوح وتناولت كل جوانب المشـكلة خصوصا مايتعلق بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التى تنص صراحة على مطالبة اسرائيل بالانسحاب الكامل من كافة الاراضى العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطينى لحقوته المشروعة .

كما أشـار فالدهايم الى ان الرئيس السادات اكد له تأييد مصر الكامل لمهمته الحالية فى اطار رؤية مصر الواضـحة لاهمية المحافظة على الدور الذى تؤديه الامم المتحدة من أجل دفع عملية السلام فى الشرق الاوسط .

وكان الرئيس السادات تد استقبل فالدهايم فى الحادية عشرة من صـباح أمس واسـتمر الاجتمـاع الذى حضره .

السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ساعة كاملة . . . .

وقد عقد فالدهايم مؤتمرا صحفيا فى مطار القاهرة قبل سفره الى دمشق ضمن جولته التى تشمل الاردن والسعودية ولبنان واسرائيل والتى يعود بعدها الى القاهرة يوم الجمعة القادم . واشترك فى المؤتمر الصحفى السيد اسماعيل فهمى ، وتبادل الاثنان الرد على اسئلة الصحفيين . واكد فالدهايم فى المؤتمر على النقط التالية :

(١) انه يسجل شكره وتقديره للرئيس السادات الذى اتاح له فرصة الوقوف على رؤية مصر للموقف من كافة جوانبه الامر الذى سيسهل من مهمته فى بقية جولته .

(٢) ان مقابلته لكل من السفير الامريكي والسفير السوفيتى فى القاهرة هى جزء من عملية تبادل الراي مع ممثلى الدولتين اللتين تتوليان رئاسة مؤتمر جنيف .

(٣) انه مازالت هناك بعض الصعوبات بالنسبة للمسائل الاجرائية الخاصة بمؤتمر جنيف وبالذات مايتعلق بالصيغة المقبولة لاشتراك منظمة التحرير فيه ، وان مهمته الحالية تقوم على التفاوض مع جميع الاطراف بما فيهما منظمة التحرير .

وقال السيد اسماعيل فهمى فى المؤتمر ان محادثاته مع فالدهايم كانت مثمرة وغطت عدة نقاط وانه فى نهاية جولته بالمنطقة ستتضح له الصورة الكاملة لمواقف الاطراف المختلفة ، وانه سيلتقى بالتأكيد مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واكد ان مصر تؤيد مهمة فالدهايم تأييدا كاملا وانه ينبغى ان يحصل على تأييد جميع دول المنطقة .

وفى دمشق صرح فالدهايم لدى وصوله بأنه يعلق اهمية كبرى على المحادثات التى سيجريها مع الرئيس السورى حافظ الاسد .

ومن المقرر ان يجتمع فالدهايم اليوم مع الرئيس الاسد بعد إجتماعه مع عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية .

وسيغادر فالدهايم دمشق فى طريقه الى الرياض صباح غد . .

السادات .. لمجلة أمريكية:

لا أريد أن أضغط على كارتر ولكن يجب أن نواجه المشكلة بسرعة

نيويورك - ى.ب.ا :

اعلن الرئيس انور السادات في حديثه الذى نشر امس فى مجلة « باراد » ان فرص السلام في الشرق الاوسط هى الان احسن من اى وقت مضى وانه من الضرورى ان تستأنف الولايات المتحدة جهودها الدبلوماسية فى المنطقة

وطالب الرئيس باجتماع مبكر مع الرئيس كارتر . وقال الرئيس لجورج ميشيلسون المحرر بمجلة « باراد » « اننى احب ان يدرك الشعب الامريكى ان فرص السلام لم تكن ابدا احسن مما هى الان ».

وقال السادات « انه فى الثمانية والعشرين عاما الاخيرة اى منذ قيام اسرائيل لم يحدث ان كان لدينا فرصة احسن من هذه للوصول الى تسوية دائمة فى الشرق الاوسط ويجب الا نضيع هذه الفرصة »

واضاف الرئيس قائلا « اننى لا اريد ان استعجل الرئيس كارتر ولكن يجب ان نواجه المشكلة فانتم ايها الامريكيون اساس عملية اقرار السلام فى المنطقة » واعتقد انه من الاهمية القصوى ان تتاح لى فرصة التحدث مع رئيسكم وجها لوجه » .

واشاد الرئيس بمجهودات وزير الخارجية الامريكى السابق هنرى كيسنجر فى منطقة الشرق الاوسط وقال « ان بلادى واسرائيل فى حاجة ماسة الى شخص نثق به ويكون متفاهما لان ايا منا لا يثق فى الاخر » ■

وبعد ان اكد الرئيس على صداقته بكيسنجر قال « اننى على كل سوف اوافق على اى شخص تختارونه كمفاوض .. المهم هو ان تستمر الولايات المتحدة فى رغبتها للمساعدة

في التوصل الى تسوية دائمة في المنطقة » (*)

وقال الرئيس ان رغبة اسرائيل هي اقامة علاقات تجارية ودبلوماسية وتلك رغبة تنطوي على كثير من المبالغة فهل من المعقول بعد ثمانية وعشرين عاما من العداوة والمرارة ان نتحدث الان عن مثل هذه العلاقات ؟ اريد ان اقول لتنتهي حالة الحرب اولا ولتنسحب اسرائيل من اراضينا وبعد ذلك يكون من الممكن ان نناقش مثل هذه المسائل»

وقال الرئيس : انه على استعداد ان يذهب الى مؤتمر جنيف وان يوقع اتفاقية سلام اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ .

واضاف : « انني اتحدى الاسرائيليين ان يعلنوا عن خططهم كما اعلنت عن خططي . ان حكومة رئيس الوزراء اسحاق رابين حكومة ضعيفة تخشى السلام . وكنت افضل التعامل مع رئيسة الوزراء السابقة جولدا مائير فرغم انها واحدة من الصقور ولكنها - على الاقل - لا تنقصها الشجاعة والحقيقة ان الاسرائيليين ليس لديهم من رجال السلطة الان من يستطيع مصارحتهم بالحقائق .

واعلن الرئيس ان استعداده للتعامل مع امريكا قد اضر بعلاقات مصر مع موسكو . وقال « ان علاقاتي مع الاتحاد السوفيتي مازالت تتعرض لانتكاس كبير ، فهم لا يرسلون لنا معدات عسكرية ولا حتى قطع الغيار ويرفضون اعادة جدولة ديوننا » .

وقال : « ان السوفييت لم تعجبهم طريقة تعاملي مع كيسنجر وطريقة تفاهمي مع الولايات المتحدة » .

واضاف الرئيس - بانه لا يحاول خلق قطيعة بين الولايات المتحدة واسرائيل .. وقال « انني لم اطلب من الولايات المتحدة ، ولن اطلب منها ابدا ان تتخلى عن علاقتها الخاصة مع اسرائيل وحتى لو ارادت اسرائيل عقد معاهدة عسكرية معكم (مع الولايات المتحدة) فلن اعارض ذلك » .

ولو ارادت اسرائيل ضمانا من القوات الامريكية كجزء من اتفاقية السلام فلن اعارض ذلك .

فلتعطوها كل ما تريد من ضمانات ولن يكون لدي اي اعتراض .

واكد الرئيس ان مصر في حاجة ماسة الى السلام فهي تحتاج الى السلام اقتصاديا وسياسيا » .

وقال : « صدقوني انني صادق عندما اقول انني على استعداد لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل

وانهى الرئيس حديثه قائلا : « ان الامريكيين عنصر هام ليس فقط من الناحية الاقتصادية ولكن من الناحية السياسية ايضا . ولقد بدأتم مجهودات السلام في هذه المنطقة ويجب ان تنهوها . ان في ايديكم ٩٩٪ من اوراق اللعبة ولو اردتم التوصل الى تسوية فان ذلك في مقدرتكم » .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــــــرام
التاريخ: ١٩٧٧/٢/١٨

مباحثات مكثفة أجراها الرئيس السادات أمس مع وزير خارجية أمـريكا

فانس قضى يوما كاملا فى مباحثات سياسية مع اسـماعيل فهمى قبـل أن يقـابل الرئيس

الرئيس يؤكد لوزير الخارجية الامريكى :
ضرورة حضـور منظمـة التحرير الفلسـطينية مؤتمر جنيف

السـادات يلبى دعـوة كارتـر ويـزور أمـريكا فى ابريـل

عقد الرئيس انور السادات فى الساعة السـابعة من مسـاء امس اجتمـاعا مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى ،تنـاول بحث اتخـاذ الخطوات الضرورية للتحرك نحو السلام فى الشرق الاوسط ،والجهـود المبـذولة لعقـد مؤتمـر جنيف فى أقرب وقت ممكن .

وقد حضر هذا الاجتماع الذى عقد باستراحة الرئيس بالقناطر واستمر اكثر من ساعتين ، من الجانب المصرى ، السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والدكتور احمد عثمان وكيل وزارة الخارجية ، والدكتور أسامة الباز السفير بوزارة الخارجية ، كما حضره من الجانب الامريكى الفريد آثرتون مساعد وزير الخارجية ، وفيليب حبيب وكيل وزارة الخارجية ، وهيرمان ايلتس السفير الامريكى بالقاهرة ..

وعقب الاجتماع ، عقد الرئيس السادات وسيروس فانس مؤتمرا صحفيا دعى اليه الصحفيون ومراسلو وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتليفزيون العالمية ، وقال فيه الرئيس : لقد استعرضنا عملية السلام التى بدأناها بعد حرب أكتوبر مباشرة ، وأريد أن أقول لكم ان الرئيس كارتر كان كريما ، فقد أرسل لى دعوة مع وزير خارجيته لزيارة الولايات المتحدة ، واتوقع اننى سأقوم بهذه الزيارة فى أوائل ابريل القادم ..

وقال الرئيس السادات : ولقد انتهزت هذه الفرصة وطلبت من مستر فانس ان يقوم بابلاغ الرئيس كارتر شكرنا الخالص على المبادرة التى اتخذها بمساعدتنا فى موقفنا الاقتصادى الصعب عندما خصص ٥٠٠ مليون دولار لمساعدتنا .. وقد تأثرنا بذلك .. وأحب ان أقول لكم أيضا انه قبل ان آتى الى هنا لمقابلة مستر فانس ، فقد اعلن الرئيس كارتر انه اتخذ قرارا حكيما بعدم ارسال قنابل الارتجاج الى اسرائيل ، وهى خطوة ايجابية .

وقال ان القضية الفلسطينية هى جوهر وصميم قضية الشرق الاوسط ، وانه اذا كنا نريد سلاما حقيقيا فلابد ان تشترك منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف كعضو مستقل ، وقال ان مصر تعلن من جانبها ان سياسة الخطوة خطوة قد انتهت واننا فى سبيل تحقيق سلام دائم ..

وقال الرئيس السادات : اننا نريد من الولايات المتحدة ان تشترك معنا فى كل مرحلة وفى كل خطوة لاقامة السلام فى المنطقة .

وقال : اذا كانت اسرائيل تريد السلام فاننا على استعداد لذلك .. اما سياسة فرض السلام الذى تريده اسرائيل ، وهى فلسفة بن جوريون القديمة ، فقد انتهت ، والسلام لا يمكن الوصول اليه بالفرض ولكن بالتفاوض .

وقال سيروس فانس : اننى اقترحت فى اسرائيل عقد مؤتمر جنيف فى النصف الثانى من هذا العام ، ولم اقترح الحل خطوة خطوة ، وقال انه من الممكن ان يكون هناك تصميم يسبق انعقاد مؤتمر جنيف فيما يتعلق باشراك اطراف اخرى فى المؤتمر ، وعلى هذا الاساس يتم ارسال الدعوات لهذه الاطراف [ويعنى بذلك منظمة التحرير الفلسطينية] .

وأعقب المؤتمر الصحفى عشاء عمل اقامه الرئيس السادات ، وشهده وزير الخارجية الامريكية والوفد المرافق له ، كما شهده من الجانب المصرى السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، حيث استؤنفت المحادثات الرسمية التى كانت قد بدأت جلستها الاولى مع السيد اسماعيل فهمى فى أعقاب وصول وزير الخارجية الامريكية ظهر أمس .

الرئيس السادات يعلن فى مؤتمر صحفى مع وزير خارجية امريكا

سياسة الخطوة خطوة انتهت .. ونحن فى سبيل تحقيق سلام دائم

إطار السلام ينهى عدوانا استمر ٢٨ سنة بحيث تنسحب اسرائيل وتقوم دولة فلسطين

فانس : ينبغى أن يسبق انعقاد مؤتمر جنيف توجيه الدعوة الى جميع الأطراف

اعلن الرئيس انور السادات فى المؤتمر الصحفى الذى عقده مساء امس واشترك فيه مستر سيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، أن سياسة الخطوة خطوة قد انتهت ، ونحن فى سبيل تحقيق سلام دائم وعادل فى المنطقة ، وذلك فى اطار اتفاق ينهى عدوانا استمر ٢٨ سنة ، بحيث تنسحب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها وتقوم دولة فلسطينية ، وانه بدون مساعدة امريكا لايمكن اقامة السلام ، ولابد ان تشترك منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف .
وقال فانس انه ينبغى ان يسبق المؤتمر توجيه الدعوة الى جميع الاطراف ..
وفيما يلى نص مادار فى المؤتمر الصحفى :

● سؤال للرئيس : هل شعرت باعتدال فى موقف المنظمة بالنسبة لحق اسرائيل فى الوجود والاعتراف بها ؟

■ الرئيس : القضية الفلسطينية كانت احد الموضوعات التى ناقشناها مع سيروس فانس، وللفلسطينيين انفسهم ان يقرروا ما يريدونه ولكننى أريد أن أقول كلمة واحدة أن المشكلة الفلسطينية هى صميم المشكلة وجوهرها .

● سؤال الاهرام لمستر فانس : هل تتوقع أن يجتمع مؤتمر جنيف قبل نهاية مارس ، وهل تتوقع اشتراك الفلسطينيين فيه ؟

■ فانس : فيما يتعلق بتحديد موعد المؤتمر قلت دائما انه من المعقول والمتوقع ان يكون اجتماع المؤتمر فى النصف الثانى من هذا العام ، ولازلت اعتقد ان افضل تقدير للموعد هو أن الانتخابات الاسرائيلية لن تنتهى قبل مايو وان كان اى شىء قبل ذلك ممكن الا انه بالنسبة للمؤتمر فاننى لا اتوقع ان ينعقد قبل ذلك .

● سؤال للرئيس السادات : هل نصحت مصر الفلسطينيين باتخاذ موقف اكثر اعتدالا ؟

■ الرئيس : لقد قابل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اسماعيل فهمى اليوم وناقش ذلك معه وناقشه مستر فانس مع فهمى وناقشنا ذلك ايضا معه الان .

● متى تتوقع أن تتم زيارتك لامريكا ؟

■ الرئيس : أتوقع أن تتم الزيارة فى اوائل ابريل .

● هل من الممكن أن يجتمع مؤتمر تمهيدى لمناقشة مشكلة اشراك الفلسطينيين ؟

■ الرئيس : لكى أكون صريحا لم اناقش هذا الموضوع الان واتمنى عندما ازور امريكا وبعد زيارة مستر فانس للمنطقة التى سيحصل منها على معلومات يمكن ان اتكلم عن ذلك الموضوع ولكن ليس قبل أن يعود فانس لامريكا وربما فى اثناء زيارتى يمكن أن أتكلم فى ذلك .

● سؤال لمستر فانس من الاهرام لقد اصدر الرئيس كارتر قرارا بمنع بيع قنابل الارتجاج لاسرائيل ولكن الرئيس السابق فورد قد وعد اسرائيل بصفقة من هذه القنابل وطائرات مقاتلة ، فهل الحظر قاصر على القنابل ولم يتضمن الطائرات ؟

فانس : اعتقد أن ذلك ينطبق فقط على قنابل الارتجاج ولم أقرأ النص الكامل الرسمى لهذا القرار ، واعتقد انه يتعلق بقنابل الارتجاج فقط . ولكن دعونى أولا أن انتهز هذه الفرصة لاعبر عن مدى سعادتى لاتاحة الفرصة لى للاجتماع بالرئيس السادات واتمام هذه المباحثات الشاملة والكاملة والتى كانت مفيدة جدا

● سؤال للرئيس : لقد قلت دائما أن الجيل القادم هو الذى سيحقق السلام مع اسرائيل ، نحن نعتقد أنه من الممكن أن يكون هناك نوع من العلاقات بين البلدين بحيث تستطيع مصر أن تدخل فيما تسميه اسرائيل بالسلام الحقيقى وذلك بعد اعادة الارض وتحقيق الكيان الفلسطينى واقامة الدولة الفلسطينية .

■ الرئيس : اننى لم اقل ابدا اننا نريد تاجيل تحقيق السلام ، وما قلته وما اقوله الان وما ابلغته لمستر فانس هو اننا الان فى سبيلنا لاحقاق سلام دائم وعادل فى المنطقة وذلك فى اطار اتفاق سلام ينهى حالة عدوان استمر ٢٨ سنة، ويضع حدودا على أن تكون هذه الحدود

مضمونة مع انسحاب اسرائيل وقيام دولة فلسطينية .

واضاف الرئيس : لم اقل ابدا ان السلام يمكن تاجيله ولكن عندما سئلت عن العلاقات الدبلوماسية والحدود المفتوحة قلت لا يمكن ان ينص على ذلك فى اتفاق سلام ، وهذا لم يحدث ابدا قبلا .. ومعنى ذلك هو فرض شروطوهى نظرية بن جوريون التى يسميها فرض السلام على العرب .. السلام لا يمكن فرضه ولكنه يتحقق بالتفاوض .

● **سؤال للرئيس** . بانتهاء هذه العملية هل نستطيع أن نقول ان مصر علىاستعداد لتبادل علاقات تجارية ودبلوماسية معاسرائيل .

■ **الرئيس ضاحكا : ياعزيزى هذا من صميم سيادتنا لماذا تزرع سوء الفهم كما فعل الاسرائيليون ذلك .. انها مسألة سيادة أولا وأخيرا .**

● **سؤال للرئيس** : هل ناقشت امكانية قيام الفلسطينيين بتعديل ميثاقهم .

■ **الرئيس : انهم هم الذين يقررون ذلك ويجب ان ابلغكم كما قلت لفانس انه بدون مساعدة أمريكا فى كل خطوة وفى كل خطوة وفى كل مرحلة لا يمكن اقامةالسلام فى هذه المنطقة ، وقد يغضب البعض منى ولكن قبل ذلك قلت أن ٩٩٪ من أوراق اللعبة فى امريكا،ولذلك نسعى لمساعدتها فى كل مرحلة .**

● **سؤال للرئيس** : هل تصريحك هذا يتعلق ايضا بدور الولايات المتحدة فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهل قلت ذلك لفانس ؟

■ **الرئيس : لم اقل لفانس شيئا من هذا فقد ناقشنا المشكلة كلها من جميع جوانبها .**

● **سؤال** : هل ترى ضرورة اشتراكمنظمة التحريرالفلسطينية كوفد مستقل فى جنيف او يمكن ان يمثلوا بشكل آخر ؟ .

■ **الرئيس : موقف مصر أن القضية الفلسطينية هى جوهر مشكلة الشرق الاوسط ولابد أن تشترك المنظمة فى المؤتمر اذا كنا نريد تحقيق سلام دائم وهو الذى نسعى الى تحقيقه الان .**

واعتقد انه من الممكن صدور بيان رسمى يعلن عن قيام رابطة بين منظمة التحرير والاردن اىبين الدولةالفلسطينية والاردن حتى قبل بدء مؤتمر جنيف .

● **سؤال** : ما هو الدور الذى يمكن أن تقوم به مصر لتحقيق السلام .

■ **الرئيس : قلت لمستر فانس أن مصر على استعداد ١٠٠ ٪ للسلام ونحن على استعداد لتقديم كل شىء فى سبيل تحقيقه اذا كانت اسرائيل تريد تحقيق السلام حقيقة فاننا على استعداد لكل شىء .**

● **سؤال** : مانوع العلاقة التى يمكن ان تقوم بين الدولة الفلسطينية والاردن ؟

■ **الرئيس : سوف نترك ذلك للاطراف المعنية اعنى الملك حسين والمنظمة ولكن لدى فكرة مثل قيام اتحاد كونفيدرالى .**

● **سؤال الاهرام لمستر فانس** : لقد ذكرت المصادر الاسرائيلية ونسبت اليك انك اقترحت شيئا ما على نمط مؤتمر جنيف فهل هذا صحيح وهل تتوقع مرحلة جديدة لسياسة الخطوة خطوة ؟

■ **مستر فانس : صحيح قد اقترحت أن يكون هناك مؤتمر على نمط جنيف فى النصف الثانى من هذا العام ولم اقترح خطوة خطوة وهذا ما تقرر الاطراف اذا ارادت .**

● **سؤال** : ما معنى مؤتمر على نمط جنيف وهل تشترك فيه جميع الاطراف ؟

■ **مستر فانس : لابد أن يكون هناك تصميم يسبق انعقاد المؤتمر فيما يتعلق باشتراك اطراف فيه بمعنى من يحضره وهذا موضوع اجرائي ثم يتم ارسال الدعوات وتحضره بعد ذلك جميع الاطراف**

● **سؤال للرئيس** : فيما يتعلق بعدم البت فى اشتراك المنظمة فى مؤتمر جنيف فى خلال اسابيع وشهور وتعذر تمثيلها فى المؤتمر فهل مصر على استعداد للدخول مع اسرائيل فى مباحثات للحصول على فض اشتباك آخر فى سيناء؟

■ **الرئيس : قلت من قبل أن سياسة الخطوة خطوة قد انتهت وانت فى اتجاه السلام الدائم والحل الشامل .**

● **سؤال لمستر فانس** : قلت أن الولايات المتحدة سوف تعيد النظر فى موقفها من منظمة التحرير اذا عدلوا عن موقفهم فهل امريكا ستعيد النظر فعلا فى موقفها من المنظمة على ضوء المعلومات التى حصلت عليها فى خلال جولتك ؟

■ **مستر فانس : لقد حصلت على معلومات اضافية وساحصل على معلومات اخرى عندما ازور بقية العواصم العربية**

● **سؤال** هل اذا عدلت منظمة التحرير ميثاقها هل ستعترف أمريكا بها ؟

■ **مستر فانس : ان هذه المشكلة تشغل بال امريكا الان وسوف يجتمع المجلس الوطنى الفلسطينى واذا لم يعترفوا باسرائيل كدولة وبوجودها فان القرار ٢٤٢ هو الذى يحدد الاساس للاشتراك فى المؤتمر .**

● **سؤال للرئيس** : هل يمكن ايجاد الصلة التى تتحدثون عنها بين المنظمة والاردن قبل مؤتمر جنيف ؟

■ **الرئيس : طبقا لقرار مؤتمر القمة بالرباط فان المنظمة التى تمثل الشعب الفلسطينى وهى التى تتفاوض مع الملك حسين واتخاذ ما يرونه فى هذا الصدد .**

واختتم الرئيس السادات المؤتمر قائلا : اننى اشعر انكم بدأتم تكررون الاسئلة المتعلقة بهذا الموضوع ولذلك انتهز هذه الفرصة لارسل تحياتى العميقة للرئيس كارتر لانه قام بارسال شخصية ممتازة لامعة مثل سيروس فانس ، فقد استمتعت جدا بحديثى معه وكان امينا وصريحا وواضحا معى واحب ان اقول اننى ارغب فعلا ان اتعامل معه وسوف نستمر معا فى عملية تحقيق السلام .

وقد اقام الرئيس للوفد الامريكى مادبة عشاء انتهت فى العاشرة والنصف . وسيغادر الوزير الامريكى القاهرة صباح اليوم الى بيروت . □

السادات يقول : اسرائيل تسعى لكسب الوقت

باريس فى ١٨ ــ و.أ.ف ــ أعلن الرئيس انور السادات أن اسرائيل تسعى الى كسب الوقت وستسعى لذلك دوما ، اذا لم نمنعها .

وقال الرئيس فى حديث نشرته مجلة « الوطن العربى » الاسبوعية التى صدر العدد الاول منها اليوم باللغة العربية فى العاصمة الفرنسية انه فى الوقت الذى لدى العرب فيه خطة سلام مجددة بدقة ووضوح ، فليس لدى اسرائيل مثل هذه الخطة ولن يكون لديها مثلها قط .

واضاف الرئيس انه اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة ، فاننا نستطيع ، بالرغم من مماطلات اسرائيل ، التوصل الى تسوية شاملة للنزاع خلال شهر

واكد الرئيس السادات أن اسرائيل لا يمكنها أن تعارض خطة سلام أمريكية لانها تعتمد كلية على الولايات المتحدة

واكد الرئيس السادات أن الموقف الداخلى فى اسرائيل وكذلك مشاكلها الاقتصادية تنبع مباشرة من حرب اكتوبر ١٩٧٣ وقال انه يرى أن القيادة الاسرائيلية ضعيفة وحكومتها ليست سوى حكومة مؤقتة ، وبالتالى فاسرائيل ليس بوسعها أن تقدم خطة سلام .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٢/٢٢

السادات يحدد ٤ نقاط أساسية تقوم عليها استراتيجية مصر للسلام

- عقد مؤتمر جنيف بحضور جميع الأطراف
- توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل
- انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة
- قيام دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وغزة

الرئيس يطرح فى حديث مع التليفزيون البريطانى امكانية تدويل القدس بجزءيها

حدد الرئيس أنور السادات فى حديث أدلى به للتليفزيون البريطانى أربع نقاط أساسية تقوم عليها استراتيجية مصر من أجل اقرار السلام العادل فى الشرق الاوسط ، وهى :

(١) عقد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف المعنية .
(٢) توقيع اتفاقية سلام للمرة الاولى مع اسرائيل .
(٣) انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى احتلتها فى أعقاب حرب ١٩٦٧ .
(٤) قيام دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وفى صدد قيام الدولة الفلسطينية ، أوضح الرئيس السادات أن سياسته تتمثل فى انشاء الدولة الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، مع وجود ممر بينهما عبر اسرائيل ، وكذلك وجود علاقات رسمية ومعلنة بين هذه الدولة والاردن

واكد الرئيس السادات أن انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة بعد سنة ١٩٦٧ ليس أمرا قابلا للتفاوض ، والا فاننا سنقدم مكافأة لاسرائيل على عدوانها .

وأكد الرئيس انه لا يوجد مسلم فى العالم بأسره أو مسلم أو مسيحى فى العالم العربى يوافق على سيادة اسرائيل على الجزء العربى من القدس .

وطرح الرئيس السادات فى حديثه لمحطة التليفزيون البريطانية المستقلة ، امكانية تدويل القدس برمتها ، بما فى ذلك الجزءان العربى والاسرائيلى .

وقال : ((ان لنا نحن العرب استراتيجيتنا للسلام ، ولكن اسرائيل لم تعلن استراتيجيتها للسلام)) .

وأعرب عن اعتقاده بأن اسرائيل ليس لديها مثل هذه الاستراتيجية ، لان الاسرائيليين لم يكونوا يعتقدون انهم سيواجهون اللحظة التى يبدى العرب فيها استعدادهم للسلام .

وأكد الرئيس انه اذا كانت اسرائيل مستعدة للسلام الدائم ، واذا ما استأنفت الولايات المتحدة مسئولياتها كدولة عظمى مسئولة عن السلام فى العالم ، فان التوصل الى تسوية سلمية لن يستغرق أكثر من شهر واحد .

وأبدى الرئيس موافقته على أية ضمانات دولية لجميع الاطراف باستثناء شىء واحد ، حدده الرئيس بقوله : اذا اختارت اسرائيل أن تبرم حلفا دفاعيا مع الولايات المتحدة ، فاننى لن أطلب نفس الشىء ، لاننى لست مستعدا لابرام حلف مع الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتى .

السادات لمحطة التليفزيون البريطانية

انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة ليس أمرا قابلا للتفاوض

التفـاوض من أجل السـلام ممكن ولكن فـرض السلام غير ممكن ..

أدلى الرئيس أنور الساداتبحديث هام لمراسل محطـــة التليفزيون التجارية البريطانيـةالمستقلة ، تناول فيه أبعـــاد استراتيجية السـلام للشرقالاوسـط . وفيما يلى نص الحديث :

□□ سـؤال : سيدى الرئيس لقد قدمتم خلال الشهور الثلاثة الاخيرة مقترحات معينة بشأن حل نزاع الشرق الاوسط . وقد أشار عدد كبير من الناس فى الغرب الى أنه من المحتمل أن يؤدى ذلك الى توفير فرصـة من أجل السلام تعد افضـل مما كان قائما خلال الثلاثين عاما الاخيرة .

ولكنه مع ذلك لا تزال هناك مجالات رئيسية معينة يبدو أن الاسرائيليين لا يتفقون حولهـا الى حد بعيد . وتتعلق احدى هذه المجالات بدرجة السلامالذى يبدو أنكم على استعداد لتقديمه لهم . انهم يريدون ما يطلقون عليه اسم السلام الكامل فى حين أنه اذا كنت أنهم موقفكم على نحو صحيح فانكم على استعداد لتقديم شيء اقل من ذلك وعندئذ فانه قد يكون على الجيل المقبل أن يتخذ قرارا حول السـلام الشامل مع اسرائيل ولكن اذا كنتم جادين بالفعل بالنسبة لمبادرتكم للسلام فلماذا لاتعرضون على اسرائيل نوع السلام الذى يودون أن يروه ..

■■ الرئيس السادات : حسنا — دعنى أكون صريحا . ان اسرائيل تسعى بشكل متعمد الى بث مثل هذا النوع من سوء الفهم . حسنا . دعنا نناقش وجهة نظرى واستراتيجيتى بالنسبة للسلام ودعنا نرى ما اذا كان ذلك هو السلام الشامل أم لا . اننى أطالب بعقد مؤتمر جنيف على أن تحضره جميع الاطـراف المعنية بما فى ذلك اسرائيل وبعد ذلك يتم توقيع اتفاقية سلام .. للمرة الاولى مع اسرائيل على أن ينهى هذا الاتفاق للسلام حالة الحرب التى ظلت قائمة منذ نشأة اسرائيل منذ ٢٨ عاما وحتى هذه اللحظـة .

فسننهى حالة الحرب وتنسحباسرائيل من الاراضى العربية المحتلة بعد ١٩٦٧ . ثم تقام دولة فلسطينية فى الضفةالغربية وقطاع غزة . وبعد ذلك فاننا لن نعارض أية ضمانات تطلبها اسرائيل من أية جهة توافق عليها . ولن نعارض ذلك

مطلقا . هذه هى استراتيجيتى للسلام. حسنا . اذا كان الامر . كما يقول الاسرائيليون انهم يريدون تبادل العلاقات الدبلوماسية أو التبادل الاقتصادى .. أو فتح الحدود أو ما أشبه . فان هذا ليس شكلا من أشكال السلام . وانما هو شكل من فرض شروطهم . ذلك لاننا عندما ننهى حالة الحرب رسميا . ثم نقوم جميعا بالتوقيع على ذلك . فان هذا معناه أن كل شىء بدأ يصبح طبيعيا كما أن هذه الحدود المفتوحة أو التبادل الاقتصادى أو العلاقات الدبلوماسية أو ما أشبه . تعد مسالة سيادة بالنسبة لكل بلد . واننى لا أعتقد أن احدا قد قام بعد أى حرب بوضع اتفاق سلام يقضى بان تبدأ العلاقات الدبلوماسية مع هذا وذاك .

لقد انتظرت الولايات المتحدة أكثر من ١٦ عاما قبل أن تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى . وحتى مع الصين أيضا . بل أن العالم الغربى بأسره لم يقم علاقات دبلوماسية معهم بعد الثورة الشيوعية فى عام ١٩١٧ ، فانتم جميعا لم تبدأوا العلاقات الدبلوماسية معهم وهكذا يتضح أن هذا سوء فهم متعمد تريد اسرائيل خلقه . وهذا يعنى أنهم يفرضون شروطهم مرة أخرى . حسنا . نحن لا نوافق على فرض الشروط .

□□ سؤال : هل بوسعكم أن تقدموا ايضاحا مع ذلك حول المدة التى قد تمضى قبل أن تظهر الى الوجود أشياء مثل العلاقات الدبلوماسية والتبادل التجارى والنقاط التى ذكرتموها .

■■ الرئيس السادات : لماذا تركز على هذا .. لان هذه هى وجهة نظر اسرائيل .. اننى أطالب بانهاء حالة الحرب رسميا فى اتفاق سلام على أن يفى كلا الجانبين بالالتزامات الواردة فى القرار رقم ٢٤٢ وسيكون معنى هذا توفير السلام والسلام الشامل . ولكن ما تطالب به اسرائيل الان . هو انهم يريدون ذلك على غرار الاسلوب المتغطرس الذى بدأوا به والذى خلفه بن جوريون عندما بدأ فى وضع نظرية الامن . .

وتقول هذه النظرية انه ينبغى فرض السلام على العرب .

حسنا . ان السلام لا يمكن فرضه على الاطلاق . ان السلام يمكن التفاوض حوله ولكنه ليس من الممكن فرض السلام .

حسنا . ان هذا هو بعض ما يعنيه الاسلوب المتغطرس . ان هذا سوء فهم متعمد يسعون الى تقديمه الى العالم بأسره .. وهم يريدون بث سوء الفهم حول هذا ويقولون ان هذا ليس هو السلام الشامل . لا . أن ماأقوله هو اننى على استعداد للسلام الشامل .

الجدول الزمنى للانسحاب

□□ سؤال : اذا ما تخلى الاسرائيليون عن بعض هذه الشروط المسبقة على حد ما تصفونها به .. ويبدو انه اذا كان من الممكن التوصل الى بعض أوجه الاتفاق حول درجة السلام التى قد يتم ترتيبها بين العرب والاسرائيليين ، وان الاسرائيليين قد يكونون على استعداد للقيام

بنوع من الانسحاب الاساسى من الاراضى المحتلة .. فمع ذلك فانه من غير المرجح بالنسبة للاسرائيليين ، فى تصورى ، ان يتخلوا عن كل هذه الاراضى المحتلة ، وان يعودوا الى حدود عام ١٩٦٧ تماما .. اذا كان الامر كذلك فهل تصرون على الانسحاب التام أم ستقولون ان بعض المناطق الرئيسية قد تكون مفتوحة ... لا

■■ **الرئيس السادات : ان هذا ليس أمرا قابلا للتفاوض على الاطلاق .. ان انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ليس أمرا قابلا للتفاوض .. والا فاننا سنقدم مكافأة لاسرائيل على عدوانها ، كلا ان هذا الامر ليس قابلا للتفاوض على الاطلاق ، وهذه حقيقة .**

دعنا نجلس نناقش الجدول الزمنى للانسحاب .. الضمانات ، كما قلت ، مهما كانت الضمانات التى تطالب بها اسرائيل وانهاء حالة الحرب واعادة الموقف برمته الى حالته الطبيعية .. ان هذا هو السلام الكامل .

□□ **سؤال :** ان احدى المناطق الرئيسية التى ينبغى التوصل الى اتفاق بشأنها بين العرب واسرائيل هى بطبيعة الحال مدينة القدس .. ويبدو لبعض الناس ان هذا قد يكون نقطة معرقلة محتملة حتى اذا تم التوصل الى حل بالنسبة لبعض المناطق العربية .. ما هى الترتيبات التى تقترحونها لاعادة مدينة القدس الشرقية ؟

■■ **الرئيس السادات : حسنا .. دعنى أقول لك الكلام التالى .. ان أى مسلم أو مسيحى فى العالم العربى .. وأى مسلم فى العالم بأسره ، حيث يزيد عددهم على ٦٠٠ مليون مسلم فى جميع انحاء العالم .. لا يوافق أحد من هؤلاء على سيادة اسرائيل على الجزء العربى من القدس .. ان هذه حقيقة واقعة .. ولقد قلت ذات مرة انه اذا عاد المسيح الى الحياة هنا ، واذا ما عاد النبى محمد أيضا ، فانه ليس بوسعهما ان يقنعا المسيحيين والمسلمين العرب .. وكل العالم الاسلامى على ان يوافقوا على سيادة اسرائيل على الجزء العربى من القدس .. حسنا .. ان هذه حقيقة .. وبعد ذلك اننى أقول ما يلى : لماذا لا تدول القدس برمتها ؟ .. الجزء العربى والجزء الاسرائيلى ... ؟**

الاسرائيليون يخافون السلام

□□ **سؤال :** ولكن اذا كنتم على استعداد للتفاوض بشأن نقاط معينة مثل القدس .. بل انكم أيضا مستعدون لتأييد شكل من أشكال الاتفاق بشأن التدويل .. ألا يكون من المؤسف حقا ان يتعطل الاتفاق بسبب مناطق عربية من المحتمل ان تسمح بالتوصل الى نوع من مسائل من الترتيبات ؟

■■ **الرئيس السادات : حسنا .. ولتصدقنى .. فاننى من جانبى ومن الجانب العربى .. استطيع ان أقول اننا لن نخلق مطلقا أية صعوبات .. ان لدينا — الان على سبيل المثال —**

استراتيجيتنا للسلام ، ونحن على استعداد لمناقشتها مع كل انسان .. فهل أعلنت اسرائيل حتى هذه اللحظة استراتيجيتها للسلام ؟ .. كلا .. اننى لا أعتقد ان لديهم استراتيجية للسلام لانهم لم يكونوا يعتقدون مطلقا انهم سيواجهون تلك اللحظة التى يقول فيها العرب اننا مستعدون للسلام .. والاسرائيليون يخافون .. انهم يخافون السلام الان .

□□ سؤال : اننى أعتقد ان أكثر المشكلات صعوبة وما وصفته سيادتكم بلب مقترحاتكم للسلام هو اقتراحكم الخاص بانشاء دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة .. اننى أعتقد الان ان الامر أكثر صعوبة ، لانه قابل للمعارضة لا من جانب الاسرائيليين وحدهم ولكنه يحتمل ان يلقى المعارضة أيضا من بعض الفلسطينيين الذين قد يرون انه من العسير بالنسبة لهم التخلى عن هدفهم المعلن منذ أمد طويل والخاص باستعادة فلسطين بأكملها ، كما كانت قائمة قبل عام ١٩٤٨ .. هل تعتقدون ان الوقت قد حان أخيرا بالنسبة للفلسطينيين لان يكونوا واقعيين وربما للتخلى عن مطالبتهم بأى شىء يتجاوز دولة فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

■■ الرئيس السادات : حسنا .. لا ينبغى ان توجه لى هذا السؤال .. بل يتعين ان توجهه للفلسطينيين ، ولكن سياستى فى مؤتمر جنيف ستتمثل فى انشاء دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، مع وجود ممر بينهما عبر اسرائيل ، وكذلك وجود علاقة رسمية ومعلنة بين هذه الدولة والاردن ، وعلى سبيل المثال أما ان يكون ذلك فى اتحاد كونفدرالى أو دولة عربية موحدة كما فعلنا نحن مع سوريا ..

الاتحاد الكونفدرالى

□□ سؤال : اننى اتساءل عما اذا كان بوسعكم أن تحددوا بشكل أكثر دقة ماهو نوع الصلة التى قد تنشأ بين الاردن والفلسطينيين بغض النظر عن الحقيقة المتمثلة فى أن يكون ذلك على شكل اتحاد كونفدرالى ؟

■■ الرئيس السادات : اذا ما أقيم اتحاد كونفدرالى . حسنا . من الناحية القانونية فان جميع الجوانب المتعلقة بالاتحاد الكونفدرالى ستتم بين البلدين . أن هدفى يتمثل فى التالى : ترى بعض الدوائر أن هذه الدولة الفلسطينية قد تتجه نحو الشرق أو الغرب أو ما أشبه حسنا . اننا نود أن يهدأ بال الجميع ولهذا أعلنت انه ينبغى اعلان قيام علاقة رسمية معلنة تكون صلة بين هذه الدولة الجديدة والاردن بشكل رسمى .

□□ سؤال : رغم ذلك هل ستكونون على استعداد بوصفكم أحد الزعماء العرب لان تعلنوا أنكم ستسحبون تأييدكم لاى فلسطينيين يواصلون المطالبة بما هو أكثر من دولة تقوم فى الضفة الغربية وغزة

■■ الرئيس السادات : حسنا ، فلنترك ذلك لنا . أن هذه ليست مسئوليتى وحدى ولكنها مسئولية مؤتمر القمة العربى .. مسئولية كل اخوانى

في العالم العربي . وحتى منظمةالتحرير الفلسطينية .. فانني لا أعتقد أنها قد اعلنت أكثر من ذلك لقد أعلنوا أنهم على استعداد للاشتراك في جنيف اذا وجهت اليهم الدعوة وعلى استعداد لانشاء سلطة فلسطينية على أية أرض محررة وهذا هو ما يقولونه على وجه التحديد.

□□ سؤال : ويفترض أن هذا يشمل بعد أية تسوية سلمية اية أراض أخرى يستطيعون أخذها من اسرائيل ؟

■■ الرئيس السادات : حسنا . في جنيف .. لماذا نذهب الى جنيف . اننا سنذهب الى هناك للتفاوض بشأن السلام ولتوقيع اتفاق سلام .. وفي هذا الاتفاق الخاص بالسلام سوف ينص على أن تكون الدولة الفلسطينية كذا – وكذا .. وكذا .. وأن اسرائيل كذا وكذا .. ومصر وسيناء كذا وكذا .. ومرتفعات الجولان كذا وكذا .. فلماذا نثير كل هذه الصعوبات قبل أن نذهب الى جنيف يجب ألا نقول ذلك ويتعين علينا الانتظار حتى نذهب الى جنيف وسيكون كل شيء محددا هناك في الاتفاق .

□□ سؤال : ورغم ذلك فانه يفترض أن اسرائيل تريد الحصول على ضمانات قوية جدا من العرب بأن الدولة الفلسطينية لن تستغل حسبما يقول الاسرائيليون كقاعدة انطلاق لاستمادة المزيد من الارض من اسرائيل . هل انتم على استعداد لتقديم مثل هذه الضمانات .؟

■■ الرئيس السادات : يمكنني أن أقدم ضمانا من جانب مصر ولكن يتعين على الجميع أن يقدموا ضمانات من جانبهم .

□□ سؤال : ولكنكم ستكونون على استعداد كزعيم مصر لان تتولوا : انني سأضمن ان لا يستخدم الفلسطينيون الضفة الغربية لكسب المزيد من الاراضي من اسرائيل ؟

■■ الرئيس السادات : اذا أنت ضمنت لي ان اسرائيل التي بدأت ثلاث حروب خلال ٢٥ عاما اذا ما ضمنت لي أنهم لن يحاولوا التوسع مرة أخرى فانني على استعداد لان أعطي ذلك . ومن جانبي .. من جانب مصر فانه ليس بوسعي أن أقدم أي شيء بالنيابة عن الفلسطينيين . ولكنني سأبذل قصارى جهدي اذا ما قدمت لي الضمانات من جانب اسرائيل على أن تضمن ذلك الدول الكبرى . حسنا .. في هذه اللحظة ساكون مستعدا ..

اسرائيل بدأت ٣ حروب

□□ سؤال : ولكنكم ذكرتم من قبل أن الامر يتوقف على الفلسطينيين في البت في تلك السياسة .

■■ الرئيس السادات : هذا صحيح .

□□ سؤال : من ناحية أخرى اذا كنتم على استعداد للتوقيع على ضمان يؤمن موقف اسرائيل بالنسبة لقيام دولة في الضفة الغربية . فانه من المفترض انكم

قلتم .. اننى لن أؤيد أى فلسطينى يسعى الى تحرير المزيد من الاراضى من اسرائيل على حد ما سيقوله الفلسطينيون .

■■ **الرئيس السادات : اننى آسف لانكم تتبنون تماما وجهة نظر اسرائيل كما تناقشون شيئا مسبقا .. فماذا سنقول فى جنيف اذا كنا سنجيب على أسئلتك .. انك تتبنى موقف اسرائيل — صدقنى — لان كل هذا كما قلت لك ينبغى مناقشته هناك ولدينا اجاباتنا على هذا. لقد بدأت اسرائيل فى العالم العربى وخلال ٢٥ عاما ثلاث حروب ضد جميع العرب.. ثلاث حروب .. كما ان اسرائيل فى الوقت نفسه لديها ضمانات من الدولتين العظميين . حسنا . ماذا عن الفلسطينيين ان كل ماتوجهه من أسئلة يدور حول اسرائيل . ألا توجهون أى سؤال من أجل الفلسطينيين والعرب . أن اسرائيل تتمتع بالضمانات من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى حتى هذه اللحظة .**

□□ **سؤال :** معذرة — اننى لا أحاول الالتزام بموقف اسرائيلى ... بل أحاول فقط أن أوضح أن هناك بعض الصعوبات المحددة للغاية التى من الواضح أنه يتعين عليكم كمفاوض ايجاد حل لها قبل الدخول فى عملية تفاوض حول الموقف ... ويفترض أن أحد هذه المجالات هو العلاقة بين الاردن والفلسطينيين .وعلى سبيل المثال فان الاسرائيليين بحاجة الى أن يعرفوا — حسب اعتقادى — ما اذا كان سيقام جيش أردنى فلسطينى مستقل .. لانه اذا لم يعرفوا حقيقة الامر حول هذه المسألة فانه يفترض انهم سيترددون جدا متى فى الذهاب الى جنيف .. بغض النظر عن المفاوضات .

■■ **الرئيس السادات : اننى لا أتفق معك . لانهم اذا شعروا بالتردد فى الذهاب الى جنيف وبدأوا فى خلق مثل هذه الصعوبات ، فانهم لا يريدون اذن أية تسوية سلمية . وسيكون هذا حقيقة .. اذا أثاروا ذلك حتى قبل جنيف انه يتعين عليهم الذهاب الى جنيف .. وفى جنيف يستطيعون الادلاء برأيهم أيا كان . وسيقول كل منا رأيه .. وعندئذ سيكون الحكم للرأى العام العالمى .**

□□ **سؤال :** ومن ثم فانك تعتقد أن العلاقة المحددة بين الاردن والدولة الفلسطينية فى الضفة الغربية ستصبح واضحة اثناء سير عملية التفاوض .

■■ **الرئيس السادات : بل اننى قلت حتى ما هو أكثر من هذا . فاننى ذكرت أنه ينبغى أن يكون ذلك واضحا حتى قبل جنيف .**

□□ **سؤال :** ان هذا هو ما احاول التحقق منه ياسيادة الرئيس .

■■ **الرئيس السادات : نعم لقد قلت ذلك .. قلته .**

فانس يبلغ الكونجرس :

دور رئيسى للسادات

لحل أزمة الشرق الاوسط

واشنطن فى ٢٥ — وكالات الانباء —
أعلن سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى أن الرئيس أنور السادات يواصل القيام بدور رئيسى لحل أزمة الشرق الاوسط .

وقال فانس فى حديث له أمام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى أن أية تسوية فى الشرق الاوسط يجب أن تأتى عن طريق المفاوضات ، وأن الولايات المتحدة تأمل فى تضييق الفجوة بين اسرائيل والدول العربية .

وأضاف أنه لو اقترحت الولايات المتحدة خطة للسلام فان هذا من شأنه أن يضر بفرص التسوية بدلا من أن يفيدها .

راديو لنـدن : السادات يؤكد فى جولته على ضرورة حــــل المشـكلة الفلسطينية •

لندن في ٣١ ـ وكالات الانبـاء ـذكر راديو لندن فى تعليق له على جولة الرئيس السادات بانه من المتوقع أنيؤكد الرئيس السادات فى محادثاته فى المواصم الثلاث ـ بون وباريس وواشنطن ـ على وجهة نظر مصر بأن الوقت قد حان لاقرار تسوية عاجلة ودائمة للنزاع العربى الاسرائيلى. ويتوقع ان يشدد كذلك على موقفه بأنه لا يمكن تحقيق اى سلام فى المنطقة دون حل المشكلة الفلسطينية

رسالة من الحسن للسادات يتمنى له التوفيق

الرباط فى ٣١ — و.ا.ف — بعث الملك الحسن الثانى ملك المغرب برسالة الى الرئيس انور السادات أعرب فيهـاعن تضامنه وتهنياته للرئيس بالنجـاح التام خلال جولته الحالية .

وقال الملك الحسن فى رسالته : اننى على اقتناع بأن جميع مبادراتنا ستكلل بالنجاح لانها مستوحاة من الايمان وترمى الى صالح الامة العربية وحماية حقوق الشعب الفلسطينى .

واختتم رسالته بقوله اننى ادعو الله ان يحفظك ويكلل رحلتك بالنجاح ويحقق تطلعاتك وتطلعات الشعب المصرى الشقيق للنجاح والسلام والازدهار .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٤/٢

السادات : يجب أن نعد أنفسنا للمعركة النهائية فى النزاع العربى – الاسرائيلى

الرئيس يدلى بحديث هام لمجلة بريطانية :

اننى متفائل بقدرة الرئيس الأمريكى كارتر على تفهم طبيعة أزمة الشرق الأوسط

اسرائيل تحاول اثارة مخاوفنا بامتلاك القنبلة الذرية ولن تخيفنا بعد سقوط أسطورة الجندى الاسرائيلى

قال الرئيس أنور السادات اننا يجب أن نعد أنفسنا للمعركة النهائية فى النزاع العربى ـ الاسرائيلى ، وهى بالتحديد مؤتمر جنيف ومسألة الحل السلمى النهائى باشتراك الفلسطينيين وجميع الاطراف .

وأعرب الرئيس فى حديث هام أدلى به الى مجلة « سيرفايفال » الشهرية التى يصدرها المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن عن تفاؤله البالغ بقدرة الرئيس كارتر على تفهم طبيعة أزمة الشرق الاوسط ، وقال انه مستعد للتعاون معه .

وحذر الرئيس فى حديثه اسرائيل من امتلاك القنبلة الذرية وقال انها ستتحمل النتائج المترتبة على ذلك . ولكنه اعرب عن اعتقاده بان كل ماتثيره اسرائيل فى هذا الصدد هو مجرد « حرب نفسية » ولن تخيفنا هذه الحرب بعد ان سقطت اسطورة الجندى الاسرائيلى الذى لا يقهر فى حرب اكتوبر

واضاف الرئيس أن القيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا هى اكبر ضمان لهزيمة اى هجوم على الامة العربية . واننا نبارك اى وحدة بين سوريا والاردن وبين سوريا وفلسطين وفلسطين ومصر وكذلك فلسطين والاردن .

وأكد الرئيس السادات أن مصرتسعى الى علاقات متوازنة وطبيعية مع الاتحاد السوفيتى وليس فى صالحنا ان تكون لنا علاقات سيئة مع احد ومع القوى العظمى بالذات . ولا توجد من جانب مصر أى عقبات لاقامة مثل هذه العلاقات الطيبة مع الاتحاد السوفيتى .

كما تحدث عن أسباب الخلافات مع الاتحاد السوفيتى ، ومن بينهما مسالة الاسلحة وتساءل عن الاسباب التى تدعو السوفيت الى امداد القذافى بالاسلحة . ومع ذلك فان الرئيس — كما اكد فى حديثه — على استعداد للجلوس مع بريجنيف وتسوية كل الخلافات القائمة . وأشار الرئيس الى أن مصرتخطو خطوات واثقة فى طريق الانفتاح الاقتصادى والسياسى والعسكرى والثقافى ليكون انفتاحا كاملا على العالم كله .

وفيما يلى نص الحديث الذى أدلى به الرئيس السادات الى مجلة «سيرفايفال» الشهرية التى يصدرها المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن.

■ **سؤال :** اعتبرت وثيقة الوحدة التى صدرت فى أعقاب اجتماعكم الاخير بالرئيس حافظ الاسد نقطة تحول تاريخية فى مسيرة الامة العربية ..ومع ذلك فان التجارب الوحدوية السابقة قد دفعت العرب الى الاعتقاد بأن مثل هذه الاتفاقيات هى عبارة عن تصريحات سياسية للاستهلاك المحلى .. هل هناك شىء فى أسس هيكل الوحدة الجديدة وفى القيادة السياسية الموحدة يمكن أن يبدد هذا الشعور وما هو الضمان ؟

□ **الرئيس .. انه لايمكن توجيه اللوم الى العرب اذا كان لديهم هذا الاعتقاد وخاصة عندما يدعو شخص مثل القذافى الى القومية العربية والوحدة فى حين انه بعيد بعدا كبيرا عن كليهما . وقد ادى ذلك الى اثارة اشمئزاز العرب وخاصة بالنسبة لتجربتنا فى اتحاد الجمهوريات العربية .. ومع ذلك فان هناك ضمانا يربطنا بسوريا .. فقد تمت مصالحتنا فى دقائق .. وهو الامر الذى لم يكن أحد فى العالم يتصور انه يمكن أن يتم .. وفى الواقع بعد جلسة لم تستغرق سوى بضع دقائق فقط بينى وبين حافظ الاسد فى الرياض تم تسوية كل شىء بعد شقاق طويل .. وهذا فى رأيى أكبر ضمان لماذا .. لان هناك تفهما وادراكا من الجانبين لتاريخنا كأمة عربية وحاجة سوريا ومصر لكى تكونا فى معسكر واحد .. أن هذا هوالضمان لهزيمة أى هجوم على الامة العربية .. وعلى ذلك فان الضمان يتمثل فى ادراكنا الاساسى لهذه الحقيقة التارخية .**

■ **سؤال :** هل يمكن أن يكون هناك تنسيق بين القيادةالسياسية الموحدة بين سوريا ومصر والقيادة السياسية الموحدة بين سوريا والاردن وتلك القائمة بين سوريا والمقاومة وماهو دور الاتحاد الثلاثى القائم حاليا بين سوريا ومصر وليبيا ؟

□ **الرئيس .. ان ماتم بيننا وبين سوريا**

لا يتعارض مع الاتحاد الثلاثي الذي تشترك فيه ليبيا . والدليل على ذلك اننا في وقت ما شرعنا في تحقيق اندماج بناء على طلب القذافي ولكن في النهاية كان خائفا منه ولم يستطع اكماله بعد ان استخدمه كشعار . وما نفعله حاليا مع سوريا له اهمية كبرى . ويجب الا ينسى احد ان حافظ الاسد وانا اتخذنا قرار ٦ اكتوبر وهو أخطر قرار اثر وسيظل يؤثر في تاريخ امتنا العربية لاجيال قادمة .. وما سيتم في المستقبل سيكون مثالا ..

وبالنسبة لسوريا فان الموقف مختلف تماما لان الوحدة التي ستقوم فيما بيننا لن تكون أكثر خطورة من قرار اكتوبر .. وعلى العكس فانها ستدعم قرار اكتوبر والسؤال هو .. هل هناك تعارض بين ما اتفقنا عليه مع سوريا وبين الوحدة او القيادة الموحدة بين سوريا والاردن .. واقول .. على الاطلاق ليس هناك أي تعارض .. وتذكر انني قلت خلال الخلاف مع سوريا أن على كل قومي يضع المصلحة القومية العليا فوق كل شيء اخر ان يساند هذه الوحدة لان الجبهة السورية والجبهة الاردنية تكمل كل منها الاخرى .. ويجب علينا كقوميين ان نبارك هذا .. واذا ماتم مثل هذا بين سوريا وفلسطين فاننا سنباركه تماما وهذا ينطبق ايضا على مصر وفلسطين وكذلك فلسطين والاردن .

■ سؤال : كيف ترون مستقبل أزمة الشرق الاوسط .

□ الرئيس .. بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط الاوسط نحن امامنا مؤتمر جنيف والتسوية النهائية وينبغي ألا يحيد أحد منا عن هذا الخط ويجب أن نعد انفسنا ولقد بدانا بالفعل نحن وسوريا في اقامة هذه القيادة الموحدة وأقول اننا يجب أن نعد انفسنا للمعركة النهائية في النزاع العربي الاسرائيلي وهي بالتحديد مؤتمر جنيف ومسالة الحل السلمي النهائي باشتراك الفلسطينيين وجميع الاطراف ومن بينها لبنان .

وانا على استعداد للتعاون مع كارتر وما من شك في أن غياب كيسنجر يعد خسارة .. وبالنسبة لفانس وزير الخارجية الجديد فان جميع البوادر تعتبر مشجعة للغاية وعندما اسمع الرئيس مكاريوس وهو صديق لي وأعرف انه رجل ذو ارادة حرة فانني عندما اسمعه يقول ان فانس رجل من الطراز الاول اشعر بالتفاؤل . وعندما أعلم أن كارتر مؤمن وله خلفية دينية فانني لا أشعر بالانزعاج على الاطلاق .. بل في الحقيقة انا أشعر بسعادة بالغة لان المؤمن تحكمه الاخلاقيات والمبادىء وانا اخشى الرجل الذي لا تحكمه الاخلاقيات والمبادىء .. وعلى العكس فانني ارحب بكارتر بحرارة وباختصار انا متفائل على الرغم من رحيل كيسنجر ومجيء الديمقراطيين لانه من المعروف أن الديمقراطيين يقفون الى جانب اسرائيل ومع ذلك فانا متفائل .

■ سؤال : لقد أصبح من المؤكد الان ان اسرائيل تملك أكثر من عشر قنابل ذرية هل تعتقدون انها ستستخدم هذا السلاح اذا ما فشلت التسوية السياسية ونشبت الحرب . وهل تعلمون ما اذا

كان لدى اسرائيل وسائل نقل هذه القنابل سواء عن طريق الصواريخ او المدافع او الطائرات وماذا من الجهد الذرى العربي؟

☐ الرئيس : ليس هناك شك فى أن اسرائيل تستخدم مثل هذه الدعاية ومثل هذا الكلام لبث مشاعر الانهزامية واليأس اللذين عانينا منهما مرة . ولكننا صدرناها لاسرائيل كما قلت من قبل . وامتلاك اسرائيل للقنابل الذرية هو احتمال كبير ونحن نقوم بدراسته أما ماهي الوسائل الاسرائيلية لنقلها ، فهذه مسألة لن نتحدث بشأنها لانها تدخل في نطاق الامور العسكرية التى لايمكن أن نفشيها ولكن الحقيقة هى — نعم — الاحتمال كبير . ولكن هل يعنى هذا اننا سنرضخ لها على الاطلاق او هل سنخاف . على الاطلاق . وهل سيصاب تفكيرنا بالشلل على الاطلاق .

اننا لا نملك القنابل الذرية ولن نكون اول من يدخل الاسلحة الذرية الى المنطقة . ولكن اذا مافعلت اسرائيل ذلك فان عليها أن تتحمل النتائج ودعنا نعتبر ذلك جزءا من الحرب النفسية الشرسة التى كانت تشنها اسرائيل قبل عام ١٩٧٣ والتى وجدت لها للأسف صدى ضئيلا في الامة العربية .

ودعنا أيضا نعتبرها جزءا من محاولة اسرائيل اذلال الامة العربية وبث مشاعر الانهزامية واليأس فى قلب هذه الامة . ويجب علينا الا نعطيها أكثر مما تستحق فلم تعد اسرائيل تتمتع بالتفوق وليس فى امكانها أن تستمر فى صلافتها .. ولا تستطيع ايضا أن تواصل شن حربها النفسية للتخويف . فلقد انتهى كل ذلك وسقطت ايضا اسطورة الجندى الاسرائيلى الذى لا يقهر . وليس امام اسرائيل من خيار سوى الذهاب الى جنيف . ولكننى اعتقد انها ستقاوم وقد بدأت بالفعل فى المقاومة وهى تستغل قضية الكنيست وستستغل قضية الفلسطينيين بهدف المقاومة والمماطلة .

■ سؤال : سيدى الرئيس ؟ ان العلاقات المصرية السوفيتية يسودها الغموض فى الوقت الحالى وبعد كل اجتماع بين الدولتين يقال أن العلاقات تتحسن ثم يظهر للمراقبين انها فى حالة جمود والاسلحة التى فقدت فى حرب اكتوبر لم تعوض كما لم تتم تسوية مشاكل الديون نهائيا . ترى ماهى العقبات التى تقف فى طريق القاهرة — موسكو ؟

☐ الرئيس : اننا نسعى لاقامة علاقات متوازنة وطبيعية مع الاتحاد السوفيتى وليس فى صالحنا ان يكون لنا علاقات سيئة مع احد ومن بينها القوى العظمى والاتحاد السوفيتى احدى القوى العظمى . ولقد كنت على اتصال بالاتحاد السوفيتى وقلت للزعماء السوفيت خذونا كما نحن وستكون علاقاتنا طيبة جدا . ومن جانبنا فاننا فى مصر على استعداد تام للعلاقات الطيبة . ان المسألة كلها فى يد الاتحاد السوفيتى . انك تسألنى ما هى العقبات وانا اقول اسأل الاتحاد السوفيتى اذ انه لا توجد اية عقبات من جانبى على الاطلاق وقصة المساعدة والخبراء والتسهيلات قد انتهت ونحن نقوم الان

بعملية تبادل الحديث حول علاقات سليمة وطبيعية ومتوازنة . وهذا هو ما نريده ولا توجد اية عقبات من جانبي والكرة الان في الملعب السوفيتي واسأل الاتحاد السوفيتي عن العقبات التي تبدو انها تجعله عاجزا عن ايجاد نقطة للبداية وهذا هو ما اعتقده والله وحده يعلم .

■ سؤال : لقد علمنا أن الاتحاد السوفيتي قد زود ايران مؤخرا باسلحة فكيف يمنع الاسلحة عن مصر وفي الوقت نفســـه يعطي لايران كل الاسلحة التي تطلبها .

□ الرئيس : هـــذا السؤال يجب أن يجيب عليه السوفيت ولدي سؤال آخر أسأله لماذا تركوا عبد الناصر يصل الى نقطـــة اليأس عام ١٩٧٠ ويعود من موسكو محبط الهمة تماما بسبب ســـلاح الردع الذي ظللنا نطلبه منهم لمدة ثلاث سنوات قبل وفاة عبد الناصر . لقد قلنا لهم اننا في حاجة لسلاح الردع ولـــكن لان معمر القذافي يدفع بالدولار فانهم يعطونه كل شيء بما في ذلك الدبابات والصواريخ سطح ــ سطح التي طلبتها منهم بعـــد وفاة عبد الناصر انهم يبكون عبد الناصر في الاتحاد السوفيتي وانا اسألهم لماذا فعلتم كل هذا بالرجل لماذا قتلوا الرجل لماذا يعطون الاسلحة للقذافي هل لانه يدفع بالدولار ام لانه يلعب دورا جديدا من اجلهم .

الله اعلم . هناك مليون سؤال موجه للاتحاد السوفيتي واريد ان اسمع اجوبتها

■ سؤال : هل تعتقدون سيادتكم ان اتفاقية الوحـــدة بين مصر وسوريا يمكن أن تخفف من حدة خلافاتكم مع السوفيت وخاصـــة بعد تصفية الاسلحة .

□ الرئيس : من المحتمل ان يحـــدث تحسن . واقول انه لم تـكن هناك اي عقبات على الاطلاق من جانبنا حتى قبل الاتفاق مع سوريا . ونحن على استعداد لان يذهب اسماعيل فهمي الى اي مكان آخر بعـــد صوفيا وبعد تسوية كل شيء فانني ساكون على استعداد للجلوس مع بريجنيف وتسوية كل شيء مرة اخرى وأؤكد لك انه ليس هناك اية عقبـــات على الاطلاق من جانبنا واذا ما ازالت الاتفاقية السورية العقبات فهـــذا شيء حسن وطيب .

■ سؤال : ماهو تقييمكم لنتائج سياسة الانفتـــاح في مصر حتى نهاية العام الحالي

□ الرئيس : نحن نخطو بالتاكيد خطوات واثقة في اتجاه الانفتاح ليس فقط من وجهة النظر الاقتصادية بل ايضـــا من وجهتي النظـــر السياسية والعسكرية ولقد اتبعنا سياسة انفتاح عســـكرية بتنويع مصادر الاسلحة . وهناك ايضـــا سياسة انفتاح فكرية وثقافية ولقد اصبح المصري حاليا منفتحا تماما على العالم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٤/٣

كلمة الاهرام

محـــامى الشـــيطان

هذه الرحلة التى بداها الرئيس انور السادات يوم الخميس الماضى الى بون ثم الى باريس واليوم الى واشنطن ليست نزهة يقوم بها ، ولا رحلة استجمام أو راحة او ابتغاء لهدف شخصى او منفعة ذاتية .

هذه الرحلة منذ بداها الســـادات وهو يواجه برنامجا مشحونا باللقاءات والخطب والمؤتمرات والاحاديث لدرجة قد لا يجد معها ساعة واحدة للراحة : هى من اجل كل عربى .. ومن اجل قضية هى بالتاكيد من اغلى القضايا التى عرفهـــا التاريخ العربى .

وكل عربى مخلص لقوميته ومبادئه ومشاعره يعرف ذلك .. ويعرف ان من واجبه ومسئوليته فى هذا الوقت بالذات هو توفير المناخ المناسب لرسول العرب فى رحلة من اجل السلام لكى يحقق رسالته ويضيف الى القضية التى يحمل لواء الدفاع عنها رصيدا جديدا من التاييد والانصار ..

لكن لحد الحاقدين الذين اعماهم « زوال السلطة » بعــد انتعودوا الحياة واستمرأوها فى احضان نعيمها ، يستمدون البريق من ضوئها ، ويلقنون « الحكمة » من سلطانها .. صعب عليه ان يستمر فى ظلام النسيان الذى اسدل عليه ستائره ، ومن ثم خرج بخنجره المسموم يحاول طعن رحلة رسول السلام أملا فى جذب الاهتمام واثارة اتجاه رياح الحديث ناحية نفس الخنجر الذى سبق أن طعن به جهد القيادة المصرية فى تهيئة العرب لوحدة حقيقية تدخل المعركة — اذا وقعت — يدا واحدة وارادة واحدة . .

ونفس الخنجر الذى سبق أن طعن به الارادةالمصرية وقدرتها على الحرب وامكان تصديها « ليوم الهول » اذا هى حاولت عبور القناة ومواجهة خط بارليف .

ونفس الخنجر الذى سبق أن طعن به قواتنا المسلحة بعد العبور « المعجزة » وبعد أن حطمنا نظـرية الامن الاسرائيلى

ونفس الخنجر الذى سبق أن طعن به محاولة كيسنجر فى فصل القوات وفى تحقيق انسحاب اسرائيل نتيجة للايجابيات التى فرضتها معركة أكتوبر ..

واخيرا يخرج خنجره من جديد لطعن رحلة السلام التى يقوم بهـا السادات ..

ذلك انه ليس من المصادفات أن يذيع تليفزيون المجـر فى هذا الموقف بالذات تصريحات له يقول فيها :

● انه ليس هناك سلام على الطريقة الامريكية .

● أن الولايات المتحدة ليست قادرة الا على ارضاء دولة واحدة هى اسرائيل .

● أن الاتحاد السوفيتي هو الدولة الصديقة الوحيدة للدول العربية وانها الدولة الكبرى التي ساعدت البلاد العربية ودعمت مقدراتها الدفاعية .

● ان القول بأن تسوية أزمة الشرق الاوسط تتوقف على الامريكيين بنسبة ٩٩٪ قول خطـأ لان ذلك يلغى ارادة مصر ولا يترك لها هى والعناصر الاخرى غير ١٪

● ان ما حدث فى يناير الماضى من احداث لا دخل للشيوعية بها وانما كان هذا الذى حدث « انتفاضة شعبية » .

وبصرف النظر عن المغالطات السافرة الفاضحة فى كل هذه التصريحات من كاتب انفرد بعرش السلطة سنوات طويلة ، وانفرد بالمغالطات ولوى الالفاظ وتطويع الكلمات بالحق وبالباطل فان القضية ليست قضية راى . .

لو كانت كذلك لاخذنا من اقواله والفاظه السابقة ردودا كثيرة على كل ما يقول .. وهو قد قال كثيرا عن تحييد امريكا وعدم التقاطع معها .. وقال كثيرا عن الا نبتعد ابدا عن العمل فى الساحة الامريكية ونتركها ارضا خلاء لاسرائيل .. وقال كثيرا عن الاتحاد السوفيتي الى درجة جعلته موضوع شكوى مباشرة وجهها خروشوف الى عبد الناصر ..

لكن القضية ليست قضية راى يسمح به جو ديمقراطى حقيقى لم يكن هو نفسه يسمح به وقت الانفراد بالسلطان .

قضايا الراى تسمح بالخلاف وحتى بتناقض (صاحب الراى) مع صراحته والى حد اطلاق السموم .. هذا صحيح .. لكن قضايا الراى لا تسمح ابدا بان ياتى موعد اطلاق هذه السموم فى وقت يراد به اغتيال رحلة السلام التى يقوم بها السادات باســم كل العرب . .

هى جريمة تتوافر فيها كل عناصرها من نية وقصد وفعل ..
جريمة فى حق مصر وعروبتها ..
وفى حق مصر وقضيتها ..
وفى حق مصر ورحلة رسول السلام .
فقط لمجرد محاولة مرتكبها ان يسرق شعاع ضوء يلقى عليه وسط الظلام الذى يلفه .. أو يخرجه من زوايا النسيان الذى أسدل ستائره عليه ..
ويا ايها الحقد الذى ورثناه ..
كم انت كبير .. كبير .. كبير .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٤/١٠

السادات : لافـــرق

بين حمام اسرائيل وصـــقورها

شتوتجارت في ٩ ــ ١.ش.ا ــ صرح الرئيس محمد أنور السادات بأنه لايوجد بين المسئولين الاسرائيليين حمائم وصقور فكلهم صقور .

وقال الرئيس السادات ردا على سؤال لمحطة الاذاعة الامريكية «سي.بي.اس» حول استقالة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل أنه لا يوجـــد فرق بين رابين وبيريز وايجال آلون فكلهم واحد ولافرق بين الحمائم ولا الصقور لان كلهم صقور ولا يستطيع أى منهم أن يواجه شـــعبه بحقيقة الموقف .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٤/١٥

أضواء على رحلة السادات للسلام

٢٠٧٥٦

أن

صانع السياسة الناجح لابد وان يضع فى اعتباره دائما امرين هامين :

- أولا : الوقت المناسب لتنفيذ تلك السياسة ..
- ثانيا : التزاوج بين التنفيذ وتحمل تبعة القرار ..

وصناع السياسة يعيشون دائما فى دوامة سرعة تطور الاحداث ولذلك فعليهم دائما اما ان يسبقوها وان يتخذوا قرارهم تفاديا لاى تعقيد للمواقف ، او ان يتمهلوا انتظارا لاستيضاح البدائل واختيار الافضل منها ..

ولقد كانت تلك هى سياسة الرئيس انور السادات بالنسبة لقضية الشرق الاوسط منذ ان تولى مسئولية الحكم .. بدأ بتمهيد الجو لاخراج القضية من السبات الذى غرقت فيه واعطاء اسرائيل الصدمة الكهربائية لكى تفيق من تصورها ان العرب على وشك ان يسلموا لها بكل ما تطالب به ..

وبدأت مسيرة السادات نحو السلام .

كانت الخطوة الاولى هى حرب اكتوبر التى اسفرت عن القضاء على الوهم السائد فى ذلك الوقت بالتفوق العسكرى الاسرائيلى واسقطت نظرية الامن الاسرائيلى وحطمت نظرية بن جوريون بفرض السلام على العرب بالقوة ..

وكانت الخطوة التالية توقيع اتفاقية فصل القوات الاولى ..

وكان من المفروض أن تسير القضية نحو الحل ولكن ظروفا خارجة عن ارادتنا اعترضت الطريق ..

قضية ووترجيت شلت حركة امريكا .. ثم خروج نيكسون ومجيء الرئيس فورد فرض على صانع السياسة مواجهة الموقف باسلوب جديد ..

وكان لقاء سالزبورج بين الرئيسين السادات وفورد ..

ثم جاءت زيارة الرئيس الى امريكا وخطابه فى الكونجرس ثم خطابه فى الامم المتحدة ..

ثم قرار الجمعية العامةللامم المتحدة بناء على دعوة من الرئيس السادات بضرورة دعوة منظمة تحرير فلسطين الى اى اجتماع دولى يناقش قضية الشرق الاوسط ..

ثم تابع الرئيس السادات هذا المجهود بزيارة قام بها لست دول أوروبية اسفرت عن اعتراف كل عواصمها بمنظمة تحرير فلسطين وفتح مكاتب لها فيها..

واقترب موعد الانتخابات الامريكية ، وعاد الشلل يصيب الادارة الامريكية اذ كان الجميع مشغولين بالمعركة وبالشخص القادم الى البيت الابيض .

كذلك وقعت احداث لبنان واثرت على مسيرة السلام ..

وبعد ان تمت الانتخابات الامريكية وعاد الهدوء الى لبنان كان على صانع السياسة فى مصر ان يبدأ تحركا جديدا فى ضوء مجيء رئيس جديد فى البيت الابيض ..

وفى هذه المرحلة — مرحلة انتقال الرئاسة الامريكية — قام الرئيس السادات بحملة مكثفة لتحقيق السلام ونجحت الحملة ووصل صداها الى البيت الابيض وشاغله الجديد ..

وكان البعض يتصور خطأ أن الرئيس كارتر لن يعطى اى اهتمام لقضية الشرق الاوسط وأنها ليست من القضايا المطروحة فى جدول اعماله على الاقل فى العام الاول له فى الرئاسة .

ولكن حملة السلام التى قادها أنور السادات قفزت بقضية الشرق الاوسط الى صدر قائمة الموضوعات التى بدأ الرئيس كارتر دراستها والاهتمام بها .

ثم جاءت الزيارة الثانية للرئيس السادات لامريكا فى اقل من عامين وبناء على دعوة من الرئيس كارتر ..

والرئيس السادات كان أول عربى يلتقى به كارتر فى حياته .. فلم يسبق للرئيس الامريكى طوال اشتغاله بالسياسة كحاكم لولاية جورجيا ان التقى بعربى واحد ..

ولقد وصف لي مسئول امريكي نتيجة اللقاء الاول الذى تم بين الرئيسين السادات وكارتر قائلا:

ـ لقد تفاعل الرئيسان مع بعضهما بنجاح

Their chemistry worked successfully.

وقد قال الرئيس السادات عندما سئل عن اثر لقائه بالرئيس كارتر :

ـ ان كلا منا جاء من الريف .. واخلاق الريف في اى مكان في العالم سواء في مصر او امريكا او اوروبا او آسيا او افريقيا اخلاق واحدة تجمعها مبادىء واحدة وطباع واحدة .

اذن فالتقارب الذى حدث بين الرئيسين المصرى والامريكى حقق جانبا هاما من الغرض الذى من اجله تمت هذه الزيارة .. **لماذا ؟**

في رأيي ان الهدف الرئيسى من زيارة الرئيس السادات لامريكا هو تحريك الموقف الامريكى بالنسبة لقضية الشرق الاوسط خطوة الى الامام بعد الجمود الذى اصابه نتيجة الانتخابات ثم مرحلة التسليم والتسلم ..

ثم كيف نتصور التحرك الامريكى في المرحلة القادمة ؟

وفي اعتقادى نحن نتصوره كما يلى :

□□ **اولا** : لابد من تحقيق تقدم ملموس نحو السلام في خلال هذا العام ..

□□ **ثانيا** : اقناع الادارة الامريكية الجديدة بضرورة اجراء حوار مع منظمة تحرير فلسطين على اساس ان هذا الحوار يخدم جميع الاطراف ، وبالتالى يدفع بالقضية الى طريق الحل الشامل والدائم .

□□ **ثالثا** : ان الحل لن يتم الا بحل قضية الشعب الفلسطينى وذلك باقامة وطن على أرضه واظن أن الرئيس الامريكى قد ابدى تفهما مسبقا لهذه النقطة الاساسية واعلن في تصريح له عن ضرورة قيام وطن قومى للفلسطينيين .

□□ **رابعا** : ان العرب لن يرضوا بالتنازل عن شبر من اراضيهم المحتلة بعد حرب يونيو ١٩٦٧ ..

والحديث عن تعديلات بسيطة في الحدود ليس امرا مستجدا ، بل هو مطروح للمناقشة منذ حرب يونيو وهو مقبول من العرب على اساس ان يتم فقط

فى الضفة الغربية ولا يتعداها الى حدود سيناء او الجولان .. على حدود الضفة الغربية هناك قرى مقسمة بين الجانبين العربى والاسرائيلى ، ولا مانع من توحيد تلك القرى على اى من الجانبين .

وفى امريكا اليوم يستعمل البعض منهم تعبير « ترتيب الحدود » أى Adjustment **بدلا من « تعديل الحدود »** Rectification

ولست استطيع ان ازعم ان هناك تطابقا كاملا فى وجهات النظر بين الرئيسين السادات وكارتر وهذا شىء طبيعى ..

ولكننى استطيع ان اجزم ان هناك **تفهما كاملا** لوجهة النظر العربية .

وهذا التفهم ليس مقصورا على الادارة الامريكية الجديدة فحسب ، بل هو يمتد ليشمل اعضاء الكونجرس ولقد التقيت بعدد كبير منهم — بينهم عدد من المؤيدين بحماس لاسرائيل — ووجدتهم جميعا مجمعين على ضرورة التحرك الامريكى وان فرص السلام لم تكن فى اى وقت من الاوقات اقرب مما هى عليه الان ..

قد تكون نقطة الخلاف الواضحة هى « النغمة الجديدة » التى بدات اسرائيل تعزف عليها ..

لقد فقدت اسرائيل كل الكروت التى كانت تلعب بها ، وأحست بحرج موقفها ، وان « نسمة » التغيير التى بدأت تظهر فى الجو الامريكى قد بدأت تزداد قوة ، وخشية ان تتصل الى سرعة الريح أعادت اسرائيل نغمة عودة « العلاقات الطبيعية » بينها وبين العرب ..

والعلاقات الطبيعية تعنى فى نظرهم تبادل السفراء والتجارة والسياح .. الى آخره .. الى آخره ..

وهناك فى امريكا من يرددون هذه النغمة بحماس ويركزون عليها ..

ولقد دعينا نحن الصحفيين المرافقين للرئيس السادات الى مأدبة غداء فى جريدة « واشنطون بوست » حضرتها مسز جراهام صاحبة الجريدة ومستر برادلى رئيس التحرير وكل المتخصصين فى شئون الشرق الاوسط ..

واثاروا فى حديثهم معنا موضوع العلاقات الطبيعية .. وكان ردنا عليهم يتلخص فى عدة نقاط :

■ **هل استطعتم ان تعيدوا العلاقات الطبيعية مع الصين برغم انكم لم تدخلوا معها فى حرب واحدة ؟ فما بالكم باننا دخلنا مع اسرائيل اربع حروب على مدى تسعة وعشرين عاما؟**

■ هل فى امكانكم ان تعيدوا مع كوبا العلاقات الطبيعية هكذا وبلا مقدمات مع الفارق الكبير فى الموقف والوضع وفى نوعية العلاقات ؟

■ ان العلاقات بين المانيا الاتحادية وجيرانها من دول أوروبا الشرقية لم تعد الى طبيعتها الا فى عام ١٩٦٨ بادئة ببولندا أى بعد ٢٤ سنة من انتهاء الحرب العالمية الثانية ومع ذلك نحن الان لانستطيع ان نقول ان العلاقات الطبيعية الحقيقية قد عادت بينهم برغم ان المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية شعب واحد ..

■ ماذا عن عودة العلاقات الطبيعية بينكم وبين فيتنام وكم ستحتاجون من وقت لكى تحققوها ..

■ ثم اخيرا .. هل تفضلون بقاء حالة الخطر قائمة فى الشرق الاوسط واحتمالات اشتعال النيران من جديد على ان نوقع اتفاقا للسلام . ثم نترك للوقت حل مشكلة العلاقات الطبيعية ؟

ثم انتقل الان الى نقطة اخرى ..

ماذا عن السلاح ؟

لقد طلبنا اسلحة دفاعية من امريكا وعلى حد تعبير الرئيس السادات « طلبت السلاح ولم أجعل منه مشكلة .. فالمشكلة الحقيقية التى ركزت عليها وأعطيتها الاسبقية الاولى هى تحقيق السلام واقامة الوطن الفلسطينى .. »

ومع ذلك فلقد سمعت معلق محطة تليفزيون الـ [اى . بى . سى A.B.C.] يقول بعد اجتماع الرئيس السادات بوزير الدفاع الامريكى :

« ان طلب الرئيس السادات لاسلحة امريكية يجب ان ننظر اليه نظرة موضوعية والذين يعارضون ان تقوم امريكا بتوريد السلاح لمصر مخطئون ، فالرئيس السادات لن يعدم الوسيلة التى يحصل بها على السلاح من اى دولة اخرى وعلى امريكا الا تكرر خطاها كما حدث فى الماضى مع مصر ..

اننا نعطى السلاح للاردن وهى دولة عربية وعلى حدود اسرائيل .. ونعطى السلاح لعدد آخر من الدول العربية فلماذا لا نعطيه لمصر .. »

ومن المؤكد ان امريكا تدرس

مبدا توريد السلاح لمصر باسلوب جاد والذين يعارضون ذلك يقولون كيف نسعى للتوصل الى السلام فى الشرق الاوسط وفى نفس الوقت نورد السلاح لمصر !

والرد على ذلك بسيط : **لماذا اذن توردون السلاح لاسرائيل بينما انتم تسعون الى السلام ؟**

ثم اعود فأقول ان زيارة الرئيس السادات الى العواصم الثلاث بون وباريس وواشنطون قد حققت الكثير .

□ **فى بون** : لاول مرة يصرح المستشار هيلموت شميت فى المؤتمر الصحفى المشترك الذى عقده مع الرئيس السادات بان **لابد من قيام الدولة الفلسطينية .**

□ **فى باريس** . جاءت الزيارة عقب زيارة وزير الخارجية الفرنسى لاسرائيل ومع ذلك فان موقف فرنسا كما هو وقد اعلن الرئيس السادات قبل مغادرته باريس **ان وجهات النظر بينه وبين الرئيس الفرنسى ديستان متطابقة مائة فى المائة .**

□ **فى واشنطون** : حققت الزيارة الهدف الرئيسى لها وهو **تحريك القضية واخراجها من التجمد** الذى وصلت اليه نتيجة احداث لبنان ثم أنتخابات الرئاسة الامريكية .

ليس هذا فقط بل ان اللقاء المباشر بين الرئيسين السادات وكارتر **وضع كل النقط فوق كل الحروف .**

وبالرغم من انه لم يحدث تطابق كامل فى وجهات النظر بين الرئيسين فى بعض النقاط الخاصة بالمشكلة الا ان التفاهم كامل على اساس ضرورة التوصل الى حل يحفظ لكل الاطراف حقوقها والا يترك لاى طرف ان يضع العراقيل فى طريق هذا الحل ..

وبعد الذى حدث فى اسرائيل وسقوط رابين وظهور بيريز على خشبة المسرح هناك من يقول ان ذلك يمكن ان يؤدى الى تعطيل مسيرة السلام والرد على هذه الحجة بسيط ..

ان السياسة الاسرائيلية ليست هى سياسة رابين او بيريز أو غيرهما من الساسة الاسرائيليين انما هى سياسة لابد وان تخضع لظروف المنطقة والرأى العام العالمى ..

والكل متفق على ضرورة تحقيق السلام ..

واسرائيل بكل ما اوتيت من اساليب فى المراوغة والمناورة لن تستطيع ان تواجه التيار المطالب بالسلام على اساس الحق والعدل .

والدليل على ذلك ان الرئيس كارتر قد قرر تشكيل قوة عمل تتابع اجراءات السلام سيتولى هو بنفسه متابعة نشاطها ..

وسوف يستقبل الرئيس الامريكى فى الاسابيع القادمة الملك حسين ملك الاردن ، ثم الامير فهد رئيس وزراء السعودية ، ثم يلتقى فى جنيف بالرئيس السورى حافظ الاسد .

وسيجد الرئيس الامريكى سياسة عربية موحدة وسيلمس عن طريق الاتصال المباشر بالطرف العربى — والذى بدأ بالرئيس السادات — اصرارا على نقطتين رئيسيتين :

● اولا : جلاء اسرائيل عن كل الاراضى العربية التى احتلتها عقب حرب يونيو .

● ثانيا : قيام الدولة الفلسطينية على الضفة الغربية وغزة .

يبقى بعد ذلك تفاصيل انعقاد مؤتمر جنيف وهى موضوع يكاد يكون متفقا عليه ومع ذلك فسيتضح اكثر عقب انتهاء الانتخابات الاسرائيلية والجولة التى سيقوم بها وزير الخارجية سايروس فانس فى المنطقة ..

لقد تحركت القضية من جديد ولن تتاح الفرصة لاسرائيل ان تقف فى طريق هذا التحرك ..

علي حمدي الجمال

السادات الزعيم الوحيد

الذى لم يجانبه الصواب

المنامة فى ١٢ - أ.ش.أ - قالت صحيفة « أخبار الخليج » التى تصـــدر فى البحرين أن الرئيس أنور السادات هو الزعيم العربى الوحيد الذى أثبتت الاحداث ومجرياتها أن خطــه السياسى لم يجانبه الصواب حين اختار أن يحارب اسرائيل ، وقد استطاع أن يضع التعنت الاسرائيلى فى زاوية تكاد تكون خانقة لاى تحرك اسرائيلى على الصعيدالسياسى وحتى أمريكا لم تستطع تجاهل هـــذه السياسة .

■ صحيفة المانية :

السادات يعمل لاقرار

السلام والاستقرار

ميونيخ في ٢٦ ـ أ.ش.أ ـ اشادت صحيفة (بايريش كورير) الالمانية الغربية الناطقة باسم الحزب الديمقراطى المسيحى الذى يتزعمه جوزيف شتراوس بشخصية الرئيس أنور السادات وسياسته الحكيمة ووصفته بأنه رجل دولة محنك يمارس سياسة واقعية ، وقالت أن الرئيس السادات يتميز بنظرة واضحة ومحددة للامور وانه يعمل من اجل الاستقرار والسلام فى الشرق الاوسط .

وقالت الصحيفة أن الاجتماع الاخير الذى تم فى الاسكندرية بين الرئيس السادات وبين شتراوس قد أكد من جديد الانطباعات القوية التى سبق أن اكتسبها شتراوس عن الرئيس السادات من خلال اجتماعين سابقين فى المانيا .

وطالبت الصحيفة الالمانية التى نشرت فى صفحتها الاولى صورة للرئيس السادات وهو يستقبل شتراوس ، الدول الاوروبية بالاهتمام بما يدور فى الشرق الاوسط بصورة أكبر ، وقالت انه يتعين على الدول الاوروبية أن تدرك أن التسوية العاجلة لمشكلة الشرق الاوسط ستكون أيضا فى صالح هذه الدول .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: القبس
التاريخ: ١٩٧٧/٥/٣٠

السادات يؤكد اعتراف أميركا بقرار التقسيم

سنطالب اسرائيل بدفع ملياري دولار ثمن نفطنا

القاهرة — رويتر — ي.ب — اش.ا — اعلن الرئيس انور السادات ان الرئيس الاميركي جيمي كارتر اعترف بقرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ ويتصرف وفقا لمختلف قرارات الامم المتحدة وقال: « هذا هو ما فهمته انا نفسي مما نشر من تصريحات للرئيس كارتر والمتحدث باسم الخارجية ونحن بالتاكيد نقف وراء تنفيذ قرارات الامم المتحدة بما في ذلك ما اقرته المنظمة الدولية منذ اكثر من ٢٠ عاما » .

واعلن السادات في مؤتمر صحفي عقده بعد وضع الحجر الاساسي لمدينة « العاشر من رمضان » ان مصر ستطلب في مؤتمر جنيف ٢١٠٠ مليون دولار من اسرائيل كتعويض عن النفط الذي استخرجته من آبار النفط المصرية بين ١٩٦٧ و١٩٧٥ ».

وقال الرئيس السادات انه لا يعرف اذا كان الاجتماع المقرر عقده بين وزيري الخارجية المصري والسوفيتي سيعقد ام لا وقال لصحافي ساله عما اذا كان اجتماع فهمي وغروميكو سيؤدي لاستئناف تزويد مصر بالاسلحة السوفيتية : « انك تذهب بعيدا وان الجانبين لم يتفقا حتى الان حتى على مكان الاجتماع وقد اقترح الجانب السوفيتي موسكو لكن مصر رفضت ».

واعلن السادات انه لا يتوقع من موسكو أن تفتح له الحنفية فجأة بعد حظر الاسلحة الذي استمر ثلاث سنوات ونصف

وعما اذا كانت الدول العربية تعتزم استخدام سلاح النفط للحصول على تسوية سلمية في الشرق الاوسط قال الرئيس المصري : « ان عملية السلام تسير الان وأن الرئيس الاميركي قد استمع الى اراء العالم العربي بما في ذلك اراء الامير فهد » .

واضاف : « ان الرئيس الاميركي سيقابل بعد الان زعماء اسرائيل الجدد ولماذا نبدأ منذ الان بالتهديد ، اننا في عملية السلام ولا أريد أن أضايق أحدا وقد اتفقت معه على أن سنة ١٩٧٧ يجب أن تكون سنة مهمة ونحن نريد الانتظار ومراقبة التطورات قبل الرد على مثل هذا السؤال . »

وأكد السادات أن الادارة الاميركية ملتزمة بالسلام عام ١٩٧٧ وبالنسبة لانتصار تكتل ليكود في الانتخابات الاسرائيلية فهذا يخص الاسرائيليين .

بالنسبة لموضوع المناطق العازلة بين مصر واسرائيل قال السادات انه سيبحث الموضوع مع سايروس فانس خلال جولته المقبلة في الشرق الاوسط .

من ناحية ثانية أكد الرئيس كارتر في حديث أدلى به لمجلة « يو. اس. نيوز أند وورلد ريبورت » . أن اسرائيل يجب ان تستمر في الاعتراف بقرارات الامم المتحدة . وقال : « انه اذا أنكرت اسرائيل هذه القرارات التي تشتمل أساس السلام فان ذلك يؤدي الى تغير عميق جدا في الموقف لا يمكن التكهن باثاره بالضبط .

وأشار الى أن أساس المفاوضات الان وفي المستقبل يقوم على قرارات منظمة الامم المتحدة وخاصة القرار رقم ٢٤٢ . »

وقال : « نحن نتوقع أن تستمر حكومة اسرائيل معنا ومع العرب في البحث عن حل دائم لمشكلات الشرق الاوسط يقوم على أساس قرارات منظمة الامم المتحدة . وأكد أنه قد آن الاوان لتحقيق تقدم بسبب الموقف المعتدل السائد في الشرق الاوسط وخاصة من جانب الدول العربية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٧/٦/١٣

صحف الكويت :

تغيير موقف أمريكا نتيجة لسياسة السادات

الكويت فى ١٢ — وكالات الانباء — أشادت اليوم صحيفة « القبس » الكويتية بالرئيس أنور السادات كزعيم عربى ينتهج سياسة جديدة فى العالم العربى. وقالت انه نتيجة لهذه السياسة ، سمع لاول مرة بموقف أمريكى جديد لم يتخذه أى رئيس أمريكى منذ قرار التقسيم عام ٤٨ .

■ حديث الرئيس لمراسل تليفزيون لندن :

لن ننهى حالة الحــرب

قبل انسحاب اسرائيل من الأرض المحتلة

اعلن الرئيس انور السادات ان العام الحالى ينبغى ان يكون عاما حاسما بالنسبة لعملية السلام ، ويجب ان نبدأ على الاقل فى وضع اطار الحل الشامل للمشكلة برمتها ، وهو أمر يتوقف على موقف اسرائيل من مؤتمر جنيف ، ونستطيع فى مطلع العام القادم ان نتخذ قرارنا أمام العالم ، ونريد ان يرى الرأى العام كله فى العالم ان هذا هو موقفنا.. وهذا هو الموقف الاسرائيلى .

وأكد الرئيس فى الجزء الثانى من الحديث الذى أدلى به الى جوناتان ديمبلى مراسل تليفزيون لندن المستقل ، والذى أذيع مساء أمس ، انه لا يمكن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، طالما ان هناك جنديا اسرائيليا واحدا فى الارض المحتلة ، وانه لا مساومة على بوصة واحدة من هذه الارض .

وقال الرئيس انه يقبل وجود قوات للامم المتحدة فى المناطق المنزوعة السلاح على الجانبين ، لكنه لا يقبل وجود دوريات اسرائيلية فيها .. وعلى اسرائيل ان تنسحب من كافة الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، ومن المستعمرات التى اقامتها فى هذه المناطق ، اذ ان احدا فى العالم العربى والاسلامى ، سواء أكان مسلما أم مسيحيا لا يقبل بالسيادة الاسرائيلية على الجزء العربى من القدس .

اعلن الرئيس أنور السادات في حديثه لتليفزيون لندن المستقل : اننا لن ننهي حالة الحرب قبل ان ينسحب آخر جندي اسرائيلي من الاراضي المحتلة ، وانه لا يقبل وجود دوريات اسرائيلية في المناطق المنزوعة السلاح ، ويمكن قبول قوات من الامم المتحدة .. وقال الرئيس انه لن يذهب الى مؤتمر جنيف لكي يبحث امكانية تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ، فهو أمر مفروغ منه ، ولكن الاسرائيليين قد يثيرون بعض الصعاب ، ولذلك فانه يطالب الرئيس الامريكي كارتر بتشكيل مجموعة عمل برياسة فانس وزير الخارجية الامريكية لاتخاذ الاجراءات والترتيبات التي تكفل عقد المؤتمر والاعداد له ، اذ ان الاعداد للمؤتمر في حد ذاته يعتبر أكثر أهمية من المؤتمر ذاته ، لان ذلك يعني ان امريكا ستتخذ اجراء يمكن ان يتفق عليه جميع الأطراف .. وفيما يلي نص الحديث :

□ في بداية الحديث سئل الرئيس عما اذا كان نجاح كتلة ليكود في الانتخابات الاسرائيلية قد قلب الافتراضات التي أمام سيادته على اساسها الاستراتيجية والتكتيك الخاصين بعقد مؤتمر جنيف .

■ فأجاب .. انني لا اشعر ان هذه النتيجة قد قلبت خططي لان نجاح ليكود قد يكون صدمة لكثيرين لكنه لم يكن في حقيقة الامر مفاجأة لنا واذا استطعت ان تتتبع ماحدث هناك بعد حرب أكتوبر فانك ستجد ان ذلك يعتبر نتيجة عادية تماما .. الا انه فيما يتعلق بالتوصل للسلام فمن المؤكد انه يتعين علينا التعامل هذه المرة مع بعض المتعصبين بالرغم من حقيقة انني لا ارى ان هناك اي اختلاف على الاهداف النهائية بين مناحم بيجين او رابين او السيدة العجوز او ديان انهم كلهم سواء .. ولا ينبغي ان نبدأ في اضفاء طابع المبالغة على الموقف بأكمله اذن لديهم مشكلاتهم ولدينا مشكلاتنا ايضا ولكن كل منا لديه مشكلة اقرار السلام وبالرغم من مشكلات كل منا دعنا نحاول ان نتوصل الى اقرار السلام في المنطقة

وتحدث الرئيس عن مؤتمر جنيف للسلام فقال .. ينبغي لنا أن نستعد لعقد مؤتمر جنيف على هذا الاستعداد يعتمد في الواقع نجاح او فشل المؤتمر . وينبغي كما ابلغت الرئيس كارتر بأن نبدأ في تشكيل مجموعة عمل يرأسها مستر فانس وزير الخارجية الامريكية للاتصال بجميع الاطراف المعنية حول المشكلة برمتها .

واضاف الرئيس مؤكدا انه اذا مضى هذا الاعداد على نحو ملائم فانني اعتقد اننا لن نجد اية صعوبة الا انه ينبغي أن تحضر جميع الاطراف المعنية مؤتمر جنيف لاننا نذهب الى هناك لاقرار السلام .. وكيف يمكننا اقرار السلام — على سبيل المثال — بدون الفلسطينيين او بدون الاسرائيليين

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يتوقع ان يغير الاسرائيليون من موقفهم على نحو يصبح معه الذهاب الى جنيف امرا جديرا بالاهتمام

■ فأجاب الرئيس ان لي تجربة معهم منذ مدة طويلة قبل حرب اكتوبر ثم بعد حرب اكتوبر انهم متشددون للغاية في مسالة المساومة انهم يساومون ولقد بدأوا المساومة بالفعل .. انظر

الى ما تردد مؤخرا من انباء تفيد بأنهم غاضبون لان الرئيس كارتر اعلن ان امريكا تلتزم بقرارات الامم المتحدة التي وافقت عليها امريكا من قبل طوال عشرين عاما ..

الانسحاب لايقبل المساومة

□ وردا على سؤال حول امكانية الذهاب الى جنيف اذا لم تعلن اسرائيل استعدادها للانسحاب من الضفة الغربية .. واذا استمر الموقف الاسرائيلي على ماهو عليه ..

■ اجاب الرئيس .. لقد اعلنت موقفي من قبل انني لن اذهب الى جنيف كي أبحث امكانية تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ فعلى الرغم من كل شيء فان هذه حقيقة .. وقد يثير الاسرائيليون بعض الصعوبات ولذلك فانني اطالب الرئيس كارتر بتشكيل مجموعة العمل لاتخاذ ترتيبات عقد المؤتمر والاعداد له اذ أن الاعداد للمؤتمر اهم بكثير من المؤتمر ذاته لان ذلك يعني أن امريكا تعتزم عمل شيء يمكن ان يتفق عليه جميع الاطراف المعنية وحينئذ نستطيع ان نجلس جميعا معا ...

واكد الرئيس مرة اخرى في حديثه عن مبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة انه لايقبل المساومة على بوصة واحدة من الاراضي العربية واسرائيل تعرف هذا بوضوح تام .. وقال الرئيس ان لب المشكلة كلها في القضية الفلسطينية ولنبدأ بها باقامة دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة مع وجود ممر بينهما وعندئذ تنفذ الالتزامات الواجبة على كلا الطرفين وفقا لقرارات مجلس الامن ثم انهاء حالة الحرب رسميا لاول مرة منذ انشاء دولة اسرائيل واعتقد ان تلك هي مكونات اتفاقية السلام

الاعتراف المتبادل ..

□ وردا على سؤال بشأن امكانية قبول وجهة النظر الامريكية الخاصة باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل

■ قال الرئيس السادات انني طرحت فكرتي بهذا الشأن وهي على النحو التالي .

ان اسرائيل تملك الدولة والاراضي كما ان الدولتين العظميين قد اعترفتا وتدافعان عنها . كما أن الدول الاعضاء في الامم المتحدة البالغ عددها نحو ١٤٠ دولة قد اعترفت بها على حين ان الفلسطينيين لايملكون اراضي ولا دولة ولا حتى حقوق الانسان . لقد حرموا حتى من ممارسة حقوق الانسان وبعد ذلك تأتي وتقول ان هؤلاء الذى حرموا من كل شيء يجب عليهم ان يعترفوا بهؤلاء الذين حصلوا على كل شيء .. ان ذلك ليس من الممكن وليس من العدل واعتقد فيما يتعلق بالاعتراف في جنيف انه يجب ان يكون متبادلا .

في انتظار أفكار أمريكا

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يتوقع ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل مقابل اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية عندما يتم انشاؤها في الضفة الغربية وفي قطاع غزة

■ فأجاب الرئيس قائلا .. ان احدا

لم يسأل الفلسطينيين ولم يطالبهم ان يقولوا كلمتهم فى هذا الشأن ولهذاعندما كنت ازور الرئيس كارتر دعوته الى اقامة حوار بين الولايات المتحـــدة والفلسطينيين بشكل رسمى وعلنى حتى يمـــكن للامريـــكيين ان يســـتمعوا الى الفلسطينيين . كما يستطيع الفلسطينون ان يعطوا كلمتهم فى هذا الحواراعتقد انه يمكن ترتيب كل شىء بعد ذلك بين الجانبين الفلسطينيين والاسرائيليين .

وقد اجرى الرئيس كارتر محـــادثات مع القادة العرب وهو بالفعل انهـــاها بلقائه مؤخرا مع الامير فهد وسيجتمع بعد ذلك مع النظام الجديد فى اسرائيل ثم يبعث بعد ذلك المستر فانس وزير الخارجية الامريكية الى المنطقـــة هنـــا وسننتظر حتى يشـــكل الرئيس كارتر افكاره .

اقامة دولة فلسطينية

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يتصور أن توقع مصر اتفاقا مـــع اسرائيل قبل توقيع اتفاقيات اخرى من جانب سوريا ومنظمـــة التحـــرير الفلسطينية والدول العربية الاخرى المعنية .

■ أجاب الرئيس قائلا كلا على الاطلاق لان موقفنا النهائى من مؤتمر جنيف هو اقامة السلام الدائم .. وبدون حضور كل الاطراف المعنية والتوقيع على اتفاق السلام فاننا لانستطيع اقامة السلام

□ وسئل الرئيس هل من الممكن تصـــور توقيع اتفاق يظل بعده موقف منظمة التحرير الفلسطينية المعلن هو تدمير دولة اسرائيل

■ فقال الرئيس ان سوء الفهم هذا تزرعه اسرائيل حتى هذه اللحظة فقبل حرب اكتوبر كانت تذكر مسألة القـــاء اسرائيل فى البحر أو شيئا كهذا وتذكر عندما قدمت مبادرتى لاول مرة فى عام ١٩٧١ وبعد ٢٢ عاما واعلنت فيها اننى مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل صدم الاسرائيليون واصابتهم الدهشة لانهم لن يضعوا خططهم على اساس ان اى زعيم عربى يستطيع ان يقول هذا

واضاف الرئيس قائلا ان الفلسطينيين اتخذوا قرارا متقدما جدا يقول انهم سوف يقيمون دولة فلسطينية على اى ارض يتم تسليمها اليهم . واعتقـــد ان اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون خطوة هائلة نحو اقرار السلام الدائم فى المنطقة

لا أقبل التهديد بالبترول

□ وبشأن سلاح البترول وامكانية استخدامه

■ قال الرئيس اننى لااحب ان أهدد احدا ولا ان يهددنى احد . دعنا نعطى لعملية السلام كل قوة الدفع الممكنة واذا ثبت انها فشلت فعندئذ علينا ان نعيد النظر فى الامر برمته والقرار فى هذا الشأن ليس قرارى وحدى انه قـــرار يصدره جميع زملائى العرب عندمايجلسون معا . وهنا ذكر الرئيس ان وزير البترول ابلغه ان انتاج مصر وصل الى ٢٤ مليون طن نحتاج منها مابين ثمانية وتسعةملايين طن والباقى نقوم بتصديره اما قبل هذا فكنا نشترى البترول

□ ثم سئل الرئيس من وجهـــة نظره فيما يمكن ان يسوى بجنيف وامكانية تنفيذه .

■ فأجاب ينبغى ان نقوم فـــورا بالاعداد لمؤتمر جنيف والا نضيع اى وقت من الان . ثم تجتمع الاطراف المعنيـــة

فى جنيف فى اطار تسوية سلام اواتفاق سلام وعندئذ يمكن تشكيل لجنة فرعية لمناقشة المراحل المختلفة للانسحاب الاسرائيلى من الاراضى التى احتلت بعد عام ١٩٦٧ .

مراحل الانسحاب فى ٦ اشهر

■ وأوضح الرئيس أن الانسحاب يجب أن يشمل جميع المناطق التى احتلت عام ١٩٦٧ بما فى ذلك القدس الشرقية وقال بالنسبة لمراحل الانسحاب انه يكفى لاتمامه ثلاثة أو ستة اشهر .. وقد سبق أن رحل الاسرائيليون عن سيناء بعد حرب عام ١٩٥٦ فى شهرين اثنين وأن يتم الانسحاب عن مرتفعات الجولان والجبهات الاخرى فى نفس الوقت وبشكل متواز وبهذا تنتهى رسميا حالة الحرب وتناقش الضمانات ونحن نوافق على أى ضمانات تطلبها اسرائيل وحتى لو طلبت عقد حلف دفاعى مع الولايات المتحدة الامريكية فاننا لن نعارض فى هذا .. ومن جانبنا فاننا نطالب بجميع الضمانات التى تطلبها اسرائيل فيما عدا هذا الحلف .

واضاف الرئيس قائلا فى موضوع الضمانات انه يمكن أن تكون هناك منطقة منزوعة السلاح على الجانبين وعلى اساس متبادل وأن يشمل هذا الحدود مع لبنان ايضا وأكد فى هذا الصدد ضرورة أن يحضر لبنان « مؤتمر جنيف » لان لبنان لها حدود مع اسرائيل ولاتزال بينهما حتى هذه اللحظة اتفاقية هدنة ويجب أن تتغير الى اتفاقية سلام ..

واستطرد الرئيس فى حديثه عن الضمانات قائلا انه يمكن أن يحصل على نظام لمحطات الانذار المبكر أو شىء من هذا القبيل ومن جانب مصر فانا مستعد لدراسة المساحة الاسرائيلية والمساحة فى سيناء التى ستشكل المناطق المنزوعة السلاح .. ولكن عند تحديد ذلك انا غير مستعد للتنازل عن بوصة واحدة من أرضى ..

نريد انهاء حالة الحرب

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يمكن السماح بوجود مركز تصنت متقدم للاسرائيليين فى سيناء !!

■ فاكد الرئيس أن هذا غير ممكن على الاطلاق وقال نحن نريد أن ننهى حالة الحرب وفى حالة وجود جندى اسرائيلى واحد على أرضى فاننى لا استطيع انهاء حالة الحرب .. كما اعلن الرئيس عدم موافقته على فكرة وجود دوريات مشتركة فى المنطقة المنزوعة السلاح وقال انه يمكن أن تكون هناك لجنة مشتركة مثل ما هو موجود الان بعد اتفاق فك الاشتباك الثانى وهذه اللجنة تجتمع من وقت لأخر اذا كانت هناك أية مشكلة ولكن ليس اكثر من ذلك وقال الرئيس أن الاشراف على المنطقة المنزوعة السلاح يمكن أن يتم بواسطة قوات الامم المتحدة ..

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يمكن قبول جنود امريكيين للمحافظة على الامن فى خطوط وقف اطلاق النار !!

■ فاجاب نحن نفضل ان تقوم قوات الامم المتحدة بهذا ومع ذلك فان الامر يمكن التفاوض حوله فقد نرفضه وقد نوافق عليه .

اتفاق على شكل « ربطة »

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يرى أن تكون اتفاقية السلام ربطة

واحدة توقع ويصدق عليها مقدما قبل أن يبدأ تنفيذها ام أن تنفذ بعض اجزاء من الاتفاقية ثم يجرى بحث المزيد من الاجزاء الاخرى !!

■ وقد اجاب الرئيس على ذلك بقوله أن الوقت قد حان للتوصل الى اتفاق على شكل ربطة واحدة . ومتى اتفقنا على انهاء حالة الحرب وهذه فى اعتقادى ستكون الفقرة رقم واحد فى اتفاقية السلام فان جميع الامور ستسير بشكل متوازن مع بعضها البعض فمثلا مسالة جانبية مثل المقاطعة وما شابهها سوف تنتهى تلقائيا عندما تنتهى حالة الحرب وسيكون من السهل على كل منا أن يقوم بواجباته ازاء قرار مجلس الامن رقم « ٢٤٢ » ..

وأضاف الرئيس فى هذا الصدد قائلا لقد سمعت عن نظرية اسرائيلية تقول انهم يرغبون فى اتمام الانسحاب على مراحل وانه مع كل مرحلة نعطيهم قدرا من السلام .. ولكن هذا لن يكون امرا عمليا لانه سيعنى أننا لن ننهى حالة الحرب قبل أن ينسحب آخر جندى اسرائيلى من اراضينا التى احتلت عام ١٩٦٧ ولهذا السبب فاننى اقول يجب أن تكون اتفاقية السلام صفقة على شكل رابطة واحدة .

واكد الرئيس ردا على تساؤلات المراسل ان انهاء حالة الحرب مرهون بالتوصل الى اتفاق سلام يشمل الانسحاب من جميع الاراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس .. وانه لا يمكن تحقيق سلام جزئى بالنسبة لمنطقة دون سائر المناطق لان السلام لا يتجزأ .

وقال الرئيس أن احدا فى العالم العربى سواء كان مسلما أو مسيحيا وفى العالم الاسلامى وهو يضم أكثر من ٧٠٠ مليون لن يوافق على السيادة الاسرائيلية فى الجزء الغربى من القدس وذلك لان هذه القضية دينية بحتة بالنسبة لهم .. وقد ابلغت الرئيس كارتر بصراحة تامة ان احدا لن يوافق على السيادة الاسرائيلية على هذا المكان المقدس ..

□ وعاد المراسل يسأل مرة اخرى عن شائعات قال انها تتردد من الولايات المتحدة بأن حدود ١٩٦٧ من وجهة نظرهم يمكن أن تتحول الى خط متذبذب الى حد يفى باحتياجات الامن بالنسبة لاسرائيل ؟

■ فاجاب الرئيس قائلا كلا على الاطلاق .. كلا على الاطلاق .. كما قلت لك لا يمكن لزعيم عربى أن يتنازل عن بوصة واحدة من أرضنا التى تم احتلالها فى عام ١٩٦٧ .

لم اهاجم مدن اسرائيل

وربما تذكر اننى عندما القيت خطابى فى السادس عشر من اكتوبر ١٩٧٣ بعد بدء الحرب بعشرة أيام وكنا فى قمتها لقد قلت فى ذلك الخطاب ان لدى صواريخ أرض/أرض موجهة صوب ٣ مدن رئيسية فى اسرائيل للرد فى حالة قيامهم بالقاء قنابل فى العمق بمصر أو القيام بأى هجوم فى العمق ولكنهم لم يقوموا باى هجوم على مدن مصر ولم أهاجم المدن الاسرائيلية الثلاث ولذلك ما هى فائدة بضع كيلو مترات هنا أو هناك مع وجود اسلحة جديدة .. وما اقصده أن هذا ليس محل تساؤل على الاطلاق .

شريان حياة اسرائيل من امريكا

□ ووجه المراسل سؤالا الى السيد الرئيس عن الاسباب التى تجعل مصر شديدة الثقة فى الدور الذى يمكن لامريكا أن تلعبه لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط ؟!

■ فاجاب الرئيس ينبغى أن أقول لك بصراحة تامة انها ارادتنا نحن قبل كل شىء .. ونحن نحاول التوصل الى حل سلمى أو حل يتم التفاوض حوله وكما ترى لا يوجد احد سوى الولايات المتحدة يملك سلطة الضغط على اسرائيل لانهم يمدون اسرائيل بكل شىء ابتداء من رغيف الخبز الى الفانتوم وحتى العجز فى الميزانية نفسها .. ولذلك فان شريان الحياة فى اسرائيل ياتى من الولايات المتحدة .

هذا فى المقام الاول .. وفى المقام الثانى فانلدى تجربة شديدة المرارة فقد قبلت وقف اطلاق النار بعد سبعة عشر يوما قبل تدخل الولايات المتحدة وقلت اننى لا استطيع ان احارب قوة عظمى مثل امريكا بعد أن تدخلوا بعد اربعة أو خمسة أيام من بداية حرب اكتوبر ولهذا كله فاننى اعتقد أن امريكا هى اكثر القوى المؤهلة للتوصل الى حل سلمى .. هذه هى نظريتى ..

واستطرد الرئيس قائلا انه فى حالة الاتفاق على ان تنسحب اسرائيل من الاراضى المحتلة فى عام ١٩٦٧ فلا أظن انه ستكون هناك صعوبة على الاطلاق وسيكون الامر مجرد اجراءات تضطلع بها لجان لوضع خطة الانسحاب والجدول الزمنى وما شابه ذلك ..

.. دور امريكا

ولكن فى حالة ماذا اختارت اسرائيل وضع الصعاب فاننى اتوقع من الولايات المتحدةكقوة عظمىمسئولة أولا عنالسلام ومسئولة ثانية عن اسرائيل لان اسرائيل كما ذكرت لك لا تساوى شيئا على الاطلاق بدون الولايات المتحدة وعلى الامريكيين أنيقرروا ماذا كانوا سيوفون بالتزاماتهم عن السلام ويقرروا أى الجانبين يملك المصالح الاكبر بالنسبة للامريكيين .. انها مع العرب وليست مع اسرائيل على الاطلاق وقد ثبت ذلك فى مشكلة الطاقة ان المصلحة الاساسية للولايات المتحدة مع العرب وليس الاسرائيليين ومع ذلك فاننا لم نطلب من الولايات المتحدة أن تقطع صلاتها الوثيقة باسرائيل ولن نطلب منها ذلك أبدا ..

□ وردا على سؤال حول موقف مصر تجاه الولايات المتحدة فى حالة عدم دفعها اسرائيل الى مائدة المؤتمر ؟!

■ اجاب الرئيس لا اظن انه يمكن لاحد الاجابة على ذلك أولا عملا بالمثل القائل انه لا يجب عبور الجسر قبل بلوغه ثانيا لاننى لا أرى أى مبرر لكى تسوء علاقاتنا مع الولايات المتحدة .

□ وسأل المراسل سيادة الرئيس عن الموقف فى حالة تعثر عملية السلام ؟!

■ قال الرئيس علينا ان ننتظر حتى نصل الى تلك المرحلة ذلك لان موقف الولايات المتحدة حينئذ سوف يكون قد اعلن بجلاء وعليه فاننا سنقرر بعد اعلان الولايات المتحدة عن موقفها واتجاهها ..

ورقة سوفيتية أمريكية

□ وسئل المراسل السيد الرئيس عما اذا كان اجتماع اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى يحمل معنى اعادة بناء بعض الجسور مع الاتحاد السوفيتى نظرا لاحتمال تغير الموقف الامريكى ؟

■ **فنفى الرئيس ذلك وقال اننى لا ألعب بالورقة السوفيتية الامريكية اطلاقا ولا أريد أن ألعبها ..**

وبالنسبة للموقف مع الاتحاد السوفيتى فحقيقة بدأ يتدهور عام ١٩٧٢ عندما ابعدت الخبراء السوفيت من مصر وكان هذا قبل عام وشهرين من حرب اكتوبر وبعد حرب اكتوبر عندما زارنى الدكتور هنرى كيسنجر هنا لاول مرة واعلنا النقاط الست ثم ابرمنا بعد ذلك اتفاقية فصل القوات الاولى والثانية اختار السوفييت فرض حظر على مصر وكنت اشكو لاننى فى الحقيقة لم اكن أريد أن تتدهور علاقاتى مع أى دولة فى العالم وهذه سياستى منذ توليت السلطة عام ١٩٧٠ ..

وبذلت كل الجهد لاعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية بعد ذلك ولكن دون جدوى حتى وصلت الامور الى درجة الغاء زيارة بريجنيف لنا التى كان محددا لها أن تتم فى يناير ١٩٧٥ وبعد ذلك قاموا بالاتصال بنا لكى يجتمع وزيرا خارجية البلدين معا ثم اجتمعا مؤخرا فى صوفيا وفى تلك المرة اتصلوا أيضا بنا .. ولقد اعطيتهم المبادرة وقلت لهم اننى على استعداد لجعل العلاقات طبيعية مع الاتحاد السوفيتى وكما ترى فاننى لا ألعب بالورقة السوفيتية الامريكية على الاطلاق ..

واضاف الرئيس قائلا اننى من ناحية المبدأ لست داخل أى معسكر شرقى أو غربى فنحن دولة مستقلة غير منحازة وكل الصعوبات التى واجهتها مع الاتحاد السوفيتى نشأت لاننى اريد منهم ان يعرفوا اننى مستقل واننى اتمتع بالحرية الكاملة فى اتخاذ القرار هنا داخل بلدى وعلى سبيل المثال فان قرار حرب اكتوبر كان ضد ارادة القوتين العظميين لانه لا الاتحاد السوفيتى ولا الولايات المتحدة كانتا تريدان أو تحبذان أو توافقان على هذا القرار ولكنى اتخذته .

□ وسئل الرئيس عما اذا كانت الدول العربية واسرائيل قادرة على الدخول فى حرب لمدة تتجاوز يوما أو يومين بمعزل من القوى العظمى التى يمكنها وحدها تحديد ذلك ؟

■ **فاجاب الرئيس قائلا انه حين تبدأ الحرب لا يوجد أى شخص ولو كان اكبر العبقريات العسكرية فى العالم يمكنه أن يتنبأ بنهايتها .. ولا اعتقد أن القوتين العظميين يعملان وفق هذا التصور .. ولكنى اقول اننى مستقل واريد ان اكون صديقا مع الجميع شرقا وغربا ولست ضمن منطقة نفوذ أى شخص أو أية كتلة ..**

واكد الرئيس ان عملية السلام تحتاج الى جانب القوتين العظميين الى اشياء عديدة اخرى . وعلى سبيل المثال لقد طلبت أن تقوم بريطانيا العظمى بالمشاركة وأن تقوم فرنسا كذلك بالمشاركة وأن تشارك المانيا أيضا اذا

كان هذا ممكنا .. وبصفة خاصة فى مرحلة الضمانات ولذلك فنحن نحتاج حتى قبل أن نبدأ جنيف لمساعدة بريطانيا العظمى .. وتذكر اننى صرحت عندما زرت بريطانيا فى بداية عام ١٩٧٥ بأن هارولد ويلسون قد بذل بعض الجهود مع هنرى كيسنجر لانجاز اتفاقية فصل القوات الثانية واعتقد أن بريطانيا يمكنها أن تعمل نفس الشىء الان بالنسبة للاعداد لجنيف □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٧/٦/١٨

■ السادات لمجلة امريكية :

جنيف ليس هدفا ولكنه وسيلة لتحقيق سلام عادل ودائم

نيويورك في ١٧ — من ليفون كتشيشيان — قال الرئيس انور السادات في مقال نشرته له مجلة « تشيف اكزيكيوتيف » الامريكية في أول عدد لها : أن مصر تسعى بكل جهد لعقد مؤتمر جنيف وانه اذا تعرض المؤتمر للفشل بسبب تعنت اسرائيل فسوف نضع الامر كله أمام مجلس الامن حتى تتحمل الامم المتحدة مسئوليتها بموجب الميثاق الدولي .

وأضاف الرئيس السادات أن في امكان دول المنطقة أن تستخدم مواردها الانسانية وموارد الطاقة لتحقيق السلام والرخاء العالميين .

وقال الرئيس اننا ما زلنا نسعى لاستئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت ممكن خلال العام الحالي لاننا نشعر أن هذا المؤتمر يمثل الساحة الملائمة لمفاوضات السلام » ولكن يجب أن يكون مفهوما أن هذا المؤتمر لا يمثل هدفا بالنسبة لنا ولكنه يمثل الوسيلة لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط والذي يتطلب بالضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ عام ٦٧ واعتراف اسرائيل بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في أن يكون له دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ورحب الرئيس السادات بتصريحات الرئيس الامريكي جيمي كارتر الاخيرة حول ضرورة توفير وطن قومي للفلسطينيين وقال أن الرئيس كارتر أكد بذلك أنه بدأ في تفهم المسائل الشائكة التي تعتبر جوهر مشكلة الشرق الاوسط

وقال ان الولايات المتحدة بدأت تتخذ موقفا متوازيا تجاه الصراع في المنطقة « واننا على ثقة أنه اذا استمر هذا الاتجاه فسوف يسهل ذلك كثيرا التوصل لاقرار السلام لان الولايات المتحدة لديها الوسائل الكفيلة بتحقيقه .

وتحدث الرئيس السادات عن جهود مصر قبل حرب أكتوبر لتسوية المشكلة بالطرق السلمية فقال : ان مصر لم تدخر أي جهد في سبيل تحقيق سلام عادل ودائم ومستقر في الشرق الاوسط » ولذلك قبلت قرارات الامم المتحدة وبصفة خاصة قرار ٢٤٢ لمجلس الامن عام ١٩٦٧ وهو القرار الذي وضع الشروط الاساسية للسلام وهي عدم السماح بالاستيلاء على الاراضي بالقوة وضرورة احترام سيادة وتكامل أراضي كل الدول في المنطقة وحق كل دولة في أن تعيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها .

وأضاف الرئيس السادات أن مصر عرضت استعدادها لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل والدخول في اتفاق سلام معها بشرط أن يتم التوصل الى تسوية سلمية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط تحترم فيها اسرائيل قرارات الامم المتحدة وأن تتضمن التسوية كذلك حل القضية الفلسطينية التي تشكل جوهر الصراع في الشرق الاوسط .

وقال الرئيس السادات : ان اسرائيل للاسف قابلت جهود السلام المصرية بموقف عنيد ومتصلب واتبعت تكتيك التأجيل المستمر لكل المحاولات التى بذلتها الاطراف المختلفة الى أن قامت حرب أكتوبر عام ١٩٧٣

وقال الرئيس : ان حرب ١٩٧٣ وضعت الخطوة الأولى نحو استراتيجية السلام الشاملة . واضاف أنه طالب اثناء الحرب من فوق منبر مجلس الشعب فى ١٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ بالدعوة لعقد مؤتمر سلام تحت اشراف الامم المتحدة تشترك فيه كافة الاطراف المعنية بما فى ذلك الفلسطينيون الذين تعد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى لهم .

واضاف الرئيس السادات : ان هذه المبادرة تأكدت بعقد مؤتمر جنيف . ولكن اسرائيل ما زالت مصرة على عرقلة جهود السلام بمحاولتها اثارة المشاكل أمام مؤتمر جنيف بشأن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه وهو موقف لا ينطوى على أى جانب منطقى مقبول .

وقال الرئيس السادات ان الامر الذى يوليه الان اهتمامه الاساسى هو ضمان الامن القومى وتحقيق الرفاهية للشعب المصرى .

١٩٧٧ يتيح فرصة فريدة للتسوية السلمية

الدول العربية

بحاجة إلى الضمانات أكثر من إسرائيل

الطريق إلى الشهرة العالمية يمر عبر الشرق الأوسط وخاصة مصر

نيويورك — من انوشن كتشيشيان :

تصدر اليوم ٢ يوليو مجلة سياسية اميركية جديدة اسمها
CHIEF EXECUTIVE
وهي مجلة فصلية تظهر مرة كل ثلاثة اشهر .
وقد تضمن العدد الاول منها مقالا بقلم الرئيس انور السادات هذه ترجمته :

ان اهتمامنا في مصر بصفة اساسية مثل اهتمام اي دولة ذات سيادة ، ينصب على الامن القومي ورفاهية الشعب المصري . وعلى كل حال فان القرائن المحلية والدولية تلعب دوراحيويا حاسما في مصير مصر بخلاف كثير من الدول . وقد يعود ذلك الى وضعنا الجغرافي والعلاقات التي تربطنا بالعديد من التيارات السياسية، وكذلك دورنا في المنطقة التي نحيا فيها والتي عشنا فيها الاف السنين ،وهي المنطقة التي كانت مهد الحضارات والديانات السماوية والتي اصبحت حاليا اكبر مصدر للطاقة في العالم .

ومن الطبيعي أن لا تغفل لعبة الشعوب المعقدة منطقة الشرق الاوسط . وقد يكون من الملفت أن اي من الابطال الاسطوريين عبر التاريخ سعى الى السيطرة على هذه المنطقة ومن امثال هؤلاء الابطال الكسندر الاكبر ويوليوس قيصر ونابليون بونابرت وقد يكون سبب ذلك هو أن الطريق الى الشهرة العالمية يمر عبر الشرق الاوسط وخاصة عبر مصر .

تأثير الحرب

وقد كان لاختلاطنا بالتيار الدولي أكبر الأثر في اثراء حضارتنا ، كما سببت لنا ايضا الكثير من المضايقات . لقد فرض علينا حالة الحرب لفترة طويلة من الوقت ، وهي حرب وقفت في سبيل التقدم الشامل لمصر كما اثرت على الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وعلى ازدهار الشعب المصري .

واذا تم التوصل الى السلام في الشرق الاوسط ، فاننا سنعيد تنظيم موازيننا نحو التطور الاقتصادي السريع ، وذلك حتى نوفر لشعبنا الحياة الافضل التي يستحقها .ورغبتنا في السلام ليس مبعثها فقط الدافع الوطني أو الاقليمي بل السلام والامن العالمي وكذلك الاستقرار الذي سيحل بمنطقتنا عند اقرار السلام . ودول الشرق الاوسط يمكن أن تساهم بقدر كبير في السلام والازدهار العالمي وذلك باستخدام الامكانات البشرية والطاقات المتوفرة فيها .

ومصر لم تدخر جهدا في البحث عن السلام سعيا وراء هذه الغاية النبيلة . ونحن نعتقد ان منطقتنا التي عاشت طوال الثلاثين عاما الماضية في حروب واضطرابات مستمرة بسبب الظلم الذي لم يسبق له مثيل والذي اصاب الشعب الفلسطيني ، لها كل الحق في أن تطوي هذه الصفحة وأن تعطي نفسها لمشكلة مهمة هي مشكلة التنمية الاقتصاديةوالاجتماعية. ولتحقيق هذا الهدف يجب أن تكون هناك أسس قوية للعدل والسلام والاستقرار . ولذلك فان مصر وافقت على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي صدر في نوفمبر عام ١٩٦٧ ، والذي وضع الخطوط الاساسية للسلاموبصفة خاصة عدم قبول الاستيلاء على الاراضي بالقوة واحترام سيادة وحرية جميع اراضي الدول الموجودة في المنطقة وكذلك حقها في أن تعيش في سلام داخل حدود امنة معترف بها .

واكثر من ذلك ، فان مصر تعاونت تماما مع مهمة السلام التي قام بها السفير يارينغ . وقد اعربت في هذا المجال عن استعدادها لانهاءحالةالعداء مع اسرائيل وابرام اتفاقية للسلام وذلك في اطار التسوية السلمية الشاملة ، مقابل ان تحترم اسرائيل جميع الواجبات التي يمليها عليها ميثاق الامم المتحدة وأن تلتزم بتنفيذ الشروط والمبادىء التي وردت في القرار رقم ٢٤٢ .

وللاسف فان رغبتنا الحقيقية في السلام كانت تلقى دائما عناد اسرائيل المستمر واسلوبها في المماطلة الذي قوض جميع جهود السلام في مهمة يارينغ وفي مباحثات الدول الاربع الكبرى وفي مبادرة كبار رجال افريقيا وذلك حتى اشتعلت حرب اكتوبر .

نحو السلام

ان حرب اكتوبر ليست الا مرحلة من مراحل استراتيجيتنا نحو السلام. وانتم تذكرون أنني وقفت امام مجلس الشعب المصري يوم ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ عقب الحرب مباشرة وعرضت مبادرة للسلام . لقد دعوت الى عقد مؤتمر جنيف تحت رعاية الامم المتحدة وأن يكون هذا المؤتمر باشتراك جميع الاطراف بما في ذلك الجانب الفلسطيني الا أن اسرائيل كانت دائما ومنذ عام ١٩٦٧ تؤيد استمرار الوضع القائم اي استمرار احتلال الاراضي العربية واستمرار انكار حقوق شعب فلسطين وهو مفهوم دمرته حرب اكتوبر التي اوضحت للعالم مدى تفجر الموقف في المنطقة التي يحاول البعض صرف النظر عنه . وقد امدتنا حرب اكتوبر كما امدت الكثير من القوى بما فيها الولايات المتحدة بالدفعة اللازمة لمتابعة جهود السلام بهمة وقوة . وقد حاولنا منذ ذلك الوقت اللجوء الى اساليب مختلفة للسلام باعتباره هدفا

نبيلا مقدسا يستحق التفكير فيه بكل وسيلة ممكنة لتحقيقه .

ومن نتائج حرب اكتوبر ان اصبحت انظار العالم مركزة على موضوع فلسطين الذي نعتقد انه يشكل جوهر مشكلة الشرق الاوسط باكملها. وهناك من يحث على اضفاء الظلال على الظروف التي ادت الى الحالة الحالية في منطقتنا . الا اننا يجب ان نزيل اي غشاوة عن عقولنا وذلك كاساس لمعالجة المشكلة التي تواجهنا . ولهذا فانني اود ان أؤكد مرة اخرى ، أن المشكلة الفلسطينية ما زالت هي لب مشكلة الشرق الاوسط ، ولذلك فان حلها هو مفتاح التسوية الشاملة . لقد عانى الشعب الفلسطيني من مصاعب واحزان ضخمة لم يعرف لها الجنس البشري مثيل في تاريخه ،فقد طردوا من ديارهم وحرموا من حقهم المشروع في تقرير المصير . وهذا ما يدعونا الى الاصرار على ضرورة حل مشكلة الشعب الفلسطيني وأن يتم تمثيل الفلسطينيين في جميع مباحثات السلام .

منظمة التحرير

لقد اختار الشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية لتمثيله. وقد ايدت الدول العربية باعلى مستوياتها قرار الشعب الفلسطيني عندما اعترفت في مؤتمر قمة الرباط الذي عقد في عام ١٩٧٤ بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وقد منح هذا التمثيل صفة الشرعية الدولية بموافقة المجتمع الدولي عليه ، وذلك عندما دعت الامم المتحدة في الجلسة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة منظمة التحرير الفلسطينية الى المشاركة في المناقشات التي دارت حول مشكلة فلسطين ومنحتها وضع المراقب في الامم المتحدة كما دعتها الى المشاركة في جميع مباحثات السلام . وعلى ضوء ما سبق فان مصر تؤكد ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع باقي الإطراف المعنية في مؤتمر جنيف للسلام . اذ ان عدم مشاركة المنظمة وهي جوهر مشكلة الشرق الاوسط يعني عدم التمكن من حل المشكلة وذلك بعدم تمكين المؤتمر من التقدم نحو التسوية السلمية .

واسرائيل حاليا باصرارها على عدم حضور منظمة التحرير الفلسطينية لمؤتمر جنيف للسلام ، فانها تمضي مرة اخرى في سياستها المفضلة الا وهي : تقويض جهود السلام وتجميد الاسلوب السلمي .

واود ان اشير هنا الى الموقف المتناقض الذي تقفه اسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية . فاسرائيل تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية وترفض تماما ذكر التباحث معها . ومن ناحية اخرى تطالب بضرورة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالدولة الاسرائيلية كشرط مسبق للمباحثات . والاعتراف بالدولة لا يطلب عادة سوى من دولة اخرى او من كيان سياسي ، هذا في الوقت الذي ما زالت فيه اسرائيل تنكر حق منظمة التحرير الفلسطينية في الابداء برايها في مصير هذا الشعب.

واكثر من ذلك ، فان اسرائيل قد شاركت في جلسات مجلس الامن الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ، فما هي الصعوبة اذن في أن تجلس مع المنظمة في مؤتمر جنيف ؟ فاذا كان هذا الاتجاه سيكون اتجاها مقبولا ، اي ان يكون لكل طرف حق اختيار الاطراف التي سيتباحث معها فان هذا الحق يجب أن يمنح للجميع . وهنا سيكون لدينا الكثير لنقوله .

مؤتمر جنيف

اننا نعتقد أن مؤتمر جنيف هو أفضل صيغة وانسب اسلوب لاجراء المباحثات . وقد سبق لي أن أشرت الى أن هذا المؤتمر قد نبع من مبادرة مصرية . وقد وقفت السياسة الاسرائيلية لتجميد الموقف عائقا في سبيل انعقاده حتى الان .. ونحن حاليا نبذل كل جهدنا حتى يعقد هذا المؤتمر في اقرب فرصة قبل نهاية هذا العام . وعلى كل حال فان استئناف مؤتمر جنيف ليس هو غايتنا بل هو سبيلنا الى غايتنا وهي السلام . ونحن نامل أن نحقق عن طريق جنيف سلاما عادلا دائما . وحتى يكون السلام دائما يجب ان يكون سلاما عادلا . وحتى يكون هذا السلام عادلا يجب أن يعتمد على اسس ومبادىء القانون الدولي وكذلك على اغراض وأهداف ميثاق الامم المتحدة وخاصة عدم الموافقة على الاستيلاء على الاراضي بالقوة وحق تقرير المصير . وهذه المبادىء في حالة تطبيقها تحتم على اسرائيل انهاء احتلالها لجميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧ وضرورة اعترافها بحق الفلسطينيين في ممارسة حقوقهم المشروعة بما في ذلك حقهم في دولة خاصة بهم في الضفة الغربية وقطاع غزة .

كارتر والحدود الامنة

وأود في هذه المناسبة ان اغتنم الفرصة لإعرب عن ترحيبي بتصريح الرئيس كارتر الاخير بخصوص الوطن القومي للفلسطينيين . وهذا يعني ان الرئيس قد ادرك المسائل المتشابكة وهذا هو اساس تعقد مشكلة الشرق الاوسط .

ونناقش باقي عناصر الحل السلمي موضوع الحدود وترتيبات الامن وانهاء حالة العداء .

ان الحدود بين اسرائيل وجيرانها من العرب هي : اما حدود دولية مثل وضع الحدود بين مصر واسرائيل وبين سوريا واسرائيل واما حدود يتم تحديدها بمقتضى ترتيبات الهدنة التي عقدت عام ١٩٤٨ ، كما هو الحال بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة .

وليس هناك اي مجال للتباحث أو للتفاهم حول ذلك ، نظرا لاننا لا نستطيع ان نتباحث بشان سيادتنا وسيطرتنا على اراضينا .

اننا نتباحث في الحقيقة للتوصل الى سلام عادل لا يعتمد على الاستيلاء على اراضي الدول والشعوب الاخرى ،

لقد نادت اسرائيل مرارا بالحدود الامنة الا أن هذا المفهوم الموضوعي لم يعد يتناسب وحقائق العصر الحديث ان وجود الاسلحة الدقيقة الحديثة وانتشار الترسانات الذرية في جميع انحاء العالم لم يجعل أي مكان مكانا امنا بالمعنى العسكري . ويجب أن يكون هناك هدف أكثر فاعلية وواقعية الا وهو احياء حدود يونيو ١٩٦٧ ومساندتها باجهزة دولية .

وكدليل على حسن نيتنا ونوايانا فنحن مستعدون لقبول مناطق منزوعة السلاح الى جانب حدود عام ١٩٦٧ تتولى قوات الامم المتحدة مراقبتها او اي تدابير اخرى لا تنال من مبادىء السيادة والسيطرة على الاراضي وكذلك من قدسية الحدود الدولية .

وقبل الانتهاء من موضوع الحدود اود أن اشير الى ملاحظة اخيرة ، وهي أن اسرائيل تدعو الى الحدود المفتوحة كضمان لاتمام السلام مع الدول العربية . وهي على كل حال تعرف بان ذلك ليس سوى فتح الدول العربية لحدودها امام المواطنين الاسرائيليين .. ويبدو أن اسرائيل لم تبحث للجانب الاخر لهذه العملة .

هل فكرت اسرائيل مثلا في فتح حدودها لملايين الفلسطينيين المشتتين في العالم بانتظار العودة الى ديارهم ؟.

قبول الضمانات الدولية :

أما الموضوع الثاني فهو موضوع الضمانات الدولية . لقد أعلنا مرارا اننا سنقبل اي ضمانات تعتبر ضرورية من اجل السلام ما دامت هذه الضمانات لا تؤثر على سيادتنا . فنحن نقبل ضمان الامم المتحدة وضمان مجلس الأمن أو ضمان القوى الكبرى . بل لقد ذهبنا الى ابعد من ذلك باعلاننا عدم الاهتمام بوجود ضمان من جانب واحد اي في صورة اتفاقية للدفاع فيما بين الولايات المتحدة واسرائيل. ونحن نعتقد تماما بان الضمان الحقيقي لاسرائيل هو قبول وجودها . ولن يكون هناك ضمان افضل او اكثر استمرارا لاسرائيل من قبول العرب لوجودها في الشرق الاوسط . وهذا الاعتراف بالوجود يجب أن يكون على كل حال على اساس الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط . ولا يستطيع ذهننا ان يقبل اي ضمانات اخرى .

ان اسرائيل كما نتوقع منها تتلاعب باستمرار بموضوع الضمانات . فهي تتمادى في اساليبها المسرحية المفضلة في محاولة لاقناع العالم بأنها تحتاج الى ضمانات لحماية وجودها وليس فقط مجرد ضمانات للسلام . ولنكن اكثر صراحة . ان الدول العربية بحاجة اكثر الى مثل هذه الضمانات . وتلك الحقيقة اتضحت من التاريخ الطويل للاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية .

فاذا كانت اسرائيل جادة في رغبتها من اجل السلام فلتترك هذا الموضوع ولتقبل الضمانات التي تحمي أمن جميع الاطراف . اذن فوجودها ليس في خطر .

ثالثا فيما يختص بانهاء حالة العداء فاننا مقتنعون ان هذا سيحدث نتيجة لتطبيق جميع العناصر الاساسية للسلام وخاصة اخلاء جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ يوليو ١٩٦٧ والوصول الى حل سياسي لمأساة شعب فلسطين . وفي هذا المجال اود ان أوضح خطأ نشأ عن الدعاية الاسرائيلية ، وهو ان العرب يجب أن ينهوا حالة العداء مع اسرائيل كشرط مسبق للسلام ، وهذا يصم العرب بأنهم اول من بدأ العداء .

والحقيقة على كل حال هي عكس ذلك تماما . فان حالة العداء الموجودة حاليا في منطقتنا نشأت لاول وهلة نتيجة للعدوان الاسرائيلي .

— وقد كان هذا اولا بسبب العدوان ضد الشعب الفلسطيني وضد حقوقه المشروعة .

ثانيا العداء ضد سيادة الدول العربية المستقلة . ونتيجة لذلك فان اسرائيل يجب أن تسمح للشعب الفلسطيني بممارسة حقوقه المشروعة وان تنهي احتلالها للاراضي العربية، اذا كانت جادة في رغبتها انهاء حالة العداء .

ان موقفنا فيما يختص بانهاء حالة العداء قد أوضح تماما في ردنا على مبادرة يارينغ للسلام في فبراير عام ١٩٧١ . وموقفنا من هذا لم يتغير حتى اليوم .

لقد بذل جهد كبير للتوصل الى السلام ، ولذلك فاننا نعتقد ان الوقت قد حان لتحقيق هذا الهدف النبيل . ونحن مقتنعون أن عام ١٩٧٧ يتيح لنا فرصة فريدة للتسوية السليمة . فلا يجب علينا أن نضيع هذه الفرصة . ولنقف جميعا موقفا حازما تجاه أعمال تجميد الموقف اذ ان السلام لا يمكن أن ينتظر .

ونحن نتطلع الى دور اميركي اكثر فاعلية ، دور نعتقد أنه سيكون دورا حاسما . وقد اصبحت الولايات المتحدة لها قوة مسيطرة منذ وقت طويل تجاه الخلاف في منطقتنا .

ونحن نعتقد ان الولايات المتحدة ستظل محتفظة بهذا الموقف اذ انها تمتلك السبل التي ستعمل على تسهيل رد الفعل تجاه السلام الدائم العادل .

وفي النهاية اود ان اؤكد مرة اخرى اصرار مصر على متابعة العمل من أجل السلام الدائم العادل . واذا ما استمر عناد اسرائيل واستمرت خططها التوسعية فان مؤتمر جنيف سيكون مصيره دون شك الفشل .وفي هذه الحالة سنعرض الامر على مجلس الامن حتى يتولى المسؤوليات التي خولها له ميثاق الامم المتحدة باعتباره الجهاز الرئيسي المسؤول عن حفظ السلام والامن الدوليين . واذا لم ينجح هذا ايضا فاننا سنمضي في سبيلنا للتوصل الى السلام باستعمال جميع السبل المتاحة .

تلك هي سياستنا التي نصر عليها والتي تعكس صورة حية لعزمنا طرق جميع السبل المؤدية للسلام. ولا نحب ان نرى فشل هذه المساعي . الا ان بوادر الامل محاطة بظلال قاتمة بحيث تصعب مشاهدتها .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٧/١٤

السادات : لاانهاء لحالة الحرب طالما هناك جندى اسرائيلى على أرض مصر

الرئيس لوفد الكونجرس الأمريكى :

نأمل أن نحقق قوة دفع جديدة لعملية السلام التى بدأناها معا

ليس لدينا اعتراضات على ضمان أمن اسرائيل اذا حصلت مصر أيضا على ضمانات مماثلة

أعلن الرئيس أنور السادات فى كلمته الى اعضاء وفد الكونجرس الامريكى الذى استقبله الرئيس أمس أن مصر لا تستطيع انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وهناك جندى اسرائيلى واحد على ارضها ٠

وقال الرئيس السادات أنه أبلغ كارتر انه يتعين معالجة المشكلة بأكملها على أساس الحل الشامل ٠ واقترح التوصل الى اتفاقية للسلام فى جنيف بحيث تناقشها جميع الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل على أن تشمل انهاء حالة الحرب وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ٠

وعن الاوضاع في افريقيا قال الرئيس أن هناك بعض الخطط ينفذها القذافي في تشاد باعطاء الاسلحة للمتمردين هناك لتهديد السودان وحكومة تشاد .
واضاف الرئيس أننا لا نريد جنديا امريكيا واحدا ليحارب معركتنا ، وكل ما نحتاجه هو الحصول على السلاح لندافع عن انفسنا ، خاصة وان الاسلحة تتدفق على اثيوبيا وأن بريجنيف قد اكد ان الاتحاد السوفيتي يقف خلف اثيوبيا مائة في المائة
وأكد الرئيس أن مصر ستحارب مع السودان اذا تعرض للعدوان

وأكد الرئيس في اللقاء الذى تم في استراحة الرئيس بالمعمورة، وحضره السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية ،ضرورة قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وبينهما ممر ، على أن تكون هناك علاقة واضحة بين هذه الدولة وبين الاردن وأن تحدد هذه العلاقة قبل عقد مؤتمر جنيف .
وقال الرئيس السادات لاعضاء الوفد الامريكي « اننا قد بدأنا معكم عملية السلام وقد توصلنا مع هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق الى اتفاقيتي فك الاشتباك ويجب أن نعمل الان للحل الشامل للمشكلة وانهاء الصراع العربي الاسرائيلي . واننا ننتظر مستر سيروس فانس بعد أن يجرى الرئيس كارتر مباحثاته مع بيجين رئيس وزراء اسرائيل » .

امتنان شعب مصر لمساعدات أمريكا

وكان الرئيس السادات قد بدأ لقاءه بوفد الكونجرس بكلمة رحب فيها بأعضاء الوفد قائلا : أود في بادىء الامر أن أرحب بكم هنا في مصر ، ودعوني أغتنم هذه الفرصة لاعرب من امتناني وامتنان شعب مصر للمساعدات التي تلقيناها من الولايات المتحدة في عدة مجالات سواء بالنسبة لتصحيح المسار الاقتصادي أو التفاهم الذى تم بيننا .
وقال الرئيس : وقد تغلبنا لحسن الحظ على الفترة السيئة جدا التي مرت بها العلاقات بين بلدينا ، ووصلنا الان كما أعتقد الى مرحلة التفاهم الكامل حتى لو كنا نختلف في آرائنا وهذا أمر طبيعي للغاية — لكن مازالت هناك صداقة عميقة في الحقيقة وهناك الكثير الذى تعلمونه ، مثل ازالة العوائق في قناة السويس ، والمعونة الاقتصادية ،وقبل كل شيء عملية السلام التي بدأناها معا .
وأضاف الرئيس : وأنتم تعلمون أنني قد قابلت الدكتور كيسنجر هنا في القاهرة بعد حرب اكتوبر مباشرة كما قد تذكرون وقد اتفقنا على النقاط الست التي كانت تمثل المرحلة الاولى في عملية السلام بين العرب واسرائيل .
ولقد قمنا بذلك معا واستمرت عملية السلام بعد ذلك فقد حققنا في البداية أول اتفاقية لفصل القوات في شهر يناير عام ١٩٧٤ وحققنا بعد ذلك أيضا الاتفاقية الثانية لفصل القوات رغم موقف اسرائيل في المرحلة الاولى من هذه المفاوضات عندما خذلت الدكتور كيسنجر لكننا توصلنا بعد ذلك الى هذه الاتفاقية الثانية لفصل القوات □

□□ السادات لاعضاء وفد الكونجرس الامريكى :

□ بدأنا معكم عملية السلام ويجب أن نعمل الآن للحل الشامل

□ يتعين تحديد العلاقة بين الأردن والدولة الفلسطينية قبل جنيف

فى لقاء الرئيس انور السادات بأعضاء وفد الكونجرس الامريكى وبعد ان القى الرئيس كلمة تضمنت الترحيب بأعضاء الوفد، جرت مناقشة طويلة بين الرئيس والوفد الامريكى ، وفيما يلى نص الاسئلة والاستفسارات التى تضمنتها المناقشة واجابات الرئيس عليها :

قال الرئيس ردا على سؤال حول التسوية فى الشرق الاوسط:

■■ « اننا نتخذ استعداداتنا حاليا وينبغى أن نستعد للحل الشامل للمشكلة وهى الصراع العربى الاسرائيلى لان سياسة الخطوة خطوة أسفرت عن التوصل الى اتفاقيتين لفصل القوات ولكن الوقت الان ملائم للغاية لاول مرة لبدء تنفيذ الحل الشامل للمشكلة وعندما قمت بزيارة الرئيس كارتر فى واشنطن بحثنا هذا الاحتمال ونحن الان فى انتظار زيارة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى لنا هنا بعد أن يجرى الرئيس كارتر محادثاته من بيجين .

ونحن نتوقع أن نستقبل الوزير فانس هنا فى نهاية الشهر الحالى أو بداية الشهر القادم ، ونحن نأمل أن نحقق قوة دفع جديدة لعملية السلام التى بدأناها معا بعد ان فقدت عملية السلام قوة الدفع الخاصة بها لعدة أسباب قد يكون منها مشكلة ووترجيت فى وقت ما ، ثم عام الانتخابات فى ١٩٧٦

وفى هذه المرة نأمل ان يتم هذا على أن تشترك جميع الاطراف المعنية فى جنيف ونتوصل الى اقامة سلام دائم فى المنطقة هنا بعد ٢٩ عاما من الصراع أو المواجهة وبعد ٢٩ عاما من وجود هذه المشكلة المريرة ، وهى الصراع العربى الاسرائيلى من وجهة نظرى

● سؤال : سيادة الرئيس أن القرار رقم ٢٤٢ يدعو بالطبع الى الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى العربية من ناحية وانهاء حالة الحرب من ناحية أخرى . وانى أتساءل هل تستطيعون أن توضحوا لنا قبل كل شىء العلاقة بين الانسحاب الاسرائيلى وخطوات انهاء حالة الحرب ... وما هى هذه الخطوات المحددة والتى تتصورونها لانهاء حالة الحرب . ؟

■■ الرئيس : عندما نصل الى نقطة تحول فى عملية السلام

فان اسرائيل كما هى العادةتطلق بعض بالونات الاختبار أو ان تحاول عرقلة أية جهود او ان تضع الالغام على الطريق والان فانهم يتحدثون عن طبيعة السلام .. وقبل ذلك اعتادوا على ان يقولوا « اننا نريد السلام والعـــرب لايريدون السلام » .

لقد حدث ذلك خلال ٢٥ عاما مضت .. ولكن بعد حرب اكتوبر فانها تحولت الى الحديث عن طبيعة السلام ، حسنا جدا انك تسأل عن انهاء حالة الحرب ومراحـل السلام .. انهم يحاولون الترويج لفكرة مؤداها انه يجـب أن يتم الانسحاب على مراحل ومع كل مرحلة يكون هناك جزء من السلام من جانبنا وانسحاب جـزئى من جانبهم يتم بالتدريج على مدى بضع سنوات وأن هذا فى حقيقة الامر لن يؤدى بنا الى اقرار السلام .. لماذا ؟ لسبب غاية فى البساطة وهو انه عندما يوجد هناك جندى اسرائيلى واحد على ارضى فاننى لا استطيع أن انهى حالة الحرب ... وهذا شىء مفهوم تماما .

كيف يمـكننى ان أنهى حالة الحرب على حين يوجد هناك جنود اسرائيليون على أرضى .. حسنا ان ذلك كما لو كنت أدعوهم بصورة رسمية للبقاء لاننى انهيـت حالة الحرب وهم موجودون على أرضى . ولهذا فاننى أبلغت الرئيس كارتر ان ذلك لا يعتبر حديثا عمليا اذ انه يتعين معالجة الموضوع بأكمله على أساس الحل الشامل والذى اقترحته هو الاتى .. لقد اقترحت التوصل الى اتفاقية للسـلام فى جنيف بحيث تناقشها جميع الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل على أن يكون البند الاول فى هذه الاتفاقية هو انهاء حالة الحرب والبند الثانى هو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة بعـد ١٩٦٧ والبند الثالث هو انه مهما كانت الضمانات التى تطلبها اسرائيل فانه ليس لدينا اى اعتراض على الاطلاق من اية هيئة يوافقون هم عليها .. فـانه ليس لدينا اى اعتراض من جانبنا على الاطـلاق الا اننى سوف أطالب بنفس الضمانات لنا وللعرب أيضا واننى أعتقد انه من الطبيعى تماما عندما تسعون انتم لضـمان أمن اسرائيل فانه يجب عليكم أن تسعوا لضمان أمننا أيضـا . وليست لدينا عـلاقات خاصة معكم مثـل اسرائيل لكننا مازلنا أصدقاء وأكثر من ذلك فان صداقتنا تزداد عمقا يوما بعد يوم ولديكم مصالحكم فى المنطقةوليست اسرائيل هى التى تحرس مصالحكم فيها لان اصدقاءكم فى المنطقة هم الذين يحرسون مصالحكم هنا .

وعلى هـذا وكمـا قلت فان البند الثالث هو الضـــمانات وأنه مهمـــا تطالـب به اسرائيل كضمانات من اية جهـة يرغبون فيها فاننا لن نعترض بل سنرحب بالفكرة قد تكون هناك مناطق منزوعة السـلاح تتم على أساس تبادلى ومحطات انذارمبكر ومحطات لقوات الامم المتحدة على

الحدود ايضا • كل هذه الافكار تعتبر امرا متاحا فى مشكلة الضمانات وبعد ذلك اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة مع وجود ممر بينهما خلال اسرائيل وذلك يعتبر اكثر الاشياء اهمية والتى اشرتم اليها بخصوص القرار رقم ٢٤٢

وصحيح تماما أن القرار رقم ٢٤٢ هو الاساس الذى سنعمل وفقا له فى جنيف حسنا جدا اذ انه

يوجد فى القرار رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ التزامات يتعين على اسرائيل الوفاء بها وهناك التزامات يتعين على العرب الوفاء بها وكما قلت لكم فلنعالج ذلك كحل شامل على أن يعنى كل منا بالتزاماته المنصوص عليها فى القرار ٢٤٢ ويتضمن هذا الحل الشامل انهاء حالة الحرب واعطاء الضمانات وانشاء الدولة الفلسطينية

وانا اعنى الوفاء بجميع الالتزامات الاخرى الواردة فى القرار رقم ٢٤٢ كما أنه سوف تتوالى القضايا الجانبية الاخرى مثل المقاطعة على سبيل المثال ويمكن التوصل الى حل لذلك لانه لن يكون هناك مجال يدعو للمقاطعة مرة أخرى • لاننا سنكون عندئذ قد توصلنا الى اتفاقية ووقعناها وعلى هذا فان ذلك سوف يحل بطريقة أتوماتيكية ان ذلك هو رايى بخصوص المشكلة •

●● سؤال : لقد ذكرتم انه طالما ظل الجنود الاسرائيليون على الاراضى العربية فانه لن يكون من الممكن انهاء حالة الحرب •

فهل هذا يعنى انه ينبغى أن يكون هناك انسحاب اسرائيلى شامل او تام من كافة الاراضى المحتلة قبل أن تتمكنوا من الدخول فى انهاء حالة الحرب ؟ •

■■ الرئيس السادات : ان فكرتى هى كذلك وكما اخبرتكم فان هذه اتفاقية شاملة وكما قلت فان الامر الاول هو أننا نقول انهاء حالة الحرب ثم البند الثانى الذى تحدثتم عنه هو أن الانسحاب سوف يختلف دعنا نقول ٣ اشهر أو ٦ اشهر او شيئا مثل ذلك وليس اكثر من هذا وليس اكثر كما يحلم الاسرائيليون •

حسنا .. ان الاتفاقية واتفاقية السلام ستبدأ فى العمل فى اللحظة التى ينسحب فيها آخر جندى اسرائيلى من أراضينا ويمكن ان يتم تطبيق الاتفاقية الشاملة •

□□ سؤال : اذا ذهبتم الى جنيف التى ستكون مكانا للتفاوض فهل ترون أن هذه المواقف المعلنة ستكون بمثابة نقطة للبدء فى التفاوض منها او أنها تمثل المواقف النهائية •

■■ الرئيس السادات : حسنا ان هذا أمر هام للغاية وينبغى أن أقول لك بصراحة تامة أننى عندما كنت أجرى محادثاتى مع الرئيس كارتر عن المنطقة ابلغته بالاتى .. ان هذه المشكلة المحددة أى النزاع العربى الاسرائيلى يتعين الا يتم التفاوض بشأنها علانية كما هو الامر الان .. وأن كل شخص تقوم أفكاره او نحو ذلك وستكون هناك دائما صعوبات فى هذا

السبيل . ولقد طلبت من الرئيس كارتر أن تبدأ مجموعة عمل برئاسة فانس فى اجراء اتصالات مع كافة الاطراف المعنية والاعداد لعقد مؤتمر جنيف . وعندما اقول البدء والترتيبات فاننى اعنى أنكم الطرف الوحيد المكرس للقيام بذلك لانه يتعين على اسرائيل أن تثق فيكم . وان الولايات المتحدة تمد اسرائيل بشريان الحياة واننى اتساءل فاننى أثق فيكم لماذا لا تثق اسرائيل فيكم مثلما افعل انا . واننى احث على تشكيل مجموعة العمل هذه حتى لا نفقد اى وقت حتى انعقاد جنيف والقيام بترتيبات جيدة . واننى أعنى [بالترتيبات الجيدة] انه يمكن تحقيق اطار عمل معين قبل التوجه الى جنيف أو ان نذهب الى جنيف ونبقى فى التفاوض لمدة عشر سنوات هناك . ولذلك فان تلك مسئوليتكم حقيقة لاننى أثق فيكم وأنه يتعين على الاسرائيليين أن يثقوا فيكم وأنه بوسع مجموعة العمل هذه اجراء اتصالات مع كافة الاطراف المعنية بها وكذلك الاتحاد السوفيتى ايضا واعداد اطار عمل من نوع ما وان الترتيبات الجيدة لمؤتمر جنيف معناها تحقيق النجاح والترتيبات غير الجيدة تعنى اخفاقا كبيرا وخيبة أمل كبيرة .

□□ **سؤال :** هل تعتقدون أن هناك شيئا من المرونة فى جميع هذه المواقف .

■■ **الرئيس السادات :** بالتأكيد يجب أن يكون وان الطرف الوحيد الذى يستطيع ايجاد هذه المرونة هو الولايات المتحدة وليس اى طرف آخر . .

□□ **سؤال :** وفى هذا الشأن وفيما يتعلق بتهيئة مناخ لاجراء مفاوضات فى جنيف فان مستر **هنرى سيباديان** قد اشار الى ان تصريحاتكم توحى حتى الان بالامل الشديد والايجابية فى هذا الصدد كما انه اقترح أيضا على جميع الدول العربية أن تخفف الضغط وذلك لانه ينبغى على الاسرائيليين أن يخففوا الضغط كما ينبغى على العرب ان يخففوا الضغط من أجل خلق مثل هذا المناخ وذلك بالامتناع عن الدعاية الموجهة ضد كل منهما للاخر .

■■ **الرئيس السادات :** هذا صحيح .. اننى اتفق معك تماما . واننى هنا فى القاهرة لم يصدر اى شىء على الاطلاق وذلك بالرغم من الحقيقة القائلة بانه عندما انتخب بيجين كانت هناك حملة من التصريحات اقصد التعصب ، ولكننى لم ارد عليها على الاطلاق .. اننا ينبغى أن نحتفظ بالوضع باكمله فى موقف هادىء حتى نستطيع أن نستمر أو نحصل على قوة الدفع لعملية السلام مرة أخرى .

□□ **سؤال :** سيادة الرئيس ماذا عن منظمة التحرير الفلسطينية كيف سيتم اشتراكها فى جنيف وما هو تقييمكم عما اذا كانت ستقبل القرار رقم ٢٤٢ فى النهاية أو لا ؟

■■ **الرئيس السادات ..** حسنا لقد بحثت ذلك ايضا مع الرئيس كارتر عندما كنت فى الولايات المتحدة وينبغى أن أقول لكم بصراحة تامة اولا اذا كانت اسرائيل تعتزم تحقيق السلام فسوف نحقق السلام فى غاية السهولة فليس هناك مشكلة فى ذلك .. وقد قلت

مرارا ان ٧٠٪ من هذه المشكلة نفسي وله بعد نفسي ونسبة ٣٠٪ منها يمثل جوهر المشكلة منها . واذا كانت اسرائيل على استعداد حسنا فسيكون من الممكن التوصل الى حل لكل شيء اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فقد تكونوا قد سمعتم تصريحي بانه ينبغي أن يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية علاقة رسمية ومعلنة مع الاردن قبل مؤتمر جنيف .

ولقد زارني الملك حسين في الاسبوع الماضي او الاسبوع الحالي كما اعتقد وقد وافق من حيث المبدأ على فكرتي وسوف استقبل ياسر عرفات هنا اليوم وقد وافق من حيث المبدأ ولكن هناك خلاف طفيف بيني وبين عرفات فانا اصر على انه ينبغي تأجيل ذلك حتى انشاء الدولة الفلسطينية وبعد ذلك يجرون المفاوضات ويعلنون الارتباط مع الملك حسين وهكذا فليس هناك خلاف من حيث المبدأ سواء مع الملك حسين أو مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن وجود رابطة رسمية ومعلنة بين الاردن والدولة الفلسطينية الجديدة ولكن الامر يتعلق فقط بالتوقيت وانني سوف اصر على اتمام هذه الخطوة قبل جنيف .

وكما قلت لكم فان المشكلة الفلسطينية هي صلب المشكلة كلها فليست سيناء او مرتفعات الجولان هي صلب المشكلة حيث تعتبر قضايا جانبية للقضية الرئيسية وهي القضية الفلسطينية التي بدأت منذ ٢٩ عاما منذ انشاء دولة اسرائيل

وهكذا اذا كنا سنقوم بحل هذه المشكلة واذا كانت اسرائيل ترغب حقيقة في السلام فايا كانت المشكلة التي ستواجهنا بشأن التمثيل فسوف نحلها وليست هناك صعوبة على الاطلاق لكن الحقيقة تظل أن ذلك سيتحقق اذا كانت اسرائيل على استعداد لتحقيق السلام ولديها الرغبة فيه .

□□ **سؤال** : لقد اعربوا عن استعدادهم الحقيقي للسلام فقد صرح بيجين مرارا وتكرارا برغبتهم والتزامه الشخصي بتحقيق السلام رغم وجود بعض الخلافات بشأن الحدود واشياء مماثلة وقد تدموا نفس الحجج التي سمعناها في الدول العربية وتبدو الحجة دائما واحدة تقريبا في كل مكان .

■■ **الرئيس السادات** : .. صحيح تماما .

□□ **سؤال** : لقد فهمت ياسيادة الرئيس ان النقطة الاساسية التي اوضحها بيجين في اجتماعنا معه كانت انه على استعداد للذهاب الى المفاوضات دون شروط مسبقة وقد قال ذلك مرارا واعرف انه ادلى بتصريحات اخرى اثناء حملته الانتخابية وفي اماكن اخرى سببت بعض التحفظ لكنني اعتقد ان الشيء العام على الاقل هو انه لايدلي بهذه التصريحات الان وهو يقول « انني على استعداد » ويريد الذهاب الى جنيف ويتطلع الى ذلك ولقد اوضح بالفعل رغبته في الذهاب الى جنيف يوم ١٠ اكتوبر القادم وبعد ذلك وهو يريد ان يفعل ذلك دون اية

شروط مسبقة وقد اعتبرنا ذلك علامة مشجعة .

■■ **الرئيس السادات : حقيقي .. ان ذلك شيء مشجع جدا واننى أرحب به ونحن على استعداد للذهاب الى جنيف حتى قبل ١٠ اكتوبر .**

□□ سؤال : اعتقد انكم قلتم انه من الممكن ان تشهدوا عملية اعادة العلاقات الى صورتها الطبيعية فى فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام بعد التوصل الى اتفاقية ؟

■■ **الرئيس السادات : على الاقل ..**

□□ سؤال : على الاقل هل يمكنكم أن توضحوا لنا ذلك بصورة أكبر اننى أفهم انكم ستقيمون مزيدا من العلاقات بعد انتهاء هذه العملية ؟

■■ **الرئيس السادات : حسنا كما ابلغتكم من قبل فان الحجة الاساسية لاسرائيل هى طبيعة السلام وعندما تسالونهم ماذا تعنون بطبيعة السلام فانهم يقولون ينبغى ان تكون هناك حدود مفتوحة وتبادل اقتصادى وعلاقات دبلوماسية حسنا أن هذه الامور من الناحية البحتة تدخل فى نطاق السيادة من جهة ومن جهة أخرى فليس من المنطق أن يقول احد انه بعد ٢٩ عاما من حالة الحرب وأربعة حروب والكراهية والعنف وكل ما حدث بيننا عندما كان كل طرف يعبىء شعبه ضد الاخر الى الحد الذى فقدنا فيه الثقة تماما كل منا فى الاخر لايمكن أن تقول انه يجب أن نبدأ بحدود مفتوحة وتبادل اقتصادى وعلاقات دبلوماسية فهذا كما قلت أمر يدخل فى نطاق السيادة .**

ولم ترد أى بنود مثل ذلك فى أى اتفاقية سلام فى أى حرب وقعت بين أى دولتين فى العالم لان ذلك يدخل فى نطاق السيادة البحتة ولكننى اقول ذلك بعد خمسة أعوام فى خمسة أعوام بعد انشاء هذا الجو الجديد لاعادة العلاقات الطبيعية واقامة السلام لاننى أرى انه عندما تنهى حالة الحرب رسميا وبعد أن نوقع جميعا بما فينا اسرائيل والقوتين العظميين أعتقد أن ذلك سيفتح الطريق لكل شيء فسيعود كل شيء الى حالته الطبيعية بعد ذلك وينبغى أن يتاح لكلينا بعض الوقت لاعادة كل شيء الى حالته الطبيعية بعد ذلك ولاخبركم على سبيل المثال بما سنفعله فى مجال التبادل الاقتصادى أنهم فى حالة سيئة فكل منا فى حالة سيئة للغاية من الناحية الاقتصادية .

□□ سؤال : لقد استمر وقوع بعض الاعمال الارهابية فى اسرائيل اثناء وجودنا هناك فقد انفجرت قنبلة فى احدى ضواحى تل أبيب وانفجرت قنبلة أمس فى تل أبيب وهم يعطون ذلك كمثال على أن الدول العربية والعالم العربى يشجع ذلك ويؤيده كما يعتبرونه مثالا على أن العرب ليسوا على استعداد للسلام فعلا لانهم يرتكبون هذه الاعمال الارهابية . ما الذى تتصورون انه سيطمئنهم حول هذه النقطة فى جنيف ؟

■■ الرئيس السادات : حسنا لقد قلت لكم بصراحة تامة حقيقة اننى بحثت هذه النقطة فى محادثاتى مع الرئيس كارتر وقد قلت له ان يبدأ الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية فالجميع يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية فاسرائيل لديها الدولة والارض واعتراف الدولتين العظميين ودول الامم المتحدة التى تبلغ نحو ١٤٠ دولة أى أن لديها كل شىء !! اما الفلسطينيون فليس لديهم شىء حتى الحقوق الانسانية فقد حرموا من الحقوق الانسانية حتى اثناء التسعة وعشرين عاما الماضية .

ولهذا حثثت الرئيس كارتر على بدء الحوار لتسهيل الامر كله على الاسرائيليين والفلسطينيين وينبغى أن يسمعوا رأيهم الفلسطينيين !! وينبغى أن تعرفوهم لانكم كما قلت لكم الطرف الوحيد المكرس للقيام بأى انجاز حقيقى فى اقامة السلام هنا وقد حثثت على ذلك أيضا لانه فى موقف مثل الموقف الذى يوجد فيه الفلسطينيون قد يحدث بعض اشياء مثل ذلك وقد قال بيجين نفسه أن الاسرائيليين قد فعلوا أكثر مما يفعله الفلسطينيون الان

وقد صرح بذلك فى كتاب وقال اننى فخور بانهم فعلوا ذلك من أجل اسرائيل لانشاء اسرائيل حسنا انظروا الى هؤلاء الفلسطينيين الذين حرموا حتى من الحقوق الانسانية . لا ينبغى ان نطبق هذا القياس عليهم مثلما طبقته على الاسرائيليين الذين حصلوا على الارض والدولة والاعتراف وكل شىء وهكذا دعنا نواجه الاشياء بان يكون هناك حوار أمريكى مع منظمة التحرير الفلسطينية وعندئذ يكون الذهاب الى جنيف والموافقة على اتفاق سلام وهذا سينهى كل شىء وكما اخبرتك فاننا جميعا سوف نعمل نحو تحقيق سلام حقيقى فى المنطقة هنا وكما اخبرتك فان أى شىء تطلبه اسرائيل فى مجال الضمانات فليس لنا اعتراض عليه .

□□ سؤال : ما الذى تستطيع الولايات المتحدة أن تقوم به فى مجال التنمية الاقتصادية والتنمية الاقتصادية الاقليمية والتى قد تساعد فى تشجيع التنمية الاقتصادية فى الشرق الاوسط وقد يساعد فى التوصل الى السلام .

■■ الرئيس السادات : حسنا فان الولايات المتحدة تستطيع عمل الكثير فى المجال السياسى والمجال الاقتصادى ففى المجال السياسى دعونى أضرب لكم مثلا صغيرا أثناء اتفاق فصل القوات الاول وعندما كنا نتفاوض حول هذا الاتفاق فى يناير من عام ١٩٧٤ وكان هنرى يذهب كالمكوك بين أسوان وتل أبيب فانه فى وقت ما وبعد اسبوع أو نحو ذلك وصلنا الى طريق مسدود وفى هذه الاونة كانت قوات كل منا تواجه بعضها فلم يكن هناك أى فصل للقوات وكنا نواجه بعضنا لقد كان الوضع أشبه بموقف متفجر كان موقف متفجر حقيقة . حسنا فقد قدم هنرى اقتراحا أمريكيا فى اتفاق فصل القوات الاول وفى مقدمة

هذا الاتفاق ـ اقتراحا أمريكيا ـ قدم لكل منا وبعد أن قام بجولة كالمكوك بين البلدين فقد نجح الاقتراح وكان هذا في المجال السياسي أما اقتصاديا فان هناك بعض مناقشات حول بعض المشروعات مثل مشروع مارشال أو شيء مثل هذا للمنطقة هنا بما فيها اسرائيل والعالم العربي واسرائيل وليس هذا مجديا الان فأنا أعتقد أنه عن طريق العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وكل منا فانه يمكننا تحقيق الكثير ويمكننا أن نحاول في السنوات الخمس القادمة عقب الاتفاق أن نصل الى نقطة يمكن عندها مناقشة شيء مثل هذا ولكن ليس قبل أن نصل الى هذه النقطة .

□□ سؤال : عن الموقف في أفريقيا نعلم أن سيادتكم قد أعربتم عن قلقكم حيث ذكرتم ذلك في مأدبة الغداء التي أقيمت لكم في واشنطن في الكونجرس ومجلس الشيوخ .

■■ الرئيس : نعم .. انني قلق جدا بالنسبة للموقف في أفريقيا وقد ثبت أن كل شيء أبلغته للرئيس كارتر في شهر أبريل الماضي منذ أكثر من أربعة أو خمسة شهور من الان صحيح لماذا .. أمس فقط وصل نائب رئيس الجمهورية المصري من الخرطوم وتشاد لان هناك بعض الخطط التي ينفذها القذافي هناك حيث يعطي الاسلحة للمتمردين التشاديين لتهديد السودان وحكومة تشاد وقبل ذلك كانت هناك انجولا وزائير . لقد كنت مستشارا عندما اجتمعت مع الرئيس كارتر ولجنتي العلاقات الخارجية لقد كان تعليقي هو انني أتساءل لماذا ينبغي أن تكونوا هكذا أقصد متطرفين أما أن تذهبوا الى فيتنام بسبعمائة ألف جندي وتنفقون ١٥٠ بليون دولار وتفقدون ما يزيد على ٥٠ ألفا من الضحايا و ٢٠٠ ألف جريح أما أن تفعلوا هذا أو تقفوا فقط مكتوفي الايدي وتتركوا الاتحاد السوفيتي مطلق اليد في أفريقيا .

وكما أبلغت شعبكم هناك أخبرتهم أننا لا نريد جندي أمريكي واحد ليحارب معركتنا بالنيابة عنا وكل ما نحتاجه هو الحصول على السلاح لندافع عن أنفسنا ولنحارب معاركنا وأبلغتهم انه حتى واذا كان من المتاح ارسال جندي أمريكي واحد فانا لا أنصحهم بهذا على الاطلاق الا يفعلوا ذلك على الاطلاق مرة ثانية ولكن أبعثوا لنا باسلحة لكي أحارب معركتي وأدافع عن بلدي وهذا هو الموقف المتطرف الذي حدثتكم عنه أنني قلق جدا لانه حتى هذه اللحظة فان الاسلحة تتدفق على أثيوبيا وأنا قلق جدا على السودان لان مصر والسودان كما تعلمون في موقف واحد فنحن دولة واحدة يضمنا وادي النيل والحدود وأن قيام أي شخص بخلق متاعب للسودان معناه خلق متاعب لمصر أيضا وهكذا فلقد أطلعتهم على هذا في الولايات المتحدة منذ أربعة شهور

أنظروا لما يحدث الان لقد ثبت صحة ما حدثتهم عنه به فان الاسلحة بما فيها الدبابات وكل أنواع الاسلحة تتدفق على أثيوبيا وكما أبلغت الرئيس كارتر فانا لا أريد أن أستيقظ ذات صباح لاسمع أن هناك عدوان قد وقع على السودان أو نحو ذلك فانني سأحارب هذه المعركة هناك شيء هام ينبغي أقوله لكم أن الاتحاد السوفيتي يقف خلف أثيوبيا مائة في المائة وقد تلقيت رسالة من المستر بريجنيف عن طريق وزير الخارجية عندما زار جروميكو في موسكو في الشهر الماضي وتقول الرسالة أن بريجنيف سوف يواصل عمله في أفريقيا وأنه يقف خلف أثيوبيا مائة في المائة وهذه حقائق يعرفها رئيسكم .

□□ **سؤال** : سيادة الرئيس بخصوص الامال المعقودة على التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط في عام ١٩٧٧ فلنفترض للحظة أننا لن نكون قادرين للمضي بعيدا في سبيل التوصل الى قرار للتسوية في عام ١٩٧٧ أو ربما لا يتم ذلك حتى جنيف فماذا يحدث في العالم العربي اذا لم يتم احراز تقدم في عام ١٩٧٧ أو قريبا من ذلك أو بعده تجاه التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط

■■ **الرئيس** : حسنا أن هناك اختلاف كبير بين موقفين — اذا ما استمر الاسرائيليون على تمسكهم بسياستهم المتعجرفة — وهي السياسة القديمة المتعجرفة والشعور بالتفوق وكل ما كانوا يزعمونه قبل حرب أكتوبر فان ذلك سيكون وضعا خطرا للغاية ولكن اذا مابدأ مؤتمر جنيف فانني أعتقد أننا ابتداء من ١٠ اكتوبر وحتى نهاية العام لا أعتقد أننا سوف ننجز اتفاقية كاملة الا أن ذلك يعني كما قلت لكم انه في استطاعت مجموعة العمل برئاسة مستر فانس بأن تضع اطار عمل لنا لتنفيذه ونحن نبدأ في اعطاء عملية السلام قوة دفع مرة ثانية فاذا حدث ذلك فانه ستتم الموافقة على ذلك تماما هنا ولن يكون هناك خطر على الاطلاق لاننا نمضي في عملية السلام ولكن اذا اختارت اسرائيل أسلوب التكبر والمجرفة مثلما كان حالهم قبل حرب أكتوبر وحل غرورهم وتكبرهم فانه سوف ينشا هنا موقف خطير للغاية سيكون موقفا بالغ الخطورة .

□□ **سؤال** : ماهي وجهة نظركم حول الاحداث في لبنان ؟ ان لدينا أمام الكونجرس الان طلبا لتقديم معونة عسكرية الى الحكومة اللبنانية .

■■ **الرئيس** : هذا صائب تماما

□□ **سؤال** : هل تعتقدون أنه ينبغي علينا أن نفعل ذلك .

■■ **الرئيس** : نعم . نعم لانه ينبغي أن يقوم لبنان ببناء جيشه وعندما يكون بوسعهم بناء جيشهم مرة ثانية فانهم سيتمكنون من استئناف تحمل مسئولياتهم في جميع أنحاء البلاد بدلا من وجود السوريين هناك ومن ثم فانني قد حثثت اللبنانيين أيضا وهم وافقوا على اقتراحي بأنهم سوف ينضمون الينا في جنيف لان لهم حدودا مع

اسرائيل وحتى هذه اللحظة فان هناك اتفاقية هدنة مع اسرائيل ولذا فانه يتعين تغيير اتفاقيـة الهدنة هذه الى اتفاقية سلام . ولذلك فقد حثثتهم وهم وافقوا معى وفى بادىء الامــر كانت الحكومة اللبنانية مترددة الى حد ما الا انهم وافقوا على وجهـة نظرى بانه يجب عليهم ان يلحقوا بنا وذلك حتى يمكننا أن نتوصل لاقرار السلام على جميع الحدود مع اسرائيل .

●● سؤال : كيف يمكنكم أن تصنفوا هدف الرئيس السورى حافظ الاسد فى لبنان اليوم ؟

■■ الرئيس : حسنا انه يعمل وكما تعلمون فانه بعـــد مؤتمر الرياض ومؤتمر القاهرة فى وقت لاحق الذى أكد قراراتنـــا التى اتخذناها فى الرياض فانه يعمـل كقوة للبوليس فى لبنان وهو يعمل بتفويض منا لاننا اتفقنا فى مؤتمر الرياض على ألا نفوض السوريين فقط ولكن هناك قوة مسلحة مشتركة فهناك القوات السورية والسعودية والسودانية أيضا وهم يعملون كقوة بوليسية كمـا أعرب العـالم العربى عن ذلك فى لبنان ..ولكننى أود أن أرى جيشا لبنانيـا حتى يمكن للبنان أن يتحمل مسئوليته داخل حدوده .. وسيؤدى ذلك الى تسهيل الامور كلها . عندئذ يعود السوريون الى بلادهم .

●● سؤال : لقد لاحظنا ياسيادة الرئيس أن هناك شعورا بين بعـض الزعماء العرب بانه ينبغى على الولايات المتحدة أن تعمل على التوصل الى تسوية فى الشرق الاوسط وأن تمارس ضغطا كبيرا على الاطراف بغية تحقيق تسوية ويمضى بعض الاشخاص الى حد ابعد من ذلك ويقترحون أنه ينبغى على الولايات المتحدة أن تملى شروط التسوية . اننى اعتقد انه ينبغى علينا ان نقول لسيادتكم انه ـ من وجهة نظرنا ـ واننى أعتقد اننا جميعا نتفق على ذلك أن هناك حقيقة فرصة ضئيلة للغاية لان تمارس الولايات المتحدة ضغطا كبيرا على الاطراف بغية التوصل الى تسوية وليست هناك اية فرصة على الاطلاق أن تسعى الولايات المتحدة الى فرض حل .

■■ الرئيس : حسنا اننى اعتقد انكم تقولون ذلك لكى تجعـــلوا الاسرائيليين يشعرون بالارتيـــاح ولكننى لن أخفى الحقيقـــة التى ذكرتها لكم بأن الطرف الوحيد الذى بوسعه القيام بعمل أى شىء لتحقيق سلام هو الولايات المتحـدة اننى لم أطلب مطلقا فرض أى شىء لانه مثلما يرفض الاسرائيليون فرض أى شىء عليهم فاننى أرفض أيضا فرض أى شىء على من أى جانـب من الولايات المتحدة أو أى فرد الا أننى قدمت لكم المثال الخاص باتفاقية فصل القوات الاولى . لقد كانت مواقفنا متباعدة الى حد كبير ـ الاسرائيليون ونحن ـ وكانت قواتنا فى ذلك الوقت تواجه بعضها البعض اننى أعنى أن الموقـــف كان متفجرا جدا .

لقد تم حل المشكلة عن طريق اقتراح أمريكى .. ان ذلك لم يتحقق من فراغ ـ انه جاء مـن

الحقيقة المتمثلة في أن كيسنجر كان يعرف الموقف الاسرائيلي ويعرف في نفس الوقت موقفنا - ولذلك فقد قام ببعض الترتيبات ليجمعنا معا فيما سمي باقتراح أمريكي وكان ذلك اتفاقية فصل القوات الاولى .. وهذا هو ما أطالب به .. ولكن هناك حقيقة لاتستطيعون أن تنكروا ذلك أمام العالم العربي بأسره . بانكم قد ذكرتم انكم مسئولون عن اسرائيل - ولكم علاقات خاصة مع اسرائيل - وأنكم تمدون اسرائيل - ليس فقط بالخبز والغذاء وطائرات الفانتوم والمدافع - ولكنكم ايضا تسدون العجز في ميزانيتهم - حسنا انكم مسئولون مائة في المائة عن اسرائيل . ليس بوسعكم أن تنكروا رأى مواطن عربي في الشارع بأن هذا ليس موقف الولايات المتحدة الامريكية انني أعتقد أن ذلك ينبغي أن يمنحكم الفرصة لممارسة بعض الضغط من أجل تحقيق السلام . اننا لا نطلب أن يتم القاء اسرائيل في الشارع كما أننا لا نطلب منكم أن تقطعوا علاقاتكم الخاصة باسرائيل ولكنكم القوة العظمى المسئولة عن السلام في العالم بأسره والمسئولة عن اسرائيل في المقام الاول لانكم تمدونها بشريان الحياة بشكل كامل

وما نطالب به هو أن أرضنا محتلة - اننا الطرف الذي احتلت أرضه من قبل طرف آخر - حسنا فانه ينبغي عليكم أن تكونوا منطقيين بين الطرفين وكما قلت لكم فليست هناك ثقة بيننا ذلك لانه طريق طويل وأربع حروب واستمرار حالة الحرب منذ ٢٩ عاما وحتى الان والكراهية والعنف وكل ذلك اننا نريد شخصا ما يثق فيه كلانا واني أقول أنني أثق في الرئيس الامريكي والحكومة الامريكية وعليهم أن يفعلوا نفس الشيء أو أن ذلك سيكون شيئا يدعو للتهكم والسخرية بدرجة كبيرة . اذ أن مصر التي كانت في مواجهة معكم طوال أكثر من ثمانية عشر عاما قد أصبح لديها ثقة في الولايات المتحدة . وهؤلاء الذين تعطونهم كل شيء لايثقون فيكم وهذا هو الوضع. انني لا أطالب بشيء بعيد عن متناولكم على الاطلاق ان ذلك في نطاق ماتقدرون عليه. وكما قلت فان الولايات المتحدة تملك في يدها ٩٩ في المائة من أوراق اللعبة وأنا أصر حتى الان على أنكم تملكون ٩٩ في المائة واذا لم يكن لديكم مائة في المائة منها فان لديكم ٩٩ في المائة .

□□ سؤال : سيادة الرئيس .. لقد كنتم غاية في الكرم بما منحتموه لنا من وقتكم . وانه لمن دواعي سرورنا دائما أن نتحدث معكم وانا أعتقد أنكم تعرفون أننا في الكونجرس الامريكي نكن لكم أعظم التقدير لشخصكم ونحن نتطلع على الدوام الى زياراتكم ونحن كمجموعة لفي غاية السرور أن تتاح لنا هذه الفرصة لزيارتكم في منزلكم هنا .

■■ الرئيس : اننى أود أن انتهز هذه الفرصة كى أبعث شكرى وامتنانى العميق للشعب الامريكى من خلالكم لكل المساعدة التى تلقيناها والتى نتلقاها حتى الان وللاسلوب الشهم الذى هو فى حقيقة الامر صورة أمريكا واننا لفخورون بهذا وفى نفس الوقت فانه يتعين عليكم أن تتأكدوا على الدوام أن لديكم أصدقاء هنا . . أصدقاء أقوياء .. اننا لا نستطيع أن نكون أصدقاء ضعفاء يعتمدون عليكم .. لا اننا أصدقاء أقوياء ونحن نستطيع أن نحارب معركتنا بكل السبل ومهما يحدث فاننا لاصدقاء واننا سوف نقول لكم الحقيقة دائما سواء رغبتم فيها أم لم ترغبوا . . □

السادات للأهرام «لن يجتمع السلام مع الاحتلال»

المناورات الاسرائيلية الأخيرة مكشوفة وثمن السلام والتحدى الحقيقى: الالتزام بالشرعية الدولية

● ● ● السادات فى حديث خاص للاهرام

نحن نسعى للسلام ليس فقط فى الشرق الأوسط

ونرفض ادخال قارتنا فى معترك الصراع الدولى أيديولوجيا كان أو استراتيجيا

- عليناأن نوقف «بقايا الصراع» فى لبنان فورا
- لا نمانع فى علاقات طبيعية مع السوفيت على أساس علاقة دولة بدولة
- الولايات المتحدة تلعب دورا بناء ومتزنا فى العمل نحو السلام

- المناطق المنزوعة السلاح تقام على الجانبين ولصالح كل الأطراف لا لصالح اسرائيل فقط
- أنا لا استهدف الا مصلحة مصر والعرب بالعمل المتعقل والايجابى نحو المستقبل الأفضل

اعلن الرئيس انور السادات فى حديث سياسى هام ادلى به الى يوسف السباعى بمناسبة اليوبيل الفضى لثورة ٢٣ يوليو «ان السلام فى الشرق الاوسط لن يجتمع مع استمرار الاحتلال الاسرائيلى» •

وقال الرئيس السادات فى حديثه «اننا سوف نتحمل مسئولياتنا كاملة سواء فى اطار السلام الذى ننشده ، أو فى اطار الدفاع عن حقوقنا بكل مانملك من قوة ووسائل ،اذا ركبت اسرائيل راسها»

واكد الرئيس السادات ان اطار طبيعة السلام يكمن فى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ومحدد بمقتضى نصوصه ، وان ابتكار عناصر جديدة الا مناورة اسرائيلية مكشوفة .

واستطرد الرئيس قائلا : « ان التحدى الحقيقى يكمن فى ان التحرك نحو سلام حقيقى سيؤدى فى النهاية الى نتيجة واضحة هى ان اسرائيل سوف تصبح ، اذا ما التزمت بالشرعية الدولية ، احدى دول الشرق الاوسط ، وهذا هو ثمن السلام والتحدى الحقيقى الذى نعرضه » .

واعلن الرئيس السادات « ان المناطق منزوعة السلاح التى اشار اليها القرار رقم ٢٤٢ ، هى مناطق ينبغى ان تقام بطبيعة الامور على الجانبين ولصالح كل الاطراف ، لا لصالح اسرائيل وحدها » .

وقال الرئيس انه يتصل بهذا العنصر موضوع الضمانات ، حيث اننا نتفق مع دول المجموعة الاوروبية فيما ذهبت اليه من ضرورة ان تشارك مجلس الامن والدول الكبرى وخصوصا الدولتان الكبريان ، فى ضمان السلام فى الشرق الاوسط ، كما اننا نرحب باعلان الدول الاوروبية استعدادها للمشاركة فى ضمان السلام فى اطار الامم المتحدة .

واكد الرئيس ايمانه بان القضية الفلسطينية تشكل حجر الزاوية فى ازمة الشرق الاوسط ، ونحن ننطلق هنا من موقف اساسى ، وهو ان الشعب الفلسطينى الذى تعرض لاخطر انتهاك يمكن ان يتعرض له شعب ، له حقوق متساوية مع غيره من الشعوب ، وأخطر هذه الحقوق وأهمها هو حقه فى تقرير مصيره ، وحقه فى اقامة سلطته الوطنية على الارض الفلسطينية : اى فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال الرئيس : اننا نعتقد ان اقامة هذه الدولة الفلسطينية يتطلب ايجاد ممر أرضى بين هذين الجزءين .

وقال الرئيس : ان النظر الى قضية الشعب الفلسطينى كمجرد قضية لاجئين أمر لا يمكن ان يستقيم ، ومن هنا تاتى الاهمية البالغة والضرورة الحتمية لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

وأعلن الرئيس انه قرر السماح بعودة اليهود المصريين الذين سبق لهم ان غادروا مصر منذ سنة ١٩٤٨ ليعيشوا فى مصر .. ليس كرعايا من الدرجة الثانية ، وانما كما كانوا : مصريين يتمتعون بنفس الحقوق ويتحملون نفس الواجبات مثل باقى اخوانهم المصريين .

وقال الرئيس السادات ان الولايات المتحدة تلعب دورا بناء ومتزنا فى العمل نحو السلام .

وعن العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ، حدد الرئيس أربعة مبادىء فى صدد العلاقات المصرية ــ السوفيتية ، هى :

① عدم التدخل فى الشئون الداخلية ، وحق كل دولة فى اختيار نظامها وسياستها « وأنا فى سياستى لا أستهدف الا وجه مصر والعرب ومصلحتهما ولا أستاذن فى ذلك أحدا » .

② احترام كل طرف لالتزاماته وتعاقداته التى تعهد بها .

③ لا خلاف بيننا وبين الاتحاد السوفيتى بالنسبة لشكل التسوية : « ولوجه الحق أقول ان السوفيت ثابتون على موقفهم بالنسبة لمبادىء الحل السلمى العادل »

④ أخذا فى الاعتبار بكل ذلك ، فاننا لا نمانع فى اقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفيتى على أساس علاقة دولة بدولة .

كتب يوسف السباعي :

فى اليوبيل الفضى لثورة ٢٣ يوليو ، لا يمكن أن يتحدث عن «المرحلة الدقيقة التى نمر بها الان» دوليا وعربيا ومصريا ، فى اطار المبادىء الحقيقية التى قامت من أجلها هذه الثورة ، واستحقت من أجلها تأييد الشعب الساحق لها فور اعلانها ، الا أول من أذاع بصوته الثائر العميق هذه المبادىء ، واعلن بنفسه التواقة للخير قيام ثورة ٢٣ يوليو .. لا يمكن ان يتحدث فى هذه المناسبة وفى هذه الظروف التاريخية الا **الرئيس أنور السادات** .

الرئيس أنور السادات ، بطل ثورة التصحيح ، ورفيق نضال زعيم هذه الثورة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وباعث القيم الاساسية لمصر العريقة ، و « كبير الاسرة المصرية » الذى يناضل كى يتعامل كل فرد فى هذه الاسرة لاعلاء صرح الديمقراطية الحقة ، ولكن فى اطار من الحب والوفاء والتسامح والترفع عن الخصومات ... كبير الاسرة الذى يدوى صوته الان فى العالم أجمع لحصار « اللاشرعية » الصهيونية وتضييق الخناق عليها من اجل استعادة حقوق شعب فلسطين واستعادة الاراضى المحتلة واحلال السلام القائم على العدل بعد حرب اكتوبر المجيدة التى كشفت اسرائيل وغيرت المفاهيم الاستراتيجية على نطاق المنطقة والعالم كله .

وكان طبيعيا ان أركز فى حوارى مع الرئيس أنور السادات على الاسباب التى دعتنى الى وصف مانمر به بـ « المرحلة الدقيقة » .. وما هى التحديات التى نواجهها على المستوى الاستراتيجى الدولى ؟

وفى هذا ركز الرئيس على ما اسماه بالعمل « **المتعقل** » و « **الايجابى** » فى « اطار عدم الانحياز » و « احترام سيادة الدول وسلامتها » .. وبالنسبة لمصر « **تراثها الفريد** » .

هل نحن جزء من النضال العالمى ضد العنصرية والاستعمار ؟ .. يقول الرئيس : « نعم .. الاستعمار بكل أشكاله » .

« ونحن ندين بكل قوة أى عامل من شأنه المساس بسيادة الدول وسلامة أراضيها .. ووحدة شعوبها .. من اى جهة ! »

والنموذج : « موقفنا الثابت فى قارتنا : افريقيا » .. ثم يتحدث الرئيس عن أهمية القيادة السياسية الموحدة بين **سوريا** — فى آسيا و **مصر** — الرابطة العربية بين آسيا وافريقيا — **والسودان** — فى أفريقيا — وينادى الرئيس : « علينا ان نوقف بقايا الصراع فى لبنان

وعن الصراع العربى — الاسرائيلى ، يقول بثقة وبالحمد لله : **« أنا أشعر اليوم اننا قطعنا شوطا كبيرا فى عرض قضيتنا عرضا سليما عقلانيا ومنطقيا »** .

« وها هى الولايات المتحدة تحاول ان تلعب دورا بناء ومتزنا فى العمل نحو السلام »

ويذكرنا الرئيس بأنه هو نفسه كان أول من وجه الدعوة كي تتحول المنطقة من عهد الحرب الى عهد السلام .. ومتى ؟.. يقول الرئيس : « **بينما كانت قواتنا الباسلة تكتب أروع صفحات فى تاريخ النضال**

« **وبينما كانت قلاع خط بارليف تتهاوى امام الارادة الجسورة والمصممة لجنودنا الابطال** » .

وعن فلسفة حملة السلام ــ والمهمة التاريخية التى نحن بصددها فان الركيزة الاساسية هى : « الشرعية الدولية على أسس ثابتة جوهرها العدالة وهدفها السلام » .

وماهى احكام التسوية التى حدد المجتمع الدولى عناصرها ؟

ويرى الرئيس أن القرار ٢٤٢ وهو القرار الذى قبله الرئيس جمال عبد الناصر والمجتمع الدولى عام ١٩٦٧ هو الذى نلتزم بأحكامه ــ لانزال ــ مع قرارات الامم المتحدة الاخرى اللاحقة له .

ولكن رغم محاولات اسرائيل تفسير هذا القرار على هواها ... فان الرئيس يرى ما يلى بالتحديد :

« **ان البيان الصادر أخيرا من الدول الاوروبية التسع ــ برئاسة بريطانيا واضعة صيغة القرار ــ وقد وضع الامور فى نصابها الصحيح..» فليس من المتصور مهما بلغ جموح الخيال أن يجتمع السلام مع الاحتلال .**

وعما أشار اليه القرار ٢٤٢ حول « المناطق المنزوعة السلاح » .. يقول الرئيس : « فهى مناطق ينبغى أن تتام على الجانبين ولصالح كل الاطراف » .. والطرف الفلسطينى : « الذى تعرض لاخطر انتهاك يمكن أن يتعرض له شعب فى حقوقه الوطنية والانسانية ».

وأهم هذه الحقوق كما يحدد الرئيس السادات « **حق تقرير المصير**

واقامة سلطته الوطنية على الاراضى الفلسطينية أى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ٠٠ مع اقامة ممر بين هذين الجزءين ٠

ويوضح الرئيس « **انها ليست قضية لاجئين ٠٠ وانما قضية شعب » ٠٠ من حقه أن يشترك على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى فى مؤتمر جنيف عن طريق ممثله : « منظمة التحرير الفلسطينية » ٠**

وعن معنى السلام الحقيقى يركز الرئيس على «**الشرعية الدولية**» .. ثم على أن هذه المنطقة هى ارض التسامح ومهبط الاديان .. واليهود أهل كتاب كما اننا أهل كتاب ولكن نزاعنا مع المبادىء التوسعية والعنصرية والصهيونية .

ثم يختتم الرئيس حديثه عن المبادىء التى يراها للعلاقات المصرية السوفيتية..فيحدد أربعة مبادىء اساسية .. ولماذا يحرص عليها؟

وفيها يلمح الى ضرورة عدم التدخل فى الشئون الداخلية لبعضنا البعض .. وأنالااستهدف الا وجه مصر.كمايوضح الرئيس **ضرورة احترام الاتحاد السوفيتى لالتزاماته التعاقدية ٠٠ ولا مفر من أن يعيد الاتحاد السوفيتى تقييم موقفه ونحن عندئذ منفتحون ٠**

كما يقول الرئيس « **ولوجه الحق أقول أن الاتحاد السوفيتى بالنسبة لشكل التسوية مازال ثابت الموقف بالنسبة لمبادىء الحل السلمى العادل » ٠**

فيمايلى نص حديث الرئيس انور السادات الى يوسف السباعى •

س : سيادة الرئيس ، نحتفل بعد أيام بالعيد الفضى لثورة ٢٣ يوليو .. ولا شك ان المواطن المصرى ، والمواطن العربى بصفة عامة يهمه أن يسمع منكم تصوركم للسياسة الخارجية المصرية وخطها وبخاصة فى هذه المرحلة الدقيقة التى نمر بها ، وفى مواجهة التحديات التى تحيط بنا .

■ **الرئيس السادات : ان مصر ، فى هذه المرحلة الدقيقة التى يمر بها العالم المعاصر ، تسهم بالعمل المبدئى ، المتعقل والايجابى ، من اجل دعم نضالنا العربى وتأكيد مسيرتنا نحو المستقبل الافضل • وقد سلكنا فى ذلك سبيلا واضحا واتبعنا خطا ثابتا ، فى اطار مبادىء عدم الانحياز ، ينادى بعدم جواز التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى ، وباحترام حق كل شعب فى أن يختار طريقه ويحدد مساره ، وكذلك باحترام حق الشعوب فى تقرير مصيرها ، وحق الامم فى الحفاظ على ثرواتها ، وحق الدول فى سيادتها وسلامة اراضيها .. هذا خط واضح نسير فيه ولا نحيد عنه ، وهو ما يشكل جوهر مسيرتنا الدولية**

وكما سبق ان قلت ، فان سياستنا تدور فى عدة دوائر عربية وأفريقية وغير منحازة ، كما ان لها بعدها الاسلامى ، وبعدها الخاص بحوض البحر الابيض والبحر الاحمر ، ومن هنا فان مصر تحتل موقعا فريدا فى المجال الدولى ، حيث تتشابك ارتباطاتها وتتعدد منطلقاتها ، ولا يزيدنا هذا الا اصرارا على الخط الذى اخترناه لانفسنا ، اذ يعكس تراثا عميق الجذور ، غنى التجربة ، وواسع العطاء •

وواقع الامر اننى منذ ثورة ١٥ مايو التى آليت فيها على نفسى تصحيح المسار ، فاننى اعمل على ان يكون لمصر وجهها الذى يعكس التراث الفريد لشعب مصر الذى اطلق شعلة الحضارة فى ارجاء هذا العالم .

ولا شك عندى فى انكم تتابعون مسيرة السياسة الخارجية لمصر ، وتشهدون بانفسكم ما نسعى اليه من احلال السلام ليس فقط فى الشرق الاوسط ، وانما فى افريقيا وغيرها ، حيث لا نرى بديلا عن السلام كمنطلق لمواجهة تحديات البناء والتعمير والقضاء على التخلف .. فنحن ننادى بالتعاون المخلص والخلاق ، وبقيام العلاقات بين الدول على أساس

مبادىء التعايش السلمى ، وفى نفس الوقت فاننا نعتبر أنفسنا جزءا من حركة النضال العالمية ضد العنصرية والاستعمار بكل اشكاله ، وعليه فبينما ننادى بعلاقات ايجابية وبناءة بين الدول الافريقية ، فاننا ندعم بكافة الوسائل حركة التحرير الافريقية ضد قوى العنصرية والتوسع فى جنوبى القارة ، وندين بكل قوة اى عمل من شانه المساس بسيادة هذه الدول وبسلامة اراضيها ووحدة شعوبها من اى جهة أتى هذا التدخل وبأى وسيلة يتم .. ومن هنا أيضا كانت معارضتنا للتدخل الخارجى فى شئون الدول الافريقية ، وموقفنا الثابت من رفض ادخال قارتنا فى معترك الصراع الدولى ، ايديولوجيا كان أو استراتيجيا .

● وفى المجال العربى ، وبصرف النظر عن سلبيات تعلمون مصدرها ومن وراءها ، فان تعاونا صادقا قد قام بين شطرى وادى النيل .. مصر والسودان ، وقيادة سياسية موحدة جمعت بين مصر وسوريا والسودان ، وتعاونا وتنسيقا مستمرا بين مصر والاشقاء العرب فى كافة المجالات تعميقا للتضامن العربى والاخوة العربية التى ظهرت فى اجلى صورها فى اكتوبر المجيد من عام ١٩٧٣ .

ولا يسعنى وانا اتحدث عن التضامن العربى الا ان اعرب عن تقديرنا للدعم العربى لنا اقتصاديا وعسكريا ، والذى قدمه الاخوة العرب تقديرا لدور مصر فى النضال العربى ودعما له وتأييدا .

وأود كذلك ان أقول كلمة عن لبنان العزيز على كل مصرى ، لقد قطعنا بالفعل شوطا كبيرا نحو انهاء الازمة اللبنانية بفضل التضامن العربى والاحساس القومى العربى الذى تجلى فى مؤتمرى الرياض والقاهرة ، ولكن ما زال علينا ان نوقف بقايا الصراع ليبدأ لبنان عهدا جديدا وينطلق شعبه بما عرف عنه من ديناميكية وتسامح وعروبة أصيلة نحو تعويض ما فات وما فقد .

ومصر على استعداد ، كما كانت دائما وبالتعاون مع الاشقاء العرب للاسهام بكل ما تستطيعه فى سبيل انهاء المشكلة اللبنانية انهاء كاملا وشاملا .

س : لقد شرحتم للعالم كله ، فى مقابلاتكم ولقاءاتكم واتصالاتكم ، موقف مصر العادل ، ووجهة النظر فى الصراع العربى — الاسرائيلى ، فكيف ترون الموقف الدولى الان فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط .

■ الرئيس السادات : لقد ولدت

حرب اكتوبر المجيدة معطيات سياسية جديدة ، ففتحت الطريق نحو تفاهم أكبر واشمل على المستوى العالمى ، انتج تفهما للقضية العربية وتعاطفا مع الاهداف العادلة التى تنادى بها ، وقمت فى ذلك بعدد كبير من الاتصالات على كافة المستويات شملت العالم كله شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا ، سواء فى القاهرة أو فى مختلف العواصم ، لشرح موقفنا للرأى العام العالمى ، وبصفة خاصة لدى الرأى العام الغربى والامريكى .. وانا أشعر اليوم ، اننا قطعنا شوطا كبيرا فى عرض قضيتنا عرضا سليما ، عقلانيا ومنطقيا ، أمكن للعالم ان يتفهمه ويتقبله ، وان يرفض نتيجة لذلك الكثير مما ارادت له الصهيونية العالمية ان يعتقد فيه ويؤمن به .

وهذا هو الحوار العربى الاوروبى قائم ومستمر ، وهذه هى الولايات المتحدة الامريكية تحاول ان تلعب دورا بناء ومتزنا فى العمل نحو السلام ، وهذه هى اوروبا تقرر موقفها من المشكلة القائمة فى الشرق الاوسط بما لا يدع مجالا للشك أو التفسير ، حيث أعلنت بكل وضوح مبادىء محددة لاحلال السلام منها :

- عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة .
- انهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية .
- عرض مشاركتها فى ضمانات السلام فى اطار الامم المتحدة .
- الوطن القومى للشعب الفلسطينى .

وهذا هو التعاون العربى الافريقى ، وقد انطلق من القاهرة حيث شهدتم الانعقاد التاريخى لمؤتمر القمة الافريقى العربى الاول فى مارس الماضى .

كل هذه انجازات كبيرة وهامة حققها تحركنا لتكون الركائز الرئيسية للسلام الذى نحاول اقامته ، وللمستقبل الذى نحاول تشكيله .

س : لاشك ان جماهيرنا العربية متشوقة لمعرفة التطورات الجارية فى موضوع الشرق الاوسط ، فهل يتفضل السيد الرئيس بشرح هذه التطورات ؟

■ الرئيس السادات : لا شك انكم متابعون للتطورات التى تجرى على ساحة العمل السياسى للتوصل الى السلام العادل فى الشرق الاوسط ، وفى هذا الصدد فان المتابعة الواعية لجماهير شعبنا انما تشكل ركيزة لا غنى عنها فى نضالنا المستمر والصامد .

فشعوب هذه المنطقة قد شهدت عبر الثلاثين عاما الماضية اربع حروب ، راح ضحيتها

عشرات الالاف من الارواح ، بالاضافة الى ما الحقته من خسائر كبرى فى انجازاتها ومقدراتها .. وما فوتته من فرص فى البناء والاستثمار من اجل المستقبل .

اننا اليوم نتجه بجهودنا نحو تحقيق السلام الذى لا يمكن ان يتأتى أو يبقى الا اذا كان سلاما عادلا قائما على اسس الشرعية الدولية والعدالة والمساواة .

واعود بذاكرتكم الى اننى ، باسم مصر ، كنت أول من دعا الى عقد مؤتمر للسلام تشترك فيه كافة الاطراف المعنية ليضع أحكام التسوية السلمية التى اقرها المجتمع الدولى موضع التنفيذ ، وتتحول المنطقة بذلك من عهد الحرب الى عهد السلام .. وتذكرون اننى وجهت هذه الدعوة فى ١٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ بينما كانت قواتنا الباسلة تكتب أروع الصفحات فى تاريخ النضال من أجل تحرير الارض ، وبينما كانت قلاع خط بارليف تتهاوى أمام الارادة الجسورة والمصممة لجنودنا الابطال .

ومنذ هذه اللحظة أصبح عقد مؤتمر للسلام جزءا لا يتجزأ من كافة الجهود الدولية المبذولة لتحقيق السلام ، فاقرته الدولتان الكبريان اللتان تتحملان مسئولية خاصة بالنسبة للحفاظ على السلم والامن الدوليين ، واقره مجلس الامن ، فى قراره المعروف فى ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، ثم ترجم الى الواقع بالفعل عندما انعقد مؤتمر جنيف فى مرحلته الاولى فى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٧٣ .

ولقد وقعت تطورات عديدة منذ ذلك الحين على جبهات العمل السياسى والدبلوماسى ، سواء فيما يتعلق بالانسحاب من الاراضى المحتلة ، أو فى مجال جوهر المشكلة ، اى قضية فلسطين ، ظل موقف مصر ثابتا فى هدف شعوبنا المشروع فى التوصل الى تسوية شاملة تحقق السلام الدائم والعادل ، وكان هذا هو أساس أو فلسفة حملة السلام التى قمت وما زلت اقوم بها من اجل خير هذه المنطقة ومستقبل شعوبها وابنائها .

واليوم ونحن على أبواب مرحلة جديدة ودقيقة ، فمن الضرورى أن نعرف جميعا طبيعة المهمة التاريخية التى نحن بصددها ، وفى كافة الاحوال فان الركيزة الاساسية فى مسيرتنا وسياستنا هى الشرعية الدولية التى نتحرك فى اطارها ونستهدف اقامتها على اسس ثابتة جوهرها العدالة ، وهدفها السلام .

فنحن نعمل فى اطار قرارات محددة اصدرتها الامم المتحدة ، وخصوصا مجلس الامن ، وهى قرارات فوق انها تمثل الارادة الجماعية للمجتمع الدولى ، فانها

تترجم مبادىء دولية قد استقرت فى الضمير العالمى وسجلها ميثاق الامم المتحدة ، والمباحثات التى تدور فى مؤتمر جنيف هى مباحثات تهدف الى تطبيق أحكام التسوية السلمية التى حدد المجتمع الدولى عناصرها وجعل منها كما متكاملا ومترابطا .. والهدف الرئيسى الذى لا يمكن ان يختلف عليه اثنان هو ان هذه التسوية تهدف الى انهاء حالة الحرب فى المنطقة ، وبالتالى اقامة السلام العادل .. ذلك هو الهدف ، وتلك هى الغاية ، كما ان المجتمع الدولى قد حدد بالفعل العناصر التى يتكون منها هذا السلام .. حددها سواء فى المبادىء التى استقرت فى ميثاق الامم المتحدة ، أو فى القرارات التى اصدرتها الامم المتحدة ، وخصوصا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى وافقت عليه مصر ولا تزال تلتزم به .

س : اذن ، فالقرار رقم ٢٤٢ هو الذى يحدد العناصر التى تشكل السلام العادل

■ الرئيس السادات : هذا صحيح بالنسبة للقرار رقم ٢٤٢ وهناك أيضا قرارات الامم المتحدة الاخرى المعنية ، وكما قلت لك فان القرار رقم ٢٤٢ هو قرار التزمنا به وما زلنا نلتزم بأحكامه ، وكما تعلمون فان انجلترا هى التى صاغت القرار رقم ٢٤٢ ، الا ان اسرائيل اخذت تحاول بلبلة الافكار عن طريق تفسيرات عديدة حملتها لبعض فقرات هذا القرار ، ولقد حسم البيان الصادر من الدول الاوروبية التسع برئاسة انجلترا هذا كله ووضع الامور فى نصابها الصحيح تأسيسا على الشرعية الدولية وهى :

◀ أولا : عدم جواز احتلال الاراضى عن طريق القوة .

◀ ثانيا : وعليه فلابد من انهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، فليس من المتصور مهما جمح الخيال ان يجتمع السلام مع الاحتلال ، لان الاحتلال هو مظهر ونتيجة من نتائج الحرب ولا يمكن ان يستقيم تفسير يذهب الى حد ان يتصور امكانية لقيام السلام مع استمرار الاحتلال الاسرائيلى لاى جزء من الاراضى العربية ، ولقد كان مجلس الامن قاطعا فى هذا الامر عندما صدر قراره رقم ٢٤٢ بتأكيد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضى بالقوة ، فالانسحاب من الاراضى المحتلة هو جزء لا يتجزأ من عملية احلال السلام محل الحرب وينطبق هذا على كافة الاراضى المحتلة ، سيناء ، وقطاع غزة ، والضفة الغربية ، والجولان .

وفى رأينا ، فان البيان الذى اصدرته مجموعة الدول الاوروبية التسع يشكل قاعدة صحيحة وسليمة لمؤتمر جنيف .. اذ انه

ينطلق من أحكام مبادىء الشرعية الدولية ، ويتفق مع ما نص عليه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وبهذه المناسبة ، فانني أسجل بالتقدير موقف المجموعة الاوروبية التي تضم انجلترا وهي التي صاغت القرار رقم ٢٤٢ ، كما تضم فرنسا وهما عضوان دائمان في مجلس الامن ، ولهما مسئولية خاصة في الحفاظ على السلم والامن الدوليين .

ثالثا : الاقرار بالالتزامات المتبادلة ، بما يعني ان تقر دول المنطقة بحقها جميعا في ان تعيش في جو من السلام ، خال من مظاهر الحرب ، وان تقر بحقها جميعا في السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي ، وان تحيا داخل حدودها امنة من اعمال القوة او التهديد بها ، وكما كانت ارادة المجتمع الدولي واضحة بالنسبة للانسحاب ، فانها واضحة هنا ايضا ، فليس هناك مجال للاجتهاد في البحث عن طبيعة السلام ، او ابتكار عناصر جديدة فهي أمور واضحة مقررة ثابتة في ميثاق الامم المتحدة ، ونص عليها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بالتحديد .

لذلك فان الزج بقضايا فرعية ومحاولة تسليط الاضواء عليها ، مثل موضوع المقاطعة العربية ، انما يعقد الامور ، فكلها سوف يتم حلها تبعا لاحلال السلام محل الحرب ، فالمقاطعة العربية ليست الا نتيجة من نتائج الحرب ومظهرا من مظاهر حالة الحرب القائمة والتي لا تنتهي الا بقيام السلام وانهاء حالة الحرب .

رابعا : والعنصر الثالث الذي يقوم عليه القرار رقم ٢٤٢ هو الخاص بايجاد ترتيبات عملية من شانها توفير الثقة والامن لكافة الاطراف .. لقد كان النص على هذه الترتيبات أمرا ضروريا في ضوء خلفية الصراع ، وما ولده عبر عشرات السنين من تراكمات الخوف والشك .. وتوفير الامن ليس حقا لطرف دون طرف ، بل هو حق لجميع الاطراف ، وبالتالي فان المناطق منزوعة السلاح التي أشار اليها القرار رقم ٢٤٢ هي مناطق ينبغي ان تقام بطبيعة الامور على الجانبين ولصالح كل الاطراف .

ويتصل بهذا العنصر في تقديرنا ، وفي تقدير كل من أعمل ذهنه بخصوص هذه القضية ، موضوع الضمانات ، فنحن نتفق مع دول المجموعة الاوروبية فيما ذهبت اليه من ضرورة ان يشارك مجلس الامن والدول الكبرى ، وخصوصا الدولتان الكبريان في ضمان السلام في الشرق الاوسط كما اننا نرحب بما قدرته الدول الاوروبية بشأن استعدادها للمشاركة في ضمان السلام في

اطار الامم المتحدة .

س : سيادة الرئيس .. لقد قمتم بدور فعال ورئيسي في سبيل القضية الفلسطينية ، وكان لتحرككم واصراركم تأثير دولي بالغ في دفع هذه القضية الى الامام ، وفي التفهم الدولي المتزايد لهذه القضية ، فهل حدثتمونا عن رؤيتكم بالنسبة لحل هذه القضية ؟

■ **الرئيس السادات : بالنسبة للقضية الفلسطينية والتي لا شك انها تشكل حجر الزاوية في ازمة الشرق الاوسط ، والتي لا يمكن لاى منصف ان يتصور امكان التوصل الى السلام بدون حل عادل لها حيث انها كما قلت اكثر من مرة لب النزاع وجوهر المشكلة ، فاننا هنا أيضا ننطلق من موقف اساسي وهو ان الشعب الفلسطيني ، الذى تعرض لاخطر انتهاك يمكن ان يتعرض له شعب في حقوقه الوطنية والانسانية ، له حقوق متساوية مع غيره من الشعوب ، وهى الحقوق التى اقر بها المجتمع الدولي في سلسلة طويلة من القرارات التى اصدرتها الامم المتحدة ، وعكست فيها ارادة المجتمع الدولي ، وأخطر هذه الحقوق وأهمها هو حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وحقه في اقامة سلطته الوطنية على الاراضي الفلسطينية ، اى في الضفة الغربية وقطاع غزة .**

ونحن نعتقد أن اقامة هذه الدولة الفلسطينية تتطلب ايجاد ممر ارضي بين هذين الجزءين حتى يمكن ان تتوافر للدولة احدى الوسائل الاساسية للحفاظ على وحدتها الوطنية .

ولقد ناديت من قبل كما انادى اليوم من منطلق المصلحة العربية العليا بأهمية أن تقوم علاقة بين الدولة الفلسطينية وبين الاردن ، هذا امر ينبغى أن ننظر اليه من خلال الظروف الدقيقة التى تمر بها القضية ، بالاضافة الى انني لا اتصور رفضنا لمثل هذه الخطوة القومية التي تفرضها الظروف العملية التى تنشا فيها الدولة الفلسطينية .

هذه هي مقومات حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يتيح للسلام الدائم ان ينشر أجنحته على هذه المنطقة التى عانت سنين طويلة من الصراع والحروب والاضطراب بسبب ما حل بالشعب الفلسطيني ، وما تعرض له .

ان كل ما تعرض له الشعب الفلسطيني عبر الستين عاما الماضية ، والانتهاك المنظم لحقوق هذا الشعب لم يثنه عن مواصلة الدفاع عن حقه في البقاء ، وان النظر الى قضية هذا الشعب على انها مجرد قضية لاجئين ، هو أمر لا يمكن ان يستقيم في

ضـوء كل المعطيـات التاريخية والانسانية التي يعيشـها عالم اليوم ، أو يعيشها هذا الشعب ذاته ومـع اخـوته فى المنطقة العربية .

ومن هنا فان اى جهد يبذل من اجل اقامة السـلام العادل فى الشرق الاوسـط لابد ان يتوجه الى جذور هذا النزاع ، وبالتالي فلابد ان يتوجه الى علاج قضية الشعب الفلسطيني كشعب له حقوقه الوطنية والانسانية كغيره من شعوب المنطقة ، ومن هنـا ايضـا تاتى الاهمية البـالغة ، والضرورة الحتميـة لاشـتراك منظمة التحرير الفلسـطينية فى مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى . .

س : اذن فاطار طبيعة السلام مقرر فى القرار رقم ٢٤٢ ومحدد بمقتضى نصوصه .

■ الرئيس السادات : نعم .. ومرة أخـرى أكرر ان ابتـكار عنـاصر جديدة ليس الا مناورة اسرائيلية مكشوفة .

ويجب ان يكون واضــحا استعدادنا لتوقيع اتفاقية سلام دائم وعادل ، والمعنى السياسى والقـانونى لذلك هو اننا على اسـتعداد لانهاء حالة الحـرب سياسيا وقانونيا ، ومعناه ايضا ان اسرائيل لاول مرة فى تاريخها سيسلم لها بالوجود القانونى فى حدود .. اى ان التحدى الحقيقى يكمن فى انتهـاز هـذا المنـاخ الايجـابى للتحرك نحو سـلام حقيقي ، لابـد وان يـؤدى فى النهاية الى نتيجة واضحة هى ان اسرائيل سـوف تصبح ، اذا ما التزمت بالشرعيـة الدوليـة ، احـدى دول الشرق الاوسط ، تعيش فى سلام فى حدود معترف بها ، هـذا هو ثمن السـلام والتحدى الحقيقى الذى نعرضه

س : لقد ذكرتم سـيادتكم فى كلمتكم أمام اللجنة المركزية أن هذه المنطقة هى أرض التسامح ومهبط الاديان ، فما هو رأيـكم فيما أعلنته منظمة التحرير الفلسطينية وطلبت الى الدول العربية الاستجابة له من اعـادة اليهـود العـرب الذين هاجروا منذ عـام ١٩٤٨ الى بلادهم .. واستجابت له على ما أذكر السودان والعراق والمغرب .

■ الرئيس السادات : هذا موقف يتمشى مع مبادئنا وقيمنا وتراثنا من التسامح والاخوة ، ولا ننسى ان العرب كانوا الامة الوحيدة التى احتضنت اليهود وقت ان عذبوا واضطهدوا فى بلاد عديدة .

وانني انتهز هذه الفرصة لاعلن السـماح بعودة اليهـود المصريين الـذين

سبق لهم ان غادروا مصر منذ سنة ١٩٤٨ ليعيشوا فى مصر ، ليس كرعايا من الدرجة الثانية ، وانما كما كانوا : مصريين يتمتعون بنفس الحقوق ويتحملون بنفس الواجبات مثل اخوانهم المصريين .

اننا اهل كتاب ، وكتابنا ينص على التسامح والمساواة والاخوة .. واليهود أهل كتاب ايضا ، ومهما حدث ، فان نزاعنا كان ضد المبادىء التوسعية والنظرات العنصرية للصهيونية ، وليس ضد اليهود .. اطلاقا ، وما اعلنته لك ليس الا دليلا آخر على موقفنا ، واسهاما فى تحديد اطار السلام الذى نسعى لكى يشرق على هذه البقعة من العالم .

س : تحدثتم سيادتكم فى خطابكم امام اللجنة المركزية عن العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ، وعن نتائج زيارة وزير الخارجية لموسكو .. كيف ترون سيادتكم وضع العلاقات حاليا ، وبخاصة دور الاتحاد السوفيتى فى التسوية ؟

■ الرئيس السادات : نعم .. لقد اشرت الى موجة التفاؤل التى سادت اثر زيارة وزير الخارجية لموسكو ، والواقع ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتى لا تحتمل تفاؤلا ولا تشاؤما ، وانما يجب ان ينظر اليها نظرة موضوعية من منطلق العلاقات التى ربطت مصر بالاتحاد السوفيتى من ناحية ، ومن منطلق موقف الاتحاد السوفيتى منا منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ من ناحية اخرى .

وهناك مبادىء محددة فى صدد العلاقات المصرية السوفيتية :

◀ أولها : عدم التدخل فى الشئون الداخلية لبعضنا البعض وحق كل دولة فى اختيار نظامها وسياستها داخليا وخارجيا ،وأنا فى سياستى لا استهدف الا وجه مصر والعرب — ومصالحهم ولا استأذن فى ذلك احدا .

◀ وثانيها : احترام كل طرف لالتزاماته التى تعهد بها ، وفى هذا يجب على الاتحاد السوفيتى ان يقوم بالتزاماته التعاقدية التى ارتبط بها معنا ، وبخاصة فى موضوع العمرات وقطع الغيار خاصة ، واننا دفعنا ثمنها نقدا وبالعملة الصعبة .. وبصراحة تامة فلا يمكن لى ولا لاى مصرى ان يفهم أو يجد تفسيرا مقنعا لموقف الاتحاد السوفيتى منذ قرار العبور .. وعليه فلا مفر من ان

يعيد الاتحاد السوفيتى تقييم موقفه ونحن عندئذ متفتحون ٠٠ وأنا على استعداد لمقابلة بريجنيف كما قلت لك فى الطائرة ونحن عائدون من ليبرفيل ٠٠ وهو امر طبيعى ان يلتقى رؤساء الدول ، وانما من المفيد ان يكون اللقاء فى جو من الوضوح .

وثالثها : انه فيما يتعلق بالشرق الاوسط ، فانه لا خلاف بيننا وبين الاتحاد السوفيتى بالنسبة لشكل التسوية ، ولوجه الحق أقول ان الاتحاد السوفيتى ما زال ثابت الموقف بالنسبة لمبادىء الحل السلمى العادل .

ورابعها : آخذا فى الاعتبار كل ذلك ، فاننا لانمانع فى تطويع العلاقات مع الاتحاد السوفيتى على اساس علاقة دولة بدولة ، ونحن نريد علاقات طيبة مع كافة الدول دون اى علاقات خاصة .

رأى الأهرام

تخطىء اسرائيل كثيرا أن لم تفهم !

من موقع الالتزام الكامل بأمانة وجسامة المسئولية ، وبتقدير محسوب بنتائج ومتغيرات اكتوبر عربيا ودوليا ، ومن خلال الرؤية الواضحة لمتطلبات المرحلة الراهنة حدد الرئيس أنور السادات شروط مصر للسلام .

وقبيل ساعات قليلة من محادثات واشنطن بين الرئيس الامريكى كارتر ومناحم بيجين ووسط المناورات وبالونات الاختبار التى تطلقها اسرائيل لبلبلة الرأى العام حول التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .. جاء موقف مصر الذى أعلنه الرئيس السادات قاطعا وواضحا :

نحن على استعداد لتوقيع اتفاقية سلام دائم وعادل ينهى حالة الحرب سياسيا وقانونيا ، لتصبح اسرائيل ـ اذا ما التزمت بالشرعية الدولية ـ احدى دول الشرق الاوسط . وهو ما يعنى لاول مرة فى التاريخ أن اسرائيل سيسلم لها بحدودها ووجودها .. وهذا هو ثمن السلام .

والسلام العربى معناه عدم جواز احتلال الاراضى بالقوة ، ومعناه انسحاب اسرائيل من كافة الأراضى العربية المحتلة منذ ٤ يونيو ١٩٦٧ ومعناه اقامة الدولة الفلسطينية فوق الضفة الغربية وقطاع غـزة وبينهما ممر .

فاذا كانت اسرائيل تسعى حقا الى السلام ، واذا كان بيجين قبل أن يترك تل أبيب قد طالب الاسرائيليون بالصلاة حتى تنجح محادثاته مع الرئيس كارتر ، فاننا بدورنا نرجو ان يكون قادة اسرائيل الجدد قد استفادوا تماما من دروس اكتوبر ـ رمضان .

وأول درس قدمته حرب اكتوبر لا لاسرائيل وحدها بل وللعالم اجمع ، هو ذلك الدرس العظيم الذى أثبت أن الامة العربية قد عرفت طريقها الصحيح نحو تحقيق أمانيها ومطالبها المشروعة .. فاذا كانت العقلية الامريكية قد تغيرت ، فانها تغيرت بدم أبنائنا يوم السادس من أكتوبر ، واذا كان الرأى العام العالمى قد وقف مساندا وداعما للحق العربى فانه قد اتخذ هذا الموقف بعد ذلك الاداء العظيم الذى قدمه جنود مصر وسوريا على رمال سيناء وهضاب الجولان ، واذا كان الموقف الدولى قد اتجه مؤيدا ومساندا لحق الشعب الفلسطينى فى العودة واقامة دولته فانه قد فعل ذلك بفضل تحولات اكتوبر ونضال ذلك الشعب العظيم ..

تخطىء اسرائيل كثيرا اذا لم تنطلق فى حساباتها الجديدة من خلال ذلك الواقع الجديد الذى برز يوم السادس من أكتوبر .. ويرتكب قادة اسرائيل خطيئة عمرهم اذا ماتصوروا أن فى امكانهم الحصول على الارض والسلام فى ذات الوقت .. فاما العودة الى الشرعية الدولية واما المواجهة الشاملة . □

حديث الرئيس للأهرام تهتم به الاذاعات العالمية والعربية

اهتمت الاذاعات العالمية والعربية بحديث الرئيس انور السادات الذى أدلى به للاهرام وأذاعته فى صدر نشراتها الاخبارية . وقد ركزت الاذاعات بوجه خاص على اعلان الرئيس السماح بعودة اليهود المصريين الذين غادروا مصر من سنة ١٩٤٨ . وأبرز راديو الرياض تأكيد الرئيس لحق الشعب الفلسطينى فى اقامة سلطته الوطنية : وضرورة اشتراك منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف .

وأشار راديو عمان الى قول الرئيس بأن اسرائيل اذا التزمت بالشرعية الدولية ستصبح احدى دول الشرق الاوسط . واهتم راديو بيروت بدعوة السادات للاتحاد السوفيتى الى اقامة علاقات على أساس عدم التدخل فى الشئون الداخلية والتزام التعهدات وأبرز راديو كولومبيا المعنى نفسه ، وركز راديو أنقره على قول الرئيس انه يعارض الجانب العنصرى من الصهيونية .

ونقل راديو صوت أمريكا فقرات مطولة من حديث الرئيس السادات ، وركز على اعلان الرئيس السادات أنه قرر السماح بعودة اليهود المصريين ، واهتم بتأكيد الرئيس السادات استعداده لتوقيع اتفاقية سلام دائم وعادل مع اسرائيل ، وأبرز راديو الدوحة تأكيد الرئيس السادات أن اطار طبيعة السلام يكمن فى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومحدد بمقتضى نصوصه وأن ابتكار عناصر جديدة ماهو الا مناورة اسرائيلية مكشوفة .

وأبرز راديو نيودلهى فى نشرته الاخبارية مساء أمس تأكيد الرئيس السادات أن السلام فى الشرق الاوسط لن يجتمع مع استمرار الاحتلال الاسرائيلى .

كذلك أبرز راديو كراتشى أعلان الرئيس السادات السماح بعودة اليهود المصريين وأشار الراديو الى ما أوضحه الرئيس السادات من ان التحرك نحو سلام حقيقى سيؤدى فى النهاية الى نتيجة واضحة من أن اسرائيل سوف تصبح اذا ما التزمت بالشرعية الدولية احدى دول الشرق الاوسط .

وقد أبرزت صحف المانيا الغربية فى صدر صفحاتها الاولى ما جاء فى حديث الرئيس ونشرت فقرات مطولة عنه □

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٧/١٩
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رأى الأهرام

حـــديث الرئيس «للأهـــرام»

بينما كانت قـــلاع خط بارليف تتهـاوى امام الارادة الجسورة والمصممة للمقاتلين المصريين .. وبينما كانت قواتنا الباسلة تكتب أروع الصفحات فى تاريخ النضال الوطنى المصرى . ذهب الرئيس أنور السادات الى مجلس الشعب وأعلن أمام ممثلى الامة مبـادرته الشجاعة والمسئولة من أجل أن تتحول المنطقة من عهد الحرب الى عهد السلام .

وفى اسبوع المناورات المكشوفة والمراوغات الاسرائيلية المحمومة تارة بالتهديد بالقوة وتارة أخرى بالعودة الى نغمة السلام الضائع تحرك الرئيس السادات وطرح بالمسئولية والامانة كلهـــا مبادرته الشجاعة وحدد شروط مصر للسلام ..

وعشية محادثات واشنطن بين الرئيس الامريـكى كارتر ومناحم بيجين وضع الرئيس السادات من خلال حديث سياسى شامل ادلى به الى «الاهرام» ابعاد الرؤية المصرية بل والعربية كاملة تجاه أزمة الشرق الاوسط من أجل انقاذ السلام فى المنطقة :

« فالسلام فى المنطقة لا يمكن أن يجتمع مع الاحتلال ، والمناطق المنزوعة السلاح يجب أن تقام على الجانبين ولصالح كل الاطراف لا لصالح اسرائيل فحسب والطرف الفلسطينى الذى تعرض لاخطر انتهاك يمكن أن يتعرض له شعب فى حقوقه الوطنية والانسانية يجب أن يستعيد حقوقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

فمصر منذ اللحظة الاولى التى أعطيت فيها الاشارة البدء بالعبور العظيم ومصر منذ أن دخلت المواجهة الشاملة داخليا وخارجيا تدرك عن اقتناع كامل الا حل للازمة الا فى ظل تحقيق ثلاثة أمور أساسية:

● اعادة بناء البيت من الداخل اسلوبا وتطبيقا فكانت المواجهة الشاملة لاعادة تصحيح المسار الاقتصادى وحـل مشاكل المواطنين واعتماد الديمقراطية الـكاملة وسيادة القانون والحريات طريقـــا للوصول الى اعادة البناء .

● اعادة التحام الموقف العربى وتوحيده بالكامل سواء بين دول خط المواجهة أو دول الدعم أو بقية دول المجموعة العربية .

● العمل المتعقل والايجابى فى اطار دول عدم الانحياز والمجموعة الافريقية واحترام سيادة الدولة وسلامتها والتحرك لتهيئـة الرأى العام العالمى لحقيقة ما يحدث فوق أرض المنطقة

ومن هنا فان حــــديث الرئيس السادات الشامل والهــــام الى « الاهـــــرام » يمكن اعتباره بمثابة رسالة مباشرة وبالغة الاهمية ليست موجهة فحسب الى المجتمعين فى واشنطن للبحث عن طريق لانقاذ السلام بل وايضا الى كل المسئولين من قادة العالم بان هناك فى منطقة الشرق الاوسط الغاما موقوته توشك على الانفجار ما لم تكن هناك مبادرة جادة وفعالة لانقاذ الموقف .

لقــــد قال الرئيس السادات بالامس كلمة مصر بل ولعلنا لا نتجاوز حينما نقرر أنه أعلن باسم الامة العربية كلها حقيقة الموقف العربى تجاه اقرار السلام فى المنطقة

وفى النهاية لم يبق سوى التأكيد الذى أعلنه القائد : اننا سوف نتحمل مسئوليتنا كاملة سواء فى اطار السلام الذى ننشده ، او فى اطار الدفاع عن حقوقنا المشروعة بكل ما نملك من قوة ووسائل اذا ركبت اسرائيل راسها .

فهل يعى قادة اسرائيل الدرس — ويعيدون حساباتهم على أساس الممكن والمستحيل — قبل أن يفوت الاوان هذا هو السؤال اليوم .. وغدا .. وكل يوم ؟

اتصالات عاجلة تجريها القاهرة بعواصم العالم والأمم المتحدة

ابلاغ عواصم العالم شروط مصر للسلام في ضوء آخر «مناورات اسرائيل»

فهمي: حديث الرئيس «للأهرام» رسالة مباشرة الى جميع الأطراف وتم ارساله لجميع العواصم رسميا

«الحديث عن أساليب بديلة للتسوية محاولة اسرائيلية جديدة لاعاقة السلام»

تجرى القاهرة الان ، اتصالات سياسية عاجلة ومكثفة ، مع العواصم العالمية الرئيسية المعنية بأزمة الشرق الاوسط وبصفة خاصة كل من واشنطن وموسكو وباريس وبون ، وكذلك بالسكرتير العام للامم المتحدة من أجل التحرك العاجل والفعال لدفع عجلة السلام الى الامام ودعوة مؤتمر جنيف للانعقاد بحضور كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلم مندوب ((الاهرام)) ان القاهرة تجري — في الوقت نفسه — اتصالات سياسية هامة مع عواصم الدول العربية المعنية ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق وتوحيد الجهود العربية لمواجهة المرحلة المقبلة بشتى احتمالاتها

وقد صرح السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بان هذه الاتصالات تجرى فى ضوء موقف مصر السياسى وشروطها لاقامة السلام العادل والوطيد فى منطقة الشرق الاوسط ، التى حددها الرئيس انور السادات .

وقال ان الرئيس السادات قد ابلغ زعماء العالم ان الموقف الان وفى هذه اللحظات الدقيقة والحاسمة التى تجتازها المنطقة ، لا يحتمل اى ارجاء او تسويف أو مناورات اسرائيلية مكشوفة ، وان التوصل الى السلام العادل والدائم يتطلب :

(١) دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد فى أقرب وقت وبحضور كافة الاطراف المعنية بالازمة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى الوحيد لشعب فلسطين .

(٢) أن يبحث مؤتمر جنيف المشكلة برمتها للتوصل الى توطيد دعائم السلام فى المنطقة بما يضمن الانسحاب الاسرائيلى الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ، وحقه فى اقامة دولته فى الضفة الغربية وقطاع غزة وبينهما ممر

(٣) انه لا يمكن أن يقوم سلام مع بقاء الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية وان اطار طبيعة السلام يكمن فى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ((ومحدد بمقتضى نصوصه ، وان التحرك نحو سلام

حقيقى سيؤدى فى النهاية الى نتيجة واضحة هى ان اسرائيل سوف تصبح "، اذا ما التزمت بالشرعية الدولية ، احدى دول الشرق الاوسط وهو ما يعنى لاول مرة فى التاريخ أن اسرائيل سيسلم بحدودها ووجودها .

④ ان مصر تدرك من وعى ان اسرائيل تحاول وضع العقبات فى هذه اللحظات امام طريق السلام سواء باعاقة انعقاد مؤتمر جنيف أو بالحديث عن « اساليب بديلة » للتسوية . وأن مصر سوف تتحمل مسئولياتها كاملة فى اطار السلام العادل الذى تنشده ، أو فى اطار الدفاع المشروع عن صفوفها بكل ما تمتلك من قوة ووسائل ، اذا ما استمرت اسرائيل فى تنفيذ مخططاتها المكشوفة .

وقال السيد اسماعيل فهمى ان الحديث السياسى الهام الذى أدلى به الرئيس السادات « للاهرام » والذى حدد فيه موقف مصر من الازمة قد ارسل بالكامل الى جميع السفارات المصرية فى الخارج بالنص الكامل لحديث الرئيس الى المعنيين فى عواصم دولها .

وقال السيد اسماعيل فهمى ان حديث الرئيس السادات ومن موقع المسئولية يعتبر بمثابة رسالة مباشرة توجهها القاهرة من اجل التحرك لانقاذ السلام فى المنطقة والى المجتمعين الان فى واشنطن [ ]

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٧/٢٠
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حديث الرئيس للاهـــرام

يبرزها الاعلام السورى والاردنى

دمشق فى ١٩ ــ ا ش ا ــ ابرزت اجهزة الاعلام والصحف السورية امس حديث الرئيس انور الســـادات الذى ادلى به امس للاستاذ يوسف السباعى رئيس تحرير الاهرام بمناسبة اليوبيل الفضى لثورة ٢٣ يوليو .

وقد ركزت على قول الرئيس ان اطار طبيعة السلام فى الشرق الاوسط يكمن فى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وأن القضية الفلسطينية تشكل حجر الزاوية فى أزمة الشرق الاوسط . وأشــارت الى تأكيد الرئيس السادات ان موقف مصرالسياسى والدبلوماسى نحو المشكلة الفلسطينية ظل ثابتا من أجل التوصل الى تسوية شاملة .

وفى عمان ركزت الصحف على ما جاء فى حـــديث الـــرئيس الســـادات بشـــــأن اســــتعداده لتوقيع اتفاقية سلام دائم وعادل فى المنطقــة بما يضمن حق الشعب الفلســـطينى وانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى تحتلها .

واشارت الصحف الاردنية الى قرار الرئيس السادات بعودة اليهود المصريين الذين سبق أن غادروا مصر منذ عام١٩٤٨ ليعيشوا كمصريين يتمتعون بنفس الحقوق.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٧٧/٨/١

السادات: سيكون أمرا خطيرا أن تسعى اسرائيل لتأجيل جنيف

الرئيس في حديث لمحطة تليفزيون أمريكية:

أتوقع أن يحمل فانس في رحلته اطارا كاملا لدفع عملية السلام

لن نوافق على بقاء المستوطنات في الضفة الغربية وسنرفض أى تواجد عسكرى اسرائيلى هناك

أقول للاسرائيليين: اتفاقية فصل القوات تنتهى عام ٧٨ ومصر قادرة على المواجهة اذا ما فشل السلام

طرح الرئيس السادات تصوره الكامل لكيفية اقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط، مؤكدا انه سوف يكون أمرا بالغ الخطورة أن تسعى اسرائيل الى تأجيل انعقاد مؤتمر جنيف، تسويفا للجهود الراهنة وكسبا للوقت

وقال الرئيس السادات في الحديث الذى اذاعته محطة تليفزيون "سى. بى. اس" الامريكية، انه يرجو ان يحمل اليه وزير الخارجية الامريكية - الذى يصل الى الاسكندرية اليوم - اطارا كاملا لعملية دفع السلام في الشرق الاوسط، وذلك بعد أن اجتمع الرئيس الامريكى كارتر مع كل الزعماء العرب، وبعد أن اجتمع اخيرا مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل.

واكد الرئيس السادات ، انه بدون الاعداد الجيد لانعقاد مؤتمر جنيف فسيظل الخطر يحدق بمصير المؤتمر .. « ومن أجل ذلك طلبت ان يتولى وزير الخارجية الامريكية بنفسه الاعداد الجيد للمؤتمر

وقال الرئيس السادات انه لا يعتقد انه سوف يكون أمرا مفيدا ان يكون انعقاد مؤتمر جنيف على مستوى الرؤساء لاننا لو حضرنا لوجب ان يحضر كارتر وبريجنيف .. ومن أجل ذلك فاننا نرى ان يكون انعقاد المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية .

وأكد الرئيس السادات مرة أخرى انه لابد ان تكون هناك علاقة واضحة ومحددة ما بين الكيان الفلسطيني « المقترح » والاردن ، وان يصير تحديد هذه العلاقة قبل انعقاد مؤتمر جنيف ، لنفوت نحن العرب على الاسرائيليين فرصة زرع العقبات على طريق السلام ،

وأعلن الرئيس السادات ، ان المباحثات حول ذلك الموضوع لا تزال متصلة ما بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بالرغم من ان ياسر عرفات لا يزال يصر على ان تقوم الدولة الجديدة أولا ثم بعد ذلك بحث علاقتها مع الاردن

وبوضوح كامل ، قال الرئيس السادات : اننا لن نوافق على اى وجود عسكري للاسرائيليين في الضفة الغربية كما اننا لن نوافق على تواجد المستوطنين اليهود هناك .. لانه لا ينبغي ان يحصل الاسرائيليون على اية مكاسب استراتيجية من احتلالهم للارض العربية .

وقال الرئيس السادات : ان مصر تصر على ضرورة ان يشهد هذا العام دفعة جديدة لعملية السلام في الشرق الاوسط ، بعد ان توقفت أو كادت تتوقف .. كما أكد الرئيس مرة أخرى ان بيان دول السوق الاوربية يصلح كأساس وقاعدة سليمة يمكن ان تقوم عليها مفاوضات السلام .

وقال الرئيس السادات : ان على اسرائيل ان تدرك جيدا عواقب عرقلتها لجهود السلام ، وان مصر تستطيع المواجهة .. وانني أقول بوضوح كامل بأن اتفاقية فصل القوات تنتهي عام ١٩٧٨ وما سيحدث بعد ذلك ــ فيما لو أفشلت اسرائيل جهود السلام ــ سوف تقع نتائجه على عاتق اسرائيل وحدها .

وأعلن الرئيس السادات في ذات الحديث ان صفقة السلاح الامريكي الاخيرة لاسرائيل لا تخدم قضية السلام في المنطقة ، ذلك ان الاسرائيليين قد أصبحوا في وضع أفضل من الناحية العسكرية لكن ذلك لا يعني ان مصر غير قادرة على مواجهتهم .. لقد واجهناهم في أكتوبر ، وكانت الفجوة العسكرية ما بين مصر واسرائيل أكبر منها حاليا □

□ السادات يطرح تصوره للسلام في حديث هام الى محطة تليفزيون امريكى □

عرضنا على العالم كله خططنا لاقامة السلام العادل والدور الآن على الاسرائيليين

لانختلف مع السوفيت حول مشكلة الشرق الأوسط.. ومشاكلنا معهم بسبب الديون وقيود السلاح

وافقت على عودة اليهود لمصر لتكشف دعاوى الاضطهاد الكاذبة

في الحديث الذى ادلى به الرئيس السادات الى محطة تليفزيون س.بى.اس الامريكية اكد الرئيس أن لدى الولايات المتحدة فرصة فريدة لحل النزاع العربى الاسرائيلى الذى يعد اكثر مشكلات العالم خطورة .

وفيما يلى نص الحديث

● **سؤال** – سيدى الرئيس لقد نقل من مناحم بيجين قوله : ان اسرائيل تتمنى الخير للشعب المصرى وقد اذيع أن الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى وزير الحربية المصرى قد بعث برسالة ودية الى مناحم بيجين حول بعض التفاصيل المتعلقة باتفاقية الهدنة الحالية الا يحتمل أن تكون هذه بداية لنوع جديد من المودة بين مصر واسرائيل ؟

● **الرئيس – حسنا – ان هذا شيء مألوف تماما فانت تعلم انه منذ وقف اطلاق النار فى عام ١٩٧٣ قام الجمسى بنفسه بالتفاوض مع ياريف فى الكيلو ١٠١ وقد اجتمع مع ياريف وما ذكرته يدخل فى الروتين المعتاد لانه من موقفنا فى سيناء ، ومن خلال الامم المتحدة فان هناك دائما اتصالات تجرى مع الامم المتحدة ومع اسرائيل بواسطة الامم المتحدة وهذا مالوفتماما ولا أرى انه قد بداى شيء جديد فى هذا الصدد على الإطلاق منذ اجراء محادثات الكيلو ١٠١ .**

● **سؤال** – عندما يقول رئيس وزراء اسرائيل انه يتمنى الخير للشعب المصرى بعد ٢٩ عاما من الحرب فهل تصدقونه ؟ هل تعتقدون انه يعنى الخير لكم فعلا ؟

■ **الرئيس – حسنا . ينبغى أن أرحب بالموضوع باسره ، بالتاكيد ولكن كما قلت من قبل فانه من المحتمل أن يكون ٧٠ فى المائة من صراعنا – الصراع العربى الاسرائيلى – هو صراع نفسى و ٣٠ فى المائة منه صراع مادى وذلك فانه أمر مشجع جدا من جانب بيجين بكل تاريخه الذى كتبه هو نفسه فعلا وبخط يده وسيجدنا مستعدين تماما لتحقيق وبناء واقامة السلام هنا فى المنطقة .**

■ **سؤال** – لقد ذكرتم مرارا انه ليس لديكم اى اعتراض على العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل ولكن عندما يذهب مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى ليجرى محادثات مع الرئيس كارتر فى واشنطن الا تشعرون انهم قد يتحدثون ربما بثقة أكبر وأن الرئيس كارتر قد يتحدث الى رئيس الوزراء الاسرائيلى بثقة أكثر مما تحدث مع سيادتكم .

■ **الرئيس – ان هذا متروك للرئيس كارتر ليفعل ما يريده مع بيجين . وأستطيع أن اقول أننى راضى تماما عن التفاهم والعلاقة التى حلت بينى وبين الرئيس كارتر بعد زيارتى للولايات المتحدة وما ذكرته صحيح فليس لدينا اعتراض على الاطلاق على العلاقة الخاصة الموجودة بين الولايات المتحدة واسرائيل وعلى العكس دعنا نامل أن هذا سوف يمكن الاسرائيليين من أن يروا الموقف من الزاوية الصحيحة حيث اننا الان نسعى لحل القضية الكبرى – قضية السلام – السلام الدائم فى المنطقة وان الامل الا يحاولوا استغلال هذه العلاقات الخاصة لفرض شروطهم علينا او نحو ذلك**

صفقة السلاح لاسرائيل لا تخدم السلام

● **سؤال** – هل ترون سيادتكم انه حدث شيء ما في العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ ان اصبح بيجين رئيسا للوزراء اسرائيل ؟

■ **الرئيس – لا شيء على الاطلاق سوى ربما صفقة السلاح الاخيرة التي اعطيت لاسرائيل وفي رأيي فانها لا تخدم القضية التي كرس كل منا نفسه لها وهي قضية السلام .**

● **سؤال** – يبدو أن سيادتكم واثقون جدا من حكومة الرئيس كارتر في واشنطن حتى أنني أجرؤ على القول أن ثقتكم هذه اكبر من ثقة الاسرائيليين أنفسهم ؟

■ **الرئيس – لقد قلت هنا واكرره فانهم حقيقة يشعرون احيانا انني اثق في كارتر والولايات المتحدة اكثر كثيرا من ثقة الاسرائيليين فيهما ولدي ما يبرر ذلك بعد أن اجتمعت فعلا مع الرئيس كارتر وتقابلت مع الشعب الامريكي وتعاملت مع الهيئات الحكومية المختلفة في الولايات المتحدة بعد حرب اكتوبر .**

وقبل حرب اكتوبر كان هناك موقف مختلف تماما ولكن بعد حرب اكتوبر وبعد أن بدأنا معا عملية السلام وبعد زيارتي للولايات المتحدة ولقائي مع الشعب الامريكي وحكومة الرئيس فورد وبعد ذلك مع حكومة الرئيس كارتر استطيع أن اخبرك انني واثق في الولايات المتحدة حيث لديها الان فرصة فريدة لان تحل اكثر المشكلات خطورة في العالم باسره وهي الصراع العربي الاسرائيلي .

● **سؤال** – يبدو ياسيادة الرئيس أن كلا من سيادتكم ومناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي موافقون على أن استئناف مؤتمر السلام في جنيف – يمكن ان يحدث في شهر اكتوبر فهل تعتقدون أنه من المرجح حدوث ذلك ؟

■ **الرئيس – حسنا . علينا ان نعمل للوصول الى هذا الهدف سواء في شهر اكتوبر او قبله او بعده ولكن هذا العام ينبغي أن يشهد استئناف قوة الدفع نحو عملية السلام مرة ثانية وهي العملية التي كنا قد بدأناها فعلا في عام ١٩٧٣ والتي توقفت الان الى حد ما . دعنا نشهد عملية السلام تكتسب قوة الدفع مرة ثانية هذا العام .**

● **سؤال** – في اليوم السابق أو اليومين الاخيرين تكهنت التقارير الواردة من واشنطن أن بيجين رئيس وزراء اسرائيل يريد التأجيل فأي قدر من التأجيل يمكن ان يكون مقبولا لدى سيادتكم ؟

■ **الرئيس – حسنا ان هذا ليس جديدا بالنسبة لي . لقد قلت دائما ان اسرائيل كانت دائما تناور لكسب الوقت ولكن في هذه الحالة فاعتقد ان هذا سيكون امرا شديد الخطورة . ويجب أن لا يفعلوا هذا الان لاننا نسعى لحل اكثر القضايا اهمية . وهي قضية السلام . ان هذا العام ١٩٧٧ ينبغي أن يشهد ثانية قوة الدفع بعملية السلام التي كنا قد بدأناها فور وقف اطلاق النار في عام ١٩٧٣ .**

وزراء الخارجية يحضرون جنيف

● **سؤال** – تحدث مستر بيجين عن جنيف كما لو كان ذاهبا للاجتماع بسيادتكم هناك . ما هو المستوى الذي ستستأنف عليه هذه المحادثات ؟

■ **الرئيس – لا اعتقد ان هذا سيكون امرا عمليا وارجو ان يتم ذلك في**

مستوى معين يتفق عليه لانه لو حدث ذلك فان الرئيسين المناوبين الاخرين يجب أن يحضرا - الرئيس كارتر يجب ان يحضر وبريجنيف يجب أن يحضر وكل المشتركين الاخرين - ولا اعتقد اننا جميعا مستعدون لان نذهب ونبدأ المفاوضات في جنيف أو نحو ذلك ينبغي ان تبدأ المفاوضات على مستوى يتفق عليه وبعد ذلك دعنا نرى ما سيحدث ».

● سؤال - ما هو أعلى أو أدنى مستوى للمفاوضات ياسيدى ؟

■ الرئيس - حسنا . دعنا نقول مستوى وزراء الخارجية اعتقد أن هذا هو المستوى المناسب لبدء المفاوضات ».

● سؤال - هل تتصورون انكم قد تجتمعون مع مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي يوما ما ؟

■ الرئيس - حسنا ». لو كان هناك توقيع على اتفاق سلام فان ذلك سيكون للتوقيع على اتفاق سلام وليس لدى اعتراض .

● سؤال - يقول بعض الناس ان مستر بيجين كمتشدد أو كما يطلق عليه لفظ متشدد قد يكون قادرا على المضى فى حل المشكلة الشرق الاوسط معكم ومع الزعماء العرب الاخرين بنفس الطريقة التى كان قادرا بها الرئيس نيكسون على الذهاب الى الصين وقد لا يكون فى امكان رئيس اكثر تحررا أن يفعل ذلك ولكن بيجين كزعيم محافظ سيكون قادرا على اقناع شعبه هل تعتقدون فى هذا ؟

■ الرئيس - دعنا نامل انه يستطيع عمل ذلك ولكننى قلت بعد فوز ليكود فى الانتخابات قلت اننى لا اجد اى فرق على الاطلاق بين ليكود او اى حزب اخر اعنى بين مسز مائير او رابين او بيريز او بيجين ان لهم نفس الاهداف بعضهم متطرف قليلا والاخرون أميل الى الاعتدال ولكن يظل الجوهر واحدا مع كل منهم ».

المهم فى السلام اولا وانهاء حالة الحرب

● سؤال - سيادة الرئيس ينقل عنكم الكلام بطريقتين فيما يتعلق بطبيعة السلام فأولا نقل عنكم انه حتى اذا بعث المسيح عيسى والنبى محمد مرة أخرى فلن يستطيعا اقناع العرب سواء المسلمون او المسيحيون بأن يكون لهم حدود مفتوحة وتجارة حرة وسياحة وعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل كما نقل عنكم أيضا انكم قلتم قد يكون ذلك محتملا خلال خمسة اعوام هل يمكن عمل ذلك فى خمسة أعوام ؟

■ الرئيس - هذا هو فى الحقيقة ما أردت أن أقوله لشعبك وللراى العام فى العالم أجمع فليس فى الامكان بعد ٢٩ عاما من العنف والكراهية والمرارة واربع حروب أن تأتى فى لحظة وتقول ، حدودا مفتوحة وعلاقات دبلوماسية وتبادل اقتصادى واشياء من هذا القبيل ، بينما تدخل هذه الاشياء فىنطاق السيادة ، فى نطاق سيادتنا ولا يمكن أن نتجاهل كما قلت العنصر النفسى فى المشكلة الذى يمثل ٧٠ فى المائة منها ، وهكذا قلت نعم من المحتمل بعد خمسة اعوام بعد اقامة السلام بانهاء حالة الحرب والوفاء بالتزامات القرار رقم ٢٤٢ واعطاء الفلسطينيين وطنا قوميا واعطاء اسرائيل اى ضمانات تطلبها من اى هيئة يوافقون عليها . واعتقد انه بعد ذلك وبعد الوفاء بالالتزامات لكل من الجانبين الاسرائيليين والعرب الواردة فى القرار رقم ٢٤٢ الذى يعتبر الركيزة الاساسية لعملية السلام التى نحاول اعطاء قوة دفع لها الان ». اعتقد أن السلام سيسود بعد ذلك وينبغى

ان يعطي وقت للجانبين وقد قلت نعم في خلال خمسة اعوام او فترة مقاربة .

● **سؤال** – هل يعني ذلك انكم لديكم الرغبة اذا كان الامر يتعلق بتوقيع اتفاقية لانهاء حالة الحرب لتوقيع هذه الاتفاقية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيجين دعنا نقول وفي نفس الوقت تتفق انتم وانا الان على مساعدة شعبينا على التغلب على الجانب النفسي من المشكلة الذي يمثل ٧٠٪ في المائة منها خلال الاعوام الخمسة القادمة عن طريق وضع جدول زمني لتبادل رحلات الطيران وفتح الحدود للتجارة هل في امكانكم الموافقة على البدء في ذلك .

■ **الرئيس – لا . حسبنا انك تعود مرة اخرى الى فرض الشروط الاسرائيلية علينا وقد قلت لك انه بعد ٢٩ عاما من الحرب وحيث يمثل الجانب النفسي ٧٠ في المائة من المشكلة كيف يمكنك ان تبدا اى شيء على الاطلاق . ان السلام سيسود بطريقة اتوماتيكية بعد توقيع اتفاقية السلام وستنتهي المشكلات الجانبية مثل المقاطعة وجميع هذه الاشياء وبصورة اتوماتيكية ايضا من تلقاء نفسها لانه بعد توقيع هذه الاتفاقية والوفاء بالالتزامات التي وردت في القرار ٢٤٢ سينتهي ذلك ان تجربة الجزء الاول الذي صرحت به ومحاولة كل شخص منا اقناع شعبه تحتاج الى بعض الوقت لكن لا تدعنا نقول انه ينبغي أن نبدا باقامة رحلات لخطوط الطيران أو نبدا كيت وكيت لان هذه هي الغطرسة الاسرائيلية القديمة التي تفرض علينا وكما قلت لك هذا موضوع يدخل في نطاق السيادة المحضة .**

■ **سؤال** – عند اى نقطة تعتبرون يا سيادة الرئيس ان الامر لا ينطوي على تمجرف هل اذا وصلت الامور الى مستوى توقيع اتفاقية سلام تنهي حالة الحرب ، ثم لندع كل منكم حينئذ يذهب الى بلاده ويحاول ان يساعد شعبه في التغلب على تلك الحالة النفسية التي نشأت على مدى ٣٠ عاما . ألا يعتبر ذلك مقبولا .

■ **الرئيس – انك على صواب تماما تماما وبدون اى تفاصيل وانني لمتفق تماما معك لان ذلك هو الشيء المجدي وهو يعتبر امرا منطقيا تماما بعد كل هذه الحركة التي حدثتك عنها في هذا الصراع والبعد النفسي الموجود فيه .**

● **سؤال** – هل هناك اية فائدة تعود على مصر في وقت ما في المستقبل بالتجارة مع اسرائيل ؟ هل هناك اى طريق يمكن لبلدكم أن يحقق منه الفائدة .

■ **الرئيس انني لا اعتقد ذلك . لانني اعتقد ان كلا منا في حالة سيئة جدا اقتصاديا فماذا يمكنهم أن يفعلوا لي ؟** أن كلينا يسعى نحو مساعدة الدول الاخرى **له مثل الولايات المتحدة او ما شابه ذلك . وذلك من اجل اقتصادنا .**

● **سؤال** : حسبنا انكم ربما تستطيعون أن تساعدوا بعضكم الاخر في التكنولوجيا .

■ **الرئيس : انني لا اعتقد ذلك . ان لدينا التكنولوجيا . اننا نحصل عليها من اوروبا . ونستطيع ان نحصل عليها من الولايات المتحدة ومن اى مكان ولكن كما قلت لك فانهم قد يكونون – اقتصاديا – في حالة اسوا كثيرا من حالتي ان ذلك ليس عمليا حتى عند التطبيق .**

● **سؤال** : بعد ان قيل أنه يتعين أن يكون للفلسطينيين وطن . فان الرئيس كارتر صرح مؤخرا بانه لا ينبغي أن يكون دولة مستقلة . هل يعتبر ذلك مقبولا بالنسبة لكم وهل تعتقدون ان ذلك مقبولا بالنسبة للفلسطينيين .

■ **الرئيس**: بالتاكيد انذلكليسمقبولا بالنسبة للفلسطينيين وبالنسبة لي الا ان

التصريح في حد ذاته بانه يتعين أن يكون للفلسطينيين وطن يعتبر علامة مشجعة للغاية · لكنني قلت بالفعل كما تفاوضت مع الملك حسين ومع ياسر عرفات منذ بضعة ايام وقلت انه يجب أن يكون هناك ارتباط بين الدولة الفلسطينية الجديدة والاردن · وينبغي اعلان هذا الارتباط وأن يعلن بصورة رسمية وتتم الموافقة عليه من قبل الطرفين قبل انعقاد مؤتمر جنيف ·

الدولة الفلسطينية لن تهدد أحدا

● سؤال : ولماذا يتعين أن يكون هناك ارتباط بين الفلسطينيين والاردن ·

■ الرئيس : ان ذلك شيء طبيعي تماما وهو لاسباب كثيرة طبيعي تماما ان الاردن ستكون الباب الى الدولة الفلسطينية الجديدة وذلك في الدرجة الاولى وفي الدرجة الثانية فاننا نريد لكم أن تكونوا مطمئنين في الولايات المتحدة وفي كل أنحاء العالم بانه لن يصدر شيء من هذه الدولة الفلسطينية ضد أي أحد ·

● سؤال : أيعني ذلك أن يضع أحد ما الفلسطينيين تحت سيطرته ·

■ الرئيس : انني لم اقل ذلك على الاطلاق الانه وعن طريق ارادتهم الحرة فانهم سوف يختارون مع الملك حسين نوع الارتباط الذي سينشأ بينهما اما على شكل الاتحاد أو الاتحاد الكونفيدرالي أو دولة عربية متحدة على غرار الوضع بيننا وبين ليبيا وسوريا انني لا أقول ذلك · ولكنني أقول فليطمئن كل منا ان هذه الدولة الفلسطينية الجديدة لن تهدد أي أحد واعتقد أن ذلك ينهي الحجة الاسرائيلية ·

● سؤال : حسنا · ان الحجة الاسرائيلية هي أن اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية سوف تضع اسرائيل في خطر مميت، سيادة الرئيس لقد تحدثت مع الاردنيين الذين يشعرون بنفس الشيء اذا كنت ياسيادة الرئيس — اردنيا فأي شيء تفضلون وجوده على حدودكم اسرائيل او الفلسطينيين ·

■ الرئيس : ناكد أنني افضل أن يكون هناك الفلسطينيون .

● سؤال : مع وجود تلك المرارة التي نشأت عن مأساة حرب ١٩٧٠ في الاردن بين الفلسطينيين والجيش الاردني ·

■ الرئيس : نعم · نعم انني سافضل دوله فلسطينية ولاحظ انني كما تعرفون قد تعرضت لهجوم شديد من جانب الفلسطينيين بعد اتفاقية فصل القوات الاولى والثانية لكنني لم اتردد ابدا في فكرتي لانني انطلع حقيقة الى السلام والسلام الدائم ، وبدون حل المشكلة الفلسطينية لا يمكننا اقرار السلام في المنطقة ·

عرفات يختلف معنا في توقيت علاقته بالاردن

● سؤال : انني اعرف ايضا — ياسيادة الرئيس — انكم مازلتم تتعرضون للهجوم من قبل بعض الدوائر الفلسطينية وانكم تتفقون والرئيس كارتر على قيام وطن فلسطيني من نوع ما يرتبط بالاردن وانكم توافقون على هذا المفهوم الذي ترفضه منظمة التحرير الفلسطينية كما أن الفلسطينيين الاكثر تطرفا قد هددوا بأنهم سوف يغتالون أي زعيم عربي يوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل انه لا يبدو يا سيادة الرئيس ان هناك اتفاقا كبيرا جدا بينكم وبين الفلسطينيين ·

■ الرئيس : ليس على الاطلاق ، ليس على الاطلاق ، على النقيض من ذلك ، ويجب أن اقول لك ذلك لقد هاجموني بعنف كما عبرت انت بطريقة صحيحة ان الرافضين موجودون ايضا

فى جبهة التحرير الفلسطينية ، انهم مازالوا يهاجموننى الا اننى وكما قلت لك فانى اريد ان اوضح نقطة هامة جدا اننى لم ابدأ قضية الارتباط هذه بين الاردن والفلسطينيين مع الرئيس كارتر على الاطلاق لقد بدأتها فى عام ١٩٧٤ قبل عامين او ثلاثة من مجىء كارتر •

وعندما اجتمعت مع الملك حسين فى الاسكندرية هنا وقبل مؤتمر الرباط فان البيان الذى اصدرناه معا كان يعنى ذلك ، والان فى عام ١٩٧٧ فاننى اعيد ما قلته بنفسى منذ ذلك الوقت ولا اتردد أبدا لان ذلك فى مصلحة السلام • وعلى هذا فانه لم يكن اتفاقا بين الرئيس كارتر وبينى لقد قلت ذلك حتى قبل ان يتم ترشيح كارتر لمنصب الرئاسة • الا انه يجب ان اقول لك حقيقة وهى ان الاختلاف بين ياسر عرفات وبينى يتمثل على النحو الاتى من حيث المبدأ فانه يوافق على فكرتى بانه ينبغى ان يكون هناك ارتباط لكننا نختلف فقط فى التوقيت . فهو يرى انه لا ينبغى إقامة هذا الارتباط الا بعد انشاء الدولة الفلسطينية وانا أصر على ان ذلك يجب ان يحدث قبل انعقاد مؤتمر جنيف هذا هو الاختلاف الوحيد بين الفلسطينيين وبينى وعندما اقول الفلسطينيين فاننى اعنى ياسر عرفات •

وحتى ايام قليلة مضت فانه مازال يحتفظ بفكرته الاتفاق على المبدأ والاختلاف على التوقيت • وانا أيضا أصر حتى الايام القليلة الماضية وسوف استمر على هذا الاصرار •

دعنا نسقط التطرف ونركز جهدنا فى الجوهر

■ سؤال : هل يمكننى أن أقول أن هناك خلافا آخر اساسيا بينكم وبين ياسر عرفات وان هذا الخلاف يتضح فيما قاله فى الايام القليلة الماضية بأن الضفة الغربية لنهر الاردن سيتم تحريرها بالسلاح وليس عن طريق المفاوضات •

■ الرئيس : حسنا اننى ارغب فى ان نسقط جميع هذه الاشياء لانك اذا قلت ان ياسر عرفات قال ذلك فاننى استطيع ان اضع امامك كثيرا من البيانات التى صرح بها مسئولون اسرائيليون والتى تبدو اكثر تطرفا من ذلك الى درجة انه فى احد الايام صرحت مسز مائير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة انه ليس هناك مطلقا فى التاريخ كلمة — فلسطين — واننى قلت فى ذلك الوقت انه ما كان ينبغى ان يعطى لها تصريح بالتدريس فى ميلووكى . انها كانت مدرسة هناك • ولذلك دعنا نسقط جميع هذه البيانات المتطرفة ونحاول التركيز على الجوهر نفسه •

بيان السوق الاوروبية أساس صالح للمفاوضات

● سؤال : يقول مستر بيجين انه حمل معه الى واشنطن خطة سلام كاملة هل لديكم ايضا خطة سلام كاملة •

■ الرئيس : حسنا اننى قد وضعتها بالفعل امام العالم باسره ان لدى خطة سلام كاملة لم اقم بتبليغها الى الرئيس كارتر فحسب ولكن وضعتها ايضا امام العالم باسره واننى قد حددت موقفى منذ يومين عندما قلت ان بيان دول السوق الاوروبية التسع يمكن ان يكون قاعدة سليمة جدا للمفاوضات فى جنيف الا انه علاوة على ذلك فاننى قد اوضحت بالتحديد استراتيجيتى من اجل السلام •

وعندما قرأت اليوم ان بيجين سيضع امام كارتر نفس الشىء والخرائط — صدقنى — انه أمر مشجع للغاية لاننى اعتقد فى وقت ما أن اسرائيل لن تضع مطلقا استراتيجية للسلام لانهم كانوا دائما يرددون منذ بن جوريون انه لاينبغى

عليهم ان يرسموا حدودهم وان الذى يرسم هذه الحدود هو الجيش الاسرائيلى او القوات المسلحة الاسرائيلية وعلى ذلك فان هذا يعد في حد ذاته علامة مشجعة حقا ومهما كان فى استراتيجية السلام هذه او الخطة او ماشابه ذلك علامة مشجعة فى حد ذاتها •

● سؤال : هل تعتقدون ان بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى لديه خرائط ليعرضها على الامريكيين •

■ الرئيس : ان هذا ما سمعته اليوم •• انني لا اعرف اى شيء الا ما قرأته بالفعل اليوم فى الصحف من ان لديه بالفعل خرائط •

● سؤال : هل تعتقدون انه مما له مغزاه ان يضع الاسرائيليون ولاول مرة خرائط فى اطار تفكيرهم فى السلام •

■ الرئيس : انه لم يكن هناك خرائط قبل يومين من قراءتي لذلك واليوم قرأت فى الصحف الواردة من اسرائيل ان هناك خرائط يحملها معه خطة كاملة وانه سيضعها امام كارتر وانه سيطلب من كارتر الا يجعل العرب يعرفون شيئا عنها حسنا جدا حسنا جدا •

● سؤال : هل سيطلب من كارتر الا يبلغكم •

■ الرئيس : الا يبلغ العرب اى شيء عن هذه الخطة ان ذلك مكتوب اليوم • فى الصحف الواردة من اسرائيل وعلى وكالات الانباء ان هذا فى حد ذاته وكما قلت لك علامة مشجعة للغاية لانه لم يكن هناك مطلقا ايه خطة معينة من الجانب الاسرائيلى ••

يرفض بقاء المستوطنات فى الضفة الغربية

● سؤال : لقد كان هناك مؤخرا اقتراحات بشأن ما قد يحدث للضفة الغربية فيما عدا ضمها الى اسرائيل هل تعتقدون انه سيصبح من الممكن على سبيل المثال بالنسبة لاسرائيل ان تتخلى عن سيطرتها السياسية على الضفة الغربية بمعنى ان تمنح الاستقلال الذاتى لسبعمائة الف من العرب الذين يعيشون هناك وتحتفظ فى نفس الوقت بوجود عسكرى اسرائيلى فى الضفة الغربية •

■ الرئيس : لا أحد سوف يوافق على ذلك •

● سؤال : هل للتوصل الى نوع ما من الاتفاق يمكن ان توافقوا على تواجد مستوطنين يهود فى الضفة الغربية •

■ الرئيس : لا احد سوف يوافق على ذلك ان الارض التى احتلت بعد عام ١٩٦٧ لا ينبغى علينا ان نستخدمها كرهينة او على اى شكل لمنح اى جانب مكاسب استراتيجية او ما شابه ذلك مثلما يقول الاسرائيليون • ولذلك فاننى اقول انه ايا كانت الضمانات التى يطلبونها او ايا كانت الهيئة التي يوافقون عليها فاننا سوف لا يكون لدينا اى اعتراض حتى اذا وصل الامر الى عقد معاهدة عسكرية بينهم وبين الولايات المتحدة اننا سوف لا نعارض •••

● سؤال : لقد كنتم تحثون الفلسطينيين للظهور ككيان جديد

■ الرئيس : هذا صحيح

● سؤال : ربما حكومة فى المنفى

■ الرئيس : هذا صحيح ايضا •

● سؤال : هل هناك اى تقدم انه لا يبدو أنهم يرغبون فى ذلك •

■ الرئيس : انني لا أعرف لقد أبدت ذلك منذ أربع او خمس سنوات حتى قبل ان اعلن عنه وحتى قبل حرب اكتوبر الا انه يبدو ان موقفهم حتى هذه اللحظة انهم ليسوا فى موقف يسمح لهم للقيام بذلك

حسنا اننى ساترك ذلك لهم الا اننى مازلت احثهم على القيام به •

● سؤال : ولكن ربما يكون الوقت يمضى سريعا •

فاذا كنتم ورئيس وزراء اسرائيل

تتحدثون عن اجراء المحادثات فى اكتوبر بجنيف فانكم ستتحدثون لمدة تتراوح بين عشرة او اثنى عشر اسبوعا من الان وهذا وقت قصير للغاية •

هل ترون اية طريقة لانضمام الفلسطينيين فى بداية استئناف مؤتمر جنيف •

■ الرئيس : حسنا فى المرتبة الاولى دعنى اكون صريحا معك انه بدون حل المشكلة الفلسطينية التى هى جوهر المشكلة باسرها هنا فاننا لن نستطيع تحقيق سلام فى المنطقة هذه حقيقة . حسنا دعنى اقول لك ذلك •

ان اسرائيل ايا كان الموجود فى السلطة هناك سواء اكان مستر بيجين او مسز مائير او حزب العمل او كتلة ليكود او ما شابه اذا كانوا يعتزمون اقامة سلام فى هذه المنطقة فان على ان انصح بشيئين .

الشىء الاول هو ان نطالب كلا الجانبين العرب والاسرائيليين بان نضع ثقتنا فى كارتر لان ثقتهم متذبذبة بالرغم من العلاقات الخاصة او ما شابه ذلك. اما الشىء الثانى فانه ينبغى ان يكون الفلسطينيون معنا وذلك لاننا نسعى للتوصل الى سلام دائم ان ذلك لمصلحتنا جميعا فانه ليس لمصلحة العرب فحسب ولكنه لمصلحة الاسرائيليين ايضا ان يكون هناك سلام فى المنطقة واذا كانوا هم مستعدين لذلك فان مسالة تمثيل الفلسطينيين يمكن حلها من خلال اجراء حوار بين الولايات المتحدة والفلسطينيين والاسرائيليين وهذا ما قمت به بالفعل خلال زيارتى للولايات المتحدة فى شهر ابريل الماضى لحث كارتر على ذلك وذلك لان الطرف الوحيد الذى يستطيع القيام بهذه المهمة هو الولايات المتحدة واذا كان هناك حوار بينهم وبين الفلسطينيين الذين حرموا حتى من الحقوق الانسانية فاننى اعتقد أن ذلك يمكن ان يتم تسويته على اساس كما قلت لك ان يكون فى نية اسرائيل حقيقة ان تحصل على السلام وان تقيم سلاما اننى لا ارى اية صعوبة •

● سؤال : لقد تكلم ايضا انكم تريدون تعويضا عن البترول الذى تم ضخه من سيناء والتدمير الذى لحق بمدن القناة وعائدات قناة السويس التى نقدتموها كجزء من اتفاقية السلام • ومن الواضح ان ذلك يبلغ بلايين الدولارات •

■ الرئيس : هذا صحيح

● سؤال : لقد ذكرتم مبلغ ٢ر٢ بليون دولار •

■ الرئيس : ١ر٢ للبترول

● سؤال : للبترول فقط

■ الرئيس : نعم

● سؤال من الذى تفترضون ان يدفع هذا المبلغ

■ الرئيس : اسرائيل

● سؤال : لقد اخبرتمونى بالفعل بأن اقتصاد اسرائيل فى حالة اسوأ من اقتصادكم •

■ الرئيس • حسنا انهم فى وضع افضل بكثير لانهم يحصلون على ما يعوض العجز فى ميزانيتهم منكم عن طريق العلاقات الخاصة حسنا دع هذه العلاقات الخاصة ايضا ان تكون لها تاثيراتها على هذه القضية .

● سؤال : اذن فانتم تقولون انه ينبغى على دافع الضرائب فى الولايات المتحدة ان يدفع التعويض لكم •

■ الرئيس : حسنا لقد اخترتم علاقاتكم الخاصة معهم وليس لدى أى اعتراض على ذلك • حسنا ينبغى ان يدفعوا لى ينبغى ان يدفعوا لى وسيؤدى ذلك الى عجز فى ميزانيتهم • سوف تدفعونه •

● سؤال : لكن من وجهةنظركم ستدفع الولايات المتحدة فى النهاية التعويض لمصر •

■ الرئيس : أكثر من ذلك . ستكون

الولايات المتحدة في النهاية صديقة لكل من الجانبين وتشرف على عملية السلام هذه حتى النهاية .

بدون الاعداد الكامل لن ينجح جنيف

● سؤال : هل في مخططاتكم رؤية الرئيس كارتر مرة أخرى قبل الذهاب الى جنيف أم ستجرون محادثات مع فانس وزير الخارجية الامريكي فقط عندما يأتي الى هنا.

■ الرئيس – انني لا أرى أنه قد جد اى شيء جديد بعد أن اجتمعنا في شهر ابريل لكنني اتطلع الى زيارة وزير الخارجية فانس الى هنا بعد اجتماع بيجين بالرئيس كارتر هناك .

● سؤال – هل تتطلعون الى حضور وزير الخارجية فانس هنا لاجراء محادثات بشأن موعد محدد لاستئناف مؤتمر جنيف .

■ الرئيس: انى آمل انى آمل فى ذلك كما آمل ايضا فى نفس الوقت فى الحصول على شيء اكثر أهمية من وجهة النظر الامريكية لان الرئيس كارتر اجتمع بالفعل مع جميع الزعماء العرب وهو يجتمع الان ببيجين واعتقد أنه فى امكانه بعد ذلك أن يكون اطارا ما ويضعه على الورق لقد حرصت على ذلك ايضا على أن نبدأ مجموعة عمل برئاسة فانس الاستعداد لجنيف لانه بدون الاستعداد الجيد سيكون مصير مؤتمر جنيف الفشل

● ● سؤال – من سيكون فى مجموعة العمل يا سيدى .

■ الرئيس – لقد طالبت أن يرأس فانس هذه المجموعة فى وزارة الخارجية الامريكية وان تجرى اتصالاتها مع جميع الاطراف المعنية بما فيها الاتحاد السوفيتى ، اننى لا استبعد الاتحاد السوفيتى كما يقولون وكما أرسل لى بريجنيف .

■ سؤال – ان محاولاتكم لتحسين علاقاتكم مع الاتحاد السوفيتى قد منيت بالفشل على ما يبدو ماذا سيكون تأثير هذا الفشل على مؤتمر جنيف هل تتوقعون أن يتعاونوا بصورة أقل هناك كرئيس مشارك لمؤتمر السلام

■ الرئيس – حسنا لقد سمعتمونى منذ يومين أصرح بالعلاقات الحقيقية ولابد انكم نشرتم هذه التصريحات هناك فى الولايات المتحدة .

وينبغى أن اقول ما يلى اننا لم نختلف مع الاتحاد السوفيتى ابدا بشأن هذه القضية واعنى بذلك السلام فى فى الشرق الاوسط اننا لم نختلف ابدا على ذلك

ولكن هناك خلافات بيننا كما ذكرت انت ولكن كنت محقا فى ذلك بشأن الفئتين الرئيسيتين ويزيد على ذلك انهم الغوا جميع الاتفاقيات .

● سؤال : سيادة الرئيس اذا كانت علاقاتكم مع الاتحاد السوفيتى فى تدهور فلا يمكن التغاضى عن ذلك فيما يتعلق بالانباء القائلة بأنه يوجد لدى اسرائيل قوة مسلحة اكبر من قوات حلف شمال الاطلنطى فى أوربا وعن امتلاكها لسلاح طيران يبلغ حجم سلاح الطيران فى فرنسا وانجلترا معا لقد كان الاتحاد السوفيتى هو مصدركم الاساسى للسلاح والان يبدو مع تدهور العلاقات بينكم وبين الاتحاد السوفيتى انكم ستصبحون فى موقف سىء للغاية من الناحية العسكرية بالمقارنة باسرائيل

■ الرئيس – حسنا فلاخبرك ما يلى انها لحقيقة ان اسرائيل حققت تفوقا بعد اكتوبر لان العلاقات الخاصة معكم جعلت ذلك ممكنا فقد حصلوا على استعواض لكل سلاح فقدوه وبعد ذلك حصلوا على أسلحة اكثر تقدما وتطورا من الولايات المتحدة .

ولكن يمكننى أن اؤكد لك بعد قرارى بتنويع مصادر السلاح الذى اتخذته عام ١٩٧٤ يمكننى أن اؤكد لك أنه فى أمكاننا مواجهة الاسرائيليين ويمكننا مواجهة اى شيء يحدث أيا كان رغم حقيقة ان هناك فجوة بيننا وبينهم . لكن

دعني اذكرك ان هذه الفجوة التي كانت موجودة في حرب اكتوبر وهذه الفجوة الحالية أضيق بكثير من الفجوة التي كانت موجودة في حرب اكتوبرولذلكفانني لا أطلب السلاح من الاتحاد السوفيتي فقط الان وهم يرفضون كما قلت لك لقد الغوا حتى جميع الاتفاقيات ومنها اتفاقيات الاسلحة الاتفاقيات القديمة التي لم يفوا بها حتى الان الغوها وأعلنوا ذلك لكنني اشترى اسلحة من دول اوروبية اخرى وربما تكون قد سمعت تصريحي بأن السعودية ستدفع خلال السنوات الخمس القادمة نفقات تطوير قواتنا المسلحة ولذلك فمن المؤكد ان اسرائيل بفضلكم هي في وضع افضل من الناحية العسكرية لكن ذلك لا يعني مطلقا انني لا استطيع مواجهتهم مهما حدث من جانبهم .

ستواجه اسرائيل

عقبات فشل السلام

● سؤال : أن ذلك يحمل نغمة دفاعية ، هل من الحقيقي انكم ستحاربون مرة اخرى اذا لم يتحقق السلام في العام القادم والعام الذي يليه .

■ الرئيس — انني معجب دائما بالمثل الانجليزي الذي يقول — دعنا لا نعبر الجسر حتى نصل اليه ، انني أعمل الان حقيقة من اجل عملية السلام وأنا أعطي كل الفرص الممكنة لعملية السلام هذه لتحقيق السلام هنا لكن ينبغي أن اخبرك بما يلي ، ان هناك حقيقة لا ينبغي أن تنكرها وهي أن اتفاقية فصل القوات الثانية التي ابرمتها تنتهي عام ١٩٧٨ في شهر أكتوبر ١٩٧٨ حسنا ، ان ما سيحدث بعد ذلك يعتمد على اسرائيل فاذا اختاروا الغطرسة ورفضوا الجلاء عن أرضنا التي احتلوها بعد عام ١٩٦٧ ورفضوا البيان الذي أصدرته دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ورفضوا رغبة الولايات المتحدة في حل المشكلة اذا انكروا كل ذلك حسنا فينبغي ان يواجهوا عواقب سلوكهم .

● سؤال : أتمنى لو تفضلتم بشرح خلفية قراركم بشأن دعوة اليهود المصريين للعودة الى مصر . ما هو تفكيركم بصدد ذلك .

■ الرئيس — حسنا في وقت ما قال رابين مؤخرا كيف يمكننا أن نحقق السلام مع هؤلاء الناس الذين لا يريدون حتى تبادل أى تحية معنا في الامم المتحدة أو شيء من هذا القبيل .

حسن جدا لقد قلت حسنا انني على استعداد لعودة اليهود المصريين حتى الذين ذهبوا الى اسرائيل وأنا على ثقة بانهم يفضلون مصر على اى مكان آخر . وأنا على ثقة من ذلك .. انني فقط أجيب على أسئلة بيجين .

ولقد قلت انني على استعداد لاستقبالهم انهم مواطنون اسرائيليون الان حسنا ماذا عن عودتهم مرة اخرى للحياة بيننا لم يحدث أبدا في التاريخ تفرقة وتمييز ضد اليهود في الشرق الاوسط كما لم يحدث ذلك ابدا في جميع أنحاء العالم العربي ، لقد عاشوا بيننا دائما هنا كمواطنين من الدرجة الاولى وكان حتى معظم اقتصادنا في أيديهم في وقت ما .

لقد كان هناك وزراء ، من اليهود لكن من المعروف انه كانت هناك تفرقة ضدهم في اجزاء اخرى من العالم على مر التاريخ .

● سؤال : لقد مرت أوقات من التاريخ كانت مصر ملجأ لليهود كما كانت ملجأ لبعض الطوائف المسيحية .

■ الرئيس — هذا صحيح تماما .

● سؤال : كم عدد الاشخاص الذين نتحدث عنهم .

وكم عدد اليهود المصريين الذين سيعودون .

■ الرئيس ـ لا أعرف ، لقد وجهت الدعوة اليهم فقط ، وجعلتها دعوة رسمية وعلنية وأنا أدعوهم الان .

● سؤال : هل ستعود اليهم ممتلكاتهم أم أنهم سيعوضون عن هذه الممتلكات .

■ الرئيس ـ سيقرر ذلك بعد وصولهم وستتم اثارة هذه النقطة بعد وصولهم الى هنا كما يتقرر كل شىء مع أى مواطن مصرى هنا .

● سؤال : لا اعتقد أنهم سيخاطرون ويعودون الى مصر دون وجود ضمانات بأن هناك شيئا يستحق أن يذهبوا من أجله .

■ الرئيس ـ حسنا هل سيعرضون شروطهم هم أيضا ـ لا . اذا اختاروا أن يحضروا الى مصر وأن يكونوا كالمواطنين المصريين فسيعاملون مثل أى مواطنين مصريين اخرين هنا وأنا الان اظهر للعالم أجمع انه ليس هناك شىء بيننا وبين اليهود . وقد قلت لقد تحدث الله الى موسى هنا على أرضنا فى سيناء . وهذا جزء من تراثنا ومن مفاخرنا أيضا لان أرضنا مقدسة وقد لجأ المسيح نفسه ووالدته الى هنا . ثم جاء الاسلام بعد ذلك دافعت هذه الدولة عن الاسلام لمدة الف عام عن طريق الازهر .

ولذلك فاننا نفخر بالديانات الثلاث ولا نعارضها وقد أمرنا الله فى القرآن بالاعتراف باليهودية والمسيحية والاسلام ولكنهم لا يعترفون بالمسيحية ولا بالاسلام ولكن هذه هى الحقائق .

● سؤال : هل تعتقدون انه قد يجىء يوم ما يصبح فيه هذا الشعب الذىيعيش علىمسافة قصيرة منكم صديقا لكم . أو أن تصبح انت صديقا له .

■ الرئيس ـ ماذا تعنى ـ الاسرائيليون . كما قلت لك ان ذلك سيعتمد على السلوك الذى يتبعونه ، وهناك حقيقة هامة للغاية وهى أنهم ابناء اسرائيل واسحاق واننا ابناء اسماعيل وجدنا هو ابراهيم ، وقد كان اسحاق واسماعيل شقيقين ، ووالدهما هو ابراهيم وسوف يعتمد ذلك على سلوكهم ولكننا على استعداد لان نكون أصدقاء لكل فرد فى سائر انحاء العالم وانتهى اللقاء بتوجيه جون شيهان الشكر الى الرئيس □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٨/١

حديث الرئيس يتصدر
نشرات الاذاعات العربية أمس

أبرزت الاذاعات العربية في نشراتها الاخبارية أمس الحديث الهام الذى أدلى به الرئيس أنـــور السادات لشبكة التليفزيون الامريكية [سى . بى . اس] وقد أوردت الاذاعات العربية ملخصا وافيا للحديث وركزت على أهم النقاط التى تناولها الرئيس السادات فىحديثه وقد أبرزت اذاعات الدوحـــة والرياض وبيروت ما جاء في حديث الرئيس من أن الولايات المتحدة لديها فرصة فريدة لحل الصراع العربي الاسرائيلي وأنهـا تملك معظم الاوراق اللازمة لايجاد حل سلمى . وأن مصر مســـتعدة تمام الاستعداد لتحقيق الســـلام وأن على اسرائيل أن تواجه عواقب صلفها اذا اختارت أسلوب الغطرسة ورفضـــت الاســتجابة لمساعى السلام والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

وأبرز راديو الرياض تأكيد الرئيس السادات بأن المشكلة الفلسطينية هى جوهر الصراع العربى الاسرائيلى وأنه لا يمكن تحقيق سلام في المنطقة بدون حل هذه المشكلة .

ونقل راديو بيروت قول الرئيس ، أنه بالرغم من عدم تزويد الاتحـــاد السوفيتى مصر بالسلاح والغاء العقود المتفق عليها فان مصر بامكانها بعد قرار تنويع مصادر السلاح مواجهة اسرائيل

وقد أبرز راديو صـــوت أمريكا فى نشرته الاخبارية حديث الرئيـــس واهتم الراديو بما أكده الرئيس من أن على اسرائيل أن تواجه عواقب سلوكها اذا اختارت اسلوب الغطرســـة ورفضـــت الاستجابة لمساعى السلام والانسحاب من الاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ .

ونقل الراديو ما أعلنه الرئيس السادات أن الولايات المتحدة لديها الان فرصـــة فريدة لحل النزاع العربى الاسرائيلى الذى يعد أكثر مشكلات العالم خطورة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٨/١

رأى الأهرام

مسلمات لا يمكن تجاوزها

عندما بدأ سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية جولته المرتقبة فى المنطقة ، مستهلا محادثاته مع أطراف النزاع بلقائه مع الرئيس السادات ، كان واضحا ان التصور الامريكى للعناصر الاساسية فى صراع الشرق الاوسط لابد وان يكون قد اكتمل : وان ما يحمله فانس معه من تصورات وآراء ومقترحات ، سوف تستجيب بدرجة أو بأخرى لكل عناصر المشكلة ، دون تجاهل لاى عنصر منها ، وبنظرة شاملة متكاملة عادلة فى الوقت نفسه .

ومحادثات فانس فى مصر هى بغير شك مفتاح هام ورئيسى للاحاطة بالموقف العربى ، سوف يدرك منها فانس — ممثلا للحكومة الامريكية — أن ثمة أساسيات لا غنى حولها جدل فى الشكل او فى الموضوع ، ولا تجدى معها محاولات اسرائيلية للتسويف أو المماطلة .. وانه بدونها لن يتم اقرار سلام عادل ودائم وحقيقى فى المنطقة .. واهم هذه الاساسيات التى طرحتها مصر على العالم فى مناسبات مختلفة :

- ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة .
- قيام وطن أو كيان فلسطينى على أساس الحقوق المشروعة للفلسطينيين .

هاتان المسلمتان الاساسيتان فى أى حديث عن السلام لا يمكن الالتفاف حولهما .. الاولى تضمن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .. والثانية تضمن استمرار السلام واستمرار الوجود الاسرائيلى داخل حدود آمنة ومعترف بها .

وقد ذهبت مصر والعالم العربى معها فى سبيل بلوغ هذا السلام الى أقصى ما يمكن الذهاب اليه من الناحية الاجرائية ، وقبلت بحدود منزوعة السلاح على الجانبين ، وبجدول زمنى يتم ترتيب الانسحاب على أساسه ، وبأى ضمانات أمريكية أو دولية تريدها اسرائيل حماية لامنها وتاكيدا لسلامتها .. واظهرت مصر فى ذلك كما اظهرت قيادتها أكبر قدر من المرونة ، والاستعداد لمناقشة كل اقتراح والاستماع الى كل رأى ، سعيا وراء السلام ، وتغليبا له على اسباب التعنت والتسلط والغطرسة .

هذا هو الموقف المصرى والعربى فى جوهره .. واذا كانت جميع الاطراف قد رضيت بمؤتمر جنيف كاطار دولى ملائم لحل الازمة : فلا مناص لمن يريد الحل ويريد السلام من ان يستمع للطرف الحقيقى الذى يمثل لب الازمة وجوهرها وهو الطرف الفلسطينى . وقد سبق ان أعلن الرئيس الامريكى كارتر عن اقتناعه بذلك وبحق الفلسطينيين فى وطن قومى .. ومن ثم يصبح من المنطقى ومن المتوقع ان تشتمل مقترحات فانس على ما يمهد الطريق لذلك .. فالسلام الحقيقى لا يمكن ان يمر بغير طريق الفلسطينيين ، وعودة الاستقرار الى المنطقة لا يمكن ان يتحقق بغير انسحاب اسرائيلى كامل من الاراضى العربية المحتلة .. وتجاوز هاتين المسلمتين معناه نسف فرص عقد مؤتمر جنيف ، ونسف فرص السلام فى المنطقة . □

المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٧/٨/٢

اذاعات العالم تشيد بحديث الرئيس للتليفزيون الامريكى

واصلت الاذاعات العربية والعالمية امس اهتماما بحديث الرئيس انور السادات مع التليفزيون الامريكى [سى. بى. اس] واشادت به ، وابرزت الاذاعات ما أكده الرئيس فى حديثه من أن محاولة اسرائيل تأجيل عقد مؤتمر جنيف سيكون أمرا شديد الخطورة ، وقوله أن على اسرائيل أن تواجه عواقب سلوكها اذا اختارت اسلوب الغطرسة ورفضت الاستجابة لمساعى السلام والانسحاب من الاراضى العربية المحتلة

واهتم راديو عمان بقول الرئيس السادات فى حديثه أن الاردن والدولة الفلسطينية التى ستقام يجب أن يقوم بينهما ارتباط ، وأن هذا الارتباط يجب أن يعلن بصورة رسمية وأن يوافق عليه كل من الاردنيين والفلسطينين قبل انعقاد مؤتمر جنيف .

وأشار الراديو الى قول الرئيس أن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوافق على هذه الافكار من حيث المبدأ ، وأن كان هناك من اختلاف فهو فى توقيت اقامة هذا الارتباط .

وركز راديو لندن على ما أعلنه الرئيس السادات من أن الاتحاد السوفيتى هو الذى تسبب فى اطالة النزاع بين مصر وليبيا ، وأن الاتحاد السوفيتى قد قام بالتشويش على اتصالات مصر اللاسلكية اثناء الاشتباكات المصرية الليبية الاخيرة

وابرز راديو كولونيا قول الرئيس أن أمام الولايات المتحدة فرصة فريدة لانهاء الصراع العربى الاسرائيلى .

السادات ناقش مع فانس تصورا مصريا شاملا لحل الأزمة

مؤتمر صحفى للسادات والوزير الأمريكى في نهاية محادثاتهما مساء اليوم

فانس يعلن فى بداية جولته :

هناك خلافات عميقة فى المواقف نرجو تسويتها تمهيدا لعقد جنيف

الإسكندرية من حمـــدى فؤاد وهدايت عبد النبى :

بدأ الرئيس أنور السادات محادثاته مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى فور وصوله أمس الى الاسكندرية .. وسيعقد الرئيس السادات ووزير الخارجية الامريكى في نهاية محادثاتهما مساء اليوم مؤتمرا صحفيا يذاع تليفزيونيا على الهواء مباشرة

وعلم مندوب « الاهرام » ان الرئيس السادات قد تقدم خلال الجلسة الاولى للمحادثات بتصور مصرى شامل لكل عناصر تسوية الازمة ، لخص فيه مواقف مصر الثابتة من الحل النهائى ومقوماته ..

وقد استغرقت الجلسة الاولى للمحادثات ثلاث ساعات ونصف الساعة ، منها اجتماع منفرد بين الرئيس السادات وفانس استغرق ساعة و ٤٥ دقيقة . ومن المقرر ان تتم مناقشة كافة التفاصيل خلال الاجتماع الذى يعقد صباح اليوم بين سيروس فانس والسيد اسماعيل فهمى ، ويحضره الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى .

وفى الاسكندرية ، أعلن الوزير الامريكى فور وصوله الى مطار النزهة أنه قد تم الاعداد لهذه الزيارة بدقة متناهية بعد المحادثات التى أجراها الرئيس كارتر مع جميع رؤساء دول المنطقة ، وقد اجمع قادة المنطقة خلالها على ضرورة الذهاب الى جنيف فى وقت مبكر لاجراء محادثاتحول تسوية الازمة بدون شروط مسبقة .

واعرب وزير الخارجية الامريكية عن سعادته لزيارة مصر للمرة الثانية بتكليف من الرئيس الامريكى كارتر ، وقال انه يتطلع الى اجراء محادثات مكثفة مع الرئيس أنور السادات والسيداسماعيل فهمى للاسراع بعملية التحرك نحو حل عادل ونهائى لازمة الشرق الاوسط .
وأشاد فانس بالرئيس السادات ووصفه بانه زعيم عظيم ورجل دولة من الطراز الاول .

وقد بدات جلسة المباحثات الاولى بين الرئيس السادات وسيروس فانس فى السابعة والنصف من مساء أمس .

الرئيس السادات : أنا أكثر من متفائل

وخلال استراحة قصيرة قبل بدء المباحثات ، سأل الصحفيون الرئيس السادات ومستر فانس : هل هناك ما يمكن التصريح به الان ، فقال الرئيس السادات : أنا أكثر من متفائل ، وأعبر عن تقديرى العميق لفانس لبدء جولته بزيارة مصر ، ثم قال الرئيس ضاحكا : لماذا تسألون ونحن لم نبدأ بعد المباحثات .. انتظروا حتى تنتهى المباحثات لنجد شيئا نقوله .

وسأل أحد الصحفيين مستر فانس ، هل هو متفائل مثل الرئيس السادات ، فقال وزير الخارجية الامريكية : ان جميع الاطراف عبروا عن اهتمامهم ، ونأمل أن ينعقد مؤتمر جنيف فى أقرب وقت .

وبعد ذلك انتقل الرئيس ومستر فانس الى مائدة المباحثات فى جانب من حديقة الاستراحة .. وحضر المباحثات من الجانب المصرى السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية ، والدكتور أحمد عثمان وكيل وزارة الخارجية المصرية .

وحضرها من الجانب الامريكى فيليب حبيب وكيل وزارة الخارجية ، والفريد أثرتون مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الاوسط ، ووليم كوندت بمجلس الامن القومى الامريكى ، وهيرمان ايلتس السفير الامريكى بالقاهرة .

وكان سيروس فانس قد أبلغ الصحفيين الامريكيين الذين صحبوه على الطائرة لتغطية المحادثات أنه سوف يستعرض مع الرئيس السادات وسيلة كسر حدة المشاكل القائمة التى تعرقل الوصول الى جنيف .

وأضافت هذه المصادر أن فانس سوف يناقش مع الرئيس السادات مشاكل جوهرية تتعلق بصلب النزاع العربى — الاسرائيلى والمشاكل الخاصة باجراءات عقد مؤتمر جنيف ، ثم يناقش التفاصيل فى الاجتماع الذى يعقده صباح اليوم مع السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والذى سوف يمتد على مائدة غداء يحضرها أعضاء الوفدين المصرى والامريكى فى المباحثات كما يحضرها الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية

ومن المقرر ان يعقد الرئيس السادات جلسة محادثاته الثانية مع الوزير الامريكى فى السابعة والنصف مساء اليوم خلال عشـــاء العمـــل الذى يقيمـــه الرئيس السادات لسيروس فانس .

وفى نهـاية المحادثات يعقد الرئيس السادات وسيروس فانس مؤتمرا صحفيا مشتركا يتم خلاله اعلان ما تم التوصل اليه من نتائج .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ٣ /١٩٧٧/٨

السادات : محادثات السلام تجتاز مرحلة حاسمة ولاتزال هناك خلافات

الاتفـاق على تكـوين مجمـوعة عمل تتولى برياسة فانس الاعداد الجيد لجنيف

مصر تقدمـــت بعدد من المقـترحات الجديدة ردا على المقـــترحـات الأمريكيـــة

فـانس يطـير الى بـيروت اليـوم

الاســكندرية ــ من حمـــدى فـؤادوهــدايت عبد النبى ــ

اعلن الرئيس انور السادات فى مؤتمرصــحفى عقده مع ســيروس فانس وزير الخارجية الامريكية فى ختام محادثاتهماان المحادثات تجتاز مرحلة هامة وحاسمة وأنه من أجل نلك ينبغى الاعــداد جيــدا لمؤتمر جنيف حتى يكـون المؤتمر مؤثــرا وفعالا فى اقرار السلام فى المنطقة ٠

وقال الرئيس السادات انه لا تزال هناك خلافاتحول بعض النقاط ، وانه لذلك اقترح تكوين مجموعة عمل يراسها وزير الخــارجية الامريكية تجتمع فى نيويورك او واشنطن للاعداد اعدادا جيدا لمؤتمر جنيف ٠٠ ذلك اننا نخشى الا يؤدى مؤتمر جنيف اذا ما عقد دون اعــداد كاف الى اية نتيجة ، وانه تم الاتفاق مع فانس على انشاء مجموعة العمل ٠

وقال الرئيس السادات ان السلام في الشرق الاوسط يتحقق بانتهاء العدوان وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية وقيام الدولة الفلسطينية . وأكد الرئيس السادات انه لن تكون هناك محادثات ثنائية بين مصر واسرائيل وان تحقيق السلام لن يتم بفرض شروط والتزامات معينة .

وفي نفس المؤتمر الصحفي اعلن سيروس فانس موافقته على اقتراح الرئيس السادات بانشاء لجان عمل تتولى الاعداد لمؤتمر جنيف ، وقال انه سوف ينقل الاقتراح الى باقي الاطراف . وكان المتحدث باسم الوفد الامريكي هودينج كارتر قد اعلن قبل ذلك ان فانس قد أبدى استعدادا للعودة الى مصر في الاسبوع القادم بعد انتهاء محادثاته مع الجانب الاسرائيلي اذا رأى فائدة من ذلك .

وقد أكدت مصادر سياسية هامة قريبة من المباحثات : ان الجانب المصري قد رفض عددا من المقترحات الامريكية التي جاء بها وزير الخارجية الامريكية ، والتي تنص على :

① ان يتم الاتفاق بين الاطراف المعنية على الحدود التي سوف يتم الانسحاب الاسرائيلي اليها .

② ضرورة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، على ان يتم ذلك بعد ان تعلن المنظمة اعترافها باسرائيل .

③ ان تعود العلاقات الطبيعية بين العرب واسرائيل فورا وبمجرد الاتفاق على ذلك ، وان تقوم العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين البلدين .

كما اكدت نفس المصادر ان مصر قد قدمت عددا من المقترحات المضادة التي تنص على الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية والتمثيل الفلسطيني الكامل في جنيف وانهاء حالة الحرب عقب الانسحاب ، على ان يتم بعد ذلك اتخاذ الخطوات التي تؤدي الى عودة العلاقات الطبيعية بشرط تنفيذ كل ما ورد في قرار مجلس الامن .

المباحثات تناولت موضوعات جوهرية

وكانت المباحثات قد بدأت امس باجتماع عقد فى الساعة العاشرة والنصف صباحا فى فندق فلسطين واقتصرحضوره على وزيرى الخارجية سيروس فانس واسماعيل فهمى .

وقد استمرت هذه الجلسة ساعة ونصفا وصرح بعدها السيد اسماعيل فهمى بأن المحادثات تناولت أزمة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية والموقف فى القارة الافريقية .

وعقب هذا الاجتماع أقام السيد اسماعيل فهمى مأدبة غداءللوزيرالامريكى وقرينته حضرها اعضاء الوفدين المصرى والامريكى .

وقد اعتذر الفريق أول محمد عبدالغنى الجمسى عن مأدبة الغداء لانشغاله بأعمال أخرى .

وعقب ذلك عقد المتحدث الرسمى الامريكى المستر كارتر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أن المباحثات الاولى التى تمت فى استراحة الرئيس السادات قد استغرقت ٣ ساعات [؟] بدأت باجتماع منفرد استغرق ساعة و٤٥ دقيقة بين الرئيس السادات وسيروس فانس .

وقال المتحدث الامريكى انه خلال المباحثات تم مناقشة الموقف فى الشرق الاوسط وكيفية تحقيق السلام والتقدم نحو مؤتمر جنيف — كما ناقش الجانبان مسائل تتعلق بالجوهر ومسائل تتعلق بالاجراءات .

وقال المتحدث الامريكى أن سيروس فانس واسماعيل فهمى عقدا صباح أمس اجتماعا استمر أكثر من ساعة ناقشا خلاله عدة موضوعات من بينها الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية وافريقيا —

وقال المتحدث الامريكى أن سيروس فانس عقب على اجتماعه بالرئيس السادات أمس الاول بأنه كان لقاء أخويا جدا ومفيدا كما عقب الوزير الامريكى على مباحثاته مع اسماعيل فهمى بأنها مفيدة وغنية .

وقال المتحدث الأمريكى أن سيروس فانس قد عرض على الرئيس السادات بعض الافكار التى تمت مناقشتها وأن مباحثات الوزيرين أمس كانت استمرارا لمباحثات الامس . وقال أن سيروس فانس لا يفكر فى العودة الان الى المنطقة الا اذا كان هناك ما يفيد القيام بهذه الزيارة وانه ليس لديه خطة حتى الان لكى يعود مرة أخرى .

وقال المتحدث الامريكى أن ما تقوم به الولايات المتحدة الأن هو الاستماع وتقديم الاقتراحات .

وانها لن تتقدم بخطة متكاملة لاننا نعارض فرض خطة على الاطراف المعنية ونحن لسنا طرفا فى هذا الصراع ولسنا فى موقف يمكننا من فرض خطة كاملة على الاطراف .

مصر ترفض المقترحات الأمريكية وتتقدم بأخرى

وقالت مصادر رسمية فى الوفد الامريكى أن سيروس فانس قد تقدم خلال المباحثات بورقتين ، الورقة الاولى تتضمن المقترحات الاسرائيلية وورقة اخرى تتضمن عددا من المقترحات الامريكية التى تنص على :

(١) الانسحاب الى حدود يتم الاتفاق عليها .

(٢) ضرورة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف على ان يتم ذلك بعد أن تعلن المنظمة اعترافها باسرائيل .

(٣) أن تعود العلاقات الطبيعية بين العرب واسرائيل فورا وبمجرد الاتفاق على ذلك وأن تقوم العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين الجانبين .

وقد أبدت مصر اعتراضها على النقاط التي يتضمنها المشروع الامريكي موضحة أن بعض هذه المقترحات لا تتفق مع تصريحات كارتر والالتزامات الأمريكية السابقة .

وقد قدمت مصر ورقة مضادة تتضمن ملاحظاتها على المشروعين الامريكي والاسرائيلي ، كما تقدمت بعدة ملاحظات وبدائل لما ورد في الورقة الامريكية .

وينص المشروع المصري التي تضمنتها الورقة المضادة على :

❶ الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية .

❷ التمثيل الفلسطيني الكامل في مؤتمر جنيف .

❸ انهاء حالة الحرب هي الخطوة الوحيدة التي تعقب الانسحاب على أن يتم بعد ذلك اتخاذ الخطوات التي تؤدي الى عودة العلاقات الطبيعية بشرط تنفيذ كل ما ورد في قرار مجلس الامن .

❹ أن تكون المناطق المنزوعة السلاح على جانبي الحدود وليس على جانب واحد بالاضافة الى الضمانات الدولية الاخرى التي ينبغي أن تكون لكل الاطراف .

أمريكا تؤكد التزامها

ومع ذلك — فلقد أكد مصدر أمريكي كبير اشترك في المباحثات مع سيروس فانس على النقاط التالية :

☐ أن الولايات المتحدة مصممة على أن تأخذ دورا ايجابيا واساسيا لحل المشكلة نهائيا ، واجتماع مؤتمر جنيف وازالة كل العقبات وأن ذلك معناه أن أمريكا سوف تعمل بصفة مستمرة من الان الى حين اجتماع مؤتمر جنيف لتصفية جميع الخلافات وللوصول الى مبادىء مقبولة تصلح أساسا لاجتماع المؤتمر .

☐ إنه ابتداء من هذه الزيارة التي يقوم بها سيروس فانس وحتى اجتماع مؤتمر جنيف سوف تكون أمريكا على اتصال بكل الاطراف وعلى جميع المستويات وبحيث يتم التوصل الى الحد الادنى من التفاهم بالنسبة لمبادىء الحل .

☐ أن المقترحات الامريكية لا تتطابق مع المقترحات الاسرائيلية وأن الولايات المتحدة تقدمت بعدة بدائل وأفكار أمريكية يمكن أن تعرضها على الاطراف لقبول ما يناسبها منها :

☐ أن موضوع الفلسطينيين واشتراكهم في مؤتمر جنيف ليس فقط موضوع اجرائي ولكنه صميم المشكلة .

☐ أن اسرائيل لم تتقدم بخرائط أو بحدود واضحة لمفهوم الانسحاب من الاراضي العربية وانها بالنسبة للضفة الغربية تعترف بأهمية القيام بنوع من الانسحاب ولكن ليس بالضرورة الانسحاب من كل الضفة .

☐ ان مؤتمر جنيف هو أحد اشكال حل مشكلة الشرق الاوسط — وان الاساس مع التمسك بمؤتمر جنيف — هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة تنفيذا كاملا وتحقيق السلام الدائم في الشرق الاوسط .

وقائع المؤتمر الصحفي للسادات وفانس

السادات « لن تكون هناك محادثات ثنائية بين مصر واسرائيل ، ولكن في اطار مجموعة عمل تضم جميع الأطراف »

فانس « سأنقل اقتراح الرئيس السادات بتشكيل لجان عمل الى باقي الأطراف »

في بداية المؤتمر الصحفي قال سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية، لقد كانت تجربة مثيرة جدا أن التقي بالرئيس السادات مرتين خلال اليومين اللذين قضيتهما في الاسكندرية . وقد استمرت محادثاتي مع وزير الخارجية المصري وكانت هذه المحادثات مفيدة جدا أدت الى تطوير وتعميق كيفية وسائل التوصل الى تحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة .. وكما قلت لقد استفدت جدا من هذه اللقاءات وسوف أستمر في عملي بمتابعة باقي قادة الدول الاطراف لتضييق الخلافات ووضع أساس يصلح لاجتماع مبكر لمؤتمر جنيف .

ثم تكلم الرئيس السادات قائلا :

انها لمناسبة هامة أن نجتمع مرة أخرى بوزير الخارجية سيروس فانس مساء اليوم ولقد قمنا بدراسة عميقة ودقيقة لكل عناصر المشكلة . ونحن نمر الان بلحظة حرجة ودقيقة . وفي رأيي لم تكن هناك فرصة مناسبة وسانحة منذ ٢٥ سنة لاقامة سلام دائم وعادل في المنطقة مثل هذه الفرصة . وبالرغم أن واقع الامر يشير الى اختلافنا على بعض النقاط ولكن تبقى الحقيقة وهي أننا نسعى معا نحن والولايات المتحدة الى تحقيق سلام قائم على العدل ، انني أرجو أن نستمر في اتصال مستمر في المستقبل القريب .

ولقد طلبت من سيروس فانس أن يتولى تأليف مجموعات العمل التي اقترحتها خلال زيارتي للولايات المتحدة في شهر ابريل الماضي للاعداد لمؤتمر جنيف حتى يكون الاجتماع في جنيف مثمرا ومفيدا ويؤدي الى تحقيق السلام والوصول الى تسوية .

انني أوجه شكري الى الرئيس كارتر والشعب الامريكي لايفاده سيروس فانس ليتولى هذه المشكلة المهمة جدا في منطقتنا . وخبرة سيروس فانس وقدرته سوف تتحقق نظرا لاهمية هذه المشكلة والتي تمثل أهمية خاصة لدى الرئيس كارتر والولايات المتحدة . وأتوقع أن أراه مرات أخرى . وسوف التقي مرة أخرى به في المستقبل القريب ، وأتمنى له النجاح في هذه المهمة الدقيقة .

ثم بدأت أسئلة الصحفيين :

□ سؤال : بعد تبادل الآراء ماهي امكانية انعقاد مؤتمر جنيف في خلال الفترة القريبة قبل نهاية هذا العام ؟

● فانس : ليس من الحكمة أن تحدد تاريخا لهذا الاجتماع ، وليس من الحكمة أيضا التنبؤ بموعد الاجتماع ، ولكنني أرحب باقتراح الرئيس السادات بدعوة مجموعة عمل للاجتماع تضم الأطراف لبحث العمل المطلوب اعداده لاجتماع جنيف وسوف أجري محادثاتي مع الاطراف الاخرى لمعرفة رأيها في هذا الاقتراح

● الرئيس السادات : الاعداد لجنيف هو الذي نسعى اليه الان ونعمل

من أجله ـ وبدون الاعداد الجيد لهذا المؤتمر فانه لا ينجح !! لهذا اقترحت على فانس أن يتولى رئاسة هذه الجماعة على أن تجتمع فى أقرب وقت .

□ **سؤال للاهرام : من الذى يحضر اجتماع هذه المجموعة :**

● **فانس :** دول المواجهة .

□ **سؤال : هل تشكيل هذه المجموعة يعنى عدم اجتماع مؤتمر جنيف ؟**

● **فانس :** سوف يكون هناك مؤتمر جنيف ، وقد أوضح جميع الرؤساء حرصهم على انعقاد المؤتمر !! وضرورة الاعداد له .

□ **سؤال : هل تشكيل هذه المجموعة يعنى أنك لا تستطيع أن تجتمع فى مؤتمر جنيف فى شهر اكتوبر ؟**

● **فانس :** ليس هناك تاريخ محدد لاجتماع مؤتمر جنيف فى اكتوبر !! لم نحدد تاريخا لذلك .

□ **سؤال : على أى مستوى ستكون اجتماعات لجان العمل ؟**

● **فانس :** على مستوى الوزراء ويمكن أن تتم فى الامم المتحدة فى نيويورك أو فى واشنطن أو الاثنين معا .

□ **سؤال : هل ياسيادة الرئيس تؤيد ارسال مراقبين من الامم المتحدة فى جنوب لبنان ؟**

● **الرئيس :** لبنان يجب أن تنضم الى هذه الجهود !! لانها على خط المواجهة مع اسرائيل . ونحن مع وجود قوات أمم متحدة على هذا الخط .

لا جـــدوى من أثارة الخلاف

□ **سؤال : هل هناك خلافات بين الموقف المصرى والامريكى وما هى ؟**

● **الرئيس :** لا أحب أن أتكلم عن هذا ونحن نتفادى التصريحات فى هذه المرحلة لاننا لا نعتقد بجدوى اثارة خلافات فى هذه المرحلة التى ما زلنا نبحث فيها عن اعطاء مزيد من قوة الدفع لعملية السلام

□ **سؤال : لقد أبلغك سيروس فانس مقترحات اسرائيل ؛ هل هى مرفوضة أم مشجعة ؟**

● **الرئيس :** قد أكون صريحا !! هناك بعض الجوانب الايجابية ، وبعض الجوانب السلبية !! والمهم اننا نعمل للوصول الى تسوية .

□ **سؤال : هل هناك مقترحات تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية واشتراكهم فى مؤتمر جنيف ؟**

● **الرئيس :** لقد تلقيت الان قبل اجتماعى بفانس بدقائق رسالة من ياسر عرفات والمجلس الوطنى الفلسطينى يطالب فيها بأن يكون تمثيلهم متفقا مع قرارات الرباط .

□ **سؤال : هل سيكون هناك دورا للامم المتحدة والاتحاد السوفيتى**

● سوف أبلغ اندريه جروميكو بهذه المقترحات وسوف أبلغ السكرتير العام وسوف تكون الامم المتحدة على علم بما يجرى .

□ **سؤال : ما هى كيفية اجراء هذه المحادثات داخل مجموعة العمل وما هى المشاكل التى ستناقشها ؟**

● **فانس :** لم نصل الى هذه المرحلة !! وسوف تتم فى نفس العاصمة . على أن يكون وزراء الخارجية موجودين !! وستتم اللقاءات بالصورة التى نتفق عليها .

□ **سؤال للرئيس : هل تعارض وجود وزير خارجيتك مع وزير خارجية اسرائيل فى اجتماعات تضم مجموعة العمل ؟**

● **الرئيس :** سوف يجلسون معا فى جنيف .

☐ **سؤال : هل ستشترك منظمة التحرير فى هذه الاجتماعات ، وهل ستوافق على هذا الاطار ؟**

● **الرئيس :** يجب أن نمتنع عن مناقشة هذه التفاصيل الان ، ولكن ما أريد أن أقوله الان هو انه اذا كنا نريد التوصل الى سلام ، فان ذلك لن يتحقق دون حل مشكلة الفلسطينيين ، لن يكون هناك سلام دون حل مشكلة الفلسطينيين .

☐ **سؤال :** هل ستمثل المنظمة **مع مجموعة العمل ؟**

● **الرئيس :** ابحث هذا مع فانس ومع الرئيس كارتر ، وكما قلت ليس لدى أكثر من ذلك . بدون الفلسطينيين لن يكون هناك سلام .

☐ **سؤال : أصر السيد ياسر عرفات على الالتزام بمقررات مؤتمر الرباط والملك حسين وصف ذلك بانه بمثابة اعادة عقارب الساعة الى الوراء .. هل توافق على رأى الملك حسين ؟**

● **الرئيس : اذا قال ذلك فاننى لا أوافق** عليه ، وقد أعطيناه فى مؤتمر الرباط كل الحقوق ، وليس هناك مناقشة لذلك .

☐ **سؤال : هل تعارض وجود وزير خارجيتك مع وزير خارجية اسرائيل للتفاوض ؟**

● **الرئيس :** لابد من وجود شيء واضح ومحدد طالما أنهم سوف يجلسون فى جنيف وعندما يجتمع المؤتمر فان هذه الصورة هى التى اقترحها . وقد اقترحت تشكيل مجموعة عمل ولم يتم تنفيذها بعد أو مناقشتها مع كل الاطراف ، ولابد من موافقة هذه الاطراف عليها ، وسوف نرى الصورة التى سوف يقترحها فانس والتى توافق عليها كل الأطراف . ولكننى أقول أن المحادثات لن تكون ثنائية ، لن تكون هناك محادثات ثنائية بين مصر واسرائيل ، ولكن فى اطار مجموعة عمل التى تضم جميع الاطراف ، والهدف من ذلك الاعداد لمؤتمر جنيف والذى هدفه هو تحقيق السلام ، مع اشتراك جميع الاطراف .

☐ **سؤال : هل سيكون للمنظمة وضع فى هذه المجموعة ؟**

● **فانس :** موضوع الفلسطينيين سيكون أحد المشاكل التى تحتاج الى حل .

لا نعــــارض
اشتراك السوفيت

☐ **سؤال : هل ستدعو جروميكو لهذه الاجتماعات ؟**

● **فانس :** سأبحث معه هذه المقترحات وقال **الرئيس معقبا :** نحن لا نعارض اشتراك السوفيت .

☐ **سؤال : هل ستناقش مجموعة العمل الاجراءات أم المشاكل الجوهرية ؟**

● **الرئيس :** وصلنا الى مرحلة لا يجوز أن نجلس فيها ونناقش الاجراءات ولكى نكون عمليين فلابد من مناقشة الجوهر لكى نصل الى سلام حقيقى .

☐ **سؤال للاهرام : معنى ذلك أنه من المؤكد أنك ستعود الى مصر فى نهاية جولتك ؟**

● فانس : اذا كان ذلك ضروريا .

☐ **سؤال : ما رأيك فى اجراء استفتاء فى الضفة الغربية ؟**

● فانس : لا أريد التعليق . اذا أردنا أن نلعب دورا مفيدا ، فسوف لا اناقش هذه الامور علنا ، ان اى مقترحات سوف اناقشها فى اطارها الصحيح .

☐ **سؤال : ما هي الفترة الزمنية التى ترى انها ضرورية لانتهاءمجموعة العمل من عملها ؟**

● **فانس** : أن هذه المجموعة سوف تستمر طالما ان اجتماعاتها سوف تكون مفيدة .

☐ **سؤال : هل هذه المجموعة سوف تعد النصوص التى يقرها بعد ذلك مؤتمر جنيف ؟**

● **فانس** : يمكن أنها تضع الاساس المناسب للمشاكل المختلفة .

☐ **سؤال للرئيس السادات : قلت انك على استعداد للاعترافباسرائيل بعد ٥ سنوات . لماذا اتخذت هذا الموقف ؟ ولماذا لا يتم ذلك الان بمجرد التوقيع على اتفاق السلام ؟**

● **الرئيس** : اننى لم أقل اننى على استعداد للاعتراف باسرائيل بعد ٥ سنوات ولكن مجرد توقيعى على اتفاقية سلام معها ؟ معناه اننىاعترفت بها ، لاننى لا اوقع مع شبح .

☐ **سؤال : هل أنت علىاستعداد لاقامة علاقات دبلوماسية كاملة وعلاقات اقتصادية وغيرها ؟**

● **الرئيس** : لماذا نربط ذلك بالسلام الحقيقى ؟ السلام الحقيقى الدائم ؟ يتحقق بانهاء حالة العدوان وانسحاب اسرائيل من كل الاراضى العربية ؟ وقيام دولة فلسطين وبتوقيع اتفاقية سلام يكون هذا بمثابة اعتراف شامل . اما الحدود المفتوحة وغيرها وقيام علاقات فهى مجرد شروط مفروضة وهذا يتعارض مع سيادة أى دولة .

☐ **سؤال : عندما جاء سيروس فانس للمرة الاولى اقترحت ايجاد صلة أو رابطةبين الاردن والفلسطينيين هل هى خطوة عملية ؟**

● **الرئيس** : مازلت أصرعلى أن وجود صلة أو علاقة لابد من التوصل اليها بين الاردن والفلسطينيين ، وانها تتم قبل اجتماع مؤتمر جنيف . وهذا يعرفه **الملك** حسين والاطراف المعنية . والفلسطينيون يفضلون أن تتم هذه العلاقة بعد قيام دولة فلسطين ، وسوف اصر على موقفى قبل اجتماع مؤتمر جنيف وفى مجموعة العمل .

☐ **سؤال : انك ترفض قيام علاقات دبلوماسية وايجاد حدود مفتوحة ، وهو اقتراح الرئيس كارتر فهل ترفض اقتراح كارتر ؟**

● **الرئيس** : اننى أرفض ان السلام لا يتحقق الا بهذه الصورة .. ان تحقيق السلام يتم بانهاء حالة الحرب وتنفيذ قرار (٢٤٢) ، وليس بفرض شروط أو التزامات معينة . وحتى اذا كانت هذه هى فكرة الرئيس كارتر .. وهذا لا يؤدى الى تغيير موقفى . لابد أن نكون صرحاء ولا نخلط ذلك باقامة السلام الدائم ؟ وهذا ما نقوله ان اثارةموضوع اقامة علاقات اقتصادية وسياسية لايمكن أن يكون مرتبطا بالسلام أو يكون جزءا من السلام ولم يحدث أبدا أن يطلب من دولتين فى حالة حرب النص على ضرورة قيام علاقات دبلوماسيةواقتصادية وهما لاتزالان فى حالة حرب .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٨/٤

السادات يبلغ القادة العرب نتائج محادثاته مع فانس

الرئيس يؤكد فى رسائله تمسك مصر بالمبادىء الأساسية لحل الأزمة

فانس يعود الى الاسكندرية الخميس القادم لمناقشة نتائج جولته مع السادات

الاسكندرية ـ من حمدى فؤاد وهدايت عبد النبى :

بعث الرئيس أنور السادات برسائل عاجلة الى ملوك ورؤساء الدول العربية لابلاغهم بنتائج مباحثاته مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية والاسس التى ينبغى أن يقوم عليها السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط .

وقال السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن الرئيس السادات قد بعث برسالة مماثلة الى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلم ((الاهرام)) ان الرئيس السادات قد أبلغ القادة العرب بالمبادىء الاساسية التى حددتها مصر لتحقيق السلام فى المنطقة، والتى تم ابلاغها الى سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية ردا على المقترحات الامريكية التى حملها خلال رحلته الاخيرة.

وتتركز هذه المبادىء حول اربع نقاط اساسية :

(١) انهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية بالانسحاب الشامل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربية التى تم احتلالها خلال عدوان ٦٧

(٢) احترام وتحقيق الحقوق الوطنية الاصيلة للشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته الخاصة به .

(٣) حق كل دولة من دول المنطقة فى العيش فى سلام داخل حدود مضمونة دوليا عن طريق :

أ ـ تدابير يتم الاتفاق عليها لتحقيق اجراءات أمن مناسبة للحدود الدولية .

ب ـ الضمانات الدولية السياسية اللازمة لذلك .

(٤) تعهد كل دول المنطقة بمباشرة علاقاتها طبقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة وخاصة عدم الالتجاء لاستخدام القوة وحل الخلافات القائمة بالوسائل السلمية.

والمعروف أن مصر قد أعلنت أنه اذا قبلت كافة الاطراف والتزمت بالمبادىء السابقة الذكر والتى تحقق بصفة واضحة ومناسبة السلام والامن لكافة الاطراف فان مصر على استعداد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل فى نفس الوقت مع باقى الاطراف العربية المعنية .

وقد تأكد امس ان سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية سوف يقوم بزيارة اخرى للاسكندرية يوم الخميس القادم ١١ اغسطس الحالى بعد انتهاء جولته فى الدول العربية واسرائيل ليناقش مع الرئيس السادات نتائج اتصالاته مع قادة المنطقة والنتائج التى توصل اليها فى رحلته الاخيرة ☐

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــرام
التاريخ: ١٩٧٧/٨/١٢

مصر ترفض تقديم أية تنازلات وترفض موقف اسرائيل المتشدد

■ السادات يعلن بعد مباحثاته الثانية مع فانس:

لسنا على عجل وأذكر كل الأطراف بأن اتفاقية فصل القوات ستنتهى فى أكتوبر ٧٨

استمرار المشاورات مع أمريكا خلال اجتماعات الجمعية العامة فى منتصف سبتمبر

الاسكندرية ـ من حمدى فؤاد ـ اعلن الرئيس انور السادات عقب انتهاء جولة مباحثاته الثانية مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية أن مصر ترفض تقديم اية تنازلات ازاء الموقف المتشدد الذى تتخذه اسرائيل الآن ·

وقال الرئيس السادات · ان هذا الموقف الاخير لن يؤدى باسرائيل الى اية نتيجة ، فاولا نحن من جانبنا لن نخاف ولن نتنازل ولن نعطى اية تنازلات واذا كانت اسرائيل تريد السلام فنحن على استعداد لذلك واذا لم تكن تريد السلام فقد قلت اننا لسنا على عجل ·

واعلن الان امامكم وفي وجود سيروس فانس ان اتفاقية الفصل بين القوات الثانية سوف تنتهي في اكتوبر عام ١٩٧٨.

وكان الرئيس السادات قد ادلى ببيان عقب انتهاء مباحثات سيروس فانس قال فيه : انها مناسبة عظيمة لي ان اقابل صديقي سيروس فانس بعد جولته في المنطقة خصوصا في الاسكندرية التي بدا منها جولته بعد مراجعة كاملة وعميقة لكل جوانب المشكلة التي تواجهنا .وقد اتفقنا على ضرورة استمرار المشاورات الوثيقة في المستقبل القريب بيننا وبين الولايات المتحدة في شهر سبتمبر عندما تجتمع الجمعية العامة للامم المتحدة .. انني اتوقع ان تسالوني عن مدى تفاؤلي او تشاؤمي وقد اتفقنا مع المستر سيروس فانس على ان ندلي ببيان قصير ولن تكون هناك اسئلة او اجوبة ولذلك فان السؤال عن التفاؤل اجيب عليه بانني متفائل . ان هناك موقفا اسرائيليا متشددا ونتمنى ان يصلوا الى موقف لان ذلك لن يخدمهم طويلا وسوف نستمر في اتصالاتنا مع الولايات المتحدة . نحن نثق في الرئيس كارتر ونثق في الادارة الامريكية والكر الاطراف الاخرى ان الاتفاق الثاني للفصل بين القوات ينتهي في شهر اكتوبر من العام القادم .

وقال سيروس فانس في بيانه القصير عقب انتهاء المباحثات : انني انتهز هذه الفرصة لاقدم شكري العميق للرئيس انور السادات الذي استقبلني في هذه الجولة وابلغته بنتائج مهمتي التي بدات من هنا عندما قررت ان اقوم بجولة في الشرق الاوسط لقد قضينا معظم الوقت في مناقشة النقاط والموضوعات التي اثيرت خلال يومين في اسرائيل . وانني اتطلع الى مقابلة زميلي السيد اسماعيل فهمي عندما ياتي الى نيويورك خلال اجتماعات الجمعية العامة .

كذلك أعلن الرئيس السادات عقب انتهاء مباحثات سيروس فانس بأن جميع وزراء الخارجية العرب سوف يشتركون في اجتماعات الجمعية العامة وان سيروس فانس سيجتمع بالعرب على حدة ، كما سيجتمع بوزير خارجية اسرائيل ، ولن يكون هناك اجتماع مشترك بين العرب واسرائيل .

وقد علمت من اوثق المصادر ان سيروس فانس قد ابلغ الرئيس السادات تمسك الولايات المتحدة بكل ما التزم به الرئيس كارتر في مباحثاته مع الرئيس السادات في واشنطن في شهر ابريل الماضي . وعلمت ان مستر سيروس فانس قد ابلغ الرئيس السادات الموقف الامريكي والموقف الاسرائيلي الاخير من القضايا التي اثيرت

اما بالنسبة لموضوع العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة فقد أعلن مصدر رسمي مسئول بأن هذه العلاقات تسير من حسن الى احسن ومن أحسن الى اعمق وأن الجانب المصرى والامريكى قد هنا انفسهما على تطور هذه العلاقات أما بالنسبة للوضع فى جنوب لبنان فقد أثير هذا الموضوع وأبدى الرئيس السادات قلقه المتزايد نتيجة لمحاولة اسرائيل ممارسة التدخل العسكرى مرة اخرى فى الجنوب لتفادى مواجهة أزمتها الحقيقية مع الولايات المتحدة بالنسبة لرفضها لكل فرص السلام وأن ذلك قد يدفع الفلسطينيين الى اتخاذ موقف أكثر تشددا اذا ما ارتكبت اسرائيل عدوانها على جنوب لبنان .

وقد علمت من الجانب الامريكى أن سيروس فانس قد عاد من رحلته وهو يشعر بتأكيد واضح ان اسرائيل لاتريد فعلا أى تغيير فى موقفها فهى ترفض الانسحاب وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير وترفض أى صيغة من الصيغ المقترحة لاجتماع مؤتمر جنيف وانه وان كانت تثير مسائل اجرائية الا انها تحمل فى طياتها رفضا لكل فرص السلام .

وقد ازداد اقتناع سيروس فانس بذلك مشيرا الى أن الموقف الامريكى سوف يستمر فى الاطار الذى رسمه الرئيس كارتر فيما يتعلق بموضوع الفلسطينيين وفى موضوع الانسحاب الى الحدود الدولية .

وكانت المباحثات بين الرئيس السادات وسيروس فانس قد بدأت فى الساعة الثالثة والنصف وخمس دقائق من بعد ظهر أمس فى استراحة جناكليس .

وقد استقبل الرئيس السادات الوزير الامريكى مرحبا وقائلا .. اننى سعيد أن اراك مرة ثانية .. وقال له لابد أنه أصابك شيء من التعب .

ورد فانس قائلا « اننى سعيد بحضورى مرة ثانية » ..

ثم جلس الرئيس والوزير الامريكى والوفد المرافق بحديقة الاستراحة والتقط لهم المصورون بعض الصور .. ثم سحب الرئيس السيد فانس الى داخل الاستراحة حيث بدأت المباحثات .. وحضرها من الجانب المصرى السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وحسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية .

وحضر المباحثات من الجانب الامريكى السادة فيليب حبيب والفريد أثرتون ووليام كوانت .. كما ضم الوفد هيرمان ايلتس السفير الامريكى فى القاهرة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٩/١٨

السادات حدد لفهمى استراتيجية مصر

للسلام فى مباحثات واشنطن ونيويورك

رسالة من السـادات يحملها فهمى لكارتر

تتضمن تقدير مصر للموقف الامريكى والمطالبة باستمراره

ثلاث نقاط أساسية ترتكز عليها استراتيجية مصر :

- اقرار مبدأ الانسحاب من كل الأراضى العربية
- الاعتراف بمنظمة التحرير واشتراكها فى جنيف
- دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد قبل نهاية العام

الرئيس يستقبل اليوم أبو أياد فى اطار التنسيق المصرى الفلسطينى

فى اجتمـاع استمر سـاعتين عقـده الرئيس انور السادات أمس مع السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجيـة ، قبـل سـفره اليوم الى باريس فى طريقـه الى واشـنطن ، حـدد الرئيس السادات لوزير الخارجية استراتيجية مصر للسلام العادل فى المرحلة المقبلة من المباحثات التى سـيجريهـا فى واشـنطن ، ثم فى الامم المتحـدة خلال اجتماعات الجمعية العامة التى تبدأ دورتها الجديدة بعد غد الثلاثاء .

وسوف يعلن السيد اسماعيل فهمى فى مؤتمر صحفى عالمى يعقده اليوم فى مطار القاهرة قبل سفره الى باريس الخطوط العريضة للسياسة المصرية ، واستراتيجيتها فى المرحلة المقبلة والتى تتركز على نقاط ثلاث :

(١) اقرار مبدأ الانسحاب الكامل من كل الاراضى العربية
(٢) الاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية واشراكها فى مؤتمر جنيف
(٣) دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد قبل نهاية هذا العام بعد تسليم خطاب دعوة المنظمة لحضور المؤتمر .

وأعلن السيد اسماعيل فهمى فى تصريح ((للاهرام)) انه يحمل رسالة مكتوبة من الرئيس السادات الى الرئيس الامريكى جيمى كارتر تتناول المبادىء الاساسية للسلام ، وتقدير مصر للموقف الامريكى من الجهود المبذولة لتحقيق ذلك ، والمطالبة بالاستمرار فى العمل الجدى فى هذا الاتجاه .

وقد اطلع السيد اسماعيل فهمى الرئيس السادات على نتائج جميع الاتصالات التى تمت فى الفترة الاخيرة وبالذات مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية

ومن المقرر أن يجتمع الرئيس انور السادات اليوم بالسيد ابو اياد (صلاح خلف) عضو اللجنة التنفيذية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك فى اطار التنسيق المصرى الفلسطينى المشترك .

وسوف يبدأ السيد اسماعيل فهمى محادثاته فى واشنطن صباح الاربعاء القادم مع الرئيس الامريكى جيمى كارتر

ووزير خارجيته سيروس فانس ، كما يلتقي باعضاء لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الامريكي .

ومن المقرر ان يطير فهمي في الساعة السابعة عشرة من قبل ظهر اليوم الى باريس ، يرافقه السفير اسامة الباز وكيل الخارجية ، والسكرتير الدبلوماسي الدكتور محمد مصطفى البرادعي .

وسوف يجرى بعد غد في باريس التي يمضي فيها يومين محادثات مع لوى دى جيرنجو وزير خارجية فرنسا ، الذى عاد الى بلاده امس من واشنطن ، بعد ان أجرى محادثات مع سيروس فانس ، تناولت الموقف في الشرق الاوسط .

واستكمالا للتحرك الذى تقوم به مصر تجاه أزمة الشرق الاوسط ، وفي اطار التشاور والتنسيق المستمر بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فقد اجتمع السيد اسماعيل فهمي أمس مع السيدين ابو اياد عضو قيادة المقاومة الفلسطينية وباسل عقل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، ومستشار رئيس منظمة التحرير للشئون الدولية .

ومن المنتظر ان يسافر الى نيويورك خلال اليومين القادمين وفد فلسطيني كبير لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ، برئاسة السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١٠/٣

اجتماع طارىء لمجلس الأمن القومي لمناقشة نتائج اتصالات فهمي في أمريكا

السادات يدعو المجلس لاجتماع دام ٦ ساعات لتحديد موقف مصر من التطورات الاخيرة

مصر تؤكد ضرورة : [١] الانسحاب الكامل [٢] الدولة الفلسطينية

عقد مجلس الامن القومى اجتماعا بعد ظهر أمس برئاسة الرئيس انور السادات ودام الاجتماع ٦ ساعات تم خلاله بحث الرسالة التى بعث بها السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول مضمون ونتائج اتصالاته مع الرئيس الامريكي كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس واعضاء ولجان الكونجرس الامريكى بشأن التطورات الاخيرة فى قضية الشرق الاوسط وقضية فلسطين •

وقد تضمنت رسالة السيد اسماعيل فهمي تلخيصا كاملا لحقيقة الموقف الامريكى وقد تدارس المجلس الرسالة بكل تفصيلاتها وتم اعداد ردود على كل نقاطها •

والمعروف ان موقف مصر المبدئى من أزمة الشرق الاوسط يتمثل كما كان دائما فى الالتزام بمبدأين اساسيين هما :

[١] الاصرار على الانسحاب الاسرائيلى الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة •

[٢] اقامة الوطن القومى الفلسطينى

وقد حضر اجتماع مجلس الامن القومى السادة حسنى مبارك وسيد مرعى وممدوح سالم والدكتور مصطفى خليل والفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى ورئيس هيئة المخابرات العامة •

التطورات المتوقعة تنسيق لمواجهتها بين السادات وعرفات

علم مندوب « الاهرام » ان تنسيقا مصريا ــ فلسطينيا شاملا قد تم التوصل اليه في الاجتماع الذى عقده الرئيس أنور السادات أول أمس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك لمواجهة كافة التطورات المتوقعة خلال المرحلة الدقيقة المقبلة .

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان المحادثات المكثفة التي أجراها السيد ياسر عرفات في القاهرة مع الرئيس السادات والسيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية قد حققت التقاء كاملا في وجهات النظر وأكدت على ضرورة استمرار التنسيق والتشاور بين القاهرة ومنظمة التحرير الفلسطينية

ومن المقرر أن يعقد المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا خلال الاسبوعين القادمين في دمشق برئاسة السيد خالد الفاهوم وحضور كافة القيادات الفلسطينية للاستماع الى تقرير تفصيلي يقدمه السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير من نتائج اجتماعاته في نيويورك . وموضوع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وكيفية التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٤/١٠/١٩٧٧
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تعليمات من السادات لفهمى حول أسلوب التحرك

الرئيس استمع لتقرير شامل من وزير الخارجية حول نتائج محادثاته فى أمريكا

عرفات يصل الى القاهرة خلال أيام فى اطار اتصالات مكثفة تجريها مصر فى المرحلة القادمة

علم مندوب « الاهرام » ان الرئيس انور السادات قد اصدر امس تعليماته الى السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول اسلوب التحرك فى المرحلة القادمة . وسوف يبدا السيد اسماعيل فهمى خلال الايام القادمة سلسلة من الاتصالات العاجلة والمكثفة مع عدد من العواصم العالمية .

وقد استمع الرئيس انور السادات امس الى تقرير شامل من السيد اسماعيل فهمى حول نتائج محادثاته واتصالاته التى اجراها فى كل من واشنطن ونيويورك وباريس ، وتطرق السيد اسماعيل فهمى فى تقريره الى الابعاد الكاملة والحقيقية للموقف الامريكى واحتمالات التحرك فى المرحلة القادمة فى ضوء ورقة العمل الامريكية والترتيبات التى يجرى اتخاذها من أجل عقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط قبل نهاية العام الحالى ومشاركة الفلسطينيين فى اعماله .

وفى اطار المشاورات الهامة التى ستجريها القاهرة مع الاطراف المعنية ينتظر أن يصل الى القاهرة قريبا السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من أجل تقييم الموقف وتنسيق خطوات التحرك المصرى الفلسطينى فى ضوء نتائج محادثات السيد اسماعيل فهمى فى واشنطن ونيويورك وباريس .

ومن ناحية اخرى طلب السيد اسماعيل فهمى الاجتماع بلجان مجلس الشعب للشئون الخارجية والعربية والامن القومى ليعرض عليها تقريرا مفصلا عن اتصالاته فى واشنطن ، ومحادثاته فى نيويورك مع وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز الذين حضروا دورة الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك فى اطار التحرك المصرى لحل مشكلة الشرق الاوسط .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١٠/٢٣

واشنطن تقدم توضيحات ردا على ملاحظات القاهرة حول ورقة العمل الأمريكية

السادات يستعرض التوضيحات الجديدة خلال اجتماع عقده أمس بالسفير الأمريكى

الولايات المتحدة تعيد تأكيد التزامها بالتوصل الى صيغة مقبولة لعقد جنيف

فهمى يبحث مع ايلتس التعديلات المصرية على ورقة العمل الأمريكية وموقف الفلسطينيين

تلقت القاهرة أمس عدة توضيحات جديدة من الحكومة الامريكية ، ردا على الملاحظات التى أبدتها مصر على ورقة العمل الامريكية المعدلة الخاصة بعقد مؤتمر جنيف .

وقد استقبل الرئيس انور السادات قبل ظهر امس مستر هيرمان ايلتس السفير الامريكى بالقاهرة ، الذى حمل للرئيس توضيحات حكومته للنقاط التى ذكرها الرئيس السادات فى رسالته الاخيرة للرئيس الامريكى جيمى كارتر .

وعلم المحرر الدبلوماسى للاهرام أن مصر كانت قد أوضحت فى تعقيبها على المقترحات الامريكية التى وردت فى ورقة العمل المعدلة ، تركيزها على صميم مشكلة الشرق الاوسط وهو الاعتراف بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطينى وخاصة حقه فى اقامة وطنه وضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى أعمال مؤتمر جنيف .

وعلم المحرر الدبلوماسى أن الولايات المتحدة قد بعثت للرئيس السادات بتأكيدات تتعلق بالتزامها بصميم المشكلة واستمرار اتصالاتها مع الاطراف العربية واسرائيل للتوصل الى صيغة مقبولة من الجميع لقواعد واجراءات عقد مؤتمر جنيف ومناقشة القضية الفلسطينية .

وفور انتهاء اجتماع الرئيس السادات بالسفير الامريكى ، عقد السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اجتماعا مطولا مع السفير استمر أكثر من ساعة ونصف لمناقشة تفاصيل التوضيحات الامريكية الاخيرة .

وخلال هذا الاجتماع أوضح اسماعيل فهمى الموقف المصرى على ضوء الاتصالات التى تمت مع منظمة التحرير الفلسطينية ، بالنسبة للقضية الفلسطينية ، لكى يقوم السفير الامريكى بابلاغ ذلك الى حكومته

وعلم المحرر الدبلوماسى ((للاهرام)) أن مصر كانت قد بعثت يوم الاربعاء الماضى بورقة عمل مصرية تعديلا للورقة الامريكية ، وأرفقت بها عدة تعليقات ، كما قامت سوريا والاردن بنفس العمل ، ثم قامت الولايات المتحدة بدراسة هذه المقترحات وبعثت بتوضيحاتها ، وذلك قبل أن تتبلور هذه الاتصالات عن ورقة عمل نهائية تقبلها أو ترفضها الاطراف المعنية .

وكانت اسرائيل قد تعمدت فى تعديلاتها على ورقة العمل الامريكية الاولى أن تتجاهل بصفة كاملة القضية الفلسطينية وقسمت هذا الموضوع الى قسمين :

١ ــ قسم يتعلق باللاجئين ((العرب)) واللاجئين اليهود . .وهذه هى أول مرة تثار فيها قضية تسمى بقضية اللاجئين اليهود .

٢ ــ وقسم ثان يتعلق بغزة والضفة الغربية تتم مناقشته داخل لجنة تضم مصر والاردن واسرائيل ولا يشترك فيها الفلسطينيون .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس انور السادات يستقبل هيرمان ايلتس السفير الامريكى . وحضر المقابلة السيد حسنى مبارك نائب الرئيس

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١١/٢

رأى الأهرام

محادثات طهران والسعودية

تكتسب المحادثات التى يجريها الرئيس السادات فى عدد من العواصم الصديقة اهمية خاصة فى الوقت الراهن ، حيث مازالت الجهود تبذل لا لمجرد عقد مؤتمر جنيف وحسب ، بل ايضا لضمان الخروج منه باتفاق يكفل اقرار سلام عادل ، ويعالج المشاكل الاساسية للازمة وعلى راسها المشكلة الفلسطينية .

ومن المعروف أن اتصالات مكثفة مازالت تجرى بين الأطراف المعنية لتعديل ورقة العمل الامريكية بما يكفل ضمان تمثيل الفلسطينيين . وثمة بوادر تشير الى تحرك أمريكى فى البحث عن صيغة أخرى ملائمة لتسوية ما وصفه بريجنسكى بالمسالة الشائكة الخاصة بالتمثيل الفلسطينى . على انه لا ينبغى ان يغيب عن اذهاننا ان الرئيس الامريكى كارتر يواجه ضغوطا صهيونية بالغة الضراوة لاحباط مبادراته الخاصة بالشرق الاوسط وتقترن هذه الضغوط باحاديث متجددة تسربها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية عن احتمالات حرب وقائية تشنها اسرائيل اذا لم تؤد جهود السلام الى النتائج التى تهواها اسرائيل .

ولهذا كله فان محادثات الرئيس السادات فى طهران والسعودية تاتى فى وقت حاسم ، حيث ينتظر ان يقوم كارتر بزيارة الى كلا البلدين الصديقين . ومن المفيد ان تكون الصورة واضحة امامه ، بنفس القدر الذى يفيدنا ان تكون الصورة واضحة امام اعيننا . اذ مع اقتراب العام من نهايته تقترب ايضا محاولات كثيرة من نهايتها .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٧/١١/٤

السادات يعود بعد رحلة ناجحة فى رومانيا وايران والسعودية

السعودية تؤكد حرصها على تحمل مسئولياتها الكاملة فى النزاع العربى الاسرائيلى

ومصر تعلن : لا فائدة من جنيف بدون الاتفاق على الموضوعات الأساسية

كتب علي حمدى الجمال :

عاد الرئيس أنور السادات الى القاهرة أمس بعد رحلة ناجحة زار خلالها رومانيا وايران والمملكة العربية السعودية •

وكان الهدف الرئيسى من الرحلة هو بحث مستقبل منطقة الشرق الاوسط على ضوء مايجرى الآن من تطورات وما يدور من اتصالات حول انعقاد مؤتمر جنيف •

ولقد بدا الرئيس بزيارة رومانيا حيث عقد اكثر من اجتماع مع الرئيس الرومانى نيكولاى شاوشيسكو •• ولقد كانت هذه الزيارة تهدف اولا الى رد زيارة الرئيس الرومانى التى قام بها للقاهرة فى مايو الماضى ثم ثانيا لاستكمال المحادثات التى بداها الرئيس السادات مع الرئيس الرومانى•

ومن المعروف أن رومانيا تربطها باسرائيل علاقات صداقة خاصة وكان الرئيس شاوشيسكو قد استقبل قبل أسابيع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل

وقد تناول الرئيسان فى محادثاتهما الوضع الدولى بصورة عامة ومستقبل منطقة الشرق الاوسط بصورة خاصة .

وقد اسفرت المباحثات عن تفاهم كامل فى وجهات النظر بين الرئيسين واعلن الجانب الرومانى تأييده للموقف العربى من وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية .

ثم جاءت الزيارة الثانية لايران حيث عقد الرئيس السادات أكثر من اجتماع مع جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوى.

وقد تناولت المحادثات المرحلة القادمة بوصفها مرحلة تحول هامة ليس فقط بالنسبة للصراع العربى الاسرائيلى وانما أيضا بالنسبة لمستقبل المنطقة ككل .

وقد اتفقت وجهات النظر تماما بين الرئيس السادات وامبراطور ايران .

وكانت الزيارة الثالثة للمملكة العربية السعودية حيث تم فى الرياض اكثر من لقاء بين الرئيس السادات وجلالة الملك خالد .

وكانت فرصة خلال الاجتماعات أن يشرح سمو الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية تطورات الموقف فى امريكا بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وكان وزير الخارجية قد عاد الى الرياض منذ يومين بعد زيارة لواشنطن استغرقت عشرة ايام اجتمع خلالها بالرئيس الامريكى كارتر ووزير الخارجية فانس.

وعلى حسب تعبير مصدر مصرى كبير مسئول قال ان السعودية لها دور هام وأساسى بالنسبة للنزاع العربى الاسرائيلى وأن الحكومة السعودية بزعامة الملك خالد تتحمل مسئولياتها فى هذا النزاع بضمير عربى قومى وتمارس دورها بشكل يدعو الى الاعجاب

وقد حرص الرئيس السادات فى المحادثات التى أجراها فى الدول الثلاث أن يؤكد على نقطتين أساسيتين :

اولا — أن مصر لن تذهب الى جنيف دون أن يكون هناك تحضير كامل ومفصل للمؤتمر يركز على الموضوعات التى ستطرح للبحث ولا يضيع الوقت فى الاجراءات .

ثانيا — ان يكون هناك ورقة عمل لاجتماعات جنيف تتناول موضوعات البحث التى سيتناولها اعضاء المؤتمر .

ومن راى مصر انه اذا لم يتم التحضير للمؤتمر بعناية كاملة وتحدد رؤوس الموضوعات التى ستطرح للمناقشة فانه لافائدة مطلقا من الذهاب الى جنيف حيث ستسعى اسرائيل الى اضاعة الوقت وادخال المؤتمر فى متاهات الاجراءات .

وقد كان لتصادف وجود سمو الشيخ زايد أمير دولة الامارات فى زيارة رسمية لايران فرصة للقاء بينه وبين الرئيس السادات حيث تم فى اللقاء استعراض الموقف من كل الوجوه فيما يتعلق بالنزاع العربى الاسرائيلى ومستقبل منطقة الخليج .

واستطيع أن أقول ان الرحلة حققت اغراضها تماما وتلاقت وجهات النظر كاملة فى كل الموضوعات التى طرحت للبحث .

اتفاق كامل بين السعودية ومصر على مواجهة احتمالات الموقف

واكد وزيرا خارجية مصر والسعودية اتفاق البلدين اتفاقا كاملا حول كيفية مواجهة كافة احتمالات الموقف - بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ، كما اكدا حرص البلدين على ضرورة دعم التضامن العربي في هذه المرحلة الدقيقة .

وفي تصريح هام ادلى به الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية ، اثر جولة المباحثات الاخيرة التى عقدت صباح امس بين الجانبين المصرى والسعودي .
اعلن وزير الخارجية السعودي :

① أن الاتفاق كان كاملا بين الرئيس السادات والملك خالد ازاء القضية المصرية ، وأن ذلك يعنى تأكيد القوة والمنعة للتضامن العربى .

② ان مصر والسعودية متفقتان تماما حول طبيعة الاخطار المحدقة بالازمة والتى يواجهها العالم العربى فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخه وانهما متفقتان ايضا على كيفية مواجهة هذه الاخطار .

③ ان الحاجة تدعو الان - واكثر من اى وقت مضى الى ضرورة تدعيم التضامن العربى وشموله للامة العربية كلها من اجل عودة المقدسات .

وفي نفس الوقت اكد السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى أن اجتماع الرئيس السادات مع الملك خالد بن عبد العزيز والامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس الوزراء كان ايجابيا من جميع الوجوه وانه يعكس العلاقة المتينة والمصرية بين القيادتين والشعبين الشقيقين فى السعودية

ومصر .
وتحدث السيد اسماعيل فهمي عن تطورات الموقف بالنسبة للقضية العربية فقال اننا دائما ننظر الى المستقبل بتفاؤل وفي الوقت نفسه فان الرؤية العربية واضحة والقرار قرار الامة العربية
واكد وزير الخارجية أن القدرات العربية لا حدود لها في مواجهة اى تحد
وقال اسماعيل فهمي ان المهم ليس متى وأين يعقد مؤتمر جنيف وانما المهم أن ينعقد المؤتمر بعد أعداد كاف على أن تكون الرؤية واضحة بالنسبة للنواحي الموضوعية للحل السلمي .
وقال إن المفروض الا يضيع الوقت في مسائل اجرائية او التردد بالنسبة للذهاب الى جنيف وان نواجه العدو في الحلقة السياسية كما واجهناه في اكتوبر في ميدان القتال .
واجاب وزير الخارجية المصرى على سؤال بشأن عقد مؤتمر القمة العربي القادم بقوله أن مصر دائما مع مؤتمرات القمة ولم تتخلف ابدا عن اى مؤتمر عربي وهي تدعو اليه في الوقت المناسب وبعد الاعداد المناسب .
وقد كان في استقبال الرئيس السادات لدى وصوله الى مطار القاهرة السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، والدكتور مصطفى خليل الامين العام للاتحاد الاشتراكي والدكتور عبد القادر حاتم ، المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة والسيد حسن التهامي نائب رئيس الوزراء وسفراء كل من رومانيا وايران والسعودية .
وكان الرئيس انور السادات ، قد عقد في الرياض اجتماعا قبل مغادرته مع الجانب السعودي برئاسة الملك خالد ابن عبد العزيز عاهل السعودية حضره من الجانب السعودي الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس الوزراء والأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران .
وحضر الاجتماع من الجانب المصري السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .
وبعد انتهاء المباحثات غادر الرئيس السادات الرياض في الساعة الثانية عشرة ظهر امس ، حيث كان في وداعه الملك خالد بن عبد العزيز المفدى ، والامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ، والامير عبد الله ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والشيخ عبد الله النعيم أمين مدينة الرياض .

المطالبة بتشكيل مجموعة عمل للاعداد لجنيف حتى لا يبدأ المؤتمر من فراغ

السادات يحدد فى حديث للتليفزيون المصرى آخر تطورات الموقف بالنسبة لجهود السلام

مؤتمر جنيف ليس هدفا فى حد ذاته بل وسيلة ولابد من الاعداد له لكى لاتتوه فى الاجراءات

الاتصالات الاخيرة استهدفت اجراء تقييم شامل للموقف

أعلن الرئيس أنور السادات أن مؤتمرجنيف ليس هدفا فى حد ذاته، وليس غاية، ولكنه وسيلة لتحقيق السلام ولذلك فلابد من الاعداد له بعناية.

وطالب الرئيس بضرورة تشكيل مجموعةعمل لاعداد ورقة عمل ينعقد على اساسها مؤتمر جنيف، حتى لا يتوه المؤتمرفى الاجراءات وحتى لا يبدأ من فراغ.

والقى الرئيس الاضواء — فى حديث ادلى بهللتليفزيون المصرى على ظهر الطائرة التى اقلته اول امس من السعودية الى القاهرة — على التطورات الدقيقة التى تمر بهامشكلة الشرق الاوسط، فاشار الى أن عملية السلام بدات تاخذدفعة جديدة، بعد ان انتقل مؤتمر جنيف من الناحية النظرية الى الناحية العملية. وبعد أن ارسلتامريكا ما يسمى بالورقة الاولى ثم بالورقة الثانية، فى اتجاه عقد جنيف الذى يهدف الى التوصل الىاتفاق سلام نهائى فى المنطقة.

ونبـه الرئيس فى حديثه الى أن الاحداث تجرى بسرعة متلاحقة ، ويجب أن نتوقع من اسرائيل مزيدا من العصبية والهستيرية . وحذر الرئيس من التمسك بالقشور والتخلى عن لب الموضوع وقال اننا اصحاب حق والمبادرة فى ايدينا . ولا احد يستطيع ان يجبرنا نحن العرب على أن نعطى مالا نريد أن نعطيه أبدا ولذلك فلا بد أن نتصرف بأعصاب هادئة جدا .

وأكـد الرئيس على ضرورة حضور جميع الاطراف التى شاركت أو تشارك فى الاعداد لمؤتمر جنيف . وحدد هذه الاطراف بأنها : القوتين العظميين أمريكا والاتحاد السوفيتى باعتبارهما رئيسى مؤتمر جنيف . ومن الدول العربية دول المواجهة وهى : مصر وسوريا والاردن ولبنان والفلسطينيين . ثم اسرائيل .

وامتدح الرئيس السادات فى حديثه دور الرئيس الامريكى كارتر وقال انه رجل صادق مع نفسه وقد نجح فى أن يوجد موقفا امريكيا يتسم بالعدالة وعدم التأييد الاعمى لاسرائيل . وبفضـل جهود كارتر اتخـذت القضية العربية ابعادا جديدة وفهما جديدا فى امريكا وأكد الرئيس أن الجهـد الامريكى فى التوصل الى التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط جهد أساسى وجوهرى لان أمن الولايات المتحدة بل وأمن الاتحاد السوفيتى هنا فى هذه المنطقة .

وأشار الرئيس الى الجوانب الهامة فى المحادثات التى أجراها فى كل من رومانيا وايران والسعودية . فقال ان قضايا العالم أصبحت متشابكة . وقـد ناقشنا مع الزعيم الرومانى شاوشيسكو مشكلة الشرق الأوسط وتأثيراتها على الامن الاوروبى حيث لم يعد من الممكن فصل أمن أوروبا عن قضـية الشرق الاوسط . وحيث أصبح الامن فى الشرق الاوسط قضية حيوية ولا غنى عنها لأمن أوروبا .

وأوضح الرئيس أنه كان لا بد أيضا من اجراء مشاورات مع شاه ايران ، لانه أخ وشريك . كما أن ايران تعيش معنا فى الشرق الاوسط والنزاع العربى الاسرائيلى جزء من المشاكل التى توجد فى المنطقة ، والسلام فيها لا يتجزأ . كما أن الشاه سوف يجرى محادثات فى أمريكا خلال شهر نوفمبر .

وأشـار الرئيس الى المحادثات التى أجراها مع الاخوة العرب فى السعودية فقال ان المحادثات تناولت اجراء تقييم شـامل للموقف فى آخر تطوراته ، خصوصا فى ضوء المعلومات التى حملها الامير سـعود الفيصل وزير الخارجية السعودية الذى عاد أخيرا من الولايات المتحدة بعـد مقابلات مع المسئولين . وسوف يستكمل تقييم الموقف أثناء الزيارة التى سيقوم بها الملك حسين لمصر بعد زيارته للسعودية هذا الاسبوع .

وشرح الرئيس أسباب حالة التذبذب والتردد التى تمر بها اسرائيل ، فقال ان تأثيرات حرب اكتوبر اخذت تظهر على الموقف الاسرائيلى بمضى الوقت . بعد أن نجحت حرب اكتوبر فى اسقاط نظرية الامن الاسرائيلية .. وهذا هو السبب فى الحيرة التى توجد فيهـا اسرائيل وفى تضارب التصريحات التى تصدر عن زعمائهـا . بعد أن ادرك الاسرائيليون أنه لا يمكن فرض الصلح بالقوة على العرب وبعد أن سـقطت نظرية الجندى الاسرائيلى الذى لا يقهر .. واعرب الرئيس عن أمـله فى أن يعود الاسرائيليون الى رشدهم لكى نضع فى جنيف أساسا لسلام يقوم على العدل وتنتهى دعاوى الصلف والغرور الاسرائيلى القديم .

وفيما يلى نص الحديث الذى اذاعه التليفزيون العربى امس والذى اجرته السيدة همت مصطفى مع الرئيس السادات :

التليفزيون : سيادة الرئيس ماهو الموقف اليوم بالنسبة لشهر مضى بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط ؟

■■ **الرئيس : الواقع أن الموقف يمكن بيتغير كل ساعة مش كل شهر لانه الشهر الماضى كان انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة اللى هو سبتمبر .. ده سبتمبر اللى قبل الماضى يعنى لكن جه اكتوبر منعقدة فيه الجمعية العامة للامم المتحدة .. ثم نشاط .. فى سبتمبر جزء كان لازم يتم بعد الجولتين بتوع فانس . اتفقنا على أنه كارتر حيشوف وزراء خارجية الاطراف جميعا . وشافهم فعلا فى سبتمبر .. بعد ذلك يعنى بدأت مرحلة جديدة فى جنيف ..**

بالنسبة لمؤتمر جنيف ليه ؟ فانس أكمل رحلته فى المرتين ، والرئيس الامريكى قابل وزراء خارجية جميع الاطراف .. أصبح الموضوع انتقل من الناحية النظرية بالنسبة لانعقاد جنيف الى الناحية العملية وعلشان كده بدأ ما يسمى فى الشهر اللى فات بالورقة الاولى اللى بعتتها امريكا ثم ورقة ثانية ثم دعوة جديدة .. كل ده فى اتجاه واحد وهو عقد جنيف .. وعقد جنيف هذه المرة مش لحل جزئى بمعنى أن احنا حنناقش جزء من المشكلة ونسيب الجزء الثانى .. لا .. عقد جنيف المرة دى لعقد اتفاق سلام نهائى فى المنطقة . طبعا سمعتوا عن انه مجلس الوزراء الاسرائيلى ناقش ورقة ورفض كذا ووافق على كذا .. انا نبهت وأرجو أن أنبه : الاحداث بتتغير النهارده كل ساعة مش كل شهر أو كل يوم وحنشوف من العصبية والهستيرية الاسرائيلية دى الكثير .. وده أمر طبيعى لكن فى النهاية لا يجب ان احنا نتمسك لا بالقشور ولا بكلمة زيادة ولا بكلمة ناقصة لان احنا عمليتنا واضحة .. احنا أصحاب حق والمبادرة فى أيدينا وده اللى مخلى اسرائيل عصبية وهستيرية ثم ما حدش حيجبرنا احنا كعرب انه نعطى مالا نريد أن نعطيه .. ابدا .. ده يعنى وعلى ذلك لازم تكون اعصابنا هادية جدا جدا ، أستطيع أقول انه القضية من شهر الى شهر بتتطور تطور كبير قوى لانه عملية السلام اللى انا قلت عنها بدأت تاخد دفعة جديدة ..

التليفزيون : سيادة الرئيس : سيادتك بتؤكد باستمرار ان احنا لن نذهب الى جنيف الا بعد اعداد جيد .. كيف سيتم هذا الاعداد الجيد لمؤتمر جنيف ؟

■■ **الرئيس : فى هذا أنا فى الواقع أريد أن أنبه الى شىء أساسى .. جنيف ليست لجنيف فى حد ذاتها أبدا . أبدا بالنسبة لنا مؤتمر جنيف ليس هو الغاية من كل شىء .. أبدا . علشان كده أنا باقول انه ما دام مؤتمر جنيف هو وسيلة لتحقيق السلام الدائم يبقه لا بد ان نعد له بعناية .. ليه ؟ اذا لم نعد لجنيف بعناية وحينما اقصد بعناية وزى ما بتسالى اقول انه الاقتراح القديم اللى انا قلته فى زيارة فانس الاولى والثانية وهو تشكيل مجموعة عمل تعد ورقة ينعقد على أساسها مؤتمر جنيف .. انما اذا بدأنا فى جنيف من**

فراغ بالتاكيد حنتوه . وبعدين حنبص نلاقى اللى بيزايد على كلمـــة واللى بيتزمت على كلمة واللى يسيب الموضوع أو لب المشكلة ويروح واخدنا لمسـائل جانبية وطبعا اسرائيل تتمنى ان احنـا نقعد نشتغل فى الاجراءات قد سنتين ثلاثة قبل ما نوصل لصلب الموضوع .. ده كله لازم نتلافاه بالاعداد الجيد .. الاعداد الجيد فى رأيى هو لجنة العمل التى اقترحتها سابقا وتعد ورقة لـكى ندخل ونجتمع فى جنيف على ورقة وليس من فراغ .

التليفزيون : ايه هى الاطراف اللى حتمد لمؤتمر جنيف يا ســيادة الرئيس ؟

■■ الرئيس : ده ســؤال طيب لانه جميع الاطراف التى ستحضر مؤتمر جنيف لازم تشترك فى الاعداد بمعنى القوتين الاعظم اللى هم رؤساء مؤتمر جنيف اللى هم : الولايات المتحدة والاتحادالسوفيتى وبعدين الدول العربية وهى دول المواجهة مصر .. سوريا .. الاردن .. لبنان .. الفلسطينيين وبعد ذلك اسرائيــل اللى هى طرف أيضـــا معانا فى جنيف .. الاعداد لابد أن يقوم به كل اللى ذكرتهم أنا دول .. ليه ؟ وعلشان كده أنا قلت لجنــة تبقه تحت فانس وزير خارجيــة أمريكا وتبدأ هذه اللجنة أو مجموعــة العمل هذه تبدأ فى سرعة اتصالات مع جميع الاطراف واعداد الورقة علشان ما ندخلش جنيف من فراغ .

التليفزيون : سيادة الرئيس الموقف المتشدد من حين لاخر لاسرائيـــل والمتذبذب دائمـــا فى نفس الوقت هل بينبـــع من استراتيجية محددة أم لفقدان التوازن بالنسبة لنجاح السياسة العربية كما تعبر عنهـــا مصر ؟

■■ الرئيس : الحقيقة يعنى أنــــا سعيد لانه الايام والاحداث بتورى ليــه البعـــــد اللى كانوا أو بيحاولوا انهم يقللوا ممـــــا احدثته حرب اكتوبر .. الايام والسنين كل ما بتمضى كل مابتثبت أكثر وأكثر والشىء الغريب انه الســنة دى واضـــــح تاثير حرب اكتوبر السنة الجاية حيكون أكثر مش حيكون أقل .. أبدا .. حرب اكتوبر كل ما يمضى الوقت بيبـــــان قوتها وانعكاساتها والحاجات اللى الــكثيرين ما قدروش يدركوها من الاول .. كـــــل ما بيمضى الوقت كل ما بتبان أكثر .. طبعا الحالة اللى فيها اسرائيل راجعة الى نتيجة حرب اكتوبر لانه حرب اكتوبر نتيجتها ايه ؟ زى أنا ما عملت فى التوجيـــــه الاستراتيجى للمشير أحمد اسماعيل الله يرحمه .. توجيه رئيس الدولة الاستراتيجى اللى قبل المعركة مش أمر القتال .. التوجيه الاستراتيجى أنا قلت لـــه اسقط نظرية الامن الاسرائيلية .. أنا لما طلبت هذا منه وشرحت لـــه فى الامر الاستراتيجى معنى أو تاثير سقوط نظرية الامن ماكانش ممكن أقدر أحكى اللى حيجرى ده بعـــد سنين . ولــــو أن أنا كتبته موجز فى التوجيه الاستراتيجى لكن حنـلاقى ان ســـــقوط نظرية الامن فى ذاته كافى علشان يحدث هذا الزلزال اللى وصفوه وهذا الانفعال الهستيرى ليـــه ؟ طول عمر اسرائيل فى ايدها المبادرة .. المرة دى فقدتها الى الابد أو الى أن يغضب الله على العرب مرة أخرى فيعودوا الى الجدل والخلاف بدل التعـــاون والتضامن والفهم والارتفاع فوق المعارك الصغيرة .. المبادرة فى ايدينا .. طبعـــا لان

المبادرة فى ايدينا وتاثير حرب اكتوبر.. نجاح سياستنا خطنا السياسى .. كل هذا ... بينعكس فعلا على الوضع اللى فى اسرائيل النهاردة ومن أسبابه .

الحقيقة ده أمر بيحيرنى فيه خمس تصريحات مثلا كل يوم بيطلعوا من اسرائيل وكل واحد يلغى الثانى والثانى يلغى الاولانى والثالث يلغى الثانى .. الحقيقة أمر محير ولكن بتسالوا عن السبب وهم فى هذا الوضع لانه دى كلها نتيجة محسوبة لحرب اكتوبر

التليفزيون : هل تستطيع اسرائيل مواجهة احتمالات السلام بعد أن عاشت على العدوان ٣٠ عاما وبنت سياستها على هذا الاساس؟

■■ **الرئيس :** هى دى المشكلة اللى احنا فيها اليوم بصددها ، مثلا مش ٣٠ عاما ، منذ أن انعقد مؤتمر « بال » بسويسرا فى اخر القرن الماضى ومشيت الحركة الصهيونية بتنفذ فى مخططها خطوة بخطوة منذ ذلك الوقت وبالتاكيد مش من ٣٠ سنة بدأت اسرائيل لا .. من أواخر القرن الماضى فى حركة عدوانية إسمها الصهيونية هذه الحركة العدوانية الصهيونية لا تعتمد كانت على شىء مع العرب أبدا الا على ما وضعوا واللى بنوا هذه الحركة الصهيونية من اتخاذ العرب وبالقوة وبالعنف وفرض كل شىء عليهم — لما نراجع التاريخ الصهيونى نلقاه غريب جدا ، دائما كانوا بيتوسلوا باكبر قوة تكون موجودة فى العالم علشان يفرضوا على العرب وحضر بن جوريون اللى أنشا اسرائيل وكان رئيسا للوكالة اليهودية وطبعا من الذين عملوا فى المؤتمر الصهيونى ، بينفذوا قراراته ، جاء بن جوريون وضع لاسرائيل نظرية أسمها نظرية الامن بتعتمد على عدة أمور ، من ضمنها فرض الصلح على العرب بالقوة ، الصلح لو فرض لا يبقى صلح ، يبقى فرض من طرف على طرف آخر هذا كان المنطق الصهيونى ، عاش على كده طيب لا ياتى الاوان بقى أن يرجعوا على هذا الكلام ، أظن آن الاوان ، لماذا ؟ لقد أثبتت حرب أكتوبر سقوط نظرية الامن الاسرائيلى مرة اخرى ، بوضوح ، لا يقدروا يفرضوا على العرب بالقوة ، لايدعوا أن العسكرى الاسرائيلى الذى لا يقهر ، لايدعوا أن العرب متخلفين حضاريا ولا يستطيعوا انهم يستوعبوا تكنولوجيا العصر ، كل هذا انتهى فى أكتوبر ١٩٧٣ ، لعلهم يعودوا إلى رشدهم ونستطيع فى جنيف أن نضع الاساس لسلام يقوم أول ما يقوم على العدل وتنتهى كل هذه الدعاوى الغرور ودعاوى الصلف القديم لان ده كله انتهى .

التليفزيون : مشكلة الشرق الاوسط على أساس انها مشكلة محلية أصبحت الان تهم العالم كله ده بفضل السياسة المصرية بالذات والتحرك المصرى النشيط والواسع وكل ما بيجد جديد سيادتك بتتحرك وبتتصل بدول تعنيها الامر مثلنا ممكن من سيادتكم تعطى لنا تلخيص سريع لزيارتكم لرومانيا وايران والسعودية .

■■ **الرئيس :** الحقيقة المشكلة واحنا حاليا وصلنا على الارض المصرية وعلى النيل، قضايا هذا العالم متشابكة

ما عدش احد ابدا يستطيع انه يعيش فى عزلة عن بقية العالم او يبنى حتى من حوله ستار حديدى ، ابدا ، ماعدش فى رومانيا مثلا واحنا بنناقش مشكلة الشرق الاوسط ، فى نفس الوقت كنا بنناقش مشكلة الامن الاوروبى ومؤتمر هلسنكى والمؤتمر المنعقد الانفى بلجراد لانستطيع أن نفصل أمن اوروبا فى هلسنكى وبلجراد عن قضية الشرق الاوسط بل أن قضية الشرق وأمن الشرق الاوسط جزء اساسى لا غنى عنه وحيوى للامن الاوروبى، من هنا كانت مناقشاتى مع صديقى شاوشيسكو فى رومانيا ، زى ما قلت بنناقش المشكلة وبنناقش الامن الاوروبى باعتبارنا مشكلة واحدة لما حضرت لايران ، ايران مشكلة العرب واسرائيل ليس محليا ، خاصة بالعرب ابدا ، ده خاص .. اذا كان فى الاتجاه الشمالى لا ينفصل عن الامن الاوروبى فى منطقة الشرق الاوسط او انه لاينفصل عن المنطقة شاه ايران شريك واخ معنا فى الشرق الاوسط .

فالنزاع العربى الاسرائيلى جزء من مشاكله لان عايش معنا فى الشرق الاوسط ـ ده كان الاساس اللى فيها من ناحية الشاه ثم الشاه ذاهب الى امريكا انشاء الله فى نوفمبر المقبل ، كنا بنتكلم زى ما قلت السلام لا يتجزأ وان مشاكل المنطقة ، مشاكله ايضا مع السعودية ايضا كان بنعمل تقييم لما وصل اليه الموقف الان وخصوصا بعد عودة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية من امريكا وقد وصل يوم ما وصلت ، وصلنا احنا الاثنين مع بعض ، ولكن كان جايب لنا آخر طبعة طازجة لانه قابل كارتر وقابل فانس وكان فى باريس أيضا اتقابل مع المسئولين ، جايب لنا آخر طبعة ما آخر تقييم كنا بنعمله للموقف وانا هنا فى الطائرة تلقيت خبر من الملك حسين سيزور مصر ، ويزور المملكة العربية السعودية، يوم السبت، وانا تلقيت خبر انه سياتى لمصر يوم الاحد .

تلقيت ايضا خبر ويظهر الواحد لا يقدر يهرب من العمل لا فى الطائرة ولا غيره لانه تاتى البرقيات برضك فى الطائرة ، جهاز اتصال ممتاز هنا فى الطائرة مع كل العالم ، آخر خبر هو خطبة لكارتر قالها خاصة بمؤتمر جنيف كان بيقولها امام اجتماع المؤتمر اليهودى فى امريكا والكلام ممتاز ، حقيقة انا انتهزها فرصة واقول ان هذا الرجل الصادق مع نفسه ومع الاخرين بالتأكيد حيكون الدور اللى بيلعبه علشان السلام فى هذه المنطقة اللى زى ماقلت لا يتجزأ فى العالم يعنى ، مش بس أمن أوروبا ، لا .. ده أمن الولايات المتحدة هى فى هذه المنطقة آمن الاتحاد السوفيتى هنا فى هذه المنطقة ، وعلى ذلك لما قرات البرقية دلوقتى حقيقة سعدت جدا واتمنى انه نستطيع أن نحقق كل هذه الامال بالجهد المشترك .

التليفزيون : هل نقدر نعرف نص البرقية يا سيادة الرئيس ؟

■■ **الرئيس :** استرعى انتباهى فيها أن كارتر بيتكلم أمام المؤتمر اليهودى فى واشنطن، ويقول أن الاطراف المعنية قد وافقت على اتفاقات اجرائية هامة ، اللى هم العرب واسرائيل، ان اسرائيل وافقت على تشكيل وفد عربى موحد

فى جنيف يشترك فيه الفلسطينيون كما وافقت على مناقشة مستقبل الضـفة الغربيةوغزة مع الاردنومصر والفلسطينيين العربكما اعربتاسرائيل عناستعدادها للتفاوض بدون شروط مسبقة وأكدت أن جميع الموضوعات يمكن التفاوض عليها وهذا الموقف لابد أن تقبله الاطـراف الاخرى اذا ما اريد للمحادثات أنتنجح ده جزء منها وتوجد اجزاء اخرى بيتكلم برضك فى ذكر أمريكا بالنسبة للدولة الفلسطينية يمكن لايعبر كلامه عن الكيان الفلسطيني عن اللى احنا عايزينه كله لـكن ليس معنى هذا اننا ننسى أو لا نقول ان حقيقة كارتر رجل صادق مع نفسه ومع الاخرين وانه أوجـد موقفا أمريكيا يتسم بالعدالة وعدم التـأييد الاعمى أو « الـكارت بلانش » اللى كنا بنقول عليه اللى جونسون اعطاها لاسرائيل وهذا طبعا كان يضر أول ما يضر المصالح الامريكية مش بس يضر بامن المنطقة كلها لا .. يضر بالمصـالح الامريكية ايضا بلا شـك لازم نعـترفه لهذا الرجل بهذا ولازم نعترف انالقضية العربية اتخذتابعادا جديدةوفهماجديدا فى امريكا ولازلت اقول ان الجهـد الامريكى اساس كبير جـدا من اسس التسوية .

التليفزيون : شـكرا يا سـيادة الرئيس □

السادات يبحث مع مجلس الأمن القومى

آخر تطورات أزمة الشرق الأوسط

استعراض شامل لنتائج رحلة العمل التى قام بها الرئيس الى رومانيا وايران والسعودية

موقف مصر لم يطرأ عليه أى تغيير بالنسبة لظروف عقد مؤتمر جنيف

دعا الرئيس محمد انور السادات امس لاجتماع مجلس الامن القومى . وشهد الاجتماع كل من السادة محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والمهندس مصطفى خليل امين عام الاتحاد الاشتراكى العربى والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والانتاج الحربى والسيد رئيس المخابرات العامة .

وعلم المحرر السياسى « للاهرام » ان الرئيس انور السادات عرض على المجلس على مدى ثلاث ساعات نتائج زياراته الى كل من رومانيا وايران والسعودية . كما شرح التطورات التى تمر بها مشكلة الشرق الاوسط والابعاد التى تحكم الاتجاه الى عقد مؤتمر جنيف بهدف التوصل الى اتفاق سلام نهائى فى المنطقة .

وهذه هى المرة الثانية التى يدعو فيها الرئيس السادات مجلس الامن القومى للاجتماع فى خلال الاسابيع الماضية . وكان الرئيس قد دعا المجلس الى اجتماع فى نهاية شهر سبتمبر الماضى ثم اوفد السيد حسنى مبارك الى عدد من الدول العربية وايران لابلاغ الملوك والرؤساء بموقف مصر من كل التطورات التى طرأت على الموقف بالنسبة لقضية الشرق الاوسط .

وعلم المحرر السياسى « للاهرام » ان موقف مصر بالنسبة لعقد مؤتمر جنيف لم يطرا عليه اى تغيير منذ عقد المجلس اجتماعه الاخير لبحث هذا الموضوع .

الشـاه: السـادات يعمل لاقرار السلام

نيويورك فى ٧ ـ وكالات الانبـاء ـ صرح الامبراطور محمد رضا بهلوى شاه ايران فى حديث لمجلة « نيوزويك » الامريكية بأن الرئيس انور السـادات يسعى الى اقرار السلام فى منطقة الشرق الاوسط ، وبأن السلام عنصر هام فى سياسته الخارجية ».

وقال امبراطور ايران أن الـرئيس السـادات لا يتحرج من تحمل تبعـات السلام وأعرب عن أمله فى أن يرتفع حكام اسرائيل الى نفس المستوى ».

وقال انه أصبح يتمين على اسرائيل أن تراهن على السلام فى الشرق الاوسط وأن ذلك يقتضى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والانسحاب من الاراضى العربية المحتلة فى مقابل توقيع معاهدات سلام. وقال أن البديل الاخر لذلك هو الحرب.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٧/١١/١١

«لن نذهب الى جنيف لصلح منفرد أو اتفاق جزئى أو فصل ثالث للقوات»

الرئيس يعلن: أخطرت كارتر باتفاقنا مع عرفات على تمثيل الفلسطينيين بأستاذ جامعى أمريكى من أصل فلسطينى
السادات لاعضاء الكونجرس الامريكى لم أجد بادرة ترحيب بالسلام فى بيانات بيجين الاخيرة
لست فقط على استعداد للذهاب للكنيست بل للبقاء هناك يومين أو ثلاثة لمواجهة اعضائه

اعلن الرئيس انور السادات فى لقائه أمس باعضاء الكونجرس الامريكى ان مصر لن تذهب الى جنيف من اجل اتفاق جزئى، او صلح منفرد، او فصل ثالث للقوات، وانما تذهب من أجل اتفاق سلام دائم وشامل فى الشرق الاوسط.

وكشف الرئيس السادات فى لقائه باعضاء لجنة خدمات التسليح الامريكى سرا هاما، عندما اعلن أنه قد تم الاتفاق مع ياسر عرفات على أن يمثل الفلسطينيين استاذ جامعى أمريكى من اصل فلسطينى، وأنه قد بعث الى الرئيس الامريكى كارتر يخطره بذلك، وقال الرئيس السادات معقبا .. ترى هل ينظر الاسرائيليون الى الاستاذ الجامعى على انه ارهابى ؟

وفى ذات اللقاء ـ قال الرئيس السادات، اننى لم اجد فى بيانات رئيس وزراء اسرائيل الاخيرة اى بادرة ترحيب بالسلام، لقد تجاهل بيجين الارض العربية المحتلة، وتجاهل المشكلة الفلسطينية التى هى لب الصراع فى الشرق الاوسط.

وقال الرئيس السادات ان الاسرائيليين يلعبون من اجل كسب الوقت، انهم يريدون أن يشاهدوا الخلافات العربية وقد تفجرت مرة ثانية فى العالم العربى، والمعارك وقد نشبت بين أطرافه. ولكن العالم العربى الان على اتفاق كامل حول ضرورة السلام العادل فى الشرق الاوسط غير ان السلام العادل الذى ننشده ليس هو السلام الذى يريده بيجين الذى يرى أن فلسطين ارض يهودية استعادوها، والذى يصر على عدم اعادة الاراضى التى جرى احتلالها بعد ١٩٦٧.

وردا على سؤال لاحد أعضاء الكونجرس. قال الرئيس السادات، اننى على استعداد ليس فقط لان أذهب الى الكنيست ولكن لان ابقى هناك يومين أو ثلاثة، من اجل مجابهة اعضاء الكنيست ولاناقشهم .. والمهم ان يكون

مستر بيجين جاهزا لذلك .
وحدد الرئيس شروط السلام كما تراهامصر فى التالى :
أولا : اتفاق سلام باشراف الدولتين العظميين ،ينهى حالة الحرب وتقدم خلاله الضمانات للجانبين سواء كانت الضمانات من الولايات المتحدة ، او القوتين العظميين أو القوى الكبرى .
ثانيا : يمكن أن تشمل الضمانات اقامة مناطق منزوعة السلاح على الجانبين وعلى أسس متبادلة وسوف نطلب نفس الضمانات للجانب العربى .
ثالثا : لا اعتراض لنا أن ترتبط امريكا واسرائيل فى اتفاق دفاع مشترك كجزء من هذه الضمانات ، لكننا لن نطلب ضمانا مماثلا ، لاننا دولة غير منحازة وسنظل كذلك .
رابعا : الانسحاب من الارض المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية فى غزة والضفة الغربية على أن يربط بينهما شريط أرضى .
وقال الرئيس السادات ، ان الدور الامريكى حيوى وهام فى مفاوضات السلام ، وان على امريكا مسئولية التقدم باقتراحات محددة
وقال الرئيس ، ان مصر لا تعترض على أن يقوم الاتحاد السوفيتى بدوره فى عملية السلام ، بالرغم من ان الاتحاد السوفيتى لا يزال يحظر السلاح وقطع الغيار عن مصر . ومع ذلك فان مصر لن تقبل أن يفرض عليها أى شئ .

واعلن الرئيس السادات فى ختام لقائه باعضاء الكونجرس الامريكى . وهو يتحدث للصحفيين المصريين أن الدولتين العظميين قد طلبتا بالفعل الى كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة أن يرسل الدعوة لحضور مؤتمر جنيف الى جميع الاطراف وسوف يحضره العرب كوفد عربى موحد .

لقاء السادات مع اعضاء الكونجرس الامريكى :

واجب الولايات المتحدة أن تتحمل مسئولياتها لو أن مفاوضات جنيف وصلت الى طريق مسدود

العرب لديهم رغبة أصيلة فى السلام .. والمشكلة : هل ترغب اسرائيل بالفعل فى السلام ! ؟

فى بداية اللقاء مع اعضاء الكونجرس الامريكى قال الرئيس السادات :

انها لمناسبة سعيدة للغاية لاستقبالى لكم هنا واسمحوا لى أن انتهز هذه الفرصة لاطلب منكم ان تحملوا الى الشعب الامريكى كل العرفان للمساعدات والتفهم الذى حصلنا عليه ، لقد وصلتم فى وقت نعتبره فصلا دافئا لاننا سنبدأ فى دفع حركة السلام .

لا أريد أن ألقى عليكم محاضرة وافضل أن يكون الامر حوارا بيننا واننى على استعداد للاجابة على أى اسئلة :

● سؤال العضو الكونجرس تدزى : لقد أبديت استعدادك للذهاب إلى الكنيست وقال مستر بيجين أنه يرحب بك هناك فمتى يتم ذلك ؟

■■ الرئيس : ان ذلك يعتمد على مستر بيجين نفسه ، ففى اليوم الاول كان رد فعله هو انه على استعداد ايضا للمجىء الى القاهرة ، لكنه قال اننى أضع شروطا مقدمة وان شروطى ليست مقبولة من اسرائيل وبالامس وجه بيجين رسالة من خلال اذاعته الى الشعب المصرى ، ولقد اجبنا على هذه الرسالة انه يطلب السلام وحسن الجوار والعلاقات الطبية الى آخره . وقبل رسالة بيجين بيومين او ثلاثة قلت اننى على استعداد للذهاب الى الكنيست ، بل قلت اننى على استعداد للذهاب الى نهاية العالم اذا كان ذلك يخدم السلام ويحفظ حياة جنودى وضباطى . وعلى هذا الاساس فاننى على استعداد للذهاب الى الكنيست ، فى الوقت الذى يكونون هم فيه على استعداد .

● عضو الكونجرس : ولكن بيجين يقول انه مستعد .

■■ الرئيس السادات : لم يقل ذلك صراحة ، لقد قال اننى أضع الشروط المسبقة والى آخره ، ولكن ذلك ليس صحيحا ففى رسالة السلام التى وجهها بالامس ، تجاهل بيجين تماما ، الاراضى المحتلة والمشكلة الفلسطينية ، اننى لا أضع الشروط المسبقة .

اننى على استعداد للذهاب الى الكنيست .. وبل على استعداد للبقاء هناك يومان أو ثلاثة لاناقش جميع أعضاء الكنيست فى حقوق الامة العربية ولكنى لا أرى أى مؤشرات ترحيب ، لا أرى أى مؤشر لهذا الترحيب .

● عضو الكونجرس الامريكى : هل استلمت دعوة رسمية بهذا الخصوص من مستر بيجين ؟

■■ الرئيس : لا لا

المشكلة الفلسطينية هي جوهر القضية

● سؤال من عضو الكونجرس دانييل : التقارير الصحفية قالت انك ستوافق على عقد جنيف بدون حل مشكلة تمثيل الفلسطينيين

■■ الرئيس السادات : ليس هذا صحيحا . لانني كررت من قبل ان جوهر المشكلة هنا هو المشكلة الفلسطينية . نحن سنذهب الى جنيف لابرام السلام ، السلام الدائم في المنطقة ، وبدون حل جوهر المشكلة الفلسطينية لا يمكننا التوصل الى السلام الدائم ، ولكنني قلت من قبل فلنترك كل المسائل الاجرائية لانها مسائل جانبية ، ولنكرس جهودنا الى الموضوع الاساسي في جنيف ونجلس معا ، ونبحث المشكلة برمتها بدلا من الاختلاف على كلمة هنا او كلمة هناك الان .

اسرائيل تريد انفجار المعارك بين العرب

ان اسرائيل تلعب من اجل كسب الوقت . انهم يريدون ان يشاهدونا ونحن نختلف ونتعارك حول المسائل الاجرائية ولقد اعلنت ذلك للعالم اجمع ، وقلت لشعبي هذه الحقيقة وقلتها ايضا للعالم العربي ، ولكن بدون الفلسطينيين لا يمكن التوصل الى السلام في المنطقة ، انها حقيقة تعترفون بها انتم الان ، ويعترف بها كل الرأى العام العالمي وتعترف بها الامم المتحدة .

● سؤال لعضو الكونجرس هوايت : ما هي شروط السلام التي تقبلونها والتي يمكن ان يقوم عليها السلام ؟ .

■■ الرئيس لقد ذكرت من قبل اننا على استعداد لتوقيع اتفاقية سلام في جنيف مع جميع الاطراف المعنية باشراف الدولتين العظميين او اى جهاز دولى آخر ترتضيه اسرائيل . فكرتى هي ان نضع في البند الاول انهاء حالة الحرب التي استمرت منذ قيام اسرائيل ، وبعد ذلك نضع اى ضمانات تريدها اسرائيل ، ضمانات من الولايات المتحدة او من الدولتين العظميين او من القوى الكبرى ، بريطانيا ، وفرنسا ليس لدينا اى اعتراض على هذا ، وقد نضمن هذه الضمانات مناطق منزوعة السلاح ، على أسس متبادلة على الحدود ومن الممكن أن تتضمن الضمانات ايضا تواجد قوات الامم المتحدة على الحدود ومن الممكن أن تتضمن محطات انذار مبكرة على الحدود ، .

واذا ارادت اسرائيل أن ترتبط باتفاقية دفاع مع أمريكا فنحن لن نعترض على ذلك ، وسوف نطلب نفس الضمانات لنا باستثناء الضمان الاخير الخاص باتفاقية الدفاع مع امريكا ، لاننا دولة غير منحازة وسنظل كذلك ، وبالتالى اذا استطعنا التوصل الى مثل هذا الاتفاق يحل المشكلة الفلسطينية من خلال اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فانني اعتقد انه يمكننا التوصل الى السلام والسلام الدائم في المنطقة ..

اعادة الارض المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية

● سؤال لنفس العضو : وماذا عن القدس ؟

■■ الرئيس : ان هناك حقيقة ، أن الاراضى التي تم احتلالها بعد سنة ١٩٦٧ يجب اعادتها ، وان على الاسرائيليين أن ينسحبوا منها اننا سنعطى الاسرائيليين الضمانات المقابلة ، ولابد ان ينسحبوا من الارض التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ولابد من اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة على ان يربط بينهما شريط ارضى .

كيف تلعب أمريكا دورها فى السلام ؟

● سؤال للعضو ميدز : ما الذى تريد أن تقدم عليه الولايات المتحدة لدفع جهود السلام .

■■ الرئيس : هذا سؤال مهم للغاية وعندما اقول ان فى أيدى الولايات المتحدة ٩٩٪ من اوراق اللعبة غضب الاتحاد السوفيتى منى بشدة ، ولكن لقد حان الوقت لان يعترف الجميع بهذه الحقيقة ، سوف أسرد عليك من التاريخ ما يمكن أن يعكس الدور الذى لابد وان تلعبه الولايات المتحدة وما يمكنها ان تفعله . ففى خلال الاتفاق على فصل القوات الاول الذى وقعته مع اسرائيل ، فى ذلك الوقت تم التفاوض على هذه الاتفاقية فى يناير وقبل ذلك بشهرين ، قامت هناك معركة اكتوبر ، وكانت القوات تواجه بعضها البعض ، وجاء هنرى كيسنجر وبدأ رحلاته المكوكية بين مصر واسرائيل ، وفى نقطة ما وصل هنرى الى طريق مسدود وجاء الى فى اسوان وقال لى انه وصل الى طريق مسدود ، لان السيدة العجوز مسز مائير ما زالت عنيدة للغاية كما تعلم كانت آثار حرب أكتوبر التى وصفوها بانهازلزال عنيفة على اعصابهم ، قلت له انك صديق الطرفين ومشكلة الصراع العربى — الاسرائيلى هى فى رأيى تتضمن فى ٧٠٪ منها مشاكل يمكن ان نسميها مشاكل نفسية وتتضمن فى ٣٠٪ منها مشاكل تتعلق بالمضمون .

قلت لكيسنجر ان هذا ظرف هام هناك الولايات المتحدة التى هى محل ثقتى ومن الطبيعى أن تكون محل ثقة الاسرائيليين لانكم تمدونهم بكل شىء ، ولذلك قلت الا تستطيع التقدم باقتراح امريكى لانهاء هذا الطريق المسدود ولكى نحصل على مخرج ، وفى ذلك الوقت قام بالاتصال بالرئيس نيكسون وبدأ يضع اقتراحا امريكيا وعندما قدم هذا الاقتراح لى وللاسرائيليين ، بدأنا كالعادة ، لاننا لا نثق فى بعضنا البعض ، فى مناقشته وبعد ذلك اتفق الطرفان على هذاالاقتراح الأمريكى ، الذى اعطى قوة دفع لعملية السلام ، واسرد عليكم هذا لاقول انه حين نواجه الطريق المسدود فان على الولايات المتحدة ان تتحمل مسئولياتها ذلك لانكم نتمتعون بثقة الجانبين ، وعليكم أن تتقدموا باقتراح أمريكى يساعد على عدم اضاعة الوقت ويساعد على تذليل المصاعب التى قد تظهر على الطريق وهذا هو ما اضفه بدور الولايات المتحدة الهام فى المفاوضات وهو مسالة هامة ، ذلك لان الظروف الراهنة لم تكن مهيأة من قبل وهو وجود علامات الثقة ما بين العالم العربى والولايات المتحدة ».

هذه الثقة لم تكن موجودة من قبل بل ومنذ قيام اسرائيل ، نحن نثق بالولايات المتحدة ونحن على استعداد للذهاب الى نهاية العالم لتسوية المشكلة ومن اجل السلام ، اذن فان دور الولايات المتحدة اذا لم يكن أهم الادوار فهو دور مهم جدا وضرورى جدا من اجل التوصل الى اى اتفاق فى هذه المنطقة .

● سؤال لعضو الكونجرس ديكنسون : اننى معجب بجهودك الخاصة بالتوصل الى السلام فى الشرق الأوسط ، وعندما تعلن استعدادك للذهاب الى الكنيست اعتقد أن هناك آخرين لن يكونوا سعداء بذهابك الى هناك ، فهل يمكن التعليق على كيفية توحيد الموقف العربى ، للذهاب الى جنيف ، ذلك اننا نفهم أن هناك بعض المصاعب مع سوريا ؟

العــرب جــادون في البحث عن السلام

■■ الرئيس السادات : كما قلت لك من قبل ليس لدى مشــاكل انني على استعداد للذهاب ومناقشة كل شيء معهم في الكنيست ، ولكنى اقول انه لم يكن هناك أبدا موقف عربي موحد يماثل الموقف العربي الحالي بل ومنذ نشأة اسرائيل ، العالم العربي الان بأكمله يريد السلام ومستعد لاقامة السلام في المنطقــة ، وانتم تعلمون اننا جميعا ، في العالم العربي ، على استعداد للتوصــل الى السلام ، وهي رغبة أصيلة لدينا جميعا . والسؤال الان : هل اسرائيل على استعداد للسلام ؟ ، انني شخصيا اشك في هذا ، وذلك بسبب المصاعب التي يثيرها من وقت لاخر ، لقد اتفقنا على وفد عربي موحد ، وكما قلت لكم ان فلسطين هي جوهر المشكلة ، ولا يمكن ان نذهب بدون الفلسطينيين ، وبالتأكيد سيكون في الوفد العربي فلسطينيون ، فاعتقد ان كل شيء الان معد للتوصل الى تسوية تقوم على سلام عادل ولكن ليس السلام الذي يصفه مستر بيجين عندما يقول ان فلسطين هي ارضهم وانهم استعادوها ، هو يقــول ذلك أيضا على الارض التي احتلوها بعد ١٩٦٧ . نحن على استعداد حقيقة للسلام فهل مستر بيجين واسرائيل على استعداد للسلام ، لهذا تقدمت باقتراحي ، انني اعلن انهم يختلفون بشدة فيما بينهم ، فبالتأكيد هناك من زملائي قد لا يتفقون معي ، وبعض المساعدين الذين يقفون هنا لم يعلموا بهذا الاقتراح ، بعضهم فوجيء به وحتى الصحفيين ، الكل فوجيء بهذا الاقتراح ، ولكن الحقيقة تبقى أن شعبي وافق على ذلك ، وسوف يناقش البرلمان خطابي ولكنهم ابدوا موافقتهم . وبالتالي فليس الموقف العربي الذي يشغلني ، انما الموقف الاسرائيلي .

● سؤال للعضو ســيمون : اشكرك سيدي الرئيس على حفاوة الاستقبال في المرة السابقة وانا سعداء بالمجيء مرة أخرى ، انني اتفق معك في أن جوهر المشكلة هو المشكلة الفلسطينية ، ولكن السؤال كما فهمته من الاسرائيليين انهم على استعداد لمقابلة أي مجموعة من العرب ليســوا ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية فهل تصر على تمثيل منظمة التحرير أو مجموعة أخرى من الفلسطينيين

■■ الرئيس السادات : لقد قدمت الحل لهذه المشكلة لان الاسرائيليين يضعــون فيتو على منظمة التحرير الفلسطينية ، على الرغم من أن مستر بيجين كتب عن نفسه انه كان ارهابيا وأنه يشعر بالفخر لانه كان ارهابيا وحتى الامس القريب كان ممنوعا من الدخول الى بريطانيا لما قام به من أعمال ارهاب ضد القوات البريطانية في فلسطين .

سنذهب في وفد عربي موحد ولا يمكن لاحد أن يضع فيتو على ممثل هنــا أو هناك ، والا فسنفعل المثل ، فهناك الان فقط ، وفدان : الوفــد العربي والوفد الاسرائيلي ، لنترك كل هذا ، فماذا لو قبل الفلسطينيون استاذا جامعيا أمريكيا من أصل فلسطيني ، هل ستنظرون اليــه على أنه ارهابي ؟؟ لقد اتفقت مع عرفات وأرسلت هذا الاقتراح الى كارتر أعتقد أن هذا أمر مثير !

اتفاقية سيناء تنتهي في أكتوبر سنة ٧٨

● سؤال لعضــو الكونجرس ديلامبسز : ان رد فعل رئيس وزراء اسرائيل الدقيق لاقتراحك بالذهاب الى الكنيست ، هو أنك اذا أعطيتهم الوقت الكافي فانهم

سيستقبلونك بكل الحفاوة التي يستقبل بها رئيس الدولة ، ما هو تقييمكم لسريان اتفاقية سيناء ، وهل توافق على اتفاقية مماثلة لما يجرى الان فى سيناء أى محطات الانذار المبكر وذلك عندما تتحرر سيناء ؟

■■ الرئيس السادات : اننى أقول لك اننى ساعطى مستر بيجين كل الوقت الذى يريده ، ولكن علينا الا نضيع كثيراً من الوقت ، اننى على استعداد للذهاب الى هناك عندما يكون على استعداد لاستقبالى . وعليهم أن يرتبوا الإجتماع هناك مع كل الاعضاء فى الكنيست ، أما حول اتفاقية فصل القوات الثانية فانها كانت اتفاقية بينى وبين الولايات المتحدة ، واسرائيل تفهم هذا أيضا ، ان هذا الاتفاق يستمر لمدة ثلاث سنوات ، وقد جددنا صلاحية استمرار القوات الدولية فى الشهر الماضى حتى اكتوبر ١٩٧٨ وهذا هو التاريخ الذى اتفقت عليه مع الولايات المتحدة ، وكما تعلمون فاننى أحترم دائما كلمتى ، ان اتفاقية الفصل الثانية للقوات فى سيناء ستنتهى فى اكتوبر ١٩٧٨ ، وفيما يتعلق بمحطات الانذار المبكر ، فانه يمكن أن يكون جزءا فى الضمانات التى تعطى للجانبين

□ سؤال لعضو الكونجرس انونزيو : هل ترى أن المشكلة الفلسطينية هى العائق الاساسى للتوصل الى سلام أو تسوية بين العرب والاسرائيليين ؟

لا اتفاقات جزئية وانما سلام شامل

■■ الرئيس : لقد عبرت عن رايى ، اننا لن نذهب الى جنيف هذه المرة من اجل فصل ثالث للقوات ، واتفاق جزئى ، اننا سنذهب هذه المرة لتحقيق السلام الدائم فى المنطقة ، ان جوهر المشكلة هو المشكلة الفلسطينية ، وقلت انه لو أرادت اسرائيل فعلا تحقيق السلام فان المشكلة الفلسطينية لن تكون مشكلة لنا جميعا ، لان حلها ياتى من خلال اقامة وطن للفلسطينيين وهذا ما اعترفت به حكومتكم أخيرا ، واذا لم يكن فى نيتهم السلام [أى الاسرائيليين] فسوف يختلقون المشاكل والمصاعب .

● سؤال لعضو الكونجرس ويلسون : ما هو تقييمكم لرأى بيجين عندما يقول ان الاسرائيليين فلسطينيون ؟

■■ الرئيس : لا اتفق معه فى الرأى على الاطلاق .

● سؤال لعضو الكونجرس كونشين : بالنسبة لكثافة التسليح فى ليبيا ، انهم ينظرون الى ذلك فى اسرائيل على انه من الممكن استخدام هذا التسليح ضدهم ؟ ما هو السبب وراء هذا التسليح الضخم فى ليبيا فى رأيكم ؟

■■ الرئيس السادات : حقيقة ليبيا بدات عملية حشد السلاح ، وقد قلت منذ عامين عندما قابلت الرئيس فورد فى سالزبورج فى النمسا وبالنسبة لى شخصيا لا يوجد لدى أى قلق من هذا السلاح الشىء الغريب هو أن اسرائيل قلقة بشان هذه المسالة ، لماذا تشعر اسرائيل بالقلق !!

لقد اعطيتم اسرائيل أكثر الاسلحة المتطورة ؛ ولذلك اخشى أن الوقت سيتحسن عندما تواجهون تحدى اسرائيل لكم لانهم حصلوا على كل طلباتهم لديهم اكوام من السلاح مثل ليبيا ، ترسانة ضخمة ، اننى اتعجب لقلق اسرائيل . انهم يقدمون على حشد

السلاح اكثر مما يقوم به القذافى .

● سؤال لاحد اعضاء الكونجرس : هل توقع على اتفاق منفرد مع اسرائيل حول سيناء ؟

ولا صلح منفرد مع اسرائيل

■■ الرئيس السادات : لابد أن اقول لك بكل صراحة فى هذا الصدد ان لمصر مسئولياتها التاريخية فى العالم العربى والمنطقة ، فاذا ارادوا التوصل معنا الى اتفاق ، فلماذا لا يكون ايضا مع العرب . وبكل وضوح وصراحة لا يمكننى توقيع اتفاق منفرد مع اسرائيل. فان المشكلة برمتها ليست مشكلة مصرية ، فان المشكلة مشكلة عربية ولذلك طلبت من وزير اعلامى الرد على مستر بيجين ، فلماذا يتحدث الى الشعب المصرى وحده ، لماذا لا لا يخاطب العالم العربى ، اننى سعيد جدا لانكم اعترفتم بالحقيقة بانه لابد للفلسطينيين من وطن ، وأريد أن أؤكد هنا اننى أضع كل ثقتى فى الرئيس كارتر ، فان مصر كاكبر دولة فى المنطقة مع السودان تحتل ثلثى العالم العربى، فمصر لديها مسئوليات تاريخية ولا يمكننى التوقيع على انفراد مع اسرائيل ، لقد وقعت اتفاقية الفصل الاولى والثانية ، ولكن السلام يجب أن يكون شاملا من جانب جميع الأطراف المعنية

● سؤال لعضو الكونجرس مان : هل اقتراحك بالذهاب الى الكنيست هو مجرد رمز وتعبير عن الرغبة فى التوصل الى السلام أم انك تعنى ذهابك حقيقة الى الكنيست ؟

■■ الرئيس السادات : لقد كنت واضحا جدا ، فقبل حرب اكتوبر بسنوات قلت اننى على استعداد للذهاب الى نهاية العالم اذا تمكنا من التوصل الى السلام ، وعندما اقول اننى ساذهب الى الكنيست لا يعنى ذلك مفاوضات ثنائية بل لقاء عام ينقله التليفزيون ، والاذاعة الى كل العالم .

وفيما يتعلق بهذا الاقتراح قال الرئيس السادات اننى امثل مصر فقط التى تمثل ثلث العالم العربى ، ولا استطيع أن اطلب من اى من زملائى فى العالم العربى أن يقدم على ذلك ،

وردا على سؤال حول عدم حل المشكلة الفلسطينية من خلال جهود العالم العربى خلال السنوات التى سبقت ١٩٦٧

قال الرئيس السادات : انها لقصة طويلة فى تاريخنا ، من جانبنا اتفقنا على غزة للفلسطينيين واصبحت الضفة الغربية مع الاردن ونحن على استعداد فى اى وقت لتسليم غزة للفلسطينيين ، اننا على استعداد لتسليمها أليهم عندما نطالب بذلك ، انه لتاريخ طويل ، ولكن اذا اتجهنا نحو استتباب السلام فعلينا ان نعطى الفلسطينيين وطنا .

عضو من الكونجرس والسؤال !!
حول تكثيف السلاح السوفيتى والوجود السوفيتى المتزايد فى افريقيا فى بعض الدول الافريقية ؟

■■ الرئيس : لقد ناقشت هذه المسالة فى ابريل عندما اجتمعت بالرئيس كارتر وناقشت ذلك ايضا فى الكونجرس وقلت رأيى فيه . وكان قد جاءنى انذار من مستر بريجنيف يقول فيه انه سينفذ سياسته فى افريقيا ويهدد باننا لو وقفنا ضدها فانهم ينوون الاستمرار . وقال

فيه انه يخشى ان تقوم السودان بهجوم على اثيوبيا . لكون اهتمامنا نحن في مصر والسودان هو ان اثيوبيا ترسانة ضخمة وهناك احتمال في ان تهاجم اثيوبيا السودان . وفي ردى على السيد بريجنيف قلت ان مصر سوف تقف الى جانب السودان .

● سؤال : هل لديكم نصيحة في هذا الشأن ؟

■■ الرئيس السادات : قلت لرجالكم في واشنطن في ابريل الماضي أن هناك شيئا مذهلا . بسبب فيتنام لديهم عقده فيتنام . ان ما يطلبه منكم الافريقيون . لا يطلبون الجنود الامريكيين ، وانما يطلبون شراء السلاح للدفاع عن نمط حياتهم ، بسبب عقدة فيتنام هذه فان الولايات المتحدة لا تستجيب بالشكل المطلوب .

وكما قلت للرئيس كارتر ورجالكم في واشنطن اننا لا نريد جنودا امريكيين يحاربون معركتنا ، وانما نريد ان نشترى السلاح للدفاع عن حدودنا ، وبلادنا واستقلالنا ، ان لكم اصدقاء اكثر مما تتصورون ، واذا بدأتم في وضع الحظر على بيع السلاح لاصدقائكم فان ذلك يصبح مخيفا للغاية .

● سؤال أخير : لو افترضنا أن العالم العربى يستطيع التوصل الى اتفاق مع اسرائيل ، وان الاتحاد السوفيتى لن يستفيد من هذا الاتفاق ، وانه من خلال تدخل طرف عربى آخر يكون معنيا أتل بالمشكلة قد يستطيع أن يخرب الاتفاق ما الذى يمكن أن يحدث فى هذه الحالة ؟

■■ الرئيس : اقول لك بصراحة انى لا اخشى الاتحاد السوفيتى ، ان الاتحاد السوفيتى لن يوقف حماسنا للتوصل الى اتفاق سلام وعندما تجىء اسرائيل ، وتلعب الولايات المتحدة الدور الذى يجب ان تلعبه ، فاننا سنحقق السلام ، فلا الاتحاد السوفيتى ولا اى طرف يمكنه عمل شىء ، فنحن الاطراف المعنية ، انها مشكلتنا وهى ارضنا ونحن نعيش هنا كل الأطراف المعنية ، ولنا الحق فى اتخاذ قرارنا وان نعمل على التوصل الى ما نتفق عليه دون تدخل اى قوة كبرى .